

سَعَى الدَّارِ الْمَيِّتِ
فِي
الصَّالِحِينَ الْفَائِزِينَ

لِلْإِمَامِ

يُوسُفَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ النَّبَهَانِيِّ

دَارُ الْعُكْبَرِ

السَّابِقُ الْإِلَهِيَّ مَلِكُ سَيِّدِ الْعَالَمِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وهي فصائد معشرات على حروف المعجم في مدح سيدنا محمد سيد العرب والعجم صلى الله عليه وسلم
نظم مصححها الفقير يوسف بن اسماعيل النيهاني رئيس محكمة الحقوق في بيروت
القاتل وهي مقصورة لم تدخل في المعشرات

أَحَبُّ لِي مِنْ كُلِّ مَنْ فَوْقَ النَّوَى * عُرِبَ النَّقَا رُوحِي فِدَا عُرِبَ النَّقَا
وَحَبْرُ أَوْفَاتِ الْفَتَى فِي مَكَّةَ * نُجِّلَهُ فِي حَجْرٍ مَا أُمُّ الْقُرَى
وَاطْيَبَ الْعَبَشِ لَنَا بِطَيْبَةٍ * فِي ظِلِّ مَوْلَانَا الَّذِي الْمُصْطَفَى
شَمْسِ الْهَدَى رُوحِ الْوُجُودِ أَحَدَ * مُحَمَّدٍ طَهَ الْأَمِينِ الْمُجْتَبَى
أَصْلُ وَجُودِ الْعَالَمِينَ كُلِّهِمْ * تَوَلَّاهُ هَذَا الْكَوْنُ مَا كَانَ بَدَا
الْدَّهْرُ قَدْ أَبْصَرَ بَعْدَ بَعْثِهِ * وَكَانَ قَبْلَ الْبَعْثِ أَعْمَى لَا يَرَى
أَحْيَا وَآفَى أَمَّا يَهْدِيهِ * وَسَيَفِي حَتَّى بِهِ الدِّينُ عَلَا
لَوْ كَانَتْ مَنْ يَخْصِدُهُ حَيًّا لَمَّا * أَنْكَرَهُ لِأَنَّهُ رُوحُ الْوَرَى
لَمْ يَرْ فِي كُلِّ الْبَرَايَا شِبْهَهُ * فِي كُلِّ عَصْرِ قَدْ مَقَى وَلَنْ يَرَى
قَرِيدُ خَلْقِ اللَّهِ لَا مِثْلَ لَهُ * إِلَيْهِ فِي كُلِّ الْكَمَالِ الْمُنْتَقَى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين * والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين *
 ﴿وما بعد﴾ * فهذه قصائد معشرات بل نقحات نبويات * نظمناها على حروف المعجم في مدح سيد العرب
 والجم ابحار اعريبات * وما هي الا كباقة زهر اهداها احقر المساكين * الى اعظم السلاطين *
 بل الامر اعظم من ذلك اذ لا مثل له صلى الله عليه وسلم من الخلق اجمعين * ولم التزم كثيرى ابتداء
 ابياتها بحروف قوافيها لما في ذلك من التكلف المنهي عنه شرعا وطبعيا * ولا خلا له بجودة الشعر مع
 انه لا يجديه نفسا وسميتها * السابقات الجياد في مدح سيد العباد * صلى الله عليه وسلم وهي هذه

﴿ قافية العمرة ﴾

أَنَا عَبْدٌ لِسَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ * وَوَلَايَ لَهُ الْقَدِيمُ وَلَايَ
 أَنَا عَبْدٌ لِعَبْدِهِ وَلِعَبْدِ السَّيِّدِ عَبْدٌ كَذًا يَغْيِرُ أَنْتَهَاءَ
 أَنَا لَا أَتَّعِي عَنِ الْقُرْبِ مِنْ نَا * بِ رِضَا فِي جُمْلَةِ الدُّخَلَاءِ
 نَشْرُ الْعِلْمَ فِي مَعَالِيهِ لِلنَّاسِ وَأَشْدُو بِهِ مَعَ الشُّعْرَاءِ
 فَمَسَاهُ يَقُولُ لِي أَنْتَ سَلَمًا * ن وَلَايَ حَسَّانُ حَسَنِ نَسَائِي
 وَبِرُوحِي أَفِيدي زُرَابَ حِمَاة * هَلَهُ الْفَضْلُ فِي قَبُولِ فِدَائِي
 فَأَزْ مَنْ يَنْتَمِي إِلَيْهِ وَلَا حَا * حَةً فِيهِ لِدَاكِ الْأَنْبِيَاءِ
 هُوَ فِي غُنْيَةٍ عَنِ الْخَلْقِ طَرًّا * وَهُوَ الْكُلُّ عَنْهُ دُونَ غَنَاءِ
 وَهُوَ لِلَّهِ وَحْدَهُ عَبْدُهُ الْخَاسِ * لَصُ مَجْلَى الصِّفَاتِ وَالْأَسْمَاءِ
 كُلُّ فَضْلٍ فِي الْخَلْقِ فَهُوَ مِنْ اللَّهِ إِلَيْهِ وَمِنْهُ لِلْأَنْبِيَاءِ

﴿ قافية الباء ﴾

مَا أَلْتَأَمُ مَقْصِدًا كَلًّا وَلَا حَلَبَ * لَكِنْ لِمَكَّةَ مِمَّا تَزْحَلُ النُّجُبُ
 أَمْ الْفَرْعَ لَسْتُ أُنْسَى إِذْ لُقِرْتَنِي * وَاللَّعْنُ مِنْ فَرْحِي فِي حَجْرِهَا صَبَبُ ^(١)
 مَتَّ عَلَيَّ يَوْضِلُ كَأَخْيَالٍ مَضَى * يَهْزُنِي كُلَّمَا اسْتَحْضَرْتُهُ الطَّرَبُ
 مَا أَلْمَزْتُ إِلَّا أَوْيَقَاتَ ذَهَبَتْ بِهَا * صَفَرٌ سِوَاهَا وَهْنُ الْخَالِصِ الدَّهَبُ ^(٢)

(١) الحبر حطيم مكة والحجر ايضا هو ما دون الابطال الى الكشح فقيه تورية (٢) الصفر النحاس

لَوْ لَمْ يَكُنْ غَيْرَ بَعَثَ الْمُصْطَفَى سَبَبٌ * لِيَجِدَمَا لَكِفَا مَا ذَاكَ السَّبَبُ
فَاقَتْ جَمِيعَ بِلَادِ اللَّهِ نَكْرَمَةً * بِهِ وَفَاقَتْ بِهِ سُبُكَانَهَا الرَّبُّ
شَمْسُ الْهَدَى كُلُّ نُورٍ مِنْهُ مُقْتَبَسٌ * لَكِنَّهُ لِلْمَعَالِي كُلِّهَا قَطْبُ
بِنَفْسِهِ فَاقَ فِي الْفَضْلِ الْوَرَى وَلَهُ * فِي أَجْمَلِهِ نَسَبٌ مَا مِثْلُهُ نَسَبُ
مَا جَارَ بَوْمًا زَمَانِي فَأَسْجَرَتْ بِهِ * إِلَّا آتَى النَّصْرُ وَأَنْزَاكَتْ بِهِ الْكُرْبُ
لَا تَرْجُ خَلْقًا سِوَاهُ لِلنَّدَى أَبَدًا * فَهِنَّدَ هَذَا الْمُرْجَى بِشَيْءٍ الظُّلْبُ

﴿ قافية الناء ﴾

طَالَ شَوْفِي لِطَيْبَةِ الطَّيِّبَاتِ * مَوْطِنِ الْمَكْرَمَاتِ وَالنَّرَكَاتِ
لَيْتَ شِعْرِي يَا سَعْدَ بَعْدَ نَزُوحِي * هَلْ أَرَاهَا بِأَعْيُنِي النَّازِحَاتِ^(١)
يَا نَزُولًا بِهَا هَبْنًا فَقَدْ فُزَ * نَزَّ بِهَا فِي حَيَاتِكُمْ وَالْمَمَانِ
مِنْ جَانِبِ إِلَى جَانِبٍ فَأَنْتُمْ * فِي كَلَا الْحَالَتَيْنِ فِي جَنَاتِ
حَبْدًا أَلْعِيشُ عَيْشُكُمْ عِنْدَ مَتَوَى * أَكْرَمَ أَخْلَقِي سَيِّدِ السَّادَاتِ
أَحْمَدَ الْمُصْطَفَى مُعْتَمِدَ التَّحْمُودِ تَمَسُّ الْوُجُودِ هَادِيَهُ الْهُدَاةِ
عِشْتُمْ فِي جَوَارِهِ فِي أَمَانٍ * مِنْ صُرُوفِ الرَّدَى وَخَوْفِ الْعُدَاةِ
وَدَخَلْتُمْ مِنْ نُورِهِ فِي حُصُونٍ * فَسَلِمْتُمْ مِنْ هَذِهِ الظُّلُمَاتِ
ظَلُمَاتُ لَوْلَا سَوَاطِعُ أَنْوَا * رِ هُدَاهُ عَمَّتْ جَمِيعَ الْجِهَاتِ
مَا غَبَطْنَا أَلْمَلُوكَ إِنْ كُنْ غَبَطْنَا * كُمْ عَلَى نَيْلِ أَحْسَنِ الْحَالَاتِ

﴿ قافية الناء ﴾

وَصَلَ السُّرَّةَ وَأَنْتَ مَا كَيْتَ * أَلَمِنْتَ أَخْدَاكَ الْحَوَادِثِ
تَحَرَّكَتْ دُنْيَا لَمْ تَزَلْ * أَتَقَاسُ زَهْرَتَيْهَا نَوَافِثِ
بِرَّحَارِفِ مَلَكْتَ هَوَا * لَكَ فَأَنْتَ فِيهَا الدَّهْرُ رَافِثِ^(٢)
لَمْ لَا نَسِيرُ لِلْخَبِيرِ خَلَقِي اللَّهُ أَفْضَلَ كُلِّ حَادِثِ
الْمُصْطَفَى مِنْ آلِ سَا * مَرَّ مَعَ بَنِي حَامٍ وَبِإِثِ

(١) نزوحي بعدي. والاعين النازحات التي لم يبق فيها ماء. (٢) اصل الرفض كلام

النساء في الجماع والمقصود شدة حبه للعالم

مِنْ التَّيْبَةِ صَفْوَةِ السَّخْلَاقِ مِنْ كُلِّ الْخَوَادِثِ
هُوَ أَوَّلُ وَالسَّمْسُ ثَا * فِي نُورِهِ وَالْدُرُّ نَالَتْ
فَهَذَا تَأْمَنُ مِنْ صُرُوفِ * فَالدَّهْرُ وَالْكُرْبُ الْكَوَارِثُ^(١)
وَتَعِيشُ مَرْتَاحَ الضَّمَا * نِيرَ غَيْرِ تَعْلَبِ وَلَا هِثْ
وَإِذَا حَافَتْ بِأَنَّ مَشْوَكَ الْخِنَانِ فَلَسْتَ حَائِثْ

❖ قافية الجيم ❖

أَفْلاكَ تَخْرُ وَالْمَهَارِي تَنْهَجُ * فَدَعَا أَلْهَامَ وَتَحَوَّ طَيِّبَةً عَزْجُوا^(٢)
بَلَدٌ بِهِ حَلَّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٌ * شَمْسُ التَّيْبَةِ نُورُهَا الْمُنَوَّجُ
بِأَحَدًا وَجْهٌ لَهُ بَهْرُ الْوَرَى * حُسْنًا بِأَنْوَاعِ الْجَمَالِ مَدْبُجُ^(٣)
وَجْهٌ نَعَا الظُّلُمَاءَ سَاطِعُ نُورِهِ * وَجَبِيئُهُ الْوَضَاحُ أَتْلُجُ أَنْفُجُ^(٤)
فِي عَيْنِهِ حَوْرٌ وَفِيهَا شُكْلَةٌ * كَالسِّيفِ أَضْحَى بِالذِّمَاءِ بُضْرُجُ^(٥)
سَوْدَاهُ بِالزَّرْقَاءِ أَزْرَتْ مُقْلَةً * وَالْخَفْضُ مِثْلُ السَّهْمِ أَهْدَبُ أَدْعُجُ^(٦)
وَيَنْغَرُو شَبَّ يَرْوَقُكَ حُسْنُهُ * مُتَبَسِّمٌ عَنْ بَارِقٍ مُتَفَلِّجُ^(٧)
لِلَّهِ مَوْلَى بِالْجَمَالِ مُكَلَّلُ * وَبِكُلِّ أَنْوَاعِ الْكَمَالِ مُتَوَجُّ
سَبَاقُ غَابَاتِ الْفَضَائِلِ فِي الْوَرَى * طَرًّا وَسَاقِمْ لَدَيْهِ أُعْرَجُ
أَغْنَى الْأَنَامِ عَنِ الْأَنَامِ وَإِنَّهُمْ * أَغْنَاهُمْ عَنْهُمْ إِلَيْهِ أُخَوِّجُ

❖ قافية الهاء ❖

مَبْتُ أَنَسِي تَأْتِيهِ بِالْوَضَلِ رُوحُ * طَيِّبَةٌ طَيِّبَةٌ وَطَهُ السَّمْعُ
طَالَ شَوْقِي إِلَى الْحَبِيبِ وَقَدْ سَرَّحَ بِي مِنْ بَعَادِهِ التَّبَرُّجُ^(٨)
كَمْ تَجَلَّى فِي النَّوْمِ لِي لَيْسَ عَنْ حَقِّي وَلَكِنَّهُ الْكَرِيمُ السَّمُوحُ

- (١) كرهه الغم اشتد عليه (٢) مخزت السفينة الماء شقته . والمهاري نوع من جبال الابل . وتنهج تسلك (٣) المدبج المزين (٤) الابلج المضيء المشرق والابلج منفرج ما بين الحاجبين (٥) الشكلة الحرة يخالطها بياض . وبضرج بلطخ (٦) الزرقاء اي العين الزرقاء . اورقها الباهمة المشهورة بمحبة البصر فيه نورية . والاهدب طويل اهداب العين . والدعج شدة سواد العين مع سقمها (٧) الشب رقعة الاسنان . ويروقك يعجبك . والفج تباعد ما بين الاسنان (٨) تبارج الشوق توهمه وشدته

وَمَفَّتْ مُدَّةٌ عَمِيَتْ فَلَمْ أَنْظُرْ سَنَاهُ وَبِنَهُ فِي أَنْسَكُونَ بُوح^(١)
 سَيِّدَ الرُّسُلِ أَنْتَ أَكْرَمُ خَلْقِ اللَّهِ أَنْتَ الْحَمْدُ الْمَسْدُوحُ
 أَنَا أَدْرِ بِهٖ بِأَنِّي لَسْتُ أَهْلًا * غَيْرَ أَنِّي عَلَى نَدَائِكُمْ طَوَّيْتُ
 طَارَ أَنَسِي وَطَالَ نَعْسِي وَمَا لِلْقَلْبِ إِلَّا بِقُرْبِكُمْ تَفْوِيحُ^(٢)
 كَمْ أُمُورٍ قَدْ أَحْزَنَتْنِي لَا تَخْشَاكَ مَا لِي بِمَشِيئَتِكَ شُرُوحُ
 أَنْتَ أَدْرِي بِهَا وَبِي مِنْ ضَمِيرِي * أَنْتَ رُوحِي بَلْ أَنْتَ لِلرُّوحِ رُوحُ
 أَنَا لَا أَشْنَكِي لِغَيْرِكَ أَمْرِي * وَبِإِسْرِي إِلَى السَّوَى لَا أَبُوحُ

❖ فافية الخاء ❖

كَمْ دُونَ طَيْبَةٍ مِنْ فَرَاسِخٍ * وَشَوَايِخٍ تَقْلُو شَوَايِخُ^(٣)
 فَأَرْحَلُ بَعِيسٍ لَا يَرَى * فِيهَا لَدَى الْأَهْلِ رَاجِحُ^(٤)
 حَتَّى تَرْوَرَ مُحَمَّدًا * حَيْثُ الْعُلَا وَالنَّجْدُ بَاذِخُ^(٥)
 خَيْرُ الْخَلَائِقِ صَفْوَةُ الْخَلَائِقِ عَالِي الْقَدْرِ شَايِخُ
 بَيْتِ الْعِبَادِ وَرَبِّهِمْ * سُبْحَانَهُ خَيْرُ التَّرَايِخِ^(٦)
 شَمْسُ الْوُجُودِ لِظْلَمَةِ الطُّفَيَاتِ وَالْأَذْيَانِ نَارِخُ
 أَوْ بَعْدَ أَنْ عَمَّ الْعَوَا * لَمْ نُورُهُ بِطَفِيهِ نَارِخُ
 أَحْيَا الْهَدَى وَبِهِ عَلَى الْغَاوِيَةِ كَمْ صَرَخَتْ صَوَارِخُ
 وَجُدُودُهُ إِمَّا قَتَى الْفِتْيَانِ أَوْ شَبَّخَ الْمَشَايِخُ
 شَرَفُ عَمَلَا السَّبْعِ الْعُلَا * وَأَمَّاسُهُ فِي الْأَرْضِ رَايِخُ

❖ فافية الدال ❖

لَكَ بِطَائِفَةٍ عَلَيْنَا عَهْدُ * ذَكَرْهَا فِي الْقُلُوبِ غَضُّ جَدِيدُ
 مَا رَأَيْتُكَ بِالْعَيُونِ وَلَكِنْ * بِقُلُوبٍ فِيهَا أَلْهَوَسُ لَا يَبِيدُ
 أَخَذَ الْبَيْعَةَ الْفَرَامُ عَلَيْنَا * لَكَ أَنْ الْجَمَالَ فِيكَ فَرِيدُ^(٧)

(١) بوح الشمس (٢) التمس البعد (٣) شمع الجبل ارتفع (٤) العيس الابل البيض ووربخت
 الابل اشعل عليها السير في الرمل (٥) الباذخ العالي (٦) اصل البروخ الحاجز بين الشيبين والمقصود
 انه صلى الله عليه وسلم خير واسطة للخلائق الى الله سبحانه وتعالى (٧) البيعة الطاعة

مَنْ يَكُنْ شَاهِدًا بِفَضْلِ فَإِنِّي * لَكَ بِالْفَضْلِ وَالْكَمَالِ شَهِيدُ
 سُنْتُ كُلَّ الْبِلَادِ أَهْلًا وَفَضْلًا * وَبِسُكَّانِهَا الدِّيارُ تَسودُ
 حَلَّ خَيْرِ الْإِنَامِ فِيكَ وَجَاءَ النُّصْرُ لِلَّذِينَ مِنْكَ وَالتَّائِيدُ
 لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَقْبَلِنِي بِشِعْرِي * فِيكَ أُنْبِيَهُ مُنْشِدًا وَأُعِيدُ^(١)
 أُمْدَحُ الْمُصْطَفَى هُنَاكَ وَأَتْلُو * كَيْفَ أَحَا يَجُودُ لِي فَأُجِيدُ^(٢)
 سَيِّدُ الْعَالَمِينَ طَرًّا نَسَاوَسَ * نَحْتُ عَلَيْهِ سَيِّدُ وَمَسُودُ
 سَادَهُ اللَّهُ وَحْدَهُ قَبُولُ عَبْدُ اللَّهِ حَقًّا لَهُ الْإِنَامُ عَمِيدُ

❖ قافية الدال ❖

أَنَا فِي حِمَى الرَّحْمَنِ عَائِدُ * وَبِحَبْرِ خَلْقِ اللَّهِ لَايِدُ^(٣)
 أَضِلُّ الْوُجُودِ مُحَمَّدٍ * فَرَعُ الْجَمَاعَةِ الْجَاهِدُ^(٤)
 خَيْرِ النَّبِيِّينَ كُلِّهَا * مَنْ حَاضَهُ فِي الْحَشْرِ نَافِدُ
 رَبِّ الشِّفَاءِ وَاللِّوَا * وَالْحَوْضِ وَالْكَلِمِ التَّوَانِدُ
 جَمَعَ الْكَمَالَ فَمَا لِثَابِتِهِ إِلَى عَتَبِ مَنْافِدُ
 حَفِظَ الْهُدَى وَإِنَّهُ * لِلْعَبْدِ مَعْنَى حَانَ نَائِدُ
 يَا مَنْ لِحَاذِبِ حَبِ * يَقَاوِمُهُمْ أَقْوَى جَوَائِدُ^(٥)
 بِشَدَا هَذَا تَمَسَّكُوا * عَصَا عَلَيْهِ بِالنَّوَاجِدُ^(٦)
 وَالْآلِ وَالصَّخْبِ الْهَدَا * هُوَ مِنَ الضَّلَالِ لَنَا مَعَاوِدُ^(٧)
 إِنِّي أَدِينُ بِحُبِّهِمْ * وَلِضِدِّهِمْ أَبَدًا أَنَائِدُ

❖ قافية الراء ❖

أَهْ لَوْلَا الْجَنَاحُ مِنِّي كَسِيرُ * كُنْتُ فِي الْحَالِ لِلنَّجَازِ أَطِيرُ
 وَيَقِينِي بِأَحْمَدٍ جَبْرُ كَسْرِي * كُلُّ كَسْرٍ بِأَحْمَدٍ مَجْبُورُ
 سَيِّدُ الْخَلْقِ صَفْوَةُ الْحَقِّ شَمْسُ الْآفَاقِ أَفْقَى الْهُدَى الْبَشِيرُ النَّذِيرُ

(١) شعري علي (٢) كنهه استقبله وواجهه (٣) عائد ملحق بمثل لائذ (٤) الجماعة السادة
 والجهاد جمع جهيد وهو النقاد الخبير (٥) جوابد جواذب (٦) الشدا الرائحة الطيبة . وفي
 تمسكوا تورية . والنواجد جمع ناجد وهو آخر الاضراس (٧) معاود جمع مهود وهو المنجأ

مِنْ بَكْنٍ زَاعِمًا بِدَيْنٍ وَدُنْيَا * غُبَّةً عَنْهُ إِنِّي لَفَقِيرُ
 سَيْدِي يَا أَبَا الْبُثُولِ أَغْنِنِي * أَنْتَ أَدْرَى بِمَا حَوَاهُ الْفَقِيرُ
 أَرْجِي مَعَايِرًا فِيهِمْ الْأَازِ * وَاحْ مَوْتِي لَهَا الْجُثُومُ قُبُورُ
 وَاعِزُّ الْأَنَامِ أَنْتَ لَدَى اللَّهِ تَعَالَى وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ
 أَنْتَ رَبِّي لِمَا بَشَاءَ لَطِيفٌ * وَعَلَى مَا بَشَاءَ رَبِّي قَدِيرُ
 بِكَ أَدْعُوهُ أَنْ يَتَسَّرَ عُنْوَِي * فَعَلَيْهِ يَتَسَّرُ عُسْرِي بِسِيرُ
 أَنْتَ نِعَمَ الْعَبْدِ الْكَرِيمِ عَلَيْهِ * وَهُوَ نِعَمَ الْمَوْلَى وَنِعَمَ النَّصِيرُ

﴿ قافية الزاي ﴾

لَيْتَ أَحْبَابَنَا بِأَرْضِ الْحِجَازِ * عَامِلُونَا يَا لَوْعَدِ وَالْإِنْجَازِ
 كُلُّ خَيْرٍ قَدْ جَازِي مِنْ لَدُنْهُمْ * غَيْرَ وَصَلِي فَمَا لَهُ مِنْ جَوَازِ^(١)
 كَلِمًا مَرَدِّكُمْ فِي خَيَالِي * هَزَنِي لِقَاءُ أَبِي أَهْتَزَازِ
 كُنْتُ مِنْ قَبْلِ حُبِّهِمْ نَزَبَ ذَلِ * وَأَنَا الْيَوْمَ مِنْهُمْ فِي إِعْزَازِ^(٢)
 إِنْ بَكْنٍ بِالْهُوَى لِقَوْمٍ خَسَارٌ * فَيَجْعَلِي لِلْبَاسِخِ مَفَازِي
 سَيْدِ الْخَلْقِ مُصْطَفَى الْخَلْقِ مِنْ كُلِّ النَّزَابَا فَمَا لَهُ مِنْ مُوَازِي^(٣)
 أَفْضَلُ الْعَالَمِينَ أَكْرَمُ خَلْقِ اللَّهِ خَيْرُ الْوَرَى وَحِيدُ الطَّرَازِ^(٤)
 جَاءَ وَالْكَفَرُ كَالنِّعَامَةِ فَأَنْقَضَ عَلَى رَأْسِهِ أَنْقِضَاضُ الْبَازِي^(٥)
 كَمْ جَرَى الْمُحْسِنِينَ خَيْرَ جَرَاءِ * وَلِمَنْ قَدْ آسَاءَ لَيْسَ يَجَازِي
 لَيْسَ فِيهِ لَغَيْرِ مَوْلَاهُ عَوَزٌ * وَلَهُ الْعَالَمُونَ فِي إِعْوَازِ^(٦)

﴿ قافية السين ﴾

لَا تَلْمَنِي عَلَى ظُهُورِ عُبُوسِي * فَيَقْلِبِي مِنَ النَّوَى كُلُّ بُوسِ^(١)
 لَمْ تَنَلْ مِنْ وَصَالِ طَبِيبَةِ نَفْسِي * سُوْلَمًا وَفِي مُنْبَةِ الثَّنُوسِ
 بَلَدُهُ سَادَتِ الْبِلَادَ وَأَضْحَمَتْ * أَنْفَسَ الْأَرْضِ بِالنَّجِيِّ النَّفْسِ

(١) جاز حل وسلك فنيه تورية وكذلك الجواز في القافية فيه تورية (٢) قرب الرجل من ولد معه

(٣) موازى مساوى (٤) الطراز هنا الهيئة والشكل (٥) النعامة هي من أكبر الطيور واشده عدوا

وتوصف بالحماقة ولقد شبه بها الكرم (٦) العوز والاعواز بمعنى الاحياج والافتقار (٧) النوى البعد

فِي أُمِّ الْأَنْوَارِ فَذِجْلُهَا الْخُتَارُ نَذْرُ الْبُذُورِ شَمْسُ الشُّمُوسِ
خَيْرُ كُلِّ الْأَخْبَارِ أَعْلَى الْأَعَالِي * فِي الْمَعَالِي رَيْسُ كُلِّ رَيْسٍ
نُجَّةُ اللَّهِ مِنْ جَمِيعِ التَّرَابِ * زُبْدَةُ الْخَلْقِ صَفْوَةُ الْقُدُوسِ
ظَلَمَتْ مُعْجَزَاتُهُ وَاسْتَعْرَبَتْ * مُشْرِقَاتِ الْأَنْوَارِ وَسَطُ الطُّرُوسِ
لَيْسَ تَخْفَى إِلَّا عَلَى طَائِفٍ الْفَقْلِ عَرِيقِ الضَّلَالِ أَعْمَى نَعِيسٍ ^(١)
أَسْفَرَتْ كَالنُّجُومِ يَهْدِي وَتُرْدِي * انْتَهَيْسَ مِنْ أَوْرَى وَحَيْسِ
فَعَنِي لِلْمُؤْمِنِينَ سَعْدُ سَعُودٍ * وَعَلَى الْكَافِرِينَ نَحْسُ نَحُوسِ

❖ فَايَةُ الشَّيْنِ ❖

خَيْرُ الْبِلَادِ عَلَا وَعَيْشَا * مَا كَانَ لِلْخُتَارِ مَعْنَى
شَمْسِ الْوُجُودِ مُحَمَّدٍ * رَغْمًا عَلَى أَعْمَى وَأَعْنَى
لِلْقُدْسِ سَادَ يَلِيلَةٍ * كَانَتْ بَوَاجِهُ الدُّفْرِ نَقْشَا
فِيهَا عَلَا السَّعْجُ الْمَلَأَ * حَتَّى عَدَا لِلْعَرْشِ عَرْشَا
وَرَأَى الْإِلَهَ مُقَدَّسًا * نَحَاهُ مِيرَا لَيْسَ بِنَفْسَى
أَوْلَاهُ خَمْسًا حُكْمَهَا * خَمْسُونَ هَيْئًا لَهَا وَبَشَا
وَتَى الْهِنَانِ لِمَكَّةٍ * فَكَأَنَّهُ لَمْ يَغْدُ فَرْشَا
فَذَوُوا الْبَصَائِرِ صَدَقُوا * وَقُلُوبُهُمْ لَمْ تَحْوِ غُشَا
وَعَدَا الْمَدَا عَنْ نُورِهِ * وَحَدِيثِهِ غُمِيًا وَطُرُنَا
مَعَ فُرَيْهِ مِنْ رَيْهِ * مَا زَالَ يَرْجُوهُ وَيَخْشَى

❖ فَايَةُ الصَّادِ ❖

عَيْسَ لَهَا فِي آلَالِ رَقِصٍ * وَلِتَعْوِ ذَاتِ النَّخْلِ نَعْصٍ ^(٢)
سَارَتْ بِأَكْرَمِ فَنِيَةٍ * فِيمَنْ عَلَى الْخَلْدَاتِ حِرْصٍ
زَارُوا النَّبِيَّ مُحَمَّدًا * وَلِصَحْبِهِ عَمُوا وَخَصَا
خَيْرُ الْعَرِيَةِ كَلِيلِ الْأَوْصَافِ لَا يَغْرُوهُ نَقْصُ

(١) نَعِيسَ هَالِكٌ (٢) الْآلُ السَّرَابُ . وَذَاتِ النَّخْلِ الْمَدِينَةُ الْمُنُورَةُ عَلَى صَاحِبِهَا

كَمْ جَاءَنَا مِنْ رَيْبٍ * فِي فَضْلِهِ بِالَّذِي كَرِهَ نَصُ^(١)
شَرِبَ الْعُلُومَ جَمِيعَهَا * وَلِكُلِّ خَلْقٍ اللَّهُ مَقْصُ
عِلْمِ الْغُيُوبِ بِأَمْرِهَا * مَا تَمْ تَخْمِينُ وَخُرُصُ^(٢)
يُدْعَايِهِ زَالَ الْغَلَا * وَوَعَمَّ فِي الْأَفَاقِ رُخْصُ
لَيْتُ الْخُرُوبِ وَمِخْلَبَا * هُ هُنَاكَ بَتَّارُ وَخُرُصُ^(٣)
أَضْحَى بِصَارِمٍ دِينِهِ * لِحَنَاحِ دِينِ الشِّرْكِ نَصُ

❖ قافية الضاد ❖

قُلْ لِي مَتَى الْعَذْرَاءُ تَرْضَى * وَلِبَانَةُ الْمُسْتَنَائِ تُقْضَى^(١)
وَمَتَى أَشَاهِدُ وَجْنِي * يَتَرَاهَا لِلْأَرْضِ أَرْضَا
وَأَزُورُ تَمْ تَحْمَدًا * خَيْرَ الْوَرَى كَلًّا وَبَعْضَا
مَوْلَى الْخَلَائِقِ نَائِبِ الْخَلْقِ إِبْرَامَا وَتَقْضَا^(٢)
لَمْ يَقْضِ قَطُّ قَضِيَّةٌ * إِلَّا لَهَا الرَّحْمَنُ أَمْضَى
جَمَلَ الْإِلَهِ مِنْ الْقَدِيمِ وَلَاءُهُ فِي الرُّسْلِ قَرْضَا
عَمَّ الْبَسِيطَةَ دِينُهُ * وَسَرَى بِهَا طَوْلًا وَعَرْضَا
مَحْضُ النَّصِيحَةِ لِلْوَرَى * إِذْ جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ مَحْضَا^(٣)
وَشَغَى مِنَ الضَّلَالِ وَالْجُهَالِ أَمْوَاتَا وَمَرْضَى
وَلَكُمْ جَفَاهُ مَعَ اقْتِدَارِ الْبَطْشِ ذُو جَهْلِ فَاغْضَى

❖ قافية الطاء ❖

أَحْبَابَنَا مَا خُنْتُ عَهْدَكُمْ قَطُّ * فَهَلْ بَعْدَ هَذَا الْقَبْضِ يَحْصُلُ لِي بَسْطُ
وَلِي مِنَ أَمَانِي الدَّخْرِ أَعْظَمُ مُنِيَّةٍ * إِذَا قُلْتُ قَدْ حَانَتْ أَرَى الدَّهْرَ يَشْتَطُّ^(١)

- (١) نص القرآن ونص السنة ما دل ظاهر لفظهما عليه من الاحكام
(٢) الخرص سنان الرمح وقيل هو الرمح نفسه (٣) اصل المخلب ظفر السبع . والبنار السيف القاطع
والخرص سنان الرمح وقيل هو الرمح نفسه (٤) العذراء البكر وهي من اسماء المدينة المنورة
ففيه تورية . واللبانة الحاجة (٥) ابرم الامراحكه (٦) محض اخلص والمحض الخالص
(٧) اشتط في قضيته جار فيها وبعد عن الحق

أَزُودُ أَبَا الزَّمَرَاءِ فِي تَخْتِ مُلْكِهِ * وَيُغْرِفُنِي مِنْ بَحْرِ إِحْسَانِهِ شَطًّا
وَمَنْ ذَا يُطِيقُ أَنْبِضَ مِنْ بَحْرِ جُودِهِ * وَحَسْبُ جَمِيعِ الْخَلْقِ مِنْ غَيْثِهِ نَقْطٌ
بِهِ زَيْنَ اللَّهِ الْوُجُودُ بِخَاتَمِهِ * لِأَعْظَمِ أَفْلَاكِ السَّمَاءِ نَعْلُهُ قُرْطٌ^(١)
أَجَلُ مَلُوكِ الْأَرْضِ مَسْكِينُ بَابِهِ * وَلَيْشُبُّمْ فِي يَوْمِ سَطَوَاتِهِ قُطٌّ
وَأَفْرَادُ آسَادِ الْوَعْيِ فِي حُرُوبِهِ * نِعَاجٌ وَأَهْلُ الْجُودِ فِي بَحْرِهِ بَطٌّ
لَقَدْ عَمَّ كُلَّ الْعَالَمِينَ بَيْلُهُ * وَمَا مِنْ مَجَابَاهُ الْفِرَاقُ وَالْخَطُّ
بِهِ الْعَرَبُ نَالُوا كُلَّ عِزٍّ وَسُودٍ * وَدَابَّتْ إِلَيْهِ الْفَرَسُ وَالرَّوْمُ وَالْقَيْطُ
وَسَادَ جَمِيعُ النَّاسِ بِالنَّجْدِ رَهْطُهُ * بَنُو هَاشِمٍ مَا مِثْلُهُمْ فِي الْوَرَعِ زَهْطُ

❖ فَايَةُ الظَّاء ❖

لَكَ نَحْوُ أَرْضِ الْعَرَبِ لِحْظٌ * أَهْوَاكَ قَيْصُومٌ وَقُرْطٌ^(٢)
كَلًّا وَلَكِنْ تَمَّ أَحْبَابُ أَهْمٍ فِي أَقْلِبِ حِفْظٌ
فَمَتَى يَكُونُ بَغْرُهُمْ * لِي عِنْدَ خَيْرِ الْخَلْقِ حِظٌ
رُوحُ الْوُجُودِ مَعْدُ السَّخْمُودِ لَا كُظٌّ وَقَظٌّ^(٣)
طَبِيعُ أَرْقٍ مِنَ النَّفِيمِ بِهِ عَلَى الْكُفَّارِ غِلْظٌ^(٤)
رَاضٍ بِمَا رَضِيَ الْإِلَهُ وَمَا بِهِ لِسَوَاهُ غَيْظٌ^(٥)
لَا الْحَرُّ حَرٌّ عِنْدَهُ * فِي حُبِّهِ لَا الْقَيْظُ قَيْظٌ^(٦)
مَهْمَا عَرَاهُ مِنْ أُمُو * رِ الدَّهْرِ لَا بَعْرُوهُ بَهْظٌ^(٧)
فَاقَ الْكَلَامَ جَمِيعَهُ * لِكِتَابِهِ مَعْنَى وَلَقَظٌ
وَقَدْ اسْتَوَى بَيَانُهُ * قِصَصٌ وَأَحْكَامٌ وَوَعْظٌ

❖ فَايَةُ الْعَيْنِ ❖

نَذَرَ مِنْ طَبِيعَةِ أَرْبَعًا * فَأَذَرَى الْبَكِيَّ أَرْبَعًا أَرْبَعًا^(٨)

- (١) خاتم فيه تورية بين خاتم النبيين والخاتم المعروف والقرط ما يطلق في الاذن من الحلي
(٢) اهواك اي هويك . والقيصوم نبات ببلاد العرب طيب الرائحة . والقرط شجر فيها وهو محرك
ونسكينه لضرورة الشعر (٣) رجل كظ تغلبه الامور حتى يعجز عنها . النط الجاني الحشن الكلام
ح (٤) الغلظ اصله بالتحريك (٥) الغيظ الغضب (٦) القَيْظُ صميم الصيف (٧) بهظ الامر
الرجل غلبه (٨) اربعا اربعه اي ينزل الدمع من كل موق ولحاظ من العيتين فبذلك يكون اربعا

دَعَانِي فَأَبْطَأْتُ شَوْفِي لِمَا * وَكَانَ يُوَدِّيهِ أَنْ اسْرِعَا
وَلَوْلَا قُيُودِي مِنَ النَّائِبَاتِ * لَكُنْتُ لَهَا عَبْدَهَا الطَّيِّمًا
فَيَا بَرِّقُ يَا اللَّهُ إِنْ جِئْتَهَا * وَطَفْتُ بِهَا مَرْبَعًا مَرْبَعًا ^(١)
فَدُونِكَ فَأَتَمَّجِدُ عَلَى تَرْبِهَا * وَيَعْنَمُ بِهَا الْمَنْزِلَ الْأَرْفَعَا ^(٢)
وَبَلَغَ سَلَامِي رَسُولَ الْهَدَى * مُحَمَّدًا السَّيِّدَ الْأَرْوَعَا ^(٣)
وَقُلْ يَا أَعَزَّ الْوَرَى بَائِسُ * رَجَاكَ لِدِينٍ وَدُنْيَا مَعَا ^(٤)
فَكُنْ شَافِعًا فِيهِمَا لِلْإِلَهِ بَارِئُ يَخْفَعُ الْأَصْلَحَ الْأَتَمَّعَا
وَإِنِّي لَا أَعْلَمُهُ حَاضِرًا * يَرَانِي وَأَدْعُو لَهُ مُسْتَعَا
وَلَكِنَّهُ الشَّمْسُ شَبَّسَ الْهَدَى * وَطَيْبَةُ أَصْغَتْ لَهُ مَطَاعَا

❖ قافية الغين ❖

بَا لَيْتَنِي لِلْحِجَارِ بَالِغُ * وَفِيهِ عَيْشِي يَا سَعْدُ سَائِغُ ^(١)
يُعْنَى ظِلَامِي بِنُورِ بَذْرِ * فِي طَيْبَةِ الطَّيِّبِينَ بَارِغُ ^(٢)
مُحَمَّدُ سَيِّدُ الْبَرَائَا * أَفْضَلُ فَرْدٍ فِي الْخَلْقِ نَائِغُ ^(٣)
خَاتِمُ رُسُلِ الْإِلَهِ زَيْنُ * لَهُمُ لَهُ اللَّهُ خَيْرُ صَائِغُ ^(٤)
قَدْ مَلِئْتُ الْكَوْنُ مِنْ هُدَاهُ * وَكَانَ مِنْ قَبْلِ ذَاكَ فَارِغُ ^(٥)
أَنْيَ بَدِينٍ يَهْدِي وَيُزِدِي * لِكُلِّ دِينٍ بِالْحَقِّ دَائِغُ ^(٦)
تَرْبَاقُ تَوْحِيدِهِ حَيَاةُ * لِمَنْ لَهُ الشِّرْكَ شَرُّ لَادِغُ ^(٧)
وَهُوَ لَعْمَرِي حِصْنُ حَصِينُ * مِنْ كُلِّ نَازٍ وَكُلِّ نَازِغُ ^(٨)

(١) المربع المنزل (٢) المنزل الارتفاع حجته صلى الله عليه وسلم (٣) الاروع من يعجبك بحسنة وجهارة منظره او بشجاعته (٤) البائس شديد الاحتياج (٥) سائغ سهل
(٦) بارغ طالع (٧) نبغ ظهر والناغمة العظيم الشأن (٨) خاتم رسل الله فيه تورية ترشعت
بصائع قال في لسان العرب وصاغه الله صيغة حسنة اصبغ خلقه وصاغ الله الخلق بصوغها
(٩) فارغ خال والوقف على المنصوب بمحذف الالف هو لغة ربيعة (١٠) دامغ مهلك
(١١) الترباق دواء السموم . ولدغته القرب والحية لسعته (١٢) ناز واثب . ونازغ
شيطان ونزغ الشيطان بينهم افسد

حَقًّا أَرَأَى اللَّهَ فِي مُرَاهُ * لِلْعَرَشِ مَا طَرَفُهُ بِزَائِعٍ ^(١)
وَعَلَا فِي لَيْلَةٍ قَرِيرًا * عَلَيْهِ فَضْلُ الرَّحْمَنِ سَائِعٍ ^(٢)

❖ قافية الناء ❖

يَا لَيْتَنِي بِالْمَدِينَةِ اعْتَكَفَا * يَنَالُ فِيهَا الْأَلَطَافُ وَالْثَعَفَا ^(٣)
بَعِيدٌ فِي ظِلِّ سَيِّدٍ سَيِّدٍ * فِي بَابِهِ الدَّهْرُ خَادِمًا وَقَفَا
مُحَمَّدٌ أَفْضَلُ الْخَلِيقَةِ مَنْ * لَوْلَاهُ هَذَا الْوُجُودُ مَا عُرِفَا
سَيِّدُ كُلِّ السَّادَاتِ أَرْزَمُهُمْ * أَدْنَى مُجِيبٍ لِعَمَلٍ بِهِ هَتَفَا
قُلْ يَا حَبِيبَ الرَّحْمَنِ نَائِيهَ * وَعَنْكَ نَابَ الْمُلُوكُ وَالْخُلَفَا
انْظُرْ إِلَى دِينِكَ الْعَمِينَ عَنَّا * لِمِلَّةِ الْكُفْرِ فِي الْوَرَى هَدَفَا ^(٤)
هَاهُمْ تَدَاعَوْا كَمَا أَتَيْتَ لَنَا * وَتَحْنُ مَعَ كَثْرَةِ بِنَا ضَعَفَا ^(٥)
فَكُنْ بِهَذَا الزَّمَانِ ذَا نَظَرٍ * لَنَّا كَمَا كُنْتَ فِي الْوَدَى سَلَفَا
عَبْدُكَ لَكَ الدَّهْرُ إِنْ أَمَرْتَ لَهُ * يَتُوبُ مِمَّا بِحَقِّهَا أَفْتَرَا
وَأَنْتَ عَبْدُ اللَّهِ صَفْوَتُهُ * وَقَدْ أَسَانَا وَأَنْ عَفَوْتَ عَنَّا

❖ قافية القاف ❖

مِنْ ثَنَاءٍ الْعَذْرَاءَ لَاحَ رَبُّنِي * فَجَرَى مِنْ دُمُوعٍ عَيْنِي عَقِيقُ ^(٦)
حَبْدًا حَبْدًا مَعَاهِدُ سَلَمٍ * وَرُبُوعٌ فِيهَا الْحَبِيبُ الْحَقِيقُ
أَحْمَدُ حَامِدُ مُحَمَّدٍ التَّحْمُودُ خَيْرُ الْوَرَى النَّبِيُّ الصَّدُوقُ
سَادَ كُلِّ الْوَرَى بِكُلِّ كَمَالٍ * خَيْرُ حُرٍّ لِلَّهِ عَبْدُ رَقِيقُ
لَيْسَ لِلَّهِ عَزَّ جَلَّ تَعَالَى * غَيْرُهُ لِلْأَنَامِ طَرًا طَرِيقُ
مُ يُوَفِّقُ مُوَفِّقٌ قَطُّ إِلَّا * جَاءَهُ مِنْ طَرِيقِهِ التَّوَفِّيقُ

(١) زائغ كليل (٢) ساغ تام كامل (٣) اعتكف اقام (٤) الهدف الغرض الذي يرمى
بالسهام ونحوها (٥) تداعوا أي دعا بعضهم بعضا روى ابوداود في سننه في كتاب الملاحم بسنده
الى ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك الام ان يتداعوا عليكم كما تداعى الأكلة
الى قصعتها (٦) العذراء البكر وهي من اسماء المدينة المنورة والثنية واحدة الثنايا من الاسنان وهي
ايضا طريق العقبة والعقيق الحرز الاحمر المعروف ووادي العقيق ففي كل من الالفاظ الثلاثة تورية

فَعَلَيْهِ لِرَبِّهِ وَحْدَهُ الْحَقُّ وَكُلُّ لَهٗ عَلَيْهِمْ حُقُوقٌ
خَلَقَ الْعَالَمُونَ مِنْ نُورِهِ فَهَوَ بَيْنَ الْأَبْنَاءِ مِنْهُمْ خَلِيقٌ
وَالِدُ الْكُلِّ فِي الْحَقِيقَةِ لَكِنْ * بَعْضُ أَبْنَائِهِ لَدَيْهِمْ عُقُوقٌ
خَلَقَ اللَّهُ خَلْقَهُ فَقَرِيقٌ * لِحَنَابٍ وَلِلسَّعِيرِ قَرِيقٌ

﴿ قافية الكاف ﴾

حَيَّاكَ يَا طَيِّبَةً حَيَّاكَ * صَوَّبُ سَحَابٍ ضَاحِكٍ بَاكِ
وَلَسْتُ لِلْعَيْثِ بِمُحْتَاجَةٍ * لِأَنَّهُ مِنْ بَعْضِ جَدَّوَاكَ ^(١)
أَوَّلَاكَ مَا أَغْنَاكَ بِحَمْرِ النَّدَى * مَوْلَى الْوَرَى طَرًّا وَمَوْلَاكَ
مُحَمَّدٌ أَحْمَدُ شَمْسُ الْهَدَى * خَيْرُ الْوَرَى الثَّوَابِي بِمَثْوَاكَ
أَرْسَلَهُ اللَّهُ إِلَى خَلْقِهِ * مُطَاعَ أَفْلَاكَ وَأَمْلَاكَ
فَاطَّقِ التَّوْحِيدَ مِنْ قَبْلِهِ * وَقَبْدَ الشِّرْكَ بِأَشْرَاكَ
وَأَرْشَدَ الْخَلْقَ إِلَى رَبِّهِمْ * بِخَلْقِ عَبَّاسٍ وَفَحَّالِكَ
فِي السَّلَامِ أُنْدَى مِنْ نَسِيمِ الصَّبَا * وَفِي الْوَعَى أَفْنُكَ فَتَاكَ
حَتَّى غَدَا الدَّيْنُ بِهِ خَالِصًا * مَرْهًا عَنْ إِفْكَ أَفَّاكَ ^(٢)
حَزَنَتْ بِهِ طَيِّبَةٌ كُلُّ أَعْلَا * هَنَاءُ اللَّهِ وَهَنَّاكَ

﴿ قافية اللام ﴾

أَلَا حَبْدًا بَيَّنَّ التَّخِيلُ نُزُولُ * وَظِلُّ بَاكِتَابِ الْعَقِيقِ ظَلِيلُ
أَمَانَ لَنَا يَا طَيِّبُ عِنْدَكَ يَا تَرَى * إِلَيْهَا لَنَا يَوْمًا يَكُونُ وَصُولُ
تَقَبَّلْ أَرْضًا مَسْمَا قَدَمُ الْذِي * لَهُ سُحِبَتُ فَوْقَ السَّمَاءِ ذُبُولُ
مَرَى رَاحِلًا لِلْعَرْشِ فِي بَعْضِ لَيْلَةٍ * وَعَادَ لَهُ بَعْدَ الْقَبُولِ قُفُولُ
نَبِيُّ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ مُحَمَّدٌ * نَعَمْ وَلِكُلِّ الْمُرْسَلِينَ رَسُولُ
وَكُلُّ رَسُولٍ خَصَّ قَوْمًا وَإِنَّهُ * يَبْقِيهِ لِلْعَالَمِينَ شَمُولُ
فَمَا كَانَ بَيْنَ الْخَلْقِ مِثْلُ لِأَحْمَدَ * وَلَيْسَ لَهُ فِيمَنْ يَكُونُ مِثْلُ
وَكُلُّ صُنُوفِ الْفَضْلِ فِي كُلِّ فَاضِلٍ * بِنِسْبَةٍ فَضْلٍ قَدْ حَوَاهُ قَلِيلُ

يُجِيلُ عَلَيْهِ الْمُرْسَلُونَ بِحُشْرِهِ * وَلَيْسَ عَلَى غَيْرِ آلِهِ يُجِيلُ
فَيَجْمَعُ أَثْقَالَ الْخَلَائِقِ وَحْدَهُ * لَدَى رَبِّهِ إِنَّ الْكَرِيمَ جَمُولُ

❖ قافية الميم ❖

إِطِيبَةَ مِيثَاقٍ عَلَيَّ قَدِيمُ * إِذَا ذُكِرْتَ يَوْمًا لَدَيْ أَهْبِمُ
وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنْ فِيهَا مُحَمَّدًا * رَسُولَ الْهَدَى رُوحَ الْوُجُودِ مُقِيمُ
هُوَ الشَّمْسُ إِلَّا أَنْ فِي الْكَوْنِ نُورُهُ * يَدُومُ وَنُورُ الشَّمْسِ لَيْسَ يَدُومُ
هُوَ الْبَحْرُ عَمَّ الْكَائِنَاتِ بَفْضِهِ * بِسَاحِلِهِ كُلُّ الْكِرَامِ تَعُومُ
هُوَ الدَّهْرُ عَمَّ الْخَلْقِ شَامِلُ حُكْمِهِ * وَمَا عَهْدُهُ فِي النَّائِبَاتِ ذَمِيمُ
هُوَ الْعَبْدُ عِنْدَ اللَّهِ سَيِّدُ خَلْقِهِ * لَهُ الْكَوْنُ عَبْدٌ وَالزَّمَانُ خَدُومُ
نَبِيِّ الْهَدَى يَا أَعْظَمَ النَّاسِ نَائِلًا * وَمَنْ جُودُهُ فِي الْعَالَمِينَ عَمِيمُ ^(١)
وَمَنْ هُوَ فِي الدَّارَيْنِ خَيْرٌ وَسَيِّئُهُ * شَفِيعٌ لَدَى الرَّبِّ الْكَرِيمِ كَرِيمُ
تَذَارَكَ أَغْنَانِي فِي أُمُورِي فَأَنِّي * عَرَنْتَنِي هُمُومُ مَسْهُتِ الْيَمِّ
وَمَا ذِكْرُ تَفْصِيْلَاتِهَا لَكَ لَازِمُ * فَأَنْتَ بِأَسْرَارِ الْغُيُوبِ عَلِيمُ

❖ قافية النون ❖

كَلَّمَا قُلْتَ سُرَّ قَلْبِي الْحَزِينُ * ثَارَ مِنْ عَسْكَرِ الْهُمُومِ كَمِينُ
فَكَانَ السُّرُورُ فِي وَسْطِ حِصْنٍ * حَوْلَهُ مِنْ صُرُوفِ دَهْرِي حِصُونُ
أَيُّهَا النَّفْسُ بِالْمُشْفَعِ لَوْذِي * فَسَيَأْتِيكَ مِنْهُ فَتَنْجُ مَبِينُ
أَحْمَدُ الْمُصْطَفَى مُحَمَّدُ الْمُخْتَارِ هَادِي الْوَرَى النَّبِيُّ الْأَمِينُ
خَيْرُ عَبْدٍ لِلَّهِ سَادَ جَمِيعِ الْخَلَائِقِ فَضْلًا مَنْ كَانَ أَوْ مَنْ يَكُونُ
إِنْ ظَنَنْتَنِي فِيهِ جَمِيلٌ وَهَذَا الظَّنُّ لَفْظٌ مَعْنَاهُ عِلْمٌ يَقِينُ
سَيِّدِي يَا أَبَا الْبَنُولِ دَهْنِي * أَيُّ حَرْبٍ مِنَ الْخُطُوبِ زَبُونُ ^(٢)
وَذُنُوبِي قَدْ أَثْقَلْتَنِي وَدِينِي * بِحَقُوقٍ لَمْ أَقْضِهِنَّ رَهِينُ
هَذِهِ حَالَتِي وَمَا لِي لَدَى اللَّهِ تَعَالَى سِوَاكَ زَكْنٌ مَتِينُ
فَارْضَ عَنِّي وَكُنْ شَفِيعِي إِلَيْهِ * كُلُّ صَعْبٍ إِذَا رَضِيتَ يَهْوُ

(١) التلال العطية (٢) الحرب الزبون التي يدفع بعضها بعضا أكثرها

﴿ قافية الواو ﴾

لِعِزِّ الْفَقَا كَرِمَ بِهِمْ عَرَبًا أَهْوَى * وَمَا مُنِّي مَيَّ وَلَا أُرْبِي أَرْوَى ^(١)
 فَكُنْ مِنْ يَدِ عِنْدِي لَهُمْ أَنْعَمُوا بِهَا * وَمَا عِنْدَهُمْ مَنْ وَلَا عِنْدَنَا سَلَوَى ^(٢)
 فَأَخْبِبَ بِهِمْ قَوْمًا وَأَخْبِبَ بَطِينَةَ * حَتَّى فِيهِ لِلْخُتَارِ خَيْرُ الْوَرَى مَنَوَى ^(٣)
 أَعَزَّ جَمِيعِ الْعَالَمِينَ مُحَمَّدٍ * وَأَكْرَمِهِمْ شَمْسُ الْهَدَى لَيْثُ الْأَفْوَى ^(٤)
 غَدَتِ أَفْضَلُ الْأَفْلَاكِ حِينَ تَوَسَّيَ بِهَا * وَأَرْفَعَهَا قَدْرًا وَأَكْثَرَهَا جَدَوَى ^(٥)
 بِهِ فَاقَتِ الدُّنْيَا وَصَارَتْ أَعَزَّهَا * وَأَشْرَفَهَا أَرْضًا وَأَشْرَفَهَا جَوَا
 هُنَيْئًا إِقْوَمُوا جَاوَزُوا خَيْرَ مُرْسَلٍ * وَكَانَ لَهُمْ فِيهَا بِأَكْثَرِهِ مَأْوَى
 أَلَا لَيْتَ شِعْرِي وَهِيَ أَعْظَمُ مُنِيَّةٍ * مَتَى شَقَّةُ الْبَيْدَاءِ مَا يَنْتَظِرُ نَطَوَى
 أَشْدُّ رَحَالِي كَيْفَ أَرَى الْبَذَرَ مُشْرِفًا * بِمَطْلَعِهِ فِيهَا وَمَا ضَرَّهُ الْعَوَا ^(٦)
 وَأَعْجَبَ شَيْءٌ أَنَّهُ قَدْ هَدَى الْوَرَى * وَقَدْ ضَلَّ فِي أَنْوَارِهِ ذَلِكَ الْعَوَا

﴿ قافية الهاء ﴾

مُنِّي طَبِئَةً لَا أَبْغِي سِوَاهَا * فِيهَا الْحُسْنُ لَعَمْرِي قَدْ تَنَاهَى
 كَيْفَ أَنْسَاهَا وَأَسْلُو حُبَّهَا * بَعْدَ مَا قَدْ خَالَطَ الرُّوحَ هَوَاهَا
 لَا أَطِيلُ الشَّرْحَ أَقْصَى مُنِّي * أَنْ أَرَاهَا وَأَرَى تَحْتَ ثَرَاهَا
 لَوْ تَأَمَّلْنَا بِحَقِّ أَرْضِهَا * لَرَأَيْنَاهَا جِبَاهَا وَشِفَاهَا
 فَاقَتِ الدُّنْيَا سَنَاءً وَسَنَاءً * بِحَبِيبِ اللَّهِ خَيْرِ الْخَلْقِ طَه
 صَاحِبِ الْمِعْزَاجِ سِرِّ اللَّهِ فِي * خَلْقِهِ أَعْلَى الْوَرَى قَدْرًا وَجَاهَا
 خَصَّهُ اللَّهُ بِأَعْلَى رُتْبَةٍ * خَفَضَ الْخَلْقَ جَمِيعًا فَعَلَاهَا

(١) مي واروى من اسماء نساء العرب (٢) المن تعددك النعم على المنعم عليه وهو ايضا القطع
 وظل بعض الشجر. والسوى طائر والسوفى كل منه حاتورة (٣) المشوى المنزل (٤) الجدوى النفع
 (٥) العواى اى الكلب ومن عادة الكلاب ان تنبح ضوء القمر ومرادى بهذا العوا. وبقولي في البيت
 بعده ذلك العوا من يمنع زيارته صلى الله عليه وسلم من ائمة الضلال الذين قالوا لا يجوز شد الرحال
 لزيارته عليه الصلاة والسلام وقد اسنوفى الكلام في الرد عليهم ائمة الدين وجهابذة المحققين
 كالامام تقي الدين السبكي في كتابه شفاء الاسقام في زيارة خير الانام عليه الصلاة والسلام

قَدْ رَوَى عَنْ ذَاتِ مَوْلَاهُ الْهَدَى * وَبَلَا كَيْفَ وَلَا كَمْ رَأَاهَا
رَحْلَةً نَالَ بِهَا كُلَّ الْمُنَى * وَبِهِ الْأَفْلَاكُ قَدْ نَالَتْ مِنْهَا
قُدْرَةُ الرَّحْمَنِ لَا حَدَّ لَهَا * مُنْتَهَى كُلِّ كَمَالٍ مُبْتَدَاهَا

❖ قافية اللام الف ❖

هَلَّا اتَّخَذْتَ إِلَى الرَّسُولِ سَبِيلًا * فَتَشَاهَدَ الْمَأْمُونُ وَالْمَأْمُولَا
وَتَرَى هُنَالِكَ طَبِيعَةً مَجْلُوءَةً * وَبِرَأْسِهَا مِنْ نُورِهِ إِكْلِيلًا
بَلَدٌ بِهِ شَمْسُ النُّبُوءَةِ أَشْرَقَتْ * دَامَتْ وَلَمْ تَرَ فِي الْوُجُودِ أَفُولًا
بَلَدٌ بِهِ بَحْرُ الشَّرِيعَةِ قَدْ طَمَأَ * عَمَّ الْبَسِيطَةُ عِزَّهَا وَالطُّولَا
بَلَدٌ بِهِ ذَاتُ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ * كَمْ جَابَرَتْ بِلِقَائِهَا جَارِيَلَا
فِي مَكَّةَ جَهْلُوا عَلَيْهِ وَاهْلَاهَا * مَا كَانَتْ فِيهِمْ قُدْرَةُ مَجْهُولَا
أَكْرَمَ بِانْصَارِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ * أَسَدًا وَأَكْرَمَ بِالْمَدِينَةِ غِيَلَا
أَكْرَمَ بِكُلِّ الصَّغْبِ لَمْ تَسْمَعْ لَهُمْ * بِجَمِيعِ مَحَبِّ الْأَنْبِيَاءِ مَثِيلَا
بُغْضُ الْأَسَافِلِ لَمْ يَنْقُصْ فَضْلَهُمْ * بَلْ زَادَهُمْ بَيْنَ الْوَرَى تَفْضِيلَا
إِنَّ السِّرَاجَ إِذَا عَيِنَتْ بَصُوْنُهُ * يَزْدَادُ فِيهِ ضَوْؤُهُ تَكْثِيلَا

❖ قافية الاء ❖

زَعَمُونِي أَحِبُّ هَذَا وَمِيَا * قَدْ آتَى الزَّاعِمُونَ شَيْئًا قَرِيبَا
مَا لِهِنْدٍ وَلَا لِمِي نَصِيبُ * فِي فُؤَادِ أَمْرِي أَحَبُّ النَّبِيَا
مُصْطَفَى اللَّهِ مِنْ جَمِيعِ الْبَرَايَا * مُجْتَبَا حَبِيبَةِ الْقُرْشِيَا
أَشْرَقَتْ شَمْسُ فَضْلِهِ فَرَأَاهَا * كُلُّ مَنْ لَمْ يَكُنْ غَيْبًا غَوِيَا
جَاءَ وَالنَّاسُ عَنْ هُدَى اللَّهِ ضَالُوا * فَهَدَاهُمْ لَهُ الصِّرَاطُ السَّوِيَا
قَدْ أَقَامَ الدَّلِيلَ فِيهِمْ كَلَامَ اللَّهِ أَوْ لَا فَأَنْصَارِمُ الْمَشْرِيفَا
رَاقَ الْعَالَمِينَ عَذْبُ هَدَاهُ * وَعَلَى الْعَرْشِ قَدْ آتَا رُغْبَا
كَمْ عَظِيمَ بَيْنَ الْوَرَى أَمَارَ لَكِنْ * لَمْ يَحْزَ غَيْرُهُ الْكَمَالُ الْوَفِيَا
فَقَلْبِهِ يَا رَبِّ صَلِّ صَلَاةَ * تَجْمَعُ الْفَضْلَ لَا تُفَادِرُ شَيْأَا
وَأَعْفُ عَنِّي بِهِ وَبَارِكْ بِعُمْرِي * وَأَجْعَلِ الْخَيْرَ فِيهِ مِسْكَذَا كِيَا

فهرست كتاب سعادة الدارين في الصلاة على سيد الكونين صلى الله عليه وسلم

صفحة	صفحة
٢	خطبة الكتاب وكيفية تأليفه وفيها ذكر
٣١	اسماء الكتب التي الفت في الصلاة على النبي
٣٢	صلى الله عليه وسلم واصول هذا الكتاب
	المقدمة تشتمل على خمس عشرة مسألة
	وهي في الحقيقة ست عشرة فمن وفقه الله
	لطبع هذا الكتاب مرة اخرى فليصححها
٣٧	المسألة الاولى في البداءة بالصلاة عليه
	صلى الله عليه وسلم بعد ذكر الله تعالى
٣٨	المسألة الثانية في زيادة لفظ سيدنا في
	الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
	المسألة الثالثة في حكم جمع الروايات
	الصحيحة في صلاة واحدة
٣٩	المسألة الرابعة في انه صلى الله عليه
	وسلم هل له فائدة في الصلاة عليه او لا
٤٠	المسألة الخامسة وذكرت رابعة سهواً
	وتبعها الاعداد كذلك وهي في مضاعفة
	اجر الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
٤٢	المسألة الخامسة في حكم افراد الصلاة
	عن السلام عليه صلى الله عليه وسلم
٤٣	المسألة السادسة في استعمالهم صلى الله
	عليه وسلم وعليه الصلاة والسلام
٤٤	المسألة السابعة في اقل الاكثار من
	الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
٤٥	الثامنة في ان صلاة الله لا يدخلها العدد
٤٦	التاسعة في افراد الصلاة عليه عن الآل
٤٧	المسألة العاشرة في الصلاة عليه صلى الله
	عليه وسلم مع حضور القلب بدون غفلة
٤٨	المسألة الحادية عشرة في كون الصلاة
	عليه صلى الله عليه وسلم مقبولة مطلقاً او لا
	وذكر لفظ عشرة بلا تاء سهواً الى
	الخامسة عشرة فلتصحح
٤٩	المسألة الثانية عشرة في كون الجنة تزيد
	بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
٥٠	المسألة الثالثة عشرة في انه هل يحصل
	للمصلي عليه صلى الله عليه وسلم بالعدد
	الاجمالي كقوله الف مرة ذلك العدد او لا
٥١	المسألة الرابعة عشرة في انه هل
	الافضل الصدقة فريضة ونفلاً أو الصلاة
	على النبي صلى الله عليه وسلم
٥٢	المسألة الخامسة عشرة في انه هل
	الافضل قراءة القرآن وبعض الاذكار
	او الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
٥٣	الباب الاول في تفسير آية ان الله
	وملائكته يصلون على النبي
٥٤	تنمة في حكم الصلاة والتسليم على
	النبي الكريم صلى الله عليه وسلم
٥٥	الباب الثاني فيها ورد في فضل الصلاة
	والتسليم على النبي صلى الله عليه وسلم
	من الاحاديث النبوية مرتبة على
	حروف المعجم مضبوطة بالحركات

صفحة	صفحة
٨٥	تتمة في حكم العمل بالاحاديث الضعيفة في فضائل الاعمال
٨٧	الباب الثالث فيما ورد عن الانبياء والعلماء في فضل الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
٩٥	فائدة في اعتبار كثرة الملائكة وانهم أكثر جند الله تعالى
٩٧	بعض ما ورد في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم نظماً
١٠٠	الباب الرابع فيما ورد من لطائف المراتي والحكايات في فضل الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم وهي مائة واربع وعشرون لم يجمعها كتاب قبل هذا فيما اعلم
١٤٩	استطرد في ذم البعض لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدة حكايات
١٥٨	ذكر المنام الذي ابصره الامام الساوي بمكة وفيه اقبال النبي صلى الله عليه وسلم عليه وعلى الغزالي حينما قرأ عقيدته قواعد العقائد وهي عقيدة اهل السنة
١٥٩	عقيدة الامام الغزالي المذكورة
١٦٥	الباب الخامس في المواطن التي تشرع فيها الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
١٧٩	ومنها الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند قدوم المدينة المنورة مع بيان كيفية الزيارة والتسليمات التي تقرأ عند زيارته صلى الله عليه وسلم
١٧٩	فائدة في الحث على زيارة قبره الشريف صلى الله عليه وسلم
١٨٢	فائدة مهمة في حكم قتاديل الذهب التي في حجرته الشريف صلى الله عليه وسلم
١٩١	ومنها الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند وقوع الطاعون وفوائد لدفعه
١٩٦	سؤال الحلبي في فتاويه عما يقوله العامة عند محاوراتهم صلوا على النبي صلى الله عليه وسلم وجوابه عن ذلك
١٩٧	تكميل في الكلام على الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد التشهد الاخير كما هو مذهب امامنا الشافعي رضي الله عنه وعن سائر الائمة وفيه اشباع الكلام على هذه المسألة وادلتها
٢١٥	فصل في المواضع التي تمنع فيها الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
٢١٦	الباب السادس في التحذير من ترك الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
٢٢٠	في التأديب عند ذكره صلى الله عليه وسلم
٢٢٢	الباب السابع في فضل السلام عليه صلى الله عليه وسلم
٢٢٧	الباب الثامن في كيفيات الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
٢٢٩	الصلاة الاولى بمجموعة من اربعين رواية حديثة مع بيان رواها ومخرجها
٢٣٥	الصلاة الثانية جمع العراقي من الاحاديث

صفحة

٢٣٥ الصلاة الثالثة جمع الحافظ السخاوي
 ٢٣٦ الصلاة الرابعة لسيدنا موسى عليه السلام
 ٢٣٦ الصلاة الخامسة ثلاث عشرة صيغة
 يبرأ بها من حلف ليصلين على النبي
 صلى الله عليه وسلم بأفضل صلاة
 ٢٣٨ الصلاة السادسة مركبة من سبع
 وعشرين صيغة فاضلة جمع الشيخ الملو
 ٢٤٣ الصلاة السابعة من كتاب الديربي
 ٢٤٤ الصلاة الثامنة من كتاب بغية المسترشدين
 ٢٤٤ الصلاة التاسعة من عوارف المعارف
 ٢٤٥ الصلاة العاشرة لسيدنا علي رضي الله عنه
 ٢٤٥ الصلاة الحادية عشرة لسيدتنا فاطمة
 رضي الله عنها
 ٢٤٦ الصلاة الثانية عشرة لزين العابدين بن
 الحسين رضي الله عنهما
 ٢٤٦ الصلاة الثالثة عشرة لعبد الله بن عباس
 رضي الله عنهما
 ٢٤٧ الصلاة الرابعة عشرة لعلي بن عبد الله
 ابن عباس رضي الله عنهما
 ٢٤٨ الصلاة الخامسة عشرة لامامنا الشافعي
 ٢٤٩ الصلاة السادسة عشرة للطبراني
 ٢٥٠ الصلاة السابعة عشرة الى الثانية
 والعشرين جميعها لسيدنا احمد الرفاعي
 ٢٥١ الصلاة الثالثة والعشرون الى السابعة
 والعشرين لسيدنا عبد القادر الجيلاني
 ٢٥٦ الصلاة الثامنة والعشرون لسيدنا

صفحة

الشيخ الاكبر محي الدين بن العربي
 الصلاة التاسعة والعشرون سقطت من
 الكتاب سهواً فذكرتها في الملحق
 ٢٥٧ الثلاثون الى الثانية والثلاثين للشاذلي
 ٢٥٨ الثالثة والثلاثون لابي الحسن البكري
 ٢٦٠ الرابعة والثلاثون لابراهيم المواهي
 ٢٦١ الخامسة والثلاثون من مسالك الخفاء
 ٢٦٢ الصلاة السادسة والثلاثون للتقشبندي
 ٢٦٢ الصلاة السابعة والثلاثون لابن سبعين
 ٢٦٢ الصلاة الثامنة والثلاثون للبوني
 ٢٦٣ التاسعة والثلاثون لابي السعود الجارحي
 ٢٦٣ الصلاة الاربعون لمحمد الشناوي
 ٢٦٣ الحادية والثانية والاربعون لمحمد وفا
 ٢٦٤ الصلاة الثالثة والاربعون لسيدى علي وفا
 ٢٦٦ الرابعة والاربعون لابنه ابي الطاهر
 ٢٦٧ الخامسة والاربعون لابي المواهب
 ٢٧٢ السادسة والاربعون مزج المشيشية
 ٢٧٤ السابعة والاربعون للبرهان التعماني
 ٢٧٥ الثامنة والتاسعة والاربعون لياضي
 ٢٧٦ الصلاة الخمسون للفاكهاني
 ٢٧٧ الحادية والخمسون من دلائل الخيرات
 ٢٧٧ الثانية والثالثة والخمسون للسوسى
 ٢٧٩ الصلاة الرابعة والخمسون من الديربي
 ٢٧٩ الخامسة والسادسة والخمسون للمسرعي
 ٢٨٢ الصلاة السابعة والخمسون لمحمد بن عراق
 ٢٨٧ الثامنة والتاسعة والخمسون من المسالك

- ٢٨٨ الصلاة المتون لخير الدين بن ظهيرة
٢٩٠ الصلاة الحادية والستون والثانية
الستون لسيدى ابي الحسن البكرى
٢٩٥ الصلاة الثالثة والستون الى الثامنة
والستين لسيدى الشيخ الاكبر محي الدين
٣٠٠ الصلاة التاسعة والستون والسبعون
لسيدى محمد البكرى الكبير
٣٠١ الصلاة الحادية والسبعون سقطت من
الكتاب سهوا فذكرتها فى الملحق
٣٠٣ الصلاة الثانية والسبعون والثالثة
والسبعون لسيدى زين العابدين البكرى
٣٠٥ الرابعة والسبعون لعلى بن احمد الانصارى
٣٠٥ الخامسة والسبعون لابي سلعة الخلوئي
٣٠٧ السادسة والسبعون لمحمد غوث الله
٣٠٧ الصلاة السابعة والسبعون الى التاسعة
والسبعين لابي العباس المسرى القادري
٣١٥ الثمانون الى التاسعة والثمانين من المسالك
٣١٨ التسعون لابن ابي حجلة تنفع للطاعون
٣١٩ الحادية والتسعون للشيخ طاهر القشبنجى
٣١٩ الصلاة الثانية والتسعون الى الرابعة
والتسعين من كنوز الاسرار للهارونى
٣٢٠ الصلاة الخامسة والتسعون الكماله
الصلاة السادسة والتسعون والسابعة
والتسعون والثامنة والتسعون والتاسعة
والتسعون والمائة سقطت من الكتاب
سهوا فذكرتها فى الملحق
- ٣٢٧ الحادية بعد المائة ليحيى الرملى
٣٢٩ الصلاة الثانية والثالثة والرابعة بعد المائة
وهى لقضاء الحاجات وتفرج الكرب
٣٣٠ الصلاة الخامسة بعد المائة مكررة مع
الصلاة السادسة والثمانين فوضعت
عجلها صيغة للمؤلف فى الملحق
٣٣٠ السادسة والسابعة بعد المائة للبكرى
٣٣٢ الثامنة بعد المائة لاحد الاسكندري
٣٣٣ التاسعة بعد المائة للسيد مرتضى الزبيدى
٣٣٣ الصلاة العاشرة والحادية عشرة بعد
المائة لتقى الدين الخطيبى الدمشقى
وسقطت التاء سهوا من عشرة هنا
الى التاسعة عشرة فلتصحح
٣٣٦ الصلاة الثانية عشرة والثالثة عشرة
والرابعة عشرة بعد المائة للشيخ التجاني
٣٣٧ الصلاة الخامسة عشرة بعد المائة للسمان
٣٣٨ السادسة عشرة بعد المائة للميرغنى
٣٤١ الصلاة السابعة عشرة بعد المائة للياقوتية
سيدى السبع حمد القاسى الشاذلى
٣٤٣ الثامنة عشرة بعد المائة لعبد الله باعلوى
٣٤٣ الصلاة التاسعة عشرة بعد المائة لسيدى
ابى حلاوة الفزى وهى لتفريج الكرب
٣٤٣ الصلاة العشرون بعد المائة للشرجى
٣٤٤ الصلاة الحادية والعشرون بعد المائة
٣٤٤ الثانية والعشرون بعد المائة من الدلائل
٣٤٥ الصلاة الثالثة والعشرون بعد المائة للزيرى

٣٨٠ المبحث الثالث في معنى اسم النبي صلى الله عليه وسلم محمد واشتقاقه وفيه كلام، غيس وفوائد كثيرة وقد استوفيت الكلام هنا على فضل التسمية باسمه صلى الله عليه وسلم الشريفين محمد و أحمد
٣٩٠ كتاب مخصوص في فضلى التسمية بهذين الاسمين الشريفين لابن بكي

٤٠٠ المبحث الرابع في معنى النبي
٤٠١ المبحث الخامس في معنى الأئمة
٤٠١ المبحث السادس في معنى الآل
٤٠٣ المبحث السابع في لفظ ابراهيم
٤٠٤ جواب ما اشهر من السؤال عن موقع التشبيه في قوله كما صليت على ابراهيم وبيان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل خلق الله على الاطلاق ولا يتوقف في ذلك الا من اعصى الله بصيرته
٤٠٧ المبحث الثامن في لفظ البركة

٤٠٧ المبحث التاسع في الكلام على العاملين
٤٠٨ المبحث العاشر في الكلام على حميد حميد
٤٠٩ الباب التاسع في الكلام على رؤية النبي صلى الله عليه وسلم يقظة وناما وقد ذكرت في هذا الباب من كلام العلماء العاملين والاولياء العارفين شيئا كثيرا
٤٦٥ فصل في تعبير رؤياه صلى الله عليه وسلم في المنام غير المتقدم في عباراتهم
٤٧٢ فصل ذكرت فيه رسالة المبشرات للشيخ

٣٤٥ الصلاة الرابعة والعشرون بعد المائة للشيخ عبد اللطيف بن عجيل البني
٣٥٣ الخامسة والعشرون بعد المائة لمقالة
٣٥٨ السادسة والعشرون بعد المائة للمحلى
٣٥٩ الصلاة السابعة والعشرون بعد المائة صيغة لسببحات ابي المعتمر المرتضى
٣٦٠ الصلاة الثامنة والعشرون بعد المائة
٣٦٣ التاسعة والعشرون بعد المائة للمؤلف
٣٦٣ الصلاة الثلاثون بعد المائة للمؤلف
٣٦٤ تنبيهات الاول في الكلام على الصيغ المتشابهة مثل اللهم صل على محمد عدد علمك وحلمك ومنتهم رحمتك وعدد كلماتك وعدد كمال الله ونحو ذلك

٣٧٠ التنبيه الثاني في الكلام على ثواب الصيغ الماثورة وغيرها ايها ثوابه أكثر
٣٧٥ التنبيه الثالث في ان المحافظة على الاعداد الواردة هل هي شرط لحصول الثواب المقرون بتلك الاعداد او لا

٣٧٦ فائدة تتعلق بالصلاة التاوية التفرجية المذكورة في كتابي افضل الصلوات
٣٧٦ شمة في شرح الفاظ وردت في كينيات الصلاة الواردة في الاحاديث الصحيحة وهي تشتمل على مباحث الاول في اللهم

٣٧٧ المبحث الثاني في معنى الصلاة
٣٧٨ تنبيه اختلفوا في جواز الدعاء له صلى الله عليه وسلم بلفظ الرحمة

الأكبر وهي جملة مفيدة من مراثيه
للنبي صلى الله عليه وسلم مناما
٤٧٨ فصل في عدة مرآة نبوية ومبشرات
منامية رآها المؤلف ورؤيت له
٤٨٤ شجرة في اربعين فائدة تفيد رؤيا النبي
صلى الله عليه وسلم في المنام
٤٩٣ في الكلام على منال نعله الشريف
صلى الله عليه وسلم
٤٩٥ الباب العاشر في فوائد الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم وثمراتها
٥١٨ فصل في احاديث واثار وردت في
صلوات ودعوات مخصوصة لقضاء
الحاجات وفوائد اخرى كثيرة
٥٣١ فصل في الاستغاثه به صلى الله عليه وسلم
مع الصلاة عليه وغيرها لقضاء الحاجات
٥٣٢ فائدة مما يدل لطلب التوسل به
صلى الله عليه وسلم
٥٣٤ ومن احسن الاستغاثات به صلى الله
عليه وسلم نظما
٥٤٤ خاتمة السعادة في خواص الاسماء
الالهية والآيات القرآنية والاذكار
٥٤٥ اسماء الله الحسنى وشرح كل اسم منها
بالمعنى والتخلق وذكر خواصها
وخواص الاسماء الاربعين السهروردية
٥٥٥ مهمة في كون الاسماء الحسنى في القرآن
٥٧٦ اشباع الكلام على اسم الله الاعظم

٥٩٢ فوائد ودعوات لاسمه تعالى اللطيف
٦٠٣ خواص الآيات القرآنية والاذكار
النبوية وغير ذلك من القوائد النافعة
٦٠٥ فوائد سور وآيات قرآنية منظومة
٦٠٩ القوائد المتعلقة بشفاء الاسقام
٦٢٤ فوائد لدفع الطاعون والوباء
٦٢٩ فوائد للقبول ودفع الشرور
٦٣٣ القوائد المتعلقة بتفريج الكرب وازالة
الهم والنهم وقضاء الحاجات
٦٣٨ القوائد المتعلقة بدفع المضار الدنيوية
والاخروية وشر الانس والجن
٦٤٤ فوائد لقضاء الحاجات
٦٤٥ فوائد لوجدان الضالة
٦٤٦ القوائد المتعلقة بالرزق ووفاء الدين
٦٤٦ رسالة للحافظ السيوطي في تسهيل الرزق
٦٥٣ فوائد شتى في منافع مختلفة
٦٥٦ وصايا القطب الكبير سيدنا ابي الحسن
الشااذلي وهي جامعة لحير الدنيا والآخرة
٦٦٠ خاتمة الخاتمة في القصائد النبويات
المشتملة على ذكر الصلوات على سيد
السادات صلى الله عليه وسلم وفي
آخرها موازنة بانث سعادة للمؤلف
وبها يتم الكتاب والحمد لله المنعم الوهاب
وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله
واصحابه الانجاء وجميع من آمن به
واهتدى بهديته الى يوم المآب

قال المؤلف هذا ملحق اذكر فيه تصحيح سهو وقع في هذا الكتاب سعادة الدارين

﴿ تنبيه ﴾ قد وقع السهو في اعداد الصلوات في الباب الثاني من هذا الكتاب سعادة الدارين في الصلاة على سيد الكونين صلى الله عليه وسلم فذكر بعد الصلاة الثامنة والعشرين الصلاة ثلاثون ووقع السهو عن ذكر التاسعة والعشرين وكذلك وقع السهو في الصلاة الحادية والسبعين فلم تذكر وذكر بعد الصلاة السبعين الصلاة الثانية والسبعون وكذلك وقع السهو في ذكر الصلاة الحادية بعد المائة عقب الصلاة الخامسة والتسعين فلم تذكر سهو الصلاة السادسة والتسعون والسابعة والتسعون والثامنة والتسعون والتاسعة والتسعون والصلاة المتممة مائة وكذلك وقعت الصلاة الخامسة بعد المائة مكررة مع الصلاة السادسة والثمانين ولا حاجة الى اعتذارى عن ذلك باتي كثير الاشغال واتي وقت طبع هذا الكتاب كنت مشغولا بتصحيحه وطبع وتصحيح كتابي حجة الله على العالمين في معجزات سيد المرسلين وكتابي صلوات التاء على سيد الانبياء صلى الله عليه وسلم ومشتغلا بالزيادة والنقص في هذه الكتب الثلاثة في حين طبعها ومراجعة الاصول اللازمة وفي جمع قصائد نبوية للمجموعة النهائية في المدائح النبوية التي تشمل على نحو عشرين الف بيت وقد اجتمعت الآن كلها والحمد لله وفقني الله لطبعها وفي جمع كتاب جامع التاء على الله الذي اجتمع منه الى الآن مقدار وافر وسيكون اذا تم على حسب نيتي لا نظير له في باب اعاتى الله على اكمله كل ذلك مع شغلي في وظيفتي الذي استغرق فيه معظم النهار ويضاف اليه ما يطرأ من الاشغال الدنيوية والحاجات الضرورية مع حسد الحساد ونصبهم جائل الكيد والنساذ وغير ذلك من الموانع الزمانية والاحوال العدوانية التي يتعجب معها من امكان التأليف في هذا الزمان العجيب لولا توفيق الله تعالى واعانه سبحانه على هذه الاعمال مع تلك الاهوال وما ذلك الا بركة سيد المرسلين وحبيب رب العالمين صلى الله عليه وسلم انما الحاجة الآن الى ذكر صلوات تكون في محل تلك الاعداد التي لم تذكر صلواتها بحيث اذا وفق الله تعالى احدا لتكرار طبع هذا الكتاب مرة اخرى يضع هذه الصلوات في مواضعها وها هي الصلوات المطلوبة

﴿ الصلاة التاسعة والعشرون للامام الجزولي ﴾

أَفْضَلُ صَلَوَاتِ اللَّهِ وَأَحْسَنُ صَلَوَاتِ اللَّهِ وَأَجَلُّ صَلَوَاتِ اللَّهِ وَأَجْمَلُ صَلَوَاتِ اللَّهِ وَأَكْمَلُ صَلَوَاتِ اللَّهِ وَأَسْبَغُ صَلَوَاتِ اللَّهِ وَأَتَمُّ صَلَوَاتِ اللَّهِ وَأَظْهَرُ

صَلَوَاتِ اللَّهِ وَأَعْظَمُ صَلَوَاتِ اللَّهِ وَآذَكِي صَلَوَاتِ اللَّهِ وَأَطْيَبُ صَلَوَاتِ اللَّهِ وَأَبْرَكَ
 صَلَوَاتِ اللَّهِ وَأَوْفَى صَلَوَاتِ اللَّهِ وَأَسْتَى صَلَوَاتِ اللَّهِ وَأَعْلَى صَلَوَاتِ اللَّهِ وَأَكْثَرُ
 صَلَوَاتِ اللَّهِ وَأَجْمَعُ صَلَوَاتِ اللَّهِ وَأَعَمُّ صَلَوَاتِ اللَّهِ وَأَدْوَمُ صَلَوَاتِ اللَّهِ وَأَبْقَى
 صَلَوَاتِ اللَّهِ وَأَعَزُّ صَلَوَاتِ اللَّهِ وَأَرْقَعُ صَلَوَاتِ اللَّهِ وَأَعْظَمُ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَى أَفْضَلِ
 خَلْقِ اللَّهِ وَأَحْسَنِ خَلْقِ اللَّهِ وَأَجَلِ خَلْقِ اللَّهِ وَأَكْرَمِ خَلْقِ اللَّهِ وَأَجَلِدِ خَلْقِ اللَّهِ
 وَأَكْمَلِ خَلْقِ اللَّهِ وَأَتَمِّ خَلْقِ اللَّهِ وَأَعْظَمِ خَلْقِ اللَّهِ عِنْدَ اللَّهِ رَسُولِ اللَّهِ وَنَبِيِّ
 اللَّهِ وَحَبِيبِ اللَّهِ وَصَفِيِّ اللَّهِ وَنَجِيِّ اللَّهِ وَحَلِيلِ اللَّهِ وَوَلِيِّ اللَّهِ وَآمِينَ اللَّهِ وَخَيْرَةِ اللَّهِ
 مِنْ خَلْقِ اللَّهِ وَنَجْتَةِ اللَّهِ مِنْ بَرِيَةِ اللَّهِ وَصَفْوَةِ اللَّهِ مِنْ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَغُرْوَةِ
 اللَّهِ وَعِصْنَةِ اللَّهِ وَنِصْنَةِ اللَّهِ وَمِفْتَاحِ رَحْمَةِ اللَّهِ الْمُخْتَارِ مِنْ رُسُلِ اللَّهِ
 الْمُنْتَخَبِ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ الْفَائِزِ بِالْمَطْلَبِ فِي الْمَرْهَبِ وَالْمَرْغَبِ الْمُخْلَصِ
 فِيمَا وَهَبَ أَكْرَمَ مَبْنُوثِ أَصْدَقِ قَائِلِ أَنْجَحَ شَافِعِ أَفْضَلِ مُشْفَعِ الْآمِينَ فِيمَا
 اسْتَوْدَعَ الصَّادِقِ فِيمَا بَلَغَ الصَّادِعِ بِأَمْرِ رَبِّهِ الْمُضْطَلَعِ بِمَا خَمَلَ أَقْرَبِ رُسُلِ
 اللَّهِ إِلَى اللَّهِ وَسَيْلَةِ وَأَعْظَمِهِمْ غَدَاً عِنْدَ اللَّهِ مَنَزَلَةً وَفَضِيلَةً وَأَكْرَمَ أَنْبِيَاءِ
 اللَّهِ الْكِرَامِ الصَّفْوَةِ عَلَى اللَّهِ وَأَحْبَبِهِمْ إِلَى اللَّهِ وَأَقْرَبِهِمْ زُلْفَى لَدَى اللَّهِ
 وَأَكْرَمَ الْخَلْقِ عَلَى اللَّهِ وَأَحْظَاهُمْ وَأَرْضَاهُمْ لَدَى اللَّهِ وَأَعْلَى النَّاسِ قَدْرًا
 وَأَعْظَمِهِمْ مَحَلًّا وَأَكْمَلِهِمْ مَحَاسِنًا وَفَضْلًا وَأَفْضَلَ الْأَنْبِيَاءِ دَرَجَةً وَأَكْمَلِهِمْ
 شَرِيفَةً وَأَشْرَفَ الْأَنْبِيَاءِ نِصَابًا وَأَبْيَنِهِمْ بَيَانًا وَخِطَابًا وَأَفْضَلِهِمْ مَوْلِدًا وَمُهَاجِرًا
 وَغَيْرَةً وَأَشْجَبًا وَأَكْرَمَ النَّاسِ أَرْوَمَةً وَأَشْرَفَهُمْ جُرْثُومَةً وَخَيْرَهُمْ نَفْسًا
 وَأَظْهَرَهُمْ قَلْبًا وَأَصْدَقَهُمْ قَوْلًا وَأَزْكَاهُمْ فِعْلًا وَأَبْيَنَهُمْ أَصْلًا وَأَوْتَاهُمْ
 عَهْدًا وَأَمَكَّهُمْ تَجْدَادًا وَأَكْرَمَهُمْ طَبْعًا وَأَحْسَنَهُمْ سُمْعًا وَأَطْيَبَهُمْ قَرْنًا
 وَأَكْثَرَهُمْ طَاعَةً وَسَمْعًا وَأَعْلَاهُمْ مَقَامًا وَأَخْلَاهُمْ كَلَامًا وَأَزْكَاهُمْ سَلَامًا
 وَأَجْلَاهُمْ قَدْرًا وَأَعْظَمَهُمْ فَخْرًا وَأَسْنَاهُمْ نُورًا وَأَرْزَقَهُمْ فِي الْأَمَلِ الْأَعْلَى ذِكْرًا
 وَأَوْفَاهُمْ عَهْدًا وَأَصْدَقَهُمْ وَعْدًا وَأَكْثَرَهُمْ شُكْرًا وَأَعْلَاهُمْ أَمْرًا وَأَجْمَلَهُمْ

صَبْرًا وَأَحْسَنِهِمْ خَيْرًا وَأَفْرَحِيهِمْ يُسْرًا وَأَبْعَدِهِمْ مَكَانًا وَأَعْظَمِهِمْ شَأْنًا وَأَنْبَتِهِمْ
بُرْهَانًا وَأَرْجَحِيهِمْ مِيزَانًا وَأَوَّلِيهِمْ إِيْمَانًا وَأَوْضَحِيهِمْ بَيَانًا وَأَفْصَحِيهِمْ لِسَانًا
وَأَطْهَرِيهِمْ شُلْطَانًا * هذه الصلاة للإمام الجزولي صاحب دلائل الخيرات رضى الله عنه
وهي من افضل واكمل الصلوات وقد ذكر شراح الدلائل انه رضى الله عنه ففتح عليه بهذه
الصلاة ولا غرو في ذلك فانها حسنة الترتيب بدعوة الاسلوب ناشئة عن نفس طاهر كاهو ظاهر
﴿ الصلاة الحادية والسبعون للعارف بالله سيدي الشيخ احمد الصباغ الاسكندري ﴾
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَعْدَ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ مِنْ خَلْقِكَ وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا
مُحَمَّدٍ بَعْدَ مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ مِنْ خَلْقِكَ وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا أَمَرْنَا أَنْ
نُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ زَاكِيَّةٍ تُبَلِّغُهُ الدَّرَجَةَ وَالْوَسِيلَةَ
وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كُلَّمَا ذَكَرَهُ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ وَحِينَئِذَا ذُكِرَ اللَّهُ
اللَّهُمَّ سَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَلَامَكَ الَّذِي سَلَّمْتَ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَلَائِكَتِكَ
الْمُقَرَّبِينَ وَعَلَى أَنْبِيَائِكَ الْمُطَهَّرِينَ وَعَلَى عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ مِنْ أَهْلِ السَّمَوَاتِ
وَأَهْلِ الْأَرْضِينَ وَخَصَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَفْضَلِ الصَّلَاةِ وَأَشْرَفِ السَّلَامِ
هذه الصلاة لسيدي الشيخ احمد الصباغ الاسكندري نقلها من حزه رضى الله عنه

﴿ الصلاة السادسة والتسعون لسيدي زين الدين عمر بن بيارس الحالدي ﴾

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَاتَّحِبَّاهُ
وَأَزْوَاجَهُ وَذُرِّيَّاهُ وَسَارِعِ عِزِّيهِ الطَّاهِرِينَ وَاتَّبَاعِهِ الْمُسْكِرِينَ وَأَهْلَ طَاعَتِكَ أَجْمَعِينَ
وَالثَّابِعِينَ وَتَابِعِ الثَّابِعِينَ كُلَّهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ وَتَحَنَّنْ وَتَرَحَّمْ
وَتَعَطَّفْ وَتَلَطَّفْ وَتَكْرَّمْ دَائِمًا بِدَوَامِكَ كَمَا صَلَّيْتَ وَسَلَّمْتَ وَبَارَكْتَ وَتَحَنَّنْتَ
وَتَرَحَّمْتَ وَتَعَطَّفْتَ وَتَلَطَّفْتَ وَتَكْرَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي
الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ كُلَّمَا ذَكَرَكَ ذَاكَرٌ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ غَافِلٌ عَدَدَ مَا فِي
عِلْمِكَ كَلْبَنٍ أَوْ قَدْ كَانَ صَلَاةَ مِئْمُونَةٍ زَكِيَّةَ هَنِيئَةٍ رَضِيَّةَ مَبْشُورَةٍ مَبَارَكَةٍ
مَرْفُوعَةٍ مَرْضِيَّةٍ هَنِيئَةٍ جَلِيلَةٍ عَظِيمَةٍ عَالِيَةٍ نَامِيَةٍ طَيِّبَةٍ طَاهِرَةٍ مَقْبُولَةٍ كَرِيمَةٍ صَافِيَةٍ
صَلَاةَ لَا غَايَةَ لَهَا وَلَا أَنْهَاءَ وَلَا أَمَدَ لَهَا وَلَا أَنْقِضَاءَ عَدَدَ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ وَمَنْ

لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ مِنْ أَوَّلِ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ الْاِذِنِ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْ تَحَابَّتِهِ أَجْمَعِينَ
 الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ وَالنَّبِيِّينَ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ
 الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ رَبِّ الْعَالَمِينَ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ أَرْسَلَهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ
 الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ خَفَّضَهُ اللَّهُ بِالشَّفَاعَةِ الْعُظْمَى يَوْمَ الْاِذِنِ الصَّلَاةُ
 وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَفْضَلَ عِبَادِ اللَّهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ عَلَى
 اللَّهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى
 آلِكَ وَآصْحَابِكَ وَأَزْوَاجِكَ وَذُرِّيَّتِكَ وَأَسْبَاعِكَ أَجْمَعِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ *
 اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ
 السُّلْطَانِ الْكَامِلِ الْمُخْتَارِ الثَّوْرِ الْمُمِينِ بَخْرِ أَنْوَارِكَ * وَتَمَعْدِنِ أَسْرَارِكَ *
 وَلِسَانِ حُجَّتِكَ * وَعَرُوسِ تَمَلُّكِكَ * وَخَزَائِنِ رَحْمَتِكَ * وَإِمَامِ حَضْرَتِكَ *
 الْمُتَلَذِّذِ بِمُشَاهَدَتِكَ * الْمُتَقَدِّمِ مِنْ نُورِ ضِيَائِكَ * خُلَاصَةِ خَاصَةِ عَنْ أَغْيَانِ خَلْقِكَ *
 الطَّاهِرِ الْمُطَهَّرِ مِمَّ الْعُرْفَةِ وَحَاءِ الرَّحْمَةِ وَمِمَّ الْمُلْكِ وَذَالِ الدَّوَامِ السَّيِّدِ
 النُّكَاةِ الْفَاتِحِ الْخَاتِمِ نُورِ الْأَنْوَارِ * وَتَمَعْدِنِ الْأَسْرَارِ * وَسَيِّدِ الْأَبْرَارِ *
 وَصَاحِبِ النَّجَى وَالْوَقَارِ * شَفِيعِ أُمَّتِهِ مِنَ النَّارِ * وَسَائِقِهِمْ لِدَارِ الْقَرَارِ * صَلَاةُ
 دَائِمَةٍ بِدَوَامِكَ * بَاقِيَةٌ بِبَقَائِكَ * دَائِمَةٌ أَبَدًا بِدَوَامِ مُلْكِ اللَّهِ صَلَاةُ تَرْضِيكَ
 وَتَرْضِيهِ وَتَرْضَى بِهَا عَنَّا صَلَاةُ تُسَعِّدُنَا بِهَا سَعَادَةً لَا شِقَاوَةَ بَعْدَهَا وَتُغْنِينَا بِهَا غِنًى
 لَا فَاقَةَ بَعْدَهُ صَلَاةُ تَحُلُّ بِهَا الْقَدْرَ وَتُقْرِجُ بِهَا الْكَرْبَ وَتُذْهِبُ بِهَا غَمَّا كُلِّ هَمٍّ
 وَغَمٍّ وَسُوءٍ وَحُزْنٍ صَلَاةُ تَرْفَعُ لَنَا بِهَا الدَّرَجَاتِ وَتَمْحُو أَلْسِيَّاتِ وَتُضَاعِفُ الْحَسَنَاتِ
 وَتُسَلِّقُنَا بِهَا عَلَى الْمَقَامَاتِ بِجَوَارِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الْمُعْجَزَاتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لِنُنَوِّزَ بِرُكْنِهِ بَلَدِيذِ الْمُسْتَهْدَةِ وَأَتَمُنَّا جَاةً مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ
 وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ صَلَاةُ تَزِيدُ وَتَنْمُو وَتُفَوِّقُ وَتَقْلُو وَتَسْمُو صَلَاةُ
 كُلِّ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ عَدَدَ كُلِّ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ صَلَاةُ تَسْتَفْرِقُ الْعَدُوَّ وَتُحِيطُ بِالْحَدِّ كُلَّمَا

ذَكَرَهُ الْذَاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِهِ الْقَائِلُونَ صَلَاتِكَ الَّتِي صَلَّيْتَ عَلَيْهِ صَلَاةً لَا
غَايَةَ لَهَا وَلَا أَنْتَهَاءَ وَلَا أَمَدَ لَهَا وَلَا أَنْقِضَاءَ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ كَذَلِكَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
عَلَى ذَلِكَ * اللَّهُمَّ بَلِّغْهُ فِي نَفْسِهِ الرِّزْقَ الطَّاهِرَةَ وَفِي أُمِّهِ وَفِي أَهْلِ بَيْتِهِ وَفِي تَحَاتُّبِهِ
فَوْقَ مَا يُؤَمِّلُهُ مِنْكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ يَا ذَا الْفَضْلِ الْعَظِيمِ
يَا ذَاتَ كُلِّيَّاتٍ لَا يَذْكُرُهَا أَحَدٌ إِلَّا أَنْتَ وَلَا يَطَّلِعُ عَلَيْهَا أَحَدٌ سِوَاكَ وَلَا يَعْلَمُهَا
أَحَدٌ غَيْرُكَ وَلَا يَقْدِرُ عَلَيْهَا أَحَدٌ إِلَّا أَنْتَ تَبَارَكْتَ تَعَالَيْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ *
اللَّهُمَّ إِنَّهُ بَلَغَ الرِّسَالَةَ وَأَدَّى الْأَمَانَةَ وَكَشَفَ النِّمَّةَ وَنَصَحَ الْأُمَّةَ وَدَرَأَ الْبَرَكَةَ وَأَقَامَ
الْحُجَّةَ وَأَظْهَرَ أَنَّ بَرَكَتِهِ الْإِنْعَمَةُ وَجَعَلَهُ عَيْنَ الرَّحْمَةِ تَجَاهَدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فِي سَبِيلِكَ لَا أَعْرَضَ وَلَا أَدْبَرَ وَعَبَدَكَ حَتَّى آتَاهُ الْيَقِينُ * اللَّهُمَّ إِنَّهُ نِهَايَةُ
مَا يَسْأَلُهُ السَّائِلُونَ وَمَا يَرْغَبُ بِهِ الرَّاغِبُونَ أَفْضَلَ وَأَطْيَبَ وَأَزْكَى وَأَتَمَّ وَأَعْلَى
وَأَقْرَبَ وَأَكْمَلَ مَا أَعْطَيْتَ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ وَأَرْضَ عَنْ تَحَاتُّبِهِ أَجْمَعِينَ
وَالنَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الْدِينِ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ
عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * هذه الصلاة الجليلة لسيدى الشيخ
أبي المكارم زين الدين عمر بن بيبرس الخالدى الشاذلى ومن حزبه رضى الله عنه نقلها

في الصلاة السابعة والتسعون لابي المواهب الشاذلى

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَآصْحَابِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ
صَلَاةً تَشْرَحُ بِهَا صَدْرِي وَتُبَسِّرُ بِهَا أَمْرِي وَتَجَبِّرُ بِهَا كَسْرِي وَتُغْنِي بِهَا قَفْرِي وَتُنَوِّرُ
بِمَا قَفِيرِي وَتَحُلُّ بِهَا عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي * هذه الصلاة الفاضلة لسيدى محمد صفى الدين
أبي المواهب الشاذلى النونسى رضى الله عنه ذكرها فى حزب الفردانية وقد اطلعت
على هذا الحزب بعد ان ذكرت صلواته العشر المتقدمة فى هذا الكتاب بعنوان الصلاة
الخامسة والاربعين ناقلا لها من مسالك الخفاء للامام القسطلاني وقد رأيت فى حزب
الفردانية المذكور الصلاة التى رجحت فيها تقدم نسبتها الى سيدى على وفا وهى الصلاة
الثالثة والاربعون ولم يذكرها فى الحزب من اولها بصفة صلاة وانما ذكرها هكذا الى
اسألك فى قبول ما سألتك ورغبت فيه من فضلك بالنور الاول والسر الاثره الاكمل

ولم يزل يصفه صلى الله عليه وسلم بهذه الأوصاف العالية الفاضلة الى ان قال عين
غيبك الكاملة وخليفتك على الاطلاق في مملكتك الشاملة صل اللهم عليه صلاة تعرفني
بها اياه الى آخر الصلاة المذكورة وقد شرح حزب الفردانية هذا تلميذ مؤلفه الشيخ
عبد القادر بن سعيد بن علي بن احمد الطيبي المواهبي الوفاي الشاذلي وفرغ من شرحه
في ذي القعدة سنة ٨٨٧ وقال في خطبته بعد أن مدح المؤلف والحزب بالممدوح البليغ
اللائق بهما ان هذا الحزب ما صنف قبله مثله وقد سمعت مؤلفه رحمه الله يقول صلاتي
على النبي صلى الله عليه وسلم في حزب الفردانية لم أسبق بها قال الشارح ثم جحد
ما قلته فلينظر في كلام العارفين من عصر استاذ الطريق الجنيدي الى هلم جراً لما يجد
في كلامهم نظيراً للصلاة رضى الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم اه والظاهر ان مراده
بهذه الصلاة هي الصلاة التي تقدمت نسبتها الى سيدي علي وفا لا هذه المذكورة هنا وان
كانت هذه فاضلة ايضا فيرجع بذلك صحة نسبة الصلاة المذكورة الثالثة والأربعين لسيدي
ابي المواهب كما في مسالك الحفاء لا لسيدي علي وفا كما في تحفة الرصاع والله اعلم

﴿ الصلاة الثامنة والسمون للشيخ صدر الدين القونوي ﴾

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَلَائِكَتِكَ الْمَقَرَّبِينَ وَتَحْلِي عَرَشِكَ الطَّاهِرِينَ وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ
وَأَهْلِ طَاعَتِكَ أَتَمِّينَ مِنْ أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَأَهْلِ الْأَرْضِينَ وَأَخْصُصْ اللَّهُمَّ مِنْ
بَيْنِهِمْ نَبِيَّكَ مُحَمَّدًا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَصْفِيَاءَ لَدَاكَ وَنَبِيَّكَ إِدْرِيسَ وَنُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ
وَمُوسَى وَعِيسَى وَالْحُضَرَ وَالْإِنْسَ وَالْأَنْبِيَاءَ وَالْأَوْلِيَاءَ وَالْأَشْيَاءَ وَالْأَنْبِيَاءَ وَالْأَوْلِيَاءَ
وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَالْإِمَامَ مُحَمَّدًا الْقَاهِرَ وَالْأَمِيرَ الْأَمِينُ وَالْأَمِيرَ الْأَمِينُ
وَالْقَوَّةَ مِنْ أُمَّةٍ وَالْكَامِلِينَ وَالْمُكْتَمَلِينَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ بِأَفْضَلِ الصَّلَوَاتِ
وَأَطْيَبِ النَّحِيَّاتِ وَأَرْزُقِي النَّسْلَ اللَّهُمَّ وَبَلِّغْ سَلَامَ عَبْدِكَ هَذَا الْمُسْكِينِ
إِلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإِلَى سَائِرِ مَنْ ذَكَرْتُ مِنْ عِبَادِكَ الْمُخْلِصِينَ
مُجْتَمَلًا وَمُفَصَّلًا فَقَلْبِي وَعَيْنِي أَتَمِّينَ مِنْكَ فِي هَذِهِ اللَّحْظَةِ مِنْ هَذَا الْمُسْكِينِ
أَفْضَلُ الصَّلَوَاتِ وَأَطْيَبُ النَّحِيَّاتِ وَأَرْزُقِي النَّسْلَ اللَّهُمَّ هذه الصلاة ذكرها الشيخ
شمس الدين الشهير بالخطيب الوزير المالكي في آخر حزبه حزب الفتح في اول دعاء قال

انه للشيخ صدر الدين ولعل مراده صدر الدين القونوي قال وقد ذكر الشيخ انه لقينه من الغيب وقد جرب بركته اهـ

﴿ الصلاة التاسعة والتسعون جمع العارف الدردير ﴾

- (١) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ الرِّضَا وَارْضَ عَنْ اِحتِجَابِهِ رِضَاءَ الرِّضَا •
- (٢) اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَرِيمِ الْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ • (٣) اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ صَلَاةَ تَلْقُيْ بِحَمَالِهِ وَجَلَالِهِ وَكَمَالِهِ وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَادْقُا بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ لَذَّةَ وَصَالِهِ •
- (٤) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طِبِّ الْقُلُوبِ وَدَوَائِيهَا وَقَافِيَةِ الْآبِدَانِ وَشِفَائِيهَا وَنُورِ الْآبْصَارِ وَضِيَائِيهَا وَعَلَى آلِهِ وَتَحِيَّهِ وَسَلِّمْ • (٥) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ عِدَّةَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَآخِرِ يَا رَبِّ لُطْفِكَ الْخَفِيِّ فِي أُمُورِنَا وَأَتَسْلِمِينَ أَجْمَعِينَ • (٦) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَلَيْهِ وَآجِرِ يَا رَبِّ لُطْفِكَ الْخَفِيِّ فِي أَمْرِي وَأَتَسْلِمِينَ • (٧) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ • (٨) اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَسَلَى آلِهِ وَتَحِيَّهِ أَجْمَعِينَ •
- (٩) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الطَّاهِرِ الْمُطَهَّرِ وَعَلَى آلِهِ وَتَحِيَّهِ وَسَلِّمْ •
- (١٠) اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ذِي الْمُبِيزَاتِ الْبَاهِرَةِ وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ذِي الْمُنَاقِبِ الْفَاحِشَةِ وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَخَلْقْنَا بِأَخْلَاقِهِ الطَّاهِرَةِ (١١) اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَأَعْطِهِ الْوَسِيلَةَ وَالْفَيْضَةَ وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ذِي الْمَقَامَاتِ الْجَلِيلَةِ وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَخَلْقْنَا بِأَخْلَاقِهِ الْجَمِيلَةِ • (١٢) اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَهَبْ لَنَا قَلْبًا شَكُورًا وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

وَأَجْعَلْ سَفِينًا مَشْكُورًا وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَلَقِينَا نَضْرَةً وَسُرُورًا
وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَأَلْقِ عَلَيْنَا مِنْكَ نَجَّةً وَثُورًا وَصَلِّ وَسَلِّمْ
وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَهَبْ لَنَا سِرًّا بِالْأَسْرَارِ مَسْرُورًا * (١٣) اللَّهُمَّ صَلِّ
وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الْآمِنِ وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي جَاءَ
بِالْحَقِّ الْآمِنِ وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَرْسَلَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَصَلِّ
وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَعَلَى آلِهِمْ وَتَحِيَّاتِهِمْ
أَجْمَعِينَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِهِمُ الْغَافِلُونَ * (١٤) اللَّهُمَّ
صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى سَائِرِ أَنْبِيَائِكَ وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى مَلَائِكَتِكَ وَأَوْلِيائِكَ مِنْ أَهْلِ أَرْضِكَ وَسَبَائِكَ عَدَدَ مَا كَانَ
وَعَدَدَ مَا يَكُونُ وَعَدَدَ مَا هُوَ كَائِنٌ فِي عِلْمِ اللَّهِ أَبَدَ الْأَبَدِينَ وَدَهْرَ الدَّاهِرِينَ
وَأَجْمَعْنَا بِالْمُصَلَّةِ عَلَيْهِمْ مِنَ الصِّدِّيقِينَ الْآمِنِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ * هذه الأربع
عشرة صلاة من الصلوات الفواضل التي اختارها من صلوات العارفين العارفين بالله
سيدى الشيخ احمد الدردير الحلوتى المصرى وجعلها فى مقدمة صلواته المشهورة المرتبة
على الحروف وقد كنت ذكرت عدة صلوات من مختاراته المذكورة فى كتابى افضل
الصلوات على سيد السادات صلى الله عليه وسلم وحيث كانت الصلوات التى لم اذكرها منها
هناك هى ايضا من ذوات الفضل العظيم جمعها هنا وجعلتها صلاة واحدة وها انا اذكر
الفضائل منقولة عن شرحها للعارف الشيخ احمد الصاوى خليفة المؤلف رضى الله عنهما
قال فى الاولى (١) منها وهى الصيغة الرضائية قال بعضهم من قالها سبعين مرة استجيب دعاؤه
بعدها اه وقال فى الثانية (٢) انها صيغة كرم الاصول وفضلها عظيم جداً والاكثر منها
موجب لمحبة المصطفى صلى الله عليه وسلم للتالى اه وقال فى الثالثة (٣) انها صيغة الوصال
وتسمى بذلك لان من داوم عليها اوصله الله بحبيبه صلى الله عليه وسلم وهو المنى اه
وقال فى الرابعة (٤) انها صيغة الطب الظاهر والباطن تقرأ الفين على اى مرض وقيل
اربعمائة فيشفى باذن الله تعالى اه قلت وقد استحسنتم زيادة وقوت الارواح وغذائها
بعد قوله وعافية الابدان وشفائها ولا يخفى ما فيها من البلاغة والحسن اه * وقال فى
الخامسة (٥) انها صيغة اللطف الخفى فمن اكثر منها عمه اللطف فى الدنيا والاخرة وهى التى

بعدها لسيدي عبد الوهاب الشعراني رضي الله عنه اه وقال في السادسة (٦) انها صيغة اللطف
 الاخرى وقد تلقاها بعضهم عن النبي صلى الله عليه وسلم بقظة اه وقال في السابعة (٧)
 انها صيغة ابراهيمية وارادة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعضهم من قرأها الفا
 رأى ربه في التوم اه وقال في الثامنة (٨) انها صيغة امهات المؤمنين وفضلها عظيم جداً
 والاكتار منها فيه وصلة بالمصطفى وازواجه الطاهرات اه وقال في التاسعة (٩) انها صيغة
 الطاهر المطهر من لازم قراءتها جوزى بالطهارة اه وقال في العاشرة (١٠) انها صيغة احتوت
 على اربع صلوات وفضلها عظيم وتسمى ذات المناقب الفاخرة اه وقال في الحادية عشر (١١)
 انها صيغة الوسيلة والفضيلة وفيها ثلاث صلوات ولم يذكر الثلاث الباقيات فضلاً خصوصاً
 وانما قال في آخر الجميع انتهت الصيغ التي جمعها المؤلف من كلام غيره وهي ثلاثون
 صيغة وانما خصها بالجمع لانها كانت ورده تلقاها عن اشياخ عارفين بالسند والاجازة حتى
 تروحن بها وتطبع فصار كأنها تصنيفه اه وقد ذكرت للصيغ المذكورة منها في افضل
 الصلوات فضائل كثيرة منها ما نقلته عن العارف الصاوي ومنها ما نقلته عن غيره

﴿ الصلاة المتممة للمائة ﴾

صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَوَحَّاهِ مُمْتَمِي مَرْضَاةِ اللَّهِ تَعَالَى
 وَمَرْضَاةِ هَذِهِ الصَّلَاةُ لَجَمْعِ الْكِتَابِ يَوْسُفُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ النَّبَهَانِيِّ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ ذَكَرَهَا فِي
 كِتَابِي صَلَوَاتِ النَّاءِ عَلَى سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِتُكْرَرُ بَعْدَ قِرَاءَةِ كُلِّ عِدَّةٍ
 صَلَوَاتٍ مِنْهَا وَهِيَ كَمَا تَرَاهَا مَعَ اخْتِصَارِهَا فِي مُتَمِّهِ الْبَلَاغَةِ مَعَ حَسَنِ الْجَمْعِ وَحَسَنِ الْوَضْعِ

﴿ الصلاة الخامسة بعد المائة صلاة الشيخ محمد الرافعي ﴾

اللَّهُمَّ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ بِحَجَّ مُحَمَّدٍ صَلَّى وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَآلِهِ صَلَاةِ الرِّضَا فِي كُلِّ لَمْحَةٍ
 عِدَّةٍ مَعْلُومَاتِكَ تَعْظِيماً لِحَقِّهِ وَلَا تَحْكِنِي إِلَى سِوَالِكَ وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ وَفِي آخِرِ
 عِدَّةٍ يَقُولُهُ الْمُصَلِّي بِحَنَمٍ بِقَوْلِهِ هَذِهِ الصَّلَاةُ تَعْظِيماً لِحَقِّكَ يَا مُحَمَّدٌ ذكر الشيخ سلمان
 الحناني احد صلحاء علماء الجامع الازهر انه رأى في تومته نورا عظيماً في الازهر فسأل عنه
 فقيل له هذا نور صيغة الصلاة التي يصلها الشيخ محمد الرافعي على النبي صلى الله عليه وسلم اه
 والشيخ محمد الرافعي هو شيخ بعض مشايخي وشيخ رواق الشوام واحده علماء الازهر الاعلام

﴿ تنبيه ﴾ قد تكرر سهواً اللفظ العاشرة في لطائف الباب الرابع فلتصحح ﴿ تنبيه ﴾ سقطت
 الناء من عشرة في الحادية عشرة الى التاسعة عشرة في اللطائف وغيرها فلتصحح

﴿ عقيدة أهل السنة المرشدة مدحها السبكي وغيره في الطبقات وغيرها فلتحفظ ﴾

اعلم آرزى نأ الله وإياك أن الله عز وجل واحد في ملكه خالق العالم بأسره العلوى
والسفلى والعرض والكرسى والسموات والأرض وما بينهما وما بينهما جميع
الخلق مقهورون بقدريه لا تتحرك ذرة إلا بأذنه ليس معه مدبر في الخلق ولا
شريك في الملك حتى يقوم لا تأخذه سنة ولا نوم عالم الغيب والشهادة لا يخفى عليه شيء
في الأرض ولا في السماء يعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقه إلا يعلمها ولا حجة
في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين آحاط بكل شيء علماً وأحصى
كل شيء عدداً فعال لما يريد قادر على ما يشاء له الملك والنعى وله العزة والبقا وله
الحمد والشاولة الأسماء الحسنى لا دافع لما قضى ولا مانع لما أعطى يفعل في ملكه ما
يريد ويحكم في خلقه ما يشاء لا يرجو ثواباً ولا يخاف عقاباً ليس عليه حق ولا عليه حكم
فكل نعمة منه فضل وكل نعمة منه عدل لا يسأل عما يفعل وهم يسألون موجود قبل
الخلق ليس له قبل ولا بعد ولا فوق ولا تحت ولا يمن ولا شمال ولا أمام ولا خلف ولا كل
ولا بعض ولا يقال متى كان ولا أين كان ولا كيف كان كوناً لا كوان ودبراً لزمان
لا يتقيد بالزمان ولا يختص بالمكان ولا يتحقق بهم ولا يكيفه عقل ولا ينحصر
في الدهن ولا يتمثل في النفس ولا يتصور في ألوههم ولا يتكيف في العقل لا تملكه
الأوهام والآفكار جل عن الشبيه والنظير ليس كمثله شيء وهو السميع البصير

﴿ تنبيه ﴾ قلت في خطبة حجة الله على العالمين (فاذا لم اعز شيئاً الى كتاب فهو منها او من
بعضها البتة) اى الكتب الخمسة ومبرادى فيها لم اذكره بعبارة (تنبيه) قلت في صفحة (١١٢)
من الكتاب المذكور هذه العبارة (وقد ذكرت في كتابي سعادة الدارين في الصلاة على سيد
الكونين بعد صيغة الصلاة التى ضمنها اسماء النبي صلى الله عليه وسلم ان من اسمائه الشريفة
اسماء وردت في الكتب السماوية المتقدمة وهى قسمان قسم منها خبت به الصيغة بالفاظها السريانية
والعبرانية والرومية وقسم منها ذكره بالالفاظ العربية وهو مفرق فى مواضع منها بحسب
الحروف) ثم اني لم اذكر فيه ذلك ولا صيغة الاسماء فمن اعاد طبعه فليذكر فى محلها هذه
العبارة (واعلم ان من اسماء النبي صلى الله عليه وسلم اسماء وردت فى الكتب السماوية المتقدمة وهى
قسمان قسم منها ذكره بالفاظه السريانية والعبرانية والرومية وقسم منها ذكره بالالفاظ العربية)

سَعَى الدَّارِ الْبَيْتِ فِي الصَّالِحِينَ الْبَيْتِ

تأليف مصححه يوسف بن اسماعيل التبهاني رئيس محكمة حقوق بيروت القائل

كتاب سعادة الدارين سفر	بديع عز بين الكتب مثلا
وجدناه كتابا مستطابا	انى لرشادنا اهلا وسهلا
احاديث عن المختار تُروى	وآيات عن الرحمن تُتلى
واقوال الى العلماء تُعزى	بدت كمرائس بالحسن تُجلى
حوى فضل الصلاة على نبي	عليه الله في القرآن صلى
فبين حكمها فرضا ونفلا	وفصل نعمها نفلا وعقلا
به خير الأمانى والأمالى	فرائدُ لن تُمن ولن تُملا
ارانا المصطفى منا قريبا	وسهل للوصول اليه سبلا
هو الكنز المباح لمن اتاه	عليه لم نضع رصدا وقفلا
فمن شاء الفنى دنيا واخرى	بلا تعب فقد وافاه سبلا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللهم اني احمدك بكل حمد يليق بعظمة جلالك * وكثرة افضالك * على كل نعمة صدرت لي من خزائن هباتك * او لاحد من مخلوقاتك * ولا سيما واسطة قلادة نعمك * وبأكورة ثمار كرمك * سيدنا محمد الذي انعمت به على الخلاق اجمعين * وارسلته رحمة للعالمين * وهديتنا به الى دينك القويم * وصراطك المستقيم * وقلت له وقد منحتهم جميع الفضائل * وفضلته على كل فاضل * وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا * ومثلما ميزته بفضلك * خصصته بقولك * إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا * اللهم صل أفضل صلواتك وانفعها * واشملها واوسعها * واجملها واجمعها * واحسنها وايدعها * وانورها واسطعها * واكملها وارفعها * وأعلاها مكانة لديك * واحبها من كل الوجوه اليك * مشفوعة بسلام منك يمانلها * لا تفضله ولا يفضلها * صلاة وسلاما يصدران من فيض فضلك الذي لا ينفد * ويتواردان على احب عبيدك اليك ابي القاسم سيدنا محمد * عدد معلوماتك * ومداد كلغاتك * فيما كان يعير بدايه * وفيما يكون بغير نهايه * لو قسمت جميع العوالم الى اصغر اجزائها لنفدت قبل نقادها * وما بلغت عشر معشار اعدادها * تنوالى عليه في كل لحمة مستكملة فضلها * مضروبة في مجموع ما قبلها * حتى تصاحب سوابق الآباد * وتمجز عن لحوقها جميع الاعداد * تفضل جميع الصلوات * كفضله على جميع المخلوقات * وعلى آله وصحبه اجمعين * وكل من دخل تحت حيطه دينه المين * اما بعد فقد اجعت الامة استنادا لكتاب الله * واحاديث رسول الله * واقوال العلماء * واخبار الصلحاء * على ان الصلاة على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم من افضل الطاعات * وانفع العبادات * ولذلك اعتنى العلماء في شأنها فالفوا فيها الكتب والرسائل * وبنوا ما لها من الفوائد والفضائل * قال الحافظ السخاوي في كتابه القول البدیع في الصلاة على الحبيب الشفيع قد صنف في هذا الباب جماعة كثيرون كاسماعيل القاضي * وابي بكر بن ابي عاصم النبيل * وابي عبدالله التبري المالكي في كتاب سماه الاعلام بفضل الصلاة على النبي عليه الصلاة

والسلام . وابي محمد جبر بن محمد بن جبر بن هشام القرطبي تلميذ ابن بشكوال وكان
موصوفا بالثقة والفضل والدين . ومات في سنة ثلاثين وستمائة وابي عبدالله ابن القيم
الحنبلي في كتاب سماه جلاء الافهام . والتاج ابي حفص عمر بن علي الفاكهاني المالكي
شارح العمدة وغيرها في كتاب سماه الفجر المنير في الصلاة على البشير النذير . وابي القاسم
ابن احمد ابن ابي القاسم بن بنون القرشي التونسي المالكي عصرى الشهاب احمد بن يحيى بن
فضل الله في جزء لطيف سماه فضل التسليم على النبي الكريم . وابي العباس احمد بن معد
ابن عيسى بن وكيل التجيبي الاندلسي الاقليشي الحافظ المشهور في جزء سماه انوار
الانار المختصة بفضل الصلاة على النبي المختار . والشهاب ابن ابي حجلة الشاعر الحنفي في
كتاب سماه دفع النقمه في الصلاة على نبي الرحمة . والمجد القيروزبادي اللغوي صاحب
القاموس وسفر السعادة وغيرها في كتاب سماه الصلوات والبشر في الصلاة على سيد
البعث . قال وكل هؤلاء طالعها . وابي الحسين بن فارس اللغوي وابي الشيخ بن حبان
الحافظ . وابي موسى المديني الحافظ . وابي القاسم ابن بشكوال الحافظ في جزء لطيف
سماه القرية الى رب العالمين بالصلاة على محمد سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى آله
وصحبه اجمعين . والضياء ابي عبدالله المقدسي الحافظ صاحب المختارة وغيرها . وابي
احمد الدمياطي الحافظ ويقال ان اسمه كشف الغمة بالصلاة على نبي الرحمة . وابي اليمن
عبد الصمد بن عبد الوهاب بن عساكر . وابي الفتح بن سيد الناس اليعمرى الحافظ .
والحب الطبري الحافظ . وابي عبدالله محمد بن عبد الرحمن التجيبي الحافظ نزيل تلمسان
في اربعين حديثا له وكانت وفاته في سنة عشر وستمائة ولم انقل عن هؤلاء الا بواسطة
لاني لم اقف عليها . والاولان كل واحد منهما في كراسة لطيفة . واما الثالث فهو
مفيد بالنسبة اليهما وحجمه كبير بسبب التكرار وسياق الاسانيد واما الرابع فقد اكثر
من ذكر الغرائب بلا عزو وقد نقلت منه اشياء بناء على انه ثقة لكن الظاهر من حاله انه لم
لكن الحديث من صناعته . واما الخامس فهو جليل في معناه لكنه كثير الاستطراد
كمادة مصنفه . واما السادس فهو في اثني عشر بابا يختص بالترجمة منها الحمة الاول
وباقها بعضه يصلح لكتب المناقب وبعضه للسيرة النبوية . واما السابع فتكلم فيه على آية
الباب واستطرد لفوائد . واما الثامن فهو في اوراق بسيرة جمع فيها اربعين حديثا . واما
التاسع فسبب تصنيفه وقوع الطاعون وهو في الحقيقة انما هو في ذكر الطاعون واخباره
وأشعاره لكن اقتحه بمقدمة فيها هذا المعنى وما يتعلق به وهي ازيد من ثلث الكتاب

يسير . واما العاشر فهو كتاب نفيس مع ما فيه من مناقشات في حكمه على الاحاديث
واحاديث غريبة اللفظ بلا غزو وغير ذلك مما يحسن الاعتناء بتحريره وختمه بقصة
غار ثور اذ كان سبب تصنيفه كما ذكر عزمه على التوجه هو وجاعة لزيارة الغار المذكور
ضاعف الله لنا ولهم الاجور وذكر في خطبته من التصانيف التي لم اقف عليها في هذا
الباب لابي نعيم وللتقي السبكي وللجمال ابن جملة وكذا زأيت في ترجمة ابي العباس احمد بن
الفضل بن احمد الاصفهاني الجصاص انه صنف كتابا في الصلاة النبوية حدث به قبل موته
بسنة سنة اربع وستين واربعمائة وفي ترجمة الحافظ شمس الدين محمد بن احمد بن عبد
الهادي الحلي انه صنف جزأ في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مما لم اقف عليه قال
رحمه الله وفي الجملة فاحسنها واكثرها فوائد خامسها (يعني كتاب ابن القيم) . قال ثم
وقفت بعد تبييض هذا الكتاب على مصنف لبعض الرؤساء من اصحابنا المحدثين المشار
اليهم بالحفظ واليقظ كثر الله تعالى منهم سماء الرقم المعلم فوجدت موضوعه ذكر
المواطن التي يصلي فيها على النبي صلى الله عليه وسلم وهو باب من جملة ابواب هذا الكتاب
قال وقد طالعه فلم اطفر فيه بما استفيده سوى موضعين او ثلاثة لكنه اكثر من نقل
كلام الفقهاء نفع الله بمصنفه وهذا الرئيس هو القطب الحلي صري الآتي ذكره وذكر كتابه هذا
بلفظ اللواء المعلم . قال واخبرني بعض من اتق بعلمه من اصحابنا ايضا نفع الله به انه وقف على المصنف
الذي لابن جملة في هذا الباب وهو ضخيم وانه كان في ملكه ولما انتشرت نسخ هذا الكتاب ارسل
الي محمد مكة وحافظها ابن فهد بنسخة من كتاب ابن بشكوال فوجدته في كراستين مع
كونه ساقه باسناده فالحقت منه ما احتاج اليه . ثم وقفت على كتاب ابن فارس وهو في
اربعة اوراق وعلى كتاب ابي اليمن بن عساكر وهو مسند في دون كراسين . ورأيت
كراسة للشيخ ابي عبدالله محمد بن موسى بن النعمان سماها الفوائد المدبنيه في الصلاة
على خير البرية فاستفدت منها هم ذكر السخاوي بعد ما ذكر اسماء كتب الحديث والفقهاء
التي طالما عند تأليف كتابه المذكور . وقال العلامة السيد محمد مرتضى الزبيدي في
شرح الاحياء بعد ذكر استحباب اكنار الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
الجمعة قد اكثر المحبون للنبي صلى الله عليه وسلم الصلاة عليه بصيغ مختلفة والفاظ متنوعة
وافردوها بمصنفات ما بين طوال وقصار فمن اطول ما رأيت كتاب تنبيه الانام للشيخ
عبد الحليل بن محمد بن عظم القبرواني في مجلد حافل ابدع فيه واغرب . ومن المتأخرين
القطب الكامل سيدي محمد المعطى بن عبد الحاتق بن عبد القادر بن القطب ابي عبد الله

محمد الشرقى التادلى فى مجلدات أطال فيها رحمه الله تعالى . ومن الفصار الكتاب المسمى
 بدلائل الخيرات وشوارق الانوار للقطب ابي عبدالله محمد بن سليمان الجزولى قدس
 سره وكان فى اواخر المائتات وكان فى عصره رجل آخر بشيراز الف كتابا وسماه
 بهذا الاسم وعلى هذه الطريقة الا ان الله سبحانه وتعالى قدر رزق القبول والاشهار
 لكتاب الجزولى ما لم يعط لغيره فولعت به الخاصة والعامة وخدموه بشروح وحواش
 وما ذلك الا لحسن نيته وخلوص باطنه فى حبه صلى الله عليه وسلم وقد سمعت غير
 واحد من الشيوخ يقول اذا اردت ان تعرف مقام الرجل فى القبول عند الله تعالى فانظر
 الى مؤلفاته او تلامذته . وتلاه على طريقته من المتأخرين رجل من اهل تونس يعرف
 بالهاروشى الف كتابا سماه كنوز الاسرار غريبا فى بابه وقد تلقته عن بعض اصحاب
 اصحابه . وتلاه شيخنا للقطب سيدى عبدالله بن ابراهيم الحسي تزيل الطائف قدس
 سره فالف كتابا سماه مشارق الانوار جمع فيه الصيغ الواردة عن السلف الصالحين
 فجاء حسنا فى بابه ثم شرح عليه شرحا نفيسا تلقيناه عنه ورأيت بعض المتأخرين من اهل
 نمر دمياط يعرف بالشاخ جمع كتابا صغيرا فيه صيغ حسنة ولشيخنا المرحوم الشهاب
 الملوى رسالة جمع فيها اربعين صيغة مما تلقاها عن شيخه القطب مولاي الهامى قدس
 سره قد تلقيناها عنه . وقد حذوت حذوهم رجاء البركة فالتفت فى هذا الباب رسالتين
 الاولى تحاف اهل الصفاجمت فيها بعض الصيغ الواردة عن السلف ومن بعدهم
 والثانية الفيوضات الالهية ابتكرت فيها صنفا غريبة مدهشة العقول ولما رآها بعض
 العارفين سماها قاموس الصلوات لما فيها من حسن الترتيب وغرائب اللغات . ولشيخ
 مشايخنا السيد مصطفى البكرى قدس سره على هذا المنوال صيغ سبع سماها دلائل القرب
 يحفظها اصحابه وقد شرحتها على طريقته مزجا واما الصيغ المنسوبة للقطب الاكبر عجي
 الدين بن العربي قدس سره فهي من غرائب الصلوات لا يحيط بمعرفة اسرارها الا من
 دانا فى ذوقه ومعرفته وقد شرحت بعضها وعلى وتيرتها صيغ القطب شمس الدين
 البكرى وهى ثلاثة وقد شرحتها وسميتها رحيق المدام المختوم البكرى . ومن احسن ما
 يوجد فى هذه الصيغ ما نسب الى القطب سيدى عبد السلام بن مشيش قدس سره قالها
 النهاية للمريد اذا كررها يوم الجمعة ففيها من الفضائل ما لا يحصى وهى مغنية عن غيرها
 وقد شرحها غير واحد من ائمة المغرب والشرق من المتقدمين والمتأخرين واحسن ما
 رأيت من شروحها شرح الشيخ السيد عبدالله صاحب الطائف وما شرحا احدهما

صغير وهو مزوج بحيث من يراه لا يظن الا انه كلام واحد والثاني مطول في كراريس
وقد شرحها ايضا في اوراق ولكن المرید اذا لم يقتصر على هذه الصيغة وتشوقت نفسه
الى الزيادة فليلازم قراءة دلائل الخيرات وختمه في كل يوم جمعة يشرع فيه من اول
النهار ويختمه قبل الزوال ففيه الكفاية فان كان مشغولا بالكسب فليقتصر على الربع منه
فان كل ربع منه مشتمل على خمسمائة صيغة وهذا القدر اوسط المراتب في حق المشتغل
واما الصيغ المختصرة والمطولة التي ذكر فيها ان المرة منها بعشرة ومائة وبمائتين وبخمسائة
وبالف وبالفين وبعشرة الآف وبعشرين الفاً وبثمانين الفاً وبمائة الف وبخمسائة الف
وبعق رقبة وغير ذلك فقد الف فيها غير واحد من العلماء واشرت الى بعضها في تخاف
الصفاء . ثم قال والقول البديع للحافظ ابي الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي رحمه الله
تعالى هو احسن كتاب صنف في الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم انتهى كلام الزبيدي .
وقد الف في فضل الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم وكيفياتها في كل عصر كثير
من العلماء الاعلام من تقدم ذكرهم في كلام السخاوي والزبيدي وغيرهم . كالامام
القسطلاني . والشهاب ابن حجر الهيتمي . والشيخ عبد الحق الدهلوي . والسيد محمود
الكردي المدني . واحمد بن ثابت المغربي . وشرف الدين شعبان القرشي . وشرح الدلائل
وسيدى مصطفى البركي وغيرهم ممن يأتي ذكرهم . وكنت منذ سنوات اقسدت بهم في
جمع كتابي افضل الصلوات على سيد السادات وبعدها انتشر في اكثر البلاد الاسلامية وحصل
له القبول التام ببركته عليه الصلاة والسلام ظفرت بكثير من كتب الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم المعتمدة فوجدت فيها فضائل وفوائد جمه * وكيفيات من الصلوات
الفاضلة مهمه * خلا عنها كتاب افضل الصلوات * وفاته مع كثرة فضله وجلالة قدره
منها ما فات * فجمعت هذا الكتاب ليكون لذلك ثانيا وهو في الحقيقة اول * وسيكون
عليه ان شاء الله في هذا الفن المعول * لاني جمعت فيه ما تفرق في اجمع كتب الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم وكثير من كتب العلم المعتمدة مما يتعلق بالصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم وما استطردت اليه من الفرائد الجليلة وهي كثيرة جدا واشبعت الكلام على كل بحث اشباها
تاملا يحتاج معه الى غيره ونسبت كل قول مما نقلته من غير كتب الصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم الى صاحبه وكذلك انسب ما نقلته من كتب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بالاطراد
سوى الاصول الاربعة الا التي ذكرها فاني ربما لا انسب اليها في النادر لاني نقلت معظمها فإلما اعزه
الى كتاب فهو متبناه من احدها وليعلم اني اذا قلت قال فلان فاني انما انقل من كتابه

مباشرة بدون واسطة وما كان بالواسطة نهبت عليه وسترى ان شاء الله من بدائع القول *
 وروائع المنقول والمقول * وجوامع عبارات العلماء الفحول * وسواطع اشارات
 اولياء الله وكلامهم المنقول * ما لا تراه مجموعا قبل هذا في كتاب واحد * من فضائل
 الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وما يناسبها من فرائد القوائد وهذا بيان اسماء
 كتب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم التي هي اصول هذا الكتاب واكثرها نادرات الوجود
 يعسر اجتماعها تطلبها من مظانها وغير مظانها في البلاد البعيدة والقريبة حتى يسرها الله لي بفضل
 واحسانه وهي القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع للحافظ ابي عبدالله محمد بن عبد الرحمن
 السخاوي المصري الشافعي وهي نسخة صحيحة قرئت على المؤلف وعليها خطه في مواضع
 متعددة . وممالك الخفا الى مشارع الصلاة على النبي المصطفى للإمام شهاب الدين احمد
 القسطلاني الشافعي تلميذ السخاوي . والدر المنضود في فضل الصلاة والسلام على
 صاحب المقام المحمود للإمام شهاب الدين احمد بن حجر المكي الشافعي . وجلاء الافهام
 في فضل الصلاة والسلام على سيدنا محمد خير الانام للإمام شمس الدين ابي عبدالله محمد
 ابن القيم الحنبلي . واللواء المعلم في مواطن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم للعلامة
 القطب الخيضر الشافعي . والملاذ والاعتصام في كيفية الصلاة والسلام على سيدنا محمد
 خير الانام عليه افضل الصلاة والسلام للإمام ابي محمد جبر بن محمد القرطبي المالكي . وتحفة
 الاخيار في الصلاة على النبي المختار للعارف بالله ابي الفضل قاسم الرصاع المغربي المالكي . ومطالع
 الانوار في الصلاة على النبي المختار لمحمد بن اسماعيل الحنفي الانطاكي . وكنوز الاسرار
 في الصلاة على النبي المختار للعارف بالله عبدالله الهاروشي المالكي . ورسالة الشهاب
 احمد الملوي الشافعي في الكيفيات الفاضلة التي تلقاها عن اشيائه . وادل الخيرات وكتاب
 الباقيات الصالحات كلاهما للعارف بالله السيد محمود الكردي القادري الشافعي تزيل المدينة
 المنورة . وشفاء الاسقام لشرف الدين شعبان القرشي المصري . والتفكر والاعتبار في
 فضل الصلاة على النبي المختار للعارف بالله الشيخ احمد بن ثابت المغربي المالكي . وتيسره
 الانام في بيان علو مقام نبينا عليه الصلاة والسلام للشيخ عبد الجليل القيرواني . وكتاب
 فتح الرسول ومفتاح بابه للدخول لمن اراد اليه الوصول للعارف بالله السيد محمد عثمان
 المير غني الحنفي . وشروح الدلائل للعلماء الاعلام محمد المهدي بن احمد القاسي المالكي
 والشيخ سليمان الجمل الشافعي وشيخنا الشيخ حسن العدوي المالكي . وشرح العارف
 بالله الشيخ عبدالغني البابلي على صلاة سيدنا عبد القادر الجيلاني . وشرح صلوات سيدنا احمد

البدوي للعارف بالله السيد عبدالرحمن العيدروس . وشرح صلوات الدردير للعارف الصاوي .
 وافضل الصلوات على سيد السادات لجامع هذا الكتاب . واجمل هذه الكتب واجمعها *
 وافضلها في علم هذا الفن واقفعها * القول البديع قال الزبيدي في شرح الاحياء
 انه احسن كتاب الف في هذا الباب اه ويليها كتاب مسالك الحنفا وبعده مختصره
 الدر المنضود وبعده جلاء الافهام الذي قال فيه الحافظ السخاوي بعد ان سرد اسماء
 الكتب التي اطلع عليها في هذا الشأن انه احسنها واكثرها فوائد ولذلك جعلت هذه
 الكتب الاربعة اركان هذا الكتاب * ودخلت عليها لنقل الفوائد منها اليه من كل باب
 ولم ادع منها شيئا يهتم به الا فرقه في ابوابه * ونشرته في طي اهابه * وجمعت الى ذلك
 ما فاتها من الكتب الاخرى المذكورة وغيرها من كتب العلم المعتمدة وهي كثيرة قد يسرها
 الله لي بفضلته وكرمه وبركة نبيه صلى الله عليه وسلم ويأتي التصريح باسمائها عند النقل
 منها حتى صار كتابي هذا بفضل الله وحسن توفيقه اجمع كتاب اعلمه في هذا الشأن *
 والله ولي الاحسان * وقد سميته (سعادة الدارين في الصلاة على سيد الكونين)
 صلى الله عليه وسلم وربته على مقدمة وعشرة ابواب وخاتمة . فالمقدمة تشتمل على خمس عشرة
 مسألة تتعلق بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم . والباب الاول في تفسير آية إِنَّ اللَّهَ
 وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا وما ورد
 في شأنها عن العلماء . والباب الثاني فيما ورد في فضل الصلاة والتسليم على النبي صلى الله
 عليه وسلم من الاحاديث النبوية . والباب الثالث فيما ورد عن الانبياء والعلماء في فضل
 الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم . والباب الرابع فيما ورد من اللطائف كالمراي والحكايات
 في فضل الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم . والباب الخامس في مواطن الصلاة
 عليه صلى الله عليه وسلم . والباب السادس في التحذير من تراها الصلاة عليه صلى الله
 عليه وسلم ولا سيما عند ذكره . والباب السابع في فضل السلام عليه صلى الله عليه وسلم .
 والباب الثامن في كيفية الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم بما هو وارد عنه صلى الله عليه وسلم او
 عن الصحابة والتابعين ومن بعدهم من ائمة هذا الدين المبين مع ذكر ما يمكن من رواها ونحو غيرها .
 وشرح فوائدها ونسبتها الى قائلها . والباب التاسع في الكلام على رؤيته صلى الله عليه وسلم بقلعة
 ومنا ما هي من اكبر فوائدها كثار الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم . والباب العاشر في فوائد الصلاة
 عليه صلى الله عليه وسلم وثمراتها . والخاتمة في خواص آيات القرآنية والاذكار النبوية وما
 يناسب ذلك من الفوائد المهمة * المروية عن علماء الأمة واسأل الله العظيم رب العرش

الكريم * ان يعمم النفع بهذا الكتاب ويجعله لديه مقبولا * وبرضاء سبحانه وتعالى
موصولا * وبانظار المصطفى صلى الله عليه وسلم في الدنيا والآخرة مشمو لا آمين

المقدمة تشتمل على خمس عشرة مسألة تتعلق بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
(المسألة الاولى في البداء بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم بعد ذكر الله تعالى)

قال في اول شرح الدلائل عند قول المصنف بعد البسملة وصلى الله على سيدنا محمد النبي
الامى وعلى آله وصحبه وسلم بعد ان ذكر ان من موطنها اول الرسائل ونقل عبارة الشفاء
الآتية في الباب الخامس والقصد بها التبرك عملا بقوله صلى الله عليه وسلم كل كلام
يذكر الله تعالى فيه فيبدأ به وبالصلاة على فهو اقطع بمحوق من كل بركة وفي لفظ كل
امر ذى بال لا يبدأ فيه بذكر الله ثم بالصلاة على فهو اقطع اكنت والاعتنام للاكثار من
الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم والجمع لذكره مع ذكر ربه عز وجل تأسيما بقوله تعالى
وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ فَقَدْ رَوَى جماعة من حديث ابي سعيد رضى الله عنه ان معناه لا اذكر
الا ذكرت معى ولاداء بعض ما يجب له صلى الله عليه وسلم اذ هو الواسطة بين الله
سبحانه وتعالى وبين العباد وجميع النعم الواصلة اليهم التي اعظمها الهداية للاسلام انما هي
بركته وعلى يديه وقد قال صلى الله عليه وسلم لا يشكر الله من لا يشكر الناس والقيام
برسم العبودية بالرجوع لما يقتضى الاصل فيه فهو ابلغ في الامثال ومن اجل ذلك
كانت فضيلة الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم على كل عمل والذي يقتضى
الاصل فيه هو كون العبد يتقرب الى الله تعالى بالاشتغال بحق غيره لان قولنا اللهم
صل على محمد هو اشتغال بحق محمد صلى الله عليه وسلم واصل التعبدات ان لا يتقرب
الى الله تعالى الا بالاشتغال بحقه سبحانه ولكن لما كان الاشتغال بالصلاة على محمد
صلى الله عليه وسلم باذن من الله تعالى كان الاشتغال بها ابلغ في امتثال امر الامر بها
بثابة امر الله سبحانه للملائكة بالسجود لآدم عليه وعليهم السلام فكان شرفهم في امتثال
امر الله تعالى وكانت اهانة ابليس لعنه الله في مخالفة امره سبحانه والامثال لامر الله تعالى
في قوله يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا انتهى كلام شارح الدلائل
قلت لا حاجة لما ذكره من جعل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بمنزلة سجد الملائكة
لآدم عليه السلام فان بينهما فرقا ظاهرا لان السجود لآدم هو في صورة العبادة له واما
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فليست كذلك بل فيها ذكر الله تعالى بلفظ اللهم

ودعاءً مسبحانه وتعالى وهو من أنواع الذكر مع اظهار حاجة النبي صلى الله عليه وسلم لله تعالى بطلب صلاته عليه صلى الله عليه وسلم بان يرحمه الرحمة التي تليق به عليه الصلاة والسلام وهذا ليس فيه الاشتغال به صلى الله عليه وسلم بصورة العبادة التي لا تليق الا بالله تعالى كما حصل لآدم بالسجود وهذا اعنى اظهار احتياجه صلى الله عليه وسلم لله تعالى بطلب صلته وسلامه عليه هو من اجل حكم مشروعية الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم لئلا يدعى فيه بعض الناس الالوهية كما ادعت في بعض الانبياء وغيرهم فإظهار احتياجه لله تعالى بطلب صلته وسلامه عليه مانع من ذلك وقد حماه الله تعالى من ان يدعى احد من الناس فيه الالوهية مع كثرة فضائله الظاهرة ومعجزاته الباهرة التي لا تعد ولا تحصى وقد ادعوها في غيره من انبياء وغيرهم ممن لا مناسبة بين فضائلهم وفضائله صلى الله عليه وسلم والله سبحانه وتعالى اعلم

المسألة الثانية في زيادة لفظ سيدنا في الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم

قال في القول البدعي ذكر المجد اللغوي ما حاصله ان كثيراً من الناس يقولون اللهم صل على سيدنا محمد وان في ذلك بجنأ اما في الصلاة فالظاهر انه لا يقال آتباعاً للفظ المأثور ووقوفاً عند الخبر الصحيح واما في غير الصلاة فقد انكر صلى الله عليه وسلم على من خاطبه بذلك كما في الحديث المشهور وانكاره يحتمل ان يكون تواضعاً منه صلى الله عليه وسلم او كراهية منه ان يحمده ويمدح مشافهة او لغير ذلك والافقد صح قوله صلى الله عليه وسلم اناسيد ولد آدم وقوله للحسن ان ابني هذا سيد وقوله لسعد قوموا الى سيدكم وورد قول سهل بن حنيف للنبي صلى الله عليه وسلم يا سيدى في حديث عند النسائي في عمل اليوم والليلة وقول ابن مسعود اللهم صل على سيد المرسلين وفي كل هذا دلالة واضحة وبراهين لا تحصى على جواز ذلك والمانع يحتاج الى اقامة دليل سوى ما تقدم لانه لا ينهض دليلاً مع حكاية الاحتمالات المتقدمة . وقد قال الاسنوي رحمه الله في المهمات في حفظي قدما ان الشيخ عز الدين بن عبد السلام بناء على الايتان بسيدنا قبل محمد في التشهد على ان الافضل هل هو سلوك الادب او امثال الأمر فلي الاول مستحب دون الثاني لقوله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صل على محمد ثم قال الحافظ السخاوي وقول المصلين اللهم صل على سيدنا محمد فيه الايتان بما امرنا به وزيادة الاخبار بالواقع الذي هو ادب فهو افضل من تركه فيما يظهر من الحديث السابق يعنى ما ورد عن

ابن مسعود مرفوعاً وموقوفاً وهو اصح احسنوا الصلاة على نبيكم اهـ واتفق الامامان
الشمس الرملي والشهاب ابن حجر على استحباب زيادة السيادة في الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم في التشهد وغيره . وقال الشيخ محمد الفاسي في شرح دلائل الحيرات
الصحيح جواز الاتيان بلفظ السيد والمولى ونحوهما بما يقتضى التشريف والتوقير والتعظيم
في الصلاة على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم واثار ذلك على تركه ويقال في الصلاة
وغيرها الا حيث تعبد بلفظ ما روى فيقتصر على ما تعبد به او في الرواية فيؤتى بها على
وجهها قال البرزلي ولا خلاف ان كل ما يقتضى التشريف والتوقير والتعظيم في حقه عليه
الصلاة والسلام انه يقال بالفاظ مختلفة حتى بلغها ابن العربي مائة فاكتر وقال صاحب مفتاح
الفلاح واياك ان تترك لفظ السيادة ففيه سر يظهر لمن لازم هذه العبادة اهـ وسئل السيوطي
عن حديث لا تسيدوني في الصلاة فاجاب بانه لم يرد ذلك قال وانما لم يلفظ صلى الله
عليه وسلم بلفظ السيادة حين تعليمهم كيفية الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم لكرامته
الفخر ولهذا قال انا سيد ولد آدم ولا فخر واما نحن فيجب علينا تعظيمه وتوقيره ولهذا
نهانا الله تعالى ان نتاديه صلى الله عليه وسلم باسمه فقال لا تتجملوا دُعَاءَ الرُّسُولِ بَيْنَكُمْ
كَدُّ عَالٍ بِمُضَيِّكُمْ بَعْضًا وقال الشيخ الخطاب الذي يظهر لى واقعه في الصلاة وغيرها الاتيان
بلفظ السيد قال والذي جرى عليه عمل الامة زيادة السيادة في غير الوارد وتركها فيها
ورد اتباعاً للفظه وفراراً من الزيادة فيه لكونه خرج مخرج التعليم ووقوفاً عند ما حدث لهم
وكذا قال سيدى احمد زروق ثم قال الخطاب وعلى هذا درج صاحب دلائل الحيرات
رضى الله تعالى عنه فانه اثبت اللفظ الوارد من غير زيادة سيادة وزادها في غير الوارد
لكن هذا بحسب الوضع في الخط اما من حيث الاداء فالاولى ان لا تعرى عنها في الوارد
وغيره انتهى ملخصاً من كنوز الاسرار للهاروشى وكتاب الرماح لعمر القوتى قال
صاحب كنوز الاسرار بعد ذكره ما تقدم عن الخطاب وسئل شيخنا العياشى حفظه الله
تعالى عن زيادة السيادة في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فقال السيادة عبادة قال
قلت وهو بين لان المصلى انما يقصد بصلاته تعظيمه صلى الله عليه وسلم فلا معنى حينئذ
لترك التسديد اذ هو عين التعظيم اهـ قال ابن حجر في الدر المنضود في زيادة سيدنا
قبل محمد خلاف فاما في الصلاة فقال المجد الفوى الظاهر انه لا يقال اقتصاراً على الوارد
وقال الاستوى في حفظى ان الشيخ عز الدين بن عبد السلام بناء على ان الافضل امتثال
الامر او سلوك الادب فعلى الثاني يستحب اهـ وهذا هو الذى ملت اليه في شرح الارشاد

وغيره لانه صلى الله عليه وسلم لما جاء وابو بكر يؤم الناس فتأخر امره ان يثبت مكانه فلم يمثل ثم سأل به بعد الفراغ عن ذلك فادى له انه انما فعله تأدبا لقوله ما كان ينبغي لابن ابي قحافة ان يتقدم بين يدي رسول الله فاقره النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك وهذا فيه دليل اى دليل على ان سلوك الادب اولى من امتثال الامر الذى علم عدم الجزم بقضيته ثم رأيت عن ابن تيمية انه افق بتركها واطال فيه وان بعض الشافعية والحنفية ردوا عليه واطالوا فى التشنيع عليه وهو حقيق بذلك وورد عن ابن مسعود مرفوعاً موقوفاً وهو اصح حسناً الصلاة على نبيكم وذكر الكيفية وقال فيها على سيد المرسلين وهو شامل للصلاة وخارجها وعن المحقق الجلال الحلي انه قال الادب مع من ذكره صلى الله عليه وسلم مطلوب شرعاً بذكر السيد فى حديث الصحيحين قوموا الى سيدكم اى سعدن معاذ وسيادته بالعلم والدين وقول المصلى اللهم صل على سيدنا محمد فيه الايتان بما امرنا به وزيادة الأخبار بالواقع الذى هو ادب فهو افضل من تركه فيما يظهر من الحديث السابق انتهى كلام ابن حجر قلت ومما يستدل به لذلك ما حكاه فى آخر الكتاب المذكور فى معرض تحريم ندائه صلى الله عليه وسلم باسمه وكنيته عن قتادة انه قال امر الله تعالى ان يهاب نبيه وان يبجل ويعظم وان يسوده والحق ان تسيدته حسن فى كل حال صلى الله عليه وسلم

المسألة الثالثة فى حكم جمع الروايات الصحيحة فى صلاة واحدة

قال ابن حجر فى الدر المنصود قال الامام التووى ينفى ان يجمع ما فى الاحاديث الصحيحة فيقول اللهم صل على محمد النبي الامى وعلى آل محمد وازواجه وذريته كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد النبي الامى وعلى آل محمد وازواجه وذريته كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم فى العالمين ائلك حميد مجيد زاد فى الاذكار بعد محمد فى صل فقط عبدك ورسولك واسقط فى الفتاوى النبي الامى فى وبارك واعترض بانه فاتته اشياء مثل ما زاده او تزيد عليه كامهات المؤمنين بعد وازواجه ونحو واهل بيته بعد وذريته وكعبك ورسولك فى وبارك ونحو فى العالمين فى الاولى ونحو ائلك حميد مجيد قبل وبارك ونحو وترحم على محمد الى آخره وصل علينا معهم آخر التشهد لو رודהا عن الترمذى وغيره واعترض الاذرى ما مر عن التووى رحمه الله تعالى ايضاً بان التلقيق يستلزم احداث صفة فى التشهد لم ترد بمجموعة فى حديث واحد فالأولى ان يأتى باكمل الروايات ويقول كل ما نبتمرة وسبقه لذلك بعض الحنابلة وللغزبن جماعة اعتراض عليه فى قوله ينفى ان يقول ابي ظلمت نفسى ظلماً كبيراً كثيراً ليجمع بين الروايتين رددته عليه فى حاشية

الايضاح في مبحث الوقوف فاستحضر نظيره هنا ليظهر لك صحة اتجاه ما ذكره التووي
 رحمه الله تعالى واعتراض الاسنوي بانه يلزمه ان يجمع الاحاديث الواردة في التشهد
 رددته عليه في شرح العباب ويفرق ما بين ما هنا والقراءات حيث لم يقل احد من الائمة
 باستجباب التلاوة بجمع الالفاظ المختلفة في الحرف الواحد وان اجازة بعضهم عند التعلم
 للتمرن باننا متعبدون بالاتيان بالفاظ القراءات على الكيفية الواردة فلم يشرع لتغييرها
 بخلاف نحو الفاظ الصلاة فان القصد بالذات معاني الفاظها دون نفس الفاظها فلم يتعين
 ذلك وشرع لنا الاتيان بكل ما فيه زيادة في المعنى المطلوب من ذلك وهو زيادة تعظيمه
 صلى الله عليه وسلم وتوقيره اذا تقرر ذلك فالذي يظهر انه متى كان بين لفظين واردين
 ترداف تخير بين ان يأتي بهذا وهذا والا فان افاد كل ما لا يفيد الاخر اتى بكل منهما وان
 افاد احدهما معنى الاخر وزيادة اتى بما يفيد الزيادة هذا كله ان استويا صحة والا اثر
 الصحيح واعلم ان مذهبنا انه لا يتعين اللفظ الوارد في الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
 في الصلاة وقيل يتعين فعلى الاول يكفي اللهم صل على محمد وكذا صلى الله عليه وسلم
 لان الدعاء بلفظ الخبر أكد بخلاف الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحجز
 اتفاقا لانه ليس فيه اسناد الصلاة الى الله سبحانه وتعالى فليس في معنى الوارد ومن ثم
 قال التيسابوري لا يكفي صليت على محمد لان مرتبة العبد تقصر عن ذلك بل يسأل الله
 ان يصلي عليه وحينئذ فالصلي حقيقة هو الله تعالى وتسمية العبد مصليا عليه صلى الله
 عليه وسلم مجاز عن سؤاله الصلاة من الله عليه انتهت عبارة الدر المنضود والعبارة التي اشار
 اليها في حاشيته على ايضاح التووي في المناسك هي قوله عند قول التووي ومن الادعية المختارة
 اللهم آتاني الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقاعداب النار اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا
 وانه لا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمي انك انت الغفور الرحيم قوله ظلما
 كثيرا روى بالثلاثة وبالوحدة قال المصنف فينبغي ان يجمع في دعائه بينهما اي لانه حينئذ يتيقن
 التطق بما نطق به صلى الله عليه وسلم وزيادة لفظة على الوارد للاحتياط لا تخرجه عن كونه نطق
 بالوارد وبذلك يدفع قول ابن جماعة ليس فيما ذكره اتيان بالسنة لانه صلى الله عليه وسلم
 لم ينطق بهما وانما الذي ينبغي ان يدعو مرة بالثلاثة ومرة بالوحدة لتطيقه حينئذ بالوارد
 يقينا انتهى فعلى ما قاله المصنف فيه اتيان بالوارد يقينا في كل مرة بخلاف ما ذكره ابن جماعة
 فانه ليس فيه اتيان به الا في مرة من كل مرتين فان قلت لا يحتاج الى ذلك ويحمل
 اختلاف الروايتين على انه صلى الله عليه وسلم نطق بكل منهما فالتطق بكل سنة وان

لم ينطق بالآخرى فلا يحتاج للجمع ولا ان يقول هذا مرة وهذا مرة قلت هو محتمل
لكن ما ذكرناه احوط فقط لاحتمال ان احد الروايتين بالمعنى وان كان بعيداً انتهى
وبعض الخبالة الذي اشار اليه في عبارة الدر المنضود هو العلامة ابن القيم فقد قال
في كتابه جلاء الافهام الفصل العاشر في ذكر قاعدة في هذه الدعوات والاذكار التي
رويت بانواع مختلفة كاتواع الاستفتاحات وانواع التشهدات في الصلاة وانواع الادعية
التي اختلفت الفاظها وانواع الاذكار بعد الاعتدالين من الركوع والسجود ومنه هذه
الالفاظ التي رويت في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم قد سلك بعض المتأخرين في
ذلك طريقة في بعضها وهو ان الداعي يستحب له ان يجمع بين تلك الالفاظ المختلفة
ورأى ذلك افضل ما يقال فيها فرأى انه يستحب للداعي بدعاء الصديق رضى الله عنه
اللهم اني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً ان يقول اللهم اني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً كبيراً
ويقول المصلي على النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وعلى
ازواجه وذريته وارحم محمد وآل محمد واجه وذريته كما صليت على ابراهيم وعلى آل
ابراهيم وكذلك في البركة والرحمة ويقول في دعاء الاستخارة اللهم ان كنت تعلم ان
هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري وعاجل امري وآجله ونحو ذلك
قال ليسيب الفاظ النبي صلى الله عليه وسلم يقينا فيما شك فيه الراوى ولتجتمع له الادعية
الاخرى فيما اختلفت الفاظها ونازعه في ذلك آخرون وقالوا هذا ضعيف من وجوه أحدها
ان هذه طريقة محدثة لم يسبق اليها احد من الأئمة المعروفين الثاني ان صاحبها ان طردها
لزمه ان يستحب للمصلي ان يستفتح بجميع انواع الاستفتاحات وان يتشهد بجميع
انواع التشهدات وان يقول في ركوعه وسجوده جميع الاذكار الواردة فيه وهذا باطل
قطعا فانه خلاف عمل الناس ولم يستحسنه احد من اهل العلم وهو بدعة وان لم يطردها
تناقض وفرق بين مئائتين والثالث ان صاحبها ينبغي له ان يستحب للمصلي والثاني ان يجمع
بين القراءات المتنوعة في التلاوة في الصلاة وخارجها قالوا ومعلوم ان المسلمين متفقون
على انه لا يستحب ذلك للقارئ في الصلاة ولا خارجها اذا قرأ قراءة عبادة وتدبر
وانما يفعل القراء احيانا لقصد هم بذلك حفظ انواع القراءات واحاطتهم بها واستحضارهم
اياها والتمكن من استحضارها عند طلبها فذلك تمرين وتدريب لا تعبد يستحب لكل
الوقار ومعه هذا ففي ذلك للناس كلام ليس هذا موضعه بل المشروع في حق التالي
ان يقرأ بأي حرف شاء وان شاء ان يقرأ بهذا مرة وبهذا مرة جاز ذلك وكذا الداعي

اذا قال ظلمت نفسي ظلماً كثيراً ومرة كثيراً جاز ذلك وكذلك المصلي على النبي صلى الله عليه وسلم مرة بلفظ هذا الحديث ومرة باللفظ الآخر وكذلك اذا تشهد فان شاء تشهد بنشهد ابن مسعود وان شاء تشهد بنشهد ابن عباس وان شاء بنشهد عمرو ان شاء بنشهد عائشة وكذلك في الاستفتاح ان شاء استفتح بحديث علي وان شاء بحديث ابي هريرة وان شاء باستفتاح عمر رضي الله عنهم اجمعين وان شاء فعل هذا مرة وهذا مرة وهذا مرة وكذلك اذا رفع رأسه من الركوع ان شاء قال اللهم ربنا لك الحمد وان شاء قال ربنا ولك الحمد ولا يستحب له احدا ان يجمع بين ذلك كله وقد احتج غير واحد من الائمة منهم الشافعي على جواز الانواع الماثورة في الشهادات ونحوها بالحديث الذي رواه اصحاب الصحيح والسنن وغيرهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انزل القرآن على تسعة احرف فجوز النبي صلى الله عليه وسلم القراءة بكل حرف من تلك الاحرف واخبر انه شاف كاف ومعلوم ان المشروع في ذلك ان يقرأ بتلك الاحرف على سبيل البدل لا على سبيل الجمع كما كان الصحابة يفعلون. الرابع ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يجمع بين تلك الالفاظ المختلفة في آن واحد بل اما ان يكون قال هذا مرة وهذا مرة كالفاظ الاستفتاح والتشهد واذكار الركوع والسجود وغيرها فاتباعه صلى الله عليه وسلم يقتضي ان لا يجمع بينهما بل يقال هذا مرة وهذا مرة. واما ان يكون الراوي قد شك في اى الالفاظ قال فان ترجح عند الداعي بعضها صار اليه وان لم يترجح عنده بعضها كان مخيراً بينها ولم يشرع له الجمع فان هذا نوع ثالث لم يرو عن النبي صلى الله عليه وسلم فيعود الجمع بين تلك الالفاظ في آن واحد على مقصود الداعي بالابطال لانه قصد متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم ففضل ما لم يفعله قطعاً ومثال ما يترجح فيه احد الالفاظ حديث الاستخارة فان الراوي شك هل قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امرى او قال وعاجل امرى وآجله بدل وعاقبة امرى والصحيح اللفظ الاول وهو قوله وعاقبة امرى لان عاجل الامر وآجله هو مضمون قوله ديني ومعاشي وعاقبة امرى فيكون الجمع بين المعاش وعاجل الامر وآجله تكراراً بخلاف ذكر المعاش والعاقبة فانه لا تكرار فيه فان المعاش هو عاجل الامر والعاقبة آجله. ومن ذلك ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ عشر آيات من اول سورة الكهف عصم من فتنه الدجال رواه مسلم واختلف فيه فقال بعضهم من اول سورة الكهف وقال بعضهم من آخرها وبكلاهما في الصحيح ولكن الترجيح لمن قال من اول سورة الكهف لان في

صحيح مسلم من حديث التّوَّاس بن سميان في قصة الدجال فاذا رأى آيتوه فاقروا عليه
فوائح سورة الكهف ولم يختلف في ذلك وهذا يدل على ان من روى العشر من اول
السورة حفظ الحديث ومن روى من آخرها لم يحفظه. الخامس ان المقصود انما هو المعنى
والتعير عنه بعبارة مؤدية له فاذا عبر عنه باحدى العبارتين حصل المقصود فلا يجمع بين
العبارات المتعددة. السادس ان احد اللفظين يدل على الآخر فلا يستحب الجمع بين البديل
والمبدل معاً كما لا يستحب ذلك في المبدلات التي لها ابدال والله تعالى اعلم انتهى كلام ابن القيم
ورأيت ما يؤيده في كتاب الرياض الانيقه في اسماء خير الخليفة للمحافظ السيوطي في
شرح لفظ النبي قال رحمه الله (مسألة) قال الاسنوي في التمهيد لو عبر المصلي عن النبي
في قوله في التشهد سلام عليك اي النبي وعن الرسول في قوله واشهد ان محمداً رسول الله
او احمد فلا شك انه لا يكفي لفوات الاقرار بالنبوة والرسالة واما اذا عبر عن النبي
بالرسول او عكسه فمقتضى كلامهم انه لا يكفي ايضاً لان الفاظ الاذكار توقيفية بدليل
حديث البراء في دعاء التوم في الصحيح انتهى كلام السيوطي وحديث البراء هو ما اخرجه
البخاري في كتاب الدعوات وغيره عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
اتيت مضجعت فتوضاً وضوءاً للصلاة ثم اضطجع على شقك الايمن وقل اللهم اسلمت
نفسى اليك وفوضت امرى اليك والجات ظهري اليك ورغبة اليك لاملجاً ولا منجى منك
الا اليك آمنت بكتابك الذي ازلت وبنبيك الذي ارسلت فان مت على الفطرة واجعلهن
آخر ما قول فقلت استذكرهن ورسولك الذي ارسلت قال لا وبنبيك الذي ارسلت. قال شيخ
الاسلام الحافظ ابن حجر في فتح الباري واولى ما قيل في الحكمة في رده صلى الله
عليه وسلم على من قال الرسول بدل النبي ان الفاظ الاذكار توقيفية ولها خصائص
واسرار لا يدخلها القياس فتجب المحافظة على اللفظ الذي وردت به وهذا اختيار المازري
قال فيقتصر فيه على اللفظ الوارد بحروفه وقد يتعلق الجزاء بتلك الحروف ولعله اوحى اليه بهذه
الكلمات فيتعين اذا وهاج حروفها وهو ايضاً يؤيد كلام ابن القيم الموافق لكلام العز ابن جماعة

المسألة الرابعة في انه صلى الله عليه وسلم هل له فائدة في الصلاة عليه اولا

قال ابن حجر في الدر المنضود قال جمع فائدتها للمصلي لدلالاتها على نصوح العقيدة
وخلوص النية واظهار المحبة والمداومة على الطاعة والاحترام للواسطة الكريمة فهي محبة
له صلى الله عليه وسلم وتوقيراً من اعظم شعب الايمان لما فيها من اداء شكره الواجب
علينا لعظيم منته بنجاتنا من الجحيم وفوزنا بالنعيم المقيم فالمصلي داعٍ ومكمل لنفسه حقيقة

لأننا اذا صلينا عليه صلى الله علينا ولأننا ائمتنا نذكره بأذكار الله تعالى لنا فهو الذآكر في الحقيقة ومن أحب شيئا أكثر من ذكره قال والحاصل ان في الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فائدة له بطلب زيادة مآمر له بزيادة درجاته فيه اذ لا غاية لفضل الله تعالى وانعامه وهو صلى الله عليه وسلم لا يزال دائم الترقى في حضرات القرب ومعارج الفضل فلا بدع ان يحصل له بصلاة ائمتنا زيادات في ذلك لا غاية لها ولا انتهاء وفائدة للمصلي بحصول مآمر له ومن حصر الفائدة في المصلي انما اراد بذلك تنبيهه وحثه على تحصيل الكمال المسبب له عن صلاته ولم يرد خلوها عن فائدة تحصل له صلى الله عليه وسلم وسام منها ومن اراد ذلك كما اوأ اليه كلام بعضهم فقد شذ وأبعد وكيف وهو صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث المشهور ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها لا تكون الا لبعدي وارجو ان اكون انا هو فن سأل لي الوسيلة حلت له شفاعتي يوم القيامة ثم قال قيل ولم يتركه صلى الله عليه وسلم ربه تحت منة ائمتنا حتى عوضهم منها بآمره بالصلاة عليهم بقوله جل وعلا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وفي مسالك الخفاء قال في كتاب الصلوات والبشر (فائدة) دعاؤنا وسؤالنا له ذلك اى ما ذكر في الاحاديث كالوسيلة والدرجة الرفيعة وغيرهما وان كان قد اوجب الله تعالى ذلك كله يحتمل ان يكون اذا صلى عليه احد من ائمتنا فاستجيب دعاؤه فيه ان يزداد النبي صلى الله عليه وسلم بذلك الدعاء في كمال شئ من تلك الدرجات والمراتب ولهذا كانت الصلاة عليه مما يقصد بها قضاء حاجته وحققه ويتقرب باكثرها الى الله تعالى فلا بعد ولا استحالة في ان الله يزيد في درجاته صلى الله عليه وسلم ومعاليه بصلاة الصالحين من ملائكته وعباده ويضاعف بدعائهم وسؤالهم من ثوابه واعلاء مراتبه فان الصلوات الالهية غير متناهية ولا قابلة للنقص والتقليل فافهم اه و قال العلامة احمد بن المبارك في الباب الثالث من كتاب الابريز قلت هل ينفع النبي صلى الله عليه وسلم بصلواتنا عليه او لا ينفع فان هذه مسألة قد اختلف العلماء فيها فقال يعنى سيدى عبدالعزيز الدباغ رضى الله عنه لم يشرعها الله سبحانه لنا بقصد نفع نبيه صلى الله عليه وسلم وانما شرعها الله لنا بقصد تقنا خاصة كمن له عبيد فنظر الى ارض كريمة لا تبلغها ارض في الزراعة فرحم عبيده فاعطاهم تلك الارض على ان يكون الزرع كله لهم يستبدون به ولم يعطهم ذلك على وجه الشراكة فهكذا حال صلاتنا عليه صلى الله عليه وسلم فاجرها كله لنا واذا شئ نور اجرها في بعض الاحيان واتصل بنوره صلى الله عليه وسلم تراه بمنزلة شئ

راجع الى اصله لا غير لان الاجور الثابتة للمؤمنين قاطبة انما هي لاجل الايمان الذي
فيهم والايمان الذي فيهم انما هو من نوره صلى الله عليه وسلم فصارت الاجور الثابتة
لنا انما هي منه صلى الله عليه وسلم ولا مثال له في المحسوسات الا البحر المحيط مع
الامطار اذا جاءت بالسيول الى البحر فان ماء الامطار من البحر فاذا رجع الى البحر فلا
يقال انه زاد في البحر قتلت فان بعض العلماء استدل على انه صلى الله عليه وسلم ينتفع
بها وقاسها على التمتع الحاصل له صلى الله عليه وسلم من الخدمة والولدان اذا كان في
الجنة فكما انه صلى الله عليه وسلم ينتفع بالنعم والقواكه المحمولة اليه في الظروف فكذلك
ينتفع صلى الله عليه وسلم بالانوار والاجور المحمولة اليه في هذه الحروف فالحمل هناك
وقع بالأيدي الحاملة للظروف وهنا وقع بالافواه الحاملة للحروف قال ولا تريد حالته في
دار الدنيا على حالته صلى الله عليه وسلم في الجنة حتى يمنع القياس فقال رضى الله عنه ومن ابنهم
اولئك الخدمة والولدان انما هم من نوره صلى الله عليه وسلم بل الجنة وكل ما فيها من نوره
صلى الله عليه وسلم وانما يصح ما قاله هذا العالم ان لو كان اولئك الخدمة مبينين له
صلى الله عليه وسلم ويكون ايماننا مبيناً له صلى الله عليه وسلم وليس كذلك . قال
رضي الله عنه ومن علم كيف هو النبي صلى الله عليه وسلم استراح . قال رضي الله عنه
وترى الرجل يقرأ دلائل الخيرات فاذا اراد ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم صورته
في فكره وصور الامور المطلوبة له كالوسيلة والدرجة الرفيعة والمقام المحمود وغير
ذلك مما هو مذكور في كل صلاة وصور نفسه طالباً لها من الله تعالى وقدر في فكره
ان الله يجيبه ويمطني ذلك لئيبه صلى الله عليه وسلم على يد هذا الطالب فيقع في ظن
الطالب انه حصل منه للنبي صلى الله عليه وسلم نفع عظيم فيفرح ويستبشر ويزيد في القراءة
وبالغ في الصلاة ويرفع بها صوته ويحس بها خارجه من عروق قلبه ويعتريه خشوع
وتزل به رقة عظيمة ويظن انه في حالة ما فوقها حالة وهو في هذا الظن على خطأ عظيم
فلا يصل بصلاته هذه الى شيء من الله تعالى لانها متعلقة بما ظنه وصوره في فكره وظنه
باطل والباطل لا يتعلق بالحق سبحانه وانما يتصل بالحق سبحانه ما هو حق في نفس
الامر بحيث ان الشخص لو فتح بصره لرااه في نفس الامر فكل ما كان كذلك فهو
متعلق بالحق سبحانه وكل ما لو فتح الانسان بصره لم يره فهو باطل والباطل لا يتعلق
بالحق سبحانه فليحذر المصلي على النبي صلى الله عليه وسلم من هذه الآفة العظيمة فان
اكثر الناس لا يتفطنون لها ويظنون ان تلك الرقة والحلاوة الحاصلة لهم من الله سبحانه

وأما هي من الشيطان ليدفعهم بها عن الحق سبحانه ويريدهم بها بعداً على بعد وأما ينبغي
 ان يكون الحامل محته صلى الله عليه وسلم وتعظيمه لا غير وحينئذ يشتعل نورها كما
 سبق وأما ان كان الحامل عليها نفع العبد فانه يكون محجوباً وينتقص اجره كما سبق وكذا
 ان كان الحامل عليها نفع النبي صلى الله عليه وسلم فان صلاته حينئذ لا تتعلق بالحق
 سبحانه ولا تبلغ اليه كما سبق والله الموفق اهـ وقال العلامة الشيخ علي حرازم ابن العربي
 برادة المغربي الفاسي رحمه الله في خاتمة كتابه جواهر المعاني في فيض سيدي ابي العباس
 التيجاني سألته رضى الله عنه عن بيان اهداء الثواب له صلى الله عليه وسلم فاجاب رضى
 الله عنه بقوله اعلم انه صلى الله عليه وسلم غني عن جميع الخلق جملة وتفصيلاً فرداً
 فرداً وعن صلاتهم عليه واهدائهم ثواب الاعمال له صلى الله عليه وسلم بره اولاً وبما
 منحه من سبوغ فضله وكمال طوله فهو في ذلك عند ربه صلى الله عليه في غاية لا يمكن
 وصول غيره اليها ولا يطلب معها من غيره زيادة او افادة يشهد لذلك قوله سبحانه
 وتعالى وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى وهذا العطاء وان ورد من الحق بهذه الصفة
 السهلة المأخذ القرية المتخذ فان لها غاية لا تدرك العقول اصغرها فضلاً عن الزاية التي هي
 اكبرها فان الحق سبحانه وتعالى يعطيه من فضله على قدر سعة ربوبيته وبفيض على مرتبة
 صلى الله عليه وسلم على قدر حظوته ومكانته عنده وما ظنك بعطاء يرد من مرتبة لا
 غاية لها وعظمته على قدر وسعها ايضاً فكيف يقدر هذا العطاء وكيف تحمل العقول
 سعة ولهذا قال سبحانه وتعالى وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَظِيمًا واول مراتبه في غناه
 صلى الله عليه وسلم انه من لدن بعته الى قيام الساعة كل عامل يعمل لله ممن دخل
 في طوق رسالته صلى الله عليه وسلم يكون له مثل ثواب عمله بالغاً ما بلغ فليس
 يحتاج مع هذه المرتبة الى زيادة بهذا الثواب لما فيها من كمال الغنى الذي لا حد له
 وهذه اصغر مراتب غناه صلى الله عليه وسلم فكيف بما ورائه من الفيض الاكبر
 والفضل الاعظم الاخطر الذي لا تطيق حمله عقول الاقطاب فضلاً عن دونهم واذا
 عرفت هذا فاعلم انه ليست له حاجة الى صلاة المصلين عليه صلى الله عليه وسلم ولا
 شرعت لهم ليحصل له التفع بها صلى الله عليه وسلم وليست له حاجة الى اهداء الثواب
 ممن يهدي له ثواب الاعمال وما مثل المهدي له في هذا الباب ثواب العمل متوهما انه
 يريد به صلى الله عليه وسلم او يحصل له به نفع الا كمن رمى نقطة قلم في بحر طوله

مسيرة عشر مائة الف عام وعرضه كذلك وعمقه كذلك متوهما انه يعد هذا البحر
بتلك النقطة ويزيده فاي حاجة لهذا البحر بهذه النقطة وما عسى ان تزيد فيه واذا
عرفت رتبة غناه صلى الله عليه وسلم وحظوته عند ربه فاعلم ان امر الله للعباد بالصلاة
عليه صلى الله عليه وسلم ليعرفهم علو مقداره عنده وشغوف مرتبته لديه وعلو
اصطفائه على جميع خلقه ليخبرهم انه لا يقبل العمل من عامل الا بالتوسل الى الله
به صلى الله عليه وسلم فمن طلب القرب من الله تعالى والتوجه اليه دون التوسل به
صلى الله عليه وسلم معرضا عن كريم جنابه ومديرا عن تشريع خطابه كان مستوجبا
من الله غاية السخط والغضب وغاية اللعن والطرود والبعد وذل سعيه وخسر عمله ولا
وسيلة الى الله الا به صلى الله عليه وسلم في الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وامثال
شرعه فاذا فالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فيها تريف لنا بعلو مقداره عند ربه
وفيها تعليم لنا بالتوسل به صلى الله عليه وسلم في جميع التوجهات والمطالب لا غير هذا
من توهم التفع له صلى الله عليه وسلم لما ذكرناه سابقا من كمال الغنى واما اهداء
الثواب له صلى الله عليه وسلم فتعقل ما ذكرنا من الغنى اولا ثم تعقل مثالا آخر يضرب
لاهداء الثواب له صلى الله عليه وسلم بملك عظيم المملكة ضخمة السلطنة قد اوتي في
ملكته من كل متمول خزائن لا حد لعدد ما كل خزانة عرضها وطولها من السماء
الى الارض مملوأة كل خزانة على هذا القدر يا قوتا او ذهب او فضة او زروعا او غيرها
من التمولات ثم قدر فقيرا لا يملك مثالا غير خبزتين من دنياه فسمع بالملك واشتد
حبه وتعظيمه له في قلبه فاهدى لهذا الملك احدى الخبزتين معظما له ومحبا والملك
متبع الكرم فلا شك ان الخبزة لا تقع منه ببال لما هو فيه من الغنى الذي لا حد له
فوجودها عنده وعدمها على حد سواء ثم الملك لا تساع كرمه علم فقر الفقير وغاية
جهده وعلم صدق حبه وتعظيمه في قلبه وانه ما اهدى له الخبزة الا لاجل ذلك ولو قدر على اكثر
من ذلك لاهداء له فالملك يظهر الفرح والسرور بذلك من الفقير وبهديته لاجل تعظيمه
له وصدق حبه لا لاجل انتفاعه بالخبزة وينيب على تلك الخبزة بما لا يقدر قدره من العطاء
لاجل صدق المحبة والتعظيم لا لاجل التفع بالخبزة وعلى هذا التقدير وضرب المثل قدر
اهداء الثواب له صلى الله عليه وسلم واما غناه عنه صلى الله عليه وسلم فقد تقدم ذكره
في ضرب المثل بمظنة البحر المذكور اولا وامداداه بنقطة القلم واما اثابته صلى الله عليه
وسلم فقد ذكر المثل له باهداء الخبزة للملك المذكور والسلام انتهى من املائه رضى

الله عنه انتهت عبارة جواهر المعاني من كلام سيدي أبي العباس التيجاني رضي الله عنه وفقنا ببركاته
 وهو في فتاوى خاتمة المحققين العلامة الشيخ محمد بن سليمان الكردي الشافعي سئل رحمة
 الله تعالى بما نصه وجدت في رسالة للجيلي ذكر فيها اخلاق السالكين ومنها شدة محبتهم له
 صلى الله عليه وسلم حتى ان بعضهم يفتح اعماله كلها بنية جعل ثوابها له عليه افضل
 الصلاة وازكى السلام بالاصالة ولا يخطر بباله ثوابها لنفسه الا بعد جعلها له صلى الله عليه وسلم
 ثم ان تصدق عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قبله منه على وجه الصدقة وان لم يعطه
 شيئا فرح بذلك اشد الفرح ولهذا الخلق حلاوة يجدونها العبد في نفسه لا يقدر قدرها وهذا
 وان كان صلى الله عليه وسلم غنيا عن مثله فهو ادب لا تأباه الشريعة اه فهل يجوز
 لامثالنا الاقتداء بهؤلاء السادات في هذا الامر مع ما نحن فيه من ردىء الاخلاق المتنوعة
 وقد قرروا ان الاعمال البدنية لا تقبل نيابة الا بالنسك وذكروا ان القارئ له ان يهدي
 مثل ثواب قراءة لرسول الله صلى الله عليه وسلم او في صحائفه ولا يهدي ثواب نفس
 القراءة واذا اراد الزيادة لاصحابه واهل بيته هل يجوز التعميم تبعا او له ان يفوز غير النبي
 صلى الله عليه وسلم بثلث الثواب افيدوا (الجواب) اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم له
 اجر كل من عمل خيرا من امته من غير ان ينقص من اجرهم شيء ومن غير احتياج
 الى افتتاح الاعمال بنية جعل ثوابها له عليه الصلاة والسلام قال في المواهب اللدنية قال
 الشافعي ما من عمل يعملها احد من امة النبي صلى الله عليه وسلم الا والتى اصل فيه قال
 في تحقيق النصرة فجميع حسنات المؤمنين واعمالهم الصالحة في صحائف نبينا صلى الله
 عليه وسلم زيادة على ما له من الاجر مع مضاعفة لا يحصرها الا الله تعالى لان كل
 عامل ومهتدي الى يوم القيامة يحصل له اجره ويتجدد لشيخه مثل ذلك الاجر ولشيخ
 شيخه مثله وللشيخ الثالث اربعة وللرابع ثمانية وهكذا تضاعف كل مرتبة بعدد الاجور
 الحاصلة بعد النبي صلى الله عليه وسلم وبهذا يعلم تفضيل السلف على الخلف فاذا فرضت
 المراتب عشرة بعد النبي صلى الله عليه وسلم كان له عليه الصلاة والسلام من الاجر الف
 واربعة وعشرون فاذا امتدى بالعاشر حادى عشر صار اجر النبي صلى الله عليه وسلم
 الفين وثمانية واربعين وهكذا كلما زاد واحد يتضاعف ما كان قبله ادا كما قاله بعض
 المحققين اه والله در القائل وهو سيدي على وفا

فلا حسن الا من محاسن حسنة ولا محسن الا له حسنة

ويبدأ بحجاب عن استشكل دعاء القارئ له صلى الله عليه وسلم بزيادة الشرف

مع العلم بكماله عليه الصلاة والسلام في سائر أنواع الشرف فكان الداعي لحظ ان قبول قراءته يتضمن لمعلمه نظير اجره وهكذا حتى يكون للمعلم الاول وهو الشارع عليه الصلاة والسلام نظير جميع ذلك كما قررته الى آخر ما اطنك به في المواهب قال العلامة الشيرازي في حاشيتها قوله كان للنبي صلى الله عليه وسلم الف واربعة وعشرون لعل ذلك بواسطة ما يحصل لكل عامل من المضاعفة مضموماً الى بقية اعمال من دونه مثلاً ما يكتب للرابع من الثمانية يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم مثله مع عمل من دونها من الاول والثاني والثالث انتهى كلام الشيرازي ومثله عبارة شرح المواهب للزرقاني بالحرف . وفي شرح الاربعين التووية لابن حجر في شرح الحديث السابع والثلاثين في شرح قوله الى اضعاف كثيرة كلام طويل تتعين مراجعته لمناسته لما هنا فراجع ان اردته . وفي حاشية الايضاح لابن حجر اثناء كلام مانصه استنبط بعض المتأخرين من حديث ان الدعاء عقب القراءة يجعل ثواب ذلك لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم او زيادة في شرفه مغناه الدعاء بتقبل ذلك فيثاب عليه واذا ائيب احد من الامة على طاعة كان لمعلمه نظير ثوابه وكذا معلم معلمه وهكذا لعل صلى الله عليه وسلم مثل ثواب الجميع وهذا معنى الزيادة في شرفه وان كان شرفه صلى الله عليه وسلم مستقراً كاملاً فعلم ان من طلب الزيادة طلب نحو تكثير اتباعه سيما العلماء ورفع درجاتهم ومراتبهم العلية وبه يرد ما وقع في فتاوى البلقيني وان تبعه ولده علم الدين فقال اخذاً من كلام والده لا ينبغي ان يقال اجعل ثواب ما قرأناه زيادة في شرفه صلى الله عليه وسلم الا بدليل فقد خالفهما شيخ الاسلام المناوي والشمس القاياتي فقالا باستحسان ذلك ووافقهما صاحبهما المحققان الكمال ابن الهمام وشيخنا شيخ الاسلام زكريا وقد ذكرت عبارة اولئك في الفتاوى فانظر ذلك فانه مهم وقد وقع فيه خبط وخلط فاحش فاحذر . انتهى كلام حاشية الايضاح بحروفه . وفي الوصية من التحفة والتهاية اثناء كلام لهما ما نصه ومنع التاج الفزازي من اهداء ثواب القرب لنبينا صلى الله عليه وسلم معللاً له بانه لا يجزأ على جنابه الرفيع بما لم يؤذن فيه شيء افرد به ومن تمت خالفه غيره واختاره السبكي قال في النهاية وقد اوضحت ذلك اتم ايضاح في الفتاوى هـ . وفي التحفة مانصه ومرفى الاجارة ما له تعلق بذلك انتهى . وفي متن المنهاج وينفع الميت صدقة ودعاء من وارث او اجني قال في التحفة اجاباً قال ومعنى نفقه بالصدقة انه يصبر كأنه تصدق واستبعاد الامام له بانه لم يؤمر به ثم تأوله بانه يقع

من المتصدق وينال الميت بركته رده ابن عبد السلام بان ما ذكره من وقوع الصدقة نفسها عن
 الميت حتى يكتب له ثوابها هو ظاهر السنة الى آخر عبارتها ومنه يعلم ان من عمل شيئاً من العبادات
 ثم قال اللهم اوصل ثواب هذه العبادة للنبي صلى الله عليه وسلم صح ذلك واما نية جعل ثوابها له
 صلى الله عليه وسلم من غير دعاء فان كان صدقة او دعاء صح والا فلا على الراجح في مذهبننا والا
 فثم خلاف في صحة ذلك ايضاً ولعل الجلي كان يرى خلاف الراجح في مذهبنا في ذلك او ذلك
 البعض من السالكين الفاعل ما ذكر كان يرى خلاف مذهبنا وقد ذكرت آخر كتابي
 فتح الفتاح بالخير عبارة البحر الرائق شرح كثر الدقائق للعلامة ابن نجيم الحنفي ومنها
 قوله صلى الله عليه وسلم لا يصوم احد عن احد ولا يصلي احد عن احد فهو في حق
 الخروج عن العهدة لا في حق الثواب قال صلى او صام او تصدق وجعل ثوابه لغيره
 من الاحياء والاموات جاز ويصل ثوابها اليهم عند اهل السنة والجماعة كذا في البدائع
 وبهذا علم انه لا فرق بين ان يتوى به عند الفصل الغير او يفعل لنفسه ثم يجعل بعد
 ذلك ثوابه للغير لاطلاق كلامهم ثم قال ابن نجيم وظاهر كلامهم لا فرق بين الفرض
 والنفل فاذا صلى فريضة وجعل ثوابها لغيره فانه يصح لكن لا يعود الفرض في ذمته لان
 عدم الثواب لا يستلزم عدم السقوط عن ذمته ولم اره منقولاً انتهى كلام ابن نجيم
 . ومما نقلته في خاتمة كتابي المذكور قول الشيخ ابن حجر في حاشية الايضاح الحج عنه
 صلى الله عليه وسلم كما يقع لبعضهم ممنوع عندنا وعند اكثر العلماء قيل جعل ثوابه
 له صلى الله عليه وسلم بعده حسن انتهى ويرده حيث لم يكن ذلك على جهة الدعاء
 نصريحهم بان له صلى الله عليه وسلم مثل ثواب كل فاعل مضاعفاً تضعيفاً تسجيل
 الاحاطة به لانه صلى الله عليه وسلم شاب على اعمال اصحابه الضعف ومن تلقى عنهم
 الضعفين وهكذا فاذا كان الثواب حاصل بتلك الزيادة فلا يحتاج الى جعله له ولا ينافي
 ما تقرر من جواز التضحية عن الغير في بعض الصور الآتية لانها عبادة مالية تدخلها النيابة
 بخلاف الحج فانه عبادة بدنية اصالة والمال لمن تصور الاحتياج اليه تابع انتهى كلام
 حاشية الايضاح واراد بقوله قيل الى آخره شيخه ابا الحسن البكري فقد صرح به في
 شرحه على مختصرة لايضاح التوى . وفي بعض فتاوى شيخنا محمد سعيد سبيل ان من
 عمل عملاً لنفسه وقال اللهم اجعل ثوابه لفلان وصل اليه الثواب سواء كان حياً او ميتاً
 انتهى . وقد اطلت الكلام على ذلك في فتح الفتاح بالخير فراجع ولا فرق في هذا الحكم بين
 كون المدعو له بحصول ثواب ما ذكر من الاعمال هو النبي صلى الله عليه وسلم او

غيره كما علم مما تقرر ولا بين كون غيره صلى الله عليه وسلم مدعواً له بطريق الاستقلال او بطريق التبعية صلى الله عليه وسلم وقول السائل هل يجوز لامثالنا الاقتداء بهؤلاء الخ جوابه نعم يجوز ذلك والمنوع منه ان يفعل تلك العبادة البدنية بدلا عن فلان واما دعاؤه بعدها ببلوغ ثوابها اياه فلا مانع منه كما تقرر وان كان في بعض افراده خلاف فهو من باب عمل الشخص لنفسه فيجوز تقليد القائل به وقد سلف عن ابن نجيم نقل ذلك عن اهل السنة والجماعة . وفي شرح التمهيد عن شرح مسلم ذهب جماعات من العلماء الى انه يصل اليه اى الميت ثواب جميع العبادات من صوم وقراءة وغيرها الى آخره والله اعلم انتهت عبارة فتاوى العلامة الكردى . وقوله في شرح الاربعين النووية لابن حجر كلام طويل تعين مراجعته قد راجسته وهذه عبارته عند قوله صلى الله عليه وسلم (من هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله تعالى عنده حسنة كاملة وان هم بها فعملها كتبها الله تعالى عنده عشر حسنات الى سبعمائة الى اضعاف كثيرة) التضعيف بسبعمائة فاكثر انما يحصل لبعض الناس على حسب مشيئة الله تعالى قال بعضهم وكثيرة هذه وان كانت نكرة الا انها اشمل من المعرفة فيقتضى هذا ان يحسب توجيه الكثرة على اكثر ما يمكن وبيانه ان من تصدق بحبة بر مثلاً فحسب له في فضل الله تعالى انه لو بذرها في ارض مع غاية الري والتعهد ثم حصدت وبذر حاصلها في ارض كذلك وهكذا الى يوم القيامة جاءت تلك الحبة كامثال الجبال الرواسي وكذا يقال في مثقال حبة من نقد فيقدر انه اشترى بها اربع شئ، وبيع في انفق سوق وهكذا الى يوم القيامة جاءت تلك الذرة بقدر الدنيا وهكذا جميع انواع البر ومن الفضل المضاعفة بالتحويل كمن تصدق على فقير بدرهم فتصدق به الفقير على ثانی وهو على ثالث وهو على رابع وهكذا فيحسب للاول عن درهمه عشرة وله مثل اجر الثاني لان من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من يعمل بها واجر الثاني عشرة فكان للاول مثلها وهي عشرة دراهم وكل درهم بعشرة فيكون له مائة فاذا تصدق به الثاني صار له مائة لما تقرر في الاول وصارت مائة الاول القابض لغير ما تقرر ايضا فاذا تصدق به الثالث صار له مائة وللثاني الف وللاول عشرة آلاف فاذا تصدق به الرابع صار له مائة وللثالث الف وللثاني عشرة آلاف وللاول مائة الف وهكذا الى ما لا يعلم قدره الا الله تعالى ومن الفضل ايضا انه تعالى اذا احاسب من له حسنات متفاوتة المقادير جازاه بسعر ارفعها كالا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شئ قدير اذا

قلت في سوق مع رفع الصوت فان فيها الف الف حسنة وعو الف الف سيئة مع بناء
 بيت في الجنة لقائلها كما ورد فاذا كانت في حسنات عبد جوزى على سائر حسناته
 بسعرها كما قال تعالى وَلَمْ تَجْزِ يَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ وهذا بحسب
 مقدار معرفتنا والافضل الله تعالى لا يمكن احدا ان يحصره اه وخرج ابن حبان في
 صحيحه لما نزل قوله تعالى مَثَلُ الَّذِينَ يُبْفِقُونَ آمَؤَاتَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ
 أَنْبَتَتْ سَبْعَ مَنَابِلَ الْآيَةِ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رب زد امتي فزول من ذا الذي
 يُقْرِضُ اللَّهُ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً فقال رب زد امتي فزول
 إِنَّمَا يُؤْتِي الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ واحمدان الله تعالى ليضاعب الحسنة الف
 الف حسنة ثم تلا ابو هريرة راويه وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا
 عَظِيمًا وقال اذا قال الله تعالى اجرًا عظيمًا فمن يقدر قدره وابن ابي حاتم من ارسل
 نفقة في سبيل الله تعالى واقام في بيته فله بكل درهم سبعمائة درهم ومن غزا بنفسه
 في سبيل الله تعالى فله بكل درهم سبعة آلاف درهم وابو داود ان الصلاة والصيام
 والذكر يضاعف على النفقة في سبيل الله سبعمائة ضعف والترمذي من دخل السوق
 فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو
 على كل شيء قدير كتب الله تعالى له الف الف حسنة ومحامنه الف الف سيئة ورفع
 له الف الف درجة وفي سنده ضعف وفي حديث ضعيف ايضا من قال سبحان الله وبحمده
 كتب الله له مائة الف حسنة واربعة وعشرين الف حسنة انتهت عبارة شرح الأربعين
 لابن حجر قلت وحديث الترمذي المذكور يرويه عن ابن عمر ولفظه من دخل السوق
 فقال بصوت مرتفع لا اله الا الله وحده لا شريك له الخ فلعل لفظ بصوت مرتفع
 سقط من الناسخ او انه رواية اخرى ولا يخفى ان مضاعفة الحسنات على الوجه المذكور
 لعاملها تنضاعف في كل درجة من درجات العاملين بها على الوجه السابق فلا تصل اليه
 صلى الله عليه وسلم الا وقد بلغ نواحيها عددا لا يحصره العقل وهذا في حسنة واحدة
 من حسنات احد افراد امته الذين لا خصوصية لهم عند الله تعالى زيادة عن الايمان
 تقتضى زيادة التضعيف الى ما فوق تلك الدرجات فما بالك بحسنات اصحاب الخصوصيات
 عند الله تعالى من اكابر امته وخواص ملته صلى الله عليه وسلم وما بالك بحسناته هو
 صلى الله عليه وسلم لا شك ان العمل مهما تصور درجة عالية في ذلك لن يبلغ جزءا من

الوف الوف مكررة الى ما شاء الله مما اعد الله تعالى لنيه صلى الله عليه وسلم من الاجر والثواب

المسألة الرابعة في سبب مضاعفة اجر الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم

قال في شرح الاحياء من مقالة طويلة لمصنفه الامام الغزالي وانما تضاعف الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم لان الصلاة ليست حسنة واحدة بل حسنات اذ فيها تجديد الايمان بالله اولاً ثم بالرسول ثانياً ثم بتعظيمه ثالثاً وبالغاية بطلب الكرامة له رابعاً ثم تجديد الايمان باليوم الآخر وانواع كرامات خامساً ثم بذكر آله سادساً وعند ذكر الصالحين تنزل الرحمة ثم بتعظيم آله بنسبتهم اليه سابعاً ثم باظهار المودة لهم ثامناً ولم يسأل صلى الله عليه وسلم من امته الا المودة في القربى ثم الابتهاج والتضرع في الدعاء تاسعاً والدعاء عاشر بالاعتراف عاشر بان الامر كله لله وان النبي صلى الله عليه وسلم وان جل قدره فهو محتاج الى رحمة الله عز وجل فهذه عشر حسنات سوى ما ورد الشرع به من ان الحسنة الواحدة بعشر امثالها وان السيئة بمثلها فقط انتهى قلت وقوله ثم بذكر الله سادساً بل هي اى الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من افضل انواع ذكر الله تعالى لما تقدم ولقول سيدى احمد بن عطاء الله الاسكندر في اول كتابه مفتاح الفلاح في ذكر الله الكريم الفتح ومنه اى الذكر ما هو ذكر فيه دعاء مثل رَبَّنَا لَا تُؤْخِذْنَا اِنْ نَبِينَا اَوْ اَخْطَاْنَا الْآيَةَ وكذلك اللهم صل على سيدنا محمد وهو اشد تأثيراً في قلب المبتدى من الذكر الذى لا يتضمن المناجاة لان المناجى يشعر قلبه قرب من يناجى وهو مما يؤثر في قلبه ويكسبه الحشية انتهى ونقله عنه مستشهداً به على ان الذكر الذى يتضمن مناجاة ابلغ نفعا سيدى العارف بالله السيد مصطفى البكرى في كتابه المهمل العذب السائق لوارده في ذكر صلوات الطريق واوراده وقال في الدر المنضود (تبييه) من تفضل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم ان حياه بانه كما قرن ذكره بذكره في الشهادتين وفي جعل طاعته طاعته ومحبه محته كذلك قرن ثواب الصلاة عليه بذكره تعالى فكما انه قال فَأَذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وقال اذا ذكرني عبدي في نفسه ذكرته في نفسى واذا ذكرني في ملا ذكرته في ملا خير منه كما ثبت في الصحيح كذلك فعل سبحانه وتعالى في حق نينا محمد صلى الله عليه وسلم بان قابل صلاة العبد عليه بان يصلى عليه سبحانه عشراً وكذلك اذا سلم سلم عليه عشراً وبهذا علم الجواب عما قال كل حسنة بعشر امثالها

بالنص فما مزية الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وايضا حان لها مزية وهي ان يجبره بعشر درجات من الجنة وهي بصلاة الله تعالى عشر او ذكر الله تعالى للعبادة اعظم من حسنة مضاعفة على انه تعالى لم يقتصر على ذلك بل ضم اليه رفع عشر درجات وحط عشر سيئات وكتابة عشر حسنات وكونها لعتق عشر رقاب فتأمل شرف هذه العبادة وعظم تميزها على غيرها باضعاف مضاعفة لعل ذلك يحملك على الاكثار منها لتفوز بخير الدنيا والآخرة انتهى

المسألة الخامسة في حكم افراد الصلاة عن السلام عليه صلى الله عليه وسلم

استدل بحديث كعب وغيره على ان افراد الصلاة والتسليم لا يكره وكذا العكس لان تعليم التسليم تقدم قبل تعليم الصلاة فافرد التسليم مدة في التشهد قبل الصلاة عليه . وقد صرح النووي رحمه الله في الاذكار وغيره بالكراهة واستدل بورود الامر بهما معا في الآية . قال السخاوي قلت والظاهر ان محل ذلك فيما لم يرد الاقتصار على الصلاة فيه كالقنوت على ان شيخنا يعني الحافظ ابن حجر توقف في اطلاق الكراهة فقال وفيه نظر نعم يكره ان يفرد الصلاة ولا يسلم اصلا اما لو صلى في وقت وسلم في وقت آخر فانه يكون متمثلا به وقال في كتاب جواهر المعاني سألته يعني شيخه سيدي العارف بالله ابا العباس التيجاني رضي الله عنه عن خلو صلاة القنح لما اغلق عن السلام فاجاب رضي الله عنه بانها وردت من الغيب على هذه الكيفية وليست من تأليف مؤلف فهي خارجة عن القواعد المعلومة وقد وردت كيفيات عنه صلى الله عليه وسلم من الصلاة خالية من السلام وهي كيفيات نبوية متعبد بها فلا التفات لما يقوله الفقهاء والسلام . ونقل بعضهم عن الشيخ عبد الحق الدهلوي انه قال في كتابه جذب القلوب الى ديار المحبوب وليعلم انه يضم بعد كل صيغة ليس فيها ذكر السلام السلام على النبي الكريم صلى الله عليه وسلم لكراهة افراد الصلاة بالسلام عند اكثر العلماء اخذنا من ظاهر الآية وان كان لبعضهم في ذلك مقال لكن كونه خلاف الاولى متفق عليه ووجه عدم تعليمه صلى الله عليه وسلم اياه نصحابة عند تعليم الصلاة هو تعلمهم ذلك من قبل كما هو المنصوص في بعض طرق الحديث وعلى هذا القياس ان الاقتصار على السلام ايضا يكون مكروها او خلاف الاولى ومن عادة اكثر العجم الاقتصار على قولهم عليه السلام وذلك في كتب العرب قليل وما اتفق عليه المصنفون من المتقدمين والمتأخرين في كتبهم من التزام صيغة صلى الله عليه وسلم في غاية الحسن والايجاز وايفاء المقصود اذ هي اولى من قولهم عليه الصلاة والسلام لخلو هذه من ذكر الله تعالى صراحة

المسألة السادسة في استعماهم صلى الله عليه وسلم وعليه الصلاة والسلام

كان عبد الرحمن بن مهدي يستحب ان يقول صلى الله عليه وسلم ولا يقول عليه السلام لان عليه السلام تحية الموتى رواه ابن بشكوال وغيره قاله في القول البديع. وقال ابو الطيب الغزى الشامى في مقدمة كتابه ورد اهل الصفا في الصلاة على المصطفى صلى الله عليه وسلم ما نصه في صحيح البخارى وغيره عن ابي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قلنا يا رسول الله هذا السلام عليك قد عرفناه فكيف نصلى عليك الحديث المراد بقولهم هذا السلام عليك قد عرفناه ونحوه مما تقدم ذكره هو ما علمهم في التشهد السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته قاله البيهقي قال شيخ الاسلام ابن حجر العسقلاني وتفسير السلام بذلك هو الظاهر هو عليه اذا اراد العبد ان يصلى ويسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم خارج الصلاة فقال اللهم صل على محمد والاسلام عليه ورحمة الله وبركاته او قال عند ذكره صلى الله عليه وسلم والسلام عليه ورحمة الله وبركاته كان ذلك حسنا موافقا جزيل الاجر والثواب وان كان الشائع الذائع على الالسنه انما هو تفويض السلام عليه الى ربه كالصلاة كما يقال عند ذكره صلى الله عليه وسلم وكما يقال اللهم صل على سيدنا محمد وسلم انتهت عبارة ابي الطيب الغزى. وقال ابن حجر في مقدمة كتابه الدر المنثور. قل ابن عرفة عن ابن عبد السلام انه يكفى ان يقال صلى الله عليه وسلم وعن غيره انه انكر ذلك وقال لا بد ان يزيد تسليما وكأنه اخذ بظاهر وسلموا تسليما وليس اخذا صحيحا كما يظهر بادنى تأمل انتهى ثم قال في الفصل الثالث منه والايان خارج الصلاة بصيغة الطلب افضل منه بصيغة الخبر لانها الواردة عقب التشهد واجيب عن اتيان المحدثين بها خبرا بانها مما امرنا به من تحديث الناس بما يعرفون اذ كتب الحديث مجتمع عند قراءتها اكثر العوام فخيف ان يفهموا من صيغة الطلب ان الصلاة عليه لم توجد من الله سبحانه فاتى بصيغة يتبادر الى افهامهم منها الحصول وهى مع ابعادهم من هذه الورطة متضمنة للطلب الذى امرنا به انتهى. وقال قبل هذا بنحو صفحة واعلم ان مذهبنا انه لا يتعين اللفظ الوارد في الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في الصلاة وقيل يتعين فعلى الاول يكفى اللهم صل على محمد وكذا صلى الله على محمد على الاصح لان الدعاء بلفظ الخبر أكد بخلاف الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجزى اتفاقا لانه ليس فيه اسناد الصلاة الى الله سبحانه وتعالى فليس في معنى الوارد ومن ثم قال التيسابورى لا يكفى صليت على محمد لان مرتبة العبد تقصر عن ذلك بل

يسأل الله ان يصلي عليه وحينئذ فالمصلي حقيقة هو الله تعالى وتسمية العبد مصليا عنه مجاز عن سؤاله الصلاة من الله عليه صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم

المسألة السابعة في اقل الاكثار من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم

ورد في عدة احاديث قوله صلى الله عليه وسلم أكثرُوا من الصلاة على ولا سيما في يوم الجمعة وليتها قال ابو طالب المكي اقل الاكثار ثلاثمائة مرة قال الحافظ السخاوي ولم اقف على مستند في ذلك ومحمّمل ان يكون تلقى ذلك عن احد من الصالحين اما بالتجارب او بغيره او يكون ممن يرى ان الكثرة اقل ما تحصل ثلاثمائة كما حكوا في المتواتر قولان اقل ما يحصل التواتر ثلاثمائة وبضعة عشر ويكون هنا قد انفي الكسر الزائد على المئين والعلم عند الله تعالى اه وقال الامام الشعراني في كشف الغمة ونقلته عنه في كتابي افضل الصلوات قال بعض العلماء رضى الله عنهم واقل الاكثار من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم سبعمائة مرة كل يوم وسبعمائة مرة كل ليلة وقال غيره اقل الاكثار ثلاثمائة وخمسون كل يوم وثلاثمائة وخمسون كل ليلة اه

المسألة الثامنة في ان صلاة الله على عبده لا يدخلها العدد

قال العارف الشعراني رضى الله عنه في العهود الكبرى وسمعت سيدي عليا الخواص رحمه الله يقول صلاة الله تعالى على عبده لا يدخلها العدد لانه ليس لصلاته تعالى ابتداء ولا انتهاء وانما دخلها العدد من حيث مرتبة العبد المصلي لانه محصور مقيد بالزمان وتنزل الحق تعالى للعبد بحسب شأكلة العبد واخبر انه تعالى يصلي على عبده بكل مرة عشر افافهم ويؤيد ما قلنا كون العبد يسأل الله تعالى ان يصلي على نبيه دون ان يقول هو اللهم اني صليت على محمد مثلا لان العبد اذا كان يجهل رتبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فرتبة الحق تعالى اولى فعلم ان تعداد الصلوات على النبي صلى الله عليه وسلم انما هو من حيث سؤالنا نحن الله ان يصلي عليه فيحسب لنا كل سؤال مرة اه كلامه رضى الله عنه

المسألة التاسعة في افراد الصلاة عليه عن آله صلى الله عليه وعليهم وسلم

قال الشيخ عبد الحق الاندلسي في كتابه جذب القلوب لعل وجه عدم ذكر آله هو قصد الاختصار والا فزيادتها في الكتابة اولى واحسن كما يرى في بعض النسخ وان كان العطف على الضمير المجرور بلا اعادة الجار غير جائز عند أكثر النحاة اه وقال صاحب ذخيرة الحير ليس فضل الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فقط كفضل الصلاة عليه وعلى

آله معالان الصلاة على الآل سنة مستقلة وورد النص النبوي بطلبها في صحاح الاحاديث ونص عليها الائمة واستعملها صلى الله عليه وسلم كذلك في جميع ما ورد عنه من صيغ الصلاة قال ابن الجزري في مفتاح الحصن والاقتصار على الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم لا اعلمه ورد في حديث مرفوعا الا في سنن النسائي في آخر دعاء القنوت وفي سائر صفة الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم العطف بالآل اه ولا ريب ان من اتى بسنة في عبادة ليس كمن تركها وفي الصحيحين في حديث عقبة ابن عامر اللهم صل على محمد وعلى آل محمد الحديث وقال الشافعي رضي الله عنه

يا آل بيت رسول الله جكم فرض من الله في القرآن اترله
يكفيكم من عظيم القدر انكم من لم يصل عليكم لا صلاة له

فظهر من ذلك ان تارك الصلاة على الآل تارك لفضيلة عظيمة وسنة فخيمة انتهت عبارة الذخيرة . واما الصلاة على اصحابه صلى الله عليه وسلم فانها لم ترد في الاحاديث وقد وقع الاتفاق على استحسانها بالقياس على الآل كما ذكره شراح الدلائل وغيرهم وسيأتي في اول الباب الثامن القل عن حاشية الصاوي على الجلالين ان افضل كيفيات الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ما ذكر فيه لفظ الآل والصحب رضي الله عنهم . وقال العلامة السيد محمود افندي الآلوسى مفتى بغداد في آخر كتابه الطراز المذهب في شرح قصيدة مدح الباز الاشهب لشاعر العراق عبد الباقي افندي الفساروقى ذكر بعضهم انه ينبغي طلب الصلاة للآل ايضا لانها مستحبة عليهم بالنص والصحب لانهم ملحقون بهم قيل بقياس اولي لانهم افضل من آل لا محبة لهم والظر كافيهم من البضعية الكريمة فان وصف البضعية انما يقتضى الشرف من حيث الذات وكلامنا في وصف يقتضى العلوم والمعارف اه قال وانت تعلم ان هذا غير مسلم على الاطلاق انتهت عبارة . ورأيت في فتاوى الشهاب الرملى ما صورته سئل هل يكره افراد الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عن الآل كما ذكره الشيخ خالد في شرح التوضيح ام لا . فاجاب بانه لا يكره . وقد صرح به كثيرون ولم ار ذلك في شرحه انتهى قلبت وقد راجعت شرح التصريح للشيخ خالد فلم اجد فيه هذا البحث ووجدته بذكر كراهة افراد الصلاة عن السلام فلعل السائل توهم من ذلك ما ذكره في السؤال ولا شك ان في افراد الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عن آله ترك فضيلة عظيمة كما تقدم

المسألة العاشرة في الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم مع حضور القلب بدون غفلة

قال في شرح الدلائل نقل القاضي عياض في الأكمال عن بعض من رآه من المحققين أنه كان يقول في قوله صلى الله عليه وسلم من صلى على علي صلاة صلى الله عليه عشر آان ذلك إنما هو لمن صلى عليه محتسباً مخلصاً قاضياً حقه بذلك اجلالاً له وحباً فيه لا لمن يقصد بذلك حفظ نفسه من التواب او رجاء الاجابة لدعائه قال اى القاضي عياض وهذا عندي فيه نظر اه وقال سيدى عبدالعزيز الدباغ في الباب الثالث من كتاب الابرار بعد كلام ولذا ترى رجلين كل منهما يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم فيخرج لهذا اجر ضعيف ويخرج لهذا اجر لا يكفى ولا يحصى وسيه ان الرجل الاول خرجت منه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مع الغفلة وعماراة القلب بالشواغل والقواطع وكأنه ذكرها على سبيل الالفة والعادة فاعطى اجرا ضعيفاً والثاني خرجت منه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مع المحبة والتعظيم اما المحبة فسيبها ان يستحضر في قلبه جلالة النبي صلى الله عليه وسلم وعظمته وكونه سبباً في كل موجود ومن نوره كل نور وانه رحمة مهداة للخلق وان رحمة الاولين والآخرين وهداية الخلق اجمعين انما هي منه ومن اجله فيصلى عليه لاجل هذه المكانة العظيمة لا لاجل علة اخرى ترجع الى نفع ذاته واما التعظيم فسيه ان ينظر الى هذه المكانة العظيمة وبأى شئ كانت وكيف ينبغي ان تكون خصال صاحبها وان الخلائق اجمعين عاجزون عن تحمل شئ من خصالها لانها ارتقت حقائقها فيه صلى الله عليه وسلم الى حد لا يكفى بالفكر فضلاً عن ان يطاق تحمله بالفعل فاذا خرجت الصلاة من العبد على النبي صلى الله عليه وسلم فان اجرها يكون على قدر منزلة النبي صلى الله عليه وسلم وعلى قدر كرم الرب سبحانه لان محرك هذه الصلاة والحامل عليها هو مجرد تلك المكانة العظيمة فكان الاجر عليها على قدر تلك المكانة الحاملة عليها وصلاة الاول كان المحرك عليها حفظ نفسه وغرض ذاته فكان الاجر عليها على قدر محركها ولا يقلم ربك احداً فهكذا عمل العبد بينه وبين ربه سبحانه فاذا كان المحرك له هو عظمة الرب وجلاله وعلوه في كبريائه فالاجر على قدر عظمة الرب سبحانه واذا كان المحرك له والحامل عليه مجرد غرض العبد وما يرجع لذاته فالاجر على قدر ذلك والسلام اه وقال العارف بالله السيد محمود انكردى الشيرازي في كتابه ادل الخيرات (مهمة) اعلم ان من صلى على "نبي صلى الله عليه وسلم في حال الاستغراق في اليوم والسنة والغفلة او غلبة الحال بحيث لا

يدري ما يقول فتوابه في هذه الحالات ثابت تعظيماً لرسول الله صلى الله عليه وسلم واحتراماً لقدره فافهم تب ان شاء الله تعالى اه وقال سيدي عبد الوهاب الشعراني في الطبقات في ترجمة سيدي ابي المواهب الشاذلي انه قال رأيت سيد العالمين صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله صلاة الله عشر آملن صلى عليك مرة واحدة هل ذلك لمن كان حاضر القلب قال لا بل هو لكل مصلٍ علي غافلاً ويعطيه الله امثال الجبال من الملائكة تدعوه له وتستغفر واما اذا كان حاضر القلب فيها فلا يعلم ثواب ذلك الا الله تعالى

المسألة الحادية عشر في كون الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم مقبولة مطلقاً او لا

قال صاحب الابريز رحمه الله تعالى وسمعت رضى الله عنه يقول في قولهم ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مقبولة قطعاً من كل احد فقال رضى الله عنه لا شك ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم افضل الاعمال ولكن القبول لا يقطع به الا للذات الطاهرة والقلب الطاهر لانها اذا خرجت من الذات الطاهرة خرجت سالمة من جميع العلل مثل الرياء والعجب والعلل كثيرة جداً ولا يكون شيء منها في الذات الطاهرة والقلب الطاهر وهذا معنى ما في الاحاديث الاخر من قال لا اله الا الله دخل الجنة يعني به اذا كانت ذاته طاهرة وقلبه طاهراً فان قائلها حينئذ يقولها لله تعالى مخلصاً قال رضى الله عنه ومع ذلك اذا نظرت الى سطوة الملك وغلبة قهره تعالى وكون قلب العبد بين اصبعين من اصابعه سبحانه قلبه كيف يشاء ويزين له سوء عمله في الوجه الذي قلبه اليه حتى يظهر له انه اولى من الحال الذي كان عليه والعياذ بالله علمت انه لا يأمن مكره تعالى الا من خسر ديناه وآخرته والله تعالى اعلم قال وهذا الذي ذكره الشيخ رضى الله عنه في قبول الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي لا شك فيه . وقد سئل عن هذه المسألة الولي الصالح العالم الرابع سيدي محمد بن يوسف السنوسي رضى الله عنه وقد ذكر له السائل انه سمع بعض الفقهاء يقول ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مقبولة على كل حال فاجابه الشيخ المذكور بانه وقع ذلك لابي اسحاق الشاطبي شارح الشاطبية واستشكل ذلك الشيخ السنوسي رحمه الله بانه لو قطع بالقبول للمصلي على النبي صلى الله عليه وسلم لقطع له بحسن الخاتمة كيف وهي مجهولة باتفاق . ثم اجاب عن الاشكال بجوابين وهما في الحقيقة احتمالان عقليان لادليل عليهما من الشرع فلا بد خلان في باب القبول الذي لا يعلم الا من قبل الشرع . الجواب الاول معنى القطع بقبولها انه

اذا قضى الله تعالى للمصلي بحسن الخاتمة وجد حسنة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مقبولة لا ريب فيها بفضل الله بخلاف غيرها من الحسنات فانه لا وثوق بقبولها وان مات صاحبها على الايمان وفيه نظر فان هذا التفريق توقيفي لا يعلم الا من قبل الشرع فكان الواجب بذل الجهد في تعيين النص على هذا التفريق من صاحب الشرع فان وجد فذلك والا فالمعليات لا دخل لها في امور الشرع . الجواب الثاني معنى القطع بقبولها انها اذا صدرت من صاحبها على سبيل المحبة للنبي صلى الله عليه وسلم فانه يقطع بقبولها فينتفع بها في الآخرة ولو في تخفيف العذاب ان قضى الله عليه به ولو على سبيل الخلود ثم قاس ذلك على انتفاع ابي لهب بسقيه في نقرة الابهام وتخفيف العذاب عنه يوم الاثنين بسبب عتقه الجارية التي بشرته بولادة النبي صلى الله عليه وسلم وعلى انتفاع ابي طالب بسبب محبته للنبي صلى الله عليه وسلم حتى كان اهون الناس عذاباً في الآخرة وانه لولا النبي صلى الله عليه وسلم لكان في الدرك الاسفل من النار قال واذا حصل الانتفاع بسبب الحب الطبيعي وان كان لغير الله فكيف بحب المؤمن لهذا السيد وصلاته عليه يعني فيكون القياس اخروياً وفيه نظر فان التصوص من الكتاب والسنة تكاثرت باجباط عمل الكافر وان الايمان شرط في القبول وابو طالب وابو لهب خرجا من ذلك بنص فعدل بهما عن سنن القياس فلا يقاس عليهما لان من شرط المقيس عليه على ما تقرر في الاصول ان لا يعدل به عن سنن القياس . وقد قال الحافظ السيوطي رحمه الله في الدرر المنتثرة في الاحاديث المشتهرة عند ما تكلم على حديث عرضت على اعمال امتي فوجدت منها المقبول والمردود الا الصلاة على لم اقف له على سند وقال صاحب تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على اللسنة من الحديث كل الاعمال فيها المقبول والمردود الا الصلاة على فانها مقبولة غير مردودة قال ابن حجر انه ضعيف وقال السيد السهمودي في كتابه الذي سماه الغماز في اللماز عند كلامه عليه مانصه حديث كل الاعمال فيها المقبول والمردود الا الصلاة على فانها مقبولة غير مردودة قال ابن حجر ضعيف وقال صاحب التمييز ايضا حديث الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لا تردّ هو من كلام ابي سليمان الداراني واورده في الاحياء مرفوعا قال شيخنا هو مما لم اقف عليه وانما هو عن ابي الدرداء من قوله اذا سألت الله حاجة فابدؤا بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فان الله اكرم من ان يسأل حاجتين فيقضى احدهما ويرد الاخرى اه وشيخه المشار اليه هو ابو الحير شمس الدين محمد بن عبد الرحمن ابن محمد السخاوي رحمه الله تعالى صاحب المقاصد الحسنة في بيان كثير من الاحاديث

الدائرة على الألسنة اذا فهمت هذا ونحوه علمت انه لا دليل على القطع بقبول الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم نعم هي ارجى في القبول وادخل في باب الظنون من غيرها والله تعالى اعلم انتهت عبارة الأبريز * وقال العلامة الشيخ شهاب الدين القليوبي الشافعي في مقدمة صلواته بعد ذكره عدة احاديث في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وفوائدها وبالجملة والتفصيل فهي اسهل الطاعات واقربها الى الملك الحليل وهي مقبولة من كل احد في كل حالة ومن المخلص فيها وكذا من المرائي بها على اصح الاقوال اه ونقل العلامة السيد احمد دخلان في كتابه تقريب الاصول في تسهيل الوصول لمعرفة الرب سبحانه وتعالى : الرسول عن العلامة سيدي عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس انه ذكر في كتابه المسمى مرآة الشمس في مناقب آل العيدروس انه يعدم المربون في آخر الزمن ويصير ما يوصل الى الله تعالى الا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مناماً ويقظة وان جميع الاعمال منها المقبول ومنها المردود الا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فانها مقطوع بقبولها اكراما له صلى الله عليه وسلم وحكي اتفاق العلماء على ذلك اه وقال السيد احمد دخلان رحمه الله قبل هذه العبارة واذا فقد الشيخ المرشد فلا ذكار التوبة الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم هي افضل من غيرها ويكفي منها الورد اللطيف للقطب الحداد فان الاذكار التي فيه هي امهات الاذكار الماثورة وكذا يكفيه تلاوة القرآن والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم اه وقال في الدر المنضود قال الرازي قوله تعالى وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا مَعْنَاهُ ان الله تعالى امر الكل بانهم اذا حياهم احذ بتحية ان يقابلوا تلك التحية باحسن منها او بان يردوها ثم امرنا بتحية محمد صلى الله عليه وسلم حيث قال يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ والصلاة من الله رحمة فطلبها له تحية له صلى الله عليه وسلم فاجب هذا بمقتضى الامر بمقابلة التحية بما ذكر ان يفعل محمد صلى الله عليه وسلم مثلها وهو ان يطلب لكل من صلى عليه الرحمة له من الله تعالى وهذا هو معنى الشفاعة ثم هو صلى الله عليه وسلم غير مردود الدعاء فوجب ان يقبل الله تعالى شفاعته في الكل وهو المطلوب انتهى ملخصا وقال العلامة الشيخ محمد علاء الدين الحصكفي في شرح الدر المختار على تنوير الابصار وحرر اى الناجي في كنز العصابة انها قد ترد كلمة التوحيد مع انها اعظم منها وافضل لحديث الاصهاني وغيره عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على مرة واحدة فتقبلت منه محاسبته الله عنه ذنوب ثمانين سنة فقيده المأمول بالقبول اه قال العلامة ابن عابدين في حاشيته

عليه قوله وحرز أنها قد ترد أي لا تقبل والقبول ترتب الغرض المطلوب من الشيء على الشيء كترتب الثواب على الطاعة ولا يلزم من استيفاء الطاعة شروطها واركائها القبول كما صرح به في الولوالجية قال لأن القبول له شرط صعب قال الله تعالى إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ أي فيتوقف على صدق العزيمة وبعد ذلك يتفضل المولى تعالى بالنواب على من يشاء بمحض فضله لا بإيجاب عليه تعالى لأن العبد إنما يعمل لنفسه والله غني عن العالمين نعم حيث وعد سبحانه وتعالى بالنواب على الطاعة ونحوها لم حتى الشوكة يشاكها المؤمن بمحض فضله تعالى لا بد من وجوده لوعده الصادق قال تعالى إِنِّي لَا أَضِيعُ عَمَلَكُمْ عَلَى مَا لَكُمْ مِنْكُمْ وعلى هذا فعدم القبول لبعض الأعمال إنما هو لعدم استيفاء شروط القبول كعدم الخشوع في نحو الصلاة أو عدم حفظ الجوارح في الصوم أو عدم طيب المال في الزكاة والحج أو عدم الاخلاص مطلقاً ونحو ذلك من العوارض وعلى هذا فغنى ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم قد ترد عدم إثابة العبد عليها لعاراض كاستعمالها على محرم كما مر أو لا ثباتها من قلب غافل أو لرياء وسعة كما ان كلمة التوحيد التي هي افضل منها لو اتى بها تفاقاً أو رياء لا تقبل واما اذا خلعت من هذه العوارض ونحوها فالظاهر القبول حتماً انجازاً للوعد الصادق كغيرها من الطاعات وكل ذلك بفضل الله تعالى لكن وقع في كلام كثيرين ما يقتضي القبول مطلقاً في شرح الجمع لمصنفه ان تقديم الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم على الدعاء اقرب الى الاجابة لما بعده من الدعاء فان الكريم لا يستجيب بعض الدعاء ويرد بعضه اهـ ومثله في شرحه لابن ملك وغيره وقال الفاسي في شرح الدلائل قال الشيخ ابو اسحاق الشاطبي في شرح الالفية للصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجة على القطع فاذا اقرن بها السؤال شفعت بفضل الله تعالى فيه فقبل وهذا المعنى المذكور عن بعض السلف الصالح واستشكل كلامه هذا الشيخ السنوسي وغيره ولم يجدوا له مستنداً وقالوا وان لم يكن له قطع فلا مزية في غلبة الظن وقوة الرجاء اهـ وقال في الفصل الاول من دلائل الخيرات قال ابو سليمان الداراني من اراد ان يسأل الله حاجته فليبدأ بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يسأل الله حاجته وليختم بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فان الله يقبل الصلاتين وهو اكرم من ان يدع ما بينهما اهـ قال الفاسي في شرحه من تمام كلام ابي سليمان عند بعضهم في كل الاعمال فيها القبول والمردود الا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فانها مقبولة غير مردودة وروى الباجي عن ابن عباس اذا دعوت الله عز وجل فاجعل في دعائك

الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فإن الصلاة عليه مقبولة والله سبحانه أكرم من أن
 يقبل بعضا ويرد بعضا ثم ذكر نحوه عن الشيخ أبي طالب المكي وحجة الاسلام الغزالي وقال العراقي
 لم أجده مرفوعا وإنما هو موقوف على أبي الدرداء ومن أراد الزيادة على ذلك فليرجع
 إلى شرح الدلائل والذي يظهر من ذلك أن المراد بقبولها قطعا أنها لا ترد أصلا مع أن
 كلمة الشهادة قد ترد فلذا استشكله السنوسي وغيره والذي ينبغي حمل كلام السلف
 عليه أنه لما كانت الصلاة دعاء والدعاء منه المقبول ومنه المردود وإن الله تعالى قد يجيب
 السائل بعين ما دعاه وقد يجيبه بغيره لمقتضى حكمته خرجت الصلاة من عموم الدعاء لأن
 الله تعالى قال إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ بلفظ المضارع المفيد للاستمرار التجددي
 مع الافتتاح بالجملة الاسمية المفيدة للتوكيد وابتدائها بان لزيادة التوكيد وهذا دليل على
 أنه سبحانه لا يزال مصليا على رسوله صلى الله عليه وسلم ثم امتن سبحانه على عباده
 المؤمنين حيث أمرهم بالصلاة أيضا ليحصل لهم بذلك زيادة فضل وشرف والا فالنبي
 صلى الله عليه وسلم مستغن بصلاة ربه سبحانه وتعالى عليه فيكون دعاء المؤمن بطلب
 الصلاة من ربه تعالى مقبولا قطعا أي مجابا لاخباره سبحانه وتعالى بأنه يصلي عليه بخلاف
 سائر أنواع الدعاء وغيره من العبادات وليس في هذا ما يقتضي أن المؤمن يثاب عليها
 أو لا يثاب بل معناه أن هذا الطلب والدعاء مقبول غير مردود وأما الثواب فهو مشروط
 بعدم العوارض كما قدمناه فعلم أن لا إشكال في كلام السلف وإن له سندا قويا وهو أخباره
 تعالى الذي لا ريب فيه فاعتنم هذا التحرير العظيم الذي هو من فيض الفتح العليم ثم رأيت الرحمتي
 ذكر نحوه أنه انتهت عبارة ابن عابدين . وقال شيخنا الشيخ حسن العدوي في شرحه على
 دلائل الخيرات بعد أن نقل عن الإمام السنوسي وسيدى أحمد زروق أن الصلاة على
 النبي صلى الله عليه وسلم تنور القلوب وتوصل من غير شيخ إلى علام الغيوب وهـل
 تنويرها للقلوب إذا صلى مع الاخلاص والمهابة ولكونه صلى الله عليه وسلم الواسطة
 العظمى وفاء بحقه العظيم أو ولو قصد الرياء قطع الإمام الشاطبي والسنوسي بمحصول
 ثوابها للمصلي ولو قصد الرياء قال فهي كالصوم لا يدخله الرياء استثناء لهما من سائر الأعمال
 لقوله صلى الله عليه وسلم عن ربه جل جلاله كل عمل ابن آدم له الا الصوم فإنه لي وأنا
 اجزي به ولكن حقق العلامة الأمير في حاشيته على عبد السلام نقلا عن بعض المحققين
 أن لها جهتين أما من جهة القدر الواصل له صلى الله عليه وسلم فهذا لا شك في وصوله
 وأما من جهة القدر الواصل للمصلي فكيفية الأعمال لا ثواب فيه الا بالاخلاص وهذا

هو الحق لعموم طلب الاخلاص في كل عبادة وذم ضده في الكل ايضا اهـ وقال سيدي
 ابو العباس التيجاني في كتاب جواهر المعاني ولا وسيلة عند الله اعظم نفعا وارحى في
 استجلاب رضا الرب عن العبد في حق العامة اكبر من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
 وان تدافعت العلماء في القطع بقبولها فمن قائل بان قبولها قطعي ومن قائل بعدم القطع بقبولها
 كسائر الاعمال والذي نقول به انها مقبولة قطعا والحجة لنا في ذلك ان الله تعالى يقول
 للنبي صلى الله عليه وسلم من صلى عليك صليت عليه ومن سلم عليك سلمت عليه وهذا
 الوعد الصادق لا يخلف وهو سبحانه لا من حيثية العبد بل من حيثية شدة العناية منه
 تعالى بنبيه صلى الله عليه وسلم وقيامه سبحانه وتعالى عنه بالمكافأة لمن صلى عليه صلى الله
 عليه وسلم لا يترك صلاة العبد تذهب دون شيء وهو معنى قبول الصلاة من العبد اهـ
 وقوله والذي نقول به انها مقبولة قطعا يعني اذا كانت سالمة من العجب والرياء ونحوهما
 بدليل قوله رضى الله عنه في خاتمة جواهر المعاني في شرح قوله اللهم اجعل صلاتنا
 عليه مقبولة لا مردودة معناه طلب المصلي من الله تعالى ان تكون صلاته على النبي صلى الله
 عليه وسلم مقبولة لا مردودة والمقبولة ما طابق فيها امر الشرع ظاهراً وباطناً وان
 قصد صاحبها الثواب فهي مقبولة وما تقاعس فيها صاحبها عن وجه من وجوه الشرع
 المطلوبة كانت مردودة وهذا الوجه المطلوب هنا من قبل الشرع انما هو في نفس الصلاة
 لا في غيرها من الاعمال وان كان مخالفا في غيرها الا صلاة القرض فشرطها ان تقع
 على مطابقة امر الشرع فان فسدت الصلاة بطلت الاعمال كلها التي من جللتها الصلاة
 على النبي صلى الله عليه وسلم والمطلوب من صلاة العبد على النبي صلى الله عليه وسلم ان
 تكون صادرة منه لامتنال امر مولانا جل وعلا وتعظيما له وتعظيما لرسوله صلى الله
 عليه وسلم وسالمة من العجب والرياء ووقوعها بالجناية والتلطيخ بالنجاسة وهو يقدر على
 الماء ثم مع هذه الامور هي صحيحة وان قصد بها الثواب الا ان من اتى بها تعظيما لله
 ورسوله صلى الله عليه وسلم وجبا فيه وشوقا له لا للثواب فهي اكمل واعلى ودل هذا
 على ان في الصلاة ما لا يقبل ان وقعت فيها علة مما ذكر انتهى كلامه

المسألة الثانية عشر في كون الجنة تزيد بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم

قال في الباب الحادي عشر من كتاب الابرار وسمعت رضى الله عنه يقول ان الصلاة على النبي صلى
 الله عليه وسلم هي ذكر الملائكة الذين هم على اطراف الجنة ومن بركة الصلاة على النبي صلى الله
 عليه وسلم انهم كلما ذكر وهازادت الجنة في الاتساع فهم لا يفترقون عن ذكرها والجنة لا تفترق عن

الاتساع فهم يحرون والجنة تحرى حلمهم ولا تقف الجنة عن الاتساع حتى يتقل الملائكة المذكورون الى التسييح ولا ينتقلون اليه حتى ينجلي الحق سبحانه لاهل الجنة في الجنة فاذا انجلي لهم وشاهده الملائكة المذكورون اخذوا في التسييح فاذا اخذوا فيه وقفت الجنة واستقرت المنازل باهلها ولو كانوا عند ما خلقوا اخذوا في التسييح لم ترد الجنة شيئاً فهذا من بركة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. وسأله رضى الله عنه لم كانت الجنة تزيد بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم دون التسييح وغيره من الادكار فقال رضى الله عنه لان الجنة اصلها من نور النبي صلى الله عليه وسلم فهي تحن اليه حنين الولد الى ابيه واذا سمعت بذكره انتعشت وطارت اليه لانها تنسى منه صلى الله عليه وسلم ثم ضرب مثلاً بدابة اشتاقت الى قوتها وعلفها وشعرها فجاء اليها بالشعير وهي اجوع ما كانت فاذا شمت رائحته فانها تقرب منه واذا بعد عنها تنفث دائماً حتى نذكره فكذا حال الملائكة الذين في اطراف الجنة وابوابها يشتغلون بذكر النبي صلى الله عليه وسلم والصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فتحن الجنة الى ذلك وتذهب نحوهم وهم في جميع نواحيها فتسرع من جميع الجهات قال رضى الله عنه ولو لا ارادة الله ومعه لخرجت الى الدنيا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وتذهب معه حيث ذهب ونيت معه حيث بات الا ان الله تعالى معها من الخروج اليه صلى الله عليه وسلم ليحصل الايمان به صلى الله عليه وسلم على طريق الغيب. قال رضى الله عنه واذا دخل النبي صلى الله عليه وسلم الجنة وامته فرحت بهم الجنة وحصل لها من السرور والحبور ما لا يحصى فاذا دخلها الانبياء عليهم الصلاة والسلام وامهم تكلمت وتقبض فيقولون لها في ذلك فنقول ما انا منكم ولا انتم مني حتى يقع الفصل بواسطة استمداد انبيائهم من النبي صلى الله عليه وسلم انتهى كلام الابرار بتقديم وتأخير

المسألة الثالثة عشر في انه هل يحصل للمصلي عليه صلى الله عليه وسلم

بالعدد الاجمالي كقوله اللهم صل عليه الف مرة ذلك العدد او لا قال في غية المسترشدين اذا قال الشخص اللهم صل وسلم على سيدنا محمد او سبحان الله الف مرة او عدد خلقه فقد جاء في الاحاديث ما يفيد حصول ذلك الثواب المرتب على العدد المذكور كما صرح بذلك ابن حجر وتردد فيه محمد الرملي وليس هذا من باب لك الاجر على قدر صلتك بل هو من باب زيادة الفصل الواسع والحد العظيم اه وقال الشيخ سليمان الحمل في حاشيته على المنهج قال بعض مشايخنا عند قول الفقهاء في شرح القطر صلوات الله عدد حبات الارض وقطر السدى فان قلت هل يكتب هذا اللفظ

صلوات بعدد حبات الارض وقطر الندى قلت اخرج ابن بشكوال انه صلى الله عليه وسلم قال من صلى على في يوم خمسين مرة صاحته يوم القيامة وذكر ابو الفرج عبدوس رواية عن ابي المظفر انه سأل عن كيفية ذلك فقال ان قال اللهم صل على محمد خمسين مرة اجزأه ان شاء الله تعالى وان كرر ذلك فهو احسن اه ويؤيده انه صلى الله عليه وسلم لما دخل على بعض نساءه فرآها تسبح وتعد بالحصي قال لقد قلت كلمة عدلت بها جميع ما قلته سبحانه الله وبمحمد ع عدد خلقه الحديث فانه نص في ان من قال اللهم صل على محمد الف مرة او عدد خلقك يكتب له بهذا اللفظ صلوات عدد الالف او الخلق اه شيخنا اتهمي كلام الحمل

المسألة الرابعة عشر في انه هل الافضل الصدقة فرضا ونفلا

او الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

قال ابو عبد الله الرصاع في تحفة الاخيار هذا لم اقف عليه في حديث بل رأيت فيه اثر اذ ذكره بعض العلماء غير مسند دل على ان الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم افضل من صدقة الفرض والنافلة وسئل بعض العلماء بمجامع دمشق عن صلاة العبد على نبيه عليه الصلاة والسلام هل هي افضل من صدقة الفرض ام صدقة الفرض افضل فقال الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم افضل من صدقة الفرض فقال السائل كيف يقال ان الصلاة افضل من صدقة الفرض الواجب في المال فقال له الشيخ نعم ليس الفرض الذي ذكره الله تعالى وصلى فيه بنفسه وات به ملائكته وامره عبده كالقرض الذي اوجبه على عبده وحده ونقل هذا الحافظ السخاوي في القول البديع وأقره

المسألة الخامسة عشر في انه هل الافضل قراءة القرآن او الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم

قال الجزري في آخر مفتاح الحصن سئلت مرة وانا مجاور بالمدينة المنورة ايها افضل قراءة القرآن ام الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فاجبت بان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في المواطن التي ورد النص فيها افضل ولا يقوم غيرهما مقامها وما في غير ذلك فالقرآن افضل وينبغي الاكثار من الصلاة والتلاوة ولا يقصر في ذلك الا محروم اه . وقال ابن حجر في شرح العباب تلاوة القرآن افضل الذكر العام الذي لم يخص بوقت او محل اما ما خص بذلك بان ورد الشرع فيه ولو من طريق ضعيف فيما يظهر فهو افضل لتنصيص الشارع عليه اه وقال في حاشية ايضاح المناسك عند قول الامام النووي فيه في الباب السادس منه المسألة الثالثة يستحب اذا توجه الى زيارته صلى الله عليه وسلم ان يكثر من الصلاة والتسليم عليه في طريقه فاذا وقع بصره على اشجار المدينة وحرماها وما يعرف بها زاد من الصلاة والتسليم

عليه صلى الله عليه وسلم ويسأل الله تعالى ان ينفعه بزيارته وان يتقبلها منه قال قوله
وان يكثر من الصلاة الخ هل الاكثر منها افضل منه بقراءة القرآن او عكسه وكذا يقال في ليلة
الجمعة ونحوها مما طلب فيه الاكثار من الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم او بها
مستويان كل محتمل وكلامهم في باب الجمعة ربما يؤول الى الاخير والظاهر ان الاكثار من
الصلاة والسلام عليه في ذلك افضل لان ذلك ذكر طلب في محل مخصوص وقد قالوا ان القراءة
انما تكون افضل من الذكر الذي لم يخص اما ما يخص فهو افضل منها وهذا منه انتهت عبارته
وقال الامام الفرزالي تلاوة القرآن افضل للخلق كلهم الا اذا ذهب الى الله تعالى فداومته على الذكر
اولى اهـ وقال في ذخيرة المعاد قال بعض العارفين ان الحال يختلف بحسب اختلاف الذكر
فتى وجد ان ساءل عن القرآن كان الاشتغال به افضل او غيره من الاذكار فهو اولى قال
وهذا مسلك عدل اذ لا رب اياه اذا طهرت النفس من دَرَن الرعونات وصفت من اكدار
الاغيار والشهوات وانجلت عن بصيرتها غشاوة الكثائف المانعة من تقوذ نورها الى الحقائق
فصارت مدركة لغامض اسرار الغيوب اللاتق انكشافها باذن الوهاب الخالق يوافق
صاحب هذه النفس الطاهرة وادار الوقت بما يطلبه منه اي نوع كان من قراءة وذكر وصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم لانه حينئذ من رجال والذين جاهدوا فينا لنهذئهم سُبُلًا
فيلج حضرة القرب من ابواب مفتوحة حسبما يدعو هاتف العناية الى الملاحظة لجميع
شؤونه فلا يستغرق وقته الا بما يطلبه منه واداه فلا يولى في حقه بكنه المهمة والقلب الحاضر
الاقبال على تلاوة الكتاب العزيز الجامع لاصناف الدلالة على من ازرله تعالى مراعيًا حقوق
القرآن معطى التلاوة حقها حافظا حضرة الحرمه التي دعى لها واما الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم فهي من انجح وسائل الطالين وانفع الاسباب الموصلة الى مقامات السابقين فينبغي ايضا
اغتنام بركتها بالاشتغال بها ايضا حسبما يمكن مع كمال الحضور وملاحظة المصلي عليه
والتأهل بالتأدب الحقيقي لما يقتضيه سلطان حضرتها مما لديه صلى الله عليه وسلم واما ما ذكره
من افضلية الاشتغال بالاذكار المخصوصة بوقت على الاشتغال بالتلاوة في ذلك الوقت فلا
لتنافي افضلية ذات القرآن الكريم على سائر الاذكار كما افصحته الاحاديث الثابتة المعروفة
في مظاهرها من كتب السنة المطهرة لان ثواب اتباعه صلى الله عليه وسلم يربو على ثواب الاشتغال
بالذكر الحكيم كائنوا عليه وسر ذلك ان جميع الاذكار انما من الله تعالى بها المعالجة
الامراض الكامنة في بواطن الخلق المكونة من توارد آثار الاغيار على صفحات القلوب والطيب
الحدري بموقع الدواء ونجاحه واخراج عرق الداء من اصله على ما ينبغي ويلىق وهو الطيب

الاعظم والحكيم الأكرم صلى الله عليه وسلم فلذلك كان اتباعه اشرف واجدى مما
 تخيله القاصرون انه اركى لديه بحسب ما تقتضيه ظنونهم وتخيله خيالاتهم الغير المصومة
 وشتان ما بين من عصمه الله في جميع احواله وعلومه وظنونه وتولى امره في سائر شؤونه
 صلى الله عليه وسلم وبين من جعله هدفا لنبال الخطأ ونوع له انواع التشبهات ابتلاء وقتة
 فمن آمن بالله صلى الله عليه وسلم امام العارفين معرفة صادقة بما يصلح لكل انسان في كل زمن
 وما يطلبه منه وقتة وحاله وما يوجب اسباغ النعم الالهية ودوامها عنيه ظاهر أو باطناً عاجلاً
 وآجلاً صرح بفهمه وظنونه وعلومه وكشفاته واعترف بان التاكب عن سنته في طريق العلوم
 وسبل الاعمال وصراط الادكار ومنهج الدعوات وشرعة الاسلام يكون محر وما شقياً
 وضالاً مضلاً تاركاً للاتباع متمسكاً بالابتداع وفقنا الله لاتباعه وجعلنا من كل اتباعه صلى الله
 عليه وعلى آله وصحبه وسلم اهـ وقال الشيخ ابو العباس التيجاني كما نقله عن املائه تلميذه على
 حرازم في جواهر المعاني عن النبي صلى الله عليه وسلم ان جبريل عليه السلام اخبره عن الله تعالى
 انه عز وجل يقول من صلى عليك صليت عليه قال صلى الله عليه وسلم وحق لمن صلى الله عليه
 ان لا يعذبه بالنار ومن هذه الحشية ان الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في حق الفاسق افضل
 له من تلاوة القرآن لانها شافعة له في افاضترضا الرب عليه ومحققا الذنوبه وادخاله في زمرة
 اهل السعادة الاخرية ولا كذلك القرآن فانه وان كان افضل منها فانه محل القرب والحضرة
 الالهية يحق لمن حل فيها ان لا تجاسر بشيء من سوء الادب ومن تجاسر فيها بسوء الادب استحق
 من الله اللعن والطرود والغضب لان حمله القرآن اهل الله فهم مؤخذون اكثر من غيرهم باقل من
 مناقيل الذر الا ان تكون له من الله عناية سابقة بمحض الفضل فتكون له عصمة من ذلك فبان
 لك ان الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في حق الفاسق اتق له من تلاوة القرآن فان
 القرآن مرتبة النبوة تقتضى الطهارة والصفاء وتوفية الآداب المرضية والتخلق بالاخلاق
 الروحانية فلذا يتضرر العامة بتلاوته بعدهم عن ذلك واما الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
 فليس فيها الا التلطف بها باستصحاب تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم بحالة تليق بتاليها من الطهارة
 الحسية ثوباً وجسداً ومكاناً وتلاوتها باللفظ المعهود في الشرع من غير حن فان الله سبحانه وتعالى
 ضمن لتاليها ان يصلي عليه ومن صلى الله عليه مرة لا يعذبه اهـ (فائدة) سئل الشهاب الرملي
 هل افضل الاستغفار او الاشتغال بالصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم او يفرق بين
 من غلبت طاعته فالصلاة له افضل ام معاصيه فالاستغفار له افضل فاجاب بان الاشتغال بالصلاة
 والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم افضل من الاشتغال بالاستغفار مطلقاً انتهى من فتاويه

الباب الاول في تفسير آية إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا وما ورد في شأنها عن العلماء

قال الامام البخارى في كتاب التفسير من صحيحه قال ابو العالية صلاة الله ثناؤه عليه عند الملائكة وصلاة الملائكة الدعاء قال ابن عباس يصلون بركون ثم ذكر بسنده الى كعب بن عجرة رضى الله عنه قيل يا رسول الله اما السلام عليك فقد عرفناه فكيف الصلاة قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد ثم ذكر بسنده الى ابي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قلنا يا رسول الله هذا التسليم فكيف نصلى عليك قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وفي رواية كما باركت على آل ابراهيم وفي رواية كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم اهـ وقال العارف الصاوى في حاشيته على تفسير الجلالين في تفسير هذه الآية من سورة الاحزاب هذه الآية فيها اعظم دليل على انه صلى الله عليه وسلم مهبط الرحمة وافضل الخلق على الاطلاق اذ الصلاة من الله تعالى على نبيه رحمة المقرونة بالتعظيم ومن الله على غير النبي مطلق الرحمة كقوله تعالى هُوَ الَّذِى يُصَلِّيْ عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ فانظر الفرق بين الصلاتين والفضل بين المقامين والصلاة من الملائكة الدعاء للنبي بما يليق به وهو الرحمة المقرونة بالتعظيم وحينئذ فقد وسعت رحمة النبي كل شىء تبعاً لرحمة الله فصار بذلك مهبط الرحمة ومنع التجليات وقوله يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ اى ادعوا له بما يليق به وحكمة صلاة الملائكة والمؤمنين على النبي تشريفهم بذلك حيث اقتدوا بالله في مطلق الصلاة واظهار تعظيمه صلى الله عليه وسلم ومكافأة لبعض حقوقه على الخلق لانه الواسطة العظمى فى كل نعمة وصلت لهم وحق على من وصل له نعمة من شخص ان يكافئه فصلاة جميع الخلق عليه مكافأة لبعض ما يحب عليهم من حقوقه صلى الله عليه وسلم اهـ وقال القاضى عياض الاجماع منعقد على ان فى هذه الآية من تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم والتمويه به ما ليس فى غيرها اهـ وقال الحافظ السخاوى هذه الآية مدنية والمقصود منها ان الله اخبر عباده بمنزلة نبيه صلى الله عليه وسلم عنده فى الملأ الاعلى بانه ينهى

عليه عند الملائكة المقربين وان الملائكة يصلون عليه ثم امر اهل العالم السفلي بالصلاة عليه والتسليم ليجتمع التناء عليه من اهل العالمين العلوي والسفلي جميعاً ثم قال عن الفاكهاني والآية بصيغة المضارع الدالة على الدوام والاستمرار لتدل على انه سبحانه وتعالى وجميع ملائكته يصلون على نبينا صلى الله عليه وسلم دائماً ابداً وغاية مطلوب الاولين والآخرين صلاة واحدة من الله تعالى وأنتي لهم بذلك بل لو قيل للعاقل ايما احب اليك ان تكون اعمال جميع الخلائق في صحيفتك او صلاة من الله تعالى عليك لما اختار غير الصلاة من الله تعالى فما ظنك فيمن يصلي عليه ربنا سبحانه وجميع ملائكته على الدوام والاستمرار فكيف يحسن بالمومن ان لا يكثر من الصلاة عليه او يغفل عن ذلك اهـ . وقال الامام سهل بن محمد بن سليمان هذا التشريف الذي شرف الله تعالى به محمداً صلى الله عليه وسلم بقوله **إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ** اتم واجمع من تشريف آدم عليه السلام بامر الملائكة له بالسجود لانه لا يجوز ان يكون الله مع الملائكة في ذلك التشريف وقد اخبر الله تعالى عن نفسه بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم عن الملائكة بالصلاة عليه فتشريف يصدر عنه ابلغ من تشريف تختص به الملائكة من غير ان يكون الله تعالى معهم في ذلك قال في مسالك الحنفا بعد روايته كلام سهل المذكور بسنده المتصل اليه وقدم صلواته تعالى عليه صلى الله عليه وسلم ترغيباً للمؤمنين في ذلك وترهيباً لهم من تركها فكأنه سبحانه وتعالى قال ان الله تعالى بجلاله وعظمته وعلو شأنه وارتقاه وغناه عن خلقه يصلي عليه وان الملائكة مع اشتغالهم بذكر الله تعالى ومكانتهم من الله يصلون عليه فانتم احق بذلك اذ انتم محتاجون اليه صلوات الله وسلامه عليه في شفاعته لكم ولما نالكم ببركة رسالته ويمن سفارته من شرف الدنيا والآخرة جزاء الله عنا ما هو اهل اهـ . وفي تفسير الفخر الرازي ان قيل اذا صلى الله وملائكته عليه صلى الله عليه وسلم فاي حاجة الى صلواتنا نقول الصلاة عليه ليس لحاجة اليها والا فلا حاجة الى صلاة الملائكة مع صلاة الله عليه وانما هو لظهار تعظيمه صلى الله عليه وسلم كما ان الله تعالى اوجب علينا ذكر نفسه سبحانه ولا حاجة له اليه وانما هو لظهار تعظيمه منا شفقة علينا ليسنا عليه ولهذا قال عليه الصلاة والسلام من صلى علي مرة صلى الله عليه بها عشر اهـ . وقال القسطلاني قال ابو القاسم القشيري في تفسيره في قوله تعالى **إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ** الآية اراد الله سبحانه وتعالى ان يكون للامة عند رسولها يدٌ خدمة يكافهم عليها في الشفاعة بيد نعمة فامرهم تعالى بالصلاة عليه ثم

كما فهم تعالى على لسان بيه عليه الصلاة والسلام بقوله من صلى علي واحدة صلى الله
 عليه بها عشر مرات وفي هذا إشارة الى ان العبد لا يستغنى عن الزيادة من الله في وقت
 من الاوقات اذ لارته فوق رتبة الرسول صلى الله عليه وسلم وقد احتاج الى الزيادة
 من الله صلوات الله وسلامه عليه اهـ . وقال الامام ابو محمد جبر بن محمد القرطبي في
 كتابه الملاذ والاعتصام روى عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال في قول الله تعالى
 اِنَّ اللّٰهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّوْنَ عَلَى النَّبِيِّ الْآيَةِ قال الله بعمر للنبي والملائكة يستغفرون
 له ثم قال يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا يُعْنِي الْمُؤْمِنِينَ عَامَةً صَلُّوا عَلَيْهِ قَالَ يقول استغفروا
 لنيكم محمد وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا اى ارسوا بما يأمركم به رصاناً اهـ وقال الامام الغزالي رحمه
 الله تعالى كما في الدر المتصود صلاة الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم وعلى المصلين عليه
 معناها افاضة انواع الكرامات ولطائف النعم عليهم واما صلاتنا عليه وصلاة الملائكة في
 قوله تعالى اِنَّ اللّٰهَ وَمَلَائِكَتَهُ الْآيَةِ فهو سؤال وابتهاال في طلب تلك الكرامة ورغبة
 في افاضتها عليه اهـ وقال الحافظ السخاوى قرأت في شرح مقدمة ابي الليث للامام
 مصطفى التركمانى من الحنفية ما نصه فان قيل ما الحكمة في ان الله تعالى امرنا ان نصلى
 عليه وننحن نقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ففسأل الله تعالى ان يصلى عليه
 ولا يصلى عليه نحن فانفسنا يعنى بان يقول العبد في الصلاة اصلى على محمد قلنا لانه صلى الله
 عليه وسلم طاهر لا عيب فيه ونحن فينا المعاييب والنقائص فكيف ينبغي من فيه معاييب
 على طاهر ففسأل الله تعالى ان يصلى عليه لتكون الصلاة من رب طاهر على نبي طاهر
 كذا في المريعناني اهـ ونحو ذلك منقول عن التيسابورى في كتابه اللطائف والحكم فانه
 قال لا يكفي العبد ان يقول في الصلاة صليت على محمد لان مرتبة العبد تقصر عن ذلك
 بل يسأل ربه ان يصلى عليه لتكون الصلاة من ربه . وحينئذ فالمصلى في الحقيقة هو الله
 وسنة الصلاة للعبد محازية بمعنى السؤال اهـ وقد اشار ابن ابي حجلة الى شىء من ذلك
 فقال الحكمة في تعليمه الامة صيغة اللهم صل على محمد انا لما امرنا تعالى بالصلاة عليه
 ولم يبلغ قدر الواحد من ذلك احتناء عليه لانه اعلم بما يليق به صلى الله عليه وسلم وهو
 كقوله لا احصى ثناء عليك وسفه ابو اليمن بن عساكر فقال حسن قول من قال لما
 امر الله سبحانه بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تبلغ معرفة فضيلة الصلاة
 عليه ولم ندرك حقيقة مراد الله عز وجل فيه أحلنا ذلك الى الله سبحانه فقلنا اللهم صل

انت على رسولك لانتك اعلم بما يليق به واعرف بما اردته له صلى الله عليه وسلم والله اعلم انتهت عبارة السخاوى وقال بعد ما ذكر اذا عرفت ذلك كله فلتكن صلاتك عليه كما امرك بالصلاة عليه فذلك تعظم حظوتك لديه وعليك بالاكثار منها والمراغبة عليها والجمع بين الروايات فيها فان الاكثار من الصلاة من علامات المحبة فمن احب شيئا اكثر من ذكره وصح في الحديث لا يكمل ايمان احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين وروى السلمي في حقايقه في قوله تعالى لَنْ اَللهُ وَمَلَايْكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ الْآيَةَ عن ابن عطاء انه قال الصلاة من الله تعالى وصلة ومن الملائكة رفعة ومن الامة متابعة ومحبة وقال عبد الواحد البسارى لا تجعل لصلاتك عليه صلى الله عليه وسلم في قلبك مقدارا تظن انك تقضى به من حقه شيئا بصلاتك عليه فانك تقضى حق نفسك از حقه اجل من ان تقضيه امته اجمع از هو في صلاة الله تعالى بقوله عز ذكره اِنَّ اَللهَ وَمَلَايْكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ فصلاتك استجلاب رحمة نفسك به صلى الله عليه وسلم اه ثم قال الحافظ السخاوى وعبر فيها بالنبي ولم يقل على محمد كما وقع لغيره من الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم كقوله تعالى يَا آدَمُ اسْكُنْ اَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَيَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا . وَيَا اِبْرَاهِيمُ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا . وَيَا دَاوُدُ اِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْاَرْضِ . وَيَا عِيسَى اِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ اِلَيَّ . وَيَا زَكَرِيَّا اِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ . وَيَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ واشباه هذا لما في ذلك من الفخامة والكرامة التي اختص بها صلى الله عليه وسلم عن سائر الانبياء اشعاراً بطلو المقدار واعلاماً بالتفضيل على سائر الرسل الاخيار ولما ذكر الله تعالى نبينا صلى الله عليه وسلم مع الخليل ذكر الخليل باسمه وذكر الحبيب بلقبه فقال تعالى لَنْ اَوَّلَى النَّاسِ بِاِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وهذه فضيلة عظيمة قد نوه العلماء بذكرها وشرفها وجعلها من المراتب العلية وكل موضع ساء باسمه انما هو لمصلحة تقتضى ذلك فانهم اه . وقال في القول البديع ايضاً وقيل ان في الآية حذفاً تقديره ان الله يصلي وملائكته يصلون والله اعلم قال والملائكة لا يحصى عددها الا الله عز وجل لان منهم الملائكة المقربين وحمة العرش وسكان سبع سموات وخزنة الجنة والنار والحفظة على الاعمال وبنى آدم كما في قوله تعالى يَحْفَظُونَهُ مِنْ اَمْرِ اَللهِ وَالْمُؤَكِّلِينَ بِالْبَحَارِ وَالْجِبَالِ وَالسَّحَابِ وَالْاَمْطَارِ وَالْارْحَامِ وَالنَّطْفِ وَالْصُّوَرِ

ونفخ الارواح في الاجساد وخلق التبات وتصريف الرياح وجرى الافلاك والنجوم
وابلاغ صلاتنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتابة الناس يوم الجمعة والتأمين
على قراءة المصلين وقول ربنا ولك الحمد والداعين لمتنظر الصلاة واللاعنين لمن هجرت
فراش زوجها الى غير ذلك مما وردت به الاحاديث الصحيحة وغيرها واكثر ذلك موجود
في كتاب العظيمة لابي الشيخ ابن حبان الحافظ وفي تفسير الطبري من طريق كنانة العدوي
ان عثمان سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن عدد الملائكة الموكلين بالآدمي فقال لكل
آدمي عشرة ملائكة بالليل وعشرة بالنهار واحد عن يمينه وآخر عن شماله واثنان من
بين يديه ومن خلفه واثنان على شفتيه ليس يحفظان عليه الا الصلاة على محمد واثنان
على جنبيه وآخر قابض على ناصيته فان تواضع رفعه وان تكبر وضعه والعاشري يحرسه
من الحية ان تدخل فاه يعني اذا نام. وقيل ان كل انسان معه ثلاثمائة وستون ملكا
وليس في العالم العلوي والعالم السفلي مكان الا وهو معمور بالملائكة الذين لا يعصون
الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. وقد ثبت في المستدرک للحاكم من حديث عبد الله بن
عمر وان الله جزأ الخلق عشرة اجزاء فجعل الملائكة تسعة اجزاء وجزأ سائر الخلق.
وفي حديث المعراج المتفق على صحته ان البيت المعمور يصلى فيه كل يوم سبعون الف
ملك اذا خرجوا لم يعودوا وفي حديث ابي ذر عند الترمذي وابن ماجه والبخاري مرفوعا
اطت السماء وحق لها ان تظط ما فيها موضع اربع اصابع الا وعليه ملك واضع جبهته
ساجدا. وفي حديث جابر مرفوعا عند الطبراني ونحوه من حديث عائشة عند الطبراني ما
في السماوات السبع موضع قدم ولا شبر ولا كف الا وفيه ملك قائم او راكع او ساجد
ومعلوم ان الجميع يصلون على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بنص القرآن حيث
كانوا واين كانوا وهذا مما خصه الله به دون سائر الانبياء والمرسلين وعن كعب انه دخل
على عائشة رضی الله عنها فذكروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كعب ما من
فجر الا ينزل سبعون الفا من الملائكة حتى يحفوا بالقبر يضربون باجنحتهم ويصلون على
النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا امسوا عرجوا وهبط سبعون الفا حتى يحفوا بالقبر
يضربون باجنحتهم ويصلون على النبي صلى الله عليه وسلم سبعون الفا بالليل وسبعون الفا
بالنهار حتى اذا انشقت عنه الارض خرج في سبعين الفا من الملائكة يزفونه وفي لفظ
يوقرونه رواه اسماعيل القاضي وابن بشكوال واليهقي في الشعب والدارمي في باب ما
اكرم الله تعالى به نبيه صلى الله عليه وسلم من جامعة وابن المبارك في الرقائق له انتهت

عبارة القول البديع • وقال الامام الشعراني في الباب التاسع من كتاب المتن اخبرني الشيخ
 احمد السروي انه رأى الملائكة باقلام من نور يكتبون كل حرف يلفظ به المصلون
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم في صحيفة وقال لي مرة اخرى رأيت مرة كل حرف
 نطق به العبد يتطور ملكا يذكر الله تعالى بذلك الذكر ثم يتطور كل حرف من اذكار
 الملك ملكا كذلك ثم يتطور من املاك الدور الثالث ملائكة وهكذا فلو كشف للعبد
 لرأى الجو مملواً ملائكة من تطورات افعاله واقواله قال الشعراني واعلم ان هذا المشهد
 لا يكون الا لمن صفت نفسه من كدورات البشرية حتى صار باطنه كباطن الملائكة ومن
 لم يكن كذلك فهو محجوب عن مثل ذلك والحمد لله رب العالمين • وسيأتي
 في الباب الثالث ما يبهز العقول في كثرة عدد الملائكة • وقال العلامة الشيخ علي
 حراز بن العربي برادة المغربي القاسي في كتاب جواهر المعاني في فيض سيدي ابي العباس
 التيجاني ناقلاً من املائه رضى الله عنه ورد في الحديث الشريف انه لما نزل عليه صلى الله
 عليه وسلم قوله تعالى إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ الآية قال صلى الله عليه
 وسلم ان الله اغثنني عن صلاتكم • وقال الحافظ السخاوي نقلاً عن الامام الفاكهاني انه
 ليس في القرآن ولا غيره فيما علم صلاة من الله تعالى على غير نبينا صلى الله عليه وسلم
 فهي خصوصية اخصه الله بها دون سائر الانبياء اه • وقال العلامة السيد محمود الآلوسي
 البغدادى في تفسيره روح المعاني انه لم تؤمر امة من الامم بالصلاة على نبيها سوى هذه
 الامة المحمدية فهي من خصوصياتها اه • وقال ابو عبد الله الرصاع في كتابه تحفة الاخيار
 في فضل الصلاة على النبي المختار ان الآية الكريمة دلت على ان الله سبحانه يصلى على النبي
 الاكمل والتور الاول ولا بد ان تريل ايها السامع عن بالك ما يليق ببارئك فان الصلاة
 المعهودة عندك ان تتكلم بلسانك وتثنى على نبيك بقلبك ولسانك وهذه الصفات لا
 تليق بخالق البريات ولا تمكن ممن نزه عن صفات المخلوقات فانه سبحانه وتعالى
 لا شبيه له في ذاته ولا نظير له في صفاته فان سمعت انه متكلم فلا تفهم انه على صفة كلامك
 بجارحة ولسان فانه يتعالى عن ذلك الملك الديان بل كلامه قديم ازلى ابدى لانهاية
 لا آخره ولا بداية لا وله ليس بصوت ولا حرف ولا تقطيع ولا تأليف ولا توضيع بل
 قوله وكلامه من صفاته فواجب قدمه كذاته وكذلك كل صفة من صفاته من علمه وقدرته
 وازادته وسمعه وبصره وحياته كلها ازلية سرمدية ابدية فهو العالم الخبير المدبر القديم الذي
 ليس كمثل شئ • وهو السميع البصير اه • وقال ايضا في قوله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا نادى المولى جل جلاله اهل الايمان ولم يناد اهل الاحسان
تسلياً لاهل العصيان وانما لم يناد اهل الكفران لحسبهم وانحطاط منزلتهم فليسوا اهلاً
للخطاب ولا محلاً لمنساجة رب الارباب وان وقع مثل قوله عز وجل يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
كَفَرُوا لَا تَعْتَذِرُوا الْيَوْمَ فانما هو زجر لهم وعتب عليهم وتقريع وندامة لقلوبهم وابعاد
عن رحمة ربهم. وقال الرصاع ايضاً ذكر سبحانه وتعالى اسم الجلالة هنا في الآية ولم
يذكر غيره من اسمائه الحسنى فلم يقل ان الرب يصلى ولا غير ذلك من الاسماء وذلك
والله اعلم لان اسم الجلالة هو الاسم الجامع لجميع الاسماء والصفات لانك اذا قلت
الله فقد حققت انه الله واحد فرد صمد برّ كريم جواد عظيم رؤوف رحيم الى غير ذلك
من اسمائه عز وجل فلماذا ذكر اسم من اسمائه اقتضى الرحمة والتعظيم لحبيبه منها توهم ان الرحمة
والصلاة مقصورة من جهة ذلك الاسم ولم يشعر بغيره بخلاف ما اذا ذكر الجلالة فانه يقتضى ان
الصلاة منه من جهة ذاته وصفاته وانه رحمه ربه سبحانه وصلى عليه صلى الله عليه وسلم من جهة
اسمائه كلها وان كل اسم من اسمائه اقتضى الرحمة والتعظيم لحبيبه وذلك ابلغ في اظهار كمال
المبرة والتعظيم لمقام النبي الكريم فكأنه قال تعالى الرب يصلى على نبيه الرحمن يصلى على نبيه
الملك الديان يصلى على حبيبه الكريم يصلى على اعز مخلوقاته العظيم يصلى على سيد اهل ارضه
وسماواته وتتبع اسماء كلها كذلك ما علم منها وما لم يعلم فجمع ذلك كله في اسم الجلالة
ايحجازاً واختصاراً وتعظيماً وتكريماً له صلى الله عليه وسلم واكباراً. وقال رحمه الله تعالى لنينا
صلى الله عليه وسلم اسماء كثيرة وصفات جليلة وخص هذا النبي ولم يقل الرسول ولا غيره من
الاسماء والصفات وسره والله اعلم ان اعم الصفات لنينا صلى الله عليه وسلم التي شرفه الله عز وجل
بها وشارك فيها انبياءه بما لم يعط احد غيره ترجع الى انباء الله تعالى واخباره بنبيه ومكنون
سره وقد اعطاه مولاة وجباه ما لم يحظ به علم ولم يدركه عقل ولا فهم فكأنه تعالى
يشير الى انه كما اختصه صلى الله عليه وسلم بعلوم لدنية ومواهب ربانية تشريفاً لمقامه
كذلك اعطاه ان خصه بالصلاة عليه واظهار مكانته لديه وفيه اشارة اخرى الى انه
كما صلى المولى عليه من جهة اعم اسمائه تعالى فكذلك يصلى عليه صلى الله عليه وسلم
في اعم اسمائه فكأنه يقول ان الله يصلى على نبيه ان الله يصلى على رسوله ان الله
يصلى على الكريم ان الله يصلى على الرؤوف الرحيم لان هذه الصفات جارية على النبي كما
جرت صفات الله تعالى على اسم الجلالة انتهت عبارة تحفة الرصاع. وقال في القول

البدیع الحکمة فی تأکید التسليم بالمصدر فی قوله تعالى وَتَسْلِمُوا تَسْلِيمًا دون الصلاة
ان الصلاة مؤكدة بان وباعلامه تعالى انه يصلي عليه وملائكته ولا كذلك السلام فحسن
تأكيده بالمصدر قاله الفاكهاني . وقال الحافظ ابن حجر لما وقع تقديم الصلاة على السلام
فی اللفظ وكان للتقديم مزية فی الاهتمام حسن ان يؤكد السلام لتأخر مرتبته فی الذكر
لتلايتهم قلة الاهتمام به لتأخره وسئل رحمه الله عن اضافة الصلاة الى الله وملائكته
دون السلام وامر المؤمنين بها وبالسلام فاجاب بانه يحتمل ان يقال السلام له معنيان
التحية والالتقياد فامر به المؤمنون لصحتهما منهم والله وملائكته لا يجوز منهم الالتقياد
فلم يضاف اليهم دفعا للايهام والله اعلم . وما ذكره . احتمالا نقله الامام جبر بن
محمد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال وسلموا تسليما اي ارضوا بما أمركم به رضا تاما
وقد تقدم . وقال السخاوي واختلف في معنى السلام فقيل السلام الذي هو اسم من اسماء
الله عليك وتأويله لا خلوت من الخيرات والبركات وسلمت من المكروه والآفات اذ
كان اسم الله انما يذكر على الامور توقعا لاجتماع معاني الخير والبركة فيها وانتفاء عوارض
الحلل والفساد عنها ويحتمل ان يكون بمعنى السلامة اي يسلمك الله من المذام والنقائص
فاذا قلت اللهم سلم علي محمد فاما تريد به اللهم اكتب لمحمد في دعوته وامته وذكره
السلامة من كل نقص فزداد دعوته اي دعوته الناس للايمان بالله تعالى على عمر الايام
علوا وامته تكثر اذ ذكره ارتفاعا قاله الیهقي اه . قال ويحتمل ان يكون بمعنى المسالمة
له والالتقياد كما قال تعالى فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِي مَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ
ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا اه . وقال الفاسي في شرح
الدلائل حكى ابن عرفة في تفسير قوله تعالى وَتَسْلِمُوا تَسْلِيمًا عن شيخه ابن عبد السلام
انه كان يقول ان المصلي على النبي صلى الله عليه وسلم لا يأتي في صلاته بالتأکید الذي
هو تسليما وانما يقول صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ويكفيه ذلك لانه ليس المقصود
الاخبار للغير حقيقة فهو انشاء لا اخبار وان معاصره الزهري كان يقول يزيد بها كما في
الآية اه . قال في القول البدیع وفي فضل شعبان لابن أبي الصيف اليمنى بلا اسناد انه
قيل ان شعبان شهر الصلاة على محمد المختار لان آية الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم تزلت
فيه . وذكر ابن بشكوال عن عبدوس الرازي انه وصف لانسان قليل نومه اذا اراد ان
ينام ان يقرأ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ

وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا . قَالَ السَّخَاوِيُّ وَمَنْ فَوَإِذْ هَذِهِ الْآيَةُ الشَّرِيفَةُ كَمَا ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا عَنْ ابْنِ
 أَبِي فَدْيِكٍ أَنَّهُ مِنْ وَقْفٍ عِنْدَ قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَا هَذِهِ الْآيَةُ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ
 يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ حَتَّى يَقُولَهَا سَبْعِينَ مَرَّةً نَادَاهُ مَلَكٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا فُلَانٌ لَمْ تَسْقُطْ لَكَ
 الْيَوْمَ حَاجَةٌ أَهْوَقْتَ ذَلِكَ ابْنُ حَجَرٍ الْمِصْنَعِيُّ فِي الْجَوْهَرِ الْمُتَنَزِّهِ عَنْ تَخْرِجِ الْيَهُودِيِّ ثُمَّ قَالَ وَلَا
 دَلِيلَ فِيهِ لِمَا وَازْدَاهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِاسْمِهِ فَقَدْ صَرَحَ اعْتِصَامُ بِحَرْمَةِ ذَلِكَ قَالَ تَعَالَى
 لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا وَإِنَّمَا يَنَادِي بِنَحْوِ يَا نَبِيَّ اللَّهِ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا يَمَارِضُ ذَلِكَ الْحَدِيثَ الصَّحِيحُ أَنَّ رَجُلًا ضَرِبَ رَأْسَهُ بِأُتَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ ادْعُ اللَّهَ لِي إِنْ يَغْفِرَ لِي فَإِنِّي فَارَمُهُ أَنْ يَتَوَضَّأَ فَيُحَسِّنُ وَضْأَهُ وَيَدْعُو بِهِ هَذَا
 الدُّعَاءَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتُوجِّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ يَا مُحَمَّدُ
 إِنِّي أَتُوجِّهُ بِكَ إِلَى رَبِّي فِي حَاجَتِي لِتَقْضَى اللَّهُمَّ شَفْعُهُ فِي قِيَامٍ وَقَدْ أَبْصَرَ وَإِنَّمَا يَمَارِضُ
 ذَلِكَ هَذَا الْحَدِيثَ لِأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَاحِبُ الْحَقِّ فَلَهُ أَنْ يَتَصَرَّفَ كَيْفَ شَاءَ
 وَلَا يُقَاسُ بِهِ غَيْرُهُ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَقَدْ اسْتَعْمَلَ السَّلَفُ هَذَا الدُّعَاءَ فِي حَاجَتِهِمْ بَعْدَ مَوْتِهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلِمَهُ بَعْضُ الصَّحَابَةِ لَمَنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ عِنْدَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ أَيَّامَ خِلَافِهِ وَفَعَلَهُ فَقَضَاهَا أَنْتَهَى كَلَامُ ابْنِ حَجَرٍ . قَالَ وَلَا فَرْقَ بَيْنَ ذِكْرِ التَّوَسُّلِ
 وَالِاسْتِغَاثَةِ وَالتَّشَفُّعِ وَالتَّوَجُّهِ بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ بِغَيْرِهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَكَذَا الْأَوَّلِيَاءِ
 وَفَاقًا لِلْسَّكَنِيِّ . وَرَأَيْتُ فِي فَنَائِصِ الشَّهَابِ الرَّمْلِيِّ مَا يَخْصُصُ حَرَمَةَ نِدَائِهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِاسْمِهِ بِمَا إِذَا لَمْ يَقْتَرِنْ ذَلِكَ الدُّعَاءَ بِقَرِينَةٍ تَقْضِي التَّعْظِيمَ وَنَصَّ عِبَارَتَهَا سَأَلَ
 عَنْ حَرَمَةِ نِدَائِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِاسْمِهِ هَلْ هِيَ خَاصَّةٌ بِزَمْنِهِ أَمْ عَامَّةٌ وَإِذَا قُلْتُ عَامَّةٌ
 فَهَلْ مَحْلُومًا إِذَا تَجَرَّدَ عَنْ قَرِينَةٍ تَقْضِي التَّعْظِيمَ أَمْ إِذَا وَجَدَتْ قَرِينَةً تَقْضِيهِ فَلَا كَقَوْلِهِ
 يَا مُحَمَّدُ الْوَسِيلَةَ يَا مُحَمَّدُ الشَّفَاعَةَ يَا مُحَمَّدُ الْحَسْبَ وَنَحْوِ ذَلِكَ . فَاجَابَ بِلَهَا عَامَّةٌ وَمَحْلُومًا حَيْثُ
 لَا يَقْتَرِنْ بِهِ قَرِينَةٌ تَقْضِي التَّعْظِيمَ فَإِنْ وَجَدَتْ كَمَا فِي السُّؤَالِ فَلَا وَاطِّلَاقُهُمْ مَحْمُولٌ عَلَى
 عَدَمِ الْقَرِينَةِ الْمَذْكُورَةِ أَهْ قُلْتُ وَمَا أَقْتَرُ بِقَرِينَةٍ تَقْضِي التَّعْظِيمَ قَوْلِي فِي هَزْنِي الْأَلْفِيَّةِ
 الْمُسَمَّاةِ طَبِيعَةِ الْفَرَاءِ فِي مَدْحِ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

كل وصف في العالين جميل • لك مهما تعدد الاسماء
 فلك الحمد يا محمد يا احمد من كل حامد والتاء

﴿تمة في حكم الصلاة والتسليم على النبي صلى الله عليه وسلم﴾

قال في القول البديع واما حكمها فقد قال شيخنا يعني الحافظ ابن حجر رحمه الله ان حاصل ما وقف عليه من كلام العلماء فيه عشرة مذاهب اولها قول ابن جرير الطبري وغيره انها من المستحبات حملا للامر في الآية على التدب لا على الوجوب وقد اول بعض العلماء هذا القول بما زاد على المرة الواحدة وهو متعين والله اعلم. ثانيا انها واجبة في الجملة بغير حصر لكن اقل ما يحصل به الاجزاء مرة قال القاضي ابو محمد بن نصر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واجبة في الجملة وقال ابن عبد البر اجمع العلماء على ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فرض على كل مؤمن بقوله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا. ثالثا تجب مرة في العمر في صلاة او في غيرها وهي مثل كلمة التوحيد وهو محكي عن ابي خنيفة رضى الله عنه ونقل ايضا عن مالك والثوري والاوزاعي رضى الله عنهم اعنى وجوبها في العمر مرة واحدة لان الامر المطلق لا يقتضي تكرارا قال القاضي وابن عبد البر وهو قول جمهور الامة وممن قال به ابن حزم وقال القرطبي لا خلاف في وجوبها في العمر مرة وانها واجبة في كل حين وجوب السنن المؤكدة وسبقه ابن عطية فقال الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في كل حال واجبة وجوب السنن المؤكدة التي لا يسع تركها ولا يغفلها الا من لا خيرة له. رابعا تجب في القعود اخر الصلاة بين قول التشهد وسلام التحلل. خامسها تجب في التشهد الاول وهو قول الشعبي واسحاق ابن راهويه. سادسها تجب في الصلاة من غير تعيين لمحل نقل ذلك عن ابي جعفر الباقر. سابعها يجب الاكثر منها من غير تقييد بعدد قاله ابو بكر ابن بكير من المالكية وعبارته افترض الله تعالى على خلقه ان يصلوا على نبيه ويسلموا ولم يجعل ذلك لوقت معلوم قالوا يجب ان يكثر المرء منها ولا يغفل وعن بعض المالكية قال الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فرض اسلامي جملي غير متقيد بعدد ولا وقت معين والله اعلم. ثامنها كلما ذكر صلى الله عليه وسلم قاله الطحاوي وجماعة من الحنفية والحنابلة والشيخ ابو حامد الاسفرائيني وجماعة من الشافعية وقال ابن العربي من المالكية انه الاحوط وبعبارة الطحاوي تجب كلما سمع ذكر النبي صلى الله عليه وسلم او ذكره بنفسه ومما استدلل به لهذا المذهب اعنى وجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كلما ذكر الآية الكريمة فان الامر للوجوب ويحمل على التكرار ايدا بناء على ان الامر يدل عليه

كما هو احد الاقوال في الامر المطلق ولما ذكر الفاكهاني حديث البخيل من ذكرت عنده فلم يصل على قال هذا يقوى قول من قال بوجوب الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم كلما ذكر وهو الذي اميل اليه وقال ابو اليمن بن عساكر اقول والله يقول الحق الذي ينتمى اليه علمي ويتعلقه من مفهوم هذه التصوص فهي ان الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد البشر واجبة على المكلف اذا سمع ذكره كلما ذكر لا كما قال من ادعى ان محمل الآية على السدب ولا كمن زعم انها تجب مرة في العمر والدليل على ما قلته الحديث الذي قدمته في امر جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم بالتأمين على الدعاء بالابعاد لمن ترك الصلاة عليه عند ذكره تعظيما لقدرة صلى الله عليه وسلم وتقخيما لامره فان معنى الابعاد عن الله تعالى ابعاد من رحمته او ابعاد من زلفته واثابته برفع درجاته وتكفير سيئاته وتضعيف حسناته وغير ذلك من انواع كرامته وفي فوات ذلك فوات مراتب الانعام ومن استؤثر عليه في الآخرة بهذه المآثر فقد قام من الحرمان اسوأ مقام وحجب العبد عن الرب سبحانه وبعده عنه اقصى رتب الاتقسام ولذلك قدمه على ذكر المذاب للاختلاف بذكره والاهتمام قال الله تعالى كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ نَمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيمِ وَيؤكد ذلك ان تارك الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما ذكر قد نظم في سلك عقوق الابوين والمستحل لانتهاك حرمة شهر الصوم الذي صومه وتعظيمه فرض عين وفي ذلك من تأكيد الادلة على ما قلته لمن انعم النظر قررة عين وقد نبأني شيخنا ابو الحسن المهداني امام وقته في فنونه رحمه الله عن شيخه ابراهيم ابن جبارة الامام الاصولي عن شيخه امام اهل عصره ومظهر مذهب السنة في امصاره وقطره ابي بكر الطرطوشي ان الامر في ذلك يقتضي التكرار فيجب ان يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم كلما ذكر وهو مذهب الشيخ ابي الحسن الاسفرائيني اه قال وقد اختلف القائلون بالوجوب كلما ذكر هل هو على العين فيجب على كل فرد فرد او الكفاية فاذا فعل ذلك البعض سقط عن الباقين فالأكثر يقولون بالاول ومن القائلين بالثاني ابو الليث السمرقندي من الخفية في مقدمته المعروفة قال شيخنا يعني الحافظ ابن حجر وتمسك القائلون بالوجوب كلما ذكر من حيث الثقل بان الاحاديث فيها الدعاء بالرغم والابعاد والشقاء والوصف بالبخل والجفاء وغير ذلك مما يقتضي الوعيد فان الوعيد على الترك من علامات الوجوب ومن حيث المعنى بان فائدة الامر بالصلاة عليه مكافاة على

احسانه واحسانه مستمر فينا كذا اذا ذكر وتمسكوا ايضا بقوله تعالى لا تجعلوا دُعَاءَ الرَّسُولِ
 مِثْلَ نَفْسِكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا فلو كان اذا ذكر لا يصلي عليه لكان كاحاد الناس
 وينا كذا ذلك اذا كان المعنى بقوله دعاء الرسول الدعاء المتعلق بالرسول قال الحلبي
 واذا قلنا بوجوب الصلاة كلما ذكر فان اتحد المجلس وكان مجلس علم ورواية سنن احتمل
 ان يقال الغافل عن الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم كلما جرى ذكره اذا ختم المجلس بها
 اجزاء لان المجلس اذا كان معقوداً بذكره كان كله حالة واحدة كالذكر المتكرر وان لم
 يكن المجلس كذلك فاني ارى ان يصلي عليه كلما ذكر ولا ارجح في تأخير ذلك اذا
 ليس ذكره باقل من حق العاطس قال ومن ترك الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند
 ذكره ثم صلى عليه في المستقبل بعد التوبة والاستغفار رجونا ان يكفر عنه ولا يطلق
 عليه اسم القضاء والله اعلم. تاسعها في كل مجلس مرة ولو تكرر ذكره صلى الله عليه وسلم
 مراراً حكاها الزمخشري. وعن الاوزاعي في الكتاب يكون فيه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
 مراراً قال ان صليت عليه مرة واحدة اجزأك. وحكى الترمذي عن بعض اهل العلم قال
 اذا صلى الرجل على النبي صلى الله عليه وسلم مرة اجزأ عنه ما كان في ذلك المجلس
 صلى الله عليه وسلم تسليماً عاشرها في كل دعاء انتهى كلام القول البديع باختصار.
 ومما يناسب ذكره هنا ما اسنده اليهقي من طريق الشافعي رضى الله عنه قال يكره للرجل
 ان يقول قال الرسول ولكن يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعظيماً له وسيأتي
 في الباب الخامس انها تتأكد وتطلب في مواطن اخرى غير ما ذكر هنا. واما حكم التسليم
 عليه صلى الله عليه وسلم فقد قال الحافظ السخاوي في الكلام على الآية وليعلم انه قد
 ترقى درجة التسليم عليه صلى الله عليه وسلم الى الوجوب في مواضع. الاول في التشهد الاخير نص
 عليه الشافعي. الثاني ما نقله الحلبي انه يجب التسليم على النبي صلى الله عليه وسلم كلما ذكره. واستقر
 رأى الطرطوشي من المالكية على الوجوب وسوى ابن فارس اللغوي بينه وبين الصلاة في القرضية
 حيث قال فالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فرض وكذا التسليم لقوله جل ثناؤه وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا.
 الثالث يجب بالنذر لانه من العبادات العظيمة والقربات الجليلة ولم يتعرض احد من المالكية
 والحنفية لذلك اها هو اما حكم الصلاة والسلام على غيره صلى الله عليه وسلم فقد قال الامام التووي
 في الاذكار اجمعوا على الصلاة على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وكذلك اجمع من يعتد
 به على جوازها واستحبها على سائر الانبياء والملائكة استقلالاً والصلاة على غير الانبياء

قال بعض اصحابنا هي حرام وقال بعضهم خلاف الاولى والصحيح الذي عليه الاكثرون انها مكروهة كراهة تنزيه لانها شعار اهل البدع وقد نهينا عن شعارهم قال اصحابنا والمعتمد في ذلك ان الصلاة صارت مخصوصة في لسان السلف بالانبياء صلوات الله وسلامه عليهم كما ان قولنا عز وجل مخصوص بالله سبحانه وتعالى فكما لا يقال محمد عز وجل وان كان عز نبرأ جليلا لا يقال ابو بكر او علي صلى الله عليه وان كان معناه صحيحا واتفقوا على جواز جعل غير الانبياء تبعاهم في الصلاة فيقال اللهم صل على محمد وعلى آل محمد واصحابه وازواجه وذريته واتباعه للاحاديث الصحيحة في ذلك وقد امرنا به في التشهد ولم يزل السلف عليه خارج الصلاة ايضا. واما السلام فقال الشيخ ابو محمد الجويني من اصحابنا هو في معنى الصلاة فلا يستعمل في الغائب ولا يفرد به غير الانبياء فلا يقال علي عليه السلام وسواء في هذا الاحياء والاموات واما الحاضر فيخاطب به فيقال سلام عليك او سلام عليكم او السلام عليك او عليكم وهذا جمع عليه قال ويستحب الترضي والترحم على الصحابة والتابعين فمن بعدهم من العلماء والعباد وسائر الاخيار وتخصيص بعض العلماء الترضي بالصحابة والترحم في غيرهم لا يوافق عليه قال ولقمان ومرم ليسا بنبيين فاذا ذكر افلا رجع ان يقال رضي الله عنه او عنها وقال بعضهم يقال صل الله على الانبياء وعليه او عليها وسلم ولو قال عليه السلام او عليها فالظاهر انه لا بأس به انتهى ملخصا. وقال القاضي عياض في الشفاء الذي ذهب اليه المحققون واميل اليه ما قاله مالك وسفيان رحمهما الله تعالى وروى عن ابن عباس واختاره غير واحد من الفقهاء والمتكلمين انه لا يصلي على غير الانبياء عند ذكرهم بل هو شئ يختص به الانبياء توقيرا لهم وتعزيرا كما يخص الله تعالى عند ذكره بالتزيه والتقدس والتعظيم ولا يشار فيه غيره كذلك يجب تخصيص النبي صلى الله عليه وسلم ومثله سائر الانبياء بالصلاة والتسليم ولا يشار فيه سواه كما امر الله بقوله صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ويذكر من سواه من الائمة وغيرهم بالفقران والرضا كما قال تعالى يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ الآية وقال تعالى الَّذِينَ آمَنُوا بِحَسَنِ الْآيَةِ وايضا فهو امر لم يكن معروفا في الصدر الاول كما قال ابو عمران وانما احديثه الرافضة والشيعة في بعض الائمة فشاركهم عند الذكر لهم بالصلاة وسأوهم بالنبي صلى الله عليه وسلم ايضا في ذلك وايضا فان التشبه باهل البدع منهي عنه فتجب مخالفتهم فيما التزموه من ذلك. وذكر الصلاة على الآل والازواج مع النبي صلى الله عليه وسلم بحكم التبع والاضافة اليه لا على التخصيص قالوا وصلاة النبي صلى

الله عليه وسلم على من صلى عليه مجراها مجرى الدعاء والمواجه ليس فيها معنى التعظيم والتوقير قالوا وقد قال الله تعالى لَا تَجْمَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا ۗ

الباب الثاني فيما ورد في فضل الصلاة والتسليم على النبي صلى الله عليه وسلم من الأحاديث النبوية انتجتها من كتاب القول البديع لشهرة مؤلفه الحافظ السخاوي بالحفظ والاتقان ورنتها على خروف المعجم ليسهل ضبطها ومراجعتها ولا بأس بذكر أسماء الصحابة الراوين لأحاديث الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم قبل البدء بها

قال ابن القيم والقسطلاني رواها أبو مسعود الانصاري البدرى . وكعب بن عجرة . وأبو حميد الساعدي . وأبو سعيد الخدري . وطلحة بن عبيد الله . وزيد بن حارثة ويقال ابن خازجه . وعلي بن أبي طالب . وأبو هريرة . وبريدة ابن الحصيب . وسهل بن سعد الساعدي . وابن مسعود . وفضالة بن عبيد . وأبو طلحة الانصاري . وأنس بن مالك . وعمر بن الخطاب وعامر بن ربيعة . وعبد الرحمن بن عوف . وإبي بن كعب . وأوس بن أوس . والحسن والحسين ابنا علي بن أبي طالب . وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم . والبراء ابن عازب . ورويف بن ثابت الانصاري . وجابر بن عبد الله . وأبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . وعبد الله بن أبي أوفى . وأبو امامة الباهلي . وعبد الرحمن بن بسر . وأبو بردة بن نيار . وعمار بن ياسر . وجابر بن سمرة . وأبو امامة بن سهل بن خيف . ومالك بن الحويرث . وعبد الله بن جزء الزبيدي . وعبد الله بن عباس وأبو ذر . ووائل بن الاسقع . وأبو بكر الصديق . وعبد الله بن عمرو . وسعيد بن عمير الانصاري عن ابيه عمير وهو من البدرين . وحبان بن منقذر رضي الله عنهم اجمعين قال القسطلاني وهذا غير ما ورد من المراسيل والموقوفات على الصحابة والتابعين مما سيأتي ان شاء الله تعالى مينا في موضعه بعون الله وقوته وان كان فيها ما هو ضعيف اذ المقرر استحباب العمل به في الفضائل والترغيب كما ذكره النووي وغيره وسيأتي بسطه بعد الاحاديث

حرف الهمزة

أَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ فِي تَجْلِيسِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَقَالَ لَهُ بَشِيرُ بْنُ سَمْدٍ أَمَرَنَا اللَّهُ أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَكَيْفَ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ قَالَ فَتَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى تَغْتَسِنَا أَنَّهُ لَمْ يَسْأَلَهُ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ

إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ وَالسَّلَامُ
 كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ . رواه مسلم عن أبي مسعود الانصاري البدرى واسمه عقبة بن عمرو رضى الله
 عنه وهو عند مالك فى الموطأ وأبى داود والترمذى والنسائى والبيهقى فى الدعوات بخوة
 وزادوا فيه فى العالمين إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ . وليس عند أبى داود والسلام كما قد علمتم
 * أَتَى رَجُلٌ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ كَيْفَ نَصَلِّيَ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ قَالَ
 قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ وَبَارِكْ عَلَى
 مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ . أخرجه الامام احمد
 عن طلحة بن عبيد الله رضى الله عنه * إِذَا تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ صَلِّ
 عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ
 مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ .
 أخرجه الحاكم فى المستدرک شاهدًا عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه مرفوعًا * إِذَا
 دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ اعْصِمْنَا
 مِنَ الشَّيْطَانِ . رواه ابن أبى حاصم عن أبى هريرة رضى الله عنه * إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ
 فَقُولُوا مِثْلًا يَقُولُ ثُمَّ صَلُّوا عَلَى قَائِهِ مَنْ صَلَّى عَلَى صَلَاةِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ
 بِهَا عَشْرًا ثُمَّ سَلُوا اللَّهَ تَعَالَى إِلَى الْوَسِيلَةِ فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ لَا تَسْبِيحِي إِلَّا
 لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ تَعَالَى وَارْجُوا أَنْ أَكُونَ هُوَ أَنَا فَمَنْ سَأَلَ اللَّهَ إِلَى الْوَسِيلَةِ حَلَّتْ
 لَهُ الشَّفَاعَةُ . رواه مسلم وغيره عن عبد الله بن عمرو بن العاص . ومعنى حلت وجبت
 كما ثبت التصريح به فى عدة روايات قال الحافظ السخاوى وفيه بشارة عظيمة لفاعل
 ذلك حيث بشره بحلول الشفاعة وهى انما تكون للمسلمين من امنه صلى الله عليه وسلم اهـ .
 وروى الحسن بن عرفة والتميرى عن الحسن البصرى قال من قال مِثْلًا يَقُولُ
 الْمُؤَذِّنُ فَإِذَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ قَالَ اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ الصَّادِقَةُ
 وَالصَّلَاةُ الْقَائِمَةُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَأَبْلِغْهُ دَرَجَةَ الْوَسِيلَةِ فِي الْجَنَّةِ
 دَخَلَ فِي شَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ نَالَهُ شَفَاعَةُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ . وروى الدينورى والتميرى عن يوسف بن اسباط قال بَلَغَنِي أَنَّ الرَّجُلَ
 إِذَا أَقَامَتِ الصَّلَاةُ فَلَمْ يَقُلْ اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ الْمُسْتَمْتَعَةُ الْمُسْتَجَابُ لَهَا صَلِّ

عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَرَوْحَيْنِ الْخَوْرَ الْعَيْنِ قُلْنَ خَوْرُ الْعَيْنِ مَا كَانَ أَزْهَدَكَ
 فِينَا * إِذَا سَلَّمْتُمْ عَلَى قَسَلَيْكُمْ عَلَى الْمُرْسَلِينَ فَإِنَّمَا أَنَا رَسُولُكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ رَوَاهُ ابْنُ نَعِيمٍ فِي
 تَارِيخِ أَصْبَهَانَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ * إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَى الْمُرْسَلِينَ فَصَلُّوا عَلَى مَعَهُمْ فَإِنِّي رَسُولُ
 مِنَ الْمُرْسَلِينَ أَخْرَجَهُ الدَّبْلَمِيُّ فِي مُسْنَدِ الْفَرْدُوسِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَرَوَاهُ
 ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَسْنَدُهُ حَسَنٌ جَيِّدٌ لَكِنَّهُ مُرْسَلٌ *
 إِذَا طُنْتُ أُنْتُ أَحَدُكُمْ فَلْيُصَلِّ عَلَى وَلْيَقُلْ ذَكَرَ اللَّهُ يُخَيِّرُ مَنْ ذَكَرَنِي * رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ
 وَغَيْرُهُ عَنْ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * إِذَا صَلَّي أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ
 بِتَحْمِيدِ رَبِّهِ وَالنَّسَاءِ عَلَيْهِ وَيُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ يَدْعُو بِمَدَدِ
 مَا شَاءَ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَغَيْرُهُ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عَيْسَى وَرَوَاهُ غَيْرُهُ بِلَفْظٍ إِنِّ النَّبِيَّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعَ رَجُلًا يَدْعُو فِي صَلَاتِهِ لَمْ يُتَجَدِّدِ اللَّهُ وَلَمْ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَجَلْ هَذَا ثُمَّ دَعَا فَقَالَ لَهُ وَلِغَيْرِهِ
 إِذَا صَلَّي أَحَدُكُمْ الْحَدِيثَ وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ وَغَيْرُهُ * إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَى فَاحْسِنُوا الصَّلَاةَ فَإِنَّكُمْ
 لَا تَذَرُونَ لَعَلَّ ذَلِكَ يُعْرَضُ عَلَيَّ قُولُوا اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتَكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى سَيِّدِ
 الْمُرْسَلِينَ وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ وَخَاتِمِ النَّبِيِّينَ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ إِمَامِ الْحَبِيرِ وَقَائِدِ الْحَبِيرِ
 وَرَسُولِ الرَّحْمَةِ اللَّهُمَّ ابْعَثْهُ أَلْقَامَ الْحَمْدِ الَّذِي يَنْبَغِي بِهِ أَلَا وَلَوْ أَنَّ الْآخِرِينَ
 أَخْرَجَهُ الدَّبْلَمِيُّ فِي مُسْنَدِ الْفَرْدُوسِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ * إِذَا قَرَعَ أَحَدُكُمْ
 مِنْ طَهْوَرِهِ فَلْيَقُلْ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ثُمَّ لِيُصَلِّ
 عَلَيَّ فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ فَتَحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الرَّحْمَةِ رَوَاهُ أَبُو الشَّيْخِ الْحَافِظُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَرَوَاهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي تَارِيخِ أَصْبَهَانَ إِذَا قَالَ فَتَحَتْ لَهُ أَبْوَابُ
 الْجَنَّةِ * إِذَا كَانَ يَوْمُ الْحَمِيسِ بَعَثَ اللَّهُ مَلَائِكَةً مَعَهُمْ صُفْحَتٌ مِنْ فِضَّةٍ وَأَقْلَامٌ
 مِنْ ذَهَبٍ يَكْتُبُونَ يَوْمَ الْحَمِيسِ وَلَيْلَةَ الْجُمُعَةِ أَكْثَرَ النَّاسِ صَلَاةً عَلَى النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْرَجَهُ ابْنُ بَشْكُوَالٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ * إِذَا كَانَ
 يَوْمُ الْجُمُعَةِ وَلَيْلَةُ الْجُمُعَةِ فَاسْكُرُوا الصَّلَاةَ عَلَيَّ * أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ عَنْ
 صَفْوَانَ بْنِ سَلِيمٍ مَرْسَلًا * إِذَا نَسِيتُمْ شَيْئًا فَصَلُّوا عَلَيَّ تَذَكُّرُهُ إِنِّ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى
 أَخْرَجَهُ أَبُو مُوسَى الْمَدِينِيُّ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ * أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ يَوْمَ طَيَّبَ النَّفْسَ يُرَى فِي وَجْهِهِ الْبَشَرُ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَصْبَحْتَ طَيِّبَ
النَّفْسِ يُرَى فِي وَجْهِكَ الْبَشَرُ قَالَ أَجَلُ آتَانِي أَنِ مِنْ رَبِّي فَقَالَ مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ
مِنْ أُمَّتِكَ صَلَاةً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَتَحَامَهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ وَرَفَعَ لَهُ
عَشْرَ دَرَجَاتٍ وَرَدَّ عَلَيْهِ مِثْلَهَا رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ عَنْ أَبِي طَلْحَةَ
الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَرَوَاهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي الْحَلِيقَةِ بِلَفْظٍ دَفَعْنَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ أَطْيَبُ نَفْسٍ نَفَسًا فَقُلْنَا لَهُ فَقَالَ وَمَا يَمْنَعُنِي وَإِنَّمَا خَرَجَ جَبْرِيلُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَانَا فَخَبَّرَنِي أَنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ
وَتَحَامَهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ وَرَدَّ عَلَيْهِ مِثْلَهَا قَالَ وَرَوَاهُ ابْنُ شَاهِينَ بِزِيَادَةِ وَغُرُصَتِ
عَلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ * أَعْطَانِي رَبِّي فَقَالَ إِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ مِنْ أُمَّتِكَ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ
عَشْرًا رَوَاهُ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ * أَكْثَرُكُمْ عَلَيَّ
صَلَاةً أَكْثَرُكُمْ أَرْوَأَجَا فِي الْجَنَّةِ ذَكَرَهُ صَاحِبُ الدَّر المنظم قَالَ الْحَافِظُ السَّخَاوِيُّ
لَكِنِّي لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ إِلَى الْآنَ * أَكْثَرُكُمْ عَلَيَّ صَلَاةً أَقْرُبُكُمْ مِنِّي غَدًا ذَكَرَهُ
صَاحِبُ الدَّر المنظم قَالَ الْحَافِظُ السَّخَاوِيُّ لَكِنِّي لَمْ أَقِفْ عَلَى سَنَدِهِ وَلَا مِنْ أَخْرَجِهِ *
أَكْثَرُوا الصَّلَاةَ عَلَيَّ فِي اللَّيْلَةِ الزَّهْرَاءِ وَالْيَوْمِ الْأَغْرَ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ
تُعْرَضُ عَلَيَّ أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَرَوَاهُ ابْنُ
بَشْكُوَالٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِزِيَادَةِ فَأَدْعُوا لَكُمْ وَاسْتَغْفِرُوا *
أَكْثَرُوا مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيَّ فَإِنَّهَا لَكُمْ زَكَاةٌ وَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَأَسْأَلُوهُ
الْوَسِيلَةَ فَإِنَّهَا أَرْفَعُ دَرَجَةً فِي الْجَنَّةِ وَهِيَ لِرَجُلٍ وَأَنَا أَرْجُو أَنْ أَكُونَهُ
رَوَاهُ أَبُو الْقَاسِمِ التَّيْمِيُّ فِي التَّرْغِيبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ * أَكْثَرُوا الصَّلَاةَ
عَلَيَّ فَإِنَّ اللَّهَ وَكُلَّ بِي مَلَكًا عِنْدَ قَبْرِي فَإِذَا صَلَّى عَلَيَّ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِي قَالَ
لِي ذَلِكَ الْمَلَكُ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ فُلَانًا بَنَ فُلَانًا صَلَّى عَلَيْكَ أَخْرَجَهُ الدَّيْلَمِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ
الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ * أَخْرَجَ التَّمِيمِيُّ عَنْ حَمَادِ الْكُوفِيِّ قَالَ إِنَّ أَلْعَدَّ إِذَا
صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غُرِصَ عَلَيْهِ بِاسْمِهِ * أَكْثَرُوا الصَّلَاةَ
عَلَيَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَإِنَّهُ آتَانِي جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَانَا عَنْ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ
قَالَ مَا مِنْ عَلَيَّ الْأَرْضِ مِنْ مُسْلِمٍ يُصَلِّي عَلَيْكَ مَرَّةً وَاحِدَةً إِلَّا صَلَّيْتُ أَنَا وَمَلَائِكَتِي

عَلَيْهِ عَشْرًا رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَغَيْرُهُ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَكْثَرُ وَأَمِنْ الصَّلَاةِ عَلَيَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ جُمُعَةٍ فَإِنَّ صَلَاةَ أُمِّي تُعْرَضُ عَلَيَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ جُمُعَةٍ فَمَنْ كَانَ أَكْثَرَهُمْ عَلَيَّ صَلَاةً كَانَ أَقْرَبَهُمْ مِنِّي مَنْزِلَةً رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ بِسند حسن عن أبي إمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَكْثَرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَإِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يُصَلِّي عَلَيَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَّا عُرِضَتْ عَلَيَّ صَلَاتُهُ رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَغَيْرُهُ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ أَكْثَرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْيَوْمِ وَالْأَزْهِرِ فَإِنَّهُمَا يُؤَدِّيَانِ عَنْكُمْ وَإِنَّ الْأَرْضَ لَا تَأْكُلُ أَجْسَادَ الْأَنْبِيَاءِ وَكُلُّ ابْنِ آدَمَ يَأْكُلُهُ إِلَّا الثَّرَابُ إِلَّا عَجَبَ الذَّنْبِ أَخْرَجَهُ الْمِيزِيُّ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ مَرْسَلًا أَكْثَرُوا مِنِّي الصَّلَاةِ عَلَيَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَإِنَّهُ يَوْمٌ مُشْهُودٌ تَشْهَدُهُ الْمَلَائِكَةُ وَإِنْ أَحَدًا لَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ إِلَّا عُرِضَتْ عَلَيَّ صَلَاتُهُ حِينَ يَفْرُغُ مِنْهَا قَالَ رَأَوِيهِ قُلْتُ وَبَعْدَ الْمَوْتِ قَالَ وَبَعْدَ الْمَوْتِ إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ أَجْسَادَ الْأَنْبِيَاءِ فَنَبِيُّ اللَّهِ حَتَّى يُرْزَقَ أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَرَجُلَهُ ثَقَاتٌ لَكِنَّهُ مُنْقَطِعٌ أَيْ غَيْرُ مُتَّصِلٍ الْإِسْنَادُ وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ عَنْهُ بِلَفْظٍ قَرِيبٍ مِنْ هَذَا أَكْثَرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَلَيْلَتِ الْجُمُعَةِ فَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي فَضَائِلِ الْأَوْقَاتِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَقْبَلَ رَجُلٌ حَتَّى جَلَسَ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ عِنْدَهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمَا أَسْلَامٌ عَلَيْكَ فَقَدْ عَرَفْنَا فَكَيْفَ صَلَّيْتُ عَلَيْكَ إِذَا نَحْنُ صَلَّيْنَا فِي صَلَاتِنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ قَالَ فَصَمَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَجَبْنَا أَنْ الرَّجُلَ لَمْ يَسْأَلْهُ فَقَالَ إِذَا أَنتُمْ صَلَّيْتُمْ فَقُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ تَجِيدُ تَجِيدًا أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ وَابْنُ جَبَانَ فِي صَحِيحِهِ وَالدَّارِقُطْنِيُّ وَالبَيْهَقِيُّ فِي سَنَتَيْهِمَا عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ الْبَدْرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَالحَاكِمُ وَقَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ إِسْنَادُهُ حَسَنٌ مُتَّصِلٌ وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ أَكْثَرُوا مِنِّي الصَّلَاةِ عَلَيَّ لِأَنَّ أَوَّلَ مَا تُسْأَلُونَ فِي الْقَبْرِ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذِكْرُهُ فِي الْقَوْلِ الْبَدِيعِ بِقَوْلِهِ يَرَوِي عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ

عليه وسلم مما لم اقف على سنده * **الَا أَخْبِرُكُمْ بِأَنْجَلِ النَّاسِ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ**
قَالَ مَنْ ذُكِرْتُ عَنْدهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ فَذَاكَ أَجَلُ النَّاسِ رواه ابن أبي عاصم عن أبي ذر
الغفاري رضى الله عنه * **الَا أَذِلُّكُمْ عَلَى خَيْرِ النَّاسِ وَشَرِّ النَّاسِ وَأَجَلِ النَّاسِ**
وَأَكْثَلِ النَّاسِ وَالْأَمِ النَّاسِ وَأَسْرَقِ النَّاسِ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ بَلَى قَالَ خَيْرُ النَّاسِ
مَنْ أُنْتَفَعَ بِهِ النَّاسُ وَشَرُّ النَّاسِ مَنْ يَسْعَى بِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ وَأَكْثَلُ النَّاسِ مَنْ
أَرِقَ فِي لَيْلَةٍ فَلَمْ يَذْكُرْ اللَّهَ بِلِسَانِهِ وَجَوَارِحِهِ وَالْأَمِ النَّاسِ مَنْ إِذَا ذُكِرَتْ
عِنْدَهُ لَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ وَأَجَلُ النَّاسِ مَنْ بَخِلَ بِالتَّسْلِيمِ عَلَى النَّاسِ وَأَسْرَقُ النَّاسِ
مَنْ سَرَقَ صَلَاتَهُ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ يَسْرِقُ صَلَاتَهُ قَالَ لَا يَتِيمٌ رُكِعَ عَلَيْهَا
وَلَا سُجُودَهَا ذكره ابو سعيد النيسابوري في كتاب شرف المصطفى عن انس بن مالك رضى
الله عنه كما في القول البديع * **الَا أَنْبِئُكُمْ بِأَجَلِ الْبَخْلَاءِ الَا أَنْبِئُكُمْ بِأَجَلِ**
النَّاسِ مَنْ ذُكِرْتُ عَنْدهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ وَمَنْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ فِي كِتَابِهِ أَدْعُونِي فَلَمْ
يَدْعُهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ) رواه انس رضى الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال الحافظ السخاوي ولم اقف على سنده * **إِنْ أَقْرَبَكُمْ مِنِّي**
يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ أَكْثَرُكُمْ عَلَيَّ صَلَاةً فِي الدُّنْيَا مَنْ صَلَّى عَلَيَّ فِي يَوْمِ
الْجُمُعَةِ وَلَيْلَةِ الْجُمُعَةِ قَضَى اللَّهُ لَهُ مِائَةٌ حَاجَةٍ سَبْعِينَ مِنْ حَوَائِجِ الْآخِرَةِ وَثَلَاثِينَ
مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا ثُمَّ يُوَكَّلُ اللَّهُ بِذَلِكَ مَلَكًا يُدْخِلُهُ فِي قَبْرِى كَمَا تَدْخُلُ عَلَيْكُمْ
الْهَدَايَا يُخْبِرُنِي بِمَنْ صَلَّى عَلَيَّ بِاسْمِهِ وَنَسِيهِ إِلَى عَشِيرَتِهِ فَأُنَبِّئُهُ عِنْدِي فِي تَحْفِيفِهِ
بَيْضَاءَ رواه البيهقي في حياة الانبياء في قبورهم عن انس رضى الله عنه * **إِنْ أَوَى**
النَّاسُ بِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلَاةً أخرجه الترمذي عن عبد الله بن مسعود
رضى الله عنه وقال حسن غريب * **إِنْ أَلَنِّي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ عَلَيْنَا فَقُلْنَا**
يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَلِمْنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكَ فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ قَالَ قُولُوا
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ
مَجِيدٌ اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ
إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ أخرجه البخاري عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة
رضى الله عنه ، وعند الطبراني من طريق الحكم بسند رواه موثقون بلفظ **تَقُولُونَ**

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ إِلَى قَوْلِهِ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ وَصَلِّ عَلَيْنَا مَعَهُمْ وَبَارِكْ مِثْلَهُ وَفِي آخِرِهِ
وَبَارِكْ عَلَيْنَا مَعَهُمْ هَذَا جَبْرِيْلُ جَاءَنِي فَقَالَ أَلَا أُبَشِّرُكَ يَا مُحَمَّدُ بِمَا أَعْطَاكَ رَبُّكَ مِنْ
أَمْنِكَ وَبِمَا أَعْطَى أَمْنَكَ مِنْكَ مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ مِنْهُمْ صَلَاةٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَمَنْ سَلَّمَ
عَلَيْكَ مِنْهُمْ سَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ رَوَاهُ الضَّيَاءُ فِي الْمُخْتَارَةِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ قَالَ إِنْ رَسُلَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ عَلَيْنَا يَوْمًا فِي وَجْهِهِ الْبَشَرُ
فَقَالَ هَذَا الْحَافِظُ السَّخَاوِيُّ وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ وَرَجَالُهُ مِنْ رَجَالِ الصَّحِيحِ إِنْ لِلَّهِ
سَيَّارَةٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَطْلُبُونَ حِلَقَ الذِّكْرِ فَإِذَا اتَّوَعَلُّوا عَلَيْهَا خَفُّوا بِهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ يَا رَبِّ
السَّمَاءِ إِلَى رَبِّ الْعِزَّةِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُونَ رَبَّنَا آتِنَا عَلَى عِبَادِكَ
يُعْظِمُونَ آيَاتَكَ وَيَتْلُونَ كِتَابَكَ وَيُصَلُّونَ عَلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَيَسْأَلُونَكَ لِأَخْرِيهِمْ وَدُنْيَاهُمْ يَقُولُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى غُشُّوهُمْ رَحْمَتِي يَقُولُونَ يَا رَبِّ
إِنْ فِيهِمْ فَلَا نَأْخِطَاءَ إِنَّمَا أَغْنَبَهُمْ أَغْنَابًا يَقُولُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى غُشُّوهُمْ رَحْمَتِي فَهُمْ
الْجُلَسَاءُ لَا يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ رَوَاهُ الْبَزَارُ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَنُسَدَهُ حَسَنٌ إِنْ
لِلَّهِ سَيَّارَةٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِذَا مَرُّوا بِحِلَقِ الذِّكْرِ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ أَقْمِدُوا فَإِذَا
دَعَا الْقَوْمُ آمَنُوا عَلَى دُعَائِهِمْ فَإِذَا صَلَّوْا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّوْا مَعَهُمْ
حَتَّى يَفْرُغُوا ثُمَّ يَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ طُوبَى لِهَؤُلَاءِ يَرْجِعُونَ مَقْفُورًا لَهُمْ رَوَاهُ
أَبُو الْقَاسِمِ التِّمِّيُّ فِي تَرْغِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هَذَا لِلَّهِ مَلَائِكَةٌ سَيَّاحِينَ
يَلْتَفِتُونَ عَنْ أُمِّي السَّلَامِ رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ وَغِيْرُهُ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
وَقَالَ الْحَاكِمُ صَحِيحُ الْأَسْنَادِ هَذَا لِلَّهِ مَلَائِكَةٌ يَسِيرُونَ فِي الْأَرْضِ يُبَلِّغُونَ صَلَاةَ
مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مِنْ أُمِّي أَخْرَجَهُ الدَّارِقُطِيُّ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هَذَا لِلَّهِ مَلَائِكَةٌ خَلِقُوا مِنْ
النُّورِ لَا يَهْبِطُونَ إِلَّا لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ بِأَيْدِيهِمْ أَقْلَامٌ مِنْ ذَهَبٍ وَدَوِيُّ مِنْ
فِضَّةٍ وَقَرَّاطِيسُ مِنْ نُورٍ لَا يَكْتُسُونَ إِلَّا الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَخْرَجَهُ الدَّيْلَمِيُّ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هَذَا لِلْمَسَاجِدِ أَوْ تَادًا جُلَسَاؤُهُمُ الْمَلَائِكَةُ
إِنْ قَابُوا فَقَدْ وَهُمْ وَلِنْ مَرُّوا عَادُوا وَهُمْ وَلِنْ رَأَوْهُمْ رَحَّبُوا بِهِمْ وَلِنْ طَلَبُوا حَاجَةً
أَعَانُوهُمْ فَإِذَا جَلَسُوا حَفَّتْ بِهِمُ الْمَلَائِكَةُ مِنْ لَدُنْ أَقْدَامِهِمْ إِلَى عَنَانِ السَّمَاءِ
بِأَيْدِيهِمْ قَرَّاطِيسُ الْفِضَّةِ وَأَقْلَامُ الذَّهَبِ يَكْتُبُونَ الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَقُولُونَ أَذْكُرُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ زِيدُوا زَادَكُمُ اللَّهُ فَإِذَا اسْتَفْتَحُوا
 الذِّكْرَ فَتَحَتْ لَهُمُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَاسْتَجِيبَ لَهُمُ الدُّعَاءُ وَتَطَّلَعَ عَلَيْهِمُ الْحُورُ
 الْعِينُ وَأَقْبَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِمْ بِوَجْهِهِ مَا لَمْ يَخْضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَيَتَفَرَّقُوا
 فَإِذَا تَفَرَّقُوا أَقَامَ الزُّوَارُ يَلْتَمِسُونَ حِلْقَ الذِّكْرِ رَوَاهُ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ بَشْكَوَالٍ عَنْ عَقْبَةِ
 ابْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَذَكَرَهُ صَاحِبُ الدَّر الْمُنَظَّمِ . قَالَ الْحَافِظُ السَّخَاوِيُّ قَالَ ابْنُ هِيرَةَ
 كُنْتُ أَصْلِي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَيْنَايَ مُطْبَقَتَانِ فَرَأَيْتُ مِنْ وَرَاءِ جَفْنِي كَاتِبًا
 يَكْتُبُ بِمِدَادِ اسْوَدَ صَلَاتِي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قُرْطَاسٍ وَأَنَا أَنْظُرُ مَوَاقِعَ
 الْحُرُوفِ فِي ذَلِكَ الْقُرْطَاسِ فَفَتَحَتْ عَيْنِي لِأَنْظَرَهُ بِبَصَرِي فَرَأَيْتُهُ وَقَدْ تَوَارَى عَنِّي حَتَّى
 رَأَيْتُ بَيَاضَ ثَوْبِهِ أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ خُرُوجًا إِذَا بُعِثُوا وَأَنَا قَائِدُهُمْ إِذَا جُمِعُوا وَأَنَا
 خَطِيبُهُمْ إِذَا صَمَتُوا وَأَنَا شَفِيعُهُمْ إِذَا حُوسِبُوا وَأَنَا مُبَشِّرُهُمْ إِذَا يَسُّوا وَأَلِّوَاءُ
 الْكَرِيمِ يَوْمَئِذٍ بِيَدِي وَمَقَاتِيحُ الْجَنَّةِ بِيَدِي وَأَنَا أَكْرَمُ وَلَدِ آدَمَ عَلَى رَبِّي وَلَا
 فَخْرَ يَطُوفُ عَلَيَّ أَلْفُ خَادِمٍ كَأَنَّهُمْ لَوْلَوْ مَكْنُونٌ وَمَا مِنْ دُعَاءٍ إِلَّا بَيْنَهُ وَبَيْنَ
 السَّمَاءِ حِجَابٌ حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيَّ فَإِذَا صَلَّيَ عَلَيَّ أَنْخَرَقَ الْحِجَابُ وَصَعِدَ الدُّعَاءُ ذَكَرَهُ الْحَافِظُ
 السَّخَاوِيُّ فِي الْقَوْلِ الْبَدِيعِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا بِإِسْنَادٍ * إِنَّ اللَّهَ مَلَكًا
 آعْطَاهُ أَسْمَاعَ الْخَلَائِقِ فَهُوَ تَائِمٌ عَلَى قَبْرِي إِذَا مِتُّ فَلَيْسَ أَحَدٌ يُصَلِّيَ عَلَيَّ صَلَاةً إِلَّا
 قَالَ يَا مُحَمَّدُ صَلِّ عَلَىكَ فَلَانَ بْنِ فُلَانٍ قَالَ فَيُصَلِّيُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى ذَلِكَ
 الرَّجُلِ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ عَشْرًا رَوَاهُ أَبُو الشَّيْخِ ابْنُ جَبَانَ وَغَيْرُهُ عَنْ عِمَارِ بْنِ يَسْرِ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُمَا * إِنَّكُمْ تُعْرَضُونَ عَلَيَّ بِأَسْمَائِكُمْ وَسِيَمَائِكُمْ فَأَحْسِنُوا الصَّلَاةَ عَلَيَّ
 أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَالذَّمِيرِيُّ مِنْ طَرِيقِ مُجَاهِدٍ رَفَعَهُ مَرْسَلًا * وَأَصَابَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَصْلَبْتُ فِي السَّفَرِ وَالْحَضَرِ يَعْنِي صَلَاةَ الصُّحَى وَأَنْ لَا أَنَامَ إِلَّا عَلَى
 وَتَرٍ وَبِالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْرَجَهُ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ وَابْنُ بَشْكَوَالٍ مِنْ
 طَرِيقِهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ * أَيُّمَا رَجُلٍ مُسْلِمٍ لَمْ تَكُنْ عِنْدَهُ صَدَقَةٌ فَلْيَقُلْ فِي
 دُعَائِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَصَلِّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
 وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ فَإِنَّهَا زَكَاةٌ وَقَالَ لَا يَشْتَعُ نَوْمٌ مِنْ خَيْرٍ حَتَّى يَكُونَ مُسْتَهَاءً
 الْجَنَّةَ أَخْرَجَهُ ابْنُ جَبَانَ فِي صَحِيحِهِ وَغَيْرُهُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ * حَرْفُ الْبَاءِ

بُكَاءُ الصَّيِّ إِلَى شَهْرَيْنِ شَهَادَةً لَّنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَإِلَى أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ الْثِقَةُ بِاللَّهِ
 وَإِلَى ثَمَانِيَةِ أَشْهُرٍ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِسْتَيْنِ اسْتِغْفَارٌ لِرَبِّكَ
 فَإِذَا اسْتَسْقَى آتَمَعَ اللَّهُ لَهُ مِنْ ضَرْعِ أُمِّهِ عَيْنًا مِنَ الْجَنَّةِ فَيَشْرَبُ فَيُجْزِيهِ مِنْ
 الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ أَخْرَجَهُ الدِّبْلَمِيُّ بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا رَفَعَهُ *
 الْبَحِيلُ مَنْ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ قَلَمٌ يُصَلِّي عَلَى مَنْ صَلَّى عَلَى صَلَاةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا
 رَوَاهُ الدَّارِقُطْنِيُّ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَرَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ وَغَيْرُهُ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُمَا بِدُونِ زِيَادَةٍ مِنْ صَلَّى عَلَى صَلَاةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا وَقَالَ الْحَاكِمُ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ
 وَرَوَاهُ بِدُونِ هَذِهِ الزِّيَادَةِ أَيْضًا النَّسَائِيُّ وَغَيْرُهُ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ * ﴿ حَرْفُ التَّاءِ ﴾
 ثَلَاثَةٌ تَحْتَ ظِلِّ عَرْشِ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَوْمٌ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ قِيلَ مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ
 اللَّهِ قَالَ مَنْ قَرَّجَ عَلَى مَكْرُوبٍ مِنْ أُمَّتِي وَاحْيَا سُنَّتِي وَأَكْثَرَ الصَّلَاةَ عَلَى ذِكْرِهِ
 صَاحِبُ الدَّرَجَةِ الْمُنْتَظَمِ قَالَ الْحَافِظُ السَّخَاوِيُّ وَلَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى أَصْلٍ مُعْتَمَدٍ إِلَّا أَنَّ صَاحِبَ الْفَرْدُوسِ
 عَزَاهُ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلَمْ يَسْنِدْهُ وَلَدَهُ وَعَزَاهُ غَيْرُهُ لِقَوَائِدِ الْحُلِيِّ مِنْ حَدِيثِ
 أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ﴿ حَرْفُ الْجِيمِ ﴾ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ وَالْبُشَيْرِيُّ تَرَى فِي وَجْهِهِ فَقَالَ إِنَّهُ جَاءَنِي جَبْرِيلُ فَقَالَ أَمَّا
 يُرْضِيكَ يَا مُحَمَّدُ أَنْ لَا يُصَلِّيَ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ إِلَّا صَلَّيْتُ عَلَيْهِ عَشْرًا وَلَا يُسَلِّمُ
 عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ إِلَّا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ عَشْرًا رَوَاهُ الْحَاكِمُ فِي صَحِيحِهِ وَغَيْرُهُ عَنْ أَبِي طَلْحَةَ
 الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلَفْظُ ابْنِ جَبَانَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُسْرُورٌ
 فَقَالَ أَلَمْ يَلِكْ جَاءَنِي فَقَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ لَكَ أَمَّا تَرْضَى فذَكَرَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ
 أَحَدٌ مِنْ عِبَادِي وَاسْقُطِ الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ فِي السَّلَامِ وَزَادَ فِي آخِرِهِ بَلَى يَا رَبِّ * جَاءَ رَجُلٌ إِلَى
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَكَا إِلَيْهِ الْفَقْرَ وَضِيقَ الْعَيْشِ أَوْ أَلْمَعَاشِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلْتَ مَنْزِلَكَ فَسَلِّمْ إِنَّ كَانَ فِيهِ أَحَدًا وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ أَحَدٌ نَمَّ
 سَلِّمْ عَلَيَّ وَأَقْرَأْ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مَرَّةً وَاحِدَةً فَقَعَلَ الرَّجُلُ فَأَدْرَكَ اللَّهُ عَلَيْهِ الرِّزْقَ
 حَتَّى أَقْبَضَ عَلَى جَبْرَائِيلَ وَقَرَأَ آيَاتِهِ رَوَاهُ أَبُو مُوسَى الْمَدِينِيُّ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ *
 ﴿ حَرْفُ الْحَاءِ ﴾ حُجُّوا الْقَرَائِصَ فَإِنَّهَا أَغْظَمُ أَجْرًا مِنْ عِشْرِينَ غَزْوَةً فِي
 سَبِيلِ اللَّهِ وَإِنْ لَمْ تَصَلِّ عَلَى تَعْدِيلِ دَاكُلَةٍ أَخْرَجَهُ الدِّبْلَمِيُّ فِي مُسْنَدِ الْفَرْدُوسِ عَنْ عَبْدِ

الله بن جراد رضى الله عنه قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم فقال و ذكر الحديث *
 حَسْبُ الْقَبْدِ مِنَ الْبُحْلِ إِذَا ذُكِرَتْ عِنْدَهُ أَنْ لَا يُصَلِّيَ عَلَيَّ • رواه الديلمي عن جابر
 رضى الله عنه * حَيْثُمَا كُنْتُمْ فَصَلُّوا عَلَيَّ فَإِنْ صَلَّاتُكُمْ تَبْلُغُنِي صلى الله عليه وسلم رواه
 الطبراني وابو يعلى بسند حسن عن الحسن بن علي رضى الله عنهما * ﴿ حرف الحاء ﴾
 خَرَجَ جَمَاعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى وَقَفْنَا فِي جَمْعٍ طُرُقُ فَطَلَعَ أَغْرَابِي فَقَالَ
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ فَقَالَ لَهُ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ أَيُّ شَيْءٍ قُلْتَ
 حِينَ جِئْتَنِي قَالَ قُلْتُ لِلَّهِمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ حَتَّى لَا تَبْقَى صَلَاةٌ إِلَّا اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ حَتَّى
 لَا تَبْقَى بَرَكَهٌ إِلَّا اللَّهُمَّ سَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ حَتَّى لَا يَبْقَى سَلَامٌ إِلَّا اللَّهُمَّ أَرْحَمْ مُحَمَّدًا حَتَّى لَا يَبْقَى رَحْمَةٌ
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي أَرَى الْمَلَائِكَةَ قَدْ سَدُّوا الْأَفُقَ ذَكَرَهُ
 فِي الْقَوْلِ الْبَدِيعِ عَنْ زَيْدِ بْنِ نَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ * خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَتَوَجَّهَ نَحْوَ مُحَمَّدٍ قَبْلَهُ فَدَخَلَ فَاسْتَقْبَلَ الْقَبْلَةَ فَخَرَّ سَاجِدًا فَأَطَالَ السُّجُودَ حَتَّى
 ظَنَنْتُ أَنَّ اللَّهَ قَبَضَ نَفْسَهُ فِيهِ قَدْ نَوَتْ مِنْهُ فَرَفَعَ رَأْسَهُ قَالَ مَنْ هَذَا أَقُلْتُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ
 مَا شَأْنُكَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ سَجَدْتُ سَجْدَةً حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّ يَكُونُ اللَّهُ قَدْ قَبَضَ نَفْسَهُ فِيهَا
 فَقَالَ إِنَّ جَبْرِيلَ آتَانِي فَيُبَشِّرُنِي فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ صَلَّيْتُ
 عَلَيْهِ وَمَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ زَادَ فِي رِوَايَةٍ فَسَجَدْتُ لِلَّهِ شُكْرًا أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ
 أَحْمَدُ وَغَيْرُهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ • وَنَقَلَ الْيَهْقِي فِي الْخُلَافِيَّاتِ عَنْ
 الْحَاكِمِ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ وَلَا أَعْلَمُ فِي سَجْدَةِ الشُّكْرِ أَصَحَّ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ * خَرَجَ النَّسَائِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَبَرَّزُ فَلَمْ يَجِدْ أَحَدًا يَتَّبِعُهُ فَفَزَعَ عُمَرُ فَاتَّبَعَهُ بِمِطْهَرَةٍ يَعْنِي إِدَاوَةً
 فَوَجَدَهُ سَاجِدًا فِي شَرْبَةٍ فَتَنَحَّى عُمَرُ فَجَلَسَ وَرَأَاهُ حَتَّى رَفَعَ رَأْسَهُ قَالَ فَقَالَ أَحْسَنْتَ
 يَا عُمَرُ حِينَ وَجَدْتَنِي سَاجِدًا فَتَنَحَّيْتَ عَنِّي إِنَّ جَبْرِيلَ آتَانِي فَقَالَ مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ وَاحِدَةً
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا رَفَعَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ • أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْأَدَبِ الْمَفْرُودِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ
 وَمَالِكِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا • وَأَخْرَجَهُ الضَّيَاءُ فِي الْمُخْتَارَةِ وَغَيْرُهُ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْفَافِ قَرِيبَةً مِنْ هَذِهِ قَالَ الْخَافِظُ السَّخَاوِيُّ وَاسْنَادُهُ جَيِّدٌ بَلْ صَحَّحَهُ بَعْضُهُمْ •
 وَالشَّرْبَةُ قَالَ فِي الْهَيَاةِ بَفَتْحِ الرَّاءِ حَوْضٌ يَكُونُ فِي أَصْلِ النَّخْلَةِ مِلَاءً مَاءً لِشَرْبِهِ * خَرَجَ
 جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ عِنْدِي أَنِفًا يُخْبِرُنِي عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا عَلَى الْأَرْضِ مُسْلِمٌ صَلَّى

عَلَيْكَ وَاحِدَةً إِلَّا صَلَّيْتُ عَلَيْهِ أَنَا وَمَلَائِكَتِي عَشْرًا فَكَثُرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
وَإِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَى فَصَلُّوا عَلَيَّ الْمُرْسَلِينَ فَإِنِّي رَسُولٌ مِنَ الْمُرْسَلِينَ رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى عَنْ أَنَسٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَرَوَاهُ أَبُو الْفَرَجِ فِي كِتَابِ الْوَفَاءِ وَفِيهِ مِنَ الزِّيَادَةِ وَلَا يَكُونُ لِصَلَاتِهِ
مُنْتَهَى دُونَ الْعَرْشِ لَا تَمُرُّ بِكَ إِلَّا قَالَ صَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّهَا كَمَا صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿ حَرْفُ الدَّالِ ﴾ دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَأَسِيرُ وَجْهَهُ تَبَرَّقُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا رَأَيْتُكَ أَطْيَبَ نَفْسًا وَلَا أَظْهَرَ بَشَرًا مِنْ
يَوْمِكَ هَذَا قَالَ وَكَيْفَ لَا تَطِيبُ نَفْسِي وَيُظْهِرُ بَشْرِي وَإِنَّمَا فَارَقَنِي جِبْرِيلُ
السَّاعَةَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ مِنْ أُمَّتِكَ صَلَاةً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا عَشْرَ
حَسَنَاتٍ وَمَحَا عَنْهُ بِهَا عَشْرَ سَيِّئَاتٍ وَرَفَعَهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ وَقَالَ لَهُ أَلَمَلَكُ مِثْلَمَا قَالَ
لَكَ قُلْتُ يَا جِبْرِيلُ وَمَا ذَاكَ أَلَمَلَكُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَكَلَّ مَلَكًا مِنْذُ خَلَقَكَ إِلَى
أَن يَمُوتَ لَا يُصَلِّي عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ إِلَّا قَالَ وَأَنْتَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ
عَنْ أَبِي طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ * الدُّعَاءُ كُلُّهُ مُحْجُوبٌ حَتَّى يَكُونَ أَوَّلُهُ تَنَاءً
عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَصَلَاةٌ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ يَدْعُو فَيُسْتَجَابُ لِدُعَائِهِ
رَوَاهُ النَّسَائِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَسْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَذَكَرَهُ ﴿ حَرْفُ الرَّاءِ ﴾ رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ عَجَبًا رَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي جَاءَهُ
مَلَكٌ أَلْمُوتُ لِيَقْبِضَ رُوحَهُ فَجَاءَهُ يَرْبُهُ بِوَالِدَيْهِ فَرَدَّهُ عَنْهُ وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ
أُمَّتِي قَدْ سَلَطَ عَلَيْهِ عَذَابُ الْقَبْرِ فَجَاءَهُ وَوُضُوهُ فَاسْتَفَذَّهُ مِنْهُ وَرَأَيْتُ رَجُلًا
مِنْ أُمَّتِي أَحْتَوَشَتُهُ الشَّيَاطِينُ فَجَاءَ ذِكْرُ اللَّهِ فَخَلَّصَهُ مِنْ بَيْنِهِمْ وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ
أُمَّتِي قَدْ أَحْتَوَشَتُهُ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ فَجَاءَتْهُ صَلَاتُهُ فَاسْتَفَذَّتْهُ مِنْ بَيْنِ
أَيْدِيهِمْ وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي يَلْتَهُ عَطَشًا كُلَّمَا وَرَدَ خَوْضًا مَنَعَ
فَجَاءَهُ صِيَامُهُ فَسَقَاهُ وَارَوَاهُ وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي وَالنَّبِيُّونَ قُمُودٌ حَلَقًا
حَلَقًا كُلَّمَا دَنَا إِلَى حَلْقَةٍ طُرِدَ فَجَاءَهُ اغْتِسَالُهُ مِنَ الْجَنَابَةِ فَأَخَذَ بِيَدِهِ وَأَقْعَدَهُ
إِلَى جَنِّي وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ظُلْمَةٌ وَمِنْ خَلْفِهِ ظُلْمَةٌ وَعَنْ
يَمِينِهِ ظُلْمَةٌ وَعَنْ شِمَالِهِ ظُلْمَةٌ وَمِنْ قَوْفِهِ ظُلْمَةٌ وَمِنْ تَحْتِهِ ظُلْمَةٌ فَجَاءَهُ حَبْجُهُ
وَعَمَرَتْهُ فَاسْتَخْرَجَاهُ مِنَ الظُّلْمَةِ وَأَدْخَلَاهُ فِي النُّورِ وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي يُكَلِّمُ

الْمُؤْمِنِينَ وَلَا يُسْكِمُونَهُ فَجَاءَهُ صَلََةُ الرَّحِيمِ فَقَالَتْ يَا مَعْشَرَ الْمُؤْمِنِينَ كَلِمُوهُ فَإِنَّهُ
كَانَ وَاصِلًا لِرَحِيمِهِ فَكَلِمُوهُ وَصَافَحُوهُ . وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي بَقِيَ النَّارَ وَحَرَّهَا
وَشَرَّ رَهَا يَدِيهِ عَنْ وَجْهِهِ فَجَاءَهُ نُهُ صَدَقْتُهُ فَصَارَتْ سِتْرًا عَلَى وَجْهِهِ وَظَلًّا عَلَى رَأْسِهِ .
وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي أَخَذَهُ الزَّبَانِيَةُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَجَاءَهُ أَمْرُهُ بِالْمَعْرُوفِ
وَنَهْيِهِ عَنِ الْمُنْكَرِ فَاسْتَفْتَاهُ مِنْ أَيْدِيهِمْ وَسَلَّمَاهُ إِلَى مَلَائِكَةِ الرَّحْمَةِ . وَرَأَيْتُ
رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي هَوَتْ صَحِيفَتُهُ قِلَّ شِمَالِهِ فَجَاءَهُ خَوْفُهُ مِنْ اللَّهِ فَأَخَذَ صَحِيفَتَهُ
فَجَعَلَهَا فِي يَمِينِهِ . وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي قَدْ خَفَّ مِيزَانُهُ فَجَاءَهُ نُهُ أَفْرَاطُهُ
(أَيِ أَوْلَادِهِ الَّذِينَ مَاتُوا صَغَارًا) فَتَقَالُوا مِيزَانَهُ . وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي قَائِمًا عَلَى سَفِيرِ
جَهَنَّمَ فَجَاءَهُ وَجَلُّهُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى فَأَنقَذَهُ مِنْهَا . وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي هَوَى إِلَى النَّارِ
فَجَاءَهُ نُهُ دُمُوعُهُ الَّتِي بَكَاهَا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ فَاسْتَخْرَجَتْهُ مِنَ النَّارِ . وَرَأَيْتُ رَجُلًا
مِنْ أُمَّتِي يَرْغُدُ عَلَى الصِّرَاطِ كَمَا تَرْغُدُ السَّمْفَةُ تَجَاءَهُ نُهُ صَلَاتُهُ عَلَى فَكَنْتُ
يَعْدَتُهُ . وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي غُلِقَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ دُونَهُ فَجَاءَهُ نُهُ شَهَادَةُ
أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَفَتَحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ أَخْرَجَهُ التَّيْمِيُّ وَغَيْرُهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ سَعْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا وَنَحْنُ فِي
مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ فَقَالَ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَأَخْرَجَ هَذَا الْحَدِيثَ الْقَاضِي أَبُو يَعْلَى فِي كِتَابِ
إِبْطَالِ التَّأْوِيلَاتِ لِأَخْبَارِ الصِّفَاتِ وَفِيهِ مِنَ الزِّيَادَةِ وَرَأَيْتُ رَجُلًا تَجَانُّيًا عَلَى رُكْبَتَيْهِ
وَيَمِينُهُ وَبَيْنَ الرَّبِّ حِجَابٌ فَجَاءَهُ نُهُ تَحَبُّبِي وَأَخَذَتْ يَدِيهِ وَأَدْخَلَتْهُ عَلَى اللَّهِ قَالَ
السَّخَاوِيُّ قَالَ الشَّيْخُ الْعَارِفُ أَبُو تَابِتٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الدَّيْلَمِيُّ فِي كِتَابِ أَصُولِ مَذَاهِبِ
الْعُرَفَاءِ بِاللَّهِ أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ وَإِنْ كَانَ غَرِيبًا عَنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ فَهُوَ صَحِيحٌ لِأَشْكَ فِيهِ
وَلَا رَيْبَ وَأَنَّهُ حَصَلَ لَهُ الْعِلْمُ الْقَطْعِيُّ بِصَحْتِهِ مِنْ طَرِيقِ الْكُشْفِ فِي كَثِيرٍ مِنْ وَقَائِعِهِ وَأَحْوَالِهِ
وَأَخْرَجَهُ مُخْتَصَرُ أَجْمَاعِهِ مِنْهُمْ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَأَبُو مُوسَى الْمَدِينِيُّ وَقَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ
جِدًّا وَلَفْظُهُ إِنِّي رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ عَجَبًا رَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي يَرْحَفُ عَلَى الصِّرَاطِ
مَرَّةً وَيَحْبُو مَرَّةً وَيَتَعَلَّقُ مَرَّةً فَجَاءَهُ نُهُ صَلَاتُهُ عَلَى فَأَخَذَتْ يَدِيهِ فَأَقَامَتْهُ عَلَى
الصِّرَاطِ حَتَّى جَاوَزَهُ . رَقِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُنْبَرَّ فَلَمَّ رَقِيَ الدَّرَجَةَ

الْأُولَى قَالَ آمِينَ ثُمَّ رَقِيَ الثَّانِيَةَ فَقَالَ آمِينَ ثُمَّ رَقِيَ الثَّلَاثَةَ فَقَالَ آمِينَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ
 سَمِعْنَاكَ تَقُولُ آمِينَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَ لَمَّا رَقِيتُ الدَّرَجَةَ الْأُولَى جَاءَنِي جِبْرِيلُ
 فَقَالَ شَقِيَ عَبْدُكَ أَذْرَكَ رَمَضَانَ فَاسْلَخَ مِنْهُ وَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ فَقُلْتُ آمِينَ ثُمَّ قَالَ شَقِيَ
 عَبْدُكَ أَذْرَكَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا فَلَمْ يُدْخِلَاهُ الْجَنَّةَ فَقُلْتُ آمِينَ ثُمَّ قَالَ شَقِيَ عَبْدُ
 ذِكْرَتِ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ فَقُلْتُ آمِينَ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْأَدَبِ الْمَفْرُودِ عَنْ
 جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ الْحَافِظُ السَّخَاوِيُّ وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ وَقَدْ رَوَاهُ كَثِيرٌ مِنْ أُمَّةِ
 الْحَدِيثِ عَنْ جَابِرٍ أَيْضًا وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عَجْرَةَ وَعَنْ مَالِكِ بْنِ الْحَوِيرِثِ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَعَنْ
 عُمَارِ بْنِ يَاسِرٍ وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ وَعَنْ بَرِيدَةَ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَنْ
 جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ بِالْقَبَاطِ
 مُتَّحِدَةً إِلَّا أَنَّ بَعْضَهُمْ قَالَ بَعْدَ وَبَعْضُهُمْ قَالَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ وَبَعْضُهُمْ قَالَ
 قَدْ خَلَّ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ وَبَعْضُهُمْ قَالَ رَغِمَ أَنْفُهُ وَبَعْضُهُمْ قَالَ أَبْعَدَهُ اللَّهُ وَأَسْحَقَهُ
 وَبَعْضُهُمْ قَالَ أَبْعَدَهُ اللَّهُ ثُمَّ أَبْعَدَهُ وَمَعْنَى أَرْغَمَ اللَّهُ أَنْفَهُ الصُّقَّةُ بِالرَّغَامِ وَهُوَ التُّرَابُ هَذَا
 هُوَ الْأَصْلُ ثُمَّ اسْتَعْمَلَ فِي ذَلِكَ ﴿حَرْفُ الزَّاي﴾ زَيْنُوا تَجَالِسْكُمْ بِالصَّلَاةِ
 عَلَيَّ فَإِنْ صَلَّاتَكُمْ عَلَى نُورٍ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَخْرَجَهُ الدَّبْلِيُّ فِي مُسْنَدِ
 الْفَرْدُوسِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ﴿حَرْفُ السِّينِ﴾ سَأَلَ عُثْمَانُ
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ عَمْدِ الْمَلَائِكَةِ أَوَّلُ كَلِمَةٍ بِالْآدَمِيِّ فَقَالَ لِكُلِّ
 آدَمِي عَشْرَةٌ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَعَشْرَةٌ بِالنَّهَارِ وَاحِدٌ عَنْ يَمِينِهِ وَآخَرُ عَنْ شِمَالِهِ
 وَاثْنَانِ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَاثْنَانِ عَلَى شَفَتَيْهِ أَيْسَ يَحْفَظَانِ عَلَيْهِ إِلَّا الصَّلَاةَ
 عَلَى مُحَمَّدٍ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وَاثْنَانِ عَلَى حَبِيبِهِ وَآخَرُ قَابِضٌ عَلَى نَاصِيَتَيْهِ فَإِنْ
 تَوَاضَعَ رَفَعَهُ وَإِنْ تَكَبَّرَ وَضَعَهُ وَالْعَاشِرُ بِخُرْسِهِ مِنَ الْحَيَّةِ أَنْ تَدْخُلَ فَاهُ يَمْنَى
 إِذَا نَامَ ذَكَرَهُ الطَّبْرِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ مِنْ طَرِيقِ كِسَانَةِ الْعَدَوِيِّ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ نُصَلِّيُ عَلَيْكَ قَالَ قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ
 وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ فِي
 الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ تَجِيدٌ وَالسَّلَامُ كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ رَوَاهُ الطَّبْرِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ سَأَلَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكَ فَأَمَّا

فَقَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا أَمَرْتَنَا أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَصَلِّ عَلَيْهِ كَمَا يَنْبَغِي أَنْ
يُصَلِّيَ عَلَيْهِ رَوَاهُ أَبُو سَعِيدٍ فِي شَرْفِ الْمُصْطَفَى عَنْ بَعْضِهِمْ قَالَ رَأَيْتُ دِينَارَ التُّوبَى بِالْبَصْرَةِ
فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ وَهُوَ يَقُولُ سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ هَلْ سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَيْفَ الصَّلَاةِ عَلَيْكَ تَامَةً فَقَالَ نَعَمْ وَذَكَرَهَا ﴿حَرْفُ الشَّيْنِ﴾ شَتَّى عَبْدُ
ذُكَيْرٌ عَنْهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ رَوَاهُ الطَّبْرِيُّ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
﴿حَرْفُ الصَّادِ﴾ صَلُّوا عَلَيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكُمْ أَخْرَجَهُ ابْنُ عَدَى فِي الْكَامِلِ
وَالْتَمِيزِ مِنْ طَرَفِهِ عَنْ ابْنِ عَمْرِو أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ صَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّهَا لَكُمْ
أَضَافُ مُضَاعَفَةً ذَكَرَهُ الدَّيْلَمِيُّ بِإِسْنَادٍ تَبَعًا لِأَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا رَفَعَهُ صَلُّوا عَلَيَّ وَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ ثُمَّ قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا كُنْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ
إِنَّكَ تَحِيدُ تَحِيدًا أَخْرَجَهُ أَبُو نَعِيمٍ وَغَيْرُهُ عَنْ زَيْدِ بْنِ جَارِثَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَلُّوا عَلَيَّ
أَنْبِيَاءَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ فَإِنَّ اللَّهَ بِسَمْعِهِمْ كَمَا بَعَثَنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ
وَسَلَّمَ تَلَمَّحًا أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ وَغَيْرُهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ الْحَافِظُ
أَبُو مُوسَى الْمَدِينِيُّ وَبَلَغَنِي بِإِسْنَادٍ عَنْ بَعْضِ السَّلَفِ أَنَّهُ رَأَى أَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّهُ يَشْكُو
قَلَّةَ صَلَاةِ بَنِيهِ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرُهُ عَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَسَلَّمَ صَلُّوا
عَلَيَّ فَإِنَّ الصَّلَاةَ عَلَى كَفَّارَةٌ لَكُمْ وَزَكَاةٌ وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا
رَوَاهُ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي الصَّلَاةِ التَّبَوُّيَةِ وَغَيْرُهُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَفِي رِوَايَةِ لَابِي
الْقَاسِمِ التَّمِيمِيِّ وَابْنِ مُوسَى الْمَدِينِيِّ فَإِنَّ الصَّلَاةَ عَلَيَّ دَرَجَةٌ لَكُمْ وَالصَّلَاةُ عَلَيَّ نُوْرٌ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ عِنْدَ ظُلْمَةِ الصِّرَاطِ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُكْتَالَ لَهُ بِالْمَكِّيَّاتِ الْأَوَّلَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَلْيَكُنْ
مِنْ الصَّلَاةِ عَلَيَّ ذَكَرَهُ صَاحِبُ الدَّرَجَاتِ الْمُنْتَظَمِ قَالَ الْحَافِظُ السَّخَاوِيُّ وَلَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
عَلَيَّ نُوْرٌ عَلَى الصِّرَاطِ وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ثَمَانِينَ مَرَّةً غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُ
ثَمَانِينَ عَامًا أَخْرَجَهُ ابْنُ شَاهِينَ وَغَيْرُهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَلُّوا عَلَيْكُمْ عَلَيَّ
تَحَرُّرَةً لِدَعَائِكُمْ وَمَرْضَاةً لِرَبِّكُمْ وَزَكَاةً لِأَعْمَالِكُمْ ذَكَرَهُ الدَّيْلَمِيُّ تَبَعًا لِأَبِيهِ بِإِسْنَادٍ
إِسْنَادٍ وَكَذَا الْأَقْلَشِيُّ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ﴿حَرْفُ الْعَيْنِ﴾ عَدَّ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي يَدَيْهِ وَقَالَ عَدَّ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي يَدَيْهِ وَقَالَ جَبْرِيلُ

مَكَدًا تَرَلْتُ مِنْ عِنْدِ رَبِّ الْعِزَّةِ جَلَّ وَعَزَّ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ
 كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى
 آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ وَرَحِّمْ
 عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا تَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ
 اللَّهُمَّ وَتَحَنَّنْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا تَحَنَّنْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ
 حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا سَلَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ
 إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ أَخْرَجَهُ ابْنُ بَشْكُوَالٍ وَغَيْرُهُ مُسْلِسًا بِالْعَدَنِ عَلَى ابْنِ أَبِي طَالِبٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ * عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التَّشَهُدَ كَمَا كَانَ يُعَلِّمُنَا
 السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ اَلْحَيَاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا
 النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ
 إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ بَيْتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى
 آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْنَا مَعَهُمُ اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى
 آلِ بَيْتِهِ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَيْنَا مَعَهُمْ
 صَلَاةُ اللَّهِ وَصَلَاةُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ
 اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَخْرَجَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ وَابُو حَفْصٍ بْنُ شَاهِينَ عَنْ عَبْدِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ *
 ﴿حَرْفُ الْقَافِ﴾ قَالَ أَتَّخَذْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَارِسُورَ اللَّهِ
 أَمَرْتَنَا أَنْ نَكْثُرَ الصَّلَاةَ عَلَيْكَ فِي اللَّيْلَةِ الْفَرَاءِ وَالْيَوْمِ الْأَزْهَرِ وَأَحَبُّ مَا
 صَلَّيْنَا عَلَيْكَ أَنْ نُصَلِّيَ كَمَا تُحِبُّ فَقَالَ قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا
 صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ وَأَرْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ كَمَا رَحِمْتَ إِبْرَاهِيمَ
 وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ
 إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَأَمَّا السَّلَامُ فَقَدْ عَرَفْتُمْ رَوَاهُ ابْنُ مَسْدُودٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهَا * قَالَ جَبْرِيلُ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ عَشْرَ
 مَرَّاتٍ اسْتَوْجَبَ الْأَمَانُ مِنْ سَخَطِي رَوَاهُ بَقِي بْنُ خُلْدٍ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
 لَوْلَا أَنَّي دُكِرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَا تَقَرَّبْتُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا بِالصَّلَاةِ
 عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ

وذكره * قَالَ رَجُلٌ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ كَيْفَ الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَقَالَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَواتِكَ وَبَرَكَاتِكَ وَرَحْمَتَكَ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَإِمَامِ
 الْمُتَّقِينَ وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ إِمَامِ الْخَيْرِ وَقَائِدِ الْخَيْرِ اللَّهُمَّ
 ابْعَثْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَقَامًا تَحْمُودًا يَغِيظُهُ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
 وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ رَوَاهُ أَحْمَدُ
 ابْنُ مَنِيعٍ وَغَيْرُهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا * قَالُوا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى الرَّسُولِ فَقَالَ
 عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِنَّ هَذَا مِنْ الْعِلْمِ الْمَكْنُونِ وَلَوْلَا أَنْتُمْ سَأَلْتُمُونِي عَنْهُ
 مَا أَخْبَرْتُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَكَلَّ لِي مَلَائِكِينَ فَلَا أَذْكَرُ عِنْدَ عَبْدٍ مُسْلِمٍ
 فَيُصَلِّيَ عَلَيَّ إِلَّا قَالَ ذَاكَ الْمَلَكُ إِنَّ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ وَقَالَ اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ جَوَابًا
 لِذُنُوبِكَ الْمَلَائِكِينَ آمِينَ وَلَا أَذْكَرُ عِنْدَ مُسْلِمٍ فَلَا يُصَلِّيَ عَلَيَّ إِلَّا قَالَ ذَاكَ الْمَلَكُ
 لَا غَفَرَ اللَّهُ لَكَ وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمَلَائِكَتُهُ إِنَّ نَبِيَّكَ الْمَلَائِكِينَ آمِينَ أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ
 وَغَيْرُهُ عَنْ أُمِّ انْسِ ابْنَةِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي هَارِثٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ * قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَلِمْنَا
 السَّلَامَ عَلَيْكَ فَكَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكَ قَالَ قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ
 وَآهْلِ بَيْتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ أَخْرَجَهُ إِسْمَاعِيلُ الْقَاضِي عَنْ إِبْرَاهِيمَ
 هُوَ ابْنُ بَرِيدٍ التَّخَمِيُّ مَرْسَلًا * قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ قَالَ قُولُوا
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى
 مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ
 وَمُسْلِمٌ عَنْ أَبِي حَمِيدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَعَنْ أَحْمَدَ وَابْنِ دَاوُدَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي
 الْمَوْضِعَيْنِ وَعَنْ ابْنِ مَاجَةَ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ * قَالُوا يَا رَسُولَ
 اللَّهِ قَدْ عَرَفْنَا السَّلَامَ عَلَيْكَ فَكَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكَ قَالَ قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
 وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى آلِ
 إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ أَخْرَجَهُ التَّمِيمِيُّ فِي فَضْلِ الصَّلَاةِ لَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمَا * قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ قَالَ قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ
 مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ

مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ
وَالْحَاطِبِيُّ وَغَيْرُهُمَا عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
وَفِيهِ * اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ
بَيْتِهِ قَامَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمَرَنَا اللَّهُ أَنْ نُسَلِّمَ عَلَيْكَ فَسَلَّمْنَا فَكَيْفَ
نُصَلِّيُ عَلَيْكَ قَالَ قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ
وَبَارَكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى
آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا سَلَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَتَحَنَّنْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا تَحَنَّنْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى
آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ أَخْرَجَهُ ابْنُ مَسْدُودٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا *
قُلْتُ لِحَبِيبِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَوَاهُ الدِّيلَمِيُّ فِي مَسْنَدِ الْفَرْدَوْسِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ * قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا السَّلَامُ عَلَيْكَ
قَدْ عَرَفْنَاهُ فَكَيْفَ نُصَلِّيُ عَلَيْكَ قَالَ قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ
كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَبَارَكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى
إِبْرَاهِيمَ وَفِي رَوَايَةٍ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَاحِدٌ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَالْبَيْهَقِيُّ
وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ وَاسْمُهُ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ سَنَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ * قُلْنَا
يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَرَفْنَا السَّلَامَ عَلَيْكَ فَكَيْفَ نُصَلِّيُ عَلَيْكَ قَالَ قُولُوا اللَّهُمَّ أَجْمَلْ
صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ وَخَاتِمِ النَّبِيِّينَ
مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ إِمَامِ الْخَيْرِ وَرَسُولِ الرَّحْمَةِ اللَّهُمَّ أَبْقِ مَقَامَ مُحَمَّدٍ وَأَبْقِطْ بِهِ
الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَبْلِغْهُ الْوَسِيلَةَ وَالْدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ مِنَ
الْجَنَّةِ اللَّهُمَّ أَجْمَلْ فِي الْمُصْطَفَيْنِ حَبِيبَتَهُ وَفِي الْمُقَرَّبِينَ مَوَدَّتَهُ وَفِي الْأَعْلَى ذِكْرَهُ
أَوْ قَالَ دَارَهُ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ
كَما صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى
آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي
عَاصِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ * قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَّمَنَا السَّلَامَ
عَلَيْكَ فَكَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكَ فَقَالَ قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ

كَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ وَأَرْحَمُ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
 كَا رَحِمْتَ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَا بَارَكْتَ
 عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ أَخْرَجَهُ ابْنُ جُرَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
 * قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَلِمْنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكَ فَكَيْفَ نُصَلِّيْ عَلَيْكَ قَالَ قُولُوا
 اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتَكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا جَعَلْتَهَا
 عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ وَغَيْرُهُ عَنْ بَرِيدِ بْنِ
 الْحَطَّيْبِ الْأَسْلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ * قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمَرْتَنَا أَنْ نُسَلِّمَ عَلَيْكَ وَأَنْ نُصَلِّيَ
 عَلَيْكَ فَقَدْ عَلِمْنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكَ فَكَيْفَ نُصَلِّيْ عَلَيْكَ قَالَ تَقُولُونَ اللَّهُمَّ
 صَلِّ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ
 عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ أَخْرَجَهُ إِسْمَاعِيلُ الْقَاضِي مِنْ طَرَقٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَشِيرٍ بْنِ مَسْعُودٍ
 مَرْسَلًا ﴿حَرْفُ الْكَافِ﴾ كَانَ رَجُلٌ مِنَ الصَّحَابَةِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ
 يَقُولُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَعَلَى أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ
 عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ
 وَعَلَى أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ
 أَخْرَجَهُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ فِي جَامِعِهِ قَالَ ابْنُ طَاوُسٍ وَكَانَ أَبِي يَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ * كَانَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي الصَّلَاةِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
 كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى
 إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ رَوَاهُ الشَّافِعِيُّ عَنْ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ *
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ذَهَبَ ثَلَاثَ لَيَالٍ قَامَ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ
 أَذْكُرُوا اللَّهَ أَذْكُرُوا اللَّهَ جَاءَتِ الرَّاجِفَةُ تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ
 جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ قَالَ أَبِي بْنُ كَعْبٍ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَكْثَرُ الصَّلَاةِ عَلَيْكَ
 فَكَمْ أَجْعَلُ لَكَ مِنْ صَلَاتِي قَالَ مَا شِئْتَ قُلْتُ أَلَرْبَعُ قَالَ مَا شِئْتَ وَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ
 خَيْرٌ لَكَ قُلْتُ فَالْخِصْفُ قَالَ مَا شِئْتَ وَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ قَالَ قُلْتُ فَالْثَلَاثِينَ
 قَالَ مَا شِئْتَ وَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ قُلْتُ أَجْعَلْ لَكَ صَلَاتِي كُلَّهَا قَالَ إِذَا تُكْفَى
 هَمَّكَ وَيُقْفَرُ لَكَ ذَنْبُكَ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَالحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ وَاحِدٌ بِاخْتِصَارٍ قَالَ

رَجُلٌ يَارَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ جُمِعَتْ صَلَاتِي كُلُّهَا عَلَيْكَ قَالَ إِذَا يَكْفِيكَ اللَّهُ
 تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَا أَهَمَّكَ مِنْ دُنْيَاكَ وَآخِرَتِكَ وَخَرَجَ هَذَا الْحَدِيثُ كَثِيرًا مِنَ الْأُئِمَّةِ عَنْ
 كُتُبٍ وَغَيْرِهِ بِالْفَاضِلِ مُتَقَارِبَةٍ مُخْتَصَرَةٍ وَمَطْوَلَةٍ * كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِذَا دَخَلَ أَلَسَّجِدَ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَأَفْتَحْ لِي أَبْوَابَ
 رَحْمَتِكَ وَإِذَا خَرَجَ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَأَفْتَحْ لِي أَبْوَابَ
 فَضْلِكَ أَخْرَجَهُ الْأَمَامُ أَحْمَدُ وَغَيْرُهُ عَنْ فَاطِمَةَ ابْنَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَرَضِيَ عَنْهَا قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ وَخَرَجَ نَحْوُهُ الطَّبْرَانِيُّ وَغَيْرُهُ عَنْ أَبِي حَمِيدٍ
 أَوْ أَبِي اسْمِيدٍ السَّاعِدِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَخَرَجَ نَحْوُهُ الطَّبْرَانِيُّ وَغَيْرُهُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمَا وَخَرَجَ نَحْوُهُ ابْنُ السَّيِّدِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَخَرَجَ نَحْوُهُ ابْنُ التَّجَرَّدِ عَنْ عَلِيٍّ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَخَرَجَ نَحْوُهُ النَّسَائِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ * كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِذَا صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ شَفَاعَةَ
 مُحَمَّدٍ الْكَبِيرَى وَأَرْفَعْ دَرَجَتَهُ الْعُلْيَا وَأَعْطِهِ سُؤْلَهُ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى كَمَا آتَيْتَ
 إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَغَيْرَهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ الْحَافِظُ
 السَّخَاوِيُّ وَاسْنَادُهُ جَيِّدٌ قَوِيٌّ صَحِيحٌ * كَانَ لَا يَجْلِسُ بَيْنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَبَيْنَ أَبِي بَكْرٍ أَحَدًا فَجَاءَ رَجُلٌ يَوْمًا فَأَجْلَسَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
 بَيْنَهُمَا فَعَجِبَ الصَّحَابَةُ مِنْ ذَلِكَ فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 هَذَا يَقُولُ فِي صَلَاتِهِ عَلَيَّ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى لَهُ أَوْ نَحْوَهُ هَذَا
 ذَكَرَهُ فِي الْقَوْلِ الْبَدِيعِ نَافِلًا عَنِ الشَّفَاءِ لَا بِنِ سَبْعٍ قَالَ الْحَافِظُ السَّخَاوِيُّ وَلَمْ أَقِفْ عَلَى سَنَدِهِ
 وَعَلَى تَقْدِيرِ نُبُوتِ هَذَا فَعَلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ أَرَادَ تَأْلِيفَ قَلْبِ ذَلِكَ الرَّجُلِ وَاسْتِمْرَارِهِ عَلَى
 الْإِسْلَامِ وَاسْتِقَامَةِ أَمْرِهِ أَوْ تَرْغِيبِ الْحَاضِرِينَ فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ بِتِلْكَ الْكَيْفِيَّةِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ
 مِمَّا لَا يَسْتَلْزِمُ أَنْ غَيْرَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَقْرَبَ مِنْهُ وَلَا أَحَبَّ أَوْلَاهُ الْفَضْلُ * كَانُوا يَسْتَحْيُونَ
 أَنْ يَقُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْرَجَهُ إِسْمَاعِيلُ الْقَاضِي
 عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ * كَفَى بِهِ شُحًّا أَنْ أَدُكَّرَ عِنْدَ رَجُلٍ فَلَا يُصَلِّي عَلَيَّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْرَجَهُ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَغَيْرُهُ عَنْ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ مَرْسَلًا وَرَوَاهُ ثِقَاتٌ *
 كُلُّ دُعَاءٍ مَحْجُوبٍ حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْرَجَهُ الدَّيْلَمِيُّ فِي

مسند الفردوس عن انس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم * كَلِّمُوا كَلَامَ
لَا يَذْكُرُ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ قَبْدٌ أَيْ بِالصَّلَاةِ عَلَيَّ فَهُوَ أَقْطَعُ تَمْخُوقٍ مِنْ كَلِّ
بَرَكَتِهِ أَخْرَجَهُ الدِّيلَمِيُّ فِي مَسْنَدِ الْفَرْدُوسِ وَغَيْرِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ * كُنَّا
عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ سَوَّلَ اللَّهُ مَا أَقْرَبُ
الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ قَالَ صِدْقُ الْحَدِيثِ وَأَدَاءُ الْأَمَانَةِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ زِدْنَا
قَالَ صَلَاةُ اللَّيْلِ وَصَوْمُ الْهَوَاجِرِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ زِدْنَا قَالَ حِكْمَةُ الذِّكْرِ
وَالصَّلَاةُ عَلَيَّ تَنِي الْفَقْرُ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ زِدْنَا قَالَ مَنْ أَمَّ تَوْمًا فَلْيُخَفِّفْ
فَإِنَّ فِيهِمُ الْكَبِيرَ وَالْعَلِيلَ وَالصَّغِيرَ وَذَا الْحَاجَةِ أَخْرَجَهُ ابْنُ نَجِيمٍ عَنْ سَمُرَةَ الشَّوَامِي رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ * حُرْفُ اللَّامِ * لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قُبُورًا وَلَا تَجْعَلُوا قُبُورِي عِيدًا وَصَلُّوا
عَلَيَّ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ تَبْلُغُنِي حِينَمَا كُنْتُمْ أَخْرَجَهُ ابْنُ دَاوُدَ وَغَيْرُهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
وَصَحَّحَهُ التَّوَوِيُّ فِي الْأَذْكَارِ . وَرَوَى نَحْوُهُ إِسْمَاعِيلُ الْقَاضِي وَغَيْرُهُ عَنْ زَيْنِ الْعَابِدِينَ
عَلَى بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَلَقَطَهُ إِنْ رَجُلًا كَانَ يَأْتِي كُلَّ غَدَاةٍ فَيُزُورُ
قَبْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُصَلِّي عَلَيْهِ وَيُصْنَعُ فِي الْمَسَاءِ مِثْلُ ذَلِكَ فَاشْتَهَرَ عَلَيْهِ
عَلَى بْنُ الْحُسَيْنِ فَقَالَ لَهُ مَا يَحْمِلُكَ عَلَى هَذَا قَالَ أَحِبُّ أَلْتَسْلِيمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَجْعَلُوا قُبُورِي عِيدًا وَلَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ
قُبُورًا وَصَلُّوا عَلَيَّ وَسَلِّمُوا حِينَمَا كُنْتُمْ فَسَلِّمْنِي صَلَاتُكُمْ وَسَلَامُكُمْ
وَرَوَى هَذَا كَثِيرٌ مِنَ الْحَفَظِ بِالْفَاظِ مُتَقَارِبَةً قَالَ الْحَافِظُ السَّخَاوِيُّ وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ
قَلِيلٌ صَاحِبُ سِلَاحِ الْمُؤْمِنِ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ الْحَتُّ عَلَى كَثَرَةِ زِيَارَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَلَا يَجْعَلُ كَالْعِيدِ الَّذِي لَا يَأْتِي فِي الْعَامِ إِلَّا مَرَّتَيْنِ وَيُؤَيِّدُ هَذَا قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قُبُورًا أَيْ لَا تَتْرَكُوا الصَّلَاةَ فِي بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَجْعَلُوهَا كَالْقُبُورِ الَّتِي
لَا يَصَلِّي فِيهَا * لَا تَجْعَلُونِي كَفَدَحِ الرَّاكِبِ قِيلَ وَمَا قَدَحُ الرَّاكِبِ قَالَ إِنْ
الْمُسَافِرُ إِذَا قَرَعَ مِنْ حَاجَتِهِ صَبَّ فِي قَدَحِهِ مَاءً فَإِنْ كَانَ إِلَيْهِ حَاجَةٌ تَوَضَّأَ
مِنْهُ أَوْ شَرِبَ مِنْهُ وَإِلَّا أَهْرَاقَهُ اجْعَلُونِي فِي أَوَّلِ الدُّعَاءِ وَأَوَّلِ السَّجْدَةِ وَآخِرِهِ رَوَاهُ عَبْدُ
حَمِيدٍ وَغَيْرُهُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَهُ

* لَا صَلَاةَ إِلَّا يَطْهُورُ وَبِالصَّلَاةِ عَلَيَّ أَخْرَجَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ وَغَيْرُهُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
 * لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا وُضُوءَ لَهُ وَلَا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرْ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَلَا صَلَاةَ لِمَنْ
 لَمْ يُصَلِّ عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يُجِبْ إِلَّا نَصَارَ أَخْرَجَهُ
 ابْنُ مَاجَةَ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ * لَا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَمَعْنَاهُ لَا وُضُوءَ كَامِلَ الْفَضِيلَةِ * لَا يَجْلِسُ قَوْمٌ تَجْلِسًا لَا يُصَلُّونَ فِيهِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا كَانَتْ عَلَيْهِمْ حَسْرَةٌ وَإِنْ دَخَلُوا الْجَنَّةَ لِمَا يَرَوْنَ مِنَ الثَّوَابِ أَخْرَجَهُ
 الدِّينُورِيُّ وَغَيْرُهُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ الْحَافِظُ السَّخَاوِيُّ وَهُوَ حَدِيثٌ
 صَحِيحٌ * لَا يَرَى وَجْهِي ثَلَاثَةَ أَنْفُسٍ أَلْقَى لِي إِلَهِهُ وَتَارَكَ سُتِّي وَمَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَى
 إِذَا ذُكِرَتْ يُنَبِّئُ بَدَنُهُ ذِكْرَهُ فِي الْقَوْلِ الْبَدِيعِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَرْفُوعًا قَالَ وَلَمْ أَقِفْ
 عَلَى سَنَدِهِ * لَا تَصَلُّوا عَلَيَّ الصَّلَاةُ الْبَرَاءَةُ قَالُوا وَمَا الصَّلَاةُ الْبَرَاءَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ
 تَقُولُونَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَتُسَكِّبُونَ بَلْ قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى
 آلِ مُحَمَّدٍ أَخْرَجَهُ أَبُو سَعِيدٍ فِي شَرْفِ الْمَصْطُفَى قَالَ الْحَافِظُ السَّخَاوِيُّ وَلَمْ أَقِفْ عَلَى اسْنَادِهِ *
 بِكُلِّ شَيْءٍ طَهَّارَةٌ وَغُسْلٌ وَطَهَّارَةٌ قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى صَلَّي
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَهُ فِي الْقَوْلِ الْبَدِيعِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ رَفَعَهُ * لَمَّا نَزَلَتْ إِنَّ اللَّهَ
 وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ
 هَذَا السَّلَامُ عَلَيْكَ قَدْ عَلِمْنَا كَيْفَ هُوَ فَكَيْفَ نَأْمُرُ نَا أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ قَالَ
 تَقُولُونَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا جَعَلْتَهَا عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ
 تَحِيدُ تَحِيدًا أَخْرَجَهُ إسماعيل القاضى عن الحسن مرسلًا ورواه ابن أبي شيبة وسعيد
 ابن منصور بنحوه وزاد آل في الموضعين * لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يُصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ أَوْ يُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِلَّا أُبْلِغَهُ يُصَلِّي عَلَيْكَ فَلَانٌ وَتُسَلِّمُ عَلَيْكَ فَلَانٌ
 رَوَاهُ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُويه فِي مَسْنَدِهِ هَكَذَا مَوْقُوفًا * اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ
 يَا رَحِيمُ يَا جَبَّارُ الْمُسْتَجِيرِينَ يَا مَأْمَنَ الْخَائِفِينَ يَا عِمَادَ مَنْ لَا عِمَادَ لَهُ يَا سَدَّ مَنْ
 لَا سَدَّ لَهُ يَا دُخْرَ مَنْ لَا دُخْرَ لَهُ يَا حِرْزَ الضُّعَفَاءِ يَا كَنْزَ الْفُقَرَاءِ يَا عَظِيمَ الرِّجَاءِ
 يَا مُنْقِذَ الْمُلْكِ يَا مُنْجِيَ الْفَرَقِ يَا مُحْسِنُ يَا مُجْمِلُ يَا مُنِمْ يَا مُفْضِلُ يَا عَزِيزُ يَا جَبَّارُ

يَا مُبِرُ أَنْتَ الَّذِي سَجَدَ لَكَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَضَوْءُ النَّهَارِ وَشُعَاعُ الشَّمْسِ وَخَفِيفُ
 الشَّجَرِ وَدَوِيُّ أَلْمَاءٍ وَنُورُ الْقَمَرِ يَا اللَّهُ أَنْتَ اللَّهُ لَا شَرِيكَ لَكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ
 عَلَيَّ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ أَخْرَجَهُ الدَّيْلَمِيُّ فِي مُسْنَدِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * اللَّهُمَّ قَدْ جَعَلْتَ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتَكَ
 وَمَغْفِرَتَكَ وَرِضْوَانَكَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ (بَعْنِي فَاطِمَةَ وَعَلِيًّا
 وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ) فَالَّذِي وَهَمْتُ بِتَحْرِيقِهِمْ رَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مَنِيَّ وَأَنَا مِنْهُمْ) فَأَجْعَلْ
 صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتَكَ وَمَغْفِرَتَكَ وَرِضْوَانَكَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ قَالَ وَائِلَةُ بْنُ الْأَسْقَعِ رَأَوِي
 الْحَدِيثَ وَكُنْتُ وَاقِفًا عَلَى الْبَابِ فَقُلْتُ وَعَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا ابْنَ آدَمَ فَقَالَ
 اللَّهُمَّ وَعَلَى وَائِلَةُ أَخْرَجَهُ الدَّيْلَمِيُّ فِي مُسْنَدِهِ عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 ﴿حَرْفُ الْمِيمِ﴾ مَا أَجْتَمَعَ قَوْمٌ ثُمَّ تَفَرَّقُوا عَنْ غَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَصَلَاةٍ عَلَى
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا أَقَامُوا عَنْ أَنْتَنِ حَقِيقَةً رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَغَيْرُهُ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ قَالَ الْحَافِظُ السَّخَاوِيُّ وَرَجَالُهُ رَجَالُ الصَّحِيحِ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ * مَا جَلَسَ قَوْمٌ مُجْلِسًا لَمْ
 يَذْكُرُوا اللَّهَ تَعَالَى فِيهِ وَلَمْ يُصَلُّوا عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ مِنَ
 اللَّهِ تَبَرَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُمْ وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُمْ رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ وَغَيْرُهُ عَنْ
 أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَسَنَةُ التِّرْمِذِيُّ وَأَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ مُوقُوفًا
 بِلَفْظِ مَا جَلَسَ قَوْمٌ مُجْلِسًا ثُمَّ تَفَرَّقُوا قَبْلَ أَنْ يَذْكُرُوا اللَّهَ وَيُصَلُّوا عَلَى نَبِيِّهِ إِلَّا كَانَ
 عَلَيْهِمْ حَسْرَةٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَفِي رِوَايَةٍ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَإِنْ
 دَخَلُوا الْجَنَّةَ وَرَوَاهُ بَقْرِبٍ مِنْ لَفْظِ الْحَاكِمِ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ أَبِي إِمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ * التَّرَةِ الْحَسْرَةُ
 كَمَا فِي الرِّوَايَةِ الْآخَرِ وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ التَّرَةُ الْقَصُ * مَا صَلَّى عَلَيَّ عَبْدٌ مِنْ أُمَّتِي صَلَاةً صَادِقًا
 مِنْ قَلْبِهِ إِلَّا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرَ صَلَوَاتٍ وَرَفَعَهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ وَكُتِبَ
 لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَتَحَاغَتْ بِهَا عَشْرَ سَيِّئَاتٍ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي الصَّلَاةِ عَنْ
 أَبِي بَرْدَةَ بْنِ تَبَارِضٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَرَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَغَيْرُهُ عَنْ عَمْرِو بْنِ تَبَارِضٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِلَفْظِ
 مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مِنْ أُمَّتِي مُخْلِصًا مِنْ قَلْبِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرَ صَلَوَاتٍ الْحَدِيثُ
 وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ عَنْهُ وَرَجَالُهُ ثِقَاتٌ وَفِي رِوَايَةٍ لِلزَّيْزَارِيِّ وَغَيْرِهِ بِسندٍ رَجَالُهُ ثِقَاتٌ مَنْ
 صَلَّى عَلَيَّ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ الْحَدِيثُ * مَا مِنْ دُعَاءٍ إِلَّا

بَيْتُهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ حِجَابٌ حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ فَإِذَا قُفِلَ ذَلِكَ
 أَخْرَجَ ذَلِكَ الْحِجَابُ وَدَخَلَ الدُّعَاءُ وَإِذَا لَمْ يُفْعَلْ رَجَعَ الدُّعَاءُ بِرِوَاةِ الْبَيْهَقِيِّ وَغَيْرِهِ عَنْ
 عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ * مَا مِنْ عَبْدٍ يَقِفُ بِالْمَوْقِفِ عَشِيَّةً عَرَفَةَ فَقَرَأَ بِأَمْرِ الْكِتَابِ
 مِائَةَ مَرَّةٍ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مِائَةَ مَرَّةٍ وَيَقُولُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا
 صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ مِائَةَ مَرَّةٍ ثُمَّ يَقُولُ
 أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ
 يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مِائَةَ مَرَّةٍ إِلَّا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا مَلَأْنِي
 مَا جَزَاءُ عَبْدِي هَذَا سَبَّحَنِي وَهَلَّلَنِي وَنَسَبَنِي وَأَثَنَنِي عَلَيَّ وَصَلَّى عَلَيَّ نَبِيِّ إِشْهَدُوا
 يَا مَلَأْنِي أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ وَشَفَعْتُهُ فِي نَفْسِهِ وَلَوْ سَأَلَنِي عَبْدِي أَنْ أَشْفَعُهُ فِي
 أَهْلِ الْمَوْقِفِ لَشَفَعْتُهُ أَخْرَجَهُ الدِّيلَمِيُّ فِي مُسْنَدِ الْفَرْدُوسِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُمَا وَرَوَاهُ عَنْهُ الْبَيْهَقِيُّ بِخَوِّهِ * مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَلْتَقِيَانِ فَيَتَصَافَحَانِ وَيُصَلِّيَانِ
 عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا لَمْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يُغْفَرَ لَهُمَا ذُنُوبُهُمَا مَا تَقَدَّمَ
 مِنْهَا وَمَا تَأَخَّرَ أَخْرَجَهُ الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانٍ وَغَيْرُهُ * مَا مِنْ أَحَدٍ يُسَلِّمُ عَلَى الْإِرْدَاةِ اللَّهُ
 تَعَالَى إِلَى رُوحِي حَتَّى أَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ وَغَيْرُهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ وَرَوَاهُ ابْنُ عَسَاكَرٍ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ بَلْ صَحَّحَهُ النَّوَوِيُّ فِي الْأَذْكَارِ وَغَيْرِهِ * مَا مِنْ عَبْدٍ
 صَلَّى عَلَى صَلَاةِ الْأَعْرَاجِ بِهَا مَلَكٌ حَتَّى يُحْيِيَ بِهَا وَجْهَ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ
 رَبَّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَذْهَبُوا بِهَا إِلَى قَبْرِ عَبْدِي تَسْتَغْفِرُ لِقَائِهَا وَتَقْرَأُ بِهَا عَنْهُ أَخْرَجَهُ
 الدِّيلَمِيُّ فِي مُسْنَدِ الْفَرْدُوسِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا * مَا مِنْ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ يَذْكُرُنِي
 فَيُصَلِّيَ عَلَيَّ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَحُجَّاهُ عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ
 رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَغَيْرُهُ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ * مَرَّ رَجُلٌ بِأَنْسِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَمَعَهُ طَبِيبَةٌ قَدِ اصْطَادَهَا فَانْطَقَ اللَّهُ بِحَبَانِهِ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ
 الطَّبِيبَةُ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي أَوْلَادًا وَأَنَا أَرْضِعُهُمْ وَإِنَّهُمْ الْآنَ جِيَاعٌ
 فَأُمِرْ هَذَا أَنْ يُخْلِيَنِي حَتَّى أَذْهَبَ فَأَرْضِعَ أَوْلَادِي وَأَعُوذَ قَالَ فَإِنْ لَمْ تَعُوذِي قَالَتْ إِنْ
 لَمْ أَغْدُ فَلَمَسَنِي اللَّهُ كَمَنْ تَذْكُرُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَا يُصَلِّي عَلَيْكَ أَوْ كُنْتُ كَمَنْ صَلَّى وَلَمْ
 يَدْعُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَطْلُقِهَا وَأَنَا ضَامِنُهَا فَذَهَبَتِ الطَّبِيبَةُ ثُمَّ عَادَتْ

قال في القول البديع ذكره ابو نعيم في حلية الاولياء * من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه الفتح وفيه الصفة فاكثروا فيه من الصلاة على فان صلاتكم معروضة علي قالوا يا رسول الله وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت يعني بليت قال إن الله عز وجل حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء رواه الامام احمد وغيره عن اوس بن اوس رضى الله عنه قال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط البخارى وصححه كثير من الحفاظ * من الجفاء أن أذكر عند رجل فلا يصلي علي صلى الله عليه وسلم أخرجه التميمي عن قتادة مرسلًا ورواه ثقات * من أراد أن يحدث بحديث نفسه فليصل علي فان في صلاته علي خلفًا من حديثه وعساه أن يذكره أخرجه الديلمي عن عثمان بن ابي حرب الباهلي * من أوى إلى فراشه ثم قرأ تبارك الذي بيده الملك ثم قال اللهم رب الحلي والحرام ورب البلد الحرام ورب الركن وألقام ورب المشعر الحرام يعني كل آية أنزلت لها في شهر رمضان بلغ روح محمد تحية وسلام أربع مرات وكل الله بها ملكين حتى يأتيا محمدًا فيقولان له إن فلان أمين فلان يقرأ عليك السلام ورحمة الله فأقول على فلان بن فلان بني السلام ورحمة الله وبركاته رواه الديلمي في مسند الفردوس والضياء في المختارة عن ابي قرصافة وله حجة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وذكره * من دعا هؤلاء الدعوات في دبر كل صلاة مكتوبة حلت له الشفاعة في يوم القيامة اللهم أعط محمدًا الوسيلة وأجعل في المصطفين محبة وفي العالمين درجته وفي المقرئين داره رواه الطبراني في الكبير عن ابي امامة رضى الله عنه * من ذكرني عنده فلم يصل علي دخل النار رواه الديلمي في مسند الفردوس عن عبد الله بن جرادة رضى الله عنه * من ذكرني بين يديه ولم يصل علي صلاة تامة فليس مني ولا أنا منه ثم قال صلى الله عليه وسلم اللهم صل من وصلني وأقطع من لم يصلني بروى عن انس رضى الله عنه قال الحافظ السخاوى ولم اقف على سنده * من حج حجة الإسلام وزار قبري وعز أجزوة وصلى علي في بيت المقدس لم يسأله الله فيها أفترض عليه ذكره المجد اللغوى وعزاه لابي الفتح الأزدي في الثامن من فوائده عن ابي مسعود رضى الله

عنه * مَنْ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ فَخَطِيءُ الصَّلَاةِ عَلَى خَطِيءٍ طَرِيقَ الْجَنَّةِ أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِي
 وَالطَّبْرِي عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا * مَنْ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ فَلْيُصَلِّ عَلَى مَنْ
 صَلَّى عَلَى مَرَّةٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ وَغَيْرُهُ عَنْ أَنَسِ بْنِ
 مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ * مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكْتُمَالَ بِالْمَكِّيَّالِ الْآوْفَى إِذَا صَلَّى عَلَيْنَا أَهْلَ
 الْبَيْتِ فَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَأَزْوَاجِهِ أُمَمَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَذُرِّيَّتِهِ
 وَأَهْلِ بَيْتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَغَيْرُهُ عَنْ
 أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ * مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكْتُمَالَ بِالْمَكِّيَّالِ الْآوْفَى إِذَا صَلَّى عَلَيْنَا
 أَهْلَ الْبَيْتِ فَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَأَزْوَاجِهِ
 أُمَمَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ
 رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَغَيْرُهُ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَخْرَجَ ابْنُ زُنْبُورٍ عَنْ حَدِيثٍ عَلَى مَوْقُوفٍ
 مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكْتُمَالَ بِالْمَكِّيَّالِ الْآوْفَى فَلْيَقْرَأْ هَذِهِ الْآيَةَ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ
 الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * مَنْ سَرَّهُ أَنْ
 يَلْقَى اللَّهَ رَاضِيًا فَلْيَكْثِرِ الصَّلَاةَ عَلَى أَخْرَجَهُ الدَّيْلَمِيُّ فِي مُسْنَدِ الْفَرْدُوسِ وَغَيْرُهُ عَنْ
 عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا * مَنْ سَلَّمَ عَلَى عَشْرٍ أَفْكَانًا أَعْتَقَ رَقَبَةً ذَكَرَهُ فِي الشِّفَاءِ عَنْ
 ابْنِ وَهْبٍ * مَنْ صَلَّى عَلَى رُوحِ مُحَمَّدٍ فِي الْأَرْوَاحِ وَعَلَى جَسَدِهِ فِي الْأَجْسَادِ وَعَلَى
 قَبْرِهِ فِي الْقُبُورِ رَأَى فِي مَنَامِهِ وَمَنْ رَأَى فِي مَنَامِهِ رَأَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَنْ رَأَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 شَفِيعَتْ لَهُ وَمَنْ شَفِيعَتْ لَهُ شَرِبَ مِنْ حَوْضِي وَحَرَّمَ اللَّهُ جَسَدَهُ عَلَى النَّارِ ذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ
 أَبُو الْقَاسِمِ السَّبْتِيُّ فِي كِتَابِ الدَّرِ الْمُنْظَمِ فِي الْمَوْلِدِ الْعَظِيمِ قَالَ الْحَافِظُ السَّخَاوِيُّ لَمْ أَقِفْ عَلَى أَصْلِهِ
 إِلَى الْآنَ * مَنْ صَلَّى عَلَى وَاحِدَةٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَغَيْرُهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَلْفَظٍ مَنْ صَلَّى
 عَلَى صَلَاةٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا * مَنْ صَلَّى عَلَى مَرَّةٍ وَاحِدَةٍ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ
 وَتَحَاغَتْ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ * مَنْ صَلَّى عَلَى
 عَشْرٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِمِائَةٍ وَمَنْ صَلَّى عَلَى مِائَةٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَلْفًا وَمَنْ زَادَ صِيَابَةً
 وَشَوْقًا كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا وَشَهِيدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَخْرَجَهُ أَبُو مُوسَى الْمَدِينِيُّ عَنْ
 أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ * مَنْ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ

تَعَالَى عَلَيْهِ وَمَلَائِكَتُهُ بِهَا سَبْعِينَ صَلَاةً رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ وَغَيْرُهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَحُكْمُهُ الرُّفْعُ إِذَا لَمْ يَجَالِ لِلْإِجْتِهَادِ فِيهِ * مَنْ صَلَّى عَلَى وَاحِدَةٍ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ وَحُطَّتْ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ
أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ وَغَيْرُهُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ * مَنْ صَلَّى عَلَى صَلَاةٍ وَاحِدَةٍ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا وَمَنْ صَلَّى عَلَى عَشْرًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مِائَةً وَمَنْ صَلَّى عَلَى مِائَةٍ
كَتَبَ اللَّهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ بَرَاءَةً مِنَ النِّفَاقِ وَبَرَاءَةً مِنَ النَّارِ وَأَسْكَنَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
مَعَ الشُّهَدَاءِ رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ وَالصَّغِيرِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ *
مَنْ صَلَّى عَلَى بَلِيغَتَيْنِ صَلَاتُهُ وَصَلَّتْ عَلَيْهِ وَكُنِيَ لَهُ سِوَى ذَلِكَ عَشْرُ حَسَنَاتٍ
رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ بِإِسْنَادٍ لَا بَأْسَ بِهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ * مَنْ صَلَّى
عَلَى صَلَاةٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرَ صَلَوَاتٍ فَلْيُقِلَّ عَبْدٌ أَوْ لِيُكْثِرْ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ
جَرِيرٍ الطَّبْرِيُّ وَغَيْرُهُ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ هَذَا خَيْرٌ عِنْدَنَا صَحِيحٌ سَنَدُهُ
* مَنْ صَلَّى عَلَى صَلَاةٍ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَحُجَّاهُ عَنْهُ بِهَا عَشْرُ سَيِّئَاتٍ
وَرَفَعَهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ وَكَانَتْ لَهُ عِدْلُ عَشْرِ رِقَابٍ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي الصَّلَاةِ
عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا * مَنْ صَلَّى عَلَى صَلَاةٍ وَاحِدَةٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا وَمَنْ
صَلَّى عَلَى عَشْرٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مِائَةً وَمَنْ صَلَّى عَلَى مِائَةٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَلْفًا وَمَنْ صَلَّى عَلَى
أَلْفٍ رَاحَتْ كِفْئُهُ كَسْتُنِّي عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ ذَكَرَهُ صَاحِبُ الدَّر المنظم عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَكْبَرُ قَالَ الْحَافِظُ السَّخَاوِيُّ لَكِنِّي لَمْ أَقِفْ
عَلَى أَصْلِهِ إِلَى الْآنَ * مَنْ صَلَّى عَلَى صَلَاةٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَمَلَائِكَتُهُ عَشْرًا وَمَنْ صَلَّى عَلَى
عَشْرٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَمَلَائِكَتُهُ مِائَةً وَمَنْ صَلَّى عَلَى مِائَةٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَمَلَائِكَتُهُ
أَلْفَ صَلَاةٍ وَلَمْ يَمَسَّ جَسَدَهُ النَّارُ رَوَاهُ السَّخَاوِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلَمْ يَذْكُرْ
مِنْ خُرْجِهِ * مَنْ صَلَّى عَلَى صَلَاةٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا وَتَجَاءَ بِهَا مَلَكٌ مُوَكَّلٌ حَتَّى
يُبْلِغَنِيَّيْهَا رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ أَبِي إِمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ * مَنْ صَلَّى عَلَى صَلَاةٍ
صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ مَا صَلَّى عَلَى فَلْيُقِلَّ عَبْدٌ مِنْ ذَلِكَ أَوْ لِيُكْثِرْ رَوَاهُ أَبُو الْيَمَنِ
ابْنُ عَسَاكَرٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَرَوَاهُ الضِّيَاءُ الْمُقَدِّسِيُّ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا وَفِيهِ فَلْيُكْثِرْ عَبْدٌ أَوْ لِيُقِلَّ * مَنْ صَلَّى عَلَى صَلَاةٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَمَلَائِكَتُهُ عَلَيْهِ

عَشْرًا قَلِيلًا كَثِيرًا عَبْدًا أَوْ لِقِيلًا. أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَنْ صَلَّى عَلَى صَلَاةٍ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ فِرَاطًا (أَيُّ مِنَ الْأَجْرِ) وَالْفِرَاطُ مِثْلُ أَخِي أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَنْ صَلَّى عَلَى فِي كُلِّ يَوْمٍ جُمُعَةٍ أَرْبَعِينَ مَرَّةً تَحْتَ اللَّهِ عَنْهُ ذُنُوبَ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَمَنْ صَلَّى عَلَى مَرَّةً وَاحِدَةً قَتُبِلَتْ مِنْهُ تَحْتَ اللَّهِ عَنْهُ ذُنُوبَ ثَمَانِينَ سَنَةً وَمَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ حَتَّى يَنْجِيَهُ الشُّوْرَةُ نَحَى اللَّهُ لَهُ مَنَارًا فِي جِسْرِ حَتَّى يُجَاوِزَ الْجِسْرَ رَوَاهُ أَبُو الشَّيْخِ وَالتَّيْمِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَفِي لَفْظٍ لَهُ قَالَ السَّخَاوِيُّ لَمْ أَقِفْ عَلَى أَصْلِهِ مَرْفُوعًا مَنْ صَلَّى عَلَى يَوْمِ الْجُمُعَةِ مِائَةَ صَلَاةٍ غُفِرَ لَهُ خَطِيئَتُهُ ثَمَانِينَ عَامًا قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ جَبْرِ فِي كِتَابِ الْمَلَادِ وَالْإِعْتَصَامِ قَالَ الرَّائِي فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ حَدِّثْنِي أَبُو مُقَاتِلٍ عَنْكَ بَانَ مِنْ صَلَّى عَلَيْكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِائَةَ صَلَاةٍ غُفِرَتْ لَهُ خَطِيئَتُهُ ثَمَانِينَ سَنَةً قَالَ صَدَقَ أَبُو مُقَاتِلٍ فَكَانَ رَأْيُهُ يَقُولُ أَنَا أَحَدُكُمْ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا أَحَدُكُمْ عَنْ أَبِي مُقَاتِلٍ لِأَنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَتَمَثَّلَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ صَلَّى عَلَى صَلَاةٍ وَاحِدَةٍ أَمَرَ اللَّهُ حَافِظُهُ أَنْ لَا يَكْتُبَ عَلَيْهِ ذَنْبًا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَكَرَهُ الْحَافِظُ السَّخَاوِيُّ فِي الْقَوْلِ الْبَدِيعِ وَقَالَ لَمْ أَقِفْ عَلَى سَنَدِهِ مَنْ صَلَّى عَلَى فِي حِينَ يُصْبِحُ عَشْرًا أَدْرَكَتْ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ أَحَدُهُمَا جَيِّدٌ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَنْ صَلَّى عَلَى كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَوَاهُ أَبُو حَفْصٍ بْنُ شَاهِينَ وَغَيْرُهُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْإِسْدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَنْ صَلَّى عَلَى فِي يَوْمِ آلْفٍ مَرَّةً لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ رَوَاهُ الضَّيَاءُ فِي الْمُنَازَةِ وَغَيْرُهُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَخْرَجَهُ ابْنُ شَاهِينَ عَنْهُ بَلْفَظٍ مَنْ صَلَّى عَلَى فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ آلْفَ مَرَّةٍ أَتَتْهُ حَيَاتُهُ وَرَوَاهُ أَبُو مُوسَى الْمَدِينِيُّ وَذَكَرَهُ ابْنُ التَّيْمَنِ وَغَيْرُهُ مَنْ صَلَّى عَلَى فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا آلْفَ آلِفٍ حَسَنَةٍ وَتَحَاةً آلْفَ آلِفٍ سَيِّئَةٍ وَكَتَبَ لَهُ مِائَةَ صَدَقَةٍ مَقْبُولَةٍ وَمَنْ صَلَّى عَلَى ثُمَّ بَلَّغْتَنِي صَلَاتَهُ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ وَتَالَتُهُ شَفَاعَتِي ذَكَرَهُ أَبُو سَعِيدٍ فِي شَرْفِ الْمُصْطَفَى عَنْ أَنَسِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَفَعَهُ مَنْ صَلَّى عَلَى فِي كُلِّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ قَضَى اللَّهُ لَهُ مِائَةَ حَاجَةٍ سَبْعِينَ مِنْهَا لِأَخِيرَتِهِ وَثَلَاثِينَ مِنْهَا لِذُنُوبِهِ أَخْرَجَهُ ابْنُ مَنْدَةَ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ الْحَافِظُ أَبُو مُوسَى الْمَدِينِيُّ أَنَّهُ حَدَّثَ غَرِيبٌ حَسَنٌ وَفِي

الفردوس بلا اسناد عن علي رضي الله عنه رفعه من صلى على مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ مِائَةَ مَرَّةٍ
 قَضَى اللَّهُ لَهُ مِائَةَ حَاجَةٍ * مَنْ صَلَّى عَلَى صَلَاةٍ وَاحِدَةٍ قُضِيَتْ لَهُ مِائَةُ حَاجَةٍ
 اُخْرَجَ التَّيْمِيُّ فِي تَرْغِيهِ عَنْ خَالِدِ بْنِ طَهْمَانَ وَهُوَ مُنْقَطِعٌ أَيْ لَمْ يَتَّصِلْ اسْنَادُهُ * مَنْ صَلَّى
 عَلَى عِنْدَ قَبْرِ سَيِّمَتُهُ وَمَنْ صَلَّى عَلَى مَنْ يَسِيدُ أَعْلَمَتُهُ اُخْرَجَ أَبُو الشَّيْخِ عَنْ
 أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ الْحَافِظُ السَّخَاوِيُّ وَسَنَدُهُ جَيِّدٌ كَمَا أَفَادَهُ شَيْخُنَا يَعْنِي الْحَافِظُ
 ابْنُ حَجَرٍ * مَنْ صَلَّى عَلَى عِنْدَ قَبْرِ سَيِّمَتُهُ وَمَنْ صَلَّى عَلَى نَائِيٍّ وَكَلَّ اللَّهُ بِهِ مَلَكًا
 أَبْلَغْنِي وَكُنِّي أَمْرَ دُنْيَاهُ وَآخِرَتِهِ وَكُنْتُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَهِيدًا أَوْ شَفِيعًا
 اُخْرَجَ الْمَشَارِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ * مَنْ صَلَّى عَلَى يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَلَيْلَةِ الْجُمُعَةِ
 مِائَةَ مَرَّةٍ مِنَ الصَّلَاةِ قَضَى اللَّهُ لَهُ مِائَةَ حَاجَةٍ سَبْعِينَ مِنْ حَوَائِجِ الْآخِرَةِ وَتَلَاوِينَ مِنْ
 حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَوَكَّلَ اللَّهُ بِهِ مَلَكًا يَدْخُلُهَا قَبْرِي كَمَا تَدْخُلُ عَلَيْكُمْ أَلْهَدَايَا
 إِنْ عَلِمْتِي بَعْدَ مَوْتِي كَعِلْمِي فِي الْحَيَاةِ رَوَاهُ الدَّبْلِيُّ فِي مُسْنَدِ الْفَرْدُوسِ وَغَيْرِهِ
 عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ * مَنْ صَلَّى عَلَى مِائَةِ صَلَاةٍ حِينَ يُصَلِّي الصُّبْحَ قَبْلَ أَنْ
 تَبْكُلُمْ قَضَى اللَّهُ لَهُ مِائَةَ حَاجَةٍ يُعْجَلُ لَهُ مِنْهَا تَلَاوِينَ وَيَدْخُرُ لَهُ سَبْعِينَ وَفِي
 الْمَرْبِ مِثْلَ ذَلِكَ قَالُوا وَكَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِنْ اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ
 يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
 حَتَّى تَمُدَّ مِائَةَ رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى الْحَافِظُ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ * مَنْ صَلَّى
 صَلَاةً لَمْ يُصَلِّ فِيهَا عَلِيٌّ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِي لَمْ تُقْبَلْ مِنْهُ اُخْرَجَ الدَّارِ قُطْنِيُّ وَابْنُ أَبِي
 عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ * مَنْ صَلَّى عَلَى يَوْمِ الْجُمُعَةِ كَانَتْ
 شَفَاعَةً لَهُ عِنْدِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ اُخْرَجَ الدَّارِ قُطْنِيُّ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا * مَنْ
 صَلَّى عَلَى يَوْمِ الْجُمُعَةِ ثَمَانِينَ مَرَّةً غُفِرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبُ ثَمَانِينَ سَنَةٍ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 كَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكَ فَقُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ
 الْأَمِينِ وَتَعَمَّدُ وَاحِدَةً رَوَاهُ الدَّارِ قُطْنِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَحَسَنَةُ الْعِرَاقِيُّ وَمَنْ
 قُلَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ التَّعْمَانِ وَرَوَى نَحْوَهُ الْحَطِيبُ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ * مَنْ صَلَّى صَلَاةَ
 الْمَضْرِبِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَكَانِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ
 الْأَمِينِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا ثَمَانِينَ مَرَّةً غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُ ثَمَانِينَ عَامًا وَكُنِبَتْ

لَهُ عِيَاةٌ ثَمَانِينَ سَنَةً رَوَاهُ ابْنُ شَكْوَالٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ * مَنْ صَلَّى عَلَى
 مَسَاءٍ غُفِرَ لَهُ قَبْلُ أَنْ يُصْبِحَ وَمَنْ صَلَّى عَلَى صَبَاحٍ غُفِرَ لَهُ قَبْلُ أَنْ يُسَيِّ ذَكَرَهُ الْحَافِظُ
 السَّخَاوِيُّ فِي الْقَوْلِ الْبَدِيعِ بِدُونِ تَخْرِيجٍ * مَنْ صَلَّى عَلَى فِي كِتَابٍ لَمْ تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ
 يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ مَا دَامَ اسْمُهُ فِي ذَلِكَ الْكِتَابِ وَفِي رِوَايَةٍ لَمْ تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ تَسْتَغْفِرُ
 لَهُ رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَغَيْرُهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ * مَنْ عَسَرَ عَلَيْهِ شَيْءٌ فَلْيُكَثِّرْ مِنَ
 الصَّلَاةِ عَلَى فَإِنَّهَا تَحُلُّ الْقَدْرَ وَتَكْشِفُ الْكُرْبَ ذَكَرَهُ فِي الْقَوْلِ الْبَدِيعِ
 بِدُونِ تَخْرِيجٍ * مَنْ كَتَبَ عَنِّي عِلْمًا فَكُتِبَ مَعَهُ صَلَاةٌ عَلَيَّ لَمْ يَزَلْ فِي آخِرِ مَا قَرَيْ
 ذَلِكَ الْكِتَابُ أَخْرَجَهُ الدَّارِقُطِيُّ وَغَيْرُهُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ * مَنْ
 قَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ
 عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ وَتَرَحَّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ
 وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا تَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ شَهِدْتُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَشَفَعْتُ
 لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْأَدَبِ الْمَفْرُودِ وَالطَّبْرِيُّ وَالْعِصْلِيُّ عَنْ
 أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ * مَنْ قَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ
 عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَنْزِلْهُ الْمَقْعَدَ الْمُقَرَّبَ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجَبَتْ لَهُ شَفَاعَتِي
 رَوَاهُ الْأَمَامُ أَحْمَدُ وَغَيْرُهُ عَنْ رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي
 الدُّنْيَا بِالْفَرْقِ الْمُقَرَّبَ عِنْدَكَ فِي الْجَنَّةِ خَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَبَعْضُ أَصَابِدِهِ حَسَنٌ
 قَالَ الْحَافِظُ السَّخَاوِيُّ وَالْمَقْعَدُ الْمُقَرَّبُ يَحْتَمِلُ أَنْ يَرَادَ بِهِ الْوَسِيلَةُ أَوْ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ
 أَوْ جُلُوسُهُ عَلَى الْعَرْشِ أَوْ الْمَنْزِلُ الْعَالِي وَالْقَدْرُ الرَّفِيعُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ * مَنْ قَالَ جَزَى اللَّهُ عَنَّا
 مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ أَتَعَبَ سَبْعِينَ مَلَكًا أَلْفَ صَبَاحٍ رَوَاهُ أَبُو نَعِيمٍ
 وَغَيْرُهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَالضَّمِيرُ فِي قَوْلِهِ أَهْلُهُ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ رَاجِعًا إِلَى
 اللَّهِ تَعَالَى أَوْ إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا قَالَ الْمَجْدُ اللَّغْوِيُّ * مَنْ قَالَ حِينَ يُنَادِي
 اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ الثَّامَّةُ وَالصَّلَاةُ الْقَائِمَةُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَرْضَ
 عَنْهُ رِضًا لَا سَخَطَ بَعْدَهُ اسْتَجَابَ اللَّهُ دَعْوَتَهُ رَوَاهُ الْأَمَامُ أَحْمَدُ وَغَيْرُهُ عَنْ جَابِرِ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَرَوَاهُ عَنْهُ ابْنُ وَهْبٍ فِي جَامِعِهِ وَلَفْظُهُ مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنُ
 اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ الثَّامَّةُ وَالصَّلَاةُ الْقَائِمَةُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ

وَأَعْطَاهُ الْوَسِيلَةَ وَالشَّفَاعَةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي * مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ
 اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةَ التَّامَّةَ وَالصَّلَاةَ الْقَائِمَةَ آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ
 وَأَبْنِعْهُ يَوْمًا مُحَمَّدًا الَّذِي وَعَدْتَهُ حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ
 عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ * وَالْمُرَادُ بِدَعْنَامِ الْإِذَانِ كَمَا فِي حَدِيثِ مُسْلِمَ * مَنْ قَالَ اللَّهُمَّ
 صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَكُونُ لَكَ رِضًا وَلِحَقًّا آدَاءً وَأَعْطَاهُ
 الْوَسِيلَةَ وَالْقَامَةَ الَّذِي وَعَدْتَهُ وَأَجْزِيَهُ عَمَّا مَنِ * أَفْضَلُ مَا جَزَيْتَ نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ
 وَصَلَّى عَلَى جَمِيعِ إِخْوَانِهِ النَّبِيِّينَ وَالصَّالِحِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ مَنْ قَالَهَا
 فِي كُلِّ جُمُعَةٍ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَجَبَتْ لَهُ شَفَاعَتِي ذَكَرَهُ فِي التَّوَلُّدِ الْبَدِيعِ وَقَالَ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي
 عِبَّاسٍ فِي بَعْضِ نَصَابِيهِ بِسَنَدٍ لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ * مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَى فَلَا دِينَ لَهُ * أَخْرَجَهُ
 عُمَدُ بْنُ حَمْدَانَ الْمُرُوزِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ * مَنْ نَسِيَ الصَّلَاةَ عَلَى
 خَطِيئَةٍ طَرِيقِ الْجَنَّةِ * رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ وَغَيْرُهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَابْنِ أَبِي
 أَوْغَيْرِهِ عَنْ أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ﴿حَرْفُ الْوَاوِ﴾ وَيْلٌ لِمَنْ لَا يَرَانِي يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ قَالَتْ عَائِشَةُ * وَمَنْ لَا يَرَانِي قَالَ الْبَحِيلُ قَالَتْ * وَمَنْ الْبَحِيلُ قَالَ الَّذِي
 لَا يُصَلِّي عَلَى * إِذَا سَمِعَ بِأَسْمَى ذَكَرَهُ فِي شَرَفِ الْمُصْطَفَى لِأَبِي سَعِيدٍ الْوَاعِظِ قَالَ إِنَّ
 عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَتْ تَخْطُ شَيْئًا فِي وَقْتِ السَّحَرِ فَضَلَّتْ الْإِبْرَةَ وَطُنِيَ
 السِّرَّاجُ فَدَخَلَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَضَاءَ الْبَيْتُ بِضَوْئِهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَجَدَتِ الْإِبْرَةَ فَقَالَتْ مَا أَضَوُّ وَجْهَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ وَيْلٌ لِمَنْ
 لَا يَرَانِي الْخَدِيتُ ﴿حَرْفُ الْبَاءِ﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ أَنْجَاكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 مِنْ أَهْوَالِهَا وَمَوَاطِنِهَا أَكْثَرُكُمْ عَلَى صَلَاةٍ فِي دَارِ اللَّهِ نَبَا إِنَّهُ قَدْ كَانَ فِي
 اللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ كَفَايَةٌ إِذَا يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ الْآيَةَ
 فَأَمَرَ بِذَلِكَ الْمُؤْمِنِينَ لِيُسَبِّحُوا عَلَيْهِ * أَخْرَجَهُ أَبُو الْقَاسِمِ التِّيمِيُّ فِي تَرْغِيهِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ * بِأَعْلَى أَحْفَظَ غَنَى حَصَلَتَيْنِ آتَانِي بِهِمَا جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَكْثَرُ
 الصَّلَاةِ بِالسَّحَرِ وَالْإِسْتِغْفَارِ بِالْمَغْرِبِ وَالصَّلَاةُ عَلَى وَالْإِسْتِغْفَارُ لِاتِّخَابِ
 قَارِنِ السَّحَرِ وَالْمَغْرِبِ شَاهِدَانِ مِنْ شُهُودِ الرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى خَلْقِهِ أَخْرَجَهُ ابْنُ
 بِشْكُوَالٍ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بَعْضِ

مَنَازِيهِ وَأَسْتَمَعَنِي عَلَى مَنْ بَقِيَ فِي الْمَدِينَةِ فَقَالَ أَحْسِنِ الْخِلَافَةَ يَا عَلِيُّ عَلَيْهِمْ وَأَكْتُبْ
بِحَبْرِهِمْ إِلَى قَلْبِ ثَمَنَةِ عَشَرَ يَوْمًا ثُمَّ أَنْصَرَفَ فَلَقِيْنُهُ فَقَالَ لِي يَا عَلِيُّ أَحْفَظْ عَنِّي
تَحْصِيَتَيْنِ الْحَدِيثَ وَتَحْصِرَ اللَّهِ أَتَحْبَابَ الْحَدِيثِ وَأَهْلَ الْعِلْمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَحَبْرَهُمْ
مُخْلُوقٌ يَقُوحُ فَيَقْفُونَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَيَقُولُ لَهُمْ طَائِلًا كُنْتُمْ تُصَلُّونَ عَلَيَّ
نَيِّبِي إِذْ ظَلَقُوا بِهِنَّ إِلَى الْجَنَّةِ أَخْرَجَهُ الثِّمَرِيُّ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

نُسَمَةُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الرِّصَاعُ الْمَالِكِيُّ فِي نَحْفَةِ الْأَخْيَارِ فِي فَضْلِ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ
بَعْدَ ذِكْرِ جُمْلَةٍ مِنَ الْأَحَادِيثِ الْوَارِدَةِ فِي فَضْلِ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُبَّمَا نَظَرَ بَعْضُ ضَعْفَاءِ الْإِيمَانِ فِي بَعْضِ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ فَيَقْدَحُ فِيهَا وَيَقُولُ أَتَمَّا
لَمْ تَرُدُّ فِي الصَّحَاحِ وَهُوَ مِنْ سُوءِ الْعَقِيدَةِ وَالْقَدَحُ فِي شَرِيعَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بَلِ الصَّوَابُ تَلَقَّى مَا تَلَقَّاهُ الْعُلَمَاءُ بِالْقَبُولِ لِأَنَّ عَدْلَهُ أَمَنَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَمْنَعُهُمْ مِنَ الْكَذِبِ
عَلَى السَّيِّدِ الرَّسُولِ وَقَدْ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ
النَّارِ وَحَاشَا أَهْلَ الْعِلْمِ الْخَائِفِينَ مِنَ اللَّهِ أَنْ يَتَعَمَّدُوا الْكَذِبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَأَحَادِيثِ التَّرْغِيبِ مَعْلُومٌ مَا فِيهَا عِنْدَ الْعُلَمَاءِ ثُمَّ إِنَّ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ اشْتَرَكْتَ كُلُّهَا فِي فَضْلِ
الصَّلَاةِ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ وَعَزَّ وَجَلَّ الْقَدْرُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى وَهَذَا أَمْرٌ مَقْطُوعٌ بِهِ لَا يَشْكُ عَاقِلٌ فِيهِ وَإِنَّمَا
تَقَعُ الزِّيَادَةُ وَاخْتِلَافُ الرِّوَايَاتِ فِي قَدْرِ الثَّوَابِ وَرَفْعِ الدَّرَجَاتِ أَهْوَ قَالَ الْحَافِظُ السَّخَاوِيُّ
فِي خَاتَمَةِ كِتَابِهِ الْقَوْلُ الْبَدِيعُ قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ أَبُو زَكَرِيَّا التَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي الْأَذْكَارِ قَالَ
الْعُلَمَاءُ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ وَالْفُقَهَاءِ وَغَيْرِهِمْ يَجُوزُ وَيُسْتَحَبُّ الْعَمَلُ فِي الْفَضَائِلِ وَالتَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيْبِ
بِالْحَدِيثِ الضَّعِيفِ مَا لَمْ يَكُنْ مَوْضُوعًا وَمَا الْأَحْكَامُ كَالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ وَالْيَسْعِ وَالنَّكَاحِ
وَالطَّلَاقِ وَغَيْرِ ذَلِكَ فَلَا يَعْمَلُ فِيهَا إِلَّا بِالْحَدِيثِ الصَّحِيحِ أَوْ الْحَسَنِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي احْتِيَاطٍ
فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ كَمَا إِذَا وَرَدَ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ بِكَرَاهَةٍ بَعْضُ الْيُسُوعِ أَوْ الْأَنْكَاخَةِ فَإِنَّ الْمُسْتَحَبَّ
أَنْ يَنْتَزِعَهُ عَنْهُ وَلَكِنْ لَا يَجِبُ أَنْتَهَى كَلَامُ التَّوَوِيِّ وَخَالَفَ ابْنُ الْعَرَبِيِّ الْمَالِكِيُّ فِي ذَلِكَ فَقَالَ إِنَّ
الْحَدِيثَ الضَّعِيفَ لَا يَعْمَلُ بِهِ مُطْلَقًا وَقَدْ سَمِعْتُ شَيْخًا يَنْصِي الْحَافِظُ ابْنَ حَجَرَ رَحِمَهُ اللَّهُ مَرَارًا
يَقُولُ وَكُتِبَ لِي بِحُطَّةٍ أَنْ تُرَاطِبَ الْعَمَلُ بِالضَّعِيفِ ثَلَاثَةً الْأَوَّلُ مُتَّفِقٌ عَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ الضَّعِيفُ
غَيْرَ شَدِيدٍ فَيُخْرِجُ مَا انْفَرَدَ بِهِ أَحَدٌ مِنَ الْكَذَّابِينَ أَوِ الْمُتَّهَمِينَ بِالْكَذِبِ وَمَنْ خَشِيَ غَلْطَهُ الثَّانِي
أَنْ يَكُونَ مَنْدَرَجًا تَحْتَ أَصْلٍ عَامٍ فَيُخْرِجُ مَا يُخْتَرَعُ بِحَيْثُ لَا يَكُونُ لَهُ أَصْلٌ أَصْلًا الثَّالِثُ أَنْ لَا
يَعْتَقِدَ عِنْدَ الْعَمَلِ بِثَبُوتِهِ لِسَلَا يُنْسَبُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَمْ يَقُلْهُ أَهْوَ قَالَ الْحَافِظُ

السخاوى قلت ونقل عن الامام احمد انه يعمل بالضعيف اذا لم يوجد غيره ولم يكن ثم ما
 يعارضه وفي رواية عنه ضعيف الحديث احب اليه من رأى الرجال وكذا ذكر ابن حزم ان
 جميع الخفية يجمعون على ان مذهب ابي حنيفة رحمه الله ان ضعيف الحديث اولى عنده من
 الراى والقياس . وسئل احمد عن الرجل يكون ببلد لا يوجد فيها الا صاحب حديث لا يدري
 صحبه من سقيمه وصاحب راى فن يسأل قال يسأل صاحب الحديث ولا يسأل صاحب
 الراى . ونقل ابو عبد الله ابن منده عن ابي داود صاحب السنن وهو من تلامذة الامام احمد
 انه يخرج الاسناد الضعيف اذا لم يجد في الباب غيره وانه اقوى عنده من راى الرجال . فتحصل
 ان في الضعيف ثلاثة مذاهب لا يعمل به مطلقا يعمل به مطلقا اذا لم يكن في الباب غيره ثالثها
 وهو الذي عليه الجمهور يعمل به في الفضائل دون الاحكام كما تقدم بشرطه واما الموضوع
 فلا يجوز العمل به بحال وكذا روايته الا ان قرنت ببيان لقوله صلى الله عليه وسلم فيما رواه مسلم
 في صحيحه من حديث سمرة رضى الله عنه من حدث عنى بحديث يرى انه كذب فهو احد
 الكاذبين وكفى بهذه الجملة وعيدا شديدا في حق من روى الحديث وهو يظن انه كذب فضلا
 عن ان يتحقق ذلك ولا يبينه ثم قال قال ابن الصلاح رحمه الله ما لفظه بعد تعريف الصحيح من
 علومه ومتى قالوا هذا حديث صحيح فعناه انه اتصل بسنده مع سائر الاوصاف المذكورة
 وليس من شرطه ان يكون مقطوعا به في نفس الامر الى ان قال وكذلك اذا قالوا في حديث انه
 غير صحيح فليس ذلك قطعاً بانه كذب في نفس الامر اذ قد يكون صدقاً في نفس الامر واتماً
 المراد انه لم يصح اسناده على الشرط المذكور والله اعلم . وينبني كما قال التتوي ايضا لمن بلغه
 شىء من فضائل الاعمال ان يعمل به ولو مرة ليكون من اهله ولا يبنني ان يتركه مطلقا بل
 يأتي بما يسر منه لقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق على صحته واذا امرتكم بشىء
 فافعلوا منه ما استطعتم اهـ وروى الحافظ السخاوى في جزء الحسن بن عرفة بسنده الى ابي سلمة
 وجابر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بلغه عن الله عز وجل
 شىء فيه فضيلة فاخذ به ايمانا به ووراءه ثوابه اعطاه الله ذلك وان لم يكن كذلك ولهذا الحديث
 شواهد انتهى . قال جامع هذا الكتاب وجميع هذه الاحاديث المذكورة في هذا الباب في فضل
 الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لم اذكر فيها شيئا مذكرا الحافظ المذكور فيه انه موضوع
 وشديد الضعف والله سبحانه وتعالى اعلم . وفي فتاوى الشهاب الربلى سئل عن معنى قوله
 يعمل بالحديث للضعيف في فضائل الاعمال هل معناه اتباع الحكم به واذا قلتم معناه ذلك فما
 الجواب عن قول ابن دقيق العيد في الكلام على شروط العمل بالحديث للضعيف وان لا يلزم

عليه اثبات حكم فاجاب بانه قد حكى التوروى في عدة من تصانيفه اجماع اهل الحديث على العمل بالحديث الضعيف في الفضائل ونحوها خاصة وقال ابن عبد البر احاديث الفضائل لا يحتاج فيها الى ما يحتاج به . وقال الحاكم سمعت ابا زكريا العنبري يقول الخبر اذا ورد لم يحرم حلالا ولم يحلل حراما ولم يوجب حكما وكان فيه ترغيب او ترهيب انمض عنه وتسوهل في روايته . ولفظ ابن مهدي فيها خرجه البيهقي في المدخل اذا روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحلال والحرام والاحكام شددنا في الاسانيد وانتقدنا في الرجال واذا روي في الفضائل والثواب والعقاب تساهلنا في الاسانيد وتساحفنا في الرجال . ولفظ الامام احمد في رواية الميموني عنه الاحاديث الرقائق محتمل ان يتساهل فيها حتى يجيئ بشئ فيه حكم وقال في رواية عياش عن ابن اسحاق رجل نكتب عنه هذه الاحاديث بيني المغازي ونحوها اذا جاء الحلال والحرام اردنا قوما هكذا وقبض اصابع يديه الاربع فقد علم ان كلام ابن دقيق العيد موافق لكلام الائمة وهو خارج بقولهم من فضائل الاعمال وعلم ايضا ان المراد بفضائل الاعمال الترغيب والترهيب وفي معناها القصص ونحوها انتهت عبارة الشهاب الرملي رحمه الله تعالى

الباب الثالث فيما ورد عن الانبياء والعلماء في فضل الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم

روى سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اوحى الله عز وجل الى موسى عليه السلام اني جعلت فيك عشرة آلاف سمع حتى سمعت كلامي وعشرة آلاف لسان حتى اجبتني واحب ما تكون الي واقربه اذا كثرت الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم اخرجه ابو القاسم القشيري في الرسالة * وفي شفاء الاسقام عن الحافظ ابي نعيم انه قال ذكر في بعض الاخبار ان الله سبحانه وتعالى اوحى الى موسى عليه السلام يا موسى لولا من يحمدي ما ازلت من السماء قطرة ولا نبت من الارض حبة وذكر اشياء كثيرة الى ان قال يا موسى اريد ان اكون اقرب اليك من كلامك الى لسانك ومن وسواس قلبك الى قلبك ومن روحك الى بدنك ومن نور بصرك الى عينك قال نعم يا رب قال فاكثروا من الصلاة على محمد نبي وتقله الحافظ السخاوي وشراح الدلال بنحو هذا * وفي مسالك الخفاء وغيره اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام يا موسى اتحب ان لا ينالك من عطش يوم القيامة قال الهى نعم قال فاكثروا من الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم رواه ابو القاسم التيمي في ترغيبه عن كعب الاحبار * قال الحافظ السخاوي وروي في بعض الاخبار انه كان في بني اسرائيل عبد مسرف على نفسه فلما مات رموا به فاوحى الله الى نبيه موسى عليه السلام ان غسله وصل عليه فاني قد غفرت له قال يا رب و يوم ذلك قال انه فتح التوراة يومافوجد فيها اسم محمد صلى الله عليه وسلم فصلى عليه قد غفرت

له بذلك قال ابو محمد جبر في كتابه الملاذ والاعتصام وروى ايضا ان موسى عليه السلام ضرب بعصاه البحر عند العبور عشر مرات فلم ينقلب فلوحي الله اليه ان صل على محمد وعلى آله فصلى وضرب البحر فانقلب * وقال ايضا روى في بعض الاخبار ان الله تعالى لما خلق آدم عليه السلام وفتح عينيه نظر الى العرش فرأى اسم محمد عليه السلام مكتوبا على سرادق العرش فقال يارب هل احدا كرم عليك مني قال نعم هذا اسم نبي من ولدك اكرم على منك ولولا هو ما خلقت السموات والارض والجنة والنار فلما خلق الله سبحانه حواء من ضلعه رفع بصره فرأى خلقا ما يشبه خلقه وقد كان ركب الله فيه الشهوة فقال عند ذلك يارب ما هي قال حواء قال فزوجنيها قال فامهرها قال ومامهرها قال ان تصلى على صاحب الاسم عشر مرات قال فان فعلت زوجتنيها قال نعم قال فصلى على محمد صلى الله عليه وسلم عشر مرات فكان ذلك صداق حواء رضى الله عنها اخرجها صاحب الشرف قال وفي رواية اخرى من غير كتاب الشرف مرفوعة لوهب بن منبه قال لما خلق الله عز وجل آدم عليه السلام ونفخ فيه الروح فتح عينيه فنظر الى باب الجنة فاذا عليه مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله فقال يارب هل تخلق خلقا اكرم عليك مني قال نعم يا آدم نيامن ذريتك من اجله خلقت الجنة والنار فلما خلق الله حواء ونظر الى خلق لا يشبه خلقا وركب فيه الشهوة قال يارب ما هي قال حواء قال يارب زوجني منها قال هات مهرها قال يارب ومامهرها قال تصلى على صاحب هذا الاسم عشر مرات قال يارب ان فعلت ازوجنيها قال نعم فصلى على محمد عشر مرات فكان المهر * وقال ابو بكر الصديق رضى الله عنه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم امحق للخطايا من الماء للنار والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم افضل من عتق الرقاب وحبر رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل من مهج الانفس او قال من ضرب السيف في سبيل الله رواه التميمي وابن بشكوال موقوفا عليه رضى الله عنه * وقال علي رضى الله عنه من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة مائة مرة جاء يوم القيامة ومعه نور لو قسم ذلك الثور بين الخلق كلهم لو سمعهم اخرجهم ابو نعيم في الحلية * وذكر ابو محمد جبر وغيره عن علي رضى الله عنه ايضا انه قال لولا ان انسى ذكر الله ما تقربت الى الله الا بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم * وقالت عائشة رضى الله عنها زينوا بحاج السكم بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم رواه التميمي * وقال ابو محمد جبر قال ابو هريرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم هي الطريق الى الجنة * وقال عبد الله بن مسعود لا صلاة لمن لم يصل فيها على النبي صلى الله عليه وسلم وقال يزيد بن وهب يا زيد لا تدع اذا كان يوم الجمعة ان تصلى على النبي صلى الله عليه وسلم الف مرة تقول اللهم صل على محمد النبي الامي

رواه التيمي في الترغيب وعن حذيفة رضى الله عنه قال الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تدرئ
الرجل وولده وولده له رواه ابن بشكوال ونقل ابو محمد جبر عن ابي شعيب قال كتب عمر بن
عبد العزيز انشر والعلين يوم الجمعة فان غائلة العلم النسيان واكثر الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم يوم الجمعة اه وقال وهب بن منبه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عبادة اخرج
التيمي في ترغيبه والتميزي وابن بشكوال وروى ابو القاسم التيمي ايضا في الترغيب من طريق
علي بن الحسين بن علي رضى الله عنهم قال علامة اهل السنة كثرة الصلاة على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وذكر المجد اللغوي عن جعفر الصادق قال اذا كان يوم الخميس عند العصر اهبط الله
ملائكة من السماء الى الارض معهم صحائف من فضة بايديهم اقلام من ذهب يكتبون الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك اليوم وتلك الليلة ومن الغد الى غروب الشمس وقال
الشافعي رضى الله عنه احب ان يقدم المرء بين يدي خطبته وكل امر طلبه حمد الله والثناء عليه
سبحانه وتعالى والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال رضى الله تعالى عنه في الام احب ان
يكثر المرء الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل حال وذكر ابو محمد جبر عن
عبد الله بن عيسى قال كان يقال من قرأ القرآن وصلى على محمد صلى الله عليه وسلم ودعا فقد
اتمس الخير من مظانه وروى عن ابي هريرة وفي القول البديع قال ابو غسان من صلى على
رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة مرة في اليوم كان من داوم العبادة طول الليل والنهار وقال
ابن التيمان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم باجماع اهل العلم من افضل الاعمال وبها
ينال المرء الفوز في الجال والمآل وقال الحلبي في كتاب شعب الايمان ان تعظيم النبي صلى الله
عليه وسلم من شعب الايمان وقرر ان التعظيم منزلة فوق المحبة ثم قال فحق علينا ان نحبه ونجله
ونعظمه اكثر واوفر من اجلال كل عبد سيده وكل ولد والده قال وبمثل هذا نطق الكتاب
ووردت اوامر الله تعالى ثم ذكر الآيات والاحاديث وما كان من فعل الصحابة معه صلى الله
عليه وسلم الدال على كمال تعظيمه وتبجيله في كل حال وبكل وجه ثم قال وهذا كان من الذين
رزقوا مشاهدته واما اليوم فمن تعظيمه الصلاة والسلام عليه كلما جرى ذكره صلى الله عليه وسلم
قال الله تعالى إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ
وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا فامر عباده بما بعد اخبارهم ان ملائكة يصلون لتبجيلهم على ان الملائكة
مع انفسكم عن التقييد بشريته يقربون الى الله تعالى بالصلاة والتسليم عليه صلى الله عليه وسلم
فحقن اولي واحق واخرى واخلق وقال العارف الصاوي في حاشيته على الجلالين اعلم ان
العلماء اتفقوا على وجوب الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الخلاف في تعيين

الواجب ثم قال وبالجمنة فالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم توصل الى الله تعالى من غير
 شيخ لان الشيخ والسند فيها صاحبها لأنها تعرض عليه ويصلى الله على المصلي بخلاف غيرها
 من الاذكار فلا بد فيها من الشيخ العارف والادخلها الشيطان ولا يستفيع صاحبها بها وقال
 الحليمي المقصود بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم التقرب الى الله تعالى بامثال امره
 وقضاء حق النبي صلى الله عليه وسلم علينا وقال العزيز عبد السلام ليست صلاتنا على
 النبي صلى الله عليه وسلم شفاعته مناله فان مثلنا لا يشفع مثله ولكن الله امرنا بالمكافأة لمن احسن
 الينا وانعم علينا فان عجزنا عنها كافينا بالدعاء فارشدنا الله لما علم عجزنا عن مكافأة نينا
 صلى الله عليه وسلم الى الصلاة عليه لتكون صلاتنا عليه مكافأة لاحسانه اليانا وافضاله علينا
 اذ لا احسان افضل من احسانه صلى الله عليه وسلم وقال ابو محمد المرحاني صلاتك عليه
 في الحقيقة لما كان فمعا دأد اعليك صرت في الحقيقة داعيا لنفسك وقال ابن العربي فائدة
 الصلاة عليه ترجع الى الذي يصلى عليه لدلالة ذلك على نصوص العقيدة وخلوص التوبة وانظهار
 المحبة والمداومة على الطاعة والاحترام للواسطة الكريمة وقال السخاوي عن بعضهم من اعظم
 شعب الايمان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم محبة له واداء لحقه وتوقير آله وتعظيمه والمواظبة
 عليها من باب اداء شكره صلى الله عليه وسلم وشكره واجب لما عظم منه من الانعام فانه سبب نجاتنا
 من الجحيم ودخولنا في دار التعيم وادراكنا الفوز بآيسر الاسباب ونيلنا السعادة من كل
 الابواب ووصولنا الى المراتب السنية والمناقب العلية بالاحجاب لقد من الله على المؤمنين
 اذ بقت فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم آياته ويعلمهم الكتاب والحكمة
 ويذكرهم وان كانوا من قبل كفي ضلال مبين وقال الاقليشي اى علم ارفع وائى
 وسيلة اشفع وائى عمل انفع من الصلاة على من صلى الله عليه وجميع ملائكته وخصه
 بالقرية العظيمة منه في دنياه وآخريته فالصلاة عليه اعظم نور وهى التجارة التى لا تبور وهى
 كانت هجبرى الاولياء فى المساء والبكور فكن مثابرا على الصلاة على نبيك فبذلك تنظهر
 من غيبك ويزكو منك العمل وتبلغ غاية الامل ويضى نور قلبك وتنال مرضاة ربك
 وتأمن من الاهوال يوم المخاوف والاولجال صلى الله عليه وسلم تسليما كما كرمه برسالته
 وخلته تكريما وعلمه ما لم يكن يعلم وكان فضل الله عليه عظيما وقال الحافظ السخاوي قال
 العراقي لم يقتصر سبحانه وتعالى فى الصلاة على نبيه بان يصلى على المصلى عليه بالواحدة عشرة ابل
 زاده على ذلك رفع عشر درجات وحط عنه عشر سيئات كما فى حديث انس وزاده ايضا على ذلك كتابة

عشر حسنات كما في حديث أبي بردة بن نيار وزاد في حديث البراء وكن له كعتق عشر رقاب وفي هذه الأحاديث دلالة على شرف هذه العبادة من تضعيف صلاة الله تعالى على المصلي وتضعيف الحسنات وتكفير السيئات ورفع الدرجات وعتق الرقاب فأكثر من الصلاة على سيد السادات ومعدن السعادات فإنها وسيلة لنيل المسرات وذريعة لانقضاء الصلوات ومنع المضرات ولك بكل صلاة صليتها عليه عشر صلوات يصلها عليك جبار الأرضين والسموات مع حط عشر سيئات ورفع عشر درجات وصلاة الملائكة الكرام عليك في دار المقام صلى الله عليه وسلم تسليماً كثيراً هو قال القسطلاني الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم مشروعة في جميع العبادات على اختلاف الأوقات في الجمع والجماعات والخطب والصلوات وسائر الثقلبات والتصرفات حتى في المعاملات والمبايعات وعقود المناكحات خصوصاً في خلوات السلوك عند الأذكار والدعوات أذ بهاد خولها في أبواب الإجابات هو قال الإمام الشعراني في كتاب تنبيه المغترين الذي الله في بيان أخلاق السلف الصالح ومن أخلاقهم رضى الله عنهم عدم غفلتهم عن ذكر الله تعالى وعن الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل مجلس جلسوه غملاً بقوله صلى الله عليه وسلم لا يجلس قوم مجلساً يذكر الله فيه ولم يصلوا على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم إلا كان عليهم ترة أي تبعه ونقصا يوم القيامة وقال رضى الله عنه في كتاب لواقح الأنوار القدسية في بيان المهود المحمدية وهو المهود الكبير أخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نكثر من الصلاة والتسليم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلاً ونهاراً ونذكر لأخواننا ما في ذلك من الأجر والثواب ونزرعهم فيه كل الترغيب أظهار المحبة صلى الله عليه وسلم وإن جعلوا لهم ورداً كل يوم وليلة صباحاً ومساءً من ألف صلاة إلى عشرة آلاف صلاة كان ذلك من أفضل الأعمال ويحتاج المصلي إلى طهارة وحضور مع الله لأنهم أوجاهة الله كالصلاة ذات الركوع والسجود وإن لم تكن الطهارة لها شرطاً في محبتها وصاحبها جالس بين يدي الله عز وجل في محل القرب يسأله أن يصلي على نبيه وإن كان الفضل لمحمد صلى الله عليه وسلم أصالة فإنه هو الذي سن له أن يصلي عليه ليحصل للمصلي الصلاة من الله تعالى فمن واظب على ما ذكرناه كان له أجر عظيم وهي من أولى ما يتقرب به إليه صلى الله عليه وسلم وما في الوجود من جعل الله تعالى له الحل والربط دنيا وأخرى مثله صلى الله عليه وسلم فمن خدمه على الصدق والمحبة والصفاء دانت له رقاب الجبابرة وأكرمته جميع المؤمنين كما ترى ذلك فيمن كان مقرراً باعند ملوك الدنيا ومن خدم السيد خدمته العبيد وكانت هذه طريقة شيخنا وقدوة لنا إلى الله تعالى الشيخ نور الدين الشافعي نسبة إلى بلدة اسمها شون في قرية من بلاد سيدي أحمد الدوي رضى الله عنه وكذلك كانت طريقة الشيخ العارف

بالله تعالى احمد الزواوي المدفون بد منهوور من اعمال البحيرة فكان ورد الشيخ نور الدين
 الشوفي كل يوم عشرة آلاف وكان ورد الشيخ احمد الزواوي اربعين الف صلاة وقد حكي
 التعلي في كتاب العرائس ان لله تعالى خلق اوراق جيل قاف لا يعلم عددهم الا الله ليس لهم عبادة
 الا الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال سيدي ابو العباس التيجاني في شرح قوله
 اللهم واجمل صلاتنا عليه مفتاحا طلب المصلي من الله تعالى ان تكون صلاته عليه صلى الله عليه
 وسلم مفتاحا لما انغلق من ابواب القيوب والمعارف والانوار والاسرار لما كان صلى الله عليه وسلم
 هو المفتاح في هذا الميدان كانت الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم جديرة بهذا عند الله تعالى فمن
 انزل عنها وانقطع من جميع السالكين انقطع وطرد وليس له في القرب من الله نصيب انتهى
 من كتاب جواهر المعاني هو قال في كتاب جواهر المعاني ايضا وما كتب به يعني شيخه ابا العباس
 المذكور الى بعض الطلبة بعد البسملة والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وبعد فالذي اعطاك به و اوصيك به عليك بالله عز وجل في سررك و علانيتك بتصفية قلبك من
 مخالفة امره والتحويل على الله بقلبك والرضا بحكمه في جميع امورك والصبر لمجاري مقاديره في
 كل احوالك واستعن على جميع ذلك بالاكثر من ذكر الله على قدر الاستطاعة بحضور قلبك
 فهو معين لك على جميع ما اوصيتك به واكبر ذكر الله فائدة واعظمه جدوى وعائده هي الصلاة
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع حضور القلب فانها متكفلة بجميع مطالب الدنيا
 والآخرة دفعا وجلبا في كل شيء وان من اكثر استعمالها كان من اكبر اصفياء الله اه وقال رضي
 الله عنه من رسالة اخرى الى كافة الاخوان اينما كانوا واعلموا ان التقوى قد صعب مر امها وتناءت
 بعد ان يمد يد احد خطاهما وكلت الهمم دونها فلا يصل احد اساسها واحتكامها الا الفرد
 الشاذ النادر لما طبعت عليه القلوب والنفوس من الادبار عن الله تعالى وعن امره بكل وجه واعتبار
 ووجلبها في احوال البشرية وحلالا مطمع لها في الانفكاك عنه وهذا حال اهل العصر في كل
 بلد من كل ما على الارض الا الشاذ النادر الذي عصمه الله تعالى وبسبب ما ذكرنا هاج بحر الاحوال
 والفتن وطما بحر المصائب والحن وغرق الناس فيه كل الفرق وصار العبد كلما سال التجاة من
 مصيئته وعصم منها اكتشفته المصائب وفي هذا قيل سياقي على الناس زمان تراكم فيه بحور الحن
 والفتن فلا يسمع فيها الادعاء كدعاء الغريق وليكن ملازمكم الامر المنجي مما ذكرنا والمطفي
 لاكثر نيرانه وهو كثرة الاستغفار والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وذكر لاله الا الله مجردة
 وذكر لاله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين وقول حسبنا الله ونعم الوكيل فانه بقدر الاكثار
 من الاذكار تنأى عن العبد كثرة المصائب والشرور والاوزار وبقدر تقليله منها يقل بعده عن

المصائب والشرو انتهى وهو قال في القول البديع كان الله سبحانه وتعالى قرن ذكر نينا بذكره في
 الشهادتين وفي جعل طاعته طاعته ومحبه محته كذلك قرن ثواب الصلاة عليه بذكره تعالى فكما
 انه قال قَدْ كَرُّونِي أَذْكَرُكُمْ وَقَالَ إِذَا ذَكَرْتَنِي عَبْدِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتَنِي فِي نَفْسِي وَإِذَا ذَكَرْتَنِي فِي مَلَأْ
 ذَكَرْتَنِي فِي مَلَأْ خَيْرَ مِنْهُمْ كَمَا نَدَيْتُ فِي الصَّحِيحِ كَذَلِكَ فَعَلَ فِي حَقِّ نَيْنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَانَ
 قَابِلَ صَلَاةِ الْعَبْدِ عَلَيْهِ بَانَ بِصَلَى عَلَيْهِ عَشْرًا أَوْ كَذَلِكَ إِذَا سَلَّمَ عَلَيْهِ يَسْلَمُ عَلَيْهِ عَشْرًا فَلَهُ الْحَمْدُ وَالْقُضْلُ
 قَالَ فِي الدَّرِ الْمَنْصُودِ بَعْدَ نَقْلِهِ ذَلِكَ وَهِيَ أَيْضًا عِبَارَةُ الْقَوْلِ الْبَدِيعِ مَعَ رِيَادَةِ وَبِهَذَا عِلْمُ الْجَوَابِ عَمَّا
 يُقَالُ كُلُّ حَسَنَةٍ عَشْرَةٌ مِثْلَهَا بِالنَّصِّ فَمَا مَزِيَّةُ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَيْضًا حِينَ انْهَامَ مَزِيَّةُ
 وَهِيَ أَنْ يَجْبِرَ هَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ مِنَ الْحَنَةِ وَهِيَ بِصَلَاةِ اللَّهِ تَعَالَى عَشْرًا وَصَلَاةِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى الْعَبْدِ مَرَّةٍ
 اعْزَلَمَ مِنْ حَسَنَةٍ مَضَاعِفَةً عَلَى أَنَّهُ تَعَالَى لَمْ يَقْتَصِرْ عَلَى ذَلِكَ بَلْ ضَمَّ إِلَيْهِ رَفَعَ عَشْرَ دَرَجَاتٍ وَحِطَّ عَشْرَ
 سَيِّئَاتٍ وَكِتَابَةُ عَشْرِ حَسَنَاتٍ وَكُونَهَا لَكَ عَشْرَ عَشْرٍ قَابِئًا مَلَّ شَرَفِ هَذِهِ الْعِبَادَةِ وَعَظُمَ نَمِزُهَا
 عَلَى غَيْرِهَا بِاضْعَافٍ مَضَاعِفَةً وَلَعَلَّ ذَلِكَ بِحِمْلِكَ عَلَى الْإِكْتَارِ مِنْهَا تَفُوزُ بِخَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
 وَمِنْ عِلَامَاتِ صَلَاةِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى عَبْدِهِ أَنْ يَرِيَنَهُ بِاتِّوَارِ الْإِيمَانِ وَبِحِمْلِيهِ بِحِمْلِيَةِ التَّوْفِيقِ وَيَتَوَجَّهَ
 بِتَاجِ الصَّدَقِ وَيَسْقُطَ عَنْ نَفْسِهِ الْإِهْوَاءُ وَالْإِرَادَاتُ الْمَاطِلَةُ وَيَبْدُلَهَا الرِّضَا بِالْمَقْدُورِ وَوَقَالَ ابْنُ
 عَطَاءٍ اللَّهُ كَمَا نَقَلَهُ عَنْهُ السَّيِّدُ أَحْمَدُ دَحْلَانَ فِي تَقْرِيبِ الْأَصُولِ مَنْ كَانَ يَكْثُرُ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى لَا يَقْطَعُ
 عَنْهُ لُطْفَهُ أَبَدًا وَلَا يَكْلَهُ إِلَى غَيْرِهِ فَمَنْ فَاتَهُ الصِّيَامُ وَالْقِيَامُ فَلْيَكْثُرْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى وَمِنْ الصَّلَاةِ عَلَى
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدْ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مَرَّةً وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا
 فَلَوْ فَعَلَ الْإِنْسَانُ جَمِيعَ الطَّاعَاتِ مَدَّةَ عُمُرِهِ ثُمَّ صَلَّى عَلَيَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّةً وَاحِدَةً لَرَجَحَتْ
 تِلْكَ الصَّلَاةُ الْوَاحِدَةَ عَلَى كُلِّ مَا عَمَلَهُ فِي جَمِيعِ عُمُرِهِ مِنَ الطَّاعَاتِ لِأَنَّكَ تَصَلِّيُ عَلَيْهِ عَلَى حَسَبِ
 وَسَعَتِكَ وَاللَّهُ يَصَلِّيُ عَلَيْكَ عَلَى حَسَبِ رُبُوبِيَّتِهِ عَطِيَّةُ الْقَوْمِ عَلَى قَدَرِ أَقْدَارِهِمْ هَذَا إِذَا كَانَتْ صَلَاةُ
 خَدَّةً فَكَيْفَ إِذَا صَلَّى عَلَيْكَ عَشْرًا بِكُلِّ صَلَاةٍ فَمَا احْسِنْ عِيشَ مِنْ اطَّاعِ اللَّهَ بِذِكْرِهِ وَبِالصَّلَاةِ
 عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَقَلَّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنَ الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ عَنْ سَيِّدِي
 أَبِي الْحَسَنِ الشَّاذَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ مَنْ أَحْصَى الْحَصُونَ مِنَ الْوُقُوعِ فِي الْمَعَاصِيِ الْإِسْتِغْفَارِ
 وَالِاتِّجَاءِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ
 اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ قَالَ وَمِثْلُ الْإِسْتِغْفَارِ كَثْرَةُ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَفَضْلُهَا بَعْضُهُمْ عَلَى الْإِسْتِغْفَارِ وَالْأَوَّلَى الْجَمْعُ بَيْنَهُمَا فَيَكْثُرُ مِنْ كُلِّ مِنْهُمَا وَمِنْ التَّهْلِيلِ
 وَالتَّسْبِيحِ وَبَقِيَّةِ الْأَذْكَارِ وَتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ وَشَانَ النَّفْسِ السَّامَةِ وَالْمَلَلِ فَإِذَا اتَّقَلَ مِنْ نَوْعٍ مِنَ
 الْأَذْكَارِ إِلَى نَوْعٍ آخَرَ مِنْهَا تَدْفَعُ عَنْهَا السَّامَةَ وَالْمَلَلِ وَوَقَالَ الْحَافِظُ السَّخَاوِيُّ أَفَادَ بَعْضُهُمْ أَنَّ

ذكر النبي صلى الله عليه وسلم يعد من الذّاكرين الله كثير أو الذّاكرات والتّغافل عن ذكره يعد من
 التّغافلين * وقال الإمام الشعراني في الباب التاسع من كتابه المنن الكبرى ومما نعم الله تبارك وتعالى
 به عليّ احترامى لكل من رأيته يذكر الله تعالى أو يصلى على رسوله صلى الله عليه وسلم لانه صار
 بذلك من جلساء الحق جل وعلا أو من جلساء رسوله صلى الله عليه وسلم فلو انى احتجت
 لاستعماله فى حاجة من حوائجى وهو مشغول بما ذكر لتكلفت الصبر عن تلك الحاجة أو
 اتقاضها بنفسى ان امكس ولا استعماله بما يشغله عما هو فيه ابدأ ابدأ بى مع الله تعالى ومع رسوله
 صلى الله عليه وسلم ولو ان ذلك الشخص علم احتياجى وترك ما هو فيه للقيام بمصلحة لمغته ولو
 انه فارق ذلك المجلس واذانى لا قابله بنظير ذلك ابدأ ابدأ مع الله تعالى ومع رسوله صلى الله
 عليه وسلم وربّما غفر الله تعالى له كل معصية جناها فيصير مغفوراً له ومن كان مغفوراً له لا ينبنى
 مؤاخذته ثم ان طلبت العوض على ذلك طلبته من سيده تعالى لا من العبد وتامل يا اخى من يجالس
 الملوك فى الدنيا كيف يحترمه الناس ويخافون من تغير خاطر السلطان عليهم بسببه ولو فعل
 معهم ذلك الجليس ما فعل لا يقابلونه بشيء اكراما للسلطان فالله اولى واحق والحمد لله رب
 العالمين اهـ وقال القسطلاني فى اول مسالك الخفاء فى حديث انس رضى الله عنه لا يؤمن احدكم
 حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين لو كان فى كل منبت شجرة مناجاة له
 صلوات الله وسلامه عليه لكان بعض بعض ما يستحقه علينا وقد علمت ان من احب شيئاً أكثر
 من ذكره كافى مسند الفردوس من حديث عائشة رضى الله عنها فالمحبون قد اشتغلت قلوبهم بذكر
 المحبوب عن اللذات وانقطعت او هامهم عن عارض دواعى الشهوات وان اولى واعلى واغلى
 وافضل واكمل وابهى واشهى وازهر وانور ما ذكرت به هذا المحبوب الكريم والرسول العظيم
 الصلاة عليه والتسليم زاده الله تعالى تشرifa وتكرما من فضله العميم لانهما سبب لدوام محبته
 وزيادتها وتضاعفها اذ هى عقد من عقود الايمان الذى لا يتم الا به لان العبد كلما أكثر من
 ذكر محبوبه واستحضار محاسنه ومعانيه الجمالة لجبه تضاعف حبه له وتزايد شوقه واستولى
 على جميع قلبه ولا شىء اقر لى من المحب من رؤية محبوبه ولا اسر لقلبه من ذكره واستحضار
 محاسنه فاذا قوى هذا فى قلبه جرى لسانه بمدحه والتناء عليه فيصير هجيراً للصلاة والسلام
 عليه صلى الله عليه وسلم فى المساء والبكور ويفوز بالتجارة التى لا تبور ويقتبس من مشكاة لطائف
 انواره اعظم نور هذا وان الشيخ نور الدين عليه الشرف يفتح الشين المعجمة وسكون الواو
 بعد هانون مكسورة نسبة الى بلد بجزيرة بنى نصر الاحمدى متعه الله على ممر الساعات بموارد دانه
 واسكتناواياه فى حظيرة قدسه ممن استولى عليه ذكر هذا المحبوب الكريم والرسول العظيم فلم

ينزل الصلاة عليه دأبه ليله ونهاره وشعاره ودناره صرف في ذلك عمره وقصر عليه امره حتى فاض
 عليه من انوار ذكر المصطفى ما ارجوان يكون به من اهل الصفا وقد روى لي ممارأي في المنام
 انه عليه الصلاة والسلام بشره بمبشرات له فيها جملة من المسرات الى غير ذلك مما لعله كان سبباً
 لمكوفه عليه اليقين الجمعة والاثين بالجامع الازهي الازهر والقوز من الثواب بالحظ الا وفي
 الاوفر فازدحت عليه الورد لينهلوا من صافي زلال الاوراد فاضت مصابيح الجامع الازهر
 باضواء صلاته وفاز كل من المصلين بانوار صلاته فلو شملت نقاس انفسهم التفتيسة
 واستشقت نفحاتها وسمعت باذن واعية ترنمها بأنواع الصلوات بنغماتها لاشرفت فيك
 الانوار واشرفت على سر كسر اثر الاسرار ولرجي ان تسمتي في حظيرة القدس من رحيق
 الانس بكاس الصفا ويكال لك بمكيال الوفا وتشفى من الم الجفاء والله ماسمعت بماع صلاة قط
 اطرب من سماعه ولا اجتمعت اجتماعا لذلك انفع عندي من اجتماعه فنهيتا من جاهد نفسه
 في ذلك على اتباعه ليكون من جملة اشياعه فانظر بعين بصيرتك ترانوار الصلاة من نسيان
 قد علمت وكواكب اهل السهر من عيون اعيان همة العلية قد طلعت وصبح الفلاح من
 مشرق صلاته قد لاح وعرف شذا اذكاره قد فاح ومؤذن السماح على منابر الوصول
 بالوصول قد صاح وانما يحمد القوم السرى عند الصباح وخطيب مودته على منابر الاشواق
 بمحبته قد باح ولسان حاله يقول ابشر على فقد علمت فيك بوارق التور العلى ومنحت في سابق
 سوابق القدم بانك للصلاة المحمدية من جملة الخدم اه وقال في جواهر المعاني نقلا عن
 املاء شيخه ابي العباس التيجاني رضي الله عنه (فائدة) في اعتبار كثرة الملائكة وانهم اكثر جند
 الله وفي الحديث عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اظت السماء اى صوتت وحق لها ان تظما
 فيها موضع قدم الا وفيه ملك ساجد اورا كع وروى ان بنى آدم عشر الجن والجن وبنو آدم عشر
 حيوانات البر وهؤلاء كلهم عشر الطير وهؤلاء كلهم عشر حيوانات البحر وكل هؤلاء عشر
 ملائكة الارض الموكلين وكل هؤلاء عشر ملائكة السماء الدياوكل هؤلاء عشر ملائكة الثانية
 ثم على هذا الترتيب الى السابعة ثم الكل في مقابلة ملائكة الكرسي زر قليل ثم هؤلاء عشر ملائكة
 السراقد الواحد من سرادقات العرش التي عددها ستمائة الف سرادق طول السراقد وعرضه
 وسعته اذا قوبلت به السموات والارض وما بينهما فانها تكون شيئاً يسيراً او قدراً صغيراً وما
 من مقدار موضع قدم منها الا وفيه ملك ساجد اورا كع او قائم لهم زجل بالتسبيح والتعديس
 ثم كل هؤلاء في مقابلة الملائكة الذين يحفون حول العرش كالقطرات في البحر ولا يعلم عددهم
 الا الله تعالى وقيل حول العرش سبعون الف صف من الملائكة يطوفون به مهالين ومكبرين

ومن ورائهم سبعون ألف صف قيام قد وضعوا ايديهم على عواقبهم راغبين اصواتهم بالتهليل
والتكبير ومن ورائهم مائة ألف صف قد وضعوا الايمان على الشرائط ما منهم احد الا وهو
يسبح بحمده يسبح به الاخر ثم كل هؤلاء في ملائكة اللوح الذين هم اشياع اسرافيل عليه السلام
تزر قليل وقيل بين القائلين من قوائم العرش خفقان الطير المسرع ثمانين ألف عام وقيل في عظم
العرش ان له ثلاثمائة وستة وستين قائمة قدر كل قائمة كالدياستون ألف مرة وبين القائمتين
ستون ألف صحراء في كل صحراء ستون ألف عالم وفوق العرش سبعون حجابا بكل حجاب
سبعون ألف عام وبين كل حجاب وحجاب سبعون ألف عام وكل ذلك معمور بالملائكة
الكرام وكذا ما فوق الحجب السبعين من عالم الرقا بتشديد الرأى والقاف فهو لا الملائكة كلهم
يصلون عشر اعلی من صلی علی النبی صلی الله علیه وسلم مرة واحدة هكذا دائما ابدا كثر او قل
انتهت عبارة جواهر المعاني وقال في الكتاب المذكور ايضا وسأله رضى الله عنه يعني شيخه
المذكور عن معنى قوله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ فاجاب
رضي الله عنه بقوله معناه اتقوا الله وخافوه من شدة عقابه وابتغوا اليه الوسيلة وهي الاعمال
الصالحات التي فيهما رضاه سبحانه وتعالى ويؤخذ من هذه الآية على طريق الاشارة وابتغوا اليه
الوسيلة التي تنقطعون بها عن غيره لتصلوا به ولا وسيلة اعظم من النبي صلی الله علیه وسلم ولا وسيلة
الى النبي صلی الله علیه وسلم اعظم من الصلاة عليه صلی الله علیه وسلم ونقل الشيخ عمر بن سعيد
صاحب كتاب الرماح عن كتاب الفتح المين والظاهر ان هذا الكتاب المنقول عنه هو الفتح المين في
مدح شفيع المذنبين لعبد العزيز بن علي المكي الزمزمي المتوفى سنة ٩٦٣ قال رحمه الله الصلاة على
سيد السادات . من اهم المهمات . في جميع الاوقات . لمن يريد القرب من رب الارضين والسموات .
وانها تجلب الاسرار والفتوحات . وتصفى البواطن من جميع الكدورات . وانها تاتى كد في
حق اهل البداية وارباب الارادات واصحاب النهايات . ويستوي في الاحتياج اليها الطالب
والسالك والمريد المقارب . فالطالب تربيته . والعارف تبقية بعد ما تنقيه . وان شئت قلت
المريد تربيته على السلوك . والمريد ترفعه عن الشكوك . والعارف تقول له هانت وربك . وان
شئت قلت الطالب تزيده قوة . والمريد تكسبه القوة . والعارف تمسكه في مقام الهية . وان شئت
قلت الطالب تحمله . والمريد تكمله . والعارف تلونه . وان شئت قلت الطالب تحبب اليه الاعمال .
والمريد تكسبه الاحوال . والعارف تثبته في مقامات الرجال . وان شئت قلت الطالب يقوي بها
ايقانه . والمريد يكثر منها ايمانه . والعارف يزداد منها عيانه . وان شئت قلت الطالب تثبته والمريد

تزيينه . والعارف تميزه . وان شئت قلت الطالب تكسبه الاطراق . والمريد يقضي عليه الاشراف .
والعارف تؤيده . عند التلاق . وان شئت قال . الطالب تزداد بها انوار . والمريد يقضي منها
اسرار . والعارف يستوي لربه ليل ونهار . وان شئت قلت الطالب محب اليه الاعمال . والمريد
تصح لديه الاحوال . والعارف تؤيده عند الوصال . وان شئت قلت الطالب تربده تشوقا .
والمريد تطربه تعلقا . والعارف يستمد منها تحقيقا . وان شئت قلت الطالب تكسبه النشاط .
والمريد تحميه من الانحطاط . والعارف تادب بها على البساط . وان شئت قلت الطالب تكسبه
الانوار . والمريد تكشف له الاستار . والعارف تلزمه الاضطرار . ولا يكون له مع غير الله قرار .
وان شئت قلت الطالب تشوقه بالمقامات . والمريد تحققه بالكرامات . والعارف نحو له في المقامات .
وان شئت قلت الطالب تؤيده بالثبوت . والمريد تطلمح على غيب الملكوت . والعارف تهيمه
بالجنسوت . وان شئت قلت الطالب تشوقه الى اللقاء . والمريد تدعو للملتقى . والعارف
تزيده تحقيقا . وهذا بعض ماورد من كلام العارفين في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
والتزغيب فيها تراوسيا في كثير من ذلك مفرق في الابواب الآتية وماورد في فضلها والترغيب
فيها من النظم قول الحافظ ابي اليمن بن عساكر رحمه الله تعالى كافي نفع الطيب

الا ان الصلاة على الرسول	شفاء للقلوب من الغليل
فصل عليه ان الله صلى	عليه ولا تكونن بالبخيل
وصل عليه قد صلت عليه	ملائكة السماء بمجربيل
الا ان الصلاة عليه نور	لدى الظلمات في اليوم المهل
وتثقل لميزان خفيف	وتخفيف من الوزر الثقيل
اذا صليت صلى الله عشرين	بواحدة عليك على الرسول
وتحظى بالشفاعة يوم تجزى	وما لك من مقيل او منيل
فاكثر او اقل فانت تجزى	بذلك من كثير او قليل
فصل عليه تجزى جزاء ضعف	وتجز مضاعف الاجر الجزيل
واولى الناس اكثرهم صلاة	عليه به واخرى بالقبول
وانجأهم من الاهوال عبد	بها لهج بلا قال وقيل
فكن له جابذا كراه حفيا	بلقياء ومنصبه الجليل
وصل مدى الزمان على رسول	كريم مصطفى بر وصول
وصل على حبيب خاز فضلا	مدى شأ والكلام مع الجليل

وآناه الوسيلة مستجيبا
وازلفه وشفعه لياوى
واطد شرعه وحمى حماه
وشرفه ولم يبرح شريفنا
وزاد محبه شرفا وفخرا
وزاد علاه منه بطول عمر
واوردنا عليه الحوض وفدا
ولزوى بالرفوا من سلسيل
وقال رحمه الله تعالى

ادم الصلاة على النبي المصطفى
وتول اقبالا عليها كلما
فالقدر اجمع له فتلقيه
وقال ابو عبد الله بن الجيان رحمه الله وهو من نفع الطيب ايضا
لجدد ذكر خير الانبياء
واخره بصبح والمساء
محلا في السيادة والعلاء
وكل الناس من تحت اللواء
شفاء للنهي من كل داء
وهل تقنى الزواجر بالدلاء
فخار ليس يحصر بانتهاء
فدونكم براهين السماء
وما احسن قوله

ابذهب يوم لم اكفر ذنوبه
ولم اقض في حق الصلاة فريضة
ارجى لدية التفع في صدق حبه
واهدى الى متواء مني تحية
وقال ابو سعيد محمد بن الهيثم السلمى كافي مصباح الظلام لابي عبد الله بن النعمان
امرضية تمنحى بها الآثام
اما الصلاة على النبي قصيرة

وبها ينال المرء عز شفاعته
 كن للصلاة على النبي ملازما
 يتسابها الاغزاز والاكرام
 فصلاته لك جنة وسلام

ولابي حفص عمر بن عثمان كافي مصباح الظلام ايضا

ايا من اتى ذنبا وقار فزلة
 تعاهد صلاة الله في كل ساعة
 ومن يرتجى الرحى من الله والقربى
 فتكفيك هاهنا ايهم تخافه
 عليهما صلاة الله مباح يارق
 وما طاف باليت الحجاج ومالتي
 ومن يرتجى الرحى من الله والقربى
 عليهما صلاة الله مباح يارق

وقال في مصباح الظلام ايضا انشدني الحافظ ابو الحسين يحيى بن علي المصري لنفسه

الايمه الراحمي التوبة والاجرا
 عليك باكثر الصلاة مواظبا
 وتكفير ذنب سالف انقض الظهرا
 وافضل خلق الله من نسل آدم
 علي احمد الهادي شفيع الوري طرا
 فقد صبح ان الله جل جلاله
 فصلي عليه الله ما جنت الدجي
 واظلمت الافلاك في افقها فجرا

وقال ابن ابي حجلة من قصيدة له

صلوا عليه كلما صليتم
 صلوا عليه كل ليلة جمعة
 لتروا به يوم النجاة نجاحا
 صلوا عليه عشية وصباحا
 صلوا عليه كلما ذكر اسمه
 في كل حين غداة ورواحا
 فلي الصحيح صلاتكم فرض اذا
 ذكر اسمه وسعتموه صراحا
 صلى عليه الله ماشب الدجي
 وبدا مشيب الصبح فيه ولاحا
 وقال القاضل شعبان الاثري صاحب شفاء الاسقام وهو في حجب كرامة
 وجاء في الجمعة التراويح لها
 فمن يصلي على المختار واحدة
 غنه من الخير تأجيل وتعجيل
 يأتيه عشر من المولى وتمثيل

وقال ابو القاسم سعد بن محمد رحمه الله

أطلق لسانك بالصلاة على النبي الهاشمي الابطحي محمد
 واجعل شعارك ذلك تنج به غدا
 ان النجاة بها تستحصل في غد

وقلت في المزدوجة التي نظمت بها المولد النبوي وسميتها النظم البديع في مولد

الشفيع صلى الله عليه وسلم

أكثر من الصلاة والسلام على النبي المصطفى التهامي

خير البرايا سيد الأنام مشرع الحلال والحرام

وأصل كل سؤدد ومجد

فكل من صلى عليه مرة صلى بها الله عليه عشرة

قد صرح في الحديث هذا جهره رواه مسلم قال شهرة

وكان حقاً سالماً من نقد

ولو يصلي الله ربي واحده لعدلت آلاف الف زائنده

فانظر اذا كم ذابها من فائده وكم بها انوار اجر صاعده

فاحرص عليهما ان تكن ذا رشد

الباب الرابع فيما ورد من لطائف المراتي والحكايات في فضل الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم

ولندأ هذا الباب بمراتي العارف بالله سيدي الشيخ احمد بن ثابت المغربي صاحب كتاب

التفكر والاعتبار في فضل الصلاة على النبي المختار صلى الله عليه وسلم وهي جملة من المراتي

الحسان قد اشرفت انوارها واسفرت اسرارها تدل على فضل الصلاة والتسليم على هذا النبي

الكريم صلى الله عليه وسلم ذكره في مقدمة كتابه المذكور مع حكاية بداية امره وسبب محبته

للصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في اللطيفة الاولى رحمه الله تعالى كنت في

اول بدايتي بارض تونس اختلف الى سيدي محمد الملتيا في اتعلم عليه في اسرار الحروف في البسط

والتكسير ومعرفة الطائع ثم فارقت من غير طائل ومن الله علينا بمعرفة السيد المربي منيتي

ووسلني الى ربي عز وجل سيدي محمد الملهالي فاردت منه تعليم ما تقدم فقلت له يا سيدي اني

محب لاسرار الحروف فقال عليك بمعرفة الاسماء المجردة من غير كسر ولا جدول لان صاحب

التكسير يحتاج الى الطالع وان هو نال مقصوده يخشى عايب السلب مهما ضيع شيئاً من شروطه

واما الاسماء المجردة فلا يلزمك الاعدادها ومعرفة طائعاتها واقل على الخانة والمطف كاقبال

الوالد على ولده وانساني حب والدي واظفني على سره وما ياي اليه من العالم الروحاني ومعرفة

الاسماء والاذكار من دون اخواني وكان يتفق دني في كل ساعة ولا يفصل عني ساعة من النهار

وهو يستخيرني كيف تجدد نفسك كيف تجدد قلبك كيف تجدد محبة الناس في قلبك فاخبره بكل

ما اجد من الزيادة والتقصان في نفسي وقلبي وجسمي ثم يسألني عن حجة الخلق فاقول له احبهم
حب الجلوس والكلام معهم وكان يقول لي اخذر الكذب لا تخبرني بما لا تجد في نفسك فيكون
بنيانك على غير اساس فلما اطلع على انتقالي من حال الى حال ونتيجة امرى لم يبق يسألني الا
عن حجة الناس فاقول له ياسيدي مرني بالخلوة فيقول وكيف تجد الى الخلوة سبيلا وانت قلبك
محب في الناس والجلوس معهم والخلوة تنقسم ثلاثة اقسام خلوة بالقلب دون الجوارح وخلوة
بالجوارح دون القلب وخلوة بالقلب والجوارح فاما الخلوة التي بالقلب دون الجوارح فانقراد القلب
بالرب دون ما سواه فاذا فرغ القلب للذكر صار صاحبه في خلوة ولا يبالي اهو في خلا او ملا
واما الخلوة التي بالجوارح دون القلب فانقراد الشخص عن الخلق واعتزاله عنهم وارسال القلب اليهم
فهذا لا تصح له خلوة واما الخلوة التي بالقلب والجوارح فاجل وهي انقراد القلب بالرب واعتزال
الجوارح عن الخلق فهذه الخلوة التي بالقلب والجوارح فقلت له نعم ياسيدي ادع الله ان يفرد قلبي
به دون ما سواه قال عليك بالحجة الباقية دون ما هي فانية حجة الخالق باقية وحجة الخلق
فانية فما قت من عنده حتى تفرغ قلبي من حجة جميع الناس الا بعض الخواص ثم
بعد ايام استخبرني فوجدني كما ذكرت آنفا ثم سألني بعد ايام فوجدني قد تخليت من
الجميع ولم يبق في قلبي سوى حب الله ورسوله وكلمة سألني عن الناس ازددت منهم فراراً فما
مرت على ثلاثة ايام حتى رجعت اليه وطلبت منه الخلوة فقال اتقدر على الخلوة اربعين يوماً فقلت
نعم فسكت عني ثم بعد ايام سألته الخلوة فقال اتلز مهاستين يوماً فقلت الز مها ثلاثة اشهر فسكت
عني فازداد في قلبي حب الخلوة فقلت ياسيدي مرني بالخلوة فاني الز مها عما فسكت عني فشعلت في
قلبي حجة الله عز وجل بانقرادى بالخلوة وكرهت ما على الارض وتقوى كرهى حتى اني كرهت
الشيخ رضى الله عنه وخطر في نفسي ان افر بنفسى الى القفار وقلت للشيخ بقال الله بخير وعزمت
ان لا اوى الى العمران مادمت حيا فاجبرته بما يخطر لي فقال الان انت من اهل الخلوة وامرني
بما فادخلني الخلوة وعرفني بما يخطر علي وما يا اوى الي وما يظهر لي فيها ونهاني ان اقبل
ما يا توني به وبهتني لي فيها من الامور الدنيوية وقال اياك والاعتذار بما يأتيك به الاشخاص
عما يؤدى الى الفتن فدخلت الخلوة الاولى فمكثت فيها ثلاثة اشهر وخرجت منها وقد عرفت حكم
الخاطر ودخلت الى الخلوة ثانية على ساحل البحر عند سيدي على المسكى الذي في غار الملح فمكثت
فيها ثلاثة اشهر فلما استقررت في الخلوة ومكثت فيها اياما خطر لي خاطر يوم من الايام ان
اضع اسمي حريفا في لوح واكثره واستخرج من تلك الحروف اسماء اذكرها ففعلت كما خطر
لي فلما استخرجت من اسمي اسماء عديدة فاخذت ما يليق بي وتركت الباقي واحصيت عددها

واخذت ذكرها فذكرتها من وقت صلاة الصبح الى وقت الضحى فدخل على شخص فقال من
 اين لك هذا فاجابته بالخاطر فقال لي كم عدد هافقلت له عددها كذا وكذا فقال لي باي العدد مزجتها
 فقلت له بالجذم الكبير فقال لي وما يقال له فقلت له اجمد فقال انه يعرف عددا اكبر منه فقلت وما يقال
 له فقال انظره في كتاب تحفة الورد في معرفة اسمى الصمد والفر فقلت له يرحمك الله اعطني قاعدة
 استدلبها على هذا الحساب فقال لي كم عدد اسم الله فقلت له ستة وستون فقال لي كم رتب اجمد فقلت
 اربع مراتب فقال وما هي فقلت رتبة الاحاد والعشرات والمئات والآلاف فقال ضع هذا الاسم
 العظيم على هذه المراتب الاربع وضع الاعداد يعني الاحاد والعشرات والمئين والآلاف يظهر
 لك كم عدد اسم الله بهذا الحساب وله نتيجة اخرى فهذا انتهى الاعداد وعند تمام الذكر يأتيك
 الشخص وانصرف عني وتركتني وجعلت اذكر الاسماء الملوحة فلما صليت العصر دخل علي
 شخص في يده كتاب موزق غير مسفر ناوليه فلما قلبت الورقة الاولى اذا فيها علم جابر فقلت
 الثانية اذا فيها علم جابر فقلت الثالثة والرابعة وجعلت اقلب ورقة بعد ورقة الى ان نظرت منه نحو
 النصف فلم اجد فيه الا علم جابر فقلت له هل عندك خلاف هذا من التصانح وارتدت بكلامي هذا
 ما يؤدى الى امور الآخرة وترك خطاط الدنيا لان الشيخ رضى الله عنه كان ينهاني عن الاغترار بالدنيا
 وبما يأتيني به الاشخاص من الامور الدنيوية فقال لا فقلت اذهب انت وكتابك والقيته من يدي
 وذهب فمكنت ساعة فدخل على شخص آخر وفي يده كتاب في قالب الثاني ناولني منه ورقة فاذا
 فيها بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليم افضل مكتوب
 فيه هذه الدعوة لا اله الا الله فقرأتها فاذا هي مقسومة على الذات والصفات والافعال فلما اتممت
 قراءة الدعوة وحفظتها شرعت في شرحها فاذا هي تنصرف في الفين ومائتي مسألة في الامور
 الطواهر وسيأتي جدولها وكيف استعملها فاذا انا بسيدى احمد بن موسى وهو الذي يملأ الى
 الماء للخلوة وهو رجل صالح ساكن عند قبر الشيخ سيدى على المكي فلما قرع الباب تكلمت معه
 على باب الخلوة فاخذ ذلك الشخص من يدي الكتاب قبل ان اكمل الشرح ولا اعرف الجدول ولا
 صفة الخلوة وطار قلبي مع تلك الدعوة وتغير قلبي على ذلك الرجل الذي يملأ الى الماء لكونه اناني
 في تلك الساعة فمغنى سر تلك الدعوة وبقيت مهموما لما رأيته من سر لا اله الا الله وليس هو
 كدعوة الجلالة المعروفة عند الناس وبقيت ليلتي ويومها من غم متحيرا متفكرا في امرها ولم
 اذكر شيئا من الاذكار وانا مهموم في حالي لما فاني من ادر هذه الدعوة فلما كان الوقت الذي
 اناني فيه ذلك الشخص فاذا شخص آخر دخل علي وقال لي مالي ارا المتغير في حالك على ما قد
 فالتك فقلت له يا عبد الله اني مشغوف باسرار الخلوة وقد دخل على شخص في يده كتاب فيه دعوة

لا اله الا الله ولها سر عظيم وحال بيني وبينها سبب اعنى امر ذلك السيد الذي يملأ الى الماء فقال اما
 انصحك ان كنت تقبل نصيحتي فقلت له نعم فقال لي عليك بالباقيات الصالحات والصلاة على النبي
 صلى الله عليه وسلم تسليما وصار يسوق لي من الاحاديث التي وردت في فضل الصلاة على النبي
 صلى الله عليه وسلم تسليما وجعل يؤكده على في ملازمة ذكرها ولا زال يسوق لي من
 الاحاديث الواردة في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تسليما بشوقني اليها حتى
 امتلأ قلبي بحبها ونسيت تلك الدعوة وغيرها من سائر الاذكار بسبب ما دخل قلبي من التور
 والسرور بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما بسبب ذلك الشخص جزاء الله عنى
 خيرا واحسن اليه وما فارقتني حتى ملأ قلبي نور اوسرورا وعزمت على ان لا اذكر غير الصلاة على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما ثم انصرف عنى وتركني فرحا مسرورا مما سمعت من
 الثواب الجزيل والخير العميم والتور المزبد في فضل الصلاة على صاحب التوحيد وانها افضل
 الاعمال والعبادات كما تبين في الآيات حين صلى عليه رب الارضين والسموات بنفسه وثني بملائكة
 قدسه وامر بذلك المؤمنين من عالم جنه وانسه فقال تعالى **اِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ**
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا وهذا دليل على ان الصلاة على النبي صلى الله
 عليه وسلم تسليما افضل العبادات وجعلت تفكر في خلق السموات والارض وفي الجنة والنار
 وتعاقب الليل والنهار ومرور السنين والدهور والايام والشهور وفي اختلاف اصناف المخلوقات
 وما فيها من الموزور والمأجور وفي اختلاف دواب البر والبحر والطيور وما في الاقطار والبرارى
 والقفار والبحور وما في الارض من الحلال والملا والكدى والسهل والجبل والغور وفي النبات
 واختلاف الوانه والاشجار واوراقها وفي الازهار ورائحتها وفي الثمار واختلاف طعمها وفي
 الحيوان واختلاف انواعه وما في السماء من التجوم الزاهرة والقمر والشمس والسحاب الممطرات
 والرعد والبرق وفي اختلاف العوالم الناطقات والجامدات واولاد آدم واختلافهم في اللغات
 فخطر لي ان اصنف كتابا في الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما على ما ادركه عقلى
 من التفكير في انواع المخلوقات على عدد ما ذكرت فيه كي يصح لي فضل الصلاة على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم تسليما وفضل التفكير حيث قال صلى الله عليه وسلم تفكر ساعة خير من عبادة
 سنة وسميته كتاب التفكير والاعتبار في فضل الصلاة على النبي المختار ثم ذكر المراني التي راها
 او رؤيت له في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وما هي **﴿ اللطيفة الثانية ﴾** وقد
 رأيت لها من الفضائل والبشائر ما لا ينحصر ورجوت الله ان يبلغني مقصودى ويحسن نيتى وما
 وعدني به رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما واول ما بشرت به يوم بدأت بهذا الكتاب في غار

الملح عند سيدي علي المكي رضي الله عنه ونظمت (اي الفت لان كتابه نثر لا نظم) منه نحو البابين
وانا في الخلوة ثم قدم علينا سيدي احمد بن ابراهيم الحيدري وهو اخي من الشيخ فاجتمعنا عند
قبر الشيخ سيدي علي المكي رضي الله عنه مع سيدي احمد بن موسى فلما صلينا العشاء
وقضى كل واحد منا ورده اخذ كل واحد منا مضجعه ليستريح فنام اصحابي وبقيت متفكرا في
فضل الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما الى نحو الثلث من الليل فاستيقظ اخي
سيدي احمد بن ابراهيم من النوم وتوضأ وصلى ماشاء ثم دعا ماشاء ثم نام فاخذ غفوة من النوم
وبقيت على حالي مشغلا بنظم الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما ثم استيقظ وقال
لي يا اخي ادع لي دعوة ينفعني الله بها فقلت له وما ظهر لك من حالي حتى ادعوك فقال رأيت فيما
بري التائب راحا يبرح (البراح هو المنادي وهي لغة مغربية) وهو يقول من اراد ان يرى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فليبع مغنا فخذت يدي في يدك واقلنا نسعى مع من يسعى فاقبلنا الى دار
فوجدنا بابا مغلوقا وكل الناس ينتظرون ان يفتح لهم الباب فاقبلت انا للباب لاقتحه فلم يفتح فقلت
لي انت تأخر يا مسكين وتقدمت انت فانفتح لك الباب فاخرتك وسبقتك في الدخول
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما فلما رأيت دار بوجهه عنى وغطاء وقال لي اليك عنى يا فلان
مازلت واقبل عليك واخذك وضمك الى صدره فاستيقظت مرعوبا وتوضأت وصليت وقرأت
من القرآن ماشاء الله وتوسلت الى الله ان يرنيه مرة اخرى فتمت فاذا بالبراح الاول واخذت يدي في
يدك كاول مرة ومررتا نسعى فوجدنا قوما واقفين بالباب الاول والباب مردود فتقدمت لاقتح
الباب فاني ان يفتح لي فتقدمت انت ففتحتك وسبقتك للدخول فوجدت رسول الله صلى الله
عليه وسلم تسليما ودار بوجهه عنى وقال اليك عنى يا فلان مازلت واقبل عليك يا اخي وضمك اليه
ولاشك ان لك من الاعمال ما يرضى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما فلهذا قلت لك ادع لي
فعلمت ان نيتي محمودة وصلاقي عليه مقبولة غير مردودة وكتمت امرها الى ان توفي شيخنا
واخونا ذلك رحمة الله علينا وعليهما ولم اخبر بها احد حتى فتح الله علي برؤية رسول الله صلى الله
عليه وسلم تسليما غير مأمرة ورجوان يزيدنا من فضله ويمن علينا بروية نينسا بحرمة من صلى
وسلم عليه من الملائكة والجن والانس اجمعين ﴿ اللطيفة الثالثة ﴾ ومن فضائل ما رأيت لهذه
الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما اني لما انصرفت من غار الملح الى تونس واستأذنت
شيخنا ان ياذن لي في زيارة المغرب فاذن لي في ذلك ركبت في البحر من بتزرت فاعوزنا الريح نحو
ثمانية عشر يوما حتى ضاقت الرفقة واشتد بهم القلق وضقت انا معهم وتحدثنا في امر النزول
والمشي في البر فראيت رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما في تلك الليلة مرتين رأيت في الثلث

الاول من الليل وقال لي غدا تسافر ان شاء الله تعالى فسألت ان يدعو الله تعالى ان يسر حنايسر
 وعافية وان لا يعطلنا الريح الى ان تبلغ بحاية ثم سألت ان يوصيني بوصية ينفعني الله بها فقال لي زد
 في الصلاة على اياك واللهو ثم استيقظت من منامي وصليت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 تسليما ثم دعوت الله تعالى ان يوريني مرة اخرى فتمت فاذا به صلى الله عليه وسلم في الصورة
 الاولى واتعت الاول فسألته كاول مرة فعاد الى مقالته الاولى وامرني بالزيادة في الصلاة عليه
 وقال لي اياك واللهو ولم اعلم اى الملامى تعلقت بها حتى اتركها ثم استيقظت من نومي واخبرت
 اصحابي الذين بجانبى فقالوا لي ان كانت الرؤيا صالحة وصادقة وان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حق القائل لك هذه المقالة نحن في هذا اليوم نسافر على بركة الله وحسن عونه فلما طلع النهار
 وانتشرت الشمس وما زال الريح في وجوهنا بقيت متحيرة في نفسي وهل يتمثل في صورة
 النبي صلى الله عليه وسلم شئ من عالم الجن والانس وهو معصوم في صورته ولا يتمثل بها
 شيطان ولا غيره فاتم لي الخاطر حتى سكن الريح في وجوهنا وسرنا نحو الميادين او ثلاثة واذا
 بريح عاصف في وجوهنا فردنا الى المرسى وارست السفينة ونزل كثير من الركاب وهممت
 ان انزل معهم وكان نزولهم في صندوق صغير فما وجدت اليه سبيلا ومنعني من ذلك الاتراك
 بالاذحاء عليه فلما استقر وافي البر ورجع الصندوق مرة اخرى قلت للبحرية ان سخركم الله تعالى
 تنزلوني ثانيا بناؤه الماء فقالوا لي الماء عندنا كفيضا ثم قال الرئيس الريح تبديل نسافر
 فسادى من كان في البر فطلعو اكلهم وانقطع رجالنا او ثلاثة وقوى الريح الذي نسافر به ولحق
 بنا رجل من الذين انقطعوا وتكلم مع الرئيس من البر ان يزل له الصندوق وقد رفعوا قلوب
 السفينة فقال له هذا ريح السلامة فلا ترجوك (اي تنتظرك لغة مغربية) ولا غيرك ثم اوصاه ان
 يعطى حوائجه لبعض اصحابه وسافر ثانيا بو مناذلك ببركة رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما
 ولم يعطنا شئ الى ان دخلنا بحاية والحمد لله بخير وعافية ورجو الله ان يزيدنا من فضله وان يمن
 علينا برؤية نبيه محمد صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا واللطفية الرابعة ومن فضائل
 ما رأيت لهذه الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما اني رأيت ذات ليلة رجلين
 يتخاصمان ويتخانقان فقال احدهما لصاحبه سر معي تحاكم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
 تسليما فاسارا واتبعتهما فاذا هو في مكان مرتفع فقال احدهما لرسول الله ان هذا اتهمني بحرق
 داره فقال له صلى الله عليه وسلم افترى عليك تأكله النار واستيقظت فلم اخاطبه بشئ ودعوت
 الله ان يريني مرة اخرى فتمت فاذا ببراح (اي منسادي) يقول من اراد ان يرى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فليسمع مضا واذا باقوام يتبعون البراح وعليهم لباس ابيض فقلت لاحدهم

سألتك بالله العظيم ونبيه الكريم الاما اخبرتنى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي هو بالمكان
الفلاني فدعوت الله بحرمه الصلاة على نبيه صلى الله عليه وسلم ان يبلغني اليه قبل تلك المحلوقات
لا تفر دبه وانال منه مرغوبي فرفعني شئء كالبرق حتى ادخلني عليه فوجدته مستقبل القبلة وحده
والتوريلوح من وجهه فقلت الصلاة والسلام عليك يا رسول الله فقال لي مرحبا بك وترغت بوجهي
في حجره ثم قلت يا رسول الله اردت ان توصيني بوصية ينفعني الله بها فقال لي زد في الصلاة على فقلت
يا رسول الله اضمني ان تكون وليا لله فقال لي اني ضمنتك ان تموت على الحائمة فقلت يا رسول الله
اضمني ان تكون وليا لله فقال لي اني ضمنتك ان تموت على الحائمة فقلت يا رسول الله اضمني ان تكون
وليا لله فقال لم تعلم ان الاولياء كلهم يطلبون الله في الحائمة اني ضمنتك ان تموت على الحائمة فقلت نعم
قد قلت منك ثم خطرت لي في نفسي ان يريني الله سيدنا الخضر عليه السلام فقال لي قبل ان اسأله
عليك بكثرة الصلاة على وزيارة هذا المقام وكل ما ينحصر نكمله لك فاخذتني حشمة في نفسي
حيث رأيت سيد اهل السماوات والارضين ولم نكتف فقلت يا رسول الله ما من نبي ولا رسول
وكل الاولياء وسيدنا الخضر عليه السلام الا من نورك اقتبسوا ومن بحر لك اغترفوا ولما رأيتك كأنني
رأيتهم جميعا والحمد لله ثم دخل القوم الذين خلفتهم وهم يقرءون الصلاة والسلام عليك يا رسول الله
باعلى اصواتهم ودخلوا عليه وانا جالس بجانبه فاقبل عليهم بالبشارة الرجل واحد طرده وقال
له اليك عني يا طريد يا وجه النار فظطرت اليه فاذا خلقته ليست كخلقته اولئك القوم لانه شيطان ولما
انقضت مخاطبته مع اولئك القوم قال لهم انصرفوا بارك الله فيكم واتركوني مع حفيدي واساريد
الي فقلت له انا شريف يا رسول الله فقال انت شريف فقلت له انا شريف من نسلك يا رسول الله فقال
انت من نسلي فحمدت الله تعالى على ذلك ثم قلت اوصني بوصية ينفعني الله بها فقال لي عليك بالزيادة
في الصلاة على وازهد في الدنيا وابالك واللهم فاستيقظت من نومي فقلت في نفسي واي الملامى هي
حتى نتركها افتقدت احوالي فلم يظهر لي لهو وفوضت امري الى الله وقلت في نفسي الا اذا كان هذا
الذو مستقبلني ولا حول ولا قوة الا بالله ولا عاصم من امر الله الا من رحم **﴿ اللطيفة الخامسة ﴾**
ومن فضائل ما رأيت لهذه الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما اني قمت ليلة من الليالي
وصليت وردى في وسط الليل وجلست نصلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما فمر بي سنة من
التوم فرأيت رجلا مغلولا وفي وسطه سراويل من قطر ان الي الكمين وهو عظيم الحلقة كبير الرأس
ووجهه اسود كبير الانف وفي وجهه اثر كأنه الجدرى او الجراح وقوم يسحبونه فقلت لهم يا قوم
سألتكم بالله العظيم ونبيه الكريم الاما اخبرتموني من يكون هذا فقالوا هذا ابو جهل الملعون فقلت هذا
جزاؤك يا عدو الله وجزاء من كفر بالله ورسوله ثم قلت اللهم ان هذا عدوك ونبيك وامن نبيك اللهم

ارني نيك كما ارتقي عدوه وانعمي برؤيته يا ارحم الراحمين ثم مررت بارض لا اعر فيها فاذا برجل
 من الصالحين حاج بيت الله الحرام كنت اعرفه فسلمت عليه فرد علي السلام فقلت له الى اين
 تريد فقال الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما فسرت معه ساعة الى ان دخلنا مسجداً
 فقال هذا مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما فقلت هذا مسجد رسول الله وابن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم تسليما فقال لي الساعة يقدم عليك فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 تسليما ومعه رجل كامل ودمه دم العرب في وجهه نور فسلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال لي سلم على خليل الرحمن ابراهيم فسلمت عليه بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما
 وطلبت منهما الدعاء فدعوا الي ثم طلبتهما ان يضماني فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما
 اني ضمنك ان تموت على الحاتمة ثم سأله ان يوصيني بوصية ينفعني الله بها فقال لي زد في الصلاة
 علي فقلت يا رسول الله هل تسمعي وقت اصلي عليك فقال نعم وتحضري مجلسك ملائكة
 مقربون ثم قلت له اضمني فقال انت في ضماني ثم قلت له اضمن اصحابي فقال قد ضمنيت اصحابك
 فقلت له من اصحابي فلان قال ذلك رجل من الصالحين ثم سأله عن شيخا فقال هو من
 اولياء الله ثم قلت له اردت ان تضمن كل من قرأ في كتابي هذا الذي نظمت فيه الصلاة عليك
 فقال قد ضمنيت قارئها وكل من صلى علي بهذه الصلاة وعليك بها بالزيادة فيها ولك كل ما
 سألت ثم استيقظت من منامي وارجو الله في الزيادة وان لا يحرمنا من النظر الى وجه نبيه
 صلى الله عليه وسلم في الدنيا والآخرة بئنه آمين ﴿اللطيفة السادسة﴾ ومن فضائل ما
 رايت لهذه الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما اني كنت يوما انظم في بعض
 البيان من هذه الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما وانا مستند بظهرى الى الحائط
 متوجه الى القبلة والقلم في يدي واللوح في حجرى فقل بي الحال فاخذتني سنة من التوم فاذا انا في
 ارض خالية لم ار فيها عمارة سوى القوم الذين وجدتهم على الباب وقوم آخرين داخل الجامع
 فدخلت عليهم ونظرت اين اجلس فلم اجد موضعا واذا برجل يشير على يده من بين التبر
 والمحراب فدنوت منه فاراد ان يجلسني مكانه فتذكرت الحديث فقلت له ما تعرف الحديث فيمن
 جلس في مكان غيره فقال آخر من الجالسين افسحوا ففسح الله لكم ففسحوا لي وجلست بينهم
 ونظرت عن يميني شابا لم ارجل منه فتعجبت من التور الذي في وجهه وحسن قامته وفيه
 سمة الصالحين فقلت في نفسي ولا بد ان اعرف اسمه ونسبه فقلت له يا هذا سألتك بالله العظيم
 ونبيه الكريم ما اسمك وما نسبك فقال لي واى شئ يحصل لك من معرفة اسمي ونسبي فقلت
 ارى في وجهك سمة الصالحين فاردت صحبتك فقال اما اسمي فرومان واما نسبي فن ملائكة

الرحمن فقلت له سألتك بمائة ألف واربعة وعشرين الف نبي الا ما اخبرتنى ما اسمك وما نسبك فقال لي يا عبد الله اما اسمي فرومان واما نسبي فمن ملائكة الرحمن ثم سألته ثلاثا فاجابني كاول مرة فقلت وباتى بك في حضرة الآدميين فقال بل والله كل من ترى هنا ملائكة مقربون وروحانية مؤمنون فقلت له اردت صحبتك فقال لي انريد صحبتي دو اما فقلت له نعم فقال لي ما لك عندي صحبة ساعة واحدة ولكن تأمر لك شخصا من مؤمنى الجن وجنية مؤمنة يصحبونك فقلت نعم وقلت في نفسي اذا صحبوني يرعون حقى ويقهرون كل عدو لي فسادى يافلان يافلانة فاذا بالرجل والمرأة واقفين بين يديه فقال لهما اصحبا هذا الآدمى صحبة الدوام فقال ذلك الشخص يريد ان يقهر بنى الاعداء والظلام وليس لنا على ذلك قدرة وانما هذا اباء من حلول القضاء فلما سمعت مقالهم تلك كرهتهم وقلت لهم ليس لي في صحبتكم حاجة ثم قلت له ياسيدى سألتك بالله العظيم ونبيه الكريم الا ما اخبرتنى من هنا من الملائكة المقربين فقال لي هنا جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل فقلت له سألتك بمائة ألف واربعة وعشرين الف نبي الا ما ارشئنى الامين جبريل عليه السلام حبيب رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما فقال شخص من ازاء المحراب انا عبد الله جبريل فدنوت منه فوجدته اجهل ما رأت عيني فسلمت عليه وتمرغت عليه وطلبته في الدعاء فدعا لي ثم قلت له سألتك بالله العظيم ونبيه الكريم الا ما اوصيتنى وصية ينفعنى الله بها فقال لي اللهو يا تيك فاحترز منه وودّ الامانة وبلغها فقلت له سألتك بمائة ألف نبي واربعة وعشرين الف نبي الا ما ارشئنى سيدنا ميكائيل فقال شخص آخر من الجالسين انا عبد الله ميكائيل فدنوت منه وتمرغت عليه وطلبت منه الدعاء فدعا لي ثم قلت له ياسيدى سألتك بالله العظيم ونبيه الكريم الا ما اوصيتنى وصية ينفعنى الله بها فقال عليك بالعدل والوفاء . ثم قلت له سألتك بالله العظيم ونبيه الكريم الا ما ارشئنى سيدنا اسرافيل فقام شخص لم ارّ انور منه فقال انا عبد الله اسرافيل فدنوت منه وتمرغت عليه وطلبت منه الدعاء فدعا لي ثم قلت في نفسي وبحي هؤلاء ملائكة الله ام استدراج حلبي وكيف يكون هذا اسرافيل وقد ورد فيه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما ان رأسه تحت العرش ورجلاه تحت تخوم الارض السابعة السفلى فما استم الى هذا الخاطر حتى ونب قائما ففاصت رجلاه في الارض وخرق رأسه سقف المسجد فرأسه يرقى في السماء ورجلاه يغوصان في الارض ثم تعلق به وقلت له سألتك بمائة ألف واربعة وعشرين الف نبي الا ما رجعت انت ملك الله حقسا ثم رجعت كما كان ثم قلت له ياسيدى سألتك بالله العظيم ونبيه الكريم الا ما اوصيتنى وصية انتفع بها فقال اترك الدنيا ترى رضا مولاك وفارق ما في يدك تحظى بمحبة الله ثم قلت له سألتك بمائة ألف واربعة وعشرين

القبي الاما اريتني سيدنا عزرائيل فقام شخص لم ار اجل منه فقال انا عبد الله عزرائيل
 قد نوت منه وعمرغت عليه وطلبت في الدعاء فدعاني ثم قلت له سألتك بالله العظيم ونبيه الكريم ان
 ترفق بي عند الموت فقال اكثر من الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما ثم سألته ان
 يوصيني وصية ينفعني الله بها فقال اذكر هاذم اللذات وقاتل الآباء والامهات ومفرق البين والبنات
 وقابض ارواح ماسوى خالق الارض والسموات فاستبته وارجو الله ان ينفعني بدعائهم وان
 يوفقنا لامثال وصيتهم وان يرفق بنا عند الممات بحرمهم وان يمتنع برؤية نبينا محمد
 صلى الله عليه وسلم تسليما في الدارين اللهم آمين يارب العالمين وسلام على جميع الانبياء
 والمرسلين والحمد لله رب العالمين ﴿اللطيفة السابعة﴾ ومن فضائل ما رايت لهذه الصلاة على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا اثرا رايت فيما يرى النائم كأنني رقيت منبر آفي فلاة
 من الارض فلما رقيت منه درجات التفت الى الارض فاذا بالمنبر في الهواء وبعدت من الارض
 فقلت ما لي الا ان ارقى فحيث اوصلني الله وصلت وليس في الرجوع سبيل فرقيت درجات
 منه والتفت الى الدرجات التي رقيت فلم اجد ها ولم اجد سوى التي تحت قدمي فنظرت عينا وشمالا
 فلم ار الا الهواء فدعوت الله بحجزة الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما ان يسلك
 بي سبيل السلامة واذا بخيط ممتد على ظلمة كأنه الصراط فقلت في نفسي ويحي هذا الصراط
 حضرني وليس لي عمل مجوزني الا فضل الله العظيم والصلاة على رسول الكريم فسمعت هاتفا
 يقول ان انت جزته تلق رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما واصحابه فلما سمعت ذلك استبشرت
 بتلك المقالة وتوسلت الى الله بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما فحملتني غمامة من
 التور ووضعتني بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه الاربعة وهو جالس وابوبكر عن
 يمينه وعمر عن يساره وعثمان خلفه وعلى امامه فقلت له اضمني يا رسول الله صلى الله عليك وسلم
 فقال اني ضمنتك وتموت على الحائمة وطلبت منه الدعاء فقال عليك بكثرة الصلاة على واياك واللهو
 ثم توجهت الى سيدنا علي بن ابي طالب رضى الله عنه فقلت له ادع لي يا خالي فاخذني من اكتافي وهزني
 وقال انا جلدك وهذا جلدك واشار بيده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما واستيقظت مرعوبا
 من هزه لاكتافي ولقد وجعتني اكتافي وبقيت محشوما من جهلي وغفلتي وسهوي حيث قلت
 لسيدنا علي يا خالي والله لقد بقيت محتثما ايا ما من تلك المقالة فلما استيقظت تفكرت في مقالته
 صلى الله عليه وسلم كل مرة اياك واللهو فنظرت اى اللهو خضت فيه فاتركه فلما مرت على
 ايام فاذا انا دخلت له واعظيما في نزاع على الملك وامر الزواج وكان سبب دخولي في ذلك رجل
 من الصالحين وهو في ظاهر الشرع مستحسن ولم يتبين لي انه لهو الا بطول المدة فمكثت نحو العام

ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليماً فلما طال الحصومة طلعت الى جبل بحاجبة بنية
 الاعتكاف ورجاء ان يجمع الله بيني وبين رجل كان هناك كي اسأل عن حالي فلما بت تلك الليلة
 اذا بثلاثة من الصالحين وقفوا عندي وقالوا الى ما اتيتك الى ههنا ان انت الاعلى شأن الحصومة
 التي بينك وبين عمك اما انت فليست هي من ازواجك ولا انت من ازواجها فأرح نفسك ودع
 عنك هذا اللهو واجتهد فيما انت عليه فان تقم ههنا فاهلاك وان مشيت ففي امان الله فقلت
 في نفسي ويحيى هذا هو الله الذي كان ينهاني عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليماً
 وخضت انا فيه يا طول غفلتي اين مرت فكرتي حتى نسبت ما نهاني عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 تسليماً حتى منعت من رؤيته صلى الله عليه وسلم تسليماً نحو السنة واكثر فبتت من ذلك الى الله تعالى
 ورجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليماً فمكنت اياماً وانا نادى على ما وقع مني وجعلت
 نتوسل الى الله بحاج الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليماً ان يريني رسول له وخيرته
 من خلقه وان يثبتني باحسن المحاطبة له صلى الله عليه وسلم تسليماً فرأيت فيما يرى النائم كأن الله
 تبارك وتعالى اوقفني بين يديه وهو يوبخني من اجل ما دخلته مع اهل الدنيا في دنياهم ودخولي
 في اللهو الذي صدر مني وانا اقول بفضلك يارب بمجودك يارب بكرمك يارب برحمتك يارب وهو
 يوبخني حتى قلت في نفسي انا من اهل النار فخطر في نفسي كيف وقد ضمنك رسول الله صلى الله
 عليه وسلم تسليماً من النار فقلت يارب اما اني فصلت على حبيبتك وقيدت مني واذا برسول الله
 صلى الله عليه وسلم تسليماً يقول انا صاحب الشفاعة انا صاحب العناية انا صاحب الوسيلة فسمعت
 قائلا يقول يارب اهو من اهل النار فقال لا هو مأمون من النار فاستيقظت فرعابوا وانا ارجو
 الله ان يمن علينا برحمته وان لا يحزننا يوم لقائه **اللطيفة الثامنة** ومن فضائل ما رأيت لهذه
 الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليماً بعد ما تاهت حدة تنفي نفسي ان نجعل معي بعض الطلبة
 لنستأنس بهم واصلي معهم صلاة الجماعة وانتفع بهم استقرت مع بعض الاخوة ان نحو العام ونحن
 بخير من الله وعافية وكادت لي نفسي واتني من باب التصيحة على ان نجتمع طلبة القرآن من غير اذن
 في ذلك بقصد الانتفاع بخدمةهم ورجاء ان يحشرني الله في زمرة من فلما كثروا اكثر مع وجودهم
 كثرة اهتمامنا بالرزق من اجلهم وتحملت على الدنيا بسببهم وادخلتني في شياكها واصطادتنني
 بشراكها وامسيت في مهواة الغفلة واصبحت في خسارتها وجعلت تسبب في اكتسابها من المباح
 واستحسنت ذلك من جهة التمرع فجميل بعض اخواننا من الصالحين الذين سلكت معهم طريقة
 الزهد يهوني ويرجروني على ما تعلق به من الطلبة والاهتمام بهم ودخولي في الدنيا بسببهم فلم
 انصت اليهم فرأيت فيما يرى النائم جوارى كأنهن الحور العين ليس يرى مثلهن في الجمال والكمال

عليهن حلس خضر واستقبلن الي فلما قربن مني عرفت منهن جسدتي من امي وكانت امرأة
صالحة شريفة الطرفين فسلمت عليها وقلت لها الست قدمت فقالت لي فقلت لها ما فعل الله بك
فقالته رحمني بفضلته واكرمني واني في جوار فاطمة الزهراء وها هي مستقبلة اليك فقلت لها اين
هي فقالت ها هي في هذه الجوارى المقبلة فاقبلت الي وعلى وجهها نور ساطع فقالت هذا احمد بن
ثابت المكثر من الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما فقلت بفضل ربي هذا الذي وفقني
لذلك واعانني عليه فقالت مالك اشتغلت غشا بالاهتمام الذي اوى انت عمانت عليه ودع عنك
الاهتمام فقلت لها نعم فقالت لا افارقك حتى تسير معي الي ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما
ياخذ عليك العهد والميثاق على انك لا تمود الى الدنيا ابدا فاخذت بيدي وسارت وسرت معها
الي ان دخلنا مدينة لا اعرفها فوجدت اقواما يصلون على النبي صلى الله عليه وسلم تسليما
لا يعلم عددهم الا الله عز وجل ويرفعون اصواتهم بهذه الصلاة اللهم صل وسلم على سيدنا
محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد فقصدتهم وجعلت معهم اصلي بصلاتهم على رسول الله صلى الله
عليه وسلم تسليما وجعلت اسعي بين القوم وسيدتي فاطمة الزهراء معي حتى اوفقتني عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم تسليما فوجدته مع اصحابه العشرة رضي الله عنهم وهم ياكلون طعاما
ولحما فوجدت في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما كتفا بلحم ياكل منه وهو يلتفت
الي اصحابه ويتحدث معهم فمنعني الادب ان اسلم عليه فقلت في نفسي حتى يفرغوا من الاكل فنسلم
عليه فجعلت اصلي مع اولئك القوم وانظر اليه صلى الله عليه وسلم فانتبهت بضجة صلاة اولئك القوم
على رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما واسأل الله الكريم ان يمن علينا برؤية جبيننا وسيلتنا الى
الله عز وجل سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا آمين والحمد لله رب العالمين
واللطيفة التاسعة ومن فضائل ما رايت لهذه الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما
رايت سيدي علي الحاج بعد موته وهو من اهل الصلاح والساد وهو من علماء المسلمين من
اصحاب سيدي ابي الفيث القشاشي ففنا الله تعالى ببركاتهما فقلت له يا سيدي ما فعل الله بك فقال
اكرمني بفضلته ورحمته ووجدته رحيا كراما ثم سأله عن بعض اخواني دفنوا بازائه فقال هم بخير ثم
قلت له اوصني بوصية ينفعني الله بها فقال عليك بامك فانها من الصالحات ثم قلت له يا سيدي سألتك
بالله العظيم ونبيه الكريم ما ظهر لك من حالنا واجتهادنا فقال لي اوصيك كل الوصية زد في الصلاة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما وزد فيما نظمت من الصلاة على رسول الله صلى الله
عليه وسلم تسليما واكثر منها فقلت له وهل تبلغ لك ومن اين علمت بها واني نظمتها بعد
موتك فقال والله لقد لاح نورها في السماوات السبع والارضين السبع عليك بها والزيادة فيها

اسأل الله ان يجعلنا من الذين احيا قلوبهم بذكره والصلاة على نبيه صلى الله عليه وسلم تسليما
وان يجعلنا واحبنا من جيرانه وان لا يخر منا من النظر الى وجهه الكريم في الدنيا والآخرة
بمنه وكرمه انه ولي التوفيق لارب غيره ولا معبود سواه ﴿اللطفة العاشرة﴾ ومن فضائل
ما رأيت لهذه الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما رأيت في ليلة من الليالي فيما يرى
النائم برأحيابرح (اي مناديا ينادى) وهو يقول من اراد زيارة رسول الله صلى الله عليه وسلم
تسليما فليسمع مضافا مررت مع البراح واذا انا باناس يقبلون اليه فاقبلنا الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم تسليما في غرفة عالية فاجذت عن شملها بطلب الباب فصاح بي الناس ارجع عن يمين الغرفة
فوجدت الباب قد دخلت فاذا برسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما جالسا مع اصحابه رضى الله
عنهم فلما دنوت منهم حال بيني وبينهم غمام ولم تر وجه احد منهم فقلت الصلاة والسلام عليك
يا رسول الله صلى الله عليك وسلم تسليما وعلى الك والرضاعن اصحابك واهل بيتك اه اكانت هذه
عادتي معك يا رسول الله صلى الله عليك وسلم تسليما فقال قد حالت بيني وبينك اغطية
الدنيا وجعل يوبخني ويقول نحن سنهالك عن الدنيا والاهتمام وانت تهتم وطال توبيخه في حتى
قلت في نفسي ما حال هذا بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما الا لشقوتي وجعلت
نبكي ونقول اليس قد ضمنتني يا رسول الله صلى الله عليك وسلم تسليما فقال لي انت من اهل
الجنة ثم قلت له سالتك بالله العظيم وبجاهك عند الكريم الامادعوت الله ان يرفع هذا الغمام
الذي حال بيني وبينك فجعل ذلك الغمام يذهب شيئا بعد شئ حتى رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم تسليما واصحابه وجعلت نتمرغ عليه ونقول له يا رسول الله صلى الله عليك وسلم
اليس قد ضمنتني فقال انت من اهل الجنة وجعل يقول نحن نقول لك قيلك (اي دع) الاهتمام
وانت تهتم وتيقظت عند قوله قيلك الاهتمام نسأل الله العظيم بجاه نبيه الكريم ان يجعل اهتمامنا
فيما سبق وان يصرف همنا عما يفنى بجاه سيدنا ووسيلتنا الى ربنا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
تسليما ولا حول ولا قوة الا بالله العظيم ﴿اللطفة الحادية عشر﴾ ومن فضائل ما رأيت
لهذه الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما رأيت في ليلة من الليالي برأحا (اي مناديا)
كأنه الاول وكان بينهما وبين الرؤية التي قبلها ليلة واحدة وهو يقول يا من يريد زيارة قبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم تسليما فليسمع مضافا ناسرا جماعة خلفه فوقفنا على قبره صلى الله عليه وسلم تسليما
فجعلت نصلي عليه وندعو الى الله بجرمة الصلاة على نبيه صلى الله عليه وسلم ونقول الهى هذا قبر
نبيك اريته وامن نبيك الهى كنت ارى وجهه والان هذا قبره اسالك اللهم بقدرك عندك
وبجاهك لندك الاما اريته فاذا به صلى الله عليه وسلم تسليما ومعه اقوام كل لباسهم اخضر

وهم نازلون من درج من مكان مرتفع فلما رأني قال لي نحن نقول لك قيلك الاهتمام وانت
 تهتم فالهمني الله فقلت له يا رسول الله صلى الله عليك وسلم انا مريض ادع الله ان يشفي مرضي
 غفلق فسدنا مني فقبض بيده المباركة على رأسي وجعل يضرب بيده على رأسي وهو
 يقول سيشفيك الله ثم قال قد شفالك الله ثلاثا وكل كلمة بضربة على رأسي وبده الاخرى
 قابضة فوالله قد احسست بشيء قد نزل من رأسي على قلبي بارد كالسليج مع حلاوة واحسست
 بشيء قد خرج من قلبي وباطني الى ان خرج من اقدامي الى الارض فوالله ما نزع يده من
 رأسي حتى استار قلبي وسطع فيه نور ثم قال لقوم حوله عليهم لباس اخضر لم اذ اجمل منهم
 والتوريلوح من وجوههم احمولهم معكم فبسطوا لي بساطا اخضر واجلموني فيه وجلسوا
 معي ثم طار بنا الفراش في الهواء فنظرت الى الارض فرأيت بحورا بيضا تحتنا ثم قطعنا
 تلك البحور فرأيت تحتنا بحرا اخضر وكل ما حوله اخضر فداخلني شيء من الخوف
 بما رأيت تحتنا من البحور والبساطير في بنا فلما بنا الى عمود ممتد من نور لا يعلم منتهاه الا الله
 عز وجل وفيه قصور خضر وغرف خضر وسكانهم بلباس اخضر والنور من تلك
 القصور والغرف والروضات يلوح مرة بعد مرة كالبرق ولكنه اخضر كذلك يلوح
 من وجوه القوم ومن لباسهم فقالوا لي اجلس هنا انت من هؤلاء القوم لت من سكان
 هذا المكان فقلت لهم سألتكم بالله العظيم وبنييه الكريم الا ما اخبرتموني وكيف يقال
 لهذا المكان فقالوا لي هذه خضرة المتحابين في الله فقلت لهم سألتكم بالله العظيم وبنييه
 الكريم ثم قلت انا هذه المرتبة فقالوا لي هذه بمنجبتك في الصلاة على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم تسليما وبما اخترتها على سائر الاذكار فجعلت نصلي على رسول الله صلى الله عليه
 وسلم تسليما في ذلك المكان وانتهت وانا اصلي عليه صلى الله عليه وسلم تسليما واسأل الله ان يجعلنا
 واجبتنا من سكان الفردوس الاعلى وان يمدنا برؤيته صلى الله عليه وسلم تسليما في الدنيا والاخرة
 عنه وكرمه ﴿اللطيفة الثانية عشر﴾ ومن فضائل ما رأيت لهذه الصلاة على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم تسليما رأيت في ليلة من الليالي بعض اخواني بعد موته فسألته عن حاله فقلت له ما فعل الله
 بك فقال رحمني واكرم مني بفضلته ثم قلت له يا اخي هل ظهر لك شيء من حالنا فقال ابشر يا اخي
 انت عند الله من الصديقين فقلت ثم انا عند الله من الصديقين قال بما نظمت من الصلاة على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما ﴿اللطيفة الثالثة عشر﴾ ورأيت ايضا رجلين كنت
 اعرفهما في طريق الحزن (اي الحكومة في لغة المغرب) فرأيتهما بعد موتهما فقلت لهما
 اليس قد تمتما فقالا لي قلت لهما سألكما بالله العظيم وبنييه الكريم ما فعل الله بكما فقالا رحمنا

بفضله قلت لهما انما قد توفيتما وانما في الخزن جديان فقالا كلن ذلك ولكنما نسا بالطاعون
فرحنا الله بفضله وغفر لنا ثم قلت لهما سألكما بالله العظيم وبنبيه الكريم هل ظهر لكما شيء
من حالنا او وقفنا على شيء من عاقبة امرنا فقال ابشر انت عند الله من الصديقين فقلت لهما
سألكما بالله العظيم وبنبيه الكريم أحق ما تقولان قال نعم والله ان لك عند الله خيرا كثيرا
فقلت بم ذلك قال لا بما نظمت من الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما ثم سألتها
عن رجل كنت اعرفه توفي فقال هو بخير فانتبهت وانا ارجو الله ان ينقضا واجتبا بالصلاة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا انيرا ﴿ اللطيفة الرابعة عشر ﴾ ومن
فضائل ما رأيت لهذه الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما آية ليله من الليالي
جماعة من رهبان اليهود وهم يتناولون في اخبار الرسل ورسالتهم فقالوا الدليل على رسالة
موسى كذا وكذا والدليل على رسالة عيسى كذا وكذا وما الدليل على رسالة محمد فقلت
لهم الدليل على رسالته الوحي والتزويل وانشقاق القمر له وسجود الاشجار له وسلمت عليه
الاحجار ونطقت له الجمادات وصلى عليه رب الارض والسماوات والمعجزة قازلة منزلة
قوله تعالى صدق عبدي في كل ما يبلغ عنى فقال واحد منهم صدقت والباقيون لم يصدقوني
ولم يكذبوني فاذا بالبراح يبرح (اي المنادى ينادي) ويقول يا من اراد ان يرى رسول الله
صلى الله عليه وسلم تسليما فليتحق بي فمرت سعي مع من سعى فوجدنا عينا نجري بماء ابيض
كالخليل وابر من الثلج واحلى من العسل ورسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما جالس عندها
وجبريل معه فقلت الصلاة والسلام عليك يا رسول الله فدنوت منه وسلمت عليه فقال لي سلم
على الروح الامين جبريل عليه السلام فسلمت عليه وتمرغت بوجهي عليهما وطلبتهما في
الدعاء فدعوا لي ثم قلت يا رسول الله صلى الله عليك وسلم تسليما اسقني بيدك المباركة من
هذه العين فسقاني ثلاث غرفات بيديه جميعا ثم قلت لسيدنا جبريل اسقني بيدك المباركة
فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما ان يسقيني فسقاني وفي كل شربة من يديهما انوى
عند شربها فانتبهت وارجو الله ان يبلغنى ما قصدت منهما جميعا عليهما من الله افضل الصلاة
وازكى التسليم (وهذه الرؤيا ليس فيها ذكر فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ولكن
بركتها حصل له ما حصل فيه من الخير العظيم ﴿ اللطيفة الخامسة عشر ﴾ ومن فضائل ما
رأيت لهذه الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما رأيت في ليلة من الليالي قطبته ان
يضمننى فقال أكثر من الصلاة علي واني قد ضمنتك وضمنت امك واباك وجعل يسمي اجدادى
باسمهم واحد بعد واحد الى سيدنا على بن ابي طالب رضى الله عنه ثم قلت يا رسول الله لردت

رؤيتك كل ليلة جمعة قال ان اردت رؤيتي كل ليلة جمعة فصم النهار وقم الليل واكثر من الصلاة
 على نائم ركب على فرس وركبت معه واخذني يده طيرا او مررنا في فلاة من الارض فارسل طيره على
 صيد فاخذني طيره يشبه الجباري فزلت اليها فذبحها فبلغ الي رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما
 وقال كيف قلت علي ذبحها فقلت له قلت بسم الله والله اكبر فقال وان شئت قلت بسم الله وصلى الله
 على سيدنا محمد النبي الكريم اجزأ ذفنته عند قوله اجزأ ذو اسال الله الكريم ان يزيدنا من
 فضله وان يجعل ذبحي لتلك الجباري ان تكون هي النفس لانها تموت بذكر الله والصلاة على رسول
 الله والا فالصلاة على رسول الله في الزكاة لا تشرع والتسمية كافية والله اعلم (قلت بل الصلاة على
 النبي صلى الله عليه وسلم مشروعة عند الذبح في مذهب امامنا الشافعي رضي الله عنه وهذه الرواية
 تؤيده ورأيها مالكي المذهب) ﴿ اللطيفة السادسة عشر ﴾ ومن فضائل ما رأيت لهذه الصلاة
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما رأيت ليلة من الليالي اني واقف عند قعر من الجن
 فسألتهم من اين اقبلتم قالوا اقبلنا من عند سيدي فلان وكان ذلك الذي اقبلوا من عنده من
 قرابتنا فقلت لهم الى اين تريدون فقالوا الى مكة ان شاء الله تعالى والى قبر نبيه محمد صلى الله
 عليه وسلم تسليما فقلت لهم احمولوني معكم فقالوا ان شئت علي بركة الله فوثبت قائما فاخذوني
 بينهم وطاروا بي في الهواء كالبرق فما اتى علينا ساعة حتى نزلوا بمكة وقالوا هذا بيت الله الحرام
 فطافوا وطفت معهم ثم قالوا علي بركة الله فاخذوني معهم كاول مرة فما كان اسرع وقت حتى
 نزلوا بمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما وجلسنا فدخل علينا شخص لم ير اقبل منه
 في يده طبق فيه تريدو غسل فقال كل علي بركة الله فقلت له اردت ان اري رسول الله صلى الله
 عليه وسلم تسليما فقل كل الآن يا نبيك رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما وراء ان شاء الله
 فقلت في نفسي يا عجايب الساعة فارقت منزلي ولم تمر علي ساعة حتى بلغت الى مكة وقبر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم تسليما ولم اعرف اصحابي الذين حملوني ما اسمهم وما نسبهم فقلت لهم
 سألتكم بالله العظيم ونبيه الكريم وسألتكم نبي الله سليمان بن داود عليه السلام الا ما اخبرتموني
 اين مكانكم وما نسبكم فعدوا رقابهم الى الارض وقالوا نحن عشيرة من الجن من المؤمنين من
 سكان مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما فقلت لهم اردت رؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم
 تسليما فقالوا اكل وراء ان شاء الله تعالى فاكلت من ذلك الطعام ثم خرجنا واذا برسول الله صلى الله
 عليه وسلم تسليما مقبلا في جماعة فكان هو اطول منهم عنقا فأتوا عليهم باكتافه وورقته فلما رآني
 قال يا احمد اردت ان نجتمع الخير كله دفعة واحدة ارفق بنفسك ليس لك الا ان نجتمع
 بين العباد والخدمة على الطلبة لا يبقى لك الا اصحابك الاولون اكثر من الصلاة على ولك كل

خير فقلت له اضعني يا رسول الله قال عليك بالصلاة عليّ ولك كل ما سألت فانتبهت عند مقالته
ولك كل ما سألت واسأل الله العظيم بحجاء نبيه الكريم ان يغفر لنا ولا حبتنا وجميع اشياخنا
واناصحنا ومن آمن بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم تسليماً انه غفور رحيم وآخر دعوانا ان الحمد
لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وجميع اخوانه المسلمين ﴿اللطيفة السابعة عشر﴾
ومن فضائل ما رأيت لهذه الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليماً قمت ذات ليلة آخر
الليل فتوضأت وصليت ما امكنتي واسندت ظهري الى الحائط انتظر طلوع الفجر فاختذتني
سنة فاذا باقوام حولي يمشون فمشيت معهم فافويت الى شاب صغير منهم فاستحسنته لقربه من
سني فاسرعت اليه لاسأله عن التفر من يكون من خلق الله فقلت للشاب اقسمت عليك بالله
العظيم ونبيه الكريم الا ما اخبرتني من انتم من الخلق فقال لي نحن طائفة من الجن المؤمنين ونحن
سائرنا الى زيارة عابد من عباد جن المؤمنين بالجنان قال لي ذلك سرّاً من اصحابه فقلت له
اقسمت عليك بالله وبمائة ألف نبي واربعة وعشرين ألف نبي الا ما اخبرتني من انتم فقال لي جهراً
حتى سمعته كل من كان من القوم الماشين معنا نحن طائفة من الجن المؤمنين ثم سرنا الى ان بلغنا
مدينة لا اعرفها فدخلنا المدينة فاقسم عليّ وقال لي سر معي الى دارنا لئلا نأخذ فقلنا اقسم عليّ
اسعفتنا فدخلنا الدار فقال لو الدنة يا امام هذا احمد بن ثابت فقالت انت احمد بن ثابت فسلمت
عليها وقلت لها من ابن عرفتموني انا احمد بن ثابت فقالت لي من حين ابتدأت تنظم الصلاة على
رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليماً فقلت لها وهل تعرفون احداً من اولياء الله وتعاملونه
وتحذمونونه فقالت لي نحن لم نعرف الا سيدي محمد السعدي من عمارة عروس فقلت لها سبحان
الله وهل لم يكن لله ولي الا سيدي محمد السعدي فقالت لا نعرف الا ذلك الشخص وهو رجل
خفي عنكم وظاهر عندنا ثم اخذ بيدي واقبل بي الى ذلك الرجل الصالح الذي قدمنا لزيارته
فوجدته في مكان مرتفع ومعه جماعة يذكرون الله تعالى ويصلون على رسول الله صلى الله عليه وسلم
تسليماً وهم يقولون والله ما طلعت شمس ولا قمر ارضاً من وجهك يا سيّد البشر فلما رآني قام
اليّ واخذ بيدي واجلسني الى جانبه بعد ان سلم عليّ فسكت ~~كل~~ من كان حوله واقبل عليّ
جلسانه وقال هذا احمد بن ثابت يا من يريد محبته فقام جلساؤه كلهم عليّ ثم قلت له يا سيدي
سألتك بالله العظيم ونبيه الكريم من اين تعرفني عسى ان يكون احمد بن ثابت غير الذي مدحته
لاصحابك فقال انت احمد بن ثابت الكائن في صباحة فقلت له انا عبد الله احمد بن ثابت ثم قلت
سألتك بالله العظيم ونبيه الكريم من اي وقت عرفتنى وانا لا اعرفك فقال عرفتك من يوم بدأت
تنظم الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليماً ابهر بما كان لك من خير عند الله ولا

نخشتم قلت له يا سيدي سألتك بالله العظيم ونبيه الكريم ما اسمك وما نسبك فقال اما اسمي
 فانا عبد الله خنجر بن محمد من مدينة واق واق واتيت الى زيارة الجنان واقبل يوصيني في
 الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما ووعدني فيها خيرا كثيرا ونسأل الله في الزيادة
 من فضله انه ولي التوفيق لارب غيره ولا معبود سواه ثم قام يؤذن لصلاة الصبح فلما بلغ الصلاة
 خير من النوم قال عوضا منه العباد لله الواحد القهار ثم اخذ يدي وقال لي قم فصل الصبح
 فقممت وانا في مكاني مستندا الى الحائط فكأمت صاحبي وكان يرصد الفجر قبلا فقال لي غطاء
 السحاب ثم قال لي ها هو قد زال السحاب وطلع الفجر فاسبغت الوضوء وصليت والحمد لله
 بجميع محامده ما علمت منها وما لم اعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما
 اللهم من علينا بما مننت به على ابيائنا وجد علينا بما جددت به على اصفياك انك ولي التوفيق
 لارب غيرك ولا معبود سواك **في اللطيفة الثامنة عشر** وهي رؤية نقطة لا رؤيا بامام **عليه**
 ومن فضائل ما رأيت لهذه الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما كنت في الخلوة وانا في
 شخص فادخل على الفتنة من كونه شكالي فقره وهمه وعرض على تريعا بيده لتصلحه له
 فاخذته فوجدته مصفحا فاصاحته له فلما فارقتي فاذا شخص اشار على وقال هو لا يستفع
 بذلك الترييع وانت تخاف عليك فقيت ابكي ما بين الصلاين ثم اقبل الي شخص وقال لي توصل
 الى الله عز وجل بالنبي صلى الله عليه وسلم تسليما وسيدي خالد صاحب مكة فجعلت اتوصل
 الى الله عز وجل بالنبي صلى الله عليه وسلم تسليما واستغثت به طول ليلتي ثم اقبلت لزيارة
 بعض الصالحين فاخذت وقت صلاة المغرب قرب منزله فاقت الصلاة ودخلت فيها فاذا انا باقوام
 قبلوا على وانا في وسطهم ثم ضرب يسنى وبينهم سور في اسرع من طرفه المين فجال بيني
 وبينهم فضاقي في الحال كثيرا وانا في صلاتي لم اقطعها واذا بسيد الاولين والاخرين صلى الله
 عليه وسلم تسليما رسول رب العالمين وقائد الفر المحجلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم تسليما
 اخذ يدي وادخلني الحلقة وقال صلى الله عليه وسلم تسليما انا شفيع الانام فسكنت روعتي
 واتممت صلاتي وهذه الرؤية مشاهدة ليست بمنام فلما اتممت صلاتي قدمت الى ذلك الولي
 المزور فقال يمتك السور فقلت له يا سيدي الى ما شاهدت او صلك حالك ولم تصل الى ما وراء
 ذلك فاطرق برأسه ساعة ثم رفعه وقال قد فكك زين الحزام وادخلك الحلقة فاحمد الله على
 ذلك وهذه الرؤية بما تفضل الله بها علينا مع كون احوالنا قاصرة عن ذلك ولم تكن فيها
 اهلية حتى لرؤيته صلى الله عليه وسلم في المنام ولكن فضل الله يؤتيه من يشاء فله الحمد والشكر
 على ما انعم به علينا ونسأله سبحانه وتعالى المزيد من فضله كما يحب ربنا ويرضى بئنه وكرمه

﴿ اللطيفة التاسعة عشر ﴾ ومن فضائل ما رأيت لهذه الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليمًا رأيت فيما يرى النائم كأنني دخلت النار أعادنا الله وأياكم منها وأنا صلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليمًا فلم تعد على النار فلقيتني امرأة كان زوجها صديقًا لي فقالت لي يا سيدي احذوا ما علمت بصديقك فلان وزوجته في النار فاعني ذلك كثيرًا من كون الرجل صديقًا لي قد دخلت بيته فاذا فيه قدر من قطران فقالت لي هذا شرابه فقلت لها من اين له هذا ومن اين اني وهو رجل ظاهره الصلاح فقالت لي جمع المال من حلال وحرام فاخذ بذلك فظرت في النار فاذا فيها خنادق من النار واودية عافانا الله منها بمنه وكرمه آمين ثم ارتفعت في الهواء نحو السماء الى ان بلغت عنان السماء فسمعت الملائكة يسبحون ويقسسون ويوحدون الله عز وجل فسمعت قائلاً يقول ابشر بالحير فانك من اهل الخير او كلا ما هذا مناه ثم رجعت هابطاً الى الارض حتى نزلت في المكان الذي كنت فيه فاذا انا بالمرأة واذا بالباب انفتح وخرج روجها وقال قد نجى انا الله بسبك وبمحرمه الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليمًا ثم دخلت موضع عالم ير الراؤن احسن منه وفيه غرفة عالية وجدت امرأة ذات حسن وجمال لم ير الراؤن احسن منها وهي قاعدة تعجن عجينا ابض من الثلج في قصعة ورأيت في العجين شعرة طويلة فاخطلت بذلك العجين فكرهت اختلاط تلك الشعرة فقلت لتلك المرأة انزعني تلك الشعرة يرحمك الله افسدت العجين فقالت لي لا قدرة لي عليها وانت القادر عليها وحكمها يسدك وهي ما بقي من حب الدنيا في قلبك فان شئت فاذعها وان شئت فاتركها فافقت عند كلامها بذلك وهذا آخرها ولكن بقي منها ان رجلا قال لي يا احمد بن ثابت ان خالك فلانا الذي يسألك كل ساعة عن عاقبة امره فهو من اولياء الله لكن اخفى الله امره الى يوم القيامة فاستيقظت وانا مسرورا بما ارانيه الله لكن هالتي امر تلك الشعرة والله اعلم وهذا آخر ما رأيت من المرئي انتهت مرأى سيدي احمد بن ثابت المغربي رضى الله عنه ونفعنا الله ببركاته وورقنا ما رزقه من نتائج الصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الرسل الكرام صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه الائمة الاعلام ﴿ اللطيفة العشرون ﴾ قال الامام العلامة ابو عبد الله بن النعمان في كتابه مصباح الظلام في المستغيثين بخير الانام في اليقظة والنام وقد رثي جماعة من العلماء لا يحصون كثرة في النوم على حالة حسنة فسئلوا فقالوا ذلك بكثرة صلاتنا على النبي صلى الله عليه وسلم * ﴿ اللطيفة الحادية والعشرون ﴾ عن عبد الله بن عبد الحكم قال رأيت الشافعي رضى الله عنه في النوم فقلت له ما فعل الله بك قال ابرحني وغفر لي وزفقت الى الجنة كما تزف العروس وتز على كما ينثر على العروس فقلت له

ثم بلغت هذا الحالة فقال لي قائل يقول لك بما في كتاب الرسالة من الصلاة على محمد
 صلى الله عليه وسلم قلت وكيف ذلك قال قال وصلى الله على محمد عدد ما ذكره الذاكرون
 وعدد ما غفل عن ذكره الغافلون قال فلما أصبحت نظرت في الرسالة فوجدت الأمر كما
 رأيته رواه التميمي وابن بشكو الوان مسدي من طريق الطحاوي عنه قاله في مصباح الظلام
 اللطيفة الثانية والعشرون ﴿﴾ أخرج البردان في المسامات ومن طريقه ابن مسدي
 من طريق الرزني أنه قال رأيته الشافعي في المنام بعد موته فقلت له ما فعل الله بك فقال غفر
 لي بصلاته صليتها على النبي صلى الله عليه وسلم في كتابي الرسالة وهي اللهم صل على محمد كلما
 ذكر ما ذكره وصلى على محمد كلما غفل عن ذكره الغافلون ﴿﴾ اللطيفة الثالثة والعشرون ﴿﴾
 روى السهقي في المناقب من طريق محمد بن حمدان الطرائفي عن أبي عبد الله الدينوري قال
 سمعت أبا الحسن الشافعي يقول رأيته النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله بم
 جزى الشافعي عنك حيث يقول في كتاب الرسالة وصلى الله على محمد كلما ذكره الذاكرون
 وغفل عن ذكره الغافلون فقال جزى عني أنه لا يوقف للحساب وكذا رواه التميمي في الترغيب
 ومن طريقه أبو اليمن بن عساكر لكن بلفظ كلما ذكره ذاكر وغفل عن ذكره غافل قال
 جزى أنه لا يوقف للحساب يوم القيامة ﴿﴾ اللطيفة الرابعة والعشرون ﴿﴾ ذكر الرشيد
 العطار واسنده التميمي في ترغيبه وأبو اليمن بن عساكر من جهته إلى سعد الزنجاني قال كان
 عندنا عصر شخص زاهد يسمى أباسعيد الحياط وكان لا يختلط بالناس ولا يحضر المجالس
 ثم أتاه يوم على حضور مجلس ابن رشيقي فتعجب الناس فسألوه فقال رأيته النبي صلى الله عليه
 وسلم في منامي فقال احضر مجلسه فإنه يكثر فيه الصلاة على صلى الله عليه وسلم ﴿﴾ اللطيفة
 الخامسة والعشرون ﴿﴾ لما مات أبو العباس أحمد بن منصور راهب من أهل شيراز وهو
 واقف بجميعها في المحراب وعليه حلة وعلى رأسه تاج مكلل بالجواهر فقال له ما فعل
 الله بك قال غفر لي وأكرمني وتوجني وأدخلني الجنة فقال له بماذا قال بكثرة صلاتي
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم رواها التميمي وابن بشكو الوان ﴿﴾ اللطيفة السادسة
 والعشرون ﴿﴾ عن رجل من الصوفية قال رأيته الملقب بمسطح بعد وفاته وكان ماجناً
 في حياته فقلت له ما فعل الله بك قال غفر لي فقلت بأي شيء قال استمليت على بعض
 المحدثين حديثاً منسداً فصل الشيخ على النبي صلى الله عليه وسلم وصليت أنا معه ورفعت
 صوتي بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فسمع أهل المجلس فصلوا عليه فغفر لنا في ذلك
 اليوم كتب الخرجه ابن بشكو الوان ﴿﴾ اللطيفة السابعة والعشرون ﴿﴾ رأى أبو الحسن المتفادي

الدارمي ابا عبد الله بن حامد بن واعي التميمية بعد موته مرارا وقال له ما فعل الله بك فقال
غفر لي ورحمني وسألته عن عمل يدخل به الجنة فقال صل الف ركعة في كل ركعة الف مرة
قل هو الله احد قال لا اطيق ذلك فقال له فصل على محمد النبي صلى الله عليه وسلم الف
مرة في كل ليلة وذكر الدارمي انه يفعل ذلك كل ليلة رواه ابو القاسم بن بشكو ال
﴿ اللطيفة الثامنة والعشرون ﴾ رأى بعض الناس ابا حفص الكاغدي بعد وفاته في
المنام وكان سيدا كبيرا فقال ما فعل الله بك قال رحمني وغفر لي وادخلني الجنة ف قيل له
بماذا قال لما وقفت بين يديه تعالى امر الملائكة فحسبوا ذنوبي وحسبوا صلاتي على
المصطفى صلى الله عليه وسلم فوجدوها اكثر فقال لهم المولى جلت قدرته حسبكم
يا ملائكتي لا تحاسبوه واذهبوا به الى جنتي رواه ابن بشكو ال ﴿ اللطيفة التاسعة والعشرون ﴾
رأى بعض الصالحين صورة قيعة في المنام فقال لها من انت قالت انا عمك القبيح قال لها فيم
النجاة منك قالت بكثرة الصلاة على المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم ﴿ اللطيفة الثلاثون ﴾
قال ابن سعد السمعاني قرأت بخط ابي جعفر محمد بن ابي علي الحافظ بهمدان قال سمعت
الشيخ الصالح الحسين بن احمد الكوازي البسطامي يقول سألت الله ان اري ابا صالح المؤذن
في المنام فرأيت ليلة على هيئة صالحة فقلت له ابا صالح اخبرني عما عندكم فقال ابا حسن
كنت من المهالكين لولا كثرة صلاتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ابن اتم
عن الرؤية واللقاء فقال هيهات قدر ضينا منه بدون ذلك فانتبهت ووقع على البكاء
﴿ اللطيفة الحادية والثلاثون ﴾ قال الشبلي رحمه الله مات رجل من جيراني فرأيت في
المنام فقلت ما فعل الله بك فقال يا شبلي مرت بي احوال عظيمة منها اني ارتج على
عند السؤال من الملكين في قبرى فقلت في نفسي من اين اتى على الامت على الاسلام فتوديت
هذه عقوبة اهمالك للسانك في الدنيا فلما هم بي الملكان حال بيني وبينهما رجل جميل
الشخص طيب الرائحة فذكرني حجتي فذكرتها فقلت له من انت يرحمك الله قال انا شخص
خلقت من كثرة صلاتك على النبي صلى الله عليه وسلم وامرت ان انصرك عند كل كرب
ذكره ابن بشكو ال ﴿ اللطيفة الثانية والثلاثون ﴾ قال ابو سعيد القرشي صاحب شفاء
الاسقام بعد ذكره الحكاية السابقة قلت ومن ذلك ما اتفق لي باليمن في سنة احدى
وعشرين ومائة كنت اكتب بالمقام الشريف السلطاني الملكي الناصري نصره الله تعالى
في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم المسماة عيون الاثر في المغازي والسير تاليف ابن سيد
الناس اليعمرى رحمه الله تعالى وكانت في جزأين كبيرين والنسخة مريانة والخط بالفقيرى

قاجب مولانا السلطان نصره الله تعالى ان يجعلها في جزء واحد بخط منسوب قاسم الاعراب
 وان يوت بماء الذهب وينقط باللازورد ويحشى بالمغرة العراقية ويترك بالزنجفور حجة
 بالنبي صلى الله عليه وسلم فشرعت في كتابتها حسب الامر الشريف على ذلك الاسلوب
 وكنت حيث امرت باسم النبي صلى الله عليه وسلم والرسول صلى الله عليه وسلم اجد في نسخة
 الاصل المنقول منها صلعم عوضا عن صلى الله عليه وسلم فكنت اكره ذلك من الكاتيب
 واكتب صلى الله عليه وسلم خمسة عشر حرفا كاملة لانها البركة الشاملة وكنت في ضميري
 اقول يا فلان ان دمت على هذا العمل من اول السيرة الى آخرها فلا بد لك من نعمة كبيرة
 محمدية زيادة على الصدقات الاحمدية فلما تمت النسخة وعزمت على السفر الى مكة المشرفة
 وقمت في يد المقام الشريف نصره الله تعالى رقعة نسبت الي عمن كان له غرض في تغيير خاطره
 الشريف على ثم لما وصلت من الباب على يد التجاب فشا ذكرها وشاع بين الناس امرها
 فبت على وجل من ذلك وانا اقول يا سيدي يا رسول الله ما كان في ظني ان يكون جزائي
 على اكمال الصلاة والسلام عليك ان تصيني مضية الهالك ولازلت اكرر ذلك ونحوه الى ان
 اسفر الصبح ولاح فاجتمعت الحكماء واحضروا معهم اكابر التجار والقضاة والعلماء والصلاح
 ليشهدوا ذلك المجلس المعقود وتلا لسان الحال (ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ
 مَشْهُودٌ) ثم بعد ذلك فتح المرسوم الشريف وقرى في ذلك المجلس العظيم فاذا فيه بقدر
 الحمدلة ما مناله الى الثواب بالثغر المحروس سلمهم الله تعالى يتأملون هذه الرقعة التي رفعت
 اليها ويوقفون عليها فلانا فان اعترف انها من خطه فقولوا له قد وقفنا عليها وفهمنا
 ما فيها وعفونا عنه وابرأنا ذمته وفي الوقت اطلبوا شيخ الصندوق يصرف له الف دينار
 يزود بها من اموالنا ولا يحضر الا وهي معه لتوصلها اليه بحضور الناس حتى لا يسافر هذا
 الرجل من عندنا الا وهو طيب النفس قري العين منشرح الصدر كرامة للنبي صلى الله عليه وسلم
 ومن احبنا فليكرمه والسلام فبعد ذلك سر خاطري وقر ناظري وطلعت وكل واحد يقول
 لي هذا كله ببركة النبي صلى الله عليه وسلم فعرفت ان الله تعالى ما خيب ظني وارجو من كرم
 الله تعالى ان يديم العز والتمكين والنصر والظفر لمولانا وسيدنا سلطان العالمين المقام الشريف
 المالك الملك الناصر احمد بن اسماعيل بن العباس وان يكون اخذا بيده في الدنيا والاخرة
 فانه القائل عن نفسه الكريمة ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون في اللطيفة
 الثالثة والثلاثون قال القطب الحلبي رأيت ابا اسحق ابراهيم بن علي بن عطية وقال لي رأيت
 النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله اسألك شفاعتك فقال اكثر من الصلاة

على صلى الله عليه وسلم في اللطيفة الرابعة والثلاثون ﴿﴾ حكى ابو حفص عمر بن الحسين السمرقندي
 في كتابه رونق المجالس انه كان بمدينة بلخ رجل تاجر كثير المال وكان له ابنان فتوفي الرجل وقسم
 ابناء المال بينهما نصفين وكان في الميراث الذي خلفه ابوهما ثلاث شعرات من شعره صلى الله عليه
 وسلم فاخذ كل منهما شعرة وبقيت شعرة واحدة بينهما فقال اكبرها نجعل الشعرة الباقية نصفين
 فقال الآخر لا والله بل النبي صلى الله عليه وسلم اجل من ان يقطع شعره فقال الكبير للاصغر فتأخذ
 انت هذه الثلاث شعرات بقسطك من الميراث فقال نعم فاخذ الكبير جميع المال واخذ الصغير
 الشعرات فجعلها في جيبه وصار يخزجها فيشاهدها ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويبيدها
 الى جيبه فلما كان بعد ايام في مال الكبير وكثر مال الصغير فعاش اياما وتوفي فراء بعض الصالحين
 في النوم ورأى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له قل للناس من كانت له الى الله حاجة فليات قبر فلان
 هذا ويسأل الله قضاء حاجته فكان الناس يقصدون قبره حتى بلغ الى ان كل من عبر على
 قبره راكباً ينزل ويمشي راجلاً في اللطيفة الخامسة والثلاثون ﴿﴾ حكى ابو عبد الله القسطلاني
 انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم وشكا اليه الفقر فقال له قل اللهم صل على محمد وعلى آل
 محمد وهب لنا اللهم من رزقك الحلال الطيب المبارك ما تصون به وجوهنا عن التعرض
 لاحد من خلقك واجعل لنا اللهم اليه طريقاً سهلاً من غير تعب ولا نصب ولا مئة ولا تبعة
 وجنبنا اللهم الحرام حيث كان واين كان وعند من كان وحل بيننا وبين اهله واقبض عنا
 ايديهم واصرف عنا قلوبهم حتى لا نتقلب الا فيا يرضيك ولا نستعين بنعمتك الا على ما تحب
 يا ارحم الراحمين ﴿﴾ اللطيفة السادسة والثلاثون ﴿﴾ جاءت امرأة الى الحسن البصري رحمه
 الله فقالت له يا شيخ توفيت لي بنية واريد ان اراها في المنام فقال لها الحسن صلى اربع
 ركعات واقري في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وسورة الهكاهم التكاثر مرة وذلك بعد
 صلاة العشاء الآخرة ثم اضطجعي وصلي على النبي صلى الله عليه وسلم حتى تسألي ففعلت ذلك
 فرأتها في النوم وهي في العقوبة والعذاب وعليها لباس القطران وبداها مغلولتان ورجلاها
 مسلسلةتان بسلاسل من النار فلما انتهت جاءت الى الحسن فاخبرته بالقصة فقال لها
 تصدقي بصدقة لعل الله يعفو عنها وتام الحسن تلك الليلة فزأى كأنه في روضة من رياض
 الجنة ورأى سريراً منصوباً وعليه جارية حسناء جميلة وعلى رأسها تاج من التور فقالت
 يا حسن أتعرفني فقال لا فقالت انا ابنة تلك المرأة التي امرتها بالصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم
 فقال لها الحسن ان املك وصفت لي خالك بغير هذا فقالت له هو كما قالت فقال فيها ذا بلغت
 هذه المنزلة فقالت كنا سبعين الف نفس في العقوبة والعذاب كما وصفت لك والدتي فعبر رجل

من الصالحين على قبورنا وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم مرة وجعل نوابها لتأقبلها الله عز وجل منه واعتقنا كلنا من تلك العقوبة وذلك المذاب وبلغ نصيب ما قدر أيت وشاهدته ذكرها القرطبي في التذكرة ﴿ اللطيفة السابعة والثلاثون ﴾ عن محمد بن سعيد بن مطرف وكان من الاخيار الصالحين قال كنت جعلت على نفسي كل ليلة عند النوم اذا اويت الى مضجعي عددا معلوما صلى على النبي صلى الله عليه وسلم فبينما في بعض الليالي قد اكملت العدة اذاخذتني عيناي وكنت ساكنة في غرفة واذا انا بالنبي صلى الله عليه وسلم قد دخل على من باب الغرفة فاضاءت الغرفة بنور انهم نهض نحوي وقال هات هذا الفم الذي يكثر الصلاة على حتى اقبله فكنت استحي ان اقبله فيه فاستدردت بوجهي فقبلني في خدي فانتهت فرعاً من نوري ونسيت صاحبتني التي لجنني واذا البيت يفوح مسكاً من رائحته صلى الله عليه وسلم وبقيت رائحة المسك من قبلته صلى الله عليه وسلم في خدي نحو ثمانية ايام تجدد زوجتي كل يوم الرائحة في خدي رواه ابن بشكوال ﴿ اللطيفة الثامنة والثلاثون ﴾ قال ابو الفضل القرمساني انا في رجل من خراسان فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انا في منامي وانا في مسجد المدينة وقال اذا امتيت همدان فاقرأ على الفضل بن زيرك مني السلام قلت يا رسول الله بماذا قال لانه يصلي على في كل يوم مائة مرة ثم قال اسألك ان تعلمنيها فقلت انا اقول كل يوم مائة مرة او اكثر اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى آل محمد جزى الله محمد صلى الله عليه وسلم عنا ما هو اهله فاخذها عني وحلف لي انه ما كان يعرفني ولا يعرف اسمي حتى عرفه له رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فمرضت عليه برأيا لاني ظننته متريدا في قوله فما قبل مني وقال ما كنت لابس رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرض من الدنيا ومضى فارقاً رايته بعد ﴿ اللطيفة التاسعة والثلاثون ﴾ كان رجل يقال له محمد بن مالك قال مضيت الى بغداد لاقرأ على ابي بكر بن مجاهد المقرئ قال فينا نحن نقرأ عليه يوم من الايام وكنا جماعة اذ دخل عليه شيخ وعليه عمامة رثة وقميص رث ورداء رث فقام الشيخ ابو بكر له واجلسه مكانه واستخبره عن حاله وحال صيابه فقال له ولدي الليلة مولود وقد طلبوا مني سناو عبلا ولم املك ذرة قال الشيخ ابو بكر فمت وانا حزير القلب فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في منامي فقال لي ما هذا الحزن اذهب الي علي بن عيسى الوزير وزير الخليفة فاقرأ عليه السلام وقل له بملامة انك لا تشام كل ليلة جمعة الا بعد ان تصلي على الف مرة وهذه الجمعة صليتها على سبع مائة مرة ثم جاءك رسول الخليفة فدعاك اليه فمضيت اليه ثم رجعت فصليت على حتى اتممت الف مرة وسلم الى ابي المولود مائة دينار ليتعين بها علي مصالحة قال فقام ابو بكر بن مجاهد المقرئ مع ابي المولود

فمضيا الى دار الوزير فدخل عليه فقال الشيخ ابو بكر للوزير هذا الرجل ارسله اليك رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقام الوزير واجلسه مكانه وسأله عن القصة فقصها عليه ففرح
الوزير وامر غلامه باخراج بدرة فوزن منها مائة دينار وسلمها لابي المولود ثم وزن اخرى
ليعطها للشيخ ابي بكر فامتنع من اخذها فقال له الوزير خذها لبشارتك لي بهذا الخبر الصادق
فقد كان هذا الامر سرا بيني وبين الله عز وجل وانت رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وزن
مائة اخرى وقال له خذها لك ببشارتك بعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم بصلاتي عليه
كل ليلة جمعة ثم وزن مائة اخرى وقال له خذها لتبكي في الحج والينا ههنا وجعل وزن مائة
بعد مائة حتى وزن الف دينار فقال له انا ما آخذ الا ما امرني به رسول الله صلى الله عليه وسلم
﴿اللطيفة الاربعون﴾ ذكر ابو عبد الله بن النعمان ان سمع عبد الرحيم بن
عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن احمد يقول اصابني وجع في يدي من وقعة وقعت في حمام فورمت
يدي فبت ليلة متوجعا فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي او حشنتي صلاتك
يا ولدي فاصبحت وقد زال الورم والوجع ببركته صلى الله عليه وسلم ﴿اللطيفة الحادية
والاربعمون﴾ ذكر الحافظ ابو موسى ابن بشكوال وعبد الغني بن سعيد بسندهم الى ابي بكر بن
محمد بن عمر قال كنت عند ابي بكر بن مجاهد فجاء الشبلي فقام اليه ابو بكر بن مجاهد فعانقه
وقبل بين عينيه فقلت له يا سيدي تفعل بالشبلي هكذا وانت وجميع من ببغداد يتصورون انه
مجنون فقال لي فعلت كما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله به وذلك اني رأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم في المنام وقد اقبل الشبلي فقام اليه وقبل بين عينيه فقلت يا رسول
الله ان فعل هذا بالشبلي فقال هذا يقر ابعدا صلاته ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ
عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ ويتبعها بالصلاة على وفي رواية
انه لم يصل فريضة الا ويقر لقد جاءكم رسول من انفسكم الآية ويقول ثلاث مرات صلى الله
عليك يا سيدنا محمد صلى الله عليك يا سيدنا محمد صلى الله عليك يا سيدنا محمد فلما دخل الشبلي
سأله عما يذكر في الصلاة فذكر مثله وهي عند ابن بشكوال من طريق ابي القاسم الخفاف قال كنت
يوما اقر القرآن على رجل يكنى ابا بكر كان وليا لله تعالى فاذا بابي بكر الشبلي قد جاء الى رجل
يكنى بابي الطيب كان من اهل العلم فذكر قصة طويلة وقال في آخرها ومنى الشبلي الى مسجد ابي
بكر ابن مجاهد فدخل عليه فقام اليه فتحدث اصحاب ابن مجاهد بحديثهما وقالوا له انت لم تقم لملي
ابن عيسى الوزير وتقوم للشبلي فقال الا اقوم لمن يعظمه رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت

النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال لي يا ابا بكر اذا كان في غد فسيدخل عليك رجل من
 اهل الجنة فاذا جاء فآكرمه قال ابن مجاهد فلما كان بعد ذلك بليتين واكثر رأيت النبي صلى الله
 عليه وسلم في المنام فقال لي يا ابا بكر آكرمك الله كما آكرمت رجلا من اهل الجنة فقلت يا رسول
 الله ثم استحق الشبلي هذا منك فقال هذا رجل يصلي خمس صلوات يذكرني اثر كل صلاة
 ويقرأ الحمد جاءكم رسول من انفسكم الآية يقول ذلك منذ ثمانين سنة افلا آكرم من يفعل هذا
 ﴿ اللطيفة الثانية والاربعون ﴾ حكى الفاكهاني في كتابه الفجر المنير قال اخبرني الشيخ صالح
 موسى الضريبر انكسب في مركب في البحر الملح قال وقد قامت علينا ريح تسمى الاقلاية
 قل من ينجو منها من الفرق فتمت فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول لي قل لاهل
 المركب يقولوا الف مرة اللهم صل على محمد صلاة تنجيناهما من جميع الاحوال والافات وتقتضي
 لنا جميع الحاجات وتطهرنا بها من جميع السيئات وترفعنا بها على الدرجات وقبلنا بها اقصى
 الغايات من جميع الخيرات في الحياة وبعد الممات قال فاستيقظت واخبرت اهل المركب بالرويا
 فصلينا نحو ثلاثمائة مرة ففرج الله عنا واسكن عنا ذلك الريح ببركة الصلاة على النبي صلى الله
 عليه وسلم وساقها المجد اللغوي باسناده مثله سواء ونقل عقبها عن الحسن بن علي الاسواني
 قال من قلها في كل مهم ونازلة وبليّة الف مرة فرج الله عنه وادرك ما موله ﴿ اللطيفة
 الثالثة والاربعون ﴾ حكى الشيخ ابو حفص عمر بن الحسن السمرقندي فياروى عن بعض
 استاذيه عن ابيه قال سمعت رجلا من الحرم وهو كثير الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
 حيث كان من الحرم والبيت وعرفة ومنى فقلت له ايها الرجل ان لكل مقام مقالا فبالك
 لا تستغل بالدعاء ولا بالتطوع بالصلاة سوى انك تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 اني خرجت من خراسان حاجا الى هذا البيت وكان والدي معي فلما بلغنا الكوفة اعتسل
 والدي وقويت به العلة فبات فلما مات غطيت وجهه بازار ثم غبت عنه وجئت اليه فكشفت
 وجهه لاراه فاذا صورته كصورة الحمار فحين رأيت ذلك عظم غصبي وتشوشت بسببه
 وحزنت حزنا شديدا وقلت في نفسي كيف اظهر للناس هذا الحال الذي صار والدي فيه
 وقعدت عنده مهموما فاخذتني سنة من النوم فتمت فينا انا ثم اذ رأيت في منامي كأن
 رجلا دخل علينا وجاء الى عند والدي وكشف عن وجهه فنظر اليه ثم غطاه ثم قال لي ما هذا الغم
 العظيم الذي انت فيه فقلت وكيف لا اغتم وقد صار والدي بهذه الحنة فقال ابشر ان الله عز وجل
 قد ازال عن والدك هذه الحنة قال ثم كشف الغطاء عن وجهه فاذا هو كالقمر الطالع فقلت للرجل
 بالله من انت فقد كان قدومك مسارا فقال انا المصطفى فلما قال ذلك فرحت فرحا عظيما

واخذت بطرف رداه فللقته على يدي وقلت بحق الله يا سيدي يا رسول الله الا خبرتني بالقصة فقال ان والدك آكل الربوا من حكم الله عز وجل ان من اكل الربوا ان يحول الله صورته عند الموت كصورة حمار اما في الدنيا واما في الآخرة ولكن كان من عادة والدك ان يصلي علي في كل ليلة قبل ان يضطجع على فراشه مائة مرة فلما عرضت له هذه الخبة من اكل الربا جاءني الملك الذي يعرض علي اعمال امتي فاخبرني بحالة والدك فسالت الله فشغني فيه قال فاستيقظت فكشفت عن وجه والدي فاذا هو كالقمر ليلة بدره فحمدت الله وشكرته وجهته ودقته وجلست عند قبره ساعة فينا انا وبين النائم واليقظان اذا انا بهاتف يقول لي اتعرف هذه العناية التي حفت والدك ما كان سيدها قلت لا قال كان سيدها الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿اللطيفة الرابعة والاربعون﴾ روي ابن بكوال عن عبد الواحد بن زيد قال خرجت حاجا فصحبني رجس فكان لا يقوم ولا يقعد ولا يذهب ولا يجيء الا صلى على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له في ذلك فقال اخبرك عن ذلك خرجت منذ سنين الى مكة ومعي ابي فلما انصرفنا قلنا في بعض المنازل فينا انا نائم اذ اتاني آت فقال لي قم قد امات الله اباك وسود وجهه قال فقمتم مذعورا فكشفت الثوب عن وجه ابي فاذا هو ميت اسود الوجه فدخلني من ذلك رعب فبينما انا على ذلك من الغم اذ غلبتني عياني فبنت فاذا انا على رأس ابي باربعة سودان معهم اعمدة من حديد عند راسه وعند رجليه وعن يمينه وعن شماله واذا قبل رجل عشي حسن الوجه بين ثوبين اخضرين فقال لهم قموا ارفع الثوب عن وجهه فمسح وجهه بيديه ثم اتاني فقال قم فقد بيض الله وجه ابيك فقلت من انت يا ابي انت وامى قال انا محمد رسول الله فكشفت الثوب عن وجه ابي فاذا هو ابيض الوجه فاصلحت من شأنه ودقته قال في مصباح الظلام وكان هذا الرجل يكثر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ﴿اللطيفة الخامسة والاربعون﴾ حكى الفساحي عن بعض الفقهاء المباركين انه اخبره قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائم فقلت يا رسول الله انت قلت ما من عبيد متحابين في الله يلتقيان فيصافح احدهما صاحبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا لم يفرقا حتى تغفر ذنوبهما ما تقدم منها وما تأخر والدعاء بين صلاتين على لا يرد صلى الله عليه وسلم . ذكر هذه الروايات الحافظ السخاوي بعد حديث ما من عبيد متحابين في الله عز وجل وفي رواية ما من مسلمين يستقبل احدهما صاحبه يلتقيان فيتصافحان ويصليان على النبي صلى الله عليه وسلم الا لم يفرقا حتى يغفر لهما ذنوبهما ما تقدم منها وما تأخر اخرجه الحسن بن سفيان وغيره عن انس رضي الله عنه ﴿اللطيفة السادسة والاربعون﴾ روي منصور بن عمار في اليوم قليل

له ما فعل الله بك قال او قفني بين يديه فقال لي افت منصور بن عمار قلت بلى قال انت الذي كنت
تزهّد الناس في الدنيا وترغب فيها قلت قد كان ذلك ولكنني ما اتخذت مجلسا الا وبدأت بالتسليم
عليك وقيمت بالصلاة على نبيك صلى الله عليه وسلم وثقلت بالنصيحة لعبادك قال صدقت
ضعوا له كرمينا في سمواتي بمجدني بين ملائكتي كما بمجدني بين عبادي اخرج به ابن بشكوال
من طريق ابي القاسم القشيري فسبحان الله المجيد الفعّال لما يريد لا اله سواه ولا نعبد الاياه
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وسلم ﴿ اللطيفة السابعة والاربعون ﴾ روى
الخطيب وابو اليمان بن عساكر وابن بشكوال عن محمد بن يحيى الكرماني قال كتبوا ما بحضرة
ابي علي بن شاذان فدخل علينا شاب لا يعرفه منا احد فسلم علينا ثم قال ايكم ابو علي بن شاذان
فاشرنا له فقال ايها الشيخ رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي سل عن
مسجد ابي علي بن شاذان فاذا القيت فافقره مني السلام ثم انصرف الشاب فبكى ابو علي وقال
ما اعرف لي عملا استحق به هذا الا ان يكون صبري على قراءة الحديث وتكرير الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم كلما جاء ذكره قال الكرماني ولم يلبث ابو علي بعد ذلك الاشهرين او ثلاثة حتى
مات رحمه الله ﴿ اللطيفة الثامنة والاربعون ﴾ روى الخطيب ومن طريقه ابن بشكوال عن
سفيان بن عيينة قال حدثنا خلف صاحب الخلقان قال كان لي صديق يطلب معي الحديث
فأت فرأته في المنام وعليه ثياب خضر جدد يجول فيها فقلت له ألسنت كنت تطلب معي
الحديث فها هذا الذي ارى فقال كنت اكتب معكم الحديث فلا يمر بي حديث فيه ذكر النبي
الا كتبت في اسفله صلى الله عليه وسلم فكافاني بهذا الذي ترى صلى الله عليه وسلم ﴿ اللطيفة
التاسعة والاربعون ﴾ روى التميمي عن سفيان بن عيينة ايضا قال كان لي اخ مواخ فأت فرأته في النوم
فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي قلت بماذا قال كنت اكتب الحديث فاذا جاء ذكر النبي كتبت
صلى الله عليه وسلم اتبني بذلك الثواب فغفر لي بذلك ﴿ اللطيفة الحسون ﴾ عن جعفر
الزعفراني قال سمعت خالي الحسن بن محمد يقول رايت احمد بن حنبل في النوم فقال لي يا ابا
علي لو رايت صلاتنا على النبي صلى الله عليه وسلم في الكتب كيف تزهري بين ايدينا رواه ابن
بشكوال ﴿ اللطيفة الحادية والحسون ﴾ عن ابي الحسن الميموني قال رايت الشيخ ابا علي
الحسن بن عيينة في المنام بعد موته وكان على اصابع يديه شيئا مكتوبا بلون الذهب او بلون
الزعفران فسألته عن ذلك وقلت يا استاذ ارى على اصبعك شيئا مليحا مكتوبا ما هو قال يابني
هذا الكتابي لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم او قال لكتابي صلى الله عليه وسلم في
حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه ابو القاسم التيمي في ترغيبه ﴿ اللطيفة الثانية

وَالْحَمْسُونَ ﴿ قَالَ الْحَافِظُ السَّخَاوِيُّ أَخْبَرَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ الْقَاضِي بَرهَانَ الدِّينِ بْنِ جَمَاعَةَ إِذْ نَاقَشَ الْإِمَامَ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْمُرَابِطِ سَمَاعًا أَنَّ الْحَافِظَ أَبَا أَحْمَدَ الدِّمِشْقِيَّ أَخْبَرَهُ عَنِ الشَّيْخِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الدِّمَشْقِيِّ فِيمَا شَافَهُ بِهِ قَالَ رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ مُحَمَّدَ بْنَ الْإِمَامِ زَكِيَّ الدِّينِ الْمُنْذَرِيَّ بَعْدَ مَوْتِهِ عِنْدَ وَصُولِ الْمَلِكِ الصَّالِحِ وَتَرْيِينِ الْمَدِينَةِ لَهُ فَقَالَ لِي فَرَحْتُمْ بِالسُّلْطَانِ قُلْتُ نَعَمْ فَرِحَ النَّاسُ بِهِ فَقَالَ أَمَا نَحْنُ فَدَخَلْنَا الْجَنَّةَ وَقَبِلْنَا يَدَهُ يَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ ابْشِرُوا أَكُلَ مِنْ كُتُبِ يَدِهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهُوَ مَعِيَ فِي الْجَنَّةِ قَالَ الْحَافِظُ السَّخَاوِيُّ وَهَذَا سَنَدٌ صَحِيحٌ وَالْمَرْجُومُ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ حُصُولُ ذَلِكَ ﴿ اللُّطِيفَةُ الثَّلَاثَةُ وَالْحَمْسُونَ ﴾ عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ قَالَ رَجُلٌ مِنْ جَوَارِي يَهْدِي لَهَا الْفَضْلَ وَكَانَ كَثِيرَ الصُّومِ وَالصَّلَاةِ كُنْتُ أَكْتُبُ الْحَدِيثَ وَلَا أَصْلِي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَأَيْتُهُ فِي الْمَنَامِ فَقَالَ لِي إِذَا كُنْتُ أَوْ ذَكَرْتُ لَمْ لَا تَصْلِيْ عَلَى نَمْرُوتَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّةً مِنَ الزَّمَانِ فَقَالَ لِي بَلَقْتَنِي صَلَاتُكَ فَإِذَا صَلَّيْتُ عَلَى أَوْ ذَكَرْتُ فَقُلْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْرَجَهُ الْخَطِيبُ وَابْنُ بَشْكُوَالٍ مِنْ طَرِيقِهِ وَالتَّيْمِيُّ فِي تَرْغِيهِ ﴿ اللُّطِيفَةُ الرَّابِعَةُ وَالْحَمْسُونَ ﴾ عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ أَيْضًا قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ قَالَ لِي يَا أَبَا سُلَيْمَانَ إِذَا ذَكَرْتَنِي فِي الْحَدِيثِ فَصَلِّتْ عَلَى الْأَنْقُولِ وَسَلَّمَ وَهِيَ أَرْبَعَةُ أَحْرَفٍ بِكُلِّ أَحْرَفٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ تَتْرَكَ أَرْبَعِينَ حَسَنَةً ﴿ اللُّطِيفَةُ الْخَامِسَةُ وَالْحَمْسُونَ ﴾ عَنْ أَبِي الْمُظْفَرِ هُنَادٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ النَّسَفِيِّ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّهُ مَنَقُبُضٌ مَنَى فَمَدَدَتْ يَدِي إِلَيْهِ ثُمَّ قَبِلَتْ يَدَهُ وَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ وَمِنْ أَهْلِ السَّنَةِ وَأَنَا غَرِيبٌ فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ إِذَا صَلَّيْتُ عَلَى لَمْ لَا تَسْلَمْ فَصُرْتُ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا كُنْتُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُنْتُ بِسَلَامٍ ﴿ اللُّطِيفَةُ السَّادِسَةُ وَالْحَمْسُونَ ﴾ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ قَالَ رَأَيْتُ أَبِي فِي النَّوْمِ فَقُلْتُ يَا أَبَتِ مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ قَالَ غَفَرُ لِي قُلْتُ بِمَاذَا قَالَ غَفَرَ لِي جَارُ وَكَانَ وَرَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ فَقُلْتُ لَهُ مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ قَالَ غَفَرَ لِي قُلْتُ بِمَاذَا قَالَ كُنْتُ إِذَا كُنْتُ ذَكَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْحَدِيثِ كُنْتُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَوَاهُ ابْنُ بَشْكُوَالٍ ﴿ اللُّطِيفَةُ السَّابِعَةُ وَالْحَمْسُونَ ﴾ عَنْ عَمِيدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَيْسَرَةَ الْقَوَارِيرِيِّ قَالَ كَانَ لِي جَارٌ وَكَانَ وَرَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ فَقُلْتُ لَهُ مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ قَالَ غَفَرَ لِي قُلْتُ بِمَاذَا قَالَ كُنْتُ إِذَا كُنْتُ ذَكَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْحَدِيثِ كُنْتُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَوَاهُ ابْنُ بَشْكُوَالٍ ﴿ اللُّطِيفَةُ الثَّمَانِيَّةُ وَالْحَمْسُونَ ﴾ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ رَأَيْتُ أَبَا زُرْعَةَ فِي الْمَنَامِ وَهُوَ فِي السَّمَاءِ يَصْلِي بِالْمَلَائِكَةِ فَقُلْتُ لَهُ تَمَّ ثَلَاثُ هَذَا قَالَ كُنْتُ بِسَلَامٍ الْفَالْفُ حَدِيثٌ إِذَا ذَكَرْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ صَلَّى عَلَى مَرَّةٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا ذَكَرَهُ ابْنُ عَسَاكَرٍ ﴿ اللُّطِيفَةُ الثَّمَانِيَّةُ وَالْحَمْسُونَ ﴾ قَالَ

السخاوى روي في الجزء المروي لنا من حديث ابن الصلاح من طريق ابي المظفر السمعاني بسنده الى ابي الحسين يحيى بن الحسين الطائي وكذا هو في مسلسلات ابن مسدى من طريق ابي الحسين قال سمعت ابن بُنان الاصهاني يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله محمد بن ادريس الشافعي ابن عمك هل خصته بشيء او هل نفقته بشيء قال نعم سألت الله ان لا يحاسبه فقلت يا رسول الله بم قال لانه كان يصلي على صلاة لم يصل على احد مثلها قلت فما تلك الصلاة قال كان يقول اللهم صل على محمد كلما ذكره الذاكرون وصل على محمد كلما غفل عن ذكره الغافلون قال السخاوى ولفظ الشافعي في الرسالة فصلى الله على محمد نينا كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون ﴿ اللطيفة الستون ﴾ روى البيهقي ان الشافعي رضى الله عنه رثي في المنام فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي فقيل له بماذا قال بخمس كلمات كنت اصلي بهن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل له وما هذه قال كنت اقول اللهم صل على محمد عدد من صلى عليه وصل على محمد بعدد من لم يصل عليه وصل على محمد كما امرت ان يصلي عليه وصل على محمد كما تحب ان يصلي عليه وصل على محمد كما ينبغي الصلاة عليه ﴿ اللطيفة الحادية والستون ﴾ يذكر عن ابي العباس الاقليشي صاحب كتاب التجم انه رثي في المنام وكأنه يتبختر في الجنة فقيل له بم نلت هذه المنزلة قال بكثرة صلاتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتاب الاربعين المختصة بفضل الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم يعنى من تصنيفه ﴿ اللطيفة الثانية والستون ﴾ روى التميمي وابن بشكوال وابن مسدى وغيرهم من طريق ابي صالح عبد الله بن صالح الصوفي قال رثي بعض اصحاب الحديث في المنام فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي فقيل له بأي شيء فقال بصلاتي في كتابي على النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ اللطيفة الثالثة والستون ﴾ روى ابن بشكوال من طريق اسماعيل بن علي ابن المثنى عن ابيه قال قال رثي بعض اصحاب الحديث في النوم فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي قيل بماذا قال كثرة ما كتبت بهاتين الاصبعين صلى الله عليه وسلم ﴿ اللطيفة الرابعة والستون ﴾ حكى عن ابي عبد الله احمد بن عطاء الروذبادي رحمه الله تعالى انه قال سمعت ابا القاسم عبد الله بن محمد المروزي يقول كنت انا وابي نتقابل بالليل الحديث فرثي في الموضع الذي كنا نتقابل فيه عمود من نور يبلغ عنان السماء فقيل ما هذا النور فقيل صلاتهما على النبي صلى الله عليه وسلم اذا تقابلا اخرجه الخطيب وابن بشكوال من طريقه ﴿ اللطيفة الخامسة والستون ﴾ عن ابي اسحق ابراهيم بن دارم الدارمي المعروف فريشا قال كنت اكتب في تحريجي للحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم تسليما قال فرأيت النبي صلى

الله عليه وسلم في المنام كأنه اخذ شيئاً مما اكتبه فنظر فيه فقال هذا جيد رواه الخطيب وابن بشكوال
 من طريقه ايضا وروى الحافظ ابو موسى المديني في كتابه عن جماعة من اهل الحديث انهم
 رؤوا بعد موتهم فاخبروا ان الله تعالى غفر لهم بكتابتهم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
 في كل حديث **اللطيفة السادسة والستون** **﴿** روي الحسن بن رشيقي في حالة حسنة بعد موته فقيل
 له ان اوتيت هذا قال بكثرة صلاتي على النبي صلى الله عليه وسلم رواه ابن بشكوال وغيره
اللطيفة السابعة والستون **﴿** روى النعماني وابن بشكوال ان ابا العباس الحياطي حضر في مجلس ابي
 محمد بن رشيقي رحمه الله فاكرمه الشيخ وقال له هل للشيخ شيء يقدم فقال اقرؤا ثم قال
 رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي احضر مجلس ابن رشيقي فانه يصلي على فيه كذا
 وكذا مرة **اللطيفة الثامنة والستون** **﴿** حكى ابو اليمن بن عساكر عن حدثه عن ابي
 العباس ابن عبد الدائم قال وكان كثير النقل لكتب العلم على اختلاف فنونه احدثه من لفظه
 قال كنت اذا كتبت في كتب الحديث وغيرها النبي اكتب لفظ الصلاة دون التسليم فرأيت النبي
 صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي لم تحرم نفسك اربعين حسنة قلت وكيف ذلك يا رسول الله
 قال اذا جاء ذكرى تكتب صلى الله عليه وسلم وهي اربعة احرف كل حرف بعشر حسنة قال
 وعدهن صلى الله عليه وسلم يسدي او كما قال **اللطيفة التاسعة والستون** **﴿** عن الحسن بن
 موسى الحضري المعروف بابن عينة قال كنت اذا كتبت الحديث انخطي فيه الصلاة على النبي
 صلى الله عليه وسلم اريد بذلك المجلبة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال مالك لا
 تصلي على اذا كتبت كما يصلي على ابو عمرو الطبري قال فانقبت وانا فرع فجعلت لله على نفسي
 ان لا اكتب حديثا فيه النبي الا كتبت صلى الله عليه وسلم رواه ابن بشكوال **اللطيفة السبعون** **﴿**
 عن ابي علي الحسن بن المطار قال كتب لي ابو طاهر الخليل اجزاء بخطه فرأيت فيها اذا جاء ذكر
 النبي قال صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا كثيرا كثيرا قال ابو علي فسالته عن ذلك وقلت له لم تكتب
 هذا فقال كنت في حديثي اكتب الحديث وكنت اذا جاء ذكر النبي صلى الله عليه وسلم لا اصلي عليه
 فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فاقلت عليه قال واره قال فسلمت عليه فاذا روجه عنى ثم
 درت اليه من الجانب الآخر فاذا روجه ثانية عنى فاستقبلته ثالثة فقلت يا نبي الله لم تدبر وجهك عنى
 قال لانك اذا ذكرتني بكتابك لا تصلي على قال فمن ذلك الوقت اذا كتبت النبي كتبت صلى الله عليه
 وسلم تسليما كثيرا كثيرا كثيرا رواه ابن بشكوال **اللطيفة الحادية والسبعون** **﴿** عن حمزة الكناني
 قال كنت اكتب الحديث وكنت عند ذكر النبي اكتب صلى الله عليه ولا اكتب وسلم فرأيت النبي
 صلى الله عليه وسلم في المنام فقال مالك لا تم الصلاة على فما كتبت بعد ذلك صلى الله عليه الا كتبت

وسلم رواه ابن الصلاح وغيره وحكى في شفاء الاسقام مثل هذه الحكاية عن الحافظ ابي القاسم
 المصري رحمه الله تعالى **اللطفية الثانية والسبعون** **حكى في شفاء الاسقام عن ابي عبد الله**
 محمد بن عبد الرحمن الهدي رحمه الله تعالى انه قال سمعت ابي رحمه الله تعالى يقول كتب رجل
 من العلماء نسخة كتاب الموطأ وتأنق فيها وحذف منها الصلاة على النبي صلى الله عليه
 وسلم حيث ذكر وعرض عنها (ص) وقصد بذلك بعض الرؤساء ممن له رغبة عظيمة
 فيه فحسن موقعه عنده واعجبه وعزم على اجزال صلته ثم انه تبه لفعلة ذلك فصرفه عنه وحرمه
 واقصاه ولم يزل ذلك الرجل محارفا معترا الى ان مات فعوذ بالله من اخذلان ومكاييد الشيطان
اللطفية الثالثة والسبعون **حكى في شفاء الاسقام ايضا عن يحيى بن مالك وقيل عن ابي ذكريا**
 العبادي رحمه الله تعالى انه قال كان لنا صديق من اهل البصرة محمد ثنايان رجلا من اهلها
 كان يكتب الحديث ويتعمد اسقاط الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذكره ويحذف
 ذلك شحاضه بالكاغد قال فعهدى به وقد وقعت الآكلة في يده اليمنى حتى ذهبت من الالم
اللطفية الرابعة والسبعون **حكى في شفاء الاسقام ايضا عن بعض السخا انه كان اذا اراد**
 ان يكتب صلى الله عليه وسلم يكتب صلعم فامات حتى قطعت يده **قال وكان بعضهم يكتبها**
صلعم فامات حتى قطع لسانه **قال وكان بعضهم اذا اراد ان يكتب عليه الصلاة والسلام يكتب**
عليهم فامات حتى بطل نصفه **وكان بعضهم يفعل كذلك فامات حتى عدم عينه وكان يدور في**
الاسواق ويستر فدا الناس اه **اللطفية الخامسة والسبعون** **قال القسطلاني في مسالك الحفا**
روينا عن الطبراني انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام في صفته التي اتصلت بنا فقال له السلام
عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته يا رسول الله قد اهتمني الله كلمات اقولهن قال وما هن قال اللهم
لك الحمد بعدد من حمدك ولك الحمد بعدد من لم يحمدك ولك الحمد كما تحب ان تحمد اللهم صل على
محمد بعدد من صلى عليه وصل على محمد بعدد من لم يصل عليه وصل على محمد كما تحب ان يصلى
عليه فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت ثنياه ورئي التور يخرج من الفلج الذي بين ثنياه
صلى الله عليه وسلم **اللطفية السادسة والسبعون** **قال الامام الشعراني في الطبقات كان ابو المواهب**
الشاذلي يقول رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله لا تدعني فقال لا تدعك حتى ترد
على الكوثر وتشرب منه لانك تقر أسورة الكوثر وتصلي على أمانات الصلاة فقد وهبت لك وأما
ثواب الكوثر فابقه لك ثم قال ولا تدع ان تقول استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم
واتوب اليه واسأله التوبة والمغفرة انه هو التواب الرحيم مهما رأيت عملا او وقع خلل في كلامك
هذا منقول من افضل رضى الله عنه **اللطفية السابعة والسبعون** **وكان رضى الله عنه يقول**

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل فمى وقال اقبل هذا الفم الذى يصلى على الفاء
 بالتهار والفاء لليل ثم قال وما احسن انا اعطيتك الكوثر لو كانت وردك بالليل ثم قال لى
 ويكون دعائك اللهم فرج كبرياتنا اللهم اقل عزائنا اللهم اغفر لانا وتصل على وتقول
 وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ﴿ اللطيفة الثامنة والسبعون ﴾ وكان
 رضى الله عنه يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لى انت تشفع لائة الف قلت له
 بى استوجبت ذلك يا رسول الله قال باعطائك لى ثوب الصلاة على ﴿ اللطيفة التاسعة
 والسبعون ﴾ وكان رضى الله عنه يقول استعجلت مرة فى صلاتي عليه صلى الله عليه وسلم
 لا كل وردى وكان الفاق قال لى صلى الله عليه وسلم اما علمت ان العجلة من الشيطان ثم
 قال قل اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد بتمهل وترقيب الا اذا خاف الوقت
 فمعا عليك اذا عجلت ثم قال وهذا الذى ذكرته لك على جهة الافضل والا فكيفما صليت فمى
 صلاة والا حسن ان تبتدىء بالصلاة التامة اول صلاتك ولو مرة واحدة وكذلك فى آخرها
 تحتم بها قال صلى الله عليه وسلم والصلاة التامة هى اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
 محمد كما صليت على سيدنا ابراهيم وعلى آل سيدنا ابراهيم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد
 كما باركت على سيدنا ابراهيم وعلى آل سيدنا ابراهيم فى العالمين انك حيد مجيد السلام عليك
 ايها النبي ورحمة الله وبركاته هذا منقول من لفظه رضى الله عنه ﴿ اللطيفة الثمانون ﴾
 وكان رضى الله عنه يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لى ان شيخك
 ابا سعيد الصفروى يصلى على الصلاة التامة ويكثر منها وقل له اذا ختم الصلاة ان
 محمد الله عز وجل ﴿ اللطيفة الحادية والثمانون ﴾ وكان رضى الله عنه يقول رأيت النبي
 صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله قد وهت لك ثواب صلاتي عليك وثواب كذا وكذا من
 اعمالى ان كان ذلك ما اردته بقولك للسائل الذى قال لك أفأجعل لك ثواب صلاتي كلها فقلت له
 اذا تكفى همك ويغفر لك ذنبك فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ذلك اردت ولكن أبى
 لنفسك ثواب الكذا والكذا فاني غنى عنه ﴿ اللطيفة الثانية والثمانون ﴾ قال سيدى ابو المواهب
 المذكور فى كتاب مرآته للنبي صلى الله عليه وسلم ومنه نقلت وفى يوم الاثنين الثالث
 والعشرين من شعبان المكرم عام خمس وخمسين وثمانمائة تمت بعد صلاة الصبح بجامع ست الدار
 بمولاي وبالشباك الذى يجلس فيه شمس الدين فرأيت عليه الصلاة والسلام وجلس عنده
 رأسى فقلت الصلاة والسلام عليك يا رسول الله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته فقال
 انا عبد ربى وانت عبدى فقلت نعم رضيت بذلك فقال ان كنت راضيا بذلك فما منعك ان لا

تصلي على الصلاة التامة عند صلاتك على ثقلت لطلوها يا رسول الله فقال صلها على ولو مرة واحدة اول صلاتك وآخرها ثقلت وكيف اقول في الصلاة التامة يا رسول الله فقال تقول اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما صليت على سيدنا ابراهيم وعلى آل سيدنا ابراهيم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما باركت على سيدنا ابراهيم وعلى آل سيدنا ابراهيم في الصالحين انك حميد مجيد السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته ﴿ اللطيفة الثالثة والثمانون ﴾ رأيت في مناقب سيدي محمد الحنفى وذكره الشعراني في الطبقات ايضا قال كان الشريف العماني رضى الله عنه اخذ اصحاب سيدي محمد رضى الله عنه يقول رأيت جدى رسول الله صلى الله عليه وسلم في خيمة عظيمة والاولياء يجيئون فيسلمون عليه واحد بعد واحد وقائل يقول هذا فلان هذا فلان فيجلسون الى جانبه صلى الله عليه وسلم حتى جاءت كبكة عظيمة وخلق كثير وقائل يقول هذا محمد الحنفى فلما وصل الى النبي صلى الله عليه وسلم اجلسه بجانبه ثم التفت صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر وعمر وقال لهما اني احب هذا الرجل الاعمامة الصماء او قال الزعرى و اشار الى سيدي محمد فقال له ابو بكر رضى الله عنه اتاذن لي يا رسول الله ان اعممه فقال نعم فاخذ ابو بكر رضى الله عنه عمامة نفسه وجعلها على رأس سيدي محمد وارخى لعمامة سيدي محمد عذبة عن يساره واليسها لسيدي محمد انتهت رؤياه فلما قصها على سيدي محمد رضى الله عنه بكى وبكى الناس وقال للشريف محمد اذا رايت جدك صلى الله عليه وسلم فاسأله لي في اماره يعلمها من اعماله فرأى صلى الله عليه وسلم بعد ايام وساله الامارة فقال له بامارة الصلاة التي يصليها على في الخلوة بعد غروب الشمس كل يوم وهي اللهم صل على محمد النبي الامى وعلى آله وصحبه وسلم عدد ما علمت وزنة ما علمت وملء ما علمت فقال سيدي محمد رضى الله عنه صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ عمامته وارخى لها عذبة وترع كل من في المجلس عمامته وارخى لها عذبة وصار سيدي محمد رضى الله عنه اذا ركب يرخى العذبة وترك الطيلسان الذي كان يركب به الى ان مات رضى الله عنه ﴿ اللطيفة الرابعة والثمانون ﴾ قال الحافظ السخاوى رحمه الله كنت في شبتي اذا صليت على النبي صلى الله عليه وسلم اقول اللهم صل وبارك وسلم على محمد وعلى آل محمد كما صليت وباركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد فقيل لي في منامى أنت افصح او اعلم بمعاني الكلم وجوامع فصل الخطاب من النبي صلى الله عليه وسلم لو لم يكن في التفصيل معنى زائد لفصل ذلك صلى الله عليه وسلم فاستغفرت الله من ذلك ورجعت الى نص التفصيل في موضع الوجوب وفي موضع الاستحباب بحسب قرينة الحال فان احتمل

التطويل زدت في التعظيم والتبجيل ما شئت مما يحريه الله عز وجل على خاطري وله المنية
 ﴿ اللطيفة الخامسة والثمانون ﴾ قال ابن الملقن في الحقائق ومنه نقلت قال عبد الله بن سلام انبت
 اخي عثمان لاسلم عليه فقال مرحبا يا اخي رأيت النبي صلى الله عليه وسلم الليلة في المنام
 فناولني دلو آفیه ماء فشربت حتى رويت واني لاجد برده فقلت بماذا ملت هذا فقال
 بكثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ اللطيفة السادسة والثمانون ﴾ روى عن علي بن
 عيسى الوزير انه قال كنت أكثر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فلما عرفت عن الوزارة
 رأيت في المنام كأنني راكب حمارا ورأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فترجلت له فقال
 لي ارجع الى مكانك فاصبحت وقلدت الوزارة ببركة الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
 ذكرها ابن الملقن في الحقائق ﴿ اللطيفة السابعة والثمانون ﴾ قال ابو عبد الله ابن التعمان في
 كتابه مصباح الظلام في المستفيين بخير الاقام في اليقظة والمنام روى عن ابي حفص الحداد
 رضى الله عنه انه قال جئت مرة بالمدينة ولم اجد طعاما منذ خمسة عشر يوما فالتقت بطي
 بحائط قبر النبي صلى الله عليه وسلم واكثر من الصلاة عليه وقلت يا رسول الله اشبع ضيفك
 فقد اضعفه الجوع قال فغلبني النوم فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد دفع الي رغيفا
 وانا آكله فاستيقظت وانا شبعان وبمدي نصفه ﴿ اللطيفة الثامنة والثمانون ﴾ ذكر ابن الملقن
 في كتابه الحقائق وغيره انه كان شاب يطوف في البيت ويشغل بالصلاة على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ف قيل له هل عندك في هذا شيء قال نعم خرجت انا وابي حاجين فمرص
 ابي في بعض المنازل ومات فاسود وجهه وازرقت عيناه وانتفخ بطنه فكيت وقلت انا لله
 وانا اليه راجعون مات ابي في غربته هذه المنة فلما كان الليل غلبني النوم فرأيت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وعليه ثياب بيض ورائحته عطرة فدنا من ابي ومسح على وجهه
 فصار شديدا ضامن اللبن ثم مسح على بطنه فصار كما كان ثم لما اراد الانصراف قال ان اباك
 كان يكثر المعاصي والذنوب وكان يكثر الصلاة على فلما نزل سائرل استغاث بي فاعنته
 وانا غياث لمن أكثر الصلاة على في دار الدنيا ﴿ اللطيفة التاسعة والثمانون ﴾ قال ابن الملقن
 في الحقائق روى عن ابي محمد الجزري قال دخل علينا ائرباط فقير بعد صلاة العصر شاب
 مصفر اللون اشعث الشعر حاسر الرأس حافي القدم جدد الوضوء وصلى ركعتين ثم جلس
 ووضع رأسه على خشبة الى المغرب جلس كذلك يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم واذا
 رسول الخليفة يستدعين في دعوة فقمتم الى الشاب وقلت له هل لك الى دار الخليفة فرفع
 رأسه وقال ليس لي قلب الى دار الخليفة ولكني اشتهى عصيدة حارة فاخرجت قوله حيث

لم يوافق الجماعة وقلت في نفسي هذا قريب عهد بالطريقة لم يتأدب بعد فتركته ومضيت الى دار الخليفة فاكلنا وسمعنا وتفرقنا آخر الليل فلما دخلت الرباط رأيتني على تلك الحالة تجلس على سجادتي فلهجت عيناى بالنوم واذا بجماعة وقائل يقول هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم والانبياء عليهم السلام قد نوت وسلمت عليه فولى بوجهه عنى معرضا ففكرت ذلك وهو يعرض عنى فحققت من ذلك وقلت يا رسول الله ما الذى اذنبت حتى تعرض عنى فقال فقير من امتى اشتهى عليك شهوة فهاونت به فاستيقظت مرعوبا وقيمت نحو الفقير فلم اراه فسمعت صوت الباب فخرجت في اثره فاذا هو خارج فاديت به يافى فحضر شهوتك فالتفت الي وقال اذا اشتهى فقير عليك شهوة لا توصلها اليه حتى يشفع اليك مائة واربع وعشرون الف نبى فلا حاجة اليها ثم تركنى وذهب ﴿ اللطيفة التسعون ﴾ روى عن عبد الواحد بن زيد قال كان لنا جار يخدم السلطان وهو معروف بالفساد والغفلة عن الله تعالى فرأيتني الليلة في المنام ويدم فى يد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان هذا العبد السوء من المعرضين عن الله تعالى فكيف وضعت يدك فى يده فقال صلى الله عليه وسلم قد عرفت ذلك وها انا ماض به لاشفع له عند الله تعالى فقلت يا رسول الله باى وسيلة بلغ ذلك قال بكثرة صلاته على قائه فى كل ليلة حين يأوى الى فراشه يصلى على الف مرة واني لارجو ان الله تعالى يقبل شفاعتى فيه قال عبد الواحد فلما أصبحت اذا انا بذلك الغلام قد دخل المسجد باكيا وكنت فى ذكر ما رأيت له اقص على اصحابي فلما دخل سلم وجلس بين يدي وقال يا عبد الواحد مديك فقد ارسلنى اليك رسول الله صلى الله عليه وسلم لا توب على يدك وذكر لي ما جرى بينك وبينه الليلة فى شأنى فلما تاب سألت عن رؤياه فقال اتانى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ يدي وقال لاشقن لك الى ربي لاجل صلاتك على فلما انطلقت معه شفع لي وقال اذا أصبحت فأت عبد الواحد وتب على يده واستقم ﴿ اللطيفة الحادية والتسعون ﴾ قال السيد محمود الكردى القادرى الشيخانى نزىل المدينة المنورة على ساكنها افضل الصلاة والسلام فى كتابه الباقيات الصالحات ومما من الله على آتى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المنام فاخذنى فى حضنه ورفعنى وكان صدرى على صدره وفعى على فمه وجهتى على جبهته فقال لي اكثر واعلى من الصلاة وبشرني برضوانه الجامع لرضوان الله فكيت جبا التعظيمه اياى فرأيت عينيه صلى الله عليه وسلم ايضا تدرفان من الدموع جبا وشفقة على الحالة التى انا فيها من فرط حرقة محبته فى مهجتي فانتبهت والدموع على خدى فذهبت الى المواجهة فسمعت من داخل الحجرة يبشرني بشارات لا يسعنى ان اذكرها للعوام فرجعت مسرعا

وقال بعد هذا بنحو صفحة واني سمعت رد سلامي من لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا يقظان قائم على رجلي في المواجهة وحقت انه حتى في قبره يرد سلام المسلمين اه وذلك
فضل الله يؤتبه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ﴿اللطفية الثانية والتسعون﴾ قال سيدي عبد
الجليل المغربي في مقدمة كتابه تنبيه الانام في بيان علوم مقام نبينا عليه الصلاة والسلام رأيت في
المنام في خلال المدة التي كنت اصنف فيها الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كأني
راكب على بغل وانا اريد ان الحق يقوم سبقوني لامر يطلبونه فكل البغل دونهم فزجرته
فانزجر فوقه رجل بزمامه ومنعه من لحوق من ذكر فاهمني ذلك واذا برجل ظاهر الخير
والصلاح حسن الهيئة قد انتهره وانقذني من يده وقال له دعه فان الله غفر له وشفعه في اهله او
قال في اهل بيته ووضع عنه غلته فانتبهت فرحامسرورا ووقع في نفسي ان الرجل الذي
استقذني من يد من ذكر وقال تلك المقالة علي بن ابي طالب رضى الله عنه فعلمت ان ذلك
من بر كخدمة خير الانام عليه افضل الصلاة وازكى السلام ﴿اللطفية الثالثة والتسعون﴾
قال صاحب كتاب تنبيه الانام بعد ذكر الرؤيا السابقة ثم بعد مدة رأيت صلى الله عليه وسلم
في الثوم في بيت من دارى وقد اشرق البيت من نور وجهه الكريم فقلت الصلاة والسلام
عليك يا رسول الله (ثلاثا) انا في جوارك وراجى شفاعتك فاخذ بيدي وقبلني وهو يتبسم
ويقول اى والله اى والله اى والله واذا برجل من جيرانشا من الاموات يقول لي انت من
خدامه المداحين فقلت له ومن اين عرفت هذا فقال لي اى والله ذكرت به في السماء وهو
صلى الله عليه وسلم ساكت يضحك فانتبهت فرحامسرورا ﴿اللطفية الرابعة والتسعون﴾
قال صاحب كتاب تنبيه الانام بعد ذكر الرؤيا السابقة ثم بعد ذلك رأيت والدى رحمه الله عليه
في الثوم وهو في غاية الفرح والسرور بي فقلت له بالله هل فعلت بشىء فقال لي اى - الله العظيم
نفعتي فقلت له بماذا فقال لي بتأليفك الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له ومن اخبرك به فقال
لي ذكرت به والله في الملا الاعلى ﴿اللطفية الخامسة والتسعون﴾ قال ابو عبد الله بن التيمان في
كتاب مصباح الظلام وروينا عن خلاد بن كثير بن مسلم انه لما كان في النزع وجدوا عند رأسه رقعة
فيها مكتوب هذه براءة من النار لخلاد بن كثير فسالوا عنه ما كان عمله قالت اهله كان يصلى على
النبي صلى الله عليه وسلم كل جمعة الف مرة يقول اللهم صل على النبي الامى محمد
﴿اللطفية السادسة والتسعون﴾ ذكر السيد محمود الكردي في الباقيات الصالحات
بعد نقله حكاية خلاد بن كثير باختلاف يسير ان امه اخبرته بان والدها محمدا اوصى لها بقوله
اذا مت انا وغسلوني يسقط على كفى من سقف البيت رقعة خضراء مكتوب فيها هذه

براءة محمد العالم بعلمه من التاروا أنه أو صاها أن تدرج تلك الرقعة في كنفه فوضعتها على صدره بعد أن قرؤا الرقعة وكان المكتوب يقرأ من ظاهر الرقعة وباطنها على حد سواء قال فسألت أبا عن عمل والدها فقالت كان أكثر عمله دوام الذكر مع كثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ اللطيفة السابعة والتسعون ﴾ ذكر الحطيب وابن بشكوال عن أبي القاسم عبد الله المروزي قال كنت أنا وأبي نقابل بالليل الحديث فرئي في الموضع الذي كنا نقابل فيه عمود من نور يبلغ غسان السماء فقليل ما هذا النور فقليل صلاتهما على النبي صلى الله عليه وسلم إذا قابلا صلى الله عليه وسلم ﴿ اللطيفة الثامنة والتسعون ﴾ يحكي عن الشيخ أبي الحسن الشاذلي رحمه الله أنه كان ببعض المفاخر فاته السباع فخافها على نفسه ففزع إلى الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مستندا إلى ما صح من أنه من صلى عليه صلى الله عليه وسلم واحدة صلى الله عليه بها عشرا وإن الصلاة من الله الرحمة ومن رحمه كفاه فنجأ بذلك صلى الله عليه وسلم ﴿ اللطيفة التاسعة والتسعون ﴾ قال ابن الملقن في الحدائق روى أن رجلا أتى إلى النبي وادعى أن رجلا سرق بغيره له واحضر شاهدين فشهدا عليه فهم النبي صلى الله عليه وسلم بقطع يده فقال المدعى عليه يا رسول الله تأمر باحضار البعير تسأله عن سرقة فاني أرجو من الله تعالى أن ينطق ببراءتي يا رسول الله فاستحضره النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا بعير من أنا فقال البعير بلسان فصيح أنت رسول الله حقا حقا لا تقطع يده فإن مدعيه منافق والشاهدان منافقان توافقا على قطع يده غنادا وعداوة لك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بآي عمل برأك الله من قطع يدك فقال يا رسول الله مالي من كبر عمل غيراني لا أقوم ولا أقدم إلا أصلي عليك فقال صلى الله عليه وسلم دم على ذلك فإن الله تعالى يبرئك من نار جهنم كابرأك من قطع يدك في الدنيا ﴿ اللطيفة المائة ﴾ قال في كنوز الاسرار يحكي عن الشيخ سيدي مسعود الدرأوي أحد صلحاء بلاد ناس رحمه الله وكان من المحبين لرسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يمشي للموقف أي محل وقوف الناس فيخرج الخدام أي القمعة فيظنون أن عنده عمل فاذا وافوا منزل الشيخ قال لهم اجلسوا نصلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيستمرون إلى العصر ثم يقول لهم زيدوا ما تيسر بآوك الله فيكم على عادة صاحب البناء ثم يعطيهم أجورهم وينصرفوا فكان يرى النبي صلى الله عليه وسلم في اليقظة على حسب صدقه ومحبه من رسول صلى الله عليه وسلم ﴿ اللطيفة الأولى بعد المائة ﴾ قال الحافظ السخاوي قال ابن هيرة كنت أصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وعيناي مطبقتان فرأيت من وراء جفني كتابا يكتب بمداد أسود صلاتي على النبي

صلى الله عليه وسلم في قرطاس وانا انظر مواقع الحروف في ذلك القرطاس ففتحت عيني
 لا نظره بصري فرايته وقد وارى عني حتى رأيت بياض ثوبه ﴿ اللطيفة الثانية بعد المائة ﴾
 قال الامام الشعراني رضى الله عنه في المنى الكبرى اخبرني الشيخ احمد السروي انه رأى الملائكة
 باقلام من نور يكتبون كل حرف يلفظه المصلون على رسول الله صلى الله عليه وسلم في صحيفة
 ﴿ اللطيفة الثالثة بعد المائة ﴾ حكى الامام سفيان الثوري رحمه الله قال رأيت رجلا من اهل الحاج
 يكثر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له هذا موضع التناء على الله عز وجل فقال الا
 اخبرك اني كنت في بلدي ولي اخ قد حضرته الوفاة فنظرته فاذا وجهه قد اسود وتخلت
 ان اليت قد اظلم فاحزنتي ما رأيت من حال اخي فينا انا كذلك اذ دخل على رجل البيت
 وجاء الى اخي ووجه الرجل كأنه السراج المضيء فكشف عن وجه اخي ومسحه بيده
 فزال ذلك السواد وصار وجهه كالقمر فلم أرأيت ذلك فرحت وقلت له من انت جزاك الله
 خيرا عما صنعت فقال انا ملك موكل بمن يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم افعل به هكذا وقد
 كان اخوك يكثر من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وكان قد حصلت له محنة فموجب
 بسواد الوجه ثم ادركه الله عز وجل ببركة صلواته على النبي صلى الله عليه وسلم فزال عنه
 ذلك السواد وكساه هذا الضياء ﴿ اللطيفة الرابعة بعد المائة ﴾ روى ابو نعيم وابن بشكوال عن سفيان
 الثوري ايضا قال بينا انا حاج اذ دخل على شاب لا يرفع قدما ولا يضع اخرى الا وهو يقول
 اللهم صل على محمد وعلى آل محمد فقلت له أبعلم تقول هذا قال نعم ثم قال من انت قلت سفيان
 الثوري قال العراقي قلت نعم قال هل عرفت الله قلت نعم قال كيف عرفت الله قلت بان يوجب الليل
 في النهار ويوجب النهار في الليل ويصور الولد في الرحم قال يا سفيان ما عرفت الله حق معرفته
 قلت كيف تعرفه انت قال يفسخ الهمم وتقض العزيمة ممت قفسخ همي وعزمت فقض عزمي
 فمرفت ان لي ربا يدبرني قال قلت فما صلواتك على النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت حاجا
 ومعى والدتي فساألني ان ادخلها البيت ففعلت فوقعت وتورم بطنها واسود وجهها قال فجلست
 عندها وانا حزين فرفعت يدي نحو الهباء فقلت يارب هكذا تفعل بمن دخل بيتك فاذا بغمامة
 قد ارتفعت من قبلها واذ ارجل عليه ثياب بيض فدخل البيت وامر يده على وجهها
 فابيض وامر يده على بطنها فابيض فسكن المرض ثم مضى ليخرج فتعلقت بثوبه فقلت له من
 انت الذي فرجت عني قال انا نبيك محمد الذي تصلي عليه قلت يا رسول الله فأوصني قال لا ترفع
 قدما ولا تضع اخرى الا وانت تصلي على محمد وعلى آل محمد صلى الله عليه وسلم ﴿ اللطيفة
 الخامسة بعد المائة ﴾ ذكر المجد الفيروزبادي بسنده الى ابي المظفر السمرقندي يعني محمد بن

عبد الله بن الحيام قال دخلت يومافى مفازة كعب فضالت الطريق فاذا انا بالخضر عليه السلام قد رأيته فقال لي تجدد (يعنى تجدد فى السير اى امش فمشيت معه فظننته الخضر فقلت ما اسمك قال خضر بن ايشا أبو العباس ورأيت معه صاحباً فقلت ما اسمك فقال الياس ابن سام فقلت رحمكما الله هل رأيتهما محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم قلت بعزة الله وبقدرة له لتخبراني شيئاً حتى اروي عنكما فقالا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مؤمن من صلى على محمد الا نضر قلبه ونوره الله عز وجل . وسمعت الخضر والياس يقولان كان في بنى اسرائيل نبي يقال له شمويل قدرزقه الله النصر على الاعداء وانه خرج في طلب عدو وقالوا هذا ساحر جاء ليسحر اعيننا ويفسد عساكرنا فيجعله في ناحية البحر ونهزمه فخرج في اربعين رجلاً فجعلوه في ناحية البحر فقال اصحابه كيف فعل فقال احموا وقلوا صلى الله على محمد فحملوا وقالوا فصار اعداؤه في ناحية البحر ففرقوا اجمعون قال الخضر كان بحضرتنا . وسمعتهم يقولان سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى على محمد طهر الله قلبه من النفاق كما يطهر الثوب بالماء . وسمعتهم يقولان سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مؤمن من صلى على محمد الا يحب الله ويحب الله عز وجل وسمعتهم يقولون على المنبر من قال صلى الله على محمد فقد فتح على نفسه سبعين باباً من الرحمة . وسمعتهم يقولان جاء رجل من الشام الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ابي شيخ كبير وهو يحب ان يرأى فقال استنى به فقال انه ضرير البصر فقال قل له ليقل في سبع اسبوع يعنى في سبع ليال صلى الله على محمد فانه يراني في المنام حتى يروى عنى الحديث ففعل فراه في المنام فكان يروى عنه الحديث . وسمعتهم يقولان سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا جلستم مجلساً فقولوا بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على محمد يوكلك الله بكم ملكاً يمنعكم من الغيبة حتى لا تغابوا فاذا قتم فقولوا بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على محمد فان الناس لا يقتابونكم وينعمهم الملك من ذلك ﴿ الطيعة السادسة بعد المائة ﴾ قال ابو سعيد شعبان ابن محمد القرشي في شفاء الاسقام بعد ذكره الحكاية السابقة قلت ومما اتفق لى بمكة المشرفة في سنة احدى عشرة وثمانمائة قبل سفرى الى اليمن المحروس لكتابة السيرة الشريفة المقدم ذكرها انى كنت قد مرضت بمكة شرفها الله تعالى مرضاً شديداً اشرفت فيه على العدم فاستعنت بالله تعالى فى نظم قصيدة امدح فيها السيد الشفيع ذا الجباب الرفيع صلى الله عليه وسلم وأستشفى به من ذلك الالم اقتداءً بالغير وسيب الحصول الخير فظلمت مطلبها وقلت

ان جئت بندراً فظبط وانزل بذي سلم * سلم على من سباً بدرأ على علم

وهو مطلع قصيدي و بديع البديع في مدح الشفيح ، ولساني رطب بذكر الصلاة على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندما أصبحت أتاني شخص من اهل مكة وهو رجل من اهل الخير والديانة والصدق والامانة والعفة والصيانة يقال له شهاب الدين احمد بن محمد بن علي الشيربازي بن عبد المكي فقال لي رأيت هذه اليلة رؤيا خير فقلت وما هي قال كنت نائما بمكي المعروف بدار النبأ قديما بالسويقة فينا انا قريب التسييح واذا بي اري في نومي كأنني بالحرم الشريف واقف عند باب العمرة اشاهد البيت العتيق واذا بالنبي صلى الله عليه وسلم وقد اقبل من تحت الرواق وهو يمشي والخلق يحرقون به ثم مر من باب المدرسة المنصورية الى جهة باب ابراهيم ولا زال الى ان وصل الى دكة الضياء الحموي التي على باب الرباط الحوري وكنت انت جالسا عليها وتحك سجادا خضرا وانت قاعد عليه مستقبل الركن اليماني تشاهد البيت فلما صار النبي صلى الله عليه وسلم امامك التفت اليك و اشار بسبابة الشريفة من يده اليمنى وهو يقول وعليك السلام يا شعبان مرتين تبتين وكان الوقت قريب التسييح على المنارة في الحرم وانا اسمعه باذني و اراه بعيني قلت للرائي فما كان حالي حينئذ قال كنت قائما على قدميك وانت تقول يا سيدي يا رسول الله صلى الله عليه وعلى آلك واصحابك ثم طلع من باب الصفاء ورجعت انت الى مكانك فقلت له جزاك الله عنى خيرا واحسن اليك ولو كانت روحى بيدي لحلمتها عليك كما قال القائل

وحياتكم وحياتكم قسما وفي عمري بغير حياتكم لم احلف
لو ان روحى في يدي ووهبتها لبشرى برضاكم لم انصف

قال رحمه الله تعالى ولما فتح الله تعالى على بزيارة النبي صلى الله عليه وسلم وقفت على باب السلام وانا حاف مكشوف الرأس سائل الدمع وقلت

ياسعد ان جئت لدار السلام	قف قليلا عند باب السلام
واشكر لما قد نلت من نعمة	وقل انا في بقطة او منام
فابقاء الدمع في مقلتي	وما بقاء الروح في المستهام
هذا رسول الله هذا الذي	نزله بين الورى لا يضام
هذا شفيح الخلق هذا الذي	قد خصه الله باعلى مقام
هذا محل الخير هذا الذي	في باب العالي شفاء السقام
فاطلب تل ما شئت منه وقل	يا سيدي الرسل وخير الكرام
من عود الناس باحسانه	وعم بالخير جميع الانام
ياصفوة الرحمن يا شافعا	في كل عاص بذنوب عظام

يزدحم الناس على بابكم والمنهل العذب كثير الزحام

﴿ اللطيفة السابعة بعد المائة ﴾ عن سليمان بن سحيم قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت يا رسول الله هؤلاء الذين يأتونك فيسلمون عليك أتفقهم سلامهم قال نعم وورد عليهم رواء ابن أبي الدنيا والبيهقي ﴿ اللطيفة الثامنة بعد المائة ﴾ قال إبراهيم بن شيان حججت فجت المدينة فتقدمت إلى القبر الشريف فسلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعت من داخل الحجرة يقول وعليك السلام ﴿ اللطيفة التاسعة بعد المائة ﴾ قال السخاوي ونحوه ما بلغنا عن السيد نور الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله والد السيد عفيف الدين الشريف الحسيني الأعرجي في بعض زيارته للنبي صلى الله عليه وسلم أنه سمع جواب سلامه من داخل القبر الشريف عليك السلام يا ولدي ﴿ اللطيفة العاشرة بعد المائة ﴾ رأيت في كتاب الباقيات الصالحات للسيد محمود الكردي أنه سلم على النبي صلى الله عليه وسلم عند الحجرة الشريفة فسمع رد السلام ولم يكن أحدهما قال فدخلت الحجرة الشريفة وطفقت في جوابها فلم أر أحداً فتيقنت أنه من النبي صلى الله عليه وسلم وذكر أنه وقع له نحو هذه القصة عند قبر سيدنا حمزة رضي الله عنه وأنه امره أن يسمى ابنه باسمه فسماه ﴿ اللطيفة العاشرة بعد المائة ﴾ رأيت في كتاب المشرع الروي في مناقب السادات بنو علوي للسيد الشلي في ترجمة العارف بالله سيدي علي بن علوي بن عبد الله بن أحمد بن عيسى العلوي الشهير بمخالع قسم المتوفى سنة سبع وعشرين وخمسمائة رضي الله عنه أنه كان يرى النبي صلى الله عليه وسلم ويسأله عن أمور تشكل عليه فيبينها له ويوضحها وكان إذا قال في التشهد أو غيره السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته يسمع المصطفى صلى الله عليه وسلم يقول له وعليك السلام يا شيخ ورحمة الله وبركاته وربما كرر ذلك مراراً فقليل له لم تكررهُ فقال حتى اسمع جواب النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال الشلي قال الشيخ عبد الوهاب الشعراني في تنبيه المغترين قد كنت ذكرت في هذا الكتاب من أخلاق القوم أنهم يصلون خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما صلى صلاة من الخمس في قبره صلى الله عليه وسلم وأتهم يسمعون رد السلام عليهم حين يقولون السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته وسمعت سيدي علياً الحواص يقول لا يحق لأحد قدم الولاية المحمدية حتى يجتمع برَسُول الله صلى الله عليه وسلم وبالخضر والياس عليهما الصلاة والسلام قال وقد درج الصادقون كلهم على ذلك فلا يقدح في ذلك إنكار بعض المجوِّين عن ذلك وقد كان سيدي أبو العباس المرسى رحمه الله تعالى يقول لأصحابه أيكم من إذا أراد الله أمراً في الوجود أطلعه عليه قبل أن يظهر فيقولون لا فيقول أيكم أحد إذا سلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم في صلاته سمع رده السلام عليه باذنه فيقولون لا فيقول لهم ابكوا على قلوب
محبوبة عن لثته وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يقول والله لو احتجبت عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم لحقة في ساعة من ليل او نهار لما عدت نفسي من جملة
الفقراء قال الشعراني ولكن بين الفقر وبين مقام الاخذ عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم وسماع صوته برده السلام من قبره مائة الف مقام الا واحد فمن ادعى
هذا المقام طالبناه بهذه المقامات فاذا رأيناه لا يعرفها كلها كذبناه اه باختصار
﴿ اللطيفة الحادية عشر بعد المائة ﴾ روى ابن بشكوال عن محمد بن حرب الباهلي قال دخلت المدينة
فانتهيت الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فاذا اعرابي يوضع بعيره فاناخه وعقله ثم دخل
الى القبر فسلم سلاما حسنا ودعا دعاء جميلا ثم قال يا بني انت وامي يا رسول الله ان الله خصك
بوحيه وانزل عليك كتابا جمع لك فيه علم الاولين والآخرين وقال في كتابه وقوله الحق المين
ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا
الله توابا رحيما وقد أتيتك مقرا بذنبي مستشفعا بك الى ربك وهو ما وعدك ثم التفت
الى اقبر الشريف وانشد

يا خير من دفنت في القاع اعظمه	فطاب من طيبن القاع والاكم
انت النبي الذي ترجى شفاعته	عند الصراط اذا مازلت القدم
نفسى الفداء لقبر انت ساكنه	فيه العفاف وفيه الجود والكرم

قال ثم ركب راحلته فما اشك ان شاء الله انه راح بالمغفرة ونحوه عند البيهقي في شعب
الايمان. وقريب من ذلك حكاية العتي المشهورة وذكرتها في كتاب افضل الصلوات وقال في آخرها
ثم انصرف يعنى الاعرابي فغلبتني عيناى فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال يا عتي
الحق الاعرابي فبشره بان الله تعالى قد غفر له اه قال جامع الفقير يوسف النبهاني عفا
الله عنه مازلت منذ اطلمت على هذه الحكاية وان نقلها كثير من العلماء في كتبهم استهجن
التعير في البيت الاول بلفظ اعظمه لما لا يخفى فاصلحته بابدال بعض الفاظه فقلت

ياخير من عبت بالقاع تربته فطاب بالطيب منها القاع والاكم

﴿ اللطيفة الثانية عشر بعد المائة ﴾ حكى في شرح دلائل الخيرات ان اباعبد الله الساحلى رضى
الله عنه قال في بنية السالك حدثني ابي رضى الله عنه قال حدثني الشيخ ابو القاسم المريد
رحمه الله تعالى قال لما قدم الشيخ ابو عمران البردعى على مالقة وجد بها الشيخ ابا على

يعني الحر ازواجتمنا الثلاثة يوما في داري لطعام صنعتة لهما قال ابو القاسم وكان بالحضرة
والدي وكانت علة الزكام لا تفارقه حتى انها تحرمه حاسة الشم فقال الشيخ ابو عمران
للشيخ ابي علي يا ابا علي لك ثمانية اعوام فما اُثرت فيك التصلية فقال له ياسيدي زاد
عندي كذا وكذا فقال له الشيخ ابو عمران هذا الذي يظهر للاولاد ما هكذا يدكر
التي صلى الله عليه وسلم ثم قال تنفس في كف والبا للشيخ ابي القاسم قال تنفس
ابو علي في كف والدي فهبت من نفسه رائحة المسك لكنها ضعيفة ثم تنفس الشيخ ابو عمران
في كف والدي قال ابو القاسم فوالله لقد شقت رائحة المسك خياشيم والدي حتى
ارفعت من فوره وسال الدم من انفه وعت رائحة منزلي حتى بلغ الجيران روائح المسك
قال ثم قال الشيخ ابو عمران أيطن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم انهم فازوا به دوننا
والله لراحتهم فيه حتى يعلموا انهم خلفوا بعدهم رجالا يصلون عليه صلى الله عليه وسلم
﴿ اللطيفة الثالثة عشر بعد المائة ﴾ قال الرصاع في تحفة الاخيار بعد ذكر حديث ما من مجلس يصلى
فيه على النبي صلى الله عليه وسلم الا عرفت له رائحة طيبة حتى تصل الى غنان السماء فتقول الملائكة
هذا مجلس صلى فيه على محمد صلى الله عليه وسلم قال بعض المحبين في سيد المرسلين والمعنى في ذلك
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اطيب الطيبين واظهر الظاهرين فاذا اكثر من ذكره
ومن الصلاة عليه طاب المجلس لطيبه ومن خرقت له العادة من اولياء الله وشاهد الملكوت
ربما ادرك الرائحة الطيبة في المجلس لروحانيته كما ادركتها الملائكة المظهرون وكان بعض
الصالحين اذا ذكر اسم الله تعالى واسم رسوله صلى الله عليه وسلم تخرج رائحة من صدره
اذكى من المسك والعنبر وكان غيره اذا انشق الفجر ادرلك ذلك برائحة من الجنة فيخبر اصحابه
بانشقاق الفجر ولو كشف الغطاء عن بواطننا وزال الحجاب عن قلوبنا شاهدنا تلك الحالات
وادركنا تلك الادراكات لكن المريض اذا نزلت به آفة او وقعت به نازلة احالت ذوقه فكل ما عنده
من المرارة فهو في فيه لا في الماء كذلك المانع من الادراك للرائحة ذكر اسم محمد صلى الله عليه وسلم
انما هو منك والحجاب بسبك وكان بعضهم اذا قرأ كتاب الله عز وجل وجد ريحة احلى
من السكر فاذا قطع القراءة قطع السكر جعلنا الله واياكم ممن ادرلك حلاوة ذكره ورائحة
اسم حبه بمنه وكرمه وجوده وانما يحصل ذلك بتصفية القلب وحضوره مع الرب وصدق
الحبة وتحقيق التوبة والسلامة من الآفات الموانع من الادراكات فان المزكوم لا يدرك
رائحة مستلذة والاعمى لا يدرك شمسا طالعة فان الرصاع ذكر لي بعض الفقهاء انه كان
مولعا بنزول القبور للحد الغريباء قال فترلت قبرا لا لحد غريبا فترقت عليه نفسي لغربت ووزوله

لحفرة ومارقت نفسى على احد مثله ووجدت معه انسا عظيما رأيت مثله وكان ذلك عند
المغرب فلما رجعت الى موضعى تعجبت اهلى من طيب رائحته وانا لاسم شيئا قال ووجدوا في ثوبى
شيئا من التراب فتعجبوا من طيب رائحته وذكروا انه اطيب من المسك وانا لادرك شيئا فقلت
لهم ولا شك ان الرجل من اولياء الله تعالى وقبره روضة من رياض الجنة ولو كنت من اهل الادراك
شممت وادركت فاستعبر الرجل وبكى نور الله قلوبنا بفضلہ وازال الحجاب عن بشار نائمته وأنس
غريبتنا بالصلاة على حبيبه ونفس كبرتنا بحبته صلى الله عليه وسلم ﴿ اللطيفة الرابعة عشر
بعد المائة ﴾ ذكر سيدى احمد الصاوى فى شرحه على صلوات القطب الدردير ان سبب تأليف
دلائل الخيرات ان مؤلفها سيدى محمد بن سليمان الجزى لي حضره وقت الصلاة فقام يتوضأ
فلم يجد ما يخرج به الماء من البئر فينها هو كذلك اذ نظرت اليه صية من مكان عال فقالت له من
انت فاخبرها فقالت له انت الرجل الذي شئى عليك بالخير وتتحير فيها تخرج به الماء من البئر
وصنفت فى البئر ففاض ماؤه على وجه الارض فقال الشيخ بعد ان فرغ من وضوئه اقسمت
عليك بمثل هذه المرتبة فقالت بكثرة الصلاة على من كان اذا مشى فى البر الاقفر تعلق
الوحوش باذيله صلى الله عليه وسلم فحلف يمينان يؤلف كتابا فى الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم ﴿ اللطيفة الخامسة عشر بعد المائة ﴾ حكى فى شفاء الاسقام عن بعضهم
انه كان اذا سمع بذكر النبي صلى الله عليه وسلم يبخل بالصلاة عليه فسامات حتى خرس
لسانه وعيمت عينه وعند فراغ اجله وقع فى سراب الحمام فعضش فيه فمات فعوذ بالله من
شرور انفسنا وسيئات اعمالنا ﴿ اللطيفة السادسة عشر بعد المائة ﴾ ذكر ابو عبد الله الرصاع
فى كتابه تحفة الاخيار حديث ابي طلحة رضى الله عنه وهو قوله دخلت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم واساير وجهه تبرق فقلت يا رسول الله ما أيتك اطيب نفسا ولا اظهر بشرا
منك فى يومك هذا فقال ومالى لا تطيب نفسى ويظهر بشرى وانما فارقت جبريل الساعة
فقال يا محمد من صلى عليك صلاة من امتك كتب الله له بها عشر حسنات ومحامنه عشر
سيئات ورفع له عشر درجات ثم قال الرصاع ومن غريب ما رأيت فى المنام قبل كتي
وشرعى فى هذا التأليف بقرية وذلك اننى رأيت كأني جالس مع جماعة من اهل
العلم كثيرة واذ ابرجل لم اعرفه قدم فى صورة حسنة وهو عامى فجلس بين ايدي القوم واذ
به يسأل فقال وقفت على حديث اخرجه الحسن والحسين رضى الله عنهما ولم يذكر الحديث غير
انه قال قالارأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى طيب نفس وحسن بشر فى ساعة حسنة
قال الرجل المذكور وانا رجل عامى جاهل لكنى بركة حبي اعطاني الله التعبير عن المقصد

وأنا سألكم عن هذه الحالة التي كان عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سببها من الخير
الوارد عليه وأحواله عليه الصلاة والسلام كلها حسنة فأجابته الناس عن ذلك واحدا واحدا
وخاض المجلس فلم يرتض جوابا ثم نظر إلي فأجبت في المنام فقلت له إن رسول الله صلى الله
عليه وسلم له حالة مع الحق وحالة مع الخلق فحالتهم مع الحق هي التي تطيب بها نفسه ويشرح
صدره في مناجاته له قال عليه الصلاة والسلام وجعلت قرعة عيني في الصلاة وحالته مع
الخلق طلبه الرضا من المولى لهم بما يرضيه وتقربه غنيه فتطيب نفسه بامته فاستحسن الجواب
وقال بارك الله لك ثم قام وافقت فلما افقت تذكرت الحديث المذكور عن أبي طلحة ثم اني تأولت
ان تبليغه (أي جبريل عليه السلام) فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم هو سبب هذا
التور العظيم للنبي الكريم فعزمت على تقييدها في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
﴿ اللطيفة السابعة عشر بعد المائة ﴾ قال الرصاع في تحفة الاخيار ايضا بعد ذكره حديثا يتضمن ان
من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم خمسمائة مرة لم يفتقر ان بعضهم قد سمع هذا الحديث وكان
من تحققت محبته وخلصت نفسه وكان فقيرا فصلى بطيب نفس وحسن نية على النبي صلى الله
عليه وسلم العدد المذكور فاغناه الله من حيث لا يشعر قال رحمه الله وان وجد من صلى العدد
المذكور ولم يحصل له الغنى واتصف بالفقر فان ذلك نقصان في نيلته وخبت في سريره فان كل
من حقق ذلك من نفسه وتقرب بذلك الى ربه لم يفتقر ابدا وان لم يكن عنده شيء من الدنيا
فالقناعة غنى وهي كثر لا ينفد وهي افضل من المال فان المال ينفى والقناعة لا تنفى وهي الحياة الطيبة
في قول الله سبحانه وتعالى (وَمَنْ عَمِلْ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ اُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ
حَيَاةً طَيِّبَةً) ﴿ اللطيفة الثامنة عشر بعد المائة ﴾ قال ابو عبد الله الرصاع في تحفته ومن الحكايات
الدالة على بركة الصلاة على خير الانام ما رواه بعض المحيين في سيد المرسلين قال سمعت ببغداد
ان رجلا كان بها فقيرا اذا عيال واولاد وكان من المتعبدين الصابرين فقام ذات ليلة يصلي فبكت
الاولاد من الجوع فلما فرغ من صلاته نادى اولاده وعياله ودلهم على الصلاة على حبيب الله
صلى الله عليه وسلم وقال عسى الله سبحانه ببركة الصلاة منا على نينا يفتينا من فضله وجوده
واحسانه فجلسوا يصلون حتى غلبهم النوم فنام الرجل فرأى النبي صلى الله عليه وسلم تسليما
فقال له اذا كان صبيحة غد ان شاء الله تعالى انطلق الى دار فلان الجوسى وسلم عليه وقل له ان
الدعوة اجبت لك وقل له يقول لك محمد بن عبد الله واسنى مما اعطاك الله قال فانتبه الرجل
فرح مسرورا وقال في نفسه من رأى النبي صلى الله عليه وسلم فقد رأى الحق فان الشيطان
لا يمثل به ومن المحال ان يمتنى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مجوسى ويسلم عليه قائم

ثانية فرآه عليه الصلاة والسلام مرة أخرى فقال له مثل المقالة الاولى فلما أصبح صلى
الصبح وانطلق يسأل عن دار المجوسى وكان معروفاً باتساع المال فدل عليه فوقف امامه
وكان بين يدي المجوسى اناس من خدمته فاستكروه المجوسى وقال له هل لك من حاجة فقال له
فيما بيني وبينك فامر المجوسى بانصراف الناس فقال له نينا صلى الله عليه وسلم يقرئك السلام
فقال المجوسى من نيككم فقال له محمد صلى الله عليه وسلم فقال له ألم تعلم اني مجوسى وانا
انكر ما جاء به قال له قد علمت ذلك ولكنى قد رأيت مرتين وهو يؤكده على فقال المجوسى الله
شاهد عليك انه ينك الى قال له الله شاهد على قال فما قال لك قال قل له واسنى مما اعطاك الله
وان الدعوة قد اجيبت قال له ألم تعلم الدعوة ما هى قال له لا علم لي قال له المجوسى ادخل حتى
اعلمك قال فدخلت معه الى سقيف داره فقال لي امديدك انا اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً
رسول الله قال فاسلم وحسن اسلامه ودعا مجلساً به وقال لهم اعلمو اني كنت على ضلال وقد
هدانى الله تعالى فاهتديت وصدقت وأمنت بالله سبحانه وبمحمد نبيه صلى الله عليه وسلم
فمن آمن منكم فكل ما بيده حلال له ومن بقى يعطينى مالى ولا يعرفنى ولا عرفه وكان له خلق
يتجرون له فاسلم اكثرهم وبقى الآخرون فاتوه بماله ثم نادى ابنه وقال له يا بنى اني اهتديت
الى الاسلام واسلمت فان اسلمت فانت منى والى وان بقيت على دينك فانا برى منك فقال له
ابنه اني لا اخالفك يا ابت فيما تحتكاره وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله ثم نادى
ابنته وكانت متزوجة باخيها على مذهب المجوس فقال لها مثل قوله لابنته فقالت يا ابت والله
لقد كرهت اجتماعى مع اخى من ليلة العرس وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله
صلى الله عليه وسلم ففرحوا واستبشروا بسلامهم ثم قال للرجل أتريد ان اعلمك بالدعوة التى ذكرت
واخبرك بما ارضى الرسول عنى صلى الله عليه وسلم قال نعم قال لما زوجت ابنتى من اخيها
اطعمت طعاماً كثيراً نال منه الحاضرة والبادية ولم يبق احد فلما انصرفوا لحقنى تعب فقرشت
على السطح لاستريح وكانت بازائى امرأة ارملة ومعها بنات صفار وهن يذكرن انهن من
ذرية الحسن بن على رضى الله عنهما فسمعت واحدة تقول لاميها يا اماء اما ترى ما فعل هذا
المجوسى فى هذه الليلة حرك علينا شهوة الطعام مع جوعنا وقرنا فلا جزاء الله عنا خيراً قال فلما
سمعت ذلك انشقت قلبى وحزنت ونزلت الى الدار مسرعاً فاخذت طعاماً وخبزاً كثيراً وسألت عن
عدهن فقيل لى ثلاث بنات وامهن فانتخبتهن اربع كسوات ونفقة كثيرة وبعثت ذلك وطلعت
الى موضعى فلما وصل اليهن ما وجهت اليهن فرحن وقلن يا امنا كيف نأكل هذا كيف نأكل
طعام هذا هو مجوسى فقالت لمن كلن من رزق الله تعالى رزقاً ساقه الله اليكن وقلن يا امنا نأكل

هذا الطعام وهو مجوسى حتى ترغب الى الله سبحانه له بالاسلام ودخول الجنة بشفاعه جدنا
 عليه الصلاة والسلام فجعلن يتطلبن من الله عز وجل والأم تؤمن على دعائهن فهذه هي الدعوة
 التي اخبرك بها وبشرني صلى الله عليه وسلم وانا وفي لك مواساتك ولما زوجت ابنتي لابني
 قسمت مالي واعطيتهما التصف وامسكت النصف وفرق الاسلام بينهما فقد اترلتك منزلهما
 فهو لك فاستعن به على اهالك ﴿ اللطيفة التاسعة عشر بعد المائة ﴾ قال الرصاع في تحفته ايضا
 ومن الحكايات الدالة على فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ما روى ان رجلا ببغداد
 كثير المال متسع الرزق وكان يسافر في البر والبحر الى ان اقلب عليه الدهر وتغيرت الاحوال
 وذهبت عنه الاموال فاخذ الدين من عند الناس واجتمعت عليه الديون ولصقت يداه بالارض
 ورءى صار لا يأتي بالقرض فلقية رجل من اصحاب الديون وكان له عليه نصف الالف فطلب
 فلم يجد شيئا فقال له عاملناك بالوفاء ومارأينا منك وفاء فقال له المديون سألتك بالله لا
 تقض حتى انا مديون وعلى ديون لغيرك تحرك على الناس ولا والله عندي شيء قال له انا جلقت
 فاوقفه بين يدي القاضي فاقروا وقال له القاضي اعطه ماله قال له ليس عندي شيء قال القاضي
 لا بد لك من ضامن مليء او تسجن فخرج معه فلم يجد ضامنا مليئا فقال له خديم لا بد من
 سجنك كما امر القاضي فاستعطف صاحب الدين وسأله بالله العظيم ان يتركه في تلك الليلة
 يبيت مع اولاده يودعهم واذا كان بالغدا ياتي اليه ويسير الى السجن ويكون قبره هناك الا ان يمن
 الله سبحانه عليه بالفرج وقال له يكون ضامني في هذه الليلة محمد صلى الله عليه وسلم قال له
 صاحب الدين قبلت ذلك فانصرف الرجل الى داره مهموما مغموما كئيبا حزينا فقالت له
 زوجته ماشائك واين كنت في هذا اليوم فذكر لها القضية وما كان من حاله ومقاساته مع رب
 الدين وكيف امر بسجنه وانه ما تخلص الا انه قال لرب الدين سألتك بالله العظيم الاما تركتني
 في هذه الليلة ابنت مع اولادي اودعهم وآتيك بالغد ورسول الله صلى الله عليه وسلم ضامني
 فحينئذ اطلقني وايتت فقالت له زوجته لا تهتم فمن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ضامنه كيف يبيت مهموما فلما اراد النوم صلى على النبي صلى الله عليه وسلم حتى جازت به
 عينه فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه وقال ابشر اذا اصبح الصباح انطلق الى وزير الملك
 وقل له يسلم عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول لك اذ عني ديني وهو خمسمائة
 دينار امر القاضي بسجن فيهما وما تخلفت الاضمان النبي صلى الله عليه وسلم وقال لك
 صلى الله عليه وسلم بامارة انك تصلي على كل ليلة الف مرة فلما كان في الليلة البارحة
 غلظت في العدد وشككت هل اكنته والعدد كامل قال فانبت الرجل فرحاً ضروراً فلما

صلى الصبح وسار الى الوزير اذا به واقف على باب داره ودابته بين يديه فسلم عليه وقال له
اني مرسل اليك فقال له ومن ارسلك قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول لك اذكر
عني ديني وهو كذا وكذا بامارة انك تصلي على كل ليلة الف مرة فلما كان في الليلة البارحة
غلطت وشككت هل اكملت يقول لك رسول الله صلى الله عليه وسلم اكملتها فلما سمع الوزير
كلامه عرف صدقه فدخل داره وامر بدخوله عليه وقال له اعد علي فاعاد عليه واستبشر
الوزير وقبله بين عينيه اكراما لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له مرحبا برسول النبي
عليه الصلاة والسلام واعطاء نصف الالف لدينه ونصف الالف لاهله ونصف الالف
يخو ديسا على عياله ونصف الالف بشارته ونصف الالف لصدقه في رؤيته ورجع الراي
الى بيته فرجاسرورا فعد خمسمائة دينار ومضى لرب الدين وقال له سر معي الى دار القاضي
فلما بلغ قام اليه القاضي وسلم عليه وقال له وقف لي النبي صلى الله عليه وسلم وانا قائم وامرني
ان اؤديها عنك ولك من مالي مثلها وقال الغريم وانا اشهدك اني تركتها له وله من مالي مثلها
فان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت في منامي واوصاني عليه فانصرف الرجل وفي
ملكه اربعة الاف دينار تشمرت له ببركة صلاته على النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم
﴿ اللطيفة المشرون بعد المائة ﴾ قال ابو عبد الله الرضا ع ايضا في تحفته ومن الحكايات
الجميلة على فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ما ذكر عن الشيخ ابي الحسن بن الحارث الليثي
رحمه الله تعالى وكان من المشتغلين بخدمة النبي عليه الصلاة والسلام والصلاة عليه صلى الله عليه
وسلم قال ضاق بي الوقت مدة الى ان بقيت بغير زاد ولا شيء عندي وقرب العيد ونحن في ضيق
شديد فانت علينا ليلة العيد ولا شيء نلبسه او نأكله فبتنا في اصعب ليلة واشد ازمة فامضت
ساعتان من الليل الاوالباب يطرق علينا والصوت والضجيج على الباب ففتحنا الباب واذا شموع
على الباب حاملها رجال واذا بابن ابي فلان وكان هو خاصة زمانه واهل وقته فدخل علينا
فمعجنا من آياته تلك الساعة فقال الذي اتى بي اليكم اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم
فقال لي ان ابا الحسن واولاده على فقر عظيم وخطب جسيم فاحمل اليه مما وسع الله به عليك في
هذه الليلة بما يكسوه اولاده وينفق على اولاده وينفق على عياله ويفرح اهله في هذا العيد
فقلت واخذت هذه الثياب وهذه النفقة وبشت الى الحياطين واتوامعي فامر الحياطين بتفصيل
الثياب وقال لهم ابدوا بخياطة اثواب الصبيان لانهم لا صبر لهم بخلاف الكبار فاتهم يصبرون
فجلسوا عندهم كذلك الى الفجر فاصبح اهل داره في سرور ولم يخطر بباله ﴿ اللطيفة الحادية ﴾
والمشرون بعد المائة ﴿ نقل محمد بن اسماعيل الانطاكي في كتابه مطالع الانوار في الصلاة على

التي المختار عن كتاب القربة لابن بشكو ال عن ابي علي الصدي يرفعه الى عبد الله الروزبادي قال كنت
بالبادية فمتر الجبل فقلت الله فقال الحمل الله وصلى الله على محمد ﷺ اللطيفة الثانية والعشرون
بعد المائة نقل ابن بشكو ال عن محمد بن فرج الققيه انه كان ينشد بيت حسان
هجوون محمد او اجبت عنه وعند الله في ذاك الجزاء

ويزيد فيه صلى الله عليه وسلم فيقال له ليس يتزن هكذا فيقول انا لا اترك الصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم ثم عقبه ابن بشكو ال بقوله فرحمه الله لقد كان يعجبني ما كان يفعله فضعه الله بنيت
في ذلك ﷺ اللطيفة الثالثة والعشرون بعد المائة قال الحافظ السخاوي ومن التكت الغربية ما
رواه الخطيب في جامعه من طريق الفريرى عن علي بن خنصر م قال سمعت الفضل بن موسى يقول
ارجل ما كنتك قال ابو محمد صلى الله عليه وسلم فقال له وبحك وضعت الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم في غير موضعها هو يقول جامعه الفقير يوسف التيهاني ان احسان الظن بهذا الرجل
الصالح يقتضى انه حينئذ ذكر في كنية لسم ابنه محمد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فحصى عليه ويكون
الضمير في صلى الله عليه وسلم عائدا على محمد بمعنى النبي عليه الصلاة والسلام فيكون من قيل
الاستخدام وهو ذكر اللفظ بمعنى واعادة الضمير عليه بمعنى آخر وحيثما يكون قد وضع
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في غير موضعها وانما يكون فعله ذلك لشدة بالغة في الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم كلما ذكر ولعله سكت سكتة لطيفة بعد قوله ابو محمد ثم قال
صلى الله عليه وسلم يعني النبي عليه الصلاة والسلام لا ولده على الوجه الذي قرره والله اعلم
ﷺ اللطيفة الرابعة والعشرون بعد المائة حكى في شفاء الاسقام ايضا عن ابي
علي القطان رحمه الله تعالى قال رأيت في منامي كأنني دخلت جامع الشرقية بالكرك
فرأيت في المسجد النبي صلى الله عليه وسلم ومعه رجلان لا اعرفهما فسلمت عليه
فلم يرد علي السلام فقلت يا رسول الله اصلي عليك في اليوم واليلة كذا وكذا مرة وامنع رد السلام
فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم تصلي على وتسب اصحابي فقلت يا رسول الله انا نائب على
يديك لا عدت الى مثلها فقال لي صلوات الله وسلامه عليه وعليك السلام ورحمة الله وبركاته

(استطرد في ذم بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم)

الشيء بالشيء يذكر رأيت من المناسب هنا بمناسبة اللطيفة الاخيرة ذكر عدة حكايات في
ذم بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الامام العلامة ابو عبد الله محمد
ابن الحمان التلمساني في كتابه مصباح الظلام في المستفيين بخير الانام في القطة والنام ومنه قلت

قال ابو عبد الله المهتدى حجبت الى بيت الله فوافيت بالحرم رجلا ذكر لي انه لا يشرب الماء فسالته عن ذلك فقال انا اخبرك بسبب ذلك انا رجل من اهل الحلة من الطائفة المشيعة نمت ليلا فرأيت كأن القيامة قد قامت والناس في كرب وشدة وعطش فاصابني عطش عظيم فأتيت حوض النبي صلى الله عليه وسلم فوجدت عليه ابا بكر وعمر وعثمان وعليارضى الله عنهم وهم يسقون الناس قال فأتيت عليارضى الله عنه لادلا لي عليه ومجئني له وتقديمي اياه ليسقيني فاعرض بوجهه عنى فأتيت ابا بكر رضى الله عنه فاعرض بوجهه عنى فأتيت عمر رضى الله عنه فاعرض بوجهه عنى فأتيت عثمان رضى الله عنه فاعرض عنى والنبي صلى الله عليه وسلم واقف في المحشر يزود الناس فأتيت فقلت يا رسول الله اصابني عطش عظيم فأتيت عليا ليسقيني فاعرض عنى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يسقيك وانت تبغض اصحابي فقلت يا رسول الله مالي من توبة قال لي نعم اسلم وتب واسقيك شربة لا تظلم بعدها ابدا فاسلمت وتبت على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم فتناولني كأسا فشربتها فاستيقظت فلم اجد عطشا وبقيت على ذلك ان شئت اشرب وان شئت لا اشرب فمضيت الى اهل الحلة وتبرأت منهم الا من اجاب ورجع عن ذلك قال ابو عبد الله ابن النعمان ويشهد لصحة هذه الحكاية الحديث وساق سنده فيه الى انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لحوضي اربعة اركان فاول ركن منها في يداي بكر والركن الثاني في يد عمر والركن الثالث في يد عثمان والركن الرابع في يد علي فمن احب ابا بكر وابغض عمر لم يسقه ابوبكر ومن احب عمر وابغض ابا بكر لم يسقه عمر ومن احب عثمان وابغض عليا لم يسقه عثمان ومن احب عليا وابغض عثمان لم يسقه علي ومن احسن القول في ابي بكر فقد اقام الدين ومن احسن القول في عمر فقد اوضح السيل ومن احسن القول في عثمان فقد استنار بنور الله ومن احسن القول في علي فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها ومن احسن القول في اصحابي فهو مؤمن قال وهذا الكلام يروى عن ابي ايوب السخثياني رضى الله عنه اعنى قوله ومن احسن القول في ابي بكر الى آخره بلفظ قريب من لفظ الحديث وهو من احب ابا بكر فقد اقام الدين ومن احب عمر فقد اوضح السيل ومن احب عثمان فقد استنار بنور الله ومن احب عليا فقد اخذ بالعروة الوثقى ومن احسن التناء على اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فقد برى من النفاق ومن انتقص احدا منهم فهو متدع مخالف للسنة وللصالح واخاف ان لا يصعد له عمل الى السماء حتى يحجم جميعا ويكون قلبه سليما على هذا الاعتقاد درج السلف وبذلك اتقدي العلماء خلفا بعد خلف هو قال

رضوان السمان كان لي جاري منزلي وسوقي وكان يشتم ابا بكر وعمر رضي الله عنهما قال
 فكثرت الكلام بيني وبينه فلما كان ذات يوم شتمهما وانا حاضر فوقع بيني وبينه كلام حتى تناولته
 وتناولني وانصرف الى منزلي وانا مغمووم حزير الوم نفسي فمت وزكت العشاء فرأيت
 النبي صلى الله عليه وسلم في منامي من ليلتي فقلت يا رسول الله فلان جاري في منزلي وفي سوق
 يسب أصحابك قال من من أصحابي قلت ابا بكر وعمر رضي الله عنهما فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم خذ هذه المدينة فاذهب بها قال فاخذتها فاخرجته فذبحته فرأيت كأن يدي قد اصابها من
 دمه فالقيت المدينة واهويت يدي الى الارض امسحتها فانتبهت وانا اسمع الصراخ من نحو
 داره فقلت انظروا ما هذا الصراخ قالوا فلان مات فجاءة فلما اصبحت انظرت فاذا خط موضع
 الذبحة وحي عن شيخ دمشق جاور بالحجاز سنين قال جاورت بالمدينة سنة مجدية
 فخرجت الى السوق لا شري رباغي دقيقا فاخذ الدقيق مني الرباعي وقال لعن الشيخين
 حتى ابعثك الدقيق فامتعت من ذلك فراجعت مرارا وهو يضحك فضجرت وقلت لمن الله
 من لعنهما فاطلم عيني ورجعت الى المسجد والدموع تسيل منها قال وكان لي صديق من ميفارقين
 زاهد جاورنا في المدينة سنين فسألني عن حالي فذكرت له القضية فقام معي الى التربة وقال
 السلام عليك يا رسول الله قد جئتكم مظلومين فخذ بشارنا وتضرع كثيرا ورجعت فلما جئت
 على الليل نمت فحسنت اصبحت صادفت العين احسن مما كانت كأنها لم يصيبها ضرب قط لم
 يكن الاساعة واذا رجل مبرقع قد دخل من باب المسجد يسال عني فدل علي فجاء وسلم
 وقال ناشدك الله الاجفاني في حل فان الرجل الذي لطمتك فقلت لا أو تذكر لي قصتك فقال
 نعمت فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اقبل ومعه ابو بكر وعمر وعلي فتقدمت وقلت
 السلام عليكم ففسناك علي رضي الله عنه لاسلم الله عليك ولا رضى عنك انا امرتك ان تلعن
 الشيخين وجعل اصبعه كذا في عيني ففقاها وانتبهت وانا نائب الى الله تعالى واسألك التجاوز
 عن جرمي فحين سمعت قوله قلت اذهب فانت في حل من قلبي وقال جماعة من الحفاظ والفضلاء
 الفاظهم مختلفة والمعنى واحد اراد رجل الحج فاحضرا الامير مقلد فقال له يا فلان أريد الحج
 قال نعم قال اذا حججت واتييت المدينة فاقرأ علي النبي صلى الله عليه وسلم مني السلام وقل له
 لولا صاحب الزرنيك قال الرجل فحججت واتييت المدينة ولم اقل الكلام عند القبر اجلالا
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان الليل ونمت رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في منامي
 فقال يا فلان لم لم تجز الرسالة من مقلد قلت يا رسول الله اجلتلك ان اقول لك في صاحبتك
 ذلك فرفع رأسه الى رجل قائم فقال خذ هذا الموسى واذهب به فواخيت الى العراق فسمعت

ان الامير مقلد ذبح على فراشه فلما قدمت البلد سألت عنه فقيل لي انه ذبح على فراشه فذكرت
 للناس الرؤيا التي رأيتها فاشاعت الى ان بلغت الامير قرواش بن المسيب فاحضرني وقال لي اشرح لي
 الحال فشرحت له فقال لي اتعرف موسى فقلت نعم فاحضر طبقا مملوا موسى والموسى في الجملة
 فقال لي اخرج موسى منها فضربت بيدي واخذت موسى الذي رأيت به يد النبي صلى الله عليه وسلم
 وقد ناوله الرجل فقال صدقت هذا موسى وجدته عند رأسه وهو مذبح * وقال ابو محمد عبد الله
 ابن محمد الفقيه الحنبلّي اجتمع جماعة على الطريق قاصدين الى مكة في عروض السنة وكان احدهم كثير
 الصلاة فأتوا واهمهم دقته فظفروا الى بيت شعر في الصحراء فقصدوه فاذا فيه عجوز واذا
 في البيت قدوم فسالوها ان تدفع القدوم اليهم فقالت تعاهدوني بالله انكم تردونه الى فاعطوها
 ما ارادت ثم اخذوا القدوم فحفروا به قبرا وواروا الرجل ونسوا القدوم في القبر وذكروا
 العهد فدعتهم الضميرة الى ان نبشوه فاذا هو قد صار غلاما من يد الميت الى عنقه فردوا عليه
 التراب وذهبوا الى المعجوز وخبروها الخبر فقالت لاله الا الله رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في منامي فقال لي احتفظي بهذا القدوم فانه غل لرجل يسب ابابكر وعمر رضي الله عنهما *
 وقال ابو محمد الخراساني كان عندنا ملك من ملوك خراسان وكان له خادم يتعبد فلما اخذ
 في التأهب للحج استأذن الخادم مولاه في الحج فلم يأذن له فقال له الخادم انما استأذنتك في
 طاعة الله وطاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له لست آذن لك حتى تضمن لي حاجة
 فان انت ضمنتها اذنت لك وان انت لم تضمنها لم آذن لك فقال الخادم هاتها قال ابعت معكم
 برجال وخدم ونوق وزوامل فاذا بلغت الى قبر المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم فقل يا رسول
 الله مولاي يقول لك اني بريء من ضييعك قال فقلت له سمعوا طاعة وربّي يعلم ما في قلبي ثم
 اتينا الى المدينة فبادرت الى القبر فسلمت على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى ابي بكر وعمر
 واستحييت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابلغه الرسالة المنكرة قال فتمت في المسجد
 بازاء القبر فغلبتني عيناى فرأيت في المنام كأن حائط القبر قد افتتح واذا برسول الله
 صلى الله عليه وسلم قد خرج وعليه ثياب خضروا أعجمية المسك تفوح من بدنه واذا ابو بكر
 عن يمينه وعليه ثياب خضروا اذا عمر عن يساره وعليه ثياب خضر وكان النبي صلى الله عليه
 وسلم يقول لي يا كئس ما لك لا تؤدي الرسالة قال فقلت يا رسول الله وقت قائما هية للنبي
 صلى الله عليه وسلم وقلت اني استحييت منك ان اسمعك في ضييعك ما قال لي مولاي قال
 فقال لي اعلم انك نحج وترجع سالما الى خراسان ان شاء الله فاذا بلغت اليه فقل له النبي صلى
 الله عليه وسلم يقول لك ان الله عز وجل واني بريشان ممن تبرا منهما أفهمت قلت نعم

يا رسول الله ثم قال واعلم انه يموت في اليوم الرابع من قدومك عليه أفهمت قلت نعم ثم قال لي
 واعلم انه يخرج من وجهه بثرة قبل ان يموت أفهمت قلت نعم يا رسول الله ثم انتهت فحمدت الله
 تعالى على اني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ورأيت نجيعة وحمدته على ما كفاني من تبليغ
 الرسالة المذكورة ثم اني حججت ورجعت الى خراسان سالما وقد جثته بهدايا سنينة
 فسكت عني يومين فلما كان في اليوم الثالث قال لي ما صنعت في الحاجة قلت قد قضيت قال
 هاتها قلت لا تريد يا مولاي ان تسمع الجواب فقال لي هاته فقصصت عليه القصة فلما بلغت
 الى قوله ان الله واني بريثان ممن تبرأ منهما تضاحك ثم قال تبرأنا منهم وتبرؤا منا واسترحنا
 فقلت في نفسي سوف تعلم يا عدو الله قال فلما كان اليوم الرابع من قدومي ظهرت في وجهه
 بثرة فآلمته فلم نصل الظهر الا وقد فساء * وقال احد المشايخ المعمرين كنت بجماع عمر بن
 العاص في آخر دولة المصريين ونحن في الصلاة اراها صلاة الصبح فسمعت ضجيجا بصحن
 الجامع فلما فرغنا من الصلاة اجتمع الناس فرأوا رجلا مذبوحا فقال رجل من الحاضرين
 انا ذبحته فاني سمعته يسب ابا بكر وعمر رضى الله عنهما فحمل الى السلطان فسأله عن القصة
 فقال انا قتله فامر السلطان بالرجل القاتل ان يحبس وامر ان يدفن الميت تحفروا له موضعا
 فوجدوا ثعبانا ثم حفروا له موضعا آخر فوجدوا فيه ثعبانا ايضا فحفروا له قبرا ثالثا فوجدوا
 فيه ثعبانا فدفنوه فيه * وحدث مؤذن عك قال جزت انا وعمي الى مكران ومعارجل يسب
 ابا بكر وعمر رضى الله عنهما فهيناه فلم يته فقلنا اعترلنا فاعترلنا فلما دناخر وجناذمنا فقلنا لو
 صبحنا حتى نرجع الى الكوفة فلقينا غلاما له فقلنا قل لمولاي يعو دالينا قال ان مولاي قد حدث به امر
 عظيم قدم مسخت يدها بدي خنزير قال فأتينا فقلنا ارجع الينا قال انه قد حدث بي امر عظيم واخرج
 ذراعيه فاذا هاذراعا خنزير قال فصحبنا حتى انتهينا الى قرية من قرى السواد كثيرة
 الخنازير فلما رآها صاح صيحة ووثب ففسخ خنزيرا وخفي علينا فجبنا بغلامه ومتاعه الى
 الكوفة * وحدث رجل قال خرجنا في سفر ومعارجل يشتم ابا بكر وعمر رضى الله عنهما
 فهيناه فلم يته فخرج لبعض حاجته فاجتمع عليه الدبر يعني الزنا بغير واستغاث فاغتساه
 فحملت علينا حتى تركناه فما اقبلت عنه حتى قطعت * وقال شهر بن حوشب كنت اخرج
 الى الجبالة واصلى على الجنائز الى ان اياس من مجيء الجنائز فادخل فخرجت ذات يوم
 فلقيت رجلين قد ثوابا وعليهما ثياب صوف وقدامي احدهما صاحبه فدخلت لافرق
 بينهما وقلت ارى ثيابكما ثياب الاخيار وفعالكما فعال الاشرار فقال الذي ادى
 صاحبه دعني فادري ما يقول هذا قلت ما يقول قال يقول ان خير الناس بعد رسول الله

صلى الله عليه وسلم على بن ابي طالب وان ابا بكر وعمر كفرا بعد اسلامهما وارتداع
 الاسلام وقاتلا المسلمين ويكذب بالقدر ويرى رأى الخوارج ويبتدع في الدين فقلت له
 هكذا تقول قال نعم فقلت لصاحبه دعه فان لك وله ربا بالمرصاد قال لا ادعه او تحكم بيني
 وبينه فقلت بماذا وقدمات النبي صلى الله عليه وسلم وانقطع الوحي فنظر الى اتون بمحذاته
 قد او قده صاحبه ويريد ان يطبق عليه فقال ندخل جميعا الى هذا الاتون فمن كان منا
 على حق نجأ ومن كان على باطل احترق فقلت للآخر أنفعل ذلك قال نعم فتقدما الى صاحب
 الاتون متيلين وقال لا تطبق الباب فاننا نريد ان ندخله فتعهما فقال لا بد لنا من ان ندخله
 فقال ما شأنكما وما الذي حملكما على هذا فحدثاه بالقصة فتشاهداهما ان لا يفعلا فابيا
 وقال السني للبدعي اتقدم او تتقدم فقال بل تقدم فتقدم السني فحمد الله واثني عليه بما
 هو اهله وقال اللهم انك تعلم ان ديني واعتقادي ان خير الناس بعد رسولك ابو بكر
 الصديق الذي نصر رسولك وواساه بنفسه وماله ونصره حيث كان اول من اسلم
 ووازره على امره وآمن به وبما جاء به حيث ليس احد غيره ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول
 لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فذكر من فضائله ثم عمر بن الخطاب الذي اعزته به
 الامام وفرقت به بين الحق والباطل ثم عثمان بن عفان زوج ابنتي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وقال له لو كان لنا ثلاثة لزوجهنا الذي جهز جيش العسرة وقيام بامر النبي صلى
 الله عليه وسلم في نوابه مع ذكر فضائله ثم على بن ابي طالب ابن عم رسولك وزوج ابنته فاطمة
 اعز الخلق عليه وابو ولديه الحسن والحسين وكاشف الكرب عن وجه رسول الله صلى الله
 عليه وسلم مع ذكر فضائله وانى او من بالقدر خيره وشره وبما آمن به رسولك وما نهى عنه
 ولا ارى رأى الخوارج واو من بالبعث والنشور وانك الحق المبين ليس كمثلك شيء وانك
 تبعث من في القبور واتبع ولا ابتدع ثم قال اللهم هذا ديني واعتقادي فان كنت على حق
 فبر هذه السار كابر دتها على ابراهيم واصرف عنى حرها ولهبها واذاها بحولك وقوتك فاني
 انما افعل هذا غير لدينك ولما جاء به رسولك واو من بالله ثم دخل الاتون وتقدم البدعي
 فحمد الله مثل تميمه ثم قال الذي ادين به ان خير الناس بعد رسولك على بن ابي طالب ثم ذكر
 من فضائله مثل ما ذكر السني وقال لا اعرف لاحد غيره حقا لان ابا بكر كفر بعد اسلامه وقاتل
 المسلمين وارتدع عن الدين وكذلك عمر وعثمان ثم ذكر ما يذهب اليه من البدعة ويكذب به ثم قال اللهم
 ان هذا ديني واعتقادي وقال كما قال صاحبه ودخل واطبق صاحب الاتون عليهما وانصرف
 على انهما محترقان قد جيا على انفسهما وبقيت وحدي لا اريد الانصراف حتى يتبين امرهما فلم

ازل انتقل من فيء الى فيء ، وعيني الى الاتون حتى زالت الشمس فسقط الطابق وخرج على
 السنى وجينه يبرق فقامت اليه وقلت وجهه وقلت له كيف كنت فقال بخير ادخلت الى مجلس
 مفروش بأنواع الفرش وفيه انواع الرياحين والخدم فتومت على الفرش الى الساعة ثم جاءني
 جاء فقال لي قم فقد حان لك ان تخرج من هاهنا وقد جاء وقت الصلاة فقم وصل فخرجت
 فسالته التوقف ووجهنا خلف صاحب الاتون فجاء ومعه حديدته فلم يزل يطلب البدعى
 حتى وقمت في موضع من بدنه فجره واخرجه وقد صار محممة الاجهته فانها بيضاء عليها
 سطران مكتوبان يقرأها الصادر والوارد هذا عبد طغى وبني وكفر بابي بكر وعمر ايس من رحمة
 الله فاغلق الناس دكاكينهم ثلاثة ايام لم يفتحوها يتناه الناس ينظرون اليه ويسمعون من السنى
 حديثه وتاب عن سب ابى بكر وعمر اربعة آلاف نفس انتهى الى هنا من كتاب مصباح
 الظلام هو يناسب هذا المعنى حكاية عجيبة وهي في كتاب خلاصة الوفا في اخبار دار المصطفى
 صلى الله عليه وسلم للعلامة السهودي قال رحمه الله وفي الرياض التضرع للمحب الطبرى
 اخبر هارون ابن الشيخ عمر بن الزغب وهو ثقة صدوق مشهور بالخير والصلاح عن ابيه
 ابركان من الرجال الكبار قال قال لي شمس الدين صواب اللطى شيخ خدام النبي صلى الله
 عليه وسلم وكان رجلا صالحا كثير البر بالفقراء اخبرك بعجبة كان لي صاحب مجلس عند الامير
 وياتني من خبره بماتمس حاجتي اليه فينا انا ذات يوم اذ جاءني فقال امر عظيم حدث اليوم
 جاء قوم من اهل حلب وبذلوا للامير ما لا كثيرا ليتمكن من فتح الحجرة الشريفة واخراج
 ابى بكر وعمر رضى الله عنهما منها فاجابهم لذلك فلم البث ان جاء رسول الامير يدعوني فاجبته
 فقال يا صواب يدق عليك الليلة اقوام المسجد فافتح لهم ومكنهم مما ارادوا ولا تعترض
 عليهم فقلت سمعوا طاعة ولم ازل خلف الحجرة ابكى حتى صليت العشاء وغلقت الابواب
 فلم انشب ان دق على الباب الذى حذاء باب الامير اى وهو باب السلام ففتحت الباب
 فدخل اربعون رجلا اعدهم واحدا بعد واحد ومعهن المساحى والمكاتل والشموع والأت
 الهدم والحفر قال وقصدوا الحجرة الشريفة فهدموا الله ما وصلوا المنبر حتى ابتلعهم الارض
 جميعهم بجميع ما كان معهم فاستبطا الامير خبرهم فدعاني وقال يا صواب الم يأتك القوم
 قلت بلى ولكن اتفق لهم كيت وكيت قال انظر ما تقول قلت هو ذاك وقم فانظر هل ترى لهم
 اثرا فقال هذا موضع هذا الحديث وان ظهر منك كان بقطع رأسك قال المطرى فحكيتها
 لمن اتفق بحدسه فقال وانا كنت حاضرا في بعض الايام عند الشيخ ابى عبد الله القرطبي
 بالمدينة والشيخ شمس الدين صواب يحكى هذه الحكاية سمعتها من فيه اه وقد ذكرها

مختصرة ابو محمد عبد الله بن ابي عبد الله بن ابي محمد المرجاني في تاريخ المدينة له وقال سمعتها
من والدي يعني الامام الجليل ابا عبد الله المرجاني قال سمعتها من والدي ابي محمد المرجاني
سمعتها من خادم الحجرة ثم سمعتها انا من خادم الحجرة وذكر نحو ما تقدم *
وذكرها الامام الشعراني مختصرة في الباب الثاني عشر من كتابه المنن الكبرى
وزاد نقلاً عن المحب الطبري ايضاً ان ناظر الحرم الذي اذن لهم طلع فيه الخدام حتى تقدمت
اعضائهم ومات على اسوأ حال قال ثم ان جماعة من الروافض الذين كانوا ارساوا الاربعين
رجلاً بلغهم خبر الحسف فاتوا المدينة متكرين وعملوا الحيلة على الخادم وادخلوه داراً
لا ساكن فيها وقطعوا لسانه ومثاوبه فجاءه النبي صلى الله عليه وسلم فسح عليه وعلى اقمه
فاصبح وليس به ضرر ثم عملوا عليه الحيلة ثاني مرة وضربوه وقطعوا لسانه وضربوه ضرباً
شديداً فجاءه النبي صلى الله عليه وسلم فسح عليه فاصبح وما به ضرر فعملوا معه الحيلة ثالثاً
وضربوه وقطعوا لسانه واغلقوا عليه الباب فجاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فسح عليه فاصبح
وما به ضرر اهـ وقال رضى الله عنه قال الشيخ عبد الغفار القوصي رضى الله تعالى عنه وكذلك
بلغنا ان رجلاً كان يسب ابا بكر وعمر رضى الله عنهما وتناهى زوجته وولده عن ذلك فلم يرجع فسنخه
الله تعالى خنزيراً في عنقه سلسلة عظيمة وصار ولده يدخل الناس عليه ينظرونه ثم مات بعد ايام
فرماه ولده في مزبلة قال الشيخ عبد الغفار ورأيت انا يعني حال حياته وهو يصرخ صراخ الخنازير
ويمكي ثم اخبرني الشيخ محب الدين الطبري ان شخصاً ذكر له انه اجتمع بولده هذا الرجل وذكر له
القصة وانه كان يضربه ويقول له سب ابا بكر وعمر فلم يفعل اهـ انتهت عبارة الشعراني ويناسب
هذه العجبة عجيبه مثلها ذكرها رضى الله عنه في المنن ايضاً في الباب الرابع عشر وهو قوله
ومامن الله تبارك وتعالى به على من صغرى عدم مزحى مع احدوه في عبادة اديامع الله
تبارك وتعالى فلم يقع مني قط اني غزرت صبيّاً مصلياً او قارئاً او ذا كرواً يعني او يدي وقل
طفل يسلم من ذلك مع اخوانه في المكتب وهذا من اكبر نعم الله عز وجل على لكونه
حفظني من مثل ذلك في صغري وفي تاريخ الملك منصور بن السلطان شعبان انه في سنة اثنين وثمانين
وسبع مائة ورد بريد من نائب حلب الى مصر بكتاب يتضمن ان اماماً صلي يقوم في جامع فجاء شخص
وعبث به في صلاته من باب المداعبة فلم يقطع الامام صلاته حتى فرغ فلما سلم انقلب وجهه العايش
وجه خنزير ثم هرب ودخل غابة هناك فتعجب الناس من هذا الامر وكتب بذلك محضر وهذا
من جملة غيرة الله تعالى وعقوبته المعجلة لمن اساء معه الادب فايالك يا اخي ان تمكن اولادك من مثل
ذلك والحمد لله رب العالمين اهـ وقال العلامة ابن حجر المكي في الزواجر ولقد شوه على سائهم

يعني الصحابة رضي الله عنهم قبايح تدل على خبث باطنهم وشدة عقابهم منها ما حكى انه لما مات ابن
منير خرج جماعة من شبان حلب يتبرجون فقال بعضهم لبعض قد سمعنا انه لا يموت احد من يسب
ابابكر وعمر الا ويمسحه الله في قبره خزيرا ولا شك ان ابن منير كان يسبهما فاجمعا على المضي الى
قبره فقصوا وتلبسوه فوجدوا صورته صورة خزيير ووجهه منحرف عن القبلة الى جهة الشمال *
فاخرجوه على شفير قبره ليشاهده الناس ثم احرقوه في النار واعادوه في قبره وردوا عليه التراب
وقال الامام الشعراني في الباب الثاني عشر من المنن ايضا ومما من الله تبارك وتعالى به على رؤيتي اولاد
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعين التي كنت اري بها والداهم لو ادر كنه حتى كاني
بمحمد الله تعالى صحبت جميع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في تفاوت حياتهم مع تفاوت
مراتبهم التي ظهرت من رسول الله صلى الله عليه وسلم دون ما يقع في نفوسنا نحن من التعظيم فربما
ادخل الشيطان علينا المصيبة في محبتنا بخلاف من كان محبة للصحابة تبعا لما بلغه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فانه يكون سالما من العصية في عقيدته وحكي عن المحب الطبري مفتي
الحرمين ان الشريف ابانمي قال له باي طريق قدمتم ابابكر على علي مع غزاة علمه وقربه من
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا سيدي انسلم تقدم ابابكر برأينا وما لنا في ذلك امر وانما
جدك صلى الله عليه وسلم قال سدوا كل خوخة في المسجد الا خوخة ابي بكر وقال صلى الله عليه
وسلم مروا ابابكر فليصل بالناس وقرأنا هذا الحديث بالسند الصحيح الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت الصحابة من رضى به رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقدمه لدينا قد مناه ورضينا له دنيا فقال الشريف ابو نعيم نعم فعمر فقال
المحب الطبري وانما عمر فان ابابكر غنمه اختاره للمسلمين قال الشريف نعم فعثمان فقال
المحب الطبري ان عمر جعل الامر شورى بين من توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومواعتهم راض فقدموا عثمان فقال الشريف لمعاونة فقال المحب الطبري هو مجتهد كما ان عليا
كان مجتهدا فقال الشريف فتقاتل مع من لو كنت ادر كنه ما فقال مع علي رضي الله تعالى عنه
فقال الشريف فجزاك الله تعالى عنا خير له قال الشعراني رضي الله عنه فانظر يا اخي هذا الكلام
النفيس من هذا العالم الذي لا يخرج عن التبعية في شيء فانه لم يجعل لنفسه اختيارا في ذلك كله
فعلم ان الواجب علينا ان نحبا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تبعا لحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ونحبا اولادهم كذلك لحب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بحكم الطبع
وتقدم اولاد فاطمة على اولاد ابي بكر الصديق كما كان ابو بكر يقدمهم على اولاده عملا بحديث
لا يؤمن احدكم حتى يكون احب اليه من اهله وولده والناس اجمعين وقيل مرة للامام علي

ابن ابي طالب رضي الله عنه لم قدموا عليك ابا بكر وعمر فقال ان الله هو الذي قدمهما علي
لقله تعالى وَلَا تَرْكُنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمْ النَّارُ وقد ركن رسول الله صلى
الله عليه وسلم الي ابي بكر وعمر وتزوج ابنتيهما ولو كانا ظالمين لما تزوج رسول الله صلى الله عليه
وسلم ابنتيهما ولا ركن اليهما. وقد ذكر الشيخ عبد الفار القوصي رضي الله تعالى عنه في كتابه
المسمى بالوحيد في علم التوحيد انه كان له صاحب من اكابر العلماء مات فرآه بعد موته فسأله
عن دين الاسلام قللكا في الجواب قال فقلت له اما هو حق فقال نعم هو حق فنظرت الى وجهه
فاذا هو اسود كالزفت وكان في حياته رجلا ابيض فقلت له فما الذي سود وجهك كما ارى ان
كان دين الاسلام حقا فقال بخفض صوت كنت اقدم بعض الصحابة على بعض بالموى والعصية
قال وكان هذا العالم من بلد تشب الى الرفض اه انتهت عبارة المن ولا بأس ان نختم هذا الباب
برؤيانا فاعية محيية ذكرها الامام تاج الدين عبد الوهاب ابن السبكي في طبقات الشافعية الكبرى
في ترجمة الامام حجة الاسلام الغزالي رضي الله عنه قال رحمه الله تعالى (ذكر المنام الذي ابصره
الامام الساوي بمكة) قال الحافظ ابو القاسم بن عساكر في كتاب التبيين سمعت الشيخ الفقيه
الامام ابا القاسم سعد بن علي بن ابي القاسم ابي هريرة الاسفرائيني الصوفي الشافعي بدمشق قال
سمعت الشيخ الامام الاوحد زين القراء جمال الحرم عامر بن نجاب عامر الساوي بمكة
حرسها الله تعالى يقول دخلت المسجد الحرام يوم الاحد فيما بين الظهر والعصر الرابع عشر
من شوال سنة خمس واربعين وخمسمائة وكان بي نوحا كسروا دورا ن رأيت في لا اقدر
ان اقف او اجلس لشدة ما بي فكنيت اطلب موضعا استريح فيه ساعة على جنبي فرأيت باب بيت
الجماعة للرباط الرامسى عند باب الحزورة مفتوحا فقصده ودخلت فيه ووقعت على جنبي
الايمان بمحذاه الكلمة المشرفة مفتر شايدي تحت خدي لكيلا ياخذني النوم فتقتض طهاري فاذا
رجل من اهل البدع معروف بها جاء ونشر مصلاه على باب ذلك البيت واخرج لويحيا من جيبه
اظنه كان الحجر وعليه كتابة فقبله ووضع بين يديه وصلى صلاة طويلة مر سلا يديه فيها على
عادتهم وكان يسجد على ذلك اللوح في كل مرة واذا فرغ من صلاته سجد عليه واطال فيه وكان
يمسك خده من الجانبين عليه ويتضرع في الدعاء ثم رفع رأسه وقبله ووضع على عينيه ثم قبله ثانيا
وادخله في جيبه كما كان قال فلما رأيت ذلك كرهته واستوحشت ذلك وقلت في نفسي لئن كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم حيا فبايتنا لنخبره بسوء صنيعهم وما هم عليه من البدع ومع
هذا التفكير كنت اطرء التوم عن نفسي كيلا ياخذني فيفسد طهاري فينما انا كذلك اذ طرأ على
الحاس وغلبني فكأنني بين اليقظة والنمائم رأيت عرصة واسعة فيها ناس كثير وواقفون وفي يد

كل واحد منهم كتاب مجلد قد تحلقوا كلهم على شخص فسألت الناس عن حالهم وعن في الحلقة قالوا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لاء اصحاب المذاهب يريدون ان يقرؤا مذاهبهم واعتقادهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويصححوا عليه قال فينا ان كذلك انظر الى القوم اذ جاء واحد من اهل الحلقة وبيده كتاب قيل ان هذا هو الشافعي رضى الله عنه فدخل في وسط الحلقة وسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في جماله وكماله متلبسا بالثياب البيض المنسولة النظيفة من العمامة والقميص وسائر الثياب على زى اهل التصوف فرد عليه الجواب ورحب به وقرأ الشافعي بين يديه وقرأ من الكتاب مذهب واعتقاده عليه وبعد ذلك جاء شخص آخر قيل هو ابو خنيفة رضى الله عنه وبيده كتاب وسلم وقد بحسب الشافعي وقرأ من الكتاب مذهب واعتقاده عليه ثم اتى بعده كل صاحب مذهب الى ان لم يبق الا القليل وكل من يقرأ يقعد بحسب الآخر فلما فرغوا ذا واحد من المبتدعة الملقبة بالرافضة قد جاء وفي يده كراريس غير مجلدة فيها ذكر عقائدهم الباطلة وهم ان يدخل الحلقة ويقرأها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج واحد بمن كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه وزجره واخذ الكراريس من يده ورمى بها الى خارج الحلقة وطرده واهانه قال فلما رأيت ان القوم قد فرغوا وما بقي احديقرأ عليه شيئا تقدمت قليلا وكان في يدي كتاب مجلد فناديت وقلت يا رسول الله هذا الكتاب معتقدي ومعتقد اهل السنة لو اذنت لي حتى اقرأه عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وايش ذلك قلت يا رسول الله هو قواعد العقائد الذي صنفه الغزالي فاذن لي في القراءة فقعدت وابتدأت بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كِتَابُ قَوَاعِدِ الْعَقَائِدِ وَفِيهِ أَرْبَعَةُ فُصُولٍ الْفَصْلُ الْأَوَّلُ فِي تَرْجِيهِ حَقِيقَةِ أَهْلِ السُّنَّةِ فِي كَلِمَتِي الشَّهَادَةِ الَّتِي هِيَ أَحَدُ مَبَانِي الْإِسْلَامِ فَنَقُولُ بِاللَّهِ التَّوْفِيقُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُبْدِي الْمُعِيدِ * الْفَعَالِ لِمَا يُرِيدُ * ذِي الْعَرْشِ الْمَجِيدِ * وَالْبَطْنِ الشَّدِيدِ * الْهَادِي صَفْوَةَ الْعَمِيدِ * إِلَى الْمُنْتَهَجِ الرَّشِيدِ * وَالْمَسْلِكِ الشَّدِيدِ * الْمُنْعِمِ عَلَيْهِمْ بِعَمَدِ شَهَادَةِ التَّوْحِيدِ * بِحِرَاسَةِ تَحْقِيقِهِمْ عَنْ ظُلُمَاتِ الشُّكِّ وَالْتَّرِيدِ * السَّالِكِ بِهِمْ إِلَى آتِبَاعِ رَسُولِهِ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَقْبَاءِ آثَارِهِ حَبِيبِ الْأَكْرَمِينَ الْمُكْرَمِينَ بِالتَّائِيدِ وَالشَّدِيدِ * الْمُنْتَجِلِي لَهُمْ فِي ذَاتِهِ وَأَفْعَالِهِ بِمَحَاسِنِ أَوْصَافِهِ الَّتِي لَا يُذَرِّكُهَا إِلَّا مَنْ آتَى السُّعَى وَهُوَ شَهِيدٌ * الْمُعْرِفِ إِيَّاهُمْ أَنَّهُ فِي ذَاتِهِ وَاجِدٌ

لَا شَرِيكَ لَهُ قَرْدًا مِثْلَ لَهُ صَمَدًا لَا ضِدَّةَ لَهُ مُنْقَرِدًا لَا نِدَّةَ لَهُ وَأَنَّهُ وَاحِدٌ قَدِيمٌ
لَا أَوَّلَ لَهُ أَرْبَابِي لَا بَدَايَةَ لَهُ مُسْتَمِرُّ الْوُجُودِ لَا آخِرَ لَهُ أَبَدِيٌّ لَا نِهَاسَةَ لَهُ
قِيَوْمٌ لَا انْقِطَاعَ لَهُ دَائِمٌ لَا انْصِرَامَ لَهُ لَمْ يَزَلْ وَلَا يَزَالُ * مَوْصُوفًا بِنُفُوتِ الْجَلَالِ *
لَا يُقْضَى عَلَيْهِ بِالْإِنْقِضَاءِ وَالْإِنْفِصَالِ * بِتَصَرُّمِ الْأَبَادِ وَأَنْقِرَاضِ الْأَجَالِ * بَلْ
هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (التَّسْنِيهِ)
وَأَنَّهُ لَيْسَ بِجِسْمٍ مُصَوَّرٍ * وَلَا جَوْهَرٍ مُخَدُّودٍ مُقَدَّرٍ * وَأَنَّهُ لَا يَمَائِلُ الْأَجْسَامَ *
فِي التَّقْدِيرِ وَلَا فِي قَبُولِ الْإِنْقِسَامِ * وَأَنَّهُ لَيْسَ بِجَوْهَرٍ وَلَا تَحِلُّهُ الْجَوَاهِرُ وَلَا
بِعَرَضٍ وَلَا تَحِلُّهُ الْأَعْرَاضُ بَلْ لَا يَمَائِلُ مَوْجُودًا وَلَا يَمَائِلُهُ مَوْجُودٌ لَيْسَ
كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَلَا هُوَ مِنْ شَيْءٍ وَأَنَّهُ لَا يَحْدُهُ انْقِدَارٌ * وَلَا تَحْوِيهِ الْأَقْطَارُ *
وَلَا تُحِيطُ بِهِ أَلْهَاتُ * وَلَا تَكْتَفِيهِ الْأَرْضُونَ وَلَا السَّمَاوَاتُ * وَأَنَّهُ مُسْتَوٍ
عَلَى الْعَرْشِ عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي قَالَهُ وَبِالْمَعْنَى الَّذِي أَرَادَهُ أَسْتَوَاءٌ مُتَزَاهَا عَنْ
الْمَنَاسَةِ وَالْإِسْتِقْرَارِ وَالتَّمَسُّكِ وَالْحُلُولِ وَالْإِنْتِقَالِ لَا يَحْمِلُهُ الْعَرْشُ بَلْ الْعَرْشُ
وَتَحْلَتُهُ مُحْمُولُونَ يُلْطَفُ قُدْرَتُهُ * وَمَقْهُورُونَ فِي قَبْضَتِهِ * وَهُوَ فَوْقَ الْعَرْشِ
وَالسَّمَاءِ * وَفَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ إِلَى نُحُومِ الثَّرَى * فَوْقِيَّةٌ لَا تَزِيدُهُ قُرْبًا إِلَى
الْعَرْشِ وَالسَّمَاءِ * كَمَا لَا تَزِيدُهُ بُعْدًا عَنِ الْأَرْضِ وَالثَّرَى * بَلْ هُوَ رَفِيعُ
الدَّرَجَاتِ عَنِ الْعَرْشِ وَالسَّمَاءِ * كَمَا أَنَّهُ رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ عَنِ الْأَرْضِ وَالثَّرَى * وَهُوَ
مَعَ ذَلِكَ قَرِيبٌ مِنْ كُلِّ مَوْجُودٍ وَهُوَ أَقْرَبُ إِلَى الْعَبْدِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ *
وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ * إِذْ لَا يَمَائِلُ قُرْبُهُ قُرْبُ الْأَجْسَامِ كَمَا لَا يَمَائِلُ
ذَاتُهُ ذَاتِ الْأَجْسَامِ وَأَنَّهُ لَا يَحِلُّ فِي شَيْءٍ وَلَا يَحِلُّ فِيهِ شَيْءٌ تَعَالَى عَنْ أَنْ
يُحْوِيَهُ مَكَانٌ * كَمَا تَقَدَّسَ عَنْ أَنْ يُحْدَهُ زَمَانٌ * بَلْ كَانَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ
الزَّمَانَ وَالْمَكَانَ * وَهُوَ الْآنَ عَلَى مَا عَلَيْهِ كَانَ * وَأَنَّهُ بَاطِنٌ مِنْ خَلْقِهِ بِصِفَاتِهِ
لَيْسَ فِي ذَاتِهِ سِوَاهُ وَلَا فِي سِوَاهُ ذَاتُهُ وَأَنَّهُ مُقَدَّسٌ عَنِ التَّغْيِيرِ وَالْإِنْتِقَالِ * لَا تَحِلُّهُ
الْحَوَادِثُ وَلَا تَغْيِرُهُ أَلْعَوَارِضُ بَلْ لَا يَزَالُ فِي نُفُوتِ جَلَالِهِ مُتَزَاهَا عَنِ الزَّوَالِ * وَفِي
صِفَاتِ كَلَامِهِ مُسْتَفْنِيًا عَنْ زِيَادَةِ الْإِسْكَمَالِ * وَأَنَّهُ فِي ذَاتِهِ مَعْلُومُ الْوُجُودِ

بِالْعَقُولِ سِرِّي الدَّاتِ بِالْأَبْصَارِ • نِعْمَةً مِنْهُ وَلَطْفًا بِالْأَبْزَارِ • فِي دَارِ الْقَرَارِ •
 وَاتِّمَامًا لِلنَّعِيمِ • بِالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِهِ الْكَرِيمِ • (الْحَيَاةُ وَالْقُدْرَةُ) وَأَنَّهُ تَعَالَى
 حَتَّى قَادِرٌ • جَبَّارٌ قَاهِرٌ • لَا يَغْتَرِبُ فُضُوزٌ وَلَا عَجْزٌ وَلَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ وَلَا
 يُعَارِضُهُ قَنَاءٌ وَلَا مَوْتُ وَأَنَّهُ ذُو الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ • وَالْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ •
 لَهُ السُّلْطَانُ وَالْقَهْرُ • وَالْخَلْقُ وَالْأَمْرُ • وَالسَّمَاوَاتُ مُنْطَوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ وَالْخَلَائِقُ
 مُضْهِوْرُونَ فِي قَبْضَتِهِ وَأَنَّهُ الْمُنْفَرِدُ بِالْخَلْقِ وَالْإِخْتِرَاعِ • أَلَمْ تَوْحِدْ بِالْإِبْجَادِ
 وَالْإِبْدَاعِ • خَلَقَ الْخَلْقَ وَأَعْمَاهُمْ • وَقَدَّرَ أَرْزَاقَهُمْ وَأَجَالَهُمْ • لَا يَشُدُّ عَنْ قَبْضَتِهِ
 مَقْدُورٌ • وَلَا يَغْرُبُ عَنْ قُدْرَتِهِ تَصَارِيفُ الْأُمُورِ • لَا تُخْصَى مَقْدُورَاتُهُ • وَلَا
 تَنْتَهَى مَعْلُومَاتُهُ • (الْعِلْمُ) وَأَنَّهُ عَالِمٌ بِجَمِيعِ الْمَعْلُومَاتِ • مُحِيطٌ بِعِلْمِهِ بِمَا
 يَجْرِي فِي نُحُومِ الْأَرْضِينَ إِلَى أَعْلَى السَّمَاوَاتِ • وَأَنَّهُ عَالِمٌ لَا يَغْرُبُ عَنْ عِلْمِهِ
 مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ • بَلْ يَعْلَمُ دَيْبَ النَّسْلَةِ السُّودَاءِ • عَلَى
 الشَّجَرَةِ الصَّمَاءِ • فِي اللَّيْلَةِ الظُّلُمَاءِ • وَيُذَكِّرُ حَرَكَةَ الذَّرِّ فِي جَوَائِمِهِمَا • وَيَعْلَمُ
 الْمِرَّ وَآخَقِي • وَيَطْلُعُ عَلَى هَوَاجِسِ الصَّمَائِرِ • وَحَرَكَاتِ الْخَوَاطِرِ • وَخَفِيَّاتِ
 السَّرَائِرِ • يَعْلَمُ قَدِيمَ آزَلٍ لَمْ يَزَلْ مُوصُوفًا بِهِ فِي آزَلٍ أَلَا زَالَ • لَا يَعْلَمُ مُتَجَدِّدٍ
 حَاسِلٍ فِي ذَاتِهِ بِالْخُلُوقِ وَالْإِنْتِقَالِ • (الْإِرَادَةُ) وَأَنَّهُ تَعَالَى مُرِيدٌ لِلْكَائِنَاتِ •
 مُدَبِّرٌ لِلْحَادِثَاتِ فَلَا يَجْرِي فِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ قَلِيلٌ أَوْ كَثِيرٌ • صَبِيرٌ أَوْ
 كَبِيرٌ • خَبِيرٌ أَوْ شَرٌّ • نَفْعٌ أَوْ ضَرٌّ • إِيمَانٌ أَوْ كُفْرٌ • عِرْفَانٌ أَوْ نُكْرٌ • فَوْزٌ
 أَوْ خُسْرَانٌ • زِيَادَةٌ أَوْ نُقْصَانٌ • طَاعَةٌ أَوْ عِصْيَانٌ • إِلَّا بِقَضَائِهِ وَقُدْرَتِهِ
 وَحِكْمَتِهِ وَمَشِئَتِهِ فَمَا شَاءَ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ لَا يَخْرُجُ عَنْ مَشِئَتِهِ لَفْتَةٌ
 نَاطِقَةٌ • وَلَا قَلْتَةٌ خَاطِرٌ • بَلْ هُوَ الْمُبْدِي الْمُعِيدُ • الْفَعَالُ لِمَا يُرِيدُ • لَا رَادَّ
 لِحُكْمِهِ وَلَا مُعَقِّبَ لِقَضَائِهِ وَلَا مَهْرَبَ لِعَبْدٍ مِنْ مَعِشَتِهِ • الْأَيُّوفِيُّ وَرَحْمَتِهِ •
 وَلَا قُسْوَةٌ لَهُ عَلَى طَاعَتِهِ • إِلَّا بِمَشِئَتِهِ وَإِرَادَتِهِ • فَلَوْ اجْتَمَعَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ
 وَالْمَلَائِكَةُ وَالشَّيَاطِينُ عَلَى أَنْ يُخَرِّكُوا فِي الْعَالَمِ ذَرَّةً أَوْ يُسَكِّنُوهَا دُونَ
 إِرَادَتِهِ وَمَشِئَتِهِ لَعَجَزُوا عَنْ ذَلِكَ وَأَنَّ إِرَادَتَهُ قَائِمَةٌ بِذَاتِهِ • فِي مَخْلُوقَاتِهِ •
 لَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ مُوصُوفًا بِهَا مُرِيدًا فِي آزَلِهِ لَوْجُودِ الْأَشْيَاءِ فِي أَوْقَاتِهَا إِلَى قَدَرِهَا

فَوُجِدَتْ فِي أَوَّلِهَا كَمَا أَرَادَ فِي آخِرِهِ مِنْ غَيْرِ تَقْدِيمٍ وَلَا تَأَخُّرٍ بَلْ وَقَعَتْ
عَلَى وَفْقٍ عَلَيْهِ وَإِرَادَتِهِ مِنْ غَيْرِ تَبَدُّلٍ وَلَا تَغْيِيرٍ دَرَجَاتٍ الْأُمُورَ لَا يَتَرْتَّبُ
أَفْكَارَ وَلَا تَرْتَّبُ زَمَانَ * فَلِذَلِكَ لَمْ يَتَغَلَّه شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ * (السمع والبصر) وَأَنَّهُ
تَعَالَى سَمِيعٌ بَصِيرٌ يَسْمَعُ وَيَرَى لَا يَغْزُبُ عَنْ سَمْعِهِ مَسْمُوعٌ وَإِنْ خَفِيَ
وَلَا يَنْبِئُ عَنْ رُؤْيَيْهِ مَرِيٌّ وَإِنْ دَقَّ وَلَا يَخْجُبُ سَمْعُهُ بَعْدَ وَلَا يَدْفَعُ رُؤْيَاهُ
ظُلَامٌ يَرَى مِنْ غَيْرِ حِدَاقَةٍ وَأَجْفَانٍ * وَيَسْمَعُ مِنْ غَيْرِ أُصْبَحَةٍ وَأَذَانٍ *
كَمَا يَعْلَمُ بَغَيْرِ قَلْبٍ وَيَبْطِشُ بَغَيْرِ جَارِحَةٍ وَيَخْلُقُ بَغَيْرِ آلَةٍ إِذَا لَا تُشَبِّهُ صِفَاتُهُ
صِفَاتِ الْخَلْقِ كَمَا لَا تُشَبِّهُ ذَاتُهُ ذَوَاتِ الْخَلْقِ (الكلام) وَأَنَّهُ تَعَالَى مُتَكَلِّمٌ
أَمْرٌ نَاهٍ وَاعِدٌ مُتَوَعِّدٌ بِكَلَامٍ أَزَلِي قَدِيمٍ قَائِمٍ بَدَائِهِ لَا يُشَبِّهُ كَلَامُ الْخَلْقِ
فَلَيْسَ بِصَوْتٍ يَخْدُنُ مِنْ أَسْلَالٍ هَوَاءٍ أَوْ أَصْطِكَالٍ أَجْرَامٍ وَلَا بِحَرْفٍ
يَنْقَطِعُ بِطَبَاقٍ شَفِيعَةٍ أَوْ تَحْرِيكِ لِسَانٍ وَأَنَّ الْقُرْآنَ وَالْتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ
وَالزَّبُورَ كُتِبَتْهُ الْمَزَلَّةُ عَلَى رُسُلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَأَنَّ الْقُرْآنَ مَقْرُوءٌ
بِاللِّسَانِ مَكْتُوبٌ فِي الْمَصَاحِفِ مَحْمُوظٌ فِي الْقُلُوبِ وَأَنَّهُ مَعَ ذَلِكَ قَدِيمٌ قَائِمٌ
بِذَاتِ اللَّهِ تَعَالَى لَا يَقْبَلُ الْإِنْفِصَالَ وَالْإِفْتِرَاقَ * بِاللَّهِ يُقَالُ إِلَى الْقُلُوبِ وَالْأَوْرَاقِ *
وَأَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ سَمِعَ كَلَامَ اللَّهِ بَغَيْرِ صَوْتٍ وَلَا حَرْفٍ كَمَا يَرَى الْأَبْرَارُ
ذَاتِ اللَّهِ تَعَالَى فِي الْآخِرَةِ مِنْ غَيْرِ جَوْهَرٍ وَلَا عَرَضٍ وَإِذَا كَانَتْ لَهُ هَذِهِ
الْصِفَاتُ كَانَ حَيًّا عَالِمًا قَادِرًا مُرِيدًا سَمِيعًا بَصِيرًا مُتَكَلِّمًا بِالْحَيَاةِ وَالْعِلْمِ
وَالْقُدْرَةِ وَالْإِرَادَةِ وَالسَّمْعِ وَالْبَصَرِ وَالْكَلَامِ لَا يُجَرِّدُ الْأَذَانَ (الافعال)
وَأَنَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لَا مَوْجُودٍ سِوَاهُ إِلَّا وَهُوَ حَادِثٌ بِفِعْلِهِ وَقَائِمٌ مِنْ عَدْلِهِ
عَلَى أَحْسَنِ الْوُجُوهِ وَأَكْمَلِهَا * وَأَتَمِّهَا وَأَعْدَلِهَا * وَأَنَّهُ حَكِيمٌ فِي أَفْعَالِهِ عَادِلٌ فِي
أَفْصِيئِهِ وَلَا يُقَاسُ عَدْلُهُ بِعَدْلِ الْعِبَادِ إِذَا الْعَبْدُ يُتَوَوَّرُ مِنَ الظُّلْمِ بِتَصَرُّفِهِ فِي
مِلْكٍ غَيْرِهِ وَلَا يُتَوَوَّرُ الظُّلْمُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى فَإِنَّهُ لَا يُصَادَفُ لِغَيْرِهِ مِلْكًا حَتَّى
يَكُونُ تَصَرُّفُهُ فِيهِ ظُلْمًا فَكُلُّ مَا سِوَاهُ مِنْ أَنْسٍ وَجِنٍّ وَشَيْطَانٍ وَمَلَكٍ وَسَمَاءٍ
وَأَرْضٍ وَحَيَوَانٍ وَنَبَاتٍ وَجَوْهَرٍ وَعَرَضٍ وَمُدْرَكٍ وَغَمُوسٍ حَادِثٌ أَخْتَرَعَهُ
قُدْرَتُهُ بَعْدَ الْقَدَمِ أَخْرَأُوا أَنْشَاءَهُ بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا إِذَا كَانَ فِي الْأَزَلِ

مَوْجُودًا وَحْدَهُ وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ غَيْرُهُ فَأَخَذَتْ الْخَلْقُ بَعْدَ إِظْهَارِهَا لِقُدْرَتِهِ •
 وَتَحْقِيقًا لِمَا سَبَقَ مِنْ إِرَادَتِهِ • وَحَقٌّ فِي الْأَزَلِ مِنْ كَلِمَتِهِ • لَا لَا يَتَقَارَى إِلَيْهِ
 وَحَاجَتِهِ • وَأَنَّهُ تَعَالَى مُفَضِّلٌ بِالْخَلْقِ وَالْإِخْتِرَاعِ وَالْتَكْلِيفِ لَا عَنْ وَجُوبٍ وَمُتَطَوِّلٍ
 بِالْإِتْقَانِ وَالْإِصْلَاحِ لَا عَنْ لُزُومٍ لَهُ الْفَضْلُ وَالْإِحْسَانُ • وَالْبَيْعَةُ وَالْإِيمَانُ •
 إِذْ كَانَ قَادِرًا عَلَى أَنْ يُصِبَّ عَلَى عِبَادِهِ أَنْوَاعُ الْعَذَابِ • وَيَسْتَلِيهِمْ بُخْرُوبُ
 الْأَلَامِ وَالْأَوْصَابِ • وَلَوْ فَعَلَ ذَلِكَ لَكَانَ مِنْهُ عَدْلًا وَلَمْ يَكُنْ قِيَامًا وَلَا
 ظُلْمًا وَأَنَّهُ يُنِيبُ عِبَادَهُ عَلَى الطَّاعَاتِ بِحُكْمِ الْكَرَمِ وَالْوَعْدِ لَا بِحُكْمِ
 الْإِسْتِحْقَاقِ وَالزُّرُومِ إِذْ لَا يَجِبُ عَلَيْهِ فِعْلٌ وَلَا يُتَوَوَّرُ مِنْهُ ظُلْمٌ وَلَا يَجِبُ
 لِيَأْخُذَ عَلَيْهِ حَقٌّ وَأَنْ حَقَّهُ فِي الطَّاعَاتِ وَجَبَ عَلَى الْخَلْقِ بِإِتْمَانِهِ عَلَى لِسَانِ
 أَنْبِيَائِهِ لَا بِعَجْرِدِ الْعَقْلِ وَلَكِنَّهُ بَعَثَ الرُّسُلَ وَأَطْهَرَ صُدُوقَهُمْ بِالْمُحْجِزَاتِ
 الظَّاهِرَةِ فَلَفَّوْا أَمْرَهُ وَنَهْيَهُ وَوَعْدَهُ وَوَعِيدَهُ فَوَجَبَ عَلَى الْخَلْقِ تَصْدِيقُهُمْ
 فِيهَا تَجَاوَزَ بِهِ (مَعْنَى الْكَلِمَةِ الثَّانِيَةِ وَهِيَ رِسَالَةُ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)
 وَأَنَّهُ تَعَالَى بَعَثَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الْقُرَيْشِيَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرِسَالَتِهِ إِلَى
 كَافَّةِ الْقَرَبِ وَالْعَجَمِ وَالْجَنِّ وَالْإِنْسِ) قَالَ فَلَمَّا بَلَغَتْ إِلَى هَذَا أَيْتِ الْبَشَاشَةِ وَالْبُشْرَى
 فِي وَجْهِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا تَنَهَيْتَ إِلَى نَفْسِهِ وَوَعْدِهِ فَالْتَفَتَ إِلَى وَقَالَ إِنْ الْغَزَالِي فَإِذَا بِالْغَزَالِي
 كَأَنَّهُ وَقَفَ عَلَى الْحَلْقَةِ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ هَا أَنَا ذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَتَقَدَّمَ وَسَلَّمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَدَّ عَلَيْهِ الْجَوَابَ نَاوِلَهُ يَدَهُ الْعَزِيزَةَ وَالْغَزَالِي يَقْبَلُ يَدَهُ وَيَضَعُ خَدَيْهِ عَلَيْهَا تَبْرُكًا وَبَيْدَهُ
 الْعَزِيزَةَ الْمُبَارَكَةَ ثُمَّ قَعْدَ قَالَ فَرَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْثَرَ اسْتِبْشَارًا بِقِرَاءَةِ أَحَدٍ
 مِثْلَمَا كَانَ يَقْرَأُ فِي عَلَيْهِ قَوَاعِدَ الْعُقَاثِ ثُمَّ انْتَبَهَتْ مِنَ النَّوْمِ وَعَلَى عَيْنِي أَثَرُ الْبَدَمِ مِمَّا رَأَيْتُ مِنْ تِلْكَ
 الْأَحْوَالِ وَالْمَشَاهِدَاتِ وَالْكَرَامَاتِ فَانْهَارَتْ كَأَنَّهُ كَانَتْ نِعْمَةً جَسِيمَةً مِنَ اللَّهِ تَعَالَى سِيَّافِي آخِرِ الزَّمَانِ مَعَ
 كَثَرَةِ الْأَهْوَاءِ فَسَأَلَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يُشَبِّتَنَا عَلَى عَقِيدَةِ أَهْلِ الْحَقِّ وَيُحْيِنَا عَلَيْهَا وَيُعِينَنَا عَلَيْهَا وَيُحْشِرَنَا
 مَعَهُمْ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشَّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسَنَ أَوْلَئِكَ رَفِيقًا فَانْهَارَ
 بِالْفَضْلِ جَدِيرًا وَعَلَى مَا يَشَاءُ قَدِيرًا قَالَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ أَبُو الْقَاسِمِ الْأَسْفَرَايْنِيُّ هَذَا مَعْنَى مَا حَكَى لِي
 أَبُو الْقَاسِمِ السُّلَوِيُّ أَنَّهُ رَأَى فِي الْمَنَامِ لَا نَحْكُمُ إِلَّا بِالْفَارِسِيَّةِ وَتَرْجُمَتُهُ أَنَا بِالْعَرَبِيَّةِ وَتِسْمَةُ الْفَصْلِ الْأَوَّلِ
 مِنْ فُصُولِ قَوَاعِدِ الْعُقَاثِ الَّذِي يَتِمُّ الْإِعْتِقَادُ بِهِ وَلَمْ يَتَّفِقْ قِرَاءَتُهُ إِلَّا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَمِنْ الْمَصْلُحَةِ أَنَّهُ لِيَكُونَ الْإِعْتِقَادُ مَا فِي نَفْسِهِ غَيْرَ نَاقِصٍ لِمَنْ أَرَادَ تَحْصِيلَهُ وَحِفْظَهُ بِحَقِّ قَوْلِهِ

وَأَنَّهُ تَعَالَى بَعَثَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * بِرَمَائِلِهِ
إِلَى كَافِهِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَالْجِنِّ وَالْإِنْسِ فَتَسَخَّرَ بِشَرْعِهِ الشَّرَائِعَ إِلَّا مَا
قَرَّرَ وَفَضَّلَهُ عَلَى سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ وَجَعَلَهُ سَيِّدَ الْبَشَرِ وَمَنَعَ كَمَالَ الْإِيمَانِ
بِشَهَادَةِ التَّوْحِيدِ وَهِيَ قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَا لَمْ تَقْتَرِنْ بِهَا شَهَادَةَ الرُّسُولِ
وَهِيَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَإِلْزَمَ الْخَلْقَ تَصْدِيقَهُ فِي جَمِيعِ مَا أَخْبَرَ بِهِ مِنْ
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَنَّهُ لَا يَقْبَلُ إِمْتَانٌ عَبْدٌ حَتَّى يُوقِنَ بِمَا أَخْبَرَ عَنْهُ بَعْدَ الْمَوْتِ
وَأَوَّلُهُ سُؤَالُ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ وَهَمَّا شَخْصَانِ مَهِيمَانِ هَائِلَانِ يُفْعِدَانِ الْعَبْدَ فِي
قَبْرِهِ سَوِيًّا ذَارُوحٍ وَجَسَدٍ قَيْسًا لِأَنَّهُ عَنِ التَّوْحِيدِ وَالرَّسَالَةِ وَقَوْلَانِ مَنْ
رَبُّكَ وَمَا دِينُكَ وَمَنْ نَبِيُّكَ وَهَمَّا قَتَانَا الْقَبْرِ وَسُؤَالُهُمَا أَوَّلُ فِتْنَةٍ لِلْقَبْرِ بَعْدَ
الْمَوْتِ وَأَنْ يُؤْمِنَ بِعَذَابِ الْقَبْرِ وَأَنَّهُ حَقٌّ وَحُكْمُهُ عَذْلٌ عَلَى الْجَنِّ وَالرُّوحِ
عَلَى مَا يَنْشَأُ وَيُوقِنُ بِالْمِيزَانِ ذِي الْكَفَّتَيْنِ وَاللِّسَانِ وَصِفَتُهُ فِي الْعِظَمِ أَنَّهُ
يَمْلَأُ طَبَاقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ يُوزَنُ فِيهِ الْأَعْمَالُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَالصَّنْجُ يُؤَمِّدُ
مِثْقَالَ الذَّرَّةِ وَالْحَرْدَلُ تَحْقِيقًا لِتَمَامِ الْعَدْلِ وَتَطْرُحُ صَحَائِفُ الْحَسَنَاتِ فِي صُورَةٍ
حَسَنَةٍ فِي كِفَّةِ الثَّوَرِ قَيْثُلُهَا بِالْمِيزَانِ عَلَى قَدَرِ دَرَجَاتِهَا عِنْدَ اللَّهِ فَضَّلَ اللَّهُ تَعَالَى
وَتَطْرُحُ صَحَائِفُ السَّيِّئَاتِ فِي كِفَّةِ الظُّلْمَةِ قَيْحُفُهَا بِالْمِيزَانِ بِعَدْلِ اللَّهِ تَعَالَى
وَأَنْ يُؤْمِنَ بِأَنَّ الصِّرَاطَ حَقٌّ وَهُوَ جَسْرٌ مَمْدُودٌ عَلَى مَتْنِ جَهَنَّمَ أَحَدٌ مِنَ السَّيْفِ
وَأَدَقُّ مِنَ الشَّعْرِ تَرْلُ عَلَيْهِ أَقْدَامُ الْكَافِرِينَ يُحْكَمُ اللَّهُ تَعَالَى فَيَهْوِي بِهِمْ إِلَى النَّارِ
وَتَنْتَبِثُ عَلَيْهِ أَقْدَامُ الْمُؤْمِنِينَ قَيْسَاقُونَ إِلَى دَارِ الْقَرَارِ . وَلَنْ يُؤْمِنَ بِالْحَوْضِ
الْمُزُودِ وَحَوْضِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشْرَبُ مِنْهُ الْمُؤْمِنُونَ قَبْلَ دُخُولِ الْجَنَّةِ
وَبَعْدَ جَوَازِ الصِّرَاطِ مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شُرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَدًا عَرْضُهُ السَّمَاءُ فِيهِ
مِزَابَانِ يَصْبَانِ مِنَ الْكُوثَرِ . وَيُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ وَتَقَاوُنِ الْخَلْقِ فِيهِ إِلَى
مُنَاقَشٍ فِي الْحِسَابِ وَإِلَى مُسَامَحٍ فِيهِ وَإِلَى مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَهُمْ
الْمُقَرَّبُونَ قَيْسَالُ مَنْ شَاءَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عَنْ تَبْلِغِ الرِّسَالَةِ وَمَنْ شَاءَ مِنَ الْكُفَّارِ
عَنْ تَكْذِيبِ الْمُرْسَلِينَ وَيَسْأَلُ الْمُتَبَدِّعِينَ عَنِ الشُّتَةِ وَيَسْأَلُ الْمُسْلِمِينَ عَنِ الْأَعْمَالِ .
وَيُؤْمِنُ بِإِخْرَاجِ الْمُؤَحِّدِينَ مِنَ النَّارِ بَعْدَ الْإِنْتِقَامِ حَتَّى لَا يَبْقَى فِي جَهَنَّمَ

مَوْحِدٌ يُفَضِّلُ اللَّهَ تَعَالَى وَيُؤْمِنُ بِشَفَاعَةِ الْأَنْبِيَاءِ ثُمَّ الْعُلَمَاءُ ثُمَّ الشُّهَدَاءُ
ثُمَّ سَائِرُ الْمُؤْمِنِينَ كُلٌّ عَلَى حَسَبِ جَاهِهِ وَمَنْزِلَتِهِ وَمَنْ بَقِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَفِيعٌ أُخْرِجَ بِفَضْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَلَا يُخَلَّدُ فِي النَّارِ مُؤْمِنٌ
بَلْ يُخْرَجُ مِنْهَا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنَ الْإِيمَانِ . وَأَنْ يَصْقِدُ
فَضْلَ الصَّحَابَةِ وَزُرِّيَّتِهِمْ وَأَنْ أَفْضَلَ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ عُمَرُ ثُمَّ عُثْمَانُ ثُمَّ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ . وَأَنْ
يُحْسِنَ الظَّنَّ بِجَمِيعِ الصَّحَابَةِ وَيُؤَيِّنِي عَلَيْهِمْ كَمَا آتَانِي اللَّهُ تَعَالَى وَرَسُولُهُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِمْ أَتَجَمِعِينَ فَكُلُّ ذَلِكَ بِمَا وَرَدَتْ بِهِ السُّنَّةُ
وَشَهِدَتْ بِهِ الْأَنْبَاءُ قَدْ أَتَتْكُمْ أَغْتَدَّ جَمِيعَ ذَلِكَ مُوقِنًا بِهِ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْخَلْقِ
وَعَصَايَةِ السُّنَّةِ وَقَارِقَ رَهْطِ الضَّلَالِ وَالْبِدْعَةِ فَتَسْأَلُ اللَّهُ تَعَالَى كَمَالَ الْيَقِينِ
وَالثَّبَاتِ فِي الدِّينِ لَنَا وَلِكَافَّةِ الْمُسْلِمِينَ إِنَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ
عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَتَجَمِعِينَ

﴿ الباب الخامس في المواطن التي تشرع فيها الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ﴾

تشرع الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في أزمته وامكنة وحالات مخصوصة وقد توارد على
عدا أكثرها العلامة ابن القيم في جلاء الأفهام وشيخ الإسلام قطب الدين الخيضر الشافعي
في كتابه اللواء المعلوم بمواطن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والحافظ السخاوي في القول
البديع والامام القسطلاني في مسالك الحنفاء ولما كان الامام القسطلاني هو المتأخر اخترت
تلخيص ما في كتابه ولم تعرض لكثير من الأحاديث التي ذكرها في هذا الباب لأنها
مجموعة مع غيرها في الباب الثاني من هذا الكتاب وقبل الشروع في ذلك اقل عبارة
الحافظ ابن حجر التي نقلها الحمل عن المناوي في هذا الشأن وهي قوله تنأكد الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم في مواضع ورد فيها أخبار خاصة أكثرها باسانيد جياد عقب
اجابة المؤذن واول البداءة واوسطه وآخره واوله أكد وآخر القنوت وفي إنشاء
تكبيرات العيد وعند دخول المسجد والخروج منه وعند الاجتماع والتفرق وعند السفر
والقدوم والقيام لصلاة الليل وختم القرآن وعند الكرب والهم والعقوبة وقراءة الحديث
وتبليغ العلم والذكر ونسيان الشيء . وورد ايضا في احاديث ضعيفة عند استلام الحجر

وطنين الاذن والتلبية وعقب الوضوء وعند الذبح والعطاس وورد المنع منها عندهما ايضا اه
فن المواطن المخصوصة للصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة للاحاديث الواردة
في ذلك كقوله صلى الله عليه وسلم أكثروا على من الصلاة في الليلة الزهراء واليوم
الازهر يعني يوم الجمعة فان صلاتكم تعرض على رؤاه الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة
رضي الله عنه وفيه احاديث اخرى مذكورة في الباب الثاني . وعن عمر بن عبد العزيز انه
كتب ان انتشروا العلم يوم الجمعة فان غائلة العلم النسيان وأكثروا الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة رواه ابن وضاح وغيره . وعن امامنا الشافعي رضي الله
عنه قال احب كثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في كل حال وانا في يوم الجمعة
وليلته اشد استجابا لانه افضل ايام الاسبوع وهو يوم شريف قال الخطيب في شرح
المنهاج وغيره يسن الاكثر من سورة الكهف والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
يوم الجمعة وليلتها واقل الاكثر من الاولى ثلاث مرات ومن الثانية ثلاثمائة او عبارة
الشمس الرمل على عليه ويستحب الاكثر من ذلك اي من قراءة سورة الكهف كما نقل عن
الشافعي فقد صح من قرأها يوم الجمعة اضاء له من التور ما بين الجمعتين وورد من قرأها
ليلتها اضاء له التور ما بينه وبين البيت العتيق وقراءتها نهاراً أكد واولاها بعد الصبح
مسارعة للخير ما امكن وحكمة ذلك ان الله ذكر فيها احوال يوم القيامة والجمعة تشبهها لما فيه من
اجتماع الخلق ولان القيامة تقوم يوم الجمعة كما في مسلم ثم قال الرمل ويكثر من الصلاة والسلام
على رسول الله صلى الله عليه وسلم في يومها وليلتها لخبر ان من افضل الحكم يوم الجمعة فأكثروا
من الصلاة على فيه فان صلاتكم معروضة على رواه ابو داود وخبر أكثروا من الصلاة على في
ليلة الجمعة ويوم الجمعة فمن صلى على صلاة صلى الله عليه بها عشر اقال وتنصيص المصنف يعني
الامام النووي على الصلاة ليس بقيد بل يجري طلب الاكثر في الذكر والتلاوة ايضا
نعم يؤخذ من الخبر ان الاكثر منها افضل منه بذكر او قرآن اه قال الشبرايمسي في
حاشيته واقوله ثلاثمائة بالليل ومثله بالنهار وانها تحصل باي صيغة كانت قال والاشتغال بها في
ليلة الجمعة ويومها افضل من الاشتغال بغيرها مما لم يرد فيه نص بخصوصه اما ما
ورد فيه ذلك كقراءة الكهف والتسبيح عقب الصلوات فلاشتغال به افضل اه قال
ابن قاسم في حاشية التحفة وليس المراد بافضلية الاشتغال بنحو سورة الكهف في ليلة الجمعة
ويومها عدم الاشتغال بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فيها بالكلية بل المراد انه
اذا تعارض الامر ان وكان لو اشتغل باحدهما لم يعجز عن الآخر لمذرم من الاعتذار

فلاشتغال بالفاضل افضل حينئذٍ واما اذا امكنه الاشتغال بهما فهو الافضل الاكمل بحيث يعد مكثراً من كل واحد منهما لورود طلب الاكثر منهما كما دلت عليه الاحاديث وصرحوا به اه وقال الشيرازي قال المناوي في شرح الجامع الصغير في اول الجزء الثالث بعد قوله صلى الله عليه وسلم ان الاعمال ترفع يوم الاثنين والجميس فاحب ان يرفع عملي وانا صائم ما نصه اخذ منه القسطلاني تبعاً لشيخه البرهان بن ابي شريف مشروعية الاجتماع للصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة الجمعة والاثنين كما يفعل في الجامع الازهر ورفع الصوت بذلك لان الليلة ملحقه باليوم لان اللام في الاعمال للجنس فيشمس الذكر والصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم والدعاء لا سيما في ليلة الاثنين فانها مؤكدة وقول ابن مرزوق انها افضل من ليلة القدر اه وقال الجمل في حاشية المنهج اذا وقع العيد ليلة جمعة فهل يراعى شعاره من التكبير فيشتغل به دون الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وقراءة الكهف او يفرق بين القدر فيراعى تكبيره لنبوته بالنص القرآني وثبوت الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بالنص النبوي دون الاضحية لثبوت تكبيره بالقياس كل محتمل ولعل الثالث اقرب وان كان الثاني غير بعيد لان الصلاة شعار هذه الليلة من حيث ذاتها والتكبير من حيث العروض فراعاه ما هو للذات اولى ولانها افضل من ليلة العيد فراعاه شعارها من حيث كونها ليلة جمعة اولى لفضلها عليها وقيل انها افضل من ليلة القدر وايضا قيل بوجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الجملة فراعاه هذا المعنى اولى واذا تأملت ما ذكر علمت ان ترجيح التكبير مطلقاً مما لا وجه له يعتبر ولعل وجه ما ذكر ان يقال لا يقدم احدهما على الآخر لتعارض النظر اليهما من الخصوص في الجملة فيشتغل باحدهما بحيث يعد مكثراً منه ثم يشتغل بالآخر وهكذا على هذا ايها اولى في البداءة او يستويان فليحرراه شورى ثم قال الجمل ويسن ايضا قراءة سورة آل عمران في يومها لخبر من قرأ آل عمران في يوم الجمعة غربت الشمس بذنوبه قال في الايباب والظاهر ان حكمة ذلك ان الله تعالى ذكر فيها خلق آدم بقوله كَتَمَلِ آدَمُ خَلْقَهُ مِنْ تَرَابٍ و آدم خلق يوم الجمعة . وسورة هود كذلك لخبر اقرؤا هودا يوم الجمعة . وحسب السخان لخبر من قرأ حم البهتان ليلة الجمعة غفر له قال شيخنا البايع ويبنى اذا اراد الاقتصار على قراءة سورة من المذكورات ان يقدم الكهف على غيرها ككثر قاحاديتها اه برماوى . وقد ورد ان من داوم على العشر آيات اولها امن من الدجال اه قل على الجلال انتهت عبارة الجمل وفي بنية المسترشدين فائدة ورد ان من قرأ الفاتحة والاخلاص والمعوذتين سبعين عقيب

سلامه من الجمعة قبل ان يثني رجله غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر واعطى من
الاجر بعدد من آمن بالله ورسوله وبوعده من السوء الى الجمعة الاخرى وفي رواية
زيادة ونقل ان يتكلم حفظ له دينه وديناه واهله وولده ويقول بعدها اربع مرات اللهم
يا غني يا حميد يا مبدئ يا معيد يا رحيم يا ودود أغني بحلالك عن حرامك وبطاعتك من
معصيتك وبفضلك عمن سواك اه باعشن . ونقل عن ابي الصيفان من قال هذا الدعاء
يوم الجمعة سبعين مرة لم تحض عليه جمعتان حتى يستغنى ونقل عن ابي طالب المكي ان من واظب
على هذا الدعاء من غير عدد اغناه الله تعالى عن خلقه ورزقه من حيث لا يحتسب اه كرى
ولا نفوت سنة المسبقات والاذكار المأثور تعقب صلاة الجمعة بكلام او انتقال نعم نفوت
نوابها الخصوص ولو جعل يمينه للقوم كأنفه الكردي عن ابن حجر وقل وقال بعضهم
لا نفوت الثواب بل كاله اه فتاوى باسودان (فائدة) نقل شيخ مشايخنا الشيخ ابراهيم
الباجوري في حاشيته على ابن قاسم عن سيدى عبد الوهاب الشعراني ان من واظب على
هذين البيتين في كل يوم جمعة توفاه الله على الاسلام من غير شك ويقر ان خمس مرات

الهي لست للفردوس اهلا ولا اقوى على نار الجحيم
فهب لي توبة واغفر ذنوبي فانك غافر الذنب العظيم

(ومنها) الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ليلة الاثنين ذكرها ابو موسى المديني
في وظائف الليالي والايام والغزالي في الاحياء . قلت ومن ذلك مجلس العارف بالله سيدى
الشيخ نور الدين التتوني شيخ الامام الشعراني في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
في الجامع الازهر وتفرع منه الى كثير من البلدان واستمر بعد حياته مددا طويلا وقد
كان ترتيبه ليلة الجمعة وليلة الاثنين من المغرب الى صلاة الصبح وفي يوم الجمعة الى صلاة
الجمعة رضى الله عنه وانما خص ليلة الاثنين لكونها ليلة ولادته صلى الله عليه وسلم (ومنها)
الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في ليلة الثلاثاء روى فيها ابو موسى المديني حديثا عن جابر مرفوعا
سند فيه من اتهم بالكذب من صلى ليلة الثلاثاء اربع ركعات بعد العتمة قبل ان يوتر يقرأ
في كل ركعة الحمد مرة وقل هو الله احد ثلاث مرات وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ
برب الناس مرة فاذا فرغ استغفر خمسين مرة وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم خمسين
مرة ببعته الله يوم القيامة ووجهه يتلأ لأنورا وذكر ثوابا كثيرا . (ومنها) الصلاة عليه
صلى الله عليه وسلم عند طرفي النهار لحديث من صلى على مساء غفر له قبل ان يصبح
ومن صلى على صبا غفر له قبل ان يمسي قلت ومن ذلك ترتيب مشايخ الصوفية رضى

الله عنهم أورادهم في الصباح والمساء . (ومنها) الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في شهر شعبان ذكر ابن أبي الصيف الثقفي اليه في جزء له في فضل شعبان انه روى عن جعفر الصادق انه قال من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم في شعبان في كل يوم سبع مائة مرة يוכל الله ملائكته ليوصلوها اليه وتفرح روح محمد صلى الله عليه وسلم بذلك قال وروى عن طناوس اليماني انه قال سألت الحسن بن علي رضي الله عنهما عن ليلة الصلح يعني ليلة التصف من شعبان وعن العمل فيها فقال انا اجعلها اثلاثا فثلث اولى فيه علي جدي النبي صلى الله عليه وسلم اثم ارا الامر الله عز وجل حيث يقول يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا وثلث استغفر الله تعالى فيه لقوله تعالى وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبُهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ وثلث اركع فيه واسجد اثم ارا لقوله تعالى وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ فقلت وما ثواب من فعل ذلك قال سمعت ابي يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم من احيى ليلة الصلح كتب من المقربين يعنى الذين في قوله تعالى فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ الْمُفْرَرِينَ قَرَّوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةُ نَعِيمٍ وتقدم في الباب الاول عن الحافظ السخاوى نقلا عن ابن أبي الصيف المذكور انه قيل ان شعبان شهر الصلاة على محمد المختار لان آية الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم نزلت فيه . (ومنها) الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند الوضوء والفراغ منه لما رواه ابن ابي حاصم عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وضوء لمن لم يصل علي وفيه احاديث اخرى تقدمت في الباب الثاني . (ومنها) الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم بعد التيمم والفصل من الجنابة والحيض اشار اليه النووي في اذكاره . (ومنها) الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم بعد الاذان لكل من المؤذن والجيب لقوله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم المؤذن فقولوا كما يقول وصلوا على فانه ليس من احدي صلى على الا صلى الله عليه بهاء عشر اوسلوا الله الى الوسيلة فان الوسيلة منزلة في الجنة لا ينبغي ان تكون الا لعبد من عباد الله عز وجل وارجو ان اكون انا هو فمن سألها لي حلت له شفاعتي رواه مسلم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما وفيه احاديث اخرى تقدمت في الباب الثاني . قال ابن حجر في الدر المنضود بعد ذكره هذا الحديث وحلت وجبت كما صرح به في روايات صحيحة ومعنى وجبت انها ثابتة لا بد منها بالوعد الصادق أو نزلت به فعلى الاول مضارعه محمد بكسر الحاء وعلى الثاني محمل بضمها وليس من الحل ضد الحرمة لانها لم تكن محرمة قبل قال وفيه بشرى عظيمة

لغائل ذلك انه يموت على الاسلام اذ لا تجب الشفاعة الا لمن هو كذلك وشفاعته صلى الله عليه وسلم لا تختص بالمذنبين بل تكون برفع الدرجات وغير ذلك كما يأتي فالشفاعة الواجبة لسائل الوسيلة اما برفع درجات او تضعيف حسنات او باكرامه بايوائه الى ظل العرش او كونه في مروج او على منابر او الاسراع به الى الجنة او غير ذلك من خصوص الكرامات الواردة لبعض دون بعض قال وقيد القاضي عياض ذلك عن بعض شيوخه بمن قاله مخلصاً مستحضرًا اجلاله صلى الله عليه وسلم دون من قصده مجرد الثواب ورد بانّه تحكم غير مرضي ولو اخرج الغافل اللاهي لكان اشبه . وفائدة طلبه الوسيلة مع رجائه لها ورعاؤه صلى الله عليه وسلم لا يجيب اعلامنا بان الله تعالى لا يجيب عليه لاحد من خلقه شئ . وان له ان يفصل بمن شاء . وان جلت مرتبته ماشاء . ففي ذلك اظهار عظيم تواضعه صلى الله عليه وسلم وخوفه المقتضى لمزيد رقيه وعلوه . ففائدة عائده عليه صلى الله عليه وسلم وعلينا ولقد غفل من لم يعم النظر في هذا المقام عما ذكرناه فاجاب بانحصار فائدة ذلك لنا بامثال ما امرنا به في جهته الكريمة صلى الله عليه وسلم . وروى احمد من قال حين ينادي المنادي اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة صل على محمد وارض عنى رضا لا سخط بعده استجاب الله دعوته . واخرج ابن ابي عاصم عن ابي الدرداء انه صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا سمع المؤذن يقيم اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة صل على محمد وانه سؤل له يوم القيامة وكان يسمعها من حوله ويحب ان يقولوا مثل ذلك اذا سمعوا المؤذن ومن قال مثل ذلك اذا سمع المؤذن وجبت له شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة واخرجه الطبراني لكن بلفظ كان اذا سمع النداء قال اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة صل على محمد عبدك ورسولك واجعلنا في شفاعة يوم القيامة قال صلى الله عليه وسلم من قال هذا عند النداء جعله الله في شفاعة يوم القيامة . وسؤل له صلى الله عليه وسلم حاجته من نحو الشفاعة العظمى والحوض ولواء الحمد والوسيلة وغير ذلك مما اعده الله تعالى له صلى الله عليه وسلم . واخرج الطبراني من قال حين يسمع النداء اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمد عبده ورسوله اللهم صل على محمد وبلغه درجة الوسيلة عندك واجعلنا في شفاعة يوم القيامة وجبت له الشفاعة . واعلم انه مر تفسيره صلى الله عليه وسلم الوسيلة بانها اعلى منزلة او درجة في الجنة واصلها لغة ما يتقرب به للكبير قال تعالى **وَأَبْتَقُوا إِلَيْهِ الرَّسِيلَةَ** قال جمع هي القرية . وقال آخرون كل ما ينسول الى يتقرب به صكا التوسل الى الله تعالى بنبيه صلى الله عليه وسلم . والمقام المحمود هو الشفاعة العظمى في فصل القضاء بحمده فيه الاولون والاخرون ومر تفسيره في احاديث الشفاعة وعليه اجماع

المفسرين على ما قاله الواحدى وقيل شهادته لامتة وعليهم وقيل اعطاؤه لواء الحمد يوم القيامة
وقيل هو ان يجلسه الله عز وجل على العرش وفي صحيح ابن جابر يبعث الله الناس فيكونون
ربى حلة خضراء فاقول ما شاء الله ان اقول فذلك المقام المحمود ولا ينافى الاول لاحتمال ان هذه
الكسوة علامة على الاذن له في الشفاعة العظمى ثم رأيت بعض المحققين ذكر ما يقرب منه فقال
يظهر ان المراد بالقول المذكور هو التناء الذي يقدمه بين يدي الشفاعة وان المقام المحمود هو جميع
ما يحصل له في تلك الحالة. وله صلى الله عليه وسلم شفاعات غير العظمى كالشفاعة لمن يدخل
من ابنة الجنة بغير حساب وهذه كالعظمى من خصائصه صلى الله عليه وسلم وانكار المعزلة لهذه
من ضلالا لهم كيف وقد صحت الاحاديث الكثيرة بها من غير معارض لها. ولقوم استحقوا
دخولها فلم يدخلوها قال التووي ويجوز ان يشر كفي هذه الانبياء والعلماء والاولياء وفي
قوم خبستهم الاوزار عن دخول الجنة. وبعض اهل الجنة في رفع درجاتهم فيعطى كل منهم ما
يناسبه قال وهذه يجوز ان يشر كفيها من ذكر ايضا. ولمن مات بالمدينة الشريفة. ولمن زار
قبره صلى الله عليه وسلم. ولفتح باب الجنة كما رواه مسلم. ولمن اجاب المؤذن. ولقوم كفار لهم
سابق خدمة له صلى الله عليه وسلم في تخفيف عذابهم. والشفاعة لاهل المدينة بالمعنى السابق
في الشفاعة لسائل الوسيطة قال واعلم ان للقرآني رحمه الله تعالى في معنى الشفاعة وسيبها
كلاما نفيسا حاصله انها نور يشرق من الحضرة الالهية على جوهر النبوة وينتشر منه الى
كل جوهر استحكمت مناسبتها مع جوهر النبوة لشدة المحبة وكثرة المواظبة على السنن وكثرة
الذكر له بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ومثاله نور الشمس اذا وقع على الماء فانه ينعكس
منه الى محل مخصوص من الحائط دون جميعه وسبب الاختصاص المناسبة بينه وبين الماء في
الموضع الذي اذا خرج منه خط الى موضع التور من الماء حصلت منه زاوية الى الارض
مسارية للزاوية الحاصلة من الخط الخارج من الماء الى قرص الشمس بحيث لا يكون اوسع
منها ولا اضيق وهذا لا يمكن الا في موضع مخصوص من الجدار فكما ان الناس ان الوضعية
تقتضى الاختصاص بانعكاس التور فاناسبات المعنوية العقلية ايضا تقتضى ذلك في احوالها
المعنوية ومن استولى عليه التوحيد فقد تآكدت مناسبتها مع الحضرة الالهية واشرق عليه التور
من غير واسطة ومن استولى عليه السنن والاقداء به صلى الله عليه وسلم وعنه ومجبة
انباعه ولم يترسخ قدمه في ملاحظة الوحدة لم تستحكم مناسبتها الامع الواسطة فانقر الى
واسطة في انقباس التور كما يشتر الحائط الذي ليس مكشوف الشمس الى واسطة الماء المكشوف
للشمس والى مثل هذا ترجع حقيقة الشفاعة في الدنيا فالوزير الاقرب للملك يحمله على الفؤاد

عن جرائم اصحابه لالمناسة بينهم وبين الملك ففاضت عليهم العناية بواسطة الوزير لا بانفسهم
ولو ارتفعت الوساطة لم تشملهم العناية اصلاً لان الملك لا يعرفهم ولا يعرف اختصاصهم
بالوزير لا بتعريفه واظهار الرغبة في العفو عنهم فسمى لغفله من التعريف اظهاراً للرغبة
شفاعة مجازاً واتى الشفيع مكانه عند الملك واللفظ لاظهار الغرض والله سبحانه وتعالى
مستغن عن التعريف ولو عرف الملك حقيقة اختصاص غلام الوزير به لاستغنى عن التعريف
وحصل النفع بشفاعة لانطق فيها ولا كلام والله سبحانه وتعالى عالم بما لو اذن للانبياء عليهم
الصلاة والسلام بما هو معلوم له فكأن الفاطم ايضاً الفاظ الشفعاء بمنال يدخل في الحس
والحيل لم يكن ذلك التمثيل الا بالفاظ مألوفة في الشفاعة وبذلك على انعكاس التور بطريق
المناسة ان جميع ما ورد من الاختبار عن استحقاق الشفاعة ملحق بما يتعلق به صلى الله عليه
وسلم من صلاة عليه اوزيارة لقبره واجواب المؤذن والدعاء له عقيقه وغير ذلك مما تحكم
علاقته المحبة والمناسة معه صلى الله عليه وسلم انتهى . وقال الرازي الشفاعة ان يستوهم
احداً حديثاً ويطلب له حاجة واصلهما من الشفع ضد التور كأن صاحب الحاجة كان فرد
فصار الشفيع له شفعاى صارزواجاً انتهى كلام ابن حجر * (قائدة) قال في القول البديع قد
حدث المؤذنون الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم عقب الاذان للفرانض
الحس الا الصبح والجمعة فانهم يقدمون ذلك فيها على الاذان والا المغرب فلا يفعلونه
غالب الضيق وقها وكان ابتداء حدوث ذلك في ايام السلطان صلاح الدين يوسف بن
ايوب وبامره واما قبل ذلك فانه لما قتل الحاكم بن العزيز امرت اخته ست الملك ان يسلم على
ولده الظاهر فسلم عليه بمصورتها السلام على الامام الظاهر ثم استمر السلام على الخلفاء
خلفاء بعد سلف الى ان ابطله اصلاح المذكور وعوض عنه الصلاة والسلام على رسول الله
صلى الله عليه وسلم جوزى خيراً قال ثم رأيت في بعض التواريخ في اول شعبان سنة سبع مائة
وواحد وتسعين امر المؤذنون بالقاهرة ومصر ان يزيدوا في الاذان لسكت صلاة بعد الفراغ
منه الصلاة والسلام عليك يا رسول الله عدة مرات لان رجلاً من الفقهاء المنعة من سماع
في ليلة الجمعة بعد اذان العشاء الآخرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فاعجبه ذلك وقال
لاصحابه اتحبون ان يعمل هذا في كل اذان قالوا نعم فبات واصبح وقد زعم انه رأى رسول الله
صلى الله عليه وسلم في منامه يا مرمه ان يقول للنجم الطنبدى المحتسب يا مرمه المؤذن ان
يصلوا عليه صلى الله عليه وسلم عقب كل اذان فمضى اليه فسر بهذه الرؤيا وامر بذلك فاستمر
الى يومنا فان صح ذلك فلعله كان ترك الى هذا التساريخ او كان امر الصلاح بذلك في ليلة

الجمعة خاصة والله اعلم قال وقد اختلف في ذلك هل هو مستحب او مكروه او بدعة
او مشروع واستدل الاول بقوله تعالى وَأَقْمُوا الصَّلَاةَ وَآخِزُوا فِيهَا وَمَعَالَمَ الْوُقُوفِ عَلَيْهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من اجل القرب لاسيما وقد تواردت الاخبار على الاحت على ذلك مع ما
جاء في فضل الدعاء عقب الاذان والثلث الاخير من الليل وقرب الفجر والصواب انه بدعة
حسنة يؤجر فاعله بحسن نيته اهـ (ومنها) الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند اقامة الصلاة
كالصلاة عليه عند الاذان وفيه احاديث تقدمت في الباب الثاني. (ومنها) الصلاة عليه صلى
الله عليه وسلم عند دخول المسجد والخروج منه لقوله صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم
المسجد صلى على محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب
رحمتك واذا خرج صلى على محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي
ابواب فضلك رواه الامام احمد وغيره عن السيدة فاطمة الزهراء رضى الله عنها وفيه
احاديث تقدمت في الباب الثاني. (ومنها) الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في المساجد روى
حديث ابن بشكو ال عن عقبه بن عامر رضى الله عنه وقد تقدم في الباب الثاني ان للمساجد
او ناداً جلساؤهم الملائكة الحديث. (ومنها) الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند المرور
بالمساجد وروى بها قال علي بن ابي طالب رضى الله عنه اذا مررت بالمساجد فسلوا على النبي صلى
الله عليه وسلم رواه القاضى اسماعيل. (ومنها) الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في الصلاة حال قراءة
القرآن اذا مر فيه بذكره او بقوله تعالى اِنَّ اِلَهَآءَكُمْ كُنتُمْ يُعْلَمُونَ عَلَى النَّبِيِّ نَصٌّ عَلَى
ذلك الامام احمد والحسن البصري في صلاة التطوع واطلق الشعبي وظاهر اطلاقه استحبابه في
التطوع والقرىضة وكذا اطلق العجلي كاحكامه صاحب الانوار من الشافعية وفي فتاوى التووى لا
يصلى والاول اقرب قاله القسطلاني في مسالك الخفاء. (ومنها) الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
في آخر قنوت الصبح قال ابن حجر ونسب آخر القنوت لورودها في قنوت التوروقيس به قنوت
الصبح ولفظه صلى الله على النبي من غير زيادة وروى محمد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم ونسب لسنن النسائي
اذ ليس فيها عند جمع رواية ذلك قال التووى وحديثه صحيح او حسن وصح عن بعض الصحابة
رضى الله تعالى عنهم موقوف عليه اثم كانوا يصلون على النبي صلى الله عليه وسلم في القنوت وصح عن
الزهري اثم كانوا يصلون على النبي صلى الله عليه وسلم في قنوت وتر رمضان وعن بعض الصحابة
انه كان اذا دخل العشر الاخير من رمضان زاد فيه اللهم صل على محمد كما صليت على
ابراهيم اللهم بارك على محمد كما باركت على ابراهيم اثم حميد حميد اللهم صل على محمد عبدك
ورسولك والسلام عليه ورحمة الله وبركاته اهـ. (ومنها) الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم

في التشهد الاول وفيه احاديث تقدمت في الباب الثاني . (ومنها) الصلاة عليه صلى الله عليه
 وسلم في التشهد الاخير وهي عند الشافعي ركن لانصح الصلاة الابهاء وسيا في الكلام عليها في
 آخر هذا الباب واتما اخرته لطوله . (ومنها) الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عقب الصلوات
 الخمس وفي فضل ذلك حكاية عن الشبلي مذكورة في باب اللطائف . (ومنها) الصلاة عليه صلى الله
 عليه وسلم عقب صلاة الصبح والمغرب وتقدم في الباب الثاني قوله صلى الله عليه وسلم من صلى
 على مائة صلاة حين يصلي الصبح قبل ان يتكلم الحديث . (ومنها) الصلاة عليه صلى الله عليه
 وسلم عند القيام للهجد عن ابن مسعود رضي الله عنه قال يضحك الله الى رجلين رجل لقي العدو
 وهو على فرس مع خيل اصحابه فانهزموا ونبت فان قل استشهدوا وبقي فذالك الذي يضحك
 الله اليه ورجل قام في جوف الليل لا يعلم به احد فتوضأ فاسبغ الوضوء ثم حمد الله ومجده وصلى
 على النبي صلى الله عليه وسلم واستفتح القرآن فذالك الذي يضحك الله اليه يقول انظر وا الى
 عبدي قائما لا يراه احد غيري رواه النسائي في سننه الكبرى بسند صحيح . وقال في عوارف المعارف
 في باب تقسيم قيام الليل وكلما يصلي يعني المتهجد بالليل يجلس قليلا بعد كل ركعتين ويسبح
 ويستغفر ويصلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه يجد بذلك ترويحاً وقوة على القيام
 وقد كان علي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهم اذا فرغ من صلاته بالليل حمد الله واتى عليه
 وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم بالكيفية الآتية في باب الكيفيات من هذا الكتاب وهي اللهم
 اني اسألك بافضل ما ألتك وباحب اسمائك اليك وأكرمها عليك النع . وعن سعيد بن هشام
 ان عائشة رضي الله عنها قالت كنا نعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم سواكه وطهوره
 فيبعثه الله عز وجل لما يشاء ان يبعثه من الليل فيسأل ويتوضأ ويصلي تسع ركعات لا يجلس
 بينهم الا عند الثامنة ويحمد الله ويصلي على نبيه صلى الله عليه وسلم ويدعو بينهم ولا يسلم
 ثم يصلي التاسعة ويقعد او ذكر كلمة نحوها ويحمد الله ويصلي على نبيه صلى الله عليه وسلم
 ويدعو ثم يسلم تسليماً يسمعون ثم يصلي ركعتين وهو قاعده . (ومنها) الصلاة عليه صلى الله عليه
 وسلم في الخطب كخطبة الجمعة والعيدين والكسوفين والاستسقاء وغيرها وكذلك الخطبة
 الترويع وعقد التكاح وفي ذلك آثار كثيرة عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن
 بعدهم وعليه عمل الناس خلفا بعدهم سلف فمن ذلك ما رواه الامام احمد عن عون بن ابي
 جحفة قال كان ابي من شرط علي رضي الله عنه وكان تحت المنبر فحدثني يعني عن علي رضي الله عنه
 انه سعد المنبر فحمد الله واتى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وقال خير هذه الامة بعد
 انبياء ابوبكر والثاني عمر وقال يجعل الله الخير حيث شاء . واخرج ابن بشكوال عن محمد بن

عبد الله بن الحكم قال خطبنا امير بالمدينة يوم الجمعة فانسى الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فلما انقضت خطبته صاح الناس عليه من كل جانب فتقدم الى مصلاه فلما قضاهما كر راجعا الى المنبر فقيه وقال ايها الناس ان الشيطان لا يدع ان يكيد ابن آدم في كل وقت وقد كادنا في يوم هذا فانسانا الصلاة على نبينا صلى الله عليه وسلم فارعموا انفه بالصلاة عليه اللهم صل على محمد كثيرا كما تحب ان يصلى عليه . وهي شرط لصحة الخطبة عند امامنا الشافعي قال المجد الفيروزبادي انما اعتمد الشافعي رضي الله عنه على فعل الخلفاء الراشدين ومن بعدهم فانه لم ينقل عن احدهم ولا ممن بعدهم خطبة في امرهم فضلا عن الجمعة الا بدأ فيها بالحمد لله والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان السلف يسمون الخطبة بغير الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم البتراء . (ومنها) الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في انشاء تكبيرات العيدين . (ومنها) الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند العجز عن الصدقة فقد روى ابن وهب عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايمارجل لم يكن عنده صدقة فليقل في دعائه اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وصل على المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات فانها له زكاة . (ومنها) الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند كتابة الوصية فعن الحسن البصري قال لما حضرت ابا بكر الوفاة قال اكتبوا وصيتي فكتب الكاتب هذا ما اوصى به ابو بكر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر اأكتفي عند الموت امح هذا واكتب هذا ما اوصى به نافع الحبشي مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا صلى الله عليه وسلم نبيه وان الاسلام دينه وان الكعبة قبلته وانه يرجو من الله ما يرجو المعترفون بتوحيده والمقررون بربوبيته وذكر الوصية الى آخرها . (ومنها) الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في الصلاة على الجنازة قال امامنا الشافعي رضي الله عنه حدثنا مطرف بن مازن عن معمر عن الزهري قال اخبرنا ابو امامة بن سهل بن حنيف انه اخبره رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان السنة في الصلاة على الجنازة ان يكبر الامام ثم يقرأ فاتحة الكتاب بعد التكبيرة الاولى سرا في نفسه ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويخلص الدعاء للجنازة في التكبيرات لا يقرأ في شيء منهن ثم يسلم سرا في نفسه . (ومنها) الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند ادخال الميت القبر وهو مذهب امامنا الشافعي رضي الله عنه . (ومنها) الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند ركوب الدابة روى الطبراني في الدعاء من حديث ابي الدرداء رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال اذارك بدابة بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء حانة ليس له سبعي سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين

وانا الى ربنا المتقليون الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد عليه السلام قال رب الدابة بارك الله عليك من مؤمن خفت عن ظهري واطعت ربك واحسنت الى نفسك بارك الله في سفرك وانجح حاجتك . (ومنها) الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند اعادة السفر قال الامام النووي في اذكار المسافرين يفتح دعاءه ويختتمه بالتمجيد لله والصلاة والتسليم على رسول الله صلى الله عليه وسلم . (ومنها) الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في اعمال الحج فمن ذلك الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم بعد الفراغ من التلبية . ومن ذلك الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم على الصفا والمروة . ومن ذلك الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند استلام الحجر . ومن ذلك الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في موقف عرفه . ومن ذلك الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم بالحيف . ومن ذلك الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من طواف الوداع وفي جميع ذلك آثار مروية عن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن بعدهم . (ومنها) الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عليه وسلم عند قدومه المدينة الشريفة اذا وقع بصره على حرما ونخلها واماكنها وعند قبره الشريف صلى الله عليه وسلم قال في المسالك اعلم انه يستحب للمراء ان يكثر من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في خا طره تعظيم عر صلبها وتمجيد منازلها ورجائها وانها مواطن عمرت بالوحي والتنزيل * وكثر فيها راد جبريل وميكائيل * وانه صلى الله عليه وسلم ناول في بقمها ومدفون في مقدس تربتها * ويتفكر في كونه اشرف على شريف حومته * وعزم على دخول حضرته * ليستشعر بذلك عظيم منزلته * ويتحلى هنالك باوصاف جلال هيئته * وكمال محبته * ويبادر الى ما يعلمه انه مراده من اخلاص توبته وصدق نيته * ثم يتوجه عليه السكينة والوقار * ماشيا على قدميه احتسابا لتلك الآثار * واعظاما لمن حل بتلك الديار *

اتيتك زائرا ووددت اني جعلت سواد عيني امتطيه

وما لي لا اسير على الاملقى الى قبر رسول الله فيه

ثم يقف على باب المسجد الشريف وقوف هيبه واجلال * بخضوع وابتهاال * ثم يدخل قائلا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد اللهم اغفر لي ذنوبي واقطع لي ابواب رحمتك مع الحرمة والوقار * كانه مشاهد النبي المختار * صلى الله عليه وسلم يصلي ركعتين تحية المسجد ثم يأتي القبر الشريف من ناحية القبلة ثم يقف قبالة وجهه صلى الله عليه وسلم جاعلا ظهره الى القبلة ووجهه قبالة المسار الفضة المضروب في الرخامة الحمراء مع المبالغة في الادب ويتأمل بين يدي من هو ويعلم قدر من يخاطب وانه صلى الله عليه وسلم يسمع سلامه ويرد عليه قال رحمه الله وليقل مقصدا غير رافع صوته بمأرايته وجمعه من كتب المناسك وغيرها السلام

عليك يا رسول الله . السلام عليك يا نبي الله . السلام عليك يا حبيب الله . السلام عليك يا صفة
الله . السلام عليك يا خير خلق الله . السلام عليك يا سيد المرسلين . السلام عليك يا خاتم
النبيين . السلام عليك يا امام المتقين . السلام عليك يا قائد الفرح المجملين . السلام عليك يا نبي
الرحمة . السلام عليك يا فارح الغمة . السلام عليك يا من بهرت لوامع مجده . السلام عليك
يا من هممت هوامع رفته . السلام عليك يا من ظهرت انوار علته . السلام عليك يا من بهرت انوار
سنانه . السلام عليك يا نتيجة الشرف الباذخ . السلام عليك يا زبدة المجد الراسخ . السلام
عليك يا امام الانبياء . السلام عليك يا صفة الاصفياء . السلام عليك يا درة لؤلؤ . السلام
عليك يا غرة قصي . السلام عليك يا منبع المكارم . السلام عليك يا سالة الاكارم . السلام عليك
يا من بهرت آياته . السلام عليك يا من ظهرت معجزاته . السلام عليك ايها النبي ورحمة
الله وبركاته

سلام تضرع عن مسكه يحجر بدارين ذبلا طويلا
وينفخ عن نسمة لم تزل تعيد عليك التناء الجميلا
وتتلو احاديث قرب غدت قبل العليل وتروى الغيلا

السلام عليك وعلى سائر الانبياء والمرسلين . السلام عليك وعلى اهل بيتك الطيبين
الطاهرين . السلام عليك وعلى ازواجك الطاهرات امهات المؤمنين . السلام عليك وعلى
اصحابك اجمعين . السلام عليك وعلى عباد الله الصالحين . وصلى الله عليك كلما ذكرك
الذاكرون وكلما غفل عن ذكرك الغافلون وصلى عليك في الاولين وصلى عليك في
الآخرين . اطيب وافضل ما صلى على احد من الخلق اجمعين . اشهد ان لا اله الا الله واشهد
انك عبده ورسوله . وانك قد بلغت الرسالة واديت الامانة ونصحت الامة واجاهدت
في الله حق جهاده ثم يدعو لنفسه وللمؤمنين والمؤمنات ثم يسلم على ابي بكر ثم على عمر
رضي الله عنهما ينقل على يمينه قدر ذراع فيسلم فيقول ان شاء . السلام عليك يا خليفة
سيد المرسلين . السلام عليك يا من ايد الله به يوم الردة الدين . السلام عليك يا من انفق في ذات
الله ورسوله ماله قليله وجليله . ولم يترك لنفسه ولا لاهله الا الله ورسوله . ثم ينقل ايضا
عن جهة يمينه قدر ذراع فيسلم على عمر فيقول ان شاء . السلام عليك يا امير المؤمنين . السلام
عليك يا من ايد الله به الدين . السلام عليك يا من لم تأخذ في الله لومة لائم فلم يدع الحق
له صديقا . السلام عليك يا من ما لقيه الشيطان سالكا طريقا الا اتخذ غير طريقه طريقا .
السلام عليك يا محدث هذه الامة الساطق بالصواب . السلام عليك يا امير المؤمنين عمر بن

الخطاب . وعن عبد الله بن دينار قال رأيت ابن عمر رضي الله عنهما يقف عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويدعو لابي بكر وعمر رواه اسماعيل القاضي وغيره من طريق مالك . وسيأتي في باب الكيفيات صيغة سيدى ابي الحسن الشاذلى التي تقال عند زيارة النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك صيغة برهان الدين المواهبى وذكر في كتاب افضل الصلوات صيغة الامام النووى وصيغة ابي المواهب الشاذلى . وعن بعضهم يقول بعد الفراغ من السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذى اقر عينى برؤيتك * واحلنى شريف روضتك * وقضى ان افوز بزورتك * واحرز سابق السعادة بحلول بلدتك *

حيث النبوة جرت من ذوائبها	فضلا واجرت بنايبا من الحكم
حيث السنا مشرق والعز منبتق	والحوّ مفدودق بالحدود والتم
حيث الضريح وما ضمت صفائح	من النبي الرضى الطاهر النسيم
انواره غيرة في المجد نيرة	وفخره شمع في يعطس الكرم
ولاح في نوره معنى افاديه	مقام آدم فخرا وهو في العدم
انسان عين العلى سر الكمال سنا	فخر النبوة نور اللوح والقلم
يا آخره عند ختم الانبياء به	واول الرسل عند الله في القدم
يا غرة اوضحت طه اسرتها	ودرة جللت في ن والقلم
كانت حياتك ما بين الانام حيا	سقى نراهم بغيت واكف الديم
وكان فقدك خطبا شاك انفهم	لما لم بصدع غير ملتئم
فالآن ليس سوى قبر حللت به	ملجا الطريد ومنجى كل مقصم
وقد حططنا لديك الرحل همتا	على الصدى نهلت من مورد الكرم
نقبل الترب اجلالا لسابك	فكل موطن اقدم مقر دم
هذا عطاؤك فاغمرنا بمرسله	فقد مددنا اكف الفقر والعدم
وان رمنا الخطايا وسط مهلكة	فانت ملجا خلق الله كلهم
حسبي شفاعتك العظمى اذا صفرت	بداءى او اسفرت عن زلة القدم
فالغفو شيمتك العظمى التي شهرت	اذ كانت الموبقات السود من شيمي
صلى عليك اله العرش ما حملت	عنك الباء المرتجى السن الامم
وناسم المسك انفاس النسيم على	هذا الضريح وهذا البيت والحرم

(قائدة) قال الحافظ السخاوي والحنث على زيارة قبره الشريف صلى الله عليه وسلم قد جاء في عدة احاديث لو لم يكن منها الا وعد الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم بوجوب الشفاعة وغير ذلك لزاره لكان كافيا في الدلالة على ذلك وقد اتفق الأئمة من بعد وفاته صلى الله عليه وسلم والى زماننا هذا على ان ذلك من افضل القربات وقال شيخ الاسلام ابو الحسن السبكي في شفاء الاسقام اعتمد جماعة من الأئمة على هذا الحديث ما من احد يسلم على الورد الله على روي الحديث في استحباب زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم وهو اعتمد صحيح لان الزائر اذا سلم وقع الرد عليه عن قرب وتلك فضيلة مطلوبة اهـ . قال في الدر المنضود في الفصل الرابع منه ومنها اي فوائد الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ان ملكا قائم على قبره يبلغه اياها وانه يرد سلام من سلم عليه وذكر في ذلك عدة احاديث تقدمت مع غيرها في الباب الثاني من هذا الكتاب منها قوله صلى الله عليه وسلم ما من احد يسلم على الورد الله الى روي اي نطق حتى ارد عليه السلام ومنها قوله صلى الله عليه وسلم من صلى على عند قبري سمعته ومن صلى على نائبا وكل الله به ملكا يبلغني وكفى امر دنياء واخره وكنت له يوم القيامة شهيدا وشفيعا . ومنها قوله صلى الله عليه وسلم من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فاكثروا على من الصلاة فيه فان صلاتكم معروضة على قالوا يا رسول الله وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت يعني بليت قال ان الله عز وجل حرم على الارض ان تأكل اجساد الانبياء . ومنها قوله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبري عيدا وصلوا على فان صلاتكم تبلغني حيثما كنتم وصحح هذا والاول النووي في اذكاره وقال ابن حجر (تنبيه) علم من هذه الاحاديث انه صلى الله عليه وسلم يبلغ الصلاة والسلام عليه اذا صدر من بعد ويسمعهما اذا كانا عند قبره الشريف بلا واسطة سواء ليلة الجمعة وغيرها وافق النووي فيمن حلف بالطلاق الثلاث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع الصلاة عليه هل يحث به لايحكم عليه بالحنث للشك في ذلك والورع ان يلتزم الحنث وما قيل ان رده صلى الله عليه وسلم على المسلم عليه مختص بسلام زائره مردود بعموم الحديث فدعوى التخصيص تحتاج لدليل ويرده ايضا الخبر الصحيح ما من احد بمقبر اخيه المؤمن كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه الا عرفه ورد عليه السلام فلو اختص رده صلى الله عليه وسلم بزائره لم يكن له خصوصية به لما علمت ان غيره يشاركه في ذلك قال ابو اليمن ابن عساكر واذا جاز رده صلى الله عليه وسلم على من

يسلم عليه من الزائرين لقبره جازرده صلى الله عليه وسلم على من يعلم عليه من جميع الآفاق
من جميع امته على بعد شقته . وآرمت بفتح اوليه وسكون ناله وتفتح آخره اصله ارمحت
اي ضربت رميما قاله الخطابي حذفت احدى الميعين تخفيفا كما ظلت اي ظلت والرميم
والرمة العظام البالية . وقال غيره الميم مشددة والتاء آخره ساكنة ارمحت العظام . وقيل
يروى بضم اوله وكسر ثانيه . ونهيه صلى الله عليه وسلم عن جعل قبره عيدا يحتفل به
فلحق على كثرة الزيارة ولا يجعل كالعيد الذي لا يؤتى في العام الا مرتين والاضهر انه
اشارة الى التمهى الوارد في الاحاديث الاخرى عن اتخاذ قبره مسجدا اي لانجملوا زيارة
قبري عيدا من حيث الاجتماع لما كهو للعيد وقد كانت اليهود والنصارى يجتمعون لزيارة
قبور انبيائهم ويستغفون باللهو والطرب فنهى صلى الله عليه وسلم امته عن ذلك وعن ان
يتجاوزوا في تعظيم قبره ما امروا به . واحث على زيارة قبره الشريف صلى الله عليه وسلم
قد جاء في عدة احاديث بينها في حاشية الايضاح مع الرد على من انكر ذلك وهو ابن تيمية
عامله الله تعالى بعذله كيف وقد اجتمعت الامة كما نقله غير واحد من الائمة على ان ذلك من
افضل القربات وانجى المساعي ومعنى ولا تتخذوا بيوتكم قبورا قيل كراهة صلاة في المقبرة
اي لانجملوا القبور لصلواتكم كالبيوت وعليه يدل كلام البخاري . وقيل معناه لا تجعلوها
كالقبور في ان من صار اليها لا يصلي ولا يعمل ورجحه جمع للرواية الاخرى اجملوا من
صلواتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا وقيل معناه التمهى عن دفن الموتى في البيوت وهو
ظاهر اللفظ ودفع صلى الله عليه وسلم في بيته من خصائصه وقيل معناه من لم يصلي في بيته
جعل نفسه كالبيت وبيته كالقبر ويؤيده خبر مسلم مثل البيت الذي يذكر الله فيه والبيت الذي
لا يذكر الله فيه كمثل الحى والميت . وعلم من هذه الاحاديث ايضا انه صلى الله عليه وسلم حي على
الدوام اذ من المحال العادى ان يخلو الوجود كله من واحد يسلم عليه في ليل او نهار فتحن تؤمن
ونصدق بالله صلى الله عليه وسلم حي يرزق وان جسده الشريف لا تأكله الارض والاجماع
على هذا . قيل وكذا العلماء والشهداء والمؤذنون وصح انه كشف عن غير واحد من الاولين
فوجدوا المنعبر اجسادهم . وقد جمع البيهقي جزا في حياة الانبياء في قبورهم واستدل بكثير
من الاحاديث السابقة بالحديث الصحيح الانبياء احياء في قبورهم يصلون . ويشهد له خبر مسلم
مررت بنو سى ليلة اسرى بي عند الكتيب الاحمر وهو قائم يصلي في قبره . ودعوى ان هذا خاص
به سطلها خبر مسلم ايضا لقد رأتني في الحجر وقريش فقال لي عن مسراى الحديث وفيه
وقدرت ايتني في جماعة من الانبياء فاذا موسى قائم يصلي فاذا رجل ضرب اي خفيف اللحم جمع

اي غليظ الشعر وفيه واذا عيسى بن مريم قائم يصلي اقرب الناس به شهاب عروبة بن مسعود واذا
 ابراهيم قائم يصلي اشبه الناس به صاحبكم يعني نفسه صلى الله عليه وسلم فحانت الصلاة قائمهم
 وفي حديث آخر انه صلى الله عليه وسلم نقيم بيت المقدس . وفي آخر انه لقيمهم في جماعة من
 الانبياء بالسماوات فكلمهم وكلموه قال البيهقي وكل ذلك صحيح فقد يرى موسى قائماً يصلي في
 قبره ثم يسرى بموسى وغيره الى بيت المقدس كما اسرى بنينا صلى الله عليه وسلم في ارام ثم
 يمرج بهم الى السماوات كما عرج بنينا في ارام فيها كما اخبر صلى الله عليه وسلم وحوالهم في اوقات
 مختلفة بامكنة مختلفة جاز عقلا كما ورد به خبر الصادق وفي كل ذلك دلالة على حياتهم اه وقد
 ثبتت حياة الشهداء بنص القرآن وصرح ابن عباس وابن مسعود رضي الله عنهما بانه صلى الله
 عليه وسلم مات شهيدا . والمراد كما مر بالروح التطق صرح به جماعة فهو صلى الله عليه وسلم
 حي على الدوام لكن لا يلزم من حياته دوام نطقه واتمايرد عند سلام كل مسلم عليه . وعلامة
 التجوز بالروح عن التطق ما بينهما من التلازم غالباً . واجاب البيهقي بان معنى رد الروح اليه
 انها ردت اليه عقب دفنه لاجل سلام من يسلم عليه واستمرت في جسده الشريف صلى الله
 عليه وسلم لانها تعاد لرد السلام ثم تزع ثم تعاد لرد السلام وهكذا اي لما يلزم عليه من تعدد حياته
 ووفاته في اقل من ساعة مرات كثيرة واجيب بانه لا محذور فيه اذ لا نزاع ولا مشقة في ذلك الرد
 وان تكرره واجاب السبكي بانه يحتمل ان يكون رد امعويها وان تكون روحه الشريفة مشغولة
 بشهود الحضرة الالهية والملا الاعلى عن هذا العالم فاذا سلم عليه اقبلت روحه الشريفة على هذا
 العالم لتدرك سلام من يسلم عليه وترد عليه ولا يلزم عليه استغراق الزمان كله في ذلك نظرا
 لاتصال الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في اقطار الارض لان امور الآخرة لا تدرك بالعقل
 واحوال البرزخ اشبه باحوال الآخرة . وقال بعضهم المراد بالروح الملك الموكل به وقال ابن
 العماد يحتمل ان يراد به ههنا السرور مجازا فانه قد يطلق ويراد به ذلك انتهى كلام ابن حجر
 وقد ذكر كيفية زيارته صلى الله عليه وسلم وادعيتها وما يتعلق بذلك من القوائد بالتفصيل
 في كتابه الجوهر المنظم في زيارة القبر المعظم * وما احسن قول القائل

الا ايها الغدادي الى يارب مهسلا	لتحمن شوقا ما اطيق له حلا
تحمل رعاك الله منى نجية	وبلغ سلامي روح من طية حلا
وقف عند ذاك القبر في الروضة التي	تكون يمينا للمصلي اذا صلى
وقم خاضعا في مهبط الوحي خاشعا	وخفض هناك الصدر واسمع لما يتلى
وناد سلام الله يا قبر احمد	على جسد لم يبل قبل ولا يبل

تراني اراني عند قبرك واقفاً بناذك عبد ما له غيركم مولى
وتسمع عن قرب صلاة كمثل ما تبلغ عن بعد صلاة الذي صلى
اناديك ياخير الخلاق والذي به ختم الله التبيين والرسلا
نبي الهدى لولاك لم يُعرف الهدى ولولاك لم نعرف حراما ولاحلالا
ولولاك لا والله ما كان كائن ولم يخلق الرحمن جزأ ولا كلا

(فائدة مهمة في حكم قناديل الذهب التي في حجرته الشريفة صلى الله عليه وسلم)
رأيت في فتاوى الامام تقي الدين السبكي جمع ولده الامام تاج الدين عبد الوهاب رسالة سماها
تنزيل السكينة على قناديل المدينة قال فيها بعد البسملة والحمدلة والصلاة والسلام عليه صلى
الله عليه وسلم وآله وصحبه وبعد فان الله يعلم ان كل خير انافيه ومن على به فهو بسبب نبي صلى
الله عليه وسلم والتجاني اليه واعتمادى في كل امورى عليه فهو وسيلتى الى الله تعالى في الدنيا
والآخرة * وكلمة من نعم باطنة وظاهرة * هو انه بلغنى انه وقع كلام في بيع القناديل الذهب التي
هي بحجرته المقدسة * التي هي على الخير والتقوى مؤسسه * ليصرف ثمنها في عمارتها وعمارة
الحرم فحصل لي من ذلك هم وغم فاردت ان اكتب ما عندي من ذلك * واقدم حديثا صحيحا
يكون في الاستدلال من اوضح المسالك * ثم روى بسنده حديث البخاري عن ابي وائل قال
جاست مع شيعة على الكرسى في الكعبة فقال لقد جلس هذا المجلس عمر فقال لقد هممت ان لادع
فيها صفراء ولا بيضاء الا قسمته قلت ان صاحبك لم يفعل قال هو المرآن اُتدي بهما وفي رواية
له هو المرآن يقتدي بهما ثم ساق الامام السبكي عدة طرق لهذا الحديث واقوال العلماء في
عدم جواز التصرف باموال الكعبة وحليها من الذهب والفضة واطال في ذلك بنحو كراس ثم قال
فنتقل الى المدينة الشريفة دار الهجرة على ساكنها افضل الصلاة والسلام ونقول فيها المسجد
والحجرة المعظمة اما المسجد فقد ذكرنا حكم المساجد وتعليق القناديل الذهب والفضة فيها
وقلت ان مسجد النبي صلى الله عليه وسلم اولى بالحوازم من سائر المساجد التي لا تشد اليها الرحال
ومن مسجد بيت المقدس وان كانت الرحال تشد اليه ومن مسجد مكة عند مالك رضى الله
عنه بلا اشكال وقلنا انه يحتمل ان يقال باولوية على مذهب من يقول بتفضيل مكة ايضا لما
يختص به هذا المسجد الشريف من مجاورة النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك كان عمر بن
الخطاب رضى الله عنه يمنع من رفع الصوت فيه ولم يكن يفعل ذلك في مسجد مكة وما ذاك الا
للادب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجوب معاملته الا ن كان يجب ان يعامل به لما

كان بين أظهرنا وكانت عائشة رضى الله عنها تسمع الوتد يوتد والمسهار يضرب في السيوت المطيفة
 به فتقول لا تؤذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن هذا الوجه يستحق من التعميم والتوقير
 ما لا يستحقه غيره وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدى هذا افضل
 من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام وعندنا وعند الحنفية والخائبة الصلاة في المسجد
 الحرام افضل من الصلاة فيه واختلفوا اذا وسع عما كان عليه هل ثبت هذه الفضيلة له او تختص
 بالقدر الذى كان في زمنه صلى الله عليه وسلم ومن رأى الاختصاص التووى رضى الله عنه للاشارة
 اليه بقوله مسجدى هذا ورأى جماعة عدم الاختصاص وانه لو وسع مهما وسع فهو مسجده كما
 في مسجد مكة اذا وسع وتلك الفضيلة ثابتة له وقد قيل ان مسجد النبي صلى الله عليه وسلم كان في
 حياته سبعين ذراعا في ستين ذراعا ولم يزد ابو بكر فيه شيئا وزاد فيه عمر ولم يغير صفة بنائه ثم زاد
 فيه عثمان زيادة كثيرة وبنى جداره بالحجارة المنقوشة والقصة وهى الجص وجعل عمده من حجارة
 منقوشة وسقفه بالساج ثم زاد فيه الوليد في ولاية عمر بن عبد العزيز على المدينة ومباشرته وعمل
 سقفه بالساج وماء الذهب وكان الوليد ارسل الى ملك الروم اني اريد ان ابني مسجدا فاسل
 اليه اربعين الف دينار واربعين روميا واربعين قبطيا عمالا وشيئا من آلات العمارة وعمر بن
 عبد العزيز اول من عمل له محرابا وشرفا في سنة احدى وسبعين ثم وسعه المهدي على ما هو اليوم
 في المقدار وان تغير بناؤه اما الحجرة الشريفة المعظمة فتمليق القناديل الذهب فيها امر معتاد
 من زمان ولا شك انها اولى بذلك من غيرها والذين ذكروا الخلاف في المساجد لم يذكروها
 ولا تعرضوا لها كما تعرضوا للمسجد النبي صلى الله عليه وسلم وكمن عالم وصالح من اقطار الارض
 قد اتاهم للزيارة ولم يحصل من احدا نكار للقناديل الذهب التي هناك فهذا كله قاض في العلم
 بالجواز مع الادلة التي قدمناها مع استقرار الادلة الشرعية فلم يوجد فيها ما يدل على المنع
 منه فنحن نقطع بجواز ذلك ومن منع او رام اثبات خلافه فليبينه . والمسجد وان فضلت
 الصلاة فيه فالحجرة لما فضل آخر مختص بها يزيد شرفها به فحكم احدهما غير حكم الآخر والحجرة
 الشريفة هي مكان المدفن الشريف في بيت عائشة وما حوله ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم وسع
 وادخلت حبر نساءه التسع فيه وحجرة حفصة هي الموضع الذي تقف فيه الناس للسلام على
 النبي صلى الله عليه وسلم وكانت مجاورة لحجرة عائشة التي دفن فيها صلى الله عليه وسلم في
 بيتها وتلك الحجر كلها دخلت في المسجد اما المدفن فلا يشمل حكم المسجد بل هو اشرف من
 المسجد واشرف من مسجد مكة واشرف من كل البقاع كما حكى القاضي عياض رحمه الله
 الاجماع على ذلك ان الموضع الذي ضم اعضاء النبي صلى الله عليه وسلم لا خلاف في كونه

افضل وانه مستثنى من قول الشافعية والخنية والحابلة وغيرهم ان مكة افضل من المدينة
ونعلم بعضهم في ذلك

جزم الجميع بان خير الارض ما قد حاط ذات المصطفى وحواهما
ونعم لقد صدقوا بساكنها علت كالنفس حين زكت زكا مأواها

قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام في تفضيل بعض الاماكن على بعض ان الاماكن والازمان
كلها متساوية وبفضلان بما يقع فيهما لا بصفات قائمة بهما ويرجع تفضيلهما الى ما ينيل الله تعالى
العباد فيهما من فضله ومنه وكرمه فمعنى التفضيل الذي فيهما ان الله تعالى يجود على عباده
بتفضيل اجر العاملين فيهما كذا قال الشيخ عز الدين قال السبكي وانا اقول قد يكون لذلك وقد
يكون للرضوان والملائكة ولما له عند الله من المحبة له ولما كنه ما يقصر العقول عن ادراكه
وليس لمكان غيره فكيف لا يكون افضل الامكنة وليس محل عمل لنا لانه ليس مسجدا ولا
له كرم المساجد بل هو مستحق النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم حتى واعماله
فيه مضاعفة اكثر من كل احد فلا يختص التضعيف باعمالنا نحن فافهم هذا ينشرح صدرك لما
قاله القاضي عياض من تفضيل ما ضم اعضاءه صلى الله عليه وسلم باعتبارين احدهما ما قيل ان كل احد
يدفن بالموضع الذي خلق من ربه والتاني تنزل الرحمة والبركات عليه واقبال الله تعالى ولو
سلمنا ان الفضل ليس للمكان لذاته لكن لاجل من حل فيه . اذا عرفت ذلك فهذا المكان له
شرف على جميع المساجد وعلى الكعبة ولا يلزم من منع تعليق قناديل الذهب في المساجد
والكعبة اى على القول بذلك المنع من تعليقها هنا ولم نر احدا قال بالمنع هنا وكما ان العرش افضل
الاماكن العلوية وحواله قناديل كذلك هذا المكان افضل الاماكن الارضية فناسب ان يكون
فيه قناديل ويبنى ان تكون من اشرف الجواهر كما ان مكانها اشرف الاماكن فقليل في حقها
الذهب والياقوت وليس المعنى المقضى التحريم موجودا هنا فزال شبهة المنع والقناديل
الذهب ملك لساجه يتصرف فيه بما يشاء فان وقفه هناك اكراما لذلك المكان وتعظيما صح
وقفه ولا زكاة فيه وان لم يقفه واقتصر على اهدائه صح ايضا وخرج عن ملكه بقبض من صح قبضه
وبعد تعليق هذه القناديل في الحجره وصبر ورثتها لها بوقف او تملك او اهداء او نذر او هبة لا
يجوز ازالها لانها لم يكن تعليقها في الاول واجبا ثم صار شعارا ويحصل بسبب ازالها تنقيص
فيجب اداؤها كما قدمناه في كسوة الكعبة استدانتها واجبة وابتداءها غير واجب . فالكعبة
والحجره الشريفة قد علم حالهما الاولى بالنص للحديث الوارد الذي قدمناه والثانية بالالحاق
به وبالقطع بعنقتهما . وفي كثير من البلاد غيرهما ما كن ينظر لها ويهدى اليها وقد يسأل عن

حكمها ويقع النظر في أنها هل تلحق بهذين المسكينين وان لم تبلغ مرتبتهما اولا وقد ذكر الرافي
عن صاحب التهذيب وغيره انه لو نذر ان يتصدق بكذا على اهل بلد عينه يجب ان يتصدق به عليهم
قال ومن هذا القيل ما ينذر بشفه الى القبر المعروف بجر جان فان ما يجتمع منه على ما يحكي يقسم
على جماعة معلومين وهذا محمول على ان العرف اقتضى ذلك فزل النذر عليه ولا شك انه اذا كان
عرف حمل عليه وان لم يكن عرف فيظهر ان يجري فيه خلاف وجهين احدهما لا يصح النذر لانه
لم يشهد له الشرع بخلاف الكعبة والحجرة الشريفة والثاني يصح اذا كان مشهورا بالخير وعلى
هذا ينبغي ان يصرف في مصالحه الخاصة به ولا يتعداها والله اعلم والا قرب غدى بطلان
النذر لما سوى الكعبة والحجرة الشريفة والمساجد الثلاثة لعدم شهادة الشرع لها وان من خرج
من ماله عن شيء لها واقضى العرف صرفه في جهة من جهاتها صرف اليها واخصت به والله
عما لي اعلم انتهى باختصار وذكر في آخر هذه الرسالة سبعة عشر بيتا من نظمته قال انه نظم
الاحد عشر الاول منها في سنة سبع وثلانين وسبع مائة في الكلام على تفسير قوله تعالى مَا كَانَ
لَاَهِلَ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا
بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ تَفْسِيرِهِ وزاد السبعة الاخيرة حين تأليفه هذه الرسالة وهي

نفس النبي لدى اعلى الانفس	فاتبعه في كل التواب وآتس
واترك حظوظ النفس عنك وقل لها	لا ترغبي عن نفس هذا الانفس
فردى الردى واحيه كل ملمة	فلقد سعدت اذا خصصت بابؤس
ان تقتلي يصعد بروحك في العلا	بيد الكرام على ثياب السندس
وترين ما ترضين في كل المني	في مقعد عند المليك مقدس
او ترجي بغنيمة تحظى بها	وبذخر اجر ترتيبه وتراسي
ما انت حتى لا تكوني فدية	لمحمد في كفن هول ملبس
ما في حيلك بعده خير ولا	ان مات تخلفه جميع الانفس
فمحمد يحيا به هذا الانا	م وتنمحي سدف الظلام الخندسي
ويقوم دين الله ابيض ظاهرا	في غيط ابليس اللعين الانحس
اعظم بدين محمد ان يفدى	اهون بنفسك يا اخي وأخس
ولقبره اعلى البقاع وخيرها	قبر على التقوى اجل مؤسس
فبطيئة طاب الترى وتزيلها	ازكي قرى في كل واد مقدس
افدى عمارتها ومسجدها بما	احوى وبى كل البرية تاتسى

أَنِّي يَهُونَ عَلَى بَيْعِ مُحَاشَاتِي فِي ذَلِكَ بِالْثَمَنِ الْأَقْلَى الْإِنْخَسَ
 لَوْ جَازَ بَيْعُ النَّفْسِ بَعْتُ وَكَانَ لِي فُخْرٌ بِذَلِكَ الرِّقِّ أَشْرَفُ مَلْبَسِ
 صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ كُلَّ دَقِيقَةٍ عَدَدَ الْخَلَائِقِ نَاطِقٍ أَوْ آخَرِ
 (ومنها) الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند رؤية آثاره الشريفة ومواطنه ومواقفه المنيفة
 كبدن وغيرها فمن عبد الله مولى أميائه أنه كان يسمع اسماء رضى الله عنها تقول كلما مرت
 بالحجون صلى الله عليه وسلم لقد نزلنا معه هاهنا ونحن خفاف الحجاب الحديث رواه
 البخاري * (ومنها) الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند الدعاء وفيه احاديث كثيرة تقدمت في
 الباب الثاني وعدة آثار تقدمت في الباب الثالث فمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال ذكر لي
 ان الدعاء يكون بين السماء والارض لا يصعد منه شيء حتى يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم
 رواه اسحاق بن راهويه ورواه ايضا الترمذي والواحدى والديلمي والقاضى عياض في
 الشفاء بالفاظ متقاربة قال الحافظ السخاوى والظاهر ان حكمه حكم المرفوع لان مثل هذا
 لا يقال من قبل الرأى كما صرح به جماعة من ائمة الحديث والاصول * وعن ابن عباس رضى
 الله عنهما قال اذا دعوت الله فاجعل في دعائك الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فان
 الصلاة عليه مقبولة والله اكرم من ان يقبل بعضها ويرد بعضها خروجه الباسجى * وعن ابن مسعود
 رضى الله عنه قال اذا اراد احدكم ان يسأل الله شيئاً فليبدأ بحمد الله تعالى والتسليم عليه بما هو
 اهله ثم يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليسأل بعد فانه اجدر ان ينجح او يصيب رواه
 الطبراني وغيره ورجاله رجال الصحيح * وقال سعيد بن المسيب ما من دعوة لا يصلى على النبي
 صلى الله عليه وسلم فيها الا كانت معلقة بين السماء والارض رواه اسماعيل القاضى * وقال
 السخاوى وروينا عن ابن عطاء قال للدعاء اركان واجنحة واسباب واوقات فان وافق
 اركانه قوى وان وافق اجنحته طار في السماء وان وافق مواقته فازوان وافق اسبابه انجح
 فاركانه حضور القلب والرقعة والاستكانة والخشوع وتعلق القلب بالله عز وجل واجنحته
 الصدق ومواقفه الاسحار واسبابه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم * يعنى اوله وآخره
 وقال ابوسليمان الداراني من اراد ان يسأل الله حاجة فليبدأ بالصلاة على النبي صلى الله
 عليه وسلم وليسأل حاجته وليختم بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فان الله يقبل
 الصلاتين وهو اكرم من ان يرد ما بينهما اخرجه التميمي * وقال الاقليني ومهما دعوت
 الهك فابدأ بالتحميد ثم بالصلاة على نبيك المجيد واجعل صلاتك عليه في اول دعائك
 واوسطه وآخره وانشر بئناك عليه نفائس مفاخره فبذلك تكون ذا دعاء مجاب ويرفع

بينك وبينه الحجاب صلى الله عليه وسلم تسليماً وقال القاضي الميضاوي من شرط
السائل ان يتقرب الى المسؤول منه قبل طلب الحاجة بما يوجب الزلفى لديه ويتوسل بشفيـع
له بين يديه ليكون اطعم في الاسعاف واحق بالاجابة فمن عرض السؤال قبل الوسيلة فقد
استعجل وقال غيره انما تقدم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم على الدعاء لان من اتى
باب الملك لا بد له من التحفة لخاصته واخص خواص الله تعالى هو النبي صلى الله عليه وسلم
وتحفته الصلاة عليه ولان تقديمها على الدعاء اقرب الى الاجابة لان الصلاة عليه صلى الله
عليه وسلم مستجابة للدعاء بعد المستجاب يرجى ان يستجاب لان الكريم بعد اجابته اول
المستولات لا يرد باقيها وقال الشيخ ابو بكر الكتامي في كتابه المنهج الخفيف اعلم وفقك الله
ان للداعي آداباً منها ان يجلس في خلوة مع تزلعن الناس لتجتمع حواسه ويقبل بكليته على
الدعاء مستقبل القبلة ليس بينه وبين الارض حائل حاسر الرأس لما فيه من اظهار الذل
والمسكنه وان يغض بصره لقوله صلى الله عليه وسلم لينتهن اقوام عن رفع بصرهم الى
السماء عند الدعاء اولئـك يخطفن ابصارهم وان يبدأ بالمحمد والتاء عليه تعالى والصلاة على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال اذا اراد احدكم ان يسأل الله
فليبدأ بمدحه والتاء عليه بما هو اهله ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يسأل فانه اجدر
ان ينجح قال النووي اجمع العلماء على استحباب ابتداء الدعاء بالمحمد والتاء عليه
تعالى ثم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك يختم الدعاء بهما واذا كان كذلك
فليات من ذلك بالافضل فانه امرع للاجابة وقال النووي ايضاً قال المتأخرون من
اصحابنا الحرثانيين لو حلف الانسان ليحمدن الله تعالى بمجامع الحمد او باجل التحميد
فطريقه في برئـمه ان يقول الحمد لله حمداً يوافي نعمه ويكافي مزيده ومعنى يوافي نعمه
بلاقيها تحصل معه ويكافي بهمرة في آخره اي يساوي مزيد نعمه ومغناه يؤدي شكر ما
زاد من نعمه والاحسان وقالوا لو حلف لثنين على الله احسن التاء فطريقه في يمينه ان يقول
لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك وزاد بعضهم في آخره فلك الحمد حتى ترضى
وصور ابو سعيد المتولي المسئلة فيمن حلف لثنين على الله باجل التاء واعظمه وزاد في اول
الذكر سبحانه وعنه عن ابي النصر التمار عن محمد بن التضر قال قال آدم يارب شغلني بكسب
يدي فعلمني شيئاً فيه مجامع الحمد والتسبيح فاوحى الله تعالى اليه يا آدم اذا اصبحت فقل ثلاثاً
واذا امسيت فقل ثلاثاً الحمد لله رب العالمين حمداً يوافي نعمه ويكافي مزيده فذلك مجامع
التسبيح قال الـكتامي بعد هذا واما الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فان من العلماء من

قال بوجوبهما في اول كل دعاء ووسطه وآخره واستدل بحديث رواه الطبراني وهو قوله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوني كقدح الراكب اجعلوني في اول الدعاء ووسطه وآخره (ومنها) الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند ختم القرآن روى البيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن وحمد الرب وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم واستغفر ربه فقد طلب الخير من مظانه وروى ابن ابي دواد في فضائل القرآن عن ابن مسعود انه قال من ختم القرآن فله دعوة مستجابة ووردت آثاران هذا المحل محل دعاء وعند ختم القرآن تنزل الرحمة والدعاء يستجاب واذ اتين ان محل ختم القرآن من أكد مواضع الدعاء واحقها بالاجابة فهو من أكد مواطن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم (ومنها) الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند قراءة الحديث قال ابن جبان بعد تخرجه حديث ان اولي الناس بيوم القيامة اكثرهم على صلاة ان اولي الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم اصحاب الحديث اذ ليس في الامة اكثر صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم منهم وقال الخطيب قال لنا ابو نعيم هذه منقبة شريفة تختص بهار واة الآثار لانه لا يعرف لاحد من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ما لهذه العصاة في نسخ وذكره وقال سفيان الثوري لو لم يكن لصاحب الحديث فائدة الا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لكنني فانه يصلي عليه مادام اسمه في الكتاب وقال غيره في هذا الحديث بشارة عظيمة لاصحاب الحديث لانهم يصلون على النبي صلى الله عليه وسلم قولاً وفعلاً نهاراً وليلاً وعند القراءة والكتابة فهم اكثر الناس صلاة ولذلك اختصوا بهذه المنقبة من بين سائر فرق العلماء فالحمد لله على هذه المنحة وقال ابو العيمين بن عساكر فليهنى اهل الحديث كثرة الله هذه البشرية وقد اتم الله نعمه عليهم بهذه الفضيلة الكبرى فانهم اولي الناس بنبيهم صلى الله عليه وسلم واقربهم ان شاء الله وسيلة يوم القيامة الى رسوله فانهم يخلدون ذكره في طروسه ويجددون الصلاة والسلام عليه في معظم الاوقات في مجالس مذاكراتهم وتحديثهم ومعارضتهم ودروسهم فالتناء عليه صلى الله عليه وسلم شعارهم وديارهم وبتحسين نشرهم لا تارة الرفيعة تحسن آثارهم مع مبالغهم من الوقوف عند نصوص الاخبار واقفاء آثار الآثار التي هي اذا اظلم ليل الرأي اشرقت كأنها شمس نهار وهم ان شاء الله الفرقة التاجية جعلنا الله منهم ومعهم ويرحم الله عبد آقا أميناً وكان ابو عروبة الحراني لا يترك احداً يقر اعليه الا حديث الا ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وبين ذلك وكان يقول بركة الحديث كثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا ونعيم الجنة في الآخرة ان شاء الله تعالى وعن وكيع بن الجراح انه قال لولا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ما

حدثني عن أبي الحسن الهاوندي الزاهد قال لقي رجلاً خضراً النبي عليه السلام فقال له
افضل الاعمال اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم والصلاة عليه قال الخضر وفضل الصلاة
عليه ما كان عند نشر حديثه واملأته يذكر باللسان ويكتب في الكتاب يرغب فيه شديداً
ويفرح به كثيراً وعن أبي أحمد الزاهد قال ابرك العلوم وفضلها وأكثرها نفعاً في الدين والدنيا
بعد كتاب الله احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فيها من كثرة الصلاة عليه فانها
كالرياض والبساتين تجديفها كل خير وبر وفضل رواه التميمي (ومنها) الصلاة عليه صلى
الله عليه وسلم عند كتابة اسمه الشريف روى ابن جبان عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي في كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له مادام اسمي
في ذلك الكتاب وقد تقدم مع احاديث اخرى في الباب الثاني وعن جعفر بن محمد الصادق
قال من صلى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتاب صلت عليه الملائكة غدوة ورواحاً
مادام اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكتاب وقال ابن الصلاح وينبغي ان يحافظ
على كتب الصلاة والتسليم على رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذكره ولا يسأم من تكرير
ذلك عند تكرره فان ذلك من اكبر الفوائد التي يتعجلها طلبة الحديث وكتبهم ومن اغفل
ذلك حرم حظاً عظيماً ما يكتبه من ذلك فهو دعاء يشبهه لا كلام يرويه فلذلك لا يتقيد
بالرواية ولا يقتصر فيه على ما في الاصل وهكذا الامر في التناء على الله تعالى عند ذكر اسمه
نحو عز وجل وتبارك وتعالى ثم قال وليجنب في اثباتها نقصين ان يكتبها منقوصة صورة
رامزاً اليها محرفين او نحو ذلك كما يفعله بعض الكسالى والجهلة والعوام فيكتبون صورة صلعم
بدلاً عن صلى الله عليه وسلم والثاني ان يكتبها منقوصة معنى بان لا يكتب فيها وسلم اه ثم
رأيت في كتاب اللوام المعلم للقطب الخيضرى مانصه تنبيه اذا علمت استحباب كتابة الصلاة
والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم عند كتابة اسمه وكلامه وما ينقل عنه فاعلم انه ان كان
ذلك تابت في اصل السماع او اصل الشيخ فواضح التلغظه وان لم يكن مكتوباً في اصله فلا
يتقيد به ايضاً بل يتلفظه ويكتبه وذلك لانه ثناء ودعاء يشبهه لا كلام يرويه ذكره ابن الصلاح
وغيره وامامنا وجدي في خط احمد بن حنبل رحمه الله تعالى من اغفال الصلاة والتسليم فقال
الخطيب البغدادي قد خالفه غيره من الأئمة المتقدمين قال ابن الصلاح لعل سببه انه كان يرى
التقييد في ذلك بالرواية وعز عليه اتصالها في جميع من فوقه من الرواة قال الخطيب وبلغني
انه كان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم لفظاً لا خطأً وقد مال ابن دقيق العيد الى ما فعله
الامام احمد فقال في الاقتراح والذي نعمل اليه ان تتبع الاصول والروايات قال واذا ذكر

الصلاة لفظاً من غير ان تكون في الاصل نينبى ان يصحبها بقرينة تدل على ذلك من كونه برفع رأسه عن النظر في الكتاب وينوى بقلبه انه هو المصلى لاحاك عن غيره هكذا قاله ابن دقيق العيد والله اعلم انتهت عبارة اللواء المعلم وقدروين منامات صالحة رويت لكتب الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم انتهى كلام صاحب اللواء المعلم رحمه الله تعالى • وقال الحافظ السخاوى واما الصلاة عليه عند كتابة اسمه صلى الله عليه وسلم وما فيه من الثواب وذم من اغفله فاعلم انه كما تصلى عليه بلسانك فكذلك خط الصلاة عليه بلسانك ومهما كتبت اسمه الشريف في كتاب فان لك به اعظم الثواب وهذه فضيلة يفوز بها تباع الآثار ورواة الاخبار وحملة السنة فيما لها من منة وقد استحب اهل العلم ان يكرر الكاتب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كلما كتبه وروى النخعي عن عبد الله بن سنان قال سمعت عباساً الضبري وعلى بن المديني يقولان ما تركنا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في كل حديث سمعناه وربما عجلنا قفيض الكتاب في كل حديث حتى ترجع اليه • وقد تقدمت عدة مرأى في فضل كتابة الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في باب اللطائف • (ومنها) الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند كتابة الفيا قال النووي في زوائد الروضة يستحب عند ارادة الافاء ان يستعيز من الشيطان ويسمى الله تعالى وبمحمد ويصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ويقول لا حول ولا قوة الا بالله رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي ثم قال واذا كان المسائل قد اغفل الدعاء او الحمد او الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر الاستفتاء ألحق المفتي ذلك بخطه فان العادة جارية بذلك قاله في المسالك • (ومنها) الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند افتتاح كل كلام ذي بال روى ابو موسى المديني عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل كلام لا يذكر الله تعالى فيه فيبدأ به وبالصلاة على فهو اقطع بمحوق من كل بركة • (ومنها) الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في كل موضع يجتمع فيه لذكر الله تعالى روى التيمي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان لله سيارة من الملائكة اذ امر واخلق الذكر قال بعضهم لبعض اقموا فاذا دعا القوم امنوا على دعائهم فاذا صلوا على النبي صلى الله عليه وسلم صلوا معهم حتى يفرغوا ثم يقول بعضهم لبعض طوبى لهؤلاء يرجعون مغفورا لهم وقد تقدم في الباب الثاني مع احاديث اخرى في هذا المعنى • (ومنها) الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند ارادة قيام القوم بعد اجتماعهم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تعد قوم مقعدا لم يذكروا فيه الله ولم يصلوا فيه على النبي صلى الله عليه وسلم الا كان عليهم

حسرة يوم القيامة وان دخلوا الجنة رواه احمد باسناد صحيح وقد تقدم في الباب الثاني مع غيره مما له مناسبة لذلك . (ومنها) الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند لقاء الاخوان وتصاصهم عن انس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد من عبد بن من حايين في الله عز وجل يلتقيان فيتصافحان ويصليان على النبي صلى الله عليه وسلم الا لم يتفرقا حتى يغفر لهما ذنوبهما ما تقدم منها وما تاخر رواه الحسن بن سفيان وهو يعلى الموصلى في مسندهما جميعا وقد تقدم في الباب الثاني والرابع من هذا الكتاب . (ومنها) الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند المصوم والشدايد والكروب وقد ذكرت فوائد جمعة واحاديث مهمة في باب فوائد الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم . (ومنها) الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند المصام الفقر وخوف وقوعه وتقدم فيه حديث جابر بن سمرة الذي رواه ابو نعيم في الباب الثاني . (ومنها) الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند وقوع الطاعون ذكر ابن ابي حجة عن ابن خطيب يروى ان رجلا من الصالحين اخبره ان كثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تدفع الطاعون قال ابن ابي حجة فلتقيت ذلك بالقبول فاننا اقول في كل حين اللهم صل على محمد الى آخر صلاته المذكورة في باب كليات الصلاة وانه استدلل لذلك بقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث السابق اذا تكفى همك . وان آخر رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وشكا اليه كثرة الطاعون اذ ذاك فامرته ان يدعو بهذا الدعاء : اللهم انا نعوذ بك من الطعن والطاعون وعظيم البلاء في النفس والمال والاهل والولد الله اكبر الله اكبر الله اكبر ما تخاف ونحذر الله اكبر الله اكبر الله اكبر عدد ذنوبنا حتى تغفر الله اكبر الله اكبر الله اكبر اللهم كما شفعت نبيك فينا فامهلهنا وعمرت بنا مناز لنا فلا تهلكننا بذنوبنا يا ارحم الراحمين . قال القسطلاني بعد هذا مما يقال لدفع الطاعون كل يوم ويحملها من لا يحسن القراءة مما رأته بخط بعض العلماء سبحان من علا وهو في علوه دان سبحان من علا كل شئ سلطانه وقهر كل شئ جبروته سبحان الذي لا اله غيره ولا عز لاحد سواه سبحان الله عدد ما خلق الله وما هو خالق آله ارضنا وسمانا ادفع عنا شر اعدائنا الله لا اله الا هو الحي القيوم الى العلى العظيم يا لطيف الميزل الطف بنا فينازل انك لطيف لم تزل حتى صد باق له كنف واق اللهم انا نعوذ بك من الطعن والطاعون وعظيم البلاء في النفس والمال والاهل والولد الله اكبر الله اكبر الله اكبر وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم . ويأتي ايضا في باب الكيفيات صيغة فاضلة للاستاذ الاعظم الشيخ خالد القسطلاني رحمه الله تعالى (ومنها) الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند طلب الشفاء من مرض ونحوه . (ومنها) الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم اذا نهم وهو يرى . قال صاحب الدرر

المنظم روى ان جماعة شهدوا عند النبي صلى الله عليه وسلم على رجل بالسرقة فامر بقطعه
وكان المسروق جلا فصاح الجمل لا تقطعوه فقبل له بم نجوت فقال بصلاتي على النبي صلى
الله عليه وسلم في كل يوم مائة مرة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم نجوت من عذاب الدنيا
والآخرة وكذا رواه ابن بشكوال بلا سند . (ومنها) الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
في الرسائل قال القاضي عياض رحمه الله تعالى ومن مواطن الصلاة التي مضى عليها عمل
الامة ولم ينكروها الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الرسائل وما يكتب بعد البسملة
ولم يكن هذا في الصدر الاول واحداث عند ولاية بني هاشم فمضى به عمل الناس في اقطار الارض
ومنهم من يختم به الكتاب ايضا وقال صلى الله عليه وسلم من صلى على في كتاب لم تزل
الملائكة تستغفر له مادام اسمى في ذلك الكتاب اهـ . وفي الاكتفاء للحافظ ابي الربيع
الكلاعي ان ابا بكر رضى الله عنه كتب الى خليفة بن حاجر عامله على نبي سليم بسم الله
الرحمن الرحيم من ابي بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خليفة بن حاجر سلام
عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله غيره واسأله ان يصلي على محمد رسوله صلى الله عليه وسلم
اما بعد الى آخر الكتاب . (ومنها) الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عقب الذنب وقد
تقدم في هذا المعنى عدة احاديث في الباب الثاني منها قوله صلى الله عليه وسلم في حديث
انس عند ابن ابي عاصم صلوا على فان الصلاة على كفارة لكم وحديث ابي هريرة عند
ابي الشيخ صلوا على فان صلاتكم زكاة لكم قال ابن القيم في هذا الحديث الاخبار بان
الصلاة زكاة للمصلي عليه صلى الله عليه وسلم والزكاة تتضمن النماء والبركة والطهارة
والذي قبله فيه انها كفارة وهي تتضمن محو الذنب قال فتضمن الحديثان ان الصلاة
عليه صلى الله عليه وسلم تحصل طهارة النفس من رذائلها وينبت بها النماء والزيادة في كمالاتها
وفضائلها قال والى هذين الامرين يرجع كمال النفس فلم انه لا كمال الا بالصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم التي هي من لوازم محبته ومتابعته وتقديمه على كل من سواه من المخلوقين .
(ومنها) الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند البيع استنبطه القائل به من قوله صلى الله
عليه وسلم في احدي الروايات كل امرؤى بال لا يبدأ فيه بذكر الله ثم الصلاة على فهو
اقطع . ومنها الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند الزرع قال القرطبي في تفسيره
المستحب لكل من يلقى البذر في الارض ان يقول بعد قوله آقراً يسْم مائة خَرْبُون الآية
بل الله الزارع والنبت والمبلغ اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وارزقنا ثمرة وجننا
ضرره واجعلنا لانعمك من الشاكرين قال ويقال ان هذا القول امان لذلك الزرع من

جميع الآفات من الدود والجراد وغير ذلك سمعناه من ثقة وجرب فوجد كذلك
 قاله القسطلاني ويأتي في هذا المعنى في باب فوائد الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم الفائدة
 المنقولة عن الفرطبي في تفسيره . (ومنها) الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند الذبيحة
 قال القسطلاني قرأت في كتاب معرفة السنن والآثار للبيهقي قال الشافعي رحمه الله
 والتسمية على الذبيحة بسم الله فإن زاد بعد ذلك شيئاً من ذكر الله تعالى فالزيادة خير ولا أكره
 مع تسميته على الذبيحة أن يقول صلى الله عليه وسلم على رسول الله بل أحبه له وأحب أن يكثّر الصلاة
 عليه إيماناً بالله وعبادة له يؤجر عليها من قالها إن شاء الله تعالى وذكر حديث عبد الرحمن
 ابن عوف عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقيني جبريل عليه السلام فأخبرني عن الله
 تعالى أنه قال من صلى عليك صليت عليه وأنكرت ذلك أصحاب أبي حنيفة ومالك رحمهما
 الله تعالى انتهى كلام القسطلاني ونحوه في كتاب اللواء المعلم للقطب الخيضرى الآله
 نقل عبارة الامام الشافعي المذكورة عن الامم وفصل الخلاف في هذه المسئلة عند المذهب
 الاربعة وحاصله الكراهة عند اصحاب أبي حنيفة ومالك والامام احمد رضى الله عنهم سوى
 ابي اسحق بن شافلاً من اصحاب الامام احمد فإنه قال باستحبابها . (ومنها) الصلاة عليه
 صلى الله عليه وسلم عند العطاس عن ابي سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال من عطس فقال الحمد لله على كل حال ما كان من حال وصلى
 الله على محمد وعلى اهل بيته اخرج الله من منخره الايسر طاراً يقول اللهم اغفر
 لقائلها رواه الديلمي في مسند الفردوس وقد ذهب الى الاستحباب ابو موسى
 المدينى في جماعة ونازعهم آخرون وقالوا لا تستحب الصلاة عليه صلى الله عليه
 وسلم عند العطاس وانما هو موضوع حمد وحده قاله في مسالك الخفاء وعبارة اللواء المعلم
 اعلم انه قد اختلف العلماء في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد العطاس والحمدلة
 فذهب قوم الى استحبابها مع الحمد منهم البيهقي وابو موسى المدينى وآخرون واستدلوا
 لذلك بما روى البيهقي قال اخبرنا ابو طاهر الفقيه انبأنا ابو عبد الله الصغار حدثنا عبد الله
 ابن احمد حدثنا عباد بن زياد الاسدى حدثنا زهير عن ابي اسحق عن نافع قال عطس
 رجل عند ابن عمر فقال لقد بخلت هلا حيث حمدت الله صليت على النبي صلى الله عليه وسلم
 وقال آخرون لا تستحب الصلاة هنا وانما هو موضع حمد الله وحده ولم يشرع ذكره
 صلى الله عليه وسلم عند العطاس وان كان من افضل الاعمال واجبه الى الله فلكل موطن
 ذكر يخصه لا يقوم غيره مقامه فيه كما لا تشرع الصلاة عليه في الركوع والسجود

وغيرها واستدلوا لذلك بما تقدم من حديث عبد الرحيم بن زيد مرفوعا لا تذكرني
 عند ثلاث عند تسمية الطعام وعند الذبح وعند العطاس وتقدم بيان ضعفه وقد روى
 عن ابن عمر ما يخالف الذي رواه عنه الاولون فروى الترمذى والطبراني وغيرهما
 من حديث نافع ان رجلا عطس الى جنب ابن عمر فقال الحمد لله والسلام على رسول الله
 فقال ابن عمر ليس هكذا علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم علمنا ان نقول الحمد
 لله على كل حال قال الترمذى حديث غريب لا نعرفه الا من حديث زياد بن صيغ اه
 وقد جاء من غير هذا الوجه اخرجه الطبراني من طريق الوليد بن مسلم عن سعيد بن
 عبد العزيز عن سليمان بن موسى عن نافع فذكره والله اعلم انتهت عبارة اللواء المعلم .
 (ومنها) الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند طنين الاذن عن ابي رافع مولى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طنت اذن احدكم
 فليصل على النبي صلى الله عليه وسلم وليقل ذكر الله بخير من ذكرني رواه ابو عامر .
 (ومنها) الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند خدر الرجل روى ابن السني من طريق الهيثم
 بن حنش قال كنا عند ابن عمر رضى الله عنهما فخدرت رجلاه فقال له رجل اذكر
 احب الناس اليك فقال يا محمد صلى الله عليه وسلم فكأنا نشتط من عقاب وروى ايضا من
 طريق مجاهد قال خدرت رجل رجل عند ابن عباس رضى الله عنهما فقال له ابن عباس
 اذكر احب الناس اليك فقال محمد صلى الله عليه وسلم فذهب خدره . (ومنها) الصلاة
 عليه صلى الله عليه وسلم اذا انسى الشيء فاراد تذكره عن انس رضى الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نسيت شيئا فصلوا علي تذكره وان شاء الله رواه ابو موسى
 المديني وتقدم حديث الديلمي عن عثمان بن ابي حرب في الباب الثاني . (ومنها) الصلاة
 عليه صلى الله عليه وسلم عند دخول المنزل وتقدم فيه في الباب الثاني حديث أخرجه
 ابو موسى المديني عن سهل بن سعد . (ومنها) الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند ارادة التوم
 وتقدم فيه حديث ابي قرصافة في الباب الثاني وهو وان رواد الضياء في المختارة الا
 ان ابن القيم قال انه معروف من قول ابي جعفر وانه اشبه . (ومنها) الصلاة عليه صلى
 الله عليه وسلم لمن قل نومه ذكر ابن بشكوال عن عبد القدوس الرازي انه وصف لانسان
 قليل نومه اذا اردت ان نيام فاقرأ ان الله وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا
 الْمُؤْمِنُونَ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ونسائي هذه الفائدة في باب فوائد
 الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم . (ومنها) الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند الخروج

الى السوق والانصراف من دعوة ونحوها عن ابي وائل قال ما رأيت عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه جالس في مأدبة ولا ختان ولا غير ذلك حين يقوم حتى يحمده الله تعالى وبني
عليه ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويدعو بدعوات وان كان يخرج الى السوق يأتي
اغفلها مكانا فيجلس ويحمد الله تعالى ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويدعو بدعوات
رواه ابن أبي حاتم وغيره (ومنها) الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند استجلب الشيء
والتعجب منه استدل به بعضهم من نص الشافعي حيث قال واجب ان يكثر الصلاة عليه
صلى الله عليه وسلم في كل الحالات خصوصا حيث شرع ذكر الله تعالى وذلك غيب مطرود
اذنتم مواضع شرع فيها ذكر الله تعالى ولم تشرع فيها الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
وظاهر النص يقتضي انها محمولة لانه يفهم منه مشروعيها في اوقات مخصوصة لان الصلاة
عليه صلى الله عليه وسلم مستحبة مطلقا في كل وقت وحالة متأكدة في المواطن التي
شرعت فيها سوى ما خص من الاقوال والاحوال قاله في مسالك الخفاء وعبارة
قوله الدين الحيطري في اللواء يستحب لمن تحب من شيء ان يصلي على النبي
صلى الله عليه وسلم قال وقد ذكر ذلك شيخنا في علاء الدين الصغير في وقال اخذته من نص الشافعي
في قوله واحب ان يكثر الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في كل الحالات فدخل في عمومها حالة
التعجب ونقل عن سحور كراهة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عند التعجب وقال لا يصلي
عليه الا على طريق الاحتساب وطلب الثواب قال ثم نازعه شيخنا في ذلك بان ذكر الله عند
التعجب مشروع وقد بوب عليه البخاري فقال باب التكبير والتسبيح عند التعجب وروى
حديث عمر رضي الله عنه قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم طلق نساء لا قال لا قلت الله اكبر
وروى ايضا حديث صفية انها جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوره وهو معتكف
فلما قامت قام معها النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا بلغت باب المسجد مر بهما رجلان من
الانصار فسلما على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قد افقال لهما رسول الله صلى الله عليه
وسلم على رسلكما انها صفية بنت حنيفة اي زوجته صلى الله عليه وسلم فقالا
سبحان الله يا رسول الله وكبر عليهما الحديث فعلى مقتضى ضنيع شيخنا فياذهب اليه من
نص الشافعي يلزمه مشروعية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في كل الحالات خصوصا
حيث شرع ذكر الله وذلك غير مطرود وقد تقدم انه ثم مواضع كثيرة شرع فيها ذكر الله تعالى ولم
يشرع فيها الصلاة على نبيه صلى الله عليه وسلم بل ولا ذكره وظاهر النص يقتضي ان الصلاة عليه

صلى الله عليه وسلم محبوبة في كل وقت وحالة فحينما أتى بها كانت محبوبة لا أنه يفهم منه مشروعيته في أوقات مخصوصة فإن الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم مستحبة مطلقاً في كل وقت وحالة متأكدة في المواطن التي شرعت فيها سوى ما خص من الأوقات والحالات والله أعلم انتهت عبارة اللواء المعلم في الدر المنصور فقال بعض شراح الشفاء عدد ذكره كراهة سحون للصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عند التعجب وقوله أنه لا يصلي عليه إلا بطريق الاحتساب وطلب الثواب الذي عدى أنه يطلب بها دفع السوء عن التعجب به مثلاً يطلب بالتعوذ بالله رد عين المبيان اه وقال بعض العلماء إنما تكون الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم طاعة إذا قصد بها الدعاء فاما إذا اتخذها عادة كالبيع الذي يقوله على بضاعته فإنه لا يثاب عليها لأنه يقوله للتعجب من حسن بضاعته تنقيهاً لها قال الحلبي أما إذا صلى على النبي صلى الله عليه وسلم للتعجب من شيء كما يقول سبحان الله لا إله إلا الله فلا كراهة فيه وأما إذا صلى على النبي صلى الله عليه وسلم عند الأمر الذي يستقذر أو يضحك منه فاختنى على صاحبه الكفر في فتاوى العارف بالله الشيخ محمد الحليل الشافعي دفين القدس (سئل) فيما يقوله العامة عند محاوراتهم يقولون صلوا على النبي وكذلك القرآن إذا خبز للآسان عجينا يقول لصاحب الخبز صل على النبي يفهم أنه لم يبق له شيء وكذا عند عرض السلع على البيع وعند خروج الآسان من الحمام يقول الحمامي صلوا على النبي وكذلك الشعراء ابتداء شعرهم وفي أنسابه وآخره يقولون صلوا على النبي وكذا عند غضب شخص يقول له جليسه صل على النبي وكذا إذا رأى شيئاً تعجب منه لحسنه كآدمي وجمال وفرس وغيرها من الحيوانات يقول القائل صلوا على النبي بل يعتقدون أن الصلاة تدفع العين وكذا ذكرها في الأماكن المستفجرة فهل ذلك جائز (أجاب) أعلم وفقك الله تعالى أن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تجمع على طلبها بالكتاب والسنة وحواها استحباباً ثم قال وأعلم أن النبي صلى الله عليه وسلم على قصد تعظيمه صلى الله عليه وسلم أو التبرك بها أو دفع غضب من غضب أو اغاظة منافق أو كافر أو دفع صبر عين عاتق فهذا كله مستحب لا نعلم فيه خلافاً وأما عند التعجب من شيء كفرس وجمال وشيء من المتاع فلا ضرر في الإتيان بها كما ذكره الحلبي من امتثال لو قيل باستحبابها قياساً على سبحان الله فإنها وردت للتعجب كثيراً في الأحاديث وخرجها النووي في أذكاره وكذا لا إله إلا الله أي تأتي للتعجب نادراً ولغيره ووجه استحبابها عند التعجب أنه صلى الله عليه وسلم عرفنا حقائق الأشياء في الكتاب والسنة كقوله تعالى أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْآيَاتِ الَّتِي كُنْتُ خَلَقْتُ فَإِذَا قَالُوا لِلْإِنْسَانِ نُجَباً مِنْ شَيْءٍ فَكَأَنَّهُ يَقُولُ صَلَّى اللَّهُ

على الذي عرفنا حقائق هذه الاشياء قال الحلبي فاما ذكر الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند ما يستقذرو ويضحك منه فاحشى على صاحبه الكفر فان صرف ولم يجتنبه كفر ونظر فيه القونوى قال بعض المتأخرين من ائمتنا والذي يتجه انه لا بد في الكفر من قيد زائد على ذلك ربما يوصى اليه كلامه وهو ان يذكرها عند المستقذر او المضحوك منه بقصد استقذارها وجعلها ضحكة اه قال ولا اظن احداً من اهل الاسلام ممن عرف قدره صلى الله عليه وسلم يوردها على هذا الوجه ولكن جزم البدر العيني من الحنفية بحرمتها كالتيبيح والتكبير عند عمل محرم او عرض ساعة او فتح متاع اه اما عند العمل المحرم كالزنا والمزقة فقول به واما عند عرض السلعة او فتح المتاع فلا مانع منها لما علمت ان قائل ذلك اما متعجب ولا مانع منها له واما متبرك فكذلك ومثل ذلك ما يقع من فران وحملى وشاعر في اول شعره او آخره وكذلك قول القائل جليسه صل على محمد ومثل ذلك في المحاورات وكذلك لدفع العين وعند غضب شخص فانها انما تقال بمقاصد صالحة وهي التبرك ودفع ضرر العين ودفع الغضب واستجلاب الصلح وترقيق القلب والترحم من المخاطب فلا بأس من ذكرها في هذه المواطن كلها نعم ينبغي ان تصان عن الإماكن المستقدرة لانها كالقرآن قال الامام النووي ولا يؤمر بها عند الغضب خوفاً ان يحمله الغضب على الكفر اه وينبغي ان يقيد ذلك باحق او جاهل لا يعرف قدر رسول الله صلى الله عليه وسلم اما العارف والكامل فلا مانع من ذكرها له عند غضبه فانها تحمله على الرجوع عن الغضب والله تعالى اعلم انتهت عبارة فتاوى العلامة الحلبي . وقوله لانها كالقرآن اي في كون كل منهما عبادة (تكميل) ونختتم هذا الباب بالكلام على الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة بعد التشهد الاخير وقد حلني عليه مع ما فيه من التطويل دفع ما عسى يتوهمه القاصرون من عبارة القاضي عياض في الشفاء عفا الله عنه المشتملة على هجة التعير في حق امامنا الشافعي رضي الله عنه لقوله بوجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد التشهد الاخير وكتاب الشفاء كله حسنات وانما كانت هذه من المفوات التي لا تخلو عنها البشر وهي لاجل تلك الحسنات تغفر وان جانب فيها ما هو معروف من كثرة فضله وادابه وخالف بار تكابه اباها عادة كتابه *

واذا الجيب اتى بذنب واحد * جاءت محاسنه بالف شفيع

وقد رد عليه رحمه الله جماعة من ائمة العلماء وجهابذة المحدثين والفقهاء كالحافظ السخاوى في القول البديع والامام القسطلاني في مسالك الخفاء والعلامة الجيضرى في اللواء الملم وغيره وهؤلاء الثلاثة شافعيون ورد عليهم من ائمة الحنابلة الامام ابن القيم في كتابه

جلالة الافهام واطال النفس في ذلك جزاء الله خيرا بما نقله هنا ليتحقق منه الصواب ويروى
 به ما لعله ثبت في بعض النفوس القاصرة من الارتياح لا سيما وكتاب النشأة كثير
 التداول بين الناس وهذه الكتب المشتملة على الرد عليه قليلة التداول فمن اطلع على عبارته
 ربما ثبت في نفسه صحة ما تضمنته لجلالة قدر الكتاب وقدر مؤلفه فوجب اشاعة الرد عليه
 وتوجيه التزييف اليه فهو وان كان كبيرا فالحق اكبر منه والحق يعلو ولا يعلى عليه وانا اخترت
 نقل كلام ابن القيم واقتصر من كلام اولئك الاثمة الثلاثة على ما ندعو الحاجة اليه
 لانه اجنبى عن مذهب المردود عليه والمتنصر اليه فيكون قوله اكثر اقناعا من قول
 المتنصرين لامامهم على ان الاقناع انما حصل بالحجج القوية التي لو استحضرها القاضي
 عياض رحمه الله ومن كان على شاكلته لما وسعهم الا الاقياد والتسليم قال
 العلامة الحيزرى في الكتاب المذكور الموطن السابع بعد التشهد الاخير اعلم
 انه قد اختلف العلماء في ذلك على قولين احدهما وجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
 بعد التشهد الاخير قبل السلام والى هذا القول ذهب امامنا الشافعى رضى الله عنه وهو واحد
 قولى الامام احمد وخرهما واحد الروايتين عن اسحق بن راهويه وقول ابي عبد الله محمد
 ابن المواز من المالكية كما نقله عنه ابن القصار والقاضى عبد الوهاب حكاه عنهما القاضي عياض
 والقول الثانى انها مستحبة وليست بواجبة وهو مذهب ابي حنيفة ومالك واهل الروايتين
 عن احمد واسحق وبالغ قوم في انكار مقالة الامام الشافعى رضى الله عنه بوجوب ذلك
 وزعم القاضي عياض ان للناس شعوا ذلك عليه قال وقد صفت في ذلك جزأ سمينه زهر
 الرياض في رد شعبة القاضي عياض بسبب ايجاب الصلاة على البشير التذير في التشهد
 الاخير من ادلة امامنا الشافعى رضى الله عنه قول الله تبارك وتعالى **إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ**
يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا وجه الدلالة في
 هذه الآية الشريفة ان الله سبحانه وتعالى امر المؤمنين بالصلاة والتسليم على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم والامر المطلق للوجوب ما لم يعم دليل على خلافه وقد ثبت ان اصحابه
 صلى الله عليه وسلم سألوا عن كيفية هذه الصلاة المأمور بها فقال قولوا اللهم صل على محمد والحديث
 وقد ثبت ان السلام الذى علموه هو السلام عليه في الصلاة وهو سلام التشهد فخرج الامر بين
 والتعليمين والمخلفين واحدا وياضاح هذا من وجه آخر هو انه صلى الله عليه وسلم علمهم
 التشهد وفيه ذكر التسليم عليه صلى الله عليه وسلم فسألوه بعد ذلك عن كيفية الصلاة المأمور
 بها مع التسليم فعلمهم اياها وعرفهم ان التسليم المأمور به ايضا هو الذى علمتموه قبل

ذلك ويوضح هذا ايضا انه لو كان المراد بالصلاة والتسليم عليه صلى الله عليه وسلم خارج الصلاة
لا فيها لكان كل مسلم منهم اذا سلم عليه يقول له السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
ومن المعلوم انه لم يكونوا يتقيدون في السلام عليه بهذه الكيفية بل كان الداخل منهم
يقول السلام عليك يا رسول الله ونحو ذلك وهم لم يزالوا يسلمون عليه من اول الاسلام
بنحية الاسلام وانما الذي علموه قدر زائد على ذلك وهو السلام عليه في الصلاة ويوضح
هذا ايضا حديث ابي مسعود البدرى قال اقبل رجل حتى جلس بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم
ونحن عنده فقال يا رسول الله اما السلام عليك فقد عرفناه فكيف نصلي عليك اذا نحن
صلينا في صلاتنا صلى الله عليك قال فصمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احبنا
ان الرجل لم يسأله فقال اذا انتم صليتم فقولوا اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى آل محمد
كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم الحديث وهذا الحديث اصله في صحيح مسلم بدون قوله
اذا نحن صلينا في صلاتنا واما هذه الزيادة فهي في مسند الامام احمد ورواه كذلك
ابن خزيمة في صحيحه والحاكم في مستدركه وقال على شرط مسلم وصحيح هذه الزيادة ايضا
ابن حبان والدارقطني والبيهقي وقال الدارقطني في هذا الحديث لما اخرجه في سنته من هذا
الوجه رجال اسنده كلهم ثقات فاذا تقرر ان الصلاة المسؤول عن كيفية هي الصلاة عليه صلى الله
عليه وسلم في نفس الصلاة وقد خرج ذلك مخرج البيان للمأثور به منها في القرآن ثبت انها على الوجوب
ويضاف الى ذلك امر النبي صلى الله عليه وسلم به انهم قال بعد استدلاله بماسياتي في كلام ابن القيم
ومن الادلة على عدم شذوذ الشافعي بها ما نقل عن ابن مسعود وابن عمر وابي مسعود الانصاري
وغيرهم من الصحابة انهم قالوا بوجوبها ونقل ذلك ايضا عن ابي جعفر محمد بن علي والشعبي ومقاتل
ابن حيان ولم يحفظ عن احد من الصحابة انه قال لا يجب وقول الصحابي اذا لم يخالفه غيره حجة
على احد الاقوال وايقنا لم يزل عمل الناس من عهد نبيهم والى الان على قولها في تشهدهم
ولو كانت غير واجبة لم يكن اتفاق الامة في سائر الامصار على الاتيان بها في
التشهد وترك الاخلاص بها وقد ظهر بهذه البذة البصرة التي ذكرناها هنا دليل امان
الشافعي على القول بوجوبها وان لم يشذ بها ومن اراد زيادة النظر في ذلك فعليه بزمهر الرياض
يتضح له الصواب منه والله الموافق اهـ وقال الامام القسطلاني في مسالك الحنفاء قال
ابن عبد البر اجمع العلماء على ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فرض على كل مؤمن
بقوله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا واختلف في الوجوب هل هو
في التشهد الاخير من الصلاة او خارجها وعلى الثاني فهل هو مع التكرار كلما ذكره او في كل

مجلس مرة وان تكرر ذكره او الوجوب مرة واحدة في العمر او الوجوب في الجملة من غير
 تحصر او في الصلاة من غير تعيين المحل فقال امامنا الشافعي رحمه الله انها واجبة في التشهد
 الاخير شرط في صحة الصلاة وعبارته في الام فرض الله الصلاة على رسوله صلى الله عليه
 وسلم بقوله **إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا**
تَسْلِيمًا فلم يكن فرض الصلاة عليه في موضع اولي منه في الصلاة فوجدنا الدلالة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم بذلك اخبرنا ابراهيم بن محمد حدثنا ضفوان بن سليم عن ابي سلمة
 ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك يعني في
 الصلاة قال تقولون اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم الحديث اخبرنا
 ابراهيم بن محمد اخبرني سعد بن ابي اسحق بن كعب بن عجرة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب
 ابن عجرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول في الصلاة اللهم صل على محمد وعلى آل
 محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم الحديث قال الشافعي فلما روى ان النبي
 صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم التشهد في الصلاة وروى انه علمهم كيف يصلون عليه في
 الصلاة لم يجز ان نقول التشهد في الصلاة واجب والصلاة فيه غير واجبة اه وحدث كعب
 صريح في انه صلى الله عليه وسلم كان يقول ذلك في التشهد وقد امرنا ان نصلي كصلاته وهذا
 يدل على وجوب فعل ما فعل في الصلاة الا ما خصه الدليل ثم قال بعد سياقه ادلة كثيرة في
 الرد على القاضي عياض واما قوله وقد شنع الناس عليه فاشنع عليه في هذه المسألة وهل
 هي الا من محاسن مذهبه واي كتاب خالفه ام اى اجماع فلا اجماع خرقه ولا نص خالفه فمن اى
 وجه يشنع عليه وهل الشناعة الا فيمن شنع عليه اليق وبه الحق واما قوله وشذ الشافعي فقد
 مروفاق الامام احمد وجماعة له فعلم ان قوله وشذ غير صحيح ولا ريب ان افراد احد
 المجتهدين بالحكم الاجتهادى ليس بمنكر وقوله ولا سلف له في ذلك غير صواب لما تقرر انها
 مسألة اجتهادية وقاعدته ان قول الصحابي ليس بحجة في محل الاجتهاد فكيف بغيره فلا
 احتياج له في الاجتهاد الى سلف وقوله وقد بالغ الناس في انكار هذه المسألة يقال عليه هذا
 الانكار منكر وكيف ينكر القول بوجوب الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وهى اعظم
 العبادات الوارد بها القرآن واحذر كنى الايمان اذهى مستلزما للايمان به والشهادة له بالرسالة
 وقوله ولا اعلم له فيها قدوة يقال عليه هو قدوة يقتدى به والمقام مقام اجتهاد فلا افتقار له فيه الى غيره
 وان اريد الموافقة في الاجتهاد فقد سبق ذكر من وافقه فيه انتهى كلام القسطلاني وذكر نحو
 ذلك الحافظ السخاوى وقال قال شيخنا الحافظ ابو الفضل العراقي قد سمعت غير

واحد من مشايخنا ينكرون على القاضي عياض انكاره على الشافعي ونسبته الى الشذوذ بذلك،
 في كتاب موضوعه شرف المصطفى صلى الله عليه وسلم مع كونه يحكي في الشفاء الخلاف
 في طهارة بوله ودمه واستحسن ذلك منه لزيادة شرفه صلى الله عليه وسلم بذلك
 فكيف ينكر القول بوجوب الصلاة عليه وهو زيادة شرف له صلى الله عليه وسلم انتهى
 على انه قد اتصر جماعة للشافعي فذكروا ادلة تقنية ونظرية ودفعوا دعوى
 الشذوذ فتنقوا القول بالوجوب عن جماعة من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من فقهاء
 الامصار رضى الله عنهم ثم ساق ما حكى عن الصحابة والتابعين وفقهاء الامصار في
 ذلك كما سيأتي وهو قال العلامة شمس الدين بن القيم في الباب الرابع من كتابه جلاء الافهام
 الموضع الاول وهو اهمها واكدها في الصلاة في آخر التشهد وقد اجمع المسلمون على
 مشروعيتهما واختلفوا في وجوبها فيه فقالت طائفة ليست بواجبة فيها ونسبوا من اوجبها
 الى الشذوذ ومخالفة الاجماع منهم الطحاوي والقاضي عياض والخطابي فانه قال ليست
 بواجبة في الصلاة وهو قول جماعة الفقهاء الا للشافعي ولا اعلم له قدوة وكذلك ابن المنذر
 وذكر ان الشافعي نفرد بذلك واختار عدم الوجوب واحتج ارباب هذا القول بان قالوا اللفظ
 لعياض والدليل على ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ليست من فروض الصلاة عمل السلف
 الصالح قبل الشافعي واجماعهم عليه وقد شنع الناس عليه المسألة جداً وهذا تشهد ابن
 مسعود رضى الله عنه الذي اختاره الشافعي رحمه الله وهو الذي علمه النبي صلى الله عليه وسلم اياه
 ليس فيه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك كل من روى التشهد عن النبي صلى الله
 عليه وسلم كابن هريرة وابن عباس وجابر وابن عمرو وابي سعيد الخدري وابي موسى
 الاشعري وعبد الله بن الزبير رضى الله عنهم لم يذكروا فيه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
 وقد قال ابن عباس وجابر كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من
 القرآن ونجوه عن ابي سعيد وقال ابن عمر كان ابو بكر يعلمنا التشهد على المنبر كما يعلمون
 الصبيان في الكتاب وكان عمر بن الخطاب يعلمه ايضا على المنبر يعني وليس في شيء من ذلك
 امرهم فيه بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم . وقال ابن عبد البر في التشهد ومن حجة من
 قال بان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ليست فرضاً في الصلاة حديث الحسن بن الحر عن
 القاسم بن بخيمرة اخذ علقمة بيدي فقال ان عبد الله اخذ بيدي كما اخذت بيدك فاعلمني
 التشهد فذكر الحديث الى قوله اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً عبده ورسوله قال فاذا
 انت قلت ذلك فقد قضيت الصلاة فان شئت ان تقوم فقم وان شئت ان تقعد فاقعد قالوا فاني

هذا الحديث ما يشهد لمن لا يرى الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد واجبة ولا
 سنة مسنونة وإن من تشهد فقد تمت صلاته إن شاء قام وإن شاء قعد قالوا لأن ذلك لو كان
 واجباً أو سنة في التشهد لين النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وذكره وقالوا أيضاً فقد روى
 أبو داود والترمذي والطحاوي من حديث عبد الله بن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم إذا رفع رأسه من آخر السجود فقد مضت صلاته إذا هو أحدث واللفظ لحديث
 الطحاوي وعندكم لا تمضي صلاته حتى يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم قالوا وقد روى
 عاصم بن ضمرة عن علي رضي الله عنه إذا جلس مقدار التشهد ثم أحدث فقد تمت صلاته .
 ومن حجته أيضاً حديث الأعمش عن أبي وائل عن ابن مسعود في التشهد وقال ثم ليتخير
 ما أحب من الكلام يعني ولا يذكر الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم . ومن حجته أيضاً
 حديث فضالة بن عبيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلاً يدعو في صلاته ولم
 يحمداً لله ولم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم عجل هذا فقال
 له أو لغيره إذا صلى أحدكم فليبدأ بحمد ربه والثناء عليه والصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم ثم
 يدعو بما شاء قالوا في حديث فضالة هذا إن النبي صلى الله عليه وسلم لم يأمر هذا المصلي الذي
 ترك الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم بالأعادة فلو كانت فرضاً لأمره بأعادة الصلاة كما أمر الذي
 لم يتم ركوعه ولا سجوده . واحتج هؤلاء أيضاً بأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يعلمها المسيء
 في صلاته ولو كانت من فروض الصلاة التي لا تصح إلا بها لعلمها إياها كما علمه القراءة والركوع
 والسجود والطمأنينة في الصلاة . واحتجوا أيضاً بأن الفرائض إنما ثبتت بدليل صحيح لا
 معارض له من مثله أو إجماع من تقوم الحجة بإجماعهم . فهذا أجل ما احتج به التفاهة وعمدتهم .
 ونازعهم آخرون في ذلك نقلاً واستدلالاً وقالوا إيمانهم الشافعي ومن قال بقوله إلى الشذوذ
 ومخالفة الإجماع فليس بصحيح فقد قال بقوله جماعة من الصحابة ومن بعدهم . فمنهم
 عبد الله بن مسعود فإنه كان يراها واجبة في الصلاة ويقول لا صلاة لمن لم يصل فيها على النبي
 صلى الله عليه وسلم ذكره ابن عبد البر عنه في التمهيد وحكاه غيره أيضاً . ومنهم أبو مسعود
 البدرى روى عثمان بن أبي شيبة وغيره عن شريك عن جابر الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي
 عن أبي مسعود قال ما أرى أن صلاة لي تمت حتى أصلي فيها على محمد وعلى آل محمد . ومنهم
 عبد الله بن عمر ذكره الحسن بن شبيب العمري حدثنا علي بن ميمون حدثنا خالد بن حسان
 عن جعفر بن برقان عن عتبة بن نافع عن ابن عمر أنه قال لا تكون صلاة إلا بقراءة وتشهد
 وصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فإن نسبت شيئاً من ذلك فاسجد سجدتين بعد السلام

ومن السابعين ابو جعفر محمد بن علي والشعبي ومقاتل بن حيان ومن ارباب المذاهب المتبوعين
اسحق بن راهويه قال ان تركها عمداً لم تصح صلاته وان تركها سهواً رجوت ان يحجز به .
قلت عن اسحق في ذلك روايتان ذكرهما عنه حرب في مسائله قال باب الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم بعد التشهد قال سألت اسحق قلت الرجل اذا تشهد فلم يصل على النبي صلى الله عليه
وسلم قال اما انا فاقول ان صلاته جائزة وقال الشافعي لا تجوز صلاته ثم قال انا اذهب الى
حديث الحسن بن الحر عن القاسم بن مخيمرة عن ذكر حديث ابن مسعود قال حرب سمعت
ابا يعقوب يعني اسحق يقول اذا فرغ من التشهد اما ما كان او ما مؤمداً صلى على النبي
صلى الله عليه وسلم لا يحجزه غير ذلك لقول اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قد عرفنا السلام
عليك يعني التشهد والسلام فيه فكيف الصلاة فانزل الله سبحانه وتعالى **إِنْ أَلَّهَ وَمَلَأْنِكَهُ**
يُصَلُّونَ عَلَى أَنْبِيَائِهِ وفسر النبي صلى الله عليه وسلم كيف هي فاذني ما ذكر عن النبي صلى الله عليه
وسلم في الصلاة عليه بكفيك فلتقله بعد التشهد والتشهد والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
في البسمة الاخيرة عمداً لان لا يجوز لاحد ان يترك واحداً منها عمداً وان كان
ناسياً رجونا ان يحجزه مع ان بعض علماء الحجاز قال لا يحجزه ترك الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم وان تركها اعاد الصلاة ثم كلامه . واما الامام احمد رضي الله عنه فاختلقت
الرواية عنه ففي رواية المروزي قيل لابي عبد الله ان ابن راهويه يقول لو ان رجلاً ترك
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد بطلت صلاته قال ما اجتري ان اقول هذا وقال
مرة هذا شذوذ وفي مسائل ابي زرعة الدمشقي قال احمد كنت اتيب ذلك ثم ثبت فاذا
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واجبة وظاهر هذا انه رجع عن قوله بعدم الوجوب .
واما قولكم الدليل على عدم وجوبها عمل السلف الصالح قبل الشافعي واجماعهم عليه
فجوابه ان استدلالكم اما ان يكون بعمل الناس في صلاتهم واما بقول الاجماع انها
ليست بواجبة فان كان الاستدلال بالعمل فهو من اقوى حججنا عليكم فانه لم يزل عمل
الناس مستمراً قرناً بعد قرن وعصر بعد عصر على الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
في التشهد امامهم ومأمومهم ومنفردهم معترضهم ومتفقهم حتى لو شمل كل مصل هل
صليت على النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة لقال نعم وحتى لو سلم الامام من غير صلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم وعلم المأمومون منه ذلك لانكروا عليه وهذا امر لا يمكن انكاره .
فالعمل اقوى حجة عليكم فكيف يسوغ لكم ان تقولوا عمل السلف الصالح قبل الشافعي
بنى الوجوب أفترى السلف الصالح ما كان احد منهم قط يصل على النبي صلى الله عليه وسلم في

صلاة وهذا من ابطال الباطل . واما ان كان احتجاجكم بقول اهل الاجماع انها ليست
بفرض فهذا مع انه لا يسمى عملا لم يقله اهل الاجماع وانما هو مذهب مالك وابي حنيفة
واصحابهما وغايته انه قول كثير من اهل العلم وقد نازعهم في ذلك آخرون من الصحابة
والتابعين وارباب المذاهب كما تقدم فهذا ابن مسعود وابن عمر وابو مسعود والشعبي
ومقاتل بن حيان وجعفر بن محمد واسحق بن راهويه والامام احمد في آخر قوله يوجبون
الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في التشهد فان اجماع المسلمين مع خلاف هؤلاء وابن عمر
السلف الصالح وهو لا من افاضلهم رضى الله عنهم ولكن هذا شأن من لم يتبع مذاهب
العلماء ويعلم مواقع الاجماع والنزاع . واما قوله وقد شنع الناس على الشافعي المسألة
جداً فيا سبحان الله اى شناعة عليه في هذه المسألة وهل هي الا من محاسن مذهبه
فاى كتاب خالف الشافعي في هذه المسألة ام اى سنة ام اى اجماع ولاجل ان قال قولاً اقتضته
الادلة وقامت على صحته وهو من تمام الصلاة بلا خلاف اما تمام واجباتها او تمام مستحباتها
فهو رضى الله عنه رأى انه من تمام واجباتها بالادلة التي سنذكرها بعد ذلك فلا اجماع
خرقه ولا نصا خالفه فمن اى وجه يشنع عليه وهل الشناعة الا بمن شنع عليه اليق وبه ألحق
و اما قوله وهذا تشهد ابن مسعود الذي اختاره الشافعي وهو الذي علمه النبي صلى الله
عليه وسلم الى اخره في كذا رأيت في النسخة التي اختارها الشافعي والشافعي انما اختار
تشهد ابن عباس واما تشهد ابن مسعود فابو حنيفة واحمد اختاراه ومالك اختار تشهد
عمره وبالحجة فجواب ذلك من وجوه . احدها انا نقول بموجب هذا الدليل فان مقتضاه
وجوب التشهد ولا ينفي وجوب غيره وانه لم يقل احدا ان هذا التشهد هو جميع الواجب من
الذكر في هذه القعدة فاجاب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بدليل آخر لا يكون
معارضاً بترك تعليمه في احاديث التشهد . الثاني انكم توجبون السلام من الصلاة ولم يعلمهم
اياها النبي صلى الله عليه وسلم في احاديث التشهد فان قلتم انما اوجبنا السلام لقوله
صلى الله عليه وسلم تحريمها التكبير وتحليلها التسليم قيل لكم ونحن اوجبنا الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم بالادلة المقتضية لها فان كان تعليم التشهد وحده مانعاً من ايجاب
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كان مانعاً من ايجاب السلام وان لم يمنع لم يمنع وجوب
الصلاة . الثالث ان النبي صلى الله عليه وسلم كما علمهم التشهد علمهم الصلاة عليه فكيف يكون
تعليمه التشهد الا على وجوبه وتعليمه الصلاة لا يدل على وجوبها فان قلتم التشهد الذي علمهم
اياها هو تشهد الصلاة ولهذا قال فيه فاذا جلس احدكم فليقل التحيات لله واما تعليم الصلاة

عليه صلى الله عليه وسلم فطلق قلنا والصلاة التي علمهم اياها عليه صلى الله عليه وسلم هي في الصلاة ايضا الوجهين احدهما حديث محمد بن ابراهيم التيمي وقولهم كيف نصلي عليك اذا نحن جلسنا في صلاتنا وقد تقدم التائي ان الصلاة التي سألوا النبي صلى الله عليه وسلم ان يعلمهم اياها نظير السلام الذي علموه لانهم قالوا هذا السلام عليك قد علمناه فكيف الصلاة عليك ومن المعلوم ان السلام الذي علموه هو قولهم في الصلاة السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته فوجب ان تكون الصلاة المقرونة به هي في الصلاة وسيأتي ان شاء الله تعالى تمام تقرير ذلك . الرابع انه لو قدر ان احاديث التشهد تنفي وجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لكانت ادلة وجوبها مقدمة على تلك لان نفيها ينفي على استحباب البراءة الاصلية ووجوبها ثابت منها والثابت مقدم على المنفي فكيف ولا تعارض فان غاية ما ذكرتم من تعليم التشهد ادلة ساكنة عن وجوب غيره وما سكت عن وجوب شيء لا يكون معارضا لما نطق بوجوبه فضلا عن ان يقدم عليه . الخامس ان تعليمهم التشهد كان متقدما بل لعلمه من حين فرضت الصلاة واما تعليمهم الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فانه كان بعد زول قوله تعالى **اِنَّ اِلَهَكُمْ وَرَبَّكُمْ اِلَهٌ وَاحِدٌ عَلَيْهِ اَسْمَعُ وَاعْتَصِمُ بِالَّذِي يَلْتَمِذُ اِلَيْهِ** ومعلوم ان هذه الآية زلت في الاحزاب بعد نكاحه زينب بنت جحش وبعد تخييره ازواجه فهي بعد فرض التشهد فلو قدر ان فرض التشهد كان نافيا لوجوب الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم لكان منسوخا بادلة الوجوب فانها متأخرة والفرق بين هذا الوجه والذي قبله ان هذا يقتضي تقديم ادلة الوجوب لتأخرها والذي قبله يقتضي تقديمها لرفعها البراءة الاصلية من غير نظر الى تقدم ولا تأخر والذي يدل على تأخر الامر بالصلاة عن التشهد قولهم هذا السلام عليك قد علمناه فكيف الصلاة عليك ومعلوم ان السلام عليه مقرون بذكر التشهد لم يشترع في الصلاة وحده بدون ذكر التشهد والله اعلم . واما قوله ومن حجة من لم يرها فرضا في الصلاة حديث الحسن بن الحر عن القاسم بن مخيمرة فذكر حديث ابن مسعود رضى الله عنه وفيه فاذا قلت ذلك فقد قضيت الصلاة فان شئت ان تقوم فقم وان شئت ان تقعد فاقعد ولم يذكر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فجوابه من وجوه احدها ان هذه الزيادة مدرجة في الحديث وليست من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم بين ذلك الاثمة الحفاظ قال الدارقطني في كتابه العلل رواه الحسن بن الحر عن القاسم بن مخيمرة عن علقمة عن عبد الله حدث به عنه محمد بن عجلان وحسين الجعفي وزهير بن معاوية وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان قاما ابن عجلان وحسين الجعفي

فاتفقنا على لفظه واما زهير فزاد عليهما في آخره كلاما ادرجه بعض الرواة عن زهير
في حديث النبي صلى الله عليه وسلم وهو قوله اذا قضيت هذا او فعلت هذا فقد قضيت
صلاتك ان شئت ان تقوم فقم ورواه شبابة بن سوار عن زهير ففصل بين لفظ النبي صلى الله عليه
وسلم وقال فيه عن زهير قال ابن مسعود هذا الكلام وكذلك رواه ابن ثوبان عن الحسن بن الحر
وفصل كلام النبي صلى الله عليه وسلم من كلام ابن مسعود وهو الصواب وقال في كتاب السنن
وقد ذكر حديث زهير عن الحسن بن الحر هذا وذكر الزيادة ثم قال ادرجهما بعضهم عن
زهير في الحديث ووصلها بكلام النبي صلى الله عليه وسلم وفصله شبابة عن زهير من كلام
عبد الله بن مسعود وقوله اشبه بالصواب من قول من ادرجه في حديث النبي صلى الله عليه
وسلم لان ابن ثوبان رواه عن الحسن بن الحر كذلك وجعل آخره من قول ابن مسعود
ولا اتفاق حسين الجعفي وابن عجلان ومحمد بن ابان في روايتهم عن الحسن بن الحر على ترك
ذكره في آخر الحديث مع اتفاق كل من روى التشهد عن علقمة وعن غيره عن عبد الله بن مسعود
على ذلك ثم ذكر رواية شبابة وفصله كلام عبد الله من حديث النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال
شبابة ثقة وقد فصل آخر الحديث وجعله من قول ابن مسعود وهو اصح من رواية من ادرج
في كلام النبي صلى الله عليه وسلم وقد تابعه غسان بن الربيع وغيره فرووه عن ابن ثوبان عن
الحسن بن الحر كذلك وجعله آخر الحديث من كلام ابن مسعود لم يرفعه الى النبي صلى الله عليه
وسلم وذكر ابو بكر الخطيب هذا الحديث في كتاب الفصل للوصل له وقال بقول من فصل
كلام النبي صلى الله عليه وسلم من كلام ابن مسعود وبين ان الصواب ان هذه الزيادة مدرجة
. فان قيل فانتم قدر وقيم عن ابن مسعود ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واجبة في الصلاة
وهذا الذي ساعدناكم على انه من قول ابن مسعود يبطل ما روينا عنه فان كان الحديث من
كلام النبي صلى الله عليه وسلم فهو نص في عدم وجوبها وان كان من كلام ابن مسعود فهو
مبطل لما روينا عنه فلهذا سأل قولي وقد اجيب عنه باجوبة احدها قال القاضي ابو الطيب
قوله فاذا قلت هذا فقد قضيت صلاتك معناه انها قاربت التمام والدليل على ذلك انا اجمعنا على
ان الصلاة لم تتم وهذا جواب ضعيف لانه قال ان شئت ان تقوم فقم وان شئت ان تقعد فاقعد وعند
من يوجب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لا يخير بين القيام والقعود حتى يأتي بها . والجواب
التالي ان هذا الحديث خرج على معنى في التشهد وذلك لانهم كانوا يقولون في الصلاة السلام
على الله فقال لهم ان الله هو السلام لكن قولوا كذا فعلمهم التشهد ومعنى قوله فاذا قلت ذلك فقد
تمت صلاتك بمعنى اذا ضم اليها ما يجب فيها من ركوع وسجود وقراءة وتسليم وسائر احكامها

الأثرى أنه لم يذكر التسليم من الصلاة وهو من فرائضها لأنه قد وقفهم على ذلك فاستغنى عن
 إعادة ذلك عليهم قالوا ومثل حديث ابن مسعود هذا قوله صلى الله عليه وسلم في الصدقة
 أنها تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم أي ومن ضم اليهم وسمى معهم في القران وهم الثمانية
 الأصناف قالوا ومثل ذلك قوله في حديث المسي في صلاته ارجع فصل فانك لم تصل ثم امره
 بفعل ما رأته لم يأت به أو لم يسمه من صلاته فقال اذا قلت الى الصلاة فذكر الحديث وسكت له عن
 التشهد والتسليم وقد قام الدليل من غير هذا الحديث على وجوب التشهد ووجوب التسليم عليه
 صلى الله عليه وسلم بما علمهم من ذلك كما يعلمهم السورة من القران واعلمهم ان ذلك في
 صلاتهم وقام الدليل ايضا في التسليم بأنه انما يستحلل من الصلاة به لا بغيره من غير هذا الحديث
 فكذا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مأخوذة من غير ذلك الحديث قالوا كما جاز لمن جمل
 التشهد فرضا لحديث ابن مسعود هذا ورد على من خالفه وقال اذا قعد مقدار التشهد فقد
 تمت صلاته وان لم يتشهد وعلى من قال اذا رفع رأسه من السجدة الأخيرة فقد تمت صلاته
 لان ابن مسعود انما علق التهام في حديثه بالتشهد جاز لمن اوجب الصلاة على النبي صلى الله عليه
 وسلم ان يحتاج بالاحاديث الموجبة لها وتكون حجة منها على من نفي وجوبها فالحجة من
 حديث ابن مسعود على من نفي وجوب التشهد ووجوب القعدة معه قالوا واستدلنا
 اقوى من استدلالكم فانه استدلال بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وعمل
 الامة قرنا بعد قرن فان لم يكن ذلك اقوى من الاستدلال على وجوب التشهد لم يكن دونه
 وان كان من الفقهاء من ينازعنا في هذه المسألة فهو ممن ينازعكم من الفقهاء في وجوب التشهد
 والحجة في الدليل ان كان ومع من كان الجواب الثالث انه لا يمكن احدا من منازعنا ان يحتاج
 علينا بهذا الاثر لا مرفوعا ولا موقوفافانه يقال لمن احتج به لا يخلو اما ان يكون قوله اذا قلت هذا
 فقد تمت صلاتك مقتصر اعليه او مضافا الى سائر واجباته والاول محال وباطل والثاني حق ولكنه
 لا ينفي وجوب شيء مما تنازع فيه الفقهاء من واجبات الصلاة فضلا عن نفيه وجوب الصلاة
 على النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا كان التسليم من تمام الصلاة وواجباتها عند مالك وكذا الجلوس
 للتشهد لم يذكره وكذا ان كان عليه سهو واجب فانه لا تتم الصلاة الا به ولم يذكره الجواب
 الرابع ان عندناي خيفة رضى الله عنه ان التشهد ليس بفرض بل اذا جلس مقدار التشهد
 فقد تمت صلاته تشهد او لم يتشهد والحديث دليل على ان الصلاة لا تتم الا بالتشهد فان كان
 استدلالكم على ان التهام بالتشهد فلا تجب الصلاة بعده صحيحا فهو حجة عليكم في قولكم بعدم
 وجوب التشهد لانه علق به التهام وبطل قولكم بنفي فرضية التشهد وان لم يكن الاستدلال به

صحيحاً بطل معارضته ادلة الوجوب به وبطل قولكم بنفي وجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فبطل قولكم على التقديرين . فان قلت نحن نجيب عن هذا بان قوله فادقت هذا فقد تمت صلاتك المراد به تمام الاستحباب وتمام الواجب قد انقضى بالجلوس . قيل لكم هذا فاسد على قول من نفي وجوب الصلاة وعلى قول من اوجبها لان من نفي وجوبها لا ينزع في ان تمام الاستحباب موقوف عليها وان الصلاة لا تتم التمام المستحب الا بها ومن اوجبها يقول لا تتم التمام الواجب الا بها فعلى التقديرين لا يمكنكم الاستدلال بالحديث اصلاً . وقوله روى ابو داود والترمذي حديث عبد الله بن عمر وفيه اذ ارفع رأسه من السجدة فقد تمت صلاته . جوابه من وجوه احدها ان الحديث معلول وبيان اعلاله من وجوه احدها ان الترمذي قال ان اسناده ليس بالقوى وقد اضطربوا في اسناده . الثاني انه من رواية عبد الرحمن بن زياد ابن انم الافريقي وقد ضعفه غير واحد من الأئمة . الثالث انه من رواية بكر بن سواد عن عبد الله بن عمر ولم يلقه فهو منقطع . الرابع انه مضطرب الاسناد كما ذكره الترمذي . الخامس انه مضطرب المتن مرة يقول اذ ارفع رأسه من السجدة فقد مضت صلاته ولقسط ابي داود والترمذي غير هذا وهو اذا احدث الرجل وقد جلس في آخر صلاته قبل ان يسلم فقد جازت صلاته وهذا غير لفظ الطحاوي ورواه الطحاوي ايضا بلفظ آخر فقال اذ قضى الامام الصلاة فقد حدث هو او احد من اتم الصلاة معه قبل ان يسلم الامام فقد تمت صلاته فلا يعود فيها فهذا معنى غير معنى الاول قال الطحاوي وقد روى بلفظ آخر اذا رفع المصلي رأسه في آخر صلاته وقضى تشهده ثم احدث فقد تمت صلاته وكلها مدارها على الافريقي وبوشك ان يكون هذا من سوء حفظه والله اعلم . وقوله وقال على اذا جلس مقدار التشهد فقد تمت صلاته جوابه ان علي بن سعيد قال سألت احمد بن حنبل عن ترك التشهد فقال يعيد قلت فحديث علي من قديم ما ار التشهد فقال لا يصح وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم خلاف حديث علي وعبد الله بن عمر . وقوله وقد روى الاعمش عن ابي وائل عن عبد الله قصة التشهد وقال ثم ليتخير من الكلام ما احب ولم يذكر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فجوابه ان غاية هذا اتباع ان يكون ساكتاً عن وجوب الصلاة فلا يكون معارضاً لحديث الوجوب كما تقدم تقريره . وقوله وحديث فضالة بن عبيد يل على نفي الوجوب جوابه ان حديث فضالة حجة لنا في المسألة لان النبي صلى الله عليه وسلم امره بالصلاة عليه في التشهد وامره للوجوب فهو نظير امره بالتشهد واذا كان الامر متساوياً لهما فالتفريق بين المأمورين تحكم فان قلتم فالتشهد عندنا ليس بواجب قلنا الحديث حجة لنا عليكم في المسألتين والواجب اتباع الدليل .

• وقوله النبي صلى الله عليه وسلم لم يامر هذا المصلى بأعادة الصلاة ولو كانت الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فرضا لمره بأعادها كما أمر المصلي في صلاته جوابه من وجوه • أحدها ان هذا كان غير عالم بوجوبها فتركها معتقدا انها غير واجبة فلم يأمره النبي صلى الله عليه وسلم بالأعادة وأمره في المستقبل ان يقولها فأمره بقولها في المستقبل دليل على وجوبها وترك أمره بالأعادة دليل على انه يعذر الجاهل بعدم الوجوب وهذا كما لم يأمر المصلي في صلاته بأعادة ماضى من الصلوات وقد أخبره انه لا يحسن غير تلك الصلاة عند اله بالجهل • فان قيل قلتم أمره ان يعيد تلك الصلاة ولم يعدر فيها بالجهل قلنا لان الوقت باق وقد علم ان ركاز الصلاة فوجب عليه ان يأتي بها • فان قيل فهل امرنا ان الصلاة عليه بأعادة تلك الصلاة كما أمر المصلي • قلنا أمره صلى الله عليه وسلم بالصلاة عليه فيها محكم ظاهر في الوجوب ويحتمل ان الرجل لما سمع ذلك الأمر من النبي صلى الله عليه وسلم يبادر الى الأعادة من غير ان يأمره النبي صلى الله عليه وسلم بها ويحتمل ان تكون الصلاة كانت نفلا لا يجب عليه أعادتها ويحتمل غير ذلك فلا تترك الظاهر من الأمر وهو دليل محكم لهذا المشتبه المحتمل والله اعلم فحديث فضالة امام مشترك الدلالة على السواء فلا حجة لكم فيه واما راجح الدلالة من جانبنا كما ذكرناه فلا حجة لكم فيه ايضا فعلى التقديرين بسقط احتجاجكم به • قوله لم يعلمها النبي صلى الله عليه وسلم المصلي في صلاته ولو كانت فرضا لعلمه اياها فاجوابه من وجوه أحدها ان حديث المصلي • هذا قد جملة المتأخرون مستنداهم في نفي كل ما ينفون وجوبه وحمله فوق طاقته وبالتوا في نفي ما اختلف في وجوبه به فمن نفي وجوب الفاتحة احتج به ومن نفي وجوب التشهد احتج به ومن نفي وجوب التسليم احتج به ومن نفي وجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم احتج به ومن نفي وجوب اذكار الركوع والسجود وركنى الاعتدال احتج به ومن نفي وجوب تكبيرات الانتقال احتج به وكل هذا ناسا هل واسترسل في الاستدلال والافند التحقيق لا ينفي وجوب شيء من ذلك بل غاية ان يكون قد سكنت عن وجوبه ونفيه فأجابه للدلالة الموجبة له لا يكون معارضا به فان قيل سكوتة عن الأمر بغير ما أمر به يدل على انه ليس بواجب لانه في مقام البيان وتأخير البيان عن وقت الحاجة غير جائز اتفاقا قيل هذا لا يمكن احدا ان يستدل به على هذا الوجه فانه يلزمه ان يقول لا يجب التشهد ولا الجلوس له ولا السلام ولا التلبية ولا قراءة الفاتحة ولا كل شيء • لم يذكره في الحديث وطردها انه لا يجب عليه استقبال القبلة ولا الصلاة في الوقت لانه لم يأمر بهما وهذا لا

يقوله احد فان قلتم انما علمه ما اساء فيه وهو لم يسي في ذلك قيل لكم فاقموا بهذا
 الجواب من منازعكم في كل ما نفيتم وجوبه بحديث المسمى بهذا . الثاني ان ما امر به النبي
 صلى الله عليه وسلم من اجزاء الصلاة دليل ظاهر في الوجوب وترك امره للمسيء به
 يحتمل امورا منها انه لم يسي فيه ومنها انه وجب بعد ذلك ومنها انه علمه معظم الاركان
 واهمها واحال قصة تعليمه علي مشاهدته صلى الله عليه وسلم في صلاته او على تعليم بعض
 الصحابة له فانه صلى الله عليه وسلم كان يأمرهم بتعليم بعضهم بعضا فكان من المستقر
 عندهم اذنه لهم في تعليم الجاهل وارشاد الضال واي محذور في ان يكون النبي صلى الله
 عليه وسلم علمه البعض وعلمه اصحابه البعض الآخر واذا احتمل هذا لم يكن هذا المشتبه
 المجمل معارضا لادلة وجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ولا غيرها من واجبات
 الصلاة فضلا عن ان يقدم عليها والواجب تقديم الصريح المحكم على المشتبه المجمل والله اعلم .
 قوله الفرأض انما ثبت بدليل صحيح لا معارض له من مثله وباجماع قلنا اسمعوا ادلتنا
 الآن على الوجوب فلنا عليه ادلة الدليل الاول قوله تعالى **إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ**
عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ووجه الدلالة ان الله سبحانه
 وتعالى امر المؤمنين بالصلاة والتسليم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وامره المطلق يدل
 على الوجوب ما لم يقم دليل على خلافه وقد ثبت ان اصحابه رضى الله عنهم سألوه عن كيفية هذه
 الصلاة المأمور بها فقال قولوا اللهم صل على محمد والحديث وقد ثبت ان السلام الذي علموه هو
 السلام عليه في الصلاة وهو سلام التشهد فخرج الامرين والتعليمين والمجلين واحديو فصح انه
 علمهم التشهد أمرا لهم به وفيه ذكر التسليم عليه صلى الله عليه وسلم فسألوه عن الصلاة ثم شبهها بما
 علموه من التسليم عليه وهذا يدل على ان الصلاة والتسليم المذكورين في الحديث هما الصلاة والتسليم
 عليه في الصلاة يوضحه انه لو كان المراد بالصلاة والتسليم عليه خارج الصلاة لافيها لكان كل مسلم منهم
 اذا سلم عليه يقول له السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته ومن المعلوم انهم لم يكونوا
 يتقيدون في السلام عليه بهذه الكيفية بل كان الداخل منهم يقول السلام عليكم وربما قال السلام
 على رسول الله وربما قال السلام عليك يا رسول الله ونحو ذلك وهم لم يزواي سلمون عليه
 من اول الاسلام لتحية الاسلام وانما الذي علموه قدر زائد عليها وهو السلام عليه في
 الصلاة ويوضحه حديث ابن اسحق كيف نصلي اذا نحن صلينا عليك في صلاتنا وقد صحح هذه
 اللفظة جماعة من الحفاظ منهم ابن خزيمة وابن حبان والحاكم والدارقطني والبيهقي وقد
 تقدم ما أعلك به هذه الرواية والجواب عن ذلك اذا تقرر ان الصلاة المسؤول عن كيفيةها

هي الصلاة عليه في نفس الصلاة وقد خرج ذلك عن جليان المأثور به من في القرآن ثبت أنها
 على الوجوب وينضاف الى ذلك امر النبي صلى الله عليه وسلم بها ولعل هذا وجه ما اشار
 اليه الامام احمد بقوله كنت اتهيب ذلك ثم تليت فاذا هي واجبة وقد تقدم حكاية كلامه وعلى
 هذا الاستدلال استة احدها ان قوله صلى الله عليه وسلم كما علمت يحتمل امرين احدهما
 ان يراد به السلام عليه في الصلاة والثاني ان يراد به السلام من الصلاة نفسها قاله ابن عبد
 البر الثاني ان علمه ما ذكرتم انما يدل دلالة اقتران الصلاة بالسلام والسلام واجب في التشهد
 فكذلك الصلاة ودلالة الاقتران ضعيفة . الثالث اننا لنسلم وجوب السلام ولا الصلاة وهذا
 الاستدلال منكم انما يتم بعد تسليم وجوب السلام عليه صلى الله عليه وسلم . والجواب عن هذه
 المسئلة . اما الاول ففاسد جدا فان في نفس الحديث ما يبطله وهو انهم قالوا هذا السلام عليك
 يا رسول الله قد عرفناه فكيف الصلاة عليك لفظ البخاري في حديث ابي سعيد وايضا
 فانهم انما سألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن كيفية الصلاة والسلام المأثور بهما في الآية لا
 عن كيفية السلام من الصلاة . واما السؤال الثاني فسؤال من لم يفهم وجه تقرير الدلالة
 فانما يحتاج بدلالة الاقتران وانما استدلتنا بالأمر بهما في القرآن وبما ان الصلاة التي سألوا
 النبي صلى الله عليه وسلم ان يعلمهم اياها انما هي الصلاة التي في الصلاة . اما السؤال الثالث
 ففي غاية الفساد فانه لا يعترض على الأدلة من الكتابية السنة بخلاف الخالف فكيف يكون
 خلافتكم في مسألة قد قام الدليل على قول منازحكم فيها بمطال الدليل صحيح لا معارض له في
 مسألة اخرى وهل هذا الاكس طريقة اهل العلم فان الأدلة هي التي يبطل ما خالفها من
 الاكوال ويعترض بها على من خالف موجبها فتقدم على كل قول اقتضى خلافتها لان اقوال
 المجتهدين تعارضها الأدلة ويبطل مقتضاها وتقدم عليها ثم ان الحديث حجة عليكم في
 المسائلين فانه دليل على وجوب التسليم والصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فيجب المصير اليه *
 الدليل الثاني ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ذلك في التشهد وامرنا ان نصلى كصلاته
 وهذا يدل على وجوب فعل ما فعل في الصلاة الا ما خصه الدليل فهاتان مقدمتان . اما
 المقدمة الاولى فيسألها ما روى الشافعي رضي الله عنه في مسنده عن ابراهيم بن محمد حدثني
 سعد بن اسحق عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه كان يقول في الصلاة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم
 وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم لك حميد مجيد وهذا
 وان كان فيه ابراهيم بن ابي يحيى فقد وثقه جماعة منهم الشافعي وابن الاصبهاني وابن عدي

وابن عقدة وضعه آخرون . واما المقدمة الثانية فيبانها ما رواه البخاري في صحيحه عن مالك
ابن الحويرث قال اتينا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن صبية متقاربون فاقناعتنا عشرين
ليلة فظن انا اشتقنا الى اهلنا وسألنا عن تركنا في اهلنا فاخبرناه وكان رفيقارحبا فقال
ارجعوا الى اهلكم فعلموهم ومروهم وصلوا كمار استموني اصلي واذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم
احدكم وليؤمكم اكبركم وعلى هذا الاستدلال من الاسئلة والاعتراضات ما هو مذكور في
غير هذا الموضع * الدليل الثالث حديث فضالة بن عبيد قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له
اولغيره اذا صلى احدكم فليبدأ بتحميد الله والتناء عليه والصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم
ثم يندع بما شاء وقد تقدم رواه الامام احمد واهل السير وصححه ابن خزيمة وابن حبان
والحاكم واعتض عليهم بوجوه . احدها ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يأمر هذا المصلي بالاعادة
وقد تقدم جوابه . الثاني ان هذا الدعاء كان بعد انقضاء الصلاة لا فيها بدليل ما روى الترمذي
في جامعه من حديث رشدين وفي هذا الحديث بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا
دخل رجل فصلى وقال اللهم اغفر لي وارحمني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها
المصلي اذا صليت فعدت فاحمد الله بما هو اهلك وصل على نبي ادع وجواب هذا من وجوه
احدها ان رشدين ضعفه ابو زرعة وغيره فلا يكون حجة مع استقلاله فكيف اذا خالف الثقة
الاتباع لان كل من روى هذا الحديث قال فيه سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يدع في
صلاته . الثاني ان رشدين لم يقل في حديثه ان هذا الداعي دعا بعد انقضاء الصلاة ولا يدل
لفظه على ذلك بل قال صلى فقال اللهم اغفر لي وهذا لا يدل على انه قال بعد فراغه من
الصلاة ونفس الحديث دليل على ذلك فانه قال اذا صلى احدكم فليبدأ بتحميد الله ومعلوم انه لم
يرد بذلك الفراغ من الصلاة بل الدخول فيها ولا سيما وان عامة ادعية النبي صلى الله عليه وسلم
انما كانت في الصلاة لا بعدها كحديث ابي هريرة وعلي وابي موسى وعائشة وابن عباس
وحذيفة وعمار وغيرهم ولم يقل احدهم انه صلى الله عليه وسلم كان يدعو بعد صلاته في
حديث صحيح ولما سأله الصديق رضي الله عنه دعاء يدعو به في صلاته لم يقل ادعوه خارج
الصلاة ولم يقل لهذا الداعي ادع بعد سلامك من الصلاة لا سيما والمصلي مناجر به مقبل عليه
فدعاؤه به تعالى في هذه الحال انسب من دعائه له بعد انصرافه عنه وفراغه من مناجاته .
الثالث ان قوله صلى الله عليه وسلم فاحمد الله بما هو اهلك انما اراد به التشهد في القعود ولهذا
قال اذا صليت فعدت يعني في تشهدك وامره بحمد الله تعالى والتناء عليه والصلاة على رسوله
صلى الله عليه وسلم . الاعتراض الثالث ان الذي امره ان يصلي فيه ويدعو بعد تحميد الله

غير معين فلم قلتم انه بعد التشهد وجواب هذا انه ليس في الصلاة موضع يشرع فيه التشاء على الله تعالى ثم الصلاة على رسوله صلى الله عليه وسلم ثم الدعاء الا في التشهد آخر الصلاة فان ذلك لا يشرع في القيام ولا الركوع والسجود اتفاقا فلم انه انما اراد به آخر الصلاة حال جلوسه في التشهد. الاعتراض الرابع انه امره فيه بالدعاء عقب الصلاة عليه والدعاء ليس بواجب فكذا الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وجواب هذا من وجوه. احدها انه لا يستحيل ان يأمر بشيئين فيقوم الدليل على عدم وجوب احدهما فيبقى الآخر على اصل الوجوب الثاني ان هذا المذكور من الحمد والتشاء هو واجب قبل الدعاء فانه هو التشهد وقد امر النبي صلى الله عليه وسلم به واخبر الصحابة رضى الله عنهم انه فرض عليهم ولم يكن اقراران الامر بالدعاء به مسقطا لوجوبه فكذا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. الثالث ان قولكم الدعاء لا يجب باطل فان من الدعاء ما هو واجب وهو الدعاء بالتوبة والاستغفار. من الذنوب والهداية والعفو وغيرها وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من لم يسأل الله يغضب عليه والغضب لا يكون الا على ترك واجب او فعل محرم. الاعتراض الخامس انه لو كان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فرضا في الصلاة لم يؤخر بيانها الى هذا الوقت حتى يرى رجلا لا يفعلها لئلا امره بها ولكن العلم بوجوبها مستفاداً قبل هذا الحديث. وجواب هذا اننا لم نقل انها ما وجبت على الامة الا بهذا الحديث بل هذا المصلى كان قد تركها فامر النبي صلى الله عليه وسلم بما هو مستقر معلوم من شرعه وهذا كحديث المسي في صلاة فان وجوب الركوع والسجود والطهانة على الامة لم يكن مستفاداً من حديثه ولم يتأخر بيان النبي صلى الله عليه وسلم لذلك الى حين صلاة هذا الاعرابي وانما امره ان يصلي الصلاة التي شرعها لانه قل هذا. الاعتراض السادس ان ابا داود والترمذي قالوا في هذا الحديث حديث فضالة فقال له اولغيره محرف او لو كان هذا واجبا على كل مكلف لم يكن ذلك اولغيره وهذا اعتراض فاسد من وجوه. احدها ان الرواية الصحيحة التي رواها ابن خزيمة وابن حبان فقال له ولغيره بالواو وكذا رواه الامام احمد والدارقطني والبيهقي وغيرهم. الثاني ان اوهنا ليست للتخيير بل للتقسيم والمعنى ان اى مصل صلى فليقل ذلك هذا او غيره كما قال تعالى وَلَا تَطِيعُ مِنْهُمْ آيَةً أَوْ كَفَرًا ليس امر اد التخير بل المعنى ايها كان فلا تطلعها ما هذا. اما هذا. الثالث ان الحديث صريح في العموم بقوله اذا صلى احدكم فليبدأ بتحميد الله فذكره. الرابع ان في رواية النسائي وابن خزيمة علمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره وهذا عام. الدليل الرابع ثلاثة احاديث كل منها لا تقوم الحجة به عند افراده وقد يقوى بعضها بعضها

عند الاجتماع . احدهما رواه الدارقطني من حديث عمرو بن سمر عن جابر هو الجعفي عن ابن
 بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يلزمت اذ اصليت فلا تتركن في صلاتك
 التشهد والصلاة على فانها زكاة الصلاة وسلم على جميع انبياء الله ورسله وسلم على عباد
 الله الصالحين . الثاني ما رواه الدارقطني ايضا من طريق عمرو بن سمر عن جابر قال قال
 الشعبي سمعت مسروق بن الاعدع يقول قالت عائشة رضى الله عنها سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول لا يقبل الله صلاة الا بطهور وبالصلاة على لكن عمرو بن سمرة وجابر
 لا يحتج بحديثهما وجابر اصلح من عمرو . الثالث ما رواه الدارقطني من حديث عبد المهيمن
 ابن عياش بن سهل بن سعد عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة لمن
 لم يصل على نبيه صلى الله عليه وسلم ورواه الطبراني من حديث ابي بن عياش عن ابيه عن جده
 وعبد المهيمن ليس بحجة وابي اخوه وان كان ثقة احتج به البخاري فالحديث المعروف
 فيه انه من رواية عبد المهيمن ورواه الطبراني بالوجهين ولا يثبت * الدليل الخامس انه قد
 ثبت وجوبها عن ابن مسعود وابن عمرو وابي مسعود الانصاري وقد تقدم ذلك ولم يحفظ
 عن احد من الصحابة انه قال لا تجب وقول الصحابي اذا لم يخالفه غيره حجة ولا سيما على
 اصول اهل المدينة والعراق * الدليل السادس ان هذا عمل الناس من عهد نبيهم صلى الله عليه
 وسلم الى الآن لو كانت الصلاة على الله عليه وسلم غير واجبة لم يكن اتفاق الامة في سائر
 الامصار والاعصار على قولها في التشهد وترك الاخلال بها وقد قال مقاتل بن حيان في تفسيره
 في قوله عز وجل الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ قال اقامتها المحافظة عليها وعلى اوقاتها والقيام فيها
 والركوع والسجود والتشهد والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد الاخير وقد قال
 الامام احمد الناس عيال في التفسير على مقاتل قالوا قال الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في
 الصلاة من اقامتها المأمور بها فتكون واجبة وقد تمسك اصحاب هذا القول باقصة لا حاجة الى ذكرها
 قالوا ثم نقول لما نزعنا ما منكم الا من اوجب في الصلاة اشياء بدون هذه الادلة هذا ابو حنيفة
 رحمه الله يقول بوجوب الوتر واين ادلة وجوبه من ادلة وجوب الصلاة على النبي
 صلى الله عليه وسلم ويوجب الوضوء على من قهقه في صلاته بحديث مرسل لا يقاوم ادلتنا
 في هذه المسألة ويوجب الوضوء من التقيء والرغاف والحجامة ونحوها بادلة لا تقاوم ادلة
 هذه المسألة وما لك رحمه الله يقول ان في الصلاة اشياء بين القرض والمستحب ليست بفرض
 وهي فوق الفضيلة والمستحبة يسمونها اصحابه سنننا كقراءة سورة مع الفاتحة وتكبيرات الانتقال
 والجلسة الاولى والجهر والمخافة ويوجبون السجود في تركها على تفصيل لهم فيه واحد

يسئى هذه واجبات ويوجب السجود لتركها سهواً فاجباب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ان لم يكن اقوى من اجباب كثير من هذه فليس دونها فهمذا احتج به القريضان في هذه المسألة والمقصود ان تشنيع المشنع فيها على الشافعى باطل فان مسألة فيها من الادلة والآثار مثل هذا كيف يشنع على الذهاب اليها والله اعلم انتهى كلام ابن القيم رحمه الله تعالى ومن اهم مواطن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة عليه عند ذكره وان لم يذكرها الامام القسطلاني في هذا الباب وقد ذكرها الحافظ السخاوى فيه وتقدم في اول مقدمة هذا الكتاب ان من العلماء من قال بان الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم واجبة كلما ذكر وفي الباب الثاني احاديث كثيرة تتعلق في ذلك وفي الباب الثامن التحذير من ترك الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند ذكره وان ذلك معدود من الكبار وفيه فوائد اخرى تتعلق في هذا الشأن ﴿ فصل في المواضع التي تمنع فيها الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ قال الشيخ سليمان الجمل من علماء الشافعية في شرحه على دلائل الحيرات كره العلماء الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في سبعة مواضع وهي الجماع وحاجة الانسان وعند البيع والعزة والتعجب والبيع والعطاس على خلاف في الثلاثة الاخيرة وذكر الشيخ يونس بن عمران من المواضع التي نهى عن الصلاة فيها الا ما كن القذرة واما كن التجاسة والله اعلم اه وبطندان نقل هذه العبارة انسيد محمد عابدين من الحنفية في حاشيته على الدر المختار عن شرح الدلائل ما عدا الجملة الاخيرة قال وبص على الثلاثة عندنا في الشريعة فحسبنا لا يذكره عند العطاس ولا عند ذبح الذبيحة ولا عند التعجب اه ونظم الشهاب احمد المقرئ صاحب نفح الطيب من المالكية ابياتاً في ذلك ذكرها في ترجمته صاحب خلاصة الاثر وهي

عليك باكثر الصلاة على الذي رسالته للخلق باير شمولها
ودعها بعشر قلت في رمز عدها كلاما عيوني زاد منه همولها
على عاتق حملت ذنب جوارح نعت بها قد اتلفت حمولها

والرمز واقع باول حرف من كل كلمة من البيت الثالث وهذا بيان ما رمز على الترتيب عطاس عبرة حمام دبح جماع تعجب بيع قذر اكل حاجة الانسان اه وقد تقدم في هذا الباب عد التعجب والذبح والعطاس من المواطن التي تستحب فيها الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الخلاف في ذلك فلا حاجة لاعادته هنا وقال في الدر المنضود قال جماعة مما افرد فيه ذكر الله تعالى الاكل والشرب والعطاس والوقاع ونحوها

مما لا ترد السنة بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فيه وقد علم رد ما ذكره في العتاس
ويرد البقية رواية كل امرئى بال وكره سخون المالكى الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند
التعجب وقال الحلبي من أئمتنا أى الشافعية يكون ذلك كسبحان الله لا اله الا الله أى لا يأتى
بالنادر وغيره الا الله فان صلى عليه عندما يستقذر او يضحك منه فاختشى على صاحبه فان
عرف انه جعلها عجاو لم يجنبه كفره ونظر فيه القونوى والذي يتجه انه لا بد في الكفر من قيد
زائد على ذلك وما يؤمى إليه فحوى كلامه وهو ان يذكرها عند المستقذر او المضحك منه
بقصد استقذاره او جعلها ضحكة فيكفر حيثئذ كما هو ظاهر وجزم البدر العيني من الحنفية
بمحرمها كالنسيح والنكير عند عمل محرم او عرض سلعة او فتح متاع ولا يؤمر بها احد
عند الغضب خوفا من ان يحمله الغضب على الكفر نقله التووى في اذكاره واقره اه

الباب السادس في التحذير من ترك الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم

عن كعب بن عجرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احضروا المنبر فاحضروا فلما
ارتقى درجة قال آمين ثم ارتقى الثانية فقال آمين ثم ارتقى الثالثة فقال آمين فلما نزل قلنا يا رسول الله
قد سمعنا منك اليوم شيئا ما كنا نسمعه فقال ان جبريل عرض لي فقال بعد من ادرك رمضان فلم
يفقر له قلت آمين فلما رقيت الثانية قال بعد من ذكرت عنده فلم يصل عليك فقلت آمين فلما رقيت
الثالثة قال بعد من ادرك ابويه الكبر عنده او احدهما فلم يدخله الجنة قلت آمين رواه الحاكم في
المستدرک وقال صحيح الاسناد وابن جبان في ثقافته وصحيحه والطبراني في الكبير والبخاري في بر الوالدين
له واسماعيل القاضي والبيهقي في شعب الايمان وسمويه في فوائد الضياء المقدسي ورجاله ثقات
واخرج هذا الحديث عن مالك بن الحويرث ابن جبان في صحيحه والطبراني بلفظ فابعد الله
بدل بعد في رواية كعب واخرجه عن انس رضى الله عنه ابن ابي شيبة والبخاري في مسندهما بلفظ
رغم انك رجل ادرك ابويه الخ واخرجه عن جابر البخاري في الادب المفرد والطبري
والدارقطني بلفظ شق عيد الخ ونحوه من وجه آخر عند الطبراني وابن السني والبيهقي
في الشعب بلفظ دخل النار واخرجه عن عمار بن ياسر رضى الله عنه البزار والطبراني بلفظ
رغم انك رجل واخرجه عن ابن مسعود البزار ايضا بنحو رواية عمار واخرجه عن ابن عباس
رضي الله عنهما بلفظ فابعد الله واسحق الطبراني وعبد الوهاب وابو طالب الخلف واخرجه
عن الطبراني بلفظ ابعد الله فقط واخرجه عن ابي ذر رضى الله عنه الطبراني
بنحوه واخرجه عن بريدة رضى الله عنه اسحاق بن راهويه كذلك واخرجه عن

ابن هريرة رضى الله عنه بلفظ فلم يفر له فدخل النار فابعده الله ابن خزيمة وابن جبان في
 صحيحيهما والبخارى في الادب المفرد وابو يعلى في مسنده والبيهقي في الدعوات. وخرجه
 عنه الترمذي واحمد بلفظ رغم انك رجل النخ. وخرجه عنه ابن ابي عاصم من وجهين
 في احدهما رغم الله انك رجل والثاني شقي امرؤ او تنس امرؤ ذكرت عنده فلم يصل
 عليك وهو بهذا اللفظ عند التيمى في ترجميه. وخرجه عن جابر بن سمرة رضى الله عنه
 بلفظ رغم انك امرؤ النخ الدارقطنى والبخارى والطبراني والديلمي. وخرجه عن عبد الله بن
 الحارث رضى الله عنه بلفظ فابعده الله ثم ابعده البخاري والطبراني وابن ابي عاصم وجعفر القزويني.
 وخرجه عن عبد الله بن جعفر رضى الله عنهما بخو القزويني. وعن جابر رضى الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكرت عنده فلم يصل على فقد شقي خرجه ابن السني
 وهو عند الطبري بلفظ شقي عبد ذكرت عنده فلم يصل على وعن الحسين بن علي رضى
 الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكرت عنده فخطى الصلاة على خطي
 طريق الجنة خرجه الطبراني والطبري. وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من نسي الصلاة على خطي طريق الجنة رواه ابن ماجه والطبراني وغيرهما.
 وعن ابن هريرة رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي الصلاة على
 خطي طريق الجنة رواه البيهقي والتيمى وابن الجراح والريشد العطار وقال ان اسناده
 حسن والحافظ ابو موسى المديني وقال هذا الحديث يروى عن جماعة منهم على
 ابن ابي طالب وابن عباس وابو امامة وام سلمة رضى الله عنهم وعن محمد بن علي
 هو ابن الجنيبة مثله مرسل اخرجه عبد الرزاق في جامعه قال ابو اليمان الارسل
 فيه اصح وهذه الطرق يشد بعضها ببعض وباللّه التوفيق قال في الدر المنثور وهذه
 الاحاديث ينبغي ان تحمل على انه لما سمع ذكره صلى الله عليه وسلم تلاهى عن الصلاة عليه حتى
 نسبها ولا يعكر عليه ان الناسى غير مكلف لان محله ما لم ينسب الى تقصير ومن ثم ياتى
 من تشاغل بلمب الشطرنج عن الصلاة حتى نسبها الى ان اخرج وقها لانه نسب بهذا
 اللهو المؤدى للتشاغل والنسيان الى الاستهتار بها حتى خرج وقها اه. وعن عبد الله بن
 جرادة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ذكرت عنده فلم يصل على دخل
 النار رواه الديلمي في مسند الفردوس. ويروى عن انس رضى الله عنه سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول من ذكرت بين يديه ولم يصل على صلاة تامة فليس منى ولا انا
 منه ثم قال اللهم صل من وصلني واقطع من لم يصلني قال الحافظ السخاوى ولم اقف على سنده.

وعن قتادة مرسلًا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجفاء ان اذكر عند رجل فلا يصلي عليّ صلى الله عليه وسلم اخرجه التميمي ورواته ثقات * وعن الحسن ابن علي رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بحسب امرئ من البخل ان اذكر عنده فلا يصلي عليّ رواه ابن ابي عاصم وغيره * وعن الحسين بن علي رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البخيل من ذكرت عنده فلم يصل عليّ رواه الحاكم وغيره وقال صحيح الاسناد وروى نحوه النسائي وغيره عن ابيه علي كرم الله وجهه * وعن انس بن مالك رضي الله عنه رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بالبخل البخلاء الا انبئكم باعجز الناس من ذكرت عنده فلم يصل عليّ ومن قال له ربه في كتابه ادعوني فلم يدعه قال الله تعالى ادعوني استجب لكم قال الحافظ السخاوي ولم اقف على سند * وفي شرف المصطفى لابي سعد الواعظ ان عائشة رضي الله عنها كانت تخطط شيئاً في وقت السحر فضلت الابرة وطفى السراج فدخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم فاضاء البيت بضوئه صلى الله عليه وسلم فوجدت الابرة فقالت ما اضوأ وجهك يا رسول الله قال ويل لمن لا يراني يوم القيامة قالت ومن لا يرالك قال البخيل قالت ومن البخيل قال الذي لا يصلي عليّ اذا سمع باسمي * وفي حلية الاولياء لابي نعيم ان رجلاً مرّ بالنبي صلى الله عليه وسلم ومعه ظبية قد اصطادها فانطق الله سبحانه الذي انطق كل شيء الظبية فقالت يا رسول الله ان لي اولاداً وانا ارضعهم وانهم الا ن جياع فأمر هذا ان يخليني حتى اذهب وارضع اولادي واعود قال فان لم تعودى قالت ان لم اعد فلغني الله كمن تذكر بين يديه فلا يصلي عليك او كنت كمن صلى ولم يدع فقال النبي صلى الله عليه وسلم اطلقها وانا ضامها فذهبت الظبية ثم عادت فنزل جبريل عليه السلام وقال يا محمد الله يقرئك السلام ويقول لك وعزتي وجلالي لانا ارحم بامتك من هذه الظبية باولادها وانا اردهم اليك كما رجعت الظبية اليك صلى الله عليه وسلم * وفي شرف المصطفى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال الا دلکم على خير الناس وشر الناس واكسل الناس واسرق الناس قيل يا رسول الله بلى قال خير الناس من انتفع به الناس وشر الناس من يسعى باخيه المسلم واكسل الناس من ارق في ليلة فلم يذكر الله بلسانه وجوارحه والأم الناس من اذا ذكرت عنده فلم يصل عليّ وبخل الناس من بخل بالتسليم على الناس واسرق الناس من سرق صلاته قيل يا رسول الله كيف يسرق صلاته قال لا يتم ركوعها ولا سجودها * وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسب العبد من البخل اذا ذكرت عنده ان لا يصلي عليّ رواه الديلمي * وعن حسن البصري مرسلًا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بحسب المؤمن من البخل ان اذكر

عنده فلا يصلي على . وفي لفظ كفي به شحان اذ ذكر عند رجل فلا يصلي على اخرجه سعيد
ابن منصور واسماعيل القاضي ورواه ثقات . وعن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه قال
خرجت ذات يوم فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الاخبركم بايخل الناس قالوا
بلي يا رسول الله قال من ذكرت عنده فلم يصل على . فذلك اخل الناس رواه ابن ابي عاصم . وعن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله
تعالى فيه ولم يصلوا على نبيه صلى الله عليه وسلم الا كان عليهم من الله نزة يوم القيامة فان شاء
عذبهم وان شاء غفر لهم رواه الامام احمد وغيره وحسنه الترمذي واخرجه الحاكم موقوفا
بلفظ ما جلس قوم مجلسا ثم تفرقوا قبل ان يذكروا الله ويصلوا على نبيه الا كان عليهم حسرة يوم
القيامة . واخرج الطبراني نحوه عن ابي امامة رضي الله عنه بسند رجاله ثقات * وعن ابي
سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يجلس قوم مجلسا لا
يصلون فيه على رسول الله صلى الله عليه وسلم الا كان عليهم حسرة وان دخلوا الجنة لما
يرون من الثواب رواه البيهقي وغيره قال الحافظ للسخاوي وهو حديث صحيح * وعن جابر
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم ثم تفرقوا عن غير ذكر الله
عز وجل وصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم الا قاموا عن انق جيفة رواه الطيالسي
 وغيره قال الحافظ للسخاوي ورجالهم رجال الصحيح على شرط مسلم * وعن عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يصل على فلادين له
اخرجه محمد بن حمدان المروزي * وعن عائشة رضي الله عنها مرفوعة لا يرى وجهي ثلاثة
انفس العاق لو اديه وتارك سفي ومن لم يصل على اذا ذكرت بين يديه * (تنبيه) قال العلامة
ابن حجر الميمني في كتابه الزواجر بعد ان ذكر جملة من الاحاديث السابقة وعذر ترك
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عند سماع ذكره من الكبار عذر هذا هو صريح هذه
الاحاديث لانه صلى الله عليه وسلم ذكر فيها وعيدا شديدا كدخول النار وتكرر الدعاء
من جبريل والنبي صلى الله عليه وسلم بالبعد والسحق ومن النبي صلى الله عليه وسلم
بالذل والهوان اي بقوله رغم انك عبد الوصف بالبخل بل يكونه اخل الناس وهذا كله
وعيد شديد جدا فاقضى ان ذلك كبيرة لكن هذا انما يأتي على القول الذي قال به جمع من
الشافعية والمالكية والحنفية والحنابلة انه تجب الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم كلما ذكر
وهو صريح هذه الاحاديث وان قيل انه يخالف للاجماع قبل هؤلاء على انها لا
تجب مطلقا في غير الصلاة فلي القول بالوجوب يمكن ان يقال ان ترك الصلاة عليه

صلى الله عليه وسلم عند سماع ذكره كبيرة واما على ما عليه الاكثرون من عدم الوجوب
 فهو مشكل مع هذه الاحاديث الصحيحة اللهم الا ان يحمل الوجود فيها على من ترك الصلاة
 على وجه يشعر بعدم تعظيمه صلى الله عليه وسلم كان يتركها لاشتغاله ببلهه ولعب محرم فهذه
 الهيئة الاجتماعية لا يبعد ان يقال انه لحقها من القبح والاستهتار بحقه صلى الله عليه وسلم
 ما اقتضى ان الترك حينئذ لما اقترن به كبيرة مفسق فحينئذ يتضح انه لا معارضة بين هذه
 الاحاديث وما قاله الائمة من عدم الوجوب بالكلية فتأمل ذلك فانه مهم ولم ار من نبه على
 شيء منه ولا بادنى اشارة هو قد تقدم في اول الكتاب ذكر الائمة القائلين بوجوب الصلاة
 عليه صلى الله عليه وسلم كلما ذكر وفي الباب الثاني سر ذكر كثير من احاديث هذا الباب
 وفي الباب الرابع ما يناسبه من اللطائف والحكايات المتعلقة بترك الصلاة على النبي صلى الله
 عليه وسلم وفي الباب الخامس ان من اهم مواطن الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم الصلاة
 عليه عند ذكره عليه الصلاة والسلام واما التاديب عند ذكره صلى الله عليه وسلم فقد نقل
 عياض رحمه الله عن ابي ابراهيم التيجي انه قال واجب على كل مؤمن ذكره صلى الله عليه وسلم
 او ذكر عنده ان يخضع ويخشع ويتوقر ويسكن من حركته وياخذ من هيئته صلى الله عليه وسلم
 واجلاله بما كان ياخذ نفسه لو كان بين يديه ويتأدب بما ادبنا الله تعالى به قال وهذه
 كانت سيرتنا فينا الصالح وائمتنا الماضين وكان مالك رضى الله عنه اذا ذكر النبي
 صلى الله عليه وسلم يتغير لونه وينحني حتى يصعب ذلك على جلسائه ف قيل له يوما في ذلك
 فقال لورايتهم ما رايت لما انكرتم على ماترون لقد كنت ارى محمد بن التكدركان سيد القراء
 لا تكاد نسأله عن حديث ادا الا يبكي حتى ترحمه ولقد كنت ارى جعفر بن محمد وكان
 كثير الدعابة والتبسم فاذا ذكر عنده النبي صلى الله عليه وسلم اصفر وما رايت به يحدث عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الا على طهارة ولقد كان عبد الرحمن بن القاسم يذكر النبي
 صلى الله عليه وسلم فتنظر الى لونه كأنه تزف منه الدم وقد جف لسانه في فمه هيبة لرسول الله
 صلى الله عليه وسلم ولقد كنت اتي عامر بن عبد الله بن الزبير فاذا ذكر عنده رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يبكي حتى لا يبقى في عينيه دموع ولقد رايت الزهري وكان من اهلنا
 الناس واقربهم فاذا ذكر عنده النبي صلى الله عليه وسلم فكانه ما عرفك ولا عرفته ولقد
 كنت اتي صفوان بن سليم وكان من المتعبدين المجتهدين فاذا ذكروا النبي صلى الله عليه وسلم
 يبكي فلا يزال يبكي حتى يقوم الناس عنه ويتركوه وكأنه دخل على ايوب السخيتاني فاذا
 ذكر له حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكي حتى ترحمه اه قال الحافظ السخاوي

بعد نقله ذلك فاذا تأملت هذا عرفت ما يجب عليك من الخشوع والخضوع والوقار والتأدب
 والمواظبة على الصلاة والتسليم عليه عند ذكره أو سماع اسمه الكريم صلى الله عليه وسلم
 تسليماً كثيراً كثيراً اهـ ورأيت في فتاوى الامام ابن حجر المكي ما نصه وسئل نفع الله
 به هل يجوز للحاضرين والمؤذنين اذا سمعوا اسم النبي صلى الله عليه وسلم او احد من الخلفاء
 الاربعة ان يصلوا عليه جهراً ويدعوا لهم بالرضوان ويؤمنوا جهراً اذا دعا بعد فراغ
 الخطبتين ام لا او يستحب الترضى في هذا الزمان لظهور الرافضة والتشاهرهم فاجاب بقوله
 اما حكم الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند سماع ذكره برفع الصوت من غير مبالغة فهو
 جائز بلا كراهة بل هو سنة وعادة العباد وشرحى له قال التتوي وغيره ولا يكره
 ايضاً رفع الصوت بلا مبالغة بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم اذا قرأ الخطيب **بِإِنَّ اللَّهَ**
وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ الآية كيف وقد قال أئمة من المذاهب الاربعة بوجوبها عليه
 صلى الله عليه وسلم كلما ذكر اسمه ويقاس بذلك ما يفعله المؤذنون من رفع اصواتهم بالصلاة
 عليه صلى الله عليه وسلم بين يدي الخطيب عند تصليته لمجامع طلب الصلاة عند سماع ذكره
 صلى الله عليه وسلم كما يطلب عند الامر بها في **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا**
تَسْلِيمًا ويؤيده ما في الجواهر في الحجج من انه يسن لكل من صلى عليه صلى الله عليه وسلم
 ان يرفع صوته بها لكن لا يبالغ في الرفع بمبالغة فاحشة. واما حكم الترضى عن الصحابة في الخطبة
 فلا بأس به اذ كرهوا فاضلهم باسمهم كما هو المعروف الآن اجماعهم واما التامين على
 الدعاء جهراً فالاولى تركه لانه يمنع الاستماع ويشوش على الحاضرين من غير ضرورة ولا
 حاجة اليه واما ما اطلق الناس عليه من الجهر لاسيما مع المبالغة فهو من البدع القبيحة
 المذمومة فينبغي تركه والله سبحانه وتعالى اعلم انتهى باختصاره وقال في الدر المنضود اذا مر
 في الصلاة بآية فيها ذكره صلى الله عليه وسلم يسن لقارئها وسامعها الصلاة على النبي صلى الله
 عليه وسلم كما نقله صاحب الانوار عن المعجلى وروجه لكن الذي افق به التتوي عدم ندب
 ذلك وعلى الاول فيصل بالضمير كصلى الله عليه حتى يخرج من نقل ركن قولي وهو مطلق
 للصلاة على قول وفي ذلك مزيد ذكرته في شرح العباب ونص احمد على ندب ذلك في التفضل
 واطلق الحسن البصري ندبه ومر الكلام عليها في التشهد الاخير ويسن عندنا في التشهد الاول
 ويدل له الاحاديث الواردة في ذم من ذكر صلى الله عليه وسلم عنده ولم يصل عليه وقد ذكره
 المصلي آخر التشهد فيسن له الصلاة عليه عقبه حتى يخرج من ذلك الذم الشامل لمن في

الصلاة وخارجها وبه يتأيد ما مر عن الأنوار على أن الحليمي أشار إلى وجوبه لبناء على القول بوجوبها كلما ذكر اه

الباب السابع في فضل السلام عليه صلى الله عليه وسلم

عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله ملائكة سياحين يبلغوني عن أمتي السلام رواه الحاكم وغيره وقال صحيح الإسناد وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال ليس أحد من أمة محمد صلى الله عليه وسلم يصلي على محمد أو يسلم عليه إلا بلغه يصلي عليك فلان رواه اسحق بن راهويه في مسنده هكذا موقوفاً وعن أبي هريرة رضي الله عنه ما من أحد يسلم على إلا رد الله تعالى إلى روحه حتى ارد عليه السلام أخرجه الامام احمد وغيره وصححه النووي في الأذكار وغيره وقد ذكر الموفق بن قدامة في المغني هذا الحديث فزاد منه بعد قوله يسلم على عند قبري قال الحافظ السخاوي ولم اقف عليها في آيته من طرق الحديث وعن أبي هريرة ابصار رضي الله عنه ما من عبد يسلم على عند قبري الا وكل الله به مملكا يبلغني أخرجه السيوطي في شعب الإيمان قال ابن حجر في الدر المنثور ومما ورد من فضل السلام عليه صلى الله عليه وسلم حديث لما كانت ليلة بعثت ما مررت بشجر ولا حجر الا قال السلام عليك يا رسول الله . وحديث اني لاعرف حجر أبكة كان يسلم على قل ان ابعت وفي لفظ ان بكه حجر أ كان يسلم على ليا لي بنت اني لاعرفه اذا مررت عليه قال وفيه إيماء الى ما اشتهر على السنة الخلف عن السلف انه الحجر البادئ الآن بزقاق المرفق لانه كان على ممره صلى الله عليه وسلم الى بيت خديجة . وحديث علم جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم وكيف يتوضأ فتوضأ ثم صلى ركعتين ثم انصرف فلم يمر على حجر ولا مدر الا وهو يسلم عليه يقول سلام عليك . واختلف في معناه قيل السلام الذي هو من اسماء الله تعالى عليك اي لا خلوت من الخير والبركة وسلمت من كل مكروه لان اسم الله المنقول من معنى اذا ذكر على شيء افاده ذلك . وقيل بمعنى السلامة من المذام والتفائض فعني اللهم سلم عليه اللهم اكتب له في دعوته وامته وذكره السلامة من كل نقص لتزداد دعونه على عمر الايام علوا وامته تكاثراً وذكره ارتفاعا وقيل من المسألة والاقبياد وعلى الاخيرين انما عدى بعلى لان المعنى قضاء الله به عليك وقضائه تعالى انما ينفذ في العبد من اجل ملكه وسلطانه الذي عليه فلا فائدة لفظ على ذلك كانت ابلغ من لك . وخوطب مع ان سياق التشهد يقتضي التنية لان المصلي لما استفتح باب الملوك بالحيات اذن له بالدخول في حرم المعنى الذي لا يموت فقررت عنه

بالمساجاة فيه على ان ذلك بواسطتي الرحمة وبركة سابقته فالتفت فاذا الحبيب حاضر ثم
 فاقبل عليه قائلا السلام عليك ثم قال وقدم السلام على الصلاة هنا عكس الآية لان الفرض
 المقصود منها التعليم والايان بالأمور به وذلك يبدأ فيه بالاهم الاحق بالمعرفة والفعل وهو
 الصلاة لانها لعلو مقامها اختصت فيها بالله وملائكته ولانها تستلزم السلام بمعنى التحية
 بخلاف السلام فان من معانيه ما لا يتأتى في حق الله وملائكته وهو الانقياد والاذعان كما
 مروا ايضا فهو لا يستلزم الصلاة فكان دونها في الرتبة ومبنى الصلوات ذات الاركان على انها يترقى
 فيها من الأدنى الى الأعلى كل مقام من مقاماتها وتشهداها الاخير هو غايتها فبدى فيه بالتناء
 على الله تعالى باكمل الاوصاف واجمعها وهو اثبات التحيات وما بعدها لله على الوجه
 الاكمل الابلغ وهذا هو الغاية المطلوب من الصلاة بالنسبة الى تعظيم الله سبحانه والخصوع له
 ثم لما تم هذا المقام انتقلنا لمقام من وصل لنا تلك الهداية الباهرة على يديه فابتدأنا بمخاطبته
 بالسلام عليه اشارة الى حضوره معنا بالمعنى ثم بالسلام على خلفائه في الهداية والبلاغ وهم
 الصالحون ثم ختمنا ذلك بمقام التوحيد الذي به يتعظم شمل تينك المرتبتين مرتبة التناء على
 الله تعالى والتناء على رسوله وخلفائه ثم لما تم ذلك انتقلنا الى أعلى ما يستحقه صلى الله عليه
 وسلم علينا من التناو هو الصلاة عليه فختمنا به وجعلناه وصلة الى استجابة دعائنا الذي
 امرنا به عقبه اه ورأيت على هامش نسختي الدر المنصور والمنقولة بهوا مشاهير نسخته
 بخط عمر بن محمود اليلوني تلميذ ابن حجر وابن تلميذه مانصه قال شيخنا في شرحه على
 الباب وخطب صلى الله عليه وسلم كانه اشارة الى انه تعالى يكشف له عن المصلين من
 امته حتى يكون كال حاضر معهم بافضل اعمالهم وليكون بذلك حضوره سبيل المزيد الخشوع
 والحضور ثم رأيت الغزالي قال في الاحياء وقبل قولك السلام عليك ايها النبي احضر شخصه
 الكريم في قلبك وليصدق املك في انه يبلغه ويرد عليك بما هو اوفى قال ولا ينافي ما
 تقرر قول ابن مسعود كنا نقول في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام عليك ايها
 النبي فلما قبض صلى الله عليه وسلم قلنا السلام على النبي وذلك لان هذا اللفظ رواية ابي عوانة
 ورواية البخاري الاصح منها بينت ان ذلك ليس من قول ابن مسعود بل من فهم الراوي عنه
 ولفظها فلما قبض قلنا سلام يعني على النبي فقوله قلنا سلام يحتمل انه اراد به استمرارنا على ما
 كنا عليه في حياته ويحتمل انه اراد اعرضنا عن الخطاب واذا احتمل اللفظ لم يبق فيه دلالة
 فلم يصلح لمعارضة وجوب الخطاب الذي عرف واستمر اذ لم يعارضه ما يستدل به على الاعراض
 عن الخطاب في لفظ ابن مسعود على رواية البخاري ولا ينظر الى لفظ ابي عوانة اذ رواية البخاري

اصبح وقد بنت ان لفظ ابن مسعود ليس فيه على النبي واتما هو قلنا سلام ففهم الراوى ان المراد سلام
على النبي فقال على النبي انتهى * وعن زين العابدين الحسين بن علي رضي الله عنهم انه رأى رجلاً يأتي
الى فرجة كانت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيدخل فيها فيدعو فيها وقال الا احديثك حديثاً
سمعت من ابي عن جدي يعني علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا تتخذوا قبوري عيداً ولا تجعلوا بيوتكم قبوراً وسلموا على فان تسليمكم ببلغني ايها كنتم
اخرجه ابو بكر بن ابي شيبة وعنه ابو يعلى قال الحافظ السخاوي وهو حديث حسن * وقال
اسماعيل القاضي حدثنا ابراهيم بن حمزة حدثنا عبد العزيز بن محمد عن سهيل قال جئت اسلم
على النبي صلى الله عليه وسلم وحسن بن حسين يتعشى في بيت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم
فدعاني فجئت فقال ادن فكل قلت لا اريده ثم قال مالي رأيتك وقتت قلت وقتت اسلم على
النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذا دخلت المسجد فسلم عليه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال صلوا في بيوتكم ولا تجعلوا مقابر لعن الله اليهود اتخذوا قبور انبيائهم مساجد و صلوا على
فان صلاتكم تبلغني حينما كنتم . وقد روى انه رأى رجلاً يتاب القبر فقال يا هذا ما انت
ورجل بالاندلس الاسواء يعني ان الجميع يبلغه صلوات الله وسلامه عليه دائماً الى يوم
الدين . وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقن السمع
ثلاثة فاجنبة تسمع والنار تسمع وملك عند رأسى يسمع فاذا قال عبد من امتى كاشنا من
كان اللهم اني اسألك الجنة قالت الجنة اللهم اسكنه اياى واذا قال عبد من امتى كاشنا من
كان اللهم اجرني من النار قالت النار اللهم اجره منى واذا سلم على رجل من امتى قال الملك
الذى عند رأسى يا محمد هذا فلان يسلم عليك فرد عليه السلام اخرجته ابن بشكوال * وعن
ابي طلحة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ذات يوم والبشرى ترى في وجهه
فقال انه جاءني جبريل عليه السلام فقال اما ترى يا محمد ان لا يصلى عليك احد من امتك الا
صليت عليه عشر أو لا يسلم عليك احد من امتك الا سلمت عليه عشر اخرجته النسائي وغيره
• وتقدم في الباب الثالث عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه ان السلام على النبي صلى الله
عليه وسلم افضل من عتق الرقاب وقال ابن حجر في الدر المنضود بعد كلام الصديق والسلام
عليه صلى الله عليه وسلم يقابله سلام الله على المصلى عشر أو سلام من الله عز وجل افضل
من مائة الف الف جنة فتباهيك بها من مئة أو مئة اه * ونقل ابو محمد جبر عن كتاب
القرني لمشيخة ابي القاسم بن بشكوال عن الضحاك بن قيس قال عطس عاتس عند عبد الله
ابن عمرو فقال الحمد لله رب العالمين ثم سكك فقال له ابن عمر الا اتممتها بالتسليم على رسول الله

صلى الله عليه وسلم * وقال أبو محمد جبريضا روى عن محمد بن وضاح انه قال بلغني انه من قال
يوم الخميس بعد العصر اللهم رب الشهر الحرام والمشر الحرام والركن والمقام ورب الحل
والجرام اقربى محمد آمنى السلام بعث الله ملكا يبلغه عنه فيقول ان فلان بن فلان يبلغك
السلام * وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما فضل عظيم لمن قال اللهم ابلى روح سيدنا محمد منى
تحيه وسلاما وذكر وا ان هذه الصيغة تقال لرؤيا النبي صلى الله عليه وسلم في المنام بعد
اللهم صل على روح سيدنا محمد في الارواح الى آخر الصيغة الآتية في الباب السادس
المنعقد لرؤية النبي صلى الله عليه وسلم يقظة ومناما * وروى الامام أبو محمد جبري في كتابه
لما لاذ والاعتصام عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نزل على جبريل عليه السلام فسلم على وقال في سلامه السلام عليك يا اول السلام عليك
يا آخر السلام عليك يا باطن السلام عليك يا ظاهر قال فانكرت ذلك عليه وقلت يا جبريل
كيف تكون هذه الصفة لمخلوق مثلى وهذه صفة لا تكون الا للخالق جل وعز قال يا محمد
اعلم ان الله تعالى امرني ان اسلم عليك بهذا السلام لانه اختصك به دون جميع الخلق فسماك
بالاول لانك اول الانبياء التي نورك في صلب ابيك آدم ثم نقلك من صلب الى صلب الى ان اخرجك
في آخر الزمان وسماك بالآخر لانك آخر الانبياء في العصر وخاتم النبيين الى آخر الدهر وسماك
بالباطن لانه قرن اسمك مع اسمه في ساق العرش من قل ان يخلق اباك آدم بالنبي عام ثم امرني
بالصلاة عليك فضليت يا محمد الف عام بعد الف عام حتى بعثك الله بشيرا ونذيرا وادعيا الى الله
باذنه وسراجا منيرا وسماك بالظاهر لانه اظهرك على جميع الاديان وعرف نبوتك وفضلك
وشرفك اهل السموات والارض واشتق لك اسما من اسمه وصفة من صفاته فربك محمود
وانت محمد فقال النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي فضلى على جميع خلقه حتى في
اسمي وصفتي قال الشاعر

وصف الآله نبيه بالاول شرفا وقد سماه باسم الآخر
واشتقها من وصفه ليحمله وكذا اتى عنه بوحى ظاهر
وقال حسان رضى الله عنه

فشتق له من اسمه ليحمله فذو العرش محمود وهذا محمد
فمحمد مشتق من محمود وهو اسم من اسماء الله عز وجل واشتقاقه من الحمد فالله تعالى محمود
عند اهل السموات واهل الارض في الاولى والاخرة واشتق منه اسم نبيه محمد صلى الله
عليه وسلم لكرامته وفضله على جميع الانبياء انتهى كلام أبي محمد جبري باختصار قليل

ومرقى باب اللطائف عدة حكايات في فضيلة السلام عليه صلى الله عليه وسلم وفي باب موطن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عند ذكر دخول المدينة المنورة وزيارته عليه الصلاة والسلام ما يناسب هذا الباب من متعلقات السلام عليه صلى الله عليه وسلم (تنبيه) نقل في الدر المنضود عن البيهقي انه قال قيل واذا تقرر انه حي فلا يقال عليه السلام ولا عليك السلام فانها تحية الموتى وقد امتلأت كتب كثيرين من المصنفين بذلك فليجتنب. وروى ابن ابي شيبة انبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت عليك السلام يارسول الله فقال لا تقل عليك السلام فان عليك السلام تحية الموتى وروى الترمذي سند حسن ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم عليك السلام يارسول الله ثلاث مرات فقال له ان عليك السلام تحية الميت ثم قال اذا لقي الرجل اخاه المسلم فليقل السلام عليك ورحمة الله ثم رد عليه صلى الله عليه وسلم فقال وعليك السلام ورحمة الله ثلاثا اهـ قال ابن حجر وليس بصحيح لان رده صلى الله عليه وسلم السلام يدل على انه سلام صحيح. والفصل بين الابتداء والرد بكلام يسير لفرض صحيح لا يضر كما بينته في شرح الارشاد وايضا فقد صح انه صلى الله عليه وسلم قال للموتى السلام عليكم دار قوم مؤمنين فدل على ان معنى كون عليك السلام تحية الموتى اى موتى القلوب وانما هي عادة الجاهلية وعلى كل فالسلام عليكم افضل في حق الحق والميت انتهى. ونقل في الدر المنضود ايضا عن المجد الفخري صاحب القاموس انه قال السلام عليه صلى الله عليه وسلم عند قبره افضل من الصلاة لحبر ما من مسلم يسلم على السابق * ومن فوائد السلام عليه صلى الله عليه وسلم انه ينفي الفقر وضيق العيش فعن سهل بن سعد رضى الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكا اليه الفقر وضيق العيش والمعاش فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخلت مغزلك فسلم ان كان فيه احد او لم يكن فيه احد ثم سلم علينا وافرأقل هو الله احد مرة واحدة ففعل الرجل فادرك الله عليه الرزق حتى افاض على جبرانه وقراباته رواء ابو مسلم المدني وعن عمرو بن دينار في قوله تعالى **فَاِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلٰى اَنْفُسِكُمْ** قال ان لم يكن في البيت احد فقل السلام على النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين السلام على اهل البيت ورحمة الله وبركاته. وعن التيمي قال اذا لم يكن في المسجد احد فقل السلام على رسول الله واذا لم يكن في البيت احد فقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. وانشد العارف بالله سيدى الشيخ عبد الرحمن الميبدوس في شرح صلوات سيدنا احمد

الهدوي رضي الله عنهما عند قوله من اندرجت النيون تحت لوائه فهم منه واليه قول الامام
 ابو صيري قدس سره

وكل آي اتى الرسل الكرام بها فانما اتصلت من نوره بهم
 فانه شمس فضل هم كواكبها يظهرن انوارها للناس في الظلم

وقال قال العلامة ابن مرزوق رحمه الله يعني ان كل معجزة اتى بها كل واحد من الرسل
 فانما اتصلت بكل واحد منهم من نور محمد صلى الله عليه وسلم وما احسن قوله : فانما
 اتصلت من نوره بهم فانه يعطى ان نوره صلى الله عليه وسلم لم يزل قائماً بها ولم ينقص منه
 شيء ، ولو قال فانما هي من نوره لتوهم انه وزع عليهم وقد لا يبقى منه شيء ، وانما
 كانت آيات كل واحد من نوره صلى الله عليه وسلم لانه شمس فضل هم كواكب تلك
 الشمس يظهرن ابي تلك الكواكب انوار تلك الشمس للناس في الظلم فالكواكب ليست
 مضيئة بالذات وانما هي مستمدة من الشمس فهي عند غيبة الشمس تظهر نور الشمس
 وكذلك الانبياء قبل وجوده صلى الله عليه وسلم كانوا يظهرن فضله

فان جاء بعد الانبياء مؤخرأً لقد كان قبل الانبياء مقدما
 وكانوا له الحجاب في مركب الهدى ولا غرو للحجاب ان تتقدما
 اقام قناة الدين بعد اعوجاجها فمن بعده ما اعوج ما كان قوما

قال الشيخ الميرزا محمد باقر الحلي والى حسن منك يشير ما ورد من قول جبريل عليه السلام للنبي
 صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى امرني ان اصلي عليك هكذا السلام عليك يا اول السلام
 عليك يا آخر السلام عليك يا باطن السلام عليك يا ظاهر وبهذا كان يسلم على النبي
 صلى الله عليه وسلم في المواجهة في المدينة المنورة سيدى القطب الصفي القشاني وشيخه
 الشنقاري قدس سرهما اه

الباب الثامن في كيفيات الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مما لم يذكر في كتابي
 افضل الصلوات او ذكر بعضه بكيفية اخرى على غير اسلوب هذه الكيفيات

قال الحافظ السخاوي قدس سره عن ابن مسعود مائة : وقد روى في كيفية الصلاة على
 النبي صلى الله عليه وسلم احاديث كثيرة وذهب جماعة من الصحابة فمن بعدهم الى ان
 هذا الباب لا يوقف فيه مع المنصوص وان من رزقه الله بسانا فابان عن المعاني بالانفاظ
 الفصيحة المباني الصريحة المعاني مما يعبر به عن كل شرفه صلى الله عليه وسلم وعظيم حرمة

كان ذلك واسعا واحتجوا بقول ابن مسعود رضى الله عنه احسنوا الصلاة على نبيكم فانكم لا
 تدرون لعل ذلك يعرض عليه ثم اورد بعض الكيفيات الواردة وقال عقبها وهذه الكيفية من
 هذا الوجه تدل على انها توقيف لامن قبيل المروى بتوارد الروايات وشهادة اختلاف
 اكثرها في تنوع الكيفيات ولا خلاف ان من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم بكيفية من
 الكيفيات المروية الصحيحة الرواية عنه صلى الله عليه وسلم في ذلك فقد ادى فرض الصلاة
 عليه صلى الله عليه وسلم وهذا الاجماع يشهد انها على التخيير ويجب عند اهل النظر ان
 يتخير الانسان للصلاة عليه صلى الله عليه وسلم احبها اسنادا ومن احبها اسنادا آتاهما معنى ولا خلاف
 ان من استوفى في الصلاة عليه وبالغ فقد احسن في اداء ما وجب عليه على اختلافهم في التكرار
 ومحل الوجوب مما ليس هذا موضع تفصيله وقد كنت في شيتي اذا صليت على النبي صلى الله
 عليه وسلم اقول اللهم صل وبارك وسلم على محمد وعلى آل محمد كما صليت وباركت وسلمت
 على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد فقل لي في منامي اأنت افصح او اعلم بمعاني
 الكلم وجوامع فصل الخطاب من النبي صلى الله عليه وسلم لولم يكن في التفصيل معنى زائد
 لما فصل ذلك صلى الله عليه وسلم فاستغفرت الله من ذلك ورجعت الى نص التفصيل في موضع
 الوجوب وفي موضع الاستحباب فان احتمل التطويل زدت في التعظيم والتبجيل ما شئت
 مما يجزى به الله عز وجل على خاطري وله المنة اه * قال الشيخ الجمل في شرح دلائل الخيرات
 عند قوله (اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وعلى جميع اصحاب محمد) من المهاجرين
 والانصار وغيرهم ومن اسلم قبل الفتح او بعده ومن طالت محبته له وغيره ومن كان من
 ذى قرابته وغيره ومن محبة خاصة او عامة ومن الرجال والنساء ومن الاحرار والموالي
 والعبيد ومن البالغين والصبيان والانس والجن على عددهم في الصحابة وكذا المخضرمون
 كالنجاشي واويس القرني على عددهم فيهم والصلاة على الصحابة رضى الله عنهم لم ترد في
 النص عن النبي صلى الله عليه وسلم وانما ورد فيه عنه على الآل فاستحب الأئمة رضى الله
 عنهم الصلاة على الصحب تبعاً بطريق الحاق والقياس . وقال العارف الصاوي في حاشية
 الجلالين بعد تفسير آية **إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا**
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا عند قول الشارح قولوا اللهم صل على محمد وسلم وصيغ
 الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كثيرة لا تحصى وافضلها ما ذكر فيه لفظ الآل والصحبة
 فمن تمسك بآي صيغة منها حصل له الخير العظيم اه

الصلاة الاولى

وهي الصلاة التي جمع فيها جامع هذا الكتاب الكيفيات الواردة في الاحاديث بالفاظها

- (١) اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ اِبْرَاهِيْمَ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ اِبْرَاهِيْمَ اِنَّكَ حَيِّدٌ مُّجِيدٌ (٢) اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ اِبْرَاهِيْمَ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ اِبْرَاهِيْمَ فِي الْعَالَمِيْنَ اِنَّكَ حَيِّدٌ مُّجِيدٌ (٣) اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْاُمِّيِّ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى اِبْرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ اِبْرَاهِيْمَ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْاُمِّيِّ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى اِبْرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ اِبْرَاهِيْمَ اِنَّكَ حَيِّدٌ مُّجِيدٌ (٤) اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ اِبْرَاهِيْمَ اَللّٰهُمَّ بَارِكْ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ اِبْرَاهِيْمَ (٥) اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ اِبْرَاهِيْمَ اِنَّكَ حَيِّدٌ مُّجِيدٌ اَللّٰهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى اِبْرَاهِيْمَ اِنَّكَ حَيِّدٌ مُّجِيدٌ (٦) اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى اِبْرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ اِبْرَاهِيْمَ اِنَّكَ حَيِّدٌ مُّجِيدٌ اَللّٰهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى اِبْرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ اِبْرَاهِيْمَ اِنَّكَ حَيِّدٌ مُّجِيدٌ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَآلِ اِبْرَاهِيْمَ وَآلِ اِبْرَاهِيْمَ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَآلِ اِبْرَاهِيْمَ وَآلِ اِبْرَاهِيْمَ اِنَّكَ حَيِّدٌ مُّجِيدٌ (٨) اَللّٰهُمَّ اَحْصِلْ صَلَواتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا جَعَلْتَهَا عَلَى اِبْرَاهِيْمَ اِنَّكَ حَيِّدٌ مُّجِيدٌ (٩) اَللّٰهُمَّ اَحْصِلْ صَلَواتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا جَعَلْتَهَا عَلَى اِبْرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ اِبْرَاهِيْمَ اِنَّكَ حَيِّدٌ مُّجِيدٌ (١٠) اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَآهْلِ بَيْتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى اِبْرَاهِيْمَ اِنَّكَ حَيِّدٌ مُّجِيدٌ (١١) اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى اِبْرَاهِيْمَ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى اِبْرَاهِيْمَ وَآلِ اِبْرَاهِيْمَ (١٢) اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى اَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ اِبْرَاهِيْمَ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى اِبْرَاهِيْمَ اِنَّكَ حَيِّدٌ مُّجِيدٌ (١٣) اَللّٰهُمَّ

صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى
 مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ (١٤)
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى
 مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي أَلْعَالِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ
 (١٥) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْ
 مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى أَهْلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ
 حَمِيدٌ مُجِيدٌ (١٦) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ يَسِينِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ
 إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْنَا مَعَهُمُ اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِهِ
 يَسِينِهِ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَيْنَا مَعَهُمُ
 صَلَاةُ اللَّهِ وَصَلَاةُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأَمِيِّ (١٧) اللَّهُمَّ
 أَجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتَكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ
 وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ إِمَامِ الْخَيْرِ وَرَسُولِ الرَّحْمَةِ
 اللَّهُمَّ أَتَقَبُّهُ مَقَامًا مُخْمُودًا يَنْبُطُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
 وَابْلُغْهُ الْوَسِيلَةَ وَالْدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ مِنَ الْحَنَةِ اللَّهُمَّ أَجْعَلْ فِي الْمُصْطَفَيْنِ
 حُبَّهُ وَفِي الْمُقَرَّبِينَ مَوَدَّتَهُ وَفِي الْأَعْلَيْنِ ذِكْرَهُ وَدَارَهُ وَالسَّلَامَ عَلَيْهِ وَرَحْمَةَ اللَّهِ
 وَبَرَكَاتُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ
 مُجِيدٌ اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ
 إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ (١٨) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى
 آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ (١٩) اللَّهُمَّ صَلِّ
 عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ
 وَارْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ كَمَا رَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ
 وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ (٢٠) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
 مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ
 اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ

صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ وَأَرْحَمَ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ كَمَا رَحِمْتَ إِبْرَاهِيمَ
وَآلَ إِبْرَاهِيمَ (۲۱) اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتَكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى
آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا جَعَلْتَهَا عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ تَجِيدُ (۲۲) اللَّهُمَّ
اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ وَرَحْمَتَكَ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ وَخَاتَمِ
النَّبِيِّينَ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ إِمَامِ الْخَيْرِ وَقَائِدِ الْخَيْرِ اللَّهُمَّ أَبْنِئْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَقَامًا
مَحْمُودًا بِفِطْرَةِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى
إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ تَجِيدُ (۲۳) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ
وَعَلَى أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ تَجِيدُ وَبَارِكْ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَعَلَى أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ
إِنَّكَ حَمِيدٌ تَجِيدُ (۲۴) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَأَزْوَاجِهِ أُمَمَاتِ الْمُؤْمِنِينَ
وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ تَجِيدُ (۲۵) اللَّهُمَّ اجْعَلْ
صَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَأَزْوَاجِهِ أُمَمَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ
بَيْتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ تَجِيدُ (۲۶) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا
أَمَرْتَنَا أَنْ صَلِّيَ عَلَيْهِ وَصَلِّ عَلَيْهِ كَمَا يُبْنَى أَنْ يُصَلَّى عَلَيْهِ (۲۷) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَكُونُ لَكَ رِضًا وَلِخَلْقِهِ آدَاءً وَأَعْطِهِ الْوَسِيلَةَ وَالْمَقَامَ
الَّذِي وَعَدْتَهُ وَأَجْزِهِ غَنَاءَهُ أَهْلُهُ وَأَجْزِهِ غَنَائِمِ أَفْضَلِ مَا جَزَيْتَ نَبِيًّا عَنْ
أُمَّتِهِ وَصَلِّ عَلَى جَمِيعِ إِخْوَانِهِ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّالِحِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (۲۸)
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَنْزِلْهُ الْمَقْعَدَ الْقَرِيبَ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (۲۹) اللَّهُمَّ
صَلِّ عَلَى رُوحِ مُحَمَّدٍ فِي الْأَرْوَاحِ وَعَلَى جَسَدِهِ فِي الْأَجْسَادِ وَعَلَى قَبْرِهِ فِي الْقُبُورِ
(۳۰) جَزَى اللَّهُ غَنَاءَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ

هذه الصلوات وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم في الأحاديث جمعها من القول البديع
للحافظ السخاوي ولم ازد فيها شيئاً من اراد ملازمة الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم بما
ورد عنه لفضلها وزيادة ثوابها فليلازم هذه وقد فصلت بين كل صلاتين اوروايتين بذكر
اعدادها وبينت تخريج احاديثها منه على الوجه الآتي (۱) رواها مسلم عن ابي مسعود
الانصاري البصري رضي الله عنه (۲) رواها الامام مالك في الموطأ وابوداود والترمذي

والنسائي والبيهقي في الدعوات عن ابي مسعود ايضا رضى الله عنه (٣) رواها الامام احمد
وابن حبان واندارقطني والبيهقي عن ابي مسعود ايضا رضى الله عنه (٤) روى حديثها اسماعيل
القاضي من طرق عن عبد الرحمن بن بشير بن مسعود مرسلا (٥) رواها البخاري ومسلم عن
عبد الرحمن بن ابي ليلى رضى الله عنه (٦) رواها البخاري عن عبد الرحمن بن ابي ليلى ايضا
(٧) رواها الامام الشافعي عن كعب بن عجرة رضى الله عنه (٨) رواها اسماعيل
القاضي عن الحسن مرسلا (٩) روى حديثها ابن ابي شيبة وسعيد بن منصور عن الحسن مرسلا
(١٠) روى حديثها اسماعيل القاضي عن ابراهيم التيمي مرسلا (١١) رواها البخاري عن
ابي سعيد الخدري رضى الله عنه (١٢) رواها البخاري ومسلم وغيرها عن ابي حميد
الساعدي رضى الله عنه (١٣) رواها الامام احمد وابوداود عن ابي حميد ايضا (١٤) رواها
ابن ماجه عن ابي حميد ايضا رضى الله عنه (١٥) رواها الحاكم عن عبد الله بن مسعود رضى
الله عنه (١٦) رواها الدارقطني وابن شاهين عن عبد الله بن مسعود ايضا رضى الله عنه
(١٧) رواها ابن ابي عاصم عن عبد الله بن مسعود ايضا (١٨) رواها التميمي عن
عبد الله بن عباس رضى الله عنهما (١٩) رواها ابن جرير عن ابن عباس ايضا رضى الله عنهما (٢٠)
رواها ابن بشكوال وابن مسدي عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه (٢١) رواها ابن مسدي
عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما (٢٢) رواها ابن مسدي عن عائشة رضى الله عنها (٢٣)
رواها النسائي والخطيب وغيرها عن علي رضى الله عنه (٢٤) رواها ابوداود عن ابي هريرة
رضى الله عنه (٢٥) رواها الامام احمد والطبري عن طلحة بن عبيد الله رضى الله عنه (٢٦)
رواها الامام احمد وغيره عن زيد بن حارثة رضى الله عنه (٢٧) رواها الامام الشافعي عن ابي
هريرة رضى الله عنه (٢٨) رواها الطبري عن ابي هريرة ايضا (٢٩) رواها البخاري في الادب
عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اللهم صل على محمد
الى آخرها شهدت له يوم القيامة بالشهادة وشفعت له (٣٠) رواها ابن ابي عاصم عن ابي هريرة
ايضا (٣١) رواها الامام احمد وغيره عن بريدة الاسلمي رضى الله عنه (٣٢)
رواها احمد بن منيع في مسنده عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما (٣٣) رواها عبد الرزاق
عن رجل من الصحابة رضوان الله عليهم قال ابن طاوس وكان ابي يقول مثل ذلك (٣٤)
رواها ابوداود وغيره عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
سره ان يكتال بالكميال الا وفي اذا صلى علينا اهل البيت فليقل اللهم صل على محمد الى آخرها (٣٥)
رواها ابن عدي وغيره عن علي رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره

ان يكتال بالمكيال الا وفي اذا صلى علينا اهل البيت فليقل اللهم اجعل صلواتك الى آخرها
 (٣٦) رواها ابو سعيد في كتاب شرف المصطفى عن انس بن مالك رضى الله عنه (٣٧)
 روى حديثها ابن ابي عاصم في بعض تصانيفه مرفوعا (٣٨) رواها الامام احمد وغيره
 عن رويغ بن ثابت الانصارى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اللهم
 صل على محمد الى آخرها وجبت له شفاعتي (٣٩) ذكرها ابو القاسم السبتي في كتاب الدر
 المنظم في المولد المعظم قال يروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى على روح محمد في
 الارواح الى آخرها رآني في منامه ومن رآني في منامه رآني يوم القيامة ومن رآني يوم القيامة
 شفعت له ومن شفعت له شرب من حوضي وحرم الله جسده على النار (٤٠) رواها ابو نعيم
 وغيره عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال جزى الله
 الى آخرها تعب سبعين ملكا الف صباح (تفيه) قال ابن حجر في الدر المنضود حكمة
 اقتصاره صلى الله عليه وسلم في كثير من الروايات السابقة على اسمه العلم في قوله صل
 على محمد مع انه في مقام تعليمهم ما هو اللائق به انه أثر التواضع له بسبحانه او مع ابيه ابراهيم فانه
 ذكره باسمه العلم ولم يأت له بوصف اشارة الى ان شهرة عظم او صافه تنفي عن ذكرها واتباعه
 في بعض الروايات السابقة بعدك وبنيتك ورسولك الى آخره لبيان ما يقتضيه حق مقام النبوة
 من مزيد التأدب معه بذكر عظيم او صافه والحاصل ان شهوده صلى الله عليه وسلم كان
 يتفاوت فتارة يؤثر مقام التواضع وهو الاكثر في الروايات وتارة بيان ما هو الواقع بمالفة
 في صح الامه وارشادهم الى الاولى والاكمل وقد يجب هذا كما في السلام عليك ايها النبي في
 التشهد فانه لا يجزئ غير هذا اللفظ اقتصارا على الوارد لطابق روايات التشهد بخلاف
 روايات تعليم كيفية الصلاة عليه فانها اختلفت كما رو حكمة اتفاقها ثم اى في التشهد في لفظ
 اسلام عليك ايها النبي واختلافها في اى في تعليم كيفية الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم انه
 وجد هنا مقتضى للتواضع وهو مقابلة اسمه باسم ابيه ابراهيم صلى الله عليهما وسلم فآثره
 اى التواضع في الاكثر كما روي في التشهد لا مقتضى له اى التواضع فآثر ما هو الانفع للامة وهو
 آتيانهم بما هو الاثني بكماله صلى الله عليه وسلم اى من قولهم السلام عليك ايها النبي ولم
 يقولوا السلام عليك يا محمد باسمه الشريف صلى الله عليه وسلم واقتصر صلى الله عليه
 وسلم على اسم محمد في حديث الترمذي الذي علم به الاعمى ان يقول يا محمد اني متوجه بك
 الى ربي الحديث لانه في مقام الدعاء والتوسل به صلى الله عليه وسلم فكان التواضع اليق به على انه
 بين حق المقام بقوله بنيتك في الرحمة قبل يا محمد فامل ذلك وأعرض عما سواه وحكمة

قول عيسى في حديث الشفاعة اذهبوا الى محمد الاعلام بمقامه المحمود الذي اخضع به ذلك اليوم ولهذا يقال له لما خسر ساجد الرب يا محمد ارفع رأسك اشعاراً بذلك وبقبول شفاعته ومن ثم قيل له عقبه قل يسمع لك ولما خلاذوا ناله في حياته وبعد موته يا محمد عن التعظيم كان حراماً اهأى اذا لم يقترب بما يدل على تعظيمه صلى الله عليه وسلم كافي فتاوى الشهاب الرملي

الصلاة الثانية

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ
أُمَمَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ
فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ تَجِيدُ اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ
الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ أُمَمَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ كَمَا
بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ تَجِيدُ

هذه الصلاة جمعها الحافظ العراقي من الاحاديث الصحيحة وهي تزيد على الكيفية
التي جمعها الامام النووي بعدة الفاظ وكيفية النووي هي الثانية في كتابي افضل الصلوات
وزاد عليها ابن حجر المكي في كفيته وهي الثالثة في افضل الصلوات

الصلاة الثالثة وهي الصلاة التي جمعها الحافظ السخاوي من الاحاديث

اللَّهُمَّ صَلِّ وَبَارِكْ وَتَرَحَّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ
وَأِمَامِ الْمُتَّقِينَ وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ إِمَامِ الْخَيْرِ وَقَائِدِ الْخَيْرِ وَرَسُولِ الرَّحْمَةِ وَعَلَى
أَزْوَاجِهِ أُمَمَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَآلِهِ وَأَنْحَايِهِ وَأَنْصَارِهِ وَأَتْبَاعِهِ
وَأَشْيَاعِهِ وَتَحِيَّيِهِ كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ
فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ تَجِيدُ وَصَلِّ وَبَارِكْ وَتَرَحَّمْ عَلَيْنَا مَعَهُمْ أَفْضَلَ صَلَوَاتِكَ
وَأَزْكَى بَرَكَاتِكَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ الْغَافِلُونَ عَدَدَ
النَّفْعِ وَالْوَرْدِ وَعَدَدَ كَلِمَاتِكَ النَّامَاتِ الْمُبَارَكَاتِ وَعَدَدَ خَلْقِكَ وَرَضَا نَفْسِكَ
وَزَنَةِ عَرْشِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ صَلَاةً دَائِمَةً بِدَوَامِكَ اللَّهُمَّ أُبْعَثْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَقَاماً
مَحْمُوداً يَنْفِطُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ وَأَنْزِلْهُ الْمَقْعَدَ الْمُقَرَّبَ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَتَقَبَّلْ
شَفَاعَتَهُ الْكُبْرَى وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ الْعُلْيَا وَأَعْطِهِ سُؤْلَهُ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى كَمَا
آتَيْتَ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي الْمُصْطَفِينَ حُبَّتَهُ وَفِي الْمُقَرَّبِينَ مَوَدَّتَهُ

وَفِي الْأَعْلَيْنِ ذِكْرُهُ وَأَجْزُهُ عَنَّا مَا هُوَ أَهْلُهُ خَيْرَ مَا جَزَيْتَ نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ وَأَخَرِ
الْأَنْبِيَاءِ كُلُّهُمْ خَيْرَ صَلَوَاتِ اللَّهِ وَصَلَوَاتِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ السَّلَامِ
عَلَيْكَ أَتَيْهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ وَرِضْوَانُهُ اللَّهُمَّ أَبْلغْهُ مِنَ السَّلَامِ
وَأَزِدْهُ عَلَيْهِ مِنَ السَّلَامِ وَأَتِيعْهُ مِنْ أُمَّتِهِ وَذُرِّيَّتِهِ مَا تُقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ بِأَرْبِ الْعَالَمِينَ
هذه الكيفية هي جمع الحافظ السخاوي في القول البديع وذكر ابن حجر في كتابه
الدر المنضود أنها جمعت الالفاظ الواردة

الصلاة الرابعة صلاة سيدنا موسى

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ وَمَعْدِنِ الْأَسْرَارِ وَمَنْعِ الْأَنْوَارِ
وَجَمَالِ الْكَوْنَيْنِ وَشَرَفِ الدَّارَيْنِ وَسَيِّدِ الثَّقَلَيْنِ الْخُصُوصِ بِقَابِ قَوْسَيْنِ
قال الشيخ عبد الله الهاروشي في كتابه كنوز الاسرار في شرح فضل هذه الصيغة ان سيدنا موسى
عليه السلام لما رأى ما اعد الله من الفضل لامة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم طلب من الله ان
يجعله منهم فامر الله ان يصلي على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فصي بهذه الصلاة ولا شك انها
من الصلوات الكوامل

الصلاة الخامسة وهي الصلاة المجموع فيها الصيغ التي يربحها اذا حلف ليصلين
على النبي صلى الله عليه وسلم بافضل صلاة

(١) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ
إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى
آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ تَجِيدُ (٢) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ
وَأَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ
حَمِيدٌ تَجِيدُ (٣) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كُلَّمَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ
عَنْ ذِكْرِهِ الْغَافِلُونَ (٤) اللَّهُمَّ صَلِّ أَدَا أَفْضَلَ صَلَوَاتِكَ عَلَى عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ
وَرَسُولِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَسْلِمًا وَسَلَامًا وَزِدْهُ شَرَفًا وَتَكْرِيمًا وَأَنْزِلْهُ
الْمَنْزِلَ الْأَقْرَبَ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٥) اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ فَصَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَأَفْعَلْ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ فَإِنَّكَ أَهْلُ الْقُوَى وَأَهْلُ

الْمَغْفِرَةِ (٦) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ أَفْضَلَ صَلَوَاتِكَ عِدَدَ
مَعْلُومَاتِكَ (٧) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَمُسْتَحِقُّهُ (٨) اللَّهُمَّ صَلِّ
عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى كُلِّ نَبِيٍّ وَمَلَكٍ وَوَلِيٍّ عِدَدَ الشَّقْعِ وَالْوَرْدِ
وَعِدَدَ كَلِمَاتِ رَبِّيَ الثَّمَانِ الْمُبَارَكَاتِ (٩) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ
وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَسَلِّمْ عِدَدَ خَلْقِكَ
وَرِضَانِكَ وَزِينَةِ عَرْشِكَ وَمِدَادِ كَلِمَاتِكَ (١٠) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى
آلِ مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ عِدَدَ خَلْقِكَ وَرِضَانِكَ وَزِينَةِ عَرْشِكَ وَمِدَادِ كَلِمَاتِكَ (١١)
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ صَلَاةً دَائِمَةً بَدْوَامِكَ (١٢) اللَّهُمَّ يَا رَبَّ
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَجْزِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلِّمْ مَا هُوَ أَهْلُهُ (١٣) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى
إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى
إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ أَفْضَلَ صَلَوَاتِكَ عِدَدَ مَعْلُومَاتِكَ كُلِّهَا
ذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِهِ الْغَافِلُونَ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا

قد جمعت شمل هذه الصلوات وغوثها بصلاة واحدة تسهلا على من لعله يرغب في قراءتها
بتخذها وردا لكثرة ثوابها فقد قيل في كل منها أنها افضل كيفيات الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم وانه اذا حلف ليصلين على رسول الله صلى الله عليه وسلم بافضل صلاة يبر
بواحدة منها وقد نقلتها من القول البديع والدر المنضود ومسالك الخفاء . اما الاولى
وهي الصلاة الابراهيمية فقد صوب النووي وغيره انها افضل كيفيات الصلاة عليه صلى الله
عليه وسلم وانه لو حلف ان يصلي عليه صلى الله عليه وسلم افضل الصلاة فطريق البر ان يأتي
بها قال الامام تقي الدين السبكي كما نقله عنه ولده تاج الدين في الطبقات ان من أتى بها فقد صلى على
النبي صلى الله عليه وسلم بيقين وكان له الجزاء الوارد في احاديث الصلاة بيقين وكل من جاء
بلفظ غير هاتهو من آيانه بالصلاة المطلوبة في شك لانهم قالوا كيف نصلي عليك قال قولوا
جعل الصلاة عليه منهم هي قول ذانم قال وكان لا يفتر لسانه عن الاتيان بهذه الصلاة . واما
الثانية فقد قال الحافظ ابن حجر كافي القول البديع والذي يرشد اليه الدليل ان البر يحصل بما
في حديث أبي هريرة لقوله صلى الله عليه وسلم من سره ان نكتال بالمكيال الا وفي فليقل

اللهم صل الحديث . واما الثالثة وهي صلاة امامنا الشافعي رضي الله عنه في خطبة الرسالة فقد قال ابراهيم المروزي من ائمة مذهبه انه يحصل البر بها وقد ذكرت بعض فضائلها في كتاب افضل الصلوات . واما الرابعة فقد قال الكمال ابن الهمام من ائمة الحنفية انه يحصل البر بها لان كل ما ذكر من الكيفيات موجود فيها . واما الخامسة فقد اخرج النجيري عن ابي محمد عبدالله الموصلي المعروف بابن المشير وكان فاضلا انه قال من احب ان يحمد الله بافضل ما حمده به احد من خلقه من الاولين والآخرين والملائكة المقربين واهل السموات والارضين ويصلي على محمد صلى الله عليه وسلم بافضل ما صلى عليه احد ممن ذكر ويسأل الله افضل ما سأل احد من خلقه فليقل اللهم لك الحمد الخ قال القسطلاني وهي من الصلوات التي يبر المصلي بواحدة منها اذا حلف ليصلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم بافضل ما صلى عليه وسلم بافضل صلاة . واما السادسة فقد قال البارزي من ائمة المالكية انه يبر بها . واما السابعة فقد قال القاضي حسين من ائمة الشافعية . واما الثامنة فقد قاله القبروزي بادي . واما التاسعة فمن بعضهم انه يبر بها قال السخاوي ومال اليها شيخنا فاما ينفى عنه حيث قال هي ابلغ وشيخه هو الحافظ ابن حجر . واما العاشرة فقد قال بعضهم انه يبر بها كافي الدر المنضود . واما الحادية عشر فقد قال المجدو اختار بعضهم من الكيفيات اللهم صل على محمد الخ . واما الثانية عشر فقد اختارها بعضهم كما قاله المجدو ايضا . واما الثالثة عشر فقد قال الامام عفيف الدين الياقيني ينبغي ان يجمع بين الكيفيات الثلاث فيقول اللهم صل على محمد الى وغفل عن ذكره العاقلون وزاد بعضهم وسلم تسليما

الصلوة السادسة

(١) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّسِيِّ الْأَمِيِّ وَعَلَى آلِهِ وَتَحْجِهِ وَسَلِّمْ (٢) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ صَلَاةَ أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ عَلَيْهِ وَأَجْرُ يَارَبِّ لُطْفِكَ الْخَفِيِّ فِي أَمْرِي (٣) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ الْأَمِينِ وَعَلَى آلِهِ كَلَامَ نَهَابَةِ لِكَمَالِكَ وَعَدَدَ كَلَامِهِ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ (٤) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرٍ أَنْوَارِهِ وَمَعْدِنِ أَسْرَارِهِ وَلِسَانِ حُجَّتِكَ وَعُرْوَةِ مَمْلَكَتِكَ وَإِمَامِ حَضْرَتِكَ وَخَزَائِنِ رَحْمَتِكَ وَطَرِيقِ شَرِيعَتِكَ أَلْتَلَذِّذِ بِتَوْحِيدِكَ وَمُشَاهَدَتِكَ إِنْسَانِ عَيْنِ الْوُجُودِ وَالسَّبَبِ فِي كُلِّ مَوْجُودٍ عَيْنِ أَعْيَانِ خَلْقِكَ الْمُتَقَدِّمِ مِنْ نُورِ ضِيَائِكَ صَلَاةَ تَدْوِمِ يَدَوَامِكَ وَتَثْبُتِ بِقَائِكَ لَا مُنْتَهَى لَهَا دُونَ عِلْمِكَ صَلَاةَ تَوْضِيكِ وَتَرْضِيهِ وَتَرْضَى بِهَا عَنَّا يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ (٥) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى

آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى لَهُ اللَّهُمَّ يَا رَبُّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
 وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْظِ مُحَمَّدًا الدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ وَالْوَسِيلَةَ فِي الْخَلْقِ اللَّهُمَّ يَا رَبُّ
 مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْظِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا هُوَ أَهْلُهُ
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ (٦) اللَّهُمَّ صَلِّ صَلَاةَ
 كَامِلَةٍ وَسَلِّمْ سَلَامًا تَامًا عَلَى نَبِيِّ نُحَلِّ بِهِ الْعُقَدَ وَتُفَرِّجُ بِهِ الْكُرْبَ وَتُقْضَى بِهِ الْحَوَائِجُ
 وَتُنَالُ بِهِ الرِّغَائِبُ وَخُسْنُ الْخَوَائِمِ وَيَسْتَقْبَلُ الْغَمَامَ بِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ وَعَلَى آلِهِ وَتَحِيَّهِ
 وَسَلِّمْ (٧) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَمَا لَا سَهَاءَ لِكَمَالِكَ وَعَدَدَ كَلَامِهِ
 (٨) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْظِهُ الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَالْدَّرَجَةَ
 الرَّفِيعَةَ وَآبَتَهُ الْمَقَامَ الْحَمُودَ الَّذِي وَعَدْتَهُ مَعَ إِخْوَانِهِ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّالِحِينَ وَصَلَّى
 اللَّهُ عَلَى نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَسَيِّدِ الْأُمَمِ وَعَلَى أَبْنَاءِ آدَمَ وَأَمْنَاءِ حَوَاءَ وَمَنْ وَلَدَا
 مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَصَلِّ عَلَى مَلَائِكَتِكَ أَجْمَعِينَ مِنْ أَهْلِ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَعَلَيْنَا مَعَهُمْ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (٩) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا
 مُحَمَّدٍ تَحَاءِ الرَّحْمَةِ وَمِمْ الْمُلْكِ وَقَالَ الدَّوَامُ السَّيِّدُ الْكَامِلُ الْفَاتِحُ الْخَاتِمُ عَدَدَ مَا فِي
 عِلْمِكَ كَاتِبِينَ أَوْ قَدْ كَانَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ
 ذِكْرِكَ وَذَكَرَهُ الْغَافِلُونَ صَلَاةَ دَائِمَةٍ بِدَوَامِكَ بَاقِيَةً بِقَائِلِكَ لَا مُنْتَهَى لَهَا دُونَ
 عِلْمِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١٠) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ
 وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ التَّائِمِينَ الْحَقُّ بِالْحَقِّ الْهَادِيَ إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَعَلَى آلِهِ وَآحِبَّاهُ حَقَّ قَدْرِهِ وَمَقْدَارِهِ الْعَظِيمِ (١١) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا
 مُحَمَّدٍ الْقُطْبِ الْكَامِلِ وَعَلَى أَخِيهِ جَبْرِيلَ الْمَطُوقِ بِالنُّورِ (١٢) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
 سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ تَزْنِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِي عِلْمِكَ عَدَدَ أَفْرَادِ
 جَوَاهِرِ كُرَّةِ الْعَالَمِ وَأَضْعَافِ ذَلِكَ إِنَّكَ حَيٌّ تَجِدُ (١٣) اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ
 عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النُّورِ الَّذِي أَنَّى وَالسَّيْرِ السَّارَى فِي جَمِيعِ الْأَسْمَاءِ وَالْصِّفَاتِ (١٤) اللَّهُمَّ صَلِّ
 عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَسَلِّمْ (١٥) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ (١٦)
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ الَّذِي الْآمَنُ (١٧) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
 مُحَمَّدٍ فِي الْأَوَّلِينَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ فِي الْآخِرِينَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ فِي النَّبِيِّينَ

وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ فِي الْمُرْسَلِينَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ فِي الْمَلَأَةِ أَلَا عَلَى يَوْمِ الدِّينِ
 (١٨) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنَ الصَّلَاةِ شَيْءٌ وَأَرْحَمْ مُحَمَّدًا حَتَّى
 لَا يَبْقَى مِنَ الرَّحْمَةِ شَيْءٌ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنَ الْبَرَكَةِ شَيْءٌ وَسَلِّمْ عَلَى
 مُحَمَّدٍ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنَ السَّلَامِ شَيْءٌ (١٩) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عِدَّةَ مَا ذَكَرَهُ
 الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِهِ الْغَافِلُونَ (٢٠) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً
 تُنَجِّنَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ الْأَهْوَالِ وَالْآفَاتِ وَتَقْضِي لَنَا بِهَا جَمِيعَ الْحَاجَاتِ
 وَتُطَهِّرُنَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ السَّيِّئَاتِ وَتَرْفَعُنَا بِهَا عِنْدَكَ أَغْلَى الدَّرَجَاتِ وَتُبَلِّغُنَا
 بِهَا أَقْصَى الْغَايَاتِ مِنْ جَمِيعِ الْخَيْرَاتِ فِي الْحَيَاةِ وَبَعْدَ الْمَمَاتِ (٢١) اللَّهُمَّ صَلِّ
 عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَكُونُ لَكَ رِضًا وَلَهُ جِزَاءً وَلِحَقِّهِ آدَاءٌ وَأَعْظَمُ
 الرِّيسَالَةِ وَالْفَضِيلَةِ وَالْمَقَامِ الْمَحْمُودِ الَّذِي وَعَدْتَهُ وَأَجْزُهُ غَنَامُهُ وَأَهْلُهُ وَأَجْزُهُ غَنَاءُ أَفْضَلِ
 مَا جَازَيْتَ نَبِيًّا عَنْ قَوْمِهِ وَرَسُولًا عَنْ أُمَّتِهِ وَصَلِّ عَلَى جَمِيعِ إِخْوَانِهِ مِنْ
 السَّبْعِينَ وَالصِّدِّيقِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (٢٢) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَنْزِلْهُ
 الْمُنْزِلَ الْقَرِيبَ مِنْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٢٣) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى رُوحِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي الْأَرْوَاحِ
 وَصَلِّ عَلَى جَسَدِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي الْأَجْسَادِ وَصَلِّ عَلَى قَبْرِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي الْقُبُورِ اللَّهُمَّ
 أَبْلِغْ رُوحَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَعْنَى نَجَاةٍ وَسَلَامًا (٢٤) اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى
 سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَكُونُ لَكَ رِضَاءً وَلِحَقِّهِ آدَاءٌ (٢٥) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
 السَّابِقِ لِلْخَلْقِ نُورُهُ وَالْأَوَّلِ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ ظَهْرُهُ عِدَّةٌ مَنْ مَضَى مِنْ خَلْقِكَ وَمَنْ بَقِيَ
 وَمَنْ سَعَدَ مِنْهُمْ وَمَنْ شَقِيَ صَلَاةً تَسْتَفْرِقُ الْعِدَّ وَتُحِيطُ بِالْحَدِّ صَلَاةً لَا غَايَةَ لَهَا وَلَا
 أَنْتِهَاءَ وَلَا أَمَدَ لَهَا وَلَا أَنْقِضَاءَ صَلَاةً دَائِمَةً بِدَوَامِكَ بِأَقِيَّةٍ بِقَائِكَ لَا مُنْتَهَى
 لَهَا دُونَ عِلْمِكَ وَعَلَى آلِهِ وَتَحِيَّهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا مِثْلَ ذَلِكَ (٢٦) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
 مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَصَلِّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ
 (٢٧) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُحِلُّ بِهَا عُقْدَتِي وَتَفْرِجُ بِهَا
 كُرْبَتِي وَتُفَيْدُنِي بِهَا مِنْ وَخْلَتِي وَتَقْبِلُ بِهَا عِزَّتِي وَتَقْضِي بِهَا حَاجَتِي وَعَلَى آلِهِ وَتَحِيَّهِ وَسَلِّمْ
 هذه الصلوات الفاضلة جمعها الشهاب أحمد الملوى وذكر فائدة كل واحدة منها في جانبها وهي
 وإن كان أكثرها مذكور أفي كتابي افضل الصلوات مع فوائد هذا الكلام عليها نقلها عن

الاستاذ البكري قال من ذكر هذه الصلاة مرة واحدة في عمره ودخل النار يقضى بين يدي الله تعالى (١١) عن الامام ابن حجر رضي الله عنه ان قولها مرة واحدة يفديه (١٢) قولها مرة واحدة يفديه ايضا (١٣) عن الامام الشاذلي انها مائة الف وانها تفك الكرب (١٤) عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من قالها وكان قائما غفر له قبل ان يقعد وان كان قاعدا غفر له قبل ان يقوم وذكر لها الشيخ رواية اخرى وهي اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اهله وسلم بإبدال آل باهل (١٥) من قالها مائة مرة قضى الله له مائة حاجة ثلاثين للدنيا والباقي للآخرة (١٦) من قالها بعد صلاة العصر يوم الجمعة ثمانين مرة غفرت له ذنوب ثمانين سنة ولفظ الاحياء عنه عليه الصلاة والسلام انه قال من صلى على يوم الجمعة ثمانين مرة غفرت له ذنوب ثمانين سنة فقل له كيف نصلي عليك يا رسول الله قال تقول اللهم صل على محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الامي وتعد واحدة الحديث وفي الرصاع كيفية الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة آخر صلاة العصر ثمانين مرة اللهم صل على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله وسلم وفي رواية نسليها مقتضى كلام الساحلي الاطلاق في الكيفية لقوله نظما

وبعد صلاة العصر من يوم جمعة يصلي ثمانون على علم الهدى
ليغفر من اوزار ذاكر احمد ثمانون عاما هكذا جاء مسندا

بل صرح بذلك صاحب القوت (١٧) عن سعيد بن عطاء رداً من قالها ثلاث مرات حين يمسي وحين يصبح هدمت ذنوبه ومحيت خطايا به ودام سروره واستجيب دعاؤه واعطى امه وابعن على عدوه (١٨) روى من طريق ابن عمر لها حكاية وقعت بحضرة صلى الله عليه وسلم من اعرابي ونوه صلى الله عليه وسلم بمزيتها (١٩) تواتر عن الامام الشافعي رضي الله عنه انه روى بسببها في التوم فقل له ما فعل الله بك قال غفر لي ونعمني وزفقت الى الجنة كما يروى العروس ونزل على كبايتر عليه فقلت بم ثلث هذه الحالة فقال لي قائل بقولك في الرسالة صلى الله عليه وسلم كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون (٢٠) من قرأها خمسمائة مرة ينال ما يريد في الحلب والنقي ان شاء الله تعالى وقال السهمودي في جواهر العقدين في فضل الشرفين من اراد التجادة من الطاعون فليكثر منها فقه ابن ابي حجلة عن ابن خطيب يبرود وهي مجربة صحيحة ومن قالها في مهم او نازلة الف مرة فرج عنه وادرك ما موله وقال الفاكهاني في كتاب الفجر المنير اخبرني الشيخ الصالح موسى الضريبر انه ركب البحر قال وقامت علينا ريح يقال لها الاقلاية قل من سجد منها ان قامت عليه فرت بي سنة من التوم فرأيت النبي

صلى الله عليه وسلم وهو يقول قل لاهل المركب يقولوا الف مرة اللهم صل على محمد الى آخرها قال فاستيقظت واخبرت اهل المركب الرؤيا فصاينا نحو ثلاثمائة ففرج الله عنا (٢١) ذكر في الاحياء ان من قالها سبع جمع كل جمعة سبع مرات وجبت له شفاعته صلى الله عليه وسلم (٢٢) اخرجهما الطبراني في الكبير واحمد والبخاري وابن ابي حاتم عن روفيع بن ثابت الانصاري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اللهم صل على محمد واثله المنزل المقرب منك وفي لفظ المقعد المقرب منك يوم القيامة وجبت له شفاعتي (٢٣) ورد فيها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال اللهم صل على روح سيدنا محمد في الارواح الصيغرة آتي في المنام ذكره الحافظ الديلمى في عمل اليوم والليلة (٢٤) من قالها كل يوم ثلاثا وثلاثين مرة فتح الله له ما بين قبره وقبر محمد صلى الله عليه وسلم (٢٥) لسيدي عبد القادر الجيلاني من قالها صباحا ومساء عشر مرات استوجب رضى الله الاكبر والامان من صخطه ونوائرت عليه الرحمة والحفظ الالهى من الاسواء وسهلت عليه الامور وذكر السخاوى عن بعض شيوخه ان كل مرة منها تعدل عشرة آلاف مرة (٢٦) ورد فيها عن ابى سيدنا الخدرى رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما رجل مسلم تكن عنده صدقة فليقل في دعائه اللهم صل على سيدنا محمد الصيغة (٢٧) عن الامام السنوسى رضى الله عنه ونفعنا به واخذتها عن شيخنا المتقدم ان من كانت له الى الله تعالى حاجة وكان في كرب او هم او تزل به مصيبة فانه يقوم في جوف الليل ويتوضا ويحسن الوضوء ويصلى ركعتين بمهابة يسر فاذا سلم من صلاته وهو مستقبل القبلة صلاها على رسول الله صلى الله عليه وسلم الف مرة فان الله سبحانه وتعالى يفرج ما تزل به فشدد يدك على هذه الذخيرة فثانها كثيرة اه كلام الملوى وهذه الصلوات رأيتها في ثلاث نسخ سعا وعشرين صيغة وذكر المرتضى في شرح الاحياء ان صلوات شيخه الملوى اربعون فليعلمها غير هذه او وقع سهو من الناسخ والله اعلم

الصلاة السابعة

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَطَحِّهِ وَسَلِّمْ كُلَّمَا ذَكَرَكَ الْإِنْسَانُ الْكَرِيمُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِهِ الْغَافِلُونَ عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُ اللَّهِ وَجَرَى بِهِ قَلَمُ اللَّهِ وَتَقَدَّرَ بِهِ حُكْمُ اللَّهِ وَوَسَّعَ عِلْمُ اللَّهِ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ وَأَضَاعَ كُلَّ شَيْءٍ وَمِلْءَ كُلِّ شَيْءٍ عَدَدَ خَلْقِ اللَّهِ وَزَيْنَةَ عَرْشِ اللَّهِ وَرِضَا نَفْسِ اللَّهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِ اللَّهِ عَدَدَ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ وَمَا هُوَ كَائِنْ

فِي عِلْمِ اللَّهِ صَلَاةٌ تَسْتَغْفِرُكَ أَلَعَدُّ وَتُحِيطُ بِأَخْدِ صَلَاةٌ دَائِمَةٌ بِدَوَامِ مُلْكِ اللَّهِ
بَاقِيَةٌ بِبَقَاءِ اللَّهِ

ذكر هذه الصلاة الشيخ الديري في محرابه وقال ومن الصيغ الحليمة للصلاة عليه
صلى الله عليه وسلم ان تقول اللهم صل على سيدنا محمد الى آخرها ثم قال وقال بعضهم من داوم على
قراءتها عشر ليال كل ليلة مائة مرة عندما يابى الى فراشه ونام على شقه الايمن مستقبل القبلة على
طهارة كاملة فانه يرى النبي صلى الله عليه وسلم انتهت عبارته رحمه الله تعالى

الصلاة الثامنة

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَتَحْبِهِ وَسَلِّمْ بِعَدَدِ كُلِّ حَرْفٍ جَرَى بِهِ الْقَلَمُ
هذه الصلاة ذكرها صاحب كتاب بغية المسترشدين في تلخيص فتاوى بعض الأئمة
من العلماء المتأخرين وهو مفتي الديار الحضرية السيد الشريف عبد الرحمن بن محمد باعلوي
في الاذكار والدعوات المطلوبة خلف الصلوات والواردة مطلقاً نقلاً عن كتاب حقائق الارواح
لسودان مع فائدة اخرى مهمة ايضاً فقال « فائدة » نقل عن القطب الحساد ان مما يوجب
حسن الحاتمة عند الموت ان يقول بعد المغرب اربع مرات استغفر الله الذي لا اله الا هو
الحى القيوم الذى لا يموت واتوب اليه رب اغفرلى وعن بعض العارفين من قال بعد صلاة المغرب
قل ان يتكلم اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه بعدد كل حرف جرى به القلم عشر
مرات مات على الايمان انتهى حقائق الارواح لسودان اه وقد زدت في الصيغة لفظ وسلم
فراراً من كراهة افراد الصلاة عن السلام وغالب الظن انها موجودة بالاصل

الصلاة التاسعة

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ
صَلَاةٌ تَكُونُ لَكَ رِضَاءً وَلِحَقِّهِ آدَاءً وَأَعْطِهِ الْوَسِيلَةَ وَالْمَقَامَ الْمُحْمُودَ الَّذِي وَعْدْتَهُ
وَأَجْزِهِ عَنَّا مَا هُوَ أَهْلُهُ وَأَجْزِهِ أَفْضَلَ مَا جَازَيْتَ نَبِيًّا عَنْ أُمِّيِّهِ وَصَلِّ عَلَى جَمِيعِ
إِخْوَانِهِ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشَّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ فِي
الْأَوَّلِينَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ فِي الْآخِرِينَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ اللَّهُمَّ صَلِّ
عَلَى رُوحِ مُحَمَّدٍ فِي الْأَرْوَاحِ وَصَلِّ عَلَى جَسَدِهِ فِي الْأَجْسَادِ وَعَلَى قَبْرِهِ فِي الْقُبُورِ

وَأَجْعَلْ شَرَّائِفَ صَلَوَاتِكَ وَتَوَاضِعَ بَرَكَاتِكَ وَرَأْفَةَ تَخَنُّنِكَ وَرِضْوَانَكَ عَلَى مُحَمَّدٍ
عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ وَتَسْلِمًا كَثِيرًا

هذه الصلاة قال في مسالك الخفاء ذكرها الامام العارف شهاب الدين احمد السهروردي في
كتابه عوارف المعارف قلت وهي مركبة من ثلاث صيغ مذكورة في افضل الصلوات مع
قوائدها باختلافات قليلة وقوله منها اللهم صل على سيدنا محمد صلاة تكون لك رضا ولحقة
اذا ذكرها صيغة مستقلة الشهاب الشرجي الزبيدي صاحب مختصر البخاري في كتابه
الصلوات والموائد وقال بروي عن الفقيه الصالح عمر بن سعيد بن صاحب ذي عقيب انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قالها كل يوم ثلاثا وثلاثين مرة فتح الله له ما بين قبره وقبر
نبيه محمد صلى الله عليه وسلم اهـ

الصلاة العاشرة

صَلَوَاتُ اللَّهِ وَمَلَائِكَتُهُ وَأَنْبِيَائِهِ وَرُسُلِهِ وَجَمِيعِ خَلْقِهِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ
وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ

هذه الصلاة لعلي بن ابي طالب كرم الله وجهه اخرجه عنه ابو موسى المديني رحمه الله تعالى

الصلاة الحادية عشرة صلاة السيدة فاطمة الزهراء رضى الله عنها

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ رُوحُهُ يُخْرِابُ الْأَرْوَاحَ وَالْمَلَائِكَةَ وَالْكَوْنُ ۝ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ
إِمَامُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ ۝ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ إِمَامُ أَهْلِ الْجَنَّةِ عِبَادِ اللَّهِ الْمُؤْمِنِينَ

هذه الصلاة للسيدة فاطمة الزهراء رضى الله عنها ذكرها صاحب الابريز في الباب الرابع
منه قال قال رضى الله عنه يعني شيخه غوث زمانه سيدي عبدالعزيز الدباغ واذا حضر سيد
الوجود صلى الله عليه وسلم اى في ديوان الاولياء فانه يحضر معه ابوبكر وعمر وعثمان وعلي
والحسن والحسين وامهما فاطمة الزهراء تارة كلهم وتارة بعضهم رضى الله عنهم اجمعين
قال وتجلس مولانا فاطمة مع جماعة النسوة اللاتي يحضرن الديوان في جهة اليسار كما
سبق وتكون مولانا فاطمة امامهن رضى الله عنها وعنهن قال رضى الله عنه وسمعتها رضى
الله عنها تصلى على ابيها صلى الله عليه وسلم ليلة من الليالي وهي تقول اللهم صل على من
روحه محراب الارواح الى آخر الصيغة . قال رضى الله عنه وكانت تصلى عليه صلى الله عليه وسلم
لكن لا بهذا اللفظ وانما انا استخرجت معناه والله اعلم انتهت عبارته رضى الله عنه

الصلاة الثانية عشرة صلاة سيدنا زين العابدين علي بن الحسين رضي الله عنهما

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ فِي الْأَوَّلِينَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ فِي الْآخِرِينَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ شَا بَاقِيَا وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَهَلَا مَرْضِيَا وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولَا نَبِيَا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ حَتَّى تَرْضَى وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ بَعْدَ الرِّضَا وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ أَبَدًا أَبَدًا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا أَمَرْتَ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا تُحِبُّ أَنْ يُصَلَّى عَلَيْهِ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا أَرَدْتَ أَنْ يُصَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عِدَّةَ خَلْقِكَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ رِضَا نَفْسِكَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ زِنَةَ حَرَمِيكَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ مِدَادَ كَلِمَاتِكَ أَلَيْ لَا تُنْفِدُ اللَّهُمَّ وَأَعْطِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضْلَ وَالْفَضِيلَةَ وَالْأَدْرَجَةَ الْرَفِيعَةَ اللَّهُمَّ عَظِيمُ بُرْهَانِهِ وَأَفْلَحُ حُجَّتِهِ وَأَبْلَغُهُ مَأْمُولِهِ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ وَأَمَنَةِ اللَّهُمَّ أَجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ وَرَأْفَتَكَ وَرَحْمَتَكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَحَبِيبِكَ وَصَفِيِّكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ بِأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ مِثْلَ ذَلِكَ وَأَرْحَمْ مُحَمَّدًا مِثْلَ ذَلِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ فِي اللَّيْلِ إِذَا بَغَى وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ فِي النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ الصَّلَاةَ التَّامَّةَ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ الْبَرَكَاتِ التَّامَّةَ وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ السَّلَامَ التَّامَّ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ إِمَامِ الْخَيْرِ وَقَائِدِ الْخَيْرِ وَرَسُولِ الرَّحْمَةِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ أَبَدَ الْأَبَدِينَ وَدَهْرَ الدَّاهِرِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الْقُرْبِيِّ الْقَرْنِيِّ الْهَاشِمِيِّ الْأَبْطَحِيِّ الْتِهَامِيِّ الْمَسْكِيِّ صَاحِبِ السَّجَابَةِ وَالْمُهْرَاوَةِ وَالْجِهَادِ وَالْمُنْعَمِ صَاحِبِ الْخَيْرِ وَالْمِيرِ صَاحِبِ السَّرَابِ وَالْعَطَايَا وَالْآيَاتِ الْمُعْجَزَاتِ وَالْعَلَامَاتِ الْبَاسِمَاتِ وَالْمَقَامِ الْحَمُودِ وَالْحَوْضِ الْتَوْرُودِ وَالشِّفَاعَةِ وَالشُّجُودِ لِلرَّبِّ الْمَعْبُودِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ بَعْدَ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ وَعِدَّةَ مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ

هذه الصلاة لزين العابدين علي بن الحسين رضي الله عنهما روى عنه انه كان اذا صلى على جده صلى الله عليه وسلم يقولها الناس يسمعون ذكرها القسطلاني في مسالك الحنفاء وغيره

الصلاة الثالثة عشرة صلاة عبد الله بن عباس رضي الله عنهما

اللَّهُمَّ يَا ذَا تِمِّ الْفَضْلِ عَلَى التَّوْبَةِ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالْعَطِيَّةِ يَا صَاحِبَ الْمَوَاهِبِ السَّنِيَّةِ

صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ خَيْرِ الْوَرَى سَجِيَّةً * وَأَغْفِرْ لَنَا يَا ذَا الْعَلَا فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ *
هذه الصلاة لعبد الله بن عباس رضى الله عنهما وقد اخرجها عنه ابو موسى المديني رحمه الله تعالى

الصلاة الرابعة عشرة لعلى بن عبد الله بن عباس رضى الله عنهم

اَللّٰهُمَّ اِنِّىْ اَسْأَلُكَ بِاَفْضَلِ مَسْأَلَتِكَ وَبِاَحَبِّ اَسْمَائِكَ اِلَيْكَ وَاَكْرَمِهَا عَلَيْكَ وَبِمَا مَنَنْتَ
بِهِ عَلَيْنَا بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّنَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسْتَقْدَرْنَا بِهِ مِنَ الضَّلَالَةِ وَامْرُنَا
بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَجَعَلْتَ صَلَاتَنَا عَلَيْهِ دَرَجَةً وَكَفَّارَةً وَلَطْفًا وَمَنًّا مِنْ اَعْطَايِكَ
فَاذْعُوكَ نَعْمًا لِامْرَدٍ وَاتَّبَاعًا عَالِيَوْصِيَّتِكَ وَتَنْجِيذًا لَوَغْدٍ لَّا يَمَّا يَجِبُ لِنَبِيِّنَا صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْنَا فِي اِذَاءِ حَقِّهِ قَبْلَنَا وَامْرُتِ الْعِبَادِ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ فَرِيضَةً اَفْرَضْتَهَا
فَنَسَاكَ بِجَلَالِ وَجْهِكَ وَنُورِ عَظَمَتِكَ اَنْ تُصَلِّيَ اَنْتَ وَمَلَائِكَتُكَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ
وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَصَفِيكَ اَفْضَلُ مَا صَلَّيْتَ عَلَى اَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ اِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ اَللّٰهُمَّ
ارْفَعْ دَرَجَتَهُ وَاَكْرِمْ مَقَامَهُ وَتَقِلْ مِيزَانَهُ وَاَجْزِلْ ثَوَابَهُ وَاَفْلِحْ حُجَّتَهُ وَاُظْهِرْ مِلَّتَهُ
وَاُضَيِّ نُوْرَهُ وَاَدِمْ كَرَامَتَهُ وَاَلْخِمْ بِهِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ وَاَهْلٍ يَنْتَسِبُ مَا تُقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ
وَعَظْمَتُهُ فِي النَّسَبِ الَّذِي خَلَقَ اَقْبَلَهُ * اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّدًا اَكْثَرَ السَّيِّدِينَ تَبَاعًا
وَاَكْثَرَهُمْ اَزْرَاءً وَاَفْضَلَهُمْ كَرَامَةً وَنُورًا وَاَعْلَاهُمْ دَرَجَةً وَاَفْسَحَهُمْ فِي الْجَنَّةِ
مَنْزِلًا وَاَفْضَلَهُمْ ثَوَابًا وَاَقْرَبَهُمْ مَجْلِسًا وَاَتَبَّهُمْ مَقَامًا وَاَصْوَبَهُمْ كَلَامًا وَاَنْجَحَهُمْ
مَسْأَلَةً وَاَفْضَلَهُمْ لَدَيْكَ نَصيبًا وَاَعْظَمَهُمْ فِيمَا عِنْدَكَ رَغْبَةً وَاَنْزِلْهُ فِي عُرْفِ
الْفِرْدَوْسِ مِنَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَا اَلَى لَا دَرَجَةَ فَوْقَهَا * اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّدًا اَصْدَقَ
قَائِلٍ وَاَنْجَحَ سَائِلٍ وَاَوَّلَ شَافِعٍ وَاَفْضَلَ مُنْتَفِعٍ وَشَفْعَةً فِي اُمَّتِهِ شَفَاعَةً يَغْفُلُ بِهَا
الْاَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ وَاِذَا مِيزَتْ بَيْنَ عِبَادِكَ بِفَضْلِ الْقَضَاءِ فَاجْعَلْ مُحَمَّدًا فِي
الْاَصْدَقِيْنَ قِيْلًا وَاَلْاَحْسَنِ عَمَلًا وَفِي الْمُهْدِيْنَ سَبِيْلًا * اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ نَبِيَّنَا لَنَا
فَرَطًا وَحَوْضَةً لَنَا مَوْرِدًا * اَللّٰهُمَّ اُخْشَرْنَا فِي زُمْرَتِهِ وَاَسْتَعْمِلْنَا بِسُنَّتِهِ وَتَوَقَّأْ
عَلَى مِلَّتِهِ وَاَجْعَلْنَا فِي حِزْبِهِ وَزُمْرَتِهِ * اَللّٰهُمَّ وَاَجْمَعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ كَمَا اَمَّنَّا بِهِ
وَلَمْ نَرَهُ وَلَا تَفَرِّقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ حَتَّى تَدْخِلَنَا مَدْخَلَهُ وَتَجْعَلَنَا مِنْ رَفَقَائِهِ مَعَ الْمُتَمِّمِ
عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِيْنَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِيْنَ وَحَسَنَ اَوْلِيَّكَ رَفِيقًا * اَللّٰهُمَّ

صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ نُورِ الْهُدَى وَالْقَائِدِ إِلَى الْخَيْرِ وَالْهَادِي إِلَى الرُّشْدِ نَحْيِ الرَّحْمَةِ وَإِمَامِ
 الْمُسْلِمِينَ وَرَسُولِ رَبِّ الْمَسَالِكِينَ كَمَا بَلَغَ رِسَالَتَكَ وَتَلَا آيَاتِكَ وَتَصَحَّحَ لِعِبَادِكَ وَأَقَامَ
 خُدُودَكَ وَوَفَّى بِعَهْدِكَ وَأَقْدَمَ حُكْمَكَ وَأَسْرَ بَطَاعَتَكَ وَنَهَى عَنْ مَعْصِيَتِكَ وَوَالَى
 وَلِيكَ الَّذِي تُحِبُّ أَنْ تُوَالِيَهُ وَقَادَى عَدُوَّكَ الَّذِي تُحِبُّ أَنْ تُقَادِيَهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى
 مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جَسَدِهِ فِي الْأَجْسَادِ وَعَلَى رُوحِهِ فِي الْأَرْوَاحِ وَعَلَى مَوْقِفِهِ فِي
 الْمَوَاقِفِ وَعَلَى مَشْهَدِهِ فِي الْمَشَاهِدِ وَعَلَى ذِكْرِهِ إِذَا ذُكِرَ صَلَاةٌ مُنَا عَلَى نَبِيِّنَا
 اللَّهُمَّ أَلْبِنَا عَنْكَ السَّلَامَ كُلَّمَا ذُكِرَ السَّلَامُ وَالسَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
 وَبَرَكَاتُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَلَائِكَتِكَ الْمَقْرَبِينَ وَعَلَى أَنْبِيَائِكَ الْمُطَهَّرِينَ وَعَلَى رُسُلِكَ
 الْمُرْسَلِينَ وَعَلَى جَمَلَةِ عَرَشِكَ أَجْمَعِينَ وَعَلَى جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَمَلَكَ الْمَوْتِ
 وَرِضْوَانَ وَمَالِكٍ وَصَلِّ عَلَى الْكَرَامِ الْكَانِبِينَ وَعَلَى أَهْلِ طَاعَتِكَ أَجْمَعِينَ مِنْ أَهْلِ
 السَّمَوَاتِ وَأَهْلِ الْأَرْضِينَ اللَّهُمَّ أَتِ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْضَلَ
 مَا آمَنَتْ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ اللَّهُمَّ أَجْزِ أَفْخَابِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَفْضَلَ مَا جَزَيْتَ أَحَدًا مِنْ أَفْخَابِ الْمُرْسَلِينَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ
 وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ وَاغْفِرْ لَنَا وَلِأَخْوَانِنَا الَّذِينَ
 سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ
 هذِهِ الصَّلَاةُ لِعَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَالْحَافِظُ السَّخَاوِيُّ كَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا
 فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ بِاللَّيْلِ حَمْدُ اللَّهِ وَاتَّخَذَ عَلَيْهِ ثُمَّ يَصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي
 أَسْأَلُكَ بِأَفْضَلِ مَسَائِلِكَ إِلَى آخِرِهَا وَهُوَ مَوْجُودَةٌ فِي دَلَالِ الْحَبَرَاتِ مَعَ اخْتِلَافِ يَسِيرِ

الصَّلَاةُ الْخَامِسَةُ عَشْرَةَ صَلَاةُ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ زَائِدَةٌ عَلَى مَا فِي أَفْضَلِ الصَّلَوَاتِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ كُلَّمَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِهِ الْغَافِلُونَ
 وَصَلَّى عَلَيْهِ فِي الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ أَفْضَلَ وَأَكْثَرَ وَأَزْكَى مَبَاصِلِي عَلَى أَحَدٍ مِنْ
 خَلْقِهِ وَزَكَاةً بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا زَكَّى أَحَدًا مِنْ أُمَّتِهِ بِصَلَاتِهِ عَلَيْهِ وَالسَّلَامُ
 عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَجَزَاهُ اللَّهُ عَنْهُ أَفْضَلَ مَا جَزَى مُرْسَلًا عَمَّنْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ
 فَإِنَّهُ أَتَقَدَّرَ بِهِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَجَعَلْنَا فِي خَيْرِ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ دَائِتِينَ بِدِينِهِ

الَّذِي أَرْفَعَنِي وَأَصْطَفَىٰ بِهِ مَلَائِكَتَهُ وَمَنْ أَتَمَّ عَلَيْهِ مِنْ خَلْقِهِ فَلَمْ تُنْسَ بِنَا نِعْمَةً ظَهَرَتْ
وَلَا بَطَلَتْ نِلْنَاهَا حَقًّا فِي دِينٍ وَدُنْيَا وَرَفَعَ عَنْهَا مَكْرُوهَ فِيهِمَا وَفِي وَاحِدٍ مِنْهُمَا
إِلَّا وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبَبُهَا الْقَائِدُ إِلَى خَيْرِهَا الْهَادِي إِلَى الرُّشْدِ هَذَا الَّذِي
عَنِ الْمَلَائِكَةِ وَمَوَارِدِ السُّوءِ فِي خِلَافِ الرُّشْدِ الْمُنْسَبَةِ لِلْأَسْبَابِ الَّتِي تُوْرِدُ الْمَلَائِكَةَ
الْقَائِمُ بِالنَّصِيحَةِ فِي الْإِرْتَادِ وَالْإِنْذَارِ مِنْهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
كَأَصْلَى عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ حَمِيدٌ مُجِيدٌ

هذه صلاة الامام الشافعي رضي الله عنه مع تكملتها الموجودة في الرسالة ولاجل ان قرأ
جميعها صلاة حذف منها لفظه واياكم من قوله وزكانوا اياكم بالصلاة عليه لانها خطاب منه رضي
الله عنه لاصحابه ومن اطلع على كتابه المذكور ولعدم مناسبة ذكرها لمن يقرأها مصليا بها
على النبي صلى الله عليه وسلم حذفها مع اني ذكرت صدرها وهو الصلاة المشهورة في كتاب
افضل الصلوات وبيئت فيه فضائلها ورأيت في كتاب شفاء الاسقام في نواذر الصلاة والسلام
على سيدنا محمد خير الانام للشيخ شرف الدين ابي سعيد شعبان بن محمد القرشي ان اماننا
الشافعي رضي الله عنه كان يبتدئ دعاءه بقول اللهم صل على سيدنا محمد بحجر انوارك ومعدن
اسرارك ولسان حجتك وعروس مملكتك وامام حضرتك وعلى آل سيدنا محمد وسلم اه
وهذه الصلاة بعض صلاة نور القيامة وهي السابعة والعشرون من افضل الصلوات ونقلت فيه عن
العارف الصاوي انها وجدت على حجر بخط القدرة وعن شراح الدلائل انها باربعة عشر اقف
صلاة وقد تقدمت وهي الرابعة من صيغ صلاة الشهاب المملوء السادسة من هذا الكتاب
وتقدم في شرحها نحو ما نقلته عن الصاوي وشرح الدلائل في افضل الصلوات -

الصلاة السادسة عشرة صلاة الطبراني

اَللّٰهُمَّ لَكَ اَلْحَمْدُ بِعَدَدِ مَنْ حَمِدَكَ وَلَكَ اَلْحَمْدُ بِعَدَدِ مَنْ لَمْ يُحْمَدْ وَلَكَ اَلْحَمْدُ كَمَا
تُحِبُّ اَنْ تُحْمَدَ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ
مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا تُحِبُّ اَنْ يُصَلَّى عَلَيْهِ

قال الحافظ السيحاوي رويانا عن الطبراني في الدعاء له انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في
المنام في صفته التي اتصلت بنا فقال له السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته يا رسول الله
قد الهمني الله تعالى كلمات اقولن قال وما هن قال اللهم لك الحمد الى آخرها فبقننم

رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت ثنياه ورأى السور يخرج من التفليج الذي بين
ثنياه صلى الله عليه وسلم

الصلاة السابعة عشرة لسيدنا احمد الرفاعي رضى الله عنه

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّوَالُيِّ الْقَرْنِيِّ بِحُجْرَةِ نَوَارِكَ وَمَعْدِنِ اَسْرَارِكَ
وَعَيْنِ عَنَابَتِكَ وَلِسَانِ حُجَّتِكَ وَخَيْرِ خَلْقِكَ وَاحِبِ الْخَلْقِ اِلَيْكَ عَبْدُكَ وَنَيْسِكَ
الَّذِي حَقَمْتَ بِهِ الْاَنْبِيَاءَ وَالْمُرْسَلِينَ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ
الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

الصلاة الثامنة عشرة له ايضا

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الثَّوَرِ الْأَمِيعِ . وَالْقَمَرِ السَّاطِعِ . وَالْبَدْرِ الطَّالِعِ . وَالْقَمِيضِ
الْهَامِيعِ . وَالْمَدَدِ الْوَاسِعِ . وَالْحَلِيبِ الشَّافِعِ . وَالنَّبِيِّ الشَّارِعِ . وَالرُّسُولِ
الضَّارِعِ . وَالْمَأْمُورِ الطَّائِعِ . وَالْمُخَاطَبِ السَّامِعِ . وَالسَّيْفِ الْفَاطِعِ . وَالْقَلْبِ
الْجَامِعِ . وَالطَّرْفِ الدَّامِعِ . سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَوْلَادِهِ الْكِرَامِ
وَأَتْحَابِهِ الْعِظَامِ وَأَتْبَاعِهِمْ مِنْ أَهْلِ الشَّعْنِ وَالْإِسْلَامِ

الصلاة التاسعة عشرة

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُكْتَبُ بِهَا السُّطُورُ * وَتُشْرَحُ بِهَا الصُّدُورُ
وَتَهْوَنُ بِهَا جَمِيعُ الْأُمُورِ * بِرَحْمَةٍ مِنْكَ يَا عَزِيزُ يَا غَفُورُ * وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

الصلاة العشرون

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى الذَّاتِ الْمَكْمَلَةِ . وَالرَّحْمَةِ الْمَنْزِلَةِ . عَبْدِكَ
وَرُسُولِكَ وَوَحِيدِكَ وَصَفِيِّكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَأَوْلَادِهِ وَجِبْرِائِيلِهِ
عَدَدَ مَا ذَكَرَكَ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ الْغَافِلُونَ

الصلاة الحادية والعشرون

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَمَنْ وَالَاهُ . عَدَدَ مَا تَعَلَّمَهُ مِنْ بَدِئِ الْأَمْرِ إِلَى
مُنْهَا . وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

الصلاة الثانية والعشرون

* اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَخَلِيْلِكَ وَحَبِيْبِكَ صَلَاةَ اَزَقِيْ بِهَا
مَرَاقِي الْاِخْلَاصِ وَاَنَالَ بِهَا غَايَةَ الْاِخْتِصَاصِ وَسَلِّمْ تَسْلِيْمًا عَدَدَ مَا اَحَاطَ
بِهِ عِلْمُكَ وَاَحْصَاهُ كِتَابُكَ كَلَّمَ ذَكَرَكَ اَلْذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِهِ اَلْغَافِلُونَ
هذه الصلوات الست للقط الكبير الشهير سيدنا ابي العباس احمد الرفاعي رضى الله عنه ونفعنا
ببركاته والصلاة الاولى منها من داوم عليها في كل يوم بعد صلاة الصبح على اى مراد ونية محمد
حاجته باذن الله تعالى ومن قرأها حتى عشر الف مرة برى التبي صلى الله عليه وسلم في الرؤيا واذا
داوم عليها ربيع صا حالك حاجة ولكل مهمة وعلى اى مقصد كان يحصل بعبادة الله تعالى
وهي مع اختصارها من الصلوات الكواامل الجوامع

الصلاة الثالثة والعشرون صلاة سيدنا عند القادر رضى الله عنه

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ اَفْضَلَ صَلَوَاتِكَ اَبَدًا وَاَنْتُمْ بَرَكَاتِكَ سَرْمَدًا وَاَزْكِيْ تَحِيَّاتِكَ
فَضْلًا وَعَدَدًا عَلَى اَشْرَفِ الْحَقَائِقِ الْاِنْسَانِيَّةِ وَمَعْدِنِ الدَّقَائِقِ الْاِيْمَانِيَّةِ وَطُورِ
الْتَجَلِّيَّاتِ الْاِخْسَانِيَّةِ وَمَهَبِطِ الْاَسْرَارِ الرَّحْمَانِيَّةِ وَعُرْوَسِ الْمَلَكَةِ الرَّبَّانِيَّةِ
وَاسِطَةِ عَقْدِ التَّبَسُّمِ وَمُقَدِّمِ تَجَنُّسِ الْمُرْسَلِينَ وَاَفْضَلِ الْخَلَائِقِ اَجْمَعِينَ حَامِلِ
لِوَاءِ الْعِزِّ الْاَعْلَى وَمَمْلِكِ اَزْمَةِ الشَّرَفِ الْاَسْنَى شَاهِدِ اَسْرَارِ الْاَزَلِ وَمُشَاهِدِ
اَنْوَارِ السَّوَابِقِ الْاَوَّلِ وَرُجَّانِ لِسَانِ الْقَدِيمِ وَمَنْبَعِ الْعِلْمِ وَالْحِلْمِ وَالْحِكْمِ
مُظْهِرِ سِرِّ الْخُودِ الْجُرِّيِّ وَالْكَلْبِيِّ وَاِنْسَانِ عَيْنِ الْوُجُودِ الْعُلُوْنِيِّ وَالسُّفْلِيِّ رُوحِ
جَسَدِ الْكَوْنَيْنِ وَعَيْنِ حَيَاةِ الدَّارَيْنِ اَلْمُخَلِّقِ بِاَعْلَى رُتَبِ الْعُودِيَّةِ
الْمُتَحَقِّقِ بِاَسْرَارِ الْمَقَامَاتِ الْاِصْطِفَائِيَّةِ سَيِّدِ الْاَشْرَافِ وَحَامِلِ
الْاَوْصَافِ اَلْمُخَلِّيلِ الْاَعْظَمِ وَالْحَبِيْبِ الْاَكْرَمِ الْمَخْصُوصِ بِاَعْلَى
الْمَرَاتِبِ وَالْمَقَامَاتِ الْمَوْجِدِ بِاَوْضَحِ الْاِبْرَاهِيمِ وَالِدِ الْاَلَانِ اَلْمَنْصُورِ
بِالْزُعْبِ وَالْمُعْجَزَاتِ الْجَوْهَرِ الشَّرِيفِ الْاَبَدِيِّ وَالْثَوْرِ الْقَدِيمِ السَّرْمَدِيِّ
سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ اَلْمَحْمُودِ فِي الْاَبْجَادِ وَالْوُجُودِ اَلْقَانِخِ لِكُلِّ شَاهِدٍ
وَمَشْهُودٍ حَضَرَةِ الْمَشَاهِدَةِ وَالشُّهُودِ نُورِ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدَاهُ سِرِّ كُلِّ سِرٍّ

وَسَنَاهُ * الَّذِي أُنشِقَّتْ مِنْهُ الْأَسْرَارُ * وَأَنْفَلَقَتْ مِنْهُ الْأَنْوَارُ * أَلَسِيرَ الْبَالِغِينَ
وَالثَّوْرَ الظَّاهِرَ * أَلَسِيدَ الْكَامِلِ * أَلْفَانِجَ الْحَاثِمِ * الْأَوَّلَ الْآخِرَ * أَلْبَالِغِينَ
الظَّاهِرِ * أَلْعَاقِبَ الْخَاشِعِ * أَلْنَاهِي الْأَمْرِ * أَلْنَاصِحَ النَّاصِرِ * أَلصَّابِرَ الشَّابِرِ *
أَلْفَانِيَةَ الدَّائِرِ * أَلْمَسَاحِي الْمَسَاجِدِ * أَلْعَزِيزَ الْحَامِدِ * أَلْمُؤْمِنَ الْعَابِدِ *
أَلْمُتَوَكِّلَ الزَّاهِدِ * أَلْفَانِمَ الطَّائِعِ الشَّهِيدِ * أَلْوَلِيَّ الْحَمِيدِ * أَلْبُرْهَانَ الْحُجَّةِ
أَلْمُطَاعَ أَلْمُخْتَارَ أَلْحَاضِعَ أَلْخَانِعَ أَلْبَرَّ أَلْمُسْتَصِيرَ أَلْحَقَّ أَلْمُبِينِ * طَهَ وَيَسَ * أَلْمُزْمَلِ
أَلْمُدْرِسِ أَلْمُرْسَلِينَ * وَأَمَامَ أَلْمُتَّقِينَ * وَخَاتِمَ أَلْنَبِيِّينَ * وَحَبِيبَ رَبِّ أَلْعَالَمِينَ *
أَلْنَبِيَّ الْمُنْتَظَى * وَأَلْرُّسُولَ أَلْمُنْجَى * أَلْحَكَمَ أَلْعَدْلَ أَلْحَكِيمَ أَلْعَلِيمَ * أَلْعَزِيزَ
أَلرُّؤُوفَ أَلرَّحِيمَ * نُورَكَ أَلْقَدِيمِ * وَصِرَاطَكَ أَلْمُسْتَقِيمَ * عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ
وَصَفِيكَ وَخَلِيلَكَ وَدَلِيلَكَ وَنَجِيكَ وَنَحْبَتَكَ وَذَخِيرَتَكَ وَخَيْرَتَكَ إِمَامَ
أَلْخَيْرِ وَقَائِدَ أَلْخَيْرِ وَرَسُولَ أَلرَّحْمَةِ أَلَّتِي أَلْأَيُّ أَلْعَرَبِيِّ أَلْقُرْشِيِّ أَلْهَاشِمِيِّ
أَلْأَبْطَحِي أَلْمِكِّي أَلْمَدَنِيِّ أَلْنَهَائِيِّ أَلشَّاهِدِ أَلْمَشْهُودِ * أَلْوَلِيَّ أَلْمُقَرَّبِ أَلْسَعِيدِ
أَلْمَسْعُودِ * أَلْحَسِبِ أَلشَّيْخِ * أَلْحَسِبِ أَلرَّفِيعِ * أَلْمَلِيحِ أَلْبَدِيعِ * أَلْوَاعِظِ
أَلنَّبِيرِ أَلنَّذِيرِ أَلْعُطُوفِ أَلْحَلِيمِ * أَلْجَوَادِ أَلْكَرِيمِ * أَلطَّيِّبِ أَلْمُبَارَكِ أَلْمَكِينِ * أَلصَّادِقِ
أَلْمُصَدِّقِ أَلْأَمِينِ * أَلدَّاعِيَ أَلْيَكِّ بَاذِنِكَ أَلسِّرَاجِ أَلْمُنِيرِ أَلَّذِي أَدْرَكَ أَلْحَقَاقِي
بِحُجَّتِهَا * وَفَاقَ أَلْخَلَائِقِ رُبُّمَهَا * وَجَعَلْتَهُ حَيًّا * وَتَاجَتُهُ قَرِيبًا * وَآدَنَتُهُ
رَفِيًّا * وَخَمَتَ بِهِ أَلرَّسَالَهَ وَالدَّلَالَهَ وَأَلْبَشَارَهَ وَأَلنِّزَارَهَ وَأَلنُّبُوَهَ وَنَصْرَتَهُ
بِأَلرُّغْبِ * وَظَلَّلْتَهُ بِأَلسُّحْبِ * وَرَدَدْتَ لَهُ أَلنَّعْسَ وَشَقَقْتَ لَهُ أَلْقَمَرَ * وَأَنْطَقْتَ لَهُ
أَلضَّبَّ وَالدَّيْبَ وَأَلطَّقَ وَأَلْجَذَعَ وَأَلنِّزَاعَ وَأَلْجَلَّ وَأَلْجَلَدَ وَأَلْمَدَرَ وَأَلشَّجَرَ * وَأَنْبَعْتَ
مِنْ أَصَابِعِهِ أَلْمَاءَ أَلزُّلَالِ وَأَثَرْتِ مِنْ أَلْمُزْنِ بِدَعْوَتِهِ فِي طَامِ أَلْجَدْبِ وَأَلْجَلِّ
وَأَبْلَ أَلْقَيْتَ وَأَلْمَطَرَ * فَأَعْتَوَشَبَ مِنْهُ أَلْقَمَرُ وَأَلصَّخْرُ وَأَلْوَعْرُ وَأَلْسَهْلُ وَأَلرَّمْلُ
وَأَلْحَجَرُ * وَأَسْرَبْتَ بِهِ كَيْلًا مِنْ أَلْمَسْجِدِ أَلْحَرَامِ إِلَى أَلْمَسْجِدِ أَلْأَقْصَى * إِلَى
أَلسَّمَوَاتِ أَلْعُلَى * إِلَى سِدْرَةِ أَلْمُسْتَهْمَى * إِلَى قَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى * وَأَرَبَّتْهُ أَلْأَيَّةُ
أَلْكُبْرَى * وَأَنَلَّتْهُ أَلْغَايَةُ أَلْقُصْوَى * وَأَكْرَمَتْهُ بِأَلْمُخَاطَبَةِ وَأَلْمُرَاقَبَةِ وَأَلْمُشَافَهَةِ

وَأَلْشَّاهِدَةَ وَالْمُعَايَنَةَ بِالْبَصَرِ * وَخَصَصْتَهُ بِالْوَسِيلَةِ لَعَذْوَا * وَالشَّفَاعَةَ الْكُبْرَى *
يَوْمَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ فِي الْخَمْسِ وَجَمَعْتَ لَهُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ وَجَوَاهِرَ الْحِكْمِ *
وَجَعَلْتَ أَمْنَهُ خَيْرَ الْأَمَمِ * وَغَفَرْتَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ * الَّذِي بَلَغَ
الرِّسَالَةَ وَأَدَّى الْأَمَانَةَ * وَنَفَحَ الْأُמَّةَ * وَكَشَفَ أَلَمَهُ * وَجَلَّا الظُّلْمَةَ *
وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَبَدَ رَبَّهُ حَتَّى آتَاهُ الْيَقِينُ اللَّهُمَّ أَمِنْتُه مَقَامًا مَحْمُودًا
يَقْبَلُهُ فِيهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ اللَّهُمَّ عَظَمْتُهُ فِي الدُّنْيَا بِإِعْلَاءِ ذِكْرِهِ وَإِظْهَارِ
دِينِهِ وَإِثْقَاءِ شَرِيقَتِهِ * وَفِي الْآخِرَةِ بِشَفَاعَتِهِ فِي أَمْنِهِ وَأَجْزَلِ أَجْرِهِ وَمُسَوِّبَتِهِ
وَأَبَدِ فَضْلِهِ عَلَى الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَتَقْدِيمَتِهِ عَلَى كَافَّةِ الْمَفْرُوقِينَ الشُّهُودِ اللَّهُمَّ
تَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ الْكُبْرَى وَأَرْفَعْ دَرَجَتَهُ الْعُلْيَا * وَأَعْطِهِ سُؤْلَهُ فِي الْآخِرَةِ
وَالْأُولَى * كَمَا أَعْطَيْتَ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى * اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْ أَكْرَمِ عِبَادِكَ عَلَيْكَ
شَرَفًا وَمِنْ أَرْفَعِهِمْ عِنْدَكَ دَرَجَةً وَأَعْظَمِهِمْ نَظَرًا وَأَوْفَى كُنْهِمْ شَفَاعَةً اللَّهُمَّ عَظِّمْ
بُرْهَانَهُ وَأَبْلِجْ حُجَّتَهُ وَأَبْلِغْهُ مَأْمُولَهُ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ وَذُرِّيَّتِهِ اللَّهُمَّ أَتَّبِعْهُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ
وَأَمْنِهِ مَا تَقَرَّرَ بِهِ عَيْنُهُ وَأَجْزِهِ عَنَّا خَيْرَ مَا جَزَيْتَ بِهِ نَبِيًّا عَنْ أَمْنِهِ وَأَجْزِ الْأَنْبِيَاءَ
كُلَّهُمْ خَيْرًا اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا شَاهَدَتْهُ الْأَبْصَارُ وَسَمِعَتْهُ
الْأَذَانُ وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ عَدَدَ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ بِعَدَدِ مَنْ لَمْ يُصَلِّ
عَلَيْهِ وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ كَمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ كَمَا أَمَرْتَنَا
أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ كَمَا يَنْبَغِي أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ
وَعَلَى آلِهِ عَدَدَ تَعَمُّاتِ اللَّهِ وَإِفْضَالِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَتْخَابِهِ وَأَوْلَادِهِ
وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّاتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَعِزَّتِهِ وَعَشِيرَتِهِ وَأَصْهَارِهِ وَأَخْبَابِهِ وَأَتْبَاعِهِ
وَأَشْيَاعِهِ وَأَنْصَارِهِ خَزَنَةِ أَسْرَارِهِ وَمَعَادِنِ أَنْوَارِهِ وَكُنُوزِ الْخَلَائِقِ وَهُدَاةِ
الْخَلَائِقِ * نُجُومِ الْهُدَى لِمَنْ أَتَى وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا دَائِمًا أَبَدًا وَأَرْضَ عَنْ كُلِّ
الصُّحَابَةِ رِضًا سَرْمَدًا عَدَدَ خَلْقِكَ وَزِينَةِ عَرْشِكَ وَرِضَا نَفْسِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ
كُلَّمَا ذَكَرَكَ ذَاكَرٌ وَسَمِعَكَ سَمِعٌ ذَكَرَكَ غَائِلٌ صَلَاةً تَكُونُ لَكَ رِضًا وَلِحَقِّهِ آدَاءٌ وَلَنَا
صَلَاحًا وَآيَةِ الْوَسِيلَةِ وَالْفَضِيلَةِ وَالْدَّرَجَةِ الْعَالِيَةِ الرَّفِيعَةِ وَأَمْنَتِهِ الْمَقَامِ الْمَحْمُودِ

وَأَعْطِهِ الْوَأَاءَ الْمَقْشُودَ وَالْحَوْضَ الْمَوْزُودَ وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى جَمِيعِ إِخْوَانِهِ مِنَ
النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَعَلَى جَمِيعِ الْأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السَّابِقِ لِلْخَلْقِ نُورُهُ أَرْحَمُهُ لِلْعَالَمِينَ ظُهُورُهُ عَدَدُ
مَنْ مَضَى مِنْ خَلْقِكَ وَمَنْ بَقِيَ * وَمَنْ سَعِدَ مِنْهُمْ وَمَنْ شَقِيَ * صَلَاةٌ تَسْتَفْرِقُ الْعَدَّ *
وَتُحِيطُ بِالْحَدِّ * صَلَاةٌ لَا غَايَةَ لَهَا وَلَا أَنْتَهَاءَ * وَلَا أَمَدَ لَهَا وَلَا انْقِضَاءَ * صَلَاتُكَ
الَّتِي صَلَّيْتَ عَلَيْهَا * صَلَاةٌ مَعْرُوضَةٌ عَلَيْهِ وَمَقْبُولَةٌ لَدَيْهِ * صَلَاةٌ دَائِمَةٌ بِدَوَامِكَ بِأَفِيَّةٍ
بِقَائِكَ لَا مُنْتَهَى لَهَا دُونَ عِلْمِكَ صَلَاةٌ تُرْضِيكَ وَتُرْضِيهِ وَتَرْضَى بِهَا عِبَادَ صَلَاةٌ
تَمَلَأُ الْأَرْضَ وَالسَّمَاءَ صَلَاةٌ تَحُلُّ بِهَا الْقُدْرَ وَتُفْرِجُ بِهَا الْكُرْبَ وَتَجْرِي بِهَا لُطْفُكَ
فِي أَمْرِ وَأُمُورِ الْمُسْلِمِينَ وَبَارِكْ عَلَى الدَّوَامِ وَعَافِنَا وَاهْدِنَا وَاجْعَلْنَا آمِنِينَ
وَبَسِّرْ أُمُورَنَا مَعَ الرِّاحَةِ لِقُلُوبِنَا وَابْدِئْنَا وَالسَّلَامَةَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِنَا وَدُنْيَانَا
وَأَخْرَجْنَا وَتَوَفَّنَا عَلَى الْكِتَابِ وَالْحُسْنِ وَاجْتَمَعْنَا مَعَهُ فِي الْجَنَّةِ مِنْ غَيْرِ عَذَابٍ
يَسْبِقُ وَأَنْتَ دَسَّ عَنَّا وَلَا تَنْكُرْ بِنَا وَأَخْتِمْ لَنَا بِخَيْرِكَ وَعَافِيَةٍ بِالْإِحْسَانِ أَجْمَعِينَ *
سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ أَعَزَّةٍ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

الصلاة الرابعة والعشرون له ايضا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ * وَشَرَّفْ * وَعَظِّمْ * وَبَارِكْ وَكَرِّمْ * وَزِدْ وَتَمِّمْ * عَلَى سَيِّدِنَا
مُحَمَّدٍ الَّذِي أَفْتَحْتَ بِهِ أَغْلَاقَ كَثْرَةِ الْوُجُودِ * وَنَصَبْتَ وَاسِطَةً لَا يَصَالُ الْقَيْضُ
وَالْجُودِ * وَرَفَعْتَهُ إِلَى أَعْلَى غُرَفِ الْمَعَالِيَةِ وَالشُّهُودِ * وَبَوَّأْتَهُ مِنْ حَضَرَاتِ
قُدْسِكَ حَيْثُ شَاءَ بِلَا حُدُودٍ * الَّذِي أَقْبَتَ بِخِدْمَتِهِ مُقَرَّبَ الْأَمَلَاكِ * وَجَعَلْتَهُ
قُطْبًا تَدُورُ عَلَيْهِ الْأَفلاكُ * وَاجْلَسْتَهُ عَلَى كُرْسِيِّ الْمَكَانَةِ وَسَرِيرِ التَّمَكُّينِ * وَخَاطَبْتَهُ
لِلْإِرْشَادِ وَالتَّعْلِيمِ وَالنَّبِيِّينَ * فَقُلْتَ بِطَرِيقِ التَّجْوِيلِ وَالْعَظِيمِ * (وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ
سُبْحَانَ الْمَلَأْنِي وَأَقْرَأَنِي الْعَظِيمِ) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ نَوَاقِلُ وَمَا يَسْطُرُونَ
مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ تَمْنُونٍ وَإِنَّكَ لَعَلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ *
سَيِّدُ الْأَوَائِلِ وَالْآخِرِ * وَصَفْوَةُ الْأَمَائِلِ وَالْآخِرِ * وَلِسَانُ الْخَفَرَةِ
الْأَقْدَسِيَّةِ آمِينَ الْأَسْرَارِ الْإِلَهِيَّةِ * مَخْلَى الذَّاتِ وَمُظْهِرِ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ *

حَاءِ الرَّحْمَةِ وَمِثْيِ الْمَلِكِ وَالْمَلَكُوتِ ذَالِ الدَّوَامِ سِرِّ حَيَاةِ الْعَالَمِ . عِلَّةِ
السُّجُودِ لَا دَمَ . رُوحِ الْأَرْوَاحِ . أَسَارِي فِي جَمِيعِ الْأَشْبَاحِ . لَا يُشَاكَ أَحَدُكُمْ
بِنُورِكَ إِلَّا وَاحِدُ أَلْمَهَا تَجْمَعُ حَقَائِقُ الْأَلَهُوتِ . مُتَبَعُ دَقَائِقِ النَّاسُوتِ .
رَأَيْتُهُ إِمَامِيهِ قُلُوبُ إِنْ كُنْتُمْ تُجِئُونَ اللَّهَ فَأَتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ خَلَقَهُ خِلَافَتِهِ
إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ تَاجُ تَحْوِيلَتِهِ وَلَسَوْفَ يُمْطِرُكَ رَبُّكَ
فَرَضِي لَوْلَاكَ لَوْلَاكَ يَا مُحَمَّدُ مَا خَلَقْتَ الْأَفْلاكَ بِسَاطِ خَلْقِهِ لَمَمْرُكَ عَفَا
اللَّهُ عَنْكَ مَا وَدَّعْتَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى صَاحِبِ الشَّرَفِ وَالْجَدِّ . حَامِلِ لَوَاهِ
الْحَمْدِ . صَاحِبِ الْوَسِيلَةِ وَالْفَضِيلَةِ آدَمُ وَمَنْ دُونَهُ تَحْتَ لَوَانِهِ صَاحِبِ الشَّفَاعَةِ
الْعَظَمَى وَالْكُوفَةِ سَلَامُ الرِّضَا . رَفَرَفِ الْأَصْطِفَاءِ . سِدْرَةِ الْأَنْشَاءِ . شَمْسِ
الْعَالَمِ بَذْرِ الْكَمَالِ نَجْمِ الْهِدَايَةِ جَوْهَرَةِ الْوُجُودِ خَلِيقِ الْأَقْدَمِ .
وَحْيِيكَ الْأَكْرَمِ . وَصَرَاطِكَ الْأَقْوَمِ . عُنْدَكَ الْقَائِمِ بِأَمْرِكَ وَعَلَى
أَيْهِ ذَوِي الْأَيْمِ . وَأَفْحَاهِ ذَوِي الْأَيْمِ . مَا تَعَاقَبَ الْهَارُ الْأَيَّامُ وَاللَّيْلُ
الْأَيَّامُ . عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَأَخْصَاءُ كِتَابِكَ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا إِلَى يَوْمِ الَّذِينَ

الصلاة الخامسة والعشرون له ايضا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ بِخَرِ أَنْوَارِكَ وَمَعْدِنِ أَنْوَارِكَ
وَلِسَانِ حُجَّتِكَ وَعَرُوسِ مَمْلَكَتِكَ وَإِمَامِ حَضْرَتِكَ وَطَرَّازِ مُلْكِكَ وَخَزَائِنِ
رَحْمَتِكَ وَطَرِيقِ شَرِيعَتِكَ الْمُسْلِمَةِ بِمُشَاهِدَتِكَ إِنْسَانَ عَيْنِ الْوُجُودِ وَالسَّبَبِ فِي
كُلِّ مَوْجُودٍ . عَيْنِ أَعْيَانِ خَلْقِكَ الْمُتَقَدِّمِ مِنْ نُورِ ضِيَا نِكَ صَلَاةٍ تَحُلُّ بِهَا عُقْدَتِي
وَتُفَرِّجُ بِهَا كُرْبَتِي صَلَاةٍ تُرْضِيكَ وَتُرْضِيهِ وَتَرْضَى بِهَا غَنَابَارَ الْعَالَمِينَ عَدَدَ
مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَأَخْصَاءُ كِتَابِكَ وَجَرَى بِهِ قَلَمُكَ وَعَدَدَ الْأَمْطَارِ
وَالْأَحْجَارِ وَالْأَشْجَارِ وَمَلَائِكَةِ الْحَارِ وَجَمِيعِ مَا خَلَقَ مَوْلَانَا مِنْ أَوَّلِ
الزَّمَانِ إِلَى آخِرِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ

الصلاة السادسة والعشرون له ايضا

اللَّهُمَّ صَلِّ بِأَفْضَلِ مَا تُحِبُّ وَأَكْمَلِ مَا تُرِيدُ عَلَى إِمَامِ أَهْلِ التَّوْحِيدِ . وَلِسَانِ أَهْلِ التَّقَرُّبِ

وَالْمُجِيدِ • سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا • وَسَيِّدِنَا وَأَوْلَانَا • مُحَمَّدٍ سَيِّدِ السَّادَاتِ وَالْعَمِيدِ •
وَعَلَى آلِهِ الْكَرَامِ الْبَرَّةِ وَنَحْبِهِ • وَوَارِثِيهِ وَحِزْبِهِ • وَكُلِّ مَنْشُوبٍ إِلَى جَنَابِهِ
الْمُجِيدِ • مِنْ غَيْرِهَا بِهِ وَلَا تَحْمَدِيهِ • وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا إِلَى يَوْمِ الدِّينِ

الصلوة السابعة والعشرون له ايضا

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى اَفْضَلِ عِبَادِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَصَفْوَتِكَ مِنْ اَنْبِيَائِكَ اِلَآذَاتِ الْمَكَمَلَةِ •
وَالرَّحْمَةِ الْمُرْسَلَةِ الْمُفَضَّلَةِ • سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَنَحْبِهِ وَوَارِثِيهِ وَحِزْبِهِ
اَجْمَعِينَ • مِلَّةَ السَّمَوَاتِ وَمِلَّةِ الْاَرْضِينَ • كُلَّمَا ذَكَرَكَ الدَّاكِرُونَ • وَكُلَّمَا غَفَلَ
عَنْ ذِكْرِكَ الْقَافِلُونَ

هذه الصلوات الخمس هي لسيدنا عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه وفضلها بركانه اما
الاوليان فقد نقلتهما من مجموعة اوراده المسماة بالفيوضات الربانية في المآثر القادرية
جمع احدا فاضل سلالته الطاهرة السيد اسماعيل ابن السيد محمد سميح القادري الكيلاني •
واما الثالثة وهي اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد بجر انوارك الى آخرها فقد ذكرها
الشيخ الدبري في مجرباته بقوله ومن الصيغ الجليلة ما روى عن سيدي عبد القادر
الجيلي انه وجدها منقوشة في حجر على باب غاري زمن سياحته وانها بحسب الف صلاة
وبعد ذلك رأى الشيخ النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فساله عنها فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم هي بسبعين الف صلاة انتهى وقد ذكرتها في افضل الصلوات وهي السابعة والعشرون ولكنها
هنا فيها زيادات كثيرة مهمة مع زيادة الفضائل التي لم تذكر هناك ولذلك ذكرتها هنا •
واما الرابعة فقد ختم بها حزب الفتح • واما الخامسة فقد ختم بها الحزب السرياني والفتوح الرباني

الصلوة الثامنة والعشرون لسيدى محبي الدين بن العربي

اَسْأَلُكَ اَللّٰهُمَّ اَنْ تُصَلِّيَ وَتُسَلِّمَ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ • وَاِمَامِ الْمُتَّقِينَ • الَّذِي خَلَقْتَهُ
مِنْ جَلَالِكَ • وَرَبَّنْتَ بِحَمَاكَ • وَتَوَخَّتَ بِكَمَالِكَ • وَاَهْلَتَهُ لِرُؤْيَا دَاثِكَ • وَجَعَلْتَهُ
مَحَلًّا لَاسْمَائِكَ وَصِفَاتِكَ • وَقَرَنْتَ اسْمَهُ بِاسْمِكَ وَطَاعَتَهُ بِطَاعَتِكَ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اَللّٰهِ •
وَاللّٰهُ وَنَحْبُهُ اَدَّاعِبْنِ اِلَى اَللّٰهِ • اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَائِبِ خُضْرَةِ دَاثِكَ •
اَلْمُتَحَفِّقِ بِاسْمَائِكَ وَصِفَاتِكَ • اَجْلِبْ مَعَ بَيْنِ الْوُجُودِ وَالْعَدَمِ • وَالْبَرْزَخِ الْفَاضِلِ

بَيْنَ الْمُحْدُوثِ وَالْقَدِيمِ • عَنِ الْأَحَدِيَّةِ الَّتِي أُتِّسَحَ بِهَا كُلُّ مَقُولٍ وَأَنْجَبَ بِهِ كُلُّ
مَكْسُورٍ • وَأَنْعَقَ بِهِ كُلُّ مَقْهُورٍ

هذه الصلاة لسيدى محبي الدين بن العربي ذكرها في حزبه حزب التوحيد ومنه نقلتها

الصلاة الثلاثون لسيدى ابى الحسن الشاذلى

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سِرِّكَ الْجَامِعِ الدَّالِّ عَلَيْكَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى كَمَا هُوَ لَا تَقُ بِكَ مِنْكَ
إِلَهٍ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ بِمَا هُوَ خَصِيصٌ بِهِ مِنَ السَّلَامِ لَدَيْكَ وَأَجْعَلْ لَنَا مِنْ صَلَاتِهِ صَلَةً
وَعَائِدًا تُنَمِّمُ بِهِمَا وَجُودَنَا وَتُكَمِّمُ بِهِمَا شُهُودَنَا وَتُخَصِّصُ بِهِمَا مَزِيدَنَا وَمِنْ سَلَامِهِ
إِسْلَامًا وَسَلَامَةً يُزَوِّجَانِ مَا ظَهَرَ مِنَّا وَمَا بَطَّنَ مِنْ شَوَائِبِ الْإِرَادَاتِ وَالْإِخْيَارَاتِ •
وَأَلْتَدْبِيرَاتِ وَالْإِضْطِرَارَاتِ • لَنَا نَيْتِكَ بِالْقَوَالِبِ الْمُسْلِمَةِ وَالْقُلُوبِ السَّلِيمَةِ حَسْبًا
هُوَ لَدَيْكَ مِنَ الْكَمَالِ الْأَقْدَسِ • وَالْجَمَالِ الْأَقْسِ •

الصلاة الحادية والثلاثون له ايضاً

اللَّهُمَّ أَجْعَلْ أَفْضَلَ الصَّلَوَاتِ • وَاسْمُ الْبَرَكَاتِ • وَأَزْكَى التَّحِيَّاتِ • فِي جَمِيعِ الْأَوْقَاتِ •
عَلَى أَشْرَفِ الْمَخْلُوقَاتِ • سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ أَكْمَلَ أَهْلِ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ •
وَسَلِّمْ عَلَيْهِ يَا رَبَّنَا أَزْكَى التَّحِيَّاتِ • فِي جَمِيعِ الْحَضَرَاتِ وَالْأَحْطَاتِ •

الصلاة الثانية والثلاثون له ايضاً

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ (ثلاثاً) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ
اللَّهِ أَفْضَلَ وَأَزْكَى وَأَنْمَى وَأَعْلَى صَلَاةً صَلَّاهَا عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيَائِهِ وَأَصْفِيَائِهِ
أَشْهَدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّكَ بَلَّغْتَ مَا أَرْسَلْتَ بِهِ وَنَصَحْتَ أُمَّتَكَ وَعَبَدْتَ رَبَّكَ حَتَّى آتَاكَ
الْيَقِينَ وَكُنْتَ كَأَمَّتِكَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ (لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ
عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ) فَصَلُّوا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ
وَأَنْبِيَائِهِ وَرُسُلِهِ وَجَمِيعِ خَلْقِهِ وَسَمَوَاتِهِ وَأَرْضِهِ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمَا
يَا صَاحِبَي رَسُولِ اللَّهِ يَا أَبَا بَكْرٍ وَيَا عُمَرُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ فَجَزَاكُمْ اللَّهُ عَنْ

الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ أَفْضَلَ مَا جَزَى بِهِ وَزِيرِي نَبِيٍّ فِي حَيَاتِهِ * وَعَلَى حُسْنِ خِلَافَتِهِ
فِي أُمْتِهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ * فَجَزَاكُمَا اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ مُرَافَقَتُهُ فِي جَنَّتِهِ * وَإِنَّا مَعَكُمْ
بِرَحْمَتِهِ * إِنَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ * اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَأُشْهِدُ رَسُولَكَ وَأَبَا بَكْرٍ
وَأُمِّمَرَّةَ وَأُشْهِدُ الْمَلَائِكَةَ النَّازِلِينَ عَلَى هَذِهِ الرُّوحَةِ الْكَرِيمَةِ وَالْعَاكِفِينَ
إِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ
وَرَسُولُهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ كُلَّ مَا جَاءَ بِهِ مِنْ أَمْرٍ وَنَهْيٍ وَخَبَرٍ عَمَّا كَانَ وَيَكُونُ فَهُوَ
حَقٌّ لَا كَذِبَ فِيهِ وَلَا أَمْتَرَاءَ وَإِنِّي مُقِرٌّ لَكَ يَا إِلَهِي بِخُسَايِي وَمَعْصِيَتِي فِي
الْخَطَرَةِ وَالْفِكْرَةِ وَالْإِرَادَةِ وَالنَّفْلَةِ وَمَا سَنَنْتُ غَيْرِي بِمَا إِذَا شِئْتَ أَخَذْتَ
بِهِ وَإِذَا شِئْتَ عَفَوْتَ عَنْهُ يَمَاهُو مُتَضَمِّنٌ لِلْكَفْرِ وَالنِّفَاقِ وَالْبِدْعَةِ أَوْ الضَّلَالِ
أَوْ الْمَعْصِيَةِ أَوْ سُوءِ الْأَدَبِ مَعَكَ وَمَعَ رَسُولِكَ وَمَعَ أَنْبِيَائِكَ وَأَوْلِيَائِكَ مِنْ
الْمَلَائِكَةِ وَالْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَمَا خَلَقْتَ مِنْ شَيْءٍ فِي مُلْكِكَ فَقَدْ ظَلَمْتُ نَفْسِي بِجَمِيعِ
ذَلِكَ فَاعْفُ عَنِّي يَا مُنْتَبِهُ عَلَى الْبَلَدِيِّ مَنَنْتَ بِهِ عَلَيَّ وَأَوْلِيَائِكَ فَإِنَّكَ أَلَبُّهُ الرَّحِيمُ

هذه الصلوات الثلاث لسيدى ابي الحسن الشاذلي رضى الله عنه ذكر الاولى في كنوز
الاسرار واما الثانية فقد افتتح بها رضى الله عنه حربه المسمى حارب اللطف المذكور
مع جملة احزابه في كتاب المفاخر العلية في المآثر الشاذلية لابن عباد واما الثالثة
فقد قال في مسالك الحفاه رويان من طريق المطري جمال الدين ان الشيخ ابا محمد بن عبد الله
بن عمر السكري حدث ان الشيخ الامام العارف ابا الحسن علي بن عبد الجبار الشاذلي الحسيني
نظم الله بركته قال عند وقوفه تجاه الحجرة الشريفة كما اخبره من كان معه السلام عليك ايها النبي
الى آخره ها ولا يخفى ان من كان بعيداً يستحضر نفسه حين قراءتها في حضرته صلى الله عليه وسلم
واحضرة صاحبه رضى الله عنهما

الصلوة الثالثة والثلاثون لسيدى ابي الحسن البكري

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ الْكَرِيمُ (ثلاثاً) السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتِمَ النَّبِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ الْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُتَّقِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَائِدَ الْفُرِّ الْمُحْجَلِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ

يَا رَحْمَةُ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنَّةَ اللَّهِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا شَفِيعَ الْمُذْنِبِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا هَادِيًا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا مَنْ وَصَفَهُ اللَّهُ بِقَوْلِهِ (وَإِنَّكَ لَتَلْقَىٰ خَلْقًا عَظِيمًا) وَيَا لَمَوْمِنِينَ رَوْفَ رَحِيمٍ
السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَآلِكَ وَأَهْلِ بَيْتِكَ وَأَزْوَاجِكَ
وَأَصْحَابِكَ أَجْمَعِينَ وَعِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ جَزَى
اللَّهُ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا أَكْبَرًا هُوَ أَهْلُهُ جَزَاكَ اللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَنَّا أَفْضَلَ مَا جَزَىٰ نَبِيًّا
عَنْ قَوْمِهِ وَرَسُولًا عَنْ أُمَّتِهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ
عَنْ ذِكْرِكَ الْغَافِلُونَ أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ مَا صَلَّى عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ أَجْمَعِينَ وَأَشْهَدُ
أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَخَيْرُهُ
مِنْ خَلْقِهِ وَأَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ الرِّسَالَهَ وَأَدَيْتَ الْأَمَانَةَ وَنَصَحْتَ الْأُمَّةَ وَجَاهَدْتَ
فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَكُنْتَ كَمَا نَصَّ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ اللَّهُمَّ أَنَّهُ الْوَسِيلَةُ وَالْفَضِيلَةُ
وَأَبْنَةُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتَهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ
الَّذِي الْأُمِّيُّ وَعَلَىٰ آلِهِ مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ
إِبْرَاهِيمَ وَبَارَكْتَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ
إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ
وَأَتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَقْرَأَ عَنِّي بِرُؤُوسِكَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَدَّ خَلْقِي بِرُؤُوسِكَ وَحَضَرْتُكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ

هذه التسليمات لتاج العارفين أبي الحسن البكري نقلها مع زيادات تلميذه الشيخ عبد القادر الفاكهي
من كتابه حسن التوسل في آداب زيارة أفضل الرسل وهي تسليمات الامام التتوي
الذكورة في أفضل الصلوات مع زيادة تقال عند زيارته صلى الله عليه وسلم وفي كل
مكان مع استحضار المسلم أنه بين يديه صلى الله عليه وسلم بخاطبه وزاد فيها الامام
القسطاني زيادات غير التي زادها ابو الحسن البكري وقد تقدمت في باب موطن الصلاة
عليه صلى الله عليه وسلم عند قوله ومنها الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند قدومه
إلى المدينة المنورة فليراجمها من شاءها

الصلاة الرابعة والثلاثون لسيدى الشيخ برهان الدين ابراهيم المواعى الشاذلى

اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ * اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ *
 اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ الْإِلَهِ الْمُبْرُودِ * اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ جَاءَ
 بِالْأَحْكَامِ وَالْحُدُودِ * اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَلَا عَلَى الْخَلْقِ الشُّهُودِ * اَلصَّلَاةُ
 وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُفِضَ الشُّهُودِ * اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْنَ الْوُجُودِ * اَلصَّلَاةُ
 وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سِرَّ كُلِّ مَوْجُودٍ * اَلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى ضَجْعِكَ
 وَآلِكَ وَجَمِيعِ خَلْقِكَ مَا دَامَ التَّعَرُّفُ * وَاسْتِحْالُ التَّطْيِيلِ وَالْتَوَكُّفُ *
 بِسْمِ اللَّهِ الْبَاعِثِ لَكَ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ بِالْصِرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ وَمُفِيئًا لِلْمُسْتَغِيثِينَ *
 وَرَاقَةً لِلْمُسْتَزَيِّغِينَ * وَجَامِعًا لِشَمْلِ الْمُتَفَرِّقِينَ * وَوَسْطَةً لِلْمُسْقُطِينَ * وَأَمَانًا
 لِلْخَائِفِينَ * وَدَلِيلًا لِلخَائِرِينَ * وَعِصْمَةً لِلْمُسْتَغِيثِينَ * أَتَوْسَلُ إِلَيْكَ يَا وَاسِلُكَ
 يَا حَبِيبَ رَبِّ الْعَالَمِينَ بِوُجْهِكَ وَمُوَاجِهَتِكَ وَتَوَحُّجِكَ وَوَجَاهَتِكَ وَجَاهِكَ
 وَكُرَامَتِكَ وَتَخْصِيصِكَ وَتَخْصُوصَتِكَ وَبِمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ رَبِّكَ وَمَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا
 هُوَ وَمَا أَعْطَاكَ مِنْ عِلْمٍ وَشُهُودٍ * وَمَقَامٍ وَغُيُودٍ * وَكَالٍ وَغُيُودٍ * وَوَسْطَةٍ وَخَقٍ
 وَحَقِيقَةٍ وَرَاقَةٍ وَرَحْمَةٍ وَعِصَابَةٍ وَشَفَقَةٍ عَلَى عَمِيدٍ أَمْنِكَ الْوَالِدِينَ بِجَنَابِكَ *
 الْوَالِدِينَ بَارِئِينَ مِنْهُمْ وَأَشْبَاحِهِمْ عَلَى بَابِكَ * أَلْتَوَسَّلِينَ بِرَبِّكَ أَعْنَاكَ أَلْتَوَسَّلِينَ
 بِكَ مِنْ مَوْلَاكَ فَوْقَ مَا فِي أَمَانَتِهِ * فِي دُنْيَاهُمْ وَمَا لِهِمْ * فَالْقَيْنَ بِكَ ذَلِكَ
 فَهَذَا عَبْدُكَ فُلَانٌ مِنْ فُلَانٍ أَقْلَهُمْ وَأَذَلَّهُمْ إِلَى اللَّهِ يَنْبَغُ لَهُ وَبَدَّكَ بِسْمِكَ
 الشَّفَاعَةِ وَالرَّحْمَةِ الشَّامِلَةِ * وَالْعَفْوِ وَالرَّأْفَةِ الْعَامَّةِ الْكَافِلَةِ * وَالتَّوْفِيقِ إِلَى
 طَاعَتِهِ وَأَتَّبَعَ سَبِيلَهُ بِكَ مُتَقَاتٍ مِنْ جَمِيعِ مَا لَا يَرْضِيهِ * مُسْتَهْلِكًا جَمِيعَ حَرَكَاتِهِ
 وَسَكَنَاتِهِ الْبَاطِنَةِ وَالظَّاهِرَةِ مِنْ مَدَارِكِهِ أَبَدًا فِي مُرَاضِيهِ * مُشَاهِدًا لَهُ
 مَا دَامَ دَوَامُهُ لِيَلْبِغَ الْعَبْدُ بِذَلِكَ رِضَاءَ وَرِضَاكَ أَنْسَامًا بِقُدْرَتِهِ * وَفِي مَا
 يَبْقَى وَقَدْ حَقَّقْتُ رُبُوبِيَّتَهُ * حَسْبًا بِمُكْنَتِهِ مِنْ طَائِفَةٍ مَعَ تَرْجِيحِ ذَلِكَ
 بِنُوعٍ قَابِلِيَّتِهِ * بِوَقُودِ نَصِيهِ مِنْ أَلْحَبِّ الْعَالَمِ وَلَوْ أَرَاهُ * وَأَلْحَامِي وَمَقَالِي *
 لَمْ يَزَلْ بِكَ بِالْقَابِلِ بِذَلِكَ رُبُوبِيَّةَ الْفَنَاءِ فِيهِ وَالْفَنَاءِ عَنِ الْفَنَاءِ بِشُهُورِهِ وَإِيَّاهُ يَبْزِي

حَضْرَةٍ وَحَدَّثَهُ بِالْبَقَاءِ مَعَهُ فِي جَمِيعِ مَقَامِهِ وَمَشَاهِدِهِ شَيْءٌ لِلَّهِ يَا سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ *
 شَيْءٌ لِلَّهِ يَا حَبِيبَ رَبِّ الْعَالَمِينَ * وَيَا خَيْرَ نَبِيٍّ مِنْ خَلْقِهِ * وَيَا مَعْدِنَ ظُهُورِ سِرِّ حَقِّهِ * عَلَيْكَ
 أَصْلِي وَأَسْلِمُ وَعَلَى صَحْبَتِكَ وَعَلَى جَمِيعِ آلِكَ وَصَحْبِكَ وَأَتَّبَاعِكَ صَلَوةً وَسَلَامًا دَائِمِينَ
 بِدَوَامِ قُرْبِكَ مِنْ رَبِّكَ وَقُرْبِ رَبِّكَ مِنْكَ وَبِدَوَامِ ظُهُورِ مَاطَهَرٍ وَيَبْطَهَرُ مِنْ
 تَعْرِيفِ أَشْنَانِهِ وَشُؤُسِ أَفْلَاكِ صِفَانِهِ وَجَوَامِعِ كَلَامِهِ * بِجَلَالِهِ وَجَمَالِهِ *
 فِي غَيْبِ حَضْرَةِ ذَاتِهِ

هذه الصلاة للشيخ برهان الدين سيدي ابراهيم المواهبي الشاذلي سماها مناجاة الحبيب
 من البعيد والقريب نقلتها من مسالك الخفا للقسطاني ذكرها بعد ذكره صلاة
 سيدي ابي المواهبي الشاذلي التي هذه على نسقها وهي الصلاة السادسة والاربعون من
 افضل الصلوات وهذه مثل تلك تقرأ عند زيارته صلى الله عليه وسلم ومن قرأها في غير
 الزيارة فليست حضرته بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم يخاطبه بها

الصلاة الخامسة والثلاثون

سَلَامٌ اللَّهُ تَعَالَى وَرَحْمَتُهُ وَبَرَكَاتُهُ عَلَى جَمِيعِ عَوَالِمِكَ الْمُتَمَدِّدَةِ كُلِّهَا
 ثُمَّ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيلَهُ ثُمَّ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَهُ ثُمَّ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَهُ ثُمَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ كَصَلَاةِ إِبْرَاهِيمَ مِنْ حَيْثُ شَرِيفُكَ وَكَصَلَاةِ مُلَائِكَتِهِ مِنْ
 حَيْثُ حَقِيقَتُكَ وَكَصَلَاةِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى مِنْ حَيْثُ حَقُّهُ وَرَحْمَانِيَّتُهُ ثُمَّ السَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا مَنْ جَاوَزَ فِي السَّمَوَاتِ مَقَامَاتِ الرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ * وَزَادَ رَفْعَهُ وَأَسْتَعْلَا
 عَلَى ذَوَاتِ الْأَمَلَاءِ الْأَعْلَى * وَبَلَغَ الْغَايَةَ الْقُصْوَى * وَأَلْقَصُودُ الَّذِي عَجَزَتْ
 عَنْهُ قُوَّةُ أُولَى الْأَهْمَى * وَنَهَى لِسَانُ مَفْهُومِ قَوْلِهِ وَإِنْ إِلَى رَبِّكَ أَلْمُنْتَهَى * وَكَانَ
 بِالْقُرْبِ مِنْ أَلْمُنَى الرَّجُودِي أَقْرَبَ إِلَيْهِ مِنَ الْمَلِكِ * وَأَسْتَوَلَى بِذَاتِ كَلَامِهِ
 عَلَى مَوْضُوعِ حُجَّةِ الْفَلَاحِ * ثُمَّ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ ظَهَرَ بِالْكَمَالَاتِ وَبَشَّرَ بِهِ
 فِي عَالَمِ الْأَلْبَاحِ وَالْمَسْوَاحِ *

ذكر هذه الصلاة في مسالك الخفا نقلها عن بعض الكبراء وهي تقرأ عند زيارته صلى الله عليه
 وسلم وإنما كان مع استحضر القاري نفسه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم

الصلاة السادسة والثلاثون لسيدى محمد بهاء الدين القشندى

اَللّٰهُمَّ اِنَّا نَسْأَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلٰى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِّائِى الْاَنْبِيَاءِ وَنَبِّى الْاَوَّلِيَّاءِ
وَزَيْرِ قَانِ الْاَصْفِيَاءِ وَيُوحِ الْقَلْبَيْنِ وَضِيَاءِ الْخَافِقَيْنِ

هذه الصلاة الشريفة للعارف بالله سيدى محمد بهاء الدين القشندى رضى الله عنه
ونقمنا ببركاته وهى مذكورة فى اوراده البهائية التى اولها اللهم انت الملك الحى القيوم الحق المين

الصلاة السابعة والثلاثون لابن سبعين

اَللّٰهُمَّ بِمَا اخْضَيْتَهُ مِنْ سِرِّ ذَاتِكَ * وَاظْهَرْتَهُ مِنْ اَهْمَاكَ وَصِفَاكَ * وَجَعَلْتَهُ
طُرُقَاتِ تَنْزِلَاتِكَ * وَمَنْظَاهِرِ تَجَلِيَاتِكَ * اَهْدِنِي بِكَ اِلَيْكَ * وَاجْعَلْ بَكَ
عَلَيْكَ * وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ عِلْمًا لَدُنِّيَّ * وَاجْعَلْ بِي هَادِيًا مَهْدِيًا * مُصْطَقِي
وَوَلِيًا * بِالذَّاتِ الْمَكْمَلَةِ * وَالرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ الْمُرْسَلَةِ * الْجَامِعِ الْجَمِيعِ
اَسْرَارِ تَوْحِيدِ الْاَحْدِيَّةِ * الْقَائِمِ بِاَوْصَافِ الْعُودِيَّةِ * الْخُصُوصِ بِالْوَحْدَانِيَّةِ
الْمُطْلَقَةِ * الْمُنْخَبَرِ عَنِ الْقُيُوبِ الْيَقِينِيَّةِ الْحَقِّقَةِ * خُلَاصَةِ عِبَادِكَ * وَمُظْهِرِ
مَرَادِكَ * مُحَمَّدِ التَّوْحِيدِ * الْحَامِدِ بِجَمِيعِ الْحَمَائِدِ * دَالِي الْجَمِيعِ بِكَلِمَةِ التَّوْحِيدِ
مِنْ الْكَثْرَةِ اِلَى الْوَحْدِ * صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَتَحِيَّهٍ وَازْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ
وَاَهْلِ بَيْتِهِ وَتَابِعِيهِ مَعَالِمُ مَنَازِلَايَ * وَعَوَالِمُ تَنْزِلَاتِي * وَسَلَمٌ تَسْلِيمًا كَثِيرًا
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

هذه الصلاة لابن سبعين رحمه الله تعالى وهى مذكورة فى آخر حزمه منه نقلها

الصلاة الثامنة والثلاثون للشيخ البونى

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَاصْحَابِهِ وَازْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ
وَأَنْصَارِهِ وَأَتْبَاعِهِ وَأُتْبَاعِهِ وَأَهْلِيهِ صَلَاةً تُحَقِّقُ بِهَا يَقِيْنِي فِيْهِ * وَتُؤَمِّنُنِي
اَلْمَلَائِكَةُ فِيْ اِلَيْهِ * وَأَعْطِنِي اَللّٰهُمَّ الْوَسِيْلَةَ وَالْمُضِيْلَةَ وَالِدَرَجَةَ الْعَالِيَةَ الرَّفِيعَةَ

وَأَلْفَامَ الْخُمُودِ * وَالْحَوْضَ الْمُرُودَ * وَاللَّوَاهِ الْمَقُودَ * وَالْمَسْكَانَ الْمَشْهُودَ *
الَّذِي وَعَدَهُ وَأَجْزَاهُ غِنًى أَفْضَلَ مَا جَزَيْتَ بِهِ نَبِيًّا عَنْ أَمِيهِ وَزَدَهُ شَرَفًا وَكَرَمًا
وَتَعْظِيمًا وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ صَلَاةً وَسَلَامًا دَائِمِينَ مُتَلَازِمِينَ بِدَوَامِ مُلْكِكَ الْغَزِيهِ
عَدَدَ مَا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَعَدَدَ مَا لَا تَطْلُعُ عَلَيْهِ وَعَدَدَ مَا تَغْرُبُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ
وَعَدَدَ مَا لَا تَغْرُبُ عَلَيْهِ يَا اللَّهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ

هذه الصلاة للشيخ الوفي رحمه الله تعالى وهي مذكورة في حزه وومنه نقلها

الصلاة التاسعة والثلاثون لسيدى ابي السعود الجارحي

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِ السَّادَاتِ * وَمَعْدِنِ السَّعَادَاتِ * وَمُرَادِ الْأَزَادَاتِ * حَيْثُ
الْكَرَمِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْغَزِيِّ الْخَنَارِ الْأَبِيِّ
السُّلْطَانِ الثُّورِ الْأَمِينِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ

هذه الصلاة لسيدى ابي السعود الجارحي رحمه الله تعالى وهي مذكورة في حزه وومنه نقلها

الصلاة الاربعون لسدى محمد الشناوى

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ صَلَاةً أَدْخَلَ بِهَا
رِيَاضَ الْمَطَالِبِ وَأَجْنِي تَمَرِ الْمَوَاهِبِ وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَمْسِ آفَاقِ
أَهْلِ مَوَدَّتِكَ وَتَجَلَّى عَرَائِسِ مَشَاهِدِ أَحَدِيَّتِكَ وَمَشْهَدِ أَنْوَارِ أَسْرَارِ تَجَلِّيَايِكَ
وَمَظْهَرِ اعْتِزَالِ هَمَزِ هَمَزِكَ

هذه الصلاة لسيدى محمد الشناوى شيخ القطب الشعراى وهي مذكورة في حزه وومنه نقلها

الصلاة الحادية والاربعون لسيدى محمد وفا الشاذلى

اللَّهُمَّ بِكَ تَوَسَّلْتُ وَمِنْكَ سَأَلْتُ وَفِيكَ لَا فِي يَمِينِي سِوَاكَ رَغِبْتُ لَا أَسْأَلُ
مِنْكَ سِوَاكَ وَلَا أَطْلُبُ مِنْكَ إِلَّا إِيَّاكَ اللَّهُمَّ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ فِي قَوْلِ ذَلِكَ
بِالْوَسِيلَةِ الْعَظْمَى وَالْفَضِيلَةِ الْكُبْرَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى وَالصَّبِيِّ الْمُرْتَضَى
وَأَلَّتِي الْمُنْجَبَى وَبِهِ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ صَلَاةً أَبَدِيَّةً دُجُومِيَّةً يَوْمِيَّةً إِلَهِيَّةً
رَبَّانِيَّةً حَيْثُ يَشْهَدُ لِي ذَلِكَ فِي عَيْنِ كَلَامِهِ بِشَهَادَةِ مَعَارِفِ ذَايِهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ

كَذَلِكَ فَإِنَّكَ وَلِيُّ ذَلِكَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ

الصلاة الثانية والاربعون له ايضا

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى اَحْمَدٍ اَمْرَكَ وَ مُحَمَّدٍ خَلْقِكَ وَاَسْعَدِ كَوْنِكَ اَسْأَلُكَ اَللّٰهُمَّ بِهِ
وَبِهِ اَسْأَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ صَلَاةَ ذَانِبَةٍ خَاصَّةٍ بِهِ عَامَّةٍ فِي جَمِيعِ اَلْوَا حِدِ اَلْحَرْفَةِ
وَالْاَشْيَةِ * وَ جَمِيعِ مَرَاتِبِهِ اَلْعَقْلِيَّةِ وَالْعِلْمِيَّةِ * صَلَاةً مُنْصَلَةً لَا يُمْكِنُ اَنْفَصَالُهَا
بَسَلْبٍ وَلَا يَغْيِرُ ذَلِكَ بَلْ يَسْتَحِيلُ عَقْلًا وَقَلًا وَعَلَى اِلَهٍ وَاَصْحَابِهِ اَلْاُمَمَاتِ اَلْجَوَامِعِ *
وَالْخَزَائِنِ اَلْمَوَانِعِ * وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا

هانان الصلاتان للعارف الرباني سيدي محمد وفا الشاذلي رضى الله عنه نقلتهما من مسالك الخفاء

الصلاة الثالثة والاربعون لسيدي على وفا

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الثَّوْرِ اَلْاَوَّلِ * وَالْتَسِرْ اَلْاَنُوَةَ اَلَا كَمَلِ * عَيْنِ اَلرَّحْمَةِ
اَلرَّبَّانِيَّةِ * وَبَهْجَةِ اَلْاٰخِرَاتِ اَلَا كَوَانِيَةِ * صَاحِبِ اَلْمِلَّةِ اَلْاِسْلَامِيَّةِ وَاَلْحَقَائِقِ
اَلْاِيْمَانِيَّةِ * نُورِ كُلِّ شَيْءٍ وَهْدَاهُ * وَسِرِّ كُلِّ سِرٍّ وَسَنَاهُ * مَنْ فَتَحَتْ بِهِ خَزَائِنِ
اَلْحِكْمَةِ وَاَلرَّحْمَتِ * وَمَنْحَتَ بظُهُورِهِ اَنْوَارَ اَلْمُلْكِ وَاَلْمَلَكُوتِ * قُطْبَ دَاوِرَةِ
اَلْكَمَالِ * وَبَاقُوْتِهِ تَاجَ مَحَاسِنِ اَلْاَحْلَالِ * اِنْسَانَ عَيْنِ اَلْمُظَاهِرِ اَلْاِلَهِيَّةِ * وَلَطِيفَةِ
رَوْحَانَتِ اَلْخَصْرِ اَلْقُدْسِيَّةِ * مَدَدِ اَلْاَمْدَادِ * وَجُودِ اَلْجُودِ * وَوَاحِدِ اَلْاَحَادِ *
وَسِرِّ اَلْوُجُودِ * وَاَسْطَةِ عَقْدِ اَلْمُلُوكِ * وَشَرْفِ اَلْاَمْلَاحِ وَاَلْمُلُوكِ * بِدْرِ
اَلْمَعَارِفِ فِي سَمَاءِ اَلدَّقَائِقِ * وَشَمْسِ اَلْمَعَارِفِ فِي عُرُوشِ اَلْحَقَائِقِ * بِاَبِكَ
اَلْاَعْظَمِ وَصِرَاطِكَ اَلْمُسْتَقِيمِ اَلْاَقْوَمِ * بَرِّقِكَ اَلْاَلَامِعِ * وَنُورِكَ اَلْسَّاطِعِ *
اَوْضِيَائِكَ اَلَّذِي هُوَ بَاقٍ كُلِّ قَلْبٍ سَلِيمٍ طَالِعٍ * وَسِرِّكَ اَلْمُزَيَّ السَّارِي فِي
خَزَائِنِ اَلْعَالَمِ وَكَلِيَّتِهِ * غُلُوبَاتِهِ وَسُفْلِيَّاتِهِ * مِنْ جَوْهَرٍ وَعَرَضٍ وَوَسَائِطِ
وَمُرَكَّاتٍ وَوَسَائِطِ * مَغْرِبِ اَسْرَارِ اَلذَّاتِ * وَمَشْرِقِ اَنْوَارِ الصِّفَاتِ * وَمُظْهَرِ اَنْوَارِ
اَلتَّجَلِّيَّاتِ بَاَنْوَارِ السُّبْحَاتِ مِنْ سَنَاءِ اَلشَّرَاقَاتِ بَاَنْوَارِ اَلذَّوْخَاتِ *
اَلْمُصَلِّي فِي مَحْرَابِ جَامِعِ اَلْجَمْعِ بِاَحْمَدِ * وَاَلْقَارِي بِقُرْآنِ اَلْفَرَقِ
بِمُحَمَّدٍ * اَلْقَائِمِ فِي اَلْمُلْكِ بِشَرْعِهِ وَجَلَالِهِ * وَاَلرَّاحِمِ فِي اَلْمَلَكُوتِ

بِرَحْمَتِهِ وَجَمَالِهِ * عَنِ غَيْبِكَ الْكَامِلَةِ * وَخَلِيقَتِكَ عَلَى الْإِطْلَاقِ فِي
مَمْلَكَتِكَ الشَّامِلَةِ * صَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ صَلَاةً تُعَرِّفُنِي بِهَا أَيَّاهُ فِي مَرَاتِبِهِ وَعَوَالِيهِ *
وَمَوَاطِنِهِ وَمَعَالِيهِ * حَتَّى أَشْهَدُ بِعَيْنِ الْإِيمَانِ * لَا بِالذَّلِيلِ وَالْأَبْرَهَانِ * وَأَعْرِفُهُ
بِالتَّحْقِيقِ * فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَطَرِيقٍ * وَأَرَى سِرِّيَّانَ سِرِّهِ فِي الْأَكْوَانِ *
وَمَعْنَاهُ الْمُشْرِقِ فِي تَجَالِيهِ الْحُسْنَانِ * وَأَجْعَلِ اللَّهُمَّ مَدَدِي مِنْ شَمْسِ حَقِيقَتِهِ *
وَمِنْ نُورِ شَرِيعَتِهِ * حَتَّى أَسْتَضِيَءَ فِي لَيْلِ جَهْلِي بِأَنْوَارِ حَقَائِقِ مَعَارِفِهِ * وَأَنْسَ
فِي غُرْبَةِ مَسَرَّائِي بِإِنْسَانٍ لَطَائِفِهِ * وَأَحْمِلْنِي إِلَى حَضْرَتِهِ الْقُدْسِيَةِ الْإِلَهِيَّةِ *
عَلَى كَاهِلِ شَرِيعَتِهِ الْخَمْدِيَّةِ * وَتَحْمِلْ أَوْطَانِ نَفْسِي بِأَوْطَارِ كَمَالِهِ * وَأَلْبَسْنِي مِنْ
خَلْعِ جَلَالِهِ وَجَمَالِهِ * وَأَفْرِدْنِي فِي حُجَّةِ كَأْفَرْدَتُهُ فِي حُسْنِهِ وَاحْسَانِهِ *
وَحَصْنِي بِمَخَصَّائِصِ قُرْبِهِ وَأَمْنَانِهِ * حَتَّى أَكُونَ وَارِثًا لَدَيْهِ * وَتَاظِرًا مِنْهُ
إِلَيْهِ * وَجَامِعًا لَهُ بِهِ عَلَيْهِ * اللَّهُمَّ وَصَلْ عَلَيْهِ صَلَاتَكَ الْآزَلِيَّةَ الْآخِذِيَّةَ *
فِي مَظَاهِيرِكَ الْآبِدِيَّةِ الْوَاحِدِيَّةِ * مَا تَوْحَّدَ تَجَلِيكَ وَتَكَثَّرَ الْفَرْدُ فِي الْعَدَدِ *
وَأَشْرَقَتْ أَنْوَارُ الصِّفَاتِ بِتَوَالِي الْمَدَدِ * وَأَتَسَعَّتْ رُبُوبِيَّةُ الْحَكِيمِ * وَتَقَدَّسَتْ
سُبْحَاتُ الْعَلِيمِ * بِتَسْبِيحِ الْمُتَجِدِّ وَالْكَرِيمِ * بِلِسَانِ الْقَدَمِ فِي آزَلِ الْآزَالِ *
وَتَقَدَّسَ فِي صِفَتِي الْجَلَالِ وَالْحَمَالِ * وَسَلِّمْ عَلَيْهِ سَلَامَ الْفَرْدَانِيَّةِ مَا تَعَدَّدَتْ
مَرَاتِبُ الْعَدَدِيَّةِ * فِي وَحْدَةٍ مَرَاتِقِي دَرَجَاتِهِ الْعُلُويَّةِ فِي مَقَامَاتِ الْعُبُودِيَّةِ *
بِتَوَالِي شُهُودِ الرَّجْحَةِ الدَّانِيَّةِ * وَأَنْدِرَاجِ الْأَنْوَارِ الْإِصْفَانِيَّةِ * فِي التَّجَالَّاتِ
الْأَطْوَارِيَّةِ * وَالْمَطَارَاتِ الْمَلَكِيَّةِ * وَسَجَدَتْ لَهُ الْأَرْوَاحُ الرُّوحَانِيَّةُ * فِي
مِحْرَابِ الْآدَمِيَّةِ * فِي جَامِعِ حَيْطَةِ الْإِلَهِيَّةِ * الْحَمِيطَةِ بِأَنْوَارِ السُّبُوحِيَّةِ *
الْكَاتِبَةِ بِالْأَقْلَامِ الْمُنَوَّيَّةِ * فِي الْأَلْوَابِ الشُّهُودِيَّةِ * بِالْأَسْرَارِ الْخَفِيَّةِ * عَنْ
الْإِذْرَاكَاتِ الْبَشَرِيَّةِ * وَصَلَّ عَلَيْهِ صَلَاةً وَسَلَامًا يَتَقَدَّسُ بِهَا عَنْ عَوَارِضِ الْإِمْكَانِ
الْوُجُوبِ اتِّصَافِهِ بِالْكَمَالَاتِ * وَنُحُومِ عِصْمَتِهِ فِي جَمِيعِ الْخَطَرَاتِ * مَا
تَنَزَّهَ شَايخُ عِزِّهِ عَنِ النِّقْصِ وَالسُّلُوبِ * وَتَبَتِ رَأْسُ خُجْدِهِ بِالذَّاتِ وَالْوُجُوبِ *
وَأَرْضَ عَنْ اتِّخَاذِهِ أَيْمَةَ الْهُدَى * وَنُحُومِ الْإِقْتِدَا * مَا تَعَاقَتْ أَدْوَارُ الْأَنْوَارِ *

وَأَشْرَقَتِ الْأَشْرَارُ بِالْأَسْرَارِ * وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَتَمَّ الْوَكِيلُ وَلَا
حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ

هذه الصلاة الفاضلة الجامعة الشاملة نقلتها من كتاب نخفة الاخيار في الصلاة على النبي
المختار قال مؤلفه العارف بالله تعالى ابو عبد الله محمد بن ابي الفضل الرصاع في شأنها وقد رأيت
صلوات لاهل القربى والفتوحات من اولياء الله تعالى الذين ورتوا عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومارأيت صلاة احلى وازكى واجمع وامنع من صلاة الشيخ العارف بالله المحب
في رسول الله سيدى على بن وفاضى الله عنه ونفع به وذكر هارضى الله عنه من مقامه فانه من كبار
خدامه فلاحته عليه انوار المحبة ونشرت عليه اعلامها وفاضت عليه المواهب اللدنية وسدل
لديه اكرامها فلذلك ذكرها تبركا وتوسلا الى الله تعالى بسببها وذكرها ثم قال فاسمع ايها الغافل
مثلى ما منح المولى سبحانه هذا المولى رضى الله عنه من انوار المحبة في القلب * وكساه له
ولا اهل الحضرة من سدة الخدمة الحبيب الرب * فاوردتهم بنابيع الحكمة حتى تفجرت انهارها
على السنتهم * وفاضت انهارها عليهم بكمال خدمتهم * فذكرهم في هذه الصلاة من استعمال دقائق
الحقيقة * ونغم امض الشريعة واسرار الطريقة * ما لا يذكر الا من زال عن قلبه الحجاب * وامتلأت
جوارحه بحب رب الارباب * نور الله بصيرتنا بحبه وعمر سريرتنا بذكره اه ولم يذكر من
الصلوات التي لم ترد في الاحاديث سوى هذه وصلاحين العابدين المقدمة التي كان يقولها
اذا فرغ من تهجده ونسبها لبعض التابعين بدون تعيين اسم صاحبها ثاقلا لها عن سليمان بن
على وقد رأيت هذه الصلاة الشريفة بحرف وفيها الاجل من منها في كتاب مسالك الخفاء للإمام
القسطلاني منسوبة لسيدى ابي المواهب النشاذلى في حزب الفردانية ونقلتها في صلواته الآتية
ثم ضربت عليها حينما رأيتها منسوبة لسيدى على وقال انه اقدم من ابي المواهب فلعله اخذها
من كلامه وانتبهاني حزبه والله اعلم بالحقيقة وعلى كل حال فهي جوهرة فريدة حاصلة من
بحر عمر فان الاول والثاني رضى الله عنهما ونفعنا ببركاتهما

الصلاة الرابعة والاربعون لابي الطاهر ابن سيدى على وفا

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِ السَّادَاتِ وَمُرَادِ الْإِرَادَاتِ مُحَمَّدٍ حَبِيْبِكَ الْمَكْرَمِ وَعَلَى
آلِهِ وَتَحِيَّهِ وَسَلَامٍ

هذه الصلاة ذكرها في مسالك الخفاء وقال انها لسيدى ابي الطاهر ابن سيدى على

وفاني حزبه

الصلاة الخامسة والاربعون جامعة لعشر صلوات جميعها للسيدى ابى المواهب الشاذلى رضى الله عنه

(١) اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ اَلَّذِيْ اَتَيْنِيْ وَعَلَى آلِهِ وَاتَّخَذَ بِهِ
وَارِثًا وَاجِبًا وَذُرِّيَّةً صَلَاةً تَشْرَحُ بِهَا صَدْرِيْ * وَتَبْسِرُ بِهَا اَمْرِيْ * وَتَجَبِّرُ بِهَا كَبْرِيْ *
وَتَحُلُّ بِهَا عُقْدَةً مِنْ لِسَانِيْ (٢) صَلِّ اَللّٰهُ عَلَيْهِ صَلَاةً اَلَا زَلَّ وَالْاَبَدُ بِمَا لَا
يُحْصَى وَلَا يُحِيطُ بِهِ دَائِرَةٌ * وَرَضَى اَللّٰهُ عَنْ اتَّخَذَ اَهْلَ الْكَمَالِ وَالتَّكْمِيلِ
الَّذِيْنَ هَدَى اَللّٰهُ بِهِمْ كُلَّ حَايِرٍ وَحَايِرَةٍ * (٣) صَلِّ اَللّٰهُمَّ عَلَى هَذَا الَّذِيْ اَتَتَّوَجَّعُ
بِقَامِ الْاَكْمَلِيَّةِ * عَلَى سَائِرِ الْبَرِيَّةِ * وَسَلِّمْ عَلَيْهِ سَلَامَ الْخُصُوصِيَّةِ * فِي حَضْرَةِ
الرُّبُوبِيَّةِ * صَلَاةً وَسَلَامًا يَتِمُّ نُورُهُمَا وَيَدُومُ لَنَا اَبَدًا * وَيَتَجَدَّدُ قَوَاهُمَا وَلَا
يَنْقَطِعُ سِرْمَدًا * اَللّٰهُمَّ وَصَلِّ عَلَى هَذَا الَّذِيْ الرُّسُولُ مِرَاةُ الدَّانِ * وَمُظَهِّرُ
الْصِفَاتِ * وَحَضْرَةِ السُّبْحَاتِ * ذِي الْخَنَانِ الْاَعْظَمِ * وَالْعَطَاءِ الْاَكْرَمِ * وَالنُّورِ
الْحَارِيِّ * وَالْعِلْمِ الْفَارِقِ * وَالْجَمَالِ الْيَسِيمِ * وَالصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ * وَالْخَلْقِ
الْعَظِيمِ * وَالْهَدْيِ الْقَوِيمِ * وَالْكَمَالِ الْمَطْلُوقِ * وَالْعِزِّ الْمَحْفُوقِ * وَالْمَقَامِ الْاَعْلَى *
وَالشَّرَفِ الْاَعْلَى * وَالسِّرِّ الْاَجَلِيِّ * وَالْمَوْرِدِ الْاَحْلَى * وَالْبَاطِنِ الْاَتَقِ *
وَالْقَلْبِ الْاَتَقِ * وَاللِّسَانِ الْمُعْرَبِ * وَالْخَنَانِ الْمُقْرَبِ * وَالْحَلَالِ الظَّاهِرِ * وَالْمُضَرِّ
الظَّاهِرِ * وَالرَّحْمَةِ الشَّامِلَةِ * وَالنِّعْمَةِ الْكَامِلَةِ * مُبْتَدِئِ الْاَمْرِ وَالْخِتَامِ *
وَوَاسِطَةِ عَقْدِ النِّظَامِ * طَرَزِ الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ * وَمُسْتَوْدِعِ خَزَائِنِ الرَّحْمَتِ *
فَطَبِ دَائِرَةِ الْوُجُودِ * وَمَعْدِنِ قِيْضَانِ الْجُودِ * اِنْسَانِ غِنَى الْكَمَالِ * وَفَخْرِ
الْمُرَاَبَا وَالْحِصَالِ * مُفَجَّرِ بَنَاتِ الْحِكْمِ * وَمُوَيْدِ اخْلَاقِ الْهِمَمِ * لَطِيفَةِ سِرِّ
الْخِلَافَةِ الْاَدَمِيَّةِ * الْمُشْتَمَلَةِ الْمُنْشَرَةِ بِالْاَنْوَارِ الْحَمْدِيَّةِ * خَصَّهَا اَللّٰهُ تَعَالَى
بِصَلَاةٍ بَرَّحَاهَا لَكَ اللَّطِيفَةُ الْاَلْاَحْمَدِيَّةُ * وَسَلَامٍ عَاطِرٍ عَلَيْهَا مِنْ مَّرْتَبَةِ
مَوْلُوبِيَّةِ * اَبَدًا مِنْ رَبِّ الْبَرِيَّةِ * ثُمَّ مِنْ عَبْدٍ حَقِيرٍ مُتَعَرِّفٍ بِالتَّقصِيرِ * بِرَجَا
الْمُصَلَّاتِ * بِهَذِهِ الصَّلَاةِ * اٰمِيْنَ يَا رَبَّ الْعَالَمِيْنَ * اَللّٰهُمَّ وَصَلِّ عَلَى هَذَا الْحَبِيبِ
الْمُظَهَّرِ الْاَتَمِّ * وَاسِطَةِ عَقْدِ النِّظَامِ * فَاتِحِ خَزَائِنِ الْمَعَارِفِ * وَمُفِيضِ الْاَسْرَارِ
وَالْمُلَاطَفِ * نُورِ الْاَنْوَارِ * وَسِرِّ الْاَسْرَارِ * مَعْدِنِ الْجُودِ * وَمَدَدِ الْوُجُودِ *

وَسَيِّدُ كُلِّ وَالِدٍ وَمَوْلُودٍ * مَقَرِّ السَّعَادَاتِ * وَتَجَلَّى التَّجَلِّيَّاتِ * يَا تَعَالَى
الرُّوحِ * وَيَا نَزِيرَ السُّبُوحِ * سِرَاجَ الْمَالِكِ * وَمَقْصُودَ الْعِلْمِ مِنَ الْعُلُومِ
لِلْعَالَمِ * رُوحَ الْآرَوَاحِ * وَلَطِيفَةَ الْإِرْتِيَاحِ * إِنْسَانَ عَيْنِ الْإِغْيَانِ * فِي
جَمِيعِ دَوَرَاتِ الزَّمَانِ * مُبْلِغَ الْمَقَاصِدِ السَّنِيَةِ * لِأَرْبَابِ الْهَيْمَةِ الْعَلِيَّةِ *
فِي الْخَضِرَاتِ الْقُدْسِيَةِ * بَهْجَةِ الْأَنْوَارِ الْمُتَأَلِّقَةِ فِي الْمَظَاهِرِ الصَّبَاحِ * وَأَنْسِ
خَفَرُ الْوُجُوهِ الْقَبُولَةَ الْمَلَّاحِ * مُرْشِدَ الْعُقُولِ وَمُطْمَئِنِّ الْقُلُوبِ وَهَادِيَ النَّفُوسِ *
وَمُنُورَ الْآرَوَاحِ وَدَاعِيَهَا إِلَى الْخُضُورِ فِي خَضِرَةِ الْقُدُوسِ * خَطِيبَ خُطْبَةِ الْوَصَالِ *
لِحِطَابِ الْإِتِّصَالِ * بِذِي الْجَمَالِ وَالْخَلَالِ * مِنْ أَهْلِ الْكَمَالِ * إِمَامَ أَهْلِ
الْعِرْفَانِ * فِي خَضِرَةِ الْإِحْسَانِ * اللَّهُمَّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ سَلَامًا تَعْرِفُنَا بِهِ أَسْرَارَ
مَعَارِفِ دَايِرَتِهِ الْكَلِّيَّةِ * كَمَا تَعْرِفُنَا فِي دَايِرَتِنَا الْجَزْئِيَّةِ * اللَّهُمَّ حَقِّقْنَا بِحَقَائِقِ
عُلُومِهِ وَبَيِّنَا لَهُ * فِي خَضِرَاتِ عِيَانِهِ * وَأَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ تَنْزِيلَاتِهِ *
مَا نَقُوزُ بِهِ مِنْ لَحْظَاتِهِ * فِي جَمِيعِ خَضِرَاتِهِ * اللَّهُمَّ بِحَقِّ خُصُوصِيَّتِهِ خُصَا
بِخَوَاصِ مَعَارِفِهِ أَلْتِي وَرَنَاهَا عَنْهُ أَهْلُ الْخُصُوصِيَّةِ * حَتَّى صَارُوا بِهَا فِي أَكْمَلِ
خِلْمَةِ بَيْنِ الْبَرِيَّةِ * اللَّهُمَّ أَجْعَلْ قُلُوبَنَا مَعْمُورَةً بِمَعَارِفِهِ الْعِلْمِيَّةِ * وَأَرْوَاحَنَا
مَمُورَةً بِأَنْوَارِهِ السَّنِيَّةِ * وَعُقُولَنَا تَابِعَةً لِأُمُورَانِهِ * وَنَفُوسَنَا مَخْجُورَةً بِمَسْئِيَاتِهِ *
وَأَبْدَانَنَا مُنْقَادَةً لِعَظِيمِ ذَلِكَ الْهَدْيِ * مَا أَحْيَيْنَا أَبَدًا * اللَّهُمَّ اجْعَلْ حَيَاتِنَا
عَلَى سُنَّتِهِ * وَمَوْتَنَا عَلَى مِلَّتِهِ * وَأَجْعَلْهُ أَجْلِيْبَ عَنَانِي الْبَرْخِ عِنْدَ السُّؤَالِ *
وَالْتَفِيْعِ لَنَا عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْتَكْلِ وَعَظِيمِ الْأَهْوَالِ * اللَّهُمَّ أَجْعَلْهُ لَنَا
مَجِيدًا مِنْ عَذَابِكَ * اللَّهُمَّ أَجْعَلْهُ لَنَا جَارًا فِي دَارِ نَوَابِكَ * مِنْ غَيْرِ سَابِقِ عَذَابِ
وَأَمْتِحَانِ * يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ * يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ * اللَّهُمَّ مَتِّعْنَا بِشُهُودِ طَلْقَتِهِ فِي
الدَّارَيْنِ * اللَّهُمَّ أَجْعَلْهُ لَنَا نَيْسًا فِي الْكُؤُوبَيْنِ * اللَّهُمَّ أَجْعَلْنَا عِنْدَهُ مِنْ أَهْلِ
الْعِيَانَةِ * فِي الْبِدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ * آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ * اللَّهُمَّ وَأَرْضَ عَنْ أَصْحَابِهِ
وَالِهِ وَمَنْ وَالَاهُ وَآجِبْهُ مَنْ سَلَفَ مِنَ الْأُمَمِ * وَخَلَفَهُمْ فِي هَذِهِ الْأُمَمِ مِنْ
هَذَا الطَّرِيقِ الْأَمِّ * وَالسَّلَامُ مِنَ السَّلَامِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ مُعَادًا وَارْحَمَهُ وَالْبَرَكَاتُ

فِي كُلِّ سُكُونٍ وَحَرَكَةٍ * آمِينَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ * وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ *
 (٤) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آدَمَ وَحَوَّاءَ وَعَلَى شِيثَ وَنُوحَ وَعَلَى دَاوُدَ وَسَلِيمَانَ وَعَلَى
 يَعْقُوبَ وَيُوسُفَ وَالْأَسْبَاطِ وَعَلَى إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى وَعَلَى الْخَضِرِ وَالْيَاسِ وَعَلَى
 سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ * وَعَلَى خَانِمِ النَّبِيِّينَ * وَسِيرَاجِ الْعَالَمِينَ * وَعَلِمِ الْمُهْتَدِينَ *
 وَقَائِدِ الْفِرَاقِ الْمُتَحَجِّينَ * سِرِّكَ الْمَكُونِ * وَغَيْكَ الْمَخْرُوجِ * مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ أَفْضَلُ
 الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ * وَأَرْضَ عَنْ أَصْحَابِهِ الْكَرَامِ * اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى جِبْرِيلَ
 وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَعِزْرَائِيلَ وَعَلَى حَمَلَةِ الْعَرْشِ وَالْكَرُوبِيِّينَ * وَعَلَى
 ذَوَارِ أَلْتَيْتِ الْمُتَمُورِ مِنَ الْمَقَرِّينَ * وَعَلَى سَائِرِ الْمَلَائِكَةِ أَجْمَعِينَ * وَالسَّلَامُ
 عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ * وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ * وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ *
 (٥) سُبْحَانَكَ أَنْتَ الَّذِي خُصِّصْتَ أَهْلَ الْعِزَّةِ * وَمَنْحَهُمْ خَلَعَ الْهِدَايَةِ * قَا نَا لُوا
 فَضْلَكَ إِلَّا بِفَضْلِكَ وَلَا وَجُوا حَضْرَتَكَ إِلَّا بِنُظْرَتِكَ وَمَا أَحْبَبُّكَ حَتَّى أَخْبِثْنَهُمْ *
 وَلَا أَقْبَلُوا عَلَيْكَ حَتَّى نَادَيْتَهُمْ * فَسَأَلْتَ هَذَا الْوَدَادِ السَّابِقِ * أَنْ تَقْسِمَ لَنَا مِنْ
 قِسْمَةِ بَيْنِ هَذِهِ الْخَلَائِقِ * بِسِرِّ الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى * بِالْعَظِيمِ مِنْهَا * بِسِرِّ
 الْحَامِدِ * مِنْ عَبْدِكَ مُحَمَّدٍ الْمُخْشَعِ الْحَامِدِ * بِلَوَاهِ الْحَمْدِ * بِالْكِبَرِيَاءِ
 بِالْمَجْدِ * بِسُجُودِ حَبِيبِكَ تَحْتَ سَاقِ الْعَرْشِ بِأَكْرَامِ قَوْلِكَ لَهُ ارْفَعْ رَأْسَكَ
 عِزَّةً قَوْلِكَ سَلْ نَعْطَ نَسْأَلُكَ الْإِجَابَةَ * بِالْفَوْزِ بِالنَّصْرِ وَالْعَوْنِ وَالْعَطَاءِ
 الْإِلَاقِ بِكَ لَا يَنَالُ مِنْ حَيْثُ كُنْتَ سَمِعَ جُودِكَ وَقُدْرَتِكَ وَمَلِكِكَ عَمَّا لَا
 يَخْصُلُ بِسُؤَالٍ * وَلَا يَخْطُرُ عَلَى بَالٍ * فِي الْحَالِ وَالْمَالِ * عَطَاءٌ مُتَمِلًا بِالْمَدَدِ *
 مَا دَامَ الْأَبَدُ * وَنَسَأَلُكَ سُحْنَانَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَيْنِ الْوُجُودِ * الثَّوَرِ الْمُشْهُودِ *
 صَاحِبِ الْخَوْضِ الْمَوْزُودِ * وَاللَّوَاهِ الْمُعْقُودِ * وَسَيِّدَةِ آدَمَ أَبِي الْبَشَرِ * وَالنَّفِيعِ
 الْمُتَنَفِّعِ يَوْمَ الْآخِرَةِ * مُحَمَّدِ الْأَرْوَاحِ * وَمُتَمِّشِ الْأَشْبَاحِ * دَالِ الْخَلْقِ عَلَيْكَ *
 وَمُؤَيِّدِهِمْ إِلَيْكَ * بِهَجَةِ الطُّرُوسِ * وَمُهَذِّبِ الْقُفُوسِ * مُفِضِ الْمَعَارِفِ عَلَى
 الْقُلُوبِ * مِنْ حَضَرَاتِ الْمَلَكُوتِ وَالْمُيُوبِ * قَلَمِ التَّجَلِّيِ الْأَوَّلِ لَوْحِ التَّجَلِّيِ
 الثَّانِي سِرِّ الْأَحَدِيَّةِ * نُورِ الْوَاحِدِيَّةِ * حَضَرَةِ الذَّاتِ * مُتَرَقِّ الصِّفَاتِ *

فَاتَّحِ اسْرَارَ الْأَزَلِ نِظَامِ الْأَبَدِ صَلَاةَ مَقْدَسَةِ مَطَهْرَةٍ * تَامِلَةً مُنَوَّرَةً * تَحْصُهُ
 مِنْ حَيْثُ هُوَ بِمَا هُوَ فِي عِزِّهِ وَصِفِهِ الْفَرِيدِ * الَّذِي لَمْ يُشَارِكْهُ فِيهِ أَحَدٌ مِنَ الْعَمِيدِ *
 مَا دَامَ شَرْفُهُ السَّامِي يَعْلُو عَلَى الرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ * وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ وَعَلَى كُلِّ الْأَوَّلِيَاءِ *
 وَسَلِّمْ عَلَيْهِ كَذَلِكَ * سَلَامًا يَبْلُغُهُ هُنَاكَ * وَرَضَى اللَّهُ عَنْ لَائِلِ بَحْرِ الْعَمْرَةِ
 الْكَرَامِ * وَعَنْ بَقِيَةِ اسْتَحْبَاهِ الْعِظَامِ * وَنَسَأَكَ سُبْحَانَكَ الْمُرِيدِ مِنْ فَضْلِكَ آمِينَ *
 وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ * وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * (٦) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جَامِعِ
 الْعُلُومِ وَمُفِيدِهَا وَإِمَامِ الرُّسُلِ وَخَطِيبِهَا رُوحِ أَنْسِ كُلِّ حَضَرَةٍ * وَأَرْتِيحِ كُلِّ بَهْجَةٍ
 وَنَظَرَةٍ * مُفْتَاحِ الْغَيْبِ الْأَزَلِيِّ * وَخِتَامِ الْبَرِّ الْكَلْبِيِّ * حَازِرِ الصِّفَاتِ الْقُدْسِيَّةِ *
 وَجَلِيسِ الْحَضَرَةِ الْعِنْدِيَّةِ * نِهَائَةِ الْحَقِيقَةِ * وَدَلَالَةِ الطَّرِيقَةِ * سَيِّدِ التَّكْوِينِ *
 فِي سَابِقِ الْتَّعْيِينِ * تَاجِ مُفَرِّقِ الْوُجُودِ * وَوَاسِطَةِ دُرِّ الْعُقُودِ * مُحَمَّدٍ الْجَلَّالِ *
 رَأْسِ أَحَدِ الْجَلَّالِ * رَسُولِ الرَّحْمَةِ * وَوَلِيِّ الْبَعْثَةِ * صَلِّ اللَّهُ عَلَيْهِ يَا رَبَّنَا صَلَاةَ اتِّصَالِكَ
 بِمُرَاتِبِ كَمَالِكَ * وَسَلِّمْ عَلَيْهِ سَلَامَ عِنَايَتِكَ بِمَدَدِ كَرَامَتِكَ * وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ *
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * (٧) صَلِّ اللَّهُ فِي الْأَذْوَارِ * بِكَمَالِ الْأَنْوَارِ * عَلَى خَيْرِ
 الْأَنْبَرَارِ * وَاتَّبِرِ الْأَخْيَارِ * مُحَمَّدٍ ذِي الْمِعْزَاجِ * صَاحِبِ الْلِوَاءِ وَالنَّجَاحِ *
 يَا رَبِّ بَلِّغْ إِلَيْهِ * دَائِمًا سَلَامِي عَلَيْهِ * الْمُصْطَفَى الْمُصْطَفَى النَّفِيِّ النَّفِيِّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ * السَّيِّدِ السَّيِّدِ * الْمَمْدُودِ الْمَمْدُودِ * سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ * صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ *
 صَلَّى اللَّهُ بِالْمَسَلَا * فِي الْأَرْضِ وَفِي الْعِلَا * عَلَى رُوحِ ذِي الْوُجُودِ * مُحَمَّدٍ الْخُسُودِ *
 صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمٌ فِي الْمَسَاءِ وَفِي الصُّبْحِ * عَلَى ذَاكَ الرُّوحِ بِالْأَفْرَاحِ فِي الْأَرْوَاحِ *
 صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمٌ فِي الْأَبَادِ * عَلَى سَيِّدِ الْأَسْبَادِ * صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمٌ يَا لَا كَمَالَ * عَلَى
 الْمَفْرُودِ فِي الْكَمَالِ * صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمٌ بِالرَّحْمَةِ * عَلَى غَايَةِ الْبَعْثَةِ * صَلَّى اللَّهُ
 وَسَلَّمٌ بِالْمُرِيدِ * عَلَى الْفَرِيدِ الْفَرِيدِ * صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمٌ بِالْكَرَامِ * عَلَى فَخْرِ
 الْكَرَامِ * صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمٌ بِالْعَظِيمِ * عَلَى الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ * صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمٌ يَا إِلَهِي
 يَا بَدِيعَ * عَلَى حَبِيبِكَ الْجَلِيلِ الرَّفِيعِ * صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمٌ يَا إِلَهِي يَا صَبُورَ * عَلَى نَبِيِّكَ
 الْحَامِدِ الشُّكُورِ * صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمٌ يَا إِلَهِي * عَلَى الْعَظَمِ الْعَلِيِّ * صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمٌ يَا حَمْدَ

عَلَى سَيِّدِ الْعَالَمِينَ * صَلِّ وَسَلِّمْ يَا سَلَامُ * عَلَى الْمُعَلِّمِ لِلْإِسْلَامِ صَلِّ * وَسَلِّمْ
يَا رَبِّي * عَلَى الْمُشْفَعِ فِي ذَنْبِي * صَلِّ وَسَلِّمْ فِي الْمَلَأِ بِالرَّحْمَتِ * عَلَى الْوَجِيهِ فِي
الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ * صَلَّى اللَّهُ بِالتَّعْظِيمِ فِي الْأَطْرَاسِ * عَلَى مُعْطِرِ الْوُجُودِ
يَا لَا تَقَامِسُ * صَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى خَيْرِ الْبَرِيَّةِ * فِي الْخَضِرَاتِ الْقُدْسِيَّةِ * وَبَلِّغْ إِلَيْهِ * سَلَامَنَا
عَلَيْهِ * عَلَى الدَّوَامِ يَا أَكْرَامَ * صَلِّ عَلَيْهِ مَعَ السَّلَامِ * بِالشَّفِيعِ فِي الْبَرَايَا
لَا تُؤَاخِذْنَا بِالْخَطَايَا * (٨) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَقْبُولِ الشَّفَاعَةِ * مَنْ حَمَلَتْ طَاعَتَهُ
لَكَ طَاعَةً * وَقَدَّمَتْهُ فِي الْقَدَمِ * فَكَانَ لَهُ الْقَدَمُ عَلَى كُلِّ ذِي قَدَمٍ *
مَنْ عَيْنَتْهُ فِي التَّعْيِينَ الْأَوَّلِ * بِالْمَقَامِ الْأَكْمَلِ * وَخَصَّتْهُ بِكَمَالِ النِّظَامِ *
وَجَعَلَتْهُ كِبَرَةَ النِّعَمِ * إِمَامَ جَامِعِ الْأَنْسِ * وَخَطِيبَ حَضْرَةِ الْقُدْسِ * مَظْهَرَ
حَقِيقَةِ الْوُجُوبِ الْأَنْزَوِيِّ * وَمَظْهَرَ امْكَانِ الْجَمَالِ الْأَنْزَوِيِّ * مُحَمَّدٍ الْخَلَّالِ *
وَأَحْمَدَ الْجَلَّالِ * وَسَلِّمْ عَلَيْهِ سَلَامَ الْخُصُوصِيَّةِ * فِي حَضْرَةِ الدِّيُومِيَّةِ * وَأَتَوْسَلُّ
بِهِ إِلَيْكَ يَا إِلَهِي * فِي الْبُعْدِ عَنْ كُلِّ لَاهِي * وَأَسْأَلُكَ الْقُرْبَ إِلَيْكَ * وَالْإِغْتِمَادَ
عَلَيْكَ * يَا إِلَهِي بَسَطْتَ يَدَ الْفَاقَةِ وَالْإِفْقَارِ * وَجِئْتُ بِحَالَةِ الذَّلَّةِ وَالْإِنْكَسَارِ * وَقَدْ
وَقَفْتُ بِالْبَابِ * وَتَوَسَّلْتُ بِالْأَحْبَابِ * فَاجِبُ سُؤَالِي وَلَا تُجِبْ أَمَالِي * (٩) اللَّهُمَّ
صَلِّ بَعْدَ دَوْرَانِ الْوُجُودِ * عَلَى سَيِّدِ كُلِّ وَآلٍ وَمَوْلُودٍ * أَفْضَلَ مِنْ صَلِّي وَتَلَا *
وَعَبَدَ رَبَّهُ فِي الْخَلْقَةِ وَالْمَلَأِ * صَفْوَةَ أَهْلِ الْأَصْطِفَا * سَيِّدَنَا مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى *
وَسَلِّمْ أَبَدًا كَهَذَاكَ * مِنْ كُلِّ وَارِثٍ وَمَوْزُونٍ وَسَالِكٍ * وَمِنْ جَمِيعِ
عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ * آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ * اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي خَصَّصْتَ فِي
الْأَزَالِ * بِنِزَانِ السَّكِينِ بَعْدَ الْكَمَالِ * حَازِرَ الْفَضِيلَةِ * وَصَاحِبَ الْوَسِيلَةِ *
فَاتِحَ خَزَائِنِ الْأَسْرَارِ * وَخَاتِمَ دَوْرَاتِ الْأَنْوَارِ * رَوِّقْ كُلَّ إِشَارَةٍ لَطِيفَةٍ *
تُشِيرُ إِلَى كَمَالِ أَلْمَالِي الْتُسْنِيفَةِ * بِالْإِشَارَاتِ الْعِرْقَانِيَّةِ * فِي الْخَضِرَاتِ الرَّبَّانِيَّةِ *
ذِي الْحَنَابِ الرَّفِيعِ * سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ الشَّفِيعِ * صَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ
سَلَامَةً أَنْسَ تَجَالِيهِ * فِي مَقَامَاتِ كَلَامِهِ * وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَالْأَصْحَابِ *
سَلَامَ الْحَمْدِ عَلَى الْأَحْبَابِ * وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ * وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ *

(١٠) اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى حَضْرَةِ الْاَسْرَارِ * وَنَبِيعِ الْاَنْوَارِ * مُطَهِّرِ الْاَنْفُسِ
مِنَ الرَّذَائِلِ * وَاجْعَلْ مَوْلُوْدِي فِي سَائِرِ الْقَبَائِلِ * عُرْوِسَ الْمَمْلَكَةِ الرَّبَّانِيَّةِ *
وَإِمَامَ الْحَضْرَةِ الْقُدْسِيَّةِ * مُعَلِّمَ الْحَيْرِ * وَاعْلَمَ الْخَلْقِ * وَتَأْصِحِ الْاَلَمَةَ
وَمُرْتَدِيَهَا اِلَى الْحَقِّ * اَكْرَمِ الْاَنْبِيَاءِ * وَالْمُرْسَلِيْنَ * رَسُوْلَ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ *
سَيِّدَنَا مُحَمَّدَ سَيِّدِ السَّادَاتِ * وَقُطْبَ دَوَائِرِ السَّعَادَاتِ * وَتَسْلِمَ عَلَيْهِ عَلَى قَدْرِ
مَقَامِهِ * وَاجْلَالِهِ * وَاعْظَامِهِ * وَاتَّخِذْهُ لِي وَكَفَى * وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ
الَّذِيْنَ اصْطَفَى *

هذه العشر صلوات هي لسيدى الشيخ ابي المواهب الشاذلي رضى الله عنه الاولى في
حرب الازل له والثانية في شرحه للحكم العطائية والثالثة في حزب الاشراق والرابعة في
حزب الانس والخامسة في حزب التناء على الله تعالى والسادسة في حزب اتوحيد والسابعة
في حزب ميزان الاشارات والثامنة في كتاب قوانين حكم الاشراق والتاسعة في حزب
التزوية والعاشرة في حزب الفردانية وقد نقلها من مسالك الخفاء ثم رأيت في بعض المجاميع حزب
التناء الذي في آخره الصلاة الخامسة منسوباً لسيدى على وفا ورأيت في بعض المجاميع
الصلاة الثامنة والعاشرة من هذه الصلوات منسوبتين الى سيدى محمد وفا وهو
متقدم على ابي المواهب فلعل نسبتهما اليه صحيحة ويكون ابو المواهب قد اخذها ووضعها في
حزبيه كما تقدم في صلاة سيدى على وفا والله اعلم

الصلاة السادسة والاربعون مزج الصلاة المنيشية للعربي الدرقاوى وقيل لابي المواهب

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ بِجَمِيعِ الشُّوَرِ * فِي الظُّهُورِ وَالْبُطُونِ * عَلَى مَنْ مِنْهُ اَنْشَقَّتْ
الْاَسْرَارُ السَّكَّامَةُ فِي ذَايَةِ الْعَالِيَةِ ظُهُورًا * وَأَنْفَلَقَتْ الْاَنْوَارُ الْمُنْطَوِيَّةُ فِي سَمَاءِ
صِفَانِهِ السَّمِيَّةِ بُدُورًا * وَفِيهِ اَزْتَمَقَتِ الْخَلْقَانِقُ مِنْهُ اِلَيْهِ * وَتَرَكْتَ غُلُومَ اَدَمَ بِهِ
فِيهِ عَلَيْهِ * فَانْجَزْ كَلَامَ الْخَلْقَانِقِ فَمَنْ مَّا اُوْدِعَ مِنَ السِّرِّ فِيهِ * وَلَهُ تَضَاءُ لَتِ
الْفُهُومِ وَكُلِّ عَجْزَةٍ يَكْنِيهِ * فَذَلِكَ السِّرُّ الْمَصُونُ لَمْ يَدْرِكْهُ مِنَّا سَابِقُ
فِي وُجُودِهِ * وَلَا يَبْلُغُهُ لَاحِقُ عَلَى سَوَابِقِ شُهُودِهِ * فَاعْظِمِ بِهِ مِنْ نَبِيِّ رِيَاضِ
الْمُلْكِ وَالْمَمْلُوكُوتِ زَهْرَ جَمَالِهِ الزَّاهِرِ مُوْتَقَةٍ * وَحِيَاضُ مَعَالِمِ الْخَبْرُوتِ

بِفَيْضِ أَنْوَارِ سِرِّهِ الْبَاهِرِ مُتَدَفِّقَةً • وَلَا تَنْتَهِ إِلَّا وَهَوَ بِهِ مَنْوُطٌ • وَبِسِرِّهِ
 إِسَارِي مَحْوُطٌ • إِذْ لَوْلَا الْوَاسِطَةُ فِي كُلِّ صُغُودٍ وَهَبُوطٍ • لَذَهَبَ كَمَا قِيلَ
 أَلَمْ نَوْسُوطُ • صَلَاةً تَلِيْقُ بِكَ مِنْكَ إِلَيْهِ • وَتَوَارِدُ بِنَوَارِدِ الْخَلْقِ الْجَدِيدِ
 وَالْفَيْضِ الْجَدِيدِ عَلَيْهِ • وَسَلَامًا يُجَارِي هَذِهِ الصَّلَاةَ فَيْضُهُ وَقَضَاهُ •
 كَمَا هُوَ أَهْلُهُ • وَعَلَى آلِهِ شُعُوبِ سَهَاءِ الْعَلَاءِ • وَأَتَحَابِهِ وَالنَّائِبِينَ وَمَنْ تَلَا • اللَّهُمَّ
 إِنَّهُ سِرُّكَ الْجَامِعُ لِكُلِّ الْأَسْرَارِ • وَبُورُكَ الْوَاسِعُ لِجَمِيعِ الْأَنْوَارِ • وَذَلِكَ
 الدَّالُّ بِكَ مِنْكَ عَلَيْكَ • وَقَائِدُ رُكْبِ عَوَالِمِكَ إِلَيْكَ • وَحِجَابُكَ الْآعْظَمُ
 الْقَائِمُ لَكَ بَيْنَ يَدَيْكَ • فَلَا يَصِلُ وَاصِلٌ إِلَّا إِلَى حَضْرَتِهِ أَلْمَانِيَةِ • وَلَا يَهْتَدِي
 سَبِيلًا إِلَّا بِأَنْوَارِهِ الْأَلَمِيَّةِ • اللَّهُمَّ الْخَلْفِي بِنَسَبِهِ الرُّوحِي • وَحَقِّقْنِي بِحَسَبِهِ الشُّبُوحِي
 وَعَرِّفْنِي إِيَّاهُ مَعْرِفَةً أَشْهَدُ بِهَا حَيَاتُهُ • وَأَصِيرُ بِهَا عَجَلَهُ • كَمَا يُحِبُّهُ وَيَرْضَاهُ • وَأَسْمُ
 بِهَا مِنْ وَرُودِ مَوَارِدِ الْجَمَلِ بِمَوَارِفِهِ • وَأَكْشُرُ بِهَا مِنْ مَوَارِدِ الْقُدَامِ
 بِمَوَارِفِهِ • وَأُخَلِّقْ عَلَى نَجَابِ لُطْفِكَ • وَرُكَّابِ خَنَانِكَ وَعَظْمِكَ • وَيُورِثْنِي فِي
 سَبِيلِهِ الْقَوْمِ • وَصِرَاطِهِ الْمُسْتَقِيمِ • إِلَى حَضْرَتِهِ أَلْتَّصِلُهُ بِحَضْرَتِكَ أَلْقُدْسِيَّةِ •
 أَلْتَسْبِيحَةِ بِتَجَلِيَّاتِ تَحَابِهِ الْأَنْسِيَّةِ • خَلَا تَخْشَوْفَا بِخُنُودِ نُصْرَتِكَ • مَمْنُوحَا
 بِسُؤَالِ أَسْرَرَتِكَ • وَأَقْذِفْ بِي عَلَى الْبَاطِلِ بِأَنْوَاعِهِ • فِي جَمِيعِ بَقَاعِهِ •
 قَادِمَتَهُ بِأَلْحَقِّ • عَلَى الْوَجْهِ الْأَحَقِّ • وَزُجْ بِي فِي بَحَارِ الْأَحَدِيَّةِ الْخَاطِئَةِ •
 بِكُلِّ مَرَكَبَةٍ وَتَسْبِيحَةٍ • وَأَنْشُلْنِي مِنْ أَوْحَالِ التَّوْحِيدِ • إِلَى قَضَاءِ التَّفَرِيدِ •
 الْمُنْزِي عَنْ الْإِطْلَاقِ وَالْتَقْيِيدِ • وَأَعْرِفْنِي فِي عَيْنِ بَحْرِ الْوَحْدَةِ شُهُودًا • حَتَّى
 لَا أَرَى وَلَا أَسْتَعِ وَلَا أَجِدَ وَلَا أَحِسَّ إِلَّا بِهَا زُولاً وَصُغُودًا • كَمَا هُوَ
 كَذَلِكَ لَنْ يَزَالَ وَجُودًا • وَأَجْعَلِ اللَّهُمَّ الْجُجَابَ الْأَعْظَمَ حَيَاةَ رُوحِي كَشْفًا
 وَعَيَانًا • إِذَا الْأَمْرُ كَذَلِكَ رَحْمَةً مِنْكَ وَخَنَانًا • وَأَجْعَلِ اللَّهُمَّ رُوحَهُ سِرًّا
 حَقِيقَتِي ذَوْقًا رَحَالًا • وَحَقِيقَتَهُ جَامِعَ عَوَالِمِي فِي جَمَاعِ مَعَالِمِي حَالًا وَمَا لَا •
 وَحَقِّقْنِي بِذَلِكَ • عَلَى مَا هُنَاكَ • بِتَخْفِيقِ الْخَلْقِ الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ وَالظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ
 يَا أَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ • يَا آخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ • يَا ظَاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ •

يَا بَاطِلُ قَلْبِسْ دُونَكَ شَيْءٌ أَسْمَعُ نِدَائِي • فِي بَقَائِي وَقَائِي • بِمَا سَمِعْتَ بِهِ نِدَاءَ عَبْدِكَ
 زَكْرِيَّا • وَأَجْعَلْنِي عَنْكَ رَاضِيًا وَعِنْدَكَ مَرْضِيًّا • وَأَنْصُرْنِي بِكَ لَكَ • عَلَى عَوَالِمِ
 الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالْمَلَائِكَةِ • وَأَيِّدْنِي بِكَ لَكَ • بِمَا يَدِي مِنْ سَلَاةٍ قَلَّتْ • وَمَنْ مَلَكَ فَسَلَّكَ •
 وَأَجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ • وَأَزِلْ عَنِ الْعَيْنِ نَجْمَكَ • وَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ غَيْرِكَ • وَأَجْعَلْنِي
 مِنْ أَيْمَةِ خَيْرِكَ وَمَبْرُكَةِ • (أَللهُ أَلهُ أَلهُ) أَلهُ مِنْهُ يُدِي الْأَمْرُ إِلَى يَوْمِ • أَلهُ
 وَاجِبُ الْوُجُودِ وَمَا سِوَاهُ مَفْقُودٌ • (إِنَّ الَّذِي قَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ
 إِلَى مَقَادِرِهِ) • فِي كُلِّ اقْتِرَابٍ وَأُبْنِمَادٍ • وَأَنْتَهَاسٍ وَأَقْبِمَادٍ • (رَبَّنَا آتِنَا مِنْ
 لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهِيَ تَمُنُّ أَمْرَنَا رَشَدًا) • وَأَحْمِلْنَا مِنْ أَهْدَى بِكَ فَهْدَى • حَتَّى
 لَا يَفْقَعَ مِنَّا نَظَرٌ إِلَّا عَلَيْكَ وَلَا يَسِيرَ مِنَّا وَطَرٌ إِلَّا إِلَيْكَ • وَسِرُّنَا فِي مَعَارِجِ
 مَدَارِجِ • (إِنَّ أَلهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُمْلِكُونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ
 وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) اللَّهُمَّ قُصِّلْ وَسَلِّمْ مِنَّا عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَكْمَلُ السَّلَامِ •
 فَإِنَّا لَا قُدْرَ قُدْرَةِ الْعَظِيمِ • وَلَا نُذِرُكَ مَا يَلِيقُ بِهِ مِنَ الْإِحْتِرَامِ وَالْتِعْظِيمِ • صَلَوَاتُ
 أَلهِ تَعَالَى وَسَلَامُهُ وَنَحَاتُهُ وَرَحْمَتُهُ وَبَرَكَاتُهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ
 أَتَيْنِي الْإِنْبِيَّ وَعَلَى آلِهِ وَتَحِيَّهِ عَدَدُ النُّفُوعِ وَالْوَثَرِ وَعَدَدُ كَلِمَاتِ رَبِّنَا التَّامَاتِ الْمُبَارَكَاتِ
 هذه الصلاة للربّي البرقاوى رضى الله عنه وهى من افضل الصيغ واكملها وقد مزج
 بها صلاة سيدي عبد السلام بن مشيش المشهورة بكثرة الفضل وزيادة البركات المذكورة
 فى كتابي افضل الصلوات وقيل ان هذا المزج لسيدي ابي المواهب الشاذلي رضى الله عنه

الصلاة السابعة والاربعون للبرهان التعماني

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الرَّحْمَةِ الشَّامِلَةِ • وَالْبَرَكَاتِ الْكَامِلَةِ • جَامِعِ الْحَقَائِقِ
 وَأَفْضَلِ الْخَلَائِقِ • حَضْرَةِ حَظِيرَةِ حَظَائِرِ قُدْسِكَ الْحَامِعِ • وَنُورِ أَنْوَارِكَ
 الْأَلَامِعِ • وَعَبْدِ عِبَادَةِ عِبَادَةِ مَوْضُوعِكَ الْمُتَوَاضِعِ • الَّذِي أَخَذَتْهُ قَبْلَ
 سَوَائِقِ السَّوَابِقِ • وَالْحَقَّةُ بَعْدَ لَوَاحِقِ اللَّوَاحِقِ • وَأَبْقَيْتَهُ بِكَ وَحَفَّتْ عَنْهُ

آثَارِ الْبَقِيَّةِ • وَنَزَعَتْ مِنْ صَدْرِهِ غِلَّ الْغُلُولِ الْفَنَاسِيَةِ • وَبَشَرَتْ مِنْهُ مُبَشِّرَةً
 رُوحَ الْجِسْمِ رُغْمَاتِ الْبَشَرِيَّةِ • وَرَفَعَتْهُ إِذْ رَفَعَتْ عَنْهُ بِتَخْلِيْقِ أَخْلَاقِهِ
 حِجَابَ الْآخِلَاقِ الْخَلْقِيَّةِ • وَجَعَلَتْهُ مَوْضِعًا لِمَحْمُولِكَ • وَلَوْحًا حَافِظًا لِكَلِمَاتِ
 مَقُولِكَ • وَكُرْسِيًا وَاسِعًا لِمُنْفَرَقَاتِ تَجَمُّوعِكَ • وَمَرَفَتْ قُوَّةَ قُدْرَتِهِ فِي
 أَمَلَاكِ أَفْلَاقِ الدَّائِرَةِ • وَأَاطَعَتْ فِي مَطَالِعِ آفَاقِهِ مَصَابِيحَ كَوَاكِبِ
 أَنْوَارِهِ الزَّاهِرَةِ • وَبَسَطَتْ بِسَاطَ بَسْطَتِهِ قَرَارَ الْفَرَّةِ الْآعِينَ النَّاطِرَةِ • فَبِي جِلَافِ
 مَرَاةِ زَايِهِ الْخَلِيلِ أَنْجَلَى تَجَلَّى جَمَالِهِ وَجَلَالِهِ • وَعَلَى أَعْلَى تَعَالَى هِمَمِ أَهْنَامِهِ
 مَاطَارَ تَصَوُّرِ صُورَةٍ كَالِهِ • الَّذِي جَاوَزَتْ بِهِ حُزُونُ الْخُزْنِ قَبَاسِرَ الْبُشْرَى
 لِإِصَابَةِ الصَّوَابِ • وَآمَنْتِ إِيمَانُ تَمَنِّيهِ مِنَ الْكُفْرِ عَلَى الْأَعْقَابِ فِي عِقَابِ
 الْعِقَابِ • وَخَلَصَتْ إِخْلَاصُهُ مِنْ آثَارِ التَّلَفِّ لِمَثُوبَاتِ الثَّوَابِ • فَلَمْ يَبْقَ عَلَيْهِ
 بَقِيَّةُ رَبِّ • وَلَا عُرْوَةُ غَيْبٍ • لَا يَأْتِسُ بِالْخَلْقِ • وَلَا يَسْتَوْحِشُ مِنَ الْحَقِّ •
 وَلَا تَلَحُّظُ لَوْاحِظُ مُلَاحَظَتِهِ • عَيْنَ جَمْعِ الْجَمْعِ فِي عَيْنِ الْفَرْقِ • الْحَبِيبِ
 الْأَكْرَمِ • وَالْخَلِيلِ الْأَعْظَمِ • وَالرُّوحِ الْمُتَنَمِّ • سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَعَلَى آيِهِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ وَأَخَوَيْهِ مُوسَى الْكَلِيمِ وَعِيسَى الْأَمِينِ وَعَلَى دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ
 وَعَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ • وَالْأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ • وَالصَّحَابَةِ وَالْتَّابِعِينَ •
 وَالْأَلَمَّةِ وَالْمُقْتَدِرِينَ • وَالْأَمَّةِ الْمُسْلِمِينَ • كُلَّمَا ذَكَرَكَ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ
 ذِكْرِكَ الْغَافِلُونَ وَنَاهَتْ الْقَوْلُ فِي حَضْرَةِ الذَّاتِ • وَتَرَوْحَتْ أَلْفُوسُ النَّفْسِيَّةِ
 بِالْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ • وَظَهَرَ شَاهِدُ الْحَقِّ لِلْأَرْوَاحِ • وَتَبَدَّلَتِ الذَّاكِرِيَّةُ بِالْذِّكْرِ كُورَةً
 وَقَدْ حُصُولِ الْفَلَاحِ • وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا

هذه الصلاة ذكرها في مسالك الخفا وقال رأيتها في حزب سب لصاحبنا البرهان التعماني

الصلاة الثامنة والاربعون لسيدى عبد الله بن اسمعيل المافى

إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا
 تَسْلِيمًا صَلَّوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ وَتَحِيَّاتُهُ وَبَرَكَاتُهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ

وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ عِدَّةُ السَّعْيِ وَالْوَيْثُ وَكَلِمَاتِ رَبِّنَا الْمُبَارَكَاتِ يُسَبِّحُونَ
 اللَّهَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ أَوْ مَبَارَكَ اللَّهُ
 أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ
 الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ
 عِدَّةُ مَا خَلَقَ اللَّهُ وَعِدَّةُ مَا هُوَ خَالِقٌ وَزِنَةُ مَا خَلَقَ وَزِنَةُ مَا هُوَ خَالِقٌ وَمِلَّةُ
 مَا خَلَقَ وَمِلَّةُ مَا هُوَ خَالِقٌ وَمِلَّةُ سَمَوَاتِهِ وَمِلَّةُ أَرْضِهِ وَأَمْثَالُ ذَلِكَ
 وَأَضْعَافُ ذَلِكَ وَعِدَّةُ خَلْقِهِ وَزِنَةُ عَرْشِهِ وَمُنْتَهَى رَحْمَتِهِ وَمِدَادُ كَلِمَاتِهِ
 وَمَبْلَغُ رِضَاهُ حَتَّى يَرْضَى وَإِذَا رَضِيَ وَعِدَّةُ مَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ فِيهَا مَضَى
 وَعِدَّةُ مَا هُمْ ذَاكِرُوهُ فِيهَا بَقِيَ فِي كُلِّ سَنَةٍ وَشَهْرٍ وَجُمُعَةٍ وَيَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَسَاعَةٍ
 مِنْ السَّاعَاتِ وَشَمٍّ وَنَفْسٍ وَلَحْجَةٍ وَطَرْفَةٍ مِنْ الْآبَاءِ إِلَى الْآبَاءِ أَبَدِ النَّبِيِّينَ
 وَأَبَدِ الْآخِرَةِ وَأَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ لَا يَنْقُطِعُ أَوَّلُهُ وَلَا يَنْقُذُ آخِرُهُ

الصلاة التاسعة والاربعون له ايضاً

يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا
 مُحَمَّدٍ وَأَنْحِ قَلْبِي وَأَمِثْ نَفْسِي حَتَّى أَخْبِيكَ حَيَاةً طَيِّبَةً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
 إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

نقل في مسالك الحنفيا هاتين الصلاتين عن العفيف عبد الله بن اسعد الياقبي وانه قال
 في الاولى قل هذا كله ثلاثا من قوله سبحان الله والحمد لله وقال ان لها فضائل كثيرة

الصلاة الخمسون للفاكهاني صاحب كتاب الفجر المنير في الصلاة على البشير النذير

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِنُورِهِ الظُّلُمُ * اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا
 مُحَمَّدٍ الْمَبْنُوتِ رَحْمَةً لِكُلِّ أُمَّةٍ * اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْمُخْتَارِ لِلْسِّيَادَةِ
 وَارْسَالَةِ قَبْلِ خَلْقِ اللُّوحِ وَالْقَلَمِ * اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَلْمَوْصُوفِ
 بِأَفْضَلِ الْأَخْلَاقِ وَالنِّسَمِ * اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْمُخْصُوصِ بِجَوَامِعِ
 الْكَلِمِ وَخَوَاصِ الْحِكْمِ * اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَ لَا يُسْتَهْلَكُ

فِي حُجَّالِهِ الْحَرَمُ * وَلَا يُغْنِي عَمَّنْ ظَلَمَ * اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَ إِذَا
 مَنَى تَطَلَّلَهُ الْفَتَمَةُ حِينَمَا يَتَمَّ * اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَتَشَقَّ لَهُ
 الْقَمَرُ وَكَلِمَةُ الْحَجَرِ وَأَقْرَبَ رِسَالَتِهِ وَصَمَّ * اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي
 أَتَى عَلَيْهِ رَبُّ الْكَوْثَةِ فِي سَائِلِ الْقِدَمِ * اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي صَلَّى
 عَلَيْهِ رَبُّنَا فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ وَأَمَرَ أَنْ يُصَلَّى عَلَيْهِ وَيُسَلَّمَ * صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى
 آلِهِ وَاتَّخَذَهُ وَآزْوَاجَهُ مَا أَتَمَّتْ الدِّيمُ * وَمَا جُرَتْ عَلَى الْكَذِبِينَ أَذْيَالُ الْكَرِيمِ *
 وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا وَشَرَفْ وَكَرَّمْ *

قال الفاكهاني في كتابه الفجر المنير في الصلاة على البشير النذير لما قاربنا المدينة على ساكنها
 افضل الصلاة والسلام اهتمت هذه الصلاة فكتبها جماعة وحفظوها ثم اخبرت ان بعض طلبة العلم
 من المالكية رأى في النوم انه يصلي بها على منبر النبي صلى الله عليه وسلم قاله في المسالك وغيرها

الصلاة الحادية والخمسون

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَإِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ وَعَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ
 وَأَصْفِيَائِكَ مِنْ أَهْلِ أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ عَدَدَ خَلْقِكَ وَرِضَا نَفْسِكَ وَزِينَةِ عَرْشِكَ
 وَمِدَادِ كَلِمَتِكَ وَمُنْتَهَى عِلْمِكَ وَزِينَةِ جَمِيعِ مَخْلُوقَاتِكَ صَلَاةً مُكَرَّرَةً أَبَدًا
 عَدَدَ مَا أَحْصَى عِلْمُكَ وَمِثْلَهُ مَا أَحْصَى عِلْمُكَ وَأَضَاعَفَ مَا أَحْصَى عِلْمُكَ صَلَاةً
 تَزِيدُ وَتَقْوِي وَتَقْضِي صَلَاةً الْمُصَلِّينَ عَلَيْهِمْ مِنْ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ كَفَضْلِكَ
 عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ

هذه الصلاة نقلها من دلائل الحيرات لكمال بلاغها والمقصود منها شدة المبالغة في
 فضلها والافضل الله على خلقه لأنها لله ولا يتناس به شيء

الصلاة الثانية والخمسون للشيخ محمد السنوسي

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ
 قَائِدِ الْفُرِّ الْمُحْتَجِلِينَ السَّيِّدِ الْكَامِلِ الْفَاتِحِ الْخَاتِمِ الْحَسْبِ الشَّفِيعِ

الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ الصَّادِقِ الْأَمِينِ السَّابِقِ لِخَلْقِ نُورِهِ • وَرَحْمَةِ الْعَالَمِينَ ظُهُورُهُ •
عَدَدَ مَنْ مَضَى مِنْ خَلْقِكَ وَمَنْ بَقِيَ • وَمَنْ سَعِدَ مِنْهُمْ وَمَنْ شَقِيَ • صَلَاةٌ تَسْتَعْرِقُ الْعَدَدَ •
وَتَحِيطُ بِالْحَدِّ • صَلَاةٌ لَا غَايَةَ لَهَا وَلَا مُنْتَهَى وَلَا انْقِضَاءَ صَلَاةٌ دَائِمَةٌ يَدْوَامُكَ
بَاقِيَةٌ بِقَائِكَ وَعَلَى آلِهِ وَتَحِيَّهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّاتِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَنْصَارِهِ وَسَلَامٌ
تَسْلِيماً مِثْلَ ذَلِكَ وَأَجْرٌ يَأْمُولَا نَاخِي لُطْفِكَ فِي أُمُورِنَا كُلِّهَا وَأُمُورِ الْمُسْلِمِينَ

ذكر هذه الصلاة في كنوز الاسرار وقال في شرح فضلها وجدت بخط شيخنا العياشي حفظه الله
مانصروى عن الفقيه ابى سامة الدكالى رحمه الله ان رجلا من اهل الفاقة كان يكثر الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم وكان ارتكبه دين فرأى النبي صلى الله عليه وسلم فشكاه الفاقة والتفرغ فبعثه الى
الشيخ سيدى محمد السنوسى ان يقضى عنه دينه وهو الف اوقية وقال له بامارة انه لا ينام حتى
يصل على مائة الف مرة فاستيقظ الرجل وذهب الى الشيخ وحده بما رأى قد دفع له بغير توان
الف اوقية فقال الرجل يا سيدى تريد من الله ثم منك ان تبين لي كيف تصلى على النبي صلى الله
عليه وسلم هذا العدد وكيف يمكنك ذلك في كل ليلة وأنا حار في الالف الواحد كل ليلة فقال
الشيخ مختبراً له ان اردت ان تخبرك بذلك فرداً الى الالف اوقية فرد الرجل له ذلك فقال الشيخ
بارك الله فيك ما كنت آخذ ما امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم باعطائه وانما اردت
اختبارك في محنته صلى الله عليه وسلم كنت اقول كل ليلة مائة مرة فذكر هذه الصلاة اه قلت وهى
الحادية والثلاثون من افضل الصلوات بزيادات مهمة هنا فى اولها وآخرها والله لك افردتها
فى هذا الكتاب وذكرت لها هناك فوائد غير الفائدة المذكورة هنا

الصلاة الثالثة والخمسون للشيخ السنوسى ايضاً

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَحُلُّ بِهَا عُقْدَتِي وَتُفَرِّجُ
بِهَا كُرْبَتِي وَتُقْذِنِي بِهَا مِنْ وَخْلَتِي وَتُقِيلُ بِهَا عَثْرَتِي وَتَقْضِي بِهَا حَاجَتِي
هذه الصلاة ذكرها الشيخ الديري في الباب الثالث عشر من مجرباته فقال اعلم وفقني الله واياك
ان من كانت له حاجة الى الله تعالى او كان في كرب او هم او نزلت به مصيبة فليقم في جوف الليل
ويتوضأ ويصل ركعتين بما تيسر اى من القرآن فاذا سلم من صلاته وهو مستقبل القبلة صلى على
رسول الله صلى الله عليه وسلم الف مرة يقول اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الى آخرها فان
الله يفرج عنه ما نزل به فشد يدك على هذه الخيرة فنافعها كثيرة قاله العلامة السنوسى فى مجرباته

الصلاة الرابعة والخمسون

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ عَدَدَ أمواج البحر
 الدقيق • وصلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ عَدَدَ الرُّمل الدقيق •
 وصلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ عَدَدَ حَسَنَاتِ سَيِّدِنَا
 أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ • وصلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ عَدَدَ
 حَسَنَاتِ سَيِّدِنَا عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ سَيِّدِ أَهْلِ التَّوْفِيقِ • وصلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا
 مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ عَدَدَ حَسَنَاتِ سَيِّدِنَا عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ سَيِّدِ أَهْلِ التَّحْقِيقِ •
 وصلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ عَدَدَ حَسَنَاتِ سَيِّدِنَا
 عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ سَيِّدِ أَهْلِ الدَّقِيقِ • وصلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
 وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ عَدَدَ حَسَنَاتِ آلِ الْبَيْتِ وَعَدَدَ حَسَنَاتِ بَقِيَّةِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ
 وَنَايِبِهِمْ وَنَايِبِي نَايِبِهِمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى أَقْوَمِ طَرِيقٍ • وصلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ
 عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ مِلءَ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعِ
 وَمَا بَيْنَهُمَا حَتَّى تَضِيقَ •

ذكر هذه الصلاة الشيخ أحمد الديربي في مجرباته وقال أنها من الصيغ الحليمة

الصلاة الخامسة والخمسون لسيدى ابى العباس احمد بن موسى المبرعى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ تَحَدَا بُوَاقِي نِعَمِهِ وَبِكَافِي
 مَزِيدِهِ سُبْحَانَكَ لَا أُخْصِي ثَمَاءَ عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَتَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ فَلَكَ الْحَمْدُ حَتَّى
 تَرْضَى (وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ
 وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ
 وَكَفَى بِاللَّهِ عَلِيمًا) اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ أَفْضَلَ وَأَجَلَّ وَأَكْثَرَ وَأَظْهَرَ
 وَأَزْهَرَ صَلَوَاتِكَ وَأَوْفَى سَلَامِكَ صَلَاةَ تَمَنُّدٍ وَزَيْدٍ بِوَابِلِ سَحَابٍ مُوَاهِبٍ
 جُودٍ كَرَمٍ • وَتَتَوَوَّزُ كَوْثَرًا بِشَرَائِفِ لَطَائِفِ جُودٍ مَبْتَكَ دَائِمَةً
 بِدَوَامِكَ بَاقِيَةً بِقَائِلِكَ لَا تُسْتَهْمَى لَهَا دُونَ عِلْمِكَ وَلَا تُسْتَهْمَى لِعِلْمِكَ أَرْزِلْ بِأَرْزِلِكَ

لَا تَزُولُ * أَبَدِيَّةً بِأَبَدِيَّتِكَ لَا تَحُولُ * عَلَى عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ سَيِّدِنَا
مُحَمَّدٍ إِمَامِ خَضِرَتِكَ * وَلِسَانِ حُجَّتِكَ * وَعَرْوَسِ مَمْلَكَتِكَ * أَلِيزَةِ الشَّاسِعِ *
وَالنُّورِ السَّاطِعِ * وَالْبَرْهَانِ الْقَاطِعِ * وَالرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ * وَالْحَضَرَةِ الْجَامِعَةِ
نُورِ الْأَنْوَارِ * وَمَعْدِنِ الْأَسْرَارِ * وَطِرَازِ حُلَّةِ الْفَخَارِ * دُرَّةِ صَدَقَةِ الْوُجُودِ *
وَذَخِيرَةِ الْمُلُوكِ الْوُدُودِ * وَمَنْبَعِ الْفَضَائِلِ وَالْجُودِ * تَاجِ مَمْلَكَةِ التَّمَكُّنِ *
الرُّؤُوفِ بِالْمُؤْمِنِينَ * وَنِعْمَةِ اللَّهِ عَلَى الْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ * صَلَاتِكَ الَّتِي عَلَيْهِ بِهَا
أَنْعَمْتَ * وَبِفَضَائِلِهَا لَهُ أَكْرَمْتَ * وَعَلَى اللَّهِ وَصَّيْهِ خَزَائِنِ عِلْمِهِ وَتُجُومِ هِدَايَتِهِ
صَلَاةِ تَرْضِيكَ وَتَرْضَاهُ * وَتَرْضَى بِهَا عَنَّا يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ صَلَاةً تُحَسِّنُ بِهَا أَخْلَاقَنَا *
وَتُوسِّعُ بِهَا أَرْزَاقَنَا * وَتُنَزِّكِي بِهَا أَعْمَالَنَا * وَتَغْفِرُ بِهَا ذُنُوبَنَا * وَتُشْرَحُ بِهَا
صُدُورَنَا وَتُطَهِّرُ بِهَا قُلُوبَنَا * وَتُرَوِّحُ بِهَا أَرْوَاحَنَا وَتُقَدِّسُ بِهَا أَسْرَارَنَا * وَتُنَزِّلُ
بِهَا أَفْكَارَنَا * وَتُصَفِّي بِهَا سَرَائِرَنَا * وَتُنَوِّرُ بِهَا بَصَائِرَنَا * بِنُورِ الْفَتْحِ الْمُبِينِ *
يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ * يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ * صَلَاةً تُنْجِيَنَا بِهَا مِنْ هَوْلِ
يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَنَصَبِهِ * وَزَلَّازِلِهِ وَتَعَبِهِ * يَا جَوَادُ يَا كَرِيمُ * وَتَهْدِينَا بِهَا
الضَّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ * وَتُجِيرُنَا بِهَا مِنْ عَذَابِ الْجَحِيمِ * وَتُعِينُنَا بِهَا بِالْغَيْمِ الْمُنِيمِ *
يَا رَبِّ يَا اللَّهَ يَا رَحْمَنَ بَارِحِيمُ * نَسْأَلُكَ حَقِيقَةَ الْإِسْتِقَامَةِ فِي حَظَائِرِ قُدْسِكَ *
وَمَقَاصِرِ أُنْسِكَ * عَلَى أَرَائِكَ مُشَاهِدَتِكَ * وَتَجَلِّيَاتِ مُنَازِلَتِكَ * وَالْإِهْيَانِ
بِسَطْعَاتِ سُبْحَاتِ أَنْوَارِ ذَاتِكَ * مُخْلَقِينَ بِأَخْلَاقِ حَقَائِقِ رِقَائِقِ صِفَايِكَ * فِي
مَقْعَدِ حَبِيبِكَ وَخَلِيلِكَ وَصَفِيِّكَ الْجَمَالِ الزَّاهِرِ * وَالْجَلَالِ الْقَاهِرِ * وَالْكَمَالِ
الْقَاطِعِ * وَاسْطَةِ عَقْدِ الشُّبُورِ * وَجِلَّةِ زَخَارِ الْكَرَمِ وَالْفُتُوءِ * سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا
وَحَبِيبِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ * الْمُنَزَّلِ عَلَيْهِ فِي الذِّكْرِ الْمُبِينِ * وَمَا أَرْسَلْنَاكَ
إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ * سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ *

الصلاة السادسة والمحسون له أيضاً

لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ
فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَنَابَهُمْ فَتَحْنَا قُرْبَاهُمْ وَمَتَّاعِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا
وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا * وَعَدَكُمْ اللَّهُ مَتَّاعِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ
وَكَفَّ أَبْدِيَ النَّاسِ عَنْكُمْ وَلِتَكُونَ آيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا * اللَّهُمَّ
صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ وَكَرِّمْ وَشَرِّفْ وَعَظِّمْ عَلَى مَوْلَانَا وَسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْكَرِيمِ *
الرَّسُولِ الْعَظِيمِ * الْعَلِيمِ الْحَلِيمِ * الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ * الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ * الْعُرْوَةِ الْوُثْقَى
وَالصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ * الْغَفُورِ الْغَفُورِ * الشُّكُورِ الصُّبُورِ * الْوَدُودِ الْمَجِيدِ * الْوَلِيِّ
الْحَمِيدِ * الثَّوَرِ الْمُبِينِ * حَبْلِ اللَّهِ الْمُتَنَبِّهِ * وَحِرْزِهِ الْأَمِينِ * الْمُنْبَأِ وَأَدَمُ بَيْنَ الْمَاءِ
وَالطَّيْنِ * صَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ شَرَائِفَ صَلَوَاتِكَ * وَنَوَاصِي بَرَكَاتِكَ وَرَأْفَةَ تَحَنُّنِكَ وَفَضَائِلَ
آلَتِكَ وَأَزْكَى تَحِيَّاتِكَ وَأَوْفَى سَلَامِكَ حَسَبَ قَدْرِكَ وَسُرَادِقِ هَيْبَتِكَ وَعَظِيمِ شَأْنِكَ
كَأَيُّ حُسْنٍ وَيَلِيقُ بِذِرْوَةِ شَرَفِهِ وَعُلُوِّ مَنْصِبِهِ حَسَبَ قَدْرِهِ وَجَاهِهِ وَعَظِيمِ شَأْنِهِ وَعَلَى
آلِهِ الْأَقْطَابِ * الْأَفْرَادِ الْأَنْجَابِ * السَّائِقِينَ إِلَى الْبُخُوحَةِ ذَلِكَ الْجَنَابِ * وَأَسْتَخَايِهِ
هُدَاهِ التَّخْفِيقِ * آيَةِ الصِّدْقِ وَالصَّدِيقِ * الرَّاشِدِينَ إِلَى مَدْرَجَةِ سَبِيلِ
التَّوْفِيقِ * صَلَاتِكَ الْمَرْبُوبَةِ بِعِنَايَتِكَ فِي ضَمَنِ تَحَنُّنِكَ قَبْلَ الْقَبْلِ حِينَ لَا قَبْلَ
الْمُخْضَوَةِ بِكَرَامَتِكَ فِي سِرِّ سَعَادَتِكَ بَعْدَ الْبَعْدِ حِينَ لَا بَعْدَ كَالْمَا أَخْبَتَ
وَأَفْضَلْتَ * وَالسَّاهِدَاتِ وَأَرْشَدْتَ * وَبِهَا عَطِيتَ وَأَجَزَلْتَ وَعَلَيْهَا أَوْجِبْتَ وَعَوَّلْتَ *
فَلَكَ الْحَمْدُ مَا أَنْعَمْتَ * لَا نُحْمِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَنْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ صَلَاةَ
تَحُلُّ بِهَا الْعُقَدَ وَتُفَرِّجُ بِهَا الْكُرَبَ * وَتُزِيلُ بِهَا الْهُمُومَ وَتُبَلِّغُ بِهَا الْعَبْدَ
مَا طَلَبَ * صَلَاةَ تُطْفِئُ غَنَاءَ بِهَا وَهَجَّ حَرِّ الْقَطِيعَةِ بِبُرْدِ يَقِينٍ وَصَالِكَ * وَتُبَلِّسُنَا بِهَا
أَنْوَارَ غُرَرِ تَبْلُجٍ وَتُوقِ بِحُجْدِ نَجْمَالِ كَالِكِ * فِي الْخَضِرَاتِ الْعِنْدِيَّةِ * وَالْمَشَاهِدِ
الْقُدْسِيَّةِ * مُنْخَلِعِينَ عَنْ ذَوَاتِ الْبَرِّيَّةِ * بِلَطَائِفِ الْعُلُومِ الدُّنْيَا * وَسَرَائِرِ

الْأَسْرَارِ الرُّبَانِيَّةِ • وَجَوَاهِرِ الْحِكْمِ الْقَرْدَانِيَّةِ • وَحَقَائِقِ الصِّقَانِ الْإِلَهِيَّةِ •
وَمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ الْمُحَمَّدِيَّةِ • يَا اللَّهُ يَا سَمِيعُ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ يَا فَاتِحُ يَا وَهَّابُ
يَا كَرِيمُ يَا رَحِيمُ وَأَنْ تُلْجِفَنَا بِالسَّابِقِينَ فِي حَلَةِ التَّوْفِيقِ • الْفَائِزِينَ بِالْأَكْمَلَةِ فِي
كُلِّ خُلُقٍ أَيْبِقُ • الْمُتَمَسِّكِينَ فِي الرِّفْقِ الْأَعْلَى • مَعَ الَّذِينَ نَسَمَتَ عَلَيْهِمْ مَوَاهِبُ أَنْوَارِ
بَهَائِكَ الْأَجَلِيِّ • عَلَى سَاطِئِ صَدْقِ الْمَحَبَّةِ • مَعَ الْأَجَلِيَّةِ • مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَحَزْبِهِ بِخَيْرِ أَنْوَارِكَ وَمَعْدِنِ اسْرَارِكَ وَتَوَنَّى رَحْمَتِكَ وَبُؤْبُوءِ عَيْنِ تَمَلُّكِكَ
السَّابِقِ لِخَلْقِ نُورِهِ • وَالرَّحْمَةِ لِلْعَالَمِينَ ظُهُورُهُ • رُوحِ الْحَقِّ • وَمِنَّةِ اللَّهِ عَلَى
الْخَلْقِ • نَاجِ الْعِزِّ وَالْكَرَامَةِ • شَفِيعِ الْأُمَمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ • قَلْبِ الْقُرْآنِ •
وَحَلِيلِ الْبَحْرِ • وَحَبِيبِ اللَّهِ الْمَلِكِ الدِّيانِ • الْمُبْعُوثِ بِالْإِدْلِيلِ وَالْبَرْهَانِ •
وَالْمُنْعُوتِ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْقُرْآنِ • بِسَمْنِهِ وَصَفْتِهِ
تَنْزِيلًا وَتَوْفِيرًا • (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا • وَدَاعِيًا إِلَى
اللَّهِ بِأَذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا • وَبَشِيرًا لِلْمُؤْمِنِينَ بَأَن لَّهُمْ مِنْ اللَّهِ فَضْلًا كَثِيرًا) • التَّوَهُّدِ
بِذِكْرِهِ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِخْلَالًا لِحَقِّهِ وَتَعْظِيمًا • وَتَشْرِيفًا لَهُ • وَتَكْرِيمًا •
(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

ذكر هاتين الصلاتين في مسالك الخفاء وقلدهما للشيخ أبي العباس أحمد بن موسى
المسرعي الصوفي القادري نقى الله بركته قال القسطلاني في الأولى وهي كيفية مباركة
كافية جامعة رافعة نافعة وهي المسماة ببغية القاصد إلى جميع المقاصد في الصلاة على رسول
الله صلى الله عليه وسلم صاحب المفاخر والحامد والثانية مسماة بالفتح المين والقول المكين
والعز الرصين في الصلاة على خير العالمين محمد بن عبد الله خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم

الصلاة السابعة والخمسون لسيد محمد بن عراق

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى لَوْحِ رَحْمَتِكَ الَّذِي كَتَبْتَ فِيهِ قَلَمَ رَحِيمَتِكَ وَمِدَادَ
مَدَدِ رَحْمَتِكَ (وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ بِهِمْ) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَرْشِ إِنْشِوَاءِ
وَحْدَانِيَّتِكَ • مِنْ حَيْثُ احاطَ أَحَدٌ بِهِيَ الْوَهْنِ • رَحْمَتِكَ الشَّامِلَةِ • وَتَرَكْنِكَ

الْكَامِلَةِ • مِنْ حَيْثُ احَاطَةُ قَوْلِكَ (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ) بِأَنَّ صَلَّ
 يَارَبَّ الْعَالَمِينَ عَلَى رَحْمَةِ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى إِنْسَانٍ عَنِ الْكُلِّ فِي حَضْرَةِ
 وَحْدَانِيَّتِكَ • وَتَجْمَعُ تَجْمَعُ أَحَدِيَّتِكَ • مِنْ حَيْثُ احَاطَةُ قَوْلِكَ (بِأَنبِيَائِي إِنَّا
 أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا) وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِأَذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا وَنَشِيرَ
 الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ فَضْلًا كَثِيرًا) فَكَانَ الْتُبْتُ عَنْ التَّبْشِيرِ بِهِ
 فَأَنَلْنَا مِنْ بَرَكَاتِهِ وَافْتَحَ اللَّهُمَّ أَقْصَالَ قُلُوبِنَا بِمَفَاتِيحِ حُجَّتِهِ • وَكَجَلِ أَنْصَارِ
 بَهَائِرِنَا بِأَيْمِدِ نُورِهِ • وَطَهَّرَ أَسْرَارَ سَرَائِرِنَا بِمُشَاهَدَتِهِ وَقُرْبِهِ • حَتَّى لَا تَرَى
 فِي الْوُجُودِ إِلَّا أَنْتَ بِهِ • وَمِنْ نَوْمِ غَفْلَتِنَا تَنْبِيهِ • اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى كَفَائَتِكَ
 وَهَاءِ هِدَايَتِكَ وَبَاءِ مَيْمَنِكَ وَغَيْنِ عِصْمَتِكَ وَصَادِ صِرَاطِكَ (صِرَاطُ الَّذِينَ
 أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ) صِرَاطُ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي
 السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ إِلَّا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى نُورِكَ
 الْأَسْمَى • أَلْتَسْتَفِيعُ بِالْأَسْمَاءِ • فِي حَضْرَةِ الْأَسْمَاءِ • فَكَانَ عَيْنَ مَقَاهِرِهَا الْوُجُودِيَّةِ •
 مِنْ حَيْثُ احَاطَةُ عَلَيْكَ وَعَيْنِ أَسْرَارِهَا الْوُجُودِيَّةِ • مِنْ حَيْثُ احَاطَةُ كَرَمِكَ
 وَعَيْنِ اخْتِرَاعَاتِهَا الْكَلْبِيَّةِ الْكُونِيَّةِ • مِنْ حَيْثُ احَاطَةُ إِرَادَتِكَ وَعَيْنِ
 مَقْدُورَاتِهَا الْجَبْرُوتِيَّةِ • مِنْ حَيْثُ احَاطَةُ قُدْرَتِكَ وَقَهْرِكَ وَعَيْنِ الشَّائِئَاتِهَا
 الْإِحْسَانِيَّةِ • مِنْ حَيْثُ احَاطَةُ سَعَةِ رَحْمَتِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مِمِّ مُلْكِكَ وَحَاءِ
 حَكْمَتِكَ وَمِمِّ مَلَكُوتِكَ وَدَالِ دَيْمُومِيَّتِكَ صَلَاةً تَسْتَفْرِقُ الْعَدَّ • وَتُحِيطُ
 بِالْحَدِّ • اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْوَاحِدِ الثَّانِي • الْمَخْصُوصِ بِالسَّبْعِ الثَّلَاثِي • الْبَرِّ
 السَّادِي فِي مَنَازِلِ الْأَفْقِ الرَّحْمَانِي • الْقَلَمِ الْحَارِي بِعَدَادِ الْمَدَدِ الرَّبَّانِي •
 عَلَى مَسْطُورِ الْعَقْلِ الْإِنْسَانِي • صَلَاةً تَجَدِّدُ تَجَدُّدَ رَحْمَتِكَ عَلَيْهِ • وَإِنْهَاةً
 نُورِكَ وَتَمَرُّكَ إِلَيْهِ • يَارَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَلْفِ أَجَدِيَّتِكَ وَحَاءِ
 وَحْدَانِيَّتِكَ وَمِمِّ مُلْكِكَ وَدَالِ دِينِكَ (إِلَّا لَهُ الدِّينُ الْخَالِصُ) فَقَدْ أَخْلَصَتْ
 الْخَالِصُ الْقَائِمُ بِالْأَلْفِ الْخَالِصِ فَاضْفَعْ إِلَيْكَ فَضْلَ رَبِّ عَلَى مَنْ قَامَ إِلَيْكَ

بِمَا أَضَفْتَ عَلَى التَّحْقِيقِ أَقَامَ دِينَكَ وَبَلَغَ رِسَالَاتَكَ * وَأَوْضَحَ سَبِيلَكَ وَأَدَّى
 أَمَانَتَكَ * وَأَقَامَ الْبُرْهَانَ عَلَى وَحْدَانِيَّتِكَ وَأَثَبْتَ فِي الْقُلُوبِ أَخَذَ بِكَ فَهُوَ سِرُّكَ
 الْمَصُونُ بِهَيْبَتِكَ وَجَلَالِكَ * أَلْتَوَجُّ بِنُورِ أَسْرَارِكَ وَجَمَالِكَ * بَلْ صَلِّ رَبِّ
 عَلَيْهِ عَلَى قَدْرِ مَقَامِهِ الْعَظِيمِ لَدَيْكَ * وَعَلَى قَدْرِ عِزِّهِ عَلَيْكَ * اللَّهُمَّ صَلِّ
 عَلَى مَوْضِعِ نَظَرِكَ وَمَظْهَرِ خَزَائِنِ كَرَمِكَ وَتَجَلَّى عِزِّكَ وَمِفْتَاحِ قُدْرَتِكَ وَتَحَلَّى
 رَحْمَتِكَ وَتَجَدِّ عَظَمَتِكَ خُلَاصَتِكَ مِنْ كُنْهِ كَوْنِكَ وَصَفْوَتِكَ بِمَنْ خَصَّصَتْهُ
 بِأَصْطِفَائِكَ أَنْبِيَاءُ الْأُمَمِ * الرُّسُولِ الْأَعْرَبِيِّ * أَلَا بَطِيحِي الْقُرَيْشِيِّ * أَحْمَدُ الْحَامِدِينَ *
 فِي سُرَادِقَاتِ جَلَالِكَ * وَتُحَمَّدِ الْمُحْمُودِينَ * فِي بَسَاطَةِ جَمَالِكَ * اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
 أَلْفِ إِبْدَاعِكَ * وَبَاءِ بِدَايَةِ اخْتِرَاعِكَ * وَوَاوِ وَذِكْ فِي انْشَاءَتِكَ * وَالْأَلْفِ إِبْرَارِكَ
 لِمَخْلُوقَاتِكَ * وَلَا مِ لُطْفِكَ فِي تَذْيِيرَاتِكَ * وَقَافِ إِحَاطَةَ قُدْرَتِكَ عَلَى خَلْقِ أَرْضِكَ
 وَسَمَوَاتِكَ * وَسِينَ سِرِّكَ بَيْنَ جَمِيعِ أَفْرَادِ مُبْدَعَاتِكَ * وَمِمِ تَمْلِكُنِيكَ الْحَمِيَّةُ
 بِمَعْلُومَاتِكَ * اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سِرِّ وَجُودِكَ * وَمَظْهَرِ جُودِكَ * وَخِزَانَةِ مَوْجُودِكَ
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى إِمَامِ حَضْرَةِ جَبَرُوتِكَ * الْمُصَلِّي فِي مَخْرَابِ قَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى لِأَخْدِيئِهِ
 جَمْعِهِ فَأَنْجِعْ بِكَ فِي صَلَاتِهِ جَمْعَتَهُ عَلَيْكَ * وَخَصَّصَتْهُ بِالنَّظَرِ إِلَيْكَ * وَأَخْلَصَتْهُ
 بِالسُّجُودِ بَيْنَ يَدَيْكَ * وَجَعَلَتْ قُرَّةَ عَيْنِهِ فِي الصَّلَاةِ الْخَالِصَةِ لَدَيْكَ * فَهُوَ
 الْمُخْتَصُّ بِأَبْكَارِ مُشَاهِدِكَ الْمُقْنِصِ لِلْإِيمَانِ لِمَحَاتِ نَفَحَاتِ مُشَاهَدَتِكَ اللَّهُمَّ
 صَلِّ عَلَى كَلِمَتِكَ الدُّلْيَاءِ مِنْ حَيْثُ الْإِخْتِرَاعُ وَالْإِبْدَاعُ * وَعُرْوَتِكَ الْوُتْقَى * مِنْ
 حَيْثُ تَتَابَعُ الْإِتْبَاعُ * وَحَبْلِكَ الْمُقْنَصِ عِنْدَ الضِّيقِ وَالْإِتْسَاعِ * وَصِرَاطِكَ
 الْمُسْتَقِيمِ لِلْمُهْدَايَةِ وَالْإِتْبَاعِ * أَلَمْ حَمِ أَدَمُ حَقَّ طَسَمَ (تُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ
 وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ
 فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَقْرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي
 التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى
 عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيْفِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا

الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا) أَحُونَ وَدُودُ طَه يَس ق ن وَآ لَقَلَمٍ وَمَا
يَسْطُرُونَ) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْمُنْتَخَلَقِ بِصِفَاتِكَ * الْمُسْتَفْرِقِ فِي مُشَاهَدَةِ ذَاتِكَ *
الْحَقِّ الْمُنْتَخَلَقِ بِالْحَقِّ حَقِيقَةِ الْحَقِّ أَحَقُّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ
إِنْ أَلَّهِ وَمَلَأَتْ كُنْهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا
تَسْلِيمًا) اللَّهُمَّ إِنَّا قَدْ عَجَزْنَا مِنْ حَيْثُ احْتَاطَ عَقُولُنَا وَغَايَةُ أَفْهَامِنَا وَمُنْتَهَى
إِرَادَتِنَا وَسَوَائِقُ قُلُوبِنَا أَنْ نُسَبِّحَ عَلَيْهِ مِنْ حَيْثُ هُوَ وَكَيْفَ نَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ
وَقَدْ جَعَلْتَ كَلَامَكَ خُلُقَهُ وَأَسْمَاءَكَ مَظْهَرَهُ وَمُنْشَأَكَ كَوْنَكَ مِنْهُ وَأَنْتَ مَلْجَأُهُ
وَرَكْنُهُ وَمَلُوكُ الْأَعْلَى عِصَابَتُهُ وَنَصْرَتُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ مِنْ حَيْثُ تَعْلُقُ قُدْرَتَكَ
بِمَحْضِ عَائِنِكَ وَتَحَقُّقِ أَسْمَائِكَ بِإِرَادَتِكَ مِنْهُ ابْتِدَآتِ الْمَعْلُومَاتِ * وَإِلَيْهِ جَمَعْتَ
غَايَةَ الْغَايَاتِ * وَبِهِ اقْمَتِ الْخُلُجَجَ عَلَى الْمَخْلُوقَاتِ * فَهُوَ آمِنُكَ خَازِنُ عِلْمِكَ
حَامِلُ لُؤْلُؤِ حَمْدِكَ مُعْدِنُ سِرِّكَ مَظْهَرُ عِزِّكَ نَقْطَةُ دَائِرَةِ مُلْكِكَ وَنُحْطَةُ
وَمُرْكَبُهُ وَبَسِيطُهُ * اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْمُنْفَرِدِ بِالْمَشْهَدِ الْأَعْلَى * وَالْمُورِدِ الْأَخْلَى *
وَالطُّورِ الْأَجْلَى * وَالنُّورِ الْأَسْفَى الْمُخْتَصِ فِي حَضْرَةِ الْأَسْمَاءِ * بِالْقَامِ الْأَسْمَى *
وَالنُّورِ الْأَبْهَى * وَالسِّرِّ الْأَحْمَى * اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى النُّشْأَةِ الْحَبِيبَةِ * اللَّهُمَّ
صَلِّ عَلَى الشَّجَرَةِ الْعُلُوبَةِ الثَّابِتِ أَصْلُهَا فِي مَعَادِنِ هَيْبَتِكَ * السَّامِيِ فَرْعُهَا
فِي سُرَادِقَاتِ عَظَمَتِكَ * اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَرْزَاقِ الْمُدْرِيَةِ * الْمُنْدِرِ الْمُبَشِّرِ *
الْمَكْبَرِ * الْمُطَهِّرِ * الْمُعْطُوفِ الْحَلِيمِ * (لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ
مَا عَنِتُمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ * فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ
إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ * اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
مِثْلُ نَوْرِهِ كَمِثْقَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ
دُرِّيٌّ تَوَلَّى مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا
يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ * اللَّهُمَّ
صَلِّ عَلَى مَشْكَاتِ جِسْمِهِ وَمِصْبَاحِ قَلْبِهِ وَزُجَاجَةِ عَقْلِهِ وَكَوْكَبِ سِرِّهِ وَالْمُوقَدِ مِنْ

شَجَرَةٍ أَصْلِهِ الْمَفَاضُ عَلَيْهِ مِنْ نُورٍ رَّبِّهِ نُورٌ عَلَى نُورٍ كُلُّ صَلَةٍ عَلَى الضَّمِيرِ الْبَارِزِ
 الْمَشْهُورِ فِي الثُّورِ الْإِنْبِيَّيْنِ الْآخِرِ الْمَضْرُوبِ بِهِ الْأَمْثَالُ فِي عَالَمِ الْمَنَالِ * اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
 مَنْ نَوَّزَتْ بِنُورِهِ مَلَكَوتُ سَمَوَاتِكَ وَأَرْضُكَ مِثْلُ نُورِهِ كَشْكَاةٍ كَوْنِكَ فِيهَا مُصْبَحٌ
 مِنْ نُورِهِ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةِ أَجْسَامِ أَنْبِيَائِكَ وَمَلَائِكَتِكَ وَرُسُلِكَ الرَّجَاحَةُ كَانَهَا كَوْنُكَ
 دُرِّيٌّ تَوْقَدُ مِنْ شَجَرَةِ أَصْلِهِ الثُّورِ الَّذِي هُوَ الْمَفَاضُ عَلَيْهِ مِنْ قَضِي أَنْبِيَائِكَ نُورٌ
 عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ يَشَاءُ مِنْ خَلْقِهِ
 وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ يَكْلِفُ شَيْءٍ عِلِيمٌ * اللَّهُمَّ إِنَّكَ عِلِيمٌ بِهَذَا
 الثُّورِ * الْبَارِزِ الْمَشْهُورِ * الْبَاهِرِ الْمَشْهُورِ * الَّذِي بَهَرَتْ بِهِ كُلِّيَّةُ الْكَوْنَيْنِ *
 وَطَرَزَتْ بِهِ الْفَلَائِنِ * وَزَيَّنَتْ بِهِ أَرْكَانَ عَرْشِكَ وَمَلَائِكَةَ قُدْسِكَ
 وَأَذْنَبَتْهُ مِنْ حَضْرَةِ جَبْرَوْتِكَ وَجَعَلَتْهُ الْمُنْتَفِعَ إِلَيْكَ فِي مَلَائِكَتِكَ
 وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ فَهُوَ بَابُ الرِّضَا * وَالرُّسُولُ الْمُرْتَضَى * حَقِيقَةُ حَقِّكَ *
 وَصَفْوَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ * بِشُورِهِ حَمَلَتْ حَمَلَةَ عَرْشِكَ * وَبَسِيرِهِ رَفَعَتْ سَمَوَاتِكَ
 وَبَسَطَتْ أَرْضَكَ فَهُوَ سَمَاءُ سَمَائِكَ وَغِيَاةُ غُيُوبِ إِحْسَانِكَ * وَمَظْهَرُ عِزِّكَ
 وَسُلْطَانِكَ * قَانَتْ أَلْعَلِيمُ بِهِ مِنْ حَيْثُ الْحَقُّ وَالْحَقِيقَةُ فَصَلِّ رَبِّ عَلَيْهِ مِنْ حَيْثُ
 حَقِيقَةُ عِلْمِكَ بِذَلِكَ * وَتَحَقُّقُهُ بِمَا هُنَاكَ * اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سِرَاجِ دِينِكَ * وَكَوْكَبِ
 يَفِينِكَ * وَقَمَرِ تَوْحِيدِكَ * وَشَمْسِ مُشَاهِدَةِ إِحْسَانِكَ * فِي إِحْمَادِ إِنْسَانِكَ * صَلِّ رَبِّ
 عَلَيْهِ صَلَاةً تَصْعَدُ بِكَ مِنْكَ إِلَيْكَ * وَتُعْرَفُ فِي الْمَلَاءِ الْأَعْلَى أَنَّهَا خَالِصَةٌ
 لَدَيْكَ * صَلَاةً مَبْلَغُهَا الْعِلْمُ الْمَحِيطُ بِالْكَلِّ حَقِيقَةُ الْكَلِّ تَتَجَدَّدُ بِكُلِّيَّةِ
 ذَلِكَ الْكَلِّ وَسَلِّمَ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَقَامِ الْمُخْتَصِّ بِهِ تَسْلِيمًا مَبْلَغُهُ ذَلِكَ كَذَلِكَ *
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى ذَلِكَ * ثُمَّ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا مَتَّحَ مِنَ الْفَتْحِ الَّذِي بِهِ أَبْصَارُ
 بَصَائِرِنَا قَدْ فُتِحَتْ بِالصَّلَاةِ عَلَى أَشْرَفِ مَوْجُودٍ * وَسَيِّدِ كُلِّ مَسْهُودٍ * الَّذِي
 كَمَلَ بِهِ الْوُجُودُ * وَبِاللَّهِ سُبْحَانَهُ التَّوْفِيقُ * وَبِهِ يُطْلَبُ كَمَالُ الْكَالِ
 عَلَى التَّحْقِيقِ * اللَّهُمَّ تَجَاهِ صَاحِبِ الصِّدِّيقِ * وَبِالْفَارُوقِ الْمُؤْتِي لِلتَّصَدِيقِ *

وَيَذِي الثَّوْرَيْنِ وَيَخَاتِمُ الْخِلَافَةَ ابْنَ عِمَّةٍ عَلِيٍّ عَلَى التَّحْقِيقِ * اَللّٰهُمَّ اجْمَعْ
بِكَ عَلَيْنَا اِيْلَكَ * وَارْشِدْنَا اِلَيْهِ فِي خُضْرَةِ جَمْعِ الْجَمْعِ * حَيْثُ لَا فُرْقَةَ وَلَا
مَنْعَ * اِنَّكَ اَنْتَ الْمَلِكُ الْقَائِمُ * تَمْنَحُ مَا شِئْتَ مِنْ مَّوَاهِبَ رَبَّائِيَّتِكَ * لِمَنْ
شِئْتَ مِنْ خُصَصَتِهِ بِرَبَّائِيَّتِكَ * اَللّٰهُمَّ اِنَّا نَسْأَلُكَ اَنْ تَخْشُرَنَا فِي زُمْرَتِهِ وَاَنْ
تَجْعَلَنَا مِنْ اَهْلِ سُنَّتِهِ * وَلَا تَخَالِفْ بَيْنَا بِأَمْوَالِنَا عَنْ مِلَّتِهِ * وَلَا عَنْ طَرِيقَتِهِ *
اِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَا * مُجِيبُ لِمَنْ دَعَا * اَوْ اَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ اَللّٰهُمَّ كَمَا
مَنْنْتَ عَلَيْنَا بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ * فَاَمْنُنْ عَلَيْنَا فِيهِمُ الْكِتَابِ الَّذِي اَنْزَلَ اِلَيْهِ * لِأَنَّهُ
شِفَاءٌ لِلْمُؤْمِنِينَ * وَرَحْمَةٌ لِلْعَالَمِينَ * وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ اِنْ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ *

هذه الصلاة ذكرها في كنوز الاسرار وقال في شرح فضلها انها للمحب القطب الكامل العارف
بالله خديم رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدي محمد بن عراق نقف الله به آمين اتي فيها بما
يحير الالباب والعقول * وبما يدل على انه من اكابر القحول * وبعد ان اطنب في مدحها قال
وجدت مكتوباً على بعض نسخ هذه الصلاة المباركة ان الشيخ الولي سيدي عبدالعزيز المهدوي
رضي الله عنه كان يصلي بها وكانت من جملة اوراده قال ولا شك ان هذا الشيخ يعني ابن عراق
هو احداثة الصوفية المشاهير * وعلماهم التحارير * ثم اخذ في شرح رموز الحروف التي فيها
من اوائل السور وغيرها ثم قال قال العارف بالله سيدي احمد زروق رضي الله عنه في كتابه رد
الحوادث والبدع اما مثل قول العلوي ابي العباس سيدي احمد البدوي ' اخون آدم مضم ')
ونحو ذلك فحروف قصدت لاشارات يفهمها اهلها لا تضر غيرهم

الصلاة الثامنة والخمسون

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَتَحِيَّ وَسَلِّمْ عِدَّةَ مَا احَاطَ بِهِ عِلْمُكَ
وَجَرِّئْ بِهِ قَلَمَكَ وَتَقَدَّرْ بِهِ حُكْمُكَ فِي خَلْقِكَ وَاَجْرِ لُطْفِكَ فِي اُمُورِنَا وَاَلْمُسْلِمِينَ

الصلاة التاسعة والخمسون

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَتَحِيَّ صَلَاةً تَفَاضَلُ عَلَى كُلِّ
صَلَاةٍ صَلَّاهَا الْمُصَلِّونَ مِنْ اَوَّلِ الدَّهْرِ اِلَى آخِرِهِ كَقَضَلِ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ
وَمِلَّةِ الْمِلَّةِ اِنْ وَتُسَمَّى الْعِلْمُ

ذكر هاتين الصلاتين في مسالك الخفاء وذكر قبلهما صيغة اللهم صل على سيدنا محمد وآله
صلاة تكون لك رضا ولحقة اداء وأعطه الوسيلة والمقام المحمود الذي وعدته الى آخرها
المذكورة في كتابي افضل الصلوات وهي الحادية والعشرون من صلواته وقد نقلتها مع
فوائدها المهمة عن الاحياء للامام الغزالي فمن شاء ها فليراجعها هناك قال القسطلاني في المسالك
انه سمعها مع هاتين الصيغتين من الرئيس الماهر الا واحد الفاضل الباهر ابي عبدالله محمد بن
محمد القوصي رحمه الله تعالى

الصلاة الستون لحبر الدين بن ظهيرة

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ • وَتَحْيِيهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ • وَقَائِدِ الْفِرَاقِ الْمُجَلِّينَ • وَشَفِيعِ الْمُذْنِبِينَ • صَاحِبِ الْمَقَامِ
الْمَحْمُودِ الَّذِي تَمَيَّزَ بِهِ عَنْ جَمِيعِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ • صَاحِبِ الْخَوْضِ
وَالْكُوْتِ الَّذِي بَرَّزَ مِنْهُ الْوَارِدِينَ • أَحْمَدَ أَبِي الْقَاسِمِ الْمُرْمِلِ الْمُدِيرِ
طَهَ بِسَ • إِنْسَانِ عَيْنِ الْعَالَمِ صَانِعِ خَاتَمِ الْوُجُودِ وَضِيعِ نَذْيِ الْوَحْيِ
حَافِظِ سِرِّ الْأَزَلِ كَاشِفِ كُتُبِ الْمَكْرُوبِينَ • تَرْجَمَانِ لِسَانِ
الْقِدَمِ حَامِلِ لَوَاهِ الْعِزِّ مَالِكِ أَرْمَةِ الْفَجْدِ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ يَا مُؤْمِنِينَ •
وَإِسْطَهْ عَقْدِ الثُّبُوتِ دُرَّةِ نَاجِ الرِّسَالَةِ قَائِدِ رَكْبِ الْوِلَايَةِ إِمَامِ
أَهْلِ الْخِصْرَةِ مُقَدِّمِ عَسْكَرِ السَّادَةِ الْمُرْسَلِينَ • مَنْ أَنَاهُ الرُّوحُ
الْأَمِينُ • مِنْ عِنْدِ رَبِّ الْعَالَمِينَ • فَارَكِبْهُ الْبَرَّاقَ • وَخَرِّقْ بِهِ السَّجْعَ الطَّبَاقَ •
لِبَاسَتِهِ جَمَالَ الْجَلَالِ الْأَزَلِيِّ • وَنَحَاصِرَهُ كَمَالَ الْعِزِّ الْأَبَدِيِّ • وَزُفَتْ
عَلَيْهِ مُخَدَّرَاتُ أَنْبِيَاءِ الْكُتُبَيْنِ • وَأَسْرَارُ الْمُلُوكَيْنِ • وَأُمُورُ الدَّارَيْنِ • وَعُلُومُ
الْقَلْبَيْنِ • فِي تَجَلِّسٍ لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى • وَآتَتْهُ رُؤُسَاءُ الرُّسُلِ
عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مُسَلِّمَةً عَلَيْهِ وَهُوَ بِالْأَفْقِ الْأَعْلَى • وَأَقْبَلَتْ مُلُوكُ الْأَمْلَاقِ
عَلَيْهِمُ السَّلَامُ تَسْتَعِي بِدَيْهِ وَدَهَشَتْ لِحِمَالِهِ أَنْصَارُ سُكَّانِ الصَّيْحِ الْأَسْتَى •
وَحَشَمَتْ لِهَيْبَتِهِ أَغْنَاقُ أَهْلِ السَّرَادِقِ الْأَسْتَى • وَخَضَعَتْ لِعِزَّتِهِ رُؤُسُ

أَصْحَابِ صَوَامِعِ الثَّوْرِ وَشَخَصَتْ لِكَمَالِ مَجْدِهِ أَغْنِ الْكَرُوبِيِّينَ وَالرُّوحَانِيِّينَ
 وَوَقَفَتْ أَمْلَائِكَهُ صُفُوفًا مِنَ الْمُقَرَّبِينَ * وَأَبْهَجَتْ حَظَائِرُ الْقُدْسِ بِرَجُلٍ
 الْمُسْتَجِينَ * وَأَهْزَأَ الْعَرْشُ وَالْكَرْسِيُّ طَرَبًا بِرُؤُوسِهِ وَزِينَتِ الْجَنَانِ وَالْحُورِ
 الْحِسَانِ قَرَحًا بِمَقْدَمِهِ وَأَفْتَحَرَ الْعُلَى عَلَى الذَّرَى * بَارَأَى * وَأَنْتَ كَشَفْتَ لِعَيْنِ
 الْمُخْتَارِ * الْأَسْرَارُ * وَرُفِعَتْ لِصَاحِبِ الْأَنْوَارِ * الْأَنْبَارُ * وَتَقَدَّمَ بِهِ
 الرُّوحُ الْأَمِينُ إِلَى دَائِرَةِ وَمَا مِنْهَا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ وَقَالَ لَهُ أَيُّهَا الْحَبِيبُ
 الْمُقَرَّبُ تَهَيَّأْ لِنُفُوسِ اللَّهِ تَعَالَى وَخُذْكَ خَالِيًا وَرَجَّحُ فِي الثَّوْرِ وَعِنْدَ أَتْنَاهِ
 يَقْصُرُ الْمُتَطَاوِلُ فَأَنْتَهَى مَسْرَاهُ إِلَى مُسْتَوَى بُسْعٍ فِيهِ صَرِيفُ الْأَقْلَامِ بِمَا
 يُوحَى عَلَى صَفَا اللَّوْحِ الْأَعْظَمِ وَسَارَ عَلَى رُفْرِ الثَّوْرِ إِلَى الْأُفُقِ الْأَعْلَى وَطَارَ بِجَنَاحِ
 الْأَشْوَاقِ إِلَى مَقَامٍ دَنَا قَدْرًا * وَأَنْزَلَهُ فِي مِصْفِ الْكَرَمِ فِي رَوْضَةِ قَابِ قَوْسَيْنِ وَبَسَطَ
 لَهُ قَرَأَتِ الثَّنَوْنِ فَرَأَى أَوَّادِي * سَمِعَ مِنْ جَنَابِ الرَّفِيعِ الْأَعْلَى السَّلَامَ عَلَيْكَ أَيُّهَا
 الْأُنْبِيَّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ تَلْقَاهُ الْحَبِيبُ بِالْإِكْرَامِ * وَنَادَاهُ الْجَلِيلُ بِالسَّلَامِ * وَبَسَطَ
 مُنْقَبِضَ رُوعِهِ وَآتَسَ مُزْعِجَ وَخَشَنِيهِ * ثَوْنِي بِمُخَاطَبَاتِ فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ
 مَا أَوْحَى * كَوَيْشَ بَيْمَانٍ وَلَقَدْ رَأَى نُزْلَةَ أُخْرَى * هَمَّ أَنْ يُجِيبَ نَسْبَهُ
 الْقَدَرُ فَفَتَحَ فَمَهُ فَفَطَّرَتْ فِيهِ قَطْرَةٌ مِنْ بَخْرِ الْعِلْمِ الْأَرِزِيِّ فَقَلِمَ بِهَا عِلْمَ
 الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ثُمَّ عَادَ إِلَى مَعَالِيهِ * وَآهْلِ عَوَالِيهِ * وَبَيْنَ يَدَيْهِ * صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ
 وَبَارَكَ عَلَيْهِ * شَاوَيْشُ هَذَا عَطَاؤُنَا لِيَتَرْتُمُ بِنَانِيْدِ عَبْدٍ أَعْمَسَا عَلَيْهِ تَاجُ شَرَفِهِ
 مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ طَرَا زُحْلَتُهُ مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَفَى نَادَى مُنَادِي سُلْطَانِ
 عِزِّهِ فِي طَبَقَاتِ الْأَكْوَانِ وَصَفَحَاتِ الْوُجُودِ بِلِسَانِ الْأَمْرِ بِالشَّرِيفِ
 تَعْظِيمًا لَهُ وَتَكْرِيمًا * إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
 صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا * اللَّهُمَّ بَلِّغْ رُوحَهُ الطَّاهِرَةَ مِنَّا أَفْضَلَ الصَّلَاةِ
 وَالسَّلَامِ وَأَجْزِهِ غِنَا أَفْضَلَ وَآكُمِلْ مَا جَزَيْتَ نَبِيًّا عَنْ أُمْنِهِ * اللَّهُمَّ يَا رَبَّ
 الْحَبِيبِ مُحَمَّدٍ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى الْحَبِيبِ مُحَمَّدٍ كَمَا تُحِبُّ الْحَبِيبَ مُحَمَّدًا * اللَّهُمَّ

اَلْحُسَّ عَلَيْنَا مِنْ قَائِضِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآخِرَتَا يَا رَبَّنَا فِي زُمْرَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
وَأَجْرِنَا يَا رَبَّنَا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَأَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ بِبَرَكَاتِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
وَأَدْخِلْنَا وَوَالِدَيْنَا الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنَا النَّظَرَ إِلَى وَجْهِكَ
الْكَرِيمِ بِحُجَاهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ * اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَآخِصَّاهِ وَأَزْوَاجِهِ
وَأَنْصَارِهِ وَأَتْبَاعِهِ وَعَلَيْنَا مَعَهُمْ يَا رَبُّ الْعَالَمِينَ

هذه الصلاة ذكرها القسطلاني في مسالك الخفا وقال انه نقلها من خط الشيخ خير الدين

ابن ابي السعود بن ظهيرة المكي رحمه الله تعالى

الصلاة الحادية والستون لسيدى ابى الحسن البكرى

اَسْأَلُكَ اَللَّهُمَّ اَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مَلِكِ الْكَمَالَاتِ * وَقُطْبِ الْبَدَايَاتِ وَآنِيَايَاتِ *
وَسَيِّدِ اَهْلِ الْاَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ * اِلَفِ الْاِمَامَةِ وَبَاءِ الْبَرَكَاتِ وَتَاءِ
الْتِمَامِ وَتَاءِ ثَمَرَةِ الْغَيْرِ وَجِيمِ الْجَمَالِ وَحَاءِ الْحَقِّ الْكَامِلِ وَخَاءِ الْخُلُودِ
الدَّائِمِ وَدَالِ الدُّيُومَةِ الْاَبَدِيَّةِ * وَدَالِ دَمِ الْاَغْيَارِ الشَّيْطَانِيَّةِ * وَرَاءِ
الرَّفْعَةِ الْقُطُوبِيَّةِ * وَزَايِ الزَّيْنَةِ الْجَمَالِيَّةِ * وَسِينِ السُّؤْرِ اِلَى الْمَصَارِفِ الْعَلِيَّةِ *
وَشِينِ الشَّرَفِ الْاَكْبَرِ * وَصَادِ الصِّدْقِ الْاَنُورِ * وَضَادِ الضُّوْءِ الْاَلَامِ
الْاَزْهَرِ * وَطَاءِ طُلُوعِ شَمْسِ الْغَيْرِ وَالْمَعْرِفَةِ * وَظَاءِ الظُّهُورِ فِي مَرَاتِبِ
الْغَيْرِ الْمَشْرِفَةِ * وَعَيْنِ عِنَايَتِكَ الْاَزَلِيَّةِ الْاَبَدِيَّةِ * وَغَيْنِ الْغُرَانِ الْوَارِدِ مِنْ
فَضْلِكَ وَرُتَبِ كَلَامِكَ وَفَاءِ وَقَافِ قَهْرِ الْمُخَالَفِ بِالْخَطِيئَةِ الْقَوِيَّةِ * وَكَافِ
كَالِكَ الْعَالِي * وَلَامِ لِقَائِكَ الْعَالِي * وَمِيمِ مَبْدَأِ الْاَشْيَاءِ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا
وَنُونِ نِهَائِهَا سِرًّا وَعَلَانًا وَهَاءِ الْهَوِيَّةِ الْعُظْمَى * وَوَاوِ وَرُودِ الْمَشْرَبِ
الْاَسْفَى * مَنْ لَا يُطْفِرُ لَهُ فِي خَلْقِكَ وَلَا مُسَاوِي لَهُ فِي خُصْرَةِ عِزِّكَ وَيَاءِ يَسْرِ
الذِّكْرِ بِبَرَكَاتِكَ ثُمَّ بِبَرَكَاتِهِ عَيْنِ اَفْلَاكِ الْغَيْرِ وَسُلْطَانِ سُرَادِقَاتِ الْخِلْفِ
وَرَيْسِ الْجَنَانِ * وَالشَّافِعِ مِنَ الْبِرَانِ * الْفَاتِحِ الْخَاتِمِ الْاَوَّلِ الْآخِرِ

الظاهر الباطن الجبار الرؤف الرحيم المهيمن سيد أوليائك العارفين
وملائكتك المقرين والأنبياء والمرسلين من لاج جماله في القدم * وأشرق قوره
إلى الوجود بلا عدم * سيد أسرار الملكوت * والعالم بنهاية الرغبت
والجبروت * من أقام الحق وأذل الطاغوت * نورك الأتم * وهلك الأعم *
قطب الأقطاب * وملاذ الآجباب * الداخل إليك من الباب * باب الخبرات
ومفتاح البركات * شمس المعالي الزاهرة * وسيد الدنيا والآخرة * من
لم ينب عن حضرتك طرفه عين * ولم يعرف غبرك من الزمان والابن *
سيد الدالين عليك * الموصلين إليك * نور بهجة الأسرار * العالم يكشف
الأسرار * السائر من وصفك الفطور الستار * مظهرك التام * وعين جودك
العام * سيدنا الأكمل * ونورنا الأفضل * خير من سبق وخلق دائم النور *
واضح الظهور * الخجة القاطعة * ذي البراهين الساطعة * شمس العلوم *
وقمر جلاء القوم * سيد الأطفال والكهول * وقطب دوائر العز * المقبول
من خضعت له الرقاب * وذلك له الأقطاب * ودراج الرسل تحت لوائه *
وتألوا شرف كلمه وإيوائه * فرد الأفراد * وقطب الأقطاب * وتدد الأوتاد *
المرورة الوثقى * خير من اتقى * من قرب قاب قوسين أو أدنى * ولاح من
مظهر النور الأسنى * إمام الحضرات الكاملة * وسيد أهل الرتب الفاضلة *
سراج الملة * وكثر الذخر الكاشف لكل علة * نهاية أعمال الواصلين *
وغاية رغبة الراغبين * من سالك به آدم فنجاء * وكل رسلك إليه قد التجاء *
الحبل المتمد بينك وبين خلقك سميء السعداء * سيد السادات * فرد الإحاطات
والكمالات واليهيات * روض العلم الخصب * ومظهر سر القول
المصيب * من لاح فيه وعليه كلامك القديم * وظهر فيه نور سرك العظيم *
من فضلك ربته على العرش * وقربته من عزك وقدرتك وهو نورك
الأعظم * وجمالك الأكرم * وكلك الأقدم * وصراطك الأقوم * من أقسمت

بِهِ لِعَظَمَتِهِ * وَشَرَفُهُ فِي ذَلِكَ بِوَصْفِ ذَلِكَ لِسَيَادَتِهِ * مَنْ أَفْرَدَتْهُ لَكَ فَاقْرَدَ *
 وَوَحَدَتْهُ بِكَ فَتَوَحَّدَ * خَيْرَ الْأَوَائِلِ وَالْآخِرِ * مُشْرِقِ الْبَوَاطِنِ وَالظُّلُومِ *
 الْفَيْضِ عَلَى الْوَارِدِينَ إِلَيْكَ أَلْمِذَّ لِلْوَاصِلِينَ إِلَى حَضْرَتِكَ * مَنْ مَلَأَ نُورُهُ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا وَآحَاطَ بِعِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ * وَتَحَقَّقَ
 بِحَقَائِقِ الْغُرَفَانِ وَالْأَلْفَيْنِ * وَنَمَّ قَبْلَ مَظَاهِرِ التَّكْوِينِ * وَكَتَبَتْ أَسْمُهُ عَلَى
 عَرْشِكَ قَبْلَ ظُهُورِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ * نَهَابَهُ الْأَمْدَادُ وَالْإِمْدَادُ *
 وَكَفَايَتُهُ الْإِسْعَادُ * مَنْ أَهْنَدَتْ بِهِ السَّائِرُونَ * وَاسْتَرْشَدَتْ بِهِ الْمُسْتَرْشِدُونَ *
 مَنْ رَحِمْتَ الْعَالَمَ بِسَبَبِهِ * وَأَعْلَيْتَ الْقِيَمَةَ بِهِ * لِشُهُودِ شَرِيفِ رُتَبِهِ * مَنْ حَقَّ
 الْحَقُّ وَأَبْطَلَ الْبَاطِلَ * وَشَقَّقْتَ لَهُ مِنْ أَسْمِكَ لِيَنْفَرِدَ عَنِ الْأَوَاخِرِ وَالْأَوَائِلِ *
 أَتَحْمَدُ هَذَا الْعَالَمَ الْكَبِيرَ وَالصَّغِيرَ * وَأَشْرَفَهُ وَآجَلَهُ فِي سَائِرِ الْقَادِرِ *
 سَيِّدَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ كُلِّ مُحَمَّدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَحَامِدٍ * أَجَلَ مَنْ حَمِدَ
 وَحَمْدَ وَجَعِ الْمَحَامِدِ * كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ
 مَا دَامَ ذِكْرُكَ وَمَا أَشْرَقَ عِزُّكَ وَمَا عَرَفَكَ مَا رَفَى * وَمَا وَقَفَ بِبَابِكَ وَاقِفٌ *
 مَا نَطَقَ قَمٌّ * وَخَطَّ قَلَمٌ * اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنَّا وَأَعْفُ عَنَّا وَاسْتَجِبْ لَنَا * اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا
 وَلِوَالِدِينَا وَلِمَنْ أَحَبَّنَا فِيكَ وَلِمَنْ أَحَبَّنَاهُ مِنْ أَجْلِكَ وَلِأُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ * اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُمْ وَأَرْضْهُمْ وَكُنْ لَهُمْ وَلَنَا وَلِسَائِرِ الْمُسْلِمِينَ * اللَّهُمَّ
 صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَخَلْبِهِ أَجْمَعِينَ * سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا
 يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * فَسُبْحَانَ الَّذِي يَبْدِئُ
 الْمَلَكُوتَ كُلَّ نَفْسٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ دَعَوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا
 سَلَامٌ وَآخِرُ دَعَوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

الصلوة الثانية والستون له أيضاً

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الذَّاتِ الْعَظْمَى * مُكَمَّلَةِ أَهْلِ الثَّوَرِ الْأَسْفَى * قُطْبِ

نَائِرَةِ الْعَالَمِينَ • وَاسِطَةِ عِقْدِ الْآنِيَاءِ • وَالْمُرْتَلِينَ • صَفْوَةِ الذُّنَبَاءِ وَالْآخِرَةِ
 وَالْأَدِينِ • بُرْهَانِكَ الْقَاطِعِ • وَنُورِكَ السَّاطِعِ • وَارِثِ الْخِلَافَةِ الْكُبْرَى •
 وَإِمَامِ الذُّنَبَاءِ وَالْآخِرَى • ذِي الْقِلَافَةِ الْمُتَعَوِّدِ وَالسِّرِّ الْمُشْهُودِ • وَالْمَقَامِ
 الْمُحْتَمَدِ • وَالصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ الْمُسَدِّدِ • وَالْحَوْضِ الْمَوْرُودِ • وَالْكَوْثَرِ
 الْجَارِي • وَالنُّورِ السَّارِي • مَلِكِ الْكَمَالَاتِ • وَسُلْطَانِ الْإِدْبَاتِ وَالْإِهْيَاتِ •
 أَحْمَدِ كُلِّ قَائِمٍ • وَمُحَمَّدٍ كُلِّ مَقَامٍ مِنْ خَلْقِ آدَمَ • جَامِعِ الْقُرْآنِ • الْمُتَّصِفِ
 بِصِفَاتِ الْكَمَالِ فِي كُلِّ آيَةٍ وَأَوَانٍ • الْبَرِّ الرَّحِيمِ الْمُتَمَيِّنِ الْجَبَّارِ الْقَزِيزِ
 الرَّؤُوفِ السَّيِّدِ الْبَدْرِ مَنْ أَقْسَمَتْ بِحَيَاتِهِ الدَّائِمَةِ • وَعِزَّتِهِ الْقَائِمَةِ • الْفَائِزِ
 الْخَاتِمِ النَّافِعِ • الْآمِنِ عَلَى أَسْرَارِكَ الْجَوَامِعِ • الْخَاسِرِ لِأَهْلِ الْخِيَرِ
 لِلْجَنَانِ • وَلِأَهْلِ الشَّرِّ لِلنَّارِ • الَّذِي تَمَّ فِيهِ مَظْهَرُكَ بِكُلِّ زَمَانٍ • وَالْقَائِمِ
 بِكُلِّ مَقَامٍ بِكَمَالِ الْإِمْتِنَانِ • الْخَاتِمِ لِرُسُلِكَ الْكَرَامِ • الْحَاسِبِ بِمَوَادِّ الْإِنْعَامِ •
 الرَّسُولِ لِلظُّلُمِ بِالْجَمَالِ الْبَشَرِيِّ • وَالْإِشْرَاقِ الظُّهُورِيِّ • وَلِلسَّوَابِغِ
 بِالنُّورِ السَّنِيِّ • وَالْعَبَسِ الْهَنِيِّ • الشَّاهِدِ عَلَى كُلِّ رُسُولٍ • وَالْمُبْلَغِ لِنَهَايَةِ
 السُّؤْلِ • الَّذِي شَهِدَكَ بِعَيْنِ رَأْسِهِ • وَخَصَّصَهُ بِذَلِكَ تَمْيِيزًا لَهُ فِي حَضْرَةِ
 قُدْسِهِ • الضَّخْوَكَ لِلطُّفْرِ وَمُظْهِرِ أُمْتِنَانِهِ • الْعَالِي بِإِشْرَاقِ نُورِكَ عَلَى صَفَحَاتِ
 وَجْهِهِ وَتَنَاقُضِ وَلِيَّائِهِ • الْمَافِي لِلرُّسُلِ الْكَرَامِ فِي الصُّورِ • الْمُتَقَدِّمِ عَلَيْهِمْ
 بِالْمَكَانَةِ وَالْمَكَانِ وَالْمَفْصَلِ وَقَوَائِحِ وَخَوَائِمِ السُّورِ • الْفَائِزِ لِلْمُتَقَفِّلاتِ
 الْقَائِمِ بِحُلِّ الْمُعْضِلَاتِ • الْقَتَالِ لِكُلِّ غَوِيٍّ • وَالْمُزِيلِ لِكُلِّ دَنِيٍّ • الْقَسَمِ
 الَّذِي تَمَّ بِهِ كُلُّ ظُهُورٍ • وَجَمَعَ كُلُّ نُورٍ • الْمُلَاحِظِ لظُلَامِ الشَّرِّ وَالشُّكُوكِ
 وَالْأَوْهَامِ • الْمُؤَمِّلِ لِإِدَارِ السَّلَامِ • الْمُصْطَفَى عَلَى كُلِّ آلَانَامٍ • الْمُبَشِّرِ بِلِقَاءِ
 الْمَلِكِ السَّلَامِ • وَقَوَائِحِ الْإِنْعَامِ • وَخَوَائِمِ الْإِسْلَامِ • مِنْ السَّلَامِ بِدَارِ
 السَّلَامِ • الْمُتَوَكِّلِ بِحَالِهِ • الْمُظْهِرِ لِدَلِكِ فِي مَقَالِهِ • لِلْأَيَّامِ الْخَلْقِ سِوَاكَ •

فَلَا يَلْتَفِتُونَ إِلَّا إِلَيْكَ * وَلَا يَعْتَمِدُونَ إِلَّا عَلَيْكَ * وَلَا يُؤْمِلُونَ إِلَّا إِلَيْكَ *
 الْمُقْتَرِعُ بِقَنَاعِ بَهَاءِ نورك * فِي مَعَالِي مَعَالِمِ ظُهُورك * أَلْقِي الَّتِي أَنْبَأْتَهُ بِكَ
 فَأَنْبَأَتْكَ * أَلَّذِي بَرَأَ لِمَنْ عَصَاكَ بِتَخَوُّفِهِ بِكَ مِنْكَ * نَبِيَّ التَّوْبَةِ أَلَّتِي قَبِلْتَهَا مِنْ أُمَّتِهِ
 بِأَقْلَ ظَاهِرِ النَّفْسُوس * مِنْ غَيْرِ مَشَقَّةٍ وَلَا بُؤْسٍ * نَبِيَّ الرَّحْمَةِ الَّتِي أَرْسَلْتَهُ
 رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ * وَإِنْقَازِ أَلْهَالِكِينَ * نَبِيَّ الْمَلَأْجِمِ الْعَظَمِيِّ * وَمَوَاقِعِ الْحَتِّ وَالْإِهْمِي *
 أَلَّذِي هَدَيْتَ بِهِ مَنْ كَانَ عَنْهُ أَغْمَى * وَفَتَحْتَ بِهِ آدَانَا صُمًّا وَاعْيُنَانَا غَمًّا وَقُلُوبَنَا غُلْفًا *
 سَيِّدَنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى
 إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ
 عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ * سُبْحَانَكَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا
 يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ
 لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ دَعَوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحْسِبُهُمْ فِيهَا
 سَلَامٌ وَآخِرُ دَعَوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

هاتان الصلاتان للعارف بالله سيدي أبي الحسن البكري الصديقي المصري رضى الله عنه اما
 الاولى فانه ختم بها حزب الكير المسمى بحقائق الكمالات وهو من اجل احزاب اولياء الله
 تعالى واكبرها وانفعها وانورها في نحواربين ورقة افتتحه باذكار متنوعة ذكر فيها البسملة
 سبع مرات واتبعها بالفاتحة فاصلا بين كل آيتين منها بدعاء بليغ يتاسبها ثم اتبعها باسماء الله
 الحسنى حتى اذا اتمها قال لا اله الا الله لا الرحمن الا الله لا رحيم الا الله وهكذا الى آخرها على
 الترتيب ثم ذكرها على ترتيبها ايضا وبعد كل اسم منها دعاء يشتمل على حقائق المعارف بالفاظ
 فصيحة ومعاني بليغة لاتأتي بالتعليم ولكنها فيض من الملى العليم وختم كل
 دعاء منها بقوله يا الله يا رحمن يا رحيم حتى جاء هذا الحزب الجليل بصفة بديعة لم توجد
 في سواه فيها رأيت من الاحزاب. واما الصلاة الثانية فقد ختم بها حزب الانوار وهو
 نحو ذلك حزب حقائق الكمالات

الصلاة الثالثة والستون الصلاة الوسطى للشيخ الأكبر سيدي محي الدين بن العربي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ لَا إِلَهَ إِلَّا
 اللَّهُ أَمَّا الْخَلْقُ الْمُبِينُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَادِقُ الْوَعْدِ الْأَمِينُ رَبَّنَا
 آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَأَتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ
 وَابْرُقْ وَأَكْرِمْ وَأَنْعِمْ عَلَى الْعِزِّ الْتَامِغِ وَالْمُجْدِ الْبَاذِخِ وَالنُّورِ الطَّامِحِ
 وَالْحَقِّ الْوَاضِعِ مِمَّ الْمَلَكُوتِ وَحَاءِ الرَّحْمَةِ وَمِمْ الْعِلْمِ وَدَالِ الدَّلَالَةِ
 وَالْفِرَاقِ وَالذَّاتِ وَحَاءِ الرَّحْمَتِ وَمِمْ الْمَلَكُوتِ وَدَالِ الْهِدَايَةِ وَجِمْ
 الْجَبَرُوتِ وَلَا يَمِ الْإِلَاطُفِ الْجَفِيَّةِ وَرَأَاهِ الرَّأْفَةِ الْحَقِيَّةِ وَتُونِ الْمُنَى
 وَتَحْنِ الْعِنَايَةِ وَكَافِ الْكِفَايَةِ وَبَاءِ السِّيَادَةِ وَسِينِ السَّعَادَةِ وَوَقَافِ
 الْقُرْبَةِ وَطَهَّ السُّلْطَنَةِ وَهَاءِ الْعُرْوَةِ وَوَاوِ الْوَسْطَى وَصَادِ الْوَعْدَةِ وَوَعَلَى
 إِلَهِ جَوَاهِرِ عِلْمِهِ الْعَزِيزِ وَآفَتْحَاهِ مَنْ أَصْبَحَ بِهِمُ الدِّينُ فِي حِرْزِ حَرِيرِ
 صَلَاتِكَ الْمُهِمَّةِ بِعَظْمَةِ جَلَالِكَ الْمُشْرِفَةِ بِجَلَالِ جَمَالِكَ الْمَكْرَمَةِ بِعَظِيمِ
 نَوَالِكَ دَائِمَةً بِدَوَامِ مُلْكِكَ لَا أَنْتِهَاءَ لَهَا سَامِيَةً بِسُوءِ رِفْعِكَ لَا أَنْقِصَاءَ
 لَهَا صَلَاةٌ تَفُوقُ وَتَقْضِلُ وَتَلِيْقُ بِتَجْدِيدِ كَرَمِكَ وَعَظِيمِ فَضْلِكَ أَنْتَ لَهَا أَهْلٌ
 لَا يُبْلَغُ كُنْهَهَا وَلَا يُقَدَّرُ قَدْرُهَا كَمَا يَنْبَغِي لِشَرَفِ بَيُّوتِهِ وَعَظِيمِ قَدْرِهِ وَكَأَنَّ
 هُوَ لَهَا أَهْلٌ صَلَاةٌ تَفْرُجُ عَنْهَا هُمُومَ حَوَادِثِ الْأَخْيَارِ وَتَمُخُّو بِهَا عَنَّا
 ذُنُوبَ وَجُودِنَا بِمَاءِ السَّاءِ الْقُرْبَةِ حَيْثُ لَا حَيْثُ وَلَا بَيْنَ وَلَا آمِنَ وَلَا كَيْفَ وَلَا
 جِهَةً وَلَا قَرَارَ وَتَغِيْبُنَا بِهَا فِي غِيَابِ غُيُوبِ أَنْوَارِ أَحَدِيَّتِكَ فَلَا تَنْشُرُ بِتَعَاقُبِ
 اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَتُخَوِّ لَنَا بِهَا سَمَاحَ رِيَّاحِ فُوحِ حَقَائِقِ بَدِيعِ جَمَالِ نَيْبِكَ مُحَمَّدُ
 الْمُخْتَارِ وَتُخَفِّضُنَا بِهَا بِأَسْرَارِ أَنْوَارِ رَبُّوْنِيَّتِكَ فِي مَشْكَاتِ الرُّشَاجَةِ الْحَمْدِيَّةِ
 فَتَضَاعَفُ أَنْوَارُنَا بِإِلَآمَتِيَّاهِ وَلَا حَدِّ وَلَا أَنْحِصَارِ يَا رَبَّ يَا إِلَهَ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ
 يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ نَسْأَلُكَ بِدَقَائِقِ مَعَانِي الْقُرْآنِ
 الْعَظِيمِ الْمُتَلَطِّعَةِ أَمْوَاجَهَا فِي بَحْرِ بَاطِنِ خَزَائِنِ عِلْمِكَ الْمَخْزُونِ بِبَابِهَا الْبَيِّنَاتِ

الرَّاهِرَاتِ الْبَاهِرَاتِ عَلَى مَظْهَرِ إِنْسَانٍ عَنِ سِرِّكَ الْمَصُونِ * أَنْ تَذْهَبَ غَاظُ سَلَامٍ
 الْفَقْدِ * يُوْرِ أَنْسِ الْمَجْدِ * وَأَنْ تَكُونَا مِنْ خُلْدِ صِفَاتِ كَلِّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُورِ الْحَلَالَةِ * وَأَنْ تَسْقِيَنَا مِنْ كَوْنِ مَعْرِفَتِهِ رَحِيقِ
 تَسْلِيمِ تَسْلِيمِ شَرَابِ الرِّسَالَةِ * اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْجُودِ الْأَكْرَمِ * وَالثَّوْرِ
 الْأَفْخَمِ * وَالْعِزِّ الْأَعْظَمِ * أَلْبَعُوثِ بِالْقَيْلِ الْأَقْوَمِ * وَمِنَّةِ اللَّهِ عَلَى كُلِّ
 فَصِيحٍ وَأَعْجَمٍ * سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا وَحَبِيبِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * قُطْبِ رَحَى
 الْأَيْسِينَ * وَنُقْطَةِ دَائِرَةِ الْمُرْسَلِينَ * الْمُخَاطَبِ فِي الْكِتَابِ الْمَكْنُونِ * بِقَوْلِكَ
 مَا أَنْتَ نِعْمَةٌ رَبِّكَ بِمَخْنُونٍ * وَإِنْ لَكَ لَا جَرَاعَةَ غَيْرُ ثَمُونٍ * أَلْمَوْصُوفِ بِقَوْلِكَ
 الْكَرِيمِ * وَإِنَّكَ لَمَعْلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ * وَأَرْضَ عَنْ أَصْحَابِهِ أَمَّةٌ أَلْهَدَى * لِمَنْ
 أَهْتَدَى * وَتَجُومُ الْأَقْيَدَا * لِمَنْ أَقْدَى * مَا تَعَاقَبَتْ أَدْوَارُ الْأَنْوَارِ * وَأَشْرَقَتْ
 أَنْوَارُ الْأَنْسَارِ بِأَلْسِنَارِهِ * وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

﴿ الصلاة الرابعة والستون الصلاة الذاتية له ايضاً ﴾

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى الطَّلَعَةِ الذَّاتِ الْمُطْلَسَمِ * وَأَلْفَيْهِ الْمُطْمَعَمِ *
 وَالْكَمَالِ الْمَكْتَمِ * لَاهُوتِ الْحَمَالِ * وَنَاسُوتِ الْوَصَالِ * وَطَلَعَةِ الْحَقِّ هُوِيَّةِ
 إِنْسَانِ الْأَزَلِ * فِي نَشْرِ مَنْ لَمْ يَرْكَبْ * مَنْ أَقَمَتْ بِهِ نَوَاسِيتُ الْفُرْقِ * إِلَى طُرُقِ
 الْحَقِّ * صَلِّ اللَّهُمَّ بِهِ مِنْهُ فِيهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

﴿ الصلاة الخامسة والستون صلاة السر له ايضاً ﴾

صَلَّى اللَّهُ عَلَى الْأَوَّلِ فِي الْإِبْجَادِ وَالْجُودِ وَالْوُجُودِ * أَلْفَاتِحِ لِكُلِّ شَاهِدِ
 حَضَرَتِي الشَّاهِدِ وَالْمَشْهُودِ * النِّسْرِ الْبَاطِنِ وَالثَّوْرِ الظَّاهِرِ * الَّذِي هُوَ عَيْنُ
 الْمَقْصُودِ * حَازِزِ قَصَبِ السُّبُوحِ * فِي عَالَمِ الْخُلُقِ * الْمَخْصُوصِ بِالْأَوَّلِيَّةِ الرُّوحِ
 الْأَقْدَسِ الْعَلِيِّ * وَالثَّوْرِ الْأَكْمَلِ الْإِلَهِيِّ * الْقَائِمِ بِكَمَالِ الْعُبُودِيَّةِ فِي حَضْرَةِ
 الْمَعْبُودِ * الَّذِي أَيْضَ عَلَى رُوحِي مِنْ حَضْرَةِ رُوحَانِيَّتِهِ * وَأَنْصَلَتْ بِمَشَاكَةِ قَلْبِي

أَشْهَدُ نُورَانِيهِ * فَهُوَ الرَّسُولُ الْأَعْظَمُ * وَالنَّبِيُّ الْأَكْرَمُ * وَالْوَلِيُّ الْمُقَرَّبُ
 أَلْتَسْتَوِدُّ * وَعَلَى آلِهِ وَاتِّحَايِهِ خَزَائِنَ أَسْرَارِهِ * وَمَعَارِفِ أَنْوَارِهِ * وَمَطَالِعِ
 أَقْصَارِهِ * كُنُوزِ الْحَقَائِقِ * وَهُدَاةِ الْخَلَائِقِ * نُجُومِ الْهُدَى * لِمَنْ أَهْدَى *
 وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ * وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ *
 وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ * وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ
 أَجْمَعِينَ * سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ
 لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ *

٥ الصلاة السادسة والستون له ايضاً

أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ فِيمَا سَأَلْتُكَ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ فِي تَبَوُّلِهِ بِمُقَدِّمَةِ الْوُجُودِ الْأَوَّلِ *
 وَرُوحِ الْحَيَاةِ الْأَفْضَلِ * وَنُورِ الْعِلْمِ الْأَكْمَلِ * وَبِسَاطِ الرِّيحَةِ فِي الْأَزَلِ *
 وَسَمَاءِ الْخَلْقِ الْأَجَلِ * السَّابِقِ بِالرُّوحِ وَالْفَضْلِ * وَالْخَانِمِ بِالصُّورَةِ
 وَالْبَعَثِ وَالنُّورِ بِالْهُدَايَةِ وَالْيَانِ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى * وَالرَّسُولِ الْمُجْتَبَى * مَلَى اللَّهِ
 عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا كَثِيرًا إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
 رَبِّ الْعَالَمِينَ

٦ الصلاة السابعة والستون صلاة الوصل له ايضاً

اللَّهُمَّ بِكَ تَوَسَّلْتُ * وَإِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ * وَمِنْكَ سَأَلْتُ * وَفَيْكَ لَا فِي أَحَدٍ
 سِوَاكَ رَغِبْتُ * لَا أَسْأَلُ سِوَاكَ * وَلَا أَطْلُبُ مِنْكَ إِلَّا إِلَاكَ * اللَّهُمَّ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ
 فِي قَبُولِ ذَلِكَ بِالْوَسِيلَةِ الْعُظْمَى * وَالْفَضِيلَةِ الْكُبْرَى * وَالْحَبِيبِ الْأَدْنَى *
 وَالْوَلِيِّ الْمُتَوَلَّى * وَالصَّفِيِّ الْمُصْطَفَى * وَالنَّبِيِّ الْمُجْتَبَى * مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَبِهِ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ صَلَاةَ أَبَدِيَّةِ سَرْمَدِيَّةِ أَزَلِيَّةِ * إِلَٰهِيَّةِ قِيُومِيَّةِ * دَائِمَةِ
 دَيْمُومِيَّةِ * رَبَّانِيَّةِ بَحِيثًا أَشْهَدُنِي فِي ذَلِكَ كُلِّهِ عَيْنَ الْأَغْيَارِ كَمَا تَسْتَهْلِكُنِي فِي مَعَارِفِ
 ذَاتِهِ فَأَنْتَ وَلِيِّ ذَلِكَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ *

الصلاة الثامنة والستون صلاة الفتح له ايضاً

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَرْنِيْ اَسْتَوَاءِ تَجَلِّيَا بِكَ
وَكُنْهُ هُوِيَّةً تَنْزِلًا نِّكَ. الثَّوْرَ الْاَزْهَرِيَّ وَالسِّرَّ الْاَبْهَرِيَّ. وَالْفَرْدَ الْجَامِعِيَّ.
وَالْوَرْدَ الْوَاسِعَ. صَلَاةً اُشَاهِدُ بِهَا عَجَائِبَ الْمَلَكُوتِ. وَاسْتَجِبْ لِي بِهَا عَرَائِسَ
الْجَبَرُوتِ. وَاسْتَمْطِرْ بِهَا غِيُوثَ الرَّحْمٰوْتِ. وَارْتَاضُ بِهَا عَنْ عِلَاقَةِ نَاسُوتِ
الْبَهْمُوتِ. يَا لَاهُوتِ كُلِّ نَاسُوتٍ يَا اَللهُ

هذه الصلوات الست للشيخ الأكبر سيدي محي الدين بن العربي رضى الله عنه ونفعنا
ببركاته اما الصلاة الوسطى والصلاة الذاتية فقد نقلتهما من شرحهما للفاضل العارف
الشيخ احمد بن سليمان خليفة مولانا الاستاذ الاعظم الشيخ خالد النقشبندى مجدد
الطريقة النقشبندية المشهور وقد صححتهما على نسخ اخرى رأيتها في مجموعة الاحزاب
المطبوع على هامشها الشرح المذكور واما بقية الصلوات فقد نقلتها من المجموعة المذكورة
وهي جمع الاستاذ الشيخ احمد افندي بهاء الدين شيخ الطريقة النقشبندية في القسطنطينية المحمية
وقد ذكر فيها للشيخ الأكبر الصلاة الفيضية الكبرى والصلاة الأكبرية المسماة صلاة النور وهما
مذكوران في كتابي افضل الصلوات ونسب في هذه المجموعة صلاة سيدي محمد البكري
التاسعة والاربعين من افضل الصلوات الى الشيخ الأكبر زيادة الكمالية في اولها واتبعها بقوله
اللهم اني اسالك ان تصلي وتسلم بافضل ما تحب الى آخرها فوالله اعلم لايهما هي وذكر له ولغيره
صلوات اخرى لم يقع اختيارى على نقل شيء منها وهي مجموعة نفيسة جامعة لادعية واحزاب
وصلوات كثيرة في ثلاثة اجزاء جزاء الله خير الجزاء وقد تمت لسيدي محي الدين رضى الله عنه
في كتابي هذا الصلاة الثامنة والعشرين منه وانما لم اذكر هذه الصلوات الست معها لاني لم اطلع
عليها الا الآن بعد طبع ما تقدمها من الصلوات فذكرتها هنا والامر في ذلك سهل واعلم ان
صلاة سيدي علي وفا المتقدمة وهي الرابعة والاربعون وجدتها مختومة بها الصلاة الوسطى
المذكورة فحذفها منها لانه ترجح عندي انها لسيدي علي وفا. قال الشارح المذكور الشيخ
احمد بن سليمان رحمه الله في آخر شرح الصلاة الذاتية المذكورة قد نقل عن بعض اهل العلم
والتعليم عن سيدي المرشد الكامل السيد مصطفى الحسيني السديقي عن سيدي نعارف الشيخ

عبد الفنى التاليسى ان قراءة صيغة هذه الصلاة تعدل ثواب دلائل الخيرات وقد وصل بها مؤلفها القطب الافخر * سيدى الشيخ الاكبر * الى مقامات اهل العرفان * وصار غوث الزمان * وبها له دارت رضى الكون * وصار له بها المجد والعون * ثم ذكر انه فرغ من شرحه المذكور فى شهر ربيع الاول سنة ثمان وستين بعد المائتين والالف فى دار الخلافة العلية * جعلها الله تعالى ببركة المصطفى صلى الله عليه وسلم محفوظة ومحمية * من كيد الحاسنين وشر الحاسدين * وكذلك جميع بلاد المسلمين * ومن فوائد هذا الشرح ما ذكره عند قول الشيخ الاكبر فى الصلاة الوسطى حتى اشهد بهين العيان * لا بالدليل والبرهان * قال اى لا بالدليل على ذاته من الاحاديث النبوية والقرآن * ولا بروية المنام فانها تحصل لكثير من الاخوان * بل اراه نقطة كما وقع ذلك لسيدي احمد الرفاعي قدس الله سره * واجلسه فى الجنة على الاسر * وفاته لما زار جده الاعظم المصطفى صلى الله عليه وسلم انشد

فى حالة البعد روحى كنت ارسلها تقبل الارض غنى فمى نأبى
وهذه نوبة الاشباح قد حضرت فامدد يمينك كى تحظى بها شفى

فقد عينه المصطفى صلى الله عليه وسلم من قبره الشريف فقبلها السيد * احمد ونال الشرف والسؤدد * رضى الله عنه ونفعنا ببركاته . قال الشيخ احمد بن سليمان بعد ان نقل ذلك وقد وقع لهذا العبد الحقير يعنى نفسه اننى لما زرت المصطفى صلى الله عليه وسلم وخرجت الى المناخة خارج المدينة المنورة رايت شخصاً فى فلاة * لم يكن فيها سواه * فأنجذب اليه قلبى * ومال اليه عقلى ولبى * ولا يمكننى وصفه لكثرة نوره * والدهشة التى حصلت لى بظهوره * فصممت فى نفسى على انى لا افارقه فى سفره وحضره فلما وصلت اليه قلت له ترافقنى فتبسم وقال رفقة كثيرى * فزادت بى من محبة الشجون * فتبعته لاكون دائماً معه فاحتجب عن العيان * وصار بالقلب والحنان الى الآن * ولذا قال بعضهم لو احتجب عنى رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفه عين ما عدت نفسى من المسلمين فالقضاء به صلى الله عليه وسلم مقدمة القضاء بالله تعالى وقد شكك الصديق الاعظم * للمصطفى صلى الله عليه وسلم * عدم انفكاكه عنه حتى فى الخلاه . وذلك لشدة المحبة والقضاء بالحبوب حتى لو هتف هاتف باسم المحبوب اجابه المحب وقد كان مؤلف هذه الصلوات قدس الله سره كذلك فانياً فى محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو محمدى لان من كان فى المقام المحمدى فهو دائم السير الى حضره رفيع الدرجات * فلا يقطع سيره ولا بعد الممات * اهـ كلام الشارح المذكور وسيأتى بسط الكلام على رؤية النبى صا الله عليه وسلم نقطة وناماً بما يشفى ويكفى ان شاء الله تعالى

الصلاة التاسعة والستون لسيدى محمد بن ابى الحسن البكري

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ١٠ مرات أَشْهَدُ أَنْ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَوْحِيدًا ذَانِيًا صَدَدَانِيًا مُهَيِّمِنًا عَلَى الْبَوَائِنِ وَالظُّلُمِ * أَرْلِيَا
أَبَدِيًا مُسْتَوِيلِيًا عَلَى الْأَوَائِلِ وَالْآخِرِ * أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَوْحِيدًا وَصَفِيًا
كَشَفِيًا سَارِيًا يَمُشِقُ الْكَمَالَ الْبَاهِرَ * غَيْبِيًا غَنِيًا جَارِيًا يَمْنَفِدُ الْوَرْدَ
السَّافِرَ * أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَوْحِيدًا إِسْمِيًا حَالِيًا أَدْوَارًا لَا وَتَارَ * وَالْمَآثِرَ *
جَالِيًا طَوَالِ الْعَالَمِ الْأَسْرَارِ فِي الدَّوَارِ * أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ
مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ تَوْحِيدًا ذَانِيًا تَنْزِلُ بِالْأَوْتَارِ فِي الْأَشْفَاعِ * وَتَنْقُلُ فِي أَفْرَادِ
الْأَعْدَادِ فِي الْفُرْقَانِ وَالْإِجْتِمَاعِ * سُلْطَانُ لَاهُوتِيهِ قَهَّارٌ * نَامُوسُ
نَاسُوتِيهِ يَسْلُبُ الْقَوْلَ وَالْأَبْصَارَ * تَنْطَوِي تَحْتَ بَرَاذِخِ أَحَدِيَّتِهِ أَسْرَارُ
التَّفْصِيلِ وَالْإِنْجَالِ * وَتَنْزَوِي فِي ظِلِّ وَاحِدِيَّتِهِ أَدْوَارُ الْإِنْفِصَالِ وَالْإِتِّصَالِ *
أُسُوتُ بِهِ عُرُوشُ الصِّفَاتِ عَلَى قَوَائِمِ الْأَسْمَاءِ * وَحِيطَ قَرْنُ الْقَوَائِلِ بِسُورِ
الظُّهُورِ الْأَحْمَى * وَأُسْتَدَارَ عَلَى حَقَائِقِ الْمَلَكُوتِ * وَأُسْتَنَارَ بِبَوَاهِرِ أَضْوَاءِ
الْجَبَرُوتِ * مِنْ نُقْطَتِهِ اسْتَمَدَّ كُلُّ عَالَمٍ * وَمِنْ طَلْعَتِهِ أَزْهَرَتْ كَوَاكِبُ آدَمَ * أَمَدُ
بِلَاطِيفِ الْحُسْنِيَّاتِ طَوَائِفُ الْأَكْوَانِ * وَأُسْتَضَاءَ فِي أَصْدَافِ الْأَوْصَافِ
بِلَوَائِمِ الرَّحْمَنِ * رَحَّتْ إِلَيْهِ أَوَامِرُ الرِّغْبَتِ * غَيْسًا وَطَهُورًا * وَهَمَّتْ مِنْهُ مَوَاطِرُ
الرَّحْمَتِ * مَطْوِيًا وَمَنْشُورًا * اللَّهُمَّ مَحَقِّ سُورِهِ * أَلْتَلَّوْهُ لِبَلْسَانِ الْبَيَانِ عَنْ حَضْرَةِ
الْقَدِيمِ * وَبِزَرِهِ أَلْمَجْلُوءِ فِيهَا عَرَائِسُ الْحَقَائِقِ وَالْحِكْمِ * تَزَلُّ صَلَاةُ وَصَلَتِكَ
الْأَسْبُوحَةِ مِنْ عَرْشِ أَسْنَبِكَ الْأَعْظَمِ * عَلَى وَاحِدِ عَوَالِمِ تَجَلِّيَاتِكَ الْقُدُوسِيَّةِ
الْأَكْرَمِ * نُورَانِي أَلْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ * صَدَدَانِي أَلْوَحْهَةِ بِكَ إِلَيْكَ فِي
الْمَآرِبِ وَالْمَطَالِبِ * لَوْحِ نَقُوشِ بَيْرِكَ أَلْحِيطِ أَلْحَامِعِ * رُوحِ هَبَاكِ أَمْرِكَ
أَلْدُنِّي أَلْوَاسِعِ * لِسَانِ إِحْسَابِكَ فِي الْأَزَلِ أَلْمُفِضِ لِكُلِّ مَا شِئْتَ * خَزَائِنِ رُتْبَةِ

أَلَا بَدَأَ الْمَلِئِكَةُ لِكُلِّ مَا أَرَدَتْ • أَلَا أَوَّلَ الْقَابِلِ لِأَنْوَاعِ تَمِثْنَاكَ أَلْعَلِيَّةِ
عَلَى اخْتِلَافِ شُؤْنِهَا • أَلَا خَيْرَ أَخْلَاقٍ عَلَى كُنُوزِ إِمْدَادَاتِكَ الزَّيْكَةِ فِي ظُهُورِهَا
وَبُطُونِهَا • أَلْعَبْدُ الْقَائِمِ بِسِرِّ الْغَيْبِ وَأَلَا حَاطَةَ لِبَابَاتِ الْوَصْلِ • أَلَا ظَرْ
يَعْنِ الذَّاتِ إِلَى عَيْنِ الذَّاتِ وَلَا كَيْفَ وَلَا مِثْلَ • فَاتِحَةَ كُتُبِ الْهَبَاتِ وَالصِّفَاتِ
وَأَلَا بَيِّنَاتِ الْبَيِّنَاتِ • سِرِّ أَلْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ الدَّائِمَاتِ • أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
هَذَا الْحَبِيبِ الْحَبُوبِ • الَّذِي عِنْدَهُ الْمَطْلُوبُ • عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ
سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ (ويكرر هاتين قولته اللهم صل عشر مرات ثم يقول)
وَسَلِّمْ بِأَسْمِكَ الْمَلِئِكَةُ الْقِيُومِي عَلَيْهِ مِنْكَ مَعَكَ • وَأَجْعَلْنَا بِهِ فِي خُضْرَةِ الْقُدْسِ
الرَّبَّانِيِّ مِنْ تَبِعَةٍ فَاتَّبَعَكَ • أَللَّهُمَّ كَذَلِكَ • فِي كُلِّ ذَلِكَ • مَا دَامَ لَكَ كُلُّ مَا كَانَ
وَكُلُّ مَا يَكُونُ • وَتَقَى تَعْيِينَ أَحَدِيْنِكَ فِي الظُّهُورِ وَالْبُطُونِ • وَأَشْرَقَ جَمَالُ
شَهُودِكَ عَلَى عَوَالِمِ أَمْرِكَ فِي الْحَرَكَةِ وَالسَّكُونِ • وَأَنْفَقَتْ مِنْ خَزَائِنِ مَوَاهِبِكَ
مَا شِئْتَ مِنْ سِرِّكَ الْمَقْصُورِ • وَبَطَّنَ عَنْ إِفْرَادِكَ كُلِّ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ مَا كُنْتَ
مِنْ أَمْرِكَ أَلْمَكْنُونِ • آمِينَ آمِينَ آمِينَ آمِينَ آمِينَ دَعْوَاهُمْ فِيهَا
سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَنَحْمَدُكَ فِيهَا سَلَامٌ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ •

الصلاة السبعون لله ايضاً

يَا اللَّهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا اللَّهُ يَا أَرْحَمَ
يَا رَحِيمُ يَا تَعَالَى يَا عَظِيمُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ مُدْنًا بِمَدَدِ مُحَمَّدٍ
أَشْرَفِ أَنْبِيَائِكَ وَنَاجِ أَوْلِيَائِكَ وَسِرِّ أَهْلِ وَقَائِكَ • أَلْبَشِيرِ الْكَذِّيرِ • أَلْتَرَجِ
أَلْمُبِيرِ • أَلرَّسُولِ الْكَرِيمِ • أَلرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ • دَعْوَةَ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ • وَبَشْرَى أَخِيهِ
عِيسَى • وَأَلْمُتَوِّمِ بِأَسْمِهِ فِي تَوَرَّاتِهِ مُوسَى • أَلصَّادِقِ الْأَمِينِ • أَلْحَقِّ الْأَمِينِ • نَبِيِّ
الرَّحْمَةِ • ذِي الْعُرْوَةِ الْوُثْقَى وَالْعِصْمَةِ • إِمَامِ الْمُتَّقِينَ • شَفِيعِ الْمَذْنُوبِينَ •
نُورِكَ السَّاطِعِ • سَيِّفِ حُجَّتِكَ الْأَمِيرِ الْقَائِمِ • صَاحِبِ الشَّفَاعَةِ الْمَقْطُوعِ •

وَالْحَوْضِ الْمَوْرُودِ * وَالْوَسِيلَةِ فِي الْحَكْلِ الْأَسْنَى * وَالْمَقَامِ الْمُحْمُودِ * الشَّاهِدِ
الشَّهِيدِ * لِلْأَنْبِيَاءِ * وَعَلَى الْأُمَمِ خَيْرَ دَلِيلٍ * أَلْهَادِي بُرُوكَ الْحَجِيدِ * إِلَى أَشْرَفِ
سَبِيلِ * مَنْ أَسْتَسْقَى الْقَمَامَ بِوَجْهِهِ فَهَمَعَ * وَأَنْشَقَ لَهَيْبَتِهِ قَمَرُ السَّمَاءِ ثُمَّ
اجْتَمَعَ * وَعَادَ لَهُ نُورُ الشَّمْسِ الْمَشْرِقَةِ بَعْدَ الْأَقْوَالِ وَرَجَعَ * وَأَنْفَجَرَ الْمَاءُ
الْمُنْهَمِرُ مِنْ أَصَابِعِهِ وَهَمَعَ * وَسَجَدَ الْعَبْدُ لَهَيْبَتِهِ * وَسَكَنَ نَيْدُ لِرُكْنِهِ *
وَحَنَ الْجَذَعُ حَيْنَ الْإِعْشَارِ لِفَرْقِهِ * وَأَيَّدَتْهُ رُوحُ قُدْسِكَ * وَحَقَّقَتْهُ حَقَائِقُ
مَعْرِفِكَ وَأُنْسِكَ * الصَّادِعِ بِالْحَقِّ * النَّاطِقِ بِالصِّدْقِ * الْمَنْصُورِ بِالرَّغْبِ *
الْمَلْمُوءُ قَلْبُهُ مِنَ الْحِكْمَةِ وَالْإِيمَانِ وَالْعِرْفَانِ وَالْحُبِّ * مَنْ رَفَعَتْ ذِكْرَهُ
مَعَ ذِكْرِكَ * وَأَقَمَّتْهُ فِي عِرَابِ الْعُبُودِيَّةِ وَالرِّسَالَةِ مُطِيعًا لِأَمْرِكَ * مُتَرَفًا لَكَ
بِعَظِيمِ قُدْرِكَ * وَأَقْسَمْتَ بِهِ فِي كِتَابِكَ * وَفَضَّلْتَهُ بِمَا فَضَّلْتَهُ عَلَيْهِ مِنْ أَنْوَاعِ
خِطَائِكَ * وَخَلَقْتَ نُورَ ذَاتِهِ مِنْ نُورِ ذَاكَ الْعَظَمَى * وَرَجَجْتَ بِهِ فِي غَيْبِ لَاهُوتِ
سِرِّكَ الْأَسْمَى * وَنَبَتْ لَهُ فِي الْخِلَافَةِ غُلَّةٌ حَيْثُ أَنْتَ قَدَمًا * وَنَشَرَتْ لَهُ بُورَانَهُ
أَسْنِكَ الْبَاطِنِ وَالظَّاهِرِ فِي الْكَوْنَيْنِ عِلْمًا * وَحَقَّقَتْهُ بِكَ فِي مَظَاهِرِ (وَمَا رَمَيْتَ
إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنْ اللَّهُ رَمَى) * وَجَعَلْتَ بِنَعْتِهِ عَيْنَ بِنَعْتِكَ * وَأَنْطَقْتَ لِسَانَهُ بِحُجَّتِكَ *
أَفْقِ أَنْوَارِكَ * وَبَحْرِ أَسْرَارِكَ * قَائِدِ جُيُوشِ الْهِدَايَةِ إِلَيْكَ * سَيِّدِنَا وَسَيِّدِ كُلِّ مَنْ
أَرْشَدَكَ عَلَيْكَ * حَبِيبِكَ الْأَكْرَمِ * وَرَسُولِكَ الْأَعْظَمِ * مُحَمَّدِكَ الْمُحْمُودِ
فِي ذَاتِهِ وَصِفَاتِهِ * مَنْ خَلَقْتَ الْوُجُودَ لِأَجْلِ ذَاتِهِ * وَعَمَرْتَ الْأَكْوَانِ بِبَرَكَاتِهِ *
صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ كَمَا يَلِيقُ بِجَلَالِ الْوَهْنِكَ * وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ كَمَا يَنْبَسِبُ عَظَمَةُ
عُلُطَانِكَ وَرُبُوبِيَّتِكَ * وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ مِنْ حَيْثُ ذَاكَ وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ مِنْ
حَيْثُ أَسْمَاؤُكَ وَصِفَاتُكَ * وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ * وَصَلِّ
وَسَلِّمْ عَلَيْهِ قَدَرِ مَا جَرَى بِهِ قَلَمُكَ وَحُكْمُكَ * وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ بِأَطْنَأِ
وَضَاهِرًا * وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ أَوَّلًا وَآخِرًا * وَعَلَى إِخْوَانِهِ مِنْ سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ
وَالْمُرْسَلِينَ * وَالْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ * وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ * وَكُلِّ الصَّخَابَةِ

وَالْقَرَابَةِ أَجْمَعِينَ • وَالْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ • أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ
وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَعَلَى النَّابِغِينَ • وَتَابِعِيهِمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ • وَصَلِّ عَلَيْنَا
مَعَهُمْ وَعَلَى وَالِدَيْنَا وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ • وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ • إِنَّكَ
قَرِيبٌ مُجِيبُ الدَّعَوَاتِ • آمِينَ

هاتان الصلاتان لسيدى محمد بن ابى الحسن البكرى اما الاولى فقد ذكرها صاحب كنوز
الاسرار وقال فى شرح فضلها قال الشيخ سيدى عبدالرحمن بن حميدة فى كتاب الحداثق
ومما ظهر لنا حسنه وجماله ان نظريه هذه الاذكار ذكر الرحوية التى اجراها الحق
سبحانه على لسان وليه العارف به ابى عبدالله محمد بن ابى الحسن البكرى المصرى رحمه
الله ونفع به لانها من جملة الاذكار الحسان اه وقال فى الباب الاول من كنوز الاسرار
ولله در الشيخ البكرى حيث يقول فى صلاته العظيمة الجليلة الجميلة المانعة الجامعة لشتات
اللطايف والمعارف التى اثبتاها فى كنوز الاسرار امد بلطايف الجمعيات طوائف الاكوان اه
واما الصلاة الثانية فهى من جملة حزبه حزب الانوار ومنه نقلتها وله اربع من افضل الصلوات

الصلاة الثانية والسبعون لسيدى محمد بن العابد بن محمد البكرى فى حزبه

يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا ذَا الْخَلَالِ
وَالْإِكْرَامِ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى نَبِيِّكَ الْأَكْرَمِ • وَرَسُولِكَ الْأَعْظَمِ • نُورِكَ
الْبَدِيعِ • وَسَيِّدِكَ الرَّفِيعِ • وَحَبِيبِكَ الشَّفِيعِ • وَإِسْطَةِ عَقْدِ التَّسْوِينِ •
وَقِتْلَةِ أَوَّلِيَاكَ وَأَصْفِيَاكَ الْمَقْرَّبَيْنِ • دُوحِ أَرْوَاحِ الْمُتَوَجُّدَاتِ • وَلَوْحِ
الْأَسْرَارِ الْمَنْقُوشِ بِأَنْوَارِ التَّجَلِّيَاتِ • النَّاطِقِ بِكَ عَنْكَ أَزَلًا وَأَبَدًا • لِسَانِ
حُجَّتِكَ الَّذِى أَبْدَى مِنَ الْحَقِّ طَرَائِقَ قِدْدًا • مَظْهَرِ جَمَالِكَ الْمُنْطَلِقِ •
وَبَرَقِ أَفْقِ أَسْرَارِكَ الَّذِى لَاحَ وَأَشْرَقَ • أَحْمَدُ مِنْ حَمْدِكَ وَحَمْدُهُ • مُحَمَّدٌ
الَّذِى لِحَمْدِهِ لَكَ وَحَمْدُكَ لَهُ أَصْطَفَيْتَهُ وَأَخْتَرْتَهُ • مَنْ يَدَّأَيْتُهُ مَرْنَى ابْنِصَارِ
الْبَيَاقِ • وَغَابَتْ لَهُ لَا يُدْرِكُ لَهَا حَدٌّ وَلَا بُرَامُ لَهَا لَحَاقٌ • خَلِيفَتِكَ مِنْ حَيْثُ أَنْتَ
عَلَى كَأَمَةِ مَخْلُوقَاتِكَ • وَتَخْتَارِكَ أَنْتَ لِحِفْظِ أَمَانَتِكَ عَلَى جُمْلَةِ بَرِيَّاتِكَ • أَلْهَادِى

بِكَ إِلَيْكَ * وَالْمُرْشِدِ بِفَضْلِكَ عَلَيْكَ * بِذِرْهَالَةِ الشُّبُوحِ وَالرَّسَالَةِ * وَشَمْسِ
بُرُوجِ الْعِزَّةِ بِكَ وَالْجَلَالَةِ * مَنْ أَخَذْتَ أَلِيَّ شَاقٍ مِنْ أَنْبِيَائِكَ عَلَى تَصَدِّيقِهِ
وَنُصْرَتِهِ * وَأَقْرَأَ كُلِّ مِنْهُمْ بِذَلِكَ وَفَرَّغَهُ وَبَيَّنَّهُ لِأَمْنِهِ * مَنْ شَرَحْتَ صَدْرَهُ * وَمَلَأْتَهُ
حِكْمَةً وَإِيمَانًا * وَوَضَعْتَ وَزْرَهُ * أَلَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَهُ * وَأَبَدَلْتَهُ رَحْمَةً وَغَفْرَانًا *
وَرَفَعْتَ ذِكْرَهُ مَعَ ذِكْرِكَ * وَأَقَمْتَهُ فِي مَخْرَابِ الْعِبَادَةِ لَكَ مُطِيعًا لِأَمْرِكَ * نَا طَقًا بِحَمْدِكَ
وَمَدْحِكَ وَشُكْرِكَ * حَبِيبِكَ الْمُخْتَصِّ مِنْ عَطَايِكَ وَنِعْمَائِكَ بِمَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا
أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ * مَنْ مَنَعْتَ بِمَعْرِفَتِكَ وَخِطَايِكَ وَجْهًا لَكَ
مِنْهُ أَلْقَلْبَ وَالسَّمْعَ وَالْبَصَرَ * سَيِّدَنَا وَسَيِّدَ الْعَالَمِينَ * وَعَلَى إِلَهِ الْكَرَمِ مِنْ
وَجْهِهِ وَالتَّائِبِينَ * يُسَبِّحُكَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

الصلاة الثالثة والسبعون له ايضاً

أَشْهَدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيدًا يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ * وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتَكَ وَرُسُلَكَ
وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ وَسُكَّانَ سَمَوَاتِكَ وَالْأَرْضِينَ * مِنْ كُلِّ مَادَرَاتٍ مِنَ الْخَلَائِقِ
أَجْمَعِينَ * أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ تَجَبُّرٌ كَبِيرٌ * وَتُعْنِي
الْفَقِيرُ * وَتَرْحَمُ الضَّعِيفَ * وَتُعِينُ الْهَيْفَ * وَتَضَعُ وَتَرْفَعُ * وَتَصِلُ وَتَقْطَعُ *
وَتُجِيرُ وَلَا تُجَارُ عَلَيْكَ * وَتُعِزُّ مَنْ تَذَلُّ بَيْنَ يَدَيْكَ * وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ
وَرَسُولُكَ وَحَبِيبُكَ وَخَلِيلُكَ * عَرْشُ أَحَدِيَّتِكَ الْوَاسِعُ * أَلْقَائُكُمْ بِسِرِّ
الْخَلَائِقِ عَنْكَ فِي الْمَقَامِ الْآبِدِ الْآزَقِ * مَنْ أَسْتَنَارَ بِأَنْوَارِ التَّجَلِّيَّاتِ
الْقَدِيمَةِ وَجُودُهُ * وَأَسْتَدَارَ عَلَى دَوَائِرِ التَّعْيِشَاتِ الرَّبَّانِيَّةِ عُودُهُ * اللَّهُمَّ
فَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ مِنْ حَيْثُ أَنْتَ وَمِنْ حَيْثُ أَسْمَاؤُكَ وَصِفَاتُكَ * صَلَاةً وَسَلَامًا
تُؤَاهِيهِمَا هَيَاتَكَ وَبَرَكَاتِكَ * وَعَلَى إِلَهِ الْكِرَامِ * وَجْهِهِ الْعِظَامِ * وَوُورَانِهِ الْفَخَامِ *
هاتان الصلاتان لسيدى محمد زين العابدين بن محمد البكرى الكبير المذكور قبله
ذكرهما في حزبيه ومنهما نقلت وهو من اكابر الاولياء رضى الله عنه وعن اسلافه واعقابهم وفضلهم

الصلاة الراجعة والسبعون لسيدي علي بن احمد الانصاري

يَا مُوَلَّايَ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُرْسِلَ بُعُوثَ غُيُوثِ سَلَامِكَ وَصَلَاتِكَ
وَتُؤْتِيَ مُجُوبَ نَسَمَاتِ نَفَحَاتِكَ عِدَدَ مَعْلُومَاتِكَ • وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ • وَزِينَةَ
تَخْلُوقَاتِكَ • وَمِلَّةَ أَرْضِكَ وَسَمَوَاتِكَ • عَلَى أَفْضَلِ مَقْصُودَاتِكَ • وَأَجَلِ مَظَاهِرِ
تَجَلِّيَاتِكَ • وَأَكْمَلِ مُتَخَلِّقِي بِحَقَائِقِ أَسْمَائِكَ وَصِفَاتِكَ • وَأَعْظَمِ مُتَحَقِّقِي
بِدَقَائِقِ مُشَاهَدَاتِ ذَاتِكَ • أَشْرَفِ نَوْعِ الْإِنْسَانِ • وَإِنْسَانَ عِيُونِ الْآلِ عَيْنَانِ •
وَأَكْمَلِ مُتَخَلِّصٍ مِنْ خَالِصَةِ خُلَاصَةٍ وَلَدِ عِدَّتَانِ • أَلْتَمُوحِ بِبَدِيعِ الْآيَاتِ •
وَأَلْتَخْصُوصِ بِمُؤَمِّمِ الرِّسَالَةِ وَغَرَائِبِ الْمُعْجَزَاتِ • أَلْسِرَ الْجَامِعِ الْفَرَقَانِي •
وَأَلْتَخْصُوصِ بِمَوَاهِبِ الْقُرْبِ مِنَ النَّوْعِ الْإِنْسَانِي • مُوَرِّدِ الْحَقَائِقِ الْآزَلِيَّةِ
وَمُصَدِّرِهَا • وَجَامِعِ جَوَامِعِ مُفْرَدَاتِهَا وَمُنْتَبِهَاتِهَا • وَخَطِيبِهَا وَمُرْسِدِهَا إِذَا
حَضَرَ فِي حَظَائِرِهَا • بَيْتِ اللَّهِ الْمُتَمُورِ الَّذِي أَخَذَهُ اللَّهُ لِنَفْسِهِ • وَجَعَلَهُ نَاطِقًا
لِلْحَقَائِقِ قُدْسِيَّةِ • مَدَّةِ مِدَادِ قُطْطَةِ الْإِلَاحِ كَوَانِ • وَمَنْبَعِ تَبَاسُجِ الْحِكْمِ وَالْعِرْقَانِ •
مَنْ خُصِمَتْ بِهِ الْإِنْسِيَاءُ • وَوَرَنْتِ عُلُومَهُ لِلْأَضْيَاءِ • مُحَمَّدٌ الَّذِي جَاهَدَ فِيكَ
حَقَّ الْجَنَادِ حَتَّى آتَاهُ الْيَقِينُ • صَلَوَاتِ وَسَلِيلَاتِ تَجَدُّدُ مَعَ التَّضَعِيفِ أَبَدًا فِي
كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ • مَعَ ذِكْرِ الذَّاكِرِينَ وَسَهْوِ الْغَافِلِينَ • وَلَمَحِ النَّاطِرِينَ • وَعَلَى
لِلَّهِ وَحْفِهِ وَالنَّائِبِينَ • وَالْعُلَمَاءِ الْعَامِلِينَ وَالْأَوْلِيَاءِ الصَّالِحِينَ وَالْإِمَامَةِ الْمُرْسِدِينَ •
وَمَنْ قَامَ بِصِفَةِ الْإِسْلَامِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ •
هذه الصلاة لسيدي علي بن احمد الانصاري ذكرها في حزبه الحصن الحصين ومنه نقلها

الصلاة الخامسة والسبعون لسيدي ابي سلمة الحلوتي

نَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تُصَلِّيَ وَسَلِّمَ عَلَى نُورِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا •
وَيَسِّرْ أَسْرَارَ الْمَلِكِ وَالْمَلَكُوتِ وَمَا حَوَاهِمَا • أَلْتَمُنُونَ بِالْحَقِّ • وَالْمُصْطَفَى

مِنَ الْخَلْقِ • مظهرِ جُملَةِ الْأَسْمَاءِ • وَمِرَآةِ وَجْهِ الْمُسَمَّى • حَامِلِ لَوَاءِ الْأَمَانَةِ •
 الْمُؤَسَّوْفِ بِالْصِّدْقِ وَالصِّيَانَةِ • حَبِيبِكَ الْمُجَنَّبِ • وَرَسُولِكَ الْمُنْبَأِ • سَيِّدِنَا
 مُحَمَّدٍ الْقَائِمِ بِمُحَمَّدِكَ أَبَدًا • وَالْمُخْمُودِ بِمَدِّحِكَ سَرْمَدًا • وَأَنْ تُدْخِلَنَا مِنْ بَابِهِ
 يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ إِلَى حَضْرَةِ الْهِدَايَةِ وَالْإِهْدَاءِ • وَتَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ وَتُسَلِّمَ عَلَى
 أَمْثَلِ الْحَقَائِقِ الْعَلِيَّةِ • وَتَجَلِّيِ التَّعَيُّنَاتِ الشُّبُوتِيَّةِ • وَتُخَيِّدِ الْهُيُولَاتِ الْإِمْكَانِيَّةِ •
 وَرُوحِ الْأَرْوَاحِ الْأَكْوَائِيَّةِ • وَجَوْهَرِ الطَّبِيعَةِ الْكَلْبِيَّةِ الْفَضْرِيَّةِ •
 مظهرِ الْأَهْوَى الْعَيْنِي • وَسِرِّ النَّاسُوتِ الْعَيْنِيِّ • حَامِلِ الْوَلَاءِ • وَالْقَائِمِ
 بِجَمِيعِ الْأَلَاءِ • صَلَاةً يَسْتَحِقُّهَا عَظِيمُ شَأْنِهِ وَمَا حَوَى • وَأَنْ تُدْخِلَنَا مِنْ بَابِهِ
 إِلَى حَضْرَتِكَ يَا سَامِعَ السِّرِّ وَالنَّجْوَى • وَتَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ وَتُسَلِّمَ عَلَى نُقْطَةِ
 بَيْكَارِ دَاوِرَةِ الْآكُونَ • وَتَجَلِّيِ حَقَائِقِ وَرَقَائِقِ الْأَزْمَانِ • الْمُتَخَلِّقِ وَالْمُتَحَقِّقِ بِجَمِيعِ
 كَلِمَاتِ الْقُرْآنِ • وَالْمُخَاطَبِ بِجَمِيعِ مَعَانِي الْعِرْفَانِ • الْعَلِيمِ بِحَقِيقَةِ مَا
 كَانَ وَمَا يَكُونُ مِنَ الْآكُونَ • عَلَى تَمَرِّ الدُّهُورِ وَالْأَزْمَانِ • حَامِلِ لَوَاءِ
 رَحْمَةِ الرَّحْمَنِ • وَالْمُخْصُوصِ بِسَفَاعَةِ فَضْلِ الْقَضَاءِ لِلنَّاسِ وَالْجَانِّ • مَنْ يَقُولُ
 أَنَا لَهَا فَيُكْرَمُ مِنَ اللَّهِ بِالْمَطْلُوبِ وَلَا يُهَانُ • وَأَنْ تُدْخِلَنَا مِنْ بَابِهِ إِلَى حَضْرَتِكَ
 يَا رَحِيمَ بَارِحَمَنْ • وَتَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ وَتُسَلِّمَ عَلَى مِدِّ الْأَرْوَاحِ • وَمُفِضِ الثُّورِ
 عَلَى الْأَشْبَاحِ • وَهَادِيِ الْمُضْلِلِينَ إِلَى طُرُقِ الْفَلَاحِ • حَاوِيِ حَضْرَةِ آيِ الْأَرْوَاحِ •
 وَحَاوِيِ حَقِيقَةِ أَمْرِ الْأَشْبَاحِ • قَمَلُ نُورِهِ كِمَشْكَاتٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ • حَامِلِ لَوَاءِ الْفَتْحِ
 مِنَ الْفَتْاحِ • الْمُخْصُوصِ بِالْكَوْنِ وَالنَّخْرِ وَالْفَلَاحِ • وَأَنْ تُدْخِلَنَا مِنْ بَابِهِ
 إِلَى حَضْرَةِ الْإِيمَانِ وَالْكِفَاحِ • وَتَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ وَتُسَلِّمَ عَلَى مَنْ تَشْرَفَ بِهِ
 الْمَكَانُ وَالْإِمْكَانُ • وَقَمِعَ بِهِ أَهْلُ الشُّكِّ وَالشِّرْكِ وَالْكَفْرِ وَالطُّغْيَانِ •
 أَلْمَادِي إِلَى مِرَاطِكَ فِي السِّرِّ وَالْإِعْلَانِ • وَأَلْمُوغُودِي بِإِقْلَامِ الْمُخْمُودِ دُونَ
 الْأَنَامِ مِنَ الْإِنْسِ وَالْجَانِّ • حَامِلِ لَوَاءِ الْإِنْسِ • الْمُخْتُولِ لِحَضْرَةِ الْقُدْسِ •

مِنَ الدِّانِ • اَللّٰهُمَّ اَيُّهُ الْوَسِيْلَةُ وَالْفَضِيْلَةُ وَالدرَجَةُ الْعَالِيَةُ الرَّفِيعَةُ وَابْقَهُ
اَلْمَقَامَ بِالْمَحْمُودِ الْمَذْمُومِ وَعَدَدَتَهُ وَاوْرِدْنَا حَوْضَهُ وَاسْقِنَا مِنْ يَدِهِ سُورَتَهُ هَيْثُ
لَا نَظْمًا بَعْدَهَا اَبَدًا وَاَدْخِلْنَا مِنْ بَابِهِ اِلَى حَضْرَتِكَ بِمَنْتِكَ وَكَرَمِكَ يَا مَنَّانُ •

هذه الصلاة لسيدى ابى سلعة الخلوتي ذكرها فى حزب مفرقة فجمعتهما وهى من

الصلوات الفاضلة كما تراها

الصلاة السادسة والسبعون لسيدى محمد المدعو غوث الله

اَسْأَلُكَ اَللّٰهُمَّ لَنْ نُصَلِّيَ عَلَى مَنْ خَصَّصَ وَعَنَّمْ • وَاَوْضَحَ وَاَبَهَمَ • فَهُوَ الْحَقُّ
وَالرُّوحُ وَالْثَوْرُ وَالسِّرَاجُ مِنْ حَيْثُ الْاِبْدَاعُ وَالْاِخْتِرَاعُ وَالْكَشْفُ وَالْاِثْنِقَالَ
اَحْمَدُ اَمْرِكَ وَ مُحَمَّدٌ خَلْقِكَ وَاَسْعَدُ كَوْنِكَ وَالْمَجْمُوعُ مِنْ ذَلِكَ صَلَاةُ
ذَاتِيَّةٍ خَاصَّةٍ بِهِ عَامَّةٍ فِي جَمِيعِ الْاَوَاحِيِ الْخَرْفِيَّةِ وَالْاِسْمِيَّةِ • وَجَمِيعِ مَرَاتِبِهِ
الْعَقْلِيَّةِ وَالْاِلَهِيَّةِ • صَلَاةُ مُنْصَلَةٍ لَا يُمْكِنُ اَنْفَصَالُهَا يَسْتَبِ وَلَا يَنْفِي ذَلِكَ بَلْ
يَسْتَحِيلُ عَقْلًا وَعَلَى آلِهِ وَاتَّحَابِهِ الْاُمَمَاتِ الْجَوَامِعِ • وَالْخَزَائِنِ الْاُمُورِ •
وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا وَالحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الدَّائِمَانِ فِي
اَلْوُجُودِ • عَلَى قَائِمِ حَضْرَةِ الشُّهُودِ • وَمَا مِنْ مَدَدٍ اَلْوَدُودِ • نُورِكَ اَلتَّسْوُودِ •
وَضِيَاءِ اَفْئِكَ فِي اَلْيَوْمِ اَلْمَوْعُودِ • ذَلِكَ يَوْمٌ تَجْمُوعُ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ
مَشْهُودٌ • سَيِّدِنَا مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْجُنُودِ • وَعَلَى آلِهِ وَاتَّحَابِهِ اَهْلُ اَلْمَوَاجِدِ وَالْجُنُودِ • اِلَهَ
لِلْحَقِّ وَاجْعَلْنَا مِنْهُمْ وَبِحَوْلِ اَللّٰهِ وَمَا اَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَالحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

هذه الصلاة مجموعة من صلاتين لسيدى محمد المدعو غوث الله الاولى ختم بها حزب مفرقة
الازل والابد والثانية واولها والصلاة والسلام الدائم الختم بها حزب المخصوص ومنهما نقلها

الصلاة السابعة والسبعون لسيدى ابى العباس احمد بن موسى المرسى

بِسْمِ اَللّٰهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللّٰهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ لَا اِلَهَ
اِلَّا اَللّٰهُ اَلْحَقُّ اَلْمُبِينُ • رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا اَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا

سَمِعَ الشَّاهِدِينَ * اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَأَبِرْ وَأَكْرِمْ * وَأَعِزَّ وَأَعْظِمْ * عَلَى الْإِزْرِ
 الشَّامِ * وَالْمَجْدِ الْبَازِخِ * وَالشُّورِ الطَّامِحِ * وَالْحَقِّ الْوَاضِحِ * مِمَّ الْمَمْلُوكَةِ
 وَحَاءِ الرَّحْمَةِ * وَمِمَّ الْعِلْمِ وَقَالَ الدَّلَالَةُ أَلِفُ الْجَبَرُوتِ * وَحَاءِ أَلِفِ الْحَمُوتِ * وَمِمَّ
 الْمَلَكُوتِ * وَقَالَ الْهُدَايَةُ وَلَا يَمُ الْإِلَاطُفِ الْحَقِيَّةِ * وَنُونُ أَلِفِ الْوَفِيَّةِ وَعَيْنُ
 الْعِنَايَةِ * وَكَافُ الْكِفَايَةِ * وَيَاءُ السِّيَادَةِ * وَسِينُ السَّعَادَةِ * وَقَافُ الْفُرْقَانَةِ وَطَاءُ
 السُّلْطَانَةِ وَهَاءُ الْفُرُوقَةِ وَصَادُ الْعِصْمَةِ وَعَلَى إِلَهِ جَوَاهِرِ عَلَيْهِ الْعَزِيزِ *
 وَأَفْحَابِهِ مَنْ أَصْبَحَ الَّذِينَ بِهِمْ فِي حَرْزِ حَرِيرِ * صَلَاتِكَ الْمُهَيَّمَةِ بِعَظَمَةِ جَلَالِكَ *
 الْمَشْرِقَةِ بِجَلَالِ جَمَالِكَ * الْمَكْرَمَةِ بِعَظِيمِ تَوَالِكَ * دَائِمَةً بِدَوَامِ مُلْكِكَ لَا
 أَنْتَهَاءَ لَهَا سَامِيَةً بِسُمُورِ رَفْعِكَ لَا أَنْقِضَاءَ لَهَا صَلَاةَ تَقْوَى وَتُفَضِّلُ وَتُلْقِي
 بِمَجْدِ كَرَمِكَ وَعَظِيمِ فَضْلِكَ أَنْتَ لَهَا أَهْلٌ لَا يُبْلَغُ كُنْهَهَا وَلَا يُقَدَّرُ قَدْرُهَا
 كَمَا يَنْبَغِي لِشَرَفِ مَبُوتِهِ وَعَظِيمِ قَدْرِهِ هُوَ لَهَا أَهْلٌ صَلَاةَ تَفَرُّجٍ بِهَا غَنَّا هُمُومِ
 حَوَادِثِ عَوَارِضِ الْإِخْتِيَارِ * وَتَمَخُّو بِهَا ذُنُوبَ وَجُودِنَا بِمَاءِ سَمَاءِ الْقُرْبَانَةِ
 حَيْثُ لَا يَنْ وَلاَ آيْنَ وَلاَ جِهَةَ وَلاَ قَرَارَ * وَتُعَيِّنُنَا بِهَا غَنَّا فِي غِيَابِ غُيُوبِ
 أَنْوَارِ أَحَدِيَّتِكَ فَلاَ تَشْرُ بِتَقَابِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ * وَتُخَوِّلُنَا بِهَا سَمَاحَ
 رُبَّاحِ قُتُوعِ وَضُوحِ حَقَائِقِ بَدَائِعِ جَمَالِ نَبِيِّكَ الْمُخْتَارِ * وَتَمْنَحُنَا بِهَا أَسْرَارَ
 أَنْوَارِ دُبُوبِيَّتِكَ فِي مَشْكَاتِ الرُّجَا جَعَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ فَتَضَاعَفُ أَنْوَارُنَا بِبَلَا أَمَدِ
 وَلَا حَدَّ وَلَا انْخِصَارَ * يَا رَبِّ يَا اللَّهُ يَا رَبِّ يَا اللَّهُ يَا رَبِّ يَا اللَّهُ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ
 يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا أَرْحَمَ
 الرَّاحِمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ تَسْأَلُكَ بِدَقَائِقِ مَعَانِي عُلُومِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ الْمُتَلَاتِمِ
 أَمْوَاجُهَا فِي بَحْرِ خَزَائِنِ عِلْمِكَ الْمُخْزُونِ * وَيَا يَا تَبِ الْبَيِّنَاتِ الزَّاهِرَاتِ
 أَلْبَاهِرَاتِ عَلَى مَظْهَرِ الشَّانِ عَيْنِ سِرِّكَ الْخُصُونِ * أَنْ تَذْهَبَ عَنَّا ظِلَامٌ وَطَبَسِ
 الْفَقْدِ * بُورِ أُنْسِ الْوَجْدِ * وَأَنْ تَكْسُونََا مِنْ حُلُلِ صِفَاتِ كَلَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُبُورُ الْجَلَالَةِ * وَأَنْ تَسْقِيَنَا مِنْ كَوْنٍ مَرَّ قَتْلِهِ أَلْتَزَعِ بِرَحْمَتِهِ
التَّسْلِيمِ وَشَرَابِ الرِّسَالَةِ * اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَبْدِكَ سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا وَحَبِيبِنَا وَشَفِيعِنَا
الْبَعُوثِ بِالْقَيْلِ الْأَقْوَمِ * وَمِنَّةِ اللَّهِ عَلَى كُلِّ قَبِيحٍ وَأَعْجَمٍ * قَطْرَ رَحَى
النَّبِيِّينَ وَنُقْطَةِ دَائِرَةِ الْمُرْسَلِينَ * أَلْمَخَاطِبِ فِي الْكِتَابِ الْمَكْنُونِ * مَا أَنْتَ
بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ * وَإِنَّ لَكَ لَأُخْرًا غَيْرَ تَمْنُونِ * أَلَمْ تَوْصُفْ بِقَوْلِكَ الْكَرِيمِ *
وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ *

الصلاة الثامنة والسبعون له ايضاً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَأَفْلِحْ وَأَنْجِحْ * وَأَتِمِّمْ وَأَصْلِحْ *
وَذَكِّرْ وَأَرْبِحْ * وَأَوْفِ وَأَرْجِحْ * أَفْضَلِ الصَّلَوَاتِ * وَأَجْزَلِ الْاٰمَنَاتِ وَالتَّحِيَّاتِ *
عَلَى عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فَلَقِيَ صُبْحَ الْوَحْدَانِيَّةِ * وَطَلَعَ
شَمْسَ الْأَسْرَارِ الرَّبَّائِيَّةِ * وَبَهَجَةَ قَمَرِ الْحَقَائِقِ الصَّدَائِقِ * وَعَرُوسَ
خَضِرَةِ الْخَضِرَاتِ الرَّحْمَانِيَّةِ * نَوْرَ كُلِّ رَسُولٍ وَسَنَاءُ * بِسْ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ *
سِرِّ كُلِّ نَبِيٍّ وَهُدَاهُ * ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ * جَوْهَرِ عَقْلِ كُلِّ وَلِيٍّ
وَضِيَاءُ * سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ * اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى نَبِيِّكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي
الْأَنْبِيَاءِ وَعَلَى آلِهِ وَتَحِيَّهِ وَسَلِّمْ * اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَفْضَلَ صَلَاتِكَ عَلَى ذَاتِهِ فِي الدَّوَاتِ
مُقَدَّسَةِ بَسَائِرِ قُدْسِكَ * رَائِقَةِ بَرَقَاتِنِ أَنْبِيَاكَ * وَعَلَى لُئِمِهِ فِي الْأَسْمَاءِ *
مَوْسُومَةِ بَصَائِكَ وَأَسْمَائِكَ * وَعَلَى جَسَدِهِ فِي الْأَجْسَادِ مَوْطَةِ بِنْعَمَائِكَ وَالْأَيْكَةِ *
وَعَلَى قَلْبِهِ فِي الْقُلُوبِ مَرْوَقَةٍ بِالْعِلْمِ وَالْيَقِينِ وَالْعِرْفَانِ * وَعَلَى دُوحِهِ فِي الْأَرْوَاحِ
مُحَبَّرَةٍ بِالتَّوْفِيقِ وَالرُّوحِ وَالرَّيْحَانِ * وَعَلَى قَبْرِهِ فِي الْقُبُورِ مُنْمَقَةً بِالْفَوْزِ
وَالْقَبُولِ وَالرِّضْوَانِ * صَلَاةً تَنْضَاعُفُ أَعْدَادُهَا * بِأَفْضَلِ الْاٰمَنَاتِ وَالْإِحْسَانِ *
وَتَتَرَادَفُ أَمَدَادُهَا * بِالْجُودِ وَالْكَرَمِ وَالْإِمْتِنَانِ * لَا غَايَةَ لَهَا وَلَا أَمَدَ لَهَا
شَرِيفَةً عَنِ الْمَكَانِ وَالزَّمَانِ * صَلَاتِكَ الْمُنْرَهَةِ عَنِ الْخُدُوثِ وَالْقُتُورِ وَالْقُصَانِ *

وَأَنزَلَهُ الْمَقْدَةَ الْمُقَرَّبَ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَا حَنَّانُ يَا رَحْمَنُ * وَعَلَى آلِهِ
مَصَابِيحُ طُرُقِ الْهُدَايَةِ لِمَسَاعِدَةِ الدَّارَيْنِ * وَمَقَاتِلُ كُفْرِ الْحَقَائِقِ لِذَخَائِرِ
الْكُوفَيْنِ * وَأَسْحَابُهُ نُجُومِ ظُلَمِ لَيْلِ الْجَهْلَةِ * أَمَّةِ الْأُمَمِ مِنَ الشُّرْكِ وَالشِّرْكِ
وَالضَّلَالَةِ * صَلَاةُ تَضْفِينِهَا مِنْ كَدَرِ شَوْبِ الطَّبِيعَةِ الْأَدَمِيَّةِ بِالسَّحْقِ
وَالْمُخَقِّ * وَتَطْمِيسُهَا آثَارَ وُجُودِ الْغَيْبَةِ مِنَّا فِي غَيْبِ غَيْبِ الْهُوِيَّةِ قَيْسَتِي الْكُلِّ
لِلْحَقِّ فِي الْحَقِّ بِالْحَقِّ * وَتَرْقِينَا بِهَا فِي مَعَارِجِ شُهُودِ وَجُودِ سُرِّيهِمْ آيَاتِنَا
فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ * يَا رَبِّ يَا اللَّهَ يَا أَكْرَمَ
الْأَكْرَمِينَ * يَا بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ * لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ * نَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ أَنْ تَمْسَحَ عَنْ بَعْضِكَ
الْعَظِيمِ أَنْوَارَ غُلُومِ الرِّقَائِقِ الْمَحْمَدِيَّةِ * بِدَقِيقِ إِشَارَاتِ (وَعَلَمِكَ مَا لَمْ تَكُنْ
تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا) وَتُخَصِّصَنَا بِكَرَمِكَ مِنْ خُصْرَةِ الرَّحْمَةِ
الشَّامِلَةِ وَالنِّعْمَةِ * الْكَامِلَةِ النَّبَوِيَّةِ بِإِنَابَتِهِ الْفَتْحِ الْقَرِيبِ وَالْفَتْحِ الْأَمِينِ
وَالْفَتْحِ الْمُنْتَظَرِ الْفَتْحِ الْوَاهِبِ الْأَحْمَدِيَّةِ * بِلَمَحَاتِ لَحَظَاتِ خُطَابِ (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ
دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا * وَنُبَيِّحُكُمْ مِنْ أَرْقَعِ
الْمَخَادِعِ أَعْلَى شَرَفِ الْمَجْدِ الْأَشْنَى * وَأَجَلْ مَرَاتِبِ الْقُطْبِ الْكُبْرَى *
وَأَكْمَلِ الْأَخْلَاقِ الْعَلِيَّةِ الْمُظَلَّى * فِي مَقَامِ قَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى * بِوَاسِطَةِ أَجْمَدِكَ
الْمَخْصُوصِ سَبَابِ مَلَاذِغِ الْبَصَرِ وَمَاطِنِ * يَا ذَا الْكَرَمِ الْعَظِيمِ * وَالْعَطَاءِ
الْجَسِيمِ * وَالْفَضْلِ الْعَمِيمِ * بِحُزْمَةِ هَذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ * اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ
وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ صَلَاتِكَ وَسَلَامِكَ فِي طَيِّ عِلْمِكَ الْأَزَلِيِّ * وَسَابِقِ حُكْمِكَ
الْأَبَدِيِّ * صَلَاةُ لَا يَضِطُّهَا الْعَدُوُّ وَلَا يَخْصُرُهَا الْحَدُّ * وَلَا تَكْتَسِفُهَا الْعِبَارَةُ *
وَلَا تَخُوبُهَا الْإِشَارَةُ * سَطَعَ فَبَجَرُهَا حِظُّهُ الْأَنْفَسِ * عَلَى أَفْرَادِ الْفُحُولِ *
فَأَبْهَتَ وَأَبْهَرَ * وَلَمَعَ نُورُهَا بِفَيْضِهِ الْأَقْدَسِ * عَلَى ذَوِي الْعُقُولِ * فَأَدْهَشَ وَحَيَّرَ *

سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا وَحَبِيبَنَا وَشَفِيعَنَا مُحَمَّدُ الثَّوْرِ الْأَزْهَرِ • تَجَلَّى تَجَلَّى الذَّاتِ
الْأَحَدِيَّةِ • فِي حَقَائِقِ الصِّفَاتِ الْوَاحِدِيَّةِ • سِرِّ سَرَائِرِ الْأَلْهُوتِ •
فِي مَشَارِقِ أَنْوَارِ الْجَبْرُوتِ • الْمُنَزَّلِ عَلَيْهِ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ • وَالَّذِي كَرَّرَ
الْحَكِيمِ • تَبْيِينًا لَهُ وَتَمْكِينًا وَتَعْظِيمًا وَتَنْبِيْنًا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ -
إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ • وَيُسَمِّ بِعَمَّتِهِ
عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَظِيمًا

الصلاة التاسعة والسبعون له ايضاً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ آمَنَ الرُّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ
كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا تَفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا
سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ • لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا
لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا
وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا
طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ
الْكَافِرِينَ • آمِينَ يَا أَبَهَا الْعَرْشِ مَنْنَا وَاهْلُنَا اللَّهُ وَجِبْنَا بِضَاعَةِ مُرْجَاةٍ
فَاقُوفٍ لَنَا الْكَيْلُ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ • هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ
رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينٍ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا • اللَّهُمَّ
صَلِّ وَسَلِّمْ • وَأَنْحِفْ وَأَنْعِمْ • وَأَمْنَحْ وَأَكْرِمْ • وَأَجْزِلْ وَأَعْظِمْ أَفْضَلْ صَلَوَاتِكَ وَأَوْفَى
سَلَامِكَ صَلَاةً وَسَلَامًا يَسْتَعِزُّونَ مِنْ أَفْقٍ كُنْهَ بَاطِنِ الذَّاتِ • إِلَى فَلَكَ سَمَاءُ
مُطَاهِرٍ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ • وَبَرِّتِ قِيَادَ مِنْ سِدْرَةِ مُشْتَمَى الْعَارِفِينَ • إِلَى
مَرْكَزِ جَلَالِ الثَّوْرِ الْمُبِينِ • عَلَى مَوْلَانَا وَسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ
وَرَسُولِكَ عَلِيمٍ بِهِنَّ الْعُلَمَاءُ الرَّبَّانِيُّنَ وَعَيْنِ بَيْنِ الْخُلَفَاءِ الصِّدِّيقِينَ وَحَقِّ
بَيْنِ الْأَنْبِيَاءِ الْمَكْرُمِينَ • الَّذِي تَأَهَّتْ فِي أَنْوَارِ جَلَالِهِ أُولُو الْعَزْمِ مِنْ

الْمُرْسَلِينَ • وَنَجَّيْتَنِي فِي ذَرْكِ حَقَائِقِهِ عَظَمَاءُ الْمَلَائِكَةِ الْمُتَهَيِّبِينَ • أَلْمَزَلْ عَلَيْهِ
 فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ • (لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ
 فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ
 وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ) • اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَفْضَلَ صَلَوَاتِكَ
 وَأَوْفَى سَلَامِكَ وَأَنْتَى بَرَكَاتِكَ • وَأَزْكَى تَحْيَاكَ • وَرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ عَلَى الثَّوَرِ
 الْأَكْمَلِ الْأَعْلَى • وَالْكَمَالِ الْأَنْوَرِ الْأَبْنَى • مَهْبِطِ تَجَلِّيَاتِ الْكَمَالَاتِ
 الْإِلَهِيَّةِ • وَمَوَاقِعِ نُجُومِ الْأَسْرَارِ الْجَمَالِيَّةِ وَالْجَلَالِيَّةِ • اللَّطِيفِ بِلَطَائِفِ
 شَمَائِلِ فَضَائِلِ مَكَارِمِ الْبَرِّ الْكَرِيمِ • الرَّؤُوفِ بِرَأْفَةٍ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ
 أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَدْعَاؤُهُمْ خَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ • صَلَوَاتُ اللَّهِ
 وَسَلَامُهُ وَرَحْمَتُهُ وَبَرَكَاتُهُ وَرَأْفَتُهُ وَتَحِيَّتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ وَرِضْوَانُهُ عَلَى مَوْلَانَا
 وَسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْأَوَّلِ الْآخِرِ الظَّاهِرِ الْبَاطِنِ الْعَزِيزِ بِعِزِّ عَظَمَةِ اللَّهِ الْعَظِيمِ
 بِعَظَمَةِ عِزِّهِ اللَّهُ الْقُدُّوسِ بِسُبْحَاتِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْحَمْدُ بِمَحَامِدِ الْحَمْدُ لِلَّهِ
 الْوَحْدَانِيِّ بِتَوْحِيدِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْفَرْدَانِيِّ بِمَنَارِ اللَّهِ أَكْبَرُ الرَّبَّانِيِّ بِتَدْبِيرِ
 لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ صَلَاةَ عَمِيرَةِ النَّدَى سَاطِعَةَ الْأَنْوَارِ مُعْطَرَةَ الْوُجُودِ
 بِرَوَائِحِ الْجُودِ إِلَّا إِلَهِي الْأَتَمِّدِي • وَالسِّرِّ الْقُدْسِيِّ الْمُحَمَّدِي • فِي عَوَالِمِ شُهُودِ
 (إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ) لَا غَايَةَ لَهَا وَلَا أَشْيَاءَ • وَلَا أَمَدَ
 لَهَا وَلَا انْقِضَاءَ صَلَاتِكَ الَّتِي صَلَّيْتَ عَلَيْهِ بِدَوَامِكَ وَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ
 وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْمُؤْمِنِ الْمُتَهَيِّمِ الْأَمِينِ الْمُطَاعِ الْحَقِّ
 الْأَمِينِ رَحْمَةً الْعَالَمِينَ وَقَدِيمَ صِدْقِ الْمُؤْمِنِينَ وَقَائِدِ الْفَرِّ الْمُتَحِيلِينَ غِظَةً
 الْحَقِّ • وَغَمْدَةَ الْخُلُقِ • الْأَنِسَمِ الْأَعْظَمِ • وَالْبَرِّ الْأَرْحَمِ • صَلَاةَ جَلَّتْ عَنْ
 الْحَضَرِ وَالْعَدَةِ • وَتَعَالَتْ عَنِ الدَّرَكِ وَالْخَدَةِ • صَلَاتِكَ النَّامَةِ الَّتِي لَا تَنْتَاهِي
 تَدْوُمُ بِدَوَامِ مُلْكِكَ الَّذِي لَا يَضَاهِي • كَمَا يَلِيقُ بِجُودِ كَرَمِكَ وَكَرَمِ جُودِكَ يَا جَوَادُ
 يَا كَرِيمُ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا تُسَلِّمُنَا بِهِ مِنْ خُرُوجِ وَسَاوِسِ الشُّدُورِ • بِنَفَحَاتِ بَرَكَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ * وَوَضَعْنَا يَدَكَ أَوْزَارَنَا
بِجُودٍ غُفْرَانٍ * وَوَضَعْنَا عَنكَ وَزْرَكَ * الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ * وَرَفَعْنَا بَعْدَكَ يَدَافِعَ
الدَّرَجَاتِ دَرَجَاتٍ * وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ * وَتَمَنَّيْنَا بُرْدَ الرِّصَا وَالسَّلِيمِ *
بِسَكِينَةٍ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ * مُبَارَكًا بِبَرَكَتِهِ تَبَارَكَ الَّذِي
بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ * كَثِيرًا تَكَثَّرَ خَيْرُهُ * بِنُكْحَانِهِ لَمْ يَمُتْ
يَسْأَلُونَ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ * وَتَرَادَفَ بَرُّهُ * بِمَزِيدٍ لَهُمْ مَا يَسْأَلُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا
مَزِيدٌ * وَعَلَى آلِهِ ثَمَرَةُ شَجَرَةِ النُّبُوَّةِ * وَمُعَدِنِ سِرِّ الْوِلَايَةِ وَمَنْعِ عَيْنِ الْقُوَّةِ *
سُحْبِ سَمَاءِ مَكَارِمِهِ الْعَمِيَّةِ * الْمُتَحَقِّقِينَ بِحَقَائِقِ اخْلَاقِهِ الْعَظِيمَةِ * وَأَصْحَابِهِ
صَوْنِ شَمْسِ صَبَاحِ الْإِهْتِدَادِ * الْأَلَمَّةِ الْمُتَهِدِّينِ بِنُورِ قَمَرِ الْهُدَى * صَلَاةِ
وَسَلَامٍ مَا يُبَلِّغَانِ قَائِلُهُمَا أَعْلَى الدَّرَجَاتِ بِمُجَلَّصَةِ خَاصَّةِ أَهْلِ اللَّهِ الْمُقَرَّبِينَ *
وَيُسَبِّحُونَهُ زُلْفَى أَجَلِ مَرَاتِبِ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ الْمُخْلِصِينَ * عَيْنِ وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى
الَّذِينَ اسْتَضَمُّوهُ فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ فِي * الْمَسْكَاةِ
الْعُلْيَا * وَالْعَالِيَةِ الْقُصْوَى * فَوْقَ عَرْشِ الْإِسْنَوَا * بِزَاكِمِ أَنْوَارِ تَمْكِينِ
إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ آمِينَ * يَا رَبِّ يَا اللَّهُ يَا بَاسِطَ يَدَيْهِ يَا دُودُ * أَسْأَلُكَ
عَوَاطِفَ الْكَرَمِ وَقَوَائِمَ الْجُودِ * أَقِلْ عِزَاتِنَا مِنْ كَثَائِفِ ذُنُوبٍ وَجُودِنَا
الْمُظْلِمَةِ بِالْبُعْدِ مِنْكَ وَأَغْفِرْ لَنَا نُورَ قُرْبِكَ وَنِعْمَتَا بَصْفَاءِ وَدُكِّ وَطَهْرِنَا مِنْ
حَدَثِ الْجَهْلِ بِالْعِلْمِ الْإِلَهِيِّ * وَأَتَحِفْنَا بِالْقُرْبِ الرَّبَّانِيِّ وَالْوَصْلِ الْمَعْنَوِيِّ *
كَمَنْ أَصْطَفَيْتَهُ حَتَّى أَحْبَبْتَهُ فَكُنْتَ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ
وَلِسَانَهُ الَّذِي يَنْطِقُ بِهِ وَبَدَنَهُ الَّذِي يَنْطِشُ بِهِ وَرَجُلَهُ الَّذِي يَمْشِي بِهِ وَأَعْطَانَا
مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ مِمَّا عَدَدْتَ لِعِبَادِكَ
الصَّالِحِينَ * الْأَلَمَّةِ الْمَرْضِيِّينَ * أُولَى الْأَسْتِقَامَةِ فِي الْمُسْتَوَى الْأَزْهَى وَالْأَفْقِ
الْمُنِيِّ * رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ وَتَوَسَّلُ

إِلَيْكَ يُحْكِمُ لِحَبِيبِكَ وَحُبِّ حَبِيبِكَ لَكَ وَيَدْنُوهِ مِنْكَ وَيَبْدُلِيكَ لَهُ وَبِالسَّبَبِ
 الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ أَنْ تُعَلَى وَتُسَلِّمَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَتُحْبِبَ صَلَاةً وَسَلَامًا مَخْصُصَةً
 بِهِمَا لِحُصُوصِيَّتِهِ بِمَا أَشَارَتْ لَهُ عِنْدَكَ فِي عَالَمِ الْقَيْدِ وَالشَّهَادَةِ لِمُخَاطَبَتِكَ
 آيَاهُ بِقَوْلِكَ مَا خَلَقْتَ خُلُقًا أَحَبَّ وَلَا أَكْرَمَ عَلَى مِنْكَ وَآيَةِ الْوَسِيلَةِ وَالْفَضِيلَةِ
 وَالشَّرَفِ الْأَعْلَى وَالْدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ وَأَبْنَةِ الْمَقَامِ الْمُخْمُودِ الَّذِي وَعَدْتَهُ
 يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ يَا اللَّهَ يَا بَرَّ بِالطِّيفِ يَا كَافِي بِأَحْفِظُ يَا وَاسِعَ
 الْعَطَاءِ وَمُسَبِّحَ النِّعَمِ نَسْأَلُكَ نُورَ وَجْهِكَ الْعَظِيمِ الْكَثْرَةَ الْجَامِعَةَ مِنْ نُورِ
 كَمَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُصْطَفَى عَسَائِكَ * أَنْ تَجِدَ دَائِمًا بِذَاتِهِ
 الْمُقَدَّسَةِ مَحَلًّا لِكَ * وَتَحَقِّقَ صِفَاتِنَا بِصِفَاتِهِ الْمُشْرِقَةِ بِمَجْجِكَ * وَتَبْدُلَ
 أَخْلَاقَنَا بِأَخْلَاقِهِ الْمُعْظَمَةِ بِكَرَامَتِكَ * فَيَكُونَ عِوَضًا لَنَا عَنْ تَحْيَا حَيَاتِهِ الطَّيِّبَةِ
 النَّفِيسَةِ * وَتَمُوتَ مِيقَتَهُ السُّوِيَّةَ الْمُرْضِيَّةَ * وَأَنْ تَجْعَلَهُ فِي الْقَبْرِ لَنَا سِرَاجًا
 مُبِيرًا وَبَهْجَةً * وَعِنْدَ الْفَقَاءِ عُدَّةً وَبُرْهَانًا وَحُجَّةً * وَأَنْ تَحْشُرَنَا مَعَهُ فِي زُمْرَتِهِ *
 مَعَ آلِهِ وَخَاصَّتِهِ * مُرَبِّينَ بَرِيَّةِ إِيْمَانٍ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَنْفَعُ بَيْنَ
 أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَنْتُمْ لَنَا نُورٌ نَا وَأَغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
 فِي مَوْكِبِ الْعِزِّ لِعَرَائِسِ السُّعْدَا * أَهْلِ السَّعَادَةِ غَدَا * مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ
 وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ
 فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ
 وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطَاؤه فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ
 يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
 مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا * سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى
 الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ *

هذه الصلوات الثلاث ذكرها في مسالك الحنفاء وقال انها للشيخ ابي العباس احمد

ابن موسى المبرقي القادري نفعنا الله ببركاته واسم الاولى وسيلة الطالب لئيل
المطالب وتحفة العارف لتحصيل المعارف في الصلاة على النبي الكريم الرؤف الرحيم صلى الله
عليه وسلم . واسم الثانية الفتوحات القدسية والمواهب الوفية في الصلاة والسلام على
سيدنا محمد خير البرية صلى الله عليه وسلم واسم الثالثة الدر الانور والياقوت الابهر في الصلاة
والسلام على سيدنا محمد نور الله الازهر صلى الله عليه وسلم . وسبق للشيخ ابي العباس المذكور
صلتان وهما الخامسة والخمسون والسادسة والستون من هذا الكتاب وقد سها الطابع
عن اثبات هذه الصلوات معهما فلم يذكرها الا بعد طبع ما تقدم فاتبناها هنا ولا بأس في ذلك

الصلاة الهانون

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِ السَّادَاتِ • وَمُرَادِ الْاِرَادَاتِ • مُحَمَّدٍ حَبِيْبِ الْمُرَكَّمِ
بِالْكِرَامَاتِ • وَالْمُوَيْدِ بِالْغَضْرِ وَالسَّعَادَاتِ • النَّبِيِّ الظَّاهِرِ وَالنُّوْرِ الْبَاطِنِ
الْجَامِعِ لِجَمِيْعِ الْخَضِرَاتِ • صَاحِبِ الْحَمْدِ الَّذِي هُوَ مِفْتَاحُ اَقْفَالِ الْاَغْنِيَةِ
الْاَلِيَّاتِ • الْاَوَّلِ فِي الْاِحْيَادِ وَالْوُجُوْدِ وَمَنْ يَخْتَمُ اللهُ التَّوْبَةَ وَالرَّسَالَهَ
نُوْرَ عَيْنِ الْاَلِيَّاتِ • وَسَيِّدِ اَهْلِ الْاَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ • الْفَاتِحِ لِكُلِّ شَاهِدٍ
خَضِرَةٍ اَلْمَشَاهِدِ وَالْكَمَالَاتِ • الَّذِي اُسْرِيَ بِجَنِّهِ الشَّرِيفِ وَرُوِّجِدَ
اَلْاَقْدَسُ اَلْعَالِي اِلَى اَعْلَى الْمَقَامَاتِ • وَخَاطَبَهُ رَجَبُهُ وَاَكْرَمَتْهُ اَلنَّجِيَّاتِ • اَلنُّوْرُ الْاَكْمَلِ
وَالنِّسْرَاجُ الْمُبْدِي الْاَزْهَرُ الْقَائِمُ بِكَمَالِ الْعُبُوْدِيَّةِ فِي خَضِرَةِ اَلْعُبُوْدِ مَعَ اَلْعِبَادَاتِ • صَلِّ
اَللّٰهُ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَعَلَى اٰلِهِ وَاَصْحَابِهِ الَّذِيْنَ مَنِ اَقْتَدَى بِهِمْ اَهْتَدَى اِلَى اَللّٰهِ وَصَارَ
مِنْ اَهْلِ اَلْمُهْدِيَّاتِ • صَلَاةً وَسَلَامًا لَا يَبْلُغُ حَصْرَ عَدَدِهِمَا اَهْلُ الْاَرْضِ
وَالسَّمَوَاتِ • اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى السَّيِّدِ الْاَعْظَمِ مُحَمَّدٍ الْحَبِيْبِ
الْمُفْتِيحِ الْبَرِّ الرَّؤُفِ الرَّحِيْمِ الصَّادِقِ الْاَمِيْنِ السَّابِقِ اِلَى الْخَلْقِ نُوْرُهُ •
وَالرَّحْمَةُ اِلَى اَلْعَالَمِ ظُهُوْرُهُ • عَدَدَ مَنْ مَفَى مِنْ خَلْقِكَ وَمَنْ بَقِيَ • وَمَنْ سَعِدَ مِنْهُمْ
وَمَنْ شَقِيَ • صَلَاةً تَسْتَفْرِقُ الْقَدْرَ • وَتَحِيْطُ بِالْحَدِّ • صَلَاةً لَا غَايَةَ لَهَا وَلَا اَنْتَهَاءَ • وَلَا
اَمَدَ لَهَا وَلَا اَنْقِضَاءَ • صَلَاتُكَ اَلَّتِي صَلَّيْتَ عَلَيْهِ صَلَاةً دَائِمَةً بِدَوَامِكَ بَاقِيَةً بِبَقَايِكَ

لَا مُنْتَهَى لَهَا دُونَ عِلْمِكَ وَعَلَى إِلَهٍ وَحْدِهِ كَذَلِكَ * وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى ذَلِكَ *
وَأَخِرَ بِأَرْبَ خَفَى لَطْفِكَ الْجَمِيلِ فِي أَمْرِي وَالْمُسْلِمِينَ

الصلاة الحادية والثمانون

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَفْضَلَ خَلْقِ اللَّهِ * عَدَدَ مَا كَانَ وَعَدَدَ مَا يَكُونُ
وَعَدَدَ مَا هُوَ كَائِنْ فِي عِلْمِ اللَّهِ * صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ وَمَلَائِكَتُهُ وَأَنْبِيَائِهِ وَرُسُلِهِ
وَحَمَلَةِ عَرْشِهِ وَجَمِيعِ خَلْقِهِ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَحْبِهِ وَعَلَيْهِمْ أَفْضَلَ
الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ * اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ
وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَآحْبَائِهِ وَسَلِّمْ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ رَسُولِ اللَّهِ
أَجْمَعِينَ عَدَدَ مَا فِي عِلْمِ اللَّهِ صَلَاةً دَائِمَةً بِدَوَامِ مُلْكِ اللَّهِ وَضِعْفَ ذَلِكَ وَأَضَاعَفَ
أَضَاعَفَ ذَلِكَ * اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَحْبِهِ وَسَلِّمْ عَدَدَ مَنْ
صَلَّى عَلَيْهِ مِنْ أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَأَهْلِ الْأَرْضِ مِنْ أَوَّلِ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ
الْقِيَامَةِ وَأَضَاعَفِهِمْ وَأَضَاعَفَ أَضَاعَفِهِمْ صَلَاةً تَزِيدُ وَتَدُومُ وَتَقْضِي صَلَاةَ الْمُصَلِّينَ
كَفَضْلِ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ أَجْمَعِينَ

الصلاة الثانية والثمانون

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْأَوَّلِينَ وَسَيِّدِ الْآخِرِينَ * وَسَيِّدِ الْعِبَادِ
وَسَيِّدِ الزَّاهِدِينَ * وَسَيِّدِ الرَّائِكِينَ وَالسَّاجِدِينَ * وَسَيِّدِ الطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ *
وَسَيِّدِ الْقَائِمِينَ وَالصَّائِمِينَ * وَسَيِّدِ الطَّالِبِينَ وَالْوَاصِلِينَ * وَسَيِّدِ الْأَبْرَارِ
وَالْمُتَّقِينَ * وَسَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ * وَسَيِّدِ الْمَلَائِكَةِ وَالْمُقَرَّبِينَ * وَسَيِّدِ خَلْقِ اللَّهِ
أَجْمَعِينَ * صَلِّ عَلَى آلِهِ وَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ وَعَلَى آلِهِ وَآحْبَائِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَأَشْيَاعِهِ وَأَنْصَارِهِ
وَأَلِّ بَيْتِهِ مَا أَتَصَلَّتْ عَيْنٌ بِبَقِيٍّ * وَأُذُنٌ بِخَبِيرٍ *

الصلاة الثالثة والهاون

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَتَحَّجِهِ وَسَلِّمْ مِنْهُ الْإِزَانِ وَمُنْتَهَى
الْعِلْمِ وَمَبْلَغِ الرِّضَا وَعَدَدِ النِّعَمِ وَزِينَةِ الْعَرْشِ

الصلاة الرابعة والهاون

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً طَيِّبَةً مُبَارَكَةً تُسَكِّنُ بِهَا قُلُوبَنَا مِنْ طَلَبِ
الرِّزْقِ • وَخَوْفِ الْخَلْقِ • صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا رُوحَ جَسَدِ الْكَوْنَيْنِ • عَدَدَ مَا كَانَ
وَعَدَدَ مَا يَكُونُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ حَيَاةِ الدَّارَيْنِ • عَدَدَ مَا كَانَ وَعَدَدَ مَا يَكُونُ

الصلاة الخامسة والهاون

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ الْقُرْآنِ حَرْفًا حَرْفًا وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا
مُحَمَّدٍ عَدَدَ كُلِّ حَرْفٍ أَلْفًا أَلْفًا وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ كُلِّ أَلْفٍ ضِعْفًا ضِعْفًا

الصلاة السادسة والهاون

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِنْهُ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ • اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ
عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِنْهُ الْأَرْضَيْنِ السَّبْعِ • اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِنْهُ
مَا بَيْنَهُمَا اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابُكَ • اللَّهُمَّ
صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ
وَتَحَّجِهِ كُلَّمَا ذَكَرَكَ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ الْغَافِلُونَ مِنْ أَوَّلِ الدُّنْيَا
إِلَى يَوْمِ الدِّينِ

الصلاة السابعة والهاون

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَتَحَّجِهِ عَدَدَ الَّذِي وَالْأَبْرَى وَالْوَرَى

وَعَدَدَ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ وَمَا هُوَ كَائِنْ فِي عِلْمِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ * اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَتَحِيَّهِ عَدَدَ الرِّمَالِ ذَرَّةَ ذَرَّةَ * اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَتَحِيَّهِ عَدَدَ كُلِّ ذَرَّةٍ أَلْفَ مَرَّةٍ *

الصلاة الثامنة والمانون

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الثَّوْرِ الْكَامِلِ وَعَلَى سَيِّدِنَا جَبْرِيلَ الْمَطْوُوقِ بِالْثَّوْرِ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ يَأْسَمِيعِ الدُّعَاءِ يَا لَطِيفًا بِمَا يَشَاءُ * نَوْرِ اللَّهِ عَلَيْنَا قُلُوبَنَا وَقُبُورَنَا وَأَبْصَارَنَا وَبَصَائِرَنَا بِرَحْمَةِ مِنْكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

الصلاة التاسعة والمانون

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً لَا حَقَّ بِنُورِهِ * اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً مَقْرُونَةً بِذِكْرِهِ وَمَذْكُورِهِ * اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً مُنَوَّرَةً لِقَبْرِهِ بِكَمَلِ تَنْوِيرِهِ * اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً شَارِحَةً لِقَصْدِهِ مُوجِبَةً لِسُرُورِهِ * وَصَلِّ عَلَى جَمِيعِ إِخْوَانِهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْلِيَاءِ صَلَاةً بَعْدَ الثَّوْرِ وَطَهْرِهِ *

هذه الصلوات العشر ذكرها القسطلاني في مسالك الحنفاء ولم ينسبها لاحد وقال في صيغة اللهم صل وسلم على سيدنا محمد صلوات السبع الى آخرها ذكرها بعض الصالحين وذكر لها فضائل كثيرة وقال في صيغة اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الثور الكامل الى آخرها ذكر بعضهم ان هذه الصلاة تنفع للرمم وتسهل النزاع وقد جرب ذلك كما ذكره بعض الصالحين

الصلاة التسعون لابن أبي حجلة وهي تنفع لدفع الطاعون

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَعْصِمُنَا بِهَا مِنَ الْأَهْوَالِ وَالْآفَاتِ * وَتُطَهِّرُنَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ السَّيِّئَاتِ *

فهل ابن أبي حجلة عن ابن خطيب يروون ان رجلا من الصالحين اخبره ان كثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تدفع الطاعون قال ابن أبي حجلة فتلقيت ذلك بالقبول وجمعت في كل حين اقول اللهم صل على محمد الصيغة ثم قال ان بعض الصالحين حين كثرت الطاعون في المحلة ذكراته

رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ وَشَكَا إِلَيْهِ الْحَالِ فَأَمَرَهُ أَنْ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ
مِنَ الطُّغْيَانِ وَالطَّاعُونَ وَعَظِيمِ الْبَلَاءِ فِي النَّفْسِ وَالْمَالِ وَالْأَهْلِ وَالْوَلَدِ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ (ثَلَاثًا)
عَمَّا نَخَافُ وَنَحْذَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ (ثَلَاثًا)
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ
بِنَا مَثَلًا فَلَا تَهْلِكْنَا بِذُنُوبِنَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

الصلاة الحادية والتسعون صلاة سيدي الشيخ خالد النقشبندی رضي الله عنه

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلٰى اٰلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بِعَدْرِ كُلِّ دَاوٍ وَدَوَاوٍ
وَبَارِكْ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ كَثِيْرًا

هذا الصلاة لمولانا العارف بالله سيدي الشيخ خالد النقشبندی مجدد الطريقة النقشبندية دفين الشام
رضي الله عنه ذكر وان صلاته هذه تزيق مجرب لدفع الطاعون وانه امر رضي الله عنه بقرائها
ثلاث مرات عقب كل فريضة في زمن الطاعون وفي المرة الاخيرة يكرر قارئها لفظ كثيرا
مرتين ويختم بقوله وصل وسلم على جميع الانبياء والمرسلين وآل كل وصحب كل
آمين والمحمد لله رب العالمين

الصلاة الثانية والتسعون

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُوْلِكَ النَّبِيِّ الْاُمِّيِّ وَعَلٰى
اٰلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيْمًا قَدْرَ عَظَمَةِ ذَاكَ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِيْنٍ

قال الشيخ عبد الله الماروشي المغربي في كتابه كنوز الاسرار في الصلاة على النبي المختار
في شرح فضل هذه الصيغة وجدت مقيدا عليها انها بمنزلة مائة الف صلاة فذاكرت مع بعض
الاخوان في فضلها قلت له قيل انها بمنزلة مائة الف صلاة فقال لي هذا قصور وسوء ادب
لايتك تقول فيها بقدر عظمة ذاك وعظمة ذات الله سبحانه وتعالى لا نهاية لها فيكون الثواب
المرتب عليها لا ينقضي ان شاء الله فرجعت لقوله واستحسنه ولا شك انها من الصلوات الكوامل اه

الصلاة الثالثة والتسعون

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلٰى اٰلِهِ صَلَاةٌ تَزِيْنُ الْاَرْضِيْنَ وَالسَّمٰوَاتِ عِدَدًا

مَا فِي عِلْمِكَ وَعَدَدَ جَوَاهِرِ أَفْرَادِ كُرَّةِ أَلْعَالَمِ وَأَضْعَافَ ذَلِكَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ
ذَكَرَهَا فِي كَنُوزِ الْأَسْرَارِ وَقَالَ فِي شَرْحِ فَضْلِهَا نَقَلَ لِي مِنْ أَتَقَى بِهِ عَنْ شَيْخِنَا الْعِيَّاشِيِّ حَفِظَهُ اللَّهُ
مَانَصَهُ هَذِهِ الصَّلَاةُ لَهَا سَرُكِبَرٌ وَاجِرٌ عَظِيمٌ لِمَنْ وَفَّقَهُ اللَّهُ لِقِرَاءَتِهَا الْوَاحِدَةَ مِنْهَا مِائَةُ أَلْفِ صَلَاةٍ

الصلوة الرابعة والتسعون

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَشْرَفِ مَوْجُودٍ * وَأَفْضَلِ مَوْجُودٍ * وَأَكْرَمِ تَخْصُوصٍ * وَتَحْمُودٍ *
سَيِّدِ سَادَاتِ بَرِيَّاتِكَ * وَمَنْ لَهُ التَّفْضِيلُ عَلَى جُمْلَةِ تَخْلُوقِكَ * صَلَاةٌ تُنَاسِبُ مَقَامَهُ
الْعَالِيَّ وَمِقْدَارَهُ * وَتَعْمُ أَهْلَهُ وَأَزْوَاجَهُ وَأَوْلِيَاءَهُ وَأَنْصَارَهُ * اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى
جُمْلَةِ رُسُلِكَ وَأَنْبِيَائِكَ * وَزَمَرِ مَلَائِكَتِكَ وَأَصْفِيَائِكَ * صَلَاةٌ تَعْمُ بَرَكَاتُهَا
الْمُطِيعِينَ مِنْ أَهْلِ أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ *

ذَكَرَهَا فِي كَنُوزِ الْأَسْرَارِ وَقَالَ أَنَّهَا مِنَ الصَّلَوَاتِ الْكَوَامِلِ غَيْرِ أَنْي لَمْ أَطْلِعْ عَلَى فَضَائِلِهَا
وَيَبْدُلُ عَلَى شَرَفِهَا وَعَظِيمِ قَدْرِهَا عَلَوْنَ نَفْسَهَا هـ

الصلوة الخامسة والتسعون وهي الصلوة الكيمالية غير المعدودة في أفضل الصلوات

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ كَمَا لَا يَنْهَايَةَ لِكَمَالِكَ وَعَدَدٌ كَمَا لَهُ
ذَكَرَهَا فِي كَنُوزِ الْأَسْرَارِ وَقَالَ فِي شَرْحِ فَضْلِهَا هِيَ مِمَّا افادني شيخنا العياشي وقيدته من
خطه ونصه روى عن سيدي علي الرضوي رضي الله عنه أنه قال من قالمرة واحدة عدلت
له خمسمائة ألف صلاة وكانت له فداء من النار وفضل الله واسع . ونماشع وفشاعن الشيخ الشريف
الحسن بن أبي عبد الله محمد بن علي الشهير بابن ريسون رضي الله عنه أنه رأى المصطفى صلى الله عليه
وسلم في اليوم ولقنه هذه الصلوة المذكورة وصح أيضا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنها بمشرة
آلاف قال الشيخ العارف مولانا عبد الله بن علي بن طاهر الحسن بن علي رضي الله عنه قد شككت في
روايه ذلك فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في اليوم فسأله عنه وعن العدد المذكور فقال قد كان
ذلك قال شيخنا العياشي وقد رأيت بخط جيد معتبر تحت هذه الصلوة المقدمة مانصه سمعت من
سيدنا شيخ الإسلام خاتمة الأعلام مولانا محمد بن أبي بكر الدلائي يقول أن الواحدة منها بمشرة
آلاف حدثني بذلك وشافهني به وقد حدثني شيخنا الأستاذ سيدي محمد البوعناني رضي الله عنه

ان الواحدة منها ستة آلاف فساله عن ذلك فقال لي لا انا قلت الواحدة بعشرة آلاف وان من صلى
 على النبي صلى الله عليه وسلم بها سبعمائة فهي فدية فزاد تعجبي من فضل الله تعالى حدثني رضي الله
 عنه ونفع به عام واحد واربعين واللف * واخبرني ايضا نفع الله به ان سبحان الله وبحمده الف مرة
 فدية ورأيت مثله في تفسير الامام سيدي عبد الرحمن العالبي رحمه الله قال ذلك وخطه بيده
 عبيد الله تعالى محمد بن عبد الله البكري اوائل صفر عام كذا * وسئل الفقيه الحافظ ابو عبد الله سيدي
 محمد بن احمد القسطنطيني الحسن عماروني ثواب الصلاة المذكورة عن سيدي محمد بن علي بن
 ريسون و سيدي محمد بن ابي بكر الدلائي فاجاب ان هذه الصلاة بسبعين الفاً وذكر ان الشيخ
 المقرئ اخرج هذا الحديث ولم يوجد لغيره فرأى بعض علماء مصر النبي صلى الله عليه وسلم في
 النوم فساله عنه فقال صدق المقرئ لكن بزيادة النبي الكامل انتهت عبارة كنوز الاسرار *
 ونقلت في كتابي افضل الصلوات فائدة جلية لهذه الصلاة فقلت بعد ان نقلت عن شرح الصارف
 الصاوي على صلوات سيدي احمد الدردير انها تسمى بالكمالية ايضا وانها من اشرف
 الصيغ وانها بسبعين الف صلاة وقيل بمائة الف صلاة رأيت في ترجمة امام الحديث
 عبد الله بن سالم البصري المكي للشيخ الجليل سالم بن احمد الشماع الحلبي حاكيا عنه مانصه
 الصلاة المنسوبة للخضر عليه السلام المشهورة لدفع النسيان ارويها عن شيخنا القرد المسند
 الشيخ ابي طاهر بن ولي الله العارف المتلا براهيم الكوراني المدني الشافعي عن ابي محمد الشيخ
 حسن المنوفي قال اخبرني شيخنا الشيخ علي الشبرا ملسي وكان ضريراً أنه كان يدخل يوم الجمعة
 قبل الصلاة بيت الشهاب الحفاجي فيؤتي له بكرسى فيجلس عليه ويجلس الشهاب بين يديه ويسأله
 عن بعض اشكالات تشكل عليه فيجيبه عنها ويذكر له الاجوبة في أي كتاب هي باسنادها ثم
 اذا كانت الجمعة الاخرى يأتيه كذلك ففيل له في ذلك مع انه بصير وهو ليس كذلك فقال نعم لانه
 ينسى وانا لست انسى ففيل ما سبب ذلك فقال كان لي شريك اطلب معه في كل علم بالسوية فانفرد
 عني يطلب علم الزمل فصعب علي ذلك فذهبت الي شيخني واخبرته الخبر وطلبت ان يقرئي في
 فقال لا يتم لك ذلك لان نتيجته لا تحصل الا بالنظر وانت فاقده فانكسر خاطري لذلك وبقيت
 مهموما وامتعت عن الاكل يومين لشدة ما بي فجلس الى رجل وقال لا بأس عليك يا علي فاخبرته
 فقال ان هذا العلم ليس بممدوح في الدنيا والدين فلا تعلق آمالك به ولكن اريد ان افيدك فائدة علي
 انك تعاودني ان لا تعلق به ولا تهتم له فقلت اخبرني نتيجة الفائدة حتى اهاهك فافادني بهذه
 الصلاة المباركة لدفع النسيان تقرأ بين المغرب والعشاء من غير عدد معين وهي اللهم صل على سيدنا
 محمد وآله كالأية لكما لك وعدد كماله انتهت عبارته بحروفها انتهت عبارة افضل الصلوات *

الصلاة الحادية بعد المائة لسيدى الشيخ يحيى الرملى القادري

اَحْمَدُ لِلّٰهِ الَّذِي اَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ اِنْ رَّئِنَا لَغَفُورًا شُكْرًا اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ
وَبَارِكْ وَكْرِمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ اَللّٰهُمَّ اَلَا يُنِي
وَعَلَى اٰلِهِ وَآلِهَا بِهٖ وَآزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّاتِهِ اَفْضَلَ صَلَاةٍ وَّآزَكَى سَلَامٍ وَّآتَمَّى بَرَكَاتٍ
عَدَدَ سُوْرِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَاَبَانِهِ وَكَلِمَاتِهِ وَحُرُوفِهِ وَقَطْعِهِ وَمُقْصِلِهِ وَحَمْلِهِ
وَجُزْئِيَّاتِهِ وَكُلِّيَّاتِهِ وَشَكْلِهِ وَهَنْزِهِ وَحَرَكَاتِهِ وَاسْكَنَاتِهِ وَمُعْجَبِهِ وَمُهَمَّلِهِ
وَمُقْصَلِهِ وَنَجْمِهِ وَمَنْطُوفِهِ وَمَقْهُومِهِ وَتَحْكِيمِهِ وَمُنْتَابِهِ وَخَاصِيهِ وَعَامِيهِ وَنَاسِجِهِ
وَمَقْشُوحِهِ وَاِشَارَاتِهِ وَآمُرِهِ وَنَهْيِهِ وَغَيْرِهِ وَوَعْدِهِ وَوَعِيدِهِ وَقِصَصِهِ وَآمَنَاتِهِ
وَعَدَدَ مَا اخْصَى وَيْلَهُ مَا اخْصَى وَعَدَدَ الْاَحَادِيثِ الْوَارِدَةِ وَمَنْ رَوَاهَا وَلَا تَارِكِ
اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ وَكْرِمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ
اَللّٰهُمَّ اَلَا يُنِي وَعَلَى اٰلِهِ وَآلِهَا بِهٖ وَآزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّاتِهِ اَفْضَلَ صَلَاةٍ وَّآزَكَى سَلَامٍ
وَّآتَمَّى بَرَكَاتٍ عَدَدَ الدَّقَائِقِ وَالْدَرَجِ وَالسَّاعَاتِ وَاللَّيَالِي وَالْاَبْيَامِ وَالْخَمَاحِ
وَالشُّهُورِ وَالسِّنِّينَ وَالْاَزْمَانِ وَالْأَهْوَارِ وَالْأَغْصَارِ * اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ
وَكْرِمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ اَللّٰهُمَّ اَلَا يُنِي وَعَلَى
اٰلِهِ وَآلِهَا بِهٖ وَآزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّاتِهِ اَفْضَلَ صَلَاةٍ وَّآزَكَى سَلَامٍ وَّآتَمَّى بَرَكَاتٍ
عَدَدَ الْحَرَكَاتِ وَالسُّكُنَاتِ وَالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ وَتَحْلُلِ الْمَشْوَاجِ وَمَضِغِ
الْأَقْوَامِ وَرَمِّشِ الْأَبْصَارِ * اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ وَكْرِمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا
وَحَبِيبِنَا وَقُرَّةِ أَعْيُنِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ اَللّٰهُمَّ اَلَا يُنِي وَالرُّسُولِ الْعَرَبِيِّ وَعَلَى اٰلِهِ
وَآلِهَا بِهٖ وَآزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّاتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ اَفْضَلَ صَلَاةٍ وَّآزَكَى سَلَامٍ وَّآتَمَّى
بَرَكَاتٍ عَدَدَ الْأَنْفَاسِ وَالْخَوَاطِرِ وَالْحُرُوفِ وَاللُّفْطِ وَالْكَلِمَاتِ وَحَرَكَاتِهَا
وَعَدَدَ الْمَوَاجِسِ وَالسَّيِّئَاتِ وَتَسَاقِيَةِ الْوَسَاوِسِ وَالْأَوْهَامِ وَالشُّكُوكِ
وَالظُّلُومِ وَتَرَادُفِ الْأَفْكَارِ * اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ وَكْرِمْ عَلَى سَيِّدِنَا

وَمَوْلَانَا وَحَبِيبَنَا وَقَرِّمِ اغْنَيْنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَالرَّسُولِ
الْأُمَرِيِّ وَعَلَى آلِهِ وَآخِصَّاهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّاتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ أَفْضَلَ صَلَاةٍ وَأَزْكَى
سَلَامٍ وَأَتَمِّ بَرَكَاتٍ عَدَدَ الْأَشْبَاحِ وَالْأَرْوَاحِ وَالْأَجْسَامِ وَالْجَوَاهِرِ وَالْعُقُولِ
وَالْعُلُومِ وَعَدَدَ مَا يَفْقَعُ فِي رُؤْيَا الْمَنَامَاتِ وَالْخَيَالِ مِنْ أَوَّلِ الْخَلْقِ إِلَى آخِرِهِمْ
وَعَنَاقِبِ الدَّلَائِلِ وَالْأَخْبَارِ * اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ وَكْرِمْ عَلَى سَيِّدِنَا
وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَآخِصَّاهِ وَأَزْوَاجِهِ
وَذُرِّيَّاتِهِ أَفْضَلَ صَلَاةٍ وَأَزْكَى سَلَامٍ وَأَتَمِّ بَرَكَاتٍ عَدَدَ الْمَلَائِكَةِ
وَالْحُورِ الْعَمِينَ وَالْوَلَدَانِ وَالْأَنْسِ وَالْجَانِ وَخَلْقِ الْبَحْرِ وَالْأَنْعَامِ وَالْأَدْوَابِ
وَالْوُحُوشِ وَالْأَطْيَارِ * اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ وَكْرِمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا
مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَآخِصَّاهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّاتِهِ
أَفْضَلَ صَلَاةٍ وَأَزْكَى سَلَامٍ وَأَتَمِّ بَرَكَاتٍ عَدَدَ الرُّؤُسِ وَالْوُجُوهِ وَالْأَذَانِ
وَالْعُيُونِ وَالْأَنْوْفِ وَاللِّسَانِ وَالْأَفْوَاهِ وَالصُّدُورِ وَالْأَيْدِي وَالْأَرْجُلِ
وَالْأَصَابِعِ وَالْأَطْفَارِ * اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ وَكْرِمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا
مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَآخِصَّاهِ وَأَزْوَاجِهِ
وَذُرِّيَّاتِهِ أَفْضَلَ صَلَاةٍ وَأَزْكَى سَلَامٍ وَأَتَمِّ بَرَكَاتٍ عَدَدَ الْقُلُوبِ وَالْأَضْلَاعِ
وَالْعِظَامِ وَالْأَغْلَافِ وَالْأَصْوَافِ وَالْأَرْيَانِ وَالشُّعُورِ وَالْأَوْبَارِ * اللَّهُمَّ
صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ
الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَآخِصَّاهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّاتِهِ أَفْضَلَ صَلَاةٍ وَأَزْكَى سَلَامٍ
وَأَتَمِّ بَرَكَاتٍ عَدَدَ الْجُسُومِ وَالْأَعْضَاءِ وَالْبَطُونِ وَمَا حَوَتْ وَعَدَدَ الْعُرُوقِ
وَالْمَسَامِ وَالْأَلْسِنِ وَالْأَشْيَانِ وَالْأَشْمَاعِ وَالْأَبْصَارِ * اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ
وَكَرِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى
آلِهِ وَآخِصَّاهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّاتِهِ أَفْضَلَ صَلَاةٍ وَأَزْكَى سَلَامٍ وَأَتَمِّ بَرَكَاتٍ عَدَدَ

أَنْزِلْ رَوْحَ وَالسَّابَةِ وَالْأَوْرَاقِ وَالْأَغْصَانِ وَالْأَشْجَارِ • اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ
 وَكْرِمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ
 وَآخِطَائِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّاتِهِ أَفْضَلَ صَلَاةٍ وَأَزْكَى سَلَامٍ وَأَتَمِّ بَرَكَاتٍ عَدَدَ الْحَبِّ
 وَالنُّوَى وَالزُّوْرِ وَالرُّهُورِ وَالْفَوَاحِ وَالسَّيَّارِ • اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ
 عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَآخِطَائِهِ
 وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّاتِهِ أَفْضَلَ صَلَاةٍ وَأَزْكَى سَلَامٍ وَأَتَمِّ بَرَكَاتٍ عَدَدَ الرَّمْلِ
 وَالْحَصَى وَالذَّرَابِ وَالزَّلْفِ وَالْعَمَادِينَ وَالْأَحْجَارِ • اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ
 وَكْرِمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى
 آلِهِ وَآخِطَائِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّاتِهِ أَفْضَلَ صَلَاةٍ وَأَزْكَى سَلَامٍ وَأَتَمِّ بَرَكَاتٍ
 عَدَدَ السَّمَاءِ وَدَوْرَانِ الْفَلَكَ وَتَمَرِ السَّحَابِ وَهُبوبِ الرِّيحِ وَنَسْعِ الْبَرْقِ
 وَأَصْوَانِ الرُّغْدِ وَقَطْرِ الْأَمْطَارِ • اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ وَكْرِمْ عَلَى سَيِّدِنَا
 وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَآخِطَائِهِ وَأَزْوَاجِهِ
 وَذُرِّيَّاتِهِ أَفْضَلَ صَلَاةٍ وَأَزْكَى سَلَامٍ وَأَتَمِّ بَرَكَاتٍ عَدَدَ مَكَائِلِ الْمَاءِ وَمَنَاقِلِ
 الْجِبَالِ وَالْأَخْصَادِ وَعَدَدَ أَمْوَاجِ الْبَحَارِ • اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ وَكْرِمْ
 عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ
 وَآخِطَائِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّاتِهِ أَفْضَلَ صَلَاةٍ وَأَزْكَى سَلَامٍ وَأَتَمِّ بَرَكَاتٍ عَدَدَ
 مَا خَلَقْتَ وَمَا أَنْتَ خَالِقٌ وَمِلَّةٍ مَا خَلَقْتَ وَمَا أَنْتَ خَالِقٌ وَعَدَدَ مَا كَانَ وَمَا هُوَ كَأَنَّهُ عَدَدُ
 مَا جَرَى بِهِ قَلَمُكَ وَقَدْ بِهِ حُكْمُكَ وَأَخَاطُ بِهِ عِلْمُكَ وَمَا لَا تُدْرِكُهُ الْأَفْهَامُ وَالْأَفْكَارُ •
 اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ وَكْرِمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ
 وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَآخِطَائِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّاتِهِ أَفْضَلَ صَلَاةٍ
 وَأَزْكَى سَلَامٍ وَأَتَمِّ بَرَكَاتٍ عَدَدَ مَا صُلِيَ عَلَيْهِ الْمُصَلُّونَ مِنْ أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَأَهْلِ
 الْأَرْضِينَ مِنْ أَوَّلِ الدَّهْرِ إِلَى آخِرِهِ فِي كُلِّ زَمَانٍ وَأَوَانٍ وَوَقْتٍ وَسَهْرٍ

وَجَمْعِهِ وَيَوْمَ لَيْلَةٍ وَسَاعَةٍ وَحُلْظَةٍ وَنَفْسٍ وَطَرْقَةٍ وَسَاعَةٍ وَنَسَمَةٍ وَعَدَدَ
 الْمُصَلِّينَ عَلَيْهِ كَذَلِكَ فِي الْمَسَاءِ وَالصَّاحِ وَالْعَشِيِّ وَالْأَبْكَارِ • اللَّهُمَّ صَلِّ
 وَسَلِّمْ وَبَارِكْ وَكَرِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ
 الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَآخِصَائِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّاتِهِ أَفْضَلَ صَلَاةٍ وَأَزْكَى سَلَامٍ
 وَأَتْمَى بَرَكَاتٍ زِيَّةِ الْعَرْشِ وَالْكُرْسِيِّ وَالسَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَزِيَّةِ
 الْجِبَالِ وَالْأَنْبِلِ وَالْأَرْمَالِ وَالْقِلَالِ وَالْأَجْسَادِ وَالْأَعْيَارِ وَالْأَنْهَارِ • اللَّهُمَّ
 صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ وَكَرِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ
 النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَآخِصَائِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّاتِهِ أَفْضَلَ صَلَاةٍ وَأَزْكَى
 سَلَامٍ وَأَتْمَى بَرَكَاتٍ مِلَّةِ الْعَرْشِ وَالْكُرْسِيِّ وَالسَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا
 بَيْنَهُمَا وَمِلَّةِ الْخَلَاءِ وَالْمَلَأِ وَالْعَوَالِمِ وَمِلَّةِ الْأَفَاقِ وَالْأَقْطَارِ • اللَّهُمَّ صَلِّ
 وَسَلِّمْ وَبَارِكْ وَكَرِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ
 النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَآخِصَائِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّاتِهِ أَفْضَلَ صَلَاةٍ وَأَزْكَى
 سَلَامٍ وَأَتْمَى بَرَكَاتٍ عَدَدَ مَا فِي عِلْمِكَ وَمِلَّةِ مَا فِي عِلْمِكَ وَزِيَّةِ مَا فِي عِلْمِكَ
 وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ وَمُسْتَهْمِي رَحْمَتِكَ وَمَبْلَغِ رِضَاكَ حَتَّى تَرْضَى وَإِذَا رَضِيتَ وَعَدَدَ مَا ذَكَرَكَ
 خَلَقْتَ وَعَدَدَ مَا هُمْ ذَاكِرُونَكَ وَعَدَدَ مَا سَبَّحُوكَ وَحَمْدُوكَ وَكَبَّرُوكَ وَوَحَدُوكَ وَهَلَّلُوكَ
 وَاسْتَغْفَرُوكَ وَعَدَدَ مَا هُمْ مُسَبِّحُوكَ وَحَامِدُوكَ وَمُكَبِّرُوكَ وَمُؤَحِّدُوكَ وَمُهَلِّلُوكَ
 وَمُسْتَغْفِرُوكَ عَلَى تَمَرِّ الدُّهُورِ وَالْأَعْيَارِ • اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ وَكَرِّمْ
 عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ
 وَآخِصَائِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّاتِهِ أَفْضَلَ صَلَاةٍ وَأَزْكَى سَلَامٍ وَأَتْمَى بَرَكَاتٍ عَدَدَ
 مَا خَلَقْتَ مِنَ الطُّيُورِ وَالْبَهَائِمِ وَالْوُحُوشِ وَالْأَنْعَامِ وَالْأَبْقَارِ • اللَّهُمَّ صَلِّ
 وَسَلِّمْ وَبَارِكْ وَكَرِّمْ عَلَى السَّيِّدِ الْكَامِلِ الْفَاتِحِ الْخَاتِمِ حَاجِ الرَّحْمَةِ وَمِيتِي
 أَمْلُكَ وَدَالِ الدَّوَامِ بَحْرِ أَنْوَارِكَ وَمَعْدِنِ أَسْرَارِكَ وَعُرْوِ سَمَلِكِكَ وَلِيبَانِ

حُجَّتِكَ وَإِمَامِ خَضْرَيْكَ وَطِرَازِ مُلْكِكَ وَعَيْنِ آغَانِ خَلْقِكَ وَصَفِيكَ السَّابِقِ
لِلخَلْقِ نُورُهُ الرَّحْمَةُ لِلْعَالَمِينَ ظُهُورُهُ الْمُصْطَفَى الْمُجْتَبَى الْمُنْتَقَى الْمُرْتَضَى
الْمُخْتَارِ * عَيْنِ الْإِنْيَابِ وَزَيْنِ الْقِيَامَةِ وَإِمَامِ الْخَضْرَاءِ آمِينَ أَلَمَلِكَةِ وَكَتَرِ
الْحَقِيقَةِ وَشَمْسِ الشَّرِيقَةِ وَكَاشِفِ الْعَمَةِ وَجَالِي الظُّلْمَةِ وَنَاصِرِ الْإِسْلَامِ وَنَبِيِّ
الرَّحْمَةِ وَشَفِيعِ الْأُمَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ
النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَآحِبَائِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّاتِهِ أَفْضَلُ صَلَاةٍ وَأَزْكَى
سَلَامٍ وَأَتَمِّ بَرَكَاتٍ عَدَدَ هَذَا كُلِّهِ أَضْعَافًا مَضَاعِفَةً مُضْرُوبًا فِي أَمْثَالِهِ وَأَمْثَالِ
أَمْثَالِهِ لَا يَنْقُصُ عَدْدُهَا وَلَا يَنْقَطِعُ مَدَدُهَا حَتَّى تَسْتَفْرِقَ الْقَدَمُ وَتُحِيطُ
بِالْحَدِّ أَبَدَ الْأَبَدِينَ وَدَهْرَ الدَّاهِرِينَ مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُونَ
وَالْعَرْشُ وَالْكُرْسِيُّ وَالْجَنَّةُ وَالنَّارُ وَمَادَامَ مُلْكُ اللَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ *
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ وَكْرِمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ
وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَآحِبَائِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّاتِهِ أَفْضَلُ
صَلَاةٍ وَأَزْكَى سَلَامٍ وَأَتَمِّ بَرَكَاتٍ وَأَجْزِمُ غَايَارَبٍ مَا هُوَ أَهْلُهُ وَأَجْزِمُ
أَفْضَلَ مَا جَزَيْتَ نَبِيًّا عَنْ قَوْمِهِ وَرَسُولًا عَنْ أُمَّتِهِ وَآلِهِ الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ
وَالدَّرَجَةَ الرَّاقِيَةَ وَأَزْلُهُ الْأُنْزَلَ الْمُقَرَّبَ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَصَلِّ يَا رَبِّ
وَسَلِّمْ كَذَلِكَ كُلِّهِ عَلَى جَمِيعِ إِخْوَانِهِ الْأَكْرَمِينَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ
وَعَلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ وَعَلَى آلِ كُلِّ وَتَحِيَّ كُلِّهِ وَعَلَى الْقَرَابَةِ
وَالنَّابِغِينَ الْبَرَّةِ الْأَخْيَارِ * وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ تَسْبِيحًا بَلِيقُ بِمَجْدِهِ وَجَلَالِهِ *
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا كَافِيًا عَلَى جَمِيعِ نِعَمِهِ وَإِفْضَالِهِ * وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْأَمْتَرُ دُفِي غُلُوبِهِ وَكَلَامِهِ * وَاللَّهُ أَكْبَرُ أَلْمَتَعَاظِمُ فِي كِبَرِيَّاتِهِ
وَجَلَالِهِ * وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ عِنْدَ كُلِّ هَمٍّ وَغَمٍّ وَكَرْبٍ
وَضِيقٍ وَعِنْدَ كُلِّ حَدِيثٍ يَحْدُثُ لِلْعَبْدِ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ * وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ

مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ وَضِيَاءِ النَّهَارِ وَفِي إِقْبَالِ كُلِّ مِنْهُمَا وَإِذَا بَارِهَ
عَدَدَ ذَلِكَ وَمِثْلَ ذَلِكَ وَأَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ أَوْ تَرَجَّعَ بَدْرٌ أَوْ هَبَّ
رِيحٌ أَوْ سَخَّ غَمَامٌ أَوْ سَجَّ طَيْرٌ أَوْ أَقْبَلَ كَيْلٌ أَوْ أَشْرَقَ نَهَارٌ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِ
الْأَرْبَارِ • وَذَيْنِ الْمُرْتَلِينَ الْأَخْيَارِ • وَآكْرَمِ مَنْ أَظْلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَأَشْرَقَ
عَلَيْهِ النَّهَارُ • وَآلِهِ وَتَحِيَّهِ وَسَلَامِهِ وَسَلَامِهِ كَثِيرًا •

هذه الصلاة لسيدى الشيخ يحيى بن عبد الرحمن الرملى الشافعى القادرى رحمه الله وهى
من أكل الصلوات وأفضلها • واجمعها واشملها • وقدير الله لى منهاج ندرتها ثلاث نسخ وقد
بين مؤلفها فضائلها فى مقدمة لها فقال بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وأفضل
الصلاة وأتم التسليم على سيدنا ومولانا محمد أشرف المرسلين وخاتم النبيين وعلى آله وصحبه
أجمعين • وبعد فيقول العبد الفقير يحيى بن عبد الرحمن الرملى الشافعى القادرى غفر الله له ولوالديه
ولشايخه وللمسلمين أجمعين • هذه الصلاة الماركة على النبي العربى • الأبطحى الهاشمى القرشى
الامى • السيد الكامل • الفاتح الحاتم • حبيب رب العالمين • وشفيق المذنبين • وقائد الفر المحجلين •
محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه وذرياته وأزواجه أجمعين • والتابعين لهم بإحسان
الى يوم الدين • جمعها بحبة فى طلعة بهجة تور وجهه الكريم • ووسيلة الى القرب فى الدنيا
والآخرة من حضرة جنابه العظيم • والقها على منوال لم اسبق اليه فيما اعلم • من تأخر بعدى
او تقدم • وهذا من مدد العليم وفضله الجسيم • فهو صلى الله عليه وسلم مورد كل ظمان •
من الخاص والعام والانس والجان • وقد قال صلى الله عليه وسلم اقربكم منى يوم
القيامة اكثركم على صلاة وأشار صلى الله عليه وسلم الى العدد الكثير • باللفظ اليسير • فى حديث
سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته وغيره مما فى معناه
وقد ورد عن السلف الصالح والخلف رضى الله عنهم أجمعين من ذلك شىء كثير فى
التسبيحات وغيرها فلما من الله على بها من فضله قرأها بعض الصالحين فى ليلة ونام فرأى فى
منامه كأن قائلا يناديه هذه الصلاة لا يحصى ثوابها الا الله تعالى وقد اتعبتنا وذلك بقرية
جلجوليا من اعمال بيت المقدس بزاوية سيدى وشيخى واستاذى الامام العارف بالله
تعالى مربي السالكين ومسلِك المريدين وحيد دهره وفريد عصره ونخبة زمانه القطب
الولي الشيخ محمد المغربى عفا الله عنه ورحمه وتولاه واعاد علينا وعلى المسلمين من بركاته
كانت بعد لم تكمل فلما كتبت بحمد الله تعالى سمينها (كيميا السعادة لمن اراد الحسن وزيادة)

اذ الكيمياء ان جاز انها تصح في العقل تغني من فقر الدنيا وهذه الصلاة تغني من
 فقر الدنيا والآخرة ونحى من كل هم وغم وشر في الدنيا والآخرة وانظر الى سر
 قوله عليه الصلاة والسلام من جعل جميع عبادته الصلاة على نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم
 الدنيا والآخرة او كما قال عليه الصلاة والسلام وكذلك حديث ابي عن كعب رضى الله عنه
 الا اني ذكره ثم انه عرص لي سفر الى مصر فرأيت صلى الله عليه وسلم في المنام وهو ينسب
 كثيرا وجلست معه طويلا وكانت الرؤيا المباركة في شهر شوال ليلة الجمعة سنة اثنين وثمانين
 وثمانمائة فحجبت في سني تلك وجاورت بالمدينة المنورة ببركة صلى الله تعالى عليه
 وسلم فخررتها في مجاورتي تلك وقد كنت اخفيها زما فرأيت صلى الله تعالى عليه وسلم وهو
 يقول ركعت او نسيت الصلاة على او حديثا مضاه ذلك فقلت او تبلغكم الصلاة او ما في
 مضاه ايضا فقال نعم ثم قال سوف ادعوك بالاسم الاعظم وارجو ان تكون هذه الصلاة
 المباركة المشار اليها فن اعتنى بها فسيرى من بركتها خيرا كثيرا ثم انها ظهرت بعد ذلك
 ولله الشكر والمنة وتلقاها الناس بالقبول وانا ارجو من الله تعالى ان يظهرها كظهور
 الشمس في سائر الاقطار وان يجعلها خالصة لوجهه ببركة من جمعت لاجله وان يفتح لمن
 واظب عليها الابواب المغلقات وان يبوته غرقا في اعلى الخانات وان يكون كثير الرؤيا
 في المنام لسيد السادات صلى الله تعالى عليه وسلم كيف وقد قال صلى الله عليه وسلم حين
 قال له ابي بن كعب رضى الله تعالى عنه اجعل صلاتي كلها لك فقال اذا تكفى همك ويعمر
 لك دينك الحديث ولا يخفى ما في الصلاة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من عظم
 الاجور والبركات وقبولها في كل حال على ممر الدهور والاقوات ثم انه لا يحصى على كل ذي
 عقل سليم وفهم مستقيم ما احتوت عليه هذه الصلاة المباركة من تفاصيل جزئيات الملك
 والملكوت وكراماتها وانطوت على جل ما تقدمها من الصلوات المصنفات تفصيلاتها وحماياتها
 خصوصا قولى اضعاقا مضاعفة مضروبا في مثله حتى ينكشف له عن قول القائل لا
 يحصى ثوابها اي (الصلاة المذكورة) الا الله تعالى ومن مارس الحساب كشف له عن
 سر ذلك وناءه في عظمة الله تعالى وقدرته ليس له الا والتسليم والاعتراف بالعجز ولا اقول اني آيت
 بما لم يأتوا بمثله ولم يحيطوا بعظم فضله بل اني مقتبس من نور مددهم العزيز الفائق الوافي
 ومرتشح من فيض وردهم العذب الرائق الصافي جمعت ما تشئت من جوهرهم النفيس
 المنثور والمنظوم فغسي ان اكتب مع اسمهم الشريف المسطور المرقوم نفعنا الله
 ببركاتهم في الدنيا والآخرة انه جواد كريم ذو النعمة الوافرة وختمتها بالباقيات الصالحات

لغائدين احداها الاحاطة بجميع ما تقدم من الاعداد المفصلات والمجملات والاخرى
ارجوان يحتم الله الى ولمن قرأها بخير وبالاعمال الصالحات عند الممات انه قريب بحبيب الدعوات
وكان الفراغ من تحريرها بالمدينة المنورة على صاحبها افضل الصلاة والسلام ليلة الاثنين ثاني
عشر شوال سنة ثمان وثمانين وثمانمائة انتهى كلام المؤلف * وشيخ مؤلفها الشيخ محمد
المغربى شيخ الزاوية القادرية فى قرية جلعوليا المذكور فى الحطة ذكره صاحب الانس
الجليل فى تاريخ القدس والحليل فى ترجمة الولى الشهير الكير سيدى على بن عليل
المشهور عند الناس بابن عليم فقال وفى عصرنا ولى النظر عليه سيدنا ومولانا وشيخنا ولى الله
تعالى قدوة العباد وامام الزهاد وبركة الوجود والهاد شمس الدين ابو العون محمد المغربى
القادرى الشافى تزيل جلعوليا شيخ السادة القادرية بالملكة الاسلامية مع الله الانام
بوجوده انتهى والرملى منسوب الى رملة فلسطين بين يافا وبين البيت المقدس

الصلاة الثانية بعد المائة وهى لقضاء الحاجة وتفريج الكرب

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى اٰهِلِّ السَّمَوَاتِ وَالْاَرْضِ
عَلَيْهِ وَاَجْرٍ بِأَمْوَالِنَا لَطْفِكَ الْخَفِيِّ فِيْ أَمْرِيْ وَآرِنِيْ سِرَّ جَمِيْلٍ صُنْعِكَ فِيْهَا أَمَلُهُ
مِنْكَ يَا رَبُّ الْعَالَمِيْنَ

ذكرها فى كنوز الاسرار وقال فى شرح فضلها قيل ان من ذكرها الف مرة فرج الله كربته
وقضى حاجته كائنه ما كانت قال الذى افادنى بها وكذا من يذكر اسمها تعالى السريع الف مرة بان
يقول يا سريع قار ما اسن ان يجمع بينهما اه ونسبها بعضهم الى السيد عبد الله العلمى بلفظ اللهم
صل على سيدنا محمد وعلى آله صلاة اهل الارضين وأجر يارب لطفك الخفى فى امرى
والمسلمين قال وقد لفظها النبى صلى الله عليه وسلم مشافهة له رضى الله عن

الصلاة الثالثة بعد المائة

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى اٰلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا اَتَّصَلْتَ الْعِيُونَ بِالنَّظَرِ
وَتَرَخَّرَ قَتِيًّا لَارْتَدُّونَ بِالنَّظَرِ * وَحَجَّ حَاجٍ * وَاعْتَمَرَ * وَتَنَّى وَخَلَقَ * وَنَحَرَ * وَطَافَ
بِالْبَيْتِ الْقُدْسِيِّ وَقَبْلَ الْخَبَرِ *

ذكرها في كنوز الاسرار وقال في شرح فضلها قال شيخنا العياشي حفظه الله تعالى رأيت في ورقة في جدار قبة بعض الاولياء مانصه هذه الصلاة من قائلها مرة بخمسمائة الف عن الفقيه العلامة سيدي قاسم الرصاع

الصلاة الرابعة بعد المائة وهي لتفريج الكرب ودفع الشدائد

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْقَانِحِ الطَّيِّبِ الطَّاهِرِ رَحْمَةً أَلَّهِ لِلْعَالَمِينَ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا

ذكرها في كنوز الاسرار وقال في شرح فضلها هي لتفريج الكرب ودفع الشدائد والازمات كما وجد بخط سيدي الشيخ احمد ولد الشيخ سيدي ابي المحسن يوسف الفاسي نفع الله به

الصلاة الخامسة بعد المائة

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِلَّةَ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِلَّةَ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِلَّةَ مَا بَيْنَهُمَا اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عِدَّةَ مَا أَحْصَى كِتَابُكَ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَوَحْشِهِ كُلِّمَا ذَكَرَكَ الذَّاكِرُونَ وَغُفِّلَ عَنْ ذِكْرِكَ الْغَافِلُونَ مِنْ أَوَّلِ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ الدِّينِ قَالَ فِي مَسَالِكِ الْخُفَاءِ ذَكَرَ هَذِهِ الصَّلَاةَ بَعْضُ الصَّالِحِينَ وَذَكَرَ لَهَا فَضَائِلَ كَثِيرَةً

الصلاة السادسة بعد المائة لسيدي مصطفى البكري

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي تَشَرَّفَتْ بِهِ جَمِيعُ الْأَكْوَانِ * وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَظْهَرَتْ بِهِ مَعَالِمَ الْإِعْرَافِ * وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَوْضَحَ دَقَائِقَ الْقُرْآنِ * وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَجِيِّ الْأَغْيَانِ * وَالسَّبَبِ فِي وُجُودِ كُلِّ إِنْسَانٍ * وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي شَيْدَ أَرْكَانَ الشَّرِيعَةِ لِلْعَالَمِينَ * وَأَوْضَحَ أَفْصَالَ

الطريقة للسائلين * ورَمَزَ فِي غُلُومِ الْحَقِيقَةِ لِلْعَارِفِينَ * فَصَلِّ وَسَلِّمْ اللَّهُمَّ تَمْلِكْ
صَلَاةَ تَلِيقُ بِجَنَابِهِ الشَّرِيفِ * وَمَقَامِهِ الْمُتَسِفِ * وَسَلِّمْ تَسْلِيماً دَائِماً يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ
يَا رَحِيمُ * اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي زَيْنَ مَقَاصِدِ الْقُلُوبِ *
وَأَظْهَرَ سَرَائِرِ الْغُيُوبِ * بِأَبِ كُلِّ طَالِبٍ وَدَلِيلِ كُلِّ تَحُجُّوبِ * فَصَلِّ وَسَلِّمْ
اللَّهُمَّ عَلَيْهِ مَا طَلَعَتْ شَمْسُ الْأَكْوَافِ عَلَى الْوُجُودِ * وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى
مَنْ أَقَاضَ غَلِيظَتَنَا بِأَمْدَادِهِ سَحَابِ الْخُودِ * يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ * اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ تُدْنِي بَعِيدَنَا إِلَى الْخَضِرَاتِ الرَّبَّانِيَّةِ * وَتُذْهِبُ بِقَرِيبِنَا إِلَى
مَا لَا مَهَابَةَ لَهُ مِنَ الْمَقَامَاتِ الْإِحْسَانِيَّةِ * وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ صَلَاةَ تَنْشُرُحُ بِهَا الْقُدُورُ *
وَتُهَوِّنُ بِهَا الْأُمُورُ * وَتُكْشِفُ بِهَا الشُّورُ * وَسَلِّمْ تَسْلِيماً كَثِيراً إِلَى يَوْمِ الدِّينِ آمِينَ

الصلوة السابعة بعد المائة له ايضاً

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَنْ أَفْتَسَحَتْ بِهِ وَجُودَ الْخَلَائِقِ طُرُقاً *
وَحَمَّتْ بِهِ عِقْدَ السُّبُورِ الْقُرْأَ * وَجَعَلَتْهُ أَعْلَى السَّبِيحِينَ فَضْلاً * وَأَعْظَمَهُمْ أَجْزَافاً *
وَخَلَقَتْ جَمِيعَ الْأَنْوَارِ مِنْ نُورِهِ * فَزَادَتْ رُتْبَتُهُ بِذَلِكَ قَدَرًا * صَلَاةً وَسَلَامًا
دَائِمِينَ لَا تَقِينُ بِنَتِكَ الْخَضِرَةِ الْعَلِيَّةِ * عِدَّةَ أَفْرَادِ أَنْوَاعِ الْبَرِيَّةِ * مَا ظَهَرَ فِي
الْوُجُودِ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ * وَمَا تَحَرَّكَ وَمَا سَكَنَ * وَعِدَّةَ مَالِكٍ فِي خَلْقِكَ مِنْ
إِفْضَالٍ وَمِنْ * وَعِدَّةَ كُلِّ عَدَدٍ وَقَعَ وَسَقَعَ فِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ إِنْ أُرِيدَتْ
إِحَاطَتُهُ لَا يُحْصَى * أَوْ جُمِعَ أَنْوَاعُ جُجُلِهِ وَأَفْرَادُهُ بِعَدِّ لَا يُسْتَقْصَى * اللَّهُمَّ أَنْشُرْ
بِهَا صُدُورَنَا * وَيُسِّرْ بِهَا أُمُورَنَا * وَآخِرِ خَلْقِهَا مِنْ كُلِّ ضَيْقٍ وَغَسِرٍ * إِلَى كُلِّ قَرَجٍ
وَيُسِّرِ * وَقَرِّبْنَا بِهَا قُرْبَةً نَصِيرُ بِهَا لَدَيْكَ مِنْ أَعْلَى الْمَقَرِّ بَيْنَ * وَأَكُنْتُمْ
عِنْدَكَ مِنَ الْمُتَجَوِّبِينَ * وَأَبْعِدْنَا مِنْ دِيَارِ الْعُدَاءِ وَالْمَطْرُودِينَ * وَبَارِكْ اللَّهُمَّ
عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَتَحِيَّهِ أَجْمَعِينَ * وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ *

هاتان الصلاتان لسيدى مصطفى البكري اما الاولى فقد ختم بها ورد السحر واما الثانية فتد
وجلتها مكتوبة في آخر شرح الدور الاعلى للشيخ محمد التافلاتي الخلوتي مفتي القدس مفصولة
عن الشرح ومكتوب فوقها ما نصه هذه الصلاة لسيدى الشيخ مصطفى البكري نقلت من اللوح
المحفوظ قراءتها كل مرة بمقدار سبعين من الدلائل اه العبارة بحر وفها وهو رضى الله عنه من
مشاهير اولياء الله الكبار * وشيخ الطريقة الخلوتية الاعظم الذي انتشرت عنه في سائر الاقطار
وله في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كتب كثيرة باساليب مختلفة بديعة الوضع * كثيرة النفع *
منها الصلوات الهامة بفضائل الخلفاء الاربعة قال فيها اللهم صل على سيدنا محمد القائل
ابو بكر كذا وذكر شيئاً من فضائله الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم وهكذا عمر
وعثمان وعلى رضى الله عنهم * ومنها كتاب الدر الفائق في الصلاة على اشرف الخلائق رتبة على
حروف المعجم اوله اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد القائم بالوفاء وهكذا
* ومنها الصلوات البرية في الصلاة على خير البرية وهي ايضا على حروف المعجم قال في اولها
لما علمنا الحق سبحانه وتعالى ان الصلاة والتسليم على رسول الكريم صلى الله عليه وسلم من
اعظم الوسائل * وباب موصل يلحق الاواخر بالاوائل * وانه روض يانع ليس عليه حاجب ولا
دونه حائل * والركن القويم لمن كان في سلوكه واصل * والوسيلة العظمى لمن كان لرفيع جنبه
مايل * فاستخرت الله تعالى في اقتحام هذا المورد العذب الرائق * والمنهل السائغ الفائق * وقد
ورد الاذن بتسمية هذه الصلوات النبوية * الصلاة البرية * في الصلاة على خير البرية * وكنت
وضعت قبل هذه الصلوات صلوات سميها بالدر الفائق * في الصلاة على اشرف الخلائق * لكنها
صغيرة الحجم * لب من غير عجم * تفوق على الثلاثمائة فاحبت ان اجعل هذه القاء لتكون
لنا ذخيرة ووسيلة وتورثنا قربا والقاء * فانه قد اخبرنا الصادق المصدوق في الاخبار *
* فيما وصل اليانا من صحيح الاخبار * ان من صلى عليه القاهر الله جسده على النار *
ومن صلواته رضى الله عنه الصلوات السبع المذكورة في عبارة السيد محمد مرتضى شارح
الاحياء التي نقلتها في خطبة هذا الكتاب وقد اطلعت عليها فوجدتها غريبة الالفاظ دقيقة
المعاني صعبة المرتقى فلم ار ان اقل منها شيئاً في هذا الكتاب * ولعمري رضى الله عنه عدة شروح على
الصلاة المشيشية وشرح على صلوات سيدى محمد البكري الكبير التي تلقاها عن النبي صلى الله
عليه وسلم واولها اللهم صل على نورك الاسمى * وشرح على صلواته المعروفة بالصلوات البكرية
التي اولها اللهم اني اسألك بنير هدايتك الاعظم * وشرح على الصلاة الاكبرية للشيخ الاكبر
سيدى محي الدين بن العربي التي اولها اللهم صل وسلم على سيدنا محمد اكمل مخلوقك وهذه

الثلاث المذكورة في كتابي افضل الصلوات وله غير ذلك والحاصل انه رضى الله عنه كان من اكبر اولياء الله تعالى اُخدام النبي صلى الله عليه وسلم

الصلوة الثامنة بعد المائة صلاة الشهاب احمد بن مصطفى الاسكندري

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلٰى نَبِيِّكَ وَحَبِيْبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلٰى اِخْوَانِهِ وَآلِهِ
صَلَاةً وَسَلَامًا تَقْرَعُ بِهِمَا ابْوَابَ جَنّٰتِكَ وَتَسْتَجِيبُ بِهِمَا اَسْبَابَ رِضْوَانِكَ وَتُوَدِّي
بِهِمَا بَقْضَ حَقِّهِ عَلَيْنَا بِفَضْلِكَ وَاحْسَنَاتِكَ اٰمِيْنَ

قال السيد محمد مرتضى في شرح الاحياء ذكر شيخ بعض شيوخنا الشهاب احمد بن مصطفى
الاسكندري الشهير بالصباغ في آخر اجازته مانصه اقرب طريق للمريد المسرف على نفسه
الاستغفار ثم الصلاة والسلام على النبي المختار صلى الله عليه وسلم وقد اهتمت هذه الصيغة
ووجدت لها من الخواص ما الله المنة على فيه ببركته صلى الله عليه وسلم وعرضها عليه
مستأذناً له في استعمالها فتبسم صلى الله عليه وسلم وهي هذه وذكرها

الصلوة التاسعة بعد المائة للسيد مرتضى الزبيدي

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بِكُلِّ صَلَاةٍ تُحِبُّ اَنْ يُصَلِّيَ بِهَا عَلَيْهِ فِي كُلِّ وَقْتٍ
يُحِبُّ اَنْ يُصَلِّيَ بِهِ عَلَيْهِ * اَللّٰهُمَّ سَلِّمْ عَلٰى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بِكُلِّ سَلَامٍ يُحِبُّ اَنْ يُسَلِّمَ
بِهِ عَلَيْهِ فِي كُلِّ وَقْتٍ يُحِبُّ اَنْ يُسَلِّمَ بِهِ عَلَيْهِ صَلَاةً وَسَلَامًا دَائِمَيْنِ بَدْوَامِكَ
عَدَدَ مَا عَلِمْتَ وَزَنَةَ مَا عَلِمْتَ وَوَيْلَةَ مَا عَلِمْتَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ وَاضْعَافَ اضْعَافِ ذَلِكَ *
اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ كَذَلِكَ عَلَى ذَلِكَ فِي كُلِّ ذَلِكَ وَعَلَى اِلٰهِ وَتَحِيَّهِ وَاِخْوَانِهِ

قال السيد مرتضى في شرح الاحياء ومما اهتمت به في احدى ليالي شهر رجب سنة ١١٧٨
وانا بالحارة الداودية بمصر هذه الصيغة الشريفة وبشرت ان قائلها مائة مرة يأمن به الاقليم
الذي هو فيه ببركة تلاوته هذه الصيغة الشريفة وذكرها

الصلوة العاشرة بعد المائة لتقي الدين الحنبلي

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَكُوْنُ لَنَا عَلَى اَللّٰهِ بَابًا مَشْهُودًا وَعَنْ اَعْدَائِهِ

حِجَابًا مَسْدُودًا وَعَلَى إِلَهٍ وَتَحِيَّةٍ وَسَلَامٍ

الصلاة الحادية عشر بعد المائة له ايضا

اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِاَسْمِكَ الْاَعْظَمِ اَلَّذِيْ كُتِبَ مِنْ نُّوْرِ وَجْهِكَ الْاَعْلٰى
اَلْمَوْبَدِّ * اَلدَّائِمِ اَلْبَاقِي اَلْمُخَلَّدِ * فِيْ قَلْبِ نَبِيِّكَ وَرَسُوْلِكَ مُحَمَّدٍ * وَاَسْأَلُكَ
بِاَسْمِكَ الْاَعْظَمِ اَلْوَحْدِيْدِ يَوْحَدَةُ الْاَحَدِ * اَلْمُتَعَالٰى عَنْ وَحْدَةِ الْكَمِّ وَاَلْعَدَدِ *
اَلْمُقَدَّسِ عَنْ كُلِّ اَحَدٍ * وَبِحَقِّ (بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ قُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ اللّٰهُ
اَلصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهٗ كُفُوًا اَحَدٌ) اَنْ تُصَلِّيَ عَلٰى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
سِرِّ حَيَاةِ اَلْوُجُوْدِ * وَاَلْسَبَبِ الْاَعْظَمِ لِكُلِّ مَوْجُوْدٍ * صَلَاةٌ تُثَبِّتُ فِيْ قَلْبِي الْاِيْمَانَ *
وَتُخَفِّضُنِيْ اَلْقُرْآنَ * وَتُقَهِّمُنِيْ مِنْهُ الْاَيَاتِ * وَتَفْتَحَ لِيْ بِهَا نُوْرَ الْجَنّٰتِ * وَنُوْرَ
اَلنَّعِيْمِ * وَنُوْرَ اَلنَّظَرِ اِلَى وَجْهِكَ اَلْكَرِيْمِ * وَعَلَى اِلٰهِ وَتَحِيَّةٍ وَسَلَامٍ

هاتان الصلاتان لسيدى العارف بالله الشيخ محمد تقي الدين الدمشقي الحنبلى صاحب عقيدة
الغيب المشهور بابي شعر وشعر رضى الله عنه من جملة صيغ كتابه جواهر انوار حياة
القلوب فى الصلاة والسلام على افضل محبوب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم * لما الاولى فقد
ذكرها سيدى العلامة السيد محمد عابدين فى نبتة فى جملة ما وصل اليه من شيخه العلامة شاكِر
العقاد من القوائد الجليلة قال ومنها اى من تلك القوائد صيغة صلاة على اتبى صلى الله تعالى عليه
وسلم للعارف بربه العلى الشيخ محمد الشهير بابي شعر الحنبلى صاحب عقيدة الغيب
وذكرها * واما الثانية وهى اللهم انى اسألك الى آخرها فقد رأيت رسالة مستقلة فى قوائدها
سهاها فيها صاحبها الاسم الاعظم لم اقف على اسم مؤلفها ولعله مؤلف الصلاة نفسه الشيخ تقي الدين
قال رحمه الله تعالى هذه رسالة عظيمة يذكر فيها خواص اسم الله الاعظم ومنافعها وتصريفاته
عن صاحب عقيدة الغيب وطريق رجال الغيب قدس الله سرهم العزيز وفيه اسرار عجبة
من اعظم الاسرار فنها اذا قرأته كل يوم مائة مرة فانك تصير من الأولياء واذا قرأته كل يوم
الف مرة فانك تنفق من الغيب * ومنها اذا قرأته لتدمير الظالم ليلة السبت الف مرة ترى
المعجب من هلاكه * ومنها لتوقيف قطاع الطريق تقرأه على كف تراب من تحت قدمك اليسار
سبع مرات واضرب به فى العلو من جهة الاعداء يقع بهم الهلاك من ساعته * ومنها الرد الضائع

والآبق والمسروق والمثوب والمستودع والدين تقرأه كل يوم سبع مرات وتبدأ كل مرة
 بأن تنوي ثوابها لحضرة النبي صلى الله عليه وسلم وآله وأصحابه وأحبابه وإلى رجال النبي
 وأصحاب التوبة وإلى رئيسهم وأبوئك تطعم الفقراء والمساكين والأيتام شيئاً من الحلو
 والطعام عند حصول المراد شكراً لرب العباد عن النبي صلى الله عليه وسلم والآل والأصحاب
 وأولياء الله تعالى والأحباب فإني تحصل على مرادك بإذن الله تعالى . ومنها أن تقرأ
 على بخور لبان وتجربه صاحب العلة مهما كانت فإنه يبرأ بإذن الله تعالى . ومنها لوجع الرأس
 والصداع والحمى والرمد ووجع العينين والشقيقة تقرأه على ماء ورد مكرر سبع مرات
 مع الفاتحة في كل مرة وتدهن به صاحب العلة فإنه يعافى من ساعته بإذن الله . ومنها إذا قرأت
 سبع مرات مع الفاتحة على الماء دهنه وسقيته صاحب العلة والمملوع فإنه يشفى بإذن الله تعالى
 ومنها إلى در اللبن من الأدمى وكل حيوان يقرأ على ماء العين التابعة على وجه الأرض سبع مرات
 مع الفاتحة ويسقى ويدهن للمعمول له فإنه يجري بإذن الله تعالى . ومنها أنه يسقى لمن به تعقبة
 واحصار بول أو عسار ولادة وكل ذلك تكون القراءة سبع مرات مع الفاتحة في كل مرة كما
 مر سواء كانت القراءة على بخور أو دهن أو ماء أو كحل أو مرهم أو غير ذلك . ومنها أنه يقرأ
 على الأثر ويصعب به المريض رأسه فإنه يذهب العارض الأرضي ويحصل الشفاء الطبيعي
 والروحاني . ومنها يشرب عند النوم للإحلام الرديئة والقرع والنسيان وضيق النفس ووجع
 الصدر والارياح والقولنج والآرق والرجفان . ومنها إذا كتب وجعل في حانوت تظهر عليه
 طلاوة الجمال وتهواه النفوس ويكثر فيه السبع والريح والبركة . ومنها إذا قرأت على أي شيء
 تريد بيه أو زواجه فإنه تكثر فيه الرغبة ويظهر عليه البهاء والحسن والجمال . ومنها إذا أردت
 رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في المنام أو الحضرة عليه السلام أو أردت أن تستخبر عن شيء أو تعلم
 شيئاً مما ينفع في الدنيا والآخرة تقرأه عند النوم مائة مرة وتتم على طهارة مستقبل القبلة
 ويكون عند رأسك شيء من الطيب مثل ورد جوري أو ماء الورد أو ما شئت ذلك فإنها تتم لك
 روحانية النبي صلى الله عليه وسلم على مثال ما قصدت على قدر استعدادك وكلما قويت همك
 زاد نشاط الملك الروحاني في عالم الحيال المطلق في عالم الملكوت وتصير تحدث عن عجائب علوم
 الصدور بما لم تكن تعلم من كتب السعدور وإذا اخلصت لله تعالى في ذلك على مدة أربعين يوماً فإنها
 تنفجر ينابيع الحكمة من قلبك على لسانك وتصير من أهل الكشف وتصنع بأنوار القبول من
 فيوضات الرسول صلى الله عليه وسلم وتتملك الانوار بكل ما خفي عن الأبصار من المعاني
 والأسرار فإني سر لك بنفذاً أمر لك ولا تنفك الأسرار فتعجى من ديوان الأحرار وأرض بالواقع

فانه اعظم نافع ولو كشف لك المطاء ما اخترت الا الواقع . ومنها الرد الآبق واقامة المكر سحر
وللمصروع وحل المعقود وفك المسحور واطلاق المسجون والاسير والمهموم والمغموم
والمخزون والمديون والمبغوض والمطرود والمفلوج والمريض والمحموم والعارض والحامل
فخذ اوقية زيت زيتون وضعها في زجاجة بيضاء امام حائط القبلة في خلفه (الجلف اسفل الدن اذا
انكسر والظرف والوعاء والجلفة الكسرة من الحبز اليابس والقطعة من كل شيء) واطلق
البخور وهو اللبان الذكر فانه غبر الأولياء والصالحين وهو سلطان البخاير واذا اضفته للجواوى
والكزبرة كان بخور آجامعا ومسرعانى الاجابة من قبل الارواح بامر الملك الفتاح ثم صل ركعتين
وأتو ثوابها هدية من الله الى حضرة النبي صلى الله عليه وسلم وآله وصحبه واجبا به اجمعين
وألحق بهم الاسم الاعظم الف مرة وانت مستقبل القبلة والبخور عمال والزيت الذي تقرأ عليه
يكون امامك ويدك عليه فاذا تمت القراءة فاختمها بصلاة ركعتين وأتو ثواب ذلك هدية من الله
الى حضرة النبي صلى الله عليه وسلم وآله وصحبه واجبا به ثم افتح الزيت على اثر تلفف
الملائكة من فمك ثم يستعمله صاحب الحاجة اكلا وذهنا على مدة ثلاثة ايام فاكثر
فانه يحصل فائدة عظيمة باذن الله تعالى

الصلاة الثانية عشر بعد المائة لسيدي ابي العباس التجاني واسمها جوهرة الكمال

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلٰى عَيْنِ الرَّحْمَةِ الرَّبَّانِيَّةِ وَالْيَاقُوْتَةِ الْمُتَحَقِّقَةِ الْحَاطِطَةِ بِمَرْكَزِ
الْفَهْمِ وَالْمَعَانِي * وَنُورِ الْاَكْوَانِ الْمُتَمَكِّنُوْتَةِ الْاَدَمِيِّ صَاحِبِ الْحَقِّ الرَّبَّانِيِّ *
اَلْبَرْقِ الْاَسْطَعِ بِمُزْنِ الْاَرْيَاحِ الْمَالِيَةِ لِكُلِّ مُتَعَرِّضٍ مِنَ الْبُحُوْرِ وَالْاَوَانِي *
وَنُورِكَ الْاَلَامِيعِ الَّذِي مَلَأَتْ بِهِ كَوْكُوتَكَ الْحَاطِطِ بِإِمْكِنَةِ اَلْمَكَانِ * اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ
عَلٰى عَيْنِ الْحَقِّ الَّتِي تَجَلَّى مِنْهَا عُرُوشُ الْخَلَائِقِ عَيْنِ اَلْمَعَارِفِ الْاَلْفَدَمِ *
صِرَاطِكَ اَلنَّامِ الْاَقْوَمِ اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلٰى طَلْعَةِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ الْكَثْرِ
اَلْاَعْظَمِ * اِفَاضْتِكَ مِنْكَ اِلَيْكَ اِحَاطَةَ اَلنُّوْرِ الْمُطْلَسَمِ * صَلِّ اَللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلٰى
اٰلِهِ صَلَوةً تُعْرِفُنَا بِهَا اِيَّاهُ

الصلاة الثالثة عشر بعد المائة له ايضا

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ عَدَدَ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ مِنْ خَلْقِكَ وَصَلِّ عَلٰى

سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ كَمَا أَمَرَ تَسَاءَلُ
أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْهِ

الصلاة الرابعة عشر بعد المائة

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ صَلَاةً تَعْدِلُ جَمِيعَ صَلَوَاتِ أَهْلِ
حَبَشَتِكَ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ سَلَامًا يَعْدِلُ سَلَامَهُمْ

هذه الصلوات الثلاث للولي الكبير الشهير سيدي أبي العباس أحمد التجاني المغربي دفين فاس الأولى
تسمى جوهر الكمال كافي جواهر المعاني تلميذه الشيخ علي بن حرازم وقد ذكر أن النبي صلى
الله عليه وسلم أملاها عليه حفظه وأنه عليه الصلاة والسلام ذكر لها خواص منها أن من قرأها سبعا
فاكثر يحضره روح النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الأربعة مادام يذكرها ومنها أن من لازمها
أزيد من سبع مرات يحببه النبي صلى الله عليه وسلم محبة خاصة ولا يموت حتى يكون من
الأولياء وقال الشيخ رضي الله عنه من داوم عليها سبعا عند التوم على طهارة كاملة
وفراش طاهر يرى النبي صلى الله عليه وسلم * والثانية تسمى صلاة رفع الأعمال وقد
ذكرها ولثالثة فضلاء عظماء (سنيه) أصل عبارة الصلاة الأولى هكذا عين المعارف الأقوم صراطك
النام الأسقم وهذا اللفظ بلا شك محرف لأنه ظاهر الفساد ولذلك اخترت لفظ الأقوم
فجعل محله وهو الصواب ووضعت محله لفظ الأعلم لأنه أنسب بالمعارف والله أعلم

الصلاة الخامسة عشر بعد المائة للشيخ محمد بن عبد الكريم السمان

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُقْطَةً دَائِرَةِ الْوُجُودِ * وَحِيطَةً أَفْلَاكِ مَرَاتِي الشُّهُودِ *
أَلِفِ الذَّاتِ السَّارِي سِرِّهَا فِي كُلِّ ذَرَّةٍ * حَاءِ حَيَاةِ الْعَالَمِ الَّذِي جَعَلَ مِنْهُ مَبْدَأَهُ
وَالِيَهُ مَقَرَّهُ * مِيمِ مُلْكِكَ الَّذِي لَا يُضَاهَى * وَدَالِ دَبْمُومِيَّتِكَ الَّتِي لَا تَنْسَاهِي * مَنْ
أَظْهَرَتْهُ مِنْ حَضْرَةِ الْخَبِّ فَكَانَ مِنْصَةً لِنَجَلِيَّاتِ ذَاكَ * وَأَبْرَزَتْهُ بِكَ مِنْ نُورِكَ فَكَانَ
مِرْآةَ لِحَمَاكَ الْبَاهِرِ فِي حَضْرَةِ آسَمَائِكَ وَصِفَائِكَ * شَمْسِ الْكَمَالِ الْمُشْرِقِ
نُورُهَا عَلَى جَمِيعِ الْعَوَالِمِ * الَّذِي كَوْنَتْ مِنْهُ جَمِيعُ الْمَكُونَاتِ فَكُلٌّ مِنْهَا
بِهِ قَائِمٌ * مَنْ أَجْلَسَهُ عَلَى بَسَاطِ قُرْبِكَ * وَخَصَّصَتْهُ بِأَنْ كَانَ مِفْتَاحَ خِزَانَةِ حُكِّكَ *

الْمُحِبُّونَ الْأَعْظَمَ • السِّرَ الظَّاهِرِ • الْمُلْكُكُمْ • الْوَاسِطَةَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ عِبَادِكَ وَالسَّلَامَ
الَّذِي لَا يَرْتُقِي إِلَّا بِهِ فِي مَشَاهِدِ كَلَالَتِكَ • وَعَلَى آلِهِ بِنَا بِسَمِيعِ الْحَقَائِقِ • وَاتَّخَذَ
مَصَابِيحَ الْهُدَى لِكُلِّ الْخَلَائِقِ • صَلَاةُ مِنْكَ عَلَيْهِ • مَقْبُولَةٌ بِكَ مِنَّا لَدَيْهِ • تَلِيقُ
بِدَانِهِ • تَنْفِيسُنَا بِهَا فِي أَنْوَارِ تَجَلِّيَاتِهِ • نُظْهِرُ بِهَا قُلُوبَنَا وَتُقَدِّسُ بِهَا أَسْرَارَنَا
وَتُرْفِي بِهَا أَرْوَاحَنَا وَتُعَمِّمُ بَرَكَاتِهَا عَلَيْنَا وَمَشَائِخَنَا وَوَالِدِينَنا وَإِخْوَانِينَنا
وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ • مَقْرُونَةٌ بِسَلَامٍ مِنْكَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ • مَضْرُوبَةٌ بِالْفِي
أَلْفِ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمٍ عَلَى السَّيِّدِ الْآمِينَ • وَآلِهِ وَتَحِيَّهِ أَجْمَعِينَ • وَلَكَ الْحَمْدُ
مِنْكَ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ • وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

هذه الصلاة للاستاذ الأعظم سيدي الشيخ محمد بن عبد الكريم السهمان نفعنا الله به في الدنيا
والآخرة واسمها المائة المحمدية في الصلاة على خير البرية وهي من أجل الصلوات وأفضلها

الصلاة السادسة عشر بعد المائة صلاة سيدي محمد عثمان الميرغني

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً آتَالُ بِرَكَّتِهَا التَّسْلِيمُ
فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ • اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً أَدْرِكُ
بِرَكَّتِهَا الْإِخْلَاصَ فِي سَائِرِ الْأَعْمَالِ • اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
صَلَاةً تُصْلِحُ لِي بِرَكَّتِهَا الْأَقْوَالُ وَالْأَفْعَالُ • اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً أُحْفَظُ بِهَا مِنْ جَمِيعِ السَّيِّئَاتِ • اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ
عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً أُعْظَمُ بِهَا مِنْ جَمِيعِ الشَّهَوَاتِ • اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ
وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً أَعَاذُ بِهَا مِنْ كُلِّ الْغَفَلَاتِ • الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ • الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا نَبِيَّ اللَّهِ • الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا حَبِيبَ اللَّهِ • الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا صَفِيَّ
اللَّهِ • الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا صَفْوَةَ اللَّهِ • الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ

يَا سَيِّدِي يَا عَبْدَ اللَّهِ • الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا مَخْرُوبَ الْخَضِرَاتِ
 الْإِلَهِيَّةِ • الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا مَعْسُوبَ الْخَطَايِرِ الْإِلَهِيَّةِ • الصَّلَاةُ
 وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا مَطْلُوبَ النَّظَرَاتِ الْخَفِيَّةِ • الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ
 يَا سَيِّدِي يَا رَيْنَسَ دِيَوَانَ الْكِبْرِيَاءِ • الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا قَرِيدَ
 الْأَضْيَاءِ • الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا إِمَامَ أَهْلِ بَسَاطَةِ الْقُرْبِ • الصَّلَاةُ
 وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا ذَا الْحَمَالِ الْمَخْرُوبِ لِأَهْلِ الْحُبِّ • الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ
 يَا سَيِّدِي يَا جَبَلَ قَافِ عَظَمَةِ التَّجَلِّيَّاتِ • الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا بَحْرَ
 مُحِيطِ أَسْرَارِ الصِّفَاتِ • الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْكَ وَسَلَّمَ صَلَاةٌ وَسَلَامٌ مَا يَكُونَانِ بِقَدْرِ عَظَمَةِ الذَّاتِ • وَاللَّهِ وَتَحِيَّكَ وَالزُّوْجَاتِ •
 اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى جَمَالِ حَضْرَاتِكَ • وَجَمِيلِ مَضْوَغَاتِكَ • وَمِرَآةِ ذَاتِكَ •
 وَتَجَلَّى صِفَاتِكَ • قِبْلَةِ تَجَلِّيَاتِكَ • وَوَجْهَةِ عَظَمَاتِكَ • وَمِنْحَةِ هَبَاتِكَ • وَعَظِيمِ
 تَمَلُّكِكَ إِنْسَانَ عَيْنِ مُكُونَاتِكَ • وَقَرِيدِ جَلِيلِ مَخْلُوقَاتِكَ • الْمَصْنُوعِ الْمَصْطَفَى •
 وَالْمَوْفَى ذِي الْوَفَاءِ • وَالْمُتَّقَى الْمُتَّقَى • وَالْمُرْتَقَى الْمُرْتَقَى • وَالْحَبِيبِ الْخَفِيِّ •
 وَسَيِّدِ آدَمَ وَالْحَلِيلِ • وَاسِطَةِ مُوسَى وَنُوحِ الْحَلِيلِ • وَوَيْدِ عِيسَى وَدَاوُدَ خَلِيفَتِكَ
 الْجَمِيلِ • الْفَيَاضِ عَلَى كُلِّ نَبِيٍّ وَرَسُولٍ • الْوَاهِبِ لِكُلِّ وَلِيٍّ فَاضِلٍ وَمَفْضُولٍ •
 خِزَانَةِ عَطَايَ مَلَائِكَتِكَ الْكَرَامِ • وَوَلِيِّ خِزَانَتِكَ لِكُلِّ الْكَائِنَاتِ بِلا كَلَامٍ •
 اللَّهُمَّ أَمْلَأْ سُوْدَاءَنَا مِنْ سَنَاءِ • وَقُلُوبَنَا مِنْ نَمَاءِ • وَأَهْلَنَا لِمَجَالِسِهِ فِي
 كُلِّ دِيَوَانٍ • وَأَلْفِقْنَا بِمَجَالِسِهِ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ بِنَاءَهُ إِنْسَانٍ • إِنَّكَ وَلِيُّ الْعَطَايِ
 وَالْإِمْتِنَانِ • آمِينَ يَا مُعْطِي يَا وَهَّابُ يَا حَنَّانُ • اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى حَبِيبِنَا
 الْفَاضِلِ • اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى طَبِيعِنَا الْبَشَرِيِّ • اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ
 عَلَى مَوْعِدِنَا الْمَوْفَى • اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى خَلْقِنَا الْوَافِي • اللَّهُمَّ صَلِّ
 وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى غِيَاثِنَا الْكَافِي • اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى بَحْرِ الْعَظَمَةِ

الرَّبَّ بَيِّنَةً * وَبَرَّ الْأَسْرَارِ الْإِلَهِيَّةِ * بَاطِنِ الْعُلُومِ الْقُرْآنِيَّةِ * وَظَاهِرِ الْأَنْوَارِ
 الْوُجُودِيَّةِ * قُطْبِ كَيْبِ الزَّيَارَاتِ فِي الْجَنَانِ * وَغَوْثِ خُضْرَةِ الْوَسِيلَةِ
 وَالْإِحْسَانِ * السَّارِي سِرُّهُ فِي جَمِيعِ الْأَعْيَانِ * وَالْقَائِمِ نُورُهُ عَلَى سَائِرِ
 الْخَلْقَانِ * مُحَمَّدِكَ الْمَحْمُودِ وَصَفِيكَ يَارَحْمَنُ * اللَّهُمَّ صِفْنَا بِصِفَاتِهِ * وَأَجْمَعْنَا
 مِنْ أَخْلَانِهِ * وَصَدِّقْنَا فِي حَسَنَاتِهِ * وَعَلَى إِلَهٍ وَتَحِيَّةٍ مِنْ بَعْدِهِ صَلَاةٌ وَسَلَامٌ
 يَدُومَانِ بِدَوَامِ عَطَائِهِ * اللَّهُمَّ فَارِجِ أَلْهَمِ كَاشِفِ أَلْغَمِ مُجِيبِ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ
 رَحْمَنُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمُهُمَا أَنْتَ تَرَحَّمْنِي فَارْحَمْنِي بِرَحْمَةٍ تُنْفِصِي بِهَا عَنْ
 رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ ثَلَاثًا * اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ
 إِنِّي أَعْهَدُ إِلَيْكَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ
 لَا شَرِيكَ لَكَ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ فَإِنَّكَ إِنْ تَكَلَّمْتَ إِلَيَّ نَفْسِي تُقَرِّبْنِي
 مِنَ الشَّرِّ وَتُبَاعِدْنِي مِنَ الْخَيْرِ وَإِنِّي لَا أَتَقِي إِلَّا بِرَحْمَتِكَ فَاجْعَلْ لِي عِنْدَكَ
 عَهْدًا تُؤَيِّنِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ أَلْمِيعَادَ ثَلَاثًا * اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
 الصِّحَّةَ وَالْعِفَّةَ وَالْأَمَانَةَ وَحُسْنَ الْخُلُقِ وَالرِّضَا بِالْقَدَرِ ثَلَاثًا * اللَّهُمَّ أَجْعَلْ
 نَوَافِلَ صَلَاتِي لِمَحْمُودِكَ أَلْمُنْتَقَى * وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَهْلُ الْإِرْتِقَا * سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ
 وَبِحَمْدِكَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ عَمِلْتُ سُوءًا وَظَلَمْتُ
 نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ثَلَاثًا *

هذه الصلاة لسيدنا محمد عثمان الميرغني الحنفي الحمدي الحسني الحسيني رضي الله عنه
 نقلها من كتابه المنسى « فتح الرسول ومفتاح بابه للدخول لمن اراد اليه الوصول » وهو
 كتاب نفيس نافع جداً في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم قال في خطبته اعلم ان اعظم
 الطرق الى قربى صلى الله عليه وسلم الصلاة عليه والتسليم فاجبت ان اجمع ما صلي به على
 نفسه كمنجه والتابعين * ومن تبعهم من عباد الله الصالحين * فوقع الاذن بشي * في مني * ينير
 آبه اذا وقعت الزيارة بحصل المنى * فلما وصلت الى طيبة الميمونة طاب ثراها * الفت ثلاث صلوات

غير هذه • ثم اردت هذا الجمع على نسق مذكورة آتفاً فدخلت الحجرة ووقفت بين يدي المصطفى صلى الله عليه وسلم فاذن وامد بسر المقصود فبدأت الخطبة الى قولي سميت وتر كتاباته تحت السريلة هنية وسألت منه قبولها مني ومن الزهراء والصالحين • وقول الناس لها وقبولها منهم فجاد بلامين • واقاد ان بها يحصل سر الفتح والقرب منه في الدارين • واتبأ بما لسمعه عقول السامعين وجعلها في الروضة بين يديه • فيكيفك هذا العهد عليه • اسر عوا اليها ايها الاخوان • ان اردتم ان تكونوا من اولياء الرحمن • ومن احباب سيد ولد عدنان • وجعلها سبعة ابواب في كل باب خمسة فصول الاول في فضل الصلاة • الثاني فيما صلى به على نفسه الكاملة • الثالث فيما صلى به بعض الصحابة والتابعين • الرابع فيما صلى به بعض العارفين • الخامس فيما جرى على لسان المؤلف مع بعض ادعية تبوية

الصلاة السابعة عشر الصلاة القوية لسيدى الشيخ محمد القاسى الشاذلى

اِنَّ اِلَهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا
اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى مَنْ جَعَلْتَهُ سَيِّبًا لِّاَنْشِقَاقِ اسْرَارِكَ الْخَبْرِيَّةِ • وَانْفِلَاقِ
اَنْوَارِكَ الرَّحْمَانِيَّةِ • فَصَارَ نَائِبًا عَنِ الْخَضِرَةِ الرَّبَّانِيَّةِ • وَخَلِيفَةً لِّاسْرَارِكَ
الذَّاتِيَّةِ • فَهُوَ يَا قُوَّةَ اَحَدِيَّةِ ذَاكَ الصِّدْقِيَّةِ • وَعَيْنُ مَظْهَرِ صِفَاتِكَ الْاَزَلِيَّةِ •
فِيكَ مِنْكَ • صَارَ حِجَابًا عَنْكَ • وَسِرًّا مِنْ اسْرَارِ غَيْبِكَ • حُجِّتَ بِهِ عَنْ كَثِيرٍ مِنْ
خَلْقِكَ • هُوَ الْكَثْرُ الْمَطْلُوسُ • وَالْبَحْرُ الْزَاخِرُ الْمَطْمَطُومُ • فَسَأَلَكَ اَللّٰهُمَّ بِجَاهِهِ
لَدَيْكَ • وَبِكِرَامَتِهِ عَلَيْكَ • اَنْ تُعَمِّرَ قَوَالِنَا بِاَفْعَالِهِ • وَاسْمَاعِنَا بِاَقْوَالِهِ •
وَقُلُوبَنَا بِاَنْوَارِهِ • وَارْوَاخَنَا بِاسْرَارِهِ • وَاشْبَاخَنَا بِاَحْوَالِهِ • وَسَرَائِرَنَا
بِعَمَالِهِ • وَبَوَاطِنَنَا بِسَاهِدَتِهِ • وَابْصَارَنَا بِاَنْوَارِ مُجَيِّمَاتِهِ • وَخَوَائِمِ اَعْمَالِنَا
فِي مَرْضَاتِهِ • حَتَّى نَشْهَدَكَ بِهِ • وَهُوَ بِكَ فَآكُونُ نَائِبًا عَنِ الْخَضِرَتَيْنِ بِالْخَضِرَتَيْنِ
وَادُلَّ بِهِمَا عَلَيْهِمَا وَتَسَأَلُكَ اَللّٰهُمَّ اَنْ تُصَلِّيَ وَسَلِّمَ عَلَيْهِ صَلَاةً وَسَلَامًا يَلِيقَانِ
بِجَنَابِهِ وَعَظِيمِ قَدَرِهِ وَتَجَمُّعِنِي بِهِمَا عَلَيْهِ • وَتَقَرِّبَنِي بِمَخَالِصِ وُذِيهِمَا لَدَيْهِ • وَتَقْتَنِي

بِسَبِيهِمَا نَزَحَةَ الْآتِقِيَاءِ * وَتَمَنَحِي مِنْهُمَا مَنَحَةَ الْأَصْفِيَاءِ * لِأَنَّهُ السِّرُّ الْمَصُونُ *
وَالْجَوْهَرُ الْقَرْدُ الْمَكْنُونُ * فَهَوَا لِيَا قُوْتُهُ الْمُنْطَوِيَةُ عَلَيْهَا آصْدَافُ مَكْنُونَاتِكَ *
وَالْغَيْهَوِيَّةُ الْمُنْتَخَبُ مِنْهَا أَصْنَافُ مَعْلُومَاتِكَ * فَكَانَ غَيْبًا مِنْ غَيْبِكَ وَبَدَلًا مِنْ سِرِّ
رَبُّوِيَّتِكَ حَتَّى صَارَ بِذَلِكَ مَظْهَرًا تَسَدَّلُ بِهِ عَلَيْكَ وَكَيْفَ لَا يَكُونُ كَذَلِكَ * وَقَدْ
أَخْبَرْتَنَا بِذَلِكَ * فِي مُحْكَمِ كِتَابِكَ يَقُولُ لِكَ (إِنَّ الْأَذْنَ بَيِّنَاتُ يَمُونُكَ إِنَّمَا يَبَايَعُونَ اللَّهَ) *
فَقَدْ زَالَ عَنْكَ بِذَلِكَ الرَّيْبُ وَحَصَلَ الْإِلَهِيَّةُ * وَأَجْعَلِ اللَّهُمَّ دَلَالَتَنَا عَلَيْكَ بِهِ وَمُعَامَلَتَنَا
مَعَكَ مِنْ أَنْوَارِ مَا بَعَثَهُ * وَآرَاضِ اللَّهُمَّ عَلَى مَنْ جَعَلْتَهُمْ تَحَلًّا لِلْإِقْدَارِ * وَصَبَرْتَ قُلُوبَهُمْ
مَصَابِيحَ الْهُدَى * الْمَطْهَرِينَ مِنْ رِقِي الْأَغْيَارِ * وَشَوَائِبِ الْأَكْدَارِ * مَنْ بَدَتْ مِنْ قُلُوبِهِمْ
دُرَرُ الْمَعَانِي * فَجُعِلَتْ فَلَانِدَةُ التَّحْقِيقِ لِأَهْلِ الْمُبَانِي * وَأَخَذْتَهُمْ فِي سَابِغِ
الْإِقْدَارِ * أَنَّهُمْ مِنْ أَتْحَابِ نَبِيِّكَ الْمُخْتَارِ * وَرَضِيَتْهُمْ لِإِتِّصَارِ بَيْنِكَ فَهْمُ السَّيَادَةِ
الْأَخْيَارِ * وَضَاعِفِ اللَّهُمَّ مَزِيدَ رِضْوَانِكَ عَلَيْهِمْ مَعَ الْأَلِ وَالْعَتِيرَةِ وَالْمُقَفِّينَ
لِلْآثَارِ * وَأَغْفِرِ اللَّهُمَّ ذُنُوبَنَا وَوَالِدِينَا وَمَشَائِخَنَا وَإِخْوَانَنَا فِي اللَّهِ وَجَمِيعِ
الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ * وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ * الْمُطِيعِينَ مِنْهُمْ وَأَهْلِي الْأَوْزَارِ *

هذه الصلاة الياقوتية لشيخنا الاستاذ الكبير العارف الشهير سيدي الشيخ محمد القاسي الشاذلي
نزىل الحرمين الشريفين رضى الله عنه وقد اخبرني خليفته العالم الفاضل الكامل سيدي السيد
محمد المبارك المغربي نزىل دمشق الشام بانه سمع من الشيخ انه رأى النبي صلى الله عليه
وسلم بعد تأليفها وهو يثير بمسبحته الكريمة الى صدره ويقول هذا السر المصون
ثم عرضها على اهل الديوان فخطبت منهم بالقبول وقال القطب من داوم على قراءتها صباحاً
ومساءً ثلاث مرات كثرت رؤيته للنبي صلى الله عليه وسلم بقظة ومناساً حساً ومعنى وان
الاستاذ قال انه دخل بها بعض الاخوان الحلوة لا يفر عن قراءتها سبعة ايام فما خرج حتى اجتمع
بالنبي صلى الله عليه وسلم في اليقظة واخذ عنه العلوم والاسرار اه قلت وقد اجتمعت انا بالشيخ
رضى الله عنه واخذت عنه الطريقة الشاذلية في مصر سنة خمس وثمانين وكنيت اذ ذاك
مشتغلاً في طلب العلم في الجامع الازهر وحضرت مجلسه وحلقته ذكره وحصلت لي بركته والحمد لله

الصلاة الثامنة عشر بعد المائة لسيدى عبد الله بن عمر باعلوى

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَهْبِ لَنَا بِهَا اَكْمَلَ اَلْمُرَادِ وَفَوْقَ
اَلْمُرَادِ فِي دَارِ اَلْاٰثِمَاتِ وَدَارِ اَلْمَقَادِرِ * وَعَلَى اٰلِهِ وَصَحْبِهِ وَبَارِكْ وَسَلِّمْ عَدَدَ مَا عَلِمْتَ
وَزَيْتَهُ مَا عَلِمْتَ وَمِلَّةَ مَا عَلِمْتَ

ذكر هذه الصلاة شيخ مشايخى الامام العلامة محدث الشام سيدى الشيخ عبد الرحمن
الكبرى رحمه الله فى خاتمة نبته الذى جمع به اسانيده وقال اجازنى بها شيخنا الشريف عبد الله
ابن عمر باعلوى الحضرمى حين لقيناه بمكة المشرفة سنة ثمان وخمسين ومائتين والتف وقال انه
الهمها وهو واقف بين يديه صلى الله عليه وسلم فى المواجهة الشريفة

الصلاة التاسعة عشر صلاة سيدى الشيخ حسن ابى حلاوة الغزى

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ اَلْحَبِيبِ اَلْاَحْبُوْبِ شَافِي اَلْعِلَلِ وَمُفْرِجِ اَلْكُرُوْبِ
وَعَلَى اٰلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ

هذه الصلاة مجربة لتفريج الكرب لقنها واجازنى بها سيدى الولى المعتقد الشيخ حسن
ابو حلاوة الغزى المتوطن فى بيت المقدس اذ ذاك وهو سنة ست بعد الثلاثمائة والالف هجرية وقد
شكوت له ما كان الم بى من الهم والكرب فبعد ان تلوتها ما شاء الله ان اتلوها فرج الله كربى
وبلغنى فوق امنيته بفضلته واحسانه وبركة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الصيغة
الشريفة ثم ان الشيخ انقل بالوفاء الى رحمة الله بعد هذا التاريخ بسنة رحمه الله تعالى ونفعنا ببركاته

الصلاة العشرون بعد المائة

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْاُمِّيِّ الطَّاهِرِ الزَّيْنِيِّ صَلَاةً تَحُلُّ بِهَا
اَلْعُقَدَ وَتَفْكُ بِهَا اَلْكُرْبَ

هذه الصلاة ذكرها الشيخ شهاب الدين احمد بن عبد اللطيف الشرجى الزبيدى صاحب
مختصر البخارى فى كتابه الصلوات والموائد ونقل عن بعض الصالحين انه قال من وقع فى كرب
فقال اللهم صل على سيدنا محمد النبي الامى الى آخرها ويكرر ذلك فرج الله عنه اه

الصلاة الحادية والعشرون بعد المائة

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ قَدْ رَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ * وَأَغْنِنَا وَأَحْفَظْنَا
وَوَقِّعْنَا لِمَا تَرْضَاهُ * وَأَصْرِفْ عَنَّا الشُّوَّ وَأَرْضَ عَنِ الْحَسَنِ رَبِّ نَحْنُ خَيْرُ الْأَنَامِ *
وَعَنْ سَائِرِ آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الْكَرَامِ * وَأَدْخِلْنَا الْجَنَّةَ دَارَ السَّلَامِ * بِإِحْسَانٍ يَا اللَّهُ

هذه الصلاة رأيها مكتوبة على آخر ورق من كتاب مفتاح القلاح ومصباح الارواح للعارف
بالله سيدى ابن عطاء الله السكندرى خارجة عن الكتاب ومكتوبا بعد هاتمه هذه الصيغة
المباركة تقرأ لكل مقصد من مائة الى الف ولورؤيته صلى الله عليه وسلم الف مرة وان وفق
لقراءتها كل يوم الف مرة اعتناه الله غنى الابد وجب فيه سائر الخلوقات وصرف عنه المضار
والآفات وفضائلها الاتى بها العبد المتشعر بحجوفه

الصلاة الثانية والعشرون بعد المائة

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِحَبِيبِكَ الْمُصْطَفَى عِنْدَكَ يَا حَبِيبَنَا يَا مُحَمَّدُ
إِنَّا تَوَسَّلْنَا بِكَ إِلَى رَبِّكَ فَتَقَبَّلْ لَنَا عِنْدَ الْمَوْلَى الْعَظِيمِ يَا نَبِيَّ الرُّسُولِ الطَّاهِرِ
اللَّهُمَّ شَفِّعْ فِينَا بِجَاهِهِ عِنْدَكَ اللَّهُمَّ وَاجْعَلْنَا مِنْ خَيْرِ الْمُتَصَلِّينَ وَالْمُسْلِمِينَ عَلَيْهِ
وَمِنْ خَيْرِ الْمُتَرَبِّينَ مِمَّنْ وَأَتَوَجَّهُ بِكَ عَلَيْهِ * وَمِنْ خَيْرِ الْمُحْسِنِينَ فِيهِ وَالْمُجُوبِينَ
لِقَدْبِهِ * وَفَرَحَنَاهُ فِي عَرَمَاتِ الْقِيَامَةِ وَاجْعَلْهُ لَنَا دَلِيلًا إِلَى جَنَّةِ النِّعَمِ بِلَا مَوْنَةٍ
وَلَا مَنَقَةٍ وَلَا مَنَاقِفَةَ الْحِسَابِ وَاجْعَلْهُ مُقْبِلًا عَلَيْنَا وَلَا تَجْعَلْهُ قَاضِيًا عَلَيْنَا وَأَغْفِرْ
لَنَا وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ الْأَخْيَارِ مِنْهُمْ وَالْمُسْلِمِينَ وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

هذا الدعاء المشتمل على الصلاة عليه والتوسل به صلى الله عليه وسلم ذكره صاحب
دلائل الحيرات وقال شارحها هذا الدعاء اخرج نحوه الترمذي وقال حديث حسن صحيح
غريب والنسائي وابن ماجه والطبراني وذكر في اوله قصة وابن خزيمة في صحيحه والحاكم
وقال صحيح على شرط البخارى ومسلم وصححه ايضا البيهقي عن عثمان بن حنيف رضى الله
عنه ولفظ النسائي ان اعنى ابى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ادع

الله ان يكشف لي عن بصرى قال او ادعك قال يا رسول الله انه قد شق على
 ذهاب بصرى قال فانطلق فتوضأ ثم صل ركعتين ثم قل اللهم اني اسألك واتوجه
 اليك بنبيك محمد نبي الرحمة يا محمد اني اتوجه الى ربي بك ان يكشف لي عن بصرى اللهم
 شفعه في وشفعني في نفسي فرجع وقد كشف الله عن بصره ولفظ ما عند المؤلف
 هو الذي عند ابن ثابت في كفايته ببعض تغيير وزيادة الفاظ عند المؤلف على ما ذكره
 ابن ثابت وذكره ابن ثابت في زيارة النبي صلى الله عليه وسلم فقال ثم يعود بعد السلام على النبي
 صلى الله عليه وسلم وعلى صاحبيه رضى الله عنهما الى الرسول ويكثر الدعاء والتشفع
 به مثل اللهم اني اسألك واتوجه اليك فذكر ما هنا الى قوله وآخر دعوانا ان الحمد لله
 رب العالمين انتهى كلام شارح الدلائل

الصلاة الثالثة والعشرون بعد المائة

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلٰى اٰلِهِ وَاَصْحَابِهِ وَاَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَاَهْلِ
 بَيْتِهِ عَدَدَ مَا فِيْ عِلْمِكَ صَلَاةً دَائِمَةً بِدَوَامِ مُلْكِكَ

رأيت هذه الصلاة في فتاوى العلامة الشيخ محمد صالح الرئيس الزيري المزمرى المكي
 الشافعي رحمه الله وقال قال العلامة سيدي الصغير ابن ميار من قرأها مرة فكأنما قرأ دلائل الخيرات
 اربعين مرة انتهت عبارة الزيري ثم رأيت ذلك في كتاب كنوز الاسرار ونص عبارته وما افادته
 شيخنا العياشي حفظه الله وقيدته من خطه مانصه هذه الصلاة نقل الثقات عن الشيخ
 سيدي الصغير ابن ميار رضى الله عنه ونفعنا به قالوا من قرأها مرة واحدة كأنما قرأ
 دلائل الخيرات اربعين مرة اه وهي شبيهة بصيغة اللهم صل على سيدنا محمد عدد
 ما في علم الله صلاة دائمة بدوام ملك الله التي ذكرت لها في افضل الصلوات فضلا عظيما

الصلاة الرابعة والعشرون بعد المائة لسيدى الشيخ عبد اللطيف بن حموسى بن عجيل البني

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ وَسَلَامٌ عَلٰى عِبَادِهِ الَّذِيْنَ اصْطَفٰى * اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ
 يٰ اَرَبِّ يٰ اَللّٰهُ يٰ اَرَبِّ يٰ اَللّٰهُ يٰ اَرَبِّ يٰ اَللّٰهُ * يٰ اَحْيٰ يٰ اَقِيْوْمُ يٰ اَحْيٰ يٰ اَقِيْوْمُ يٰ اَحْيٰ يٰ اَقِيْوْمُ * يٰ اَدَا

الْجَلَّالِ وَالْأَكْرَامِ يَا ذَا الْجَلَّالِ وَالْأَكْرَامِ يَا ذَا الْكِرَامِ يَا بَدِيعَ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ اسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تَجْعَلَ لِي فِي مَدِيرَةِ السَّاعَةِ وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ
وَوَقْتٍ وَنَفْسٍ وَلَحْظَةٍ وَخَطْوَةٍ وَطَرْقَةٍ يَطْرُقُ بِهَا أَهْلُ السَّمَوَاتِ
وَأَهْلُ الْأَرْضِ وَكُلُّ شَيْءٍ هُوَ فِي عِلْمِكَ كَائِنٌ أَوْ قَدْ كَانَ اسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ
تَجْعَلَ لِي فِي مُدَّةِ حَيَاتِي وَبَعْدَ تَمَائِي أَصْغَافَ ذَلِكَ أَلْفَ أَلْفِ صَلَاةٍ وَسَلَامٍ
مَضْرُوبِينَ فِي مِثْلِ ذَلِكَ وَأَمثالِ ذَلِكَ عَلَى عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
أَلَيْهِ الْأَيْتِيُّ وَالرُّسُولِ الْقَرِيبِيِّ وَعَلَى آلِهِ وَاتِّحَابِهِ وَأَوْلَادِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ
بَيْتِهِ وَأَصْهَارِهِ وَأَنْصَارِهِ وَأَتْبَاعِهِ وَمَوَالِيهِ وَخُدَايَاهِ وَنَحْبِيهِ إِلَهِي أَجْعَلْ
كُلَّ صَلَاةٍ مِنْ ذَلِكَ تَفُوقُ وَتَفْضُلُ صَلَاةَ الْمُصَلِّينَ عَلَيْهِ مِنْ أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَأَهْلِ
الْأَرْضِينَ أَجْمَعِينَ تَفْضُلُهُ الَّذِي فَضَّلَهُ عَلَى كَافَّةِ خَلْقِكَ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ
وَرَسُولِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأَيْتِيِّ وَالرُّسُولِ الْقَرِيبِيِّ وَعَلَى آلِهِ وَاتِّحَابِهِ
وَأَوْلَادِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَصْهَارِهِ وَأَنْصَارِهِ وَأَتْبَاعِهِ وَمَوَالِيهِ
وَخُدَايَاهِ وَنَحْبِيهِ أَفْضَلَ الصَّلَوَاتِ * وَعَدَدَ الْعُلُومَاتِ * وَعَدَدَ الْحُرُوفِ وَالْكَلِمَاتِ *
وَعَدَدَ السُّكُونِ وَالْحَرَكَاتِ * صَلَاةً تَمْلَأُ الْأَرْضِينَ وَالسَّمَوَاتِ * وَمِثْلَ مَا بَيْنَهُمَا
وَمِثْلَ الْمِيزَانِ وَمُنْتَهَى الْعِلْمِ وَمَبْلَغِ الرِّضَا وَرِثَةِ الْكَرِيمِ وَالْعَرْشِ وَعَدَدَ
الْحُجُبِ وَالشَّرَاقَاتِ * وَعَدَدَ الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى * وَالصِّفَاتِ الْعُلْيَا * رَبِّ تَقَبَّلْ
مِنِّي يَا حَبِيبَ الدَّعَوَاتِ * يَا وَلِيَّ الْحَسَنَاتِ * يَا رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ * اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ
عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأَيْتِيِّ وَالرُّسُولِ الْقَرِيبِيِّ وَعَلَى آلِهِ وَاتِّحَابِهِ وَأَوْلَادِهِ وَأَزْوَاجِهِ
وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ كُلَّمَا ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَكُلَّمَا غَفَلَ وَسَهَا عَنْ ذِكْرِكَ
وَذَكَرِهِ الْغَافِلُونَ وَعَدَدَ مَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَعَدَدَ مَا أَحْصَاهُ الْمُحْصُونَ وَعَدَدَ

مَا تَكَلَّمُ بِهِ أَلْتَكَلِمُونَ * اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ سَيِّدِنَا
 مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَالرُّسُولِ الْعَرَبِيِّ وَعَلَى آلِهِ وَآخِصَائِهِ وَأَوْلَادِهِ وَأَزْوَاجِهِ
 وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ صَلَاةً أَنْتَ لَهَا أَهْلٌ * اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ
 وَرَسُولِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَالرُّسُولِ الْعَرَبِيِّ وَعَلَى آلِهِ وَآخِصَائِهِ وَأَوْلَادِهِ
 وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ صَلَاةً هُوَ لَهَا أَهْلٌ * اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ
 وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَالرُّسُولِ الْعَرَبِيِّ وَعَلَى آلِهِ وَآخِصَائِهِ
 وَأَوْلَادِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ كَمَا تُحِبُّ أَنْتَ وَتَرْضَى * اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ
 عَلَى عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَالرُّسُولِ الْعَرَبِيِّ وَعَلَى
 آلِهِ وَآخِصَائِهِ وَأَوْلَادِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ كَمَا بَنَيْتَ لِشَرَفِ نُبُوَّتِهِ وَعَظِيمِ
 قَدْرِهِ * اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ
 الْأُمِّيِّ وَالرُّسُولِ الْعَرَبِيِّ وَعَلَى آلِهِ وَآخِصَائِهِ وَأَوْلَادِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ
 وَأَهْلِ بَيْتِهِ صَلَاةً تَكُونُ لَكَ رِضًا وَلِحَقِّهِ آدَاءً * اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ
 وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَالرُّسُولِ الْعَرَبِيِّ وَعَلَى آلِهِ
 وَآخِصَائِهِ وَأَوْلَادِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ بِمَدَدِ كُلِّ حَرْفٍ جَرَى بِهِ
 الْقَلَمُ وَبِعَدْوِ مَا عَلِمَ وَمَا يَعْلَمُ وَأَنْزَلَهُ الْمَقْعَدَ الْمُقَرَّبَ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَبَّنَا
 تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ * اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ
 الْأُمِّيِّ وَأَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ
 وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ تَجِيدٌ * اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
 كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ تَجِيدٌ * اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى
 آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ تَجِيدٌ * اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
 سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ
 إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ

اِبْرَاهِيْمَ اِنَّكَ حَمِيْدٌ مُّجِيْدٌ * اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ النَّبِيِّ الْاُمِّيِّ
 وَعَلٰى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلٰى اِبْرَاهِيْمَ وَعَلٰى آلِ اِبْرَاهِيْمَ
 وَبَارَكْتَ عَلٰى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْاُمِّيِّ وَعَلٰى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَاَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ
 كَمَا بَارَكْتَ عَلٰى اِبْرَاهِيْمَ وَعَلٰى آلِ اِبْرَاهِيْمَ فِيْ الْعَالَمِيْنَ اِنَّكَ حَمِيْدٌ مُّجِيْدٌ * اَللّٰهُمَّ صَلِّ
 عَلٰى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلٰى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلٰى اِبْرَاهِيْمَ وَعَلٰى آلِ اِبْرَاهِيْمَ
 اِنَّكَ حَمِيْدٌ مُّجِيْدٌ * اَللّٰهُمَّ بَارِكْ عَلٰى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلٰى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ
 عَلٰى اِبْرَاهِيْمَ وَعَلٰى آلِ اِبْرَاهِيْمَ اِنَّكَ حَمِيْدٌ مُّجِيْدٌ * اَللّٰهُمَّ وَرَحِّمْ عَلٰى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
 وَعَلٰى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا رَحَّمْتَ عَلٰى اِبْرَاهِيْمَ وَعَلٰى آلِ اِبْرَاهِيْمَ اِنَّكَ حَمِيْدٌ
 مُّجِيْدٌ * اَللّٰهُمَّ وَتَحَنَّنْ عَلٰى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلٰى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا تَحَنَّنْتَ عَلٰى اِبْرَاهِيْمَ
 وَعَلٰى آلِ اِبْرَاهِيْمَ اِنَّكَ حَمِيْدٌ مُّجِيْدٌ * اَللّٰهُمَّ وَسَلِّمْ عَلٰى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلٰى آلِ
 سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا سَلَّمْتَ عَلٰى اِبْرَاهِيْمَ وَعَلٰى آلِ اِبْرَاهِيْمَ اِنَّكَ حَمِيْدٌ مُّجِيْدٌ * (اِنَّ اِلٰهَ
 وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّوْنَ عَلٰى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) لَبَّيْكَ اَللّٰهُمَّ
 لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ صَلَوَاتُ اَللّٰهِ اَلْبَرِّ الرَّحِيْمِ وَالْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبِيْنَ وَالنَّبِيُّيْنَ
 وَالصِّدِّيقِيْنَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِيْنَ وَمَا سَبَّحَ لَكَ مِنْ شَيْءٍ يَا رَبَّ الْعَالَمِيْنَ عَلٰى مُحَمَّدٍ
 اَبْنِ عَبْدِ اَللّٰهِ خَاتِمِ النَّبِيِّيْنَ وَسَيِّدِ الْمُرْسَلِيْنَ وَاِمَامِ الْمُتَّقِيْنَ وَرَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ
 الشَّاهِدِ اَلْبَشِيرِ اَلدَّاعِي اِلَيْكَ بِاَذْنِكَ اَلصِّرَاطِ اَلْمُسْتَقِيْمِ السِّرَاجِ اَلْمُنِيرِ وَعَلَيْهِ
 اَلْسَّلَامُ * كُلُّ يَوْمٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ مِائَةَ مَرَّةٍ * صَلَوَاتُ اَللّٰهِ تَعَالٰى وَمَلَائِكَتِهِ
 وَانْبِيَآئِهِ وَرُسُلِهِ وَجَمِيعِ خَلْقِهِ عَلٰى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ اَلْسَّلَامُ وَرَحْمَةُ
 اَللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ * اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتَكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلٰى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَسَيِّدِ
 الْمُرْسَلِيْنَ وَاِمَامِ الْمُتَّقِيْنَ وَخَاتِمِ النَّبِيِّيْنَ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ اِمَامِ الْخَيْرِ وَقَائِدِ
 الْخَيْرِ وَقَانِصِ الْبِرِّ وَمُعَلِّمِ الْحِكْمَةِ وَرَسُولِ الْهُدٰى وَالرَّحْمَةِ * اَللّٰهُمَّ دَاخِي

الْمَلَكُوتِ وَبَارِئِ الْمَشُوكَاتِ وَخَالِقِ الْمَخْلُوقَاتِ أَجْمَلِ شَرَائِفِ صَلَوَاتِكَ
 وَنَوَامِي بَرَكَاتِكَ وَرَافِعِ تَخَنُّكَ وَفَضَائِلِ آلِكَ وَآزَكِي تَحِيَّاتِكَ وَأَوْفَى سَلَامِكَ عَلَى
 سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ أَلَسَّيدِ الْكَامِلِ وَالْفَانِجِ الْخَاتِمِ وَالْأَوَّلِ
 الْآخِرِ الظَّاهِرِ الْبَاطِنِ وَالْمَلْحَمِ الْجَامِعِ الدَّافِعِ لِحِشَاتِ الْبَاطِلِ وَالْثَوْرِ الْمَهْدِيِّ
 مِنَ الْأَضَالِيلِ • أَحْيِكَ الْمَأمُونِ • وَخَازِنِ عِلْمِكَ الْمَخْزُونِ • اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى
 نَبِيِّكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي الْأَنْبِيَاءِ وَعَلَى أَسْبِهِ فِي الْأَسْمَاءِ وَعَلَى جَسَدِهِ فِي الْأَجْسَادِ وَعَلَى
 رُوحِهِ فِي الْأَرْوَاحِ وَعَلَى قَبْرِهِ فِي الْقُبُورِ صَلَاةً تَنْضَاعُفُ أَعْدَاؤَهَا وَيَتَرَادَفُ أَمْدَادُهَا
 صَلَاتُكَ الَّتِي صَلَّيْتَ عَلَيْهِنَّ بِدَوَامِكَ • وَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّمْ عَلَى إِلِهِ وَاتِّخَايِهِ وَآزْوَاجِهِ
 وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ كَذَلِكَ • اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ
 سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى إِلِهِ وَاتِّخَايِهِ وَأَوْلَادِهِ وَآزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَصْحَابِهِ
 وَأَنْصَارِهِ وَأَتْبَاعِهِ وَتَلَابِعِهِ وَتَحِيَّاتِهِ وَأَمْنِهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ رَبَّنَا قَبْلِ مِنَّا إِنَّكَ
 أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ • اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ سَيِّدِنَا
 مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْمُضْطَلِّ وَالرَّسُولِ الْمُجْتَبَى وَالْحَبِيبِ الْمُعْتَبَرِ • وَالْمُقَدِّمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 وَالْمُنْفَعِ فِي الْمَخْزَنِ • صَاحِبِ الْإِلَآءِ الْمَقْهُودِ • وَالْخَوْضِ الْمَوْرُودِ • الْمُسْحَى
 بِالْكُتُورِ • الَّذِي خَمَّتْ بِهِ الرِّسَالَةُ وَالْإِلَآلَةُ وَالْبَشَارَةُ وَالنِّذَارَةُ وَالْثَبُوتُ
 وَالْقُوَّةُ وَأَسْرَيْتَ بِهِ كَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى • إِلَى
 السَّمَوَاتِ الْأَعْلَى • إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى • إِلَى قَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى • وَآرَبَتَهُ الْآلِيَّةُ
 الْكُبْرَى • وَأَنْتَ الْغَايَةُ الْقُضْوَى • وَكَرَّمْتَهُ بِالْمَكَالَةِ وَالشَّاهِدَةَ وَالْمُعَابَنَةَ
 بِالنَّظَرِ وَخَصَّمْتَهُ بِالْحُبِّ وَالْقُرْبِ وَالتَّمَكُّنِ • وَأَرْسَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ • وَخَاطَبْتَهُ
 وَوَصَفْتَهُ بِقَوْلِكَ الْكَرِيمِ وَإِنَّكَ لَمَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ • (تكرر عشرًا) • اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ
 عَلَيْهِ وَعَلَى إِلِهِ وَاتِّخَايِهِ وَأَوْلَادِهِ وَآزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَنْصَارِهِ

وَأَتْبَاعِهِ وَآتْبَاعِهِ وَمَوَالِيهِ وَخُدَّائِهِ وَوُجَّهِهِ وَأُمَمِهِ وَعَلَيْنَا أَجْمَعِينَ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ (ثَلَاثًا) وَسَلَّمَ عَلَى عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ سَيِّدِنَا
مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ أَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وَأَتَمِّ سَلَامِكَ وَأَتَمِّ بَرَكَاتِكَ صَلَاةً نَسْتَغْفِرُ
الْأَمَدَ أَدَا • وَتُحِيطُ بِأَلَا حَادٍ • صَلَاةً لَا غَايَةَ لَهَا وَلَا أَمَدَ لَهَا وَلَا أَقْصَاءَ لَهَا صَلَاةً مُصَلَّةً
أَبَدِيَّةً سَرْمَدِيَّةً تَدُومُ بِدَوَامِ مُلْكِكَ يَا ذَا نِعَمٍ يَا كَرِيمَ • يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمَ • وَسَلَّمَ يَا رَبَّ
وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ • وَعَلَى آلِهِ وَآخِطَائِهِ
وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ • وَعَلَى آبَائِهِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَعَلَى جَمِيعِ
أَخْوَانِهِ مِنَ النَّبِيِّينَ • وَالْمُرْسَلِينَ • وَآلِ كُلِّ مِنْهُمْ وَأَوْلَادِهِمْ • وَأَزْوَاجِهِمْ
وَذُرِّيَّتِهِمْ وَصَحْبِهِمْ أَجْمَعِينَ • وَسَلَّمَ يَا رَبَّ وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ • وَعَلَى آلِهِ وَآخِطَائِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ •
وَعَلَى أُولَى الْعِزِّ مِنَ الْمُرْسَلِينَ • وَعَلَى الصِّدِّيقِينَ وَالشَّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ •
وَسَلِّ يَا رَبَّ عَلَى عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ • وَعَلَى آلِهِ
وَآخِطَائِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَعَلَى حَمَلَةِ عَرْشِكَ وَمَلَائِكَتِكَ الْمَقْرَبِينَ
وَعَلَى جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَعِزْرَائِيلَ وَعَلَى جَمِيعِ مَلَائِكَةِ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِينَ • وَسَلَّمَ يَا رَبَّ وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
خَاتَمِ النَّبِيِّينَ • وَعَلَى آلِهِ وَآخِطَائِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ • وَعَلَى الصَّالِحِينَ
مِنَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُمْ وَالْمُسْلِمِينَ • وَسَلَّمَ يَا رَبَّ وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ
وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ • وَسَيِّدِ الْآمَةِ • وَكَاشِفِ الْفِتَنِ •
وَجَلَاءِ الظُّلُمَةِ • عَدَدَ الشَّعْرِ وَالْوَتْرِ • وَعَدَدَ السَّحَابِ وَالْقَطْرِ • وَعَدَدَ ذُرَّاتِ
الْبَحْرِ وَالْبَحْرِ • وَعَدَدَ الشَّمَارِ وَوَرَقِ الْأَشْجَارِ • وَعَدَدَ مَا أَظْلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ
وَأَشْرَقَ عَلَيْهِ النَّهَارُ • وَعَدَدَ نَعْمَائِكَ وَإِضَائِكَ وَالْآيَاتِ وَعَدَدَ كَلِمَاتِكَ

أَلْبَارِكَاتِ الطَّيِّبَاتِ • صَلَاةٌ تُنَجِّنَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ الْآخِرِ وَالْأَوَّلِ
 وَالْبَلِيَّاتِ • وَتُسَلِّمُنَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ الْفِتَنِ وَالْأَسْقَامِ وَالْأَمْرَاسِ وَالْآفَاتِ
 وَالْعَاقِبَاتِ • وَتُطَهِّرُنَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ الْغُيُوبِ وَالسَّيِّئَاتِ • وَتَغْفِرُ لَنَا بِهَا جَمِيعَ
 الذُّنُوبِ وَتَمْحُو بِهَا عَنَّا الْخَطِيئَاتِ • وَتَقْضِي لَنَا بِهَا جَمِيعَ مَا نَطْلُبُ مِنَ الْحَاجَاتِ •
 وَتَرْفَعُنَا بِهَا عِنْدَكَ أَعْلَى الدَّرَجَاتِ • وَتُبَلِّغُنَا بِهَا أَقْصَى الْعَالِيَاتِ • مِنْ جَمِيعِ
 الْخَيْرَاتِ فِي الْحَيَاةِ وَبَعْدَ الْمَمَاتِ • يَا رَبِّ يَا اللَّهُ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ • رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ
 أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ • اللَّهُمَّ وَتَقَبَّلْ شَفَاعَةَ نَبِيِّكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْكَبْرَى • وَبَلِّغْهُ
 بِنَظَرِكَ إِلَيْهِ نَهَايَةَ الْبُشْرَى • وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ الْعُلْيَا • وَآيَهُ سُؤْلَهُ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى •
 كَمَا آتَيْتَ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى • وَأَعْطِهِ أَفْضَلَ مَا سَأَلَكَ لِنَفْسِهِ وَأَفْضَلَ مَا سَأَلَكَ لَهُ
 أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ وَأَفْضَلَ مَا أَنْتَ مُسَوِّلٌ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ • اللَّهُمَّ وَآتِنَا مَقَامًا
 مَحْمُودًا يَفِطُّ فِيهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ وَآيَهُ الْوَسِيلَةِ وَالْفَضِيلَةِ وَالشَّرَفِ
 الْأَعْلَى وَالْدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ وَالْمَنْزِلَةِ السَّائِحَةِ الْعَالِيَةِ الْمُسَيِّفَةِ وَأَجْزِهِ عَنَّا
 يَا رَبِّ مَا هُوَ أَهْلُهُ وَأَجْزِهِ عَنَّا أَفْضَلَ مَا جَزَيْتَ نَبِيًّا عَنْ أُمِّهِ • وَزِدْ فِي دَرَجَتِهِ
 وَشَرَفِهِ وَرَفَعَتِهِ • اللَّهُمَّ وَآخِزْنَا مُسْتَمْسِكِينَ بِسُتَّةِ وَحَبَّتِهِ • وَأَجْعَلْنَا مِنْ خِيَارِ
 أُمَمِهِ • وَأَشْرَفُنَا بِذِيكَ خُرْمَتِهِ • وَأَمْتًا عَلَى دِينِهِ وَمِلَّتِهِ • وَأَخْشَرْنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي
 زُمْرَتِهِ • وَأَسْقِنَا مِنْ حَوْضِهِ • وَأَدْخِلْنَا الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِ • مَعَ أَهْلِهِ وَخَاصَّتِهِ • وَأَجْعَلْنَا
 بِهِ وَبِهِمْ فِي مَقْعَدِ الصِّدْقِ عِنْدَكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ
 وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ يَا خَتَّانُ يَا مَنَّا يَا رَحْمَنُ (ثَلَاثًا) • رَبَّنَا تَقَبَّلْ
 مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ بِحُرْمَةِ هَذَا النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ • وَالرَّسُولِ الْعَرَبِيِّ •
 صَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَآخِصَّاهِ وَأَوْلَادِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ
 وَتَسْلِمٌ عَدَدَ خَلْقِكَ وَرِضًا نَفْسِكَ وَزِينَةً عَرْشِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ الَّتِي لَا تَنْفَدُ

يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ * سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ أَلْهِمْنِي الْغَنِيمَ عِدَّةَ مَا عَلِمَ وَزِنَةَ مَا عَلِمَ وَمِلَّةَ مَا عَلِمَ وَأَسْتَغْفِرُكَ اللَّهُمَّ
وَأَتُوبُ إِلَيْكَ يَا غَفُورُ يَا تَوَّابُ وَأَعُوذُ بِعِلْمِكَ مِنْ جَهْلِي وَبِقُدْرَتِكَ مِنْ فَقْرِي وَبِعِزَّتِكَ مِنْ
هُلِي وَبِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ مِنْ عَجْزِي وَضَعْفِي وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرْذَلَ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمْرِ
وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخَوَرِ بَعْدَ الْكُورِ * (أي من نقصان بعد الزيادة) * اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ
بِعِمَّا قَدْ بَكَ مِنْ عَقُوبَتِكَ وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا أُحْصِي ثَنَاءً
عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ * اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مُنْكَرَاتِ الْأَخْلَاقِ
وَالْأَعْمَالِ وَالْأَهْوَاءِ وَالْأَذْوَاهِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدِّينِ وَغَلَبَةِ الدُّنْيَا
وَسُلْطَانَةِ الْعِبَادِ وَالْخُسَادِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَلَمٍ وَالْحَزَنِ وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ
وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدِّينِ وَقَهْرِ الرِّجَالِ * اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
فَوَائِحَ الْخَيْرِ وَخَوَائِمَهُ وَجَوَامِعَهُ وَأَوَّلَهُ وَآخِرَهُ وَظَاهِرَهُ وَبَاطِنَهُ وَالدرجاتِ الْعُلَى
مِنَ الْجَنَّةِ آمِينَ * اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ مِنْهُ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ وَرَسُولُكَ
مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعَاذَكَ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ وَرَسُولُكَ
مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ وَعَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا
بِاللَّهِ أَلْهِمْنِي الْغَنِيمَ * الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنَّ
هَدَانَا اللَّهُ رَبَّنَا لَا تَزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ
أَنْتَ الْوَهَّابُ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

ذكر هذه الصلاة الفاضلة الجامعة في مسالك الخفا وقال قبلها مانصه احضر الى الشيخ العالم الاوحد
شهاب الدين امام مدرسة العينية نفع الله به كتابا مسمى الكبريت الاحمر في الصلاة على من
من انزل عليه انا اعطيتك الكوثر للشيخ عبد اللطيف بن موسى بن محيل اليماني نفعنا الله
وبركته مضمونه بعد بالبسملة الشريفة الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى الى آخرها

الصلاة الخامسة والعشرون بعد المائة للشيخ محمد عقيلة

اللَّهُمَّ صَلِّ بِمُظَاهِرِ ذَاتِكَ وَصِفَاتِكَ عَلَى تَجَمُّعِ الْحَقَائِقِ الْإِلَهِيَّةِ وَتَعَرُّشِ
الْأَسْمَاءِ الْحَقِيقَةِ وَالْخَلْقِيَّةِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ • اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى نَبِيِّكَ
الْإِمَامِ الْأَمِينِ الْمُخَصَّى فِيهِ كُلُّ شَيْءٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ • اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
عَبْدِكَ نَقْطَةِ تَرْكِيبِ حُرُوفِ الْمَوْجُودَاتِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ • اللَّهُمَّ صَلِّ
عَلَى رَسُولِكَ مَظْهَرِ التَّمَيِّزَاتِ وَمَبْدَأِ الْمُبْدَعَاتِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ • اللَّهُمَّ
صَلِّ عَلَى صَفِيكَ مَنشَأِ التَّضْوِيرِ وَالتَّكْوِينِ وَالتَّذْوِيرِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ •
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى حَبِيبِكَ الْقَلَمِ الْأَعْلَى وَالطَّرِيقِ الْأَجَلِيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ •
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى خَلِيلِكَ الرَّتْقِ الْمُفْتَوِقِ مِنْهُ جَمِيعُ الْعَوَالِمِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ
وَسَلَّمَ • اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَصْلِ الْجُرُوفِ الْعَالِيَةِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ •
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَوَّلِ تَمَيِّزٍ لَكَ فِي الْمُبْدَعَاتِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ • اللَّهُمَّ صَلِّ
عَلَى أَرْوَاحِ أَبِي الْأَرْوَاحِ وَسَيِّدِ الْأَشْبَاحِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ • اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
مَبْدَأِ الْحُجَّةِ الْإِلَهِيَّةِ وَمَنشَأِ الْمَعْرِفَةِ الدَّائِيَّةِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ • اللَّهُمَّ صَلِّ
وَسَلِّمْ عَلَى الْقَفْلِ الْأَوَّلِ وَالثَّوْرِ الْأَكْمَلِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ • اللَّهُمَّ
صَلِّ عَلَى الْإِنْسَانِ الْكَامِلِ وَالْخَلِيفَةِ الْعَادِلِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ • اللَّهُمَّ
صَلِّ عَلَى الْوَاسِطَةِ الْأَعْظَمِ وَالرُّسُولِ الْأَفْخَمِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ • اللَّهُمَّ
صَلِّ عَلَى الْقَلْبِ الْإِلَهِيِّ وَالْمِيذَرِ الرَّبَّانِيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ • اللَّهُمَّ صَلِّ
عَلَى أَرْوَاحِ الْقُدْسِيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ • اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْمُسْتَوَى
الرَّحْمَانِيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ • اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى تَجَمُّعِ الْقَبَضَاتِ وَعَلَى آلِهِ
وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ • اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى رَئِيسِ أَهْلِ الْيَمِينِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ •
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمْبَدِ الْقَبَاضِ مِنْ خَضَرَتِهِ إِلَى أَهْلِ غَايَتِهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ

وَسَلِّمْ • اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَاهِبِ الْخُصُوصِيَّاتِ لَا أَهْلَ وَلَا يَنْسِهَ وَعَلَى آلِهِ وَتَحِيَّهِ
 وَسَلِّمْ • اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْكَنِيبِ الَّذِي مِنْهُ وُجُودُ كُلِّ مَوْجُودٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ
 وَسَلِّمْ • اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى قَابِ قَوْسَيْ الْأَسْمَاءِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ • اللَّهُمَّ
 صَلِّ بِكَمَالِكَ وَجَمَالِكَ عَلَى أَشْرَفِ الْمَوْجُودَاتِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ •
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ تَجْمَعُ مَظَاهِرُ الذَّاتِ وَالْأَسْمَاءِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ
 وَسَلِّمْ • اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي مَظْهَرِ الْعَمَاءِ وَالْكَبَرِيَاءِ وَعَلَى آلِهِ
 وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ • اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَظْهَرِ الْكَزْبَةِ وَعَلَى آلِهِ وَتَحِيَّهِ
 وَسَلِّمْ • اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ مَظَاهِرِ الْأُلُوهِيَّةِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ
 وَسَلِّمْ • اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ مَظَاهِرِ الرُّبُوبِيَّةِ وَعَلَى آلِهِ وَتَحِيَّهِ وَسَلِّمْ •
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ مَظَاهِرِ الْأَلَاهُوتِ وَعَلَى آلِهِ وَتَحِيَّهِ وَسَلِّمْ • اللَّهُمَّ
 صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ مَظَاهِرِ الْجَبَرُوتِ وَعَلَى آلِهِ وَتَحِيَّهِ وَسَلِّمْ • اللَّهُمَّ
 صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ مَظَاهِرِ الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ وَعَلَى آلِهِ وَتَحِيَّهِ وَسَلِّمْ •
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ مَظَاهِرِ الْقَبْضَةِ الَّتِي فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى
 وَعَلَى آلِهِ وَتَحِيَّهِ وَسَلِّمْ • اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ مَظَاهِرِ الْقَبْضَةِ
 الْبَسْرَى فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ وَعَلَى آلِهِ وَتَحِيَّهِ وَسَلِّمْ • اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا
 مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ الْأَفْعَالِ الْحَقِيقَةِ وَالْخَلْقِيَّةِ وَعَلَى آلِهِ وَتَحِيَّهِ وَسَلِّمْ • اللَّهُمَّ صَلِّ
 عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ قَوَى الْأَسْمَاءِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا لَمْ يَظْهَرْ وَعَلَى آلِهِ وَتَحِيَّهِ
 وَسَلِّمْ • اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ مَظَاهِرِ الْإِيْتَةِ وَعَلَى آلِهِ وَتَحِيَّهِ وَسَلِّمْ •
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ مَظَاهِرِ الْإِلَهِيَّةِ وَعَلَى آلِهِ وَتَحِيَّهِ وَسَلِّمْ • اللَّهُمَّ
 صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ مَظَاهِرِ الْوَاحِدِيَّةِ وَعَلَى آلِهِ وَتَحِيَّهِ وَسَلِّمْ • اللَّهُمَّ
 صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ مَظَاهِرِ الْوَاحِدِيَّةِ وَعَلَى آلِهِ وَتَحِيَّهِ وَسَلِّمْ • اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى

سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَعْدَ دَائِصَالِ كُلِّ اسْمٍ إِلَى مَوْجُودٍ وَمَعْدُومٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ *
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَعْدَ مَا يَتَكَوَّنُ مِنْ أَنْفَاسِ أَهْلِ النَّعِيمِ
 أَوْ مَا يَكُونُ مِنْ مَطَالِبِهِمْ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ * اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
 الْآيَةِ الْكُبْرَى وَالْوَاسِطَةِ الْعَظْمَى فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَى وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ *
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْمَخْصُوصِ بِالْمِعْرَاجِ الذَّائِقِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ
 وَسَلَّمَ * اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْمَخْصُوصِ بِالْمُشَافَهَةِ وَالْمُسْكَاتَةِ وَعَلَى
 آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ * اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْمَخْصُوصِ بِالنِّسَابَةِ
 الْعَظْمَى وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ * اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْمَخْصُوصِ
 بِالْخِلَافَةِ الْكُبْرَى وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ * اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
 الْكُورِ الذَّائِقِ السَّارِي سِرِّهِ فِي جَمِيعِ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ *
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِ السَّامِيِّ إِلَى كُلِّ حَضْرَةٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ
 وَسَلَّمَ * اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ دَائِرَةِ الرِّخَةِ الْإِلَهِيَّةِ وَالْهِدَايَةِ الْحَقِيقَةِ
 وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ * اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ جَامِعِ السُّبُلِ الْجَمَالَةِ
 وَالْجَلَالِيَّةِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ * اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَابِقِ
 الْخَلْقِ فِي مَضَارِ الْمُتَقَرَّبَةِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ * اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
 أَمَامِ مَخْرَاجِ حَضْرَةِ الْخَلْقِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ * اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
 زَمَامِ طَاعَةِ الرَّبِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ * اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ قَدَمِ
 الْإِيمَانَةِ وَالْتَوْفِيقِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ * اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بَيْنِ
 الشَّرِيعِ وَالْعَلِيمِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ * اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَجْهِ
 الْوِلَايَةِ وَالْغَرِيفِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ * اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رُوحِ
 التَّوْحِيدِ وَالْغَرِيدِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ * اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

فَوُجِدَتْ فِي أَوْقَاتِهَا كَمَا أَرَادَ فِي آزَلِهِ مِنْ غَيْرِ تَقَدُّمٍ وَلَا تَأَخُّرٍ بَلْ وَقَعَتْ
عَلَى وَفْقِ عِلْمِهِ وَإِرَادَتِهِ مِنْ غَيْرِ تَبَدُّلٍ وَلَا تَغْيِيرٍ دَبَّرَ الْأُمُورَ لَا بِتَرْتِيبٍ
أَفْكَارٍ وَلَا تَرْبُصٍ زَمَانٍ * فَلِذَلِكَ لَمْ يَشْغَلْهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ * (السمع والبصر) وَأَنَّهُ
تَعَالَى سَمِيعٌ بَصِيرٌ يَسْمَعُ وَيَرَى لَا يَغْزُبُ عَنْ سَمْعِهِ مَسْمُوعٌ وَإِنْ خَفِيَ
وَلَا يَغِيبُ عَنْ رُؤْيَاهِ مَرُئِيٌّ وَإِنْ دَقَّ وَلَا يَخْجُبُ سَمْعُهُ بَعْدَ وَلَا يَدْفَعُ رُؤْيَاهُ
ظُلَامٌ يَرَى مِنْ غَيْرِ حِدَاقَةٍ وَأَجْفَانٍ * وَيَسْمَعُ مِنْ غَيْرِ أَصْحَى وَأَذَانٍ *
كَمَا يَعْلَمُ بَغَيْرِ قَلْبٍ وَيَبْطِشُ بَغَيْرِ جَارِحَةٍ وَيَخْلُقُ بَغَيْرِ آلَةٍ إِذْ لَا تُشَبَّهُ صِفَاتُهُ
صِفَاتِ الْخَلْقِ كَمَا لَا تُشَبَّهُ قَادَةُ ذَوَاتِ الْخَلْقِ (الكلام) وَأَنَّهُ تَعَالَى مُتَكَلِّمٌ
أَمْرٌ نَاهٍ وَاعِدٌ مُتَوَعِّدٌ بِكَلَامٍ أَزَلِي قَدِيمٍ قَائِمٍ بَدَائِهِ لَا يُنْسَبُ كَلَامُ الْخَلْقِ
فَلَيْسَ بِصَوْتٍ يَخْدُثُ مِنْ أُنْسَالِ هَوَاءٍ أَوْ أَصْطِكَ كَلِ أَجْرَامٍ وَلَا بِحَرْفٍ
يَنْقَطِعُ بِإِطْبَاقِ شَفَةِ أَوْ تَحْرِيكِ لِسَانٍ وَأَنَّ الْقُرْآنَ وَالْتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ
وَالزَّبُورَ كُتِبَ الْمُتَرَلُّهُ عَلَى رُسُلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَأَنَّ الْقُرْآنَ مَقْرُوءٌ
بِالْأَلْسِنَةِ مَكْتُوبٌ فِي الْمَصَاحِفِ مَحْذُوظٌ فِي الْقُلُوبِ وَأَنَّهُ مَعَ ذَلِكَ قَدِيمٌ قَائِمٌ
بَذَاتِ اللَّهِ تَعَالَى لَا يَقْبَلُ الْإِنْفِصَالَ وَالْإِفْتِرَاقَ * بِالْإِيقَالِ إِلَى الْقُلُوبِ وَالْأَوْرَاقِ *
وَأَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ سَمِعَ كَلَامَ اللَّهِ بَغَيْرِ صَوْتٍ وَلَا حَرْفٍ كَمَا يَرَى الْأَبْرَارُ
ذَاتِ اللَّهِ تَعَالَى فِي الْآخِرَةِ مِنْ غَيْرِ جَوْهَرٍ وَلَا عَرَضٍ وَإِذَا كَانَتْ لَهُ هَذِهِ
الْصِفَاتُ كَانَ حَيًّا عَالِمًا قَادِرًا مُرِيدًا سَمِيعًا بَصِيرًا مُتَكَلِّمًا بِالْحَيَاةِ وَالْعِلْمِ
وَالْقُدْرَةِ وَالْإِرَادَةِ وَالسَّمْعِ وَالْبَصَرِ وَالْكَلَامِ لَا يَجْرِدُ الذَّاتِ (الانفعال)
وَأَنَّهُ مُبْعَاهُ تَعَالَى لَا مَوْجُودٍ سِوَاهُ إِلَّا وَهُوَ حَادِثٌ يَفْعَلُهُ وَقَائِضٌ مِنْ عَدْلِهِ
عَلَى أَحْسَنِ الْوُجُوهِ وَأَكْمَلِهَا * وَأَتَمِّهَا وَأَعْدَلِهَا * وَأَنَّهُ حَكِيمٌ فِي أَعْمَالِهِ عَادِلٌ فِي
أَقْصِيَّتِهِ وَلَا يُقَاسُ عَدْلُهُ بِعَدْلِ الْعِبَادِ إِذَا أَلْبَدُ يُتَصَوَّرُ مِنْهُ الظُّلْمُ بِتَصَرُّفِهِ فِي
مِلْكٍ غَيْرِهِ وَلَا يُتَصَوَّرُ الظُّلْمُ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى فَإِنَّهُ لَا يُصَادِفُ لَغَيْرِهِ مِلْكًا حَتَّى
يَكُونُ تَصَرُّفُهُ فِيهِ ظُلْمًا فَكُلُّ مَا سِوَاهُ مِنْ أَنْسٍ وَجِنٍّ وَشَيْطَانٍ وَمَلَكٍ وَسَمَاءٍ
وَأَرْضٍ وَحَيَوَانٍ وَنَبَاتٍ وَجَوْهَرٍ وَعَرَضٍ وَمُدْرَكٍ وَغَوْسٍ حَادِثٌ أَخْتَرَعَهُ
مُقدِّرُهُ بَعْدَ الْقَدَمِ أَخْتَرَاوْا أَنْشَأَهُ بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا إِذْ كَانَ فِي الْأَزَلِ

الْوَارِدِينَ وَإِلَى قَدَمِهِ مِنَ الْوَاصِلِينَ وَبِحُجَّتِكَ وَحُجَّتِهِ مِنْ الْمُتَشَوِّلِينَ وَإِلَى
 طَلَبِكَ قَاصِدِينَ وَفِيهَا عِنْدَكَ رَاغِبِينَ وَإِلَيْكَ مُتَوَجِّهِينَ وَعَلَى مَا بَرَضِيكَ مُقِيمِينَ
 وَعَسَى سِرَاكَ مُقْطِعِينَ وَبِكَ مُتَوَلِّينَ وَفِي كُلِّ شَيْءٍ وَقْلَهُ لَكَ شَاهِدِينَ وَبِمَا
 أَعْظَمْتَنَا رَاضِينَ وَفِي جَمَالِكَ مُسْتَفْرِقِينَ وَفِي كَمَالِكَ مُسْتَهْلِكِينَ وَبِحِمَاكَ
 عَارِفِينَ وَبِكُلِّ نَاطِقٍ لَكَ سَامِعِينَ وَبِكُلِّ مُبْصِرٍ لَكَ مُبْصِرِينَ أَجْعَلْنَا اللَّهُمَّ مِنْ
 وَسِعَتِكَ فِي كُلِّ مَظْهَرٍ لَكَ قَلَمٌ يُنْكَرُكَ فِي شَيْءٍ صَدَرَ عَنْكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا
 رَبَّ الْعَالَمِينَ صَلِّ عَلَى قُرَّةِ عَيْنِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَتَقَبَّلْنَا بِجَاهِهِ آمِينَ سُبْحَانَ
 رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

هذه الصلوات لسيدى الشيخ محمد بن احمد المعروف ببقيلة الحنفي المكي رحمه
 الله تعالى ونسبى التفحات الزكية قال في اولها بعد البسملة الحمد لله اولا و آخرأ
 ناهراً و باطناً احمده بحمده نفسه فهو المزه عن حد غيره * واشكره به وتلك خفيفة
 اهل شكره * واصلي على لول متعبين له من غيب كثرته الالف الجامع لشتات
 كل موحود * وعلى آله وصحبه اهل الكرم والجود * وبعد فهذه صلوات على النبي
 صلى الله عليه وسلم جعلها هدية الى ذلك الجانب الكريم وارجو من كرمه صلى الله عليه وسلم
 ان يتقبلها مني وان ينسب جميع من لزمها الحاجة منه والوصول الى قدم متابعه ان الله على
 كل شئ قدير وبالاجابة حدير ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم ذكر الصلوات
 على الوجه السابق وهو من اكابر العلماء والصوفية ذكره المرادي في تاريخه سلك
 الدرر في اعيان القرن الثاني عشر واتى عليه كثير اودكر انه رحل الى الشام والروم
 والعراق واخذ عنه خلائق لا يحصون قال ولما دخل دمشق صار يقيم الذكر بها
 ويدرس ثم رحل الى بلد مكة ونوفى بهاسنة خمسين ومائة والى رحمه الله تعالى

الصلوة السادسة والعشرون بعد ائانة صلاة محمد بن علي الحلبي شارح تآنية السبكي

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ أَفْضَلَ صَلَاتٍ وَسَلَامٍ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ
 وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَآلِهِمْ وَصَحْبِهِمْ
 أَجْمَعِينَ وَسَائِرِ الصَّالِحِينَ عَدَّةَ مَقْلُومَاتِكَ وَمِدَادِ كَلِمَاتِكَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ أَلْذَكَرُونَ

وَكُلَّمَا غَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ الْغَافِلُونَ صَلَاةً وَسَلَامًا دَائِمَيْنِ يَدُومُكَ بِأَقْبَنِ
بِقَائِكَ لَا مُنْتَهَى لَهُمَا دُونَ عِلْمِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

هذه الصلاة ذكرها الشيخ الإمام أبو عبد الله جلال الدين محمد بن علي المحلى
السهروري للشافعي الرفاعي رحمه الله تعالى في آخر شرحه على نائية الامام بهاء الدين
السبكي قال وكنت جمعت كيفية واكثر منها فينا انا اذكرها في بعض الليالي غلبي النوم
فرايت كأنني في مكان مرتفع فاشرفت في بعض طاقاته المظلة فرايت شخصاً كهيمه الساعي
واقف اسفل المكان وعليه ثياب حسنة ملونة وعلى رأسه صفة فانوس كبير بزيئة
حسنة فقلت له ما تريد قال اريد هذه الصلاة التي تصلبها احملها في هذا القصر واروح
ابلغها او نحو ذلك فاستيقظت فوجدت لساني ينطق بها وقد كتبها ناس من أصحابنا
واكثرها منها وذكرها انهم رأوا بركتها وهي اللهم صل وسلم افضل صلاة وسلام
على سيدنا محمد الى آخرها نقلت ذلك من شرحه المذكور

الصلاة السابعة والعشرون بعد المائة صلاة تسبيحات ابي المعتمر

سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا
بِاللَّهِ أَلْعَلِّيَ الْعَظِيمَ عَدَدَ مَا خَلَقَ وَعَدَدَ مَا هُوَ خَالِقٌ وَزِنَةَ مَا خَلَقَ وَزِنَةَ مَا هُوَ
خَالِقٌ وَمِثْلَ مَا خَلَقَ وَمِثْلَ مَا هُوَ خَالِقٌ وَمِثْلَ سَمَوَاتِهِ وَمِثْلَ أَرْضِهِ وَمِثْلَ
ذَلِكَ وَأَضْعَافَ ذَلِكَ وَعَدَدَ خَلْقِهِ وَزِنَةَ عَرْشِهِ وَرِضَا نَفْسِهِ وَمُنْتَهَى رَحْمَتِهِ
وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ وَمَبْلَغَ رِضَاؤِهِ حَتَّى يَرْضَى وَإِذَا رَضِيَ وَعَدَدَ مَا ذَكَرَهُ بِهِ خَلْقُهُ
فِي جَمِيعِ مَا مَضَى وَعَدَدَ مَا هُمْ ذَاكِرُوهُ فِيهَا بَقِيَ فِي كُلِّ سَنَةٍ وَشَهْرٍ وَجُمُعَةٍ
وَيَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَسَاعَةٍ مِنَ السَّاعَاتِ وَشَمْسٍ وَنَفْسٍ مِنَ الْأَنْفَاسِ مِنْ أَبَدٍ إِلَى أَبَدٍ أَبَدٍ
اللَّهُ نَبَأُ أَبَدٍ الْآخِرَةِ وَآكُثَرُ مِنْ ذَلِكَ لَا يَنْقَطِعُ أَوَّلُهُ وَلَا يَنْفَدُ آخِرُهُ اللَّهُمَّ
صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِثْلَ ذَلِكَ وَأَضْعَافَ ذَلِكَ

هذه الصلاة اصلها تسبيحات ابي المعتمر اضاف عليها السيد المرتضى الزبيدي
شارح الاحياء صيغة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم حتى يحصل للمصلي بها ثواب

الصلاة بتلك الأعداد مضافة إلى ثواب التسيح وما بعده من الأذكار وقد ذكر الامام الغزالي في الاحياء انه روى في فضلها ان يونس بن عبيد رأى رجلاً في المنام ممن قتل شهيداً في بلاد الروم فقال له ما افضل ما رأيت ثم من الاعمال قال رأيت تسيحات ابي المعتمر من الله بمكان قال الشارح الزبيدي بعد هذا وهكذا اورده صاحب القوت وزاد فقال وقال المعتمر بن سليمان رأيت عبد الملك بن خالد بعد موته فقلت وما صنعت قال خيراً فقلت ترجو للخاطئ شيئاً قال يلتمس تسيحات ابي المعتمر فانها نعم الشيء وابو المعتمر هو سليمان بن طرخان التيمي قال ابن سعد كان سليمان ثقة كثير الحديث ومن العباد المجتهدين وكان يصلي الليل كله بوضوء العشاء وقال شعبة ما رأيت اصوف منه كان اذا حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم تغير لونه وقال محمد بن عبد الأعلى قال لي المعتمر بن سليمان لولا انك من اهلي ما حدثتك بهذا عن ابي مكث اربعين سنة يصوم يوماً ويفطر يوماً ويصلي صلاة الفجر بوضوء العشاء توفي بالبصرة سنة ١٤٣ عن سبع وتسعين روى له الجماعة

الصلاة الثامنة والعشرون بعد المائة

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ عَدَدَ مَا آتَاكَ بِهِ عِلْمُكَ * وَجَرَى بِهِ قَلَمُكَ * وَتَقَدَّرَ بِهِ حُكْمُكَ * اللَّهُمَّ يَا مَنْ يَبْدِئُهُ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ يَقُولُ لِلشَّيْءِ كُنْ فَيَكُونُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعَافِيَنِي مِنَ الدَّيْنِ وَتُعْفِيَنِي مِنَ الْفَقْرِ وَأَنْ تَرْزُقَنِي رِزْقًا حَلَالًا وَإِسْعَاءً مُبَارَكًا فِيهِ وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَدْ رَأَيْتُ هَذِهِ الصَّلَاةَ مَكْتُوبَةً فِي أَوَّلِ كِتَابِ تَقْرِيبِ الْوَسِيلَةِ لِلطَّالِبِينَ فِي الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى سَيِّدِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ لِلْإِمَامِ الْعَلَامَةِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ الْبَدْرِ الدِّمِياطِيِّ الشَّهْرِيبَانِيِّ الشَّيْخِ الشَّيْخِ الْحَفْظِيِّ وَالسَّيِّدِ مَصْطَفَى الْبَكْرِيِّ وَلَيْسَتْ هِيَ مِنَ الْكِتَابِ وَقَدْ كَتَبْتُ بَعْدَهَا مِنْ قَرَأَهَا عَشْرَ مَرَّاتٍ يَوْفَى دِينَهُ وَيُبَارِكُ فِي رِزْقِهِ اهـ وَالْأَحْسَنُ أَنْ تَكُونَ قَرَأَتِهَا الْعَدَدَ الْمَذْكُورَ كُلَّ يَوْمٍ صَبَاحًا وَمَسَاءً .

الصلاة التاسعة والعشرون بعد المائة للمؤلف

(١) اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً كَامِلَةً دَائِمَةً يَشَارِكُ فِيهَا الْأَزَلُ الْأَبَدُ

وَلَا يُشَارِكُهُ فِيهَا مِنْ خَلْقِ اللَّهِ أَحَدٌ * صَلَاةٌ لَا تُخْبَرُ فَتُحَدُّ وَلَا تُخَصَّرُ فُتَعَدُّ *
 صَلَاةٌ نِهَائِيَّةٌ أَعْلَى دَرَجَاتِ الْمُفَرِّقِينَ لَا تَصِلُ إِلَى بَدَائِيهَا فِي الْأَوَّلِ وَلَا بَدَائِيَّةٌ *
 وَلَمْ تَزَلْ دَائِمَةً تَرْقِي فِي كُلِّ لَمَحَةٍ وَلَنْ تَزَالَ كَذَلِكَ فَلَيْسَ لَهَا نِهَائِيَّةٌ * وَعَلَى
 إِلِهِ الْآفَرِيِّينَ * وَأُمَمَاتِ الْمُؤْمِنِينَ * وَنَحْبِهِ نُجُومِ الْمُتَعِدِّينَ * وَرُجُومِ
 الْمُتَعِدِّينَ * وَالنَّائِبِينَ لَهُمْ بِأَحْسَنِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ * (٢) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا
 مُحَمَّدٍ أَفْضَلَ صَلَاةٍ وَأَتَمَّهَا * وَأَذْوَمَهَا وَأَعَمَّهَا * صَلَاةً تُعَادِلُ جَمِيعَ الصَّلَوَاتِ *
 الَّتِي صَلَّيْتَهَا وَتُصَلِّيَهَا عَلَيْهِ فِي الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ *
 وَتُمَانِدُ جَمِيعَ مَا صَلَّيْتُ وَتُصَلِّي عَلَيْهِ جَمِيعُ خَلْقِكَ كَالْإِنْسِ وَالْجِنِّ وَالْمَلَائِكِ *
 صَلَاةٌ تَفُوقُ الْحَدَّ وَالْقَدْرَ فَلَا يَبْلُغُ حَدَّهَا وَعَدَّهَا جَمِيعُ الْأَلْفَاظِ وَالْأَعْدَادِ *
 تَجْعَلُنِي بِهَا مِنْ أَسْمَدِ الْمُؤْمِنِينَ الْفَائِزِينَ بِرِضَاكَ وَرِضَاكَ فِي الْعَالَمِينَ وَالْعَمَادِ *
 وَعَلَى آلِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَأَقْرَبِيهِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ جَمِيعِ جِهَاتِهِ * وَأَفْحَاهِ الَّذِينَ
 تَشْرَفُوا بِرُؤْيَا ذَاكَ الشَّرِيفَةِ وَمُشَاهَدَةِ مُعْجَزَاتِهِ * وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا * (٣) اللَّهُمَّ
 صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى إِلِهِ أَفْضَلَ صَلَاةٍ صَلَّيْتَهَا أَوْ تُصَلِّيَهَا عَلَى أَحَدٍ
 مِنْ عِبَادِكَ الْأَبْرَارِ وَالْمُفَرِّقِينَ * تَكُونَ صَلَاتُكَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِلِهِ مَعَ كَلَامَا
 بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهَا كَالَّذِي بِالنِّسْبَةِ إِلَى جَمِيعِ الْعَالَمِينَ * وَعَلَى إِخْوَانِهِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ
 تَقَدَّمُوهُ فِي الزَّمَانِ * تَقَدَّمَ الْأَمْرَاءُ عَلَى السُّلْطَانِ * وَأَفْحَاهِ نُجُومِ الْهُدَى * وَآيَةُ
 أَمْنِهِ وَمَنْ يَسْمُ أَقْدَى * وَسَلِّمْ اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ تَسْلِيمًا كَذَلِكَ * فَالْكَلُّ
 تَمْلُوكُ وَأَنْتَ وَخَدَكَ الْمَلَائِكُ * (٤) اللَّهُمَّ صَلِّ أَفْضَلَ صَلَاةٍ وَأَكْمَلَهَا *
 وَأَذْوَمَهَا وَأَشْمَلَهَا * عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الَّذِي خَصَصْتَهُ بِالسِّيَادَةِ الْعَامَةِ فَهُوَ
 سَيِّدُ الْعَالَمِينَ عَلَى الْأَطْلَاقِ * وَرَسُولُكَ الَّذِي بَعَثْتَهُ بِأَحْسَنِ الشَّائِلِ وَأَوْضَحِ
 الدَّلَائِلِ لِيُنْتَمِ مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ * صَلَاةً تُنَاسِبُ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ مِنَ الْقُرْبِ
 الَّذِي مَا فَازَ بِهِ أَحَدٌ * وَتُشَاكِلُ مَا لَدَيْكَ مِنَ الْحُبِّ الَّذِي أَتَقَرَّدُ بِهِ فِي الْأَوَّلِ

وَالْأَبَدِ • صَلَاةٌ لَا يُعْدُّهَا وَلَا يُخَدِّهَا قَلَمٌ وَلَا لِسَانٌ • وَلَا يَصِفُهَا وَلَا يَعْرِفُهَا
مَلَكٌ وَلَا إِنْسَانٌ • صَلَاةٌ تُسَوِّدُ كَافَّةَ الصَّلَوَاتِ • كَيْسَادَتِهِ عَلَى كَافَّةِ الْمَخْلُوقَاتِ •
صَلَاةٌ يَشْتَمِلُنِي نُورُهَا مِنْ جَمِيعِ جِهَاتِي • فِي جَمِيعِ أَوْقَاتِي • وَيُلَازِمُ جَمِيعَ ذُرَائِي •
فِي حَيَاتِي وَبَعْدَ مَمَاتِي • وَعَلَى آلِهِ الْأَطْفَارِ • وَاتِّحَابِهِ الْأَخْيَارِ • وَسَلِيمِ تَسْلِيمًا
كَثِيرًا • (٥) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ صَلَاةً لَا
صَلَاةَ أَفْضَلَ مِنْهَا لَدَيْكَ وَلَدَيْهِ • وَلَا صَلَاةَ أَحَبُّ مِنْهَا إِلَيْكَ وَإِلَيْهِ • وَلَا صَلَاةَ
أَنْفَعُ مِنْهَا لَهُ وَلِكُلِّ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ • صَلَاةً تَجْمَعُ مَا فِي جَمِيعِ الصَّلَوَاتِ • مِنْ
الْفَضَائِلِ وَالْكَمَالَاتِ • بِجَمِيعِ الْأَعْدَادِ وَالْمُضَاعَفَاتِ • مَعَ جَمِيعِ التَّقْدِيرَاتِ
وَالْإِعْتِبَارَاتِ • الْمَطْلُوبَةِ لَهُ مِنْ جَمِيعِ الْمُصَلِّينَ عَلَيْهِ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِينَ
وَالسَّمَوَاتِ • فِي كُلِّ لَحْظَةٍ زِنَةِ جَمِيعِ الْمَخْلُوقَاتِ • وَمِلَّةِ جَمِيعِ الْعَوَالِمِ مِنْ
كُلِّ الْجِهَاتِ • وَعَلَى آلِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَاتِّحَابِهِ • وَكُلِّ مَنْ دَخَلَ إِلَى دِينِكَ آمِنًا
مِنْ بَابِهِ • وَسَلِيمِ تَسْلِيمًا كَثِيرًا • (٦) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ
وَرَسُولِكَ وَخَيْرِ خَلْقِكَ النَّبِيِّ الْأَمِينِ وَعَلَى آلِهِ وَتَحِيَّهِ وَسَلَامِهِ مَا دَامَتْ
بَنَاتُ نَبِيِّكَ لِهَيْمًا دَائِرَةً الْأَمْكَانِ • وَبَنَاتُ دَانٍ بِجَمْعِهِمَا كُلِّ مَا يَقْتَضِيهِ الْكَرَمُ
الْإِلَهِيُّ مِنْ أَنْوَاعِ الْحُسْنِ وَالْإِحْسَانِ • وَبِجَمْعَانِ فَضَائِلِ الصَّلَوَاتِ وَالْتِسْلِيَّاتِ
الَّتِي أَرَزَتْهَا لَهُ أَوْلِيَاؤُهُ فِي الْمَاضِي وَالْحَالِ وَالْإِسْتِقْبَالِ • وَلَا يَشِدُّ عَنْهُمْ خَيْرٌ
قَدَرْتُهُ لِأَحَدٍ فِي الدَّارَيْنِ مِنْ تَحْسِينِ الصِّفَاتِ وَالْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ • تُظَهِّرُنِي
بِهِمَا مِنْ كُلِّ مَا لَا يُرْضِيكَ عَنِّي مِنْ أَعْمَالٍ أَوْ أَقْوَالٍ أَوْ نِيَّاتٍ • وَتَكْفِيْنِي كُلَّ
ضَرٍّ وَتُوَلِّيْنِي كُلَّ خَيْرٍ فِي الْحَيَاةِ وَبَعْدَ الْمَمَاتِ • (٧) اللَّهُمَّ صَلِّ أَفْضَلَ صَلَوَاتِكَ
وَأَنْفَعَهَا • وَأَشْجَلَهَا وَأَوْسَمَهَا • وَأَجْمَلَهَا وَأَجْمَعَهَا • وَأَحْسَنَهَا وَأَبْدَعَهَا •
وَأَنُورَهَا وَأَسْطَعَهَا • وَأَكْمَلَهَا وَأَرْفَعَهَا • وَأَعْلَاهَا مَكَانَةً لَدَيْكَ • وَأَحَبَّهَا مِنْ
كُلِّ الْوُجُوهِ إِلَيْكَ • عَدَدَ مَعْلُومَاتِكَ • وَمِدَادِ كَلِمَاتِكَ • فِيمَا كَانَ يَغْيُرُ بِدَائِهِ •

وَفِيهَا يَكُونُ بَغْيُهَا • لَوْ قُسِمَتْ جَمِيعُ أَلْعَوَالِمِ إِلَى أَصْفَرِ أَجْزَائِهَا لَنَفَدَتْ قَبْلَ
تَقَادُهَا • وَمَا بَلَغَتْ عَشْرَ مِثْقَالِ أَغْدَادِهَا • تَتَوَالَى عَلَيْهِ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ مُسْكِنَةٌ
فَضْلُهَا • مَضْرُوبَةٌ فِي تَجْمُوعِ مَا قَبْلَهَا • حَتَّى تُصَاحِبَ سَوَاقِ الْأَبَادِ • وَتَعْبُرَ عَنْ
لُحُوفِهَا جَمِيعُ الْأَغْدَادِ • تَفْضُلُ جَمِيعَ الصَّلَوَاتِ • كَفَضْلِهِ عَلَى جَمِيعِ الْمَخْلُوقَاتِ •
مَشْمُوعَةٌ بِسَلَامٍ مِنْكَ بِمَا نِلْتَهَا • لَا تَقْضُهُ وَلَا يَفْضُلُهَا • صَلَاةٌ وَسَلَامٌ مَا يَفْضِدُ رَانَ
مِنْ قَيْضِ فَضْلِكَ الَّذِي لَا يَفْغَدُ • وَبِتَوَارِدَانِ عَلَى أَحَبِّ عِيدِكَ إِلَيْكَ آيِي الْقَاسِمِ
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ • وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ • وَكُلِّ مَنْ دَخَلَ نَحْتَ حِطَّةٍ دِينِهِ أَلْمِينِ
هذه الصلاة تشتمل على سبع صلوات اما الاولى فهي في خطبه كتابي
الانوار المحمدية من المواهب اللدنية • واما الثانية فهي في خطبة كتابي حجة الله على
العالمين في معجزات سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم • واما الثالثة فهي في خطبة كتابي
افضل الصلوات على سيد السادات • واما الرابعة فهي في خطبة كتابي وسائل الوصول الى
شمال الرسول صلى الله عليه وسلم • واما الخامسة فهي في خطبة كتابي صلوات التناء
على سيد الانبياء صلى الله عليه وسلم • واما السادسة فهي في خطبة كتابي والفضائل المحمدية
• واما السابعة فهي في خطبة كتابي هذا سعادة الدارين في الصلاة على سيد الكونين
صلى الله عليه وسلم • وكلها كما تراها من اكمل الصلوات المشتملة على ابلغ العبارات

الصلاة الثلاثون بعد المائة

عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ صَلَوَاتِ اللَّهِ وَتَسْلِيَاتِهِ وَتَحِيَّاتِهِ وَبَرَكَاتِهِ فِي كُلِّ
خَلْطَةٍ مَا يُمَانِلُ فَضْلَكَ الْعَظِيمَ • وَيُعَادِلُ قَدْرَكَ الْقَحِيمَ • وَتَجْمَعُ لَكَ فَضَائِلُ
جَمِيعِ أَنْوَاعِ الصَّلَاةِ وَالْتِسْلِيمِ

هذه الصلوات ذكرتها في كتابي صلوات التناء على سيد الانبياء صلى الله عليه وسلم لتكرر
بعد كل صيغة من صيغ المعجزات الخطابية وقد قرأتها وحدها في بعض الاحيان
فوجدت لها تأثيراً حسناً وهي من اجمع صيغ الصلوات عليه صلى الله عليه وسلم

(تسميات) (التيسر الاول) في الكلام على الصيغ المتشابهة الموهمة ما لا يجوز اعتقاده في
 جانب الله عز وجل قال العلامة ابن عابدين في حاشيته على الدر المختار في كتاب الحظر والاباحة
 لينظر في انه يقال مثل ذلك اى مثل كرهة القول في الدعاء بمعتقد العز من عرشك لكونه من المتشابهة
 وهو ما كان ظاهرا محالا على الله تعالى في نحو ما يؤثر من الصلوات مثل اللهم صل على محمد
 عدد علمك وحلمك ومنتهى رحمتك وعدد كلماتك وعدد كمال الله ونحو ذلك فانه يؤهم
 تعدد الصفة الواحدة او انتهاء متعلقات نحو العلم ولا سيما مثل عدد ما احاط به علمك ووسع سمعك
 وعدد كلماتك اذ لا منتهى لعلمه ولا لرحمته ولا لكلماته تعالى ولقطة عدد ونحوها تؤهم خلاف
 ذلك قال ورأيت في شرح العلامة الفاسي على دلائل الخيرات البحث في ذلك فقال وقد اختلف
 العلماء في جواز اطلاق الموهم عند من لا يتوهم به او كان سهل التأويل ووضح المحل او تخصص
 بطرق الاستعمال في معنى صحيح وقد اخار جماعة من العلماء كيفيات في الصلاة على النبي صلى الله
 عليه وسلم وقالوا انها افضل الكيفيات منهم الشيخ عفيف الدين الياقني والشرف البارزي والبناء
 القطان ونقله عنه تلميذه المقدسي اه قال ابن عابدين اقول ومقتضى كلام انتمنا المنع من ذلك
 الا فيما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم على ما اختاره الفقيه فتأمل والله اعلم انتهت عبارته وقد
 رأيت رسالة في هذا البحث تأليف المحقق الفاضل الشيخ محمد نجيب المطيعي من علماء الجامع
 الأزهر الآن سماها الدراري البهية في جواز الصلاة على خير البرية بالصيغة الكمية فاخذت منها ما يأتي
 قال حفظه الله بعد ان نقل عبارة ابن عابدين المذكورة لا يدان ان نعلم معنى المتشابهة او لاحتى نحكم
 بحكمه على جزئية فنقول معنى المتشابهة لغة هو ان يكون مشابها بحيث يعجز الذهن عن التمييز
 ولذلك سمي ما لا يهتدى الانسان اليه بالمتشابهة وسمى غير المعلوم بالمتشابهة قال تعالى **وَإِنْ أَلْبَسَ**
تَشَابَهًا عَلَيْنَا ومعنى المتشابهة في عرف الشريعة على ما عليه أكثر المحققين كما نقله
 الفخر الرازي هو القدر المشترك بين المجهل والمؤول قال الفخر واما المجهل والمؤول فهما
 مشتركان في ان دلالة اللفظ عليه غير راجحة فالمجهل غير راجح لكنه غير مرجوح والمؤول غير
 راجح وهو مرجوح لا بحسب الدليل المنفرد فهذا القدر المشترك هو المسمى بالمتشابهة لان عدم
 الفهم حاصل في القسمين جميعا وقد بينا ان ذلك يسمى متشابها اما لان الذي لا يعلم يكون التقى فيه
 مشابها للآثبات في الذهن واما لاجل ان الذي يحصل فيه التشابه غير معلوم فاطلق لفظ المتشابهة على
 ما لا يعلم اطلاقا لاسم السبب على المسبب اهتم المتشابهة تارة لا يكون معلوما للمخلوق اصلا وهو ما
 استأثر الله بعلمه كفواتح السور على الراجح من اقوال فيها وتارة لا يكون معلوما على اليقين لكون

معنى اللفظ المعلوم منه محالاً لا يصح ارادته فتعين ارادة معنى صحيح لا قرينة على تعيينه وهذا الاخير
 يسمى بالمشكل ايضا وذلك كقوله تعالى «أَمْ نَأْتِيهِمْ فَنَقُصِّقُ فِيهَا» اذ لا يصح ارادة معناه
 الحقيقي بدليل قوله تعالى «إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ» رداعلى قول الكفار والله امرنا به
 فتعين صرف الآية الاولى عن معناها الحقيقي الى معنى مجازى غير معين يدل على ما ذكرنا ما استدل
 به الفخر الرازى على ترجيح مذهب السلف فى التشابه (اى وهو عدم التأويل الذى هو مذهب
 الخلف ويفوضون تعيين معناه الى الله تعالى مع اعتقاد تنزيهه سبحانه عن المعنى الظاهر الذى لا يليق
 به عز وجل) حيث قال ملخصاً ان اللفظ اذا كان له معنى راجع ثم دل دليل اقوى منه على ان ذلك
 الظاهر غير مراد علمنا ان مراد الله تعالى بعض مجازات تلك الحقيقة وفى المجازات كثرة وترجع
 البعض على البعض لا يكون الا بمرجحات لغوية وهى لا تفيد الا الظن الضعيف اهـ ويرجع مذهب
 السلف ايضا ان فى تعيين بعض المجازات مراد الله تعالى دون البعض مع احتمال اللفظ للجميع بعد
 صرفه عن معناه الحقيقي جراءة عظيمة عليه سبحانه فى حمل كلامه على معنى يحتمل ان لا يكون
 مراده فالتأديب يقضى بصرف اللفظ عن معناه المحال وتقويض تعيين المراد منه الى الخالق جل شأنه
 كما لا يخفى ولاجل ما اوضحنا لك قالت العلماء بعدم جواز اطلاق التشابه على الله سبحانه وتعالى
 الا فيما ورد به النص القاطع مع وجوب التأويل فيما ورد مرادهم بالنص القاطع ما يشمل الحديث
 الصحيح الذى نقلته الامّة وتلقته بالقبول وجرى عملها عليه بلا تكبير يدل على ذلك انهم جوزوا
 اطلاق جميع اسماء الله الحسنى عليه سبحانه وتعالى وكادوا يطبقون على ذلك مع ان بعضها من قبيل
 التشابه كالصبور والوراث والحديث الوارد بها وان كان صحيحاً تلقته الامّة بالقبول وعملت به
 بلا تكبير لكنه غير متواتر قطعاً ولا شك ان ما يؤثر من الصلوات المذكورة كذلك اما كونها
 مأثورة منقولة معها لا بهما من الامّة بلا تكبير فقال سيدى مصطفى البكرى فى المنهل العذب ثم
 يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم مائة مرة ويجزى به اى صيغة كانت لكنه اذا كان بهذه الصيغة كان
 اولى وهى اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله عدد كمال الله وكما يليق بكما لانه قد
 اجازنا بها شيخنا المرحوم لازال بالرحمة مغموراً ما تجلى الحى القيوم وكشف عن جماله ستورا
 الشيخ ابو المواهب الحنبلى البعلبى رحمه الله تعالى فانها ضمن ثبت والده الشيخ عبدالباقى وقد اجازنا
 بمشيخته وثبت والده ونقل والده فى نبته عن بعض اشياخه ان كل مرة منها باربعة عشر الف مرة اهـ
 ولا شك ان السيد البكرى رضى الله عنه من اكبر ائمة الحنفية وقد تلقاها للكثير ممن تلقى عنه فى
 عصره واستعملوها بلا تكبير وقد تلقاها السيد البكرى عن شيخه ابى المواهب الذى هو من اكبر
 ائمة الحنابلة وقد ذكرت فى ثبت والده كما ترى ولم ينكر على ذكر هافيه احد وقد تلقاها عن السيد

البكري شيخ الاسلام الحنفي وهو من اكبر ائمة الشافعية واستعملها ولقنها للكثير في عصره
 بلا نكير ايضا وقد تلقاها عن شيخ الاسلام الحنفي ابو البركات سيدي احمد الدردير عمته بركاته
 وهو من اكبر ائمة المالكية ولقنها للكثير واستعملها في عصره بين اظهر العلماء ولم ينكر
 عليه احد وقال الامام السمرقندي في كتاب تنبيه الغافلين حدثنا الثقة باسناده عن الضحاك عن ابن
 عباس رضي الله عنهما فقال جاء اسرافيل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال
 قل يا محمد سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله العلي العظيم عدد ما علم الله تعالى وزنة ما
 علم الله تعالى اه وما اشتملت عليه دلائل الخيرات من صيغ الصلاة على النبي صلى الله
 عليه وسلم المشتملة تلك الصيغ على كثير مما ذكر مع اقبال الناس عليها ولا سيما العلماء
 العاملون اكثر من ان يحصى ولا شك ان اقبال هؤلاء الائمة على ما ذكر من صيغ
 الصلوات والاذكار واستعمالهم اياها عصرًا بعد عصر وجيلاً بعد جيل من السلف
 والخلف من سائر الاقطار مع وجود العلماء وشدة حرصهم على منع البدع ولم ينقل عن
 احد انكار ذلك دليل واضح على ورود ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم وتلقى الامة
 له بالقبول فعلى فرض كونه من المتشابه يجوز استعماله مع تأويله وصرف اللفظ عن معناه
 المحال وحمله على معنى صحيح فذلك قال سيدي علي وفا رضي الله عنه (لم اسمع بعلي وفا
 هذا ولا شك انه غير علي وفا بن محمد وفا الشاذلي الشهير فان ذلك قبل السيد البكري
 بمئات من السنين رضي الله عن الجميع) في شرح المنح الالهية عند قول السيد البكري ثم
 يقول اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله عدد كمال الله وكما يليق
 بكماله اى اجعل صلاتك وما معها على من تقدم لانهاية لها كما ان كمالك لانهاية له اه
 وقال السجاعي في شرحه لو وظيفة سيدي احمد زروق عند قوله اللهم صل على سيدنا محمد
 عندك ونبيك ورسولك النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً عدد ما احاط
 به علمك اى من جميع المخلوقات او ما هو في اللوح المحفوظ وذهب ابن التلمساني الى ان
 من قال اللهم صل وسلم على سيدنا محمد عدد خلق الله يحصل له من الاجر بعد ذلك اه
 وحاصل ذلك ان يحمل مثل قوله عدد كمال الله على معنى مجازي يصح ارادته لوروده وتلقى
 الامة له بالقبول واستحالة المعنى الحقيقي ولا كراهة في استعماله لا تحريرية ولا تنزيهية بل
 في ذلك مزيد الاجر والثواب على انك قد علمت مما قدمنا لك ان التشابه اما ان يكون
 غير معلوم المعنى بالكلية وهو ما استأثر الله بعلمه والصيغ المذكورة ليست من هذا
 القيل قطعا كما هو ظاهر واما ان يكون مضافاً الحقيقي معلوماً لكن يستحيل ارادته من

اللفظ فيحمل على معنى مجازي تصح ارادته وغاية ما يتوهم ان تكون الصيغ المذكورة من هذا القيل ولا يسلم حينئذ ان مثل عدد كمال الله من قيل المتشابه اصلا فان المعنى الحقيقي على فرض كونه محالا لكن وجدت قرينة تدل على ارادة المعنى المجازي وتلك القرينة ملفوظة في ذات التركيب وليست دليلا منفصلا ومع وجود تلك القرينة يكون المعنى المجازي هو المتبادر الراجح من اللفظ وقد علمت ان المتشابه لا يكون راجحا بل دائما يكون غير راجح كما مر نقله فيكون مانحن فيه من قيل المحكم واللفظ مستعمل في مجازه المدلول عليه بالقرينة ولا حرج في المجاز اصلا فان قلت ابن القرينة في مثل عدد كماله وعدد ما احاط به علمك قلت دلت اضافة الكمال والعلم اليه سبحانه على ان المراد بالعدد الكثرة التي لا تنهاى لعدم تنهاى متعلق العلم وتنهاى الكمال فكانت تلك الاضافة قرينة لفظية تدل دلالة ظاهرة على ان المراد بالمبالغة في الكثرة ثم قال على اننا لنا ان نقول ان لفظ عدد له مفهوم باعتبار لفظه وبحسب ذلك المفهوم يطلق على جميع مراتب الاعداد التي لا نهاية لها فلا يقتضى النهاية ولا الاحصاء اصلا وباعتبار هذا المفهوم استعمل في الصيغ السابق ذكرها فلم يكن من المتشابه اصلا ولكن له مراتب تدرج تحت هذا المفهوم كعشرة وعشرين وكل مرتبة منها تسمى عددا ايضا باعتبار اندراجها تحت مفهوم العدد الكلي وباعتبار انها فرد من افراد هذه المراتب كل واحدة منها تقتضى الاحاطة والاحصاء والتهاية ويعبر عنها بلفظ مخصوص كلفظ عشرة ومن هنا حصل الاشتباه في ان العدد يقتضى النهاية والاحصاء وليس كذلك عند التعقل ثم قال على ان السلامة ابن عابدين لم يجزم بالمنع في الصيغ التي علم ورودها عن النبي صلى الله عليه وسلم كالصيغة الكمالية ومما ورد في دلائل الخيرات وكتب الاذكار الماثورة المعمول بها في سائر الاقطار بين اظهر العلماء بلا نكير لان العلامة المذكور استثنى رحمه الله تعالى في كلامه ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم والصيغة الكمالية قد وردت كما تقدم نقله كما انه قد ورد اطلاق العلم على المعلوم في القرآن الكريم قال تعالى «لَا يَحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ» اى من معلومه كما في التفسير الكبير للرازي فلا كراهة اصلا في مثل اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله عدد علمه ايضا لورود النص باطلاق العلم على المعلوم ولا يشترط في الجواز ورود شخص العبارة بمينها بل يكفي ورود النوع ولو توقف جواز اطلاق كل لفظ ولو بطريق المجاز المقرون بالقرينة الدالة على المراد على نص يرد بذلك اللفظ المعين للزم الجرح في الدين وضاق الامر والجرح

مرفوع عنا بالنص القاطع قال تعالى ﴿ مَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ۚ وَقد ورد
في الحديث الدين يسر لا عسر فيه ولن يشاد الدين أحد الا غلبه وحاصل الكلام في ذلك
انه لا شبهة في جواز حقيقة الصلاة الكمالية ونحوها مما ورد استعماله ونقل متواترا في
ايراد القوم التي رواها الثقات عنهم وجرى عليها عمل الصالحين من العلماء سلفا وخلفا
على فرض تسليم انها من قبيل المتشابه الذي يتوقف استعماله على الورود للقطع بورودها
حينئذ والشك في ذلك يؤدي الى عدم الثقة بنقل الأئمة في الاحكام الفقهية التي لا تقف
على النصوص الواردة بها على اننا لا نسلم ان لفظ عدد كماله مثلا من قبيل المتشابه الذي
يتوقف جواز اطلاقه على الورود اما لان مفهوم لفظ عدد شامل لجميع المراتب التي لا
نهاية لها ولا احصاء واما حملها على الكثرة التي لا تنهاى مجازا راجحا بالقرينة اللفظية
لامرجوحا فخذ ما اتيتك واعتمد على الله واستفت قلبك وان افتاك المفتون فان
الحلال بين والحرام بين وأكثر من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بالصيغة الكمالية
عسى ان تدرك كمال الوصول والدخول الى حضرة الرب سبحانه وتعالى من باب الرسول
صلى الله عليه وسلم انتهى ما اخترت نقله من الرسالة المذكورة. ولما كان ابن عابدين
لم يقل عبارة شرح الدلائل للقاسي بشامها اردت هنا ان اقلها وغيرها من عباراته
المتعلقة في هذا الشأن قال رحمه الله تعالى عند قول الدلائل وصل على محمد عدد ما خلقت
وما تخلق وعدد ما احاط به علمك واضعاف ذلك قال احاط به علمك مما خلقت
وابرزته للوجود او من المخلوقات المذكورة او المراد ما في اللوح المحفوظ من علمه تعالى
ويحتمل ان يكون على طريق المبالغة في الطلب وانما احتيج الى تخصيصه ولم يبق على
عمومه لكونه متعذرا لان ما احاط به العلم لا يمكن فيه العدد فلا بد فيه من التخصيص
ليجربى على قاعدة الامكان العقلي والمخصص في هذا هو العقل كما في قوله تعالى **اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ** فان العقل يخصه لانا ندرك به ضرورة انه تعالى ليس خالقا لذاته ولا
لصفاته فالمراد ما عداهما وقد اختلفت العلماء في جواز اطلاق الموهم عند من لا يشوهم
به او كان سهل التأويل ووضح الحمل او تخصص بصرف الاستعمال في معنى صحيح وقد
اختلف جماعة من العلماء في كيفية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وقد احتوت على مثل
ما للمصنف من قوله عدد علمك وعدد ما احاط به علمك وقالوا انها افضل
الكيفيات منهم الشيخ عفيف الدين اليافعي والشرف البارزى والبهاء ابن العطار ونقله
عنه تلميذه المقدسى رحمه الله ورضي عنهم اه ثم قال بعد صفحة عند قول الدلائل اللهم

صل عليهم صلاة تفوق وتفضل صلاة المصلين عليهم من الخلق اجمعين كفضلك على جميع
 خلقك قال فيكون فضل صلاته تعالى على صلاتهم طبق فضله عليهم لان نسبة الفضل بين الفعلين
 بقدر نسبة الفضل بين الفاعلين وفي الحقيقة لا نسبة بينهما البتة ثم صلاتهم انما هي فعله
 وخلقهم سبحانه وليس المراد هنا حقيقة التشبيه فانه يستحيل ان يكون فضل حادث على
 حادث كفضل القدم على الحادث وانما المراد المبالغة في التفضيل وتصوير ما بين المزلتين
 من التفاوت التام البالغ حد الغاية اهو قال قبل ذلك بنحو ورقة عند قوله وصلى الله على سيدنا
 محمد عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته قال السيوطي في الدر النثير في تلخيص
 نهاية ابن الاثير اى مثل عددها وقيل قد ما يوازيها في الكثرة بمقياس ككيل او
 وزن او عدد او ما اشبهه من وجوه الحصر والتقدير وهذا تمثيل يراد به التقريب لان
 الكلام لا يدخل في الكيل والوزن بل في العدد والمداد مصدر كالمدد وهو ما يكثر به
 ويزاد وقال الخطابي هو مصدر كالمدد يقال مددت الشيء امدته مددا ومدادا وروى
 سلمة عن القراء قال قال الحارثي يجمعون المد مدادا فعلى هذا يكون معناه المكيال والمقياس
 قال وكلمات الله تعالى لا تنتهي الى امد ولا تحد ولا تنحصر بعدد ولكنه ضرب بها
 المثل ليدل على الكثرة والوفور وقيل يحتمل ان المراد به الاجر على ذلك وكلمات الله
 تعالى قال الامام الفخر المراد بها عند اصحابنا الالفاظ الدالة على متعلقات علم الله تعالى
 وقيل هي الدالة على حكمه وعجائبه انتهى كلام الفاسي رحمه الله يقول جامع الفقير يوسف التبراني
 عفا الله عنه قد يجمع بين ما قاله العلامة ابن عابدين من ان مقتضى كلام ائمة مذهب النع من
 ذلك الا فيها ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم على ما اختاره الفقيه وبين ما قاله من جواز
 ذلك ان المنع فيما كان ايهامه شديدا من الصيغ نحو قول المصلي اللهم صل على سيدنا
 محمد بقدر عظمة ذلك في كل وقت وحين وقوله بقدر عظمة ذات الله العظيم وقوله
 عدد كمال الله وقوله صلاة تزيد وتفوق وتفضل صلاة المصلين عليه من الخلق اجمعين
 كفضلك على جميع خلقك وما اشبه ذلك مما اشتمل على الابهام الشديد والجواز
 فيما عدا ذلك من نحو قول المصلي اللهم صل على سيدنا محمد عدد ما في علم الله وعدد
 معلومات الله ومداد كلماته فان ذلك لا شك يحمل على مخلوقاته تعالى فانها لها
 نهاية مهما كثر على ان المقصود انما هو الكثرة لا العدد الحقيقي الذي يتناهى حتى
 يقال ان معلومات الله لا تتناهى لان علمه تعالى يتعلق بالقديم والحادث مع ان لفظ
 مداد كلماته وارد في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في صيغة التسييح التي علمها

للسيدة جويرية ام المؤمنين رضى الله عنها وهى سبحان الله وبخمدته عدد خلقه ورضا نفسه
 وزنة عرشه ومداد كلماته فاستعمال مثل هذه من الالفاظ الواردة عنه صلى الله عليه وسلم
 جائز بالانفاق والظاهر والله اعلم ان الالفاظ الاولى الشديدة الابهام انما صدرت عن
 مؤلفيها وقت غلبة الحال عليهم حتى لم يحصل منهم ملاحظة ما اشتملت عليه من
 الابهام الشديد في جانب الحق تعالى وتقدس والا فهم رضى الله عنهم اعظم التلس ادبا مع
 الله تعالى واكثرهم مرفة فيما يجوز ويمتنع استعماله من الالفاظ والمصانئ في جانب
 عز وجل واشدهم تزيها له عن كل مبالغة من ذلك في حقه سبحانه وتعالى
 ومع ذلك فالعبرة بمقاصدهم الصحيحة لا بظواهر العبارات فانهم قصدوا من تلك
 الصلوات ان تكون في اقصى درجات الكمال بحيث لا تقدر لها مقادير ولا تنهى لها
 نهايات وقد نظروا فلم يجدوا شيئا يشبهون ذلك به من جميع الاوصاف والذوات
 لا تتماهى عظمتهم وكماله سوى ذات الله تعالى المتصفة بجميع الكمالات فعلى هذا
 تكون صلواتهم على النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الكيفيات متضمنة تعظيم الحق سبحانه
 وتعالى بهذه الصيغ البليغات فمن شاء ان يتبعهم ويصلى على النبي صلى الله عليه وسلم بتلك
 الصيغ الواردة عنهم بهذا المعنى وعلى هذه التية فهو حسن ومن كان في نفسه شيء منها لتوهمه
 اخلاها بما يجب لجانب الحق تعالى من كمال التزيه وانها توهم خلافه فليجتنبها ويصل على النبي
 صلى الله عليه وسلم بالكيفيات العارية عن ذلك والله يقول الحق وهو يهتدى السبيل هذا ما
 فتح الله به على ذهني القاصر وارجو ان يكون صوابا والحمد لله رب العالمين ﴿ التنية الثاني ﴾
 في الكلام على ثواب الصيغ الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم وغيرها ايها ثوابه اكثر اعلم ان
 الصلوات التي ذكرتها في هذا الباب منها المأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم ومنها غير
 المأثور عنه عليه الصلاة والسلام مما هو مروي عن بعض الصحابة فمن بعدهم من الاولياء
 الكرام والعلماء الاعلام قال الحافظ السخاوي في القول البديع نقلا عن الحافظ ابن مسدي قد
 روى في كيفية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم احاديث كثيرة وذهب جماعة من الصحابة
 فمن بعدهم الى ان هذا الباب لا يوقف فيه مع المنصوص وان من رزقه الله بيانا فابان
 عن المعاني بالالفاظ القصيحة المباني الصريحة المعاني مما يعرب عن كمال شرفه صلى الله
 عليه وسلم وعظيم حرمة كان ذلك واسعا واحتجوا بقول بن مسعود رضى الله عنه احسنوا
 الصلاة على نبيكم فانكم لا تدررون لعل ذلك يعرض عليه اهـ وقال العلامة القاسمي في
 شرح الدلائل قال الخطاب اهـ راب القاضى ابو بكر بن العربي في العارضة فقال الذي اعتقده

ان قوله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرأليس لمن قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما هي لمن صلى عليه وسلم عليه كما علم مما خصناه
اه قال وقد ذكر السخاوى في الحاشية منامات كثيرة تدل على حصول الثواب في اللفظ
المذكور (وقد تقدمت هي وغيرها في باب اللطائف من هذا الكتاب) قال وفي
شرح الوغليسية للشيخ زروق وقال ابن العربي ولا تجزئ بغير لفظ مروي عنه عليه الصلاة
والسلام قال ونحو ما لابن العربي نحا الشيخ تقي الدين السبكي فقال ان احسن ما يصلى
به على النبي صلى الله عليه وسلم هي الكيفية الواردة في الشاهد عنه صلى الله عليه وسلم فمن
أتى بها فقد صلى عليه صلى الله عليه وسلم بيقين وكان له الجزاء الوارد في احاديث الصلاة عليه
بيقين وكل من جاء بلفظ غيرها فهو في شك من آتيانه بالصلاة المطلوبة لانهم قالوا كيف
نصلي عليك فقال قولوا اللهم صل لجعل الصلاة عليه منهم هي قول ذاه وقد استحسب
التووى وغيره ان يلتزم في الدعوات والاذكار ما ورد عنه صلى الله عليه وسلم قال التووى
وكذلك الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم على طريق الاولى والافضل اه ووسع غيرهم
في ذلك لاختلاف الروايات في الكيفية المأمور بها وتنوعها واختلاف طرقها بالزيادة
والنقص في ذكر التوبة والامية والعبودية والرسالة في اوصافه صلى الله عليه وسلم وفي ذكر
من يصلى عليه معه من الآل والذرية والاولاد ومخالفة ما ورد عن الصحابة والسلف
الصالح من الفاظ الصلاة للكيفيات الواردة عنه صلى الله عليه وسلم وتواطى المؤلفين
من المحدثين والفقهاء وغيرهم على الصلاة عليه في كتبهم بلفظ صلى الله عليه وسلم ولفظ
عليه الصلاة والسلام ونحو ذلك من الكيفيات المختصرة حتى يكاد ذلك ان يكون من قيل
الاجماع والتواتر على سبعة القول فيها قال واختلف في افضل الكيفيات التي يصلى بها على
النبي صلى الله عليه وسلم على اقوال كثيرة قال الشيخ مجد الدين الشيرازى وفي ذلك كله
دليل على ان الامر فيه سعة من الزيادة والنقص والافضل والاكمل ما علمناه صلى الله عليه وسلم
انتهت عبارة شرح الدلائل وقال صاحب كتاب نزل الابرار قال بعض الاعلام ان الطاعة
مع الاباء وان قلت افضل منها بغيره وان جلت لقوله تعالى قل ان كنتم تحبون
الله فأتبعوني يحببكم الله ولهذا كان الصحابة رضى الله عنهم لما سمعوا قوله تعالى
صلوا عليه وسلموا تسليماً لم يكتفوا بانشاء صلوات من عند انفسهم مع ما هم عليه
من كمال القساحة ونعمان البلاغة والعلم بمقام لا يساويهم في بعضه احد ممن بعدهم بل
سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صفة الصلاة وقد ورد في ذلك نحو من عشرين

رواية فالحجبة عز وجل والمتبع لسنة نبيه صلى الله عليه وسلم لا يعدل عنها ابداً وعن بعضها الى صيغ اخترعها جماعة من التابعين ومن بعدهم الذين لا يبلغون شأواً احد من الصحابة المتعلمين صفة الصلاة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شك في عظم ثواب المصلي بأي صلاة كانت ثم قال وقد توسع بعضهم في ذلك حتى قال في روح البيان ان الصلوات متنوعة الى اربعة آلاف وفي رواية الى اثني عشر الفاعلى ما نقل عن الشيخ سعد الدين الحموى كل منها مختار جماعة من اهل الشرق والغرب بحسب ما وجدوه رابطة المناسبة بينهم وفهموا فيه الخواص والمنافع اهـ ثم نقل عن كتاب الفتح الرباني ما نصه وقول القائل اللهم صل وسلم على محمد وعلى آل محمد صلاة يصدق عليها مطلق الاحاديث الصحيحة فيستحق فاعلها ما ورد من الاثابة على مطلق الصلاة وليس من شرط ذلك ان تكون الصلاة التي يفعلها العبد على صفة ثبتت عنه صلى الله عليه وسلم بل المختبر صدق اسم الصلاة المأمور بها عليها وان كانت الصلاة التي ورد بها التعليم اتم وأكمل وأفضل لكن ذلك لا يستلزم ان يكون غيرها من الصلوات غير داخله تحت ما رسمه صلى الله عليه وسلم من الاجوز للمصلي ورغب فيه والحاصل ان الترتيبات المطلقة صادقة على صفات الصلوات المطلقة والصلاة المذكورة فرد من الافراد وصفة من الصفات ولا مانع من ان يكتب الله للعبد المصلي باحدى تلك الصلوات الثابتة عنه صلى الله عليه وسلم بطريق التعليم زيادة على ما يكتبه لمن صلى بغيرها ولكن تلك الزيادة غير مانعة من استحقاق الاصل المزيدي عليه بمجرد فعل ما يصدق عليه انه صلاة كالصورة المسئول عنها مثلاً وورد في حديث انس عند النسائي من صلى على صلاة واحدة صلى الله عليه عشر صلوات الحديث وفي حديث ابي طلحة عند النسائي الاصليت عليه عشرأ وسلمت عليه عشرأ وعند الترمذي عن ابن مسعود اولى الناس بي اكثرهم على صلاة ولا شك ان فاعل الصلاة المسئول عنها يصدق عليه انه يصل فيستحق ما ذكر من صلاة الله عليه ومن حط الخطيئات ورفع الدرجات ومن اولوبته بالنبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا بانه يستحق ذلك فاعل مطلق الصلاة ولم يقيد ذلك الاستحقاق بكون الصلاة المفعولة هي الصلاة التي علمنا وليس معنى مطلق الصلاة المذكورة في الآية والاحاديث مجملاً حتى يتوقف على البيان ولا اولوية فعل الصلاة المذكورة تستلزم نقصان مطلق الصلاة عن استحقاق ذلك المقدار بل غايته ان يكون

فاعلمها مستحقاً لاجر زائد على الاجر المذكور لمزية التماسي وخصيصة التبرك باللفظ
المصطفي اه قال بعد ما ذكر دل ما تقدم على ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
باي صيغة كانت من صيغ الصلاة الماثورة او غيرها يستحق الاتي بها الاجر الموعود
الوارد في الاحاديث الصحيحة فمن قرأ كتاب دلائل الخبرات او كتاب شفاء الاسقام
وغیرها مما جمعه في الصلوات مثلاً كان مستحقاً لذلك الاجر لكن ينبغي ان يحترز من
بعض الالفاظ التي فيه مما يفضي الى ما لم يرد به النص كقولهم قد يل عرش الله واما
الكتاب الذي اورد مؤلفه الفاظ الصلوات الواردة في الاحاديث الصحاح والحسان
والضعاف ما خلا الموضوعات فالانيان بها يوجب الاجر المذكور ولا مطعن فيه اصلاً
وعلى كل حال اكثر الاجر فيها ينبت صحة ثم الامثل فالامثل اه قال جامع الفقير يوسف
التهاني عفا الله عنه قد سمعت من بعض العلماء الاعتراض على صيغ الصلوات التي
الفها سادات الصوفية قائلاً كيف يترك الانسان الصلاة بالصيغ الواردة عن النبي صلى
الله عليه وسلم ويصلي بهذه الصيغ التي الفها غيره فقلت له لا شك ان الصلاة بالصيغ
الواردة عنه صلى الله عليه وسلم هي افضل من الصلاة عليه بغيرها ولكن هذه الصلوات
الواردة عن بعض الصحابة كسيدنا علي وابن مسعود رضي الله عنهما والواردة عن
بعض التابعين كزين العابدين والواردة عن بعدهم من الاولياء العارفين والعلماء
العاملين هي تشمل زيادة عن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم على التناء عليه
وتعظيمه وتوقيره صلى الله عليه وسلم بالاوصاف الجميلة الجليلة التي وصفوه بها في صيغهم
وهي غير موجودة في الصيغ الماثورة عنه عليه الصلاة والسلام لانه من شدة حيائه
وتواضعه صلى الله عليه وسلم لم يذكر فيها شيئاً من اوصافه الجميلة بل الصيغة الابراهيمية
ذكر الصلاة فيها مشبهة بصلاة الله على ابراهيم عليه السلام وهذا ايضاً والله اعلم من تواضعه
وبره بمجده ابراهيم الخليل وتحقيقاً لدعائه بقوله وَاَجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ
اما اصحابه عليه الصلاة والسلام ومن بعدهم فلم يجعلوا صيغ صلواتهم خالية من تعظيمه
بالتناء عليه صلى الله عليه وسلم فان المقصود من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم هو تعظيمه مع اظهار
احتياجه لله تعالى ورحمته اللانفثة بمقامه العالي صلى الله عليه وسلم والا فهو غير محتاج باحساننا عليه
بالكلية بما افرغ الله عليه من انواع الكمالات التي لا نهاية لها وهي في كل لحظة بالزيادة
والترقي وحينئذ يكون نصريحهم بالتناء عليه صلى الله عليه وسلم في صيغ صلواتهم ليس
خارجاً عن المقصود منها بل يكون زيادة في حصول المقصود وقلت لذلك المعارض لاهلك ان التناء

عليه وتعظيمه صلى الله عليه وسلم له ثواب آخر زيادة عن ثواب الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
 فينبذ ينظر هل هذه الزيادة توازي زيادة الثواب بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في الصيغ
 الماثورة او لا هذا لا يمكن جوابه بالقطع اذ كل منهما محتمل فينبذ نصلي عليه صلى الله عليه وسلم
 بالماثور وغير الماثور اذ كل منهما فيه من المزية ما ليس في الآخر ومن فوائد الصلاة عليه صلى الله
 عليه وسلم بالصيغ الواردة عن العلماء والاولياء حصول النشاط للمصلي بالتناء عليه وذكر
 اوصافه الجميلة صلى الله عليه وسلم والانتقال في ذلك من اسلوب الى اسلوب فلا
 يحصل للمصلي ملل ويكون ذلك عوناً له على الاكثار من الصلاة عليه صلى الله
 عليه وسلم والتناء عليه ورسوخ تلك المعاني البديعة في نفسه بكثرة تكرارها فتزداد
 محبة للنبي صلى الله عليه وسلم وشوقه اليه وذلك من اكبر القوائد المعنى بها شرعا
 على ان كثيرا من صيغهم رضى الله عنهم ذكروا ان النبي صلى الله عليه وسلم لقنهم اياها
 يقظة كصيغ سيدى محمد البكرى وصيغ سيدى احمد بن ادريس وسيدى احمد
 التيجاني وغيرهم وبعضهم رواها عنه صلى الله عليه وسلم في المنام ومعلوم ان من رآه
 عليه الصلاة والسلام في المنام فكأنما رآه في اليقظة وربما كانت المقادير التي ذكروها
 في ثواب بعض تلك الصيغ كقولهم بالف او بعشرة آلاف او بمائة الف مرة قد رويها
 عنه صلى الله عليه وسلم في تلك الحالات في النوم او اليقظة بل صرح بعضهم بذلك وربما اطلعوا عليها
 بوجه آخر نحو ما نقله الشيخ عبد الله الهاروشى في كنوز الأسرار عن العارف الشرانى حيث
 قال قال الشيخ سيدى عبد الوهاب الشرانى في كتاب الطبقات الوسطى في ترجمة
 شيخه الشيخ نور الدين الشونى نفع الله به رأيه في المنام بعد موته بسنين وهو
 يقول لي علمنى صلاة الشيخ سيدى عبد الله البدوسى فاني وجدت ثوابها في الآخرة
 تعدل المرة الواحدة منها عشرة آلاف من غيرها وقد فاتتني في دار الدنيا فعلمت ان
 الشيخ انما يريد ان يعلمنى ان اصلى انا بها لا هو انتهى كلام الشرانى انتهت عبارة كنوز
 الأسرار وصلاة سيدى عبد الله البدوسى هي اللهم اجعل افضل صلواتك ابداً
 وانى بركاتك سرمداً الى آخرها وهي مذكورة في كتابي افضل الصلوات الثانية
 والثلاثين منه منسوبة الى الغزالي او الجيلاني لانه ذكرها في صلاته الكبرى والصحيح
 انها للبدوسى كما قاله الشرانى وقول الشيخ الصاوى نقلها الغزالي عن العيدروس كما
 ذكرته هناك هو تحريف عن البدوسى وكثرة ثواب هذه الصلاة يؤيد ما قدمته من
 كثرة الاهتمام بالتناء عليه وتعظيمه صلى الله عليه وسلم فان هذه الصيغة هي من ابلغ

الصيغ وأحسنها ثناء عليه صلى الله عليه وسلم ومن صيغهم الفاضلة ما وقع فيه المبالغة
بالأوصاف البليغة والأعداد الكثيرة بعباراتهم الفائقة البديعة كل على حسب ما ألهمه الله
تعالى ومستندهم في ذلك قوله صلى الله عليه وسلم في حديث جويرية أم المؤمنين رضي الله
عنها الذي رواه الترمذي وغيره سبحانه الله عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد
كلماته إذا علمت ذلك تعلم كثرة ثواب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في صيغهم
ومنافعها من وجوه شتى وإن كان الثواب المترتب على الصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم من حيث هي صلاة في الصيغ الماثورة عنه عليه الصلاة والسلام أعظم منه في غيرها
هذا ما فتح الله به على ذهني القاصر والحمد لله رب العالمين وليس كل ما ذكرته هنا اجبت به
ذلك المعترض بل بسطت الكلام هنا بأكثر مما اجبته به لزيادة اليان والله ولي الأحسان
﴿ التنية الثالث ﴾ في أن المحافظة على الأعداد الواردة في الأذكار ومنها الصلوات
هل هي شرط لحصول الثواب المقرون بتلك الأعداد أو لا قد ذكر في بعض صيغ الصلوات
أن من قرأها عددا مخصوصا فله من الثواب كذا وكذا ورد مثل ذلك في بعض الأوراد
الواردة فهل إذا زاد على ذلك العدد يستحق الأجر الموعود به أو زيادة عنه أو لا يستحقه
لكونه داخل بالعدد المذكور معه والجواب ما ذكره الإمام ابن حجر الهيتمي في تحفته شرح
المهاج حيث قال قيل باب شروط الصلاة تنبيه كثر الاختلاف بين المتأخرين فيمن زاد على
الوارد كأن سبح أربعاً وثلاثين فقال القرافي يكره لأنه سوء أدب وأيد بأنه دواء وهو إذا
زيد فيه على قانونه يصير داء وبأنه مفتاح وهو إذا زيد على أسنانه لا يفتح وقال غيره يحصل
له الثواب المخصوص مع الزيادة ومقتضى كلام الزين العراقي ترجيحه لأنه بالإيمان بالأصل
حصل له ثوابه فكيف يبطله زيادة من جنسه واعتمده ابن العماد بل بالغ فقال لا يحل
اعتقاد عدم حصول الثواب لأنه قول بلا دليل بل الدليل يردده وهو عموم من جاء
بالحسنة فله عشر أمثالها ولم يعثر القرافي على سر هذا العدد المخصوص وهو تسبيح
ثلاث وثلاثين والحمد لله كذلك والتكبير كذلك زيادة واحدة تكمل المائة وهو أن أسماء
تعالى تسع وتسعون وهي أماناتية كالله أو جلالية كالكبر أو جمالية كالحسن فجعل للأول التسبيح
لأنه تنزيه للذات وللثاني التكبير وللثالث التحميد لأنه يستدعي التمجيد وزيد في الثالثة التكبير
أو لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلى آخره لأنه قيل إن تمام المائة في الأسماء الأسم
الأعظم وهو داخل في أسماء الجلال وقال بعضهم هذا الثاني أوجه فقلاً ونظراً ثم استشكله
بمالاتكال فيه بل فيه الدلالة للمدعى وهو أنه ورد في روايات التقصص عن ذلك في العدد والزيادة

عليه خمس وعشرين واحدى عشرة وعشرة وثلاث ومرة وسبعين ومائة في التسبيح وحس وعشرين واحدى عشرة وعشرة ومائة في التحميد وحس وعشرين واحدى عشرة وعشرة ومائة في التكبير ومائة وخمس وعشرين وعشرة في التهليل وذلك يستلزم عدم التعبد به الا ان قال التعبد به واقع مع ذلك بان يأتي باحدى الروايات الواردة والكلام انما هو فيها اذا أتى بغير الوارد فم يؤخذ من كلام شرح مسلم انه اذا تعارضت روايتان سن له الجمع بينهما كختم المائة بتكبير او بلا اله الا الله وحده الى آخره فيندب ان يجتمعا بهما احتياطا وعملا بالوارد ما امكن ونظيره قوله في ظلمت نفسى ظلما كثيرا في دعاء التشهد روى بالوحدة والمثله والاولى الجمع بينهما لذلك ورده الفرز ابن جماعة بما رددته عليه في حاشية الايضاح في بحث دعاء يوم عرفة ورجح بعضهم انه ان نوى عند انتهاء العدد الوارد امثال الامر ثم زاد ائيب عليهما والا فلا واوجه منه تفصيل آخر وهو انه ان زاد لنحو شك عذر او لتعبد فلا لانه حينئذ مستدرك على الشارع وهو ممتنع انتهت عبارة التحفة (فائدة) الصلاة الثالثة والستون من افضل الصلوات وهى اللهم صل صلاة كاملة وسلم سلاما تاما الى آخرها ذكرها المارونى في كتابه كنوز الاسرار بلفظه على نبي تنحل به العقد ، بدون ذكر لفظ محمد وبدون زيادة ، بعد كل معلوم لك ، وقال انها تنسب للعارف بالله سيدى ابراهيم التازى رضى الله عنه وتعرف في المغرب بالصلاة التازية وهى من الصلوات الكوامل ومن المعروف المشهور المتداول بين جميع الناس ان من ذكرها اربعة الآف مرة ثم سأل الله حاجته قضيت كائنه ما كانت وهى من الجربات وقيل انه لم يكمل قط احد هذا العدد الا واثاء الفرج من الله سبحانه وتعالى ونقلتها فى افضل الصلوات عن كتاب حزينه الاسرار للشيخ محمد حقي التازي وقد ذكرها بلفظ التازية وهو تحريف عن التازية ولفظ محمد دون لفظ نبي فنقلتها هناك كما رأيتها في كتابه والصحيح ما ذكرته هنا لكن القلب يميل الى استحسان ذكر لفظ محمد مع اثبات لفظ النبي كان يقول سيدنا محمد النبي الذي تنحل به العقد او وحده بان يقول سيدنا محمد الذي تنحل به العقد

﴿ تنمة ﴾ في شرح الفاظ وردت في كيفيات الصلاة الواردة في الاحاديث الصحيحة

وهو يشتمل على مباحث المبحث الاول ، في معنى اللهم وهى كلمة كثر استعمالها في الدعاء وهى بمعنى يا الله والميم عوض عن حرف التداء فلا يقال اللهم غفور رحيم مثلا وانما يقال اللهم اغفر لي وارحمني ولا يدخلها حرف التداء الا في النادر واختص هذا الاسم بقطع همزته عند

التداء ووجوب تفخيم لاهمه ودخول حرف النداء عليه مع التعريف وقد جاء عن الحسن البصري اللهم مجتمع الدعاء وعن النضر بن شميل من قال اللهم فقد سأل الله بجميع اسمائه وعن أبي رجاء العطاردي أن الميم في قوله اللهم فيها تسعة وتسعون اسما من أسماء الله تعالى ﴿المبحث الثاني﴾ في معنى الصلاة قال الراغب الصلاة في اللغة الدعاء والتبريك والتمجيد ومن الله التزكية ومن الملائكة الاستغفار ومن الناس الدعاء . وقال الماوردي هي اسم مشترك لمعان فمن الله في أظهر الوجوه الرحمة ومن الملائكة الاستغفار ومن المؤمنين الدعاء . وقال الزمخشري هي الرحمة والترأف ومنه قولهم صلى الله عليك ترحم وترأف . قال الحافظ السخاوي وأولى الأقوال ما تقدم عن أبي العالية أن معنى صلاة الله تعالى على نبيه ثناؤه وتعظيمه وصلاة الملائكة وغيرهم طلب ذلك من الله تعالى والمراد طلب الزيادة لا طلب أصل الصلاة . ونقل القاضي عياض عن بكر القشيري قال الصلاة على النبي من الله تشريف وزيادة تكرمة وعلى من دون النبي رحمة وبهذا التقرير يظهر الفرق بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين سائر المؤمنين حيث قال تعالى إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ وقال قبل ذلك في نفس السورة هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ وَمِنَ الْمَعْلُومِ أَنَّ الْقَدْرَ الَّذِي يَلِيْقُ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ ذَلِكَ أَرْفَعُ مُنَا يَلِيْقُ بغيره وقال الحلبي في شعب الإيمان أما الصلاة في اللسان فهي التعظيم وسميت الصلاة الممهودة صلاة لما فيها من حنى الصلي وهو وسط الظهر لأن انحناء الصغير للكبير إذا رآه تعظيم منه له في العادات ثم سموا قراءتها أيضا صلاة إذ كان المراد من عامة ما في الصلاة من قيام وقعود وغيرهما تعظيم الرب ثم توسعوا فسموا الدعاء صلاة إذ كان الدعاء تعظيما للمدعو بالرغبة اليه والتبؤس له وتعظيما للمدعو له باستغناء ما ينبغي له من فضل الله تعالى وجميل نظره فغنى الصلوات لله أي الأذكار التي يراد بها تعظيم المذكور والاعتراف له بمجالاته القدر وعلو الرتبة كلها لله تعالى أي هو مستحقها لا تليق باحد سواه فإذا قلنا اللهم صل على محمد فأنما نريد اللهم عظم محمدا في الدنيا بأعلاء ذكره وإظهار دينه وإبقاء شريعته وفي الآخرة بتشفيعه في أمته وإجزال أجره ومنوبته وإبداء فضله للأولين والآخرين بالمقام المحمود وتقديمه على كافة المقربين الشهود قال وهذه الأمور وإن كان الله تعالى قد أوجبها للنبي صلى الله عليه وسلم فإن كل شيء منها ذو درجات ومراتب فقد يجوز إذا صلى عليه واحد من أمته فاستجيب دعاؤه فيه أن يزداد النبي صلى الله عليه وسلم بذلك الدعاء في كل شيء مما سميته رتبة ودرجة

ولهذا كانت الصلاة مما يقصد بها قضاء حقه ويتقرب بادائها الى الله عز وجل ويدل على ان معنى قولنا اللهم صل على محمد صلاة منك عليه انا لانك ايصال ما يعظم به امره ويعلو به قدره انما ذلك بيد الله تعالى فصيح ان صلاتنا عليه الدعاء له بذلك وابتغناؤه من الله جل ثناؤه قال وقد يكون للصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وجه آخر وهو ان يقال الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يقال السلام على رسول الله والسلام على فلان وقد قال الله عز وجل اولئك عليهم صوات من ربهم ورحمة ومغناه لتكون او كانت الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يقال صلى الله عليه اى كانت من الله عليه الصلاة او لتكون من الله الصلاة عليه ووجه هذا ان التمنى على الله سؤال الا ترى انه يقال غفر الله لك ورحمتك فيقوم ذلك مقام اللهم ارحمه والله اعلم انتهى كلام الحلبي قال الحافظ السخاوي بعد نقله وقوله ان معنى الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم التعظيم قال شيخنا يعني الحافظ ابن حجر لا يعكر عليه عطف آله وازواجه وذريته عليه فانه لا يمتنع ان يدعى لهم بالتعظيم اذ تعظيم كل احد بحسب ما يليق به وما تقدم عن ابي العالية اظهر فانه يحصل به استعمال لفظ بالنسبة الى الله تعالى والى ملائكته والى المؤمنين المسأورين بذلك بمعنى واحد اهـ **تنبية** الصلاة وان كانت بمعنى الرحمة فقد اختلفوا بجواز الدعاء له صلى الله عليه وسلم بلفظ الرحمة قال الامام التتوي في شرح مسلم قال القاضي عياض ولم يجز في هذه الاحاديث ذكر الرحمة على النبي صلى الله عليه وسلم وقد وقع في بعض الاحاديث الغريبة قال واختلف شيخنا في جواز الدعاء للنبي صلى الله عليه وسلم بالرحمة فذهب بعضهم وهو اختيار ابي عمر بن عبد البر الى انه لا يقال واجازه غيره وهو مذهب ابي محمد بن ابي زيد وحجة الاكثرين تعليم النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة عليه وليس فيها ذكر الرحمة والمختار انه لا يذكر الرحمة اهـ وقال ابن حجر في الدر المنضود اعلم ان ابن عبد البر ذهب الى منع الدعاء له صلى الله عليه وسلم بالرحمة وردوه بوروده في الاحاديث الصحيحة اصحها حديث التشهد السلام عليك ايها النبي ورحمة الله ومنها قول الاصبغى اللهم ارحمني وارحم محمدًا وتقريره صلى الله عليه وسلم لذلك وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم انى اسألك رحمة من عندك اللهم ارجو رحمتك يا حي يا قيوم برحمتك استغث وفي خطبة رسالة الشافعي رضى الله تعالى عنه صلى الله عليه وسلم ورحم وكرم نعم قضية كلامه كحديث التشهد ان محل الجواز ان ضم اليها لفظ الصلاة والسلام والالم تجز وقد اخذ به جمع

بل نقله القاضي عياض في الأكمال عن الجمهور قال القرطبي وهو الصحيح وجزم بعدم جوازه يعني منفردا الغزالي فقال لا يجوز ترحم أي استقلالا ويدل له قوله تعالى لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا والصلاة وإن كانت بمعنى الرحمة إلا أنه صلى الله عليه وسلم كالأنبياء خصوصاً بها تعظيماً لهم وتمييزاً المرتبة الرفيعة على غيرهم صلى الله عليهم وسلم على أنها في حقهم ليست بمعنى مطلق الرحمة بل المراد بها ما هو اخص من ذلك نعم ظاهر قول الأعرابي السابق اللهم ارحني وارحم محمدًا وتقريبه صلى الله عليه وسلم له الجواز ولو بدون انضمام صلاة أو سلام إليها وهو الذي ينجه وتقريبه المذكور خاص فيقدم على العموم الذي اقتضته الآية وينبغي حمل قول من قال لا يجوز ذلك أن مرادهم نفي الجواز المستوي الطرفين فيصدق بأن ذلك مكروه أو خلاف الأولى وإنما دعي له صلى الله عليه وسلم بالرحمة مع أنه عنها وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْمَآئِينَ لأن كونه رحمة لهم من جملة رحمة الله له والله عليه رحمة رحمت آخر فطلب له بالدعاء بالرحمة حصول نظائر تلك انتهى كلام الدر المنضود . ورأيت في هامشه ما نصه قال شيخنا المؤلف رحمه الله في شرح العباب قال الزركشي في الحاشية أن ابن عبد البر وأبا القاسم الأنصاري شارح الإرشاد والقاضي عياض نقلوا عن الجمهور منع إطلاق الرحمة في حقه صلى الله عليه وسلم على سبيل الانفراد ويرد عليهم ما رواه البخاري في صحيحه من قول الأعرابي اللهم ارحني وارحم محمدًا ولا ترحم معنا أحدا فقال له صلى الله عليه وسلم لقد حجرت واسما ولم ينكر عليه إطلاق الرحمة ثم رد ما مر من أنه لا يقال رحمت عليه بأن الرحمة ضمنت معنى الصلاة فعديت بما تعدي به ورد ما مر من أن في رحمت معنى التكلف بأن التاء في هذا ونحوه كالتكبر للتفرد والتخصيص لا للتعاطي والتكلف أو هي زائدة محضة كما في قر واستقر بالمكان انتهى قول الزركشي . وقال العزيزي في شرح الجامع الصغير قال الملقمي قال شيخنا قال ابن عبد البر لا يجوز لأحد إذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم أن يقول رحمه الله لأنه قال من صلى على ولم يقل من ترحم على ولا من دعالي وإن كان معنى الصلاة الرحمة ولكنه صلى الله عليه وسلم حص بهذا اللفظ تعظيماً له فلا يعدل عنه إلى غيره . ويؤيده قوله تعالى لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا وقال أبو القاسم شارح الإرشاد الأنصاري يجوز ذلك مضافاً للصلاة ولا يجوز مفرداً . وفي الذخيرة من كتب الحنفية عن محمد يكره ذلك لإيهامه النقص لأن الرحمة غالباً إنما تكون لفاعل ما يلام عليه وقول الأعرابي

وحديثه في الصحيحين اللهم ارحمني وارحم محمدا فقد بحجاب عنه بان الدعاء فيه على سبيل
التبعية لما قبله وقوله في حديث ابي داود كان يقول بين السجدين اللهم اغفر لي
وارحمي الى آخره قال شيخنا قلت لا يرد بهذا على ابن عبد البر حيث منع الدعاء له
صلى الله عليه وسلم بالمغفرة والرحمة فان هذا الحديث سيق للتشريع وتعليم الامة كيف
يقولون في هذا المحل من الصلاة مع ما فيه من تواضعه صلى الله عليه وسلم لربه واما نحن
فلا ندعوه الا بلفظ الصلاة التي امرنا ان ندعوه بها لما فيها من التعظيم والتفخيم والتبجيل
اللائق بمنصبه الشريف وقد وافق ابن عبد البر على المنع ابو بكر ابن العربي ومن اصحابنا
الصيدلاني وقوله الرافعي في الشرح واقره التووي في الاذكار انتهت عبارة العريزي
المبحث الثالث في معنى اسم النبي صلى الله عليه وسلم ومحمد واشتقاقه ﴿ قال ابن القيم
هذا الاسم هو اشهر اسمائه صلى الله عليه وسلم وهو في الاصل اسم منقول من الحمد
وهو يتضمن التناء على المحبوب ومحبة واجلاله وتعظيمه هذا هو حقيقة الحمد وبنائه
على زنة مفعول مثل معظم ومحب ومودود ومبجل ونظارها لان هذا البناء موضوع
للتكثير فان اشتق منه اسم فاعل فعناه من كثر صدور الفعل منه مرة بعد مرة كمصلي
ومفهم ومبين ومخلص ومفرح ونحوه وان اشتق منه اسم مفعول فعناه من تكرر
وقوع الفعل عليه مرة بعد اخرى او الذي استحق ان يحمد مرة بعد اخرى يقال حميد
فهو محمد كما يقال عليم فهو معلم وهذا علم وصفة اجتمع فيه الامران في حقه صلى الله عليه
وسلم وان كان علما محضا في حق كثير ممن تسمى به غيره وهذا شأن اسماء الرب
تعالى واسماء كتابه واسماء نبيه هي اعلام دالة على معان هي بها اوصاف ولا
تضاد فيها العامة الوصف بخلاف غيرها من اسماء المخلوقين فهو الله الخالق البارئ
المصور الغفار فهذه اسماء دالة على معان هي صفاته وكذلك القرآن والقرآن
والكتاب المبين وغير ذلك من اسمائه وكذلك اسماء النبي صلى الله عليه وسلم محمد واحمد
والمساحي وفي حديث جابر بن مطعم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان لي
اسماء انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يمحو الله به الكفر فذكر صلى الله عليه وسلم
هذه الاسماء مبينا ما خصه الله به من الفضل واثار الى معانيها والا فلو كانت اعلاما محضة
لا معنى لها لم تدل على مدح ولهذا قال حسان رضي الله عنه

وشق له من اسمه ليحمله فذو العرش محمود وهذا محمد

اذا ثبت هذا قسمته صلى الله عليه وسلم بهذا الاسم لما اشتمل عليه من اسماء وهو

الحمد فانه صلى الله عليه وسلم محمود عند الله ومحمود عند ملائكته ومحمود عند اخوانه من المرسلين
ومحمود عند اهل الارض كلهم وان كفر به بعضهم فان ما فيه من صفات الكمال محمود
عند كل قائل وان كابر جحودا او عنادا او جهلا باتصافه بها ولو علم اتصافه بها الحمد
فانه يحمد من اتصف بصفات الكمال ويجهل وجودها فيه فهو في الحقيقة حامد له
وهو صلى الله عليه وسلم اختص من مسمى الحمد بما لم يجتمع لغيره فانه محمد واحد
وامته المحمدون يحمدون الله على السراء والضراء وصلاة امته مفتحة بالحمد وخطبه
مفتحة بالحمد وكتابه مفتوح بالحمد هكذا عند الله في اللوح المحفوظ وان خلفاء واصحابه
كتبوا المصحف مفتحا بالحمد وبيده صلى الله عليه وسلم لواء الحمد يوم القيامة ولما
يسجد بين يدي ربه عز وجل للشفاعة ويؤذن له فيها يحمد ربه بمحمد بفتحها عليه
حينئذ وهو صاحب المقام المحمود الذي يغطيه به الاولون والآخرين قال تعالى وَمِنْ
الْاٰلِئِلهِ فَتَجِدْهُ يَبِيْرًا فَالَهُ لَكَ عَسٰى اَنْ يَّبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُوْدًا واذا قام في ذلك المقام
حمده حينئذ اهل الموقف كلهم مسلمهم وكافرهم اولهم وآخرهم وهو محمود صلى الله
عليه وسلم بما ملا به الارض من الهدى والايمن والعلم النافع والعمل الصالح وفتح به
القلوب وكشف به الظلمة عن اهل الارض واستنقذهم من اسر الشيطان ومن الشرك
بالله والكفر به والجهل به حتى نال به اتباعه شرف الدنيا والاخرة فان رسالته وافت اهل
الارض احوج ما كانوا اليها فانهم كانوا بين عباد اوثان وعباد صلبان وعباد نيران وعباد
الكواكب ومنضوبا عليهم قد باؤا بغضب من الله وحيران لا يعرف رباً يعبد ولا يماز
يعبد والناس يا كل بعضهم بعضاً من استحسن شيئاً دعا اليه وقاتل من خالفه وليس في
الارض موضع قدم مشير قاً بنور الرسالة وقد نظر الله سبحانه وتعالى حينئذ الى اهل
الارض فقمهم عربهم وعجمهم الا بقايا على آثار من دين صحيح فاغات الله به صلى الله عليه
وسلم البلاد والعباد وكشف به تلك الظلم واحيي به الخليفة بعد الموت فهدي به من الضلالة
وعلم به بعد الجهالة وكثر به بعد القلة واعز به بعد الذلة واغنى به بعد العيلة وفتح به اعيناً
عمياً واذا انا صماً وقلوباً غلغفا فعرف الناس ربهم ومعبودهم الى غاية ما يمكن ان تناله قواهم من
المعرفة وابتدأ واعاد واختصر واطنب في ذكر اسمائه وصفاته وافعاله حتى تجلت معرفته
سبحانه في قلوب عباده المؤمنين وانجابت سحائب الشك والريب عنها كما تنجيب السحاب
عن القمر ليلة ابداره ولم يدع لامته حاجة في هذا التعريف لا الى من قبله ولا الى من
بعده بل كفاهم وشفاهم واغناهم عن كل من تكلم في هذا الباب اَوْ لَمْ يَكُنْهُمْ اَتَا

أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَىٰ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ رَوَى
 ابو داود في مراسيله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رأى بيد بعض اصحابه قطعة من التوراة
 فقال كفى بقوم ضلالة ان يتبعوا كتابا غير كتابهم الذي انزل على نبيهم فانزل الله عز وجل
 تصديق ذلك (اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ان في ذلك لرحمة وذكرى
 لقوم يؤمنون) وعرفهم صلى الله عليه وسلم الطريق الموصل الى ربهم ورضوانه ودار
 كرامته فلم يدع حسناً الا امر به ولا قبيحاً الا نهى عنه كما قال صلى الله عليه وسلم ما تركت
 من شيء يقر بكم الى الجنة الا وقد امرتكم به ولا من شيء يقر بكم من النار الا وقد نهيتكم عنه
 قال ابو ذر رضى الله عنه لقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما طأثر بقلب جناحيه
 في السماء الا ذكر لنا منه علماً وعرفهم صلى الله عليه وسلم حالهم بعد القدوم على ربهم اتم
 تعريف فكشف الأمر واوضحه ولم يدع باباً من العلم النافع للعباد المقرب لهم الى ربهم الا
 فتحه ولا مشكلاً الا بينه وشرحه حتى هدى الله به القلوب من ضلالها وشفاهها به من
 اسقامها واغانها به من جهلها فاي بشر احق باسم محمد منه صلى الله عليه وسلم وجزاه
 عن امته افضل الجزاء . واصح القولين في قوله تعالى وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ
 انه على عمومته وفيه على هذا التقدير وجهتان احدهما ان عموم العالمين حصل لهم النفع
 برسالة صلى الله عليه وسلم اما اتباعه فقالوا به كرامة الدنيا والاخرة واما اعداؤه
 والمخاربون له فعجل قتلهم وموتهم خير لهم من حياتهم لان حياتهم زيادة لهم في تغليظ العذاب
 عليهم في الدار الآخرة وهم قد كتب عليهم الشقاء فتعجيل موتهم خير لهم من طول اعمارهم
 في الكفر واما المعاهدون له فعاشوا في الدنيا تحت ظله وعهده وذمته وهم اقل شراً بذلك
 العهد من المخاربين له واما المنافقون فحصل لهم باظهار الايمان به حقن دماهم واموالهم
 واهليهم واحترامها وجريان احكام المسلمين عليهم في التوارث وغيره واما الامم النائية
 منه فان الله سبحانه رفع برسالته انعذاب العام عن اهل الارض فاصاب كل العالمين النفع
 برسالة صلى الله عليه وسلم . والوجه الثاني انه صلى الله عليه وسلم رحمة لكل احد لكن
 المؤمنون قبلوا هذه الرحمة فانتقموا بها دنيا واخرى والكفار ردوها فلم يخرج بذلك عن
 ان يكون رحمة لهم لكن لم يقبلوها كما يقال هذا دواء لهذا المرض فاذا لم يستعمله المريض
 لم يخرج عن ان يكون دواء لذلك المرض . ومما يحمد عليه صلى الله عليه وسلم ما جيله الله
 عليه من مكارم الاخلاق وكرام الشيم فان من نظر في اخلاقه وشيمه صلى الله عليه وسلم
 علم انها خير اخلاق الخلق واكرم شيم الخلق فانه صلى الله عليه وسلم كان اعلم الخلق

واعظمهم امانة واصدقهم حديثاً واحلمهم واجودهم واسخاهم واشدهم احتمالاً واعظمهم
 عفواً ومغفرة وكان لا تزيد شدة الجهل عليه الا حلماً كما روى البخاري في صحيحه عن
 عبد الله بن عمرو رضي الله عنه انه قال صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة
 محمد عبدى ورسولى سميت المتوكل ليس يفظ ولا غليظ ولا صخاب بالاسواق ولا يجري
 بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر ولم يقبضه حتى اقيم به الملة العوجاء واقنع به عيناً عمية
 واذا ناصها وقلوباً غلفاً حتى يقولوا لا اله الا الله . وكان صلى الله عليه وسلم ارحم الخلق
 وارأفهم بهم واعظم الخلق تقياً لهم في دينهم وديناهم وافصح خلق الله واحسنهم تميراً
 عن المعاني الكثيرة بالالفاظ الوجيزة الدالة على المراد واصبرهم في مواطن الصبر واصدقهم
 في مواطن اللقاء واوفاهم بالعهد والذمة واعظمهم مكافأة على الجميل باضعافه واشدهم
 نواضعاً واعظمهم ابتاراً على نفسه واشد الخلق ذباً عن اصحابه وحماية لهم ودفاعاً عنهم
 واقوم الخلق بما يؤمر به واركهم لما ينهى عنه واصل الخلق لرحمة الله عليه رضي الله
 عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس صدراً واصدق الناس لهجة واليه
 هم ريكة واكمهم عشرة من رآه بديهته عليه ومن خالطه معرفة احبه يقول ناعته لم ار
 قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم فقله كان اجود الناس صدراً اراد به بر الصدر
 وكثرة خيره وان الخير يتفجر منه تفجراً وانه منطو على كل خلق جميل وعلى كل خير
 كما قال بعض اهل العلم ليس في الدنيا كلها محل كان اكثر خيراً من صدر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قد جمع الخير بمخايفه واودع في صدره صلى الله عليه وسلم
 وقوله اصدق الناس لهجة هذا ما اقر له به اعداؤه المحاربون له ولم يجرب عليه احد من
 اعدائه ككذبة واحدة دع شهادة اوليائه كلهم له به وقد حارب به اهل الارض بانواع
 المحاربات مشركوهم واهل الكتاب منهم وليس منهم احد يوماً من الدهر طعن فيه
 بكذبة واحدة صغيرة ولا كبيرة قال المسور بن مخرمة قلت لابي جهل وكان خالي يا خال
 هل كنتم تهمون محمداً بالكذب قبل ان يقول مقاتله فقال والله يا ابن اختي لقد كان
 محمد وهو شاب يدعى فينا الامين فلما خطه الشيب لم يكن ليكذب قلت يا خال فلم
 لا تبعونه قال يا ابن اختي تنازعنا نحن وبنو هاشم الشرف فاطعموا واطعمنا وسقوا
 وسقيناه واجاروا واجراناً فلما نتجنا على الركب وكنا كفرسي رهان قالوا منا نبي فتى
 فانهم بهذه فقال تعالى بسبه ويهون عليه قول اعدائه انه ليخرنك الذي يقولون فانهم لا
 يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يخحدون ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا

عَلَى مَا كَذَّبُوا وَأَوْذَوْا حَتَّى آتَاهُمْ نَصْرُنَا وَلَا مَبْدَلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ وَلَقَدْ حَاءَ لَكَ مِنْ نَبَأِ
 الْأَكْرَسِيِّينَ * وَقوله واليهم عريكة يعنى انه سهل لين قريب من الناس مجيب لدعوة من
 دعاه قاض لحاجة من استقضاء جابر لقلب من قصده لا يجرمه ولا يردّه خائباً وإذا اراد
 اصحابه منه امراً وافقهم عليه وتابعهم فيه وان عزم على امر لم يستبدّ دونهم بل يشاورهم
 ويؤامرهم وكان يقبل من محسنهم ويعفو عن مسيئتهم * وقوله واكرمهم عشرة يعنى انه
 لم يكن يعاشر جلساءه الا كان اثم عشرة واحسنها واكرمها كان لا يعبس في وجهه ولا يغلظ
 في مقاله ولا يطوى عنه بشره ولا يعمك عليه فلتات لسانه ولا يؤاخذ بما يصدر منه من
 جفوة ونحوها بل يحسن الى عشيره غاية الاحسان ويحتمله غاية الاحتمال فكانت عشرة
 لهم احتمال اذاهم وجفوتهم جملة لا يعاتب احداً منهم ولا يلومه ولا يبادئه بما يكره من
 خالطه يقول انا احب الناس اليه لما يرى من لطفه به وقربه منه واقباله عليه واهتمامه بامره
 ونصيحته له وبذل احسانه اليه واحتمال جفوته فاي عشرة كانت او تكون اكرم من هذه
 العشرة * قال الحسين رضى الله عنه سألت ابي عن سيرة النبي صلى الله عليه وسلم في
 جلسائه فقال كان النبي صلى الله عليه وسلم دائم انشراح سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ ولا
 غليظ ولا صخاب ولا فحاش ولا عياب ولا مداح يتغافل عما لا يشتهى ولا يؤيس منه راجيه
 ولا يُحَيِّبُ فيه قد ترك نفسه من ثلاث كان لا يذم احداً ولا يعيبه ولا يطلب عورته ولا
 يتكلم الا في بار جانيه واذا تكلم اطرق جلساؤه كأنما على رؤسهم الطير واذا سكث
 تكلموا لا يتسارعون الحديث من تكلم عنده انصتوا له حتى يفرغ حديثهم عنده حديث
 اولهم يضحك مما يضحكون منه ويتعجب مما يتعجبون منه ويصبر للغيرب على الجفوة في
 منطقهم ومسلئته حتى ان كان اصحابه يستجلبونهم ويقول اذا رأيتم طالب حاجة يطلبها
 فارفدوه ولا يقبل التاء الا من مكافئ ولا يقطع على احد حديثه حتى يجوز فيقطعه بنهي
 او قيام * وقوله من رآه بديهة هابه ومن خالطه معرفة احبه وصفه بصفتين خص الله
 بهما اهل الصدق والاخلاص وهما الاجلال والمحبة وكان قد اتى عليه هبة منه ومحبة
 فكان كل من براه بهابه ويحمله وبملا قلبه تعظيماً واجلالاً وان كان عدواً له فاذا خالطه
 وعاشره كان احب اليه من كل مخلوق فهو المحل المعظم المحبوب المكرم وهذا كمال المحبة
 ان تقترن بالتعظيم والهبة فالمحبة بلا هبة ولا تعظيم ناقصة والهبة والتعظيم من غير محبة كما
 يكون للقادر الظالم نقص ايضاً والكمال ان تحتضع المحبة والود والتعظيم والاجلال وهذا
 لا يوجد الا اذا كان في المحبوب صفات الكمال التي يستحق ان يعظم لاجلها ويحب لاجلها

ولما كان الله سبحانه وتعالى احق بهذا من كل احد كان المستحق بان يعظم ويكبر ويهاب
ويحب ويود بكل جزء من اجزاء القلب ولا يجمل له شريك في ذلك وهذا هو
الشرك الذي لا يغفره سبحانه ان سوى بينه وبين خلقه في هذا الحب قال تعالى وَمِنَ النَّاسِ
مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ فَأَخْبِرْ
ان من احب شيئاً غير الله مثل حبه لله كان قد اتخذه نداً وقال اهل النار في النار لمعبودهم
نَالَهُ إِنْ كُنَّا لِنَفْتِنُكَ لِنُبَيِّنَ إِذْ نَسَوِيكُمْ رَبَّ الْعَالَمِينَ ولم يكن نسوئهم لهم بالله في كونهم
خلقوا السموات والارض او خلقوهم وخلقوا آباءهم وانما سؤوهم رب العالمين في
الحب لهم كما يحب الله تعالى فان حقيقة العبادة هي الحب والذل وهذا هو الاجلال
والاكرام الذي وصف به نفسه في قوله تعالى تَبَارَكَ الَّذِي مَخْلَقَ ذِي الْحُلَالِ وَالْأَكْرَامِ
واصح القولين في ذلك ان الجلال هو التعظيم والاكرام هو الحب وهو سر قول العبد
لا اله الا الله والله اكبر ولهذا ورد في مسند الامام احمد من حديث انس رضى الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لِيُظْهِرُوا لِي لَذَاتِ الْجَلَالِ وَالْأَكْرَامِ اى الزموها والمجوا
بها وفي مسند ابي يعلى الموصلى عن بعض الصحابة انه طلب ان يعرف اسم الله الاعظم
فراى في منامه مكتوباً في السماء في التجوم بايديع السموات والارض اذا الجلال
والاكرام وكل محبة وتعظيم للبشر فانما تجوز تبعاً لمحبة الله وتعظيمه كمحبة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فانها من تمام محبة مرسله وتعظيمه فان امته يحبونه بحب الله له ويعظمونه
ويجلونه لاجلال الله له فهي محبة لله من موجبات محبة الله وكذلك محبة اهل العلم
والايمان ومحبة الصحابة رضى الله عنهم واجلالهم تابعة لمحبة الله ورسوله لهم والمقصود
ان النبي صلى الله عليه وسلم التي الله سبحانه وتعالى عليه منه المهابة والمحبة ولكل مؤمن
مخلص حظ من ذلك قال الحسن البصري رحمه الله ان المؤمن ذو حلاوة ومهابة يعنى
يحب ويهاب ويجل بما لبسه الله سبحانه من ثوب الايمان المقضى لذلك ولهذا لم يكن
بشر احب الى بشر ولا اهيى واجل في صدره من رسول الله صلى الله عليه وسلم في
صدور اصحابه قال عمرو بن العاص قبل اسلامه انه لم يكن شخص ابغض اليه منه فلما
اسلم لم يكن شخص احب اليه منه ولا اجل في عينه منه قال ولو شئت ان اصفه لكم لما
اطقت لاني لم اكن املاً عني منه اجلالاً له . وقال عروة بن مسعود لقريش يا قوم
والله لقد وفدت على كسرى وقصر والملوك فما رأيت ملكاً يعظم اصحابه ما يعظم اصحاب
محمد ومحمد والله ما يجدون النظر اليه تعظيماً له وما يتخمن نخامة الا وقعت في كف

رجل منهم فذلك بها وجهه وصدره واذا اتوا كادوا يقتلون على وضوءه . فلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مشتملا على ما يقتضي ان يحمد عليه مرة بعد مرة سمي محمدا وهو اسم موافق لسماءه ولفظ مطابق لمناه . والفرق بين لفظ احمد ومحمد من وجهين احدهما ان محمدا هو المحمود حمدا بعد حمد فهو دال على كثرة حمد الحامدين له وذلك يستلزم كثرة موجبات الحمد فيه واحدا فاعل تفضيل من الحمد يدل على ان الحمد الذي يستحقه افضل مما يستحقه غيره فمحمد زيادة حمد في الكمية واحمد زيادة في الكيفية فيحمد أكثر حمد وافضل حمد الحمد البشر . الوجه الثاني ان محمدا هو المحمود حمدا متكررا كما تقدم واحمد هو الذي حمد له لربه افضل من حمد الحامدين غيره فدل احد الاسمين وهو محمد على كونه محمودا ودل الاسم الثاني وهو احمد على كونه احد الحامدين لربه وهذا هو القياس فان افعل التفضيل والتعجب عند جماعة البصريين لا بينان الا من فعل الفاعل ولا بينان من فعل المفعول ونازعهم في ذلك آخرون وقالوا يجوز بناء فعلي التعجب والتفضيل من فعل الفاعل ومن الواقع على المفعول * والمقصود انه صلى الله عليه وسلم سمي محمدا واحمد لانه يحمد أكثر مما يحمد وافضل مما يحمد غيره فالاسمان واقعان على المفعول وهذا هو المختار وذلك ابلغ في مدحه وانتم معنى ولو اريد به معنى الفاعل سمي الحماد وهو كثير الحمد كما سمي محمدا وهو المحمود كثيرا فانه صلى الله عليه وسلم كان أكثر الخلق حمدا لربه فلو كان اسمه باعتبار الفاعل لكان الاولى ان يسمى حمادا كما ان اسم امته الحمادون وابضا فان الاسمين انما اشتقا من اخلاقه وخصاله المحمودة التي لاجلها استحق ان يسمى محمدا واحمد فهو الذي يحمده اهل الدنيا واهل الآخرة ويحمده اهل السماء والارض فللكثرة خصاله المحمودة التي تقوت عند العادين سمي باسمين من اسماء الحمد يقتضيان التفضيل والزيادة في القدر والصفة انتهى كلام ابن القيم * وقال القاضي عياض قد حمى الله هذين الاسمين يعني محمدا واحمد ان يسمى بهما احد قبل زمانه اما احمد الذي ذكر في الكتب وبشر به عيسى عليه السلام فتح الله بحكمته ان يسمى به احد غيره او يدعى به مدعو قبله حتى لا يدخل اللبس ولا الشك فيه على ضعيف القلب واما محمد فلم يتسم به احد من العرب ولا غيرهم الا حين شاع قيل مولده ان نبيا بيعت اسمه محمد فسمى قوم قليل من العرب ابناءهم بذلك رجاء ان يكون احدهم هو والله اعلم حيث يجعل رسالاته اه ورايت في شرح العارف بالله عبد الله بن ابي جرة على مختصره للبخاري عند قوله صلى الله عليه وسلم

تسموا باسمي ولا تكونوا بكنتي مانعه وإياخته صلى الله عليه وسلم لهم التسمية باسمه عليه
 الصلاة والسلام فذلك لما جاء فيه من الخير لانه قد جاء في تمام بيت فيه من اسمه
 محمد الا لا يخلو عن خبر وقد ذكر انه اذا نودي يوم القيامة باسمه يا محمد فنسمه ورضع
 له رأسه اقلح وسعد وجاءت فيه مما يشبه هذا آثار كثيرة قالو قد رأيت بعض المبركين
 وكان عنده شيء من لسان العلم وكان له جملة اولاد كلهم سباهم محمد او ما فرق بينهم
 الا بالكفى لما سمع من الخبر الذي جاء في هذا الاسم المبارك ولم يسمي به ابنته ولذلك
 ما رأيت ابنته وإياهم الا في خير عظيم من غير ان يقصد أحدا او يخرج عما كان مشتغلا بما فيه
 من دينه انتهى • وقال الحافظ السيوطي في كتابه الرياض الانيفة في أسماء خير
 الخليفة في الكلام على هذا الاسم الكريم قال تعالى مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَقَالَ وَمَا مُحَمَّدٌ
 إِلَّا رَسُولٌ وَقَالَ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ الْآيَةَ وَسُقِيَ فِي
 الأحاديث ذكره وهو أشهر اسمائه صلى الله عليه وسلم واجلها ولذلك اختص
 بأمور منها انه لا يصح اسلام الكافر حتى يتلفظ به بان يقول محمد رسول الله فلا يكفي
 احمد وجوزة الحليمي بشرط ان يضم اليه ابو القاسم واقره الاسنوي في التمهيد •
 ومنها انه يتعين الاتيان به في التشهد ولا يكفي غيره من اسمائه صلى الله عليه وسلم ولا
 احمد كافي شرح المذهب والتحقيق • وكذا الخطبة • ومنها انه يكره حمله في الخلاه
 ويجب تحويله من اليد عند الاستنجاء فلو نقش من اسمه محمد هذا الاسم مريداً نفسه
 ففي الالتحاق به نظر • ومنها انه يخرج منه بالضرب مع الكسر والبسط عدد المرسلين
 وهو ثلاثمائة وثلاثة عشر وذلك ان فيه الميم الاولى والثانية المشددة بحرفين والميم اذا
 كسرت فهي م م م وكل ميم بتكبيرها في الحساب تسعون اذ الميم باربعين والياء
 بعشرة فالثلاثة مائتان وسبعون والدال خمسة وثلاثون لان الدال باربعة والالف بواحد
 واللام بثلاثين والحاء بثمانية ولا تكسر قبلها العدد المذكور • ثم روى في سبب
 تسميته به صلى الله عليه وسلم بسنده الى ابن عباس رضي الله عنهما قال لما ولد النبي صلى
 الله عليه وسلم علق عنه عبد المطلب بكبش وسماه محمداً فقيل له يا ابا الطارث ما حملك
 على ان تسميه محمداً ولم تسمه باسم آباءه فقال اردت ان يحمد الله في السماء ويحمد
 الناس في الارض • واخرج البيهقي بسنده عن ابن اسحق قال كانت آمنة بنت
 وهب ام النبي صلى الله عليه وسلم تحدث انها أتيت حين حملت بمحمد صلى الله
 عليه وسلم فقيل لها انك حملت بسيد هذه الامة فاذا وقع الى الارض فقلولي :

اعني بالواحد من شر كل حاسد مع ابيات اخرى وسميه محمدا فان اسمه في التوراة احمد
 بمحمده اهل السماء واهل الارض واسمه في الانجيل احمد بمحمده اهل السماء واهل
 الارض واسمه في القرآن محمد فسمته محمداً لذلك وقال الكلاعي في سيرته وروى
 ان عبد المطلب اتى سماء محمدا رؤيا راها زعموا انه رأى في منامه كأن سلسلة من فضة
 خرجت من ظهره لها طرف في السماء وطرف في الارض وطرف في المشرق وطرف
 في المغرب ثم عادت كأنها شجرة على كل ورقة منها نور واذا اهل المشرق والمغرب
 يتعلقون بها فقصها فعبثت له بمولود يكون من صلبه يتبعه اهل المشرق والمغرب ويحمده
 اهل السماء والارض فلذلك سمى محمداً مع ما حدثته به امه وروى الحافظ
 السيوطي بسنده الى ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ليلة عرج بي الى السماء فامررت بسماء الا وجدت اسمي فيها مكتوباً بمحمد رسول الله واخرجه
 ابو يعلى والبخاري وروى الطبراني بسنده الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اذن آدم النسيب الذي اذنبه رفع رأسه الى العرش
 فقال اسألك بحق محمد الا غفرت لي فاوحى الله اليه ومن محمد فقال تبارك اسمك لما
 خلقتني رفعت رأسي الى عرشك فاذا فيه مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله فعلمت
 انه ليس احد اعظم عندك قدراً ممن جعلت اسمه مع اسمك فاوحى الله اليه يا آدم انه
 آخر النبيين من ذريتك ولولاه ما خلقتك واخرجه الحاكم في المستدرک وصححه
 والبيهقي في دلائل النبوة وروى ابو نعيم في الحلية بسنده الى ابن عباس رضي الله عنهما
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في الجنة شجرة عليها ورقة الا مكتوب
 عليها لا اله الا الله محمد رسول الله واخرج البخاري وغيره عن ابي ذر رفعه ان الكثر
 الذي ذكر الله في كتابه لوح من ذهب مصمت فيه بسم الله الرحمن الرحيم عجبت لمن
 ايقن بالقدر ثم ينصب عجبت ممن ذكر النار ثم يضحك عجبت ممن ذكر الموت ثم يغفل
 لا اله الا الله محمد رسول الله وروى ابي السيوطي بسنده الى جابر بن عبد الله رضي
 الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان نقش خاتم سليمان بن داود لا اله الا الله
 محمد رسول الله وروى الطبراني بسنده الى عباد بن الصامت رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كان نص خاتم سليمان بن داود سهاوياً قالت اليه فوضعه في خاتمه
 وكان نقشه اما الله لا اله الا انا محمد عبدي ورسولي قال واصلاح الاحاديث التي رويت في
 فضل التسمية به حديث ابي امامة الباهلي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولده مولود

فسماء محمد آحالي وتبركا باسمي كان هو ومولوده في الجنة واسناده لا بأس به اهـ
 وقال ابن حجر المكي في شرح النعمان ومن مرابها اي اسم محمد واحمد مساواتهما
 لحروف الجلالة ومن فوائد هذين الاسمين الشريفين ان من كتبهما في بطاقة وحملها
 واستدام النظر اليها وهو يصلي عليه صلى الله عليه وسلم كثرت رؤيته في المنام للتبى صلى الله
 عليه وسلم وقال سيدي السيد مصطفى البكري في آخر شرحه على حزب الامام التوي
 رضى الله عنهما محمد هو اشهر اسمائه صلى الله تعالى عليه وسلم ولم ينسب به احد قبله لكن لما قرب
 زمان ظهور نوره وفنا ذكره وانتشر سمي به اهل الكتاب اولادهم رجاء
 الثبوت وعدتهم خمسة عشر واسماؤه صلى الله عليه وسلم قيل الف وقيل القان وعشرون
 ولكن النها للاسماع واشرفها لتسكين لاجع الالتئاع . هذا الاسم الكريم . وان كانت
 كل اسمائه صلى الله عليه وسلم بهذا المنزل العظيم . قال شارح الدلائل قريبا من الاوائل
 هو اشهر اسمائه صلى الله عليه وسلم واخصها واعرفها وبه يناديه الله تبارك وتعالى
 ويسميه في النبوا والآخرة وهو المختص بكلمة التوحيد وبه كنى آدم عليه الصلاة والسلام
 وبه تشفع وعليه صلى في مهر حواء وبه كان يسمى نفسه صلى الله تعالى عليه وسلم فيقول
 انا محمد بن عبد الله والذي نفس محمد بيده وفاطمة بنت محمد ويكتب من محمد رسول الله
 وبه يصلي عليه الملائكة وبه يسميه عيسى عليه السلام في الآخرة حين يدل عليه
 للشفاعة وبه سماء جبريل في حديث المراج وغيره وبه سماء ابراهيم عليه السلام في حديث
 المراج ايضا وبه سماء جده عبد المطلب حين ولد وبه كان يدعو قومه وبه ناداه ملك
 الجبال وبه صعد ملك الموت الى السماء باكي لما قبض روحه الشريفة بنادى واحمده وبه
 يسمى نفسه صلى الله عليه وسلم لحازن الجنان حين يستفتح فيفتح له الى غير ذلك مما لم
 يحضرني الآن وقال عند شرح اسمائه صلى الله عليه وسلم وهو اسم علم على ذاته صلى الله
 تعالى عليه وسلم قال تعالى مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وهو منقول من الصفة اذ اصله اسم مفعول
 من حمد المضاعف ثم نقل وجعل علما عليه صلى الله تعالى عليه وسلم وهو من صيغ المبالغة
 معنى اذ التلثي تضغف عنه لقصد المبالغة فكان الاصل محموداً من حيد المبنى للمفعول
 ثم ضعف فصار الفعل حمد بالتضعيف والمفعول محمد كذلك وذلك للمبالغة لتكرار الحمد
 له مرة بعد مرة فالحمد في اللغة هو الذي يُحمد حمداً بعد حمد ولا يكون مفعول مثل
 مضرب ومدح الا لمن تكرر عليه الفعل مرة بعد اخرى فهو اسم مطابق لذاته ومضاه
 صلى الله عليه وسلم اذ ذاته محمودة على السنة العوالم من كل الوجوه حقيقة واوصافا

وخلقاً وخلقاً واعمالاً واحوالاً وعلوماً واحكاماً وجميع عوالمه المنزل لها والظاهر بها
فهو محمود في الارض وفي السماء وهو ايضا محمود في الدنيا والآخرة ففي الدنيا بما هدى
اليه ونفع به من العلم والحكمة وفي الآخرة بالشفاعة فقد تكرر معنى الحمد كما يقتضى
اللفظ ومع ذلك هو الحامد اذ ما حمده احد الا بما علمه اياه اذ هو نبي الجميع فهو
الحامد وان شئت قلت هو الحامد لله تعالى على الاطلاق بالتحقيق وبحمده لله تعالى
حمده الله على السنة عباده فهو الحامد المحمود الا انه اخص من حيث تنزل الامر ومبدأ
الفاعلية بالاحدية ومن حيث بلوغ الامر ومنتهى المفعولية بالمحمدية فكان اسمه في
السماء احد وفي الارض محمداً فهو صلى الله تعالى عليه وسلم خير من حمد وافضل من حمد
وعلى التحقيق لم يحمّد ولم يُحمّد من الخلق الا هو صلى الله عليه وسلم وكيف ولواء
الحمد بيده وهو صاحب المقام المحمود الذي يحمده فيه الاولون والآخرين اه قال يعنى
القاسى في شرح الدلائل وغالب هذا الكلام للشيخ ابي عبد الله البكي في شرح الحاجية
ثم انه لم يكن محمداً حتى كان احد وذلك انه حمد ربه قبل ان يحمده الناس وكذلك وقع
في الوجود فان تسميته احمد وقعت في الكتب السالفة وتسميته محمداً وقعت في القرآن
واحد ايضا منقول من الصفة التي معناها التفضيل يعنى احد الحامدين لربه وكذلك
هو في المعنى لانه يفتى عليه في المقام المحمود بمحامد لم تقح على احد قبله فيحمد ربه بها
ولذلك يفقد له لواء اسمه ثم قال قال الشيخ ابو عبد الله البكي ولهذا الاسم اعنى محمداً اشارات
لطيفة من حيث صورته ومادته اى من جهة حروفه المادية ومن جهة هيئته الصورية اما الاول
فلما اشتمل عليه باعتبار حروفه من ميم الملوكوت الاعلى وحاء الحياة والحفظ الذي به وفيه
كتب القلم الاسنى وميم الملوكوت الباطن في ميم الملك الظاهر ودال الدوام والاتصال
اللاحية لوهى الانقطاع والانفصال * واما الثاني فان صورة هذا الاسم على صورة
الانسان فاليم الاولى رأسه والحاء جناحه والميم الثانية بطنه والدال رجلاه اه وقال
الشيخ عبد الرحمن بن سطايم رحمه الله تعالى في كتاب درة الظنون في رؤية قرّة العيون
في الفصل الثاني منه ان هذا الاسم الاقدس لم يتسم به على الحقيقة احد قبله ولا بعده
صلى الله عليه وسلم ثم وقع للناس مشاركات في جهات من جهات لفظه لا من جهات
معناه اذ ما من مخلوق واه الا ويلحقه نقص ما ولو عدم التناهي في الكمال الى رتبته
صلى الله عليه وسلم فلا يكون محمداً على الاطلاق فان الوصف بعدم بلوغ النسيبة في الكمال
نوع من النقص ومن يفتى في الذم بوجه ما فليس محمداً على الحقيقة فلا محمداً الا محمداً

صلى الله عليه وسلم ولهذا المعنى لما اراد المشركون هجومه بالكلام الموزون صرف الله تعالى عنه ذلك لان حقيقته صلى الله عليه وسلم لا تقتضيه بوجه من الوجوه فكانوا يهجون مذمماً وهو الشيطان فان هذا الاسم اجمع اسماء الشياطين لاشماله على ما يتضمن نقصاً مع بلوغ الغاية وللمباينة الواقعة بين هذين الاسمين وعدم الاشتراك بينهما في وصف من الاوصاف لم يمكن للشيطان ان يتمثل على صورته صلى الله عليه وسلم فان قيل اذا كان اشتقاق اسم محمد من اسمه عز وجل محمود كما قال حسان رضى الله تعالى عنه اى فى قوله

وشق له من اسمه ليحمله فذو العرش محمود وهذا محمد

فلم يولغ في هذا دون ذلك فالجواب انه صلى الله عليه وسلم لما كان بشراً وليس من شأن البشر الكمال فى الاوصاف ولا بلوغ الغاية فيها احتيج الى المبالغة فى اسمه صلى الله عليه وسلم للاعلام بانه ليس مثلهم فى هذا الوصف بل مرآة قابلة لجميع صفات الاسماء والصفات اهـ وقال سيدي ابو المواهب الشاذلى رضى الله تعالى عنه فى قوانين الاشراق قال الله تعالى **وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا** فان قلت السجود لغیر الله حرام فكيف جاز السجود قلنا هذا السجود معناه خضوع تواضع الاصغر للأكبر لا انه سجد المربوب للرب لان آدم عليه السلام عبد لارب لكنه اكرم فى الصورة الالهية بظهور السمة المحمدية فهذا هو الذى اوجب السجود فى المحراب يا اولى الاذواق والالباب وذلك ان رأس آدم ميم ويده حاء وسرته ميم وباقيه دال وكذلك كان يكتب فى الخط القديم * قال ابو المواهب رحمه الله ويؤيد مقالنا ما قاله استاذنا اى سيدي على وفارضى الله تعالى عنه

لو ابصر الشيطان طلعة نوره فى وجه آدم كان اول من سجد

وهو صلى الله عليه وسلم نور جميع الرسل والانبياء وكل اهل الصلاح من الاقياء كما قال

عيسى وآدم والصدور جميعهم هم اعين هو نورها لما ورد

وذلك انه صلى الله تعالى عليه وسلم جمع الله تعالى له نور الانبياء وارشاد الرسل وهداية الاولياء ثم اخضه بنور الختم * وههنا لطيفة وهى ان اسم محمد الميم الاولى منه اذا قلت ميم كانت ثلاثة احرف والحاء حرفان حاء والفاء والمهزمة لا تعد لانها الالف والميمان المضعفان ستة احرف والدال ثلاثة دال والفاء ولام فاذا تعدت

حروف اسمه كلها ظاهرها وباطنها حصل لك من العدد ثلاثمائة واربعة عشر الثلاثمائة وثلاثة عشر على عدد الرسل الجامعين للنسبة ويبقى واحد من العدد هو لمقام الولاية المفرق على جميع الاولياء التابعين للانبياء وله عليه وعليهم الصلاة والسلام وههنا رقيقة وهي كونه لم يبق من العدد المفرق على الاولياء الا الفرد لان فيهم الافراد الذين اختصوا من التحقيق بالانفراد اولئك الواحد منهم يجعله الحق في كيانه جامعاً لنور زمانه . وهذه الدقيقة الفردانية من الحقيقة الجامعة المحمدية كما قال

وليس على الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد

١٥ ونقل الشيخ شهاب الدين احمد بن العماد الاقفهسي في كتابه كشف الاسرار عما خفي عن الافكار ان لاسمه الشريف عشرة خصائص الى ان قال والرابع كتب اسمه صلى الله عليه وسلم على ساق العرش وروى ان الله تعالى لما خلق العرش اضطرب فلما كتب عليه اسم محمد صلى الله تعالى عليه وسلم سكن وفيه تنبيه على انه صلى الله عليه وسلم هو المخلوق الاكبر وقال في حروف اسمه صلى الله عليه وسلم قال قوم ان معنى الميم محو الكفر بالاسلام او محو سيئات من اتبعه وقيل الميم من الله تعالى على المؤمنين وقيل ملك امته او المقام المحمود واما الحاء فقبل حكمه بين الخلق باحكام الله تعالى قال الله تعالى فَلَا وَرَّيْكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِي مَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيَسْلِمُوا تَسْلِيمًا وقيل حياة امته واما الميم الثانية فغفيرة الله تعالى لامته وقيل منادى الموحدين واما الدال فهو الداعي الى الله تعالى قال الله تعالى وَدَاعِيَا إِلَى اللَّهِ بِأَذْنِهِ وَيَسْرَاجًا مُنِيرًا فهو صلى الله عليه وسلم دليلهم في الدنيا والآخرة الى الجنة ذكره التيسابوري ١٥ وما احسن قول الامام الابوصيري رضى الله تعالى عنه في برده

فان لى ذمة منه بتسميتى محمداً وهو اوفى الخلق في الذم

قال العلامة شهاب الدين احمد القسطلاني رحمه الله تعالى في شرحه عليها وفي كلامه دليل على الترغيب في التسمية باسمه صلى الله تعالى عليه وسلم وقد جاء في ذلك احاديث منها وذكر سنده الى حميد الطويل عن انس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوقف عدان بين يدي الله عز وجل فيأمر بهما الى الجنة فيقولان ربنا يم استأهلنا الجنة ولم نعمل عملاً مجازيننا الجنة فيقول الله عز وجل عبدي ادخلا الجنة فاني آليت على نفسي لا بدخل النار من اسمه احمد ولا محمد . وعن نبيط بن

شريطة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الله عز وجل وعزتي وجلالي لا عذبت احداً تسمى باسمك في النار رواه ابو نعيم وعنه ابو علي الحداد وعنه ابو منصور الديلمي في مسند الفردوس بسنده مرفوعاً وقال متصل الاسناد . وروى عن جعفر بن محمد اذا كان يوم القيامة نادى مناد الا ليقيم من اسمه محمد قيدخل الجنة لكرامة اسمه صلى الله تعالى عليه وسلم . وفي لفظ آخر ينادى يوم القيامة يا محمد فيرفع رأسه في الموقف من اسمه محمد فيقول الله جل جلاله اشهدكم اني قد غفرت لكل من اسمه على اسم محمد نبي . وعن ابي امامة رضى الله تعالى عنه قال من ولد له مولود فسماه محمداً تبركا كان هو ومولوده في الجنة رواه صاحب الفردوس وابنه منصور ورويا ايضاً عن علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه قال ما من مائدة وضعت فحضر عليها من اسمه احمد او محمد الا قدس الله تعالى ذلك المنزل كل يوم مرتين . قال اى القسطلاني قلت وانا والله الحمد لى منه صلى الله تعالى عليه وسلم ذمة بتسميتي احمد كاسمه الشريف واسأل الله من فضله كما من علي بذلك ان ينظمني في سلك محبيه وورثته بمنه وفضله ورحمته اه قال السيد مصطفى البكري قلت وقد صح لى بحمد الله ذمة من المقتنى بتسميتي كاسمه الشريف مصطفى واخبرني مكاشف من اهل الوفا راكشف كاس عين صفا ان بعض الفقهاء له حقائق كثيرة مسماة باسماء كثيرة وقد سميت واحدة منها بهذا الاسم الكريم ولكن الحاكم هو الاسم الظاهر وله بحسب المقام وصف التقديم . وفي شرح البردة للافقيسي رحمه الله تعالى زيادة على بعض ما تقدم عن الحسن البصري رحمه الله تعالى ان الله تعالى بوقف عبداً بين يديه يوم القيامة اسمه احمد او محمد فيقول يا جبريل خذ بيد عبدى فادخله الجنة فاني استحييت ان اعذب بالنار من اسمه على اسم حبيبي محمد . وعن علي بن موسى عن ابيه عن جده رضى الله تعالى عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سميت محمداً فعظموه ووقروه وبجلوه ولا تذلوهم ولا تقهروهم ولا تردوا له قولا تعظيماً لمحمد صلى الله عليه وسلم . وعن واثلة بن الاسقع رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولد له ثلاثة من الولد ولم يسم احداً منهم محمداً فقد جهل . وعن علي رضى الله تعالى عنه ما اجتمع قوم في مشورة مع رجل منهم اسمه محمد فلم يدخلوه في مشورتهم الا لم يبارك لهم . وعن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يدخل القبر بيتا فيه اسمي اه قال السيد مصطفى البكري بعد ما ذكر وهذا الاسم

الشریف یوافق عدده من الأسماء الحسنى باسط ودود فیناسب من كان اسمه محمداً ان
 يذكر هذين الاسمين وافادنا شيخنا الشيخ محمد الخليل القاطن الان في البيت المقدس
 انه تلقى عن بعض مشايخه اسم امان وان هذا اسم الهى موافق عدد اسم محمد صلى الله
 تعالى عليه وسلم وله كان الله له رسالة في هذا الاسم المحمدى الشریف واخبرني انه
 يريد ان يشرحها ليفوز بظل الاجر الوفير وهو احد من اجازني بمشيخته جباه
 الله جزيل منته * وقال اليافعي رحمه الله تعالى في الدر التظيم في خواص القرآن العظيم
 حكى لي بعض اصحابنا عن بعض مشايخه ان الشيخ محي الدين بن العربي قال من اخذ عدد
 حروف اسمه بالجملة ونظر تلك الجملة في اي شيء من اسماء الله تعالى الحسنى اتفق فان
 وجده في اسم والا طلبه في اسمين او في ثلاثة او في اربعة مثاله محمد عدده اثنان وتسعون
 نظرنا موافقة في اسم فلم نجد في اسمين ووجدناه في عدد اول دائم وفي ثلاثة فلم
 نجد ووجدناه في اربعة اسماء من اسماء الله الحسنى جل وعلا وهي نوح وهاب واجد
 ولي فقال انه يقر الفاتحة اثنيتين وتسعين مرة عدد الاسم ثم آية الكرسي والمعوذتين كذلك
 وسورة الم نشرح العدد المذكور وبعد ذلك يذكر الاسماء الاربعة العدد المذكور ويتخذ ذلك رياضة
 ويقول في آخر الذكر عند انقضاء العدد يا حي يا ذكري وارزقني او ما شاء يا هاب هب كذا يا
 واجد اوجد كذا يا ولي تولني وقس على هذا اه * وعن بعض المشايخ ان اسمه تعالى سلام اذا
 اضيف اليه واحد كان عدد اسم محمد صلى الله عليه وسلم فان عدده اذا قلنا بان الميم المشدد
 بحر فين مائة واثنين وثلاثون ولهذا الاسم مناسبة باسم محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فانه قلب
 العالم ويس قلب القرآن وسلام قولاً من رب الرحيم قلب يس والاسلام الامان وهو
 صلى الله تعالى عليه وسلم امان لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم اُزِلَ الله تعالى على
 امانين لامتي وَمَا كَانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ
 يَسْتَغْفِرُونَ فاذا مضيت تركت فيهم الاستغفار الى يوم القيامة ويأتي في آخر باب
 فوائد الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فوائد شتى لايات قرآنية واذكار
 نبوية وغيرها ومن جملتها فوائد تتعلق بهذا الاسم الشریف اسم محمد صلى الله
 عليه وسلم * وقد رأيت مؤلفاً مخصوصاً في فضائل اسم احمد ومحمد جمع ابي عبد الله
 الحسين بن احمد بن عبد الله بن بكير الحافظ بخط عد الرحمن بن محمد الشهير بابن
 الفرير الدمشقي سطر شيخ الاسلام القطب الخيضرى كتبه سنة ٩٨٩ هجرية في دمشق الشام
 وعلى ظهره تحت اسم الكتاب بخطه ما صورته الحمد لله تعالى وحده اروي هذا الكتاب المذكور

اعلاه عن شيخنا شيخ الاسلام شمس الدين محمد بن ابي اللطف المقدسي الشافعي مكتوبة مما كتبه الي من البيت المقدس عن شيخه شيخ الاسلام الكمال بن ابي شريف المقدسي عن شيخه شيخ مشايخ الاسلام قاضي القضاة ابي الفضل شهاب الدين احمد بن علي بن جعفر الشافعيين قال اخبرنا به المسند العابد زين الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن احمد بن مبارك ابن حماد الغزي الشهير بابن الشيخة رحمه الله تعالى قال انبأنا به ابو العباس احمد بن يعقوب الصابوني قال انبأنا به الفخر ابو الحسن علي بن احمد بن عبد الواحد الحنيلي الشهير بابن البخاري انبأنا ابو حفص عمر بن محمد بن طبرزد سماعا وعبد العزيز بن محمد ابن الاخير قال انبأنا يحيى بن علي بن محمد بن علي بن الطراح انبأنا الحسين بن احمد ابن عبدالله بن بكير فذكره وهذا نص المؤلف المذكور ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ اخبرنا الشيخ الحافظ ابو محمد عبد العزيز بن محمود بن المبارك بن محمود الجنايدي قراءة عليه وانا اسمع في ذي الحجة سنة ثمان وثمانين وخمسمائة ببغداد قيل له اخبركم الشيخ الصالح ابو محمد يحيى بن علي بن محمد بن علي بن الطراح المدير في يوم الجمعة قبل الصلاة الثاني من شهر رمضان سنة خمس وثلاثين وخمسمائة فاقربه اخبركم القاضي الشريف ابو الحسن محمد بن احمد بن عبدالله بن عبدالصمد المهدي بقراءة ابيك علي بن محمد عليه في ذي الحجة من سنة ثلاث وستين واربعمائة فاقربه حدثنا ابو عبدالله الحسين بن احمد ابن عبدالله بن بكير الحافظ قال باب ماروي من الآثار الحميدة السند الجليلة البيه العمد في فضل من اسمه احمد او محمد حدثنا احمد بن عبدالله حدثنا جدي لابي ابو العباس صدقة بن موسى بن تميم بن ربيعة بن ضمرة القوي مولى علي بن ابي طالب حدثنا ابي عن حميد الطويل عن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بوقف عبدان بين يدي الله تبارك وتعالى فيأمر بهما الى الجنة فيقولان ربنا وبم استأهلنا الجنة ولم نعمل عملا يجازينا الجنة فيقول الله عز وجل لهما عبداي ادخلا الجنة فاني آليت على نفسي ان لا يدخل النار من اسمه احمد ولا محمد ﴿ حدثني ابو الحسن حامد بن حماد بن المبارك عن عبدالله العسكري بنصيبين حدثنا اسحاق بن سيار بن محمد ابو يعقوب النصيبي حدثنا حجاج بن المنهال حدثنا حماد بن سنان عن برد بن سنان عن مكحول عن ابي امامة الباهلي رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولد له مولود فسماه محمدا تبركا به كان هو ومولوده في الجنة ﴿ حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي حدثنا حبيب بن نصر بن زياد المهلبى حدثنا عبدالصمد بن محمد بن مقاتل الباذاني ببأدان حدثنا

منصور بن عكرمة بعبادان في رباطنا عن ابي العلاء برد بن سنان عن مكحول عن ابي امامة
 الباهلي رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولد له مولود فسمه محمدا
 حبالى وتبركا باسمى كان هو ومولوده في الجنة * حدثني ابو الحسن احمد بن محمد بن
 علي بن الحسين بن الفرج الواقفي السكري المقرئ حدثنا القاسم بن علي بن ابان العلاف حدثنا
 علي بن ميمون العطار حدثنا عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي عن عمر بن موسى الوجيبي
 عن القاسم عن وائلة بن الاسقع رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من ولد له ثلاثة اولاد ولم يسم احدهم محمدا فقد جهل * حدثني ابو الحسين سلا بن علي
 ابن ابوب الباجد ابي حدثنا ابو بدر احمد بن خالد بن مسرح الحراني حدثنا عمى الوليد بن
 عبد الملك بن مسرح الحراني حدثنا موسى بن اعين عن ليث بن ابي سليم عن مجاهد
 ابن جبر عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من ولد له ثلاثة فلم يسم احدهم محمدا فقد جهل * وحدثني ابو القاسم بن ابي الخطاب
 لفظا حدثنا ابو عمرو والشاهد بالانبار حدثنا علي بن محمد التخفي حدثنا محمد بن منصور
 الرمادي حدثنا عبد الله بن داهر الرازي حدثنا عمرو بن جميع عن جعفر بن محمد عن ابيه عن
 جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رزق ثلاثة من الولد فلم يسم احدهم محمدا فهو من
 الجاهلين * حدثني ابو محمد اسماعيل بن الحسين بن الحسن بن هارون الفقيه البخاري حدثنا ابو
 صالح خلف بن محمد بن اسماعيل حدثنا حامد بن سهل بن الحارث حدثنا قتيبة بن سعيد
 حدثنا ابراهيم بن زكريا حدثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة عن ابيه عن جده رضى
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولد له ثلاثة فلم يسم احدهم محمدا
 فقد جفاني * اخبرنا ابو العباس محمد بن يعقوب بن معقل بن سنان بن جهم عن الحسن بن علي
 ابن عفان العامري حدثنا عثمان بن عبد الرحمن وحدثنا ابو سعيد نافع بن محمد بن الحسن
 ابن علقمة بن حيوثة بن يوسف بن واقد بن حزو والابوردي الشافعي حدثنا
 ابو العباس محمد بن يعقوب بن معقل حدثنا الحسن بن علي بن عفان حدثنا عثمان
 ابن عبد الرحمن الحراني عن احمد بن حمص الجزري عن ابي الطيفيل عامر بن وائلة
 الليثي عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما اجتمع قوم في مشورة معهم رجل اسمه محمد فلم يدخلوه في مشورتهم الا لم يسارك
 لهم * وروى عن الحسين بن علي ابن ابي طالب عن ابيه رضى الله عنهما عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال احمد او محمد فادخلوه في مشورتهم الا خير لهم حدثنا بذلك احمد

ابن محمد بن يعقوب حدثنا عبد الله بن احمد بن عامر بن سليمان الطائي قال حدثني ابي حدثنا علي
ابن موسى الرضا قال حدثني موسى بن جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد
ابن علي قال حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين بن علي قال حدثني ابي علي بن ابي
طالب وحدثني ابن عبيد الله احمد بن عبد الرحمن الذهبي وعبيد الله بن يحيى بن زكريا بن يزيد بن
ابي عمرو والديني قال حدثنا ابو طالب عبد الله بن محمد بن الحسن بن شهاب البكري حدثنا
عبد الله بن محمد بن غياث ابو القاسم الهروي الكاتب الحراساني حدثنا احمد بن عامر
ابن سليمان الطائي حدثنا علي بن موسى الرضا قال حدثني ابي موسى قال حدثني ابي
جعفر قال حدثني ابي محمد قال حدثني ابي علي قال حدثني ابي الحسين قال حدثني ابي علي بن ابي
طالب رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم كانت لهم مشورة فخصر
معه من اسمه احد او محمد فادخلوه في مشورتهم الا خير لهم . حدثني ابو حفص
الفاروق بن عبد الكبير بن عمر الخطابي بالبصرة حدثنا العباس بن الفضل الاسفاطي
حدثنا ابو عثمان سعيد بن سليمان النشيطي وحدثنا عبد الله بن اسحق بن ابراهيم بن
عبد العزيز البغوي الدقيقي حدثنا زياد بن الحليل التستري حدثنا سعيد بن سليمان النشيطي
ابو عثمان حدثنا الحكم بن عطية عن ثابت عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يسمونه محمدا ثم يسبونهم * وحدثنا محمد بن عبد الله البكري حدثنا
محمد بن اسماعيل بن يوسف بن اسماعيل الترمذي السلمي حدثنا ابراهيم بن حميد الطويل
حدثنا الحكم بن عطية عن ثابت البستاني عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يسمونه محمدا ثم يسبونهم * حدثنا احمد بن محمد بن عبد الله بن عباد حدثنا محمد
ابن غالب ابو جعفر المغيرة حدثنا ابراهيم بن حميد الطويل حدثنا الحكم بن عطية حدثنا ثابت
البياني عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمونه
محمدا ويسبونهم * حدثنا احمد بن محمد بن الجراح وحدثنا محمد بن يعقوب قالا حدثنا
عبد الله بن احمد بن عامر بن سليمان الطائي حدثنا علي بن موسى الرضا وحدثني ابو الطيب
عبيد الله احمد بن الذهبي بعكبرا وعبيد الله بن يحيى بن زكريا بن يزيد ابن ابي عمرو
الدقيقي قالا حدثنا ابو طالب عبد الله بن محمد بن الحسن بن شهاب العكبري حدثنا
ابو القاسم عبد الله بن محمد بن غياث الهروي الكاتب الحراساني حدثنا احمد بن عامر بن سليمان
الطائي حدثنا علي بن موسى الرضا قال حدثني ابي موسى بن جعفر قال حدثني ابي جعفر
ابن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن الحسن قال حدثني ابي

الحسين بن علي قال حدثني ابي علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مائدة وضمت وحضر عليها من اسمه احمد او محمد الا قدس ذلك المنزل في كل يوم مرتين * حدثني ابو القاسم الحسين بن محمد بن اسحاق بن ابراهيم ابن اسماعيل بن محمد بن ابان بن ابي الخطاب لفظا حدثنا ابو عمرو عبيد الله بن عبد الله بن الحسن الشاهد الانباري بالانبار حدثنا علي بن محمد التخني ابو القاسم حدثنا محمد بن منصور الرمادي حدثنا عبد الله بن داهر الرازي حدثنا عمرو بن جميع عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سميتوه محمدا فمظموه ووقروه ومجلوه ولا تذلوهم ولا تحقروهم ولا تنجسوه تعظيما لمحمد صلى الله عليه وسلم * وجدت في كتاب علي بن بندار البردعي حدثنا ابو عيسى محمد ابن احمد بن مطر حدثنا ابو الاسود محمد بن محمد بن يحيى بن حفص القريابي حدثنا محمد بن رجاء الواسطي حدثنا عثمان بن زكريا الرازي وهشيم بن بشير عن يونس ابن عبيد عن الحسن البصري رحمه الله قال ان الله عز وجل ليوقف عبدا بين يديه يوم القيامة اسمه احمد او محمد قال فيقول الله تعالى محمد عبدي اما استحييني وانت تمصيني واسمك باسم حبيبي محمد فينكس العبد رأسه ثم يقول اللهم اني فعلت فيقول الله عز وجل يا جبريل خذ بيد عبدي فادخله الجنة فاني استحيي ان اعذب بالنار من اسمه على اسم حبيبي محمد * حدثني احمد بن محمد بن يعقوب النسوي واحمد ابن محمد بن الجراح النهشلي حدثنا عبد الله بن احمد بن علي بن سليمان الطائي قال حدثني ابي حدثنا علي بن موسى الرضا قال حدثني ابي موسى قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد قال حدثني ابي علي قال حدثني ابي الحسين قال حدثني ابي علي بن ابي طالب رضي الله عنه وحدثنا عبيد الله بن احمد بن عبد الرحمن الذهبي ابو الطيب وعبيد الله بن يحيى بن زكريا بن يزيد بن ابي عمرو الدقيقي قال حدثنا ابو طالب عبد الله بن محمد حسن بن شهاب العكبري حدثنا ابو القاسم عبد الله بن محمد بن عياش المروزي الحراساني حدثنا احمد بن عامر بن سليمان الطائي حدثنا علي بن موسى الرضا قال حدثني ابي موسى قال حدثني ابي جعفر قال حدثني ابي محمد قال حدثني ابي علي قال حدثني ابي الحسين قال حدثني ابي علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سميت الولد محمدا فاكرموه واوسعوا له في المجلس ولا تقبحوا له وجهه * حدثني ابو نصر محمد بن احمد بن موسى

ابن جعفر بن ابي محمد البخاري المستملي حدثنا الامير عبد الله محمد بن عباس المصمى
الهروى حدثنا ابو بكر محمد بن احمد بن نصر العطار الدؤلى حدثنا محمد بن هارون المصيصي
قال حدثنا خالد بن يزيد عن محمد بن ابراهيم الهاشمي عن ابي جعفر المنصور عن
ابيه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال مامن اهل بيت فيهم من اسمه محمد الا لم يزالوا
يتماهدهم الله عز وجل في كل يوم وليلة يعنى بالبركة في كل يوم وليلة * حدثني محمد بن
احمد بن محمد بن فارس الطوسى الاشقر حدثنا ابو نصر التميمي بن محمد الجر جاني بنيسابور
حدثنا ابو احمد عبد الله بن عدي الحافظ الجر جاني حدثنا الفضل بن عبد الله بن سليمان العطار
بانطاكية حدثنا محمد بن المصنف حدثنا عثمان بن عبد الرحمن عن محمد بن عبد الملك عن
يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يدخل الفقريتنا فيه اسمى * حدثني محمد بن عبد الله حدثنا محمد
ابن محمد بن سليمان الباغدى الواسطى حدثنا محمد بن محمد الرازي حدثنا ابراهيم
ابن المختار حدثنا النضر بن حميد عن ابي اسحاق السبيعي عن الاصمغ بن نباتة عن
علي بن ابي طالب رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مامن اهل بيت فيهم
اسم نبي الا بعث الله اليهم ملكا يقدمهم بالغداة والعشي * وجدت في كتاب ابي محمد
جعفر بن الحسن بن منصور البغدادي الاشقر حدثنا احمد بن العباس البغوى حدثنا عمر بن
شبة بن عبد الله الثميري حدثنا محمد بن حميد الرازي حدثنا ابراهيم بن المختار حدثنا النضر بن حميد
حدثنا ابو اسحاق السبيعي عن الاصمغ بن نباتة عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال مامن اهل بيت فيهم اسم نبي الا بعث الله اليهم ملك يقدمهم بالغداة
والعشي * حدثني ابو القاسم عبيد الله بن احمد بن يحيى بن منصور بن المعافي
الازدى العدل حدثنا ابو بكر عبد الله بن احمد بن علي الخطيب املاء حدثنا ابو بكر
القاسم بن عبد الرحمن الانباري حدثنا محمد بن يحيى بن رزين المصيصي حدثنا
سما عيل بن يحيى بن عبيد الله بن طلحة بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق حدثنا
عبد الرحمن بن روح عن القاسم بن محمد عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما اكل طعام قط من حلال عليه رجل اسمه اسمى الا تضاعف
لهم البركة في طعامهم * حدثنا محمد بن عبد الله العسكري حدثنا ابو يعقوب
اسحاق بن الحسن بن ميمون الحربي حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا شداد بن سعيد
الراسبي عن سعيد الجريري عن ابي نضرة عن ابي سعيد الخدري وعبد الله بن عباس

قالا رضى الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولد له مولود فليحسن اديه واسمه فاذا بلغ فليزوج فاذا بلغ ولم يزوج فاصاب اثماً باء بائمه واخبرنا ابو الحسن ابن المهندي قراءة عليه يوم قرأنا هذا الجزء حدثنا ابو عبد الله بن احمد بن بكير حدثنا الحديث عبد الرحيم المروزي حدثنا مالك بن سليمان المروزي حدثنا داود بن عبد الرحمن العطار حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الهدية ثلاثة هدية مكافاة وهدية لئلا يقال للرجل سوء وهدية يشبه الله تعالى عليها هذا آخر كتاب فضائل من اسمه احمد ومحمد جمع ابي عبد الله الحسين بن احمد بن عبد الله بن بكير الحافظ وروايته عن شيوخه والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه وتابعيه واحبابه انتهى نص الكتاب المذكور رحم الله مؤلفه (المبحث الرابع في معنى النبي) اما النبي بالهمزة ففيل هو النبي واشتقاقه من النبأ وهو الخبر لانبأه عن الله فهو فيعمل بمعنى فاعل ويجوز ان يكون بمعنى مفعول اي مُنبأ من الله باوامره ونواهيه واستدلوا على ذلك بجمعه على نبياء كطريف وظرفاء قال العباس بن مرداس يا خاتم النبأ انت مرسل بالحق بل هدى الاله هداكا

ان الاله اتى عليك بحجة في خلقه ومحمدا سماكا

او هو مشتق من نبا ينو اذا ظهر وارتفع فهو فيعمل بمعنى فاعل اي ظاهر مرتفع اي بمعنى مفعول اي رفعه الله على خلقه او ماخوذ من النبأ الذي هو الطريق وذلك ان النبي طريق الله الى خلقه به يتوصلون الى معرفة خالقهم والنبي انسان اوحى اليه بشرع وان لم يؤمر بتبليغه فان امر بتبليغه فرسول ايضا فالنبي اعم فان قلت ايما افضل التوبة ام الرسالة اجاب الشيخ عز الدين بن عبد السلام في قواعد بان التوبة افضل لانها اخبار عما يستحقه الرب سبحانه من صفات الحلال ونعمت الكمال فهي متعلقة بالله من طرفها والارسال دونها لانه امر بالاابلاغ الى العباد فهو متعلق بالله من احد طرفيه وبالعباد من الطرف الآخر ولا شك ان ما تعلق بالله من طرفيه افضل مما تعلق به من احد طرفيه والتوبة سابقة على الارسال فان قوله تعالى لموسى انا الله رب العالمين متقدم على قوله اذهب الى فرعون انه طغى فجميع ما قاله قبل قوله اذهب الى فرعون نبوة وما امره بعد ذلك من التبليغ فهو ارسال والحاصل ان التوبة راجعة الى التعريف بالاله وبما يجب للاله والارسال راجع الى امره الرسول بان يبلغ عنه الى عباده او الى بعضهم ما اوجبه عليهم من معرفته وطاعته واجتناب معصيته انتهى ملخصاً من مسالك

الحنفاء ﴿ المبحث الخامس في معنى الامي ﴾ قال في القول البديع الامي بالتشديد منسوب الى الام وهو الذي لا يكتب ولا يقرأ المكتوب كأنه على اصل ولادة امه بالنسبة الى الكتابة او نسب الى امه لانه يمثل حالها اذا الغالب من حال النساء عدم الكتابة وقيل منسوب الى ام القرى وقيل الى الامة التي لا تقرأ ولا تكتب في الاكثر الاغلب وهم العرب وقيل الى الامة لكثرة اهتمامها بامرها وقيل الى ام الكتاب اما بمعنى انها انزلت عليه او لانه صدق بها ودعا الى التصديق بها وقيل الى الامة وهي القامة والحلقة وقيل الى الامة على سذاجتها قبل ان تعرف الاشياء وقد كان عدم الكتابة معجزة لبنينا عليه الصلاة والسلام مع ما اوتيته من العلوم الباهرة قال الله تعالى وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّ بِتَمْيِكَ إِذَا لَارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ وفي القرآن الكريم اَيْضًا الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا ﴿ المبحث السادس في معنى الآل ﴾ اختلف في الآل فقيل اصله اهل قلبت الماء همزة واختلف في المراد بال محمد هنا فالمرجح انهم من حرمت عليهم الصدقة وهذا نص عليه الشافعي واختاره الجمهور ويؤيده قوله صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة للحسن ابن علي اَنَا آلَ مُحَمَّدٍ لَا تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ وَقَوْلُهُ فِي إِتْنَاءِ حَدِيثِ مَرْفُوعٍ أَنَّ هَذِهِ الصَّدَقَةُ إِنَّمَا هِيَ أَوْسَاخُ النَّاسِ وَأَنَّهُ لَا تَحِلُّ لِمُحَمَّدٍ وَلَا لِآلِ مُحَمَّدٍ وَقَالَ أَحْمَدُ الْمُرَادُ بِالْأَلِ مُحَمَّدٌ فِي حَدِيثِ الشَّهَادَةِ أَهْلُ بَيْتِهِ وَعَلَى هَذَا فَهَلْ يَجُوزُ أَنْ يَقُولَ أَهْلُ غَوْضِ آلِ رُوَيْسَانَ عَنْدهم وقيل المراد بال محمد ازواجه وذريته لان اكثر طرق الحديث جاءت بلفظ وآل محمد وجاء في حديث ابي حميد موضعه وازواجه وذريته فدل على ان المراد بالآل الازواج والذرية وتعقب بانه ثبت الجمع بين الثلاثة كما في حديث ابي هريرة الماضي فيحصل على ان بعض الرواة حفظ ما لم يحفظه غيره والمراد بالآل في الشهادة الازواج ومن حرمت عليهم الصدقة ويدخل فيهم الذرية فبذلك يجمع بين الاحاديث وقد اطلق على ازواجه صلى الله عليه وسلم آل محمد في حديث عائشة ما شيع آل محمد من خبز ما دوما ثلاثا وفي حديث ابي هريرة اللهم اجعل رزق آل محمد قونا وكان الازواج افرادوا بالذكور تنويها بهم وكذا الذرية وقد روى عبد الرزاق في جامعه عن الثوري سمعته وسأله رجل عن قوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد عن آل محمد فقال اختلف فيه منهم من يقول آل محمد اهل البيت ومنهم من يقول من اطاعه وقيل المراد بالآل ذرية فاطمة خاصة حكاه النووي في شرح المذهب وقيل هم جميع قريش حكاه

ابن الرضة في الكفاية وقيل المراد بالآل جميع الامة الاجابة قال ابن العربي مال
الى ذلك مالك واختاره الزهري وحكاه ابو الطيب الطبري عن بعض الشافعية ورجحه التوروي
في شرح مسلم وقيد القاضى حسين والراغب بالاتقياء منهم وعليه يحمل كلام من اطلق ويؤيده
قوله تعالى **إِنْ أَوْلِيَاؤُهُ إِلَّا الْأَمْتَقُونَ** * وفي نوادر ابي العيناء انه غرض من بعض الهاشمين
فقال له اتغض مني وانت تصلي علي في كل صلاة في قولك اللهم صل على محمد وعلى آل
محمد فقال اني اريد للطيبين الطاهرين ولست منهم افاده شيخنا * وقد حكى الخطيب قال
دخل يحيى بن معاذ على علوى ببلخ او بالري زائراً له ومسلماً عليه فقال العلوي ليحيى
ما نقول فينا اهل البيت فقال ما اقول في طين عجن بماء الوحى وغرست فيه شجرة
التبوة وسقى بماء الرسالة فهل يفوح منه الا مسك المهدي وعبر التقي فقال العلوى ليحيى
ان زرتنا بفضلك وان زرتناك فلفضلك فلك الفضل زائراً ومزوراً انتهى قال جميع
ذلك الحافظ السخاوي ثم قال قال شيخنا ويمكن ان يحمل كلام من اطلق على ان
المراد بالصلاة الرحمة الماطقة فلا يحتاج الى تقييد بالاتقياء وقد استدلل لهم بحديث انس
رفعه آل محمد كل تقي اخرجه الطبراني لكن سنده واه جداً واخرج البيهقي عن جابر نحوه
من قوله بسند ضعيف * واما ذريته صلى الله عليه وسلم الواردة الصلاة عليهم في بعض
الاحاديث فهم اولاده واولادهم وهل يدخل اولاد البنات فذهب الشافعي ومالك وهو
رواية عن احمد انهم يدخلون لاجماع المسلمين على دخول اولاد فاطمة في ذرية النبي
صلى الله عليه وسلم المطلوب لهم من الله الصلاة وحكى ابن الحاجب عن المالكية
دخول ولد البنات قال لان عيسى من ذرية ابراهيم عليهما السلام ومذهب ابي حنيفة
ورواية اخرى عن احمد انهم لا يدخلون واستثنى اولاد فاطمة عليها السلام لشرف هذا
الاصل العظيم * من القول البديع * واما ازواجه صلى الله عليه وسلم امهات المؤمنين
رضي الله عنهن فاولهن خديجة بنت خويلد رضي الله عنها ثم سودة بنت زمعة رضي الله
عنها ثم عائشة بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهما ولم يتزوج صلى الله عليه وسلم بكراً
غيرها ثم حفصة بنت عمر الفاروق رضي الله عنهما ثم زينب بنت خزيمة رضي الله عنها
ولم يمض في حياته منهن غيرهما ام سلمة هند بنت ابي امية رضي الله عنها ثم زينب بنت
جحش رضي الله عنها ثم جويرة بنت الحارث رضي الله عنهما ثم ربحانة بنت شمعون
رضي الله عنها ثم ام حبيبة رملة بنت ابي سفيان رضي الله عنهما ثم صفية بنت حيي رضي الله
عنها ثم ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها فهؤلاء جملة من دخل بهن من النساء وهن

ثنا عشرة امرأة وعقد على سبع ولم يدخل بين الفضلاء على أزواجه صلى الله عليه وسلم
تأبعة له لاحترامهن وتحريمهن على الأمة وآهن نسأوه في الدنيا والآخرة صلى الله عليه
وسلم ﴿المبحث السابع في لفظ إبراهيم﴾ قال ابن القيم معنى إبراهيم بالسريانية اب
رحيم والله سبحانه جمل إبراهيم الأب التال للعالم فإن أبانا الأول آدم والأب الثاني نوح
فأهل الأرض كلهم من ذرية قال تعالى وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمْ الْبَاقِينَ والأب الثالث
أبو الأنبياء وعمود العالم وإمام الخفاء الذي اتخذ الله سبحانه وتعالى خليلاً وجعل النبوة
والكتاب في ذريته ذلك خليل الرحمن وشيخ الأنبياء وقد سماه الله إماماً وأمة قانتاً وخيفاً
قال تعالى وَإِذَا بَنَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا
وقال تعالى إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ خَفِيفًا فَالْأمة هو القدوة المعلم للخير
والقانت المطيع لله الملازم لطاعته والخفيف المقبل على الله المعرض عما سواه ومن قبل
على شيء ما عن غيره فأبراهيم صلى الله عليه وسلم هو أبونا الثالث وهو إمام الخفاء
وتسميه أهل الكتاب عمود العالم وجميع أهل الملل متفقة على تعظيمه ومحبة وكان
خير بنيه سيد ولد آدم محمد صلى الله عليه وسلم يحمله ويمظمه وكان أشبه الخلق به
كما في الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال رأيت إبراهيم فإذا أقرب الناس شبيهاً
به صاحبكم يعني نفسه صلى الله عليه وسلم وكان صلوات الله على نبينا وعليه أول من
أقرى الضيف وأول من اختزن وأول من رأى الشيب فقال ما هذا يارب قال وقار
قال رب زدني وقاراً وكان صلى الله عليه وسلم كما قيل قلبه للرحمن وولده للقربان وبذنه
للتبران وماله للضيفان ولما اتخذ ربه خليلاً والحلة هي كمال المحبة وهي مرتبة لا قبل
للمشاركة والمزاحمة وكان قد سأل ربه أن يهب له ولداً صالحاً فوهب له إسماعيل فآخذ
هذا الولد شعبة من قلبه ففار الخليل على قلب خليله أن يكون فيه مكان لغيره فامتحنه
بذبحه ليظهر سر الحلة في تقديم محبة خليله على محبة ولده فلما استسلم لامر ربه وعزم
على فعله وظهر سلطان الحلة في الأقدام على ذبح الولد أشارا لمحبة خليله على محبة
نسخ الله ذلك عنه وفداه بالذبح العظيم ولما أضرهم له أعداء الله النار وألقوه في المنجنيق
عرض له جبريل عليه السلام بين السماء والأرض فقال يا إبراهيم ألك حاجة قال أما
إليك فلا فجعل الله سبحانه عليه النار برداً وسلاماً وروى الترمذي عن ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيت إبراهيم ليلة أسرى بي فقال يا محمد
أقرى أمتك السلام وأخبرهم أن الحلة طيبة التربة عذبة الماء وأنها قيعان وإن غراسها

سبحان الله والمحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر قال الترمذي هذا حديث حسن انتهى
 باختصار * واما آل ابراهيم عليه السلام فهم ذريته من اسماعيل واسحق كما جزم به
 جماعة وان ثبت انه كان له اولاد من غير سارة وهاجر فهم داخلون لا محالة ثم المراد
 المسلمون منهم بل المتقون فيدخل فيهم الانبياء والصديقون والشهداء والصالحون دون
 من عداهم * وههنا سؤالان احدهما لم يخص ابراهيم عليه السلام بالتشبيه دون غيره
 من الانبياء صلوات الله عليهم والجواب ان ذلك وقع اما اكراما له او مكافاة على ما قل
 حيث دعا لامه محمد بقوله رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب او
 لعدم مشاركة غيره من الانبياء له في ذلك واختصاصهما بالصلاة اما لانه كان خليلا
 ومحمد صلى الله عليه وسلم حبيبا او لان ابراهيم كان منادي الشريعة حيث امره الله
 بقوله واذن في الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى كل ضامر ومحمد صلى الله عليه وسلم كان
 منادي الدين لقوله ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان او لانه سأل الله عز وجل في ذلك
 حيث رأى الجنة في المنام وعلى اشجارها مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله وسأل
 جبريل عن ذلك فاخبره عن حاله فقال يارب اجر ذكرى على لسان امة محمد او لقوله واجعل
 لي لسان صدق في الآخرين او لانه افضل من بقية الانبياء عليهم الصلاة والسلام * والسؤال
 الثاني ما اشتهر من السؤال عن موقع التشبيه في قوله كما صليت على ابراهيم مع ان المقرر ان
 المشبه دون المشبه به والواقع هنا عكسه لان محمدا صلى الله عليه وسلم وحده افضل من ابراهيم
 وآل ابراهيم لاسباب وقد اضيف اليه آل محمد وقضية كونه افضل ان تكون الصلاة المطلوبة
 افضل من كل صلاة حصلت او تحصل لغيره واجيب عن ذلك باجوبة استحس منها
 الامام النووي جواب الشافعي وهو ان التشبيه زاجع للآل او المجموع بالمجموع او تشبيه
 اصل الصلاة باصل الصلاة لا للقدر بالقدر فهو كقوله تعالى اِنَّا آوَحَيْنَا إِلَيْكَ
 كَمَا آوَحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَقَوْلُهُ كُنِيَ عَلَيْكُمْ الصِّيَامُ كَمَا كُنِيَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ
 فان المختار فيه ان المراد اصل الصيام لا وقته وعينه وهو كقول القائل احسن الى
 ولذلك كما احسنت الى فلان ويريد بذلك اصل الاحسان لا قدره ومنه قوله تعالى
 وَأَحْسِنَ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَرَجَّحَ هذا الجواب القرطبي في المفهم * وقال العارف بالله
 سيدي عبد الوهاب الشعراني رضي الله عنه في الباب الرابع عشر من كتابه المنن الكبرى وما
 انعم الله تبارك وتعالى به على شهودي بنور الايمان وسر الايقان ان نبينا محمدا صلى
 الله عليه وسلم افضل خلق الله تعالى على الاطلاق فلا احد من اهل السموات واهل

الارض يسابه في مقام من المقامات ثم لا يتوقف على دليل في ذلك الا من اعصى الله بعيرته
 صار بصره كبصر الخفافيش لان نور شريعته صلى الله عليه وسلم اضاء من نور الشمس وقت
 الظهيرة ويكني في بيان فضله صلى الله عليه وسلم اجماع امته كلهم في سائر الاقطار على تفضيله على
 الاولين والآخرين بالبدية من غير توقف مع ان احدا منهم لم يره وانما رأى شرعه وسمع هديه
 فقط وقد قال صلى الله عليه وسلم لا تجتمع على امي ضلالة وقد وقع في سنة احدى واربعين
 وتسعمائة ان شخصاً زعم ان سيدنا ابراهيم عليه السلام افضل من سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
 مستنداً الى تعليمه صلى الله عليه وسلم الصحابة كيفية الصلاة عليه في الصلاة وقوله في حديث
 الشهد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم بناء على قاعدة اهل المعاني من ان المشبه به اعلى من
 المشبه وغاب عن هذا الشخص ان المسألة واردة على سبب وذلك ان الصحابة لما قالوا يا رسول
 الله قد علمنا السلام عليك فكيف نصلي عليك اذا نحن صلينا فقال قولوا اللهم صل
 على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم الى آخره فالتكتة في قوله صلى الله عليه
 وسلم كما صليت على ابراهيم كونه صلى الله عليه وسلم مسؤولاً في تعليم الكيفية وتأمل اذا
 قلت لانسان من الاولياء والعلماء مثلاً علمني تحية اعظمك بها وامدحك بها وافضلك
 بها بين الناس كيف لا يسمه الا السكوت او التطق بما فيه تواضع ولذلك جاء في حديث
 كعب بن عجرة انه قال لما سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف نصلي سكت وتغير
 وجهه حتى تخمنا ان لو لم تكن سألناه يعني من شدة حيائه صلى الله عليه وسلم وقوله صلى
 الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر واول من تنشق عنه الارض واول
 شافع واول مشفع صريح في تفضيله على جميع الخلق حتى آدم عليه السلام وقوله
 تعالى وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ وَاِنَّمَا تَأْدِبُ صَلي الله عليه وسلم مع ابيه آدم لانه لا ينبغي
 للولد ان يقول انا افضل من ابي الا فيما ورد به الاذن الالهي فيه كما في حديث آدم فمن
 دونه تحت لوائى وقد انتصر علماء مصر وصنفوا مصنفات في الرد على هذا الشخص
 بتقدير ثبوت ذلك عنه كسيدى محمد البكرى وسيدى محمد الرملى والشيخ ناصر الدين
 الطسلاوى والشيخ نور الدين الطندائى وقرئت تلك المصنفات على رؤس الاشهاد
 بحضرة خلانق لا يحصون فافهم ذلك والحمد لله رب العالمين اهـ ويشبه حكاية هذا
 للشخص المنكر المحدث ما ذكره رضى الله عنه في طبقاته الكبرى في ترجمة العازق بالله
 سيدى ابي المواهب الشاذلي قال فيها وكان يقول يعنى ابا المواهب رضى الله عنه وقع
 بينى وبين شخص من الجامع الازهر مجادلة في قول صاحب البزدة رحمه الله تعالى

(فبلغ العلم فيه أنه بشر * وأنه خير خلق الله كلهم) وقال ليس له دليل على ذلك فقلت له قد
انقصد الاجماع على ذلك فلم يرجع فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم ومعهم ابو بكر وعمر
جالسا عند منبر الجامع الازهر وقال لي مرحبا بحبيبتنا ثم قال لا يحسبه اندرون ما حدث
اليوم قالوا لا يا رسول الله فقال ان فلانا العيس يمتقد ان الملائكة افضل مني فقالوا
يا جهمهم يا رسول الله ما على وجه الارض افضل منك فقال لهم فابال فلان العيس الذي لا
يعيش وان عاش ذليلا خمو لا مضيقا عليه خامل الذكر في الدنيا والآخرة يمتقد ان
الاجماع لم يقع على تفضيلي اما علم ان مخالفة المعتزلة لاهل السنة لا تقدر في الاجماع
انتهى كلام الشمراني * ونقل العلامة القسطلاني في شرحه على البخاري والمواهب اللدنية
عن العصارف الرباني ابي محمد المرحاني انه قال وسر قوله صلى الله عليه وسلم كما صليت
على ابراهيم وكما باركت على ابراهيم ولم يقل كما صليت على موسى لان موسى عليه
الصلاة والسلام كان التجلي له بالجلال فيخر موسى صقلا والخليل ابراهيم عليه الصلاة
والسلام كان التجلي له بالجمال لان الحجة والحلة من آثار التجلي بالجمال ولهذا امرهم
النبي صلى الله عليه وسلم ان يصلوا عليه كما صلى على ابراهيم ليسألوا له التجلي بالجمال وهذا لا يقتضي
التسوية فيما بينه وبين الخليل صلوات الله وسلامه عليهما لانه انما امرهم ان يسألوا له التجلي
بالوصف الذي تجلي به للخليل عليه الصلاة والسلام والذي يقتضيه الحديث المشاركة في الوصف
الذي هو التجلي بالجمال ولا يقتضي التسوية في المقامين ولا في الرتبين فان الحق سبحانه يتجلى
بالجمال لشخصين بحسب مقامهما وان اشتركا في وصف التجلي بالجمال فيتجلى لكل واحد
منهما بحسب مقامه عنده ورتبته منه ومكانته فيتجلى للخليل عليه الصلاة والسلام
بالجمال بحسب مقامه ويتجلى لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بالجمال على حسب مقامه
فعلى هذا يفهم الحديث اه يعني ومقام سيدنا محمد ارفع من مقام سيدنا ابراهيم فتكون
الصلاة المطلوبة له من الله تعالى اعلى وارفع من الصلاة على سيدنا ابراهيم وهذا
يؤيد ما قاله الامام النووي من ان احسن الاجوبة عن اشكال تشبيه الصلاة على سيدنا
محمد صلى الله عليه وسلم بالصلاة على سيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام مع كونه
افضل منه ما نسب الى الامام الشافعي رضى الله عنه من ان التشبيه لاصل الصلاة باصل
الصلاة * وقال العلامة احمد بن حنبل في كتابه الجوهر المنظم في زيارة القبر
الخيريف النبوي المكرم سبب اشارة سيدنا ابراهيم الخليل وآله المؤمنين ان الله تعالى
لم يجمع بين البركة والرحمة الا لهم بقوله في سورة هود رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ

أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَأنه افضل الانبياء بعد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم اه
 وقال تقي الدين السبكي رحمه الله كما في الطبقات لولده اذا صلى عبد على نبيه صلى الله عليه
 وسلم بهذه الكيفية فقد سأل الله ان يصلى على محمد كما صلى على ابراهيم وآله ثم اذا قال عد
 آخر فقد طلب صلاة اخرى غير التي طلبها الداعي الاول ضرورة ان المطلوبين وان نشأوا
 مفترقان بافترق الطالب وان الدعوتين مستجابتان اذ الصلاة على النبي صلى الله عليه
 وسلم دعوة مستجابة فلا بد ان يكون ما طلبه هذا غير ما طلبه ذاك لئلا يلزم تحصيل
 الحاصل فالحاصل كما قال ولده التاج ان الله تعالى يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم
 صلاة مماثلة لصلاته على ابراهيم عليه السلام وآله كلما دعا عبد فلا تنحصر الصلوات عليه
 من ربه التي كل واحدة منها بقدر ما حصل لابراهيم وآله اذ لا ينحصر عدد من صلى
 عليه بهذه الصلاة والله اعلم ﴿المبحث الثامن في لفظ البركة﴾ ومعناها النمو والزيادة
 من الخير والكرامة وقيل المراد التطهير من العيوب والتركية وقيل المراد ثبات ذلك
 ودوامه واستمراره من قولهم بركت الابل اي ثبتت على الارض وبه سميت بركة
 الماء لاقامته فيها وبه جزم ابو اليمن بن عساكر فقال وبارك اي ائنت لهم وادم ما اعطيهم
 من الشرف والكرامة وهو من قولهم برك البعير اذ لزم موضعه الذي انبغ فيه اه
 وقد يوضع موضع التيمن فيقال لليمون مبارك بمعنى انه محبوب مرغوب فيه والحاصل ان
 المطلوب ان يعطى من الخير اوفاه وان يثبت ذلك ويستمر فاذا قلنا اللهم بارك على
 محمد فالجنى اللهم ادم ذكر محمد ودعوته وشريعته وكثر اتباعه واشياعه وعرف امته
 من يمنه وسعادته ان تشفعه فيهم وتدخلهم جناتك وتحملهم دار رضوانك فيجمع التبرك
 عليه الدوام والزيادة والسعادة قاله الحافظ السخاوي قال ولم يصرح احد بحوب
 قوله وبارك على محمد فيها عزنا عليه غير ان ابن حزم ذكر ما يفهم وجوبها في الجملة فقال
 على المرء ان يبارك عليه ولو مرة في العمر اه ﴿المبحث التاسع في الكلام على العالمين﴾
 قال في القول البديع المراد بالعالمين فيما رواه ابو مسعود وغيره في الحديث اصناف
 الخلق وفيه اقوال اخري قيل ما حواه بطن الفلك وقيل ما فيه روح وقيل كل محدث
 وقيل بقيد العقلاء وقيل الانس والجن فقط وقيل ما والملائكة والشياطين قال
 في الصحاح العالم الخلق والجمع العوالم والعالمون اصناف الخلق وقال في المحكم العالم
 الخلق كله ولا واحد له لانه جمع اشياء مختلفة والجمع عالمون • وأشار بقوله
 في العالمين الى اشتهار الصلاة والبركة على ابراهيم في العالمين وانتشار شرفه وتعظيمه

وان المطلوب لنا على الصلاة والسلام صلاة تشبه تلك الصلاة وبركة تشبه تلك البركة
 في انتشارها في الخلق وشهرتها وقد قال تعالى وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ سَلَامًا عَلَى
 إِبْرَاهِيمَ انتهى ملخصا المبحث العاشر في الكلام على حميد مجيد فالحميد فيميل من الحمد
 وهو بمعنى محمود وهو ابلغ من المحمود فان فعلا اذا عدل به عن مفعول دل على ان تلك
 الصفة قد صارت مثل السجية والفريرة والخلق اللازم كما اذا قلت فلان ظريف وشريف
 وكريم فالحميد هو الذي له من الصفات واسباب الحمد ما يقتضي ان يكون محمودا وان لم
 يحمد غيره فهو حميد في نفسه والمحمود من يعلق به حمد الحامدين وهكذا المجيد والممجّد
 والكبير والمكبر والعظيم والمعظم والحمد والمجد اليهما يرجع الكمال كله فان الحمد يستلزم
 الثناء والمحبة للمحمود فمن احبته ولم تنن عليه لم تكن حامدا له وكذا من اثنت عليه لغرض
 ما ولم تحبه لم تكن حامدا له حتى تكون متبا عليه محبا له وهذا الثناء والحب تبع للأسباب
 المقتضية له وهو ما عليه المحمود من صفات الكمال ونعوت الجلال والاحسان الى الغير
 فان هذه هي اسباب المحبة وكما كانت هذه الصفات اجمع وأكمل كان الحمد والحب اتم واعظم
 والله سبحانه وتعالى له الكمال المطلق الذي لا نقص فيه بوجه ما والاحسان كله له
 ومنه فهو احق بكل حمد وبكل حب من كل جهة فهو اهل ان يحب لذاته ولصفاته
 ولافعاله ولاسمائه ولاحسانه ولكل ما صدر منه سبحانه وتعالى واما المجد فهو مستلزم
 للعظمة والسعة والجلال والحمد يدل على صفات الاكرام والله سبحانه وتعالى ذو الجلال
 والاکرام وهذا معنى قول العبد لا اله الا الله والله أكبر فلا اله الا الله دال على الوهية
 وتفرده فيها والوهية تستلزم محبة التامة والله أكبر دال على مجده وعظمته وذلك يستلزم
 تعظيمه وتمجيده وتكبيره ولهذا يقرن سبحانه بين هذين التوعين في القرآن كثيرا
 كقوله تعالى رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ فذكر
 هذين الاسمين الحميد المجيد عقب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آله مطابق
 لهذه الآية ولما كانت الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم هي ثناء الله عليه وتكريمه
 والتنويه به ورفع ذكره وزيادة حبه وتقريبه كانت مشتملة على الحمد والمجد فكان المصلي
 طلب من الله ان يزيد في حمده ومجده فان الصلاة هي نوع حمد له وتمجيد فاسبب ختمها
 بهذين الاسمين الحميد المجيد لان الداعي يشرع له ان يختم دعاءه باسم من الاسماء الحسنی
 مناسب لمطلوبه او يفتح دعاءه بقوله تعالى وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا قَالَ سُلَيْمَانُ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ رَبِّ هَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي أَنْ أَتُوَّاهَبُ وَقَالَ

صلى الله عليه وسلم للصدىق رضى الله عنه وقد سألته ان يعلمه دعاء يدعو به في صلاته
قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لى مغفرة من
عندك وارحمنى انك انت الغفور الرحيم وهذا كثير فلما كان المطلوب للرسول صلى
الله عليه وسلم حمداً ومجداً بصلاة الله عليه ختم هذا السؤال باسمي الحميد المجيد انتهى
ملخصاً من جلاء الافهام وقال في القول البديع الحميد فيل من الحمد بمعنى محمود
وابلغ منه وهو من حصل له من صفات الحمد اكملها وقيل هو بمعنى الحامد اى بحمد
افعال عباده والمجيد هو من المجد وهو صفة الاكرام ومناسبة ختم الدعاء بهذين الاسمين
العزيزين ان المطلوب تكريم الله لنيه وثناءه عليه والتتويه به وزيادة تقريبه وذلك
ما يستلزم طلب الحمد والمجد ففي ذلك اشارة الى انها كالتعليق للمطلوب او كالتذييل
له والمعنى انك فاعل ما تستوجب به الحمد من التعم المتزايدة كريم بكثره الاحسان الى
جميع عبادك والله الحمد انتهى

الباب التاسع فى الكلام على رؤية النبي صلى الله عليه وسلم بقطة ومنا

اعلم اني قدمت هذا الباب على العاشر لان من اعظم فوائد الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم رؤياه في المنام ويطرق الامر للمكثرين منها الى رؤيته بقطة صلى الله عليه وسلم
ولما كان ذلك من اكبر التعم والعلم به ويلصبا به من اهم العلوم بسطت الكلام عليه في هذا
الباب وجمعت فيه من اقوال سادات الاولياء وائمة العلماء ما لم يجتمع قبل هذا في كتاب كما
ستقف عليه من عباراتهم ان شاء الله تعالى قال ابو عبد الله الرصاع في كتابه تحفة
الاخبار لما تقررت منزلة هذه الامة عند ربها وثبت فضلها بفضل نبيا وسادت على
سائر الامم بشدة محبتها في النبي الامي المحترم وكان خير القرون القرن الذين راوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم وآمنوا به وهم الصحابة الكرام السادة الاعلام الذين حازوا
قصب السبق وفاضوا بصحبة سيد الخلق ومشاهدة انوار حبيب الحق وبقي من بعدهم
الذين نقلت لهم آياته وتليت عليهم صفاته وثبت عندهم معجزاته وتواتر عليهم خبراته
وبركاته فآمنوا به وصدقوه واتبعوا التور الذي ازل معه فحققوا في تصديقهم به علم
اليقين وثبت عندهم بالقطع انه الصادق المصدق الامين تمنوا بقلوبهم وانفسهم ان لو
شاهدوا في حياتهم التور المين وتمتعوا برؤيته ببين اليقين جبر الله سبحانه وتعالى صدع
قلوبهم برؤيته في التور ومشاهدته وحقق لهم ان ما يرونه من صفاته حق وما يشاهدونه
من ذاته صدق واذا رآه المؤمن المحب في نومه انشرح له صدره واستنار قلبه وتقوى

إيمانه ونحقق إيمانه فمن اشتاق الى رؤية النبي عليه الصلاة والسلام وغلب الحب على قلبه في سيد الانام ولم يكن في قلبه غيره من حب الحطام صار قلبه مرآة يظهر فيها صاحب بديع الصفات ورؤيته صحيحة ومشاهدته في المنام قطعية فما بينك وبين ذلك الا ان تظهر قلبك وتقوى حبك فان الصادق المصدوق قد قال من رآني في المنام فقد رآني حقا فهما اشتقت الى مشاهدة بدر التهام وحيب الملك العلام فقو حبك وصف نفسك وعمر اوقاتك بالصلاة عليه حتى تملا جوانح زوايا قلبك بالانوار وتلاشي منها غياهب الاغيار وتنطبع فيه صورة الهاشمي المختار صلى الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه اولي البصائر والابصار اه وقد عقد الامام الترمذي في آخر كتاب الثمانين بابا فيها جاء في رؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام روى فيه عدة احاديث في ذلك. الحديث الاول عن عبدالله بن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتمثل بي. الحديث الثاني عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتصور او قال لا يتشبه بي. الحديث الثالث عن طارق بن اشيم رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام فقد رآني. الحديث الرابع عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتمثل بي. قال كليب الراوى عن ابي هريرة فحدثت به ابن عباس فقلت قد رأيت اى النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت الحسن بن علي فقلت شبهته به فقال ابن عباس انه كان يشبهه. الحديث الخامس عن ابن عباس رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول ان الشيطان لا يستطيع ان يتشبه بي فمن رآني في النوم فقد رآني قال يزيد الفارسي وكان يكتب المصاحف رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام زمن ابن عباس فقلت لابن عباس اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم فقال ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول ان الشيطان لا يستطيع ان يتشبه بي فمن رآني في النوم فقد رآني هل تستطيع ان تمت هذا الرجل الذي رأيت في النوم قال نعم انعت لك رجلا بين الرجلين جسمه ولحمه اسمر الى الياض (اي احمر لان السمرة تطلق على الحمرة) اكحل العينين حسن الضحك جميل دوائر الوجه قد ملأت لحية ما بين هذه الى هذه (اي ما بين هذه الاذن الى هذه الاذن الاخرى) قد ملأت نحره فقال ابن عباس لو رأيت في القطة ما استطعت ان تنقته فوق

هذا الحديث السادس عن أبي قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رآني يعني في النوم فقد رأى الحق . الحديث السابع عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتخيل بي قال ورؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءاً من النبوة . وقال شيخ مشايخي الشيخ ابراهيم الباجوري رحمه الله في حاشيته وجه ذلك على ما قيل ان زمن الوحي ثلاث وعشرون سنة واول ما ابتدئ صلى الله عليه وسلم بالرؤيا الصالحة وكان زمنها ستة اشهر ونسبة ذلك الى سائر المدة المذكورة جزء من ستة واربعين جزءاً ثم قال واطهر ما قيل في معنى كون الرؤيا جزءاً من اجزاء النبوة انها جزء من اجزاء علم النبوة لانها يعلم بها بعض النيوب ويطلع بها على بعض الغيبات ولا شك ان علم الغيبات من علم النبوة ويؤيد ذلك الحديث الذي رواه ابو هريرة رضي الله عنه مرفوعاً لم يبق من النبوة الا المبشرات قالوا وما المبشرات قال الرؤيا الصالحة يراها الرجل المسلم او ترى له اخرجه البخاري قال والتميز بالمبشرات للغالب والا فقد تكون من المنذرات انتهى باختصار . ورأيت في فتاوى الشهاب الرملي انه سئل عن قوله صلى الله عليه وسلم من رآني فقد رآني حقا فان الشيطان لا يتمثل بي ما الحكمة في ذكره صلى الله عليه وسلم نفسه الشريفه ولم يذكره في حق الباري جل وعلا وهل اذا اجاب بحجب بانه صلى الله عليه وسلم لما كانت صورته الشريفه مشابهة للصورة البصرية وامكن ان يتخيل الشيطان اي يتمثل بها ناسب ان يذكر في حق نفسه صلى الله عليه وسلم واما الباري جل وعلا فليس كمثلته شيء فلم يستطع العقل ان يجاوز ذلك في حقه تعالى وتقدس فلم يحتاج للتبيه عليه يكون مصيبا بذلك ام لا (فاجاب) بانه صلى الله عليه وسلم خص نفسه الشريفه بالذكر لحكم منها لاجل قوله فقد رآني حقا ولا كذلك الباري جل وعلا فقد قال القاضي ابوبكر الباقلاني رؤية الله تعالى في المنام او هام وخواطر في القلب بامثال لا تليق به سبحانه وتعالى عنها وقال الغزالي في بعض كتبه ان ذلك لا يوهم رؤية الذات عند الاكثرين فان توهم شخص خلاف الحق فسر له معناه قال والخلاف عائد الى اطلاق اللفظ بعد الاتفاق على حصول المعنى اذ ذات الله غير مرئية فان المرئي منال والله يضرب الامثال لذاته وهو منزّه عن المثل . ومنها ان رؤية الله تعالى قال جماعة انها مستحيلة لان ما يرى في المنام خيال ومنال وكل منهما على القديم محال ومثما ما اجاب به انجيب المذكور فانه مصيب انتهت عبارة الفتاوى وقال العارف بالله عبد الله بن ابي حمزة في كتابه بهجة النفوس شرح مختصره لصحيح

البخاري عند قول النبي صلى الله عليه وسلم تسموا باسمي ولا تكونوا بكنتي ومن رآني
 في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتمثل صورتي فمن كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده
 من النار واختلف العلماء في هذا فتنهم من قال ان الصورة التي لا يتمثل الشيطان عليها هي
 الصفة التي توفي صلى الله عليه وسلم عليها حتى قالوا او يكون في لحيته عدة تلك الشعرات البيض
 التي كانت فيها وقال بعضهم وحتى تكون رؤياه له في دار الخيزران وهذا تحكم على عموم
 الحديث وتضييق للرحمة الواسعة. ومنهم من قال ان الشيطان لا يتصور على صورته عليه
 الصلاة والسلام اصلاً جملة كافية فمن رآه في صورة حسنة فذلك حسن في دين الراي
 وان كان في جارحة من جوارحه شين قتلك الجارحة من الراي فيها خلل من جهة الدين
 وهذا هو الحق وقد جرب هذا فوجد على هذا الاسلوب سواء بسواء ولم ينكر وبهذا
 تحصل الفائدة الكبرى في رؤياه عليه الصلاة والسلام حتى يشين للراي هل عنده خلل في
 دينه او لا لانه صلى الله عليه وسلم نور فهو مثل المرأة الصقيلة ما كان في الناظر اليها من
 حسن او غيره تصور فيها وهي في ذاتها على احسن حال لا نقص فيها ولا شين. وكذلك
 ذكروا في كلامه عليه الصلاة والسلام في التوهم انه يعرض على سنه عليه الصلاة والسلام
 فما وافقها مما سمعه الراي فهو حق وما خالفها فاخلل في سمع الراي فانه صلى الله
 عليه وسلم ما ينطق عن الهوى ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً
 فتكون رؤيا الذات المباركة حقاً ويكون الخلل قد وقع في سمع الراي وهو الحق الذي
 لا شك فيه. قال رحمه الله وهل تحمل الخواطر التي نخطر لارباب القلوب بتمثيله
 صلى الله عليه وسلم في بعض المحادثات التي يخاطبون بها على لسانه عليه الصلاة والسلام
 وتشكل صورته المباركة في عالم سرائرهم في بعض المحاضرات والمحدثات التي من عادة
 طريقهم المبارك على انها مثل رؤيا المنام فتكون حقاً لا فاعلم وفقنا الله واياك ان خواطر
 ارباب القلوب حق بحسب ما دلت عليه الادلة الشرعية وانها اصدق من مرأى غيرهم
 لما من عليهم من تنويرها وبركتها دون اشارة من قبله صلى الله عليه وسلم ورؤياه
 صلى الله عليه وسلم من مبارك وغيره حق فكيف بهما اذا اجتمعا فذلك تأكيد في
 صدقها وقد بينا خواطر الرجال في غير ما موضع من الكتاب فاذا اجتمع ما ذكرنا من
 تشكل صورته المباركة او كلامه المبارك للمباركين فقد اجتمع على تصديق ذلك ادلة
 الكتاب والسنة وكفي في ذلك قوله عليه الصلاة والسلام فان الشيطان لا يتمثل صورتي
 لانه لفظ عام ولاجل حمل العام على عمومه وما نفاه عليه الصلاة والسلام من طريق

الباطل الذي هو طريق الشيطان وتخيلاه لم يبق ان يكون الا حقا لكن بالشروط وهو ان يعرض على كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام فوافق فامض والا فلا اه وقال رحمه الله في شرحه المذكور عند قوله صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام فسيراني في اليقظة ولا يتمثل الشيطان بي ظاهر الحديث يدل على حكيمين احدهما انه من رآه صلى الله عليه وسلم في النوم فسيراه في اليقظة والثاني الاخبار بان الشيطان لا يتمثل به عليه الصلاة والسلام والكلام عليه من وجوه منها ان يقال هل هذا على عمومه في حياته عليه الصلاة والسلام وبعد مماته او كان هذا في حياته ليس الا وهل يتمثل بغيره من الانبياء والرسل صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين او هذا من الامور الخاصة به عليه الصلاة والسلام وهل ذلك لكل من رآه مطلقا او خاصا بمن فيه الاهلية والاتباع لسنة عليه الصلاة والسلام . اما قولنا هل هو على العموم في حياته عليه الصلاة والسلام وفي مماته او في حياته لا غير اللفظ يعطى العموم ومن يدعى الخصوص به فغير مخصص منه صلى الله عليه وسلم وقد وقع من بعض الناس عدم التصديق بعمومه وقال على ما اعطاه عقله وكيف يكون من هو في دار البقاء يرى في دار الفناء وفي هذا القول من المحذور وجهان خطر ان احدهما انه قد يقع في عدم التصديق بعموم قول الصادق عليه الصلاة والسلام الذي لا ينطق عن الهوى . والثاني الجهل بقدرة القادر وتبجيذه كأنه لم يسمع في سورة البقرة قصة البقرة وكيف قال الله عز وجل فَقُلْنَا أَضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُخَيِّبُ اللَّهُ الْمُكْفِرِينَ فَضْرَبَ قَبْرَ الْمَيْتِ او هو نفسه ببعض البقرة فقام حيا سويا واخبرهم بقائه وذلك بعد اربعين سنة على ما ذكره اهل العلم لان بني اسرائيل تأخر امرهم في طلب البقرة على الصفة التي نعت لهم اربعين سنة وحينئذ وجدوها . وكما اخبر ايضا في السورة نفسها في قصة العزيز وقصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام في الاربعة من الطير وكيف قص علينا في شأنهما فالذي جعل ضرب الميت ببعض البقرة سببا لحياته وجعل دعاء ابراهيم سببا لحياء الطيور وجعل تعجب العزيز سببا لحيائه واحياء حمارة بعد بقائه مائة سنة ميثا قادر ان يجعل رؤيته للنبي صلى الله عليه وسلم في النوم سببا لرؤيته في اليقظة . وقد ذكر عن بعض الصحابة واصله ابن عباس رضي الله عنهما انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فتذكر هذا الحديث وبقي متفكرا فيه ثم دخل على بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم واطنهما ميمونة فقص عليها القصة فقامت واخرجت له جنة ومراة وقالت له

هذه جنته وهذه مرآته صلى الله عليه وسلم قال رضى الله تعالى عنه فنظرت في المرآة
 فرأيت صورة النبي عليه الصلاة والسلام ولم أر لنفسى صورة . وقد ذكر عن السلف
 والخلف الى هلم جرا عن جماعة ممن كانوا رأوه صلى الله عليه وسلم في التوم وكانوا
 يحملون هذا الحديث على ظاهره فرأوه بعد ذلك في اليقظة وسألوه عن اشياء كانوا
 منها متحوفين فاخبرهم بتفريجهما ونص لهم على الوجوه التي منها يكون فرجها فجاء
 الامر كذلك بلا زيادة ولا نقص . والمنكر لهذا لا يخلو ان يصدق بكرامات الاولياء
 او يكذب بها فان كان ممن يكذب بها فقد سقط البحث معه فانه يكذب ما اثبتته السنة
 باللائل الواضحة وقد تكلمنا على هذا اول الكتاب وبيناه بما فيه كفاية بفضل الله
 تعالى وان كان مصداقاً بهذه من ذلك القليل لان الاولياء يكشف لهم بخرق العادة
 عن اشياء في العالمين العلوى والسفلى عديدة فلا ينكر هذا مع التصديق بذلك . واما
 قولنا هل جميع الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام مثله عليه الصلاة والسلام في
 ذلك لا يتنل الشيطان على صورهم او هذا خاص به صلوات الله عليه وعليهم اجمعين
 فليس في الحديث ما يدل على الخصوص قطعاً ولا على العموم قطعاً ولا هذه الامور
 مما يؤخذ بالقياس ولا بالعقل وما يعلم من علو مكانتهم عند الله تعالى يشعر ان العناية
 تميمهم اجمعين لانهم صلوات الله وسلامه عليهم اتوا الى ازالة الشيطان وحزبه فاشعر
 ذلك ان الشيطان لا يتنل بصورهم المباركة كما اخبر عليه الصلاة والسلام في كرامته
 وكرامتهم ان لحومهم على الارض حرام حتى تخرجهم كما جعلوا فيها كذلك يساوونه في
 هذه الكرامة والله اعلم . واما قولنا هل ذلك على عمومته لكل من رآه عليه الصلاة
 والسلام او خاص فاعلم ان الخير المقطوع به والمنصوص عليه والمشار اليه بآلة الشرع
 وقواعده انما هو لاهل التوفيق ويبقى في غيرهم على طريق الرحاء للجهل بمواقبهم
 نلعلهم ممن سبقت لهم سعادة في الازل فلا تقطع بالياس عليهم من الخير لا سيما مع قوله
 عليه الصلاة والسلام ان احكم يعمل بعمل اهل الجنة حتى لم يبق بينه وبين الجنة
 الا شبر او ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار وان احكم يعمل بعمل
 اهل النار حتى لم يبق بينه وبين النار الا شبر او ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل
 اهل الجنة لكن كيف يراه من لا يصدق بقوله هذا من طريق الادلة بعيد . واما
 من فيه مخالفة لسنة عليه الصلاة والسلام فاختلف العلماء في رؤياه له صلى الله عليه
 وسلم اذا ادعى انه رآه هل هي حق ام لا وقد تقدم البحث على هذا في الكتاب فكيف

تكون الرؤية في اليقظة مع عدم التسليم في رؤيا التوم هذا فيه ما فيه . وفي هذا الحديث إشارة وهي أنه لما أخبر صلى الله عليه وسلم أن في آخر الزمان من أمته من يود أنه خرج من أهله وماله بأن يكون رآه أبق لهم هذا التأسيس العظيم بأنه من رآه في التوم فسيراده في اليقظة فطمعت لذلك نفوس المحيين الصادقين المصدقين فرأوا ما به أخبروا كما به أخبروا لكن صاحب الشك لا يثبت له في خير قدم وإذا تبعت احوال الذين روى عنهم أنهم رأوه صلى الله عليه وسلم نجدهم مع التصديق بهذا الحديث محيين فيه صلى الله عليه وسلم جاً يزيدون فيه على غيرهم . وقد صح عندي عن بعض الاشخاص الذين ذكروهم قبل في اول الكلام على الحديث أنه صح عنده من طريق لا شك فيه أنه لما رآه في بعض مراتبه اقبل عليه صلى الله عليه وسلم اقبالا عجيبا فقال له يا رسول الله يم استوجبت انا هذا فقال له صلى الله عليه وسلم بحبك في فلم يجعل له سبباً الى رفع منزلته غير حبه له وهنا إشارة لو عرفها المنكر ما انكر وذلك ان المحب فيمن احبه فان قد اخرجته الاشتغال بمن احبه عن هذه الدار واهلها فلما كان مقدوداً في الفانين لحق بدار اهل البقاء برؤية اهلها والتمتع بمشاهدتهم وكانت جنة في هذه الدار كظاهر القبر في الدنيا وباطنه في الآخرة لانه اول منزل من منازل الآخرة وقد تلوح مراراً على ظاهر القبر علامات مما هو داخله من خير او غيره وهذا من الشهرة بين الناس خلف عن سلف بحيث لا يحتاج ان تذكر له حكاية ولا خبراً وفي هذا دليل على قدرة الله تعالى كيف جعل للشيطان القدرة على ان يتصور في اى صورة شاء وينسب بمن شاء يؤخذ ذلك من قوله عليه الصلاة والسلام ولا يتمثل الشيطان بي فدل على أنه يتمثل الشيطان بغيره ومثل ذلك جاء عن الملائكة عليهم السلام ان الله عز وجل اعطاهم التطور يتحولون على اى صورة شاؤوا فانظر الى ما بين حالة الملك وحالة الشيطان وقد اعطيا معا هذه الحالة العجيبة فن اجل هذا لم يلتفت اهل التوفيق الى الكرامات بخرق العادات وطلبوا التوفيق لما به امروا ولطف الله بهم في الدنيا والآخرة لان خرق العادة قد يكون للصديق والزنديق وهي الزنديق من طريق الاملاء والاغواء وانما يقع التفرقة بين ما هو منها كرامة او بلاء واغواء بالاتباع للكتاب والسنة . وقال رحمه الله في شرحه المذكور عند قوله صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتخيل بي ورؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءاً من التوبة بعد كلام اما قولنا ما الحكمة في ان قال في هذا الحديث على احدى الروايتين فان الشيطان لا يتخيل بي وفي الذي قبله ولا يتمثل الشيطان بي فقول والله الموفق

للمصواب ان مقتضى الحديث يدل على ان الشيطان له مع الذي يترأى له في السوم
 حالتان احدهما ان يتصور ويتطور ويتمثل بنفسه للذي يترأى له على الصورة التي
 يريد ما عدا صورة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وانه مرة اخرى يوهم للذي يترأى له
 انه على صورة ما وهو في ذاته على صورته التي هو عليها لم يتغير عنها ومن هذا يشاهده
 الناس من الذين يشتغلون بالسحر في هذا العالم يرى الناظرون اشياء على خلاف ما
 هي عليه والشيء في نفسه على ما هو عليه لم يتغير وفيه دليل على ما ذكرناه في الاحاديث
 قبل حين اوردنا من السؤال هل يلحق بذلك تشككه عليه الصلاة والسلام في خواطر
 المباركين واصحاب القلوب والخواطر ام لا فهذا يدل على انه كما لا يتمثل على صورته
 عليه الصلاة والسلام كذلك لا يتخيل بها الا في كلام ولا في خاطر ولا في نوع من
 الانواع لانك اذا نظرت لا تجد ما يتخيل به الا قسمين . اما بالذات او بما يدل على
 الذات من كلام او اشارة او حديث في السر او خاطر في القلب فدل بالحديث الذي قبل
 هذا على منعه من التمثيل بصورته عليه الصلاة والسلام المباركة وانه يتصور على صورة
 غيره ودل بهذا الحديث على انه لا يتخيل بشيء مما يدل عليه من جهة ما من صفة من
 الصفات او لمحة من اللمحات او خطرة من الخطرات او اشارة من الاشارات وان
 الله عز وجل قد منعه من هذا كله وانه في غير جهة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم يعمل
 من ذلك كله ما شاء وان الله عز وجل قد اعطاه ذلك وهذه بشارة عظيمة والبحث
 في هذا التخيل في حق غير سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم من الانبياء عليهم الصلاة
 والسلام كالبحث في الحديث قبله وهذا كله يشترط فيه وهو ما قدما ذكره فيما تقدم
 عن العلماء في ان كل ما يقع من الامر والنهي والزجر والمخاطبة وغير ذلك فانه يعرض
 على سنته عليه الصلاة والسلام فوافقها بما سمعه الراي فهو حق وما خالفها فالحلل
 في سمع الراي فانه صلى الله عليه وسلم ما ينطق عن الهوى وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ
 لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا فَتَكُونُ رُؤْيَا الذَّاتِ الْمُبَارَكَةِ حَقًّا وَيَكُونُ الْحَلْلُ قَدْ وَقَعَ
 فِي سَمْعِ الرَّائِي وَهُوَ الْحَقُّ الَّذِي لَاشْكُ فِيهِ فَكَذَلِكَ فِيهَا نَحْنُ بِسَبِيلِهِ مِنْ تَشَكُّهِ عَلَيْهِ
 الصلاة والسلام للمباركين في اسرارهم ورويته عليه الصلاة والسلام في اليقظة ومخاطبته
 عليه الصلاة والسلام والخواطر التي تمر بهم من قبله وما يقع من هواجس النفوس
 من قبله عليه الصلاة والسلام فكل ذلك يعرض على كتاب الله وسنته عليه الصلاة
 والسلام كما تقدم والله الموفق للمصواب وفيه دليل على عظم قدرة القادر سبحانه مثلما

تقدم قبل وفيه بشارة للمحيين فيه عليه الصلاة والسلام المتبعين له فإنه اذا كانت رؤياه عليه الصلاة والسلام حقا فكل ما يكون من اشارة او خظرة هو عليه الصلاة والسلام فيها او منه انت فانها حق على الشرط المذكور فزادهم بهذا فرحا الى فرح جعلنا الله منهم بمنه في الدارين في عافيه لا رب سواه انتهت عبارات شرح ابن ابي جررة ومنه نقلت هو قال العلامة ابن حجر في شرح شمائل الترمذي عند قوله صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام فقد رآني حقا فان الشيطان لا يتمثل بي . وفي رواية لمسلم انه لا يتمثل للشيطان ان يتمثل بصورتي وفي رواية للبخاري فان الشيطان لا يتكونني وفي اخرى له لا يترأى بي ابي لا يستطيع ان يتمثل بي لان الله تعالى وان مكنه من التصور باي صورة اراد لم يمكنه ان يتصور بصورته صلى الله عليه وسلم قال جماعة محل هذا اذا رآه صلى الله عليه وسلم في صورته التي كان عليها وبالغ بعضهم فقال في صورته التي قبض عليها ومن هؤلاء ابن سيرين رحمه الله تعالى فإنه صح عنه أنه كان اذا قصت عليه رؤياه قال للرأي صف لي الذي رأيته فان وصف له صفة لم يعرفها قال لم نره ويؤيده حديث عاصم بن كليب ولفظه عند الحاكم بسند جيد قلت لابن عباس رضي الله عنهما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال صفه لي فقال فذكرت الحسن بن علي فشبهه به فقال قد رأيته ولا يعارضه خبر من رآني في المنام فقد رآني فأتى أرى في كل صورة لانه ضعيف . وقال آخرون لا يشترط ذلك منهم ابن العربي رضي الله تعالى عنه قال ما حاصله رؤيته عليه السلام بصفته المعلومة ادراك للحقيقة وبغيرها ادراك للمثال فان الصواب ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام لا تغيرهم الارض فادراك الذات الكريمة حقيقة وادراك الصفات ادراك للمثال ومعنى قوله فسيراني تفسير من رآني لانه حق وغيب . وقوله فكأنما رآني اي انه لو رآني يقظة لطابق ما رآه نوما فيكون الاول حقا وحقيقة والثاني حقا وتمثيلا هذا ان رآه بصفته المعروفة والا فهو مثال فان رآه مقبلا عليه مثلا فهو خير للرأي وعكسه بعكسه . وممن القاضي عياض رحمه الله تعالى حيث قال قوله فقد رآني او فقد رأى الحق يحتمل ان المراد به ان من يراه بصورته المعروفة في حياته كانت رؤياه حقا ومن رآه بغير صورته كانت رؤياه تاويل . وتعقبه التوهم رحمه الله تعالى فقال هذا ضعيف بل الصحيح انه رآه حقيقة سواء كان على صفته المعروفة او غيرها . واجاب عنه بعض الحفاظ بان كلام القاضي عياض لا ينافي ذلك بل ظاهر كلامه انه رآه حقيقة في الحالين لكن في الاول لا تحتاج تلك الرؤيا الى تعبير وفي الثانية تحتاج اليه ومنهم الساقطاني وغيره

فانهم الزموا الاولين بان من رآه بغير صفته تكون رؤياه اضعافا وهو باطل اذ من
المعلوم انه يرى موما على حاله اللاحقة به محافظة لحاله في الدنيا ولو تمكن الشيطان من
التمثل بشيء مما كان عليه او بسبب اليه لعرض عموم قوله فان الشيطان لا يتمثل بي
فالاولى تزيه رؤياه ورؤياه شيء مما سبب اليه عن ذلك فانه الملع في الحرمة واليق بالمصبة
كما عصم من الشيطان في البقعة فالصحيح ان رؤيته في كل حال ليست باطلة ولا اضعافا
بل هي حق في نفسها وان رتب بغير صفته اذ تصور تلك الصورة من قبل الله تعالى فلم ان
الصحيح بل الصواب كما قاله بعضهم ان رؤياه حق على اي حالة فرضت ثم ان كان
بصوره الحقيقية في وقت ما سواه كان في شابه او رجولينه او كهولته او آخر عمره
لم يحتاج الى تأويل والا احتاجت لتعير يتعلق بالرأي ومن ثم قال بعض علماء التعير من
رآه شيخا فهو غاية سلم ومن رآه شابا فهو غاية حرب ومن رآه متبسما فهو متمسك
بسنه . وقال بعضهم من رآه على هيئة وحاله كان دليلا على صلاح الرأي وكمال جاهه
وظفره . عن ماداه ومن رآه متغير الحال عابسا كان دليلا على سوء حال الرأي . قال ابن
ابن جبره رؤياه في صورة حسنة حسن في دين الرأي ومع شين او نقص في بعض بدنه
خلل في دين الرأي لانه كالمرآة الصفيحة ينطبع فيها ما قابلها وان كانت ذاتها على احسن
حال وأكملها وهذه هي الفائدة الكبرى في رؤيته صلى الله عليه وسلم اذ بها يعرف حال
الرأي . وقال غيره احوال الرأي بالنسبة اليه مختلفة اذ هي رؤيا بصيرة لا عين ورؤيا
البصيرة لا تستدعي حصر المرء بل يرى شرقا وغربا وارضا وسما كما ترى الصورة في
مرآة اذا قابلتها ولبس جرهما منتقلا كجرم المرآة فاخلاف رؤيته كأن يراه انسان شيخا
وآخر شابا في حالة واحدة كاخلاف الصورة الواحدة في مرآتي مختلفة الاشكال والمقادير
فتكبر وتصغر ونموج وتطول في الكيرة والصغيرة والموجة والطويلة وبهذا علم جواز
رؤية جماعة له صلى الله عليه وسلم في آن واحد من اقطار متاعدة واوصاف مختلفة .
واجاب عن هذا ايضا السيد الزركشي بأنه صلى الله عليه وسلم سراج ونور والشمس في هذا
العالم مثال بوره في العوالم كلها فكما ان الشمس يراها كل من في المشرق والمغرب في ساعة
واحدة بصفات مختلفة كذلك هو صلى الله عليه وسلم . ومن الغلو والحماقة كما قاله ابن العربي
قول بعضهم ان الرؤيا في اليوم بين الرأس وعين بعض المتكلمين انها مدركة بينين
في القلب وأنه ضرب من المجاز . وحكي ابن ابن جبره والبارزي والياقني وغيرهم عن
جماعت من الصالحين انهم رأوا النبي صلى الله عليه وسلم بقلعة وحكي رؤيته صلى

الله عليه وسلم كذلك عن امثال كالا امام عبد القادر الجيلاني في عوارف المعارف والامام
 ابي الحسن الشاذلي كاحكامه عنه التاج ابن عطاء الله ولصاحبه ابي العباس المرسى والامام
 علي الوفاي وانقطب القسطلاني والسيد نور الدين الايبى وجرى على ذلك الغزالي
 فقال في كتابه المنقذ من الضلال وهم يعني ارباب القلوب في حفظهم يشاهدون الملائكة
 وارواح الانبياء ويسمعون اصواتا ويتبسون منهم فواند انتهى كلام الغزالي ودعوى
 الاعمدة استلزام ذلك خروجه من قبره الشريف غير صحيحة لان من كرامات الاولياء
 ان الله يخرق لهم الحجب فلا مانع عقلا ولا شرعاً ولا عادة ان الولي وهو باقى
 المشرق او المغرب يكرمه الله تعالى بان لا يجعل بينه وبين الذات الشريفة وهي في
 محلها في القبر الشريف شئ او لا حاجباً بان يجعل تلك الحجب كالزجاج الذي
 يحكي ما وراءه وحينئذ يقع نظره عليه صلى الله عليه وسلم ونحن نعلم انه صلى الله عليه وسلم
 حي في قبره صلى واذا اكرم انسان بوقوع جرمه على ذاته الشريفة فلا مانع ان يكرم بمحادثته
 ومكانته وسؤاله عن اشياء وانه يحجب عنها وهذا كله غير منكر شرعاً ولا عقلاً . وقال
 صاحب فتح الباري وهذا مشكل جداً ولو حمل على ظاهره لكان هؤلاء صحابة
 ولا يمكن بقاء الصحبة الى يوم القيامة ويرد باننا قررنا ما يعلم به انه لا اشكال في ذلك بوجه
 ودعواه تلك الملازمة ليست في محلها كيف والشرط في الصحابي ان يكون رآه في حياته
 صلى الله عليه وسلم حتى اختلفوا فيمن رآه بعد موته وقبل دفنه هل يسمى صحابياً
 لو لا على ان هذا امر خارق للعادة والامور التي كذلك لا تغير لاجلها القواعد الكلية
 . ونوزع في ذلك ايضاً بانه لم يحك ذلك عن احد من الصحابة ولا من بعدهم وبان
 فاطمة اشتد حزنها عليه صلى الله عليه وسلم حتى ماتت كذا بعده ستة اشهر وبيتها
 مجاور لضريحه الشريف صلى الله عليه وسلم ولم ينقل عنها رؤيته تلك المدة . ويرد
 ايضاً بان عدم نقله لا يدل على عدم وقوعه فلا حجة في ذلك كما قرر في محله وكذلك
 موت فاطمة رضي الله عنها كذا لانه قد يكرم المفضل بما لا يكرم به الفاضل . وتأويل
 الابهل وغيره ما وقع للاولياء من ذلك بانه انما هو في حال غيبتهم فيظنون به قطرة في
 اساءة ظن بهم حيث يشبه عليهم رؤية النية برؤية اليقظة وهذا لا يظن بادون العقلاء
 فكيف بالاكابر وعجيب قوله في قول العارف ابي العباس المرسى لو حجب عني رسول الله
 صلى الله عليه وسلم طرفه عين ما عدت نفسي مسلماً وهذا فيه تجاوز اي لم يحجب عني
 حجاب غفلة ولم يرد انه لم يحجب عن الروح الشخصية طرفه عين فذلك مستحيل .

فيقال له دعوك الاستحالة ان غبت بها الاستحالة العقلية فباطل او الشرعية فمن اى
 دليل او قاعدة اخذت ذلك كلا لا استحالة في ذلك بوجه كما قد مناه انتهى كلام
 ابن حجر في شرح الشامل * وعبارته في خاتمة الفتاوى وسئل تقع الله به هل يمكن رؤية
 النبي صلى الله عليه وسلم في اليقظة فاجاب بقوله انكر ذلك جماعة وجوزوه آخرون وهو
 الحق فقد اخبر بذلك من لا يتهم من الصالحين بل استدلل بحديث البخارى من رآني في
 المنام فسيراني في اليقظة اى بمعنى رأسه وقيل بعين قلبه واحتمل ارادة للقيامة بعيد من
 لفظ اليقظة على انه لا فائدة في التقييد حينئذ لان امته كلهم يرونه يوم القيامة من رآه
 في المنام ومن لم يره في المنام. وفي شرح ابن ابي جمرة للاحاديث التي انتفهاها من البخارى
 ترجيح بقاء الحديث على عمومته في حياته وعما له من اهلية الاتباع للسنة ولغيره ومن
 يدعي الخصوص بغير تخصيص منه صلى الله عليه وسلم فقد تصسف ثم الزم منكر ذلك
 بانه غير مصدق بقول الصادق وبانه جاهل بقدره القادر وبانه منكر لكرامات الاولياء
 مع نبوتها بدلائل السنة الواضحة ومراده بعموم ذلك وقوع رؤية اليقظة الموعود بها
 لمن رآه في النوم ولو مرة واحدة تحقيقا لموعده الشريف الذي لا يخلف واكثر ما يقع
 ذلك للعامة قبل الموت عند الاحتضار فلا تخرج روحه من جسده حتى يراه وفاء بوعده
 واما غيرهم فيحصل لهم ذلك قبل ذلك بقاء او بكثرة بحسب تأهلهم وتعلمهم واتباعهم
 للسنة اذا اخلال بها مانع كبير وفي صحيح مسلم عن عمران بن حصين رضى الله عنه ان
 الملائكة كانت تسلم عليه اكراما له لصبره على المالباس فلما كواها انقطع سلام الملائكة
 عنه فلما ترك الكي اى برئ كما في رواية صحيحة عاد سلامهم عليه فلكون الكي خلاف
 السنة منع تسليمهم عليه مع شدة الضرورة اليه لانه قدح في التوكل والتسليم والصبر
 وفي رواية البيهقي كانت الملائكة تصاحفه فلما كوي تحت عنه. وفي كتاب المنقذ من الدلال لحجة
 الاسلام بعد مدح الصوفية وبيان اهم خير الخلق حتى اهم وهم في يقظتهم يشاهدون
 الملائكة و ارواح الانبياء ويسمعون منهم اصولها ويقتبسون منهم فوائد ثم يترقى الحال من
 مشاهدة الصور والامثال الى درجات يضيق عنها نطاق التطق. وقال تلميذه ابو بكر بن
 العربي المالكي ورؤية الانبياء والملائكة وسماع كلامهم ممكن للمؤمن كرامة وللكافر عقوبة.
 وفي المدخل لابن الحاج المالكي رؤيته صلى الله عليه وسلم في اليقظة باب ضيق وقل من
 يقع له ذلك الا من كان على صفة عزيز وجودها في هذا الزمان بل عدت غالبا مع اننا
 لانكر من يقع له هذا من الاكابر الذين حفظهم الله تعالى في ظواهرهم وبواطنهم

قال وقد انكر بعض علماء الظاهر ذلك محتجا بان العين القابلة لا ترى العين الباقية وهو صلى الله عليه وسلم في دار القاء والرائي في دار القضاء ورد بان المؤمن اذا مات يرى الله وهو سبحانه لا يموت والواحد منهم يموت في كل يوم سبعين مرة وانشأ النبي الى رده بان نبينا صلى الله عليه وسلم رأى جماعة من الانبياء ليلة المعراج . قال اللوزي وقد سمع من جماعة من الاولياء في زماننا وقوله انهم رأوا النبي صلى الله عليه وسلم بقطة حيا بعد وفاته . ونقل الياقبي وغيره عن الشيخ الكبير ابي عبد الله القرني انه وقع بمصر غلاء كبير فتوجه للدعاء برفقة قليل لا تدع فلا يسمع لاحد منكم في هذا الامر دعاه قال فسافرت الى الشام فلما وصلت الى قرب ضريح الخليل علي نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام تلقاني فقلت يا رسول الله احصل ضيافتي عندك الدعاء لاهل مصر فدعا لهم ففرج الله عنهم قال الياقبي فقولته تلقاني الخليل قول حق لا ينكره الا جاهل بمعرفة ما يرد عليهم من الاحوال التي يشاهدون فيها ملكوت السموات والارض وينظرون الانبياء احياء غير اموات كما نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى جماعة من الانبياء في السماء وسمع خطابهم وقد قرر ان ما جاز للانبياء معجزة جاز للاولياء كرامة بشرط عدم التحدي . وحكي ابن الملقن في طبقات الاولياء ان الشيخ عبد القادر الجيلي قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم قبل الظهر فقال لي يا بني لم لا تتكلم قلت يا ابتاه انا رجل اعجمي كيف اتكلم على فصحاء بغداد فقال لي اقتح فاك ففتحته فقل فيه سبعا وقال تكلم على الناس وأدع الى سبيل ربك بالحكمة وألوه عظمة الحسنة فصليت الظهر وجلست وحضرتي خلق كثير فارفع علي فرأيت عليا قائما بازائي في المجلس فقال يا بني لم لا تتكلم فقلت يا ابتاه قد ارتج علي فقال اقتح فاك ففتحته فتصل فيه سنا قلت لم لا تكملها سبعا قال ادبا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم توازي عني فتكلمت . وذكر في ترجمة جماعة غيره ان كل واحد منهم كان كثير الرؤبة للنبي صلى الله عليه وسلم بقطة ومنما وذكر منهم الكمال الادفوي ممن اخذ عنهم ابن دقيق العيد وغيره . وقال التاج ابن عطاء الله عن شيخه الكامل العارف ابي العباس المرسي صاغت بكفي هذه رسول الله صلى الله عليه وسلم وحكي ابن فارس عن سيدي علي وفا قال كنت وانا ابن خمس سنين اقرأ القرآن علي رجل فابته مرة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم بقطة لا مناما وعليه قميص ابيض فطن ثم رأيت القميص علي فقال لي اقرأ فقرأت عليه سورة والضحي والم نشرح ثم غاب عني فلما ان بلغت احدى وعشرين سنة احرمت بهلاة الصبح بالقرافة فرأيت

النبي صلى الله عليه وسلم قباله وجهي فعاثني فقال واما بنعمة ربك فحدث فأتيت لساناً
من ذلك الوقت والحكايات في ذلك عن اولياء الله كثيرة جداً ولا ينكر ذلك الا
معاند او محروم . وعلم مما مر عن ابن العربي ان اكثر ما تقع رؤيته صلى الله عليه وسلم
بالقلب ثم بالبصر لكنها به ليست كالرؤية المتعارفة وانما هي جمعية حالية وحالة برزخية
وامر وجداني فلا يدرك حقيقته الا من باشره كذا قيل ويحتمل ان المراد الرؤية
المتعارفة بان يرى ذاته صلى الله عليه وسلم طاهرة في العالم او تكشف الحجب له بينه
وبين النبي صلى الله عليه وسلم وهو في قبره فينظره حيا فيه رؤية حقيقية اذ لا استحالة
لكن الغالب ان الرؤية انما هي لمثاله لا لذاته وعليه يحمل قول الغزالي ليس المراد ان
يرى جسمه وبدنه بل مثالا له صار ذلك المثال آلة تأدي بها المعنى الذي في نفسه والآلة
اما حقيقية واما خيالية والنفس غير الخيال المتخيل فآراء من الشكل ليس هو روح
المصطفى صلى الله عليه وسلم ولا هو شخصه بل هو مثال له على التحقيق قال ومثل
ذلك من يرى الله تعالى في المنام فان ذاته منزهة عن الشكل والصورة ولكن تنهى
تعريفهم الى المد بواسطة مثال محسوس من نور او غيره ويكون ذلك المثال حقا في كونه
واسطة في التعريف فيقول الرائي رأيت الله في المنام لا يعني اتي رأيت ذات الله تعالى كما يقول
في حق غيره اه كلام ابن حجر قال ثم رأيت ابن العربي صرح بما ذكرته من انه لا يتمتع رؤية
ذات النبي صلى الله عليه وسلم بروحه وجسده لانه وسائر الانبياء احياء ردت اليهم
ارواحهم بعد ما قبضوا واذن لهم في الخروج من قبورهم والتصرف في الملكوت العلوي
والسفلي ولا مانع من ان يراه كثيرون في وقت واحد لانه كالشمس واذا كان القطب
يملا الكون كما قاله الساج ابن عطاء الله فمالك بالثبي صلى الله عليه وسلم ولا يلزم ذلك
ان الرائي محابي لان شرط الصحة الرؤية في عالم الملك وهذه رؤيته وهو في عالم
الملوكوت وهي لا تفيد صحة والا لثنت لجميع امته لانهم عرضوا عليه في ذلك العالم فرأهم
ورأوه كما حات به الاحاديث انتهت عمارة فتاوى ابن حجر وذكر رحمه الله مثل ذلك
في شرحه على همزية الامام ابو بصير عند قوله

لبي خضني برؤية وجهه . زال عن كل من رآه الشقاء

وقال في آخر كلامه هناك ولقد كان شيخا وشيخ والذي الشمس محمد بن ابي الحائل
يرى النبي صلى الله عليه وسلم بقطة كثر احتى يقع له انه يسأل في الشيء فيقول حتى
اعرضه على النبي صلى الله عليه وسلم مم يدخل رأسه في جيب فيصه ثم يقول قال النبي

صلى الله عليه وسلم فيه كذا فيكون كما اخبر لا يختلف ذلك ابدا فاحذر من انكار ذلك
فانه السم الوحي آه وقال العلامة المناوي في شرح الشرائع في شرح قوله صلى الله عليه وسلم
من رآني في المنام فقد رآني رواية مسلم فيرواني في اليقظة او فكأنما رآني في اليقظة
او فقد رأى الحق اي من رآني نوما بأي صفة كانت فليعلم انه رأى الرؤيا الحق اي
رؤية الحق لا الباطل لان اتحاد الشرط والجزاء دل على غاية الكمال وتناهي المبالغة
اي من رآني فقد رأى حقيقتي على كمالها لا شبهة ولا ريب فيما رأى فهو على التشبيه
والمرئي ليس بروحه ولا شخصه بل مثاله على التحقيق ذكره حجة الاسلام ثم انه اردف
ذلك بما هو كالتأكيد للمعنى والتعليل للحكم فقال الشيطان لا يتمثل بي اي لا يستطيع
ذلك سواء رآه الرائي على صفته المعروفة او غيرها على المنقول المقبول عند ذوي العقول لانه
سبحانه جعله رحمة للعالمين هاديا للضالين محفوظا عن وسوس الشياطين واذا تنور
العالم بنور وجوده ورجت الشياطين لميلاده وهدمت بنيان الكهنة فكيف يتصور ان
يتمثل الشيطان بصورته ولو قدر ان يتمثل بصورته لقتل في الخارج كذلك فروياه
حق على اي صورة كانت ثم ذكر بعض ما تقدم عن ابن ابي جرة وابن حجر وبعض
مساياتي عن صدر الدين القونوني وقال المتلا على القاري في شرح الشرائع حكى
الماززي عن الباقلاني ان حديث رؤية النبي عليه الصلاة والسلام على ظاهره والمراد من
رآه فقد ادركه ولا مانع يمنع من ذلك والعقل لا يحيله حتى يضطر الى صرفه عن ظاهره
ثم قال القاري عند قوله صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان
لا يتمثل بي رواه احمد والبخاري والترمذي عن انس ورواه احمد والشيخان عن ابي
قتادة بلفظ من رآني فقد رأى الحق فان الشيطان لا يترآني اي من رآني فقد رأى حقيقتي
على كمالها لا شبهة ولا ارباب فيما رأى ويدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم فقد رأى الحق
اي من رآني فقد رأى حقيقة صورتي الظاهرة وسيرتي الباهرة فان الشيطان لا يتمثل
بي اي لا يستطيع ان يتصور بشكلي الصوري والا فهو بعيد عن التمثل المعنوي قال
رحمه الله ثم اعلم ان الله سبحانه وتعالى كما حفظ نبيه صلى الله عليه وسلم حال اليقظة من
تمكن الشيطان منه وايصال الوسوسة فكذلك حفظه الله بعد خروجه من دار التكليف
فانه لا يقدر ان يتمثل بصورته وان يتخيل للرأي بما ليس هو فروية الشخص في المنام اياه
صلى الله عليه وسلم بمنزلة رؤيته في اليقظة في انما رؤية حقيقته لا رؤية شخص آخر
لان الشيطان لا يقدر ان يتمثل بصورته صلى الله عليه وسلم ويتمثل بها ولا ان يتشكل

بصورة نفسه ويخيل الى الراي انها صورته صلى الله عليه وسلم فلا احتياج لمن رأى
 النبي صلى الله عليه وسلم في المنام بأى صورة كانت ان يعبر هذا ويظن انه شيء آخر وان
 رآه بغير صورته في حياته صلى الله عليه وسلم على ما ذكره ميركا فان قيل قد رأى النبي
 صلى الله عليه وسلم خلق كثير في حالة واحدة على وجوه مختلفة قلنا هذه الاختلافات
 ترجع الى اختلاف حال الرايين لا الى المرئي كما في المرأة فمن رآه متبسها مثلاً يدل
 على انه يستبسته صلى الله عليه وسلم ورؤيته غضبان على خلاف ذلك ومن رآه ناقصاً
 يدل على نقصان اتباعه فانه الناظر يرى الطائر الابيض مثلاً من وراء الزجاج الأخضر
 ذا خضرة وقس على هذا قاله صاحب الازهار وهو في غاية التحقيق ونهاية التدقيق
 الا انه قد ترجع الى محل المرأي كما روى انه صلى الله عليه وسلم رآه في قطعة من مسجد
 كانه ميت فعبه بعض العارفين بان دخول تلك البقعة في المسجد ليس على طريق السنة ففتش
 عنها فوجدت انها كانت منصوبة ثم قال عند قوله صلى الله عليه وسلم فقد رأى الحق اى
 الرؤية المتحققة الصحيحة اى الثابتة لا اضغاث فيها ولا احلام ذكره الكرماني وقال الطيبي
 الحق هنا مصدر مؤكد اى من رأي فقد رأي رؤية الحق ويؤيده انه جاء هكذا في رواية
 وقال زين العرب الحق ضد الباطل فيصير مفعولاً مطلقاً تقديره فقد رأى الرؤية الحق وقال
 ميركا قيل الحق مفعول به وفيه تأمل انتهى ولعل وجه التأمل انه اراد به ضد الباطل
 فلا يصح ان يكون مفعولاً مطلقاً ثم يصح ان يراد به الحق سبحانه على تقدير مضاف اى
 رأى مظهر الحق او مظهره او من رأي فيسرى الله سبحانه لان من رأى النبي صلى الله
 عليه وسلم في المنام فيسيرا حفظه في دار السلام فيلزم منه انه يرى الله في ذلك المقام ولا
 يبعد ان يكون المعنى من رأي في المنام فيسرى الله في المنام فان رؤيته له مقدمة او مبشرة
 لذلك المرام اهـ وقال العارفي بالله سيدي صدر الدين القونوي في شرحه على
 الاحاديث الاربعين الذي الفه على لسان اهل الحقيقة ولم يكمله بل وقف عند السابغ
 والمشرين قال . الحديث العشرون . عن ابن مسعود رضى الله عنه ان النبي صلى الله
 عليه وسلم قال من رأي في المنام فقد رأي فان الشيطان لا يتمثل بي . وفي رواية فانه
 لا يتمثل للشيطان ان يتمثل في صورتي . وفي رواية فان الشيطان لا يتكوتني وفي اخرى
 من رأي فقد رأي الحق فان الشيطان لا يترأى بي . كشف سره ووضح معناه ان
 النبي عليه الصلاة والسلام وان ظهر لجميع احكام اسماء الحق وصفاته مخلقا وتحققا فان
 من مقتضى مقام رسالته وارشاده للخلق الذين ارسل اليهم ودعوته اليهم الى الحق

هو ان يكون الاظهر فيه حكماً وسلطنة من صفات الحق واسماؤه صفة الهداية والاسم
 الهادي كما اخبر الحق عن ذلك بقوله وانك تهدي الى صراط مستقيم فهو عليه الصلاة
 والسلام صورة الاسم الهادي ومظهر صفة الهداية والشیطان مظهر الاسم المضل
 والظاهر بصفة الضلالة فهما ضدان. وروينا في بعض الاحاديث ما يؤيد هذا المعنى
 وهو حديث طويل فيه ان النبي عليه الصلاة والسلام سأل الاجتماع بابليس ليرى ما عنده
 واحضر بين يديه وحفت الملائكة بالنبي عليه الصلاة والسلام تحرسه لئلا يقصده ابليس
 بسوء فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام يا ابليس قل ما عندك فقال يا محمد ان الله
 خلقك للهداية وما بيدك من الهداية من شيء وخلقني للغواية وما بيدي من الغواية
 من شيء فاوحى الله الى النبي عليه الصلاة والسلام صدقت وانه لكنوب فثبت بهذا
 ايضا ان الشيطان في الحقيقة ضد للنبي عليه الصلاة والسلام والضدان لا يجتمعان
 ولا يظهر احدهما بصورة الآخر وايضا فان النبي عليه الصلاة والسلام خلقه الله للهداية
 كما مروا لو ساغ ظهور ابليس بصورة لزال الاعتماد والثقة بكل ما يبديه الحق ويظهره
 لمن شاهد آيته صلى الله عليه وسلم فلهذه الحكمة عصم الله صورة النبي عليه الصلاة والسلام
 من ان يظهر بها شيطان. فان قيل عظمت الحق سبحانه اتم من عظمت كل عظيم فكيف
 اعتاص على ابليس ان يظهر بصورة النبي عليه الصلاة والسلام مع ان العين قد تراى
 لكثيرين وخطبهم بانه الحق طلبا لاضلالهم وقد اضل جماعة بمنزل هذا حتى ظنوا انهم
 رأوا الحق وسمعا خطابه. فاقول الفرق بين الامرين من وجهين احدهما ان كل
 عاقل يعلم ان الحق ليست له صورة معينة توجب الاشتباه بخلاف النبي عليه الصلاة والسلام
 فانه ذو صورة معينة معلومة مشهودة. والوجه الآخر ان مقتضى حكم سعة الحق
 انه يضل من يشاء ويهدي من يشاء كما مر التنبيه عليه في الحديث المتضمن محوورة ابليس
 مع النبي عليه الصلاة والسلام وتصديق الحق اياه في ذلك الاخبار خصوصا وانه اعلمه
 انه كذوب واما النبي عليه الصلاة والسلام فمقيد بصفة الهداية وظاهر بصورتها فوجبت
 عصمة صورته من ان يظهر بها الشيطان لقاء الاعتماد وظهور حكم الهداية فيمن شاء الله
 هدايته به عليه الصلاة والسلام ولولا ذلك لم يظهر سر قوله وانك تهدي الى صراط
 مستقيم ولم تحصل فائدة البعثة فانهم. غير ان هنا ميزانا ودليلا يجب التنبيه عليهما وهو ان
 الرؤيا الصحيحة للنبي عليه الصلاة والسلام هي ان يراه الراى بصورة شبيهة بصورته
 الثابتة حليتها بالثقل الصحيح والى ذلك الاشارة في بعض روايات الحديث من رأني في

المتام فقد رأيته حتى انه ان رآه احد في صورة مخالفة لصورته التي كان عليها في الحس
 لم يكن رآه عليه الصلاة والسلام مثل ان يراه طويلا او قصيرا جدا او يراه اشقر او
 شيخا او شديدا البصرة ونحو ذلك وحصول الجزم في نفس الراي انه رأى النبي عليه
 الصلاة والسلام ليس بحجة بل ذلك المرئي هو صورة الشرع بالنسبة الى اعتقاد الراي
 او حاله او بالنسبة الى صفته او حكم من احكام الاسلام او بالنسبة الى الموضع الذي
 رأى فيه ذلك الراي تلك الصورة التي ظن انها صورة النبي عليه الصلاة والسلام وقد
 جربنا ذلك كثيرا في نفسنا وفي غيرنا وسمعنا من شيوخنا ايضا ما يؤيد ذلك مرارا حتى
 من جللتها ان شيخنا الامام الاكمل محي الدين بن محمد بن علي بن العربي رضى الله
 عنه حكى لي في هذا الباب انه رأى مرة في صباه في المنام في جامع اشبيلية وهي بلدة من
 بلاد الاندلس التي عليه الصلاة والسلام ميتا مسجى في بعض زواياه فلما كان بعد ذلك
 بسنين ودخل الشيخ طريق اهل الله وترك الملك وما كان يده من الدنيا واشتغل وفتح
 الله عليه قدر له انه دخل ذلك الجامع مع بعض اهل بلده من اهل الفضل والخير ليعبر
 من احد ابواب الجامع الى الجانب الآخر لبعض مصالحه وكان يكره ان يمر احد في
 الجامع ويجعله طريقا دون ان يحياه بركتين وحينئذ يقصد الخروج من اى ابوابه شاء
 وكان يهانا معشر الاصحاب ايضا ان نجعل المساجد ذوات الابواب المتعددة طريقا دون
 ان نحج المسجد بركتين قال رضى الله عنه فلما دخلت الجامع مع صاحبي المذكور قلت
 اني لا اجوز الجامع حتى اركع فيه ركعتين فقال لي تعال تركع في تلك الزاوية واثار الى
 ذلك الموضع الذي رأيت النبي عليه الصلاة والسلام فيه ميتا مسجى فاني قد قلت لي لم
 تنأى من الصلاة هناك فقلت اني رأيت النبي عليه الصلاة والسلام وقاما في المنام
 هناك ميتا مسجى فانا اكره الصلاة هناك فتعجب وقال رأيت الحق وسأخبرك عن سر
 رؤياك اعلم ان ذلك الموضع كان بيتي واراد صاحب بلاد المغرب ان يوسع الجامع
 فرفع احد حيطانه واشترى البيوت التي كانت وراءه ليدخلها في جملة المسجد فلم يبق
 الا بيتي قائموني عليه ولم يعطوني ما ارضى به فاني قد اخذوه بغير رضاي بما اشبهوا
 فالتى رأيت لم يكن النبي عليه الصلاة والسلام انما هو شرعه مات بالنسبة الى هذا الموضع
 وسر بصورة المباشرة ولم تكن مابسة صحيحة بل الموضع كان منصوبا واما الآن
 فانه قد تركت حتى للمسلمين فتعال نصلي فيه فنيئا وصلينا فيه وخرجنا الى
 حاجتنا وذكر لي ايضا في المنام ان رجلا من الصالحاء رأى في المنام انه لطم النبي

عليه الصلاة والسلام فأنته فزعا وهاله ما رأى مع جلالة النبي عليه الصلاة والسلام عنده
فأتني بعض الشيوخ فعرض عليه رؤياه فقال له الشيخ اعلم ان النبي عليه الصلاة والسلام
اعظم من ان يكون لك عليه يد او لغيرك والذي رأيته لم يكن النبي عليه الصلاة والسلام
انما هو شرعه قد اخلت بحكم من احكامه وكون اللطمة في الوجه بدل انك ارتكبت
امرا محرما من الكبائر فافتكر الرجل في نفسه فلم يذكر انه اقدم على محرم من الكبائر
وكان من اهل الدين ولم يهتم الشيخ في تعبيره لعلمه بالصائبة فيما كان يعبره فرجع الى بيته
حزيننا كثيرا فأسأله زوجته عن حزنه وما سببه فاخبرها برؤياه وتعبير الشيخ فتعجبت
الزوجة واظهرت التوبة وقالت انا اخبرك كنت خلفت اني ان دخلت دار فلان احد
معارفه اتى طالق فعبرت على بابهم فخلفوا على فاستحييت من الحاحهم فدخلت اليهم
وخشيت ان اذكر لك ما جرى فكتمت الحال فاب الرجل واستغفر وتضرع الى الحق
واعتدت المرأة ثم جدد المقدر عليها . قال القوتوي رضى الله عنه بعد ما تقدم واما انا
فرايت في الليلة التي اخذت بغداد في صيحتها النبي عليه الصلاة والسلام مكفنا في نعش
وقوم يشدون على النعش ورأسه مكشوف وشعره يكاد ينس الارض فقلت لاولئك
ما تصنعون فقالوا انه مات ونحن تريد حمله ودفعه فوق في قلبي انه عليه الصلاة والسلام لم
يمت فقلت لهم ما ارى وجهه وجه ميت اصبروا حتى تتحقق الامر فدنوت الى فيه فوجدته
يتنفس نفسا ضعيفا فصحت عليهم ومنعهم مما كانوا عازمين عليه واستيقظت فزعا كثيرا
وعرفت بما كنت اعلم من هذه المسئلة والتجارب المكررة ان ذلك مثال حادث عظيم
حدث في الاسلام ولما كان الخبر قد وصل بان الغل قد قصدوا بغداد وقع لي انه قد
اخذت بغداد فضبطت التاريخ فجاء غير واحد ممن حضروا الواقعة من اهل الخبرة وذكروا
ان ذلك اليوم اخذت فيه بغداد فخرجت الرؤيا على نحو ما وقع لي في تعبيرها ولو ذكرت
ما سمعته من الثقات وما جربته في هذه المسئلة مرارا كثيرة في نفسي وفي غيري لطال
الكلام وانما ذكرت هذا القدر على سبيل التنبيه والامموزج وما اشبهه على جماعة من
السالكين طريق الله بسبب ما ذكرنا انهم رأوا النبي عليه الصلاة والسلام في زعمهم على ما
مر بيانه واخبرهم بامور فلم تقع على نحو ما وقع الاخبار به فلما سألتهم عن حلية الصورة
المرئية واخبروني وجدتها مخالفة لحلية صورته الاصلية فاخبرتهم باسبب ونبتهم ففرحوا
وتسبها وكما جربنا هذا النوع المذكور غير مرة كذلك جربنا انه من رأى النبي
عليه الصلاة والسلام في صورته الاصلية واخبره بما اخبره فان ذلك الاخبار لم يخرم ولم

يتغير بل وجدناه نضاجاً وروياً عنه أيضاً والحمد لله وحده. وذكر القنوي بعد هذا
 كلاماً طويلاً دقيقاً من سر عالم المثال وسبب رؤية الناس بعضهم بعضاً في المنام وبين أن
 تلك الرؤيا تقع على ضروب وأنحاء متفاوتة بحسب المناسبات وخلاصة ما يحتاج إليه هنا
 مما قاله أن السبب الأقوى لاجتماع الناس بعضهم ببعض من حيث صورهم في هذا العالم
 ومن حيث نفوسهم في العوالم العلوية بقظة ومانا وجود المناسبة وما به الاتحاد وكثرة
 الاجتماع وقلته ترجعان إلى قوة آثارها وضعفها فإن المناسبة قد ثبتت بين اثنين من حيث
 الصفات والاحوال والأفعال وقد ثبتت من حيث الأفعال فحسب وإن انضم إلى ذلك
 حكم الاشتراك في الرتبة كان أقوى فإن قد مر مع ذلك ثبوت المناسبة من حيث الذات
 فقد تم الأمر فن ثبتت المناسبة بينه وبين أرواح الكل من الأنبياء والأولياء اجتمع بهم متى
 شاء بقظة ومانا قال ورأيت ذلك لشيخنا يعني الشيخ الأكبر سيدي محي الدين بن العربي
 رضي الله عنه سنين عديدة ورأيت بعض ذلك لغيره أما الشيخ رضي الله عنه فإنه كان
 متمكناً من الاجتماع بروح من شاء من الأنبياء والأولياء وسائر الماضين على ثلاثة أنحاء
 أن شاء استنزل روحانيته في هذا العالم وأدركه متجسداً في صورة مثالية شبيهة بصورة
 الحسية العنصرية التي كانت له في حياته الدنياوية لا يخرم منها شيء وإن شاء حضره في
 نومه وإن شاء انسلك من هيكله واجتمع به حيث تعينت مرتبة نفسه إذ ذاك من العالم
 العلوي بحسب رجحان حكم المناسبة الساتبة بين ذلك المرقى وبين بعض الافلاك على
 أحكام ما بينه وبين باقي الافلاك والعوالم من المناسبات وهذا الحال الذي ذكرته من تمكن
 شيخنا رضي الله عنه هو من آيات صحة الارث النبوي وإليه الإشارة بقوله تعالى وَأَسْأَلُ
 مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قُلُوكَ مِنْ رُسُلِنَا آيَةً فَلَوْ لَمْ يَكُنْ إِيَّاكَ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ متمكناً من
 الاجتماع بهم لم يكن لهذا الخطاب فائدة ولا تستبعد حصول مثل هذا قفر إلى تأويل
 سخيف فغيرك والله قد رأى من غير واحد من هؤلاء هذا ومثله غير مرة انتهى كلام
 الصدر القنوي * وقال الشيخ الأكبر سيدي محي الدين بن العربي رضي الله عنه في الباب
 الثالث والستين وأربعمائة من الفتوحات المكية رأيت جميع الرسل والأنبياء كلهم مشاهدة
 عين وكلمت منهم هوذا أخا عاد دون الجماعة ورأيت المؤمنين كلهم مشاهدة عين أيضاً
 من كان منهم ومن يكون إلى يوم القيامة أظهرهم الحق لي في صعيد واحد في زمانين
 مختلفين وصاحبت من الرسل وانتفعت به سوى محمد صلى الله عليه وسلم جماعة منهم
 إبراهيم الخليل قرأت عليه القرآن وعيسى ثبت على يديه وموسى أعطاني علم الكشف

والايضاح وعلم قلب الليل والنهار فلما حصل عندي زال الليل وبقي النهار في اليوم كله فلم تغرب لي شمس ولا طلعت فكان لي هذا الكشف اعلاماً من الله انه لا حظ لي في النقاء في الآخرة وهوود عليه السلام سألت عن مسألة عرفني بها فوقعت في الوجود كما عرفني بها الى زماني هذا وعاشرت من الرسل محمداً صلى الله عليه وسلم وابراهيم وموسى وعيسى وهوذا ودادود وما بقي فروية لا محجة اه • وقال العارف بالله سيدي عبد الكريم الجيلي في الباب الستين من كتابه الانسان الكامل اعلم حفظك الله ان الانسان الكامل هو القطب الذي تدور عليه افلاك الوجود من اوله الى آخره وهو واحد منذ كان الوجود الى ابد الآبدين ثم له تنوع في ملابس فيسمى باسم باعتبار لباس ولا يسمى به باعتبار لباس آخر فاسمه الاصل الذي هو له محمد وكنيته ابو القاسم ووصفه عبداً لله ولقبه شمس الدين ثم له باعتبار ملابس اخرى اسام وله في كل زمان اسم ما يليق بلباسه في ذلك الزمان فقد اجتمعت به صلى الله عليه وسلم وهو في صورة شيخ النسخ شرف الدين اسماعيل الجبري وكنت اعلم انه النبي صلى الله عليه وسلم واعلم انه الشيخ وهذا من جملة مشاهد شاهدته فيها بزبد سنة ست وتسعين وسبع مائة وسر هذا الأمر تمكنه صلى الله عليه وسلم من التصور بكل صورة فالاديب اذا رآه في الصورة المحمدية التي كان عليها في حياته فانه يسميه باسمه واذا رآه في صورة ما من الصور وعلم انه محمد فلا يسميه الا باسم تلك الصورة ثم لا يوقع ذلك الاسم الا على الحقيقة المحمدية الا تراه صلى الله عليه وسلم لما ظهر في صورة النبلي رضى الله عنه قال النبلي لتلميذه اشهد اني رسول الله وكان التلميذ صاحب كشف فعرفه فقال اشهد انك رسول الله وهذا امر غير منكور وهو كما يرى التائب فلانا في صورة فلان واقل مراتب الكشف ان يسوغ في القطة ما يسوغ به في التوم لكن بين التوم والكشف فرق وهو ان الصورة التي يرى فيها محمد صلى الله عليه وسلم في التوم لا يوقع اسمها في القطة على الحقيقة المحمدية لان عالم المثال يقع التعبير فيه فيعبر عن الحقيقة المحمدية الى حقيقة تلك الصورة في القطة بخلاف الكشف فانه اذا كشف لك عن الحقيقة المحمدية انها متجلية في صورة من صور الآدميين يلزمك ايقاع اسم تلك الصورة على الحقيقة المحمدية ويجب عليك ان تنادب مع صاحب تلك الصورة تأدبك مع محمد صلى الله عليه وسلم لما اعطاك الكشف ان محمداً صلى الله عليه وسلم متصور بتلك الصورة فلا يجوز لك بعد شهود محمد صلى الله عليه وسلم فيها ان تعاملها بما كنت تعاملها به من قبل ثم اياك ان تتوهم شيئاً في قولي من

مذهب الناسخ حاشا لله وحاشا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكون ذلك مرادى بل
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم له من التمكن في الصور بكل صورة حتى يجلي في
 هذه الصور وقد جرت سنته صلى الله عليه وسلم انه لا يزال يتصور في كل زمان بصورة
 اكبرهم ليعل شأهم ويقيم ميلانهم فهم خلفاؤه في الظاهر وهو في الباطن حقيقتهم انتهى كلام
 الجلي هو قال الشيخ جلال الدين السيوطي رضي الله عنه في تنوير الحلك في امكان رؤية النبي
 والملك قد كثر السؤال عن رؤية ارباب الاحوال للنبي صلى الله عليه وسلم وان طائفة
 من اهل مصر ممن لا قدم لهم في العلم بالفوا في انكار ذلك وادعوا انه مستحيل فالتفت هذه
 الكراسة في ذلك ونبدأ بالحديث الصحيح الوارد في ذلك اخرج البخاري ومسلم وابوداود
 عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رآني
 في المنام فسيراني في اليقظة ولا يتخلل الشيطان بي واخرج الطبراني مثله من حديث مالك
 ابن عبد الله ومن حديث ابي بكر واخرج الدارمي مثله من حديث ابي قتادة قال
 العلماء اختلف في قوله فسيراني في اليقظة ف قيل معناه فسيراني في القيامة وتعقب بانه
 لا فائدة في التخصيص لان كل امته يرونه يوم القيامة من رآه منهم ومن لم يره وقيل
 المراد من آمن به في حياته ولم يره لكونه حينئذ غائبا فيكون مبشرا له انه لا بد ان يراه
 في اليقظة قبل موته وقال قوم هو على ظاهره فمن رآه في النوم فلا بد ان يراه في اليقظة
 بعين رأسه وقيل بعين في قلبه حكاهما القاضي ابوبكر بن العربي وبعد ان ساق السيوطي بعض
 ما تقدم عن ابن ابي جرة والمدخل لابن الحاج قال قال القاضي شرف الدين
 هبة الله بن عبد الرحيم البارزي في كتاب توثيق عمرى الايمان قال البيهقي في كتاب
 الاعتقاد الانبياء بعد ما قبضوا ردت اليهم ارواحهم فهم احياء عند ربهم كالشهداء وقد
 رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة المعراج جماعة منهم واخبر وخبره صدق ان
 صلاتنا معروضة عليه وان سلامنا يبلغه وان الله تعالى حرم على الارض ان تأكل
 لحوم الانبياء قال البارزي وقد سمع عن جماعة من الاولياء في زماننا قبله انهم رأوا
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقظة حيا بعد وفاته ونقل السيوطي عن الشيخ صفى الدين بن ابي
 منصور في رسالته والشيخ عفيف الدين الياقنى في روض الرياحين قصة الشيخ الكبير قدوة
 الشيوخ العارفين وبركة اهل زمانه ابي عبد الله القرنى لما جاء الفلاء الكبير الى ديار
 مصر وسفره الى بلاد الشام واستقبال سيدنا ابراهيم الخليل له الى آخر قصته السابقة ثم
 قال قال الياقنى وقوله تلقاني الخليل قول حق لا ينكره الا جاهل بمعرفة ما يرد عليهم من

الاحوال التي يشاهدون فيها ملكوت السموات والارض وينظرون الانبياء احياء غير اموات
كما نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى موسى عليه السلام في الارض ونظره ايضا هو وجماعة
من الانبياء في السموات وسمع منهم مخاطبات وقد ثبت ان ما جاز للانبياء معجزة جاز
للاولياء كرامة بشرط عدم التحدى قال وقال الشيخ سراج الدين بن الملحق في طبقات
الاولياء في ترجمة الشيخ خليفه بن موسى النهر ملكي وقرية نهر ملك من ارض العراق
انه كان كثير الرؤية لرسول الله صلى الله عليه وسلم بقطة وناما فكان يقول ان اكر
افعله متلقاة بامر منه صلى الله عليه وسلم اما بقطة واما ناما رآه في ليلة واحدة سبع
عشرة مرة قال له في احداهن يا خليفة لا تضجر مني كثير من الاولياء مات بحمرة
رؤيتي يا خليفة الا علمك استغفارا تدعوه فلعلمه اللهم ان حسنتي من عطائك وسبائتي
من قضائك فجد بما انعمت علي ما قضيت وادع ذلك بذلك تجليت ان تطاع الا باذنك او تعصى
الا بعلمك اللهم ما عصيتك حين عصيتك استخفافا بحقك ولا استهانة بعذابك لكن
لسابقة سبق بها علمك فالتوبة اليك والمغفرة لبيك * وقال الشيخ عبد الغفار بن
نوح القوصي في كتاب التوحيد من اشحاب الشيخ ابي يحيى ابو عبيد الله الاسواني المقيم
باخميم كان يخبر انه يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل ساعة حتى لا تكاد تمر
ساعة الا ويخبر عنه * وقال في التوحيد ايضا كان للشيخ ابي العباس المرسى وصلة بالنبي
صلى الله عليه وسلم ويجاوبه اذا تحدث معه * وقال الشيخ تاج الدين بن عطاء الله في
لطائف المنن قال رجل للشيخ ابي العباس المرسى يا سيدي صافني بكفك هذه فقال
والله ما صافحت بكفي هذه الا رسول الله صلى الله عليه وسلم * وقال الشيخ صفي الدين
ابن ابي منصور في رسالته والشيخ عبد الغفار في التوحيد حكى عن الشيخ ابي الحسن الوناني
قال اخبرني الشيخ ابو العباس الطنجي قال وردت على سيدي احمد الرفاعي فقال ما انا
شيخك انا شيخك عبد الرحيم بقنا رح اليه فاسفرت الى قنا فدخلت على الشيخ
عبد الرحيم فقال لي اعرفت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لا قال لي رح الى بيت
المقدس حتى تعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم فرحت الى بيت المقدس فحين وضعت
رجلي واذا بالسما والارض والعرش والكرسي مملوءة من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرجعت الى الشيخ فقال لي اعرفت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت نعم قال الان
كلت طريقتك لم تكن الا قطابا والوتاد او تادا والاولياء اولياء الا بعرفة
رسول الله صلى الله عليه وسلم * وقال الشيخ صفي الدين رآب الشيخ الجليل الكبير ابا عبد الله

القرطبي اجل اصحاب الشيخ القرشي وكان أكثر اقامته بالمدينة النبوية وكان له بالنبى
 صلى الله عليه وسلم وصلة واجوبة ورد لاسلام حمله صلى الله عليه وسلم رسالة للملك
 الكامل وتوجه بها الى مصر واداهها وعاد الى المدينة وقال اليافعي فيدروس الرياحين اخبرني
 بعضهم انه يرى حول الكعبة الملائكة والانبياء واصكثر ما يراهم ليلة الجمعة وليلة الاثنين
 وليلة الخميس وعد لي جماعة كثيرة من الانبياء وذكر انه يرى كل واحد منهم في موضع
 معين يجلس فيه حول الكعبة ويجلس معه اتباعه من اهل بيته واصحابه وذكر ان نبينا صلى الله
 عليه وسلم يجتمع عليه من اولياء الله تعالى خلق لا يحصى عددهم الا الله تعالى ولم
 تجتمع على سائر الانبياء وذكر ان ابراهيم واولاده يجلسون بقرب باب الكعبة بمحذا
 مقامه المعروف وموسى وجماعة من الانبياء بين الركنين اليمانيين وعيسى وجماعة منه
 في جهة الحجر ورأى نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم جالسا عند الركن اليماني مع اهل بيته
 واصحابه واولياءه وحكى عن بعض الاولياء انه حضر مجلس فقيه فروى ذلك الفقيه
 حديثا فقال له الولي هذا باطل فقال الفقيه من اين لك هذا فقال هذا النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم واقف على رأسك يقول اني لم اقل هذا الحديث قال السيوطي بعد ما ذكر
 وفي بعض المجاميع ان سيدي احمد الرفاعي لما وقف تجاه الحجرة النبوية الشريفة انشد
 في حالة البعد روى كنت ارسلها تقبل الارض عنى وهى ثابتى
 وهذه نوبة الاشباح قد حضرت فامدد يمينك كي نخطى بها شفتى
 فخرجت اليد الشريفة من القبر قبلها قال وزاد بعض من روى هذه الحكاية
 ورآها كل من حضر ولا تمتنع رؤية ذاته الشريفة مجسدة وروحه وذلك لانه
 صلى الله عليه وسلم وسائر الانبياء احياء ردت اليهم ارواحهم بعد ما قبضوا واذن
 لهم في الخروج من القبور والتصرف في الملكوت العلوى والسفلى . وقد الف البيهقي جزأ في
 حياة الانبياء وقال في دلائل النبوة الانبياء احياء عند ربهم كالشهداء . وقال الاستاذ
 ابو منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادي المتكلمون المحققون من اصحابنا على ان
 نبينا صلى الله عليه وسلم حي بعد وفاته وانه يسر بطاعة امته ويحزن بمعاصي احصاء منهم
 وانه تبلغه صلاة من يصلى عليه من امته وقال الانبياء لا يبلون ولا تأكل الارض منهم
 شيئا وقد مات موسى في زمانه واخبر نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم انه رآه في السماء
 الرابعة ورأى آدم وابراهيم واذا صح لنا هذا الاصل قلنا نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم
 قد صار حيا بعد وفاته وهو على نبوته اه وقال القرطبي في التذكرة في حديث الصفة

فقال عن شيخه الموت ليس بعدم محض وإنما هو انتقال من حال الى حال ويدل على ذلك ان الشهداء بعد قتلهم وموتهم احياء يرزقون فرحين مستبشرين وهذه صفة الاحياء في الدنيا واذا كان هذا في الشهداء فالانبياء احق بذلك واولى وقد صح ان الارض لا تأكل اجساد الانبياء وانه صلى الله عليه وسلم اجتمع بالانبياء ليلة الاسراء في بيت المقدس وفي السماء ورأى موسى قائما يصلي في قبره واخبر صلى الله عليه وسلم انه يرد السلام على كل من يسلم عليه الى غير ذلك مما يحصل من جملة القطع بان موت الانبياء انما هو راجع الى ان غيوا عنا بحيث لا ندركهم وان كانوا موجودين احياء وكذلك الحياة في الملائكة فانهم موجودون احياء ولا يراهم احد الا من خصه الله تعالى بكرامة اهـ واخرج ابو يعلى في مسنده والبيهقي في كتاب حياة الانبياء عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الانبياء احياء في قبورهم يصلون واخرج البيهقي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الانبياء لا يتركون بعد اربعين ليلة ولكنهم يصلون بين يدي الله تعالى حتى ينفخ في الصور وروى سفيان الثوري في الجامع قال قال شيخ لنا عن سعيد ابن المسيب قال ما كنت نبي في قبره اكثر من اربعين ليلة حتى يرفع قال البيهقي فعلى هذا يصيرون كسائر الاحياء يكونون حيث ينزلهم الله تعالى. وروى عبد الرزاق في مصنفه عن الثوري عن ابي المقدم عن سعيد بن المسيب قال ما كنت نبي في الارض اكثر من اربعين يوماً وابو المقدم هو ثابت بن هرمز الكوفي شيخ صالح. واخرج ابن حبان في تاريخه والطبراني في الكبير وابو نعيم في الحلية عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي يموت ويقيم في قبره الا اربعين صباحا. وقال امام الحرمين في النهاية ثم الرافعي في الشرح روى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا اكرم على ربي من ان يتركني في قبري بعد ثلاث زاد امام الحرمين اكثر من يومين وذكر ابو الحسن بن الزاغوني الحنبلي في بعض تصانيفه حديث ان الله لا يترك نبيا في قبره اكثر من نصف يوم وقال الامام بدر الدين بن صاحب في تذكرته فضل في حياته صلى الله عليه وسلم بعد موته في البرزخ وقد دل على ذلك تصريح المشايخ واعاؤهم ومن القرآن قوله تعالى وَلَا تَحْزَنَ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَالُهُمْ بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فهذه الحالة وهي الحياة في البرزخ بعد الموت حاصلة لا حاد الموتى من الشهداء وحالهم اعلى وافضل ممن لم تكن لهم هذه المرتبة لاسيما في البرزخ ولا تكون رتبة احد من الامة اعلى من مرتبة النبي صلى الله عليه وسلم بل انما حصلت لهم هذه الرتبة بتزكيتهم وتبعية وايضا فانما استحقوا

هذه الرتبة بالشهادة والشهادة حاصلة للنبي صلى الله عليه وسلم على أم الوجوه . وهاهنا
 عليه الصلاة والسلام مرت على موسى ليلة أسرى بي عند الكتيب الأحمر وهو قائم
 يصلي في قبره . وهذا صحيح في أنبات الحياة لموسى فإنه وصفه بالصلاة وأنه كان قائماً
 ومثل هذا لا توصف به الروح وإنما يوصف به الجسد وفي تخصيصه بالقبر فإن أحداً
 لم يقل أرواح الأنبياء مسجونة في القبر مع الأجساد وأرواح الشهداء والمؤمنين في
 الجنة وفي حديث ابن عباس سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين مكة والمدينة
 فررنا بواد فقال أي واد هذا قلنا وادي الأزرق فقال كافي انظر إلى موسى واضعاً
 أصبعه في أذنيه له جوار إلى الله تعالى بالتلبية ماراً بهذا الوادي ثم سرنا حتى أتينا على
 أنية فقال كافي انظر إلى بونس على ياقة حمراء عليه جبة صوف ماراً بهذا الوادي
 ملياً وسئل هنا كيف ذكر حجهم وتليتهم وهم أموات وهم في الأخرى وليست دار
 عمل فاجيب بأن الشهداء أحياء عند ربهم يرزقون فلا يبعد أن يحجوا ويصلوا ويتقربوا
 بما استطاعوا وأهم وإن كانوا في الأخرى فاتهم في هذه الدنيا التي هي دار العمل
 حتى إذا فنيتم واعتقبها الأخرى التي هي دار الجزاء انقطع العمل هذا لفظ القاضي
 عياض رضي الله تعالى عنه فإذا كان القاضي عياض يقول أنهم يحجون بأجسادهم
 ويفارقون قبورهم فكيف يستكر مفارقة النبي صلى الله عليه وسلم لقبره فحصل
 من مجموع هذه الأقوال والأحاديث أن النبي صلى الله عليه وسلم حي بجسده وروحه
 وأنه ينصرف ويسير حيث شاء في أقطار الأرض في الملكوت وهو بهيته التي كان عليها
 ليل وفاته لم يبدل منه شيء . وأنه مضى عن الأبصار كما غابت الملائكة مع كونهم
 أحياء بأجسادهم فإذا أراد الله رفع الحجاب عن امرأه برؤيته رآه على هيئته
 التي هو عليها لا مانع من ذلك ولا داعي إلى التخصيص برؤية المثال انتهى كلام السيوطي
 في كتاب سوبر الحلك وقد نقله عن نقله عنه . وقال الامام القسطلاني في المواهب
 بعد كلام طويل تقدم أكثره في كلام السيوطي وغيره قال الشيخ ابن أبي منصور في رسالته
 وقال إن الشيخ أبا العباس القسطلاني دخل مرة على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي
 صلى الله عليه وسلم اخذ الله بيدك يا أحمد وعن الشيخ أبي السعود قال كنت أزور شيخنا
 أبا العباس وغيره من صلحاء مصر فلما انقطعت وانتظلت وقفت على لم يكن لي شيخ إلا النبي
 صلى الله عليه وسلم رآه كان يصاحفه عقب كل صلاة وقال الشيخ أبو العباس الحرار دخلت
 على النبي صلى الله عليه وسلم فوجدته يكتب مناشير الأولياء بالولاية قال وكتب لأخي

محمد معهم منشور افقلت يا رسول الله ما تكتب لي كاخني قال اريد ان تكون قهاراً
 وهذه لفظة اندلسية يعني طرقياً وفهم عنه ان له مقاما غير هذا ثم قال في المواهب بسند
 نقل عبارة التزالي في كتابه المتقد من الضلال ورؤية سيدي علي وفا لنتي صلى الله
 عليه وسلم بقظة واما ما حكاه الشيخ تاج الدين بن عطاء الله في لطائف المنن عن الشيخ
 ابي العباس المرسى انه كان مع الشيخ ابي الحسن الشاذلي بالقبروان في ليلة الجمعة سابع
 عشرين في رمضان فذهب معه الى الجامع الحكاية الى ان قال ورأيت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وهو يقول يا علي طهر ثيابك من الدنس تحفظ بمحمد الله في كل نفس الى آخره
 فيحتمل ان يكون مناسا وكذلك قول الشيخ قطب الدين القسطلاني كنت اقرأ على
 ابي عبد الله محمد بن عمر بن يوسف القرطبي بالمدينة الشريفة فجئت يوما في وقت خلوة
 وانا يومئذ حديث السن فخرج الي وقال لي من ادبك بهذا الادب وعاب علي قال فذهبت
 وانا منكسر الحاطر فدخلت المسجد فقمعت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فينا انا
 جالس على تلك الحال فاذا بالشيخ قد جاءني وقال قم فقد جاء فيك شفيع لا يرد
 ونحوه ما حكاه السهروردي في عوارف المعارف عن الشيخ عبد القادر الكيلاني انه قال
 ما تزوجت حتى قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج اه وقال الامام الشعراني في
 مقدمة كتابه المنن الكبرى كان سيدي علي الخواصر رحمه الله يقول لا يصح لمبدأ السيرة
 في طريق العارفين حتى يزهد في نعيم الدارين ولا يكون له محبوب الا الله تعالى وكل
 ورثته . وكان يقول اخذت طريقي هذه عن سيدي ابراهيم المتبولى عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وتارة يقول اخذت طريقي هذه عن ابينا ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام
 ولا منافاة لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امر ان يتبع ملة ابراهيم عليه السلام
 في مجلسن الاخلاق وان كانت اخلاق ابراهيم عليه السلام هي بالاصالة لمحمد صلى
 الله عليه وسلم لانه نبي الانبياء كلهم . وصورة اخذ الاولياء عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان روحهم تجتمع برسول الله صلى الله عليه وسلم بقظة ومشافهة من
 حيث ارواحهم لا من حيث اجسامهم فليس اجتماعهم به صلى الله عليه وسلم كاجتماع
 الصحابة فانهم . وكان سيدي ابو العباس المرسى رحمه الله يقول لا يكمل مقام فقير
 الا ان صار يجتمع برسول الله صلى الله عليه وسلم ويراحمه في اموره كما يرجع التلميذ
 شيخه . وقال بنفان ان سيدي محمدا للشمري لما عمر جامع بصرة استاذن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بواسطة فقال له عمر وتوكل على الله فلا ادري اكلن ذلك قبل

الكمال او استأذن بالواسطة حياء من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا هو
 اللاتق بمقامه فانه كان مشهورا بالكمال وكان سيدي باقوت العرثي رحمه الله يقول
 من ادعى انه يأخذ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الادب والعلم فاسألوه عن كيفية
 ما وقع له فان قال رأيت نوراً ملأ المشرق والمغرب وسمعت قائلاً يقول لي من ذلك
 النور في ظاهري وباطني لا يخص بجهة من الجهات اسمع لما يأمر بك به نبي ورسولي
 فصدقوه والا فهو مفتر كذاب اه فعلم ان مقام الاخذ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بلا واسطة مقام عزيز لا يناله كل احد وقد سمعت سيدي عليا المرسفي رحمه الله
 يقول بين الفقير وبين مقام الاخذ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بلا واسطة مائتا
 الف مقام وسبعة واربعون الف مقام وتسعمائة وتسعة وتسعون مقاما وامهاتها مائة
 الف مقام وخاصتها الف مقام فمن لم يقطع هذه المقامات كلها لا يصح له الاخذ المذكور
 وكان سيدي ابراهيم المتبولي رحمه الله يقول نحن في الدنيا خمسة لاشيخ لنا الا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الجعدي يعني نفسه والشيخ ابو مدين والشيخ عبد الرحيم
 القساوي والشيخ ابو السعود بن ابي العشار والشيخ ابو الحسن للناذلي رضي الله عنهم
 اجمعين قال الامام الشمراني بعد هذا واعلم يا اخي اني لا اعلم في مصر الآن احدا
 من الفقهاء الظاهرين اقرب سندا في طريقه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مني
 فان بنى وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها رجلا فقط سيدي علي الخواص
 وسيدي ابراهيم المتبولي جميع اخلاق الكمل المذكورة في هذا الكتاب المأخوذة عنها
 مأخوذة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نصريحاً او اشارة كما اخبرني سيدي علي الخواص
 رحمه الله تعالى واخبرني الشيخ ابو الفضل الاحمدي ان سيدي عليا لم يمت حتى صار
 يأخذ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بلا واسطة فيني وبين رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من هذا الوجه رجل واحد وهذا الامر شيعه بسندي بالمصافحة فاتي صاحب
 الشيخ ابراهيم القبرواتي وهو صافح الشريف الساوي بمكة وهو صافح بعض الجن
 الذين صالحهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثلاثة رجال ثم قال رضي الله عنه في الباب الخامس منها وعما نعم الله تبارك وتعالى به
 على خدة قربي من رسول الله صلى الله عليه وسلم وطى المسافة بيني وبين قبره
 الشريف في اكثر الاوقات حتى ربما اضع يدي على مقصورته وانا جالس بمصر واكلمه
 كما يكلم الانسان جليسه وهذا الامر لا يدرك الا ذوقا ومن لم يشهد ذلك فربما انكره

والانسان تابع لقلبه لان القلب تابع للجسم وفي كلام السيد عيسى عليه الصلاة والسلام
 قلب الانسان حيث يكون ماله فاجعلوا اموالكم في السماء تكن قلوبكم في السماء * اى
 تصدقوا بها تصعد الى السماء وتروا ثوابها هناك * وكان سيدي الشيخ ابو العباس المرسى
 رضى الله تعالى عنه يقول لو حجت عنى جنة الفردوس طرفه عين اورسول الله صلى الله
 عليه وسلم طرفه عين او فاتى الوقوف بمرقة سنة واحدة ما عدت نفسى من جملة
 الرجال اه * قال الشعرانى فلم ياخى للفقراء ما بدعوتك من مثل ذلك ولا تنكر عليهم
 الا ما صرح الشريعة بمنعه فقد اجمعوا على ان كل من انكر شيئا من مقاماتهم حرم الوصول
 اليه فانهم ذك والحمد لله رب العالمين * وقال رضى الله عنه في مقدمة كتابه الميزان الكبرى
 كان سيدي على الخواص رحمه الله تعالى يقول لا يصح خروج قول من اقوال الائمة
 المجتهدين عن الشريعة ابدأ عند اهل الكشف قاطبة وكيف يصح خروجهم عن
 الشريعة مع اطلاعهم على مواد اقوالهم من الكتاب والسنة واقوال الصحابة ومع الكشف
 الصحيح ومع اجتماع روح احدهم بروح رسول الله صلى الله عليه وسلم وسؤالهم منه عن
 كل شئ توقوا فيه من الادلة هل هذا من قولك يا رسول الله ام لا بقلنة ومثاقنة
 بالشروط المعروفة بين اهل الكشف وكذلك كانوا يسألونه صلى الله عليه وسلم عن كل شئ
 فهموه من الكتاب والسنة قبل ان يدونوه في كتبهم وبدينوا الله تعالى به ويقولون يا رسول
 الله قد فهمنا كذا من آية كذا وفهمنا كذا من قولك في الحديث الفلاني كذا فهل ترتضيه
 ام لا ويصلون بمقتضى قوله واسأله ومن توقف فيما ذكرناه من كشف الائمة المجتهدين
 ومن اجتماعهم برسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث الارواح قتاله هذا من جملة
 كرامات الاولياء بيقين وان لم تكن الائمة المجتهدون اولياء فبما على وجه الارض ولى
 ابدا وقد اشتهر عن كثير من الاولياء الذين هم دون الائمة المجتهدين في المقام بيقين
 انهم كانوا يجتمعون برسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا ويصدقهم اهل عصرهم على
 ذلك كسيدي الشيخ عبد الرحيم القتاوى وسيدي الشيخ ابي مدين المغربي وسيدي ابي السعود
 ابن ابي المنائر وسيدي الشيخ ابراهيم الدسوقي وسيدي الشيخ ابي الحسن الشاذلى
 وسيدي الشيخ ابي العباس المرسى وسيدي الشيخ ابراهيم المتبولي وسيدي الشيخ
 جلال الدين السيوطي وسيدي الشيخ احمد الزواوى البجيرى وجماعة ذكرناهم في
 كتاب طبقات الاولياء * ورأيت ورقة بخط الشيخ جلال الدين السيوطي عند احد اصحابه هو
 للشيخ عبد القادر الشاذلى مراسلة لشخص سأل في شفاعته عند السلطان قايتباى رحمه

الله تعالى اعلم يا اخي اتى قد اجتمعت برسول الله صلى الله عليه وسلم الى وقتى هذا خمسا وسبعين مرة يقظة ومشافهة ولولا خوفى من احتجابه صلى الله عليه وسلم عنى بسبب دخولى للولاية لطلعت القلعة وشفت فيك عند السلطان واني رجل من خدام حديثه صلى الله عليه وسلم وأحتاج اليه في تصحيح الاحاديث التي ضعفها المحدثون من طريقهم ولا شك ان نفع ذلك ارجح من تفعلت انت يا اخي اه قال ويؤيد الشيخ جلال الدين في ذلك ما اشتهر عن سيدى محمد بن زين المادح لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقظة ومشافهة ولما حج كلمه من داخل القبر ولم يزل هذا مقامه حتى طلب منه شخص من التجاروية ان يشفع له عند حاكم البلد فلما دخل عليه اجلسه على بساطه فانقطعت عنه الرؤية فلم يزل يطلب من رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤية حتى قرأ له شعراً فقرأنى له من بعيد فقال تطلب رؤيتى مع جلوسك على بساط الظلمة لاسيل لك الى ذلك فلم يبلتنا انه رآه بعد ذلك حتى مات وقد بلغنا عن الشيخ ابي الحسن الشاذلى وتلميذه الشيخ ابي العباس المرسى وغيرهما انهم كانوا يقولون لو احتجبت عنا رؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفه عين ما عدنا انفسنا من جملة المسلمين فاذا كان هذا قول آحاد الاولياء فالائمة المجتهدون اولى بهذا المقام انتهت عبارة الميزان وقال رضى الله عنه في خطبة كتابه لواقع الانوار القدسية في بيان المهود الحمديّة وهو المهود الكبرى اعلم يا اخي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان هو الشيخ الحقيقى لامة الاجابة كلها ساغ لنا ان نقول في تراجم عهود الكتاب كلها اخذ علينا العهد للعام من رسول الله صلى الله عليه وسلم اعنى معشر جميع الامة الحمديّة فانه صلى الله عليه وسلم اذا خاطب الصحابة بامر او نهى او ترغيب او ترهيب انسحب حكم ذلك على جميع امته الى يوم القيامة فهو الشيخ الحقيقى لنا بواسطة الاشياخ او بلا واسطة مثل من صار من الاولياء يجتمع به صلى الله عليه وسلم في اليقظة بالشروط المعروفة عند القوم وقد ادركت بحمد الله تعالى جماعة من اهل هذا المقام كسيدى على الخوام والشيخ محمد العدل والشيخ محمد بن عنان والشيخ جلال الدين السيوطى واضرابهم رضى الله عنهم اجمعين ثم قال رضى عنه في العهد الثانى من الكتاب المذكور اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تتبع السنة الحمديّة في جميع اقوالنا وافعالنا وعقائدنا فان لم نعرف لذلك الامر دليلا من الكتاب والسنة او الاجماع او القياس توقفنا عن العمل به حتى

بنظر فان كان ذلك الامر قد استحسنته بعض العلماء استاذنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ثم فعلناه اذ يامع ذلك العالم وذلك كله خوف الابتداع في الشريعة المطهرة فتكون من جملة الائمة المضلين وقد شاورته صلى الله عليه وسلم في قول بعضهم انه ينبغي ان يقول المصلي في سجود السهو سبحان من لا ينام ولا يسهو فقال صلى الله عليه وسلم هو حسن ثم لا يخفى ان الاستئذان لرسول الله صلى الله عليه وسلم يكون بحسب المقام الذي فيه العبد حال ارادته الفعل فان كان من اهل الاجتماع به صلى الله عليه وسلم بقظة ومشافهة كما هو مقام لعل الكشف استاذته كذلك والاستاذته بالقلب وانتظر ما يحده الله تعالى في قلبه من استحسان الفعل او الترك * ثم قال في نفس هذا العهد فاعمل يا اخي على جلاء مرآة قلبك من الصدا والنفار وعلى تطهيرك من سائر الرذائل حتى لا تبقى فيك حصلة واحدة تمنعك من دخول حصرة الله تعالى او حضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم فان اكرت من الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم فربما تصل الى مقام مناهدته صلى الله عليه وسلم وهي طريقه الشيخ نور الدين الشوني والشيخ احمد الزواوي والشيخ احمد بن داود المزلاوي وجماعة من مشايخ اليمين فلا يزال احدهم يصلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكثر منها حتى ينظهر من كل الذنوب ويصير مجتمع به صلى الله عليه وسلم بقظة اي وقت شاء ومشافهة ومن لم يحصل له هذا الاجتماع فهو الى الان لم يكثر من الصلاة والتسليم على رسول الله صلى الله عليه وسلم الاكثر المطلوب ليحصل له هذا المقام واخبرني الشيخ احمد الزواوي انه لم يحصل له الاجتماع بالثبي صلى الله عليه وسلم بقظة حتى واظب على الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم سنة كاملة يصلي كل يوم وليلة خمسين الف مرة وكذا اخبرني الشيخ نور الدين الشوني انه واظب على الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كذا وكذا سنة يصلي كل يوم ثلاثين الف صلاة * وسمعت سيدي عليا الخواص رحمه الله يقول لا يكمل عبد في مقام العرفان حتى يصير مجتمع برسول الله صلى الله عليه وسلم اي وقت شاء قال يعني الخواص ومن بلغنا انه كان مجتمع بالثبي صلى الله عليه وسلم بقظة ومشافهة من السلف الشيخ ابو مدين شيخ الجماعة والشيخ عبد الرحيم القناوي والشيخ موسى الزولي والشيخ ابو الحسن الشاذلي والشيخ ابو العباس المرسي والشيخ ابو السعود بن ابي العشار وسيدي ابراهيم المتبولي والشيخ جلال الدين السيوطي كان يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم واجتمعت به بقظة نبفا وسبعين مرة واما سيدي ابراهيم المتبولي فلا يخصص اجتماعه به لانه كان مجتمع به في احواله

كلها ويقول ليس لي شيخ الا رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان الشيخ ابو العباس
لمرسي يقول لو احتجب عنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة ما عدت نفسى
من جملة المؤمنين واعلم ان مقام مجالسة رسول الله صلى الله عليه وسلم عزيز جدا وقد
جاء شخص الى سيدى على المرصنى وانا حاضر فقال يا سيدى قد وصلت الى مقام
صرت ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقظة اى وقت شئت فقال يا ولدى بين
العبد وبين هذا المقام مائتا الف مقام وسعة واربعون الف مقام ومرادنا نتكلم لنا يا ولدى
على عشرة مقامات منها فادرى ذلك المدعى ما يقول واقتضح فاعلم ذلك والله يهدى من
يشاء الى صراط مستقيم . وقال رضى الله عنه في الكتاب المذكور فى عهد تطويل
الجلوس فى المسجد اخبرنى سيدى محمد بن غسان ان اولياء العصر حجوا مع سيدى
ابى العباس القمى فغشا الله بركانه وكانوا خمسة عشر وليا من مصر وقرأها فقالوا له
يا سيدى دستوركم نجاور فى مكة او المدينة فقال من قد منكم على ادب مكة او المدينة
فليجاور فقالوا له وما ادب مكة فقال ان يكون على صفات اهل حضرة الله تعالى
من الانبياء والاولياء والملائكة ولا يطرق سريره قط شئ يكرهه الله مدة اقامته
بها فكيف اذا فعل ما يكرهه الله فقالوا له وما ادب المدينة فقال هو كادب مكة ويزيد
عليها انه لا يخالف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى جميع احواله حتى انه يصفر
عمامة ويتصدق بكل شئ يدخل يده ولا يلتقى بين يده فى المدينة درسا الا بما صرحت به
الشريعة دون ما فيه رأى او قياس ادباً معه صلى الله عليه وسلم ان يكون لغيره
كلام فى حضرته الا بمشاورة فان كان من اهل الصفاء فليشاورة صلى الله عليه وسلم
فى كل مسألة فيها رأى او قياس ويفعل ما اشار به صلى الله عليه وسلم بشرط ان يسمع
لفظه صلى الله عليه وسلم صريحاً يقظة كما كان عليه الشيخ محيى الدين بن العربي رحمه
الله قال وقد صححت منه صلى الله عليه وسلم عدة احاديث قال بعض الحفاظ بضعها فاخذت
بقوله صلى الله عليه وسلم فيها ولم يبق عندي شك فيها قاله وصار ذلك عندي من شرعه
الصحيح اعمل به وان لم يطعن عليه العلماء بناء على قواعدهم فقال المشايخ كلهم مامناً
احد بقدر على ما قلته ورجعوا كلهم تلك السنة مع سيدى ابى العباس وكان من جملتهم
سيدى محمد بن داود وسيدى محمد العدل وسيدى محمد ابوبكر الحديدى والشيخ على
ابن الجمال والشيخ عبد القادر الدشوطى واخبرنى شيخى الشيخ امين الدين امام جامع
القمى وكان حاجاً معهم ان سيدى عند القادر الدشوطى لم يدخل الحرم المدنى واما

التي خده على عتبة باب السلام من حين دخل الحج للزيارة حتى رحلوا وحملوه وهو مستغرق فما افاق الا في مرحلة ايسار على رضى الله عنه * ثم قال رضى الله عنه في عهد طلب الاكثار من الصلاة والتسليم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لي مرة يعنى الشيخ احمد الزواوى طريقنا ان نكثر من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم حتى يصير بحال السايقة ونصحه مثل الصحابة ونسأله عن امور ديننا وعن الاحاديث التي ضعفها الحفاظ عندنا ونعمل بقوله صلى الله عليه وسلم فيها وما لم يقع لنا ذلك فليتنا من الكثيرين للصلاة عليه صلى الله عليه وسلم . ثم قال في هذا العهد وقد قدمنا اوائل اليهود ان محبة النبي صلى الله عليه وسلم للبرية نحتاج الى صفاء عظيم حتى يصلح العبد لمجالسته صلى الله عليه وسلم وان من كان له سريرة سبئة يستحي من ظهورها في الدنيا والآخرة لا يصلح له محبة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كان على عبادة التفلين كما لم تنفع محبة المنافقين ومثل ذلك تلاوة الكفار للقرآن لا يتفعلون بها لعدم ايمانهم باحكامه اه وقال العلامة للشيخ على الاجهوري المالكي في خاتمة معراج الكبير المسمى بالنور الوهاج في الكلام على الاسراء والمعراج سئلت هل احد من الناس يرى النبي صلى الله عليه وسلم بقطة ام لا وان ادعى جماعة من امكنة متباعدة رؤيته صلى الله عليه وسلم في آن واحد فهل يصدقون في ذلك ام لا لانه اذا رآه شخص باقصى المشرق فكيف يراه من باقصى المغرب في آن واحد وهل يراه اشخاص متعددة في آن واحد في صفات مختلفة فاجبت بما صورته الحمد لله رب العالمين رؤيته عليه الصلاة والسلام بقطة لمن اصطفاه الله لها من الناس واقعة بلا ريب كما هو معلوم لمن لا يقف على سير الصالحين او خالطهم بحيث يصير ذلك عنده كالعلم الضروري ثم بعد ان نقل رحمه الله تعالى بعض ما تقدم عن ابن حجر الهيتمي والمدخل لابن الحاج والشعراني والسيوطي قال وقد رأيت والله الحمد جماعة ممن وقع لهم رؤيته صلى الله عليه وسلم بقطة وسمعت منهم ذلك منهم شيخنا العارف بالله تعالى شيخ الطائفة المالكية في زمانه الشيخ محمد البنوفري وقد ذكر ذلك لجمع من الناس . ومنهم شيخنا العارف بالله تعالى الشيخ على الخمصاني المشهور بحديثه وكان يقع له ذلك كثيرا واقرآن الدالة على صدقهما في ذلك بينة مفيدة للقطع . ومنهم شيخنا نور الدين القلصمي وشيخه العارف بالله تعالى الشيخ احمد الاحمدى وقد اجتمعت به مرارا عديدة ودعا الى بالدعوات الصالحة واخبرني من اتق به من جماعته الصادقين بما يفيد ان الشيخ المذكور كان يراه في غالب اوقاته بقطة وقال ان

شخصا من تلامذته سألته عن شخص آخر يدعى رؤيته صلى الله عليه وسلم كثيرا بقطة
 فصدقه الشيخ في ذلك فقال له انت لم تذكر لنا انك ترى النبي صلى الله عليه وسلم بقطة
 فقال ان الذي يكون في الشمس دائما ماذا يحدث عنها هذا . واذا ادعى جماعة من الناس
 في امكنة متباعدة رؤيته صلى الله عليه وسلم بقطة في آن واحد وهم من اهل الخير
 والصالح فانهم يصدقون في ذلك لانه صلى الله عليه وسلم كالشمس في الوجود فكما
 ان الشمس يراها الذي بالشرق والمغرب وغيرهما في آن واحد فكذلك هو صلى الله
 عليه وسلم والى هذا ذهب جمع منهم الشهاب القرافي من اثبتنا ناقلا له عن الصوفية لكنه
 بحث فيه وتعقبه وقد ذكر ذلك بعض المختصين لكلامه فقال اذا كان المدرك في المنام هو
 المثال فيحصل الجواب عما يقال كيف يرى صلى الله عليه وسلم بقطة في مكانين او اكثر
 في آن واحد فان المرئي في مكانين او اكثر مثلا ان او اكثر وانما المشكل ان يكون الواحد
 في مكانين في زمان واحد واجاب الصوفية بانه صلى الله عليه وسلم كالشمس ترى في
 اماكن عدة وهي بمكان واحد ويرد بان الشمس انما رؤيت لجميع الناس لانها ليست بمكان
 محصور من الامكنة التي اطلعها عليها السماء بل هي مرتفعة عن جميعها ولو كانت بمكان
 محصور لم يرها من في غيره وهو صلى الله عليه وسلم يرى بمكان محصور ويراها من في
 مكان آخر فلا توازي رؤيته رؤية الشمس الا لو كانت الشمس بمكان محصور ويراها
 من هو بغيره والحاصل انه صلى الله عليه وسلم يرى بمكانين او اكثر من امكنة محصورة
 كل واحد منهما او منها يحجب رؤية من فيه عمن في غيره ولا يجرى مثل ذلك في
 الشمس اه وبفضه بالمعنى وتبعه في ذلك الزركشي قال الاجهوري وقد يقال ان مراد الصوفية
 انه صلى الله عليه وسلم كالشمس من حيث انه يراه كل احد وان كان ليس كالشمس من
 حيث انها اذا كانت بمكان محصور تحجب رؤيتها عمن بمكان آخر بخلافه صلى الله عليه وسلم
 فانه لا يحجب رؤيته المكان الذي هو فيه ولا غيره عن احد خرقا للعادة وكرامة له
 صلى الله عليه وسلم فليس كالشمس في هذا . وذهب جمع الى انه صلى الله عليه وسلم
 ملاء الوجود كنور الشمس والى هذا اشار العارفين بالله تعالى سيدى تاج الدين بن
 عطاء الله السكندري صاحب الحكم وغيرها حسبما ذكره عنه بعض تلامذته فقال حجبت
 فلما كنت بالطواف رأيت الشيخ فعزمت ان اسلم عليه اذا فرغ من طوافه فلما فرغ
 منه غاب عني فلم اراه ثم رأيت في عرفة ووقع لي معه مثل ذلك وكذا في سائر المشاهد
 فرجعت الى القاهرة وسألت عن الشيخ فقيل لي انه طيب بخير فقلت هل سافر فقالوا لا

فجئت اليه وسلمت عليه وقلت له يا سيدي رأيتك وذكرت له ما وقع لي فقال يا فلان
الرجل الكبير بملأ الكون ولو دعى القطب من حجر لاجاب اه فاذا كان هذا حال الرجل
الكبير فسيد المرسلين اولى . واما رؤية جماعة له في آن واحد على صفات مختلفة فهي
ممكنة بل واقعة ولا غرابة في ذلك فان آلة رؤية كل واحد بحسب مقامه وهي كالمرآة
وهي تكون تارة صغيرة وتارة كبيرة وتارة مستقيمة وتارة معوجة وتارة صقيمة جدا
وتارة لا تكون كذلك والصورة الواحدة تختلف في المرآة بحسب ذلك فتري صغيرة في
المرآة الصغيرة وكبيرة في المرآة الكبيرة ومعوجة في المرآة المعوجة ومستقيمة في المرآة المستقيمة
وعلى صفة في الصقيمة جدا وعلى غيرها في غيرها هذا ولا يقال ان بعضهم يراه عليه
الصلاة والسلام ابيض وبعضهم يراه اسود في آن واحد وبعضهم يراه شيخا وبعضهم يراه
شابا كذلك والمرآة الحسية لا يرى فيها الا بياض اسود ولا عكسه ولا الشيخ شابا ولا
عكسه ويحجب بان مرآة الرائي تخالف المرآة الحسية في ذلك لقيام صفة بها تقتضي ذلك
من ثواب الايمان والطاعات او ضد ذلك فليست كالمرآة الحسية من كل وجه بل هي
بمنزلة المرآة الحسية في الجملة اذ المرآة لا تختلف فيها صورة المرئي بالبياض والسواد
والشيب وخلافه فلا ترى في مرآة صورة الابيض اسود ولا عكسه ولا صورة
الشباب غير شبيب ولا عكسه مع ان ذلك واقع في رؤيته عليه الصلاة والسلام فيراه
انسان شابا ويراه انسان شابا ونحو ذلك انتهت عبارة معراج الاجهوري * وفي فتاوى
الاستاذ العلامة الشيخ محمد الحليل دفين بيت المقدس سئل فيمن يرى المصطفى صلى الله
عليه وسلم بقطة ومناما هل هي جائزة ويرى ذاته الشريفة حقيقة وما الحكم اذا رآه
اثنان في آن واحد واحدهما بالشرق والثاني بالمغرب . اجاب اتفق الحفاظ رحمهم الله
تعالى ان رؤيته صلى الله عليه وسلم بقطة ومناما جائزة ولكن اختلفوا هل يرى الرائي
ذاته الشريفة حقيقة او يرى مثالا يحكيها فذهب الى الاول جماعة وذهب الى الثاني
الغزالي والياضي وآخرون واحتج الاول بانه صلى الله عليه وسلم سراج الهدى ونور
الظلام وشمس المعارف فكما يرى نور السراج والشمس من بعد والمرئي جرم الشمس
باعراضه وخواصه فكذلك الجسم الكريم والبدن الشريف فلا تلزم مفارقة الروضة
الشريفة ولا خلو الضريح منه بل يخرق الله تعالى الحجب للرائي ويزيل المانع حتى يراه
وهو في مكانه ويمكن على هذا ان يراه انسان في آن واحد ومكان واحد احدهما
بالشرق والثاني بالمغرب او يجعل تلك الحجب شفاة لا توارى ما وراءها وقال القرافي

رحمه الله تعالى محل النزاع ما اذا رآه الراي في بيته بالشرق وآخر في ذلك الوقت في
 بيته بالمغرب فان الشمس انما يرى في البيت شعاعها واما جرمها فهو في مكانه من السماء
 ولو حصرها محل الراي لاستحال كونها في ذلك الآن في محل غيره فوجب القول
 بالثاني بالنال. وقد قال جماعة من اكابر الصوفية بالعالم المتالي سواء وافق صورته عليه
 الصلاة والسلام الحقيقية او لا لان المرئي على خلافها انما هو صورة الراي المنطبعة في
 مناله عليه الصلاة والسلام الذي هو كالمرآة للصورتين ونوسط بعضهم فقال رؤياه
 صلى الله عليه وسلم على صورته وصفته الحقيقية رؤيا لا تحتاج الى تعبير ورؤياه على
 غيرها رؤيا تحتاج الى تعبير وهي حقيقة في الوجهين جميعا لا تليس فيها من الشيطان
 باتفاق العموم بل هي حق وان رؤى بغير صفته اذ تصور تلك الصور من قبل الله تعالى
 فمن رآه شيخا فهو في غاية سلم ومن رآه شابا فهو في غاية حرب ومن رآه متبسما فهو
 متمسك بسنته ومن رآه على حاله وهيته كان دليلا على صلاح الراي وكال حاله وجاهه
 وظفروه على اعدائه ومن رآه متغير الحال كان دليلا على سوء حال الراي حتى ان الموحد
 يراه حسنا والملاحدين يراه قبيحا لانه كالمرآة الصفيحة ينطبع فيها كل ما قابلهما وان كانت ذاتها
 على احسن حال واكملها والله تعالى اعلم اه وقال غوث زمانه سيدي عبد العزيز الدباغ
 رضى الله عنه في الفصل الثاني من كتاب الابريز الذي تلقاه عنه تلميذه العلامة سيدي
 احمد بن المبارك بقى معي سيدي عبد الله البرناوي يرشدني ويسددني ويقويني ويمحو
 الخوف من قلبي فيما اشاهده ببقية شهر رجب وشعبان ورمضان وشوال وذى القعدة
 وعشر ذى الحجة اى من سنة احدى وعشرين بعد المائة والالف فلما كان اليوم الثالث
 من يوم العيد رأيت سيد الوجود صلى الله عليه وسلم فقال سيدي عبد الله البرناوي
 يا سيدي عبد العزيز قبل اليوم كنت اخاف عليك واليوم حيث جمعك الله مع رحمته تعالى
 سيد الوجود صلى الله عليه وسلم امن قلبي واطمأن خاطري فأستودعك الله عز وجل
 وكانت اقامته معي بقصد ان يحفظني من دخول الظلام علي في الفتح الذي وقع لي الى
 ان يقع لي الفتح في مشاهدة النبي صلى الله عليه وسلم لانه لا يخاف على المفتوح حينئذ وانما
 يخاف عليه قبل ذلك ثم قال ابن المبارك في الباب الاول من الكتاب المذكور وسألته
 رضى الله عنه عن معنى قوله صلى الله عليه وسلم ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف
 فقد اختلف العلماء فيه اختلافا شديدا واحسن كلام رأيته فيه كلام اربعة من الفحول
 القاضي الباقلاني في كتاب الاتصاف والامام ابن الجزري في كتاب النشر والحافظ ابن حجر

في شرح البخاري في كتاب فضائل القرآن منه والحفاظ السيوطي في كتاب الاقان
في علوم القرآن فقلت لشيخنا رضي الله عنه لا اسألك الا عن مراد النبي صلى الله عليه وسلم
فقال رضي الله عنه غدا نجيبك ان شاء الله فلما كان من الغد قال لي رضي الله عنه وقد
صدق فيما قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن مراده بهذا الحديث فاذنبي عن
مراده صلى الله عليه وسلم وقد تكلمت مع الشيخ رضي الله عنه في ذلك ثلاثة ايام
وذكر ملخص ما سمعته من شيخه رضي الله عنه في ذلك . ثم قال سيدي عبد العزيز
رضي الله عنه في الباب الثاني ولا يزال المفتوح عليه على خطر عظيم وهلاك قريب حتى
يشاهد مقام سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم فاذا شاهده حصل له المناء وتم له
السرور لان في ذاته صلى الله عليه وسلم قوة حادثة الى الله عز وجل اختصت بها ذاته
الشريفة صلى الله عليه وسلم من بين سائر المخلوقات ولذا كان اعز المخلوقات وافضل
العالمين فاذا وصل المفتوح عليه الى مقام نبينا صلى الله عليه وسلم تزايد حبه الى الله
عز وجل وامن من الانقطاع . ثم قال ابن الماردي في الباب الخامس وسأله رضي الله عنه
بعض الفقهاء عن الشيخ الذي يدعى رؤية النبي صلى الله عليه وسلم بقطة عما نصب من
ادعى انه يرى النبي صلى الله عليه وسلم بقطة قال العارفون بالله لا تقل دعواه الا بينة
وهو ان يقطع ثلاثة آلاف مقام الا مقاماً ويكلف المدعى بعدها وبيانها فالمطلوب من
سيادتكم ادامها الله ان تعدوها لنا ولورمز واختصار او ما تبسر منها من غير استكثار .
فاحاب رضي الله عنه بان في باطن كل ذات ثلاثمائة وستة وستين عرقا كل عرق حامل
للخاصية التي خلق لها والعارف ذو الصيرة يشاهد تلك العروق مضية شاعلة في معاني حواصها
فللكذب عرق مشعول بخاصيته وللحسد عرق يضيء به وللرياء عرق يضيء به وللغدر عرق يضيء
به وللعجب عرق يضيء به وللكبر عرق يضيء به وهكذا حتى تأتي على سائر العروق حتى ان
العارف اذا نظر الى الذوات رأى كل ذات بمنزلة فان علفت فيه ثلاثمائة وست وستون
شمعة كل شمعة على لون لا يشابه لون غيره ثم هذه الخواص في كل واحدة منها تفاصيل
واقسام فخاصية الشهوة مثلا لها اقسام بحسب ما تضاف اليه فان اضيفت الى الفروج كانت
قسما وان اضيفت الى الجساء كانت قسما والى المال كانت قسما والى طول الامل كانت قسما
وهكذا خاصية الكذب فمن حيث ان صاحبها لا يقول الحق تعد قسما ومن حيث ان صاحبها
يظن في غيره انه لا يقول الحق ويشك في كلامه ولا يصدقه تعد قسما ولا يفتح على العبد
حتى يقطع هذه المقامات باسرها فاذا اراد الله بعبده خيرا واهله للفتح فانه يقطعها عنه

شيئاً فشيئاً على التدرج فإذا قطع عنه مثلاً خاصية الكذب حصل على مقام الصدق ثم على
 مقام التصديق وإذا قطع عنه خاصية الشهوة في المال حصل على مقام الزهد أو شهوة
 المعاصي حصل على مقام التوبة أو شهوة طول الأمل حصل على مقام التجاني عن دار
 القرور وهكذا ثم إذا فتح عليه وجعل السر في ذاته تدرج في مقامات المشاهدة للمعالم
 فأول ما يشاهد الأجرام الترابية ثم الأجرام التورانية ثم يشاهد سريان أفعاله تعالى في
 خليقته وله في مشاهدة الأجرام الترابية تدرج فأول ما يشاهد الأرض التي هو فيها ثم
 يشاهد البحور التي هي فيها ثم يشاهد ما بين الأرض التي هو فيها والأرض الثانية بأن يخرج
 نظره التخوم إلى الثانية ثم يشاهد الأرض الثانية ثم نحوها إلى الثالثة وهكذا إلى السابعة
 ثم يشاهد الجو الذي بينه وبين السماء الأولى ثم السماء الأولى وهكذا على نحو الترتيب
 السابق في الأرض ثم يشاهد البرزخ والأرواح التي فيه ثم الملائكة والحفظة وأمور
 الآخرة وعلى المبدأ في كل مشاهدة من هذه المشاهدات حق من حقوق الربوبية
 وأدب من آداب العبودية ويعرض له في ذلك قواطع وتمتريه عوائق ويشاهد أموراً
 هائلة قاله فلولا توفيق الله تعالى وفضله على العبد الضعيف ورحمته به لكان أقل
 درجاتها يرجع بسببها من حجة الحق ثم قطعه لمقامات المشاهدة وأحوالها أصعب عليه من
 قطعه مقامات حواص النفوس لأن قطعه لمقامات الخواص باطنياً لا يشعر به إلا بمقدار
 الفتح وقطعه لمقامات المشاهدة ظاهرياً يعاينه ويراه لأنه أمر يخوضه بعد الفتح فإذا
 صفا نظره وتم نور بصيرته ورحم الله الرحمة التي لا شقاء بعدها رزقه الله سبحانه رؤيته
 سيد الأولين والآخرين عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم فيراه عياناً ويشاهده
 يقظة وبعدة الله تعالى بما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فينشد
 يحصل على مقام المناء والسرور فهنيئاً له السعادة فإذا اعتبرت العدد السابق في الخواص
 والأقسام الداخلة فيها مع المقامات التي توجد من المشاهدات السابقة وجدت ذلك ينوف
 على العدد المذكور . ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم لا يخفى شأنه المطهرة على أمته فقد
 دونت العلماء رضى الله عنهم ما خصه الله تبارك وتعالى به في ظاهر ذاته وفي باطنه عليه
 أفضل الصلاة وأزكى التسليم فمن ادعى رؤيته صلى الله عليه وسلم يقظة فليسأل عن شيء
 من أحواله الزكية ويسمع جوابه فإنه لا يخفى من يجيب عن عيان ولا يلتبس بغيره أبداً
 والسلام فإن قمتم بهذا فيها ونعمت وإن أردتم كلاماً آخر فاعلم أن العبد إذا فتح الله
 تعالى عليه أمد بنور من أنوار الحق يدخل على ذاته من جميع الجهات ويخرقها حتى

يخرق اللحم والعظم ويعاني من برودته ومشقة دخوله على الذات ما يارب سكرات
الموت ثم ان ذلك التور من شأنه ان يمد بأسرار المخلوقات التي اراد الله ان يفتح على ذلك
الصيد في مشاهدتها فيدخل التور على ذاته متلونا بالوان المخلوقات المذكورة فاذا اراد الله
تعالى ان يفتح عليه مثلاً في مشاهدة المخلوقات التي على ظهر هذه الارض فان ذلك التور
يأتيه مرة ويخرقه بالاسرار التي تكونت بها ذوات بني آدم ويأتيه مرة بالاسرار التي
تكونت بها البهائم ويأتيه مرة بالاسرار التي تكونت بها الجمادات من فواكه وثمار
ونحوها بحيث انه لا يفتح عليه في مشاهدة شيء منها حتى يسقى اولاً بأسرارها
ومع ذلك فانه يعاني في كل كرة ما يعانيه في اول مرة ومن جملة المخلوقات سيد
الوجود وعلم الشهود صلى الله عليه وسلم فاذا وعد الله عبداً بالفتح عليه في مشاهدة
ذاته الشريفة فانه لا يشاهده حتى يسقى بالاسرار التي في ذاته الشريفة فلنفرض الذات
قبل الفتح بمثابة شيء مظلم والذات الشريفة بمنزلة نور ذي شعب متنوعة تنهي الى
مائة الف او أكثر فاذا اراد الله رحمة تلك الذات المظلمة فان ذلك التور الذي عندها
ويسقيها يأتيها مرة ويخرقها بتلك الشعب واحدة بعد واحدة ولنقرضها مثلاً شعبة الصبر
فيقول بها سواد ضده من الجزع والقلق ويأتيه مرة بشعبة اخرى ولنقرضها شعبة الرحمة
فيقول بها سواد ضدها الذي هو عدم الرحمة ويأتيه مرة بشعبة اخرى ولنقرضها شعبة الحلم
فيقول بها سواد ضده وهو كذا حتى تأتي على جميع الشعب التي في الذات المطهرة
المنورة وتزول عن الذات المظلمة جميع الاوصاف السوادية وعند ذلك يتمكن العبد
من المشاهدة في الذات الشريفة لانه متى بقي عليه شيء من السواد كان ذلك سواداً
في ذاته ولا يطبق مشاهدة الذات الشريفة حتى يخرج السواد بأسره من ذاته ولنسأله
تريد انه اذا سقى بالاسرار التي في الذات الشريفة لها تكون فيه على الكمال التي هي
عليه في الذات الشريفة بل تريد انه يسقى بها على ما تطيقه ذاته واصل خلقه ولنا
تريد ايضاً انه اذا سقى بشيء من تلك الشعب انه ينقص من الذات الشريفة ويبقى محله
خالياً منه فان الانوار لا تزول من محلها بالاخذ منها فظهر لك بهذا ان العبد لا يشاهد
التي صلى الله عليه وسلم حتى تمضي جميع اوصافه بورود تلك الاسرار الشريفة والانوار
الطليقة وفي ذلك قطع لقامات لا تمد ولا تحصى

فان فضل رسول الله ليس له حد فيعرب عنه ناطق بضم
وكأن من حصرها في القين او أكثر اخبر عن حاله وما وقع له من الفتح وبقي

عليه ما بقي وما سبق من نفي المشاهدة عن الذي لا يستقي بجميعها فانما نغني به نفي المشاهدة على الكمال فان من بقيت عليه شعب وحصلت له مشاهدة حصلت له لاعلى الكمال والله اعلم . ثم قال ومنها اى من اسئلة بعض الفقهاء المذكور . سيدى هل استحضر صورة النبي صلى الله عليه وسلم في ذهن المؤمن وتشخصه اياها هو من عالم الروح او من عالم المثال او من عالم الخيال وهل الصورة الذهنية وما اشتملت عليه من تعقل المحادثة والمكاملة محفوظ صاحبها من الشيطان مثل الرؤيا النامية عملاً بقوله صلى الله عليه وسلم من رآني فقد رآني حقاً فان الشيطان لا يستطيع ان يتشبه بي او كما قال عليه الصلاة والسلام او هي ليست مثلها اجيبوا مأجورين ولكم ازكى نجيحة وسلام . فاجاب رضى الله عنه بان ذلك الاستحضار من روح الشخص وعقله فمن توجه بفكره اليه صلى الله عليه وسلم وقعت صورته في ذهنه فان كان ممن يعلم صورته الكريمة لكونه محجوباً او من العلماء الذين عنوا بالبحث عنها ثم حصلوها فانها تقع في فكره على نحو ما هي عليه في الخارج وان كان من غير هذين فانه يستحضره في صورة آدمى في غاية الكمال في خلقه وخلقته فقد توافق الصورة التي في فكره ما في الخارج وقد تخالفه والحاضر في الفكر هو صورة ذاته صلى الله عليه وسلم لا صورة روحه عليه الصلاة والسلام فان الذي شاهده الصحابة رضى الله عنهم واخبر عنه العلماء هو الذات لا الروح الشريفة ولا يجول الفكر الا فيها يعلمه الشخص ويعرفه فقولكم هل هو من عالم الروح ان اردتم به الاستحضار فهو من عالم الروح اى من روح التفكير وان اردتم به الحاضر اى فهل الحاضر في افكارنا روحه صلى الله عليه وسلم فقد سبق انه ليس اياها واما المحادثة والمكاملة اذا حصلت لهذا المتفكر فان كانت ذاته طاهرة ونجها روحه ولم تحجب عنها اسرارها وكانت معها كالخليل مع خليله فالمحادثة معصومة وهي حق وان كانت الذات على العكس فالامر على العكس والله الموفق . ثم قال في الباب السادس عند الكلام على الاشياخ الذين ورثهم الشيخ رضى الله عنه وسمعه رضى الله عنه يتكلم في المشاهدة ويعظم امرها ويشير الى عجز اكثر الخلق عنها ويذكر الاسباب في عجزهم الى ان حكى لنا عن نفسه حكاية فقال رضى الله عنه لقيت بعض اوليائه تعالى في آخر سنة سبع وعشرين فقلت ادع الله تعالى لي ان يرزقني مشاهدته فقال لي دع عنك هذا ولا تطلبها منه تعالى حتى يكون هو الذى يعطيها لك من غير سؤال فانه ان اعطاها لك من غير سؤال اعطاك عليها واعطاك القوة عليها قبل ان تنزل هي بك واذا جعلت تسألها منه سبحانه وتعالى وتكثر منه فانه لا يجيب سؤالك ولكن يخاف

ان بكلك الى نفسك فتعجز عنها قال فقلت اطلبها لي فاني اطيعها فقال لي انظر الى عالم
الانس فظننت اليه فقال اجعه كله بين عينيك حتى يكون في مثل دور الحاتم فقلت
جمعه فقال انظر الى عالم الجن وافعل به كذلك فقلت فعلت فقال انظر الى عالم الملائكة
ملائكة الارض والسموات والعرش وافعل بهم كذلك فقلت فعلت قال وجعل بعدد
العوالم كلها عالماً عالماً حتى عد انواعاً كثيرة وذكر عالم الجنة وجميع ما فيه وعالم النيران
وجميع ما فيه ويا مرني ان اجمع ذلك بين عيني وانا اجمعه واقول فعلت ثم قال انظر
الى هذا الذي بين عينيك مجموعاً وانظر اليه بنظرة واحدة واجتهد هل تقدر على
استحضار الجميع في تلك النظرة الواحدة ففعلت فلم اقدر فقال لي انت لم تنطق ان
تشاهد هذه المخلوقات وعجزت عن استحضارها في نظرك فكيف مشاهدة الخالق
سبحانه وتعالى فعلمت الحق وبكيت بدموع القلب على حرصى على شيء لا اطيعه . قال
رضي الله عنه واستحضر هذه المخلوقات في نظر واحد لا يطيقه بشر ولا يقدر
عليه انسان . قال رضي الله عنه وكذا من يرى النبي صلى الله عليه وسلم من اولياء
الله تعالى في اليقظة فانه لا يراه حتى يرى هذه العوالم كلها ولكن لا بنظر واحد . ثم قال
رضي الله عنه في الباب التاسع بعد كلام طويل فاذا حصلت له مشاهدة ذات النبي
صلى الله عليه وسلم في اليقظة حصل له الامان من تلاعب الشيطان لاجتماعه مع رحمة
الله تعالى وهي سيدنا ونينا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم ثم اجتماعه مع الذات
الشريفة سبب الى معرفته بالحق سبحانه ومشاهدة ذاته الازلية لانه يجد الذات الشريفة
غائبة في الحق هائمة في مشاهدته سبحانه فلا يزال الولي ببركة الذات الشريفة شغول
بالحق سبحانه ويترقى في معرفته شيئاً فشيئاً الى ان تقع له المشاهدة واسرار المعرفة
وانوار المحبة . ثم قال في الباب التاسع ايضا وسمعه رضي الله عنه يقول لكل شيء
علامة وعلامة ادراك العبد مشاهدة النبي صلى الله عليه وسلم في اليقظة ان يشتغل الفكر
بهذا النبي الشريف اشتغالا دائماً بحيث لا يغيب عن الفكر ولا تصرفه عنه الصوارف ولا
الشواغل فتراه يأكل وفكره مع النبي صلى الله عليه وسلم ويشرب وهو كذلك
ويخاصم وهو كذلك وينام وهو كذلك فقلت وهل يكون هذا بحيلة وكسب من العبد
فقال رضي الله عنه لا اذ لو كان بحيلة وكسب من العبد لو قمت له الغفلة عنه اذا جاء
صارف او عرض شاغل ولكنه امر من الله تعالى بحمل العبد عليه واستعمله فيه ولا
يحس العبد من نفسه اختصاراً فيه حتى لو كلف العبد دفعه ما استطاع ولهذا كانت لا تدفعه

الشواغل والصوارف فباطن العبد مع النبي صلى الله عليه وسلم وظاهره مع الناس يتكلم
 معهم بلا قصد وبأكل بلا قصد ويأتي الجميع ما يشاهد في ظاهره بلا قصد لان
 العبرة بالقلب وهو مع غيرهم فاذا دام العبد على هذا مدة رزقه الله تعالى مشاهدة نبيه
 الكريم ورسوله العظيم صلى الله عليه وسلم في اللحظة ومدة الفكر تختلف فمنهم من تكون
 له شهرا ومنهم من تكون له اقل ومنهم من تكون له اكثر . قال رضى الله عنه ومشاهدة
 النبي صلى الله عليه وسلم امرها جسيم وخطبها عظيم فلو لا ان الله تعالى يقوى العبد ما
 اطاقها فلو فرضنا رجلا قويا عظيما اجتمع فيه قوة اربعين رجلا كل واحد منهم يأخذ
 باذن الاسد من الشجاعة والبسالة ثم فرضنا النبي صلى الله عليه وسلم حرج من مكان على
 هذا الرجل لانفلت كبده وذابت ذاته وخرجت روحه وذلك من عظمة سطوته
 صلى الله عليه وسلم ومع هذه السطوة العظيمة ففي تلك المشاهدة الشريفة من اللذة ما
 لا يكيف ولا يحصى حتى انها عند اهلها افضل من دخول الجنة وذلك لان من دخل
 الجنة لا يرزق جميع ما فيها من التعم بل كل واحد له نعيم خاص به بخلاف مشاهدة
 النبي صلى الله عليه وسلم فانه اذا حصلت له المشاهدة المذكورة سقيت ذاته بجميع نعيم
 اهل الجنة فيجد لذة كل نوع وحلاوة كل نوع كما يجد اهل الجنة في الجنة وذلك قليل في
 حق من خلقت الجنة من نوره صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم وعلى آله
 وصحبه قال وفي مشاهدة يحصل هذا السقي فمن دامت له دام له هذا السقي . قال ابن
 المبارك قلت وكنت انظر في شمائل الامام الترمذي رحمه الله وفي شروحه فاذا اختلفوا
 في شيء من لونه صلى الله عليه وسلم او طول ذاته او طول شعره او مثبته او غير ذلك
 من احواله صلى الله عليه وسلم ذهبت الى شيخنا رضى الله عنه فاسأله عن الواقع من
 ذلك فيجيبني جواب المعائن المشاهد قال وقد كتبنا بعض ذلك في آخر الباب الاول
 والله اعلم . قال ومن عجيب امره رضى الله عنه اني سأله عن هذه الامور وهو رضى الله عنه
 مشغل بتقية الاشجار وازالة ما لا يصلح بقاؤه فيها في صورة العرض عن سؤال
 الذي يرد به الى غيره فما اكل السؤال عن شيء مما سبق حتى يجيب سرعا من غير تأمل
 في كلامي تحقيقا لما سبق في قوله ان العبرة بالباطن وكل ما يفعله ظاهرا فهو بلا قصد
 فتقية الاشجار ونحوها كانت منه رضى الله عنه من غير قصد وباطنه كان مع الجنباب
 العلى ولهذا كان لا يتفكر في امر الجواب والله اعلم . قال رضى الله عنه وعلامة ادراك
 العبد لمشاهدة ربه عز وجل ان يقع في فكره بعد مشاهدة النبي صلى الله عليه وسلم التعلق

بر به بحيث يغيب فكره في ذلك مثل النية السابقة في النبي صلى الله عليه وسلم ثم لا يزال
 كذلك الى ان يقع له الفتح في مشاهدة الحق سبحانه فيقع على ثمره الفؤاد ونتيجة
 الفكر واذا كانت ذاته تسقى بجميع انواع نعم اهل الجنة عند مشاهدته النبي صلى الله
 عليه وسلم فما ظنك بما يحصل له عند مشاهدة الحق سبحانه وتعالى الذي هو خالق النبي
 صلى الله عليه وسلم وخالق الجنة وكل شئ .. قال رضى الله عنه ثم بعد الفتح في مشاهدة
 الحق سبحانه انقسم الناس قسمين فقسم غابوا في مشاهدة الحق سبحانه عما سواه وقسم
 اكمل غابت ارواحهم في مشاهدة الحق سبحانه وبقيت ذواتهم في مشاهدة النبي صلى الله
 عليه وسلم فلا مشاهدة ارواحهم تغلب مشاهدة ذواتهم ولا مشاهدة ذواتهم تغلب
 مشاهدة ارواحهم قال رضى الله عنه وانما كان هذا القسم اكمل لان مشاهدتهم في الحق
 سبحانه اكمل من مشاهدة القسم الاول وانما كانت مشاهدتهم في الحق سبحانه اكمل
 لانهم لم ينقطعوا عن مشاهدة النبي صلى الله عليه وسلم التي هي سبب في الارتقاء في
 مشاهدة الحق سبحانه فمن زاد في مشاهدته عليه السلام زيد له في مشاهدة الحق
 سبحانه ومن نقص منها نقص له قال ولو كان الاختيار للعبد وكان عمره تسعين سنة
 مثلا لاختار في جميع هذه المدة ان لا يشاهد الا النبي صلى الله عليه وسلم وقبل
 موته يوم يفتح له في مشاهدة الحق سبحانه فانه يحصل له في هذا اليوم من الفتح في
 مشاهدة الحق سبحانه لاجل رسوخ قدمه في مشاهدة النبي صلى الله عليه وسلم اكثر
 مما يحصل لمن فتح له في المشاهدين مما في تلك المدة من اولها الى آخرها ثم جل
 رضى الله عنه مرة بين عينيه وجعل ينظر في الحروف فقال أليس ان الذى يظهر في
 الحروف وصفاتها في النظر يتبع صفاء المرأة وحسن ماها فقلت نعم فقال رضى الله عنه
 فتشاهدة النبي صلى الله عليه وسلم بمنزلة المرأة ومشاهدة الحق سبحانه بمنزلة الحروف
 فعلى قدر الخفاء في المشاهدة النبوية يحصل الصفاء وينزل العماء في المشاهدة للذات
 الالوية سمعت هذا الكلام منه رضى الله عنه وقد سأله بعض فقهاء الاشراف أيمكن ان يترك
 التولى للصلاة فقال رضى الله عنه لا يمكن ان يترك التولى للصلاة وكيف يمكن ذلك وهو
 دائما يكوى بمشاهين فذاته تكوى بمشاهب مشاهدة النبي صلى الله عليه وسلم وروحه
 تكوى بمشاهب مشاهدة الحق سبحانه وكل من المشاهدين يأمره بالصلاة وغيرها من
 اسرار الشريعة وقال رضى الله عنه مرة اخرى كيف يترك التولى للصلاة والخير الذى
 حصل له في المشاهدين انما حصل له بعد سقى ذاته باسرار ذات النبي صلى الله عليه وسلم

وكيف تسقى ذات باسرار الذات الشريفة ولا تفعل ما تفعله الذات الشريفة هذا لا يكون
انتهت عبارة الأبريزه وذكر فيه في الباب الرابع كيفية اجتماع الاوتياء في الدبوان في غار
حراره كل ليلة وحضور النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الاوقات وحضوره مع سائر
الانبياء والملائكة عليه وعليهم صلوات الله وسلامه في ليلة القدر مع ازواجه الطاهرات
امهات المؤمنين واكابر اصحابه رضى الله عنهم اجمعين فليراجعه من شاءه وقال العارف
بالله سيدى الشيخ عبد الغنى السابلى في شرح صلوات سيدى عبدالقادر الجيلاني
رضى الله عنهما عند قوله وانحفنا بمشاهدته صلى الله عليه وسلم اى رؤيته ومعايشته بقظة
في الدنيا والشيخ جلال الدين السيوطى رسالة في ذلك سهاها انارة الحلك في جواز رؤية
النبي والملك قال الشيخ عبد الغنى وقد اجتمعت في المدينة المنورة عام محاورى بها في شهر
رمضان سنة خمس بعد المائة والالف بالشيخ الامام الهمام الفاضل الكامل العالم العامل
السيد محمود الكردى رحمه الله تعالى وكنت اجلس معه عند باب الحجرة النبوية على
ساكنها اشرف صلاة واكمل سلام ونجوة وكان يخبرنى انه يرى النبي صلى الله عليه وسلم
بقظة ويتكلم معه ويأتى مرة الى الحجرة فيقال له ذهب يزور عمه حمزة رضى الله عنه
ويحكى لى وقائع جرت بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم في القظة وانا مؤمن بذلك
ومصدق له فيه وهو رجل من العلماء الصادقين حتى انه مرة دعاني الى بيته داخل
المدينة و اضافنى واخرج لى تفسير اجمعه للقرآن العظيم في ثمان مجلدات ورأيت له كتابا
في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مثل كتاب دلائل الخيرات المشهور واكبر منه ثم
قال بعد ان ذكر عبارة ابن حجر الهيتمى في شرح الممزية اقول وليس هذا بامر
عجيب ولا شان غريب فان ارواح الموتى مطلقا لم تمت ولا تموت ابدا ولكنها اذا فارقت
الاجسام الترابية العنصرية تصورت في صورها كنصور الروح الامين جبريل عليه
السلام في صورة اعرابي وفي صورة دحية الكلبي كما ورد في الاحاديث الصحيحة عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا كان هذا في ارواح عامة الناس الذين لم تحبس
ارواحهم بالنعات والحقوق التى ماتوا وهى عليهم كما قال تعالى كل نفس بما كسبت رهينة
الا اصحاب اليمين وذكر الخندى في شرح القصص ان الشيخ الأكبر قدس الله سره كان
بعد موته يأتى الى بيته يزور ام ولد له ويخول لها كيف حاله كيف أنت اخبرته بذلك
وهو لا يشك في صدقها فافاك بارواح اليمين والمرسلين عليهم صلوات الله وسلامه
اجمعين وليس الموت باعدام الارواح وان بليت اجسامها ومؤال القبور حق وكذلك

نصيبه وعذابه حق في مذهب اهل السنة والجماعة والسؤال والتعظيم والعذاب انما يكون في
علم البرزخ لا في عالم الدنيا وعالم البرزخ بابه القبر وليس في القبور الاجسام الموتي لان
القبور من علم الدنيا وارواح الموتي في عالم البرزخ احياء بالحياة الامرية وانما كانت الاجسام
في الدنيا احياء بارواحها فلما عزلت عن التصرف فيها ماتت الاجسام والارواح باقية في
حياتها على ما كانت وانما الموت نقلة من عالم الى عالم فالارواح المطلقة غير المرهونة
بما كسبت تسرح في عالم البرزخ وهي في صورة اجسامها وملابسها وتظهر في الدنيا لمن
شاء الله تعالى ان يظهرها له كارواح الانبياء والاولياء والصالحين من عباد الله تعالى وهذا
امر لا ينبغي للمؤمن ان يشك فيه لانه مبني على قواعد الاسلام واصول الاحكام ولا
يرتاب فيه الا المبتدعة الضالون الجاحدون على ظواهر العقول والافهام والله يهدي من
يشاء الى صراط مستقيم وهو بكل شيء عليم اه وقال العارف التابلسي ايضا في آخر
شرح على الصلوات الحمديد للشيخ الاكبر عند قوله وعلى آله آل الشهود والعرفان
واصحابه صلى الله عليه وسلم جمع صاحب وهو كل من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا
به ومات على الايمان الى آخر الزمان فان رؤية النبي صلى الله عليه وسلم باقية لاهل
الكمال في الايمان من اهل الصدق والايقان وقد اجتمعت بواحد منهم كان من العلماء
الكاملين وكان يخبرني برؤيته واجتماعه بالنبي صلى الله عليه وسلم بقظة وكنت اجتمع
به في المدينة الشريفة في الحرم النبوي عام مجاورتي في شهر رمضان سنة خمس ومائة
والف فاقعد معه عند باب الحجرة الشريفة ويخبرني بوقائعه معه صلى الله عليه وسلم وانا
مصدق له في كل ذلك باطنا وكان يحبني واحبه ويدعوني الى بيته فاقطر عنده واراني مرة
تفسيره للقرآن في كذا مجلد وهو من العلماء الكبار رحمه الله تعالى اه قلت وقد ظفرت
للشيخ محمود الكردي المذكور رضى الله عنه بثلاثة كتب احدها كتاب الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم الذي هو بحجم دلائل الخيرات واسمه ادل الخيرات والثاني كتاب
نحو حجمه اسمه الباقيات الصالحات في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وغيرها
من الاذكار والثالث كتاب سماه الكفاية ذكر فيه اذكار الصباح والمساء الواردة في كتاب
الحديث وهو من جملة من نقلت عنهم في هذا الكتاب وقد ذكر في الباقيات الصالحات انه
سلم على النبي صلى الله عليه وسلم من خارج الحجرة الشريفة فرد عليه السلام وانه
جري له مثل ذلك مع سيدنا حمزة رضى الله عنه وذكر فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم
سماه صاحب اليد الطويل ولم يذكر ان ذلك كان يقظة او مناما وقوله صاحب اليد

الطويل هكذا هو في النسخة التي نقلت منها ويحتمل ان يكون محرفا عن الطولى وذكر في اول الخيرات انه اجتمع بسيدنا الخضر عليه السلام وهذه عبارته قال وكان جمع كثير من اولى الابصار قائلين ببقاء الخضر ومؤلف هذا الكتاب رآه بعينه في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه وطلب منه الدعاء والله الحمد وللمنكر العفو فان المسئلة غير متفق عليها وقال القطب محمد بن عبد الكريم السمان على ما نقله عنه الشيخ عمر الفتوي في كتاب الرماح التعلق بجنابه صلى الله عليه وسلم على قسمين الاول استحضار صورته صلى الله عليه وسلم والتسأؤب معها حالة الاستحضار بالاجلال والتعظيم والهيبة والوقار فان لم تستطع فاستحضر الصورة التي رأيتها في النوم فان لم تكن رأيتها قط في منامك ففي حال ذكرك له صلى الله تعالى عليه وسلم تصور كأنك بين يديه متأدبا بالاجلال والتعظيم والهيبة والحياء فانه يراك ويسمعك كلما ذكرته لانه متصف بصفات الله وهو سبحانه جليس من ذكره الثاني من التعلق المعنوي استحضار حقيقته الكاملة الموصوفة باوصاف الكمال الجامعة بين الجلال والجمال المنجلية باوصاف الله تعالى الكبير المشرقة بنور الذات الالهية ابدا الاباد فان لم تستطع فاعلم انه صلى الله تعالى عليه وسلم الروح الكلي القائم بطرفي حقائق الوجود القديم والحادث فهو حقيقة كل من الجهتين ذاتا وصفات لانه مخلوق من نور الذات جامع لاوصافها وافعالها وآثارها ومؤثراتها حكما وعينا ومن ثم قال الله تعالى في حقه **ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى** وانما كان صلى الله عليه وسلم برزخا بين الحقيقة والحقيقة الخلقية لانه حقيقة الحقائق جميعها ولهذا كان مقامه ليلة المعراج فوق العرش وقد علمت ان العرش غاية المخلوق اذ ليس فوقه مخلوق فنجد استوائه صلى الله تعالى عليه وسلم فوق العرش كانت المخلوقات بأسرها تحته وربه فوقه فصار برزخا بالمعنى لانه موجود من الحق والمخلق موجودون منه فهو المتصف بكلا الوصفين من كلمتا الجهتين صورة ومعنى وحكما وعينا قال صلى الله تعالى عليه وسلم انا من الله والمؤمنون مني فاذا علمت ما ذكرته لك سهل عليك استحضار هذا الكمال الحمدي ان شاء الله تعالى ثم اعلم وفقنا الله واياك واذا قسا من هذا المشرب الصافي ان للحقيقة الحمديدية ظهورا في كل عالم فليس ظهوره صلى الله عليه وسلم في عالم الاجسام كظهوره في عالم الارواح لان عالم الاجسام لا يسمع ما يسمعه عالم الارواح وليس ظهوره في عالم الارواح كظهوره في عالم المعنى لان عالم المعنى الطيف من عالم الارواح واوسع وليس

ظهوره في الارض كظهوره في السماء وليس ظهوره في السماء كظهوره عن يمين العرش
 وليس ظهوره عن يمين العرش كظهوره عند الله تعالى حيث لا ابن ولا كيف فكل مقام
 اعلى يكون ظهوره فيه اتم واكمل من المقام الاول ولكل ظهور جلالة وهية قبلهما
 المحل حتى انه يتساهى الى محل لا يستطيع ان يراه فيه احد من الانبياء والملائكة
 والاولياء وذلك معنى قوله صلى الله عليه وسلم لى مع الله تعالى وقت لا يسعنى فيه ملك
 مقرب ولا نبي مرسل فارفع يا اخي همتك لترأى في مظاهر العلياء المعانيه الكبرى اينما هو
 فافهم الاشارة واوصيك يا صنى بدوام ملاحظة صورته ومعناه صلى الله عليه وسلم ولو
 كنت في اول الامر متكلفا في الاستحضار فمن قريب تألف روحك فيحضرك
 صلى الله تعالى عليه وسلم عيانا ونحوه ونحاطبه فيجيبك ويحدثك ونحاطبك فتفوز
 بدرجة الصحابة وتلحق بهم ان شاء الله تعالى قال صلى الله عليه وسلم اكثرتم على صلاة
 اقربكم منى يوم القيامة واذا كان هذا نتيجة الصلاة باللسان فما نتيجة الصلاة عليه بالقلب
 والروح والسر وهل تكون الا معه وعندة تعالى لان نتيجة العمل الظاهر وهو الصلاة
 عليه صلى الله عليه وسلم الفوز بالمكان وهو الجنة ونتيجة الباطن وهو التقاق والاقبال
 ودوام الاستحضار صورة ومعنى الفوز بالقرب بالمكانة فهو عند الله تعالى نزل في مقعد
 صدق حيث لا ابن ولا كيف فافهم الاشارة تقع على البشارة واعلم ان الولي الكامل كلما
 ازدادت معرفته في الله تعالى سكن وثبت لوجوده عند ذكره لان الله لا ينساه وكلما
 ازدادت معرفته في رسول الله صلى الله عليه وسلم اضطرب وظهرت الآثار عند ذكر
 النبي صلى الله عليه وسلم وذلك ان معرفة الولي بالله تعالى على قدر قابليته ومحبه في الله
 تعالى ومعرفة النبي صلى الله عليه وسلم نشأت من معرفة الله تعالى على قدر قابلية النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم ولاجل هذا لا يليق ان يثبت له وتظهر الآثار وكلما ازداد
 الولي معرفة بالنبي صلى الله عليه وسلم كان اكمل من غيره وامكن في الحضرة الالهية
 واطلق في معرفة الله تعالى على الاطلاق . ثم اعلم ان كل من رأى النبي صلى الله
 عليه وسلم من الاولياء في تجلٍ من التجليات الالهية لا بسا خلصة من خلع الكمال فانه
 صلى الله تعالى عليه وسلم يتصدق بتلك الخلصة على الذي رآه بها وهي له هدية من
 الرسول صلى الله عليه وسلم فان كان قويا امكن له لبسها على الفور في الدنيا والا
 فهي مدخرة له عند الله تعالى يلبسها متى يقوى استعداده اما في الدنيا واما في
 الآخرة فمن حصلت له تلك الخلصة ولبسها في الدنيا ففي الآخرة تكون هذه الفتوة

له من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكل من رأى ذلك الولي ايضاً في تجلّ من
التجليات وعليه تلك الخلعة النبوية فان ذلك الولي يخلعها ويصدق بها نياية عن
النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك الراي الثاني وتنزل من المقام المحمدي للولي خلعة
اخرى اكمل من تلك الخلعة عوض ما تصدق به عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهكذا
الى ما لا نهاية له ولم تزل هذه الفتوة دأبه وعادته لسائر من يراه من الاولياء ابد الابدين
وهذه كيفية اخرى من التعلق الصوري وهي ان تلاحظ انه صلى الله تعالى عليه وسلم
ملء الكون بل عينه وانه نور محض وانك تنغمس في ذلك النور مع تفيض عين البصر
لا البصيرة فاذا حصل لك الاستغراق في النور والتلاشي والعينية تنصف حينئذ بمقام
الفناء فيه ومن حصل له مقام الفناء ذاق محبته وهو احد قسمي التعلق الصوري وكيفيته
ان تتبعه صلى الله عليه وسلم وتلازم الشوق والمحبة له حتى تجدد ذوق محبته صلى الله
عليه وسلم في جميع وجودك قلباً وروحاً وجسماً شعراً وبشراً كما تجد سريان الماء
البارد في وجودك اذا شربته بعد الظم الشديد . هذا وان حبه صلى الله تعالى عليه
وسلم فرض على كل احد قال تعالى **الَّذِيْ اَوَّلٰى بِالْمُؤْمِنِيْنَ مِنْ اَنْفُسِهِمْ** وقال صلى الله
تعالى عليه وسلم **لَنْ يُؤْمِنَ اَحَدُكُمْ حَتّٰى اَكُونَ اَحَبَّ اِلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ وَمَالِهِ** وولده
فان لم تجد في جميع وجودك هذه المحبة وصفها فاعلم انك ناقص الايمان فاستغفر الله وتضرع
اليه وتب من ذنوبك وتولع واطلب الحب بدوام ذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والتأدب
معه والقيام بما امر مع الاجتناب عما نهى لعلك تنال ذلك فتحشر معه لانه القائل صلى الله
عليه وسلم المرء مع من احب واذا تحققت مقام الفناء فيه صلى الله عليه وسلم فليكن قنأوك
عن الفناء وهو المقام المحمود فعند ذلك تلقى ما يفاض عليك منها اى من الصورة التي ظهرت
من النور وكيفيته ان تلاحظ عند توجهك اليه صلى الله تعالى عليه وسلم انه المتوجه
لنفسه حتى تتلاشي فيه وكذلك اذا صليت عليه صلى الله تعالى عليه وسلم لاحظ انه
صلى الله تعالى عليه وسلم هو المصلى لانت لان جميع الاشياء خلقت من نوره
صلى الله تعالى عليه وسلم وفي كل ذرة من الذرات رقيقة منه صلى الله تعالى عليه وسلم
وتظهر تلك الرقيقة بحسب حال الذي هي فيه وانت من جملة الاشياء وفيك سر منه
صلى الله تعالى عليه وسلم فالتوجه منك له صلى الله عليه وسلم ذلك السر الكامن
فيك ولم تزل كذلك من مقام الى مقام حتى ينقلك الله تعالى الى مقام البقاء به صلى
الله عليه وسلم فعند ذلك تكون انساناً كاملاً وارثاً للحقيقة جامعاً للكلمات المصطفوية

فاحمد الله تعالى على ما اولاك واعطاك وكن طالبا مقام البودية غارقا في بحار الاحدية
 طرقا بتصرفات الواحدية انتهى كلام القطب السمان رضى الله عنه وقال العارف بالله
 سيدى الشيخ عبد الرحمن العيدروس في شرحه على صلوات ابي الفتيان سيدنا احمد
 البدوي رضى الله عنه بعد ان ذكر جماعة من اولياء الله اجتمعوا بالنبي صلى الله عليه وسلم
 بقظة بمن تقدم ذكرهم وبما نقل اليانا انه وقع له ذلك من اسلافنا حسبما يحضرنى الآن
 سيدى الجد الاعلى محمد بن على الشهير بالفقيه المقدم وولده علوى وولد ولده وهو
 سيدى محمد بن على بن علوى المذكور وولده سيدى عبد الرحمن بن محمد الشهير بالسقاف
 وولده سيدى ابو بكر بن عبد الرحمن الشهير بالسكران واخوه سيدى عمر الحضار بن
 عبد الرحمن السقاف وولده العيدروس عبد الله بن ابي بكر وصاحبه سيدى سعد والسيدة
 سلطانة الزبيدية وسيدى ابو بكر بن سالم السقاف وسيدى عبد الله بن الحسين السقاف
 وابن عمه سيدى عبد الرحمن وزوجة السيد عبد الرحمن سيدتى الشريفة علوية السقافية
 ساكنة المدينة المنورة وهى الشهيرة بالعيدرونية وقد صاحبها باليد التى اخبرتنى انها
 صاحبته بها جدها المصطفى صلى الله عليه وسلم فى اليقظة والحمد لله على ذلك وقد كان
 جد الجد الاعلى وهو سيدى على بن علوى اذا قال فى صلاة او غيرها السلام عليك ايها
 النبي ورحمة الله وبركاته يسمع جده المصطفى صلى الله عليه وسلم يقول له وعليك السلام
 يا ولدى واعلم انه قد براه صلى الله عليه وسلم جمع كثير فى آن واحد فى اماكن متعددة
 والمدير لتلك الصور التى راوها هى الروح المحمدية كما تدبر روحك الواحدة جميع
 اجزاء بدنك ومن ثم انقسم ولده العيدروس عشرة آلاف صورة اه وقد تلقى سيدى
 العارف بالله احمد بن ادريس شيخ الطريقة الادريسية التى هى فرع من الطريقة الشاذلية
 احزابه وصلواته من املاء النبي صلى الله عليه وسلم بقظة كما هو مذكور فى مجموعة
 احزابه وصلواته التى نقلت بعضها فى كتابي افضل الصلوات على سيد السادات كما نقلت
 فيه عند ذكر صلوات العارف بالله سيدى محمد بن ابي الحسن البكرى المصرى انه تلقى
 الاولى منها من املاء النبي صلى الله عليه وسلم كما ذكر ذلك فى شرحها العارف بالله
 سيدى السيد مصطفى البكرى . ورأيت رسالة فى حجم كراسة منسوبة للشيخ نور الدين
 على الحلبي سماها تعريف اهل الاسلام والايمان بان محمداً صلى الله عليه وسلم لا يخلو
 منه مكان ولا زمان فما قال فيها بعد نقل شئ من كلام السيوطى فى تنوير الحلك
 وغيره والذي يظهر ان شاء الله تعالى ان النبي صلى الله عليه وسلم حين مات انتقل الى

اذكى الرضوان والى اعلى فراديس الجنان والى درجة الوسيلة على ترتيب معقود وهو
 انه صلى الله عليه وسلم وصل الى روضته المشرقة ومحل قبره المعظم ثم رفعه الله بلا
 شبهة الى اشرف درجة عنده وهى الوسيلة التى يغبطه فيها الاولون والاخرون ثم اذن
 الله سبحانه وتعالى له اذنا متحما ان يسير في اقطار السموات والارض والبر والبحر
 والسهل والوعر حيث شاء متى شاء ومع هذا فقد اعطاه الله تعالى قوة وهيبة واهله
 اهلية بحيث يكون في درجة الوسيلة موجودا ولو ناداه منها نبي مرسل او ملك مقرب
 لاجابه من يوم موته الى ما لانهاية له مما بعد القيامة كما هو كذلك في درجة الوسيلة
 فكذلك يجده طالبه بين يدي ربه سبحانه وتعالى ويجده المسلم عليه داخل قبره ويجده
 كل طالب بين يدي مطلوبه كما يجده المتفكر في فكره والعارف في سره كما اذن الله تعالى
 للانبيا عليهم الصلاة والسلام بعد رفعهم الى حظيرات قدسه الاعلى في اقامة تسبّح منهم
 في قبورهم تأييدا لاهل الارض وفي تجريد اشباح تروح حيث شاءت على انه لا حجر
 على ذلك والشبح المقيم في القبر ليس لاقامته معنى سوى انه متى طلبة طالب وجده ومتى
 حضر عليه رأى شخصه ويوضح ذلك ماسياتي في موسى قال الحافظ السيوطي في
 كتابه المذكور بعد استيعابه لاكثر نقول العلماء والاحاديث الدالة على امكان رؤية
 النبي صلى الله عليه وسلم في المنام واليقظة قد تحصل من مجموع هذه القول والاحاديث
 ان النبي صلى الله عليه وسلم حي بجسده وروحه وانه يتصرف حيث شاء في اقطار
 الارض وفي الملكوت وهو بهيته التي كان عليها قبل وفاته لم يتبدل منه شيء وانه ينيب
 عن الابصار كما غيب الملائكة مع كونهم احياء باجسادهم فاذا اراد الله تعالى رفع
 الحجاب عن اراد كرامته برؤيته صلى الله عليه وسلم رآه على هيته التي هو عليها
 لا مانع من ذلك ولا داعي الى التخصيص برؤية المثال انتهى كلام السيوطي قال الحلبي
 قلت واما كلامنا والذي نقوله ان شاء الله ان الامر كما قاله الجلال السيوطي واخص من
 ذلك ان الذي اراد ان جسده الشريف لا يخلو منه زمان ولا مكان ولا محل ولا امكان
 ولا عرش ولا لوح ولا كرسي ولا قلم ولا بر ولا بحر ولا سهل ولا وعرو ولا برزخ ولا قبر كما
 اشرفنا اليه ايضا وانه امتلا الكون الاعلى به كامتلاء الكون الاسفل به وكامتلاء قبره به
 فتجده مقبيا في قبره طائفا حول البيت قائما بين يدي ربه لاداء الخدمة تام الانبساط
 باقامته في درجة الوسيلة الا ترى ان الرائيين له يقظة او مناما في اقصى المغرب يوافقون
 في ذلك الرائيين له كذلك في تلك الساعة بمينها في اقصى المشرق فتى كان كذلك

مناما كان في عالم الخيال والمثال ومتى كان يقظة كان بصفى الجمال والاجلال وعلى غايات
الكمال كما قال القائل

ليس على الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد
ويدل لذلك ما روينا من انه صلى الله عليه وسلم ليلة الاسرار رأى اخاه موسى يصلى
في قبره وجاء الى بيت المقدس فرآه ايضا وصلى موسى خلفه اسوة الانبياء صلوات الله
عليه وعليهم ثم فارقه وصعد صلى الله عليه وسلم الى السماء السادسة فوجده فيها وكذلك
آدم وعيسى ومحيى ويوسف وادريس وهارون وابراهيم صلى بهم صلى الله عليه وسلم
في بيت المقدس ووجدتهم في السموات وهم دونه في الفضل فهو اولى منهم بكونه
موجودا في كل مكان ومقيا في قبره صلى الله عليه وسلم فقد ترقى ليلة الاسراء الى ما
لا وصول اليه للملك مقرب ولا نبي مرسل . قال ومن الادلة الثقلية على ذلك ما رواه
البخارى وغيره من ان الملكين يقولان للمقيور ما تقول في هذا الرجل اى النبي صلى الله
عليه وسلم واسم الاشارة لا يشار به الا حاضر . ثم قال ولما كان صلى الله عليه وسلم
روح العوالم العلوية والسفلية وجب ان لا يخلو جزء منها من جسده الشريف وروحه
الزكية وحكى السيوطى وغيره عن كثير من الاولياء انهم كانوا يجتمعون به صلى الله
عليه وسلم يقظة ومناما فالحجاب من قبلنا بسبب مساوينا لا من قبله صلى الله عليه وسلم
ولهذا تجد البدن متى فارق نفسه ولو بالنوم وانغمض عينه براه صلى الله عليه وسلم اذا قسم
الله تعالى له ذلك ومتى قتلها بقمعها وامانها بردها لم يبق بينه وبينه صلى الله عليه وسلم
حجاب لا مناميا ولا يقظة ولهذا كان شيخنا الشيخ نور الدين الشونى يجتمع عليه
صلى الله عليه وسلم في الحيا بالازهر يقظة وكان علامة اجتماعه به عليه الصلاة والسلام
قيامه في الحيا فيقوم الناس معه تارة آخر الليل وتارة نصفه وتارة عند ابتداء القراءة في
الحيا بقيد العشاء فيستمر قائما الى الصبح وكان يجتمع به في خلوته بالسيوفية في باب
الزهومة ليلا ونهارا غالبا ثم قال ومن البراهين على ذلك ان الابدال من هذه الامة انما
سمى الواحد منهم لانه يسافر ويترك مكانه بدلا عنه على صورته وقد اتفق لقضيب البان
رضى الله عنه انه ادعى عليه بترك الصلاة فساأله القاضى ماذا تقول فانهم منه سبع صور
كل منها لا يشك شاك انه قضيب البان فقالت صورة من تلك الصور للقاضى والمدعين
انظروا على اى صورة تدعون بترك الصلاة فاذا كان هذا الواحد من الابدال افلا يظهر
الرسول الله صلى الله عليه وسلم الف الف مثال . وحج مرید لابن عطية الله

السكندري فساوقف بموقف الارآه ومتى هم ان يكلمه لا يجده ثم اتى الاسكندرية
 فسأل عنه فقيل له انه لم يفارقها ولما اجتمع به اخبره عما وقع له . ثم قال ومن البراهين
 العقلية على جواز ذلك انه يجوز ان يجعل الله تعالى العوالم العلوية والسفلية بين يديه صلى الله
 عليه وسلم كعمله الدنيا بين يدي سيدنا عزرائيل فقد سئل كيف تقبض روح رجلين
 حضر احدهما معاً احدهما في اقصى المشرق والاخر في اقصى المغرب فقال ان الله تعالى
 جعل الدنيا بين يدي كالفصصة بين يدي الآكل تناول منهما شئت . قال ومن البراهين
 على ذلك ايضاً ان امر البرزخ لا يقاس على غيره الا ترى للملكي السؤال مع تناهي عظمهما
 في اضيق اللحد من ابن ياتيان ومن ابن بدهان وكيف يسألان ميتين او امواتا
 في وقت واحد منهم من هو في اقصى المشرق ومنهم من هو في اقصى المغرب وكيف
 يخرق في اصغره في جانب اللحد طاقة تنفذ الى الجنة وطاقة الى النار مع ان الجنة
 عند سدرة المنتهى والتار تحت الحر المالح فلا مانع من ان يعطى الله تعالى سيدنا
 محمداً صلى الله عليه وسلم الذي اعطاه للملكي السؤال وملك الموت وفوق ذلك اذ
 هادونه لانهما انما يسألان عنه . ثم قال وبلغنا عن الولي العارف سيدي عبد العزيز
 الديريني انه لما نسبت اليه المشيخة بديرين ونازعه فيها جماعة من الاشراف اتفقت آراء
 اهل اللاد على مواعيد صلاة الجمعة وان السادة الاشراف ينادون جدهم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وان سيدي عبد العزيز يناديه ايضاً وان كل من اجابه النبي صلى الله
 عليه وسلم كان الحق له فاجتمع لذلك جماهير الناس فقال سيدي عبد العزيز للاشراف
 تقدموا اتم ونادوا فتقدم واحد بعد واحد كل منهم ينادي يا جدي يا رسول الله فلم
 يجب واحداً فنشد ذلك تقدم العارف سيدي عبد العزيز فقال يا سيدي يا رسول الله
 فسمع للناس قاطبة ليك يا عبد العزيز فقال جماعة ان الصف الذي يلي سيدي عبد العزيز
 سمع والصفوف التي خلفه لم تسمع فاعاد النداء فاعيدت الاجابة له ثلاث مرات فانظر
 الى اتصال النبي صلى الله عليه وسلم بديرين مع ان جسده الشريف مقيم بطيبة في مقام
 امين تجده دليلاً على انه صلى الله عليه وسلم ملائكة الاكوان بيقين . قال رحمه الله واعلم
 ان آخر من احتضنا عليه من المشايخ العارفين من اصحاب التسليك المهادين المهديين
 الشيخ نور الدين الشونبي صاحب الجلال النبوي والمدد المصطفوي الذي كانت الصلاة على
 النبي صلى الله عليه وسلم دأبه ليلاً ونهاراً حتى صارت له شعاراً وذناراً وكان كثير
 الاجتماع بالنبي صلى الله عليه وسلم نقطة وبناما بحيث شاع عنه ذلك وذاع وملا الافواه

والاسماع. وروى البخاري ومسلم وابو داود عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام فسيراني في اليقظة ولا يتمثل الشيطان بي وروى مثله الطبراني من حديث مالك بن عبد الله الحنمى وابي بكرة رضى الله عنهما وروى مثله الدارمي من حديث ابي قتادة الانصاري رضى الله عنه وفي هذا الحديث التبشير بان من فاز من امته برؤيته صلى الله عليه وسلم في المنام لا بد ان يراه في اليقظة ولو قيل الموت ان شاء الله تعالى على ان جمهور الصالحين من السلف والخلف اجتمعوا به صلى الله عليه وسلم حقيقة بقظة وسألوه عن اشياء فاجابهم عنها فظهر الامر كما قال سواء بسواء وقد ثبت ان ارواح المؤمنين المأدونة تسرح وتمرح في الجنة والسموات وتأتي الى اقنية قبورها لزيارة اجسادها احيانا ويدنو من سماء الدنيا تنجاه قبورها وان المؤمن يعرف زائره والمسلم عليه ويرد عليه متى تمكن واذن الله لا يمكن مشغولا عنه وان تلك المعرفة ترداد من عشية يوم الجمعة وتستمر الزيادة الى صبيحة يوم السبت وان الاولياء والاصفياء ازيد من عامة المؤمنين في ذلك وان العلماء العاملين والشهداء والصالحين والآل والقرابة اقوى في ذلك وان الانبياء يسرون في الكون بانساجهم وارواحهم ويحجون ويمسرون متى اذن الله تعالى لهم في ذلك كما كانوا احياء وان النبي صلى الله عليه وسلم ملا العوالم العلوية والارضية لانه افضل عباد الله تعالى . قال فان قيل قد ورد في صحيح الاخبار ان الله تعالى وكل ملكا بقبر النبي صلى الله عليه وسلم ببلغ الصلاة والسلام من المصلي والمسلم عليه صلى الله عليه وسلم فلو كان موجودا في كل مكان لما احتاج الامر الى الملك فالجواب ان القبر الشريف له مزية على باقي الاماكن بوجوده صلى الله عليه وسلم فيه بصفة مخصوصة زيادة عن وجوده في غيره من الامكنة فهو بمنزلة كرسي المملكة ومحل الخدمة وقد جعل الله وظيفة اداء خدمة التبليغ لذلك الملك على سبيل الاحترام والتوقير له صلى الله عليه وسلم ومن هذا القيل عرض الملائكة اعمال امته عليه صلى الله عليه وسلم بكرة وعشيا فان ذلك ليس لحفاها عليه بل لاقامة اداء الخدمة ايضا والاجتماع بمحضرة النبي صلى الله عليه وسلم في كل زمان ومكان لا يكون الا لمن فاز من الله تعالى بمخصوصيات المواهب وحاز في الدين اسنى المناصب واعلى المراتب وعمل عملا يصح ان يكون وسيلة الى ذلك كما وقع لشيخنا الشيخ نور الدين الشونى رحمه الله تعالى بسبب ملازمته للصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم بالغدو والآصال والعتي والابكار

وَأَنَا اللَّيْلَ وَالطُّرُقَ النَّهَارَ بِحَيْثُ أَخَذَ ذَلِكَ وَرَدَّاهُ وَجَعَلَهُ حَزْبًا وَكَانَ لَا يَسْلُكُ إِلَّا بِهَا لَا بِعَمْدَةٍ وَلَا سَجَادَةٍ وَلَا تَلْقِينَ. قَالَ وَمِنَ الْأَدْلَةِ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَالشَّاهِدُ لَا يَدَّ أَنْ يَكُونَ حَاضِرًا لِلْمَشْهُودِ عَلَيْهِ وَنَاطِرًا لِلْمَشْهُودِ بِهِ فَعَلِمَ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَالِي كُلِّ الْعَالَمِ وَحَاضِرٌ فِي كُلِّ مَكَانٍ ثُمَّ قَالَ وَمِنَ الْأَدْلَةِ عَلَى أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ يَسِيرُونَ فِي الْكُونِ مَارُوبِينَاهُ فِي كِتَابِ الْأَعْلَامِ بِحُكْمِ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْجَلَالِ السِّيَاطِيٍّ مِنْ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ حِينَئِذٍ فَسَلَّمَ عَلَى شَيْءٍ فِي الْهَوَاءِ فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ رَأَيْتُ أَخِي عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ فَسَلَّمَ عَلَيَّ وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ قَالَ وَمَا يَدُلُّ لَذَلِكَ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ رَأْيِي فِي الْمَنَامِ فَيَسِيرَانِي فِي الْيَقِظَةِ لِأَنَّهُ يَرَى فِي الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَغَيْرِهَا وَلَا يَصُحُّ أَنْ يُفْسَرَ بِاقْتِصَارِهِ عَلَى رُؤْيَيْهِ فِي الْآخِرَةِ لِأَنَّهُ سَائِرُ الْأُمَمِ تَرَاهُ يَوْمُئِذٍ سَوَاءً فِي ذَلِكَ مِنْ رَأَاهُ فِي الدُّنْيَا وَمَنْ لَمْ يَرَهُ. وَبِالْجُمْلَةِ وَالتَّفْصِيلِ فَهُوَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَوْجُودٌ بَيْنَ أَظْهَرِ نَاحِيَا وَمَعْنَى وَجْهًا وَرُوحًا وَسَرَاوِيرًا إِنَّا أَنْتَهَى كَلَامَ الْحَلْبِيِّ فِي رِسَالَتِهِ الْمَذْكُورَةِ بِاخْتِصَارٍ * وَمَنْ كَانَ يَجْتَمِعُ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقِظَةً وَيَلْقَاهُ الْإِورَادَ وَالْأَحْزَابَ وَصِيغَ الصَّلَوَاتِ سَيِّدِي الْعَارِفُ بِاللَّهِ السَّيِّدُ أَحْمَدُ بْنُ أَدْرِيسَ شَيْخُ الطَّرِيقَةِ الْأَدْرِيسِيَّةِ كَمَا فِي مَجْمُوعَةِ أَحْزَابِهِ وَأَوْرَادِهِ وَسَيِّدِي الْعَارِفُ بِاللَّهِ السَّيِّدُ أَبِي الْإِسْبَاسِ التَّجَانِيَّ صَاحِبُ الطَّرِيقَةِ التَّجَانِيَّةِ كَمَا فِي كِتَابِ جَوَاهِرِ الْمَعَانِي لِلشَّيْخِ عَلَى حِرَازِمٍ وَكِتَابِ الرَّمَاحِ لِلشَّيْخِ عَمْرِ بْنِ سَعِيدِ الْفُوقِيِّ * وَقَدْ ذَكَرْتُ فِي كِتَابِي أَفْضَلَ الصَّلَوَاتِ أَنَّ سَيِّدِي الْقُطْبَ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي الْحَسَنِ الْبَكْرِيَّ الْمَصْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَعَنْ أَسْلَافِهِمَا وَأَعْقَابِهِمَا قَدْ تَلَقَّى صَلَاتَهُ السَّابِعَةَ وَالْأَرْبَعِينَ مِنْ أَفْضَلِ الصَّلَوَاتِ وَهِيَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى نُورِكَ الْأَسْنَى الْحُجَّةِ مِنْ أَمَلَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ كَانَ يَجْتَمِعُ بِهِ يَقِظَةً عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ * وَرَأَيْتُ فِي مَنَاقِبِ سَيِّدِي مُحَمَّدِ الْخُنْفِيِّ الْمَصْرِيِّ شَيْخَ الطَّرِيقَةِ الْحَلُوتِيَّةِ لِلتَّلَامِيذِ الشَّيْخِ عَلَى الْقَوِيِّ بِلَدِّ الْمَكِّيِّ وَطَنًا وَمَوْلَدًا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَشَاهِدُ فِي دَرَسِ شَيْخِهِ الْمَذْكُورِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرَارًا وَأَنَّ مِنْ جُمْلَةِ تَلَامِيذِهِ الشَّيْخَ أَحْمَدَ النَّسَائِيَّ كَانَ كَثِيرًا مَا يَرَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي التَّوَمِّ وَالْيَقِظَةِ وَأَنَّ مِنْهُمْ الشَّيْخَ مُحَمَّدَ الْكَرْدِيَّ كَثِيرًا مَا كَانَ يَرَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّهُ مَتَى ارْتَدَّ رُؤْيَاهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ رَأَاهُ وَأَنَّ مِنْهُمْ السَّيِّدَ مَنْصُورَ الْحَلْبِيَّ لَمْ يَحْجِبْ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَقِظَةً وَلَا مَنَامًا قَالَ وَسَمِعْتُ اسْتَاذِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ هُوَ مَحْبُوبُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْ * وَقَدْ

تقدم في باب اللطائف عن سيدي احمد بن ثابت المغربي في مرآة النبي صلى الله عليه وسلم ان الثامنة عشر منها هي رؤية بقطة لا رؤيا منام * ومن اجتماع الاولياء بروحانيته صلى الله عليه وسلم ما حكاه السيد عبد الرحمن العيدروس في شرحه على صلوات سيدي احمد البدوي عن كتاب الزهر الباسم لسيدي عبد القادر العيدروس قال نفع الله به روي عن الشيخ الكبير العارف بالله تعالى محمد بن احمد البلخي قدس سره قال سافرت من بلخ الى بغداد وانا شاب لاري الشيخ عبد القادر فوافيته يصلي العصر بمدرسته وما كنت رأيت به ولا رأي قبل ذلك فلما سلم وهرع الناس للسلام عليه تقدمت اليه وصاحفته فامسك بيدي ونظر الى متبسمها وقال مرحبا بك يا بلخي يا محمد قد رأى الله مكانك وعلم نيتك قال فكان كلامه دواء الجريح وشفاء العليل وذرفت عيناى خيفة وارتمدت فرائصى هيبة وخفقت احشائي شوقا ومحبة واستوحشت نفسي من الخلق ووجدت في قلبي امرا لا احسن اعبر عنه ثم ما زال ذلك ينمو ويقوى وانا اغالبه فلما كان ذات ليلة قمت الى وردي وكانت ليلة مظلمة فيرزلى من قلبي شخصان بيد احدهما كأس ويبيد الآخر خلعة فقال لي صاحب الخلعة انه على بن ابي طالب وهذا احد الملائكة المقربين وهذا كأس شراب المحبة وهذه خلعة من خلع الرضا ثم البسني تلك الخلعة وناولني صاحبه الكأس فاضاء بنوره المشرق والمغرب فلما شربته كشف لي عن اسرار الغيوب ومقامات اولياء الله تعالى وغير ذلك من العجائب فكان مما رأيت مقاما تزل اقدام العقول في سره وافهام الافكار في حاله وتخضع رقاب الاولياء لهيبته وتذهل اسرار السرائر في بصره وتدهش ابصار البصائر باشعة انواره لاتسامته طائفة من الملائكة الكروبيين والروحانيين والمقربين الاخت ظهورها على هيئة الراكع تعظيما لقدرة ذلك المقام وتحقق الناظر اليه ان كل مقام لو اصل وحال لمحدث او سر محبوب او علم لعارف او تصريف لولي او تمكن لمقرب فبدؤه ومولاه وجلته وتفصيله وكله وبعضه واوله وآخره فيه استقر ومنه نشأ وغنه صدر وبه كمل فكنت مدة لا استطيع النظر اليه ثم طوقت النظر اليه ومكثت مدة لا استطيع مسامته ثم طوقت مسامته ومكثت مدة لا اعلم بمن فيه فاذا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يمينه آدم وابراهيم وجبريل وعن شماله نوح وموسى وعيسى صلوات الله تعالى عليه وعليهم اجمعين وبين يديه اكابر الصحابة رضى الله عنهم اجمعين والاولياء قدس الله ارواحهم قياما على هيئة الحلقة كأن على رؤسهم الطير من هيبة صلى الله عليه وسلم

وكان ممن عرفت منهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وحزمة والعباس رضى الله عنهم اجمعين
 ومن عرفت من الاولياء معروف الكرخی وسرى السقطى والجنيـد وسهل التـسرى
 وتاج العارفين ابو الوفاء والشيخ عبد القادر والشيخ عدى والشيخ احمد الرفاعى رحمهم
 الله وكان من اقرب الصحابة الى النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر ومن اقرب الاولياء
 اليه الشيخ عبد القادر فسمعت قائلاً يقول اذا اشتافت الملائكة المقربون والانبياء
 المرسلون والاولياء المحبوبون الى رؤية محمد صلى الله عليه وسلم ينزل من مقامه
 الاعلى عند ربه الذى لا يستطيع النظر اليه احد الى هذا المقام فتضعف انواره
 برؤيته وتزكو احواله بمشاهدته ويملو مكانه ومقاماته ببركته ثم يسود الى الرفيق
 الاعلى قال فسمعت الكل يقول سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير ثم بدت لي
 بارقة من القدس الاعظم فنبئتني عن كل مشهود واختطفتني عن كل موجود واسقطت
 مني التمييزين مختلفين واقفت على هذا الحال ثلاث سنين فلم اشعر الا وانا في سامرأ
 والشيخ عبد القادر رضى الله عنه قابض على صدرى واحدى رجله عندي والاخرى
 في بغداد وقد عاد الي تيميزي وملكت امرى فقال لي يا بلخي قد امرت ان اردك الى
 وجودك واملكك حالك واسلب عنك ما قهرك ثم اخبرني بجميع مشاهداتي واحوالى
 من اول امرى الى ذلك الوقت اخباراً يدل على اطلاعه على في كل نفس وقال سألت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع مرات حتى طوقت النظر الى ذلك المقام وسبع
 مرات حتى طوقت مسامته وسبع مرات حتى اطلعت على من فيه وسبع مرات حتى
 اسمعت المنادى وقد سألت الله فيك سبع مرات وسبع مرات حتى
 لاحت لك تلك البارقة وكنت من قبل سألتك فيك سبعين مرة حتى سقاك كاساً
 من محبته والبسك خلعاً من رضوانه يا بنى افض جميع ما فاتك من الفرائض اهـ
 ورأيت كتاباً في حجم عشرة كرايس او أكثر للعارف بالله سيدى روز بهان
 اسمه المكاشفات ذكر فيه مكاشفاته واجتماعه بروحانية الانبياء والاولياء ورؤيته
 للملائكة ومشاهدته لله سبحانه وتعالى بغير كيف ولا انحصار ثم بعد نقل جميع ما تقدم
 رأيت كتاباً لسيدي العارف بالله الشيخ ابراهيم الرشيد خليفة سيدي احمد بن ادريس
 رضى الله عنهما اجاب به عن اسئلة وردت عليه في ١٣ رمضان سنة ١٢٧١ من العلامة
 الشيخ على عبد الرزاق قال فيه وما ذكرتم لنا من الافادة عن كيفية الحضور للرسول
 صلى الله عليه وسلم وما المراد منه هل ان كل احد من اتباعكم يرى الرسول صلى الله

عليه وسلم يقظة بعين بصره او مناما او بين البصرة او مثالا وهل ذلك لروح المصطفى صلى الله عليه وسلم او جسده الشريف او هاهنا ونحوها لنساذك قال رضى الله عنه المسئلة العائسة فى الحضور للرسول عليه الصلاة والسلام وتحتها مسائل بالاولى السؤال عن كيفية الحضور للرسول صلى الله عليه وسلم وذلك جائز باتفاق الحفاظ كما ارشد الى ذلك جمع من الاعلام فمن ذلك ما ذكره الشيخ سيدى العلامة احمد التفرأوى فى آخر شرحه على رسالة ابن ابي زيد القبروانى رضى الله عنهم فقال ان رؤيته صلى الله عليه وسلم تجوز فى اليقظة والمنام باتفاق الحفاظ وانما اختلفوا هل يرى الران ذاته الشريفة حقيقة او يرى مثالا بحكمها فذهب الى الاول جماعة وذهب الى الثانى الغزالى والقرافى والرافعى وآخرون واحتج الاولون بان رؤية سراج الهداية وبور الهدى وشمس المعارف كما يرى التور والسراج والشمس من بعد والمرنى جرم الشمس باعراضه فكذلك السدن الشريف فلا تفارق ذاته القبر الشريف بل يخرق الله المحجب للرائى ويرىل الموانع حتى يراه كل راء ولو من المشرق والمغرب او تجمل المحجب شفاقة لا تحجب من وراءها والذي جزم به القرافى ان رؤياه مناما ادراك مجزء لم تحله آفة التوم من القلب فهو بعين البصرة لا بعين الصر بدليل انه قد يراه الاعمى ثم ساق سيدى الشيخ ابراهيم الرشيد بعض ما تقدم من القول عن الحافظ السيوطى وغيره فلم ار لزوما لاعادته هنا

﴿ فصل فى تعبير رؤياه صلى الله عليه وسلم فى المنام غير ما تقدم فى عباراتهم ﴾ قال سيدى عبد الفتى التاليسى فى كتابه تعبير الانام فى تعبير المنام بعد ان نقل عبارة العلامة ابن حجر المقدمة عن شرح الشائل فى شرح حديث • من رأى فى المنام فسيراى فى اليقظة فان الشيطان لا يتمل بي • وكذلك سائر الانبياء عليهم السلام فان الشيطان لا يتمل بالله ولا بآياته ولا بالانبياء ولا بالملائكة عليهم السلام فمن رأى نبينا محمداً صلى الله عليه وسلم لم يزل خفيف الحال وان كان مهموما فرج عنه او مسجوناً خرج من سجنه واذا روى فى مكان فيه حصار او غلاء فرج عنهم ورخصت اسعارهم وان كانوا مظلومين نصروا او خائفين امنوا ورؤيته صلى الله عليه وسلم على ما وردت به السنة من صفاته التى لا يحسن واصف ان يعبر عنها فبشارة للرائى بحسن العافية فى دينه ودنياه وعلى قدر ذلك و صفاء مرآتك تنزل لك رؤيته عليه الصلاة والسلام فى المنام فمن رآه مقبلاً عليه او معلماً له او مؤتمناً به فى صلاته او فى طريقه او انه اطعمه شبعنا حسناً او كساه ملبوساً لا تقا او وعده او دله بالخبر فان كان الرائى اهلاً للملك ملك وكان فى زمنه عادلاً حاكماً بالحق

يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وان كان عالما عمل بما علم وان كان عاجدا بلغ الى منازل
 اهل الكرامات وان كان عاصيا تاب واناب الى الله تعالى وان كان كافرا اهتدى وربما بلغ
 قصده من علم او قراءة او عملة باطن مع امته لقوله تعالى قَاتِلُوا بِالْقَدِّ وَرَسُولِهِ الْاَنبِيَّ
 الْاَوَّلِيْنَ وان كان الرائي خائفا امن من ذى سلطان ورزق شفيعا مقبولا لانه صلى الله
 عليه وسلم صاحب النفاة وان كان الرائي على بدعة وضلالة فليتنق الله في نفسه
 خصوصا ان رآه معرضا عنه وربما قدمت على الرائي بشاراة مفرحة وتدل رؤيته
 صلى الله عليه وسلم على اظهار الحجج وصدق المقالة والوفاء بالوعد وربما نال من بين
 اهله واقاربه مبلغا لم يبلغه احد منهم وربما حصلت له منهم العداوة والحسد والبغض وربما
 طلق اهله وانتقل من وطنه الى غيره وربما ادركه اليتيم من ابويه وقد تدل رؤيته
 صلى الله عليه وسلم على اظهار الكرامات لان النبي سلم عليه والبعر قبل قدميه واسرى
 به الى السماء وكله الذراع وسعت الاشجار اليه وان كان الرائي من الكحالين الذين
 يعالجون الابصار بلغ في صناعته مبلغا لم يبلغه احد لانه عليه الصلاة والسلام رد عين
 قتادة وان كان الرائي في سفر وقد اجهد الناس العطش دل على نزول الغيث وانصباب
 الرحمة لانه صلى الله عليه وسلم تبع الماء من بين اصابعه عند عدم المساء وكذلك ان كان
 الناس في جهد وقحط دل على الشبع والرخاء والبركة من حيث لا يحتسبون وان رآه
 امرأة بلغت رتبة عظيمة وشهرة سالحة وعفة وامانة لنفسها وصيانة وربما ابتليت بالضرائر
 ورزقت نسلا صالحا وان كانت ذات مال انفقته في طاعة الله تعالى ورؤيته صلى الله عليه وسلم
 تدل على الصبر على الاذى وان رآه يتيم بلغ مبلغا عظيما وكذلك ان كان غربيا وان كان
 الرائي ممن يعالج الابدان انتفع الناس بطبه وربما دلت رؤيته صلى الله عليه وسلم على
 نصر المؤمنين ودمار الكافرين خصوصا ان كان معه اصحابه وان رآه صلى الله عليه وسلم
 مديون قضى دينه وان رآه مريض شفاه الله تعالى وان رآه من لم يحج حج البيت
 الحرام وان رآه محارب نصره الله تعالى وان رآه ممنحن كفاه الله تعالى وان روى
 صلى الله عليه وسلم في ارض جذبة اخضبت اذا كان على هيئته وان رآه شاحب اللون
 مهزولا او ناقصا بعض الجوارح فذلك يدل على وهن الدين في ذلك المكان وظهور
 البدعة وكذلك ان رأى عليه كسوة رثة وان رأى انه شرب دمه عليه الصلاة والسلام
 حبا فيه خفية فانه يستشهد في الجهاد وان رأى انه شربه علانية دل ذلك على ثقافته
 ودخل في دم اهل بيته صلى الله عليه وسلم واعان على قتلهم وان رآه راكبا فانه يرور

قبره راكباً وان رآه راجلاً توجه الى زيارته راجلاً وان رآه قائماً استقام امره وامر امام
 زمانه وان رآه قد مات يموت من نسله صلى الله عليه وسلم رجل شريف وان رأى
 جنازته فانه تحدث في تلك البقعة مصيبة عظيمة وان رأى انه شيع جنائزه حتى قبر فانه
 يميل الى البدعة وان رأى انه قد زار قبره اصاب مالا عنيها وان رأى انه ابن النبي
 صلى الله عليه وسلم وليس هو من نسله دلت رؤياه على خلوص ايمانه وبقينه ورؤيا
 الرجل الواحد رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامه لا يختص بركتها بل تعم جميع
 المسلمين وان رأى النبي صلى الله عليه وسلم وقد اعطاء شيئاً من متاع الدنيا او من
 طعام او شراب فهو خير يناله بقدر ما اعطاه وان كان ما اعطاه ردى الجوهر مثل
 اللطيف ونحوه فانه ينجو من امر عظيم الا انه يقع به اذى وتمب وان رأى ان عضواً
 من اعضائه عليه الصلاة والسلام عند صاحب الرؤيا قد احرز فانه على بدعة من
 شرائعه ومن رأى انه تحول في صورته عليه الصلاة والسلام او لبس ثوباً من ثيابه او
 دفع له خاتمه او سيفه فان كان طالباً للملك تاله ودالت له الارض وان كان في ذل وهو ان
 اعزه الله وان كان طالب علم نال من ذلك مراده وان كان فقيراً استغنى او طرباً تزوج
 وان رآه صلى الله عليه وسلم في مكان خراب فانه يمس بركته وان رآه في داخل مكان
 جالس فيه فانه يكون في ذلك المكان آية وعبرة ومن رآه صلى الله عليه وسلم يؤذن في
 موضع كثر خصبه وعمارته ورجاله وان رآه اقام الصلاة في مكان وصلى فيه اجتمع
 الامر المتفرق بالمسلمين ومن رآه صلى الله عليه وسلم يكتحل فانه يأمر بصلاح دينه
 وطلب حديثه وان رآه حامل او رآه بعلاً فان الحمل غلام ومن رآه حسناً زائد الحسن
 فان ذلك زيادة في دين صاحب الرؤيا ومن رأى لحيته الكريمة سوداء لم يمس فيها بأس
 فانه ينال سروراً وخصباً عظيماً ومن رآه صلى الله عليه وسلم في صورة كهل فانه يدل على
 قوة حاله ونصره على اعدائه وان رآه عليه الصلاة والسلام اعظم ما يكون فان الامام
 تعظم رياسته وسلطانه وان رأى عنقه غليظاً فان الامام حافظ لامانة المسلمين وان رأى
 ان صدره اوسع ما يكون واحسن فان الامام يكون سخياً في عطاء الجند وان رأى
 بطنه خالياً فان الحرانة خالية لا مال فيها وان رأى اصابه اليمى مضمومة فان الامام
 لا يعطى الارزاق وصاحب الرؤيا لا يحج ولا يجاهد ولا ينفق على عياله وان رأى
 يده اليسرى مضمومة فان الامام يحبس رزق اجناده واموال الجهاد والصدقات وصاحب
 الرؤيا لا يؤدي الزكاة وينتفع السائل وان رأى يده صلى الله عليه وسلم مفرجة الاصابع

فان الامام يعطى الازراق وصاحب الرؤيا يحج ويجهد وان رأى بده قايضة اصابعها
 على كفها انعقدت امور الامام واصابه هم وكذا صاحب الرؤيا ومن رأى فخذة عليه
 الصلاة والسلام اعظم واجمل واكثر شعراً فان عشيرته يقوون بالكثرة والمال وان رأى
 ساليه طولا طال عمر الامام ومن رآه عليه الصلاة والسلام في عسكر وعليه سلاح وهم
 مضحكون ويعجبون فان جيش المسلمين يهزم في تلك السنة وان رآه في عسكر قليل
 وسلاح غير تام تظهر عليهم الذلة والخضوع فان المسلمين يتصرفون على اعمه رؤسهم
 لقوله تعالى وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرِ وَآتَمَّ آذِلَّةً ومن رأى انه عليه الصلاة والسلام
 بمشط رأسه ولحيته فانه يدل على زوال هم صاحب الرؤيا وان رآه في مسجده عليه
 الصلاة والسلام او حرمة او مكانه المعروف فانه ينال قوة وعزا ومن رآه يواخي بين
 الصحابة فانه ينال علماً وفقهاً ومن رأى قبره عليه الصلاة والسلام فانه يستغنى وينال
 مالا وان كان تاجراً ربح في تجارته وان كان مسجونا خلاص ومن رأى انه ابو النبي صلى الله
 عليه وسلم فانه يفسد دينه ويضعف يقينه ومن رأى ان واحدة من ازواج النبي صلى الله
 عليه وسلم امه زاد ايماناً فان رأى انه يمشي وراء النبي صلى الله عليه وسلم فانه متبع
 السنة ومن رأى النبي صلى الله عليه وسلم ينظر في امره فانه يأمره باداء حقوق امرأته
 ومن رأى انه يأكل مع النبي صلى الله عليه وسلم فانه يأمره باداء زكاة ماله ومن رآه
 عليه الصلاة والسلام يأكل وحده فان صاحب الرؤيا يمنع السائل ولا يتصدق فأمره
 بالصدقة وان رأى النبي صلى الله عليه وسلم بلا نعل فانه تارك الصلاة مع الجماعة فأمره
 بالصلاة مع الجماعة ومن رآه لابسا خفيه فانه يأمره بالجهاد في سبيل الله تعالى ومن رآه
 صلى الله عليه وسلم صاحبه فانه متبع سنته ومن رأى دمه مخلوطاً بدم النبي صلى الله
 عليه وسلم فانه بصاهر شريفاً او بناكح العلماء وان رأى النبي صلى الله عليه وسلم يناوله
 شيئاً من البقول فانه ينحو من هم وان ناوله شيئاً مما يستحب نوعه كالرطب والعسل فانه
 يحفظ القرآن وينال من العلم بقدر ما ناوله ومن رأى النبي صلى الله عليه وسلم يخاطب فانه
 يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ومن رأى ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه شيئاً فانه
 ينال علماً ويتبع الحق فان رده عليه فانه يدخل بدعة ومن رأى النبي صلى الله عليه وسلم
 في صورة شاب طويل فانه يكون في الناس فتنة وقتل وان رآه وهو شيخ كبير فان الناس
 في عافية وان رآه وهو آدم اللون فانه يترك الصبا ويحدث نفسه بالتوبة وان رآه ابيض اللون
 فانه يتوب الى الله تعالى ويحسن عمله وتستقيم طريقته ومن رآه ياتيه او يجادله او يرفع

عليه صوته فان ذلك بدع قد احدثها في الدين ومن رأى انه صلى الله عليه وسلم يقبله
فلينظر ماذا يروى عنه فليثبت في ذلك ومن رأى انه صلى الله عليه وسلم مات في
موضع من المواضع فانه تموت السنة في ذلك الموضع انتهى كلام العارف التابسي وروايت
في كتاب العقد النفيس المجموع من كلام سيدي احمد ادرسي ما نصه وسئل رضي
الله عنه عن رأى النبي صلى الله عليه وسلم على غير الصورة المتعوت بها رؤياه أحق
لو لا فاحاب بانها رؤيا حق فان من رأى النبي صلى الله عليه وسلم فقد رآه حقا وان
كان على غير صورته دليل ان جبريل عليه السلام كان يجيء للنبي صلى الله عليه وسلم
على صورة دحية الكلبي وانما تختلف حالة الرايين له صلى الله عليه وسلم ففي المرأة
منظر صورتك فان كنت حسنا رأيت حسنا وان كنت قبيحا رأيت قبيحا كذلك من
رأى النبي صلى الله عليه وسلم يراه على قدر عمله مع الله سبحانه وتعالى والمؤمن
مرآة اخيه وانما اذا امره بأمر او نهى عن شيء فان كان في الصورة المتعوت بها صلى الله
عليه وسلم فامر به في اليوم كأمره في اليقظة وانما يتبع وكذلك ما نهى عنه اي اذا
كان ذلك موافقا لأحكام الشريعة والا فلا يعمل به لان الراي لا يضبط ما رآه في
منامه كما قاله العلماء) واما اذا لم يكن على صورته تلك فلا يتبع وقال رضي الله عنه
في موضع آخر من الكتاب المذكور اخبرني من اتق بحجبه ولا اشك في صدقه انه
رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له يا رسول الله التناك حلال ام حرام
فألتفت الى عائشة وهي بمنه فقال لو شربته هذه لما قاربها ثلاثا قال الراي فحدثت نفسي
ان اقول له هل قد حرمت في الشريعة في اي موضع من مواضع الحديث فانسبت في
الحال قال رضي الله عنه فانظر الى هذا الذي لو شربته عائشة ام المؤمنين لما قاربها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاي داهية اعظم مما يترتب على شربه عدم قرب رسول الله صلى الله
عليه وسلم لزوجه ام المؤمنين واي تعريض تجريمه اعظم من هذا ومن رأى النبي
صلى الله عليه وسلم فقد رآه حقا ومن رآه مناما فكأنما رآه بقطة والسلام على من اتبع
الهدى قال رضي الله عنه وكذلك ثمنه ومثل هذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لعن
الله اليهود ان الله حرم عليهم الشحوم فباعوها واكلوا اثمانها وان الله اذا حرم على قوم
اكل شيء حرم عليهم ثمنه رواه الامام احمد وابوداود وابن عاصم رضي الله عنهما اده وقال
شيخ الاسلام زكريا في شرح الرسالة القشيرية علامه صحة رؤياه صلى الله عليه وسلم
ان من رآه لا يسمع منه ما يخالف ما جاءت به الشريعة بان يكون له تأويل صحيح

عند علماء هذا الفن اهـ وروى الامام ابو سعد الراعظ التيسابوري صاحب كتاب
 شرف المصطفى في كتاب التعمير له بسنده الى ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رآني في المنام فكأنما رآني في اليقظة فان الشيطان
 لا يتمثل بي . قال ابو سلمة قال ابو قتادة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 رآني فقد رأى الحق . وبسنده الى انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال من رآني في المنام فكن يَدْخُلُ النار . وبسنده الى سعيد بن قيس عن ابيه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يَدْخُلَ النار من رآني في المنام . قال الاستاذ
 ابو سعد رضي الله عنه قد بعث الله محمداً صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين فطوبى
 لمن رآه في حياته فاتبعه وطوبى لمن يراه في منامه فانه ان رآه مديون قضى الله دينه
 وان رآه مريض شفاه الله وان رآه محارب نصره الله وان رآه ضرور حج البيت وان
 رآه في ارض جدبة اخضت او في موضع قد فشا فيه الظلم بدل الظلم عدلا او في موضع
 عكوف امن اهله . وذكر بعض ما تقدم من التعمير عن العارف الثابلي . ثم قال
 سمعت ابا الحسن علي بن محمد البغدادي بمشهد علي بن ابي طالب رضي الله عنه يقول
 قال ابن ابي طيب الفقير كان بي طرش عشر سنين فأتيت المدينة وبث بين القبر والمبر
 فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله انت قلت من سأل لي
 الوسيلة تجبت له شفاعتي قال عافاك الله ما هكذا قلت ولكني قلت من سأل لي الوسيلة من
 عند الله وجبت له شفاعتي قال فذهب عني الطرش ببركة قوله صلى الله عليه وسلم
 عفاك الله . قال وحكي عبد الله بن الجلاء قال دخلت مدينة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وبني فاقة فقدمت الى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه
 وعلى صاحبيه رضوان الله عليهما ثم قلت يا رسول الله بي فاقة وانا ضيفك ثم تجبت
 وثبت دون القبر فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم جاء الى فقمت فدفع الى رغيضا فاكلت
 بعضه وانتهت وفي يدي بعض الرغيف . قال وعن ابي الوفاء القاري المروزي قال
 رأيت المصطفى صلى الله عليه وسلم في المنام بفرغانة سنة ستين وثلاثمائة وكنت اقرأ
 عند السلطان وكانوا لا يسمعون ويتحدثون فانصرفوا الى المنزل مغتمت فرأيت النبي
 صلى الله عليه وسلم كأنه تغير لونه فقال لي عليه الصلاة والسلام اقرأ القرآن كلام الله
 عز وجل بين يدي قوم يتحدثون ولا يسمعون قراءتك لا تقرأ بعد هذا الا ماشاء الله
 فاتممت وانا أمسك اللسان اربعة اشهر فاذا كانت لي حاجة اكتبها على الرقاع فحضرني

اصحاب الحديث واصحاب الرأي فافتوا باني آخر الامر اتكلم فانه قال الا ماشاء الله
 وهو استثناء فتمت بعد اربعة اشهر في الموضع الذي كنت نمت فيه اولا فرأيت النبي
 صلى الله عليه وسلم في المنام يهلهل وجهه فقال لي قد تبنت قلت نعم يا رسول الله قال
 من تاب تاب الله عليه اخرج لسانك فشح لساني بسبائه وقال اذا كنت بين يدي قوم
 وتقرأ كتاب الله فاطلع قراءتك حتى يسموا كلام الله فاتبتهت وقد انفتح لساني
 بحمد الله ومنه . قال وحكي ان رجلا من المياسير مرض فرأى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ذات ليلة كأنه يقول له ان اردت العافية من مرضك فخذ لا ولا فلما
 استيقظ بعث الى سفياں الثوري رضى الله عنه بعشرة آلاف درهم وامره ان يفرقها
 على الفقراء وسأله عن تعبير الرؤيا فقال معنى قوله لا ولا الزيتون فان الله تعالى وصفها
 في كتابه فقال لَا شَرْقِيَّةَ وَلَا غَرْبِيَّةَ وَفَائِدَةُ مَالِكِ ارْتِفَاقُ الْفُقَرَاءِ بِكَ قَالَ فَتَدَاوَى
 بِالزَّيْتُونِ فَوَهَبَ اللَّهُ لَهُ الْعَافِيَةَ بِرُكَّةٍ اسْتَعْمَالَهُ امْرُؤُوسُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَتَعْظِيمُهُ رُؤْيَاهُ . قَالَ وَبَلَّغْنَا ان رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام
 فشكا اليه ضيق حاله فقال له اذهب الى علي بن عيسى وقل له يدفع اليك ما تصلح به
 امرك فقال يا رسول الله باي علامة قال قل له بعلامة انك رأيتني على البطحاء وكنت
 على نثر من الارض فزلت وجثنتي فقلت ارجع الى مكانك وكان علي بن عيسى قد
 عزل فردت اليه الوزارة فلما انتبه ذلك الرجل جاء الى علي بن عيسى وهو يومئذ
 وزير فذكر قصته فقال صدقت ودفع اليه اربعمائة دينار فقال اقض بهذه دينك ودفع
 اليه اربعمائة دينار اخرى فقال اجعلها رأس مالك فاذا انقضت ذلك ارجع الي . قال
 وذكر رجل يعرف بجمادك من اهل البصرة وكان يبيع الطيالة قال بعث ساجا من
 بعض ولاية الاهواز وكنت اختلف اليه في ثمنه فسب ابا بكر وعمر رضوان الله عليهما
 فتمتني هيبة من الرد عليه فانقلب وانا مغمووم فبت ليلتي كذلك فرأيت النبي صلى الله
 عليه وسلم في المنام فقلت له يا رسول الله ان فلانا سب ابا بكر وعمر رضى الله عنهما
 قال انتني به فجئت به فقال اصحبه فاصحبه فقال اذبحه فعاظم الذبح في عيني فقلت
 يا رسول الله اذبحه قال اذبحه حتى قال ثلاث مرات فامررت السكين على حلقه فذبحه
 فلما اصبحت قلت اذهب اليه اعظه واخبره بما رأيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فذهبت فلما بلغت داره سمعت الولولة فقيل انه مات . واتي ابن سيرين رجل غير منهم
 في دينه قلنا فقال اني رأيت البارحة في النوم كأنني قد وضعت رجلي على وجه رسول الله

صلى الله عليه وسلم فقال له هل بت البارحة مع خفيك قال نعم قال فاخلمهما فاخلمهما
 فكان تحت احد رجليه درهم عليه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى كلام
 ابي سعد الواعظ رحمه الله تعالى ﴿ فصل اذكر فيه رسالة المبشرات للشيخ الاكبر
 سيدى محي الدين بن العربي رضى الله عنه وهي جملة مفيدة من مرآته للنبي صلى الله
 عليه وسلم قال رضى الله عنه ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاque
 للسنين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين . اما بعد فان الله تعالى جعل الرؤيا
 وحيه الى اوليائه والمسلمين من عبادہ وجعلها جزءاً من اجزاء النبوة كما ذكره الترمذى
 في مسنده عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
 الرسالة والنبوة قد انقطعت فلا رسول بعدى ولا نبي قال ففزع الناس فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لكن المبشرات قالوا يا رسول الله وما المبشرات قال رؤيا المسلم يراها
 الرجل او ترى له وهي جزء من اجزاء النبوة وقال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح وذكره
 مسلم في مسنده الصحيح من حديث عائشة رضى الله عنها قالت كان اول ما بدى به
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة فكان لا يرى رؤيا الا خرجت مثل فلق
 الصبح وقال الله تعالى اخبراً عن يوسف عليه السلام اِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا
 وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ فلما خراخوته وابواه بين يديه سجداً قال
 عليه السلام هذا تاويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا وقال تعالى اخبراً عن
 ابراهيم مع ابنه اسماعيل عليهما السلام يَا بُنَيَّ اِنِّي اَرَى فِي الْمَنَامِ اَنِّي اَذْبَحُكَ
 فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى فلما اراد عليه السلام ان يذبح ابنه كما رآه في المنام ناداه الله تعالى
 يَا اِبْرَاهِيمُ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا . وقال تعالى وَآوَحَيْنَا اِلَى اِمْرٍ مُّوسَى اَنْ اَرْضِعِيهِ
 فَاِذَا خِفتُ عَلَيْهِ فَاَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ الْقصة قيل ان هذا الوحي كان رؤيا رآته في المنام
 قال رضى الله عنه واني عزمته ان اذكر في هذا الجزء ما رأته في المنام مما تعود منه
 منفعة على الغير وتمين على اسباب الخير وما يختص بذاتي فلا احتاج الى ذكره . واعلم ان
 الرؤيا على ثلاثة اقسام رؤيا من الله وهي المبشرات ورؤيا من النفس وهي التي يحدث
 الرجل بها نفسه في اليقظة ورؤيا من الشيطان وهي المفزعة ليحزنك بها الشيطان
 فمن رأى رؤيا تحزنه فليستعذ بالله من شر ما رأى وليتفل عن يساره ثلاثا فانها لا تضره
 ولا يتحدث بها هكذا روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم وروينا عنه عليه الصلاة
 والسلام انه قال في الرؤيا لها معلقة في رجل طائر فاذا قيلت سقطت كما قيلت له واعلم

ان رؤية الله في التوم ورؤية الملائكة والانبياء والفضلاء من العلماء على نوعين يرون على صورة حسنة كاملة بتفاضل الكمال والحسن في بابه ويرون على صورة قبيحة ناقصة على مراتب القبح والتقص وهذا الادراك لهذه الصورة لامرئين فاحسن منها لتعظيم الدين والحق وكماله والقبح منها لاظهار الباطل والشر وما لا يرضى الله وذلك يرجع الى موطنين اما الى حال الراى في نفسه واما الى الموضع الذي رأى فيه ذلك الرسول او الحق اوفاضل العالم فان الدين والحق في ذلك الموضع على وفق الصورة التي رآنها في التوم من القبح والحسن . كما اخبرني رجل من الصالحين بمجلس الامام العالم الزاهد ابي عبد الله محمد بن العاص الباجي قال ان رجلا من اصحابنا رأى النبي صلى الله عليه وسلم في التوم فلطمه هذا الراى في حروجه حتى اتركفه في وجه النبي صلى الله عليه وسلم فاستيقظ الرجل فزعا فقصها على بعض شيوخنا فقال له انك مع امرأتك في حرام فطلب الرجل الراى في نفسه فاذا به قد حلف بطلاق امرأته وحنث ولم يطلق وبقي معها ومثل ذلك ما اتفق لرجل من الصالحين رأى فقهاء البلد الذي كان فيه قد اجتمعوا ودفنوا النبي صلى الله عليه وسلم وقد مات بينهم فاستيقظ الرجل فسأل فوجدهم في مسئلة من الحج قد ابينت لهم الاحاديث الصحيحة التي لا مطعن فيها فابوا قبولها وحكموا في المسئلة بالراى وقالوا مذهب قد استقرت يريد هذا المنازع ان يردّها بهذه الاحاديث وتمصّبوا عليه فعمد بالله من الخذلان . ولقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ميتا وقد دفن في موضع من المسجد الجامع باشييلية فسألت عن ذلك الموضع فاذا به مغضوب اخذ من صاحبه ولم يعط حقه فلمثل هذا ترجع احوال من ذكرنا في الرؤيا لا في ذواتهم فاننا احببنا ان لا اذكر مما رأيت في المنام الا ما ثبت حكما او يفيد علما او يحرض على طاعة فمن ذلك ﴿ بمبشرة تحرض على التمسك بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وانا بمكة وكان ابراهيم بن همام الاشيلي قد اعتنى بضبط الحديث والعمل به وعليه قام هؤلاء الفقهاء الذين دفنوا النبي صلى الله عليه وسلم كما ذكرنا فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقبل ابراهيم بن همام ويضمه اليه ضم مودة ويعرفه بأنه يحبه ﴿ بمبشرة اخرى في معناها ﴾ رأيت في التوم رسول الله صلى الله عليه وسلم يعانق الامام المحدث ابا محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم الفارسي صاحب المجلى وكان اماما في الحديث علما به عاملا وقد غشى السور ذات رسول الله صلى الله عليه وسلم وذات ابن حزم وقد انضما حتى كأنهما جسد واحد فهذا

من بركة الحديث ﴿ مبشرة أخرى في معناها ﴾ كان جملة من أصحابنا قبل أن أعرف العلم قد رغبوا وقصدوني محرضين على قراءة كتب الرأى وأنا لا أعلم لى بذلك ولا بالحديث فرأيت نفسى في المنام وكأني في فضاء واسع وجماعة بأيديهم السلاح يريدون قتلى ولا ملجأ مئى آوى اليه فرأيت امامى ربوة ورسول الله صلى الله عليه وسلم عليها واقف فلجات اليه فالتى دراعه على وضمنى ضما عظيما وقال لى يا حيي استمسك بى لتسلم فنظرت الى هؤلاء الاعداء فلم ارا منهم على وجه الارض احدا فن ذلك الوقت اشتغلت بتقيد الحديث ﴿ مبشرة أخرى في معناها ﴾ رأيت مالك بن انس الاصبحى امام دار الهجرة فى المنام وعليه ثوب ابيض يجرم منه فى الارض اتى عشرة ذراعا وهو على باب يقال له باب الفتح فقلت له يا مالك ما اقرأ فقال تحب ان تقرأ كتب الرأى فكنت ارى شخصا كان يشتغل بكتب الرأى وهو ينظر فى مزبلة معرضا عن مالك مقبلا على المزبلة فقلت يا مالك اخاف ان تقودنى كتب الرأى الى ما قادت هذا الشخص فتبسم مالك رضى الله عنه وقال صدقت عليك يا بنى بتقيد الحديث والعمل به . ومن شرف علم الحديث ما حدثنا به العالم ابو العباس احمد بن داود بن على بن ثابت بن منصور الحريرى الحلقاوى رحمه الله بمدينة تونس بدار الشيخ الصالح العارفى عبد العزيز بن ابي بكر القرشى المهدوى قال ابو العباس كان لى اعتقاد كبير فى الامام ابي خنيفة لحسن رأيه وجودة ذهنه وكنت اميل اليه من دون الائمة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى النوم فلم يكلمنى وهبت ان اسأله وكان ابو بكر خلفه فقلت يا ابا بكر كيف مراتب الائمة عندهم فقال اللاحق بنا احمد بن حنبل ثم الشافعى ثم مالك ثم ابو خنيفة قال ابو العباس فمعجبت وعلمت ان النجاة فى متابعة الحديث ولقد اخبرت بهذه الحكاية القاضى عد الوهاب الازدى الاسكندرانى بمكة سنة تسع وتسعين وحمسائة فقال هو الصحيح وانا اخبرك بما قوى مارآه ابو العباس فقلت له اخبرني ونحن نجاه الركن الباني عند باب الخزوة فقال كان عندنا رجل صالح فيه خير وله سمت حسن فان فرآه بعض الصالحين من أصحابنا فى المنام فقال له الراى يا فلان كيف تكون الارض اذا حاءك المملكان فقال انها تصير كالماء كلما اخترقت فيها لم تمت عليك كما تخترق الماء قال الراى فقلت له ما رأيت قال رأيت كنا مرفوعة وكتبنا فى الارض موضوعة فسالنا عنها فقيل لى اما المرفوعة فكتب الحديث واما الموضوعة فكتب الرأى حتى سأل عنها أصحابها ﴿ مبشرة فى معرفة المسجد الحرام ﴾ رأيت وانا بمكة سنة تسع

وتسعين وخمسة في التوم ابا بكر الصديق رضى الله عنه فسأله ابن حد المسجد الحرام
الذى تكون الصلاة فيه بمائة الف هل هو الحرم كله او هل هو المسجد المعروف وحده
فقال لا قول هو الحرم كله ولا اقول هو المسجد وحده ولكني اقول كل موضع في
الحرم توقع الصلاة فيه فهو مسجد وهو في الحرم فهو من المسجد الحرام والصلاة فيه
بمائة الف هكذا هو عندنا ثم استيقظت ﴿ بمشيرة تحرض على الامر بالمعروف ﴾ رأيت
وانا بحرم مكة في المنام كأن القيامة قد قامت وكأني واقف بين يدي ربي مطرقا خائفا
من عتابه اياي من اجل تفریطى فكان يقول لى جل جلاله يا عبدى لا تخف فاني لا
اطلب منك عملا الا ان تنصح عبادى فانصح عبادى وكنت ارشد الناس الى الطريق
القوم فلما رأيت الداخل الى طريق الله عزى ا تكاسلت وعزمت تلك الليلة ان اشتغل
بنفسى واترك الخلق وما هم عليه فرأيت هذه الرؤيا فاصبحت وقعدت للناس ايين لهم
الطريق الواضح والآفات القاطعة لكل صنف عنه من الفقهاء والفقراء والصوفية
والعوام فكل قام على وسى فى هلاكى فنصرني الله عليهم وعصم فضلا منه ورحمة . قال
عليه الصلاة والسلام الدين النصيحة الله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم ذكره فى
صحيح مسلم ﴿ بمشيرة تحرض على الايمان ﴾ اخبرني كمال الدين ابو عمرو عثمان بن
ابي عمرو الابهري الشافعى من اولاد البراء بن عازب رضى الله عنه بالمسجد الاقصى قال
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المنام وهو يقول لكل نبي آل وعدة وآلى
وعدي المؤمن فما زال يكررها مرارا . واخبرني ايضا قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يقول الانبياء يأمرون انهم بان لا يعبدوا الاصنام وانا امرت امتى بان لا يعبدوا
الاوثان ﴿ بمشيرة تحرض على حفظ القرآن ﴾ رأيت فى المنام كأن القيامة قد قامت وقد
ماج الناس فسمعت قراءة القرآن فى عليين فقلت من هؤلاء الذين يقرؤن القرآن فى
مثل هذا الوقت ولا خوف عليهم ف قيل لى هم حملة القرآن فقلت وانا منهم فادلى لى سام
فرقيت فيه الى غرفة فى عليين فيها كبار وصغار يقرؤن على رسول الله ابراهيم الخليل
عليه السلام فقامت بين يديه وافتتحت اقرأ القرآن آمنا لا اعرف خوفا ولا هولا ولا
حسابا ولا ادرى ما هم الناس فيه من الكرب فى الحشر . قال النبي صلى الله عليه وسلم
اهل القرآن هم اهل الله وخاصته . وقال تعالى وَهُمْ فِي الْفُرُقاتِ امِينُونَ
﴿ بمشيرة ترغب فى قيام الليل ﴾ رأيت كأني بمكة وكأني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فى دار واحدة وبني وبينه وصلة عظيمة حتى كأني هو وكأنه انا وكنت ارى له اسنانا

صغيراً وكان عليه الصلاة والسلام اذا جاءه احد ليراه اخرج معه ذلك الصغير ليتبرك به
الناس ويعرفوه وكان لذلك الصغير عند الله قدراً عظيماً فينا نحن قومود واذا
بقارع يقرع الباب فخرج اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم والصغير معه ثم رجع
الى وقال لي ان الله امرني ان امشي الى المدينة واصلى المغرب بشرقيها وانا لا اقصده
وعيني لا تزال عليه وكأني ذاته فلا انا هو ولا انا غيره فينا هو بين مكة والمدينة اذ
رأى خيراً عظيماً ينزل من السماء فقال يا جبريل ما هذا الخير العظيم الذي لم ازل مثله فقال
نزل من الفردوس الاعلى على المهجدين وآتني يكون لك ان تكون منهم ثم اخذ جبريل
يشي على المهجدين لله تعالى بشيء ما سمعت مثله وكان عليه الصلاة والسلام والله من اعلامهم
وافضلهم فعلمت ان ذلك في حق وقوله وآتني يكون لك ان تكون منهم خطاب يرجع الى
واستيقظت ﴿ بمبشرة نحرص على الرغبة في دعاء الصالحين رضي الله عنهم ﴾ دخلت باشبيلية
على الشيخ الورع الصالح ابي عمران موسى بن عمران المارتي فاخبرته بما مر به
واستبشر فقال لي بشرك الله بالجنة كما بشرتني فلم تمض ايام حتى رأيت بعض اصحابنا
في المنام عن كان قد مات فقلت له كيف حالك فذكر خبراً في كلام طويل وقصة
طويلة ثم قال لي وقد بشرني الله بانك صاحبي في الجنة فقلت له هذا في المنام فهات الدليل
على قولك فقال نعم اذا كان في غدٍ عند صلاة الظهر يطلبك السلطان ليحسبك فانظر
لنفسك فاصبحت وما نمت امر يوجب عندي شيئاً من ذلك فلما صليت الظهر اذا بالطلب
من السلطان فقلت صدقت الرؤيا فاخفيت خمسة عشر يوماً حتى ارتفع ذلك الطلب
وهذا من بركة دعاء الصالحين ﴿ بمبشرة ﴾ رأيت في النوم كأن الله يسادني ويقول
لي يا عبدي ان اردت ان تكون عندي مقرباً مكرماً منعماً فاكثر من قول رب ارني انظر
اليك كرراً ذلك على مرات ﴿ بمبشرة تفيد علماً في القرء ﴾ رأيت في المنام النبي صلى الله
عليه وسلم فقلت يا رسول الله قوله تعالى وَأَلْمَلَقَاتُ يَرَرْنَ بَصْنًا بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَاثَةً قُرْؤُهُ
ما اراد الله بالقرء هنا الحيض ام الطهر فانه من الاضداد وقد اختلف العلماء فيه وانت
اعرف بما انزل الله اليك فقال عليه الصلاة والسلام اذا فرغ قرؤها فافرغوا عليها الماء
وكلوا مما رزقكم الله فوق في نفسي انه يريد الحيض فقلت له فاذن هو الحيض فاعاد علي
اذا فرغ قرؤها مثل الاول فاعيد عليه فيعيد علي ثلاث مرات وتبسم وكنت انحقق
انه يريد الحيض ﴿ بمبشرة ﴾ رأيت النبي صلى الله عليه وسلم بين القطة والنوم وبه
ميزان الشمس فرمى به وقال بدعة ملعونة صلوا كما شرع لكم ﴿ بمبشرة ﴾ تفيد علماً

فيمين لفظ بالطلاق ثلاثا هل ترجع الى واحدة ام لا رأيت وانا بمكة رسول الله صلى الله عليه وسلم بين باب اجياد وباب حزورة ومحمد بن مالك الصدقي التلمساني يقرأ عليه كتاب البخاري فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرجل يقول لامرأته انت طالق ثلاثا ولم يكن طلقها هل هي ثلاث كما قال او ترجع الى واحدة فقال عليه الصلاة والسلام هي ثلاث كما قال قلت فقد حكم بعض العلماء بأنها ترجع الى واحدة فقال هو لك حكموا بما وصل اليهم واصابوا فقلت له يا رسول الله ما اريد في هذه المسئلة الا ما تدبر الله تعالى انت به فقال عليه الصلاة والسلام هي ثلاث كما قال لا نحل له الا ان تنكح زوجا غيره وكان قائل في ذلك المجلس يرد عليه قوله وكأنه ابليس فكأنني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان حب الرمان قد فنى في وجنته وقد غضب وصاح صياحا عظيما على الراد عليه يقول له عليه الصلاة والسلام في صياحه تستحلون الفروج يكرر ذلك مرارا هي ثلاث كما قال هي ثلاث كما قال ثم قرأ القارئ كتاب صحيح البخاري فلما اكمل المجلس اخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه واستقبل الركن الباني وقال اللهم أسمعا خيرا وأطعنا خيرا ورزقنا الله العافية وادامها لنا وجمع الله قلوبنا على التقوى ووفقنا لما يحبه ويرضاه اظن وخواتم سورة البقرة ﴿ مبشرة ﴾ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وهو يقول انكم تفتنون في قبوركم مثل او قريبا من فتنة الدجال ثم استقبل القبلة وحسركم عن ذراعيه وفرش سجادة وصلى عليها ركعتين وقت عن يمينه وادركت الركعة الثانية ﴿ مبشرة ﴾ في الركعتين عقيب الطواف ﴿ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم وانا بمكة سنة اربع وسثمائة وهو يقول يا مالكي هذا او يا ساكني ههنا ليت مروا من يطوف به ان يصلي عقيب طوافه ركعتين في اي وقت كان فان الله يخلق من صلاته ملكا يعظم الله او يسبحه الشك منى الى يوم القيامة ﴿ مبشرة ﴾ تفيد علما بالشجرة التي هي لا شرقية ولا غربية المذكورة في التور رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت قوله تعالى تَوَقَّدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ الى آخر الآية ما هذه الشجرة فقال كفى عن نفسه سبحانه ولذلك نفي عنها الجهات فانه لا يتقيد بالجهات والغرب والشرق كناية عن الفرع والاصل فهو الله خالق المواد واصلا ولولا هو ما كانت مادة في كلام طويل وتفصيل واضح وكان قبل ان يقول لي هذا الكلام يقول لي انت تعرف ما هي الشجرة وما كان لي علم بها فلما قال انت تعرفها فكنت اقول له نعم اعرفها واحب ان اسمعها من فيك صلى الله عليك وكان

يقول ما ذكرته واستيقظت . فهذا بعض ما رأيته مما جرى على ذكرى في هذه الساعة قد ذكرته لسائل الوقت والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خيرته من خلقه سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما إلى يوم الدين انتهت رسالة الشيخ الأكبر * ورأيت كتابا كبيرا لسيدي أبي المواهب الشاذلي كله في مراثيه للنبي صلى الله عليه وسلم ورأيت رسالة فيها خمسون رؤيا نبوية للسيد محمد المحفوظ المغربي ابن باباس رضى الله عنهم وعن سيدي محي الدين وسائر الاولياء العارفين ﴿ فصل في عدة مراء نبوية ومبشرات منامية رآها مؤلف هذا الكتاب الفقير الحقير يوسف التبهاني او رؤيت له وذلك بركة خدمتي لهذا النبي الكريم عليه افضل الصلاة والتسليم واسأل الله الزيادة من فضله واحسانه ﴾ ﴿ الرؤيا الاولى ﴾ لما كنت في اللاذقية رئيس المحكمة الجزائية سنة ١٣٠٣ قرأت في بعض الليالي صيغة الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم اللهم صل على روح سيدنا محمد في الارواح وعلى جسده في الاجساد وعلى قبره في القبور وعلى آله وصحبه وسلم وانا مضطجع في الفراش حتى نمت على ذلك فرأيت القمر بدرا كاملا قريبا من الارض بيني وبينه نحو عشرين ذراعا وفيه صورة وجه في غاية الحسن والجمال وجميع اعضاء ذلك الوجه ظاهرة ظهورا يينا وهو ناظر الى نظير بشاشة وانا ناظر اليه وقد حصل لي علم ضروري ان هذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلمت ان وقت هذا الاجتماع وقت قصير فتذكرت اغز شيء اسأله اياه فخطر في بالي ان حسن الخاتمة هو اغز الاشياء فصرت اخاطبه واقول اسألك الوفاة على الايمان يا رسول الله وكررت ذلك مرارا وهو لا يحينني سوى ان نظره الى نظير رضائهم ان ضوء القمر صار يغلب شيئا فشيئا على اعضاء الوجه اشريف حتى خفيت بالكلية وبقي قمر خالصا كالعادة ثم انتهت والحمد لله رب العالمين ﴿ الرؤيا الثانية ﴾ اني رأيت في المنام في شهر جمادى الاولى من سنة ١٣١٦ كاني زرت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حي فدخلت المكان الذي هو فيه وهو مكان لا اعرفه ولعله المدينة المنورة فوجدته صلى الله عليه وسلم نائما ووجهه الشريف مكشوف فجلست قريبا منه انظر اليه وانتظر انتباهه من النوم وخلقني انسان او ثلاثة من الناس قصدهم مني وبعد قليل قام صلى الله عليه وسلم وجلس على مكان مرتفع كالكرسي في وسط ذلك البيت فاقبلت اليه قبل الجماعة الاخرين واخذت يده الشريفة اليمنى وقبلتها مرارا ظاهرة وباطنها ثم انخبت الى رجله الشريفة فقبلتها مرارا ايضا فقال لي تدخل الجنة وعلق ذلك على شيء فاسأل الله العفو والعافية لي ولكل من دعا لي بهما ثم عاتبني صلى الله عليه وسلم على عدم اعطائي دراهم لرجل كان

طلبها مني فاعتذرت له صلى الله عليه وسلم بأنه لم يكن معي وقتئذ ما اعطيه فقال لي ان اولياء الله لم يرضوا بذلك اى بعدم اعطاء الرجل فقلت له انت سيد الانبياء والاولياء وسيد الخلق اجمعين وقصدت انهم يرضون عني لاجلك فقال صلى الله عليه وسلم نعم يجوز ان لا يكون الانسان راضيا ثم يرضى وانتهت من التسوم وانا في حالة من السور والفرح لا اكفها وكان ذلك المنام قريبا من اليقظة قيل الفجر وقد رأيت صلى الله عليه وسلم ابيض ازهر اى صافى الياض لامشربا بحمرة وهو كذلك في بعض الروايات فالظاهر انه صلى الله عليه وسلم كان لرقعة بشرية نيرة يظهر بياضه ازهر اى صافيا وتارة يكون مشربا بحمرة كما صح بحسب ما يطرأ عليه من الاحوال من نحو الراحة والتعب والبرد والحر كما هو مشاهد في كثير من الناس وباقي اوصافه التي رأيتها اى اوصافه في الشرائع المروية عن اصحابه صلى الله عليه وسلم والحمد لله رب العالمين ﴿ الرؤيا الثالثة ﴾ وأتتني صلى الله عليه وسلم بعد الرؤيا الثانية بنحو خمسة اشهر قيل الفجر ايضا ابيض ازهر كالرؤيا السابقة ورأيت امامه صلى الله عليه وسلم في هذه الرؤيا قلمين أحدهما أنبوبة كاملة غير مبرية والثاني عقب قلم قد ذهب أكثره وبقي منه بنحو خمسة قراريط وهو مبري بري غير مستقيم فخطر في بالي ان اطلبه منه لاستغنائه عنه لاوصى بوضعه معي في قبوري عند وفاتي للاحتماء به واستحييت ان اطلبه منه صلى الله تعالى عليه وسلم صراحة فالحمدت امهد الكلام لاصل الى طلبه فقلت له صلى الله عليه وسلم هل هذا القلم هو ذلمك وقد بقي من تلك الايام اى ايام حياته الظاهرة صلى الله عليه وسلم وقد خطر لي ان هذا الزمان هو غير ذلك الزمان وان كان هو الا ان ابضا حيا لا ميتا فقال صلى الله عليه وسلم نعم ما تريد منه فقلت اريد ان تعطيني اياه لاجل ان يدفن معي في قبوري فقال صلى الله عليه وسلم وقد ظهر انه سمح به انت تدفن في الشيخ سعيد ثم انتهت من منامي والحمد لله رب العالمين وكان خطري في الرؤيا انه يوجد مقبرة تسمى الشيخ سعيد تحسب هذه الرؤيا لاحد اصدقائي الصالحين فقال لي الشيخ سعيد هو انت وهذا منه صلى الله عليه وسلم اشارة الى قولك في آخر مثال العمل الشريف

سعد ابن مسعود بخدمة نعله وانا السعيد بخدمة مني لخالتي

فسررت بهذا التأويل جدا جعله الله تعالى حقا ﴿ الرؤيا الرابعة ﴾ كنت التفتي في بعض الاحيان لتمشية اموري الدنيوية الى بعض اكابر الناس الذين ليسوا على قدم التقوى والصلاح وكان يحصل لي من ذلك بعض تشويش خوفي من ان

يكون غير مرضي لله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وكنت استدلل نفسي على
 جواز بدخول النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة في جوار المطم بن عدي عند عودته
 من الطائف لما توجه اليه بعد وفاة ام المؤمنين سيدتنا خديجة رضى الله عنها ووفاة
 عمه ابي طالب فقابلها اهله بما يكره فعاد وهو مكروب فلم يتمكن الدخول الى مكة الا
 بجوار كبير منهم فارسل الى المطم بن عدي فقبل ذلك ودخل صلى الله عليه وسلم
 في جواره وبعد ان طاف بالبيت توجه الى منزله وكان معه مولاه زيد بن حارثة
 رضى الله عنه فكنت اذا تخطرت ذلك يسهل على الامر في سنة ١٣١٧ حصل لي شيء من
 ذلك فاعتممت له ونمت فرأيت كأنني في محل مرتفع في جهة مكة والنبي صلى الله عليه وسلم
 داخل اليها من جهة المعلاة ماشياً وقد صار في اوائل العمران وخلفه شخص آخر
 تابع له وبيني وبينه نحو مائتي خطوة وانا من خلفه انظر اليه والى الشخص الذي معه
 وهو يريد الذهاب الى المسجد الحرام ليطوف بالبيت وانا اتعجب من جسارته صلى الله
 عليه وسلم بدخوله اليها على هذه الحالة واهلها على ما هم عليه من مخالفتهم صلى الله
 عليه وسلم ثم انتهت وتذكرت ان هذه حالة دخوله الى مكة ومعه زيد حين رجوعه
 الى مكة من الطائف على الوجه المذكور فكان لي بذلك اعظم اعتبار والحمد لله رب العالمين
 ﴿ الرؤيا الخامسة ﴾ ان زوجتي صفية بنت محمد بك السجستان البيرونية وهي من
 الصادقات لم اعهد عليها كذبا قط قد اخبرني في شهر رمضان من العام الماضي سنة ١٣١٧
 بانها نامت ليلة الاربعاء الثالث والعشرين منه على طهارة كاملة فرأتني قيل السحور في
 حجرة من حجر الدار التي نسكنها في مجلس من عادي ان اجلس فيه وكان عندنا مصباحان
 جديان جديان من مصابيح زيت الكاز احدهما موضوع في حجرتي التي انا فيها والاخر
 في تلك الحجرة التي رأتني جالسا فيها فتناولت هذا المصباح الذي في الحجرة ولا ضوء فيه
 وناولتها اياه وقلت لها خذي فتناولته وقالت لي اأضويه ان الذي في حجرتك مضوى
 اي لا يلزم اضاءة هذا ايضا فلم اجبها ثم سمعت الجواب اي آي نعم بصوت حسن
 غير صوتي فلذلك دققت النظر في فاذا انا لست انا ورأتني في موضعي انسانا آخر على
 رأسه قلنسوة مضرية كالتي يلبسها الصوفية عفراء مطرزة بحبر احمر وفوقها
 طيلسان وقد سترت القلنسوة جبينه وعينيه فرأت ما بقي من وجهه احمر اللون
 ولحيته سوداء فيها شعرات قليلة بيضاء واذا قائل يقول هذا النبي صلى الله عليه وسلم
 ورأت الحجرة مشرقة وقد ملأها النور الى سقفها فارادت ان تعرف هل هذا النور

منه صلى الله عليه وسلم او من مصباح في الحجرة غير الذي اعطيتها اياه فظنرت الى ذلك المصباح فوجدته غير مضوى قتيقت انه نور النبي صلى الله عليه وسلم فادر كها من هيته عليه الصلاة والسلام خشوع عظيم وانتبهت من نومها بهذه الحالة والحمد لله رب العالمين ﴿الرؤيا السادسة رؤيا اديب اقدى ابن محمد الحفار الشامي المقيم في بيروت﴾ اخبر هذا الرجل جماعة منذ نحو ثلاث سنوات بانه رأى في تلك المدة النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وحوله ناس وهو يقول الشيخ يوسف البهاني من رفقاء موسى بن عمران في الجنة واستيقظ فبلغني ذلك من غيره ثم رآني واخبرني به مشافهة حتى اتى راجعته في لفظ الشيخ فأكد لي انه هكذا سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم في المنام والحمد لله رب العالمين ﴿الرؤيا السابعة رؤيا داود اقدى ابي غزالة النابلسي﴾ وهو رجل صالح معروف بكثرة الرؤيا للنبي صلى الله عليه وسلم اخبرني من نحو سنة انه رأى في تلك المدة النبي صلى الله عليه وسلم في الجامع الاموي في دمشق الشام وحوله كثير من الناس ورآني من اقرب الناس اليه صلى الله عليه وسلم والحمد لله رب العالمين ﴿الرؤيا الثامنة﴾ رأيت من نحو سبع سنوات في المنام اتي جالس وحولي اناس اقول لهم ان جميع الذين يؤلفون في شأنه الشريعة صلى الله عليه وسلم ويمدحونه انما يستمدون ذلك منه عليه الصلاة والسلام فهو صلى الله عليه وسلم في الحقيقة الذي يمدح نفسه وهو الذي يؤلف في شأن نفسه فكان بعضهم تعجب من ذلك فصرت اكرر هذا المعنى بحجة حتى انتهت من الصوم والحمد لله رب العالمين ﴿الرؤيا التاسعة﴾ رأيت بعد ان طبعت رسم مشال النعل الشريف في المنام بعد فجر يوم الثلاثاء الحادي عشر من شهر شعبان سنة ١٣١٥ اتي متوجه الى الحج برا فرأيت مزارا مبني بالحجارة وفي داخله حجر عليه اثر قدم النبي صلى الله عليه وسلم وقد جعل كذلك لينزوله الناس وينبركون به فخطر في بالي اني انا الذي عملت هذا المزار فاستقبلته وقلت اللهم اتي اتوسل اليك بصاحب هذا الاثر صلى الله عليه وسلم ان ترزقني حجا مقبولا وانتهت من التوم فعبرت هذه الرؤيا بصحة المثال المذكور ومطابقته لنعل النبي صلى الله عليه وسلم والحمد لله رب العالمين ﴿الرؤيا العاشرة﴾ رأيت في منامي سنة ١٣١٧ اتي اشرح لجماعة كيفية استمداد جميع الحيرات في الكون منه صلى الله عليه وسلم وامثل ذلك بحوض الماء الكبير الذي يصب فيه النهر خارج بيروت ومنه يتفرق الى البلدة بمجارى من حديد كثيرة كبيرة وصغيرة الي ان يم الدور وغيرها فقلت لهم ان فضل النبي صلى الله عليه وسلم هو

بمنزلة الحوض الكبير الذي يجتمع فيه ماء النهر ومنه يتفرع الى الناس فهو صلى الله عليه وسلم الواسطة بين الله وبين خلقه في كل نعمة فيفيضها تعالى اولاً عليه ومنه تنفرع الى المخلوقات وقد نصوا على ذلك والحمد لله رب العالمين وفي هذا المعنى ما قلته في همزتي مصدر المكرمات موردوها العذب ب كرام الوري به كرماء
 ما فرغ الله فيه كل العطايا والبرايا منه لها استعطاء
 انما ما حوى الزمان من القصة الى وما حازه به الفضلاء
 كله عنه قاض من غير نقص مثلما قاض عن ذكاء الضياء

﴿ الرؤيا الحادية عشر ﴾ رأيت كأني في جامع وسيدنا ابراهيم عليه السلام في مقصورة فيه كالتى يجلس فيها السلاطين في جوامع القسطنطينية لصلاة الجمعة ولكنى لم اشاهده بل حصل لى علم ضرورى بأنه فيها زرتة بعد الرؤيا بمدة قليلة والحمد لله رب العالمين ﴿ الرؤيا الثانية عشر ﴾ جاءني رجل قادم من مدينة الخليل على نينا وعليه الصلاة والسلام وقال لى ان مفتيها يسلم عليك ويقول لك انى اراى في المنام نبى الله اسحاق عليه السلام فاخبره بأنه بحميم ويدفع عنك شر اعدائك كرامة لرسول الله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فسررت بذلك سرورا كثيرا ومفتى الخليل هذا اسمه الشيخ خليل اجتمعت معه فيها منذ اربع عشرة سنة وهو من العلماء العالمين من سلالة سيدنا تميم الدري رضى الله عنه زرتة في بيته فلم اجد في حجرته من الامتعة ما يساوي دينارا واحدا وفى في العام الماضي وكان على جانب عظيم من مكارم الاخلاق رحمه الله تعالى • وقد رأت ابنتى عائشة في العام الماضى سنة ١٣١٧ فى منامها التى صلى الله عليه وسلم وهو مسرور منها مرتين فى ليلة واحدة بعد صلاتها عليه عشر مساجى اى الف مرة قبل نومها وذلك بصيغة اللهم صل على سيدنا محمد النبى الامى وعلى آله وصحبه وسلم فى ليلة الجمعة بترغيبى لها وسنها نحو ثمان سنوات وأرته الى اخيها ولدى محمد شمس الدين وهو اصغر منها بستين واخبرتنا بذلك فى صباح تلك الليلة جعلنا الله واياها وساثر بنينا واجبا واهلينا من المشمولين بانظار سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم فى الدنيا والآخرة • ومن المشتريات التى رأيتها انى رأيت فى منامى سلطان الزمان مرارا مقبلا على ومحمنا الى وقد قال العارف بالله سيدى الشيخ عبد الغنى التابلسى فى كتابه تعطير الانام فى تفسير الاحلام ان السلطان فى المنام هو الله تعالى ورويته راضيا دالة على رضى الله تعالى اه ورأيت فى المنام من ائمة الدين واكابر العلماء العالمين الامام العلامة تاج الدين السبكي صاحب جمع الجوامع

المتوفى سنة ٧٧١ هـ ومحرر مذهب الشافعي شيخ الاسلام زكريا الانصارى المتوفى سنة ٩٢٥ هـ جريه وقال لي رضى الله عنه اني احبك فسرني ذلك كثيرا . والامام العلامة مجدد القرن الحادى عشر شمس الدين محمد الرملى المتوفى سنة ١١٠٤ هـ وشيخ مشايخي محدث الشام الشيخ عبد الرحمن الكزبرى الدمشقي ولم ادرك حياته واراد في التمام ان يجلسنى فوق مجلسه تواضعا فامتنعت من ذلك وجلست في جانبه وهؤلاء الاربعة شافعيون وكل واحد منهم بعد امام عصره . ورأيت مرة في منامى كأنه حضر من مصر ابن للعارف بالله سيدى الشيخ عبدالوهاب الشعراني المتوفى سنة ١٧٣٢ هـ وبلغنى السلام من ابيه وهو حي فافكرته كثيرا فاني شديد المحبة للشيخ الشعراني رضى الله عنه وقد طالعت مبيع ما وقع في يدي من كتبه وهو معظمها وانتفعت بها نفعا عظيما وطالعت المنن الكبرى مرارا وكلما طالعتها احس بزيادة ايماني وقوة ديني لكونها كلها في الحقيقة كرامات فهي من حملة معجزات سيد المرسلين ودلائل محبة دينه المين صلى الله عليه وسلم . ورأيت في منامى كأن الامام العلامة السيد محمد مرتضى الزبيدى الحنفى محدث مصر شارح الاحياء والقاموس المتوفى سنة ١٢٠٥ هـ ضيف في بيتي في بيروت وكان عندي في تلك الليلة ضيفا الشيخ عبد الله بن ادريس السنوسى القاسى المحدث . رحمهم الله اجمعين وحشرني وايهم في زمرة العلماء العاملين تحت لواء سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم اما هم فانهم من العلماء العاملين ائمة الدين حقيقة واما انا فوالله الذي لا اله الا هو اني اعلم تقضى حق العلم اني لست كذلك ولا قريبا من ذلك ولا مناسبة بيني وبينهم الا اني احبهم واحب انما لهم من ائمة المسلمين والعلماء العاملين ومناسبة المحبة هي التي جعلتني ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم واراهم في منامى وارجو بها ان يحشرني الله بفضلهم ورحمتهم في زمرة تحت لوائه صلى الله عليه وسلم فقد صح في الحديث الذي رواه البخارى ومسلم في صحيحهما المرء مع من احب . وروى البخارى ومسلم في الصحيحين ايضا وغيرهما عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة سياحين يلتمسون مجالس الذكر فاذا اتوا عليهم حفوهم باجنحتهم الى السماء فاذا تفرقوا عرجوا الى ربهم فيسألهم وهو اعلم من ابن جنهم فيقولون جئنا من عند عبادك يسبحونك ويحمدونك ويكبرونك ويهللونك ويسألونك جنتك ويستعيذونك من نارك قال وهل رأوا جنتي وناري قالوا لا فقال فكيف لو رأوها شهدكم اني قد غفرت لهم واعطيتم ماسألوا فيقال ان فيهم رجلا ليس منهم انما جاء لحاجة فيقول الله عز وجل هم القوم لا يشقى بهم جليهم اه فانظر كيف

شملت رحمة الله ذلك الرجل وهوليس من القوم بمجرد مجالسته اياهم وهكذا ارجوان
 أشملني رحمة الله تعالى بمجئتي لرسول الله صلى الله عليه وسلم وللعلماء العاملين والاولياء العارفين
 ائمة الدين الهداة المهديين وسائر الصالحين وجميع المؤمنين والحمد لله رب العالمين . وانما سقت
 هذه المراتي البشيرات الحسان لانها من اجل نعم الله تعالى علي وقد حصل لي بها فرح
 كثير وسرور عظيم لكثرة ذنوبي التي لا استحق معها شيئاً من ذلك ولكن الله وله الحمد
 والمنة له التصرف المطلق في خلقه قيسن على من شاء بما شاء لا مانع لما اعطى ولا معطى لما
 منع سبحانه وتعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون
 وأسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يعفو عني ويجعلني بفضلته ورحمته من اغرب المقربين
 عنده وعند جيبه محمد سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وان يجعل كذلك كل من يدعو
 لي بهذه الدعوة في وقت من الاوقات في الحياة وبعد الممات بحاجتيه الاكرم صلى الله عليه وسلم

﴿ تنمة في القوائد التي تفيد رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ﴾

سيأتي في باب فوائد الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ونمراتها ان الاكثار
 منها باي صينة كانت هو مفيد لرؤيته صلى الله عليه وسلم في المنام واذا حصلت المبالة
 في الاكثار منها والمداومة عليها فقد يترقي المصلي الى رؤيته صلى الله عليه وسلم يقظة
 كما تقدم ذلك في هذا الباب وانما اذكر في هذه التنمة القوائد التي تفيد رؤيته صلى
 الله عليه وسلم مناماً بقراءة صبح وسور وادعية وصلوات مخصوصة وهي
 اربعون فائدة ولم يجمعها غير هذا الكتاب فيما اعلم ﴿ الفائدة الاولى ﴾ روى
 ابو القاسم السبكي في كتابه الدر المنظم في المولد المعظم عن النبي صلى الله عليه
 وسلم انه قال من صلى على روح محمد في الارواح وعلى جسده في الاجساد وعلى قبره
 في القبور رآني في منامه ومن رآني في منامه رآني في القيامة ومن رآني في القيامة
 شفت له ومن شفت له شرب من حوضي وحرم الله جسده على النار ﴿ الفائدة الثانية ﴾
 روى عن الشيخ شمس الدين البغدوسي انه قال من صلى هذه الصلاة بعد دخوله
 موضعه بعد صلاة العشاء وقرأ قل هو الله احد والمعوذتين ثلاثاً ولم يتكلم بعد ذلك
 فانه يرى النبي صلى الله عليه وسلم وهي اللهم اجعل افضل صلواتك ابداءً وانى
 بركاك سرمداً . وازكي تحياك فضلاً وعدداً . على اشرف الخلائق الانسانية
 والحانية . وجمع الحقائق الايمانية . ومظهر التجليات الاحسانية . ومهبط الاسرار

الرحمانية * واسطة عقد التبيين * ومقدم جيش المرسلين * وقائد ركب الأنبياء
المكرمين * وافضل الخلق اجمعين * حامل لواء العز الاعلى * ومالك ازمة المجد
الاسنى * شاهد اسرار الازل * ومشاهد انوار السوابق الاول * وترجمان لسان
القدم * ومنبج العلم والحلم والحكم * مظهر سر الجود الجزني والكلي * وانسان
عين الوجود العلوى والسفلى * روح جسد الكونين * وعين حياة الدارين * المتحقق
باعلى رتب العبودية * والمتخلق باخلاق المقامات الاصطفائية * الحليل الاعظم *
والجيب الاكرم * سيدنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب وعلى آله وصحبه عدد
معلوماتك * ومداد كلماتك * كلا ذكرك الذاكرون * وغفل عن ذكرك الغافلون *
وسلم تسليها كثيرا ورضى الله عن اصحاب رسول الله اجمعين اه مسالك قلت وقد ذكرت
في افضل الصلوات وهى الصلاة الثانية والثلاثون منها كما انها مذكورة في صلاة سيدنا
عبد القادر وهى الصلاة السبعون ونقلت فيه عن سيدى احمد الصاوى ان حجة الاسلام
للغز الى نقلها عن القطب الميبدروس وهو تحريف صوابه العبدوسى كما في مسالك الحنفا
وغيره قال الصاوى وتسمى شمس الكنز الاعظم ومن قرأها حجب قلبه عن وساوس
الشیطان وقال بعضهم انها للقطب الربانى سيدى عبد القادر الجيلانى وان من قرأ بعد
صلاة العشاء الاخلاص والمعوذتين ثلاثا ثلاثا وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم بهذه
الصورة رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ثم رأيتها في كنوز الاسرار بزيادات
وذكر عبارة مسالك الحنفا ونقل عن الشيخ سيدى عبد الوهاب الشعراني في كتاب
الطبقات الوسطى في ترجمة شيخه الشيخ نور الدين الشونى نفع الله به قال الشيخ سيدى
عبد الوهاب الشعراني رأيت في المنام بعد موته بسنين وهو يقول لى علمنى صلاة الشيخ
سيدى عبد الله العبدوسى فاني وجدت ثوابها في الآخرة تعدل المرة الواحدة منها عشرة
آلاف من غيرها وقد فاتنى في دار الدنيا فعلمت ان الشيخ انما يريد ان يعلمنى لاصلى
انماها لا هو اه ثم قال وقد سئها الامام سيدى يحيى المقدسى بالكنز الاعظم هو القادة
الثالثة من اراد ان يراه صلى الله عليه وسلم في المنام فليقل اللهم صل على محمد
امرنا ان نصلى عليه اللهم صل على محمد كما هو اهله اللهم صل على محمد كما تحب وترضى
له فمن صلى عليه بهذه الصلاة عدا ورا رآه صلى الله عليه وسلم في منامه ويزيد معها
اللهم صل على روح محمد في الارواح اللهم صل على جسد محمد في الاجساد اللهم صل
على قبر محمد في القبور هو القادة الرابعة قال القسطلاني ورأيت في بعض المجاميع

ان من ادمن قراءة المزمّل والكوثر رآه صلى الله عليه وسلم ﴿الفائدة الخامسة﴾ قال
اليفاعى من اراد ان يراه صلى الله عليه وسلم فليفتسل اول ليلة جمعة من اول شهر
وليصل المشاء ثم انتى عشرة ركعة يقرأ فى كل ركعة الفاتحة والمزمّل ثم بعد السلام
يصلّى على النبي صلى الله عليه وسلم الف مرة وينام فانه يراه صلى الله عليه وسلم
وزاد فى نسخة ويتوضأ بعد قوله فليفتسل وبعد قوله اول ليلة من الشهر ويلبس
ثيابا بيضا طاهرة قال ويسلم من كل ركعتين وبعد قوله الف مرة ويستغفر الله
الف مرة ثم ينام على طهارة فانه يرى النبي صلى الله عليه وسلم فى منامه وجرب
ذلك وزاد فى نسخة ويخبره بما فيه صلاحه اه قلت ونقله بدون الزيادة فى كنوز الاسرار
عن صاحب كتاب الحقائق عن صاحب احكام القرآن ﴿الفائدة السادسة﴾
عن بعضهم يصلّى ليلة الجمعة اربع ركعات يقرأ فى الاولى فاتحة الكتاب وسورة القدر
ثلاث مرات وفى الثانية فاتحة الكتاب والزلزلة ثلاث مرات وفى الثالثة فاتحة الكتاب
والكافرون ثلاث مرات وفى الرابعة فاتحة الكتاب والاخلاص ثلاثا ويزيد عليهما
المعوذتين مرة ثم يسلم ويجلس مستقبل القبلة ويصلّى على النبي صلى الله عليه وسلم الف
مرة ويقول اللهم صل على النبي الامى محمد فانه يرى النبي صلى الله عليه وسلم فى منامه
ان شاء الله تعالى فى الجمعة الاولى او الثانية او الثالثة قال القسطلاني نقلت هذا الاخير من
خط الشيخ بهاء الدين الحنفى امام العينية نظر الله له بعين عنايته ﴿الفائدة السابعة﴾
قال القسطلاني وكذا كتبت من خطه سورة الفيل خاصيتها من قرأها فى ليلة من الليالى
الف مرة وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم الف مرة ونام رأى النبي صلى الله عليه وسلم
فى منامه ومن كتبها وعلقها عليه كانت له حرزا عظيما من الاعداء ونصره الله عليهم ولم
ينله مكروه ﴿الفائدة الثامنة﴾ ومن منافع القرآن لجعفر الصادق من قرأ سورة الكوثر
بعد صلاة يصليها نصف الليل من ليلة الجمعة الف مرة رأى فى منامه النبي صلى الله
عليه وسلم اه قلت وذكر هذه الفائدة صاحب كنوز الاسرار بقوله من قرأها بعد صلاة المشاء
ليلة الجمعة الف مرة وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم الف مرة وسأل الله ان يريه
النبي صلى الله عليه وسلم اراه اياه ثم ذكر القسطلاني هذه الفائدة نقلا عن التميمي
بالزيادة التى نقلتها من كنوز الاسرار ﴿الفائدة التاسعة﴾ عن بعض الاكابر رحمه
الله قال اذا صلى المغرب يستقل ركعتين ركعتين يقرأ فى كل ركعة بعد الفاتحة الاخلاص
سبع مرات فاذا سلم يسجد ويقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر

سبع مرات ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم سبع مرات بهذه الصلاة يقول اللهم صل على النبي الامي محمد واله وسلم ثم يقول يا حي يا قيوم يا رحمن يا رحيم سبع مرات يفعل ذلك في كل ركعتين الى ان يدخل وقت العشاء فيصليها وبعد الصلاة يقول صلى الله على محمد النبي الامي الف مرة وينام على الشق الايمن ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم حتى ينام فانه يرى النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ الفائدة العاشرة ﴾ عن الحسن قال من اراد ان يرى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه فليصل اربع ركعات يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة واربع سور النضحي والم نشرح وانا انزلناه واذا زلزلت يتردد فين فاذا جلس في الصلاة فليقرأ التحيمات ويصل على النبي صلى الله عليه وسلم سبعين مرة ثم يسلم ولا يتكلم حتى يبله التوم فانه يراه صلى الله عليه وسلم ﴿ الفائدة الحادية عشر ﴾ يصلي ركعتين يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب وقل هو الله احد مائتي مرة فاذا فرغ من الصلاة يقول ثلاث مرات يا الله يا رحمن يا محسن يا مجمل يا منعم يا متفضل ويكتب هذه الكلمات على بياض ويجعله تحت رأسه فانه يراه صلى الله عليه وسلم اه قلت وذكر السنوسي في مجرباته والهاروشي في كنوز الاسرار والبيكري في شرح حزب التووي ان قراءة قل هو الله احد تكون مائة مرة مع زيادة اربعي وجه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم بعد يا متفضل ﴿ الفائدة الثانية عشر ﴾ اذا صليت المغرب فقم فصل الى العشاء الآخرة من غير ان تكلم احدا وتسلم بين كل ركعتين وتقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد ثلاث مرات فاذا صليت العشاء الآخرة اصرف الى مثلك ولا تكلم احدا وصل ركعتين حين تريد ان تنام تقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب وقل هو الله احد سبع مرات ثم سلم واسجد بمقد السلام واستغفر في سجودك سبع مرات وصل على النبي صلى الله عليه وسلم سبع مرات وقل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم سبع مرات ثم ارفع رأسك من السجود واستوي جالسا وارفع يدك وقل يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام يا ارحم الراحمين يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما يا الله يا اله الاولين والآخرين يا رب يا رب يا رب يا الله يا الله يا الله ثم قم وارفع يدك ثم قل كما قلت وانت جالس مرة واحدة واستغفر الله العظيم وصل على النبي صلى الله عليه وسلم ما شئت ثم ادخل الفراش ونم على يمينك فانك تراه صلى الله عليه وسلم ان شاء الله تعالى ﴿ الفائدة الثالثة عشر ﴾ قال بعض الكبراء من اراد ان يرى جمال النبوة فليتوضأ عند نومه ويقعد على فراش طاهر ثم يقرأ سورة

والشمس وسورة والليل وسورة والتين يبدأ في كل سيرة يبسم الله الرحمن الرحيم
يفعل ذلك سبع ليال وليكثر من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ويتعاهد هذا الدعاء
اللهم رب البلد الحرام والحل والحرام والركن والمقام اقرأ على روح محمد منا السلام
﴿الفائدة الرابعة عشر﴾ قال بعض اهل العلم ان رجلا كان يرى النبي صلى الله عليه وسلم
وكان يصلي عليه صلى الله عليه وسلم ستة عشر الف يقول اللهم صل على سيدنا محمد وآله
حق قدره ومقداره ﴿الفائدة الخامسة عشر﴾ يقول بعد سلامه من صلاة الجمعة
سبحان الله وبحمده مائة وبعد عصرها الف اللهم صل على النبي الامي رواها الشيخ
شهاب الدين امام العينية عن سيدي الشيخ محمد زيتون المغربي القاسي شيخ شيخنا الشيخ
احمد شهاب الدين زروق وان سيدي احمد الترجمان المغربي جربها بالمدينة الشريفة
فصحت اه نقلت هذه الخمس عشرة فائدة من كتاب مسالك الحفا الى مشارع الصلاة على
النبي المصطفى تأليف الامام العلامة شهاب الدين احمد القسطلاني مع زيادات على بعضها
نبهت عليها في مواضعها ﴿الفائدة السادسة عشر﴾ نقل شيخنا الشيخ حسن العدوي
رحمه الله في شرح دلائل الحيرات عن بعض العارفين تقلا عن العارف المرسى رضى الله
عنه ان من واظب على هذه الصلاة وهي اللهم صل على سيدنا محمد عبدك ونيك
ورسولك النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم في اليوم واليلة خمسمائة مرة لا يموت حتى
يجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم بقطة اه واذا كان ذلك مفيداً لرؤية النبي صلى الله عليه
وسلم بقطة فبالاولى ان ذلك يفيد رؤيته صلى الله عليه وسلم مناما ﴿الفائدة السابعة عشر﴾
نقل شيخنا في شرحه المذكور ايضا عن الامام اليافعي في كتابه بستان الفقهاء انه ورد عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى علي يوم الجمعة الف مرة بهذه الصلاة وهي اللهم صل على
سيدنا محمد النبي الامي فانه يرى ربه في ليلته او نسيه او منزلته في الجنة فان لم يبر فليفعل
ذلك في جمعتين او ثلاث او خمس وفي رواية زيادة وعلى آله وصحبه وسلم اه ثم رأيت
في كنوز الاسرار للشيخ عبد الله الحياط ابن محمد الهلاوش المغربي القاسي تزيل تونس
بعد ان ذكر نحو ما تقدم حكاية رؤيا رآها ملخصها انه صلى على النبي صلى الله عليه وسلم
بهذه الصيغة على هذه التية فلم ير شيئا فرجع الى نفسه فصارت يصلي حبة في رسول الله صلى الله عليه
وسلم فرأى رؤيا مبشرة انه عرف نفسه في الجنة ثم زار ضريح النبي صلى الله عليه وسلم قال
وانا اليوم لا اقوم بعدد من اتزما من الاخوان وصارت ديدنه فله الحمد رب العالمين قال
وقد فعلها رجل من اخواننا فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ودعا له فقال له

صلى الله عليه وسلم جعلك الله من المهتدين ثم ظهر اثر الاهتداء عليه في اقرب مدة
 وفعل ايضا اخ آخر فرأى النبي صلى الله عليه وسلم ودعاه بخير ﴿الفائدة الثامنة
 عشر﴾ ذكر القطب الرباني سيدى الشيخ عبد القادر الجيلاني في كتاب الفقيه عن الاعرج عن
 ابي هريرة رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى ليلة الجمعة ركعتين
 يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وآية الكرسي مرة وخمس عشرة مرة قل هو الله احد
 ويقول في آخر صلاته الف مرة اللهم صل على محمد النبي الامي فانه يرانى في المنام ولا
 تتم له الجمعة الاخرى الا وقد رآني ومن رآني فله الجنة وغفر له ما تقدم من ذنبه وما
 تأخر ﴿الفائدة التاسعة عشر﴾ اخرج ابو موسى المديني عن ابن عباس رضى الله عنهما
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مؤمن يصلى ليلة الجمعة ركعتين يقرأ في كل ركعة
 بعد الفاتحة خمسا وعشرين مرة قل هو الله احد ثم يقول الف مرة صلى الله على محمد
 النبي الامي فانه لا تتم الجمعة القابلة حتى يرانى في المنام ومن رآني غفر الله له الذنوب
 ﴿الفائدة العشرون﴾ قال الشيخ محمد حنفى التنازلى في كتابه خزينة الاسرار
 أجازني شيخى وسندى الشيخ مصطفى الهندي بذكر سنده في المدينة المنورة في
 المدرسة المحمودية سنة احدى وستين ومائتين والف وسألت منه بعض الحصاص
 والاذكار لانكشاف العلم وللتقرب الى الله تعالى وللوصلة الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فعلمنى آية الكرسي وهذه الصلاة اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل
 سيدنا محمد في كل لحظة ونفس بعدد كل معلوم لك وقال ان داومت عليها نأخذ العلوم
 والاسرار عن النبي صلى الله عليه وسلم حتى تكون في تربيته المحمدية بالروايات وقال
 هذا مجرب جربه فلان وفلان وعد كثيرا من الاخوان فقرأت هذه الصلاة في اول ليلة
 بدأت منها مائة مرة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال الشفاعة لك ولا يوبك
 ولاخوانك ثم وجدت بحول الله وقوته كما ذكر الشيخ قدس سره ثم اخبرت بهذه الصلاة
 كثيرا من الاخوان فرأيت من داوموا عليها نالوا اسراراً عجيبة ما نلت مثلها وفيها اسرار
 كثيرة وتكفيك هذه الاشارة ﴿الفائدة الحادية والعشرون﴾ قال السيد احمد
 دحلان مفتى مكة المشرفة رحمه الله في مجموعته التي جمع فيها جملة صلوات على النبي
 صلى الله عليه وسلم ومن الصيغ المجربة للاجتماع بالنبي صلى الله عليه وسلم هذه الصيغة
 اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الجامع لاسرارك والذال عليك وعلى آله وصحبه وسلم
 كل يوم الف مرة انتهى ﴿الفائدة الثانية والعشرون﴾ ذكر السيد احمد دحلان في

مجموعته المذكورة ان من الصيغ الفاضلة التي ذكر كثير من العارفين ان من داوم عليها
 ليلة الجمعة ولو مرة واحدة ينكشف لروحه مثال روح النبي صلى الله عليه وسلم عند
 الموت وعند دخول القبر حتى يرى ان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي يلحده قال قال
 بعض العارفين وينبغي لمن داوم عليها ان يقرأها كل ليلة عشر مرات وليلة الجمعة مائة مرة
 حتى يفوز بهذا الفضل العظيم والخير الجسيم ان شاء الله تعالى وهي هذه اللهم صل على سيدنا
 محمد النبي الامي الحبيب العالي القدر العظيم الجاه وعلى آله وصحبه وسلم انتهى ونقل نحو
 ذلك الشيخ الصاوي والشيخ الامير عن الامام السيوطي ﴿الفائدة الثالثة والعشرون﴾
 قال الشيخ الصاوي في شرح ورد الدردير قال بعضهم ان قراءة الصلاة الالهية الف
 مرة توجب رؤية النبي صلى الله عليه وسلم وعبرة شيخنا العدوي في شرح دلائل الحبريات
 عن بعض الصارفين ان استعمال صيغة التشهد التي رواها البخاري القائلة الاثنین
 او ليلة الجمعة موجب لرؤيته صلى الله عليه وسلم ﴿الفائدة الرابعة والعشرون﴾ قال
 الشيخ الصاوي في شرحه المذكور عند ذكر صلاة سيدى محمد بن ابي الحسن البكرى
 وهي المسماة صلاة الفاتح وهي اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد الفاتح لما اغلق
 والخاتم لما سبق والتاصر الحق بالحق والمهادي الى صراطك المستقيم صلى الله عليه وعلى
 آله واصحابه حق قدره ومقداره العظيم ان من تلاها الف مرة في ليلة الخميس او الجمعة
 او الاثنین اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم وتكون التلاوة بعد صلاة اربع ركعات يقرأ
 في الاولى سورة القدر وفي الثانية الزلزلة وفي الثالثة الكافرون وفي الرابعة المعوذتين
 ويبخر عند التلاوة بعود وان شئت فحرب انتهى . هذه القوائد التسعة الاخيرة جمعها
 من كتابي افضل الصلوات على سيد السادات ﴿الفائدة الخامسة والعشرون﴾ قال الشيخ
 السنوسي في مجرباته ومن الذخائر النفيسة ان من كتب اسمه تعالى الودود في خرقة من
 حرير ابيض ويكتب معه محمد رسول الله خمسا وثلاثين مرة والحمد لله خمسا وثلاثين
 مرة بعد صلاة الجمعة رزقه الله قوة على الطاعة والبر وكفى همزات الشياطين ومن حمله
 معه رزقه الله هبة في قلوب الخلائق وان استدام النظر اليه كل يوم عند طلوع الشمس
 وهو يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم كثرت رؤيته للنبي صلى الله عليه وسلم ويسر الله
 عليه اسباب يومه ﴿الفائدة السادسة والعشرون﴾ قال الشيخ السنوسي ايضا ومن
 اراد ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم فليغتسل قبل التوم وليصل ركعتين فاذا سلم
 فليقل بسم الله الرحمن الرحيم اللهم لك الحمد على عظمتك وعلى ملكك ومنتهى الرحمة

من رضوانك اللهم لك الحمد كما ينبغي لكرم وجهك وعز حلالك اللهم لك الحمد على
 مداومة احسانك وحسن عبادتك اللهم اني اسألك بالقرآن العظيم وبنور وجهك الكريم
 الذي اشرفت به السموات والارض واسألك باسمك الذي تنزل به المطر والرحمة على من
 تشاء من عبادك اللهم انت الهنا وانت على كل شيء قدير اسألك اللهم بحق ما دعوتك
 به ان تربني في منامي هذا سيدنا ومولانا محمدا صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم عدد
 خلقه ورضائمه وزنة عرشه ومداد كلماته ﴿الفائدة السابعة والعشرون﴾ صلاة
 سيدي ابي العباس التيجاني جوهر الكمال وهي اللهم صل وسلم على عين الرحمة الربانية
 الى آخرها التي تقدمت في الباب الثامن من هذا الكتاب وهي الثانية بعد المائة من
 الصلوات وقد ذكرت لها هناك فوائد مهمة من حللتها ما قاله الشيخ رضى الله عنه ان
 من داوم عليها سبعا عند التوم على طهارة كاملة وفراش طاهر فانه يرى النبي صلى الله
 عليه وسلم ﴿الفائدة الثامنة والعشرون﴾ صلاة سيدنا احمد الرفاعي رضى الله عنه المتقدمة
 في الباب السابق وهي السابعة عشر اللهم صل على سيدنا محمد النبي الامي القرني بحر
 انوارك ومعدن اسرارك الى آخرها من قراها اثني عشر الف مرة يرى النبي صلى الله
 عليه وسلم في منامه وقد تقدم الكلام عليها عند ذكرها هناك ﴿الفائدة التاسعة والعشرون﴾
 صلاة سيدي محمد ابي شمر الشامي المتقدمة في الباب السابق وهي الحادية عشر بعد المائة
 اللهم اني اسألك باسمك الاعظم المكتوب من نور وجهك الاعلى المؤبد الدائم الباقي المخلد
 في قلب نيك ورسولك محمد الى اخرها فتدروية النبي صلى الله عليه وسلم في المنام او الحضر
 عليه السلام كما هو مذكور في فوائدها هناك ﴿الفائدة الثلاثون﴾ قال الامام الشيرازي
 في طبقاته في ترجمة سيدي ابي المواهب الشاذلي وكان رضى الله عنه يقول رأيت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي قل عند التوم اعوذ بالله من الشيطان
 الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم خمساً ثم قل اللهم بحق محمد ارنى وجه محمد صلى الله
 عليه وسلم حالا وما لا فاذا قلتها عند التوم فاني آتي اليك ولا تخلف عنك اصلا
 ثم قال وما احسبها من رؤيا ومن معنى لمن آمن به هذا منقول من لفظه رضى الله
 عنه ﴿الفائدة الحادية والثلاثون﴾ قال فيها في ترجمته ايضا وكان رضى الله عنه يقول
 من اراد ان يرى النبي صلى الله عليه وسلم فليكثر من ذكره ليلا ونهارا مع محبة في
 السادة الاولياء والاقباب الرؤيا عنه مسدود لانهم سادات الناس وربنا بغضب لغضبهم
 وكذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿الفائدة الثانية والثلاثون﴾ الصلاة الياقونية

لشيخنا العارف بالله سيدى الشيخ محمد الفاسى قد تقدمت مع الكلام عليها فى الباب السابق وهى السابعة عشر بعد المائة من الصلوات قال رضى الله عنه قال القطب من داوم على قراءتها صباحا ومساء ثلاث مرات كثرت رؤيته للنبي صلى الله عليه وسلم بقظة ومناماً حساً ومعنى ﴿ الفائدة الثالثة والثلاثون ﴾ رأيت فى مجموعة ما صورته صلاة لرؤية النبي صلى الله عليه وسلم من اراد ان يرى نبينا محمداً صلى الله عليه وسلم فليصل ركعتين يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب مرة والضحية خمساً وعشرين مرة والم نشرح خمساً وعشرين مرة ثم يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم الى ان ينام اه ﴿ الفائدة الرابعة والثلاثون ﴾ ذكر الدميرى فى حياة الحيوان عند الكلام على الانسان تقلاً عن الشيخ شهاب الدين احمد البونى فى كتابه سر الاسرار ان من كتب محمد رسول الله احمد رسول الله خمساً وثلاثين مرة يوم الجمعة بعد صلاة الجمعة على طهارة كاملة فى بطاقة وحملها معه رزقه الله تعالى القوة على الطاعة والمعونة على البركة وكفاه همزات الشياطين وان هو استدام النظر الى تلك البطاقة كل يوم عند طلوع الشمس وهو يصلى على محمد صلى الله عليه وسلم كثرت رؤيته للنبي صلى الله عليه وسلم وهو سر لطيف مجرب اه ﴿ الفائدة الخامسة والثلاثون ﴾ قراءة الصلاة الحادية والعشرين بعد المائة التى تقدمت فى الباب الثامن من هذا الكتاب وهى اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله قدر لا اله الا الله الى آخرها الف مرة تفيد رؤيته صلى الله عليه وسلم فى المنام ولها فوائد اخرى مذكورة فى محلها هناك ﴿ الفائدة السادسة والثلاثون ﴾ ذكر العارف بالله سيدى الشيخ مصطفى البكرى فى اواخر شرحه على حزب التووى ان من فوائد الاسم الكريم محمد من قرأه كل ليلة اثنين وعشرين مرة كثرت رؤيته للنبي صلى الله عليه وسلم ﴿ الفائدة السابعة والثلاثون ﴾ قراءة الصلاة السابعة المذكورة فى الباب الثامن من هذا الكتاب التى اولها اللهم صل على سيدنا محمد عبدك ورسولك التى الامى قال الشيخ الديري فى مجرباته قال بعضهم من داوم على قرائتها عشر ليال كل ليلة مائة مرة عندما يأوى الى فراشه ونام على شقه الايمن مستقبل القبلة على طهارة كاملة فانه يرى النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ الفائدة الثامنة والثلاثون ﴾ من اراد رؤية النبي صلى الله عليه وسلم فى المنام وان زاد من ذلك فى اليقظة كما يفهم من كلام بعض العارفين فلينبع او امره صلى الله عليه وسلم ويحجب نواحيه ويواظب على اتباع سنته صلى الله عليه وسلم مع محبته والشوق اليه وكثرة تذكره والصلاة عليه ومداومة قراءة

المدائح النبوية واستحضار صورته الشريفة ان كان قد سبقت له رؤيته في المنام والا فبحسب ما
 ورد من شأنه الشريف صلى الله عليه وسلم وان سبقت له زيارته فليستحضر حجرته الشريفة
 وكأنه واقف بين يديه وسيأتي ذلك مع قول سيدي عبد الكريم الجيلي في كتاب
 التاموس الاعظم في معرفة قدر النبي صلى الله عليه وسلم اوصيك بدوام ملاحظة صورته
 الشريفه صلى الله عليه وسلم ومضاه ولو كنت متكلفا مستحضرا فمن قريب تألف
 روحك فيحضر لك صلى الله عليه وسلم عيانا مجده وتحداه وتخطئه فيجيبك
 ويحدثك ويخاطبك فتفوز بدرجة الصحابة وتلحق بهم ان شاء الله تعالى اهـ الفائدة
 التاسعة والثلاثون ﴿ لرؤية النبي صلى الله عليه وسلم مناما ان قرأ الصمدية سبع عشرة مرة
 وقرأ هذا الدعاء وهو اللهم اني اسألك بنور الانوار الذي هو عينك لا غيرك ان تربني وجه
 نبيك محمد صلى الله تعالى عليه وسلم كما هو عندك آمين من قرأ ذلك قبل التوم يرى النبي
 صلى الله عليه وسلم كما اخبرني بذلك في العام الماضي حينما قدم الى بيروت سنة ١٣١٧
 متوجها الى الحج الشيخ عبد الكريم القاوي القادري الدمشقي وهو شاب صالح
 من سلافة قوم صالحين تفضي الله به وباجداده آمين ﴿ الفائدة الاربعون ﴿ ملازمة
 حمل مثال نعل النبي صلى الله عليه وسلم تفيد رؤيته في المنام عليه الصلاة والسلام كما ذكره
 الشهاب احمد المقرئ في كتابه فتح المتعال في مدح التعال ومن عبارته ومنها اي من خواص
 مثال نعل الشريف ما قاله بعض الائمة فيها جرب من بركته ان من لازم حمله كان له القبول
 التام من الخلق ولا بد ان يزور النبي صلى الله عليه وسلم او يراه في منامه اهـ قلت وقد
 استخرجت مثال نعل الشريف من الكتاب المذكور وطبعته ولخصت جلامن فوائده
 وخواصه وطبعها حوله في قطعة طولها نحو ثلثي ذراع بعرض الثلث فجاء في غاية
 التفاسة وصار يملقه الناس للبركة في صدور بيوتهم وقد رأيت ان اذكر هنا تلك
 القوائد كما هي لتحفظ في هذا الكتاب ونص ما وضعته فوق المثال : بسم الله الرحمن الرحيم
 قد صبح ان نعله صلى الله عليه وسلم كانت مخصوفة اي طاقا على طاق ليس فيها شعر
 ولها قبالان والقبال زمام النعل فكان صلى الله عليه وسلم يضع احد الزمامين بين اهام
 رجله والتي تليها والاخر بين الوسطى والتي تليها ويجمعهما الى السير الذي يظهر قدمه
 وهو التيراك وكان مثنى من سيرين وكانت من جلود البقر مخصرة اي لها خصر مُلسنة
 اي على هيئة اللسان مُعقبة اي لها عقب من سيور تضم به الرجل وقال بعض الحفاظ
 كانت صفراء ولبس الخفين ومسح عليهما صلى الله عليه وسلم . ونص ما على يمين المثال

﴿ تنبيه ﴾ من اسمائه صلى الله عليه وسلم في الكتب القديمة صاحب التعلين لان لبس
 التعال عادة العرب وكان له نملان ونعانية خفاف ومشي متعللا وحافيا ولا سيما الى
 العبادات تواضعا وصلى بنعليه وهما طاهرتان وحملهما بسابة يساره احيانا وخادمهما
 ابن مسعود يضعهما عند خلعهما في ذراعه ويقدمهما له عند اللبس وكان يبدأ باليمنى
 باللبس وبالبسرى بالخلع قال ابن الجوزى من واظب على البداءة باليمنى أمن وجع
 الطحال وقال غيره اذا كتبت سورة الممتحنة وشرب المطحول ماء هاربرئ باذن الله
 ﴿ مسألة ﴾ تصوير الاشجار ونحوها كهذا المثال جائز واما تصوير الانسان والحيوان
 واتخاذ صورها بصفة غير متميزة غرام ونص ما على يسار المثال ﴿ فوائد ﴾ نقل القسطلاني
 في المواهب اللدنية والمقرى في فتح التعال عن العلماء ان مما جرب من بركة هذا
 المثال الشريف انه من امسكه عنده متبركا به كان له امانا من بنى البغاة وغلبة
 العداة وحرزا من كل شيطان مارد وعين كل حاسد وان امسكته المرأة الحامل
 بيمينها وقد اشتد عليها الطلق تيسر امرها بحول الله وقوته وانه امان من النظرة
 والسحر ومن لازم حماء كان له القبول التام من الخلق ولا بد ان يزور قبر النبي صلى الله
 عليه وسلم ويراه في منامه ولم يكن في جيش فهزم ولا في قافلة فهبت ولا في سفينة ففرقت
 ولا في بيت فاحرق ولا في مناع فسرق وما تؤسل بصاحبه صلى الله عليه وسلم في
 حاجة الا قضيت ولا في ضيق الا فرج ولا في مرض الا بُمِنى بشرط قوة الايمان .
 ونص ماتحت المثال : قال مرتبه هذا اصح مثال لنعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وقد رسم بالقوطلوغراف حتى جاء طبق اصله الصحيح الذي استخرجته من كتاب
 فتح التعال في مدح افعال العلامة احمد المقرى وهو مجلد كبير وقد يسر الله لي
 منه مع ندرة وجوده ثلاث نسخ معتبرات احداها منقولة من نسخة عليها خط المؤلف
 وقد رأيت في جميعها هذا المثال متقاربا وهو المثال الاول الذى عليه المعول من ستة
 امثلة ذكرها قال وهو معتمد ابن العربى وابن عساكر وابن مرزوق والفارقى والسيوطى
 والسخاوى والتتائى وغير واحد من الشيوخ وذكر اسانيدهم واسانيدهم في ان نعله
 صلى الله عليه وسلم كانت عند السيدة عائشة رضى الله عنها ثم لم تزل تشغل وتحذى
 عليها نعال وعلى ما حذى عليها من التعال نعال اخرى ثم وثم الى ان رسم مثلها الشيوخ على
 الورق ونقلوه بالاسانيد حتى ألف فيه جماعة منهم ابو اليمن بن عساكر ورسمه في كتابه
 ثم روى كتابه بالاسانيد وقرئ بالضبط حتى وصل الى المقرى فرسمه في فتح التعال

من نسخة ابن عساكر المعتمدة التي عليها خطوط الغلماء والحفاظ كالسيوطي والسخاوي
والديلمي رحمهم الله ونقلته انا مع جميع القوائد التي حوله من فتح المتعال (خاتمة)
قال المتاوي والقاري في شرح الشبائل قال ابن العربي والنعل لباس الانبياء وانما اتخذ
الناس غيرها لما في ارضهم من الطين وختمه بقولي

اتي خدمت مثال نعل المصطفى لاعيش في الدارين تحت ظلالها
سعد ابن مسعود بخدمة نعله وانا السعيد بخدمة مثالبها
وقلت في المثال الشريف ايضا وكان مرادى وضعهما وما بعد هافيه ثم رجحت بقاءه ابض
مثال حكي نعلا لافضل مرسل نمت مقام الترب منه القراقند
ضاررُها السبعُ السموات كلها غيارى ونيجان الملوك حواسد
وقلت ايضا

على رأس هذا الكون نعل محمد علت لجميع الخلق تحت ظلاله
لدى الطور موسى نودى اخلع واحدا على العرش لم يؤذن بخلع نعاله
وقلت ايضا

مثال لنعل المصطفى ماله مثل لروحي به راح يعني به كحل
فأكرم به بمثال نعل كربنة لما كل رأس ود لوانه رجل
وقلت ايضا

ولما رأيت الدهر قد حارب الورى جعلت لنفسى نعل سيده حصنا
تحصنت منه في بديع مثالبها بسور منيع نلت في ظله الأمانا

﴿ الباب العاشر في فوائد الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وثمراتها ﴾

وقد رأيت ان افتتح هذا الباب بالفوائد التي ذكرها العلامة شمس الدين بن القيم
في كتابه جلاء الافهام في فضل الصلاة والسلام على محمد خير الانام وكلها او جلها
واردة في الاحاديث التي لحصتها في الباب الثاني فلا حاجة لتكرارها هنا وهي
مذكورة فيه وفي مسالك الحنفا والدر المتضود وغيرها قد زدت من غير جلاء
الافهام ما يتعلق ببعض القوائد عند ذكرها قال رحمه الله تعالى . الاولى امتثال امر
الله سبحانه وتعالى . الثانية موافقة سبحانه في الصلاة عليه وان اختلفت الصلاتان
فصلانا عليه دعا . وسؤال وصلاة الله عليه ثناء . وتشريف كما تقدم . الثالثة موافقة

ملائكته فيها . الرابعة حصول عشر صلوات من الله على المصلي . الخامسة انه يرفع له
 عشر درجات . السادسة انه يكتب له عشر حسنات . السابعة انه يمحي عنه عشر
 سيئات . الثامنة انه يرجي اجابة دعائه اذا قدمها امامه فهي تصاعد الدعاء الى عند رب
 العالمين . التاسعة انها سبب لشفاعته صلى الله عليه وسلم اذا قرنها بسؤال الوسيلة له او
 افردھا كما تقدم حديث روي عن ذلك . العاشرة انها سبب لغفران الذنوب كما تقدم .
 الحادية عشر انها سبب لكفاية الله العبد ما احمه . قال في الدر المنضود اخرج الترمذي عن
 ابي بن كعب رضى الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب ثلثا
 الليل قام فقال يا ايها الناس اذكروا الله اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة
 جاء الموت بما فيه جاء الموت بما فيه قال ابي فقلت يا رسول الله
 اني اكثر الصلاة عليك فكم اجعل لك من صلاتي قال ما شئت قلت الربيع قال ما شئت
 وان زدت فهو خير لك قلت فالنصف قال ما شئت وان زدت فهو خير لك قلت فالثلثين
 قال ما شئت وان زدت فهو خير لك قلت اجعل لك صلاتي كلها قال اذن تكفي همك
 وينفر لك ذنبك قال الحاكم في المستدرک صحيح الاسناد . وفي رواية اذا ذهب ربع
 الليل . وفي اخرى يخرج في ثلث الليل وقال ابي اصلي من الليل بدل اكثر الصلاة عليك
 وفي اخرى انه قال للنبى صلى الله عليه وسلم اجعل لك من صلاتي الحديث . وفي
 اخرى عند احمد وابن ابي عاصم وابن ابي شيبة قال رجل يا رسول الله ارأيت ان جعلت
 صلاتي كلها عليك قال اذن بكيفيك الله تبارك وتعالى ما اهلك من دنياك وآخرتك
 واخرجها البيهقي بسند حد لكن فيه ارسال . وفي اخرى ان رجلا قال يا رسول الله
 اجعل لك ثلث صلاتي عليك قال نعم ان شئت قال الثلثين قال نعم قال فصلاتي كلها قال
 صلى الله عليه وسلم اذن بكيفيك الله ما اهلك من امر دنياك وآخرتك في اسناده راويان
 ضعفهما الجمهور لكن الهيثمي كالنذري حسنا الحديث لشواهد . وفي اخرى اجعل شطر
 صلاتي دعاء لك قال نعم قال فاجعل صلاتي كلها دعاء لك قال اذن بكيفيك الله هم الدنيا والآخرة
 وفي اخرى ان ابي آت من ربي فقال ما من عبد يصلي عليك صلاة الا صلى الله عليه بها عشرا
 فقام رجل فقال يا رسول الله اجعل لك نصف دعائي قال ما شئت قال الثلثين قال ما شئت
 قال اجعل دعائي كله لك قال اذن بكيفيك الله هم الدنيا والآخرة وافادت وان كانت مرسلة
 او معضلة التصريح بان المراد بالصلاة في الاحاديث السابقة الدعاء فلا يحتاج الى تأويل
 والمعنى اني اكثر الدعاء فكم اجعل لك من دعائي صلاة عليك اي ان لي زمانا ادعو

فيه لنفسى فكم اصرف من ذلك الزمان للصلاة عليك فلم ير صلى الله عليه وسلم ان
يعين له في ذلك الزمن حداً لئلا يفلق عليه باب المزيد فلم يزل يفوض الاختيار اليه
مع مراعاة الحث على المزيد حتى قال اجعل لك صلاتي كلها اى صلى عليك بدل ما
ادعوه لنفسى فقال اذن تكفى همك اى ما اهمك من امر دينك ودنياك لانها مشتملة
على ذكر الله وتعظيم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهى فى المعنى اشارة بالدعاء
لنفسه صلى الله عليه وسلم كما فى الحديث القدسى من شغله ذكرى عن مسئلتى اعطيته
افضل ما اعطى السائلين . فتج من ذلك ان من جعل الصلاة على نبيه صلى الله عليه
وسلم معظم عباداته كفاء الله تعالى هم دنياه وآخرة وفتنا الله تعالى لذلك امين . قال
وقيل المراد الصلاة حقيقة والمراد ثوابها او مثل ثوابها وتورده الرواية السابقة . قيل
وهذا الحديث اصل عظيم لمن يدعو عقب قراءته فيقول اجعل ثواب ذلك لسيدنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال فيه اجعل لك صلاتي كلها قال اذن تكفى همك
واما الدعاء بزيادة الشرف له صلى الله عليه وسلم فانكره بعض المتأخرين وقد بالفت
فى بيان الرد عليه فى اثنتين طويل ومختصر وبينت ان المحققين خالفوه بل امام المذهب
التووى استعمل ذلك فى خطب كتب من كتبه كالمناهج والروضة وشرح مسلم .
وشرفه صلى الله عليه وسلم وان كان كاملاً الا انه يقبل زيادة الكمال لانه دائم الترقى
فى حضرات القرب فلانهاية لترقيه وما كان قابلاً للزيادة فلا مانع من طلبه له
صلى الله عليه وسلم ومعنى اجعل مثل ثواب ذلك زيادة فى شرفه طلب حصول
مثل ذلك الثواب له وبخصوله له يزيد شرفه ضرورة ان حصوله كمال فاذا انضم الى
كمال شرفه المستقر زاده كمالاً آخر وترقياً فيه لم يكن حاصل قبل وكذا نقول فى الصلاة
عليه صلى الله عليه وسلم يحصل له بها زيادة كمال وترقى فيه لم يكن حاصل له قبله .
وفى رواية ان ذلك وقع لغير ابى ايضا وهو ايوب بن بشير وانه قال للنبى صلى الله عليه وسلم
انى قد اجمعت ان اجعل صلاتي دعاء لك الحديث فان صحت فلا مانع من سؤالهما معان ذلك اهـ
كلام ابن حجر . الثانية عشر انها سبب لقرب العبد منه صلى الله عليه وسلم يوم القيامة وقد
تقدم حديث ابن مسعود فى ذلك . الثالثة عشر انها تقوم مقام الصدقة لذي العسرة . الرابعة
عشر انها سبب لقضاء الحوائج . الخامسة عشر انها سبب لصلاة الله على المصلى وصلاة
ملائكته عليه . السادسة عشر انها زكاة للمصلى وطهارة له . السابعة عشر انها سبب
لتبشير العبد بالجنة قبل موته ذكره الحافظ ابو موسى فى كتابه وذكر فيه حديثاً .

الثامنة عشر انها سبب للنجاة من احوال يوم القيامة ذكره ابو موسى وذكر فيه ايضا
 حديثا . التاسعة عشر انها سبب لرد النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة والسلام على
 المصلي عليه . العشرون انها سبب لتذكر العبد ما نسيه كما تقدم . الحادية والعشرون
 انها سبب لطيب المجلس وان لا يعود حسرة على امله يوم القيامة . الثانية والعشرون
 انها سبب لنفي الفقر كما تقدم . الثالثة والعشرون انها تنفي عن العبد اسم البخل اذا صلى
 عليه عند ذكره صلى الله عليه وسلم . الرابعة والعشرون انها ترمى صاحبها على طريق
 الجنة وتخطي بشاركها عن طريقها . الخامسة والعشرون انها تنجي من نتن المجلس
 الذي لا يذكر فيه الله ورسوله ويحمد الله ويثنى عليه وبصلى على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم . السادسة والعشرون انها سبب لتمام الكلام الذي ابتدئ بحمد الله والصلاة
 على رسوله . السابعة والعشرون انها سبب لو فور نور العبد على الصراط وفيه حديث
 ذكره ابو موسى . الثامنة والعشرون انه يخرج بها العبد عن الجفاء . التاسعة والعشرون
 انها سبب لالقاء الله سبحانه التاء الحسن للمصلي عليه بين اهل السماء والارض لان
 المصلي طالب من الله ان يثنى على رسوله ويكرمه ويشرفه والجزاء من جنس العمل
 فلا بد ان يحصل للمصلي نوع من ذلك . الثلاثون انها سبب للبركة في ذات المصلي وعمله
 وعمره واسباب مصالحه لان المصلي داع ربه ان يبارك عليه وعلى آله وهذا الدعاء
 مستجاب والجزاء من جنسه . الحادية والثلاثون انها سبب لنيل رحمة الله له لان الرحمة
 اما بمعنى الصلاة كما قاله طائفة واما من لوازمها وموجباتها على القول الصحيح فلا بد
 للمصلي عليه من رحمة تناله . الثانية والثلاثون انها سبب لدوام محبة للرسول صلى الله
 عليه وسلم وزيادتها وتضاعفها وذلك عقد من عقود الايمان الذي لا يتم الا به لان العبد
 كلما اكثر من ذكر المحبوب واستحضاره في قلبه واستحضار محاسنه ومعانيه الجالبة لـ
 تضاعف حبه له وتزايد شوقه واستولى على جميع قلبه واذا اعرض عن ذكره
 واخطاره واخطار محاسنه بقلبه نقص حبه من قلبه ولا شيء الذ لعين المحب من رؤية
 محبوبه ولا اقر لقلبه من ذكره واخطار محاسنه فاذا قوى هذا في قلبه جرى لسانه
 بمدحه والثناء عليه وذكر محاسنه ويكون زيادة ذلك ونقصانه بحسب زيادة الحب ونقصانه
 في قلبه والحس شاهد بذلك حتى قال بعض الشعراء في ذلك

عجبت لمن يقول ذكرت يحيى وهل انسى فاذا ذكر ما نسي
 فتعجب هذا المحب من يقول ذكرت محبوبى لان الذكر يكون بعد النسيان ولو كمل حب

هذا لما نسي محبوبه وقال آخر

أريد لانسى ذكرها فكأنما تمثلى لى لىلى بكل سيل

فهذا اخبر عن نفسه ان حبه لها مانع من نسيانها وقال آخر

يراد من القلب نسيانكم وتأبى الطباع على الناسل

فاخبر ان حبههم وذكرهم قد صار طبعا له فمن اراد منه خلاف ذلك ابت عليه طباعه

والمثل المشهور من احب شيئا اكثر من ذكره وفي هذا الجنب الاشرف احق ما انشد

لوشق عن قلبي يرى ضمنه ذكرك والتوحيد فى سطر

فهذا قلب المؤمن توحيد الله وذكر رسوله مكتوبان فيه لا ينطرق اليهما محو ولا ازالة

ولما كانت كثرة ذكر الشئ موجبة لدوام محبته ونسيانه سبب لزوال محبته او ضعفها وكان

الله سبحانه هو المستحق من عباده نهاية الحب مع نهاية التعظيم بل الشرك الذى لا يغفره

الله تعالى هو ان تشرك به فى الحب والتعظيم فتحب غيره من المخلوقات وتعظمه كما تحب

الله تعالى وتعظمه قال الله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم

كحُبِّ الله وان المؤمن اشد حبا لله من كل شئ وقال اهل النار فى النار تالله ان كنا لفي

ضلال مبين اذ نسويكم رب العالمين ومن المعلوم انهم انما سوههم به سبحانه فى الحب

والتأله والعبادة والا فلم يقل احد قط ان الصنم او غيره من الانداد مساو لرب

العالمين فى صفاته وفى افعاله وفى خلق السموات والارض وفى خلق عباده ايضا وانما

كانت التسوية فى المحبة وفى العبادة والمقصود ان دوام الذكر لما كان سببا لدوام المحبة

وكان الله سبحانه احق بكمال الحب والعبودية والتعظيم والاجلال كان كثرة ذكره من

انفع ما للعبد وكان عدوه حقا هو الصادق له عن ذكر ربه وعبوديته ولهذا امر الله بكثرة

ذكره فى القرآن وجعله سببا للفلاح فقال تعالى واذكروا الله كثيرا لعلكم

تفلحون وقال تعالى يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وقال

واذا كبرن الله كثيرا والذاكرات وقال تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تليكنم

أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فأولئك هم الخاسرون

وقال تعالى فاذكروني اذكركم وقال النبي صلى الله عليه وسلم سبق

المغذون قالوا يا رسول الله وما المغذون قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات

وفى الترمذى عن ابي الدرداء رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا

دلکم علی خیر اعمالکم وازکاهای عندملیکم وارفهمای درجانتکم وخیر لکم
 من انفاق الذهب والورق وخیر لکم من ان تلقوا عدوکم فضربوا اعناقهم
 ویضربوا اعناقکم قالوا بلی یا رسول الله قال ذکر الله وهو فی الموطأ موقوف علی
 ابی الدرداء . وقال معاذ بن جبل ما عمل آدمی عملاً أنجی له من عذاب الله من ذکر الله
 و ذکر رسولہ صلی الله علیہ وسلم تبع ل ذکرہ . والمقصود ان دوام الذکر سبب لدوام
 المحبة فالذکر للقلب کالماء للزرع وکالماء للسک لا حیاة له الا به وهو انواع ذکرہ
 باسمائہ وصفائہ والتناء علیہ . الثانی تسبیحہ وتحمیدہ وتکبیرہ وتهلیلہ وتمجیدہ
 والغالب من استعمال لفظ الذکر عند المتأخرین لهذا . الثالث ذکرہ بأحكامہ
 واوامرہ ونواهیہ وهو ذکر العالم . ومن افضل ذکرہ ذکرہ بکلامہ قال تعالی
 وَمَنْ اَغْرَضَ عَنْ ذِكْرِيْ فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 اَعْتَى ف ذکر ہنالكلامہ الذی اترلہ علی رسولہ صلی الله علیہ وسلم وقال تعالی
 الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ اِلَّا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ . ومن
 ذکرہ دعاؤہ واستغفارہ والتضرع الیہ فہذہ خمسة انواع من الذکر . الفائدة الثالثة
 والثلاثون ان الصلاة علیہ صلی الله علیہ وسلم سبب لمحبة للعباد فانہا اذا كانت سبباً لزيادة
 محبة المصلی علیہ فکذلک ہی سبب لمحبة هو للمصلی علیہ صلی الله علیہ وسلم . الفائدة
 الرابعة والثلاثون انہا سبب لهدایة العبد وحیاة قلبہ فانہ كلما اکثر الصلاة علیہ
 صلی الله علیہ وسلم و ذکرہ استولت محبته علی قلبہ فلا یبقی فی قلبہ معارضة لشیء من
 اوامرہ ولا شک فی شیء مما جاء بہ بل یصیر ما جاء بہ مکتوباً مسطوراً فی قلبہ لا یرال
 یقرؤہ علی تماقب احوالہ ویقتبس الہدی والقلاح وانواع العلوم منه وکما ازداد فی ذلك
 بصیرة وقوة ومعرفة ازدادت صلاتہ علیہ صلی الله علیہ وسلم ولهذا صلاة اهل العلم العارفين
 بسنتہ وهدیہ المتبعین لہ علیہ الصلاة والسلام خلاف صلاة العوام علیہ الذین حظهم منها ازعاج
 اعضائهم بها ورفعمهم اصواتهم واما اتباعہ والعارفون بسنتہ العالمون بما جاء بہ فضلائهم علیہ
 نوع آخر فکما ازدادوا فیما جاء بہ معرفة ازدادوا لہ محبة ومعرفة بحقیقة الصلاة
 المطلوبة لہ من الله وهكذا ذکر الله سبحانه كلما کان العبد بہ اعرف وله اطوع والیہ
 احب کان ذکرہ غیر ذکر الغافلین اللاہین وهذا امر انما یعلم بالحس لا بالخبّر و فرق
 بین من ین ذکر صفات محبوبہ الذی قد ملک جہ جمیع قلبہ ویشی علیہا ویمجده

بها وبين من يذكره اما اشارة واما لفظا لا يدري ما معناه لا يطابق فيه قلبه اسانه كما
انه فرق بين بكاء النائحة وبكاء الكلبي فذكره صلى الله عليه وسلم وذكر ما جاء به
وحمد الله سبحانه على انعامه علينا ومنه بارساله هو حياة الوجود وروحه كما قيل
روح المجالس ذكره وحديثه وهدي لكل ملد حيران
واذا اُخِل بذكره في مجلس فاولئك الاموات في الحيان
• الخامسة والثلاثون انها سبب لعرض اسم المصلي عليه صلى الله عليه وسلم لقوله ان
صلاتكم معروضة على وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله وكل بقبري ملائكة يبلغوني
عن امتي السلام وكفي بالبعد نبلا ان يذكر اسمه بالخير بين يدي رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقد قيل في هذا المعنى

ومن خطرت منه ببالك خطرة حقيق بان يسمو وان يتقدما
وقال الآخر

اهلا بما لم اكن اهلا لموقفه قول المبشر بعد اليأس بالفرج
لك البشارة فاخلع ما عليك فقد ذكرت ثم على ما فيك من عوج
• السادسة والثلاثون انها سبب لتثبيت القدم على الصراط والجواز عليه لحديث
عبد الرحمن بن سمرة الذي رواه عن سعيد بن المسيب في رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم
وفيه ورأيت رجلا من امتي يزحف على الصراط ويحجو احيانا ويتعلق احيانا فجاءته
صلاته على فاقامته على قدميه واتقذته رواه ابو موسى المديني وبنى عليه كتابه في
الترغيب والترهيب وقال هذا حديث حسن جداء السابعة والثلاثون ان الصلاة عليه
صلى الله عليه وسلم اداء لاقول القليل من حقه وشكر له على نعمته التي انعم الله بها
علينا مع ان الذي يستحقه من ذلك لا يحصى علما ولا قدرة ولا ارادة ولكن الله
سبحانه بكرمه برضى من عباده بالسير من شكره واداء حقه الثامنة والثلاثون انها
متضمنة لذكر الله تعالى وشكره ومعرفة انعامه على عبده بارساله فالمصلي عليه
صلى الله عليه وسلم قد تضمنت صلاته عليه ذكر الله وذكر رسوله وسؤاله ان يجزيه
بصلاته عليه ما هو اهله كما عرفنا ربنا اسماء وصفاته وهدانا الى طريق مرضاته
وصرفنا ما لنا بعد الوصول اليه والقدوم عليه فهي متضمنة لكل الايمان بل متضمنة
للاقرار بوجود الرب المدعو وعلمه وسمعه وقدرته وارادته وحياته وكلامه وارسال
رسوله وتصديقه في اخباره كلها وكما لا ريب ان هذه هي اصول الايمان

والصلاة عليه صلى الله عليه وسلم متضمنة لعلم العبد ذلك وتصديقه به ومحبة له فكانت من افضل الاعمال . التاسعة والثلاثون ان الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم من العبد هي دعاء ودعاء للعبد وسؤاله من ربه نوحان احدهما سؤاله حوائجه ومهمات وما ينوبه في الليل والنهار فمزيد دعاء وسؤال واشار لمحجوب العبد ومطلوبه والتسائي سؤاله ان ينشئ على خليله وحبيه ويريد في تشريفه وتكريمه واشاره ذكره ورفعته ولا ريب ان الله تعالى يحب ذلك ورسوله فمن آثر ذلك على طلب حوائجه ومحابه وكان هذا المطلوب من احب الامور اليه وآثرها عنده فقد آثر ما يحبه الله ورسوله على ما يحبه هو فقد آثر الله ومحابه على سواء والجزاء من جنس العمل فمن آثر الله على غيره آثره الله على غيره واعتبر هذا بما تجد الناس يعتمدونه عند ملوكهم ورؤسائهم اذا ارادوا التقرب اليهم والمنزلة عندهم فانهم يسألون المطاع ان ينعم على من يعلمونه احب رعيته اليه وكلما سألوا ان يريد في جانب واحد وكرامه وتشريفه علت منزلتهم عنده وازداد قربهم منه وحظوتهم لانهم يعلمون منه ارادة الانعام والتشريف والتكريم لمحجوبه فاحبهم اليه اشد هم له سؤالا ورغبة ان يتم عليه انعامه واحسانه هذا امر مشاهد بالحس ولا تكون منزلة هؤلاء عند المطاع ومنزلة الطالب حوائجه منه وهو فارغ من سؤاله وتشريف محجوبه والانعام عليه واحدة فكيف باعظم محب واجله لاكرم محبوب واحقه بمحبة ربه له ولو لم يكن من فوائد الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم الا هذا المطلوب وحده لكفى المؤمن تشريفا انتهت عبارة ابن القيم ومن كتابه المذكور نقلها وقال القاسي في شرح الدلائل بعد قول المصنف وهي من اهم المهمات لمن يريد القرب من رب الارباب وجه اهمية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في حق من يريد القرب من مولاه من وجوه منها ما فيها من التوسل الى الله تعالى بحبيبه ومصطفاه وقد قال الله تعالى **وَأَبْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ** ولا وسيلة اليه تعالى اقرب ولا اعظم من رسوله الاكرم صلى الله عليه وسلم . ومنها ان الله تعالى امرنا بها وحضنا عليها تشريفا له صلى الله عليه وسلم وتكريما وتفضيلا وتعظيما ووعده من استعملها حسن المآب والفوز بمجزيل التواب فهي من انجح الاعمال وارجح الاقوال وازكى الاحوال واحظى القربات واعم البركات وبها يتوصل الى رضى الرحمن وتنال السعادة والرضوان وبها تظهر البركات وتجاب الدعوات ويرتقى الى اعلى الدرجات ويجبر صدع القلوب وينفض عن عظيم الذنوب . ومنها انه صلى الله عليه وسلم محبوب الله عز وجل عظيم القدر عنده وقد صلى عليه هو وملائكته وامر المؤمنين بالصلاة والتسليم عليه صلى الله عليه وسلم

فوجبت محبة المحبوب والتقرب الى الله تعالى بمحبته وتعظيمه والصلاة عليه والاقتران
بصلاته تعالى وصلاة ملائكته عليه . ومنها ما ورد في فضلها والوعد عليها من جزيل
الاجر وعظيم الذكر وفوز مستعملها برضا الله تعالى وقضاء حوائج آخرته ودنياه . ومنها
ما فيها من شكر الواسطة في نعم الله علينا المأمور بشكره فإمن نعمة الله علينا سابقة
ولاحقة من نعمة الإيجاد والإمداد في الدنيا والآخرة الا وهو صلى الله عليه وسلم
السبب في وصولها اليها واجرائها علينا فنعمه صلى الله عليه وسلم علينا تابعة نعم الله تعالى
ونعم الله لا يحصرها عدد كما قال سبحانه وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا فوجب حق
صلى الله عليه وسلم علينا ووجب علينا في شكر نعمته ان لا نفتر عن الصلاة عليه
صلى الله عليه وسلم مع دخول كل نفس وخروجه من الما فيها من القيام برسم العبودية
يعنى امتثال امره تعالى . ومنها ما جرب من تأثيرها والتفع بها في التنوير ورفع الهمة حتى
قيل انها تكفى عن الشيخ في الطريق وتقوم مقامه . ومنها ما فيها من سر الاعتدال
الجامع لكمال العبد وتكميله في الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الله
ورسوله ولا كذلك عكسه . ثم قال القاسى وفي كتاب ابن فرحون القرطبي واعلم ان
في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عشر كرامات احداهن صلاة الملك الجبار .
والثانية شفاعته التي المختار . والثالثة الاقتران بالملائكة الابرار . والرابعة مخالفة المنافقين
والكفار . والخامسة محو الخطايا والاوزار . والسادسة العون على قضاء الحوائج
والاوطار . والسابعة تنوير الظواهر والاسرار . والثامنة النجاة من دار البوار . والتاسعة
دخول دار القرار . والعاشرة سلام الرحيم الغفار . ثم قل باختصار ما تقدم عن ابن
القيم منقولاً عن كتاب حدائق الانوار في الصلاة والسلام على النبي المختار وقال في شرح
الدلائل ايضا انهى الامام ابن سبع في شفاؤه فوائد الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
الى الثلاثمائة فائدة للدين والدنيا والآخرة . وقال الامام الساحلي في كتابه بفيه السالك
وقد هممت مرة بمحصر فوائد فاربات على مائة فائدة ثم فتح علي في ذلك باب من
الفوائد يعجز عنه الحصر والاستقصاء . قال صاحب كنوز الاسرار بعد نقله ذلك قلت
وقد امتن الحق تعالى علي برشحة من ساحل هذا البحر المحيط الذي لا يسمع لموجه
غطيط فما وجدت ما اعبر به في الجملة الا اني اقول في الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
من الفتوحات والاسرار والمعارف والانوار في هذه الدار وتلك الدار ما لا عين رأت
ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ولولا قصور المهمل وخمود القرائح عن درك

اسرار معارف اولياء الله تعالى لبسطت القول في ذلك كيف وقد ادبنا صلى الله عليه وسلم بقوله خاطبوا الناس بقدر ما يفهمون فسبحان من اصطفى من شاء وزاده بسطة في العلم ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليا * وقال الحافظ السخاوي ومن تشفع بجاهه صلى الله عليه وسلم ونوسل بالصلاة عليه بلغ مراده وانجح قصده وقد افردوا ذلك بالتصنيف ومن ذلك حديث عثمان بن حنيف الماضي وغيره وهذه من المعجزات الباقية على عمر الدهور والاعوام وتعاقب العصور والايام . ولو قيل ان اجابات المتوسلين بجاهه صلى الله عليه وسلم عقب توسلهم يتضمن معجزات كثيرة بعدد التوسلات لكان احسن فلا يطمع حينئذ في عد معجزاته فانه لو بلغ ما بلغ منها حاسر قاصر وقد انتدب لها بعض العلماء الاعلام فبلغ الف و ايم الله انه لو انعم النظر ل زاد منها آلافا تُلغى صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا وحسبك قصة المهاجرة التي مات ولدها ثم احياه الله عز وجل لها لما توسلت بجنابه الكريم صلى الله عليه وسلم ويدخل هنا حديث ابي بن كعب وغيره من الاحاديث الماضية حيث قال فيها اذن تكفي همك ويغفر ذنبك وقله الحمداه * ومن فوائد الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم نجاة فاعلها من العقوبات وسلامته من القبائح التي تحصل لمن تركها . ومنها ان من ذكر صلى الله عليه وسلم عنه . فلم يصل عليه كان شقيرا غم الاتف مستحقا للدخول في النار بعيدا من الله ومن رسوله مدعوا عليه من جبريل ومن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وبالسحق اى البعد . ومنها ان من ذكر عنده صلى الله عليه وسلم فلم يصل عليه خطىء طريق الجنة . ومنها ان من ذكر صلى الله عليه وسلم عنده فلم يصل عليه فقد جفاه . ومنها ان ائجل الناس من ذكر عنده فلم يصل عليه صلى الله عليه وسلم . ومنها ان من لم يصل عليه صلى الله عليه وسلم عند ذكره ملمون . ومنها ان من ذكر صلى الله عليه وسلم عنده فلم يصل عليه الأم الناس . ومنها ان كل مجلس خلا عن ذكره صلى الله عليه وسلم كان على اهله حسرة يوم القيامة وقاموا عن ائتن من جيفة . ومنها ان من لم يصل عليه صلى الله عليه وسلم فلا دين له . ومنها ان من لم يصل عليه صلى الله عليه وسلم فلا يرى وجهه . ومنها حرمانه من القوائد العظيمة التي لا يحصرها عد ولا يحيط بها حد التي تحصل للمصلين عليه صلى الله عليه وسلم في الدنيا والآخرة وكل ذلك مؤيد باحاديث وردت عنه صلى الله عليه وسلم وهي المذكورة في القول البديع وغيره * ومن اهم فوائد شفاعته صلى الله عليه وسلم للمصلين عليه صلى الله عليه وسلم قال في الدر المنضود واعلم ان للغزالي رحمه الله تعالى

في معنى الشفاعة وسببها كلاما نفيسا حاصله أنها نود يشرق من الحضرة الالهية على جوهر
 النبوة وينشر منه الى كل جوهر استحکث مناسبتة مع جوهر النبوة لشدة المحبة وكثرة
 المواظبة على السنن وكثرة الذكر له بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ويدلك على انعكاس
 التور بطريق المناسبة ان جميع ما ورد من الاخبار تن استحقاق الشفاعة معلق بما
 يتعلق به صلى الله عليه وسلم من صلاة عليه او زيارة لقبره او جواب المؤذن والدعاء له
 عقيه وغير ذلك مما تحكم علاقته المحبة والمناسبة معه صلى الله عليه وسلم انتهى باختصار .
 وقال ابن عطاء الله في كتاب مفتاح الفلاح ولعل سر مشروعية الصلاة على الانبياء عليهم
 الصلاة والسلام ان روح الانسان ضعيفة لا تستعد لقبول الانوار الالهية فاذا استحکمت
 العلاقة بين روحه وارواح الانبياء بالصلاة فالانوار الفاضلة من عالم الغيب على ارواح
 الانبياء تنعكس على ارواح المصلين عليهم . وقال في كنوز الاسرار قال المواق في كتاب
 سنن المهنددين وقد قالوا الذكر يؤكد محبة المذكور والمحبة تؤكد اتباع المحبوب فذكر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيلة الى حبه وحبه وسيلة الى اتباعه واتباعه واجب
 فتأكد امر الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم * ومن ثمراتها ما قاله الامام القسطلاني
 في مسالك الخفا قال شيخنا العارف ابو المواهب الوفا في كتابه اخبار الاذكياء باخبار
 الاولياء ومما يبعث على الخلاص ويكسب منازل الخواص مطالعة كتب القوم كالاحياء
 والقوت والراية والحلية وعوارف المعارف والتنوير وملازمة الاوراد وكثرة الصلاة
 على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم * ومن ثمراتها ما قاله الامام القسطلاني ايضا
 قال الامام العارف سيدي محمد بن عمر للغمري الواسطي في كتابه منح المنه في التلبس
 بالسنة اعلم ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تنأكد في حق السالك في استداء
 امره على سبيل المداومة ليلا ونهارا وذلك عون له على سلوكه في الطريق وطلب القرب
 من رب الارباب دون غيرها من الاذكار فان ذلك فتح لباب الهداية الى الله تعالى فانه
 صلى الله عليه وسلم هو الواسطة بيننا وبينه تعالى والدليل لنا عليه والمعرف لنا به
 عز وجل والتعلق بالواسطة متقدم على التعلق بالمتوسط اليه فان الواسطة هو السبب في
 الدخول على الملك العظيم ووسيلة الى منازل القرب فهو صلى الله عليه وسلم الواسطة
 بين الحق وبين ربهم تعالى واعلم ان مدد جميع الخلق من الانبياء والاولياء منه
 صلى الله عليه وسلم وان جميع اعمالهم تعرض عليه صلى الله عليه وسلم وله صلى الله
 عليه وسلم في كل اجر فانه السبب في ذلك فالصلاة عليه من اعظم العون للتقرب

الى الله ورسوله وبها يكتسب السور ولا تزول الظلمة الا بالنور ومعنى الظلمة ما يتعلق
بهذه النفس من الادناس وما بالقلب من الصداً فاذا تطهرت النفس من الدنس والقلب
من الصداً زالت العلل المانعة للخير وذلك كله ببركته صلى الله عليه وسلم والاكثار من
الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم يشمر تمكن محبة من القلب ولما علمنا انه لا يتوصل
لاكتساب اتباع افعاله واخلاقه صلى الله عليه وسلم الا بعد شدة الاعتناء به ولا يتوصل
لشدة الاعتناء به الا بالمبالغة في حبه ولا يتوصل للمبالغة في حبه الا بكثرة الصلاة عليه
صلى الله عليه وسلم ومن احب شيئاً أكثر من ذكره فلذلك بدأ السالك بالصلاة عليه
صلى الله عليه وسلم فان لها في تنوير الباطن وتركبة النفس عجائب يجدها السالك ذوقاً
سوى ما تضمنته من الاسرار والفوائد التي يعجز عنها الحصر والاستقصاء فحسب
السالك اخلاص القصد في التوجه الى الله تعالى بالصلاة على نبيه صلى الله عليه وسلم حتى
يجنى ثمرتها وتلوح له بركتها وما هي في جميع منازل هذا الطريق الا مصباح يهتدى به
ونور يستضاء به فمن عمر قلبه بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم اطلع باتوارها على اسرار
حقائق التوحيد * ومن ثمراتها كما قاله الامام العارف سيدي محمد الغمري ايضاً انطباع
صورته الكريمة في النفس انطباعاً ثانياً متصلاً متصلاً وذلك ان المداومة على الصلاة
وانسلاص القلب عليه صلى الله عليه وسلم باخلاص القلب وتحصيل الشروط والآداب وتدبر
المعنى حتى يتمكن حبه من الباطن تمكننا صادقاً خالصاً متصلاً بين نفس المصلي ونفس النبي
صلى الله عليه وسلم ويؤلف بينهما في محل القرب والصفاء بحيث يتمكن حبه من النفس
فالمرء مع من احب والحب يوجب الاتباع للمحجوب اه مسالك الخفاء ثم رأيت هذه
العبارة في شرح دلائل الحيرات منقولة عن الشيخ ابي عبد الله الساحلي رضى الله عنه في
بغية السالك حيث قال ان من اعظم الثمرات واجل الفوائد المكتسبات بالصلاة عليه
صلى الله عليه وسلم انطباع صورته الكريمة الخ وزاد بعد قوله والحب يوجب الاتباع
للمحجوب قوله والاتباع يؤذن بالوصال قال الله عز وجل وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ
فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ
وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا والارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر
منها اختلف اه وقال العارف بالله سيدي ابراهيم الرشيد خليفة سيدي احمد بن ادريس
في جواب المسئلة العاشرة من المسائل التي سأله عنها العلامة الشيخ علي عبد الرزاق
ومعلوم ان من ذاق لذة وصال المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم ذاق لذة وصال ربه

تعالى لان الحضرة واحدة ومن بلغ الوسيلة شهد المقصد ومن فرق بين الوصالين لم
يذق للمعرفة طعما وانما العارفون تنافسوا في محبة الله ورسوله فنهجهم من طلب الوصال
بالنفل في الوسيلة كالبرعي والبصري ومنهم من طلبه بالنفل في المقصد كابن الفارض
وامثاله ومنهم من نفل في المقامين كسيدي علي وفا ومقصد الجميع واحد ولما كان من
اعظم اسباب الوصل التعلق بصفات الجيب وبكثرة الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم حتى
يصير خياله بين عينيه اينما كان وضع صاحب دلائل الخبرات صورة الروضة الشريفة
لينظر فيها البعد عنها عند صلاته على الجيب فينتقل منها الى تصور من فيها فاذا كرر
ذلك مع كثرة الصلاة صار له الخيل محسوسا وهو المقصود ولذلك اشار بعضهم بقوله

فروضك الحسنى مناي وبغيتي وفيها شفا قلبي وروحي وراحتي
فان بعدت عني وشط مزارها فتما لها عندي باحسن صورة
وها انا يا خير التيمين كلهم اقبلها شوقا لاطفاء غلتي
وقال بعضهم في ذلك المعنى ايضا

فلما الشوق اقلقني اليها ولم اظفر بمطلوبي لديها
نقشت مثالا في الكف نقشا وقلت لناطري قصراً عليها

وليس مقصود العارفين بكثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم حصول اتواب لهم او
تفهم بذلك وان كان ذلك حاصل في نفس الامر قال العارف بالله الدمرداش رضي الله عنه

ليس قصدي من الجنان نعميا غير اني اريد لها لاراسكا
وقال سيدي عمر بن الفارض نفعا الله به حين كشف له عن الجنة وما اعد له فيها
ان كان منزلي في الحب عندكم ما قد رأيت فقد ضيقت ايامي

اه وقال العارف بالله سيدي محمد عثمان الميرغني خليفة سيدي احمد بن ادريس ايضا
في اثناء صلواته المسماة باب الفيض والمدد من حضرة الرسول السند بعد قوله منها اللهم
صل وسلم وبارك على من اتباعه ومحبه واستحضاره الصوري والمنسوي قرابة وبه
محصل امل الترقى واعظم السلوك والتعلق به هو اقرب الطرق اليك يا مالك الملوك اللهم
أدم لنا ذلك واجعلنا ممن حظي بما هنالك نكتة لطيفة وجوهرة شريفة احب ان
اذكر فيها سر الطرق وزبدتها واقربها الى الله واشرفها وقد اشترت الى معنى ذلك في
هذه الصلوات الأخيرة وسببه اني لما كانت ليلة الاحد دخلت آخر الليل الى الحجرة
الفاخرة بين يدي الجيب صلى الله عليه وسلم وقال لي في تلك الليلة انت محبوبي انت

مطلوبني انت مرغوبي فياله من واخر حظ ونصيب واشار ان في اتباعي ما ينوف على
آلاف يكونون من اكابر المقربين وليس بيني وبينهم واسطة من المريدين . ثم قال الشيخ
اعلم ان اقرب الطرق واشرفها بل لا طريق مثلها واقرب منها بل لا سبيل غيرها لمن كان
يفهم معانيها وهي سر طريقنا وسر كل طريقة موصلة الى مولانا عز وجل ولذلك امرنا
بها في كل اذكارنا وهانحن نرمزها وهي ما في جميع كتبنا بل ما في الكتب الدالة على
الله ورسوله وهي تفحة نبوية جدد في حصولها . اعلم انه لا بد من شيخ عارف فاذا ادركته
فذلك المطلوب فعند ذلك اصرف اوقاتك كلها في الذكر ومجاهدة النفس والاشتغال بالله
وترك ما سواه لتأنس به . واعلم ان كل اخير في العكوف على جناب الحبيب وهذا المقصد
هنا يليب وذلك اما تعلقا صوريا او معنويا . فالصوري على نوعين الاول باتباع جميع
اوامره صلى الله عليه وسلم واجتناب نواهيه وذلك بمواظبة سننه وآثاره والعكوف
على ما ورد عنه لتحظى باسرازه وارتكاب العزائم لتحظى بالفضائم . الثاني الفناء في محبه
وشدة الشوق والغيبة في مودته وكثرة تذكرك . والصلاة عليه ومداومة مطالعة المدائح
المحرمة للشوق اليه . والمعنوي ايضا على نوعين الاول استحضر صورته الشريفة وذاته
الغيفضة وحضرته المنيغة والطريق الى ذلك اما ان تكون سبقت لك رؤيته صلى الله
عليه وسلم مناما فتستحضر تلك الصورة الكاملة وتفتي فيها مع المحبة الشاملة فاذا لم تدرك
ذلك قصور ما ذكر من وصفه واستحضر انك واقف بين يديه ولازم الادب والتذلل
في ذلك كله لتسال التلذذ فان سبقت لك زيارة فاستحضر حجرته وضريحه الشريف
وكأنك واقف بين يديه صلى الله عليه وسلم فاذا لم تدرك فانظر الى صورة المسجد
النبي والحجرة الزاهرة والضريح الافخر الذي عليه الانوار متواترة فهذا الوصف
تقريب لرجاء ادراك الطيب صلى الله عليه وسلم فتخيل انك واقف بالمواجهة وكأنك
واقف بين يديه مواجهة فانه صلى الله عليه وسلم يسمعك ويراك ولو كنت بعيدا فانه
يسمع بالله ويرى به فلا يخفى عليه قريب ولا بعيد . الثاني استحضر حقيقة العظيمة وهذا
مشهد اهل الاحوال الكريمة واستمداد العالم منه صلى الله عليه وسلم محقق فقد وقع لنا
في الكشف انه روح الكون ونوره به قيام العالم فيها انا واقفتك على اشرف الطرق واقربها
قال سيدي عبد الكريم الجيلي في كتاب التاموس الاعظم في معرفة قدر النبي صلى الله
عليه وسلم اوصيك بدوام ملاحظة صورته صلى الله عليه وسلم ومعناه ولو كنت
متكلفا فمن قريب تألف روحك فيحضر لك صلى الله عليه وسلم عيانا تجده وتحاذنه

وتخاطبه فيجيبك ويحدثك ويخاطبك فتفوز بدرجة الصحابة وتلحق بهم ان شاء الله تعالى
واعلم ان العارفين لا يزالون ولو ترقوا لاعلى الدرجات مراقبين ومستحضرين سيد
السادات حتى في اشراق التجلي الالهي يوجهون همهم له صلى الله عليه وسلم ب تلقونه
بقابليتهم فينالون فوق ما بقدرون عليه باضعاف وكل من رآه في صورة يخلق عليه
تلك الخلقة التي رآها فيعظم تزيه وهذا دأبه صلى الله عليه وسلم مع كل رآه كرماء
محمديا وخلق احمديا واعلم ان ذكرى لهذه الكليات في هذا الموضع رجاء انك كلما صليت
بهذه الصلوات تنظر فتكمل فتفوز والسلام على كل ذي عقل تام انتهت عبارة سيدي
محمد عثمان المير غني رحمه الله ونفعنا ببركاته * ومن عمراتها انها تقوم مقام الصدقة
كما في حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال ايما رجل مسلم لم يكن عنده صدقة فليقل في دعائه اللهم صل على محمد عبدك
ورسولك وصل على المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات فانها زكاة رواء
البخاري في الادب المفرد * ومن عمراتها انها سبب لبلوغ المآرب ونيل المطالب وقضاء
الحاجات في الحياة وبعد الممات فمن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من صلى على في كل يوم مائة مرة قضى الله له مائة حاجة سبعين
منها لاخرة وثلاثين لندياه رواء ابن منده * ومن عمراتها قضاء الحوائج قال
القسطلاني في مسالك الخفا اذا صعب عليك المرام فعليك بكثرة الصلاة والسلام على
المظلل بالنصام * ومن عمراتها استجابة الدعاء اذا اقتنع واختتم بها وقد قال ابو سليمان
الداراني ان الله يقبل ما بين الصلاتين وهو اكرم من ان يدع ما بينهما وفي الحديث الدعاء بين
الصلاتين لا يرد وفي حديث آخر كل دعاء محجوب بين السماء والارض فاذا جاءت الصلاة
على صعد الدعاء * ومن عمراتها حسن الخاتمة قال السيد محمود الكردي في البايات
الصالحات وانفقوا على ان كثرة الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم من
علامات حسن الخاتمة * ومن عمراتها انها تقوم مقام الشيخ المربي عند عدم وجوده قال في
كنوز الاسرار وما كتب به العارف بالله سيدي يوسف القاسي لبعض الاصحاب مانصه : الحمد لله
اعلم ان المتابعة على الأذكار والدوام عليها تكسب نورانية تحرق الاوصاف وتثير وهجا في
الطباع يخرج عن حد الاعتدال لحد الانحراف فان صحب الاعتقاد وغلب سلطانه كان خيرا
محضا وان واخى الاحوال كان جمعا صرفا وان اقترن بالاعمال رجحت حقيقته وجاد
او مازج الاقوال صار نم الانحداد فن تم امروا بالصلاة على النبي صلى الله عليه

وسلم لانها كالماء تقوى النفوس وتذهب وهج الطباع ولهذا قال بعض الشيوخ من لم
 يجد شيخا مربيا فليكثر من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وانها لكذلك
 لما فيها من سر الاعتدال الجامع لكمال العبد وتكميله ففي الصلاة على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ذكر الله ورسوله وليس كذلك غيره فلذلك يحصل الانحراف
 بالذكر دون الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم وهو سر عجيب اه . وقال سيدي
 ابو العباس التجاني كما نقله عنه في جواهر المعاني الذي يجب على المريد قبل لقاء الشيخ
 ان يلازم الذكر والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بشدة حضور القلب في تأمل
 المعاني حسب الطاقة مع اعتقاده انه جالس بين يديه صلى الله عليه وسلم ومع دوام
 الاعراض عن كل ما يقدر عليه من هوى النفس واغراضها والسعي في كل ما يحبه الى
 الله تعالى من نوافل الخيرات وهي معروفة في الاوقات كوقت الضحى وقبل الظهر
 وبعده وقبل العصر وبعد المغرب وبعد العشاء وبعد النبوض من النوم وفي آخر الليل
 وليقلل من ذلك ويجعل اهتمامه بالذكر والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم أكثر
 من النوافل فان الذكر والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مفتاح ابواب الخير مع
 العزلة في وقت الذكر وتقليل الغذاء والماء واستعمال شيء من الصيام والصمت الى
 غير ذلك مما هو مسطور عند اهل الطريق اه ثم قال رضى الله عنه بعد ذكر اوصاف
 الشيخ المرشد ومن رام الوصول الى شيخ في هذا الوقت ولم يجد حيلة في معرفته
 وخاف من الوقوع في جائل الكذابين فعليه بالتوجه الى الله بصدق لازم وانحياس
 اليه بقلب هائم ودوام التضرع اليه والابتهال اليه في الكشف له عن الشيخ الواصل الذي
 يخرج من هذه الغمة وان يده عليه وان يوقفه لامثال امره حتى يفرق في الحج
 بحره فلا حيلة له الا هذا واكبر من ذلك واولى وانفع وابلغ في الوصول الى المراد
 وارفع لمن لم يجد حيلة في العثور على الشيخ الكامل استغراق ما يطيقه من
 الاوقات في كثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بالتأدب والحضور واستحضار
 القلب انه جالس بين يديه صلى الله عليه وسلم وليداوم على ذلك فان من داوم على
 ذلك وكان اهتمامه بالوصول الى الله تعالى اهتمام الظمان بالماء اخذ الله بيده وجذبه
 اليه اما ان يقبض له شيخا كاملا واصلا يأخذ بيده واما ان يقبض له نبيه صلى الله عليه
 وسلم ليربيه واما ان يتح له باب الوصول ورفع الحجاب بسبب ملازمته للصلاة على
 حبيبه صلى الله عليه وسلم فانها اعظم الوسائل الى الله تعالى في الوصول اليه وما لازمها

احد قط في طلب الوصول الى الله تعالى فخاب اه وقال شيخنا الشيخ حسن
 العدوي في شرحه على دلائل الحيرات قال بعض اهل الحقيقة انها توصل الى الله من غير
 شيخ ولكن قال القطب الملوي انما هذا من حيث ان لها تأثيرا عجيبا في تنوير القلوب والا
 فالواسطة في الوصول لا بد منه . وقال السيد احمد دحلان في كتابه تقريب الاصول
 لتسهيل الوصول ويخذ المريد ما يأمره به شيخه من الاذكار واذا فقد الشيخ المرشد
 فالاذكار التبوية الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم هي افضل من غيرها ويكفي منها الورد
 اللطيف للقطب الحداد فان الاذكار التي فيه هي امهات الآثار الماثورة وكذا يكفيه
 تلاوة القرآن والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ذكر العلامة سيدي عبد الرحمن
 ابن مصطفى العيدروس في تزييل مصر في شرحه على صلاة سيدي احمد البدوي وفي كتابه
 المسمى مرآة الشموس في مناقب آل العيدروس انه يعدم المربون في آخر الزمان وبصير
 ما يوصل الى الله تعالى الا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مناما ويقظة انتهى .
 ونقل السيد احمد دحلان ايضا في كتابه المذكور عن ابي المواهب الشاذلي رضى الله عنه
 انه كان يقول لله عباد يتولى تربيتهم النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه من غير واسطة
 بكثره صلاحهم عليه صلى الله عليه وسلم اه . وقال في مسالك الحفا قال الشيخ شمس
 الدين البرسينشي في كتابه مفتاح الفلاح ومصباح الارواح في ذكر الكريم الفتح وفي السلوك
 طرق شتى لا ترى فيها عوجا ولا امنا وابدأ الآن بهذه الطريق وهي للامام
 ابي بكر الصديق وقد تلقينا عن بعض اهل التحقيق وهي ان السالك يبدأ بالصلاة
 على النبي صلى الله عليه وسلم دون غيرها من الاذكار لانه صلى الله عليه وسلم الواسطة
 بيننا وبينه والدليل لنا عليه والمعرف لتأنيبه والمتعلق بالواسطة متقدم على المتعلق
 بالمتوسط اليه وايضا محل الاخلاص من القلب وقد يكون مصروفا لغير الله تعالى والتفلس
 متوجها للخلق اماراة بالسوء متبعة للشهوات مائلة للباطيل وذلك كله ادناس تحجب
 القلب عن الاخلاص وعن الوجهة الصحيحة الى الله تعالى وهي قابلة لاوامر الشيطان
 ولو لم تكن قابلة منه لما وجد مسلكا للقلب وقبولها دليل على غفلتها وغيبها عن
 الله تعالى والنية حجاب كثيف والحجاب ظلمة فاحتاج السالك لدفع تلك الظلمة
 وازالة تلك الادناس والظلمة تزول بالنور روى انه صلى الله عليه وسلم قال الصلاة
 علي نور على نور وزوال الادناس بالطهر وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال طهارة
 قلوب المؤمنين وغسلها من الصدا الصلاة علي فلذلك امر السالك في الابتداء بالصلاة

على النبي صلى الله عليه وسلم ليظهر محل الاخلاص اذ لا اخلاص مع بقاء العلل
 وزوال النعم بذكر حبيب الله صلى الله عليه وسلم والاكتار من الصلاة عليه بثمر تمكن
 محبة من القلب وتمكن محبة صلى الله عليه وسلم بثمر شدة الاعتناء به وبما كان
 صلى الله عليه وسلم عليه من انصاف والاخلاق وما هو مختص به فلما علمنا انه
 لا يتوصل لاكتساب اتباع افعاله واخلاقه الا بعد شدة الاعتناء به ولا يتوصل لذلك الا
 بالمبالغة في حبه ولا يتوصل للمبالغة في حبه الا بكثرة الصلاة عليه ومن احب شيئاً اكثر
 ذكره فلذلك يبدأ السالك بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وهي جامعة لذكر
 الله تعالى وذكر رسوله صلى الله عليه وسلم . وروى انه صلى الله عليه وسلم قال قال
 الله تعالى يا محمد جعلتك ذكراً من ذكرى فمن ذكرك فقد ذكرني ومن احبك فقد احبني
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم ومن ذكرني فقد ذكر الله ومن احبني فقد احب الله
 والمصلي فاطق بذكر الله ثم قال واياك ان تترك لفظ السيادة ففيها سر يظهر لمن لازم
 هذه العبادة . وقال العارف بالله سيدي عبد الوهاب الشعراني في العهود الكبرى المسماة
 لواقح الانوار القدسية في بيان العهود الحمدية في عهد طلب الاكثار من الصلاة
 والتسليم على رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم يا اخي ان طريق الوصول الى
 حضرة الله من طريق الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من اقرب الطرق فمن لم
 يخدمه صلى الله عليه وسلم الخدمة الخاصة به وطلب دخول حضرة الله فقد رام المحال
 ولا يمكنه حجاب الحضرة ان يدخل وذلك لجهله بالاداب مع الله تعالى فحكمه حكم
 الفلاح اذا طلب الاجتماع بالسلطان بغير واسطة فانهم فعليك يا اخي بالاكتار من الصلاة
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كنت سالماً من الخطايا فان غلام السلطان او
 عبده اذا سكر لا يتعرض له الوالي ابداً بخلاف من لم يكن غلاماً له ويرى نفسه على
 خدام السلطان وعبيده وغيرهم ولا يدخل من دائرة الوسائط فان جماعة الوالي
 يضربونه ويعاقبونه فانظر حماية الوسائط وما رأينا قط احد تعرض لغلام الوالي اذا
 سكر ابداً اكراما للوالي فكذلك خدام النبي صلى الله عليه وسلم لا يتعرض لهم الزبانية
 يوم القيامة اكراما لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقد نفعت الحماية مع التقصير ما لا تنفعه
 كثرة الاعمال الصالحة مع عدم الاستناد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الاستناد
 الخاص وقد كان في زمن شيخنا الشيخ نور الدين الشونى من هو اكثر منه علماً وعملاً
 ولكنه لم يكن يكثر من الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كان يكثر الشيخ فلم

يكن ينهض له علمه وعمله الى التقريب الذي كان فيه الشيخ نور الدين فكانت حوائجه مقضية وطريقه ماشية وسائر العلما والمجاهدين نجبه ووالله ليس مقصود كل صادق من جمع الناس على ذكر الله الا المحبة في الله ولا من جمعهم على الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم الا المحبة فيه فافهم . قال رضى الله عنه وقد حبل لي ان اذكر لك يا اخي جملة من فوائد الصلاة والتسليم على رسول الله صلى الله عليه وسلم نشوباً لك لعل الله تعالى ان يرزقك محبة الخالصة ويصير شغاك في أكثر اوقاتك الصلاة والتسليم عليه وتصير تهدي نواب كل عمل عملته في صحيفة رسول الله صلى الله عليه وسلم كما اشار اليه خبر ابي بن كعب اني اجعل لك صلاتي كلها اي اجعل لك نواب جميع اعمالى فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اذن يكفيك الله تعالى هم دنياك وآخرتك فمن ذلك وهو اهمها صلاة الله وسلامه وملأته ورسله على من صلى وسلم عليه . ومنها تكفير الخطايا وتركبة الاعمال ورفع الدرجات . ومنها مغفرة الذنوب واستغفار الصلاة عليه لقائلها . ومنها كتابة قيراط من الاجر مثل جبل أحد والكيل بالكيل الا وفي . ومنها كفاية امر الدنيا والآخرة لمن جعل صلاته كلها عليه كما تقدم . ومنها نحو الخطايا وفضلها على عتق الرقاب . ومنها التجاة من سائر الالهوال وشهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم به يوم القيامة ووجوب الشقاعة . ومنها رضا الله ورحمته والامان من سخطه والدخول تحت ظل العرش . ومنها رجحان الميزان في الآخرة وورود الخوض والامان من العطش . ومنها العنق من النار والجواز على الصراط كالبرق الخاطف ورؤية المقعد المقرب من الجنة قبل الموت . ومنها كثرة الازواج في الجنة والمقام الكريم . ومنها رجحانها على أكثر من عشرين غزوة وقيامها مقامها . ومنها انها زكاة وينمو المال ببركتها . ومنها انه تقضى له بكل صلاة مائة حاجة بل أكثر . ومنها انها عبادة واحب الاعمال الى الله تعالى . ومنها انها علامة على ان صاحبها من اهل السنة . ومنها ان الملائكة تصلى على صاحبها مادام يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم . ومنها انها تزين المجالس وتنفي الفقر وضيق العيش . ومنها انها يلتبس بها مظان الخير . ومنها ان فاعلها اولى الناس به صلى الله عليه وسلم يوم القيامة . ومنها انه ينفع هو وولده بها وبشوابهها وكذلك من اهديت في صحيفته . ومنها انها تقرب الى الله عز وجل والى رسوله صلى الله عليه وسلم . ومنها انها نور لصاحبها في قبره ويوم حشره وعلى الصراط . ومنها انها تنصر على الأعداء وتطهر القلب من الفاق والصدأ . ومنها انها توجب محبة المؤمنين

فلا يكره لصاحبها الا منافق ظاهر التناق * ومنها رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
 وأن أكثر منها في اليقظة ومنها انها تقلل من اغتياب صاحبها * وهي من ابرك الاعمال
 وافضلها وأكثرها نفعاً في الدنيا والآخرة وغير ذلك من الأجور التي لا تحصى وقد
 رغبتك بذكر بعض ثوابها فلازم يا اخي عليها فانها من افضل ذخائر الاعمال وقد امرني
 بها ايضاً مولانا ابو العباس الحضرمي عليه السلام وقال لازم عليها بعد الصبح كل يوم
 الى طلوع الشمس ثم اذكر الله عقبها مجلساً لطيفاً فقلت له سمعاً وطاعة وحصل لي ولا محابني
 بذلك خير الدنيا والآخرة وتيسير الرزق بحيث لو كان اهل مصر كلهم عائلتي ما حملت
 لهم مما فالحمد لله رب العالمين اه * ومن عمراتها كما قاله سيدي ابو العباس التجاني ونقله عنه
 تلميذه ابن حراز في كتابه جواهر المعاني ان الله تعالى تكفل لمن صلى على حبيبه
 صلى الله عليه وسلم ان يصلي عليه عشر مرات بكل صلاة من تلك الصلوات ولذلك
 سران . السر الاول ان المصلي عليه صلى الله عليه وسلم يجب على تيننا صلى الله
 عليه وسلم مكافاته لمن صلى عليه على قاعدة حكم الكرم عند الكرم فلما توجه عليه
 صلى الله عليه وسلم هذا ناب الحق سبحانه وتعالى عنه في مكافاة من صلى عليه
 صلى الله عليه وسلم بان يصلي عليه سبحانه وتعالى بكل واحدة عشر . والسر الثاني
 انه سبحانه وتعالى عظيم المحبة والعناية لرسوله صلى الله عليه وسلم فمن رآه سبحانه
 وتعالى توجه اليه بالصلاة على حبيبه صلى الله عليه وسلم اعتنى به واجبه وكانت له
 تلك المحبة والعناية منه سبحانه وتعالى اذا ناب عن الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم بحيث
 لو اتاه بذنوب اهل الارض كلها من اول وجود العالم الى آخره اضعافاً مضاعفة
 لادخلها سبحانه وتعالى في بحر عفوه وفضله وواجهه سبحانه وتعالى في بلوغ امله في
 الدار الآخرة بتبليغه له اعلى مراتب رضاه عنه وكان حكمه في الغيب كما سعدت
 الملائكة الى الله سبحانه وتعالى بصحيفة اعماله مملوأة بالسيئات يقول سبحانه وتعالى
 للملائكة ان له غناية بمحبيتنا صلى الله عليه وسلم فلا تكون سيئاته كسيئات غيره ولا تقع
 المؤاخذه عليه في سيئاته كما تقع على غيره من اصحاب السيئات فاذا عرفت هذه الحيثية
 عرفت ان الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم لمن اهل هذا الوقت افضل لهم من تلاوة القرآن
 من هذه الحيثية التي سمعنا فقط لانها هي ارفع درجة من القرآن فان القرآن هو
 افضل الدرجات في التقرب الى الله تعالى لكن لمن صفت اعماله واحواله مع الله تعالى
 فيكون تاليه حيثن من اكبر السابقين واعظم الفائزين برضا الله تعالى ولا قدرة لاهل

هذا الوقت على هذا فانه يقع بهم من المقت بتلاوة القرآن ما لا تدركه العقول فان لله
 سبحانه وتعالى غيرة على كتابه لكونه حضرة القرب والتداني فمن خالط كتابه واساء
 الادب معه سبحانه وتعالى طرده ومقته لكونه لم يعط الحضرة حقها فاذا عرفت هذا
 عرفت النسبة بينه وبين الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم اهـ قال شيخنا الشيخ حسن
 العدوي في شرح دلائل الخبرات قال القاضي ابو عبدالله السكاكي اعلم ان الصلاة من الله
 رحمة ومن رحمه الله رحمة واحدة فهو خير له من الدنيا وما فيها فاما الظن بشئ رحمتكم
 يدفع الله بها من البلاء والمحن ويستجلب ببركاتها من لطائف المنن وقال الشيخ ابن عطاء الله
 من صلى عليه صلى الله عليه وسلم صلاة واحدة كفاه هم الدنيا والآخرة فكيف بمن يصلي
 عليه عشرا اهـ وقال ابن شافع انبسط جأه صلى الله عليه وسلم حتى بلغ المصلي عليه
 لهذا الامر العظيم والا فتى كان يحصل لك ان يصلي الله عليك فلو عملت في عمرك كله
 من جميع الطاعات ثم صلى الله عليك صلاة واحدة رجحت تلك الصلاة الواحدة على
 ما عملت في عمرك كله من جميع الطاعات لانك تصلي على حسب وسعتك وهو سبحانه
 وتعالى يصلي على حسب ربوبيته هذا اذا كانت صلاة واحدة فكيف اذا صلى عليك
 عشرا بكل صلاة اهـ ومن ثمراتها طيب الرائحة قال الفاسي في شرح الدلائل عند قول
 المصنف روى عن بعض العارفين رضوان الله عليهم اجمعين انه قال ما من مجلس يصلي فيه
 على محمد صلى الله عليه وسلم الا قامت منه رائحة طيبة حتى تبلغ عنان السماء فتقول الملائكة
 هذا مجلس صلى فيه على محمد صلى الله عليه وسلم قال الشيخ ابو جعفر بن وداعة
 رحمه الله روى في الحديث عن بعض الصحابة رضى الله عنهم انه قال ما من موضع
 يذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم او يصلي عليه فيه الا قامت منه رائحة تخرق
 السموات السبع حتى تستهي الى العرش يمجدها ويحياها كل من خلق الله في الارض والا
 الانس والجن فانهم لو وجدوا ربحها لشغل كل واحد منهم بلذتها عن معبشتها ولا يمجدها
 تلك الرائحة ملك ولا خلق من خلق الله تعالى الا استغفر لاهل المجلس ويكتب لهم
 بعددهم كلهم حسنات ويرفع لهم بعددهم درجات سواء كان في المجلس واحد او مائة
 الف يأخذ من الاجر هذا العدد وما عند الله خير واجزل وفي حديث آخر انه ما من
 مجلس صلى فيه على النبي صلى الله عليه وسلم الا تخرج له رائحة طيبة حتى تبلغ عنان
 السماء فتقول الملائكة هذه رائحة مجلس صلى فيه على النبي صلى الله عليه وسلم قال
 وما يلحق بهذا ما حكاه ابن هشام يعني الاستاذ ابا محمد جبرا عن محمد بن سعيد بن

مطرف الرجل الصالح قال كنت جعلت على نفسي كل ليلة عند التوم اذا اويت الى مضجعي عددا معلوما اصليه على النبي صلى الله عليه وسلم فاذا انا في بعض الليالي قد اكلت العدد فاخذتني عيناي وكنت ساكنا في غرفة فاذا بالنبي صلى الله عليه وسلم قد دخل علي من باب الغرفة فاضاءت به نوراني ثم نهض نحوى وقال هات هذا الفم الذي يكثر الصلاة على اقبله فكنت استحي منه ان اقبله في فيه فاستدردت بوجهي فقبل في خدي فانتبهت فزعا في الحين ونهت صاحتي الى جاني واذا الليث يفوح مسكاً من رائحته صلى الله عليه وسلم وبقيت رائحة المسك في خدي نحو ثمانية ايام تجدها زوجتي في كل يوم وليلة في خدي اه وهكذا ذكر الحكاية الاستاذ جبر من غير سند وذكر ابن منديل ان ابن بشكوال ذكرها وقال حدثنا محمد بن سعيد الحياط الرجل الصالح الخثم قال ابن وداعة واذا اردت ان تعلم حقيقة هذا التول فانظر الى قوله صلى الله عليه وسلم ما جلس قوم مجلساً ثم تفرقوا على غير الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم الا تفرقوا على انتن من ريح الجيفة يظهر لك ان المجالس التي يذكر فيها النبي صلى الله عليه وسلم او يصلى فيها عليه توجد فيها روائح عطرية وتتم منها نوافج مسكية . ولما كان هو صلى الله عليه وسلم اطيب الطيبين واظهر الظاهرين وكان من خصائصه الشريفة التي عجبت له من صفات اهل الجنة انه كان لا يمر بموضع ولا يجلس فيه ولا يمس يده او بجارحة من جوارحه الظاهرة شيئاً الا ويبقى فيه رائحة كرائحة المسك حتى لقد كان اصحابه يعرفون الطريق التي يمر عليها صلى الله عليه وسلم بذلك ابقي الله له هذه الكرامة فكان صلى الله عليه وسلم اذا ذكر في موضع وصلى عليه فيه طاب ذلك الموضع بذكره ونمت منه روائح طيبة فصلى الله عليه وعلى آله صلاة تطيب مجالس الذكر ويفخر بها عظيم الوزراء قال ومما ياسب ذكره هنا ما ذكره الشيخ ابو عبد الله الساحلي رضى الله عنه في بغية السالك قال حدثني ابي رضى الله عنه قال حدثنا الشيخ ابو القاسم المريد رحمه الله تعالى قال لما قدم الشيخ ابو عمران البردعي على مالقة وجد بها الشيخ ابا علي يعني الحراز فاجتمعنا الثلاثة يوماً في داري لطعام صنعت لهما قال ابو القاسم وكان بالحضرة والدي وكانت عملة الزكام لا تفارقه حتى انها تحرمه حاسة الشم فقال الشيخ ابو عمران للشيخ ابي علي يا ابا علي لك ثمانية اعوام فما اثرت فيك التصلية فقال له يا سيدي زاد عندي كذا وكذا فقال له الشيخ ابو عمران هذا الذي يظهر للاولاد ما هكذا يذكر النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال تنفس في كف والد الشيخ ابي القاسم

قال فتنفس ابو علي في كف والدي فهبت من نفسه رائحة المسك لكنها ضعيفة ثم تنفس
للشيخ ابو عمران في كف والدي ابو القاسم فوالله لقد شقت رائحة المسك خياشيم
والدي حتى اذعفته من فوره وسال الدم من انفه وعمت الرائحة منزلي حتى بلغ الجيران
روائح المسك قال ثم قال الشيخ ابو عمران ايظن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
انهم فازوا به دوننا والله لتزاحمهم فيه حتى يعلموا انهم خلفوا بعدهم رجلا يصلون
عليه صلى الله عليه وسلم اه قال وتقدم انه ثبت عن مؤلف هذا الكتاب الشيخ
ابي عبد الله الجزولي رضى الله عنه ان رائحة المسك توجد من قبره من كثرة صلاته
على النبي صلى الله عليه وسلم انتهت عبارة شرح الدلائل * ومن ثمراتها كما نقله شيخنا
للمدوني في شرح الدلائل عن بعض العارفين ان من كان شأنه كثرة الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم يحصل له الشرف الاكبر لكونه صلى الله عليه وسلم يحضره عند
سكرات الموت وهناك ينأى برؤية ما اعد الله له من الحور والقصور والولدان وكثرة
الازواج والهناء والسلام عليه من العزيز الفار كما قال جل شأنه الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمْ
اُمَمًا يَكْتُمُونَ قُلُوبُهُمْ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ اِذْ دُخِلُوا الْجَنَّةَ يَمَآ كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ
اه. ومن ثمرات الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم انها تزيل العطش الغالب على
الانسان في وقت الحمى وغيره قال العارف بالله سيدي عبد الغنى النابلسي في شرحه على
القصيدة المضرية ومما وقع لنا في تكرار الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم
انها تزيل العطش الغالب على الانسان في وقت الحمى وغيرها واني جربت ذلك وافدته
لبعض اخواني فخر به في طريق الحج عند فقد الماء لكن بشرط ان لا يكون في تلك
الضيقة التي يصلي بها على النبي صلى الله عليه وسلم ذكر لفظ الله لانه حار وانما الصيغة
التي تزيل العطش هكذا الصلاة والسلام على سيدنا محمد خير الانام الصلاة والسلام
على سيدنا محمد المبعوث الينا بالحق المين الصلاة والسلام على سيدنا محمد الامي الامين
وافضل الصلوات واشرف التسليمات على النبي الصادق والرسول المؤيد باسرار
الحقائق وامثال ذلك اه * ومن ثمراتها تسهيل الرزق قال السيد احمد دحلان في
كتابه تقريب الاصول في تسهيل الوصول ومن المجرب لتسهيل الرزق كثرة الاستغفار
والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم اه * ومن ثمراتها دفع الطاعون قال شيخ
الاسلام الشيخ زكريا الانصاري في كتابه تحفة الراغبين في بيان امر الطواغيت في
آخر الفصل السادس منه وعن بعض العارفين ان من اعظم الاشياء الواقعة للطاعون

وغيره من البلايا العظام الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

﴿ فصل في احاديث وآثار وردت في صلوات ودعوات مخصوصة لقضاء الحاجات ﴾

عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى ليلة الاثنين اربع ركعات يقرأ في كل ركعة منها الحمد لله مرة وقل هو الله احد في الاولى احدى عشرة مرة وفي الثانية احدى وعشرين وفي الثالثة ثلاثين وفي الرابعة اربعين ثم سلم وقرأ قل هو الله احد خمسا وسبعين واستغفر لنفسه ولوالديه خمسا وسبعين وصلى على محمد صلى الله عليه وسلم خمسا وسبعين ثم يسأل الله حاجته كان حقاً على الله ان يعطيه ما سأل وهي تسمى صلاة الحاجة ذكره ابو موسى المديني في كتاب وظائف الليالي والايام والفرزالي في الاحياء كلاهما بلا سند عن الاعمش كذا في القول البديع * ورأيت في هامش ادل الخبرات للعارف بالله جمال الدين ابي عمر السيد محمود بن السيد محمد بن السيد علي القادري الكردي الشيخاني الشافعي المديني المعاصر للعارف التابلسي منقولاً عنه رحمه الله تعالى مانصه (هذه فائدة عظيمة) حديث رفعه ابن عباس رضى الله عنهما ان من كان له حاجة عند الله تعالى فليقيم في موضع لا يراه احد ويتوضأ وضوءاً سابقاً ثم يصلي اربع ركعات يقرأ في كل ركعة منها الفاتحة مرة وقل هو الله احد في الاولى عشر وفي الثانية عشرين وفي الثالثة ثلاثين وفي الرابعة اربعين فاذا فرغ من صلاته يقرأ قل هو الله احد خمسين ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم سبعين ويقول لا حول ولا قوة الا بالله سبعين فان كان عليه دين قضى الله دينه وان كان غريباً رده الله وان كان عليه ذنوب مثل غنان السماء يعني السحاب ثم استغفر ربه يفرله وان لم يكن له ولد رزقه الله ولداً فان دعاه اجابه وان لم يدع يفضب عليه واليماذ بالله وكتب تحت هذا مانصه وكتبنا هذا لمناسبة اجابة الدعاء ليتنفع به الناظر اليه والواقف عليه اقممت عليك يا حاوي هذه الفائدة بالذي رفع السموات وبسط الارضين وهو الله ارحم الراحمين ان لا تاذن بها لاحد ابداً الا لمستحقها بشرط ان يكون مضطراً اليها لانها عظيمة الثمن وانا العبد الفقير جربتها مراراً لوفاء الدين وغيره فما اتم الصلاة واخرج من المكان الذي انا فيه الا وقد يسر الله علي حاجتي وقضى مرادى والله الحمد والشكر انتهت عبارة * ثم رأيت هذه الفائدة مع بعض اختلاف في كتاب المنهج الخفيف في نصريف اسمه تعالى لطيف الشيخ ابي بكر الكناشي ونص عبارته وروى في

كتاب فضائل الاعمال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كانت له حاجة فليتوضأ وضواً جيداً ثم ليقيم في موضع لا يراه احد فيصلي اربع ركعات يقرأ في الاولى فاتحة الكتاب مرة والاخلاص عشر مرات وفي الركعة الثانية فاتحة الكتاب مرة والاخلاص عشرين مرة وفي الثالثة فاتحة الكتاب مرة والاخلاص ثلاثين مرة وفي الرابعة فاتحة الكتاب مرة والاخلاص اربعين مرة فاذا سلم يقرأ الاخلاص خمسين مرة ويقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم خمسين مرة ثم يستغفر الله سبعين مرة فان كان عليه دين يقض الله عنه دينه وان كان فقيراً اغناه وان كان غريباً رده الله الى اهله وان كان عليه من الذنوب حشو الدنيا يغفر الله له وان لم يكن له ولد يسأل الله برزقه ولداً اه وعن عبد الله بن ابي اوفى رضى الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من كانت له الى الله حاجة او الى احد من بني آدم فليتوضأ فليحسن وضوؤه وليصل ركعتين ثم يثنى على الله تعالى ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليقل لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين اسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل ذنب لا تدع لي ذنباً الا غفرته ولا لها الا فرجته ولا حاجة هي لك رضا الا قضيتها يا ارحم الراحمين اخرجه الترمذى وغيره * وذكر محمد جبر في كتاب الملاذ والاعتصام من تخریج عبد الملك بن حبيب عن ابي هريرة رضى الله عنه انه قال من قام من الليل فتوضأ فاحسن الوضوء ثم كبر عشراً وسبح عشراً وتبرأ من الحول والقوة على ذلك ثم صلى على النبي صلى الله عليه وسلم فاحسن الصلاة لم يسأل الله شيئاً الا اعطاه اياه من الدنيا والآخرة * وعن انس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من كانت له حاجة الى الله فليسنغ الوضوء وليصل ركعتين يقرأ بالاولي بالفاتحة وآية الكرسي وفي الثانية بالفاتحة وآمن الرسول ثم يتشهد ويسلم ويدعو بهذا الدعاء اللهم يا ما من كل وحيد ويا صاحب كل قريد ويا قريبا غير بعيد ويا شاهدا غير غائب ويا غالباً غير مغلوب يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام يا بديع السموات والارض اسألك باسمك الرحمن الرحيم الحي القيوم الذي غنت له الوجوه وخشمت له الاصوات ووجلّت القلوب من خشيته ان تصلى على محمد وعلى آل محمد وان تفعل بي كذا فاتها تقضى حاجته اخرجه الديلمي في مسند الفردوس * وعن انس ايضا رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لام ايمن اذا كانت لك حاجة وارادت نجاحها

فصلي ركعتين تقرئين في كل ركعة الفاتحة وتقولين سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر كل واحدة عشر ا فكلما قلت شيئا من ذلك قال الله عز وجل قد قبلته فاذا فرغت منها وتشهدت فاسجدي قبل السلام وقولي وانت ساجدة يا الله انت الله لا غيرك يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام صل على محمد وعلى آله الطيبين الاخيار واقض حاجتي هذه يا رحمن واجعل الخيرة في ذلك انك على كل شيء قدير يا ام ايمن ان العبد اذا ذكر الله في السراء ونزل به ضر قالت الملائكة صوت معروف اشفعوا له الى ربه عز وجل وامنوا على دعائه فيكشف الله عنه ويقضى حاجته رواه عبد الرزاق الطبرسي * وعن سهل بن سعد رضى الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فشكا اليه الفقر وضيق العيش فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخلت منزلك فسلم ان كان فيه احد او لم يكن فيه احد ثم سلم على واقرأ قل هو الله احد مرة واحدة ففعل الرجل فأدرك الله عليه الرزق حتى افاض على جيرانه وقراباته رواه ابو موسى المديني * وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنا عشرة ركعة تصلين من ليل او نهار وتشهد بين كل ركعتين فاذا تشهدت في آخر صلاتك فاثني على الله عز وجل وصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم كبر واسجد واقرأ وانت ساجد فاتحة الكتاب سبع مرات وآية الكرسي سبع مرات وقل لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات ثم قل اللهم اني اسألك بمعاقدة العز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك واسمك الاعظم وجدك الاعلى وكلماتك التامة ثم سل بعد حاجتك ثم ارفع رأسك ثم سلم يمينا وشمالا ولا تعلموها السفهاء فانهم يدعون بها فيستجاب رواه البيهقي وغيره * ورأيت هذه الفائدة في المنهج الخفيف في تصريف اسمه تعالى لطيف ببعض اختلاف وهذه عبارته روى ابن الصلاح باسناده عن الواحدى باسناده الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى اثنتى عشرة ركعة من ليل او نهار يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة الاخلاص لا يسلم الا في آخرهن ثم يسجد ويقرأ الفاتحة سبع مرات ولا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بحجي ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات ثم يقول اللهم اني اسألك بمعاقدة العز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك وباسمك الاعظم وجدك الاعلى وكلماتك التامة ان تصلى وتسلم على سيدنا محمد وعلى آل محمد وتسال حاجتك ولا تعلموها السفهاء قال

احمد بن حرب احدث رواة هذا الحديث اخبرني مائة او يزيدون ممن فعلوا ذلك واستجاب
الله لهم دعاءهم في امور الدنيا والآخرة . قال ابو زكريا الغبري وقد جربته فوجدته
كذلك . قال ابو بكر الکتاسي فاذا فرغ اي من صلاته على الوجه المذكور جلس
مستقبل القبلة جلوس البدليل مطرق الرأس حاضر القلب معتقد الاجابة ذاكرة حامدا
لله عز وجل مثنيا عليه بما هو اهله مستشفعا بنيه محمد صلى الله عليه وسلم متبرنا من
الحول والقوة قائلا بعد التعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم وَمَا
هَدَيْتُمُو الْإِنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ أَجْرًا وَأَسْتَغْفِرُ وَاللَّهُ
إِنْ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ وينادي بلسانه ليك مولاي وسعديك والخير كله بيدك وعبدك
الضعيف الذليل الحقير معول عليك في باطنه وظاهره يقول بتوفيقك استسالا لامرك
مستعينا بك اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما
ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه
لا يغفر الذنوب الا انت لما ورد عن النبي المختار ان ذلك سيد الاستغفار يقول ذلك
عشر مرات ثم يقول الحمد لله رب العالمين حمدا يوافي نعمه ويكافي مزيده لا احصى
ثناء عليك انت كما اتيت على نفسك فلك الحمد حتى ترضى ولك الحمد على الرضا ولك
الحمد اذا رضيت عشر مرات ثم يقول اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
محمد كما صليت على سيدنا ابراهيم وعلى آل سيدنا ابراهيم وبارك على سيدنا محمد وعلى
آل سيدنا محمد كما باركت على سيدنا ابراهيم وعلى آل سيدنا ابراهيم في العالمين انك حميد
مجيد عبد خلقك ورضا نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك كلما ذكرك الذاكرون وغفل
عن ذكرك الفاقلون عشر مرات بادب وخشوع مستحضرا صورته الشريفة صلى الله
عليه وسلم كأنك بين يديه مستشعرا حرمة اذ هو باب الله الاعظم الذي لا ينال كل
خير دنيا واخرى الا بالتعلق به صلى الله عليه وسلم فانه دليل الخلق الى الخالق . ولما
روى عن ابي سليمان الداراني انه قال من اراد ان يسأل الله تعالى حاجة فليبدأ بالصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يسأل حاجته ثم يحتم بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
فان الله يقبل الصلاتين وهو اكرم من ان يدع ما بينهما ثم يقول ليك مولاي وسعديك
والخير كله بيدك وانا الفقير اليك المحتني بنعيم جنابك المتوسل اليك بافضل احبابك
اسألك اللطف فيما جرت به المقادير واقول مستعينا بك في اموزي كلها يا لطيف بكر
الاسم بقدر العدد الذي يختاره من الاقوال والمشهور ان يكرر العدد ستة عشر الفا

وسنة وواحد واربعين فاذا تم العدد قرأ احد الادعية ست عشرة مرة ثم يصلي على
النبي صلى الله عليه وسلم كما تقدم ويحتم دعاءه بآمين والحمد لله رب العالمين ثم يصلي
ركعتين وهذه الطريقة هي احسن الطرق واتمها هـ وعن وهيب بن الورد بلفظ بلغنا
انه من الدعاء الذي لا يرد ان يصلي العبد اثنتي عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة بام القرآن
وآية الكرسي وقُل هو الله احد فاذا فرغ خرو ساجدا ثم قال سبحان الذي ليس الغز
وقال بمسبحان ذي المن والفضل سبحان ذي الغز والكرم سبحان ذي الطول اسألك بمعاقد
الغز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك وباسمك العظيم الاعظم وجدك الاعلى
وكلمات التامات كلها التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر ان تصلي على محمد صلى الله عليه وسلم
ثم يسأل الله ما ليس بمعصية وكان وهيب يقول بلغنا انه كان يقال لا تعلموها سفهاكم
فيتقوون على معاصي الله عز وجل رواه التميمي وابن بشكوال . وروى الطبرسي عن
مقاتل بن حيان من اراد ان يفرج الله كربته ويكشف غمته ويبلغه امله وامنيته ويقضى
حاجته ودبته ويشرح صدره ويقر عينه فليصل اربع ركعات متى شاء وان صلاها في
جوف الليل او ضحوة النهار كان افضل يقرأ في كل ركعة الفاتحة ومعها في الاولى يس
وفي الثانية آلم تنزيل السجدة وفي الثالثة الدخان وفي الرابعة تبارك فاذا فرغ من صلاته
وسلم فليستقبل القبلة بوجهه ويأخذ في قراءة هذا الدعاء فيقرأ مائة مرة لا يتكلم بينها
فاذا فرغ سجد سجدة فيصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى اهل بيته مرات ثم
يسأل الله عز وجل حاجته فانه يرى الاجابة عن قريب ان شاء الله تعالى ثم ساق الدعاء
وهو المتقدم عن وهيب بن الورد هـ قال الزبيدي وهو مشهور يعرف بدعاء مقاتل بن
حيان ويقال ان فيه الاسم الاعظم هـ قال جامع هذا الكتاب يوسف بن اسماعيل التهامي
قد كنت مرضت مرضا شديدا يئست معه من الحياة ففعلت ما في هذا الحديث علي
الوجه المذكور فيه فشفاني الله تعالى وله الحمد والمنة وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم . وذكر الامام الغزالي في الاحياء مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال اذا سألت الله حاجة فابذوا بالصلاة على فان الله اكرم من ان يسأل حاجتين فيقضى
احداها ويرد الاخرى . قال الحافظ السخاوي ولم اقف عليه واتما هو عن ابي الدرداء
رضي الله عنه وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال من كانت له حاجة الى الله فليصم يوم الاربعاء والخميس والجمعة فاذا كان يوم الجمعة
تطهر وراح الى المسجد فتصدق بصدقة قلت او كثرت فاذا صلى الجمعة قال اللهم اني

اسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا آله الا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن
 الرحيم اسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا آله الا هو الحي القيوم لا تأخذه
 سنة ولا نوم الذي ملأت عظمته السموات والارض واسألك باسمك بسم الله الرحمن
 الرحيم الذي لا آله الا هو الذي غنت له الوجوه وخشمت له الابصار ووجلت القلوب
 من خشيته ان تصلى على محمد وعلى آل سيدنا محمد وان تعطيني مسألتي وتقضى حاجتي
 وهى كذا وكذا فانه يستجاب له ان شاء الله تعالى قال وكان يقول لا تعلموه سفهاءكم لئلا
 يدعوا به فى ماتم او قطعة رحم رواه ابو موسى المدينى هكذا موقوفا والميرى كذا فى
 للقول البديع ونقل هذه الفائدة الدميرى فى حياة الحيوان عن البونى فى كتابه سر
 الاسرار وقال فى آخرها وهو سر لطيف مجرب وعن ابي امامة بن سهل بن
 حنيف قال كان رجل يختلف الى عثمان بن عفان رضى الله عنه فى حاجة فكان عثمان
 لا يلتفت اليه ولا ينظر فى حاجته فلتى عثمان بن حنيف فنكا ذلك اليه فقال له انت
 الميضاة فتوضا ثم انت المسجد فصل فيه ركعتين ثم قل اللهم انى اسألك و توجه اليك
 بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة يا محمد انى اتوجه بك الى ربي تقضى لى
 حاجتي واذكر حاجتك ثم رح حتى اروح فانطلق الرجل فصنع ذلك ثم اتى باب عثمان
 ابن عفان فجاءه البواب فاخذ بيده وادخله على عثمان فاجلسه معه على الطنفسة فقال
 حاجتك فذكر حاجته فقضاها له ثم قال ما فهمت حاجتك حتى كان الساعة وما كانت لك
 من حاجة فسل ثم ان الرجل خرج من عنده فلتى عثمان بن حنيف فقال له جزاك الله
 خيرا ما كان ينظر فى حاجتي ولا يلتفت الى حتى كلمته فقال له عثمان بن حنيف ما كلمته
 ولا كلمنى ولكنى شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم واتاه رجل ضريب البصر فنكا
 اليه ذهاب بصره فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انت الميضاة فتوضا ثم انت المسجد
 فصل ركعتين ثم قل اللهم انى اسألك واتوجه اليك بنبيك نبي الرحمة يا محمد انى اتوجه بك
 الى ربي فيجلى لى عن بصرى اللهم شفعه فى وشفعنى فى نفسى قال عثمان فوالله ما فرقنا وطال
 بنا الحديث حتى دخل الرجل كأنه لم يكن به ضرر اخرجه البيهقي وغيره . قال الحافظ
 السخاوى وفى لفظ عند بعضهم ان رجلا ضريب البصر اتى النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال ادع الله ان يعافيني قال ان شئت اخرت ذلك فهو خير لك وان شئت دعوت الله
 قال فادعه قال فامر ان يتوضا فيحسن الوضوء ويصلى ركعتين ويدعو بهذا الدعاء اللهم
 انى اسألك واتوجه اليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة يا محمد انى اتوجه

بك الى ربي في حاجتي هذه فينصلي الى الله ثم شفني في نفسي وذكر ابن ابي
الدنيا بسنده ان رجلا جاء الى عبد الملك بن سعيد بن حيان بن البحر فجلس بطنه فقال بك
دا لا يبرأ فقال ما هو قال الدُّبَّةُ فتحول الرجل فقال اللهم ربي لا أشرك به شيئا اللهم
اني اتوجه اليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة يا محمد اني اتوجه بك الى
ربك وربى ان يرحمني بما بي رحمة تغني به عن رحمة من سواك ثلاث مرات ثم عاد الى
ابن البحر فجلس بطنه فقال قد برأت ما بك علة والله الموفق * وعن ابن عباس رضي الله
عنهما انه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه علي بن ابي طالب
رضي الله عنه فقال يا ابي انت وامى فقلت هذا القرآن يا رسول الله من صدرى فما اجدني
اقدر عليه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا الحسن افلا اعلمك كلمات
يسمك الله بهن وتنفع بهن من علمته وينبت ما تعلمت في صدرك قال اجل يا رسول الله
فعلمني قال اذا كان ليلة الجمعة فان استطعت ان تقوم في ثلث الليل الاخر فاتها ساعة
مشهودة والدعاء فيها مستجاب وقد قال اخي يعقوب لنيه سوف استغفر لكم ربي بقول
حتى ياتي ليلة الجمعة فان لم تستطع فقم في وسطها فان لم تستطع فقم في اولها فصل اربع
ركعات تقرأ في الركعة الاولى بفاتحة الكتاب وسورة يس وفي الركعة الثانية بفاتحة
الكتاب وحَمَّ الدخان وفي الركعة الثالثة بفاتحة الكتاب وآلم تنزل السجدة وفي الركعة
الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل اي تبارك الذي بيده الملك فاذا فرغت من التشهد
فاحمد الله واحسن التاء على الله وصل على واحسن وصل على سائر التبيين واستغفر
للمؤمنين والمؤمنات ولاخوانك الذين سبقوك بالايمان ثم قل في آخر ذلك اللهم ارحمني
بترك المعاصي ابدًا ما بقيتني وارحمني ان اتكلف ما لا يعينني وارزقني حسن النظر فيما
يرضيك عنى اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال والاکرام والعزة التي لا ترام
اسألك يا الله يا راحم مجلالك ونور وجهك ان تلزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني
وارزقني ان اتلوه على النحو الذي يرضيك عنى اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال
والاکرام والعزة التي لا ترام اسألك يا الله يا راحم مجلالك ونور وجهك ان تنور
بكتابك بصري وان تطلق به لساني وان تفرج به عن قلبي وان تشرح به صدرى
وان تفصل به بدني فانه لا يميننى على الحق غيرك ولا يؤتبه الا انت ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم يا ابا الحسن تفعل ذلك ثلاث جمع او خمس او سبعا
تجواب بانن الله والذي بعثني بالحق ما اخطأ مؤمنًا قط قال عبد الله بن عباس رضي

الله عنهما فوالله ما لبث علي رضي الله عنه الا خمسا او سبعاً حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في مثل ذلك المجلس فقال يا رسول الله اني كنت فيها خلا لا اجد الا اربع آيات ونحوهن واذا قرأتهم على نفسي تقلن وانا اتعلم اليوم اربعين آية ونحوها واذا قرأتها على نفسي فكان كتاب الله عز وجل بين عيني ولقد كنت اسمع الحديث فاذا رددته تقلت وانا اليوم اسمع الاحاديث فاذا تحدثت بهما لم اخرم منها حرفاً فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك مؤمن ورب الكعبة يا ابا الحسن اخرجني الترمذي في جامعه والطبراني وغيرهما وقد قال المنذري طرق اسانيد هذا الحديث جيدة ومته غريب جداً ونحو ذلك قال العماد بن كثير قال الحافظ السخاوي والحق انه ليست له علة الا انه عن ابن جريج عن عطاء بالنعنة افاده شيخنا يعني الحافظ ابن حجر قال واخبرني غير واحد انهم جربوا الدعاء به فوجدوه حقاً وقال السيد مرتضى الزبيدي في شرح الاحياء نقل ابو العباس الشرجي من متأخري أصحابنا يعني الحنفية في كتاب القوائد عن بعضهم قال من كانت له الى الله حاجة فليصل اربع ركعات يقرأ في الاولى فاتحة وسورة الاخلاص عشر مرات وفي الثانية الفاتحة وسورة الاخلاص عشرين مرة وفي الثالثة الفاتحة وسورة الاخلاص ثلاثين مرة وفي الرابعة الفاتحة وسورة الاخلاص اربعين مرة وبعد الفراغ يقول اللهم بنور وجهك وجلالك وبهذا الاسم الاعظم وبنبيك محمد صلى الله عليه وسلم اسألك ان تقضى حاجتي وتبلغني سؤلي واملي ويدعوا بهذا الدعاء فانه يستجاب له وهو هذا : بسم الله الرحمن الرحيم الله الله لا اله الا الله الاحد الصمد الله الله لا اله الا الله يدع السموات والارض ذو الجلال والاكرام اللهم اني اسألك باسمائك المطهرات المعروفة والمكلمات الميمونات المقدسات التي هي نور على نور ونور فوق نور ونور تحت نور ونور السموات والارض ونور العرش العظيم اسألك بنور وجهك وبقوة سلطانك المين وجبروتك المتين الحمد لله الذي لا اله الا هو يدع السموات والارض ذو الجلال والاكرام يا الله يا الله يا الله يارب يارب يارب يارب يا رب يا رب يا رب اغفر لي ذنوبي وانصرني على اعدائي واقض حاجتي في الدنيا والآخرة وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم قال يعني الشرجي وعن محمد بن دستوريه قال رأيت في كتاب الامام الشافعي رحمه الله بخطه صلاة الحاجة لآلف حاجة علمها الحضرة عليه السلام لبعض العباد يصلي ركعتين يقرأ في الاولى فاتحة الكتاب والكافرون عشر مرات وفي الثانية فاتحة الكتاب والاخلاص عشر مرات

ثم يسجد بعد السلام ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم في سجوده عشر مرات
ويقول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله
العلي العظيم عشر مرات ويقول رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا
عَذَابَ النَّارِ عشر مرات ثم يسأل الله حاجته فانها تقضى ان شاء الله تعالى قال
الشيخ ابو القاسم الحكيم بعثت الى العابد رسولا يعلمني هذه الصلاة فعلمنيها فصليتها
وسألت الله تعالى الحكمة فاعطانيها وقضى لي الف حاجة قال الحكيم من اراد ان
يصلها يقتسل ليلة الجمعة ويلبس ثيابا طاهرة ويأتي بها عند السحر وينوي بها قضاء
الحاجة تقضى ان شاء الله تعالى * وروى الطبراني في الدعاء من حديث محمد بن جعفر
ابن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضى الله عنهم قال كان ابي اذا كربه
امر قام فتوضأ وصلى ركعتين ثم قال في دبر صلاته اللهم انت تقضى في كل كرب وانت
رجائي في كل شدة وانت لي في كل امر نزل بي نقرة وعدة فكم من كرب قد يضعف
عنه الفؤاد وتقل فيه الحيلة ويرغب عنه الصديق ويشمت به العدو اتركه بك وشكوته
اليك ففرجه وكشفته فانت صاحب كل حاجة وولي كل نعمة وانت الذي حفظت القلام
بصلاح ابويه فاحفظني بما حفظته به ولا تجعلني فتنة للقوم الظالمين اللهم واسألك بكل
اسم هولاك سميته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب
عندك واسألك بالاسم الاعظم الاعظم الذي اذا سئلت به كان حقا عليك ان
تجيب ان تصلي على محمد وعلى آل محمد واسألك ان تقضى حاجتي ويسأل حاجته * وعن
ابن عباس رضى الله عنهما قال من قرأ مائة آية من القرآن ثم رفع يديه فقال سبحان الله
سبحان الله سبحان الله وتعالى سبحانه وهو العلي العظيم سبحانه في سمانه وارضه وسبحانه في
الارضين السفلى وسبحانه فوق عرشه العظيم وسبحانه وبحمده حمدا لا ينفد ولا يبلى حمدا
يبلغ رضاه ولا يبلغ منهاه حمدا لا يحصى عدده ولا يشبه امدده ولا تدرك صفته سبحانه
عدد ما احصى قلمه ومداد كلماته لا اله الا الله قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم واحدا
فردا صمدا لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد الله اكبر الله اكبر الله اكبر كبيراً جليلاً
عظيماً علياً قاهراً عالماً جباراً اهل الكبرياء والعلاء والآلاء والنعماء والحمد لله رب العالمين
اللهم خلقتني ولم اك شيئاً مذكوراً فلك الحمد وجعلتني ذكراً سويا فلك الحمد وجعلتني
لا احب تعجيل شيء اخرته ولا تاخير شيء مجئته فاسألك من الخير كله عاجله وآجله
ما علمت منه وما لم اعلم اللهم متعني وبصري واجعلهما الوارث مني اللهم اني

عبدك وابن عبدك وابن امك ماض في حكمك عدل على قضاؤك اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك واتزله في شيء من كتبك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك ان تصلي على محمد وعلى آل محمد وان تجعل القرآن نور صدري وريبع قلبي وجلاء حزني وذهاب همي ثم يدعو بما احب فان الله عز وجل يستجيب له رواه التميمي * وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال من خاف على نفسه من النسيان فليكثر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم اخرج ابن بشكوال بسند منقطع * وعن الحسن البصري انه قال هذا الدماء هو دعاء الفرج ودعاء الكرب يا حابس يد ابراهيم عن ذبح ابنه يامقيض الركب ليوسف في البلد القفر وغياة الحب وجاعله بعد العبودية نبيا ملكا يا من سمع الخمس من ذي الثون في ظلمات ثلاث ظلمة قعر البحر وظلمة الليل وظلمة بطن الحوت وياراد حزن يعقوب وياراحم عبدة داود وياكاشف ضر ابوب يا محيي دعوة المضطربين ياكاشف غم المغمومين صل على محمد وعلى آل محمد واسألك ان تفعل بي كذا وكذا اخرج ابن الدينوري في المجالسة * وحكي الزمخشري في ربيع الابرار ان رجلا خاف من عبد الملك بن مروان حتى كان لا يقرب مكان فينما هو في سياحته هتف به هاتف من بعض الاودية ابن انت من السبع فقال واي سبع برحتك الله فقال سبحان الواحد الذي ليس غيره آله سبحان الدائم لا نقاد له سبحان القديم لا بدء له سبحان الذي يحبي ويميت سبحان الذي كل يوم هو في شان سبحان الذي يخلق ما يرى وما لا يرى سبحان الذي علم كل شيء بغير تعليم اللهم اني اسألك بحق هؤلاء الكلمات وحرمتن ان تصلي على محمد وان تفعل بي كذا فقامن قالت الله الامن في قلبه وخرج من فوره فلقى عبد الملك فامنه ووصله وروى ابن الطحان عن احمد بن الطبراني حدثني ابي قال كنت جالسا عند احمد بن طولون ذات يوم فدعا برجل فادخل اليه فناظره ثم قال لبعض حجابيه خذ هذا فاضرب عنقه واشتري برأسه فاخذه ومضى به فاقام طويلا ثم رجع وليس معه شيء فسأله عن قصته وما فعل فقال ايها الامير الامان فامنه فقال مضيت بالرجل لافعل ما امرت به فاجزت بيت خال فقال لي ائذن لي ادخل هذا البيت واصلي فيه ركعتين فاستحييت من الله ان امنعه من ذلك فاذنت له فدخل فاطسال فدخلت البيت فلم اجد فيه احدا وليس فيه طاق فاخذ قال فهل سمعته يقول شيئا قال نعم سمعته وقد رفع يديه وهو يشير بأصبعيه وهو يقول يا لطيفا لما نشاء يا فعلا لما يريد صل على محمد وآله والطف بي في هذه

الساعة وخلصني من يديه فقال له احمد صدقت هذه دعوة مستجابة * وقال القرطبي في تفسيره المستحب لكل من يلقي البذر في الارض ان يقول بعد قوله آفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ آفَرَأَيْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ الآية بل الله الزارع والمنبت والمبلغ اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وارزقنا ثمرة وجنبنا ضرره واجعلنا لانعمك من الشاكرين قال ويقال ان هذا القول امان لذلك الزرع من جميع الآفات من الدود والجراد وغير ذلك سمعناه من ثقة وجرب فوجد كذلك قاله القسطلاني * وذكر ابن بشكوال عن عبد القدوس الرازي انه وصف لانسان قليل نومه اذا اردت ان تنام فاقرأ الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسلياً قال * فائدة للفهم * يكتب في فحجان ويمحى ويشرب بسم الله الرحمن الرحيم اللهم فهمني علم الشريعة والطريقة والحقيقة واسمعي بها بحق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وآله وصحبه اجمعين اه وذكر العلامة نور الدين علي السمرودي في كتابه جواهر العقدين في فضل الشرفين قال قال الحافظ ابو عبدالله محمد المظفر الزرندى المدني في كتاب نظم درر السمطين انه روي عن جعفر بن محمد الباقر عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لعلي بن ابي طالب رضى الله عنه اذا هالك امر فقل اللهم صل على محمد وعلى آل محمد اللهم اني اسألك بحق محمد وآل محمد ان تكفيني شر ما اخاف واحذر فالك تكفي ذلك الامر اه وقد رأيت في بعض المجاميع ما نصه اخبرنا الشيخ ابو العباس احمد بن محمد بن حسن اللواتي قال اخبرنا ابو الحسين يحيى بن محمد عرف بابن الصائغ قال اخبرنا ابو القاسم بن خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن عبد الرحمن صاحبنا بقراءتي عليه اخبرنا ابو القاسم بن صواب سماعا اخبرنا ابو مروان عبد الملك بن زيادة الله الطنبلي حدثنا ابو القاسم بن بندار حدثني محمد بن علي بن محمد بن صخر الازدي ابو الحسن حدثنا ابو عياض احمد بن محمد ابن يعقوب الهروي الشافعي انبأنا احمد بن منصور بن الحافظ انبأنا ابو الحسن علي ابن الحسين بن احمد القطان المحتسب البلخي بمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان صدوقا انبأنا محمد بن هارون الهاشمي حدثنا محمد يحيى المازني انبأنا موسى بن سهل عن الربيع قال لما استولى على الخلافة ابو جعفر المنصور قال لي ياربيع ابعت الى جعفر ابن محمد قال فقلت بين يديه فقلت اي بلية يريد ان يفعل واوهمته اني افصل ثم اتيت بعد ساعة فقال الم اقل لك ابعت الى جعفر بن محمد فوالله لتأتيني به او لا قتلتك شر

قيلة قال فذهبت إليه فقلت ابا عبد الله اجب امير المؤمنين فقام معي فلما دنونا من الباب قام فحرك شفتيه ثم دخل فسلم فلم يرد عليه السلام ووقف فلم يجلسه ثم رفع رأسه فقال يا جعفر انت الذي البت وكثرت وقد حدثني ابي عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ينصب للغادر لواء يوم القيامة يعرف به قال جعفر حدثني ابي عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ينادي مناد يوم القيامة في بطنان العرش الا فليقم من كان اجره على الله ولا يقوم من عباد الله الا المتفضلون فلم يزل يقول حتى سكن ما به ولان له فقال اجلس ابا عبد الله ارفع ابا عبد الله ثم دعا بمدهن غالية فجعل يخلفه بيده والغالية تقطر من بين يدي امير المؤمنين ثم قال انصرف ابا عبد الله في حفظ الله وقال لي يا ربيع اسع ابا عبد الله واعطه جائزته واضعفها له قال فخرجت فقلت يا ابا عبد الله تعلم محبتي لك قال انت من احدثني ابي عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مولى القوم منهم قلت يا ابا عبد الله شهدت ما لم تشهد وسمعت ما لم تسمع وقد دخلت ورأيتك تحرك شفتيك عند دخولك اليه قال نعم دعا كنت ادعوه به قال دعاء حفظته عند دخولك اليه ام شيء فآثره عن آبائك الطاهرين قال لا بل حدثني ابي عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا حزبه امر دعا بهذا الدعاء وكان يقول دعاء الفرج وهو هذا: اللهم احرسني بعينك التي لا تنام واكفني بكنفك الذي لا يرام وارحمني بقدرتك على انت تقني ورجائي فكم من نعمة انعمت بها علي قل لك بها شكرى وكم من بلية ابتليتني بها قل لك بها صبرى فيا من قل عند نعمته شكري فلم يجرمني ويا من قل عند بلائه صبري فلم يخذلني ويا من رآني على الخطايا فلم يفضحني اسألك ان تصلى على محمد وعلى آل محمد كما صليت وباركت وترحمت على ابراهيم انك حميد مجيد اللهم اعني على ديني بالدنيا وعلى آخرتي بالتقوى واحفظني فيما غبت عنه ولا تكلني الى نفسي فيما حضرته يا من لا تضره الذنوب ولا تنقصه المغفرة هب لي ما لا ينقصك واغفر لي ما لا يضرك يا الهي اسألك فرجا قريبا وصبرا جميلا واسألك العافية من كل بلية واسألك الشكر على العافية واسألك دوام العافية واسألك الفنى عن التأس ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال الربيع فكتبته من جعفر بن محمد فها هو في جيبى قال موسى بن سهل فكتبته من الربيع فها هو في جيبى قال محمد بن يحيى فكتبته من موسى فها هو في جيبى قال محمد بن هارون فكتبته من محمد بن يحيى فها هو في جيبى قال ابو الحسن على بن الحسين فكتبته من

محمد بن هارون فيها هو في جيبى قال احمد بن منصور فكتبته من على بن الحسين
 فيها هو في جيبى قال ابو عياض احمد بن محمد المروى فكتبته من احمد بن منصور فيها هو
 في جيبى قال محمد بن على بن صخر فكتبته عن ابي عياض وجعلت نسخته في جيبى
 قال ابو القاسم بن بشار هو عندي بخط القاضي ابن صخر ابي الحسن قال ابو مروان
 الطنبى فكتبته عن ابن بشار ابي القاسم وهو عندي قال ابو القاسم بن صواب فكتبته
 عن ابي مروان عبد الملك الطنبى وهو عندي قال ابو الحسن محمد بن عبد الرحمن
 كتبه عن ابي القاسم بن صواب فيها هو عندي قال ابو القاسم بن بشكوال فكتبته عن
 ابي الحسن محمد بن عبد الرحمن فيها هو عندي قال الشيخ ابو الحسين ابن الصائغ فكتبته
 عن ابي القاسم بن بشكوال فيها هو عندي واراناه قال شيخنا ابو العباس ايده الله
 كتبه عن ابي الحسين وها هو عندي واراناه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
 وصحبه وسلم وبخط اللواتي المذكور قرأ جميع هذا الدعاء وسلسله كما فيه على بن ابراهيم
 ابن سوار البصري وقرأه ابن التعمان المزالى على اللواتي المذكور وسلسله واتصل
 سند شيخنا شيخ الاسلام بركة الانام محمد البهائي خادم السنة بنفر دمياط باجلزته من
 الشيخ ابراهيم الكوراني المدني عن الشيخ احمد القشاشي المدني عن الشمس محمد
 الرملى عن شيخ الاسلام زكريا الانصارى عن الحافظ ابي الفضل احمد بن على بن حجر
 المسقلاني عن لقي من اصحاب ابن التعمان والحمد لله على ذلك وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
 وصحبه وسلم انه ثم رأيت في ثبت العلامة الشيخ محمد عابد بن احمد على الانصارى اخذ رجى السندى
 ثم المدني للمسى حصر الشارد من اسانيد محمد عابد بسند آخر يجتمع مع السند المتقدم
 في ابي الحسن محمد بن على الازدى قال الشيخ محمد عابد المذكور المسلسل بقول كل من
 الرواة كتبه فيها هو في جيبى : ارويه عن السيد عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر
 مقبول الاهدل عن ابيه عن السيد احمد بن محمد شريف مقبول الاهدل عن السيد
 يحيى بن عمر مقبول الاهدل عن السيد ابي بكر بن على البطاح الاهدل عن السيد يوسف
 ابن محمد البطاح الاهدل عن السيد طاهر بن حسين الاهدل عن الحافظ عبد الرحمن
 ابن على الديبغ عن الشمس محمد بن عبد الرحمن السخاوى قال انبأنا الشيخان
 ابو اسحاق ابراهيم بن على اليبضاوى والكاتبه مريم بنت على بن عبد الرحمن قالت الثانية
 انبأنا المحب محمد بن احمد الطبرى سماعا وعبد الله بن سليمان المكي اذا ان لم يكن سماعا
 وقال الاول انبأنا ابو السادة عبدالله بن اسعد البافى قال هو والمكي انبأنا الرضى

ابو اسحاق الطبري قال انبأنا المحب احمد بن عبد الله الطبري انبأنا التقى ابو الحسن على ابن بكر الطبري قال انبأنا التقى ابو عبد الله محمد بن اسماعيل ابن ابي الصيف القتيبي انبأنا الحافظ ابو الحسن على بن المفضل المقدسي قال شيخني الاول وهو اعلم انبأنا الامام المجد ابو الطاهر الفيروز ابادي عليا ايضا عبد الرحمن بن عمر قال انبأنا محمد بن ابي القاسم القساري انبأنا على بن احمد العراقي انبأنا جعفر بن علي قال انبأنا الشريف ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الديباجي حدثنا ابو عبد الله محمد بن الحسين ابن صدقة بن سليمان الاسكندري حدثنا ابو الحسين علي بن ابراهيم العاقولي الشافعي حدثنا القاضي ابو الحسن محمد بن علي بن صخر الازدي الى آخر السند المتقدم وقال كل من الرواة كتبه من فلان وها هو في جيبى الى ان قال محمد مابد صاحب التبت المذكور فكتبه عن شيخنا السيد عبد الرحمن بن سليمان واجازني به قال وقد اخرج الديلمي هذا الحديث في الفردوس بلفظ يا على اذا حزبك امر فقل اللهم احرسنى بعينك التي لا تنام الخ وقد اخرجه ابن ابي الدنيا في كتاب الفرج بعد الشدة ايضا اه وقال ابن الحاج في كتاب المدخل وقع بعض الناس في شدة كبيرة فشكا ذلك للشيخ يعنى شيخه العارف بالله ابن ابي جرة صاحب مختصر البخاري فرأى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يشير على الشخص بان يسبح مائة مرة ويحمد مائة مرة ويكبر مائة مرة ويقول اللهم صل على محمد النبي الامي مائة مرة ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له مائة مرة ثم يصلى اثنتى عشرة ركعة ويدعو بعدها بما يظهر له ثم يصلى ركعتين ثم يقرأ فى الحائنة خمسين آية وآخر سورة البقرة ثم يصلى اربعا وعشرين ركعة ثم يدعو بهذا الدعاء اللهم لا فرج الا فرجك ففرج عنا كل شدة وكربة يا من بيده مفاتيح الفرج واكفنا شر من يريد ضرنا من انس وجن وادفعه عنا بيدك القوية باذك وقدرتك اذك على كل شىء قدير ففعله فذهبت تلك الشدة التي كان فيها ذلك الشخص وكان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم يقول فى اليوم الذى اخبره بما تقدم من التسبيح والصلاة والدعاء ان من فعل هذا صابا فرج الله عنه شدة فى يومه ولو كانت اى شىء كانت اه

﴿ فصل في الاستغانة به صلى الله عليه وسلم مع الصلاة عليه وغيرها لقضاء ﴾

(الحوائج الدنيوية والاخرية)

قال العارف بالله سيدي عبد الوهاب الشعراني فى المنن الكبرى وسمعت سيدي عليا

الخواص رضى الله تعالى عنه يقول اياكم ان تسألوا في حوائجكم الاولياء الذين ماتوا
 فان غالبهم لا تصرف له في القبر واما غير الغالب كالامام الشافعي رضى الله تعالى عنه
 والامام الليث رضى الله تعالى عنه وسيدى احمد البدوي رضى الله عنه واضرابهم
 فرعما جعل الله تبارك وتعالى لهم التصريف في قبورهم بحسب صدق من توجه
 اليهم قال اى الخواص رضى الله عنه وقد استدارت ابواب جميع الاولياء رضى الله تعالى
 عنهم لتفلق وما بقي مفتوحا الا باب سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وزاده فضلا
 وشرفا لديه فمن كان له حاجة فليصل على النبي صلى الله عليه وسلم الف مرة بتوجه تام
 ثم يسأله في قضاء حاجته فانها تقضى ان شاء الله تعالى اه وقال رضى الله عنه في العمود
 الكبرى اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا نسأل الله تعالى
 شيئا الا بعد ان نحمد الله تعالى ونصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وذلك كالمدينة بين
 يدي الحاجة وقد قالت عائشة رضى الله عنها مفتاح قضاء الحاجة الهدية بين يديها فاذا
 حمدنا الله تعالى رضى عنا واذا صلينا على النبي صلى الله عليه وسلم شفع لنا عند الله في
 قضاء تلك الحاجة وقد قال تعالى **وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَتَأْمَلْ بَيُوتَ الْحُكَّامِ تَجِدْهَا**
لَا يَدْخُلُ فِيهَا مِنْ وَسْطَةٍ مِنْ لَهُ قَرَبٌ عِنْدَ الْحَاكِمِ وادلال عليه ليمنى لك في قضاء حاجتك
 ولو انك طلبت الوصول اليه بلا واسطة لم تصل الى ذلك وايضاح ذلك ان من كان قريبا
 من الملك فهو اعرف بالالفاظ التي يخاطب بها الملك واعرف بوقت قضاء الحوائج ففى
 سؤالنا للوسائط سلوك اللادب معهم وسرعة لقضاء حوائجنا ومن ابن لامثنا ان يعرف
 ادب خطاب الله عز وجل وقد سمعت سيدى عليا الخواص رحمه الله يقول اذا سألتم
 الله حاجة فاسألوه بمحمد صلى الله عليه وسلم وقولوا اللهم انا نسألك بحق محمد ان تفعل
 لنا كذا وكذا فان الله ملكا يبلغ ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول له ان فلانا
 سأل الله تعالى بحقك في حاجة كذا وكذا فيسأل النبي صلى الله عليه وسلم ربه في قضاء تلك
 الحاجة فيجيب لان دعاءه صلى الله عليه وسلم لا يرد قال وكذلك القول في سؤالكم الله
 تعالى باوليائه فان الملك يبلغهم فيشفعون له في قضاء تلك الحاجة والله عليم حكيم اه
 وقال العلامة ابن حجر الميمني في حاشيته على مناسك الامام التتوي في الباب السادس
فائدة مما يدل لطلب التوسل به صلى الله عليه وسلم وان ذلك هو سيرة السلف
 الصالح الانبياء والاولياء وغيرهم ما اخرجهم الحاكم وصححه انه صلى الله عليه وسلم قال
 لما اقترف آدم الخطيئة قال يا رب اسألك بحق محمد الا ما غفرت لى فقال يا آدم كيف

عرفت محمدا ولم اخلقه قال يا رب انك لما خلقتني بيدك ونفخت في من روحك رفعت
رأسي فرأيت على قوائم العرش مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله فعرفت انك لم
تضف لاسمك الا احب الخلق اليك فقال له الله تعالى صدقت يا آدم انه لاحب الخلق
الي واذا سألتني بحقه فقد غفرت لك ولولا محمد لما خلقتك واخرج النسيء والترمذي
وصححه ان رجلا ضريرا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادع الله ان يعافيني قال
ان شئت دعوت وان شئت صبرت فهو خبرك فقال فادع فامر ان يتوضأ فيحسن
وضوءه فيدعو بهذا الدعاء اللهم اني اسألك واتوجه اليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم
نبي الرحمة يا محمد اني اتوجه بك الى ربي في حاجتي لتفضي لي اللهم شفعة في وصححه البيهقي
وزاد فقال وقد اصر . وروى البيهقي بسند جيد انه صلى الله عليه وسلم قال في دعائه
بحق نبيك والانبياء الذين من قبلي . ولا فرق بين ذكر التوسل والاستغاثة والتشفع
والتوجه به صلى الله عليه وسلم او بغيره من الانبياء وكذا الاولياء وفاقا للسبكي وان
منعه ابن عبد السلام لانه ورد جواز التوسل بالأعمال مع كونها اعراضا للدوات الفاضلة
اولى ولان عمر نوسل بالعباس رضى الله عنهما في الاستسقاء ولم ينكر عليه وقد يكون
معنى التوسل به صلى الله عليه وسلم طلب الدعاء منه اذ هو حي يعلم سؤال من سألته وقد
صح في حديث طويل ان الناس اصابهم قحط في زمن عمر فجاء رجل الى قبر النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله استسق لامتك فاتاه في التوم واخبره انهم يسقون
فكان كذلك انتهى كلام ابن حجر . ومن لطيف ما نقله الشهاب المقرئ في نفع الطيب
عن اديب الاندلس ابي بحر صفوان بن ادريس انه رحل الى مراكنس في جهاز بنت له
بلغت التزويج وقصد دار الخلافة مادحا فأتيسر له شيء من امه ففكر في خيبة قصده
وقال لو كنت املت الله سبحانه وتعالى ومدحت نبيه صلى الله عليه وسلم وآل بيته
الطاهرين لبلغت املتي بمحمود عملي ثم استغفر الله تعالى من اعناده في توجهه الاول وعلم
ان ليس على غير الثاني معول فلم يكن الا ان صوب نحوه هذا المقصد سهما وانضى فيه
عزما واذا به قد وجه اليه فادخل على الخليفة فسأله عن مقصده فاخبره مفصحا به
فأفقه وزاده عليه واخبره ان ذلك لرؤياه رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوم
بأمره بقضاء حاجته فانفصل مو في الاغراض واستمر في مدح اهل البيت حتى اشهر
بذلك اهول الامام ابي عبد الله بن العمان كتاب اسمه مصباح الظلام في المستغنين بخبر الانام
في اليقظة والنام ذكر فيه شيئا كثيرا ممن استغاثوا به صلى الله عليه وسلم وقضيت

حاجاتهم وقد ذكرت جميع ما اشتمل عليه من ذلك في كتابي حجة الله على العالمين في معجزات سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم بعد ان اخصرته بمحذف مكرره واسانيد ومعظم ذلك مع كثرته وقع في عصره ولو جمع ما وقع من ذلك في كل عصر لبلغ مجلدات كثيرة . وقد وقع لي من ذلك والله الحمد ما جاء مثل فلق الصبح او هو اوضح واصرح فمن ذلك اني في العام الماضي سنة ١٣١٧ افتري على رجل لا يخاف الله ما امر السلطان بعزلي بسببه ونقل الى بلاد بعيدة فلما بلغني ذلك ازعجني وكان يوم خيس فاستغفرت الله في ليلة الجمعة الف مرة وصليت على النبي صلى الله عليه وسلم بصيغة اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد قد ضاقت حيلتي ادركني يا رسول الله ثلاثمائة وخمسين مرة وغلبني النوم ثم انتهت في آخر الليل فصليت بها الف مرة واستغثت بالنبي صلى الله عليه وسلم في مساء ذلك اليوم الجمعة جاء الخبر بالتلغراف بامر السلطان باقتائي بنصره الله تعالى وخذل المفترى والمحمد لله رب العالمين * ومن احسن الاستغاثات بالنبي صلى الله عليه وسلم قصيدة سيدي محمد بن ابى الحسن البكري المصري رضى الله عنه وهي

ما أرسل الرحمن او يرسل	من رحمة تصعد او تنزل
في ملكوت الله او ملكه	من كل ما يختص او يشمل
الا وطه المصطفى عبده	نبيه مختاره المرسل
واسطة فيها واصل لها	يعلم هذا كل من يعقل
فلذبه من كل ما تختشى	فانه المرجع والمؤيد
وخط أحمال أرجا عنده	فهو شفيع دائما يقبل
وعذبه في كل ما ترجي	فانه المأمن والمقل
وناديه ان أزمه أنثبت	اظفاره واستحكم الفضل
يا أكرم الخلق على ربه	وخير من فيهم به بسأل
قد مسنى الكرب وكمر مرة	فرجت كربا بفضله يذهل
فبالذي خصك بين الوري	بربه عنها الملا تنزل
عجل باذهاب الذي اشكى	فان توقفت فن أسأل
فحيلتي ضاقت وصبري أقضى	ولست ادري ما الذي أفعل
ولن ترى اعجز مني فما	لشدة أقوى ولا أحيل

فانت يا ب الله أي أمرى
عليك صلى الله ما صاغت
مُسليما فاح عطر الحلي
والآل والاعجاب ما غردت
آناه ومن غيرك لا بدخل
زهر الروابي نسمة شتال
وطاب منه التد والمثل
ساجدة أملودها مخضل

وقدر أيت في بعض المجاميع ان من كانت له حاجة فليقم في التلث الاخير من الليل
ويصلي ما شاء الله ان يصلي ثم يقرأ هذه الاستغانة ويكرر قوله بحمل بلذهب الذي اشكى
سبعين مرة فانها تقضى حاجته باذن الله تعالى . وقال سيدي محمد البكري ايضا من ديوانه قلها

رب يا عالم السرائر يا من
أدرك أدرك عبد أدل لاحقرا
رب إني كما ترى في أنكسار
حاش لله أن أضام وإني
أو اوار يا إلهي وحسب
ان تكن شدي لذنب فكم لي
انا في شدة ففرج ففرج
قد توسل بالحي وحسبي
فعليه يا رب صل وسلم
هو لا غيره اللطيف الخبر
مستجيرا وما سواك المحبر
أنت جبري وانت هم النصير
بك مما أخافه أستجير
وملاذي من لي سواك نصير
من ذنوب وانت رب غفور
انا في هتاه ذليله أسير
أه المصطفى البشير التذير
ما أبطت غياهب وسور

وقال الشهاب الحفاجي في الريحانة في ترجمة قوله ابي المواهب وله استغاثات بعجني منها قوله

إلى كم نحن في ظلمة
وهذا المثل الأعذب
وهذا المشرق الاحلى
وهذا المورد الاطيب
وهذا باب مولانا
وهذا سره الاعلى
وهذا السؤل والمأمو
حيب الله نور التو
ومن في لوح حضرته
ومن في تاء عزته
جمال عصابة الرسل الكرام
طرازها المذهب
الا ياخير معون له مولاه قد قرب

وَمَنْ بِالْمَيْنِ أَبْصَرَهُ فَنَفْسُهُ قَطُّ لَا يُحْجَبُ
وَيَأْمَنُ لَا يَنْفِي شَخْصَ بِمِدْحَتِهِ وَلَوْ أَطْنَبُ
أَقْلَى عِزَّةً عَظُمَتْ فَأَنَّى ضَاقَ بِي الْمَذْهَبُ
وَخَلَفَنِي وَخَصَصَنِي بِسَرٍّ مِنْهُ لَا أَسْلَبُ
أَغْتِ يَا سَيِّدِي كَهْنِي وَالْأَمَّنَ لَهُ أَذْهَبُ
وَقُلْ لِي أَنْتَ فِي جَاهِي فَلَا تَخْشَ وَلَا تَنْتَبُ
بِكَ اسْتَصْرَتْ فَأَنْصُرَنِي فَمَنْ تَنْصُرُهُ لَا يُنْقَبُ
بِكَ اسْتَشْفَعْتُ فَأَشْفَعْ لِي فِيمَنْ ذَنْبِي لَكَ الْمَهْرَبُ

وقال بعض الأفاضل

ولما رأيت الأمر لله وحده وأن رسول الله خير الخلائق
توسلت في أمري وتفريج كربتي بأكرم مخلوق لا كرم خالق
وقال الامام ابن الوردي في تاريخه في حوادث سنة اربع واربعين وسبعماية انشدني
بحلب مقدم عسكر طرابلس الامير صلاح الدين يوسف الدواودار هذين البيتين للامام
الشافعي قيل انهما بنفعا لحفظ البصر

بِأَنَّ طَيْرِيْ بِمَقْبُوبٍ أُعِيذُكَ بِمَا اسْتَعَاذَ بِهِ إِذْ خَانَهُ الْبَصَرُ
فِيصُ يَوْسُفَ الْفَقَاءَ عَلَى بَصَرِي بِشِيرِ يَوْسُفَ فَأَذْهَبَ أَيْهَا الضَّرَرُ
قَالَ فَانْشَدْتُ بَيْنَ بَنَفْعَانِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى لِحِفْظِ النَّفْسِ وَالْدِينِ وَالْأَهْلِ وَالْمَالِ وَهَذَا
أَمْرٌ رَثٌّ كَفَسَبَحَتْ فِيهَا الْحَصَى وَأُرْوَتْ أَجْلِيشَ بِمَاءِ هَامِرٍ
عَلَى مَعَانِي وَمَعَادِي وَعَلَى ذُرِّيَّتِي وَبَاطِنِي وَظَاهِرِي
وَمِنْ كَلَامِ ابْنِ الْوَرْدِيِّ أَيْضًا

يَا رَبِّ بِالْمَهَادِي الْبَشِيرِ مُحَمَّدٍ وَبِدِينِهِ الْعَالِي عَلَى الْأَدْيَانِ
نَبَتْ عَلَى الْإِسْلَامِ قَلْبِي وَأَهْدِنِي لِلْحَقِّ وَأَنْصُرْنِي عَلَى الشَّيْطَانِ
وقال المحبي في خلاصة الاثر في اعيان القرن الحادي عشر في ترجمة الامام العلامة
الشيخ ابراهيم اللقاني قال في شرحه على الجوهرة ليس للشدائد والضموم مما جربه
المعتون مثل التوسل به صلى الله عليه وسلم قال اي اللقاني ومما جرب في ذلك قصيدي
الملقاة بكشف الكرب بملاحاة الحبيب والتوسل بالمحبوب التي انشأتها باشارة وردت
على لسان الحافظ الرحاني عند نزول بعض الملمات فأنكشفت بأذن خالق الارض

والسموات وكاشف المهمات لا آله غيره ولا خير الا خيره وهي

يا اكرم الخلق قد ضاقت بي السبل
ولم اجد من عزيز استجير به
يشير الساق بحمي من يلود به
غوث المحاييج ان محل الم بهم
مؤمل البائس المتروك نصرته
كز الفقير وعز الجود من خضعت
من اللئام ممال يوم ازمهم
ليت الكتاب يوم الحرب ان حميت
من ترتجى في مقام الهول نصرته
محمد ابن عبد الله مملجوث
القائم الحاتم الميمون طاره
الله اكبر جاء النصر وانكشفت
بجزمة من رسول الله صادق
اغث اغث سيد الكونين قد زلت
ولاح شيبى وولى العمر منهزما
كن للمنى مفيئا عند وحده
فجمله القول انى مذنب وجل
صلى عليك الهى دائما ابدا
والله الغر والصحب الكرام ذوى الفضل الجلى والسلام الطيب الحقيق
ومن الاستغاثات البديعة قول الشيخ مصطفى البابي الحلبي رحمه الله

هوت الشاعر والمداد
يا حى يا قيوم قد
أتى عليك بما علمت وابن علمى من ثنائك
منحجب فى غيبك الاح
فظهرت بالانوار والا
هيا خفاؤك من ظهورك
رك عن معارج كبرياتك
بهر العقول سنا بهائك
هى منيع فى علائك
مهال بادى فى جلائك
ركام ظهورك من خفائك

ما لكونُ الا ظلمةٌ قبس الاشعة من ضيائك
 وجميعُ ما في الكونِ فا في مستمدٍ من بساتك
 بل كلُّ ما فيه فقيرٌ مستنيرٌ من عطائك
 ما في السوالمِ ذرةٌ في جنب ارضك اوسائك
 الا ووجهها الي لك بالافتقار الى تخلائك
 اني سالتك بالذي جمع القلوب على ولائك
 نور الوجود خلاصة الكونين صفوة انبيائك
 الا نظرت لمستقيت ما نذر بك من بلائك
 قدفت به من شاق ابدى امتحانك وابتلائك
 ورمه من ظلم الناصر والطباع في شبائك
 وسطت عليه لوازم الامكان صدًا عن ثنائك
 فاذا ارعوى او كاد نا دته القيود الى ورائك
 فالطف به فيما جرى في طي علمك من قضائك

ومنها ما نسبته الحافظ السيوطي في الفلك المشحون لبض الافاضل عند زيارته سيدنا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة ثلاث وحمسين وسبعمائة

بُشْرَاكِ يا فُتْسُ هذا سيد الرسلِ	جئتُ حياءَ فنادي وأُطْلِبِي وسلي
بُشْرَاكِ بُشْرَاكِ قد زال الغنى فردي	مناهل الصفو والافراح والجدلِ
تأدبِ وفتي بالساب خاضعة	وأذرى الدموع على اعتابه وقلِ
يا سيد الرسل اذناهم وافضلهم	يا أكرم الخلق من حافٍ ومتعلِ
يا خيرة الله يا ندى الكرام بدا	يا مُشْتَكِي اليأس عند البأس الوجلِ
يا صاحب الجاه والايثار شاهدة	طوبى لمن ناله في الخلق من رَجَلِ
يا من اذا قصد العافون ساحه	يشكون ضيقاً بعيد الصفو كالوشلِ
أغنى وأقنى وأعطى كل نائلة	حتى يعودوا وكل من علاه مِلي
يا من اتيت حياء أستفيت به	فه في كل ما أشكوه من وجَلِ
انت الكريم ومن وافاك مفتقراً	فهو السعيد ينيل السؤل والأملِ
والله ما قلت لا يوماً لسائلكم	حاشاك من وصمات الرد والبخلِ
اشكو اليك ديونا قد بليت بها	فاشفع الي الله بفضيلها على عَجَلِ

وَأَسْأَلُهُ لِي سَيِّدِي دُنْيَا مُوسَمَةً مِنْ الْحَلَالِ الَّذِي مَا شَيْبَ بِالْعَلَلِ
وَأَسْأَلُهُ لِي سَيِّدِي صَوْنًا أَيْتَ بِهِ مِنْ شَرِّ أَعْدَائِي فِي حَرْزٍ مِنَ الْكَلَلِ
وَأَسْأَلُهُ لِي رَاحَةً لِلْقَلْبِ إِنْ بِهِ هَمًّا أَيْتَ لَهُ سَهْرَاتٍ مُقْلِي
وَمِنْ أَحْسَنِ الْأَسْتِغْنَاتِ قَوْلُ بَعْضِهِمْ وَهُوَ مَجْرِبٌ لِقَفْرِ يَجِ الْكَرْبُ مَعَ كَثْرَةِ التَّكْرَارِ
تَبَى الْهَدَى ضَاقَتْ بِي الْحَالُ فِي الْوَدَى وَأَنْتَ بِمَا أَمَلْتُ مِنْكَ جَدِيرُ
فَسَدَّ خَالَتِي قَفْرِيجَ كَرْبِي فَانْه عَلَى فَرْجِي دُونَ الْإِنَامِ قَدِيرُ
وَقَالَ بَعْضُ الْأَفَاضِلِ مُسْتَفِيئًا بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

لَيْسَ إِلَّا إِلَيْكَ أَشْرَحَ حَالِي يَارَسُولَ الْهِمَنِ الْمُتَعَالَى
مَا تَوَجَّهْتُ نَحْوُ بَابِكَ إِلَّا رَحْتُ وَأَنْتَ ظَافِرًا بِسْوَإِي
وَإِذَا لَمْ أَلِدْ بِبَابِكَ مِنْ لِي عِنْدَ ضَيْقِي فِي الْحَالِ أَوْ فِي الْمَالِ
بِكَ قَدْ طَاذَ آدَمُ قُلْتُ كَلِمَاتٍ مِنْ رَبِّهِ ذِي الْجَلَالِ
وَكَذَا كُلِّ مَنْ أَتَى مِنْ رَسُولٍ أَوْ بَنِي مِنَ الْمَصُورِ الْحَوَالِ
أَمَّا كَانَ يَسْتَمِدُّ حَقِيقًا مِنْكَ حَالِي جَلَالِهِ وَالْجَمَالِ
إِنْ جَاهًا قَدْ عَمَّ كُلَّ الْبَرَايَا جَلَّ عَنْ أَنْ يَضِيقَ عَنْ أُمْتَالِي
يَارَسُولَ الْآلَةِ أَنِي عُيَيْدُ بِكَ قَدْ لَدْتُ مِنْ عَظِيمِ فَعَالِي
فَاقْنِي بِنَظَرَةٍ هِيَ حَسْبِي فِي مَرَامِي وَسَائِرِ الْأَحْوَالِ
وَأَصْلِي عَلَيْكَ مَا أَمَكِ الرَّكْبُ وَلِي مِنْ شَائِعَاتِ الْجِبَالِ
وَعَلَى الْآلِ وَالصَّحَابَةِ طَرَا مِنْ دَقْوَاتِ أَشْرَفِ النَّدَى لِلْعَالِي
ثُمَّ أَهْدَى السَّلَامَ مَا مَدَّ دَاعٍ كَفَهُ بِالْعُدُوِّ وَالْآصَالِ
وَقَالَ الْعَارِفُ بِاللَّهِ تَعَالَى ابْنُ الْعَرِيفِ فِي كِتَابِهِ مَطَالِعِ الْأَنْوَارِ كَمَا فِي نَفْحِ الطَّيِّبِ

بَاعِاذِلِي فِي طِلَابِي دَعْنِي مِنَ الْعَذْلِ دَعْنِي
سَاعِمِلِ الْعَيْسِ شَوْقًا بِالْعَزْمِ دُونَ التَّأْنِي
إِلَى ضَرْبِ رَسُولٍ مُصَدِّقِ حُسْنِ ظَنِّي
أَشْدُو عَلَى كُلِّ فِجٍ حِينَ الْحَمَامِ يَغْنِي
يَا أَطْهَرَ الْخَلْقِ إِنِّي بِذِلَّتِي عَبْدٌ رِقْنِي
فَأَعْنُقِ الْيَوْمَ رَفِي وَأَنْظُرْ بِمُطْلَقِكَ مِنِّي
فَأَنْتَ أَنْتَ مَلَاذِي إِيَّاكَ إِيَّاكَ أَعْنِي

ان غبت عن عين جسمي ما غبت عن عين ذهني
لولاك كنا أناسا أشرف من كل جن
فاذ بُعِثَ رَسُولًا فخير فضل ومن
لله كن لي شفيعا عساه يصفح عني
فإني عبدٌ سوء قَلْبُ ظَهِرِ الْجَنِّ
وقال ابو عبد الله بن الجيان الاندلسي كما في نفع الطيب
لولا النبي محمد هلك الوري في سوء حاله
اعلى الوري قدراً واکرمهم واظهرهم دلالة
ختم الآله به النبوة والبشارة والرسالة
واختصه دون البرية بالمكانة والجلالة
بدر الرسالة والصحة به حول ذاك البدر هاله
قذف الحمى في اعين الكفار فاعتقوا الجداله
وتدبروا ثوب الكآبة بعد اظهار الجداله
فأصغ الى انبائه تعلم بان انتهى له
واذا ابتغيت وسيلة ومدحه ومدحت آله
فاقطع بانك آمن يوم القيامة لا محالة

وقال ابن الجيان ايضا

يا ارحم الخلق يوم الحشر والندم يا ارحم عبيدك يا ذا الطول والتعم
اني توسلت بالختار سيدنا الطاهر المجتبي من خيرة الامم
اليك من سيثاني انها عظمت يا واحدا لم يزل فردا ولم ينم
عليه منك صلاة كلما طلعت شمس وما خط في الاوراق بالقلم
فهو الشفيع الذي ارجو التجاة به من الجحيم اذا الكفار كالحم

وقال ابن الجيان ايضا

يحيى القلب مضميد الخلق ابي القاسم النبي الشفيع
قد تشفعت من ذنوبي الى ذى العزة الواحد العلي السميع
فاشفع اشفع باخاتم الرسل يوم الحشر والمشهد العظيم القطيع
لظالم لنفسه قد نجاه في الخطايا وكل فعل شنيع

فاذا ما تذكر الذنب فاضت
لا تخيب رجاءه انه من
وعليك الصلاة بدأ وعودا
وقال الشهاب محمود الحلبي صاحب دواوين الانشاء بالشام

يا من اليه بعزه انتفع
يا من الغرقى ويا من عبد
يا كاشف الكرب التي ان اعجزت
يا صاحب اللطف الحق فلا ترى
يا فارج الكرب العظيم ودافع الثوب التي بسواه ليست تدفع
يا عدتي في شدتي يا منجدي
يا منقذي من هول ما هو واقع
يا مالي سواك فانت موضع رغبتى
يا اخاف او ارجو سواك وليس في الاكوان مخلوق بضرو وينفع
يا انت الغنى وكل من فى الكون من
يا من اناديه لضر مسنى
يا من اناديه لخير ارنجى
يا انت الذى لا باب الا بابك
يا انت الذى لا حصن الا حفظه
يا انت الذى لا ناصر لي غيرك
يا من عوارفه وان قطع الورى
يا مؤنسى في وحشتى اذ مؤنسى
يا صاحبي اذ ليس لي من صاحب
هذى يدى تدعوك في غسق الذبح
ادعوك دعوة مستجير ماله
قطع الوسائل من سواك وحسبه
وضع الجبين مغفرا اذ ماله

مقلناه وانغرو رقت بالدموع
ربه خائف كبير الحشوع
ما اضاءت ذكاء عند الطلوع
وبذلتي اغنى اليه واخضع
يدعوه في ظلم الخطوب فيسمع
ضراؤها فاليه فيها يرجع
اقداره والخير فيها يضع
في وحدثني في غيره لا اضرع
فلغير فضل نداء لا اتوقع
وشركايتي فيها اخاف وأطمع
الاكوان مخلوق بضرو وينفع
خلق فقير نحو فضلك يدفع
وقنى فلا ارجو ولا اتروع
جزعافيكشف ما شكوت وبرجع
طمعا فاوقن بالقبول واقطع
ان ضاقت الحيل الفسيحة بضرع
وسواء موهون القوى متضع
ان اجمع الاعداء لي وتجمعوا
في زعمهم معروفهم لا قطع
ناه ووجه الارض قفر بلقع
ادعوه يسمع او اروم فيسرع
والخلق الا من ببابك هُجِع
الا اليك مدى الزمان تطلع
صلة بها اذ من سواك تقطع
من خجلة العصيان رأس يرفع

مستشفعا بالمصطفى الهادي الذي
خير الوري واجل مبعوث غدت
ظل الآله وسر رحته التي
من ليس للعاصين الا جاهه
فهو الشفيع المرتجي اذ ليس من
وله الوسيلة واللواء وكل من
والخوض يستني من يشاء به وقد
والكرب قد عم الانام فلا يرى
والخلق كلهم وقد بلغ الظما
يا بني فيسجد نعم بمحمد ربه
فيقال سل نعط المني واشفع تشفع في الوري وارفع لجاهك ارفع
بك فاهتدوا فيقال هم لك اجمع
ضاق الخناق بنا وهال المطلع
ليكون لي بين الجنان مويضع
وعطاك اعظم من خطاي واوسع
لاخب في تبه الفرور واوضع
خوفا اقض علي منه المضجع
أني اخاف من الذنوب واجزع
في الارض ان واصلتي لا يقطع
اخشي سواك سوى الآله واخشع
فسلام اصبح بينهم اتضرع
فلينعوا بنوالمهم او يمنعوا

وقال الشيخ فتح الله بن التحاسن الحلبي

يا من لمن يدعو سامع
يا رب ناصيتي ترابك ما كتبت علي واقع
يا رب عبدك او ترا بك في وسيع الغفوطامع
فارحم ترابك فهو بين يديك اذا الغفوطامع

انا عبدك الشيخ المني • لباب عفوك جئت قارع
 ما في يدي ولا لد ي من الوسائل والذرائع
 الا مجاورة الكرا م غيوت سلع والاجارع
 يارب بالبيض الوجو • نجوم حضرتك الطوائع
 بالمطلع السور الذي ضاءت بطلعه المطالع
 الرحمة العظمى اذا ذهلت برضها المراضع
 الصادق المبعوث بالآيات والكلم الجوامع
 من لم يزل بحسام دعوته لمرق الشوك قاطع
 خير الخلائق نائلا وتقى وأكرمهم طبائع
 خير التبيين الذي نسخت شريعته الشرائع
 وبصاحبه مضاجعيه وجبذا تلك المضاجع
 انظر الي بحسن خاتمة لافعالى الفضائع
 سودت وجهه صحيفتي شيخا ومكتهلا وبافع
 حتى لقد عميت على مسالكي والصبح طالع
 وسعت خرقا ماله الاك ياذا العفو راقع
 وبلاء واخجل اذ فكرت فيما كنت صانع
 لا فلي الماضى بسر ولا لحالى من مضارع
 فارحم تنثر دمع عصياني اذا جرت المدامع
 وامسح بعفوك قفل او زارى وخذيدي وضارع
 بحياة صفوك الذى لك ساجد فى القبر راكم
 اقدبه قبرا لم يزل نور النبوة منه ساطع
 يارب بابك باب ورجاى فيك وفيه طامع
 طورا اتادى رب رب ونارة ياخير شافع
 انظر لواقعتى وكن سدى فاني جئت قارع
 يامنح الجود الذي من راحتيه الماء ناعم
 هذي لىالى اليد تصطع الكرام بها الصنائع
 القنب ينفر والجنح ح يراش والاحسان واقع

أنا في حماك وانت باب الله ليس عليه دافع
صلى عليك وسلم الله الذي شرع الشرائع
والآل والصحب الأئلي جافوا الجنوب عن المضاجع
ما اشرقت شمس وما قرّ بدا في الافق طالع
وقال الشيخ العروسي المغربي رحمه الله

ليس لي حيلة لكشف كروبي	غير شكواي للسميع المجيب
ارحيم الراحين مولى البرايا	كاشف الضر سائر العيوب
من لا يؤوب كان حين ابتلاء	منقذا بعد الف للخطوب
وليغقوب ردّ بعد عماء	بصرأ بعد شجوه والتحيب
قاله رفعت طرفي ادعو	ثابأ نادماً بدمع سكب
فساء يأتي بلطف خفي	يكشف الكرب للعليل الكئيب
فلقد جئت اليوم اسي	باسط الكف هاربا من ذنوبي
وبخير البرية البدر طه	جئت مستشفعا لكشف كروبي
احمد المصطفى عمادي وذخري	صاحب الخوض واللوا والقضيب
يا عروسي ابشر وصلت مقاما	عاليا بامتداح قوت القلوب
سيد الرسل اعظم الخلق قدرا	منتهى القصد غاية المطلوب
من لم البدر شق والشمس ردت	دون شك اليه بعد الغروب
وله الجذع حن والدوح جاءت	دون ساق وسلمت من قريب
وكذلك العصا بكفيه قد او	رق ثم أنتنى كمصن رطيب
ولنطق الذراع سر عجيب	وسلام الاجحار بالترحيب
يارؤفا بالمؤمنين رحما	وشفيعا يرجى لدفع الخطوب
اتى جئت مستشفيا لربي	بك يا ملجئ يوم عصب

﴿ خاتمة السعادة في خواص الاسماء الالهية والآيات القرآنية والاذكار النبوية وغيرها ﴾

لما كان الباب العاشر من هذا الكتاب قد اشتمل من فوائد الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم على الكثير الطيب الذي لم يحجمه كتاب قبله فيما اعلم اردت بمناسبة ذلك ان ألحق ذلك بخواص وفوائد الآيات القرآنية والاسماء الالهية والاذكار النبوية وغيرها

من فوائد العلماء العارفين وأئمة هذا الدين الميين فجمعت في هذه الخاتمة من ذلك ما
تقر به عيون أولى الالباب ويكون خاتمة السعادة لهذا الكتاب ولما كانت اسماء الله
الحسنى كثيرة الخواص والفوائد جليلة المنافع والعوائد رأيت ان اذكر اولاما يتعلق بها
من شرح المعنى وبيان التخلق بالاسماء واذكر خواصها النافعة ثم اتبعها بتلك الفوائد
المبعود بها ليكثر النفع وتراكم الانوار ويفنى هذا السفر الجليل وحده عن عدة اسفار
وقد نقلت المعنى والتخلق من شرح الامام الغزالي سوى ما لم يذكره من التخلق فقد
اخذته من غيره وهو قليل ونقلت الخواص من شرح العارف بالله الشيخ احمد زروق
والله الموفق وهذه اسماء الله الحسنى وهي على رواية الامام ابي عيسى الترمذى في سننه
عن ابي هريرة التي شرحوا عليها قال رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان لله عز وجل تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة هو الله الذى
لا اله الا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر
الخالق البارئ المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط الخافض
الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور
العالى الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب المحيب الواسع الحكيم الودود
المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوى المتين الولى الحميد المحصى المبدئ المعيد المحيى
المميت الحي القيوم الواحد الماجد الواحد الصمد القادر المقدر المقدم المؤخر الاول الاخر
الظاهر الباطن الوالى المتعالى البر التواب المنتقم الغفور الرؤف مالك الملك ذو الجلال والاكرام
المقسط الجامع الغنى المعنى المانع الضار النافع التور الهادى البديع الباقي الوارث الرشيد
الصبور **الله** (المعنى) هو اسم للموجود الحق الجامع لصفات الالهية المنعوت بنعوت
الربوبية المنفرد بالوجود الحقيقى فان كل موجود سواء غير مستحق للوجود بذاته وانما
استفاد الوجود منه فهو من حيث ذاته هالك ومن الجهة التى تليه موجود وكل موجود
هالك الا وجهه والاشبه انه جار فى الدلالة على هذا المعنى مجرى الاعلام وكل ما ذكر فى
اشتقاقه وتصريفه تصنف وتكلف وهو اعظم الاسماء التسعة والتسعين لانه دال على
الذات الجامعة لصفات الالهية كلها حتى لا يشذ منها شئ ولانه اخص الاسماء اذ لا يطلقه
احد على غيره تعالى لا حقيقة ولا مجازا ولا يتصور ان يتصف العبد بهذا المعنى بخلاف
سائر الاسماء حيث يدل آحادها على آحاد المعاني ويسمى به غيره كالقادر والعليم والرحيم
ويتصف العبد به (التخلق) ينبغى ان يكون حظ العبد من هذا الاسم التاله اعنى به انه

يكون مستغرق القلب والهمة بالله تعالى لا يرى غيره ولا يلتفت الى سواء ولا يرجو ولا يخاف الاياه وكيف لا تكون كذلك وقد فهم من هذا الاسم انه الموجود الحقيقي الحق وكل ما سواء فان وهاك وباطل الابه فيرى نفسه هالكا وباطلا لما رواه رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال اصدق بيت قاله العرب قول لبيد الاكل نسيء ما خلا الله باطل (الخواص) خاصيته زيادة اليقين وتيسير المقاصد المحموده في الذوات والصفات والافعال فقد قالوا من داومه كل يوم الف مرة بصيغة يا الله يا هو رزقه الله كاليقين * وفي الاربعين الادريسية يا الله اُلتَحْمُودُ فِي كُلِّ فِعَالٍ قَالَ السهروردي من تلاء يوم الجمعة قبل الصلاة على طهارة ونظافة ثياب خاليا سرا مائتي مرة تيسر له مطلوبه وان كان ما كان وان تلاء مريض قد اعجز الاطباء برأ ما لم يحضر اجله ﴿الرَّحْمَنُ﴾ . الرَّحِيمُ (المعنى) هما اسمان مشتقان من الرحمة والرحمة تستدعي مرحوما ولا مرحوم الا وهو محتاج وانما الرحمة التامة افاضة الخير على المحتاجين وارادته لهم غاية بهم والرحمة العامة هي التي تناول المستحق وغير المستحق ورحمة الله تعالى تامة وعامة . فائدة : الرحمن اخص من الرحيم ولذلك لا يسمى به غير الله تعالى والرحيم قد يطلق على غيره فهو من هذا الوجه قريب من الاسم الجاري مجرى العلم وان كان مشتقا من الرحمة قطعاً ولذلك جمع الله بينهما فقال قُلْ اَدْعُوا اللَّهَ اَوْ اَدْعُوا الرَّحْمَنَ فَهِيَ اى الرحمة المفهومة من الرحمن ابد من مقدورات العباد وهي ما يتعلق بالسعادة الاخرية فالرحمن هو العطوف على العباد بالايحاد اولا وبالهداية الى الايمان واسباب السعادة ثانيا والاسعاد في الآخرة ثالثا والانعام بالنظر الى وجهه الكريم رابعا (التخلق) حظ العبد من اسم الرحمن ان يرحم عباد الله الغافلين فيصرفهم عن طريق الغفلة الى الله تعالى بالوعظ والتصح بطريق اللطف دون العنف وان ينظر الى العصاة بعين الرحمة لا بعين الازدراء وحظه من اسم الرحيم ان لا يدع فاقة لمحتاج الاسد ها بقدر طاقته ولا يترك فقيرا في جواره وبلده الا ويقوم بتعمده ورفع فقره اما بعله او جاهه او السعي في حقه بالشفاعة الى غيره فان عجز عن جميع ذلك فيعينه بالدعاء له واظهار الحزن به (الخواص) . الرحمن خاصيته على وفق مضاء حذف المكروه عن ذاكره وحامله وبذكر مائة مرة بعد الصلاة في خلوة وجمع خاطر فيخرج الغفلة والنسيان من القلب باذن الله تعالى * وفي الاربعين الادريسية يَارَّحْمَنُ كُلَّ شَيْءٍ وَرَاحَتُهُ قَالَ السهروردي يكتب بزغفران ومسك ويدفن في بيت لمن اخلاقه شرسة ضيقة فان طباعه تبدل ويظهر فيه الحياء

والرحمة والمطف والمسكنة والله اعلم . والرحيم خاصيته رقة القلب والرحمة للمخلوقين
فن داومه كل يوم مائة مرة كان له ذلك ومن خاف الوقوع في مكروه ذكره مع الذي
قبلها وحمله * وفي الاربعين الادريسية يا رَحِيمُ كُلِّ صَرِيحٍ وَمَكْرُوبٍ وَغَائِبَةٍ وَمَعَادَةٍ
قال السهروردي اذا كتب وحل في ماء وصب في اصل شجرة ظهر في ثمرها البركة ومن
شرب من ذلك اشتاق لكتابه وكذلك ان كتب معه اسم الطالب والمطلوب وانه فانه
يهم ويدركه من الشوق ما لا يمكنه التبات معه ان كان وجهها يجوز فيه ذلك والا فالمعكس
والله اعلم ﴿ الْمَلِكُ ﴾ (المعنى) هو الذي يستغنى في ذاته وصفاته عن كل موجود ويحتاج
اليه كل موجود في ذاته وصفاته وجوده وبقائه وكل شيء سواء فهو له مملوك في ذاته
وصفاته وهو مستغن عن كل شيء فهذا هو الملك المطلق (التخلق) العبد لا يتصور ان
يكون ملكا مطلقا ولكن لما تصور ان يستغنى عن بعض الاشياء ولا يستغنى عنه بعض
الاشياء كان له ثبوت من الملك فيملك مملكته بحيث يطيعه فيها جنوده وورعاياه وان
مملكته الخاصة به قلبه وقلبه وجوده شهوته وغضبه وهواه ورعيته لسانه وعيناه ويدها
وسائر اعضائه (الخواص) خاصيته صفاء القلب وحصول الفنى والامرة ونحوها فن
واظب عليه وقت الزوال كل يوم مائة مرة صفا قلبه وزال كدره ومن قرأه بعد الفجر
مائة واحدى وعشرين مرة اغناه الله من فضله اما باسباب او بابواب او بما يفتح له من
قبله * وفي الاربعين الادريسية يَا نَامُ فَلَا تَصِفُ إِلَّا لِنَسْنُ كُلِّ جَلَالٍ مُلْكُهُ
وَعِزُّهُ مَنْ قَرَأَهُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسًا وَعَشْرِينَ مَرَّةً اثْنَيْ عَشَرَ يَوْمًا عَلَى صِفَاء بَاطِنٍ وَسَلَامَةٍ
من الشكوك انه الاعمال وترقى في المناصب وصلح امره ومن قرأه كل يوم تسعا وتسعين
مرة رزق علما ومعرفة والله اعلم ﴿ الْقُدُّوسُ ﴾ (المعنى) هو المنزه عن كل وصف من
اوصاف الكمال الذى يظنه أكثر الخلق كالا مثل علمهم وقدرتهم وسمعهم وبصرهم
وكلامهم وارادتهم والله تعالى منزّه عن اوصاف كالم كما هو منزّه عن صفات نقصهم بل
كل صفة تتصور للخلق فهو مقدس عنها وعمّا يشبهها ويماثلها (التخلق) قدس
العبد في ان ينزه ارادته وعلمه اما علمه فينزهه عن التخيلات والمحسوسات
والموهومات وكل ما يشارك فيه البهائم من الادراكات بل يكون تردد نظره وتطواف
علمه حول الامور الازلية الالهية واما ارادته فينزهها ان تدور حول الحفظ البشري
وما لا يصل اليه من اللذات الا بواسطة الحس والقالب بل لا يريد الا الله تعالى
ولا يبتغى له حظ الا فيه (الخواص) خاصيته ان يكتب سبح قدوس رب الملائكة

والروح على خبز اتر صلاة الجمعة في اكله يفتح الله له في العباداة ويسلم من الآفات
وذلك بعد ذكر عدد ما وقع عليه والله اعلم * وفي الاربعين الادريسية **يَأْتِدُوسُ**
الطَّاهِرُ مِنْ كُلِّ آفَةٍ فَلَا تَقْوَةُ يُعَادِلُهُ مِنْ خَلْقِهِ قَالَ السهروردي من قرأه
كل يوم الف مرة في خلوة اربعين يوماً انجمع شمله بما يريد وظهرت له قسوة التأثير
في العالم والله اعلم ﴿ **الْسَّلَامُ** ﴾ (المعنى) هو الذي سلمت ذاته من العيب وصفاته من
التقص وافعاله من الشر (التخلق) كل عبد سلم من الفس والحقد والحسد واردة الشر
قلبه ومن الآثام والمحظورات جوارحه وسلمت من الاستكاس والانعكاس صفاته فهو الذي
يأتي الله بقلب سليم (الحواص) خاصيته لصرف المصائب والآلام حتى انه اذا قرى
على مريض مائة واحدة وعشرين مرة برى بفضل الله ما لم يحضر اجله او يخفف عنه *
وفي الاربعين الادريسية بمناه **يَأْتِيَاءُ عَنْ كُلِّ جَوْهَرٍ لَمْ يَرْضَهُ وَلَمْ تُخَالِطْهُ**
آفَاتُهُ اذا اكثر منه من ابتلى بالظلم وغيره من البلايا تخلص منه بفضل الله ورحمته
﴿ **الْمُؤْمِنُ** ﴾ (المعنى) هو الذي يعزى اليه الامن والامان باقادة اسبابه وسد طرق
المخاوف والمؤمن المطلق هو الذي لا يتصور امن وامان الا ويكون مستفاداً من
جهته وهو الله تعالى (التخلق) حظ العبد من هذا الوصف ان يأمن الخلق كلهم
جانبه بل يرجو كل خائف الاعتضاده في دفع الهلاك عن نفسه في دينه ودنياه
(الحواص) خاصيته وجود التامين وحصول الصدق والتصديق وقوة الايمان في العموم
لذا كره ومن ذلك ان يذكره الخائف ستاً وثلاثين مرة فانه يأمن على نفسه وماله ويزداد
في ذلك بحسب القوة والضعف والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ﴿ **الْمُهَيِّمُ** ﴾
(المعنى) منزه في حق الله تعالى انه القائم على خلقه باعمالهم وارزاقهم واجالهم وانما
قيامه عليهم باطلاعه واسنيلاؤه وحفظه فالجامع بين هذه المعاني الثلاثة اسمه المهيمن
ولن يجتمع ذلك على الاطلاق والكمال الا الله تعالى ولذلك قيل انه من اساء الله تعالى
في الكتب القديمة (التخلق) كل عبد راقب قلبه حتى اشرف على اغواره واسراره
واستولى مع ذلك على تقديم كل احواله واوصافه وقام بحفظه على الدوام على مقتضى
تقويمه فهو مهيم بالاضافة الى قلبه (الحواص) خاصيته الحصول على شرف
الباطن وعزته برفعة الهمة وعلوها قرأ مائة مرة بعد الفسل والصلاة في خلوة وجمع
خاطر لا يريد والله اعلم ومن نسبته المصوية علام النبوة عند التأمل * وفي الاربعين
الادريسية **يَعْلَمُ الْغُيُوبَ فَلَا يَقْوَةُ شَيْءٌ مِنْ عِلْمِهِ وَلَا يُؤْذُهُ** قال السهروردي

من داوم عليه قوى حفظه وزهب نسيانه والله اعلم اهـ ﴿العزيز﴾ (المعنى) هو الحظير
الذى يقل وجود مثله وتشتد الحلجة اليه ويصعب الوصول اليه وما لم تجتمع هذه
المعاني الثلاثة لم يطلق عليه اسم العزيز وليس ذلك علم الكمال الا الله تعالى (التخلق)
العزيز من العباد من يحتاج اليه عباد الله في اهم امورهم وهي الحياة الاخرية والسعادة
الابدية وذلك بما يقل وجوده لا محالة ويصعب الوصول اليه (الخواص) خاصية وجود
الغنى والعز صورة او حقيقة او معنى فمن ذكره اربعين يوما في كل يوم اربعين مرة
اعانه الله تعالى واعزه فلم يحوجه لاحد من خلقه * وفي الاربعين الادريسية يا عزيز
أَلَمْ يَنْسِ الْغَالِبُ عَلَى أَمْرِهِ فَلَا شَيْءَ يُعَادِلُهُ قَالَ السهروردي من قرأه سبعة ايام متواليات
كل يوم اثني عشر مرة اهلك خصمه وان ذكره في وجه المسكر سبعين مرة ويشير اليهم بيده فانهم
ينهمون ﴿الجبّار﴾ (المعنى) هو الذي ينفذ مشيئته على الاجبار في كل واحد ولا ينفذ فيه
مشيئته احد فالجبار المطلق هو الله تعالى (التخلق) الجبار من العباد من ارتفع عن
الاتباع ونال درجة الاستبعا وفرد بطورئنيته بحيث يجبر الخلق بهيئته وصورته على
الاقتداء به ومتابعته في سنته وسيرته فيفيد الخلق ويؤثر ولا يستفيد ولا يتأثر ويستمتع
ولا يتبع (الخواص) خاصيته الحفظ من ظلم الجبارين والمعتدين في السفر والاقامة يذكر
بعد قراءة المسبحات المشر صباحا ومساء احدى وعشرين مرة والله اعلم ﴿المتكبر﴾
(المعنى) هو الذي يرى الكل حقيرا بالاضافة الى ذاته ولا يرى العظمة والكبرياء الا
لنفسه فينظر الى غيره نظر الملك الى عبيده ولا يتصور ذلك على الاطلاق والكمال
الا الله تعالى (التخلق) المتكبر من العباد هو الزاهد العارف ومعنى زهد العارف ان
يشتره عما يشغل سره عن الحق ويتكبر على كل شئ سوى الحق تعالى فيكون مستحضرا
للدنيا والآخرة جميعا وزهد غير العارف معاملة ومعاوضة (الخواص) خاصيته الجلالة
وظهور الخير والبركة حتى ان من ذكره ليلة دخوله بزوجته عند دخوله عليها وقبل جماعها
عشر ارضق منها ولدا صالحا ذكر او انا لله اعلم * وفي الاربعين الادريسية يا جليل المتكبر
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَالَهُمْ لَمْ يَلِدْ أُمُّهُ وَأَلَيْسَ لَهُ قَدْرُهُ قَالَ السهروردي من داومه بلا فترة يحل قدره
ويغز امره ولا يقدر احد على معارضة بوجه ولا بحال ﴿الخالق﴾ (المعنى) الباري المتصور
(المعنى) قد يظن ان هذه الاسماء مترادفة وان الكل يرجع الى الخلق والاختراع ولا ينبغي
ان يكون كذلك بل كل ما يخرج من العدم الى الوجود فيفتقر الى التقدير اولا والى
الايحاء على وفق التقدير ثانيا والى التصور بيد الایحاء ثالثا والله تعالى خالق من حيث

انه بقدر وبارى، من حيث انه مخترع موجد ومصور من حيث انه مرتب صور المخترعات
احسن ترتيب اما اسم المصور فهو له تعالى من حيث انه رتب صور الاشياء احسن
ترتيب وصورها احسن تصوير وهذا من اوصاف الفعل ولا يعلم حقيقته الا من
يعلم صورة العالم على الجملة ثم على التفصيل فان العالم كله في حكم شخص واحد مركب
من اعضاء متفاوتة على غرض مطلوب منه وانما اعضاءه واجزاؤه السموات والكواكب
والارضون وما بينهما من الماء والهواء وغيرها وقد رتب اجزاؤه ترتيبا يحكمها لو غير ذلك
الترتيب لبطال النظام والتصوير موجود في كل جزء من اجزاء العالم وان صغر حتى في
التملة والذرة بل في كل عضو من اعضائها وهكذا القول في كل صورة لكل حيوان
ونبات بل لكل جزء من كل حيوان ونبات بحيث لا يسع شرحها وبيانها نرى من
الكتب (التخلق) حظ العبد من هذا الاسم المصور ان يحصل في نفسه صورة الوجود
كله على هيئته وترتيبه حتى يحيط بيته العالم كله كأنه ينظر اليها ثم ينزل من الكل الى
التفاصيل فيشرف على صورة الانسان من حيث بدنه واعضاءه الجسمانية فيعلم
انواعها وعددها وتركيبها والحكمة في خلقها وترتيبها ثم يشرف على صفاته المعنوية
ومعانيه الشريفة التي بها ادراكه وارادته وكذلك يعرف صورة الحيوانات والنباتات
ظاهرا وباطنا بقدر ما في وسعه حتى يحصل نقش صورة الجميع في قلبه وكل ذلك
يرجع الى معرفة صورته الجسمانية وهي مختصرة بالاضافة الى تركيب الروحانية وفيه
تدخل معرفة الملائكة ومعرفة مراتبهم وما وكل الى كل واحد منهم من التطرف في
السموات والكواكب ثم التصرف في القلوب البشرية بالهداية والارشاد ثم التصرف في
الحيوانات بالالهامات الهادية لها الى مظنة الحاجات فهذا حظ العبد من هذا الاسم
وبذلك يستفيد العبد العلم بمعنى اسم المصور وان كان على سبيل المجاز فان تلك الصور
العلمية انما تحدث فيه على التحقيق بخلق الله تعالى واختراعه . واما الخالق البارئ
فلا مدخل للعبد ايضا في هذا الاسم الابنوع من المجاز بميد ووجهه ان الخلق
والابجاد يرجع الى استعمال القدرة بموجب العلم وقد خلق الله تعالى للعبد قدرة وعلما
وله سبيل الى تحصيل مقدوراته كالصناعات والسياسيات والعبادات والمجاهدات فيكون
العبد فيه كالمخترع لما لم يكن له وجود من قبل اذ يقال لو اضع الشطرنج قبلا انه الذي
وضعه وكذلك في الرياضات والمجاهدات حتى يجوز اطلاق الاسم على الواضع مجازا
ومن اسماء الله تعالى ما يكون نقله الى العبد مجازا وهو الأكثر ومنها ما يكون في حق العبد

حقيقة وفي حق الله مجازا كالصبور والشكور ولا ينبغي ان نلاحظ المشاركة في الاسم وتذهل عن هذا التفاوت العظيم (الخواص) الخالق خاصيته ان يذكر في جوف الليل ساعة فافوقها فيتور قلب ذاكره ووجهه وفي الاربعين الادريسية يا خالق مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَكُلِّ إِلَهٍ مَتَادُهُمْ قُل السهروردي يذكر لرجوع الصنائع والغائب البعيد الغيبة خمسة آلاف مرة وآلباري خاصيته ان يذكر سبعة ايام متواليات كل يوم مائة مرة للسلامة من الآفات حتى من تعدى التراب عليه في القبر والله اعلم وفي الاربعين الادريسية يا باري أَلْتَفُوسٍ بِلَا مِثَالٍ خَلَامِنْ غَيْرِهِ قَالَ السهروردي تفتح بذكره ابواب الغنى والعز والسلامة من الآفات واذا كتب في لوح من قير اى زفت وعلق على الجنون نفعه وكذلك اصحاب الامراض الصعبة . و المصور خاصيته للاعانة على الصنائع العجيبة وظهور الثمار ونحوها حتى ان العاقر اذا ذكرته في كل يوم احدى وعشرين مرة على صوم بعد الغروب وقبل الافطار سبعة ايام زال عقمها وتصور الولد في رحمها باذن الله تعالى ﴿ الْقَهَّارُ ﴾ (المعنى) هو الذى اظهر الجميل وسر القبيح من الذنوب وغيرها واول ستره على العبد ان جعل مضالج بدنه التى تستفتحها الاعين مستورة فى باطنه مغطاة بجمال ظاهره فكمن من الفرق بين باطن العبد وظاهره فى النظافة والقذارة وفى القبح والجمال فانظر ما الذى اظهره وما الذى ستره وستره الثانى ان جعل مستقر خواطره المذمومة وارادته القبيحة ستر قلبه حتى لا يطلع احد على سر قلبه ولو انكشف للخلق ما يخطر بباله فى مجازى وساوسه وما ينطوى عليه ضميره من الفس والحيانة وسوء الظن بالناس لمقتوه بل سعوا فى روحه واهلكوه فانظر كيف ستره وستره الثالث مغفرة لذنوبه التى كان يستحق الاقتضاح بها على ملا الخلق (التخلق) حظ العبد من هذا الاسم ان يستر من غيره ما يحب ان يستره فقد قال النبى صلى الله عليه وسلم من ستر على مؤمن عورته ستر الله عورته يوم القيامة والمقتاب والمنجس والمكافى على الاساءة بمعزل عن هذا الوصف (الخواص) الغفار خاصيته وجود المغفرة فن ذكره اثر صلاة الجمعة مائة مرة ظهرت له آثار المغفرة ﴿ الْقَهَّارُ ﴾ (المعنى) هو الذى يقصم ظهور الجبارة من اعدائه فيقهرهم بالاهانة والاذلال بل الذى لا موجود الا وهو مسخر تحت قهره وقدرته عاجز فى قبضته (التخلق) القهار من العباد من قهر اعداءه واعدى عدو الانسان نفسه التى بين جنبيه وهى اعدى له من الشيطان الذى قد حذر عداوته لانه تابع لها ومهما قهر شهوات نفسه

فقد قهر الشيطان (الخواص) خاصيته اذ هاب حب الدنيا وعظمة ما سوى الله تعالى من قبله
 وضعف النفس عن التعلقات فمن أكثر من ذكره كان له ذلك وظهرت له آثار القهر على
 عدوه بقهره ويذكر عند طلوع الشمس وجوف الليل لاهلاك الظالم بهذه الصيغة يلجأ
 يا قهار يا ذا البطش الشديد مائة مرة ثم تقول خذ حتى ممن ظلمني وعدا على * وفي
 الاربعين الادريسية يا قاهر يا ذا البطش الشديد أنت الذي لا يطاق أن تقامه
 يكتب على جام صيني لحل العقود وعلى ثوب الحرب في وقته لقهر الاعداء وغلبة
 الخصوم والله اعلم ﴿ الوهاب ﴾ (المعنى) الهبة هي العطية الحالية عن الاعراض
 والاعراض فاذا كثرت العطايا بهذه الصفة يسمى صاحبها جوادا ووهابا ولن يتصور الجود
 والهبة والمطاء حقيقة الا من الله تعالى (التخلق) لا يتصور من العبد الجود والهبة فانه
 ما لم يكن الفعل اولى به من الترك لم يقدم عليه فيكون اقدامه لغرض نفسه ولكن الذي
 يبذل جميع ما يملكه حتى الروح لوجه الله تعالى لا للوصول الى نعيم الجنة او للحنذر
 من عذاب النار او لحظ عاجل او اجل من الحظوظ البشرية فهو جدير بان يسمى وهابا
 وجوادا (الخواص) ان من داوم عليه في سجوده بعد صلاة الضحى الاخير بسر الله له
 الغنى والهبة في القلوب والقبول عند علام الغيوب وما يبدل للاول ما نقل عن الشبلي انه
 سأل بعض اصحاب ابي على التقى عن الاسم الذي يجري على لسانه من اسماء الله تعالى
 فقال الوهاب فقال الشبلي فلهذا أكثر ماله وما جربت استجابته ان يقول العبد اللهم هب لي
 من رحمتك ما لا يحسبك احد غيرك ست مرات ومما جرب لحفظ الايمان قراءة آية رَبَّنَا
 لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ سبع
 مرات عقب كل صلاة ﴿ الرزاق ﴾ (المعنى) هو الذي خلق الارزاق والمرزقة واوصلها
 اليهم وخلق لهم اسباب التمتع والرزق رزقان ظاهر وهو الاقوات والاطعمة للظواهر
 وهي الابدان وباطن وهو المعارف والمكاشفات وذلك للقلوب والاسرار وهذا اشرف
 الرزقين ييسر الرزق لمن يشاء ويقدر (التخلق) غاية حظ العبد من هذا الوصف
 امران احدهما ان يعرف حقيقة هذا الوصف وانه لا يستحقه الا الله تعالى فلا ينتظر
 الرزق الا منه ولا يتوكل فيه الا عليه والثاني ان يرزقه علما هاديا ولسانا مرشدا وعقلا
 نافعا ويكون سببا لوصول الارزاق الشريفة الى القلوب باقواله واعماله (الخواص)
 خاصيته لسعة الرزق ان يقرأ قبل صلاة الفجر في كل ناحية من نواحي البيت
 عشر ابدأ باليمين من ناحية القبلة ويستقبلها في كل ناحية ان امكن * وفي الاربعين

الادريسية سُبْحَانَكَ يَا رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَوَارِثُهُ وَرَازِقُهُ قَالَ السهروردي المداوم عليه
تَقْضَى حاجته من الملوك وولاة الامر فاذا اراد ذلك وقف مقابلة المطلوب وقرأه
سبع عشرة مرة ومن تلاء عشرين على الرقيق رزق ذهنا يفهم به الغوامض ومن قرأه
بعد صلاة الجمعة مائة مرة شرح صدره والمريض يبرأ وكذلك المضيق عليه يفرج عنه
﴿ الْفَتْاحُ ﴾ (المعنى) هو الذي بعنايته يفتتح كل منخلق وبهدياته ينكشف كل
مشكل فتارة يفتح الممالك باخراجها من ايدي الاعداء وتارة يرفع الحجاب من قلوب
العارفين من عالم الملكوت ومفاتيح الغيب (التخلق) ينبنى ان يتعطش العبد الى ان
يصير بحيث يفتتح بلسانه مغاليق المشكلات الالهية ويتيسر له بمغونة الله تعالى
ما يفسر على الخلق من الامور الدينية والدنيوية ليكون له اسم من حظ الفتح (الخواص)
خاصيته تيسر الامور وتنوير القلب والتمكين من اسباب الفتح فمن قرأه أثر صلاة
الفجر احدى وسبعين مرة ويده على صدره طهر قلبه وتنور سره ويتيسر امره وفيه
تيسر الرزق وغيره اهـ ﴿ التَّائِيْمُ ﴾ (المعنى) مغناه ظاهر وكاله ان يحيط علما بكل
شئ وهذا من حيث كثرة المعلومات وهي لانه لا نهاية لها ثم يكون العلم في ذاته من حيث
الوضوح بحيث لا يتصور مناهضة وكشف اظهر منه ثم لا يكون مستفاداً من
المعلومات بل تكون المعلومات مستفادة منه (التخلق) للعبد حظ من وصف العلم
لا يكاد يخفى ولكن يفارق علمه علم الله في الاوصاف الثلاثة (الخواص) خاصيته
تحصيل العلم والمعرفة فمن لازمه عرف الله حق معرفته على الوجه الذي يليق به وفي
شمس المعارف من انهم عليه امر كشف سره من اسرار الله فليداوم عليه فانه يتيسر
له ما سأل ويعرف الحكمة فيما طلب وان اراد فتح باب الصفة الالهية فتح له باب من
العلم والعمل وذكر في اسمه تعالى علام الغيوب من ادم ذكره بصيغة التداء يا علام
الغيوب الى ان يغلب عليه منه حال فانه يتكلم بالمغيبات ويكشف ما في الضمائر وترقى
روحه الى ان يرقى العالم العلوي ويتحدث بامور الكائنات والحوادث وفي كيمياء السعادة
للحاتمي يا عالم الغيب والشهادة من داوم عليه دبر كل صلاة مائة مرة صار صاحب
كشف ايماني * وفي الاربعين الادريسية يا علام الغيوب فَلَا شَيْءَ يَقُوْتُهُ مِنْ
عِلْمِهِ وَلَا يُوَدُّهُ ادامته لقوة الحفظ وزوال النسيان والله اعلم ﴿ الْقَائِضُ ﴾ الْبَاسِطُ
(المعنى) هو الذي يقضى الارواح عن الاشباح عند الممات ويبسط الارواح في الاجساد
عند الحياة ويقبض الصدقات من الاغنياء ويبسط الارزاق للضعفاء ويبسط الرزق على

الاغنياء حتى لا يبقى فاقة ويقبضه عن الفقراء حتى لا يبقى طاقة ويقبض القلوب فيضيئها
 بما يكشف لها من قلة مبالاته وتعاليه تعالى ويبسطها بما يتقرب به اليها من بره ولطفه
 وجماله (التخلق) القابض الباسط من العباد من ألهم بدائع الحكم وأوتي جوامع الكلم
 فتارة يبسط قلوب العباد بما يذكرهم من آلائه تعالى ونعمائه وتارة يقبضها بما ينذرهم
 به من جلاله تعالى وكبريائه وفنون عذابه وبلائه (الخواص) القابض خاصيته قبض
 النفوس والارواح والاجسام حتى انه من كتبه اربعين يوما على اربعين لقمة من الخبز
 واكل كل يوم لقمة لم يحس بألم الجوع . و (الباسط) خاصيته البسط في كل شيء
 وخصوصا الرزق فن ذكره اثر صلاة الضحى عشر اكان له ذلك ومن ذكره عشر ارفعها
 يده الى عنان السماء ثم مسح بهما وجهه فتح له باب من الغنى والله اعلم ﴿ الخافض
 الرافع ﴾ (المعنى) هو الذي يخفض الكفار بالاشقاء ويرفع المؤمنين بالاسعاد ويرفع
 اولياءه بالتقريب ويخفض اعداءه بالابعاد (التخلق) حظ العبد من ذلك ان يرفع الحق
 ويخفض الباطل وذلك بان ينصر الحق ويزجر المبطل (الخواص) الخافض خاصيته من
 قرأ خمسمائة مرة قضيت حاجته وكفى ما اهمه . والرافع خاصيته الأمن من الظلمة
 والمتمردين بقرآن ذلك سبعين مرة ﴿ المعز المذل ﴾ (المعنى) هو الذي يؤتي الملك
 من يشاء ويسلبه ممن يشاء والملك الحقيقي في الخلاص عن ذل الحاجة وقهر الشهوة
 ووصمة الجهل (التخلق) كل عبد استعمل في تيسير اسباب العز على يده فهو ذو حظ
 من هذا الوصف وقال بعض العارفين حظ العبد من هذا الاسم ان يميز الحق واهله وان
 يفعل الطاعة ويجنب المعصية اذ ما من طاعة الا والعز معها وما من معصية الا والذل
 معها اقتصيه ويمزك كلا فقد ربط العز بالطاعة فهي طاعة ونور وعز وكشف حجاب
 وربط الذل بالمعصية فهي معصية وذل وظلمة وحجاب بينك وبينه . وما اعز الله عبدا
 بمثل ما بدله على ذل نفسه وما اذل الله عبدا بمثل ما يشغله بعز نفسه وحظ العبد من اسمه
 تعالى المذل ان يذل الباطل وحزبه (الخواص) المعز خاصيته حصول الاعزاز والمهية في
 قلوب الخلق فن قرأه بعد صلاة المغرب ليلة الاثنين او ليلة الجمعة اربعين مرة اسكن الله
 في قلوب الخلق هيبته . والمذل خاصيته الامن من الظالم والحاسد بقرؤه خمسا وسبعين مرة
 ثم يدعو في سجوده فانه يتخلص من حينه وفي الاربعين الادريسيه يا مذل كل جبار
 تقهر عز سلطانك قال السهروردي يكتب على آله الحرب ويذكره المحارب فيغلب
 ومن داومه سبعة ايام كل يوم الف مرة ومرة دفع عنه عدوه ومن له مال ما طله فيه

مدية فليكثر منه فانه ينصفه ان شاء الله تعالى ﴿ السميع ﴾ (المعنى) هو الذي لا يعزب عن ادراكه مسموع وان خفي قدس عن ان يسمع باذن وآلة واداة (التخلق) للبعد من حيث الحس حظ من وصف السمع لكنه قاصر لا يدرك جميع المسموعات ثم ان ادراكه بجارحة واداة معرضة للآفات وحظه الديني ان يعلم ان الله تعالى سميع فيحفظ لسانه ولم يخلق له السمع الا لسمع كلام الله وكتابه (الخواص) خاصيته اجابة الدعاء فمن قرأه يوم الخميس بعد صلاة الضحى خمسمائة مرة كان مجاب الدعوة (البصير) (المعنى) هو الذي يشاهد ويرى لا يعزب عنه ما تحت الثرى وابصاره ايضا منزّه عن ان يكون بآلة واداة وبتأخر الانطباع (التخلق) حظ البعد من حيث الحس من وصف البصر ظاهر ولكنه ضعيف قاصر وحظه الديني ان يعلم انه خلق له البصر لينظر الى الآيات وعجائب ملكوت السموات فلا يكون نظره الا عبرة وان يعلم انه يرى من الله ومسمع فلا يستهن بنظره تعالى اليه ومن اخفى من غير الله ما لا يخفيه عن الله تعالى فقد استهان بنظر الله تعالى (الخواص) خاصيته وجود التوفيق فمن قرأه قبل صلاة الجمعة مائة مرة فتح الله بصيرته ووقفه للقول والعمل (الحاكم) (المعنى) هو الحاكم المحكم لاراد حكمه ولا مقب لقضائه ومن حكمه في حق العباد ان ليس للانسان الاماسى وان سعيه سوف يرى وان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم ومعنى حكمه للبر والفاجر بالسعادة والشقاوة ان يجعل البر والفجور سبيبا يسوق صاحبه للسعادة والشقاوة كما جعل الادوية والسموم اسبابا تسوق متاوليها الى الشفاء والمهلك واذا كان معنى حكمة ترتيب الاسباب وتوجيهها الى المصائب كان حكما مطلقا لانه سبب كل الاسباب بمجملها وتفصيلها ومن الحكم ينشعب القضاء والقدر فتدبره اصل وضع الاسباب ليتوجه الى المصائب حكمه ونسبه الاسباب الكلية الاصلية الثابتة المستقرة التي لا تزول ولا تحول كالارض والسموات السبع والكواكب والافلاك وحركاتها المناسبة الدائمة التي لا تتغير ولا تنعدم الى ان يبلغ الكتاب اجله قضاءه كما قال تعالى فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا ووجهه تعالى هذه الاسباب بحركاتها المناسبة المحدودة المقطرة المحسوبة الى المصائب الحادثة منها لحظة بعد لحظة قدره فالحكم هو التدبير الاول الكلي والامر الازلي الذي هو كالمص بالبر والقضاء هو الوضع الكلي للاسباب الكلية الدائمة والقدر هو توجيه الاسباب الكلية بحركاتها المقطرة المحسوبة الى مصيبتها المحدودة

المحدودة بقدر معلوم لا يزيد ولا ينقص فلذلك لا يخرج شيء عن قضائه وقدره
(التخلق) ظاهر والخط الديني من مشاهدة هذا الوصف لله تعالى ان تعلم ان الامر مفروغ
منه وليس بالأنتف وقد جف القلم بما هو كائن وان الاسباب قد توجهت الى مسبباتها
واشتياقها اليها في احيائها وآجالها حتم واجب وكل ما يدخل في الوجود فانما يدخل
بالوجوب فهو واجب ان يوجد وان لم يكن واجبا لذاته ولكن واجب بالقضاء الازلي
الذي لا مرد له فيعلم ان المقدر كائن والمهم فضل اى لغو لا يدفع المقدور ولا فائدة
فيه وان سبب المهم بما يتوقع كونه هو الجهل المحض لان ذلك ان قدر كونه فالخذر
والثم لا يدفعه وهو استعجال نوع من الالم خوفا من دفع الالم وان لم يقدر كونه
فلا معنى للثم به فهذا الوجه كان المهم فضلا فان قلت ان الامر اذا كان مفروغا منه فقيم
العمل وقد فرغ عن سبب السعادة والشقاوة فجوابه قوله عليه السلام اعملوا فكل ميسر
لما خلق له ومضاه ان من قدرت له السعادة قدرت بسبب فتيسر له اسبابها وهو
الطاعة ومن قدرت عليه الشقاوة قدرت بسبب وهو بطالته عن مباشرة اسباب السعادة
وقد يكون سبب بطالته ان يستقر في خاطره انى ان كنت سعيدا فلا احتياج الى العمل
وان كنت شقيا فلا ينفعنى العمل وهذا جهل فانه لا يدري انه ان كان سعيدا فانما يكون
سعيدا لانه مجرى عليه اسباب السعادة من العلم والعمل وان لم يتيسر له ذلك ولم يجر
عليه فهو اماره شقاوته ومثاله الذي يمتنى ان يكون فقيها بالغا درجة الامامة فيقال
له اجتهد وتعلم وواظب فيقول ان قضى الله لى في الازل بالامامة فلا احتاج
الى الاجتهاد وان قضى الله لى بالجهل فلا ينفعنى الاجتهاد فيقال له ان سلط عليك
هذا الخاطر فهو يدل على انه قضى لك بالجهل فان من قضى له في الازل بالامامة
فانما يقضيها باسبابها فيجرى عليه الاسباب ويستعملها بها ويدفع عنه الخواطر التي تدعوه
الى الكسل والبطالة بل الذي لا يجتهد لا ينال درجة الامامة قطعا والذي يجتهد ويتبسر
له اسبابها يصدق رجاؤه في بلوغها ان استقام على اجتهاده الى آخر امره ولم يستقبله
عائق يقطع عليه الطريق وكذلك ينبغي ان يفهم ان السعادة لا ينالها الا من اتى الله
بقلب سليم وسلامة القلب صفة تكتسب بالسعي كصفة الامامة من غير فوق نعم العباد
في مشاهدة الحكم على درجات فمن ناظر الى ختمه انه بماذا يختم له ومن ناظر الى
السابقة انه بماذا قضى له في الازل وهو اعلى لان الخاتمة تتبع السابقة ومن تارك
للماضى والمستقبل هو ابن وقته فهو ناظر اليه راض بمواقع قدر الله وما يظهر منه

وهو اعلى مما قبله ومن تارك للماضى والمستقبل والحال مستغرق القلب بالحكم ملازم
 في الشهود وهذه هي الدرجة العليا (الخواص) خاصيته ان من قرأه في جوف الليل
 مدة على طهارة بوجد واعتقاد حتى يفتى عليه جعل الله باطنه معدن الاسرار
 ﴿العدل﴾ (المعنى) العادل هو الذى يصدر منه فعل العدل المضاد للجور
 والظلم ولا يعرف العادل من لم يعرف العدل ولا يعرف عدله من لم يعرف فعله
 فمن اراد ان يفهم هذا الوصف فينبى ان يحيط علما بافعال الله تعالى من اعلى
 ملكوت السموات الى منتهى النزى و لينظر الانسان الى بدنه فانه مركب من اعضاء
 مختلفة كما ان بدن العالم مركب من اجسام مختلفة ولم يخلق شىء فى موضعه الا لانه
 متعين له ولو عكس هذا الترتيب لبطل النظام وقد خلق اقسام الموجودات
 جسمانيا وروحانيا كاملا وناقصا واعطى كل شىء خلقه وهو بذلك جواد ورتبه
 فى موضعه للاتق به وهو بذلك عدل وهذا الاسم الواحد وشرحه يقتدر الى مجلدات
 وكذا شرح معنى كل اسم فان الاسامى المشتقة من الافعال لا تفهم الا بعد فهم الافعال
 وكل ما فى الوجود من افعال الله تعالى ومن لم يحيط علما بتفصيلها ولا بجملتها
 فلا يكون معه منها الا محض التفسير واللغة (التخلق) حظ العبد من العدل لا يخفى واول
 ما عليه من العدل فى صفات نفسه وهو ان يجعل الشهوة والغضب اسيرين تحت اشارة
 العقل والدين وتفصيله مراعاة حدود الشرع كلها وعدله فى كل عضو ان يستعمله
 على الوجه الذى اذن الشرع فيه ثم عدله فى اهله وذويه ورعيته لا يخفى فيضع كل
 شىء موضعه وحظ العبد دينا من الايمان بان الله عدل ان لا يعترض عليه تعالى فى تدبيره
 وحكمه فى جميع احواله وافق مراده او لم يوافق لان كل ذلك عدل (الخواص)
 خاصيته لتسخير القلوب لمن كتبه ليلة الجمعة على عشرين كسرة من الخبز واكلها سخر له
 جميع الخلق * وفى الاربعين الادريسية يا كَرِيمَ اَلْعَفْوِ ذَا اَلْعَدْلِ قَدْ مَلَأَ
 كُلَّ شَيْءٍ عَدْلُهُ قَالَ السهروردي من داومه من ولاة الحكم انتشر عدله وذمته
 وكذا علمه ان كان علما ﴿اللطيف﴾ (المعنى) انما يستحق هذا الاسم من يعلم دقائق
 المصالح وغوامضها وما دق منها وما لطف ثم يسلك فى ايصالها الى المستصلح سبيل
 الرفق دون العنف ولا يتصور كمال ذلك فى الفعل والعلم الا الله تعالى وشرح ذلك
 لا تنفى به مجلدات كثيرة وانما يمكن التنبه على بعض جملة فن لطفه تعالى خلقه الجنين
 فى بطن الام فى ظلمسات ثلاث وحفظه فيها وتغذيته بواسطة السرة الى ان ينفصل

فيستقل بالتناول بالفم ثم بألفاه إياه عند الانفصال الثقي والتمتصاه من غير تعليم
 ومشاهدة ولو في ظلام الليل ثم تأخير خلق السن الى وقت الحاجة للاستغناء باللبن
 عنها ثم انباتها بعد ذلك عند الحاجة الى طحن الطعام ثم تقسيم الانسان الى عريضة
 للطحن والى اتياب الكسر والى شايأ حادة الاطراف للقطع ثم استعمال اللسان
 الذي الغرض الاظهر منه التطق في رد الطعام الى المطحن الى غير ذلك ومن لطفه
 تعالى بعباده انه اعطاهم فوق الكفاية وكلفهم دون الطاقة ومن لطفه انه يسر لهم الوصول
 الى سعادة الابد بسى خفيف في مدة قصيرة وهى العمر ومن لطفه اخراج اللبن الصافى
 من بين دم وفرت واخراج الصل من التحل والابريس من الدود والدر من الصدف
 واعجب من ذلك كله خلقه من التطفة القذرة مستودعا لمعرفته وحاملا لاماته ومشاهدا
 للملكوت سمواته وهذا ايضا فن لا يمكن احصاؤه (التخلق) حظ العبد من هذا الوصف
 الرفق بعباد الله تعالى والتلطف بهم فى الدعوة الى الله والهداية الى سعادة الآخرة من غير اذراء
 وغف واحسن وجوهه الجذب الى قبول الحق بالشئائى المحمودة والسيرة المرضية والاعمال
 الصالحة فانه لطف من الالفاظ المزيينة (الحواص) خاصيته دفع الآلام لمن ذكره
 عدده الواقع عليه ومن ذكره مائة مرة او مائة وثلاثا وثلاثين وسع عليه ما ضاق وكان
 ملطوفا به فى امره ﴿الْحَبِيرُ﴾ (المعنى) هو الذي لا تغرب عنه الاخبار الباطنة وهو
 بمعنى العليم لكن العلم اذا اضيف الى الحفايا الباطنة سمي خبرة وصاحبه خيرا (التخلق)
 حظ العبد من ذلك ان يكون خيرا بما يجرى فى علمه وعالمه قلبه وبدنه والحفايا التى
 يتصف القلب بها من النفس والحياة ومكر النفس وخداعها وتلييسها فحاذرها وشمر
 لمعاداتها (الحواص) خاصيته الاخبار بكل شئ فمن ذكره سبعة ايام اتته الروحانية
 بكل خبر يريد من اخبار السنة واخبار الملوك او غير ذلك كذا فى شمس المعارف
 ومن كان فى يد شخص يؤذيه فليكثر ذكره يصلح حاله والله اعلم ﴿الْحَلِيمُ﴾ (المعنى)
 هو الذي يشاهد معصية العصاة ويرى مخالفة الامر ثم لا يستغزه غضب ولا يعتريه غيظ
 ولا يحمله عجلة على المسارعة الى الانتقام مع غاية الاقتدار (التخلق) حظ العبد من
 وصف الحليم ظاهر فالعلم من محاسن خصال العبد مستغن عن الشرح والاطناب
 (الحواص) خاصيته نبوت الرياسة ووجود الراحة فاذا اتخذه الرئيس ذكرا كان له
 ذلك ومن كتبه فى قرطاس وغسله بماء ومسح به خرجية او آلة ظهرت فيها البركة
 وان كانت سفينة امت من الفرق او دابة امت من كل شئ وفى الاربعين الادريسية

يَا حَلِيم ذَا الْآثَانَةِ فَلَا يُسَادِلُهُ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِهِ قَالَ السهروردي من ذكره كان ميسر
القول وافر الحرمة قوى الجلائ بحيث لا يقدر عليه سبع ولا غيره ومن كتبه على سفر جلة
ذواكل فيها من شاء احبه ومن كتبه على قفاحة وناولها اياه كان كذلك ولا يجوز استعمال ذلك
في الامحوز ﴿ العظم ﴾ (المعنى) هو الذي لا يتصور ان يحيط العقل اصلا بكنه حقيقته ذلك
هو العظيم المطلق الذي جاوز جميع حدود العقول وليس هو الا الله تعالى (التخلق)
العظيم من العباد الانبياء والعلماء الذين اذا عرف العاقل من صفاتهم شيئا امتلا بالهيبة
صدره وصار مستوفى بالهيبة قلبه فالتبى عظيم في حق امته والشيخ في حق مرده
والاستاذ في حق تلميذه اذ يقصر عقله عن الاحاطة بكنه صفاته (الخواص) خاصيته
وجود الغز والشفاء من كل مؤلم للمكثر من ذكره * وفي الازبعين الادريسية يا عظيم
ذَا الْكُنْءِ الْفَاخِرِ وَالْغَيْرِ وَالْمَجْدِ وَالْكَرِيَامِ فَلَا يَذِلُّ عِزُّهُ قَالَ السهروردي يقرؤه
الحائث من السلطان اثنى عشرة مرة وينفث على نفسه فانه يامن وكذا القانط من ذنوبه
فيجد لطفا ﴿ الغفور ﴾ (المعنى) هو بمعنى الغفار ولكنه نبى عن نوع مبالغة لا ينبي عنها
الغفار فان الغفار مبالغة في المغفرة بالاضافة الى مغفرة متكررة مرة بعد اخرى فالغفار
ينبي عن كثرة الفعل والفعول عن جودته وكاله وشموله فهو غفور بمعنى انه تام
الغفران وكامله (التخلق) حظ العبد من هذا الاسم ان يستر من اخيه ما يحب ان يستر
منه ولا يفشي منه الا احسن ما فيه ويتجاوز عما يشبع منه ويقابله بالاحسان (الخواص)
خاصيته لدفع الآلام حتى انه يكتب للحمي ثلاث مرات فيبرأ وان كتب سيد الاستغفار
وجرع لمن صعب عليه الموت انطلق لسانه وسهل عليه الموت ذكره البلا في آخر
اختصار الاحياء وجرب مرارا وبالله التوفيق ﴿ الشكور ﴾ (المعنى) هو الذي يجازى
يسير الطاعات كثير الدرجات ويمطى بالعمل في ايام معدودة نعمما في الآخرة غير
محدودة فان نعم الجنة لا آخر له (التخلق) العبد يتصور ان يكون شاكرا في حق عبد
آخر مرة بالثناء عليه باحسنه اليه واخرى بمجازاته باكثر مما صنع اليه وذلك من الحصول
الحميدة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يشكر الناس لم يشكر الله واما شكره
لله تعالى فلا يكون الا بنوع من الخابر والتوسع فانه ان اتى قناؤه قاصر لا يحصى
شأنه وان اطاع فطاعته نعمة اخرى بل عين شكره نعمة اخرى وانما حسن وجوه
الشكر لئلا الله تعالى ان لا يستعملها في معاصيه بل في طاعته وذلك ايضا بتوفيق الله
تعالى وتيسيره وفي تصور ذلك كلام رقيق (الخواص) خاصيته التوسعة ووجود العافية

في البدن وغيره بحيث لو كتبه من به ضيق من النفس وتمب في البدن وتقل في الجسم
 وتمسح به وشرب منه برىء باذن الله تعالى وان تمسح به ضعيف البصر على عينه وجد
 بركة ذلك وكتبه احدى واربعين مرة ﴿العلی﴾ (المعنى) هو الذي لارتبة
 فوق رتبته وجميع المراتب منحطة عنه من الدرجات الحسية والعقلية ومثال الدرجات
 العقلية هو التفاوت الذي بين السبب والمسبب والعلة والمعلول والفاعل والمفعول والقابل
 والمقبول والکامل والتاقص وكذا بين الاسباب والعلل والعلو عبارة عن القووية
 والموجودات لا يمكن قسمتها الى درجات متفاوتة في الفعل الا ويكون الحق تعالى في
 الدرجة العليا من درجات اقسامها وذلك هو العلي المطلق وما سواء علي بالاضافة
 الى مادونه (التخلق) العبد لا يتصور ان يكون عليا مطلقا اذ لا ينال درجة الا ويكون
 في الوجود ما هو فوقها (الخواص) خاصيته الرفع عن اوائل الامور الى اعاليها
 فيكتب ويعلق على الصغیر فيبلغ وعلى الغریب فيجتمع شمله وعلى الفقير فيجد غناه
 بفضل الله سبحانه وفي الاربعين الادريسية يا عالي الشايع فوق كل شيء ارتقاعه
 وتقل يزروق عن السهروردي له فائدة وقال ان فيها نظرا فتركها ﴿الكبير﴾
 (المعنى) هو ذو الكبرياء والكبرياء عبارة عن كمال الذات واعنى بكمال الذات كمال الوجود
 وكمال الوجود يرجع الى شيئين احدهما دوامه ازلا وابدا والثاني ان وجوده تعالى هو
 الوجود الذي يصدر عنه وجود كل موجود (التخلق) الكبير من البعاد هو الكامل
 الذي لا تقتصر عليه صفات كماله بل تسرى الى غيره وكمال العبد في عقله وعلمه وورعه
 فالكبير هو العالم التقي المرشد للخلق (خاصيته فتح باب العلم والمعرفة لمن اكثر من ذكره
 وان قرأه على طعام واكله الزوجان وقع بينهما صلح ووفق وفي الاربعين الادريسية
 يا كبير ائت الذي لا تهتدي اقول لو صف عظمته قال السهروردي ان اكثر منه
 المديون ادى دينه واتسع رزقه وان ذكره معزول عن مرتبة سبعة ايام كل يوم الف مرة
 وهو صائم فانه يرجع الى مرتبته ولو كان ملكا ﴿الحفيظ﴾ هو الحافظ جدا ولن تفهم
 ذلك الا بفهم معنى الحفظ وهو على وجهين احدهما ادامة وجود الموجودات وابقاؤها
 وبضاده الاعدام والثاني وهو اظهر صيانة المتعدييات والمتضادات بعضها عن بعض
 (التخلق) الحفيظ من البعاد من يحفظ جوارحه وقلبه عن سطوة الغضب وخلاصة
 الشهوة وخداع النفس وغرور الشيطان (الخواص) خاصيته ما حمله احد ولا ذكره
 في مواضع الاحتمال الا وجد بركنه لوقته حتى ان من علقه عليه لو نام بين السباع

ماضرة والله اعلم ﴿المقيت﴾ (المعنى) خالق الاقوات وموصلها الى الابدان وهي
الاطعمة والى القلوب وهي المعرفة فيكون بمعنى الرزاق الا انه اخص اذ الرزق يتناول
القوت وغنيمة (التخلق) حظ العبد منه اطعام الطعام وقهر النفس وارشاد الغافل
(الخواص) خاصيته وجود القوت والقوت فالصائم اذا كتبه او قرأه على التراب
وبله ثم شمه قواه على ما هو به ومن قرأه على كوز سبأ ثم كتبه عليه وكان يشرب
فيه في السفر امن من وحشة السفر لا سيما ان اضاف الى ذلك سورة يس صباحا ومساء
فانها صحيحة مجربة لذلك وللأمن فيه ﴿أخشيبي﴾ (المعنى) هو الكافي وهو الذي
من كان له كان حسبه والله تعالى حسيب كل احد وكافيه وهذا وصف لا تتصور
حقيقته لغيره فان الكفاية انما يحتاج فيها الى المكتفى بوجوده وبدوام وجوده وبكمال
وجوده وليس في الوجود شيء هو وحده كاف لكل شيء الا الله سبحانه (التخلق)
ليس للعبد مدخل في هذا الوصف الابنوع من المجاز بعيد فان كافيا لطفله في
القيام بتمهده او لتلميذه في تعليمه كان واسطة في الكفاية ولم يكن كافيا لان الله تعالى
هو الكافي (الخواص) خاصيته وقوع الامن بين ذوى الانساب والقراة وغيرهم
فيقرؤه من يخاف غيلة قريبة كل يوم قبل الطلوع وبعد الغروب سبعا وسبعين مرة
فان الله يؤمنه قبل الاسبوع وتكون البداية يوم الخميس والله اعلم ﴿الجليل﴾
(المعنى) هو الموصوف بنعوت الجلال ونعوت الجلال هي الغنى والملك والتقديس والعلم
والقدرة وغيرها من صفات الكمال فالجليل المطلق هو الله تعالى فقط وكان الكبير
يرجع الى كمال الذات والجليل الى كمال الصفات والعظيم يرجع الى كمال الذات والصفات
جميعا منسوبا الى ادراك البصيرة وصفات الجلال اذا نسبت الى البصيرة المدركة لما سميت جمالا
وان وضع لفظ الجمال في الاصل للصورة الظاهرة المدركة بالبصر لكن نقل الى
الصورة الباطنة التي تدرك بالبصائر فاذا ثبت انه جليل فهو جميل وكل جميل محبوب
ومعشوق عند مدرك جماله (التخلق) الجليل والجميل من العباد من حسن صفاته
الباطنة التي تلتذها القلوب البصيرة فاما جمال الظاهر فنازل القدر (الخواص) خاصيته
الظهور وجلالة القدر لذا كره وحامله لا سيما ان كتبه بمسك وزعفران ونحوه
﴿الكريم﴾ (المعنى) هو الذى اذا قدر عفا واذا وعد وفا واذا اعطى زاد على
منتهى الرجا ولا يسالى كم اعطى ولمن اعطى وما استقصى وان رفعت حاجة الى غيره
لا يرضى فالكريم المطلق هو الله سبحانه وتعالى (التخلق) هذه الحاصل قد تحمل

العباد في اكتسابها ولكن في بعض الامور ومع نوع من التكلف فهو ناقص (الخواص)
 خاصيته وجود الكرم والاكرام فمن اكثر ذكره عند التوهم دائما وقع الله في القلوب اكرامه
 واذادكر اسمه تعالى الكريم ذا الطول الوهاب ملازما ظهرت البرك في اسبابه واحوانه
 ﴿الرقيب﴾ (المعنى) هو العليم الحفيظ فر راعي الشيء حتى لم يفضل عنه ويلاحظه
 ملاحتلا سائمة سى رقيافكاته يرجع الى العلم والحفظ ولكن باعتبار كونه لازما
 دائما (التحقن) وصف المراقبة للعباد دائما بحمد اذا كانت مراقبة لربه وقلبه وذلك بان
 يعلم ان الله تعالى رقيب وشامد في كل شيء (الخواص) خاصيته رجوع الضوال
 والحفظ في الامل والمال فصاحب الضالة يكثر من قراءته فيجتمع عليها ويقروء من
 خاف على الخبز في بطن امه سبع مرات وكذلك لو اراد سفرا يضع يده على رقبة
 من يخاف عليه المنكر من اهل وولد ويقول سبحانه يا من عليه ان شاء الله تعالى
 ﴿المجيب﴾ (المعنى) هو الذي يقابل مسألة السائل بالاسعاف ودعاء الداعين بالاجابة
 وضرورة المصطرين بالكفاية بل ينعم قبل الدعاء بالعطاء وليس ذلك الا الله سبحانه
 وتعالى (التخلق) العبد ينبغي ان يكون محييا لربه تعالى فيها امره به ونهاه عنه وفيما يندبه
 اليه ودعاء ثم الصادة بما انتم الله به عليه من الاقدار باسعاف كل سائل بما يسألها ان
 قدر عليه وفي لطف احواب ان عجز عنه فكف من خيس متكبر يترفع عن قبول كل
 هدية ولا يتنزل في حضور كل دعوة اذا دعى بل يصون جاهه وكبره ولا يبالي بقلب
 السائل المستدعي ان تادى سبيه فلا حظ لمثله في معنى هذا الاسم (الخواص) خاصيته
 اسراع الاحاة بان يذكر مع الدعاء لاسيما مع اسمه تعالى السريع وفي الاربعين الادريسية
 يا قَرِيبُ اَلْمُجِيبُ اَلْمُتَدَانِي كُلُّ شَيْءٍ قَرِيبُهُ قَال السهروردي من ذكره بالمواظبة تنفقد
 عنه السه المعاندين وغيرهم وبصوم لذلك ثلاثة وعشرين يوما ﴿الواسع﴾ (المعنى)
 مشتق من السعة والسعة تضاف مرة الى العلم اذا اتسع واحاط بالمعوسات الكثيرة
 وتضاف مرة الى الاحسان وسط التمس فالواسع المطلق هو الله تعالى (التخلق) سعة
 العبد في معارفه واخلاقه حتى لم يضيقها خوف الفقر وغلبة الحرص وغيظ الحسود
 (الخواص) خاصيته حصول السعة والجاه وسعة الصدر بسلامته من القل والحرص
 ووجود القناعة لذا كره ﴿الحكيم﴾ (المعنى) هو ذو الحكمة والحكمة عبارة عن
 معرفة افضل الاشياء بافضل العلوم فالحكيم المطلق هو الله تعالى لانه يعلم اجل الاشياء
 باجل العلوم واجل العلوم هو العلم الازلي الدائم الذي لا يتصور زواله وقد يقال لمن

يحسن دقتي انصاعان ويحكمها ويتقن صنعها حكيم (التخلق) من عرف جميع
 الاشياء ولم يعرف الله لم يستحق ان يسمى حكيماً لانه لم يعرف اجل الاشياء وافضلها
 باجل العلوم وجلالة العلم بقدر جلالة المعلوم ومن عرف الله كان كلامه مخالفاً لكلام
 غيره فانه قل ما يتعرض للجزئيات بل تكون كلماته كلية وربما اطلق لنفس اسم
 الحكمة على مثل تلك الكلمات الكلية وذلك مثل قول سيد الانبياء عليه الصلاة
 والسلام رأس الحكمة مخافة الله . الصمت حكمة وقليل فاعله . الصبر نصف الايمان وغير
 ذلك (الخواص) خاصيته دفع الدواهي وفتح الحكمة من أكثر من ذكره صرف عنه
 ما يخشاه من الدواهي وفتح له باب الحكمة ﴿الْوَدُودُ﴾ (المعنى) هو الذي
 يحب الخير لجميع الخلق فيحسن اليهم ويشتي عليهم وهو قريب من معنى الرحيم لكن
 افعال الرحيم تستدعي مرحوماً ضعيفاً وافعال الودود لا تستدعي ذلك بل الانعام على
 سبيل الابتداء من نتائج الود (التخلق) الودود من عباد الله من يريد لخلق الله تعالى
 ما يريد لنفسه واعلى من ذلك من يؤثر على نفسه وكمال ذلك ان لا يمتنع عن الاحسان
 الغضب والحقد وما ناله من الاذى (الخواص) خاصيته ثبوت الود لاسباب بين الزوجين
 فمن قرأه الف مرة على طعام واكله مع زوجته غلبها محبته ولم يمكنها سوى طاعته
 وقد روى انه اسم الله الاعظم في دعاء التاجر الذي قال فيه ياودود ياذا العرش المجيد
 يا مبدى يا معيد اسألك بنور وجهك الذي ملأ اركان عرشك وبقدرك التي قدرت
 بها على جميع خلقك وبرحمتك التي وسعت كل شيء لا اله الا انت يا مغيث أغني ثلاثاً
 الحديث وقد ذكره غير واحد من الأئمة فانظروا ﴿الْمَجِيدُ﴾ (المعنى) هو الشريف
 ذاته الجليل افعاله الجليل عطائوه ونواله فكان شرف الذات اذا قارنه بحسن الفعال
 سمي مجداً وهو الماجد ايضا (التخلق) حظ العبد منه ان يعامل الناس بالكرم وحسن
 الخلق ليكون ماجداً فيما بينهم (الخواص) خاصيته تحصيل الجلالة والمجد والطهارة
 ظاهراً وباطناً حتى في عالم الابدان والصور فلقد قالوا اذا صام الابرم ايام البيض وقرأه
 كل ليلة عند الافطار كثيراً فانه يراى باذن الله تعالى اما بلا سبب او بسبب يفتح
 الله له به ﴿الْبَاسِعُ﴾ (المعنى) هو الذي يحيى الخلق يوم النشور ويبعث من في القبور
 ويحفظ ما في الصدور والبعث هو النشأة الاخرة ومعرفة هذا الاسم موقوفة على
 معرفة حقيقة البعث وذلك من انعم المصائر وأكثر الخلق منه توهمات مجمة وتخيلات
 مبهمة لكن المشاهدة الباطنة دلت لارباب الصائر على ان الانسان خلق للابد وانه

لا سبيل عليه للمعدم نعم تارة يقطع تصرفه عن الجسد فيقال مات وتارة يعاد اليه فيقال
احيي وبعث اي احيي جسده كما كان وكشف ذلك مما لا يحتمله الكتاب (التخلق)
حقبة المثل يرجع الى احياء الموتى بالشأنهم نشأة اخرى فان كان للجسد مدخل في افادة
الحلق العلم ودعائهم الى الله تعالى فذلك نوع من الاحياء وهي رتبة الانبياء ومن يرثهم
من العلماء (الخواص) خاصيته بعث عالم الغيب فن وضع يده على صدره عند الترم
وقراء مائة مرة نور الله قلبه ورزقه العلم والحكمة (النهي) يرجع مغناه الى
العلم مع خصوص اضافته فاذا اعتبر العلم مطلقا فهو العلم واذا اضيف الى الغيب
والامور الباطنة فهو الخبير واذا اضيف الى الامور الظاهرة فهو الشهيد (التخلق)
حظ العبد منه ان يبعد الله كأنه يراه وان يقول عن علم (الخواص) خاصيته الرجوع
عن الباطل الى الحق حتى انه اذا اخذ الولد العاق من جبهته سحرا وقرأ عليه او على
الزوجة كذلك فانه يصلح حالهما والله اعلم (الحق) (المعنى) هو في مقابلة الباطل
وكل ما يخبر عنه اما باطل مطلقا واما حق من وجه وباطل من وجه فالمضغ
بذاته هو الباطل مطلقا الواجب بذاته هو الحق مطلقا لانه هو الموجود الحقيقي بذاته
الذي منه تأخذ كل حقيقة وجودها والممكن بذاته الواجب بغيره هو حق من وجه
وباطل من وجه فهو من حيث ذاته لا وجود له فهو باطل ومن جهة غيره مستفيد
للو حود ومفيد لوجود موحود فهو من ذلك الوجه حق وقد يقال ايضا للمعقول
الذي صادفه العقل حتى طابقه انه حق فهو من حيث ذاته يسمى موجرا ومن حيث
اضافته الى العقل الذي ادركه على ما هو عليه يسمى حقا وقد يطلق ذلك على الاقوال
فيقال قول حق وقول باطل (التخلق) حظ العبد من هذا الاسم ان يرى نفسه باطلا
ولا يرى غير الله حقا اذ ليس حقا بنفسه بل هو بالله وموجود به لا بذاته واهل
التصوف لما كان الغالب عليهم رؤية قضا انفسهم من حيث ذاتهم كان الجاري على لسانهم
من اسماء الله تعالى في اكثر الاحوال هو الحق لانهم يلحظون الذات الحقيقية دون
ما هو هالك في نفسه واهل الكلام لما كانوا بعد في مقام الاستدلال بالافعال كان
الجاري على لسانهم في الاكثر اسم الباري الذي هو بمعنى الخالق (الخواص) خاصيته
ان يكتب في كاعده مربع على اركان الاربعة ويجعله في كفه سحرا ويرفعه الى السماء
فان الله يكفيه ما اهمه ومن لازم لا اله الا الله الملك الحق المين في كل يوم مائة مرة
استغنى من فقره وحصل له تيسير اموره ومن ذكره كل يوم الف مرة حسنت اخلاقه

وانصلحت طباعه (الوكيل) (المعنى) هو الموكل اليه الامور ولكن الموكل اليه
ينقسم الى من يوكل اليه بعض الامور وذلك ناقص والى من يوكل اليه الكل ويستحق
ان يكون موكولا اليه بذاته وليس ذلك الا الله سبحانه وهو الوكيل المطلق (التخلق)
حفظ العبد نفسه السعى في حاجة اخيه المؤمن وان يكل الامر اليه تعالى ويتوكل عليه
ويكتفي بالاتجاه اليه عن الاستمداد بغيره (الخواص) خاصيته في الحوائج والمصائب فمن
خاف رباً او صاعقة فليكثر منه فانه يصرف عنه ويضع له باب الرزق والخير والله اعلم
﴿الْقَوِيُّ الثَّانِي﴾ (المعنى) القوة تدل على القدرة التامة والمثانة تدل على شدة
القوة والله تعالى من حيث انه بالغ القدرة تامها قوي ومن حيث انه شديد القوة
متين وذلك يرجع الى معاني القدرة (التخلق) من عرف انه تعالى القوي رجع الى
حوله وقوته في كل شيء فغاب بحوله وقوته عن حول كل شيء وقوته اذ لا حول
ولا قوة لشيء الا به والتقرب بهذا الاسم تعلقاً من حيث اسقاط التدبير وترك منازعة
المقادير ونفي الدعوى ورؤية المنه لله تعالى ونفي خوف الخلق وهوم الدنيا وتخلقا
ان تكون قويا في ذات الله حتى لا تخاف فيه لومة لائم ولا تضعف عن امره بحال
ومن عرف عظمة قوته ومناته لم يخف من شيء ولم يقف بهمنه على شيء ودونه تعالى
استناداً اليه واعتماداً عليه والتقرب بهذا الاسم كالذي فوقه تعلقاً وتخلقا لانه منه زيادة
تأكيد في ذلك لزيادة المعنى الدال عليه (الخواص) القوي خاصيته ظهور القوة في
الوجود فانتلاء ذوممة ضعيفة الا وجد القوة ولا ذو جسم ضعيف الا كان له ذلك
ولا ذكره مظلوم بقصد اهلاك الظالم الف مرة الا كان له ذلك وكفى امره والمتين
خاصيته ظهور القوة لذاكره مع اسمه تعالى القوي ولو ذكره على شابة فاجرة
عشر مرات عادت وكذلك الشاب والله اعلم (الوكيل) (المعنى) هو المحب الناصر
ومعنى نصرته ظاهر فانه يجمع اعداء الدين وينصر اوليائه (التخلق) الولي من العباد
من يحب الله ويحب اوليائه وينصره وينصر اوليائه ويصادى اعداءه ومن جملة
اعدائه النفس والشیطان فمن خذلهما ونصر امر الله تعالى ووالى اوليائه الله وعادى
اعداءه فهو الولي من العباد (الخواص) خاصيته ثبوت الولاية لملازمه حتى انه
بحاسب حساباً يسيراً ويتيسر امر من ذكره في اكل ليلة جمعة الف مرة ﴿الْحَمِيدُ﴾
(المعنى) هو الحمود اثنى عليه والله تعالى هو الحميد بحمده لنفسه ازلاً وابداً وبحمده
عباده له ابداً ويرجع هذا لصفات الجلال والعلو والكمال منسوباً الى ذكر الذاكرين

له فان الحمد هو ذكر اوصاف الكمال من حيث الكمال (التخلق) الحميد من العباد من
 حمدت عقائده واخلاقه واعماله كلها (الخواص) خاصيته اکتساب المحامد في
 الاخلاق والافعال والاقوال * وفي الاربعين الادريسية يا حميد الفعال ذا المنى على
 جميع خلقه بلطفه قال السهروردي مداومه يحصل له من الاموال مالا يمكن ضبطه وفيها
 ايضا يا محمود فلا تبلغ الاوهام كنهه جلال ثناء عزه ومجده قال من واطبه حق المواظبة
 يستوحش من الخلق ويستقذر عشرتهم ويأنف من مجالسهم فاذا صار له ذلك
 يلزمه على خلوة تامة خمسة واربعين يوما يذكر كل يوم ما قدر فاته يترقى في درجة
 الولاية والله اعلم ﴿ المخلص ﴾ (المعنى) هو العالم ولكن اذا اضيف العلم الى
 المعلومات من حيث يحمى المعلومات ويعدها ويحيط بها سمي احصاء والمحمى المطلق
 هو الذي ينكشف في علمه حد كل معلوم وعدده ومبلغه (التخلق) حظ البدن منه ان
 يحمى على نفسه الحركات والسكنات وان يراقب الله في السر والعلن (الخواص) خاصيته
 تسخير القلوب فن قرأه عشرين مرة على كل كسرة من الخبز والكسرات عشرون فاته
 يسخر له الخلق وفي عبارة والطعمها لمن اراد ان يسخر له تسخر له باذن الله تعالى
 ﴿ المبدئى المعبود ﴾ (المعنى) هو الموجد لكن اليجاد اذا لم يكن مسوقا بمنله
 سمي ابداء وان كان مسوقا بمنله سمي اعادة والله تعالى ابدأ خلق الناس ثم هو الذي
 يعيدهم اى يحشرهم (المبتدئ) ان يعود العد الى البداية ويرد النفس منها الى النهاية
 ثم يعيد النهاية بداية واليداية نهاية بلا تقصير (الخواص) المبدئى خاصيته ان يقرأ على بطن
 الخامل سحراً تسعاً وعشرين مرة فان ما في بطنها شبت ولا ينزلق والمعيد المبدئى خاصيته
 ان يذكر مرار التذكار المحفوظ اذا نسي لاسيما اذا اضيف له المبدئى * وفي الاربعين
 الادريسية يا مبدئى ابدأ ائع لم يبتغ في انشائها عوناً من خلقه قال السهروردي
 مداومه بعظم قدره ومن ذكره الف مرة زالت حيرته واهتدى لما فيه صلاحه
 ﴿ الخي المميت ﴾ (المعنى) هذا ايضا يرجع الى اليجاد ولكن الموحود اذا كان
 هو الحياة سمي فعله احباء واذا كان هو الموت سمي فعله اماتة ولا خالق للموت
 والحياة الا الله سبحانه ولا يميت ولا يحيى الا الله تعالى (التخلق) ان يميت العبد عوالمه
 بطاعة الله تعالى وبميتها عن معاصيه عز وجل (الخواص) المحي خاصيته وجود
 الالفه فمن خاف القهار او الجلس فليقرأه على كسرة عدده ويأكلها والمست خاصيته
 ان يكثر منه المسرف الذي لم تطاوعه نفسه على الطاعة فانها تطيعه ﴿ الخي ﴾ (المعنى)

هو الفاعل الإدراك حتى ان من لا فعل له اصلا ولا ادراك فهو ميت واقل درجات
 الادراك ان يشعر المدرك بنفسه فلا يشعر بنفسه فهو جماد وميت فالحي الكامل المطلق
 هو الذي يندرج جميع المدركات تحت ادراكه وجميع الموجودات تحت فعله وذلك
 هو الله سبحانه وتعالى (التخلق) حط العبد منه السعي في تحصيل الشهادة لان الشهاد
 احياء عند ربهم يرزقون (الخواص) خاصيته نبوت الحياة في كل نبي • وفي الاربعين
 الادريسية يآحي يآحي لا آحي في ديمومية ملكيه وبقائه قال السهروردي من قرأه
 ثلاثمائة الف مرة لم يمرض ابدا ومن كتبه في اناه صني بالسك وماء الورد وحله بماء
 السكر المصري وشربه ثلاثة ايام برى من مرضه ان شاء الله تعالى في القيوم •
 (المعنى) اعلم ان الجوهر وان قام بنفسه مستقيا عن محل بقومته على خلاف الاعراض
 والاولى فليس مستقيا عن امور لا بد منها لوجوده فتكون شرطا في وجوده
 فلا يكون قائما بنفسه لانه محتاج في قوامه الى وجود غيره وان لم يحتاج الى محل فان كان
 في الوجود موجودا يكتفي ذاته بذاته ولا قوام له بغيره ولا يشترط في دوام وجوده
 وجود غيره فهو القائم بنفسه مطلقا ثم ان كان مع ذلك يقوم به كل موجود حتى لا
 يتصور للاشياء وجود ولا دوام وجود الا به فهو القيوم لان قوامه بذاته وقوام كل
 شيء به وليس ذلك الا الله سبحانه (التخلق) مدخل الابد في هذا الوصف بقدر
 استغناؤه عما سوى الله (الخواص) خاصيته حصول القيام والقيومية ذاتا وصفات قولاً
 وفعلًا فمن ذكره مجردا ذهب عنه التوم • وفي الاربعين الادريسية يآقيوم فلا يقوته
 شيء من علمه قال السهروردي من قرأه عند ما يأوى الى بيته ناله يا من التعرض
 واذا قرأه البليد في كل يوم ست عشرة مرة في مكان خال فان الله يؤمنه من عوارض
 النسيان ويقوى حفظه وينور قلبه فامام التركيب فيذكر يا حي يا قيوم من مبادي
 الفجر الى طلوع الشمس فيجد ذاكره في نفسه من الخير والتوفيق مالا مزيد عليه •
 وفي رسالة القشيري عن ابي علي الكتامي رضى الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في المنام فقلت يا رسول الله ادع الله ان لا يميت قلبي فقال ان اردت ان يحيا
 قلبك فلا يموت ابدا فقل في كل يوم اربعين مرة يا حي يا قيوم لا آله الا انت (الواحد)
 (المعنى) هو في مقابلة الفاقد وهو الذي لا يعوزه شيء • مما لا بد منه وكل ما لا بد في
 صفات الالهية وكما هو موجود لله تعالى فهو بهذا الاعتبار واحد وهو الواحد
 المطلق وما سواه وان كان واجدا لشيء من صفات الكمال واسبابه فهو فاقد لاشياء

(التخلق) ان يكون العبد واجداً لكل ما يراه الله منه فلا ينفصل ولا يهمل في حالة من الحالات (الخواص) خاصيته تقوية القلب وذلك لمن يقرؤه على كل لقمة من طعام والله اعلم ﴿الْمَاجِدُ﴾ (المعنى) هو المجيد كالعالم بمعنى العليم لكن الفيل أكثر مبالغة (التخلق) حظ العبد منه رفع الهمة عن الخلائق والتعلق بالحقائق فيصير بذلك ماجدا برفع الهمة وحسن الحالة (الخواص) خاصيته تنوير القلب فمن ذكره حتى غلب عليه منه حال تنور قلبه ﴿الْوَّاحِدُ﴾ (المعنى) هو الذي لا يتجزأ كالجوهر ولا يشق اى لا نظير له كالشمس فيقال ان الجوهر والنقطة لا جزء له والله تعالى واحد بمعنى انه يستحيل تقدير الانقسام في ذاته والشمس وان كانت لا نظير لها الا انه يمكن ان يكون لها نظير فالواحد المطلق ازلا وايدا هو الله تعالى والعبد انما يكون واحدا اذا لم يكن له في ابناء جنسه نظير في خصلة من خصال الخير وذلك بالاضافة اليهم (التخلق) ان يفرد العبد في عبادة الله تعالى وعبوديته عن الاشكال والامثال على ما يليق به (الخواص) خاصيته اخراج التعب من القلب فمن قرأه الف مرة خرج من قلبه فكفى خوف الخلق وهو اصل كل بلاء في الدنيا والاخرة وفي الحديث انه عليه الصلاة والسلام سمع رجلا يقول في دعائه اللهم اني اسألك بذلك انت الله الواحد الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال سأل الله باسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى ﴿وفي الاربعين الادريسية يَا وَاحِدُ أَلْبَا فِي أَوَّلِ كُلِّ شَيْءٍ وَآخِرَهُ قَالَ السهروردي يذكره من تواتر عليه الافكار الرديئة فتذهب عنه وان قرأه الخائف من السلطان بعد صلاة الظهر خمسمائة مرة فانه يأمن ويفرج همه ويصادقه اعداؤه والله اعلم (تبيينه) ليس الاحد ثابتا في رواية الترمذي ولا يصح العدد الا بدون ذكره والفرق بينه وبين الواحد انه تعالى واحد من حيث انه منزّه عن التركيب والمقادير لا يقبل التجزئة والانقسام واحد من حيث انه متعال عن ان يكون له مثل فيتطرق الى ذاته التعدد والاشتراك قال الشيخ زروق وخاصة لاحد ظهور عالم القدرة واثارها حتى لو ذكره الف مرة في خلوة على طهارة ظهرت له من ذلك عجائب وغرائب بحسب قوته وضعفه والله اعلم ﴿الصَّحْدُ﴾ (المعنى) هو الذي يصمد اليه في الحوائج ويقصد اليه في الرغائب ومن جعله الله مقصد عباده في مهمات دينهم ودنياهم واجرى على يده ولسانه حوائج خلقه فقد انعم عليه بحظ من معنى هذا الوصف لكن الصمد المطلق هو الذي يقصد اليه في جميع الحوائج وهو الله سبحانه وتعالى

(التخلق) ان يكون العبد عوناً للعباد على حوائجهم فيكون ملجأ لهم (الخواص)
 خاصيته حصول الخير والصلاح فمن قرأه عند السحر مائة وخمسا وعشرين مرة ظهرت
 عليه آثار الصديق والصديقية ولا يحس ذاكره بالجموع مادام متلصبا بذكره. وفي
 الأربعين الادريسية ياصمد يعلمه من غير شئ ولا شئ كمنله قال السهروردي
 من غلب عليه الفسق ولم يقدر على التنصل منه يصوم يوم الخميس والجمعة والسبت
 ويجتنب في ذلك ما له روح ان يأكله ويذكره في كل يوم مائة مرة فان الصلاح يظهر
 منه بآثار ذلك وان كتب في اثناء صني وسقى للزوج قويت ارادته فاستعان على الخير
 ولم يحس بالجموع كذا لقته لبعض الناس لذلك ورأيت بركته والله اعلم بالقادر
 المقدر (المعنى) مضاه ذو القدرة لكن المقدر اكثر مبالغة والقدرة عارة عن المعنى
 الذي به يوجد الشيء مقدرًا بتقدير الارادة والعلم واقصا على وفقهما والقادر هو
 الذي ان شاء فعل وان شاء لم يفعل وليس من شرطه ان يشاء والقدر المطلق هو الذي
 يخترع كل موجود اختراعا بغيره ويستغنى فيه عن معاونة غيره وهو الله تعالى واما
 العبد فله القدرة في الجملة ناقصة لا تصلح للاختراع (التخلق) ان لا يعجز العبد عن
 شيء من مرادات الله تعالى جهده استطاعته وبذل في طاعته غاية قدرته (الخواص)
 القادر خاصيته اثار القوة بان يذكر مائة مرة بعد صلاة ركعتين عند ضغفه الظاهر او الباطن
 في العبادة وان ذكره بعد الوضوء قهر الاعداء وظفر بهم. والمقدر خاصيته وقوع
 التدبير من مولاه له فمن قرأه عند انتباهه من نومه دبره الله فيما يريد حتى لا يحتاج
 الى تدبير (المقدم المؤخر) (المعنى) هو الذي يقرب ويبعد من قربه فقد قدمه
 ومن ابعده فقد اخره ولا بد فيه من مقصد هو النهاية بالاضافة اليه يتقدم ما يتقدم
 ويتأخر ما يتأخر والمقصد هو الله تعالى والمقدم عند الله هو المقرب وكل متأخر
 فهو مؤخر بالاضافة الى ما قبله مقدم بالاضافة الى ما بعده والله تعالى هو المقدم والمؤخر
 والمراد هو ذو التقديم والتأخير في الرتبة (التخلق) حظ العبد منه ان يقدم ما يرضاه
 الله ويؤخر نفسه عما لا يرضاه (الخواص) المقدم خاصيته القوة في الحرب والتجاة
 فيه يذكر عند دخول المعركة. والمؤخر خاصيته التأخر عن كل فسخ فمن اكثر منه
 فتح عليه باب من التوبة والتقوى والله اعلم (الاول الآخر) (المعنى) اعلم ان
 الاول يكون اولاً بالاضافة الى شيء وهما متاقضان فلا يكون الشيء الواحد من وجه
 واحد بالاضافة الى شيء واحد اولاً وآخر احيما فلا يكون الا من وجهين جميعا

قاله تعالى بالاضافة الى سلسلة الموجودات المرتبة اول اذ الموجودات كلها استفادت
 الوجود منه تعالى وبلاضافة الى سلوك مراتب منازل السائرين اليه تعالى آخر اذ هو
 آخر ما ترتقي اليه درجات العارفين والمنزل الاقصى هو معرفة الله تعالى (التخلق)
 حفظ العبد منهما ان يشتغل بما يبقى عما يبقى (الحواص) الاول خاصيته جمع الشمل
 فاذا واظب عليه المسافر في كل يوم جمعة انجمع شمله . والاخر خاصيته صفاء
 الباطن عما سواه تعالى فاذا واظب عليه انسان في كل يوم مائة مرة خرج من قلبه ما
 سوى الحق سبحانه وتعالى ﴿الظَّاهِرُ الْبَاطِنُ﴾ (المعنى) هذان الوصفان ايضا
 من المضافات فان الظاهر يكون ظاهرا لشيء . والباطن باطنا لشيء . ولا يكون من
 وجه واحد ظاهرا وباطنا بل يكون ظاهرا من وجه وباطنا من وجه آخر فان الظهور
 والبطون انما يكون بالاضافة الى الادراكات والله تعالى باطن ان طلب من ادراك
 الحواس وخزانة الخيال وظاهر ان طلب من خزانة العقل بصريق الاستدلال واتما
 خفي عن الناس واختلفوا في ادراكه مع ظهوره لشدة ظهوره وظهوره سبب بطونه
 لانه لما كانت الاشياء كلها متفقة في الشهادة والاحوال كلها مطردة على نسق واحد اذا
 من ذرة في السموات والارض الا وهي شاهدة على نفسها بالحاجة الى مدبر دبرها وقدرها
 وخصمها بخصوص صفاتها كان ذلك سببا لحقائه ولو كانت الاشياء مختلفة في الشهادة
 يشهد بعضها ولا يشهد بعضها لكان اليقين حاصلا للجميع كحصول معرفة كون التور
 شيئا موجودا اذا على الوان الاشياء المتلونة بغروب الشمس وطلوعها مع بقاء الالوان
 ولو اطبق نور الشمس كل الاجسام الظاهرة لشخص ولم تقرب الشمس لتعذر عليه
 معرفة كون السور شيئا موجودا اذا على الالوان مع انه اظهر الاشياء (التخلق)
 لا تتمعين من هذا في صفات الله تعالى فان المعنى الذي به الانسان انسان ظاهر وباطن
 فانه ظاهر ان استدلال عليه بافعاله المرتبة المحكمة فذلك هو يتك التي يدل عليها انارها
 وافعالها وباطن ان طلب ذلك من ادراك الحس فان الحس انما يتعلق بظاهر بشرته
 وليس الانسان انسانا بالبشرة المريثة منه بل تبدلت تلك البشرة بل سائر اجزائه
 كبذله صفرا وكبراه فهو (الحواص) الظاهر خاصيته اظهر نور الولاية على
 قلب قارئه اذا قرأه عند الاشراق . والباطن خاصيته وجود الانس لمن قرأه في اليوم
 ثلاث مرات في كل مرة ساعة زمانية والله اعلم قال زروق وفيها كفه شيخنا ابو العباس
 الحضرمي رضى الله عنه هو الأول والآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ

عَلِيمٌ يَقَالُ بَعْدَ صَلَاةِ رَكْعَتَيْنِ مِائَةً وَخَمْسًا وَارْبَعِينَ مَرَّةً لِجَمِيعِ الْمَطَالِبِ ﴿الْوَالِي﴾ (المعنى) هو الذى دبر امور الخلق وولها اى تولاها وكان مليا بولايتها والولاية تشعُر بالتدبير والقدرة والفعل وما لم يجتمع جميع ذلك لم يطلق عليه اسم الوالى ولا الى الامور الا الله تعالى (التخلق) ان يكون العبد واليا على نفسه لله تعالى فلا يخرج بها عما لا يرضيه بوجه ولا بحال (الخواص) خاصيته دفع الآفات من الصواعق وغيرها ﴿الْمُتَعَالَى﴾ (المعنى) هو بمعنى العلى من نوع المبالغة وقد سبق معناه (التخلق) حظ العبد منه علوه منه بحيث لا يملكه شئ من المخلوقات (الخواص) من ذكره حصل له رفعة وصلاح حال حتى ان الحائض اذا لازمته في ايام حيضها اصلح الله حالها * وفي الاربعين الادريسية يا قَرِيبُ الْمُتَعَالَى قَوْقُ كُلِّ تَقْوٍ اَرْزُقْهُ قَالَ السهروردي يقرأ سبعة ايام في كل يوم الف مرة ومرة لاهلاك العدو والله اعلم ﴿الْبِرُّ الْمُحْسِنُ﴾ (المعنى) المحسن والبر المطلق هو الذى منه كل مبرة واحسان (التخلق) العبد انما يكون برا بقدر ما يتعاطاه من البر لا سيما بالديه واستاذيه وشيوخه (الخواص) خاصيته حصول البر في الوجود فاذا قرى على صبي فان الله يبلغه ببلاغه وفي الاربعين الادريسية يَا بَارُّهُ فَلَا تَنْتَفِ كُفُوهُ وَلَا اِمْكَاكَ لَوْ صَفِيهِ قَالَ السهروردي يكتب في لوح من الاتل ويجعل في جوف حوت ثم يقذف فان اللسان تكف عن فعل لاجله ﴿التَّوَابُ﴾ (المعنى) هو الذى يرجع الى تيسير اسباب التوبة لعباده مرة بعد اخرى بما يظهر لهم من آياته ويسوق اليهم من تنبيهاته ويظلمهم عليهم من تحذيراته حتى اذا اطلعوا على غوائل الذنوب استشعروا الخوف وتخوف فرجعوا الى التوبة فرجع اليهم فضل الله بالقبول (التخلق) من قبل معاذير المجرمين من رعاياه واصدقائه ومعارفه مرة بعد اخرى فقد تخلق بهذا الخلق واخذ منه نصيبا (الخواص) خاصيته دفع الظلم وتحقيق التوبة فمن قرأه اثر صلاة الضحى ثلاثمائة وستين مرة تحققت توبته ومن قرأه على ظالم عشر مرات تخلف من ظلمه ان شاء الله تعالى ﴿الْمُسْتَقِيمُ﴾ (المعنى) هو الذى يقصم ظهور الغاة وينكل بالجنة ويشدد العقاب على العصاة وذلك بعد الاعتذار والانداز وبعد التمكين والامهال وهو اشد الانتقام من المعالجة بالقوبة (التخلق) المحمود من انتقام العبد ان يستقم من اعداء الله واعدى الاعداء نفسه وحقه ان يستقم منها مهما فارق معصية او اخل بعبادة (الخواص) خاصيته ان يذكره من لا يقدر على الانتقام من عدوه فيقيم الله منه ﴿الْعَفْوُ﴾ (المعنى) هو الذى يحو السيئات ويتجاوز عن

المعاصي وهو قريب من الغفور ولكنه ابلغ منه فان الغفران ينبي عن الستر والعفو ينبي عن المحو والمحو ابلغ من الستر (التخلق) حظ العبد من ذلك لا ينحى وهو ان يعفو عن كل من ظلمه بل يحسن اليه (الخواص) خاصيته من أكثر منه فتح له باب الرضا ﴿الرؤف﴾ (المعنى) هو ذو الرأفة وهى شدة الرحمة فهو بمعنى الرحيم مع المبالغة فيه (التخلق) حظ العبد منه ان يعفو عن كل من ظلمه ولا يقطع بره عن احد بسبب ما حصل منه قال الله تعالى وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُجِيزُونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ فانه متى فعل ذلك فالله تعالى اولى ان يفعل ذلك لانه اكرم الأكرمين وارحم الراحمين (الخواص) خاصيته من ذكره عند الغضب عشر اوصلى على النبي صلى الله عليه وسلم مثلها سكن غضبه وكذا من ذكره بحضرة ﴿مَالِكُ الْمَلِكِ﴾ (المعنى) هو الذى ينفذ مشيئته فى مملكته كيف شاء وكما شاء ايجادا واعداما وابقاء واقناء والمالك ها هنا بمعنى المملكة والمالك بمعنى القادر التام القدرة والموجودات كلها مملكة واحدة وان كانت كثيرة وهو مالكتها وقادرها فان العالم كله كشخص واحد واجزاء العالم كاعضائه ومثاله بدن الانسان (التخلق) مملكة كل عبد بدنه خاصة فاذا نفذت مشيئته فى صفات قلبه وجوارحه فهو مالك مملكة نفسه (الخواص) خاصيته وجود الأكرام ومن داوم عليه اعطاه الله مالا واغناه من فضله ﴿ذو الحلال والأكرام﴾ (المعنى) هو الذى لا جلال ولا جمال الا وهو له ولا كرامة ولا مكرومة الا وهى صادرة منه فالجلال له فى ذاته والكرامة فائضة منه على خلقه (التخلق) حظ العبد منه ان يكون له جلالة عن القائص وتكرم عنها بان يلاطف عبيده بالتمظيم والأكرام والاحتشام (الخواص) خاصيته وجود العزة والكرامة وظهور الجلالة حتى لقد جاء فى الحديث أَلْظُوا بِإِذَا الْحَلَالِ وَالْأَكْرَامِ وَقِيلَ أَنَّهُ اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمِ ﴿الْمُقْسِطُ﴾ (المعنى) هو الذى يتصف للمثلوم من الظالم وكأله لا يكون الا الله تعالى (التخلق) حظ العبد منه اولا ان يتصف من نفسه لغيره ثم يتصف لغيره من غيره ولا يتصف من غيره لنفسه (الخواص) خاصيته نفي الوسواس فى العبادة فمن داوم على ذلك كان له ذلك ﴿الْجَامِعُ﴾ (المعنى) هو المؤلف بين المثلالات والتباينات والمتضادات اما جمع الله المثلالات فكجمعه الخلق الكثير من الانس على ظهر الارض وكحشره اياهم فى صعيد يوم القيامة واما التباينات فكجمعه بين السموات والكواكب والهواء والارض والبحار والحيوانات والنباتات والمعادن المختلفة فى الارض وقد جمع بين الكل فى العالم وكذلك جمعه بين العظم والصغير

والعرق والعضلة والمخ والبن والدم وسائر الاخلاط في بدن الحيوان واما المتضادات
فكجمله بين الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة في امزجة الحيوانات وتفصيل
مجموعاته في الدنيا والآخرة مما يطول شرحه (التخلق) الجامع بين العباد من جمع بين
الآداب الظاهرة في الجوارح وبين الحقائق الباطنة في القلوب فمن كملت معرفته وجدت
سيرته فهو الجامع (الخواص) خاصيته الجمع فمن داوم عليه انجم بمقاصده واجابه
ويحسن ان يذكره المحاسب الضوال ﴿التقيُّ الْمُنْفِي﴾ (المنفى) هو الذي لا تعلق له
بغيره لا في ذاته ولا في صفات ذاته بل يكون منزها عن العلاقة مع الاغيار والتقي
الحقيقي هو الذي لا حاجة له الى احد اصلا والله تعالى هو المنفى ايضا ولكن الذي
اغناه لا يتصور ان يصير باغناه غنيا مطلقا (التخلق) حظ العبد من الاسم التقي ان
يستغنى بالله عن كل ما سواه وحظه من الاسم التقي ان يكون سخييا بما في يده فيفنى
بذلك من يعطيه (الخواص) المنفى خاصيته وجود العاقبة في كل شيء فمن ذكره على
مرض او بلاء اذهب الله عنه وفيه سر التقي ومعنى الاسم الاعظم لمن اهدى له وبالله
التوفيق . والمنفى خاصيته وجود التقي فيقرؤه الآيس من الخلق كل يوم الف مرة
فان الله ينفيه ولو قرأه عشر جمع كل ليلة جمعة عشرة الاف مرة ظهر الاثر على اثرها
والله اعلم ﴿الْمَانِعُ﴾ (المنفى) هو الذي يرد اسباب الهلاك والتقصان في الاديان
والابدان بما خلقه من الاسباب المدة للحفظ ولقد سبق معنى الحفيظ وكل حفظ فمن
ضرورته منع ودفع فالتعاضد الى السبب المهلك والحفظ اضافة الى المحروس عن
الهلاك وهو مقصود لمنع وغايته (التخلق) حظ العبد من هذا الاسم ان لا يمنع
الحكمة من غير اهلها وان يمنع عما نهى عنه (الخواص) خاصيته منع ما يخشى لمن توجه
بني دفع ما يضره ﴿الضَّارُّ النَّافِعُ﴾ (المنفى) هو الذي يصدر منه الخير والشر
والنفع والضرر وكل ذلك منسوب الى الله تعالى اما بواسطة الملائكة والانس والجنات
واما بغير واسطة فلا تظن ان السم يضر ويقتل بنفسه وان الطعوم يشبع وينفع بنفسه
او ان شبتا من المخلوقات من فلك او كوكب او غيرهما يقدر على خير وشر او نفع وضرر
بنفسه بل كل ذلك مسخر لا يصدر منه الا ما سخر له وجهة ذلك مضاف الى القدرة
الازلية (التخلق) حظ العبد من الاسم الضار ان يكون ضارا لمن امر بوصول الضرر
اليه كالنفس والهوى واعداً لله الكافرين وحظه من الاسم النافع ان ينفع من امر الله
بنفعه واولى ذلك نفسه التي بين جنبيه اذ خيرها له وضررها عليه (الخواص) الضار

خاصيته التقرب من الخلق لمن ذكره كل ليلة جمعة مائة مرة والنافع خاصيته ان من
 ذكره قبله حال الجماع اجته زوجته والله اعلم ﴿التَّوْرُ﴾ (المعنى) هو الظاهر الذي
 به كل ظهور فان الظاهر في نفسه المظهر لغيره يسمى نورا ومهما قبل الوجود
 بالعدم كان الظهور لا محالة للوجود ولا ظلام اعظم من العدم والوجود نور فاض على
 الاشياء كلها من نور ذاته تعالى فهو نور السموات والارض (التخلق) حظ العبد من هذا الاسم
 ان يكون نورا بان يكون مظهر الكل خيرا وهداية جهد الاستطاعة (الحواص) خاصيته تنوير
 قلب ذاكره وجوارحه وفي الاربعين الادريسية يَأْتُورُ كُلُّ شَيْءٍ وَهَدَاهُ أَنْتَ الَّذِي فَلَقَ
 الظُّلْمَةَ بِنُورِهِ ﴿الْهَادِي﴾ (المعنى) هو الذي هدى خواص عباده او الى معرفة ذاته حتى
 استشهدوا بها على المخلوقات وهدى عوام عباده الى مخلوقاته حتى استشهدوا بها عليه وهدى
 كل مخلوق الى ما لا بد منه في قضاء حاجاته فهدى الطفل الى التقام ثديه والفرخ الى
 التقاط الحب والتحل الى بناء بيته على شكل القديس وشرحه يطول وغنه عبر قوله
 تعالى آعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى (التخلق) ان يكون العبد هاديا لعباد الله في
 مصالحهم الدينية والدنيوية (الحواص) خاصيته هداية القلوب لحامله وذاكره وان ذاكره
 يرزق التحكيم في البلاد ﴿الْبَدِيعُ﴾ هو الذي لا عهد مثله فان لم يكن مثله عهد لا في ذاته
 ولا في صفاته ولا في افعاله ولا في كل امر راجع اليه فهو البديع المطلق وان كان شيء
 من ذلك معهودا فليس ببديع مطلق وكل عبد اختص بخاصيته في النبوة او الولاية
 او العلم لم يهده مثله اما في سائر الاوقات واما في عصره فهو بديع بالاضافة الى ما هو متفرد
 به (التخلق) حظ العبد من هذا الاسم ان يجتنب البدعة وهي ما ليس له اصل في
 الكتاب والسنة واجماع الامة (الحواص) خاصيته لقضاء الحوائج ودفع الضرورة
 والضرر فمن قرأ سبعين الف مرة كان له ذلك وفي الاربعين الادريسية يَأْعْجِبُ الشَّانِ
 فَلَا تَنْطِقُ إِلَّا لِسُنُّ بَكْلِ آيَةٍ وَشَأْنِهِ قَالَ السَّهْرُ وَرَدَى الْمَوَاطِبَةَ عَلَيْهِ تَوَسَّعَ الرِّزْقُ
 وَتَوَرَّتْ الْوَجَاهَةُ عِنْدَ النَّاسِ وَخَصَبَ الْعَيْشَ وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ ﴿الْبَاقِي﴾ (المعنى) هو
 الموجود الواجب وجوده بذاته ولكنه اذا اضيف في الزمن الى الاستقبال يسمى باقيا
 الى الماضي يسمى قديما اذ لا والباقي هو الذي لا ينتهي تقدير وجوده في المستقبل
 الى آخر ويمر عنه بأنه ابدى والقديم المطلق هو الذي لا ينتهي تمدد وجوده في الماضي
 الى الاول ويمر عنه بأنه ازلى وقولك واجب الوجود بذاته متضمن لجميع ذلك
 (التخلق) اذا علم العبد ان الله باق لم يعتبر شيئا سواه في اموره كلها ولم يحول عن طاعته

بل يكون باقيا في كل حال (الخواص) خاصيته ان من ذكره الف مرة تخلص من ضره
 و هو ﴿ الْوَارِثُ ﴾ (المعنى) هو الذي ترجع اليه الاملاك بعد فناء الملاك وذلك هو الله
 تعالى اذ هو الباقي بعد فناء خلقه و اليه مرجع كل شيء و مصيره و هو القائل اذ ذاك لِمَنْ
 آمَلْتُ اَلْيَوْمَ و هو المحيب لله الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ و هذا محب ظن الاكثرين فاما ارباب
 البصائر فانهم ابدا مشاهدون لمعنى هذا النداء موقوفون بان الملك لله الواحد القهار في
 كل يوم و في كل ساعة و في كل لحظة ازلا و ابدا (التخلق) حظ العبد من هذا الاسم
 ان يكون وارتالما عليه الصالحون و العلماء بالتحلي باوصاف القريبين من احوال و اعمال
 و اقوال (الخواص) خاصيته لزوال الحيرة فاذا ذكره متحيرا القا بين المغرب و العشاء
 زالت حيرته ﴿ الرَّشِيدُ ﴾ (المعنى) هو الذي تساق نديراته الى غايتها على سنن
 السداد و من غير اشارة مشير و تسديد مسدد و ارشاد مرشد و هو الله تعالى (التخلق)
 رشد كل عبد بقدر هدايته في نديراته الى اصابة مقتك الصواب من مقاصده في
 دينه و دنياه (الخواص) خاصيته قبول العمل فيذكر لذلك بعد العشاء مائة مرة و الله
 اعلم ﴿ الصَّوْرُ ﴾ (المعنى) هو الذي لا تحمله العجلة على المسارعة الى الفعل قبل اوانه
 بل ينزل الامور بقدر معلوم و يجربها على سنن محدود لا يؤخرها عن آجالها المقدرة
 لها تاخير متكاسل و لا يقدمها على اوقاتها تقديم مستعجل بل يودع كل شيء في اوانه
 على الوجه الذي يجب ان يكون و كما ينبغي : كل ذلك من غير مقاساة دواع تدعو الى
 مضادة الارادة و اما صبر العبد فلا يتخلو عن مقاساة لان معنى صبره هو ثبات داعي الدين او
 الفعل في مقابلة داعي الشهوة و الغضب فاذا تجاذبه داعيان متضادان فدفع الداعي الى الاقدام
 و المبادرة و مال الى باعث التأخير سمي صبرا اذ جعل باعث العجلة مقهورا و باعث العجلة
 في حق الله تعالى معدوم فهو ابعد عن العجلة (التخلق) حظ العبد من هذا الاسم ان
 يكون متلبسا بالصبر على الطاعة و عن المعصية (الخواص) خاصيته لدفع البلايا فمن ذكره
 قل طلوع الشمس مائة مرة لم تنصب نكته و بالله التوفيق و هو حسنا و نعم الوكيل
 ﴿ مَهْمَةٌ ﴾ الاسماء الحسنی كلها المذكورة في القرآن على هذا الترتيب كما في الدر الثظيم
 للياقني عند قوله تعالى و لله الاسماء الحسنی فادعوه بها في سورة البقرة ستة و عشرون اسما
 و هي يا عيط يا قدر يا عليم يا حكيم يا تواب يا بصير يا واسع يا بدیع يا سمیع يا كافي يا رؤف
 يا شاکر يا الله يا واحد يا غفور يا حلیم يا قابض يا باسط لا اله الا هو يا حي يا قيوم يا علي
 يا عظيم يا ولي يا غني يا حميد و في نسخة بدل يا تواب يا وارث و بدل لا اله الا هو لا اله

الا انت . وفي آل عمران ثلاثة يا قائم يا وهاب يا سريع . وفي النساء سبعة يا قريب
يا حسيب يا شهيد يا غافر يا غفور يا منيث يا وكيل . وفي الانعام خمسة يا فاطر يا قاهر
يا قادر يا لطيف يا خبير . وفي الاعراف اسمان يا محيي يا مميت . وفي انفال اسمان يا نعيم
المولى يا نعيم التصير . وفي هود سبعة اسماء يا حفيظ يا قريب يا مجيب يا قوي يا مجيد يا ودود
يا فعال لما يريد . وفي الرعد اسمان يا كبير يا شمالي . وفي ابراهيم اسم يا منان . وفي الحجر
اسم يا خلاق . وفي مريم اسمان يا صادق يا وارث . وفي الحج اسم يا باعث . وفي
المؤمنون اسم يا كريم . وفي التور ثلاثة يا نور يا حق يا مين . وفي الفرقان اسم يا هادي
وفي سبا اسم يا فتاح . وفي فاطر اسم يا شكور . وفي المؤمن اربعة يا غافر يا قابل يا شديد
يا ذا الطول . وفي الذاريات ثلاثة يا حي يا رزاق يا ذا القوة المتين . وفي الطور اسم يا بر .
وفي اقربت اسمان يا مليك يا مقتدر . وفي الرحمن ثلاثة يا رب المشرقين يا رب المغربين
يا ذا الجلال والاكرام . وفي الحديد اربعة يا ظاهر يا باطن يا اول يا آخر . وفي الحشر
عشرة يا قدوس يا سلام يا مؤمن يا مهيمن يا عزيز يا جبار يا متكبر يا خالق يا باري يا مصور .
وفي البروج اسمان يا مبدئ يا معيد . وفي الاخلاص اسمان يا واحد يا صمد . وفي الفاتحة
خمسة يا الله يا رب يا رحيم يا مالك ولا ينحني ان بعض هذه الاسماء غير موجود
في رواية الترمذي كما ان فيها ما هو غير موجود في هذه الاسماء كالوالى والله اعلم

﴿ الكلام على اسم الله الاعظم ﴾

عن اسماء بنت بريد رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم الله الاعظم
في هاتين الآيتين **وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ** و**فَاتِحَةُ آلِ**
عِمْرَانَ أَلَمْ يَلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ أخرجه الامام احمد وابو داود والترمذي
وابن ماجه وصححه العلقمي وحسنه المناوي قال العارف الحنفى فى حاشيته على الجامع
الصفير اى ما اشتملت عليه هاتان الآيتان وهو الرحمن الرحيم الحي القيوم اهـ . وعن
ابن عباس رضى الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم الله الاعظم
الذى اذا دعى به اجاب فى هذه الآية **قُلْ أَللَّهُمَّ مَا لَكَ أَلَمْ تَكُنْ الْإِلَٰهَ الَّذِي** أخرجه الطبراني .
وعن سعد بن ابي وقاص رضى الله عنه عن ابي عبد الله صلى الله عليه وسلم انه قال اسم الله
الاعظم الذى اذا دعى به اجاب واذا سئل به اعطى دعوة يونس بن متى أخرجه ابن
جرير الطبرى قال العلامة المزرى دعوة يونس بن متى التى دعا بها وهو فى بطن الحوت

وهي لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين مادعا بها مسلم في شيء قط إلا
استجاب الله له كما في خبر يأتي اه وهو قوله صلى الله عليه وسلم دعوة ذي النون اذ دعا بها
وهو في بطن الحوت لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين لم يدع بها رجل مسلم في
شيء قط إلا استجاب الله له أخرجه الامام احمد والترمذي والنسائي والحاكم والبيهقي
والضياء عن سعد رضي الله عنه وخرج الديلمي في مسند الفردوس عن ابن عباس
رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اسم الله الاعظم في ست آيات
من آخر سورة الحشر كما في ذيل الجامع الصغير وما عدها من الاحاديث السابقة قد
نقلتها من الجامع الصغير وذلك قوله صلى الله عليه وسلم اسم الله الاعظم الذي اذا
دعى به اجاب في ثلاث سور من القرآن في البقرة وآل عمران وطه أخرجه ابن ماجه والحاكم
والطبراني عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه واسناده حسن قال العلامة العزري في شرح
هذا الحديث قال العلقمي واختلف العلماء في الاسم الاعظم على اقوال كثيرة لحصها
شيخنا يعني الحافظ السيوطي في كتابه الدر المنظوم قال قلت وتلخيص الاقوال من غير
ذكر الادلة الا ما لا بد منه الاول انه لا وجود له يعني ان اسماء الله كلها عظيمة لا يجوز
تفضيل بعضها على بعض ذهب الى ذلك قوم منهم ابو جعفر الطبري وابو الحسن الاشعري
وابو حاتم بن حبان والقاضي ابو بكر الباقلاني ونحوه قول مالك وغيره لا يجوز تفضيل
بعض القرآن على بعض وحمل هؤلاء ما ورد من ذكر اسم الله الاعظم على ان المراد به
العظيم وعبرة الطبري اختلفت الآثار في تعيين اسم الله الاعظم والذي عندي ان
الاقوال كلها صحيحة اذ لم يرد في خبر منها انه الاسم الاعظم ولا شيء اعظم منه فكانه
يقول كل اسم من اسمائه تعالى يجوز وصفه بكونه اعظم منه فيرجع الى معنى عظيم وقال
ابن حبان الاعظمية الواردة في الاخبار المراد بها مرید ثواب الداعي بذلك كما اطلق ذلك
في القرآن والمراد به مرید ثواب القارئ القول الثاني انه بما استأثر الله تعالى بعلمه ولم
يطلع عليه احدا من خلقه كما قيل بذلك في ليلة القدر وفي ساعة الاجابة وفي الصلاة
الوسطى الثالث انه هو نقله الامام فخر الدين عن بعض اهل الكشف الرابع انه الله
لانه اسم لا يطلق على غيره الخامس الله الرحمن الرحيم السادس الرحمن الرحيم
الحی القيوم لحديث اسم الله الاعظم في هاتين الآيتين وَاللَّهُمَّ اِنَّهُ وَاحِدٌ لَا اِلَهَ
اِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ وفاتحة سورة آل عمران اَلَمْ يَلَمْ اَلَا اِلَهَ اِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ
السابع الحي القيوم لحديث اسم الله الاعظم في ثلاث سور البقرة وآل عمران وطه قاله

الرازي . الثامن الحنان المنان بديع السموات والارض ذو الجلال والاكرام . التاسع
بديع السموات والارض ذو الجلال والاكرام . العاشر ذو الجلال والاكرام . الحادي
عشر الله لا اله الا هو الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد قال
الحافظ ابن حجر وهو الاربع من حيث السند من جميع ما ورد في ذلك . الثاني عشر
رب رب . الثالث عشر مالك الملك . الرابع عشر دعوة ذي النون لا اله الا انت
سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ . الخامس عشر كلمة التوحيد نقله عياض .
السادس عشر ما نقله الفخر الرازي عن زين العابدين انه سأل الله تعالى ان يعلمه الاسم
الاعظم فرأى في النوم هو الله الذي لا اله الا هو رب العرش العظيم . السابع عشر هو مخفى
في الاسماء الحسنی . الثامن عشر ان كل اسم من اسمائه تعالى دعا العبد به ربه مستغفر فابحيت
لا يكون في ذكره حائل غير الله فانه من تاتي له ذلك استجيب له قاله جعفر الصادق
الجنيد وغيرهما . التاسع عشر انه اللهم حكاه الزركشي . العشرون اسماء ملخصا انتهت
عبارة شرح العزيزي على الجامع الصغير وقد بسط الكلام على اسم الله الاعظم الامام
العلامة العارف بالله سيدي عبدالله بن اسعد الياقني اليميني الشافعي رضى الله عنه في كتابه
الدر التنظيم في خواص القرآن العظيم فمقد له فصلا مخصوصا في سورة آل عمران بعد
الآية الاولى منها وهو قوله تعالى اَلَمْ اَلَهُ الْاَوهَا الْحَيُّ الْقَيُّومُ فقال فصل في
القول في اسم الله الاعظم قال الحافظ ابو القاسم السهيلي هذه المسألة اختلف فيها العلماء
فذهبت طائفة الى ترك التفضيل بين اسماء الله تعالى وقالوا لا يكون اسم من اسمائه تعالى
اعظم من الآخر وكما ورد اسم الله الاعظم فعشاء العظيم واكبر بمعنى كبير واهون بمعنى
هين نقل ذلك ابو الحسن بن بطل ونسبه الى جماعة منهم ابو محمد بن ابي زيد والقاسبي
وغيرهما ومما احتجوا به ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن ليحزم بهذا
الاسم وقد علم من هو دونه بمعنى مثل آصف بن برخيا وبلعام بن باعورا وعبدالله بن
الامر ولم يكن صلى الله عليه وسلم ليدعو حين اجهد في الدعاء لامته ان لا يجعل
باسم بينهم وهو عليه الصلاة والسلام رؤف بهم عزيز عليه ما عظم الا بالاسم الاعظم
ليستجاب له فيهم فلما منع ذلك علمنا انه ليس اسم من اسمائه تعالى الا هو كسائر الاسماء
في الحكم والفضيلة يستجيب الله له اذا دعا ببعضها ان شاء وبمع ان شاء قال الله تعالى
قُلْ اَدْعُوا اللهَ اَوْ اَدْعُوا الرَّحْمٰنَ اَيَّامَا تَدْعُو فَلَهُ الْاَسْمَاءُ الْحُسْنٰى وظاهر هذا
الكلام التسوية بين اسماء الله الحسنی ولذلك ذهب هؤلاء وغيرهم من العلماء الى انه

ليس شيء من كلام الله افضل من شيء ، لانه كلام واحد من رب واحد فيستحيل
 التفاضل • وقال الشيخ ابو القاسم عفا الله عنه وجه استفتاح الكلام معهم ان يقال هل
 يستحيل هذا عقلا ام يستحيل شرطا ولا يستحيل عقلا ان يفضل الله سبحانه عملا
 من عمل البر على عمل وكلمة من الذكر على كلمة فان التفضيل راجع الى زيادة الثواب
 ونقصانه وقد فضلت الفرائض على التوافل اجماعا وفضلت الصلاة والجهاد على كثير من
 الاعمال والدعاء والذكر عمل من الاعمال فلا يبعد ان يكون بعضه اقرب من بعض الى
 الاجابة واجزل ثوابا في الآخرة من بعض والاسماء عبارة عن المسمى وهو من كلام
 الله سبحانه القديم ولا نقول في كلام الله هو ولا غيره كذلك لا نقول في اسمائه تعالى
 التي تضمنها كلامه انها هو ولا غيره فان تكلمنا نحن بالسنتب المخلوقة والفاظنا المحدثنة
 فكلامنا عمل من اعمالنا والله تعالى يقول **وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ** واذا ثبت هذا
 وصح جواز التفضيل بين الاسماء اذا دعونا بها فكذلك القول في تفضيل السور والآي
 بعضها على بعض فان ذلك راجع الى التلاوة التي هي عملنا لا الى المتلو الذي هو كلام ربنا
 وصفه من صفاته القدسية وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا شيء اى آية مذكورة في كتاب
 الله اعظم فقال **لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ أَتَعْلَمُونُ الْقِيَوْمَ** فقال لبنيك العلم يا ابا المنذر ومحال ان
 يريد بقوله اعظم بمعنى عظيم لان القرآن كلمة عظيم فكيف يقول له اى آية في القرآن
 عظيمة وكل آية فيه عظيمة وكذلك كل ما استشهد به من قولهم اكبر بمعنى كبير واهون
 بمعنى هين • وقال الشيخ ابو بكر الفهرى فان قيل ما قولنا اسم الله الاعظم وهل تجرى
 المفاضلة في اسماء الله تعالى بل كيف تصور المفاضلة والتفوق والمغايرة في اسماء الله
 تعالى اذا كان الاسم هو المسمى • فالجواب ان قولنا اسم الله الاعظم ما قرب به الاجابة
 وهو قوله اذا دعى به اجاب فان قيل فما بال الانسان يدعوه به ثم لا يحجب قلنا اما اولا
 فلا نقطع عن تعيينه وانما هو في مجال الظنون لاختلاف الالفاظ فيه فان لم يتعين للداعى
 عينه لم يعلم اقتراب للاجابة به فان قيل فلو جمع الانسان في دعائه جميع هذه الالفاظ ثم
 لم تقض حاجته ما جوابكم فيه • قلنا الى الآن لم يجرب احد ذلك ورجع خائبا ليكن منا
 الجواب • وقال السهلي ان قيل فابن ما ذكروه عن الاسم الاعظم واته لا يدعوا الله به
 احد الا اجابه ولا يسأل به شيئا الا اعطاه • قلنا عن ذلك جوابان احدهما ان هذا الاسم
 كان عند من كان قبلنا اذا علمه مصونا غير مبتذل معظما لا يسمه الا طاهر ويكون
 الذى عرفه عاملا بمقتضاه مخبتا قد امتلأ قلبه بظلمة المسمى به لا يلتفت الى غيره

ولا يخاف سواء فلما اجتدل وتكلم به في معرض البطالات والمزل ولم يعمل بمقتضاء ذهبت
من القلوب هيبة فلم يكن فيه من سرعة الاجابة وقضاء الحاجة ما كان من قبل الا ترى
الى قول ايوب عليه الصلاة والسلام قد كنت امرًا بالرجلين يتنازعان فيذكران الله تعالى
في تنازعهما اى تخصمهما فاتفر عنهما كراهية ان يذكر الله تعالى الا في حق . وفي
الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم كرهت ان اذكر الله تعالى الا على طهر فقد
لاح لك التعظيم . والثاني ان الدعاء اذا كان من القلب ولم يكن بمجرد اللسان استجيب
للمبد غير ان الاستجابة تنقسم قال عليه الصلاة والسلام اما ان يجعل له ما سأل واما ان
يدخر له وذلك خير له مما طلب واما ان يصرف عنه من البلاء بقدر ما سأل من الخير .
واما دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لامته ان لا يجعل بأسهم بينهم فقد منعهما واعطى
عوضا لهم من ذلك الشفاعة في الآخرة وقد قال عليه الصلاة والسلام امي هذه امة
مزحومة ليس عليها في الآخرة عذاب عذابهم في الدنيا الزلازل والفتن اخرجه ابو داود
فاذا كانت الفتنة سببا لصرف العذاب في الآخرة عن الامة فما خاب دعاؤه لهم على اني
تأملت هذا الحديث وتأملت حديثه صلى الله عليه وسلم الآخر حين نزلت قل هو الله لا تقدر
على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم فقال اعوذ بوجهك فلما سمع ويديق بعضكم
بأس بعض قال هذا أهون فن ههنا والله اعلم اعيدت امته من الاولى والثانية ومنع
الثالثة حين سألها وقد عرضت هذا الكلام على بعض العارفين فقال هذا حسن جدا غير انا
لا ندرى كانت مسألتك قبل نزول الآية ام لا فان كانت بعد نزول الآية فاخلق بهذا
النظر ان يكون صحيحا قلت له اليس في الموطأ انه دعا بها في سجدي معاوية وهو في
المدينة ولا خلاق ان سورة الانعام مكية فقال نعم وأذن عن للحق واقربه قال الشيخ
ابوبكر الفهري فان قيل فهل تجوز ان يدعو المبد ربه في حاجة ثم لا يجاب دعاؤه
قلنا ان سأل ربه ما سبق في معلومه ان يكون تجاب دعوته لان الدعاء لا يغلب
المعلوم ولا يرد القضاء فان قيل فما فائدة الاسم الاعظم حينئذ قلنا يجوز ان تكون
فأنته ان البارئ سبحانه وتعالى لا يلهمه ولا يجبره على قلب عبد ولسانه سبق في
علمه تكون ما سأل وان لم يسبق في المعلوم قضاء الحاجة لم يجبره على لسانه فان قيل
هذه مراتب سائر الدعوات قلنا ليس كذلك بل قد تجرى سائر الدعوات على لسان
من سبق في المعلوم قضاء حاجته وعلى لسان من سبق في المعلوم انه لا تقضى حاجته
وسئين ان شاء الله تعالى شروط الاجابة في الدعاء وموانع الاجابة في سورة الاعراف

فيجوز ان يخل في سائر الادعية بشرط من شروط الاجابة ويعمل به في بعض المواضع
 فاذا جرى الله الاسم الاعظم على لسان الداعي تحصل شروط الاجابة وتنتفي الموانع
 فهذا معنى قوله اعظم وعلى هذا يجري التفاضل في سور القرآن وآياته فيكون لقارى
 آية او سورة من كثرة الثواب وحسنه ما لا يكون في تلاوته سائر ما الا ترى الى قول
 النبي صلى الله عليه وسلم تبارك مجادل عن صاحبها وقل هو الله احد تمحل ثلث
 القرآن في امثال ذلك ولا يذكرون هذه الخصائص لغيرها. واما التغير والتعدد فيه
 الى التسميات فيكون للمسمى الواحد تسميات كثيرة وقد تسمى كل تسمية اسما عند
 حذاق النحاة ولولا ان نخرج عما نحن بصدده لا ونحنا بطلانه بما لا قبل لهم به ولو
 كان صحيحا في العربية ما جاز ان يحمل عليه قوله اى آية معك في كتاب الله اعظم
 لان القرآن كله عظيم وانما سأل عن الاعظم منه والافضل في ثواب التلاوة وقرب
 الاجابة وفي ذلك دليل على ثبوت الاسم الاعظم وان لله اسما هو اعظم اسمائه ومحال
 ان يخلو القرآن عن ذلك الاسم والله تعالى يقول مَا تَرْتَضَانِي أَلِيكَتَابٍ مِنْ شَيْءٍ
 فهو في القرآن لاحالة وما كان الله ليحرمه محمدا صلى الله عليه وسلم وامته وقد فضله
 على الانبياء وفضلهم على الامم . فان قلت فاین هو في القرآن فقد قيل انه اخفى فيه
 كما اخفيت الساعة في يوم الجمعة وليلة القدر في شهر رمضان ليجتهد الناس ولا يتكلموا به
 وقال الشيخ ابو بكر القهري قد استفاض في الامة واشهر عند اهل القرآن واهل
 الكتاب ان لله الاسم الاعظم الذي اذا دعى به اجاب واذا سئل به اعطى وها اما اتلو
 عليك ما عندنا فيه من الروايات عن النبي صلى الله عليه وسلم ونصوص الصحابة وسائر
 السلف الصالح فن ذلك قوله سبحانه وتعالى وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا
 فَاسْتَسْلَخَ مِنْهَا قَالَ ابْن عباس وابن اسحاق والسدي ومقاتل وغيرهم ان هذا الرجل
 من بني اسرائيل اسمه بلعام بن باعوراء وكان عنده الاسم الاعظم فطلبه الملك فاخفى منه
 ثم ظفربه فقال له انت صاحب الاسم الاعظم قال نعم ادع لي بشور لم يعمل عليه فاتى بنور
 احمر لا يقدر احد ان يدنو منه فقام اليه وتكلم في اذنه فتساقط الثور جمر ا فقال للملك
 لتدب عن بني اسرائيل وما تفعل بهم والانزل بك ما نزل بالثور فكف عن بني اسرائيل
 ومن ذلك قوله سبحانه وتعالى قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَالِ
 اكثر المفسرين قتادة وغيره هو آصف بن برخيا عنده اسم الله الاعظم الذي اذا دعى به احاب

واذا سئل به اعطى قال ابن عباس ان آصف بن برخيا حين صلى ودعا الله سبحانه وتعالى
قال سليمان عليه السلام مد عينيك حتى ينهي اليك طرفك قد سليمان عينيه نحو الميزان
فدعا آصف فبعث الله الملائكة حتى حملت السرير من تحت الارض بخرقون الارض خرقا
حتى انخرقت الارض بالسرير بين يدي سليمان . وروى عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال الاسم الاعظم الذي دعا به آصف بن برخيا يا حي يا قيوم . وقال الزهري دعاء
الذي عنده علم من الكتاب يا آلهما وآله كل شئ . آلهما واحدا لا اله الا انت انتى بهر شها
فقتل له بين يديه وقال اسم الله الاعظم الذي اذا دعى به اجاب واذا سئل به اعطى يا ذا
الجلال والاكرام . ومن ذلك قوله تعالى وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ
وَمَارُوتَ قال ابن عباس وعلى بن ابي طالب وقادة والسدي والكلبي ان هاروت وماروت
كانا يقضيان بين الناس يومهما فاذا امسيا ذكر اسم الله الاعظم وصعدا الى السماء فاختصمت
اليهما ذات يوم الزهرة وكانت من اجل نساء بلدها وكانت ملكة في بلدها من ملوك
فارس فاقتنا بها وراوداها عن نفسها فابت وقالت لن تدركاني حتى تخبراني بالاسم الاعظم
الذي تصعدان به الى السماء فقالا باسم الله الاكبر فعملماها ذلك فتكلمت به وصعدت
الى السماء فمسخت كوكبا . قال القاضي ابو بكر بن الطيب في كتابه المتع ذكر كثير
من اهل العلم ان الذي انزل على الملكين ببابل هو اسم الله الاعظم الذي صعدت به
الزهرة الى السماء . قال الملكان قل ان يسخط عليهما يصعدان الى السماء فعلمته
الشياطين فهي تعلمه اولياءها وتعلمهم السحر وكانت الزهرة بغيًا من بنات بني اسرائيل
وانها لما تعلمت الاسم صعدت به الى السماء فمسخت كوكبا قال القاضي ابو بكر
والعقل لا يحيل شيئا من ذلك فاعلموه . وروى في الخبر ان ملك الموت يقض الارواح
بالدعاء وذكر اسم الله الاعظم الذي خص به وهو ينفي قول من يقول كيف يأخذ الارواح
من البعد وكيف يقض ارواح جماعة في اقطار متباعدة . وفي هذه الآيات التي تقدم ذكرها
بين الصحابة والتابعين اقوال غير ما ذكرنا . وانما موضع الاستدلال منها من وجهين
احدهما انه قد جرد على السنة الصحابة ومن بعدهم من سادات المسلمين اسم الله
الاعظم فلم ينكروا . منهم واتما اختلفوا في تفسير الآية فعضهم يقول ليس المراد بالآية
اسم الله الاعظم والثاني ادبها شئ . آخر ولم ينكر هذا ان يكون الاسم الاعظم . والثاني انه
متى اختلف الصحابة في تأويل آية وجب ترجيح قول ابن عباس عند معظم المحققين
بدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم ضرب صدره وقال اللهم علمه التأويل وقد بينه ابن

ولم يقل افضل اشارة الى الاسم الاعظم انه فيها اذ لا يتصور ان تكون هي اعظم اية
ويكون الاسم الاعظم في غيرها دونها وما صار اعظم الآيات لان الاسم الاعظم فيها
الا ترى كيف هنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بما اعطاه الله من العلم وما هنا
الا بعظيم بان عرف الاسم الاعظم والآية العظمى وكانت الامم قبلنا لا يعرفه منهم الا
الافراد كعبد الله بن التامر وآصف وبلعام قبل ان يتبعه الشيطان فكان من الفاوين .
وقد جاء في الخبر منصوصا في حديث ام سلمة الذي اخرج به الترمذي وابو داود عن
اسماء بنت يزيد رضى الله عنهما وكنيتها ام سلمة وقال سبحانه وتعالى هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ
إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الآية فادعوه بهذا الاسم ثم قال الحمد لله رب العالمين
تنبيها لنا على حمده وشكره اذ علمنا من هذا الاسم الاعظم ما لم نكن نعلمه . قلت قد
روى ابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا وهو زيد بن عياش الزرقى
ذكر اسمه الخاثر بن اسامة في مسنده يقول اللهم اني اسألك بان لك الحمد لا إله الا انت
المتان يديع السموات والارض ذو الجلال والاكرام فقال دعا الله باسمه الاعظم وتنمى
لذكره ذكر المتان وذو الجلال والاكرام وقوله الله لا إله الا هو هو الاسم الاعظم لانه
لاسمى له ولم يتسم به غيره . وقال ابو جعفر وما استخرجه ابو حفص من سورة طه
وهو ذكر الحى القيوم فيقال له قد وجدنا فيها ذكر اسم الله تعالى وهو الله لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فتفق الاحاديث ويوافق ما فى طه ما فى سورة البقرة وآل
عمران وبهذا المذهب قال بعض العلماء فروى محمد بن الحسن عن ابي خنيفة قال اسم
الله الاعظم هو الله الا ترى ان الرحمن مشتق من الرحمة والرب مشتق من الربوبية
والله ليس مشتقا من هى . قال بكر بن العلاء سألت سهل بن عبد الله عن اسم الله
الاعظم فقال هو الله قلت له فقد قيل انه اذا سئل به اعطى ونحن نسأله ولا يعطينا
فقال لو سألته وقلبت فارغ من كل شىء الا من مناجاته لأجلك فى الوقت ثم قرأ
وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغًا إِيَّاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا فِي السَّأَلَةِ فى امر موسى . وقال
ابن المبارك اسم الله الاعظم هو الله لانه تضاف جميع الاسماء اليه ولا يضاف اليها .
وقال علي بن ابي طالب رضى الله عنه هو يا ظاهر . وعن ابن عباس ايضا هو يا حى
يا قيوم . وقال الاستاذ ابو اسحاق من قال من اسماء الله تعالى اسما لا يعلمه الا هو
فهو اسم الله الاعظم وهذا على نحو احدى الروايتين عن ابن عباس رضى الله عنهما
وقد روى عن علي ايضا قال اسم الله الاعظم ترك المعاصى . وقال الحافظ ابو القاسم

عباس . واما السه فروي ابو داود باسناده وقال حدثنا يحيى عن مالك عن معاوية
عن عبد الله بن ابي بريدة عن ابيه رضى الله عنه قال ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم سمع رجلا يقول اللهم اني اشهد انك انت الله الذي لا اله الا انت الاحد
الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال لقد سألت الله باسمه الاعظم الذي
اذا سئل به اعطى واذا دعى به اجاب روى حديث آخر لقد سألت الله باسمه الاعظم
وعن اسماء بنت بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الاسم الاعظم في هاتين الآيتين
وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ وفانحة آل عمران ألم الله لا اله الا هو
الْحَيُّ الْقَيُّومُ وعن ابن بريدة عن ابيه رضى الله عنه قال سمع النبي صلى الله
عليه وسلم رجلا يصلاة يقول اللهم اني اسألك انك احد صمد لم تخذ صاحبة ولا
ولدا فقال سألت الله باسمه الاعظم الذي اذا دعى به اجاب واذا سئل به اعطى . وعن
انس رضى الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم برجل يصلى وهو يقول اللهم لك
الحمد لا اله الا انت يا منان يا بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لنفر من اصحابه أتدرون بم دعا الرجل قالوا الله ورسوله
اعلم قال دعا ربه باسمه الاعظم الذي اذا دعى به اجاب واذا سئل به اعطى . وعن
ابي امامة برفعه قال اسم الله الاعظم الذي اذا دعى به اجاب واذا سئل به اعطى
في ثلاث سور البقرة وآل عمران وطه قال جعفر الهمشقي ففطرت في هذه السور
الثلاث فرأيت فيها شيئا ليس في القرآن مثله آية الكرسي الله لا اله الا هو
الْحَيُّ الْقَيُّومُ وفي آل عمران ألم الله لا اله الا هو الْحَيُّ الْقَيُّومُ وفي طه وَنَحْنُ
الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ . وقال ابو جعفر المذكوور والصواب عندي ان اسم الله
الاعظم هو الله . وعن اسماء بنت يزيد رضى الله عنها انها اخبرت انها سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اسم الله الاعظم في هاتين الآيتين وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ألم الله لا اله الا هو الْحَيُّ الْقَيُّومُ وليس الا في
احدهما ذكر الحي القيوم . قلت بل هو يقتضى ان يكون اسم الله الاعظم لا اله الا هو
الا ترى الى ما رواه مالك في الموطأ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل ما قلت
انا والنبون من قبلى لا اله الا الله . وروي ابو داود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لابي ابي في كتاب الله اعظم فقال الله لا اله الا هو الحي القيوم ف ضرب صدره وقال
يهنيك العلم يا ابا المنذر . وقال الاستاذ ابو القاسم القشيري في هذا الحديث اى آية اعظم

السهلي في التسعة والتسعين اسما انها كلها تابعة للاسم الذي هو الله وهو تمام المائة وهي
 مائة على عدد درج الجنة بين كل درجتين مسيرة مائة عام وقال في الاسماء من احصاها
 دخل الجنة فهي على عدد درج الجنة واسماؤه تعالى لا تحصى وانما هذه الاسماء هي
 المفضلة على غيرها لذكرها في القرآن يدل على ذلك قوله في الموطأ اسألك باسمائك
 الحسنى ما علمت منها وما لم أعلم وما وقع في الجامع لابن وهب سبحانه لا احصى اسماءك
 وما يدل على انه هو الاسم الاعظم انك تضيف جميع الاسماء اليه فتقول العزيز اسم
 من اسماء الله ولا تقول الله اسم من اسماء العزيز . وقال الشيخ ابو بكر الفهرى قال الله
 تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها فعم الاسماء كلها ثم قال قل ادعوا الله او ادعوا
 الرحمن بدأ بالاعظم من اسمائه ونذب الخلق ان يدعوه به وهو الاسم الذي سمي به
 الحق سبحانه نفسه ومنع من التسمي به وصرف الدواعي الخلاق من كل جبار عنيد
 وشيطان مرید ان يتسمى به سرا وعلانية فهذا فرعون الطاغية لعنه الله مع عتوه
 وجبروته قال لقيط مصر انا ربكم الاعلى فخلت به وبقومه النعمة ولم يستجري ان يقول انا
 الله فقبض الله الاشرار عن الادعاء فيه فقال تعالى هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا يعني هل احد غير
 الله تعالى يقال له الله وهو الاسم الذي اطلق السنة الخلاق بذكره ووفر الدواعي على
 التطلق به وعلق الايمان في الحقوق به وجعله غيات المستغنين وملجأ المظلومين ولطف
 الخائفين وعبادة العابدين وجنة المسجدين فلا يقع احد في شدة او يخاف بلية الا وهجراه
 يا الله وهو اول مفروض على المكلف في دار الدنيا اذا قدفته الارحام من ظلمة
 الاحشاء الى سعة رَوْح الدنيا تلقته التوابل وصرخوا الله اكبر وهو آخر ختام فراق
 الدنيا لا اله الا الله وبه يتبائر الخلاق في محاوراتهم ويجعلونه عرصة في تعاطي ما يجري
 بينهم حتى نهوا عن ذلك فقال تعالى وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ وهو الاسم
 الذي يقتضى جمع همك في الولاية به ويوجب انفصامك عن شهواتك وعن حظوظك
 ولهذا فسح الله تعالى للخلق في الدعاء لما هو اوفق لقلوبهم واطمع لنفوسهم فقال ادعوا
 الله او ادعوا الرحمن كأنه سبحانه وتعالى قال ان لم تدعوني بي فادعوني بتفضلي
 ورحمتي ولهذا قال الواسطي مادعا احد باسم من اسمائه تعالى الا ولفسه فيه نصيب الا
 قوله الله فان هذا الاسم يدعوه الى الوحدةانية ليس للنفس فيه نصيب ولهذا قالوا ان
 هذا الاسم للمتعلق دون التخلق ولان الالهوية للقدرة على اختراع الاعيان وهي غاية
 صفات الجلال ونموت الكمال . وقال ابو سعيد اول مادعا عباده دعاهم الى كلمة واحدة

فمن فهمها فهم ما وراءها وهو قوله الله الا ترى انه قال تعالى قُلْ هُوَ اللَّهُ فُهم به الكلام
 لاهل الحقائق ثم زاد بيانا للخاص فقال آخِذْكُمْ زَادَ بَيَانًا لِلْأُولِيَاءِ فَقَالَ اللَّهُ الصَّمَدُ ثُمَّ
 زَادَ بَيَانًا لِلْعَوَامِ فَقَالَ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ . وروى هشام عن محمد
 ابن الحسن الشيباني قال سمعت ابا حنيفة يقول اسم الله الاعظم هو الله او الآله وهو
 اعتقاد اكثر المشايخ من الصوفية والعارفين فانه لا ذكر عندهم لصاحب مقام فوق مقام
 الذكر باسم الله مجردا قال الله لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ
 وَلِهَذَا كَانَ السُّبُلَى رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ فِي ذِكْرِهِ اللَّهُ وَهُوَ مَذْهَبُ بَعْضِ الصُّوفِيَّةِ . وقال حجة
 الاسلام عن بعض اهل العلم انه الاسم المخصوص الذي لم يتسم به احد من الخلق . وقال
 ابو جعفر الطحاوي في كتابه المسمى بالمشكل ان الاسم الاعظم هو الله واستدل
 بحديث اسماء المتقدم . وقال علي رضي الله عنه اسم الله الاعظم الم كهيمص جمعسق وما
 اشبه ذلك ومن احسن كيف يصل الحروف بعضها ببعض فقد علم اسم الله الاعظم يريد
 بقوله الحروف المقطعة التي جاءت في اوائل السور وتكررت وهي اربعة عشر حرفا
 ا ح ر س ط ع ق ك ل م ن ه ي . وقال بعض العلماء هو الاحد الصمد . وقال
 بعضهم هو ذو الجلال والاكرام . وقال بعضهم هو ربنا واستدل بقوله الَّذِينَ يَذْكُرُونَ
 اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا إِلَى فَاَسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ الْآيَةَ وَالْاسْتِجَابَةُ علامة اسم الله
 الاعظم وذلك بعد قولهم رَبَّنَا خمس مرات ولا يرد هذا على قول من قال ان الاسم
 الاعظم هو الله قال الله تعالى في اول الآيات الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا .
 وقيل هو ارحم الراحمين واستدل بقوله حكاية عن ايوب اِنِّي مَسِيئٌ الضُّرُّوْا اَنْتَ اَرْحَمُ
 الرَّاحِمِيْنَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَاَسْتَجَبْنَا لَهُ . قال الليث بلغني ان زبدين حارسة اكثرى من
 رجل بغلا الى الطائف اشترط عليه في الكراء ان ينزل به حيث شاء قال به الى خربته فقال
 له انزل فاذا في الحرب قتل كثيرة فلما اراد ان يقنله قال له دعني اصلي ركعتين فقال له
 صل فقد صلى فبك هولا . فلم تنفعهم صلاتهم شيئا قال فلما صليت انا اني ليقتلني فقلت
 يا ارحم الراحمين قال فسمع صوتا لا تقنله فخرج فلم ير شيئا فرجع الي فلما اراد ان
 ان يقتلني اذا فارس بيده حربة فطعن بها فقتله . وقيل هولا اله الا اَنْتَ سُبْحَانَكَ
 اِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِيْنَ لقوله تعالى حكاية عن بونس عليه الصلاة والسلام فَنَادَى فِي
 الظُّلُمَاتِ اَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اَنْتَ سُبْحَانَكَ اِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِيْنَ فَاَسْتَجَبْنَا لَهُ . وروى

ابن السني عن سعد بن ابي وقاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لا أعلم كلمة لا يقولها مكروب الا فرج الله عنه كلمة اخي يونس فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين . وروى الترمذي انه عليه الصلاة والسلام قال دعوة ذي النون اذ دعا به في بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين لم يدع بها رجل مسلم في شيء قط الا استجاب الله له . وقيل هو الوهاب لدعاء سليمان عليه الصلاة والسلام . وقيل هو خير الوارئين لدعاء زكريا عليه السلام . وقيل هو حسبنا الله ونعم الوكيل . وقيل هو الغفار . قال وسمعت بعض العارفين يقول ان لكل داع يدعو الله اسما هو بالنسبة اليه اعظم الاسماء بحسب حال من يدعو وعلى وفق المسؤل والمطلوب بالدعاء وهذا القول قريب المعنى وهو قول جمهور مشايخنا الصوفية وسالكي طريق التحقيق قال وسمعت الشيخ العارف عجب الدين الطبري يقول سمعت بعض العارفين يقول بنحرم مكة شرفها الله تعالى سنة ٦٦٦ من عرف الله تعالى باسمه المؤثر في حاله ومقامه فقد عرف الاسم الاعظم المخصوص به . وقيل هو القريب . وقيل هو سميع الدعاء . وقيل هو السميع العليم والعارف الموفق بمكنه الجمع بين جميع ما ذكرنا من الاسماء في الدعاء ومتى وفق لذلك ظهر بالسر المكنون وفتح له باب الكنز المحزون قال رحمه الله وقد جمعت في هذا الدعاء الاسماء المختلف فيها المتقدم ذكرها وهي اللهم اني اسألك بان لك الحمد لا اله الا انت يا منان يا خزان يا بديع السموات والارض باذا الجلال والاكرام يا خير الوارئين يا ارحم الراحمين يا سميع الدعاء يا الله يا اله يا الله يا الله يا عليم يا عالم يا سميع يا عليم يا حكيم يا مالك يا ملك يا سلام يا حق يا قائم يا على يا محيط يا حكيم يا على يا قهار يا قاهر يا رحمن يا رحيم يا حلیم يا سريع يا كريم يا محصى يا معطي يا مانع يا محي يا مقسط يا حي يا قيوم يا احد يا صمد يا رب يا رب يا رب يا رب يا وهاب يا غفار يا قريب لا اله الا انت سبحانك انت حسبي ونعم الوكيل . وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه اذا اردت ان تدعو باسم الله الاعظم فاقرأ است آيات من سورة الحديد وآخر سورة الحشر فاذا فرغت من قراءتها قلت يا من هو كذلك افعل لي كذا فوالله لو دعا بها شق السعد . وقال الشيخ الامام العلامة ابو التاء محمود عن الاستاذ القشيري عن بعض الاولياء اسم الله الاعظم ما دعوت به في حال تعظيمك له وانقطاع قلبك اليه فادعوت به في هذه الحالة استجيب لك باي اسم دعوت به وفاء بقوله آم من يجيب المضطر اذا دعاه . وقيل هو اسم مخصوص

يعلمه الله من يشاء من عباده الخواص فمن علمه لا يدعو به الا في الموضع الذي يصلح
 . وقال بعضهم الاسم الذي في سورة آل عمران يا الله يا حي يا قيوم يا منزل التوراة والانجيل
 والقرآن العظيم يا من لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء لا اله الا هو العزيز
 الحكيم يا رب يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه يا من لا يخلف الميعاد يا من شهد لنفسه
 وشهدت له الملائكة واولو العلم قائما على خلقه وهو القائم بالقسط لا اله الا هو العزيز
 الحكيم يا الله يا مالك الملك يا من تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من
 تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير يا من يوج الليل في النهار
 ويوج النهار في الليل ويخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويرزق من يشاء
 بغير حساب . وقيل ان الاسم الذي دعا به آصف بن برخيا يا الهنا وآله كل شيء الهنا
 واحدا لا اله الا انت انتي برمشها . وقيل ان الاسم الذي دعا به العلاء بن الحضرمي لما
 خاض البحر صلى ركعتين ثم قال يا حليم يا عليم يا علي يا عظيم أجرتنا . وقال بعض الفضلاء العارفين
 اعلم ان اسرار الاولياء على ضربين اما افعال بواسطة من جن مؤمن فهذه الدرجة
 للعوام واما افعال من الله تعالى بغير واسطة وهذه الدرجة للخواص وهي كقوله
 تعالى للشيء كن فيكون وكلتا الدرجتين لا يصل اليها الا مجتهد مخلص فاذا وصل المجتهد
 الى الدرجة الاولى لاحت له اسرار مؤمن الحن فاباك ان ترضى بالدرجة الاولى
 فانها منزلة العوام من السالكين واعلم انه لا يتأتى الوصول الى الدرجة الثانية
 الا بعد السلوك في الاولى ثم لا تغتر بها فاذا اغترت افسدت على نفسك الحمية وهذا
 كله لا يدرك الا باسمه تعالى السريع مع الجوع العظيم وذلك الاسم هو الاسم المكنون
 الذي لا يعرفه الا الاولياء . وقد قال عليه الصلاة والسلام اسم الله الاعظم في هاتين
 الآيتين قوله تعالى لا اله الا هو الْحَيُّ الْقَيُّومُ وقوله تعالى اَلَمْ يَلِكْ لَآ إِلَهَ
 إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ . وقال عليه الصلاة والسلام اسم الله الاعظم في ثلاث سور
 سورة البقرة وآل عمران وطه . وقال ذو النون المصري اسم الله الاعظم هو
 السريع الذي اذا دعي به اجاب وهو من سبعة احرف ثم قال الياقبي ورأيت كتاب الشيخ
 ابي العباس المرسى الى بعض المشايخ باخيم الشيخ عبد النور قائلا بخطه فيه وقد تحفلك
 بالاسم الاعظم ندعو به بعد صلاة الصبح سبعين مرة وهو ان تقول بسم الله الرحمن الرحيم
 ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يا حي يا قيوم يا قديم يا دائم يا صمد يا ودود
 يا وثر يا ذا الجلال والاكرام وهي سبعة اسماء نقلته من خط بعض العارفين وهو

الشيخ ابو الحجاج المدفون بالاقصر اه كلام الياقني رضى الله عنه باختصار * وقال
سيدى عبد الوهاب الشعراني رضى الله عنه في الباب السادس عشر من المنن الكبرى
وعما من الله تبارك وتعالى به علي معرفتي باسم الله الاعظم الذي اذا دعى به اجاب ولكن
لا اعلمه لمن طلبه الا ان وقتت بدينه ونجوفه من الله تعالى وشفقته على خلقه فاني اخاف
ان بدعوه به على كل من غضب عليه او آذاه فيهلكه الله تعالى كما وقع للعام بن باعوراه
ولولا ان غيري من الاولياء سبقني الى كتابه لذكرته لك على التبيين يا اخي في هذا
الكتاب ولكن الكتاب يقع في يد اهله وفي يد غير اهله ولا بأس ان اذكر لك يا اخي جملة
من الاقوال في تعيين الاسم الاعظم وان كان ذلك لا يفيد الجزم بمعرفة فاقول وبالله
التوفيق ذهب جماعة منهم ابو جعفر الطبري والشيخ ابو الحسن الاشعري وابن حبان
والباقلائي وغيرهم الى ان الاسم الاعظم لا وجود له بمعنى ان اسماء الله تعالى كلها عظيمة
ليس فيها اسم ليس باعظم بذلك قال الامام مالك وغيره وذهب بعضهم الى انه اسم الله
وبعضهم الى انه هو وذهب الشعبي الى انه هو قولك يا الله وقال بعضهم انه بسم الله
الرحمن الرحيم ورد به حديث في المستدرک وصححه وقال بعضهم هو الحي القيوم فقط
وغير ذلك كما ذكرناه في المنن الوسطى وقد كان على شخص دين نحو ثلاثة آلاف دينار
فقال اللهم اني اسألك يا الله يا الله يا الله بلى والله انت الله لا اله الا انت الله الله والله
انت الله لا اله الا انت يا حي يا قيوم ثم نام وقام فوجد عند رأسه ثلاثة آلاف دينار ثم
قيل له في المنام لقد سألت الله تعالى باسمه الاعظم الذي اذا قرئ على الماء يجمدو بالجملة
فلا يطلع احد عليه الا من طريق الكشف فاعلم ذلك ترشد والحمد لله رب العالمين
اتمى كلام الامام الشعراني * وقال العلامة القاسي في شرح الدلائل عند قول المصنف
وبحق اسمك الخزون المكنون الذي سميت به نفسك وانزلته في كتابك واستأثرت به
في علم الغيب عندك الظاهر ان المراد بالاسم الخزون المكنون الاسم المخفي من المائة
المنزلة في القرآن وهو الاسم الاعظم وان هذا الاسم الذي سمي به تعالى نفسه مع كونه
انزله في كتابه اخفاء واستأثر به اى لم ينص على انه الاسم الاعظم ولم يعينه والله اعلم
وقد اختلف في الاسم الاعظم ما هو فقيل هو غير معين بل ما دعوت به حال تعظيمك
له وانقطاع قلبك اليه فما دعوت به في هذه الحالة استجيب لك لظاهر قوله تعالى
أَمْ مَنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَالْمَشْهُورَ إِذَا نَادَاهُ يعلمه الله ويلهمه من يشاء
من خواص عبادهم ثم اختلف القائلون بتعيينه بحسب النظر والاخذ بالاثار وبحسب

الكشف والالهام فقل انه الله ونسبه بعضهم لاكثر اهل العلم . وقيل انه هو . وقيل اللهم .
وقيل انه الحي القيوم . وقيل هو العلي العظيم الحليم العليم اي مجموع الاربعة . وقيل هو
لا اله الا الله او لا اله الا هو . وقيل الحق . وقيل ذو الجلال والاكرام . وقيل لا اله الا
انت سبحانك اني كنت من الظالمين . وجاء انه لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم
يولد ولم يكن له كفوا احد . وجاء ايضا انه اللهم اني اسألك بان لك الحمد لا اله الا انت المنان
او الحنان المنان بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام . وجاء انه في قوله قل
أَللَّهُمَّ مَا لَكَ الْمَلِكُ الْآيَةُ . وقيل هو ارحم الراحمين . وقيل ربنا . وقيل الوهاب . وقيل
المغفار . وقيل القريب . وقيل السميع والبصير . وقيل سميع الدعاء . وقيل خير الوارثين
. وقيل حسبنا الله ونعم الوكيل والله اعلم واحكم انتهى كلام الفاسي رحمه الله * وعقد
للإسم الأعظم الشيخ عمر بن سعيد الفوقي خليفة الشيخ محمد النجاشي خليفة صاحب
الطريقة التيجانية العارف بالله السيد أحمد بن محمد التيجاني في كتاب الرماح الفصل
الثلاثين منه نقل فيه الأقوال العشرين المتقدمة عن شرح العزبي على الجامع الصغير وزاد
نقل عن سيدي عبد العزيز الدباغ انه كمال المائة وان كثيرا من معانيه في الاسماء التسعة
والتسعين وعد من الأقوال فيه الله حميد قهار وقال ان النووي اختار انه الحي القيوم لحديث
الإسم الأعظم في ثلاث سور البقرة وآل عمران وطه وان سيدي عبد القادر الجيلاني
اختار انه الله قال وهو المختار عند المعظم حتى كاد ينقصد عليه الاجماع ونقل عن العارف
التيجاني رضي الله عنه وكان ممن يجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم بقظة انه قال قال لي
سيد الوجود صلى الله عليه وسلم ان الإسم الأعظم مضروب عليه حجاب ولا يطلع
الله تعالى عليه الا من اختصه بالحببة قال وقال رضي الله عنه اعلم ان ثواب الإسم
الأعظم الكبير لا شيء ، يعادله في الأعمال ثم انه لا يناله الا القرد النادر مثل التبيين
والاقطاب اما غيرهم فلا يناله منهم الا الشاذ النادر وغالب ذلك الشاذ انه من الصديقين
وربما ناله بعض الاولياء ممن لم يبلغ مرتبة الصديقين اه قال الشيخ عمر المذكور ومما
يدلك على ان عليه حجابا مضروبا كثرة اختلاف العلماء في وجوده وفي تعيينه حتى صار
ذلك الاختلاف سببا في عدم معرفته لان كثرة الاختلاف في الشيء تزيد غموضا ثم
قال قال الشيخ التيجاني رضي الله عنه قال لي سيد الوجود صلى الله تعالى عليه وسلم
ان الإسم الأعظم مضروب عليه حجاب ولا يطلع الله تعالى عليه الا من اختص بالحببة
ولو عرفه الناس لاشتغلوا به وتركوا غيره ومن عرفه وترك القرآن والصلاة على نبي يرى

فيه من كثرة الفضل فانه يخاف على نفسه قال الشيخ عمر اذا فهمت هذا فاعلم ان الاسم الاعظم لا يصلح للدنيا ولا لطالبيها ومن عرفه وصرفه لطلب الدنيا خسر الدنيا والآخرة قال الدميري في حياة الحيوان الكبرى قال ابن عدي حدثنا عبد الرحمن القرشي قال حدثنا محمد بن زياد بن معروف قال حدثنا جعفر بن حسن عن ابيه قال حدثني ثابت البناني عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت الله الاسم الاعظم فجاءني جبريل عليه السلام به مخزوناً مختوماً الى ان قال قالت عائشة رضي الله تعالى عنها يا ابي انت وامى يا بنى الله علمنيه فقال صلى الله عليه وسلم يا عائشة نهينا عن تعليمه النساء والصبيان والسفهاء اه وروى ابن ماجه عن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اسألك باسمك الطاهر المبارك الاحب اليك الذي اذا دعيت به اجبت واذا سئلت به اعطيت واذا استرحمت به رحمت واذا استفرجت به فرجت قالت فقال ذات يوم يا عائشة هل علمت ان الله قد دلني على الاسم الاعظم الذي اذا دعي به اجاب قالت فقلت يا رسول الله صلى الله عليك وسلم يا ابي انت وامى علمنيه فقال انه لا ينبغي لك يا عائشة قالت فتجيت وحلست ساعة ثم قمت فقبلت رأسه ثم قلت يا رسول الله علمنيه قال انه لا ينبغي لك يا عائشة ان اعلمك انه لا ينبغي لك ان تسألي به شيئاً للدنيا اه وفي شرح القشيري على الاسماء الحسنی عند قوله الحي القيوم وقال يوسف بن الحسن بلغني ان ذا التون يعلم اسم الله الاعظم فخرجت من مكة قاصداً اليه فاول ما ابصرني رأيي طويل اللحية وفي يدي ركة كبيرة مؤتزرا بمنزر وعلى كتفي منزر وتاسومة فاستبشع منظري فلما سلمت عليه كأنه اذ دراني فلما كان بعد يومين او ثلاثة جاءه رجل من أئمة المتكلمين فناظره في شيء من الكلام واستظهر على ذي التون في ذلك وغلبه فانغممت لذلك وتقدمت وجلست بين ايديهما واستملت المتكلم الي وناظرته حتى قطعت ثم دقت عليه الكلام حتى لم يفهم كلامي قال فاعجب ذو التون من ذلك وكان شيخاً وانا شاب فقام من مكانه وجلس بين يدي وقال اعذرني فاني لم اعلم محلك من العلم فانت ابر الناس عندي وما زال بعد ذلك يبجلني ويقربني على جميع اصحابه حتى بقيت على ذلك سنة كاملة فقلت له بعد السنة يا استاذ انا رجل غريب اشتقت الى اهلي وقد خدمتك سنة ووجب حقك عليك وقد قيل لي انك تعلم اسم الله الاعظم وقد جربتنى وعلمت اني اهل لذلك فان كنت تعرفه فعلمني اياه فسكن عني ولم يجب بشيء واوهمني انه ربما علمني ثم سكنت عني

سنة اشهر فلما كان ذلك قال يا ابا يعقوب اأست تعلم فلانا صديقا لي بالفسطاط وسمى رجلا
 فقلت بلى قال فأخرج الي طبقا موفه مكبة مشدودة بمندبل فقال لي اوصل هذا الي من
 سميت لك بالفسطاط قال فاخذت الطبق لاوديه فاذا هو خفيف كأنه ليس فيه شيء
 فلما بلغت الفسطاط قلت في نفسي بوجهي ذو التون هدية الي رجل بطبق ليس فيه شيء
 لانظرون الي ما فيه قال خللت المندبل وفتحت المكبة فاذا فارة قد نقرت من الطبق
 فذهبت قال فاغتممت وقلت سخر بي ذو التون ولم يذهب وهي الي ما اراد في الوقت قال
 فرجعت اليه مغضبا فلما رأي تبسم وعرف القصة وقال يا مجنون أشتتلك على فارة فحقتني
 فكيف أأتملك على اسم الله الاعظم ثم فارتحل ولا اراك بعدها ابد فانصرفت عنه اه

﴿ فوائد تتعلق باسمه تعالى اللطيف ﴾

قد ألف الشيخ ابو مكر الكناشي الشامي الشامي من علماء القرن الحادي عشر كتابا تقياسا به
 المنهج الخفيف في تصريف اسمه تعالى اللطيف وسأقل غرر فوائد وازيد من غيره ما تبسر
 لي فانقول قال رحمه الله تعالى ان الاشتغال به ساعة من الزمن يدفع ألم العاجل ويورث السرور
 ويدفع البلاء التازل ويجلب تسير الامور واما عدده المخصوص من ضرب عدده في مثله فذلك
 للقدر اي الاشتغال به قدر ذلك العدد مما لا انكار فيه عند كل احد من السلف والخلف
 مجرب الانتاج صحيح العلاج سريع المخرج لكن يختلف بحسب الطلاب اذ تارة يريد المشتغل
 به الانصاف والتخلق وتارة يريد قضاء حاجة وتارة يريد ان يكون ملطوقا به على
 الاطلاق ولكل كيفية تلقن من الصدور لا من السطور والله يقول الحق وهو يهدي
 السبيل . وخاصيته ان ينفع من جميع الازدي والمضار وسرعة ازالها وصفة التداوي
 به ان يكتب كل حرف عدده فكتب الالف مائة مرة واحدى عشرة مرة واللامين مائة
 مرة واثنين واربعين مرة والطاء عشر مرات والياء احدى عشرة مرة والفاء احدى
 وثمانين مرة في اثناء نظيف ثم قرأ عليه الاسم مائة مرة وستين مرة بقولك اللطيف
 وهي عدده ويشربه من تحكمت عليه الامراض يبرا باذن الله . وقال بعض المشايخ اصحاب
 الاسرار من كتب الله لطيف بمائة ست عشرة مرة في اثناء نظيف وقرأ عليه آيات
 الشفاء وماء التيل وسقاء لمن به مرض شاق فان قدر الله له الحياة شفاء في
 اسرع وقت وان كتب له الموت سكن الله وهو ن عليه الموت وقد جرب مرارا كثيرة
 فصيح . وآيات الشفاء ست وَيَشْفِي صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ . وَيَشْفَا لِمَا فِي الصُّدُورِ
 يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ . وَتُرْلُ مِنْ

أَلْقُرْآنَ مَاهُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ • وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ • قُلْ هُوَ
لَقَدْ زِنَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءً • وقيل ان انس بن مالك رضى الله عنه لما دخل على
الحجاج دعا الله تعالى بهذه الكلمات اللهم انى اسألك بالطيفاً قبل كل لطيف بالطيفاً
بعد كل لطيف بالطيفاً لطف بخلق السموات والارض اسألك بما لطف به بخلق
السموات والارض ان تلتطف بي فى خفي لطفك الحفى من خفى لطفك الحفى انك قلت
وقولك الحقُ اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْغَلِيظُ
انك لطيف لطيف عشرين مرة فلما قالها وهو قادم عليه قام اليه الحجاج واقبل
عليه وعظمه واجلسه بحجبه وانم عليه بعد ان كان توعد بالقتل • ومن اراد ان
يرى فى شأنه ما يحب ويختار فليتوضأ ويصل العشاء ثم يصل ركعتين بعد العشاء
ويستغفر الله تعالى ما امكنه ويصل على النبي صلى الله عليه وسلم ما امكنه ثم يقول
يا لطيف مائة مرة وتسعا وعشرين مرة ثم يقول اَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ
الْخَبِيرُ يا هادى يا لطيف يا خير اهدنى وارنى وخبرنى فى منامى ما يكون
من امر كذا وكذا وتذكر حاجتك بحق سرك المكنون وَمِنْ آيَاتِهِ اَنْ تَقُومَ
السَّمَاءُ وَالْاَرْضُ بِاَمْرِ نَوْمٍ اِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ الْاَرْضِ اِذَا اَنْتُمْ تَخْرُجُونَ
وينام فانه يرى ما يطلبه فى منامه اما اول ليلة او الثانية او الثالثة • ومن اكثر من
ذكره احيا الله باطنه بنور المعارف وظاهره بروح اللطائف وحفظه فى نفسه واهله
وماله وكفاه ما يحافه • ومن اراد تسهيل الرزق فليذكره كل يوم مائة وتسعا وعشرين
مرة يرى البركة فى رزقه وماله • ومن اراد الخلاص من الضيق او السجن فليذكره
العدد المذكور ويقول بعده اِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَاءُ اِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْخَلِيمُ ثم
يصاحبه فيكون الخلاص لوقته • ومن اراد الاختفاء على الاعداء فليذكره العدد
المذكور ويقول بعده لَا تُدْرِكُهُ الْاَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْاَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ
الْخَبِيرُ ويقول اربع مرات بالطيفاً فوق كل لطيف اسألك بالقدرة التى استوت بها على
العرش فلم يعلم العرش ابن مستترك منه الطف بي لطفاً خفياً من دقائق لطفك الحفى الذى
اذا لطفك به فى احد كفى • ومن اراد قضاء حاجة فليذكر الاسم سبعة آلاف مرة
ثم ليقل بعدها قُلْ مَنْ يُنْجِيكُمْ مِّنْ ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ
تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لِّئِنْ اَنْجَيْتَنَا مِنْ هَٰذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ قُلِ اللَّهُ

يُنَجِّيكُمْ مِنْهَا وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ مَا تُنِيبُ سَبْعِينَ مَرَّةً وَلَا يَكْلَمُ أَحَدُكُمْ فِي أَتْنَاءِ ذَلِكَ قُلْ
اللَّهُ يَقْضِي حَاجَتَهُ فِي أَسْرَعِ وَقْتٍ • وَقَدْ رَوَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَمَّا وَجَّهَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الْحَبَشَةِ قَالَ لَهُ إِلَّا زُودَكَ كَلِمَاتٍ قَالَ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ
فَقَالَ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْ اللَّهُمَّ الطِّفْ بِبِي فِي تَسْيِيرِ كُلِّ عَسِيرٍ فَإِنْ تَبَسَّرَ
السَّيْرُ عَلَيْكَ يَسِّرْ فَاسْأَلْكَ التَّيْسِيرَ وَالْمَعَاوَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ • وَالْحَاسِيَةَ فِي
مِلَازِمَةِ ذِكْرِهِ أَنَّهُ اقْوَى الْجَنَانِ وَتَشْجَعُ الْقُلُوبُ وَتَلْقَى الْمَيِّتَةَ فِي قَلْبِ الْعَدُوِّ وَيَكُونُ
ذَاكَ مَقْبُولًا عِنْدَ جَمِيعِ النَّاسِ وَإِنْ كَانَ فَقِيرًا اسْتَغْنَى أَوْ مَدْيُونًا قَضَى اللَّهُ دَيْنَهُ أَوْ
خَافُفًا مِنْ أَوْ عَجُوزًا خَلَصَ أَوْ اسِيرًا فَكَّ أَوْ مَهْمُومًا فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ هَمَّهُ وَكَشَفَ غَمَّهُ وَإِنْ
كَانَ مُسَافِرًا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ سَالِمًا أَوْ خَاصِمًا أَحَدًا ظَفَرَ وَإِنْ قَابِلَ الْحُكَّامِ أَوْ الْجَبَّارَةِ
اجْتَوَى وَعَظُمُوهُ وَكَانُوا لَهُ عَوْنًا فِي قَضَاءِ حَوَائِجِهِ وَفِيهِ مَعْنَى بَدِيعِ لَقَمَعِ الْجَبَّارِينَ وَقَطْعِ
دَابِرِ الظَّالِمِينَ وَمَنْ ذَكَرَهُ بَيْنَ يَدَيِ جِبَارٍ فِي وَقْتِ غَضَبِهِ سَكَنَ عَنْهُ غَضَبُهُ • وَمَنْ ذَكَرَهُ
عِنْدَ الْوَاقِعِ عَلَيْهِ وَهُوَ مِائَةٌ وَثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ مَرَّةً وَهِيَ أَعْدَادُ اسْمِهِ لِطِيفِ مَضَافِلِهَا
عَدَدَ حُرُوفِهَا أَرْبَعَةٌ وَسَعَى اللَّهُ عَلَيْهِ مَا ضَاقَ وَكَانَ مُطْوَفًا فِيهِ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ •
وَقِيلَ إِنَّ يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا قَالَ إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ أَوْرَثَهُ اللَّهُ تَعَالَى التَّجَاةَ مِنْ
الْجَبِّ وَمُلْكَهُ مِصْرَ كَمَا أَخْبَرَ اللَّهُ بِذَلِكَ فِي كِتَابِهِ الْغُرُزَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى وَكَذَلِكَ تَمَكَّنَّا لِيُونُسَ
فِي الْأَرْضِ فَيَرَجِعْ لِمَنْ وَاطَّبَ عَلَيْهِ أَنْ يَعْطِيَهُ اللَّهُ تَعَالَى مَا أَعْطَى يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ •
وَحَكَى الْغَزَالِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّ رَجُلًا حَبَسَ مَدَّةً فَكَانَ هَجِيرَهُ مَا قَالَهُ يُونُسَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ فَجَاءَهُ فِي بَعْضِ اللَّيَالِي شَابٌ فَقَالَ لَهُ قُمْ وَاجْرُجْ فَقَالَ
كَيْفَ ائْخَرُجُ وَالْأَبْوَابُ مَغْلُقَةٌ فَقَالَ وَبِحُكِّ قُمْ فَاجْرُجْ فَقَامَ الرَّجُلُ فَاسْتَقْبَلَ أَبَا الْإِ
فْتَحَ لَهُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى حَتَّى أَخْرَجَهُ مِنَ الْأَبْوَابِ فَالْتَفَتَ الرَّجُلُ إِلَى الشَّابِّ وَقَالَ لَهُ
مَنْ أَنْتَ الَّذِي مَنْ اللَّهُ عَلَى بَيْتِكَ فَقَالَ أَنَا عَبْدُ اللَّطِيفِ لِمَا يَشَاءُ • وَقَالَ بَعْضُ الْعَارِفِينَ مَنْ
تَعَسَّرَتْ عَلَيْهِ الْمَعِيشَةُ وَلَمْ يَكُنْ يَمْلِكُ شَيْئًا مِنَ الدُّنْيَا وَهُوَ فَقِيرٌ جَدًّا أَوْ تَعْلُقُ قَلْبَهُ
بِامْرَأَةٍ يَرِيدُ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا وَلَمْ يَسْتَطِعْ ذَلِكَ أَمَّا لِفَقْرِهِ أَمَّا لِعَدَمِ رِضَاهَا أَوْ كَانَ مَرِيضًا وَعَجِزًا
الْأَطْيَاءَ عَنْ بَرْنِهِ فَلْيَتَوَضَّأْ وَيَصِلْ رَكْعَتَيْنِ وَيَقْرَأَ الْاسْمَ مِائَةً وَتِسْعًا وَعَشْرِينَ مَرَّةً بِنِيةِ
صَادِقَةٍ فَإِنْ مَرَّاهُ يَحْصُلُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى • قَالَ وَهَذَا الْاسْمُ اللَّطِيفُ مَا أَسْرَعَ
لِتَفْرِيجِ الْكَرْبِ فِي أَوْقَاتِ الشَّدَائِدِ لَا يُضَافُ إِلَيْهِ غَيْرُهُ فَإِنَّهُ يَظْهَرُ مِنْهُ الْعَجَبُ الْعَجِيبُ
وَلَا يَذْكُرُهُ مَنْ يُؤَلِّهِ شَيْءٌ فِي نَفْسِهِ أَوْ بَدَنِهِ إِلَّا أَزَلَّهُ اللَّهُ عَنْهُ فِي أَتْنَاءِ الذِّكْرِ وَلَا يَذْكُرُهُ أَحَدٌ فِي

نفسه لامر عظيم هاله وتمثل ذلك الامر في تخيله ثم اقبل على الذكر وهو يلاحظه بتلك
 للكيفية الا شاهده كيف ينجلي ويصمحل فلا يقوم من مقامه وقد بقي شيء برهه وفي
 ذلك اسرار بدبعة وحكي اليسافى ان بعض الملوك غضب على بعض الفقراء فبنى له قبة
 وجعله فيها وسد عليه بابها ومنعه الطعام والشراب فلما كان بعد ثلاثة ايام وجد الفقير
 خارج القبة فرح مسرورا فاخبر الملك بذلك فقال ابئتوني به فلما احضر بين يديه
 قال له الملك بالذي نجاك من هذه الشدة ما كان سبب خلاصك فقال الفقير دعاء
 دعوت به قال الملك وما هو قال اللهم اني اسألك يا لطيف يا لطيف يا من
 وسع لطفه اهل السموات والارض اسألك ان تلتطف بي من خفي خفي خفي لطفك
 الحفي الحفي الحفي الذي اذا لطفك به في احد من خلقك وقى انك قلت وقولك الخلق
 الله لطيف بمباديه برزق من يشاء وهو القوي القوي العزيز وقال بعض العارفين
 من قرأ قوله تعالى الله لطيف بمباديه برزق من يشاء وهو القوي العزيز في كل يوم
 تسع مرات لطف الله به في اموره وسبق له الرزق الحسن وكذلك من أكثر من ذكر
 اللطيف ومن التجربات ان من قدر عليه رزقه وحصل له نكبة او بلية من نكبات
 الدهر وبلاياه وتلا الاسم مائة مرة وتسعا وعشرين مرة او الف مرة بنية ذلك الشيء
 لطف الله به فيه وصفة ذلك ان يصلي العصر فان كان عليه ورد ذكره ثم يتلو
 الاسم العدد المذكور ثم يسجد ويقول وهو ساجد يا لطيف اللطفاء يا رحيم الرحماء
 اذهب عني كذا وكذا ويسمى حاجته انك اللف اللطفاء وارضهم الرحماء ثم يرفع رأسه
 ويقول هذا الدعاء ست عشرة مرة هو قال الربيع كان من ادعية الامام الشافعي رضي الله
 عنه المشهورة بالاجابة اللهم اني اسألك اللطف فيما جرت به المقادير من قاله في كل يوم
 مائة وتسعا وعشرين مرة امنه الله من شر الحوادث ورزقه اللطف في سائر احواله
 وقال السهيلي رحمه الله تعالى لما ان جاء العشير الى يعقوب عليه السلام وهو ابنه يهوذا
 بهيس يوسف واقام على وجهه فارتد بصيرا علمه يعقوب في البشارة كلمات كان
 يروها عن ابيه عن جده عليهم الصلاة والسلام كانوا يدعون بها في الشدائد عند كل نازلة
 وفي كل كرب وهي يا لطيف انوف كل لطيف اللطف بي في اموري كلها كما تحب وارضى
 في ديني واخرني وبمحي عن بعض الصالحين قال ادر كنت ضائعة وخوف فخرجت
 هائما فسلكت طريق مكة بلا زاد ولا راحلة فشيت ثلاثة ايام فلما كان اليوم الرابع
 امتد بي العطش والحرق فحقت على نفسي الهلاك ولم اجد في البرية شجرة استظل بها

جلست مستقبل القبلة ففلتني عيسى وانا جالس فرأيت شخصا في المنام قد يده الى
 وصاحفنى وقال ابشر فانك تسلم وتزور بيت الله الحرام وتزور قبر النبي صلى الله عليه وسلم
 فقلت له من انت قال انا الحضرمي فقلت ادع الله لى فقال لى قل بالطيفا بخلقه يا عليا بخلقه
 يا خير اخلق الله بى يا لطيف يا عليم يا خير ثلاثا فقلتها فقال لى هذه تحفة بها غنى
 الابد فاذا خلقت ضائعة او نزل بك نازلة فقلها تكنى وتشفى ثم غاب عني فاستيقظت وانا
 اقولها فوالله ما قلنها عند كل ضائعة وشدة الا ورأيت من لطف الله بى ما اعجز عن
 عن وصفه اه ما قلته من فوائد كتاب المنهج الخفيف من فوائد اسمه تعالى لطيف
 وذكر فيه ادعية لاسمه تعالى لطيف نافعة قال فن ذلك ماروى عن الشيخ شهاب الدين
 احمد بن حنبل في قدس الله روحه ما يقال بعد ذكر اسم لطيف ستة عشر الف مرة وستائة مرة
 واحدى واربعين مرة وذلك هو العدد الخارج من ضرب عدده في مثله يا لطيف يا لطيف
 يا لطيف يا من وسع لطفه اهل السموات والارض اسألك بخفى لطفك الخفى الخفى ان
 تخفىنى فى خفى خفى لطفك الخفى انك قلت الله لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ
 الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ اللهم انى اسألك يا قوى يا عزيز يا معين بقوتك وبمركبك يا متين ان
 تكون لى عوناً ومعيناً فى جميع احوالى واقوالى وافعالى وجميع ما انا فيه من فعل الخير
 وان تدفع عني كل ضرر وتقمه وعنة قد استحققتها من غفلتى وذنوبى فانك انت الغفور
 الرحيم وقلت وقولك الخفى وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ اللهم بحق من لطفك به ووجهته عندك
 وجعلت اللطف الخفى تابعا له حيث توجه اسألك ان توجهنى عندك وان تخفى بلفظ من
 خفى لطفك املك على كل شىء قدير قال ومما روى عن الشيخ ابي العباس الحريثى
 وهو من اخوان القطب الشعرانى من ادعية اسم الله تعالى لطيف الهى لطفك فيسر كل عسر
 وانعمت فجزت كل كسير فلطفك بى سيدى بتوفيق ابتداء فتم لطفك بى فى امورى
 انتهاء فمن لطفك تكلفى دون الطاقة وانعامك فوق الكفاية يا طالما بالغموض من غير
 مرشد ولا دليل لا تجعل بينى وبين لطفك حائلا الهى رأيت فسترت واعطيت فوفرت
 وانعمت فاجزلت وعاملت فاجملت فانت لاطف الاشباح بخصائص رحمتك وكاشف
 الارواح بحقائق احديتك سيدى ان اطعك بفضلك وان عصيتك فبجهلى منك
 متواصلة الى والحجة قائمة علي يامن يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور اجمل لطفك بى
 فى جميع الامور اللهم انى اتوسل بك اليك واقسم بك عليك كما كنت دليلى عليك فكُنْ
 شفيعى اليك ويسر لى هذا الاسم وما حوى من الاسرار المحزونة واللطائف الظاهرة

المكتونة وامنحني من التعماتهما ومن المصصة اعماها ومن الرحمة شمولها ومن العافية
 حصولها ومن الرأفة كلها ومن المحن زوالها ومن العيش ارغدة ومن الامر احده
 ومن التوفيق اتفه ومن الاحسان اعنه ومن العفو اوسعه ومن اللطف انفعه ومن المال
 احله ومن العلم اجله فانت المحيي الكريم السميع العليم ومن الادعية النافعة المشهورة لسيدنا
 الخضر عليه السلام اللهم كما لطفت في عظمتك دون اللطفاء وعلوت بعظمتك على
 العظماء وعلمت ما تحت ارضك كملكك بما فوق عرشك وكانت وساوس الصدور
 كالعلانية عندك وعلانية القول كالسر في علمك واقاد كل شيء لعظمتك وخضع كل
 ذي سلطان لسلطانك وصار امر الدنيا والآخرة كله بيدك اجعل لي من كل هم امسيت
 فيه فرجا ومخرجا اللهم ان عفوك عن ذنوبي وتجاوزك عن خطيئتي وسترك علي قبيح عملي
 اطمئني ان اسألك ما لا استوجه بما قصرت فيه ادعوك انا واسألك مستأنا فانك
 المحسن الي وانا المسيء الي نفسي فيما بيني وبينك تنودد الي بنعمتك واتبعض اليك
 بالمعاصي ولكن الثقة بك حملتني على الجراءة عليك فجد بفضلك واحسانك علي انك انت
 التواب الرحيم ذكر هذا الدعاء الامام الغزالي في الاحياء في كتاب الامر بالمعروف
 وذكر له قصة ملخصها ان ابا جعفر المنصور بينما كان يطوف ليلا اذ سمع رجلا يقول
 اللهم اني اشكو اليك ظهور البني والفساد في كلام فامر به فاحضر اليه فواجهه
 الرجل بذكر مظالمه ووعظه وعظا شديدا فبكى المنصور ثم سأل عن الرجل فلم يجده ثم
 التمسوه فوجده احد خواصه فقال لست بذاهب معك فقال ان لم تذهب معي قتلني فقال
 له لا يقدر علي ذلك واخرج له ورقة مكتوبا فيها هذا الدعاء فقال خذ فاجعله في جيبك
 فان فيه دعاء الفرج قال وما دعاء الفرج قال لا يرزقه الا الشهداء من دعا به مساء وصباحا
 هدمت ذنوبه ودام سروره وحيت خطايا واستجيب دعاؤه وبسط له في رزقه واعطى
 اماله واعين علي عدوه وكتب عند الله صديقا ولا يموت الا شهيدا تقول اللهم كما لطفت
 في عظمتك دون اللطفاء الي آخر الدعاء قال فاخذته فصبرته في جيبه ثم لم يكن لي هم غير
 امير المؤمنين فدخلت فسلمت عليه فرفع رأسه فظفر الي وتبسم ثم قال ويلك تحسن السحر
 فقلت لا والله ثم قصصت عليه امري مع الشيخ فقال هات الرق الذي اعطاك وامر بنسخه
 واعطائي عشرة آلاف درهم ثم قال اتعرفه قلت لا قال ذلك الخضر عليه السلام اه
 ملخصا من الاحياء وذكر القصة في المنهج الخفيف والدعاء وزاد في آخره فانك قلت
 وقولك الحق الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وهو القوي العزيز باللطيف يلخير

يا حفيظ قال الزبيدي في شرح الاحياء ولا بأس ان يزيد بعد قوله ذلك وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم ونقل في حياة الحيوان عند الكلام على الحية عن حلية الاولياء لابن نعيم في ترجمة سفيان بن عينة عن يحيى بن عبد الحميد قال كنت في مجلس سفيان بن عينة وقد اجتمع عنده الف انسان او يزيدون او ينقصون فالتفت في آخر مجلسه الى رجل كان عن يمينه وقال قم حدث الناس بحديث الحية فحدثهم بحديثها وحاصله انها استجارت به من عدوها فاجارها فلم تقبل ان يخفيها الا في جوفه فلما امت امتعت من الخروج وارادت قتله فرفع طرفه الى السماء وقال يا لطيف يا لطيف الطيف بي بلطفك الخفي يا لطيف يا قدير اسالك بالقدرة التي استويت بها على العرش فلم يعلم العرش ابن مستقره منه يا حليم يا حليم يا علي يا عظيم يا حي يا قيوم يا الله الا ما كفيته شر هذه الحية فلقية ملك في صورة رجل ووضع في فمه مثل ورقة الزيتون الخضراء فلم يلبث حتى منعه بطنه ورعى الحية من اسفله قطعاً قطعاً باختصار وللقصه مبسوطه في حياة الحيوان وغيرها وقال في حياة الحيوان ايضا عند الكلام على الانسان ومن الفوائد المجربة العظيمة البركة الكثيرة الخيرة لقضاء الحوائج وتفريج الهمم والنعم وهي من الاسرار المخزونة المكنونة كما قاله شيخنا اليافعي ان تقرأ بعد صلاة المشاء على طهارة كاملة في جلسة واحدة اسمه تعالى لطيف ستة عشر الف مرة وستائة مرة واحدى واربعين مرة والحمد ثم الخذر من الزيادة والنقص فانه يبطل السر والحيلة في معرفة ضبط ذلك ان تأخذ سبعة عدتها ١٢٩ فتقرأ الاسم عليها ١٢٩ فيحصل المقصود وهذه اقرب الطرق المستقيمة لمعرفة فان عدة حروفه اربعة وهي ل ط ي ف جلتها ١٢٩ فاضربها في مثلها فتكون جلتها ستة عشر الفا وستائة وواحد واربعين وتسمى حاجتك فانها تقضى ان شاء الله تعالى لا محالة وفي كل مائة وتسع وعشرين مرة تقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وقال في حياة الحيوان ايضا ومن فوائده جلب الخير والرزق والبركة تقوله عقب كل صلاة مائة وتسع وعشرين مرة ثم تقول الله لطيف يعاذه يرزق من يشاء وهو أقوى العزيز والدعاء بعد تمام قراءة الاسم المبارك اللهم وسع على رزقي اللهم عطف على خلقك اللهم كما صنت وجهي عن السجود لغيرك فضبه عن ذل السؤال لغيرك برحمتك يا ارحم الراحمين انتهى وقال الفاضل الشهير الشيخ احمد الديربي في تجرباته اعلم وفقني الله واياك ان هذا الاسم جليل القدر ظهرت بركته واشتهر فضله سريع الاجابة وله سر عظيم

وخواص عجبية في جلب الرزق وقضاء الحوائج وتفرج الكرب ودفع كيد الظالمين
وهلاكهم وغير ذلك وقد تكلم بعض العلماء والاولياء على بعض ما يتعلق به كل منهم
على قدر حاله ومقامه قال واذا اردت استعماله لتفريج الكرب والهم والغم وتيسير الرزق
وقضاء الحاجة فاذا ذكره بعد صلاة الصبح مائة وتسعا وعشرين مرة واقرأ بعد ذلك
هذا الدعاء وهو : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ
وَهُوَ الْقَوِيُّ الْغَلِيُّ تَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ سَبْعَ مَرَّاتٍ ثُمَّ تَقُولُ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ
وَالْأَرْضُ السَّبْعُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَمَنْ عَلَيْهِنَّ سَحَرْتُ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ عِبَادِكَ مِمَّا فِي بَرِّكَ وَبَحْرِكَ
حَتَّى لَا يَكُونَ فِي الْكَوْنِ شَيْءٌ مَتَحَرِّكٌ أَوْ سَاكِنٌ صَامِتٌ أَوْ نَاطِقٌ ظَاهِرٌ أَوْ بَاطِنٌ إِلَّا سَخَرْتَهُ لِي
بِبَرَكَةِ اسْمِكَ اللَّطِيفِ الْمَكْنُونِ يَا اللَّهُ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ
لَهُ كُنْ فَيَكُونُ أَتُحِي جُودَكَ لَدُنِّي عَلَيْكَ وَاحْسَنَاتِكَ قَرِيبِي إِلَيْكَ أَشْكُو إِلَيْكَ مَا لَا يَخْفَى عَلَيْكَ
وَاسْأَلُكَ مَا لَا يَعْصِرُ عَلَيْكَ أَذْغَلَمْتُ بِحَالِي يَغْنَى عَنِّي سَوْءُ مَا يَمُرُّ جَاعِنُ الْمَكْرُوبِ كَرِهَ فَرَجُ عَنِّي
مَا أَنَا فِيهِ يَا مَنْ لَيْسَ بِغَائِبٍ فَأَنْتَظِرُهُ وَلَا بِنَائِمٍ فَأَوْقِظُهُ وَلَا بِغَافِلٍ فَأَذْكُرُهُ وَلَا بِعَاجِزٍ فَأَمْلَهُ
يَا عَلَماً بِالْجُمْلَةِ وَغَنِيًّا عَنِ التَّفْصِيلِ كَفَى عِلْمُكَ عَنِ الْمَقَالِ وَانْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْكَ وَخَابَتْ
الْأُمُوكُ إِلَّا فِيكَ وَانْسَدَّتْ الطَّرِيقُ إِلَّا إِلَيْكَ يَا اللَّهُ يَا سَمِيعُ يَا قَرِيبُ يَا بَصِيرُ يَا مُجِيبُ اغْفِرْ
لِي يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا رَحِمَ الرَّاحِمِينَ وَيَسِّرْ لِي رِزْقِي وَسَخِّرْ لِي جَمِيعَ خَلْقِكَ أَنْتَ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَاعْلَمْ
أَنَّ هَذِهِ الْإِسْتِغَاثَةُ تَنْفَعُ الْمَكْرُوبِينَ وَالْمُهْمُومِينَ وَالْخَائِفِينَ مِنْ حَاكِمٍ أَوْ غَيْرِهِ فَمَنْ أَرَادَ
فَلْيَقْرَأْهَا كَمَا ذَكَرْنَا بِشُرُوطِهَا فَإِنَّهُ يَسْتَجَابُ لَهُ فِي الْوَقْتِ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى وَنَقَلَ عَنِ
بَعْضِ الْحُلُوتِيِّ أَنَّهُ إِذَا ارْتَدَتْ قَضَاءُ حَاجَةٍ فَقُلْ بِالطِّيفِ بَيَاءُ الدَّاءِ عَدَدُهُ الْكَبِيرُ ١٦٦٤١
وَأَنْتَ مَصُورٌ حَاجَتُكَ الَّتِي أَنْتَ طَالِبُهَا يَنْ عَيْنِكَ فِي حَالِ قِرَاءَتِكَ لِلْأَسْمِ الْمَذْكُورِ
ثُمَّ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنْهُ تَقْرَأُ الْفَاتِحَةَ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَتَهْدِيهَا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَلِقُطْبِ الْغَوْثِ وَلِلْأَوَّلِيَاءِ وَالتَّجْبَاءِ وَالْأَوْتَادِ وَالصَّالِحِينَ ثُمَّ تَدْعُو بِهَذَا الدَّعَاءِ سَبْعَ
مَرَّاتٍ وَتَسْأَلُ اللَّهَ حَاجَتَكَ فَإِنَّهَا تَقْضَى بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى وَالدَّعَاءُ الْمُبَارَكُ هُوَ : اللَّهُمَّ يَا رَبَّ
الْأَرْبَابِ مَرْبِي الْكُلِّ يَلَطِيفُ رُبُوبِيَّتِكَ أَسْرِعْ لِي بِسَرِيانٍ لَطْفِكَ الْخَفِيِّ بِلا مَحْنَةٍ
وَقَلْبِي بَيْنَ أَصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ لَطْفِكَ حَتَّى أَشْهَدَ لَطِيفَ لَطْفِكَ فِي كُلِّ جِهَةٍ وَقَعْتَ
الْإِشَارَةَ إِلَيْهَا أَوْ عَجِزْتَ عَنْهَا حَتَّى أَغْرَقَ فِي بَحْرِ لَطْفِكَ مِنْهَا بِحُلَاوَةِ ذَلِكَ الْبَحْرِ حُلَاوَةً
تَغْذُو أَرْوَاحَ الْمُرْتَاكِحِينَ لِفَهْمِ أَسْرَارِكَ وَامْنَحْنِي اسْماً مِنْ أَسْمَائِكَ وَنُوراً مِنْ أَنْوَارِكَ الَّتِي

من تدرع به وتقي شر ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يمرج
 فيها انك انت اللطيف الخبير صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم اه وعزا
 هذا الدعاء في المنهج الخفيف للبوني وجعل عوض الصلاة انك لطيف خير حفيظ
 ياخير يا لطيف يا حفيظ والاحسن الجمع بين هذه الاسماء والصلاة عليه صلى الله عليه
 وسلم وقال الديري قال بعض العلماء اذا اردت استعماله لقضاء الحوائج وتفرج الكروب
 فاقرأ العدد المذكور بنية قضاء الحاجة بعد اسباغ الوضوء وصلاة ركعتين وانت مستقبل
 القبلة فان الله تعالى يقضى حاجتك ويفرج عنك كربك وان زاد عليك الحال تقول باللطيف
 ما اسرعت لتفريج الكرب في اوقات الشدائد ودعاؤه : اللهم يا لطيف كما لطفت بخلق
 السموات والارض للطف بي في فضلك وقدرك الذي قدرته على وفرج عني ما انا فيه
 آلهي من اقصد وانت المقصود ومن الذي يعطي وانت الرب الكريم المبود رب حقيق
 على ان لا اتوكل الا عليك ولازم لي ان لا التجئ الا اليك يا من عليه يتوكل المتوكلون
 يا من اليه يلجأ الخائفون يا من بكرمه وجميع عوانده يتعلق الراجون يا من بسلطان
 قهره وعظيم رحمته يستغيث المضطرون يا لطيف ما اسرعت لتفريج الكرب في اوقات
 الشدائد الطف بي في فضلك وقدرك الذي قدرته على بحولك وقوتك وفضلك
 وكرمك فانه لا حول ولا قوة الا بالله يا الله يا عليم يا عظيم الذين قال لهم الناس ان
 الناس قد جمعوا لكم قرآدهم ايماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فان
 تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم *
 وقال وجدت بخط بعض العلماء ان اسمه تعالى لطيف له اربعة تصاريف وهي جلب
 الرزق وقضاء الحوائج وخلص المسجون والاختفاء عن اعين الظلمة فان اردت العمل
 بذلك فطهر ثيابك ومكان جلوسك وقول : يا لطيف ١٦٦٤١ وقرأ الآية بعد
 كل ١٢٩ مرة ففعل هذا في الاربعة التصاريف اما آية جلب الرزق فهي الله لطيف
 يعباد به رزق من يشاء وهو القوي العزيز اللهم اني اسالك ان ترزقني رزقا
 واسعا طيبا من غير تعب ولا نصب انك على كل شئ قدير واما آية قضاء الحوائج فهي
 الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير اللهم اقم حاجتي من فلان انك على كل
 شئ قدير واما آية خلاص المسجون فهي ان ربي لطيف لما يشاء انه هو المعلم
 الحكيم واما آية الاختفاء عن اعين الظلمة فهي لا تدركه الابصار وهو يدرك

الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ اه و ذكر العلامة الشيخ احمد بن محمد بن عباد الشاذلي
 في كتابه المفاخر العلية في المآثر الشاذلية من جملة احزاب سيدى ابي الحسن الشاذلي
 حزب اللطف وقال يدعى به في الشدائد والكروب فان له سراغيا لتفريج الكرب وازالة
 الخطب وكل ملم من الظاهر والباطن ويصلح ان يكون دعاء على اسمه تعالى لطيف
 وهو هذا : اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
 الى آخرها اللهم اجعل افضل الصلوات * وانسى البركات * وازكى التحيات * في جميع
 الاوقات * على اشرف المخلوقات * سيدنا ومولانا محمد اكمل اهل الارض والسماوات *
 وسلم عليه ياربنا ازكى التحيات * في جميع الحضرات واللحظات * اللهم يا من لطفه
 بخلقه شامل * وخيره لبعده واصل * وستره على عباده سابل * لا تخربنا عن دائرة اللطاف *
 وآمنا من كل ما نخاف * وكن لنا بلطفك الحفي الظاهر * يا باطن يا ظاهر * باللطيف
 نسألك وقاية اللطف في القضا * والتسليم مع السلامة عند نزوله والرضا * اللهم انك انت
 العليم بما سبق في الازل * فحننا بلطفك فيما نزل * باللطيف لم يزل * واجعلنا في حرز من
 التحصن بك يا اول * يا من اليه الالتجاء وعليه المعول * اللهم يا من التي خلقه في بحر قضائه *
 وحكم عليهم بحكم قهره وابتلائه * اجعلنا ممن حل في سفينة التجاة * ووقى من جميع
 الآفات طول الحياة * آلهنا انه من رعته عين عنايتك كان ملطوقا به في التقدير * محفوظا
 ملحوظا برعايتك يا قدير * يا سميع يا بصير * يا قريب يا مجيب الدعاء * ارعنا بعين رعايتك
 يا خير من رعى * آلهي لطفك الحفي الطف من ان يرى * وانت اللطيف الذي لطف
 بجميع الورى * قد حجت سريان سرلك في الاكوان * فلا يشهد الا اهل المعرفة واليمان *
 قلما شاهدوا سر هذا اللطف الوافي * ها موما دام لطفك الدائم الباقي * آلهنا حكم
 مشيتك في العبيد * لا ترده همة عارف ولا مرید * لكن فتحت لنا ابواب اللطاف الحفية *
 المانة حصونها من كل بلية * فادخلنا بلطفك تلك الحصون * يا من يقول للنبي كن
 فيكون * آلهنا انت اللطيف بعبادك * لاسيما باهل محبتك وودادك * فاهل المحبة والوداد *
 خصنا بلطائف اللطف يا جواد * آلهنا اللطف صنعتك والالطاف خلقك * وتنفيذ
 حكمك في خلقك حقك * ورأفة لطفك بالمخلوقين * تمتع استقصاء حقك في العالمين *
 آلهنا لطف بنا قبل كوننا ونحن للطف اذ ذاك غير محتاجين * اقمتنا من مع الحاجة
 له وانت ارحم الراحمين * حاشا لطفك الكافي ولطفك الوافي * يمنع عنا وانت الشافي *
 آلهنا لطفك هو حفظك اذا رعيت * وحفظك هو لطفك اذا وقيت * فادخلنا سرادقات

لطفك * واضرب علينا استار حفظك * يا لطيف نسألك اللطف ابدا * يا حفيظ قنا
 السوء * وشر العدا * يا لطيف (ثلاثا) من لبدك العاجز الخائف الضعيف * اللهم كما لطفت بي
 قبل سؤالي وكوني * كن لي لا على يا مني يا أمين فانت حولي وقوتي وعوني * الله لطيف
 بعباده يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْقَزِيزُ أنسى بلطفك يا لطيف * أنس الخائف في
 حال الخيف * تأنست بلطفك يا لطيف * وقيت بلطفك الردي في الخيف * واحتجبت
 بلطفك من العدا بالصيف * والله * مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ بَلْ هُوَ قَرِيبٌ فِي لَوْحٍ
 مَحْفُوظٍ نجوت من كل خطب جسم * بقول ربي وَلَا يُوَدُّهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ
 سلمت من كل شيطان وحاسد * بقول ربي وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ * كفيت
 كل هم في كل سبيل * بقول حسي الله ونم الوكيل * الله لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ
 الى آخر آية الكرسي لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ الى آخر سورة التوبة لا تلاف
 قرئت الى آخرها اكفيت بكميتم واحتجبت بحمق قولهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ سَلَامٌ
 قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ أَخُونِي أَدْمُ خُمَّهَا آمِينَ اللهم بحق هذه الاسماء والاسرار *
 قنا الشر والاسرار * وكل ما انت خالقه من الاكدار * قل مَنْ يَكْلُوْكُمْ بِاللَّيْلِ
 وَالنَّهَارِ * بحق كلامه رحمتك اكلانا ولا تكلنا الى غير احاطتك رب هذا ذل سؤالي
 بملك * لاحول ولا قوة لي الا بك * اللهم صل وسلم وبارك على من ارسلته رحمة للعالمين *
 سيدنا ومولانا محمد خاتم النبيين وامام المرسلين * صلى الله عليه وسلم * ومجد وعظم *
 وشرف وكرم * سيدي لا تخلفني من الرحمة والامان * يا خنان يا منان * يا رحيم يا رحمن *
 وسلم على جميع الانبياء والمرسلين * وآلهم وصحبهم اجمعين * والحمد لله رب العالمين *
 وقال في المنهج الحنيف ومما روى عن الشيخ ابي العباس المرسى من ادعية اسمه تعالى
 لطيف الهمي ما اوصل لطفك بالمعبد * والطف وصلتك بمن تريد * ارسلت رسلك ترى *
 وقرنت الدنيا بالاخري * تبارك اسمك صانع اللطف ولطيف الصنع لا اله الا انت
 جامع المتفرقات * وناظم اشياء الطبقات * غنت اليك الوجوه وخشمت اليك الابصار
 وسبحتك الالسن على قدر معرفة القلوب وانت وراء نطق كل ناطق احتجبت عن الغير *
 وتلطقت في ايصال الخير * ونهجت الطريق للسير * الهمي ايقظت ابناء الغفلات * واعتقت
 عيد الطمع وسرحت متاجين الحس واطلقت أسراء الشهوات * واجبت دعاء الداعين *
 وصاح مناديك بالمعدين * فلك الحمد والمدح * وبيدك الفلاح والفتح * أسألك شوقا
 بوصلني اليك * وتورا يدلني عليك * وروحا قدسيا ينشئ في روعي كل امر يعجم علي

فهمه * او يعرب عنى علمه * وايدنى بروح منك واكنفى بنور من نورك اوضح به طرق الرشاد للسالكين * واين به رتبة الوصلة للقاصدين * واقفح لى بابا من الافق الاعلى والافق المين * وارفع رقى فى عليين * وردت برداء اللطف بعلم اليقين انك اللطف اللطفاء وارحم الراحين * قال فى المنهج الخفيف ومما روى عن الشيخ العارف بالله تعالى ابي الفيث اليمنى من ادعية اسمه تعالى لطيف اللهم ان لك نسبات لطيف اذا هبت على مريض شفته * وان لك نفحات عطف اذا توجهت الى اسير اطلقته * وان لك عناية اذا لاحظت غريقا فى بحر ضلال انقذته * وان لك رحمة اذا اخذت بيد شقى اسعدته * وان لك لطائف كرم اذا ضاقت الحيل على مقتر وسفه * فاهب اللهم على من نسبات لطفك * نسمة تشفى بها مرض قلبى وغفلتى * وانفحنى من نفحات عطفك * نفحة تطلق بها اسرى من هواى وزلتى * والحظنى من غنايتك ملاحظة تنقذنى بها من بحر ضلالتى * واتى من لدنك رحمة تبدلنى بها سعادة من شقوتى * وعاملنى بكرمك بما ترزقنى به الاثابة اليك مع صدق الالتجاء بتوبتى * وانلنى بالدعاء قرع باب جودك * حتى ينصل قلبى بما عندك وترفع يد سؤالى شكرى ووحيدك * وينطلق لسانى بالدعاء والابتهال بمعرفتك فاتخذك اليك معراجا ارفع اليك عليه حاجاتى * واعتمد عليك فى جميع كلياتى وجزئياتى * برحمتك يا ارحم الراحمين لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين

﴿ خواص الآيات القرآنية والاذكار التبوية وغير ذلك من الفوائد النافعة ﴾

قبل الشروع فى ذلك اذكر ما ذكره العارف بالله سيدى الشيخ احمد زروق فى مقدمة شرحه على حزب البحر ثم اتبعه بالفوائد والخواص الموعود بها مصنفه اصنافا فاقول قال الشيخ زروق رحمه الله تعالى اعلم ان للشارع فى كل باب من المطالب افادة وللأولياء فى ذلك زيادة فمن جمع بين فائدة الشرع وزيادة الأولياء كان على اهتداء واقتداء ومن افرد ذلك كان نقصه بحسب ذلك ولكن نقص الاهتداء يمنع الفائدة ونقص الاقتداء قد لا يضر لانه مقوف فقط والوقوف معه بهجران ما ورد شرعا يضر دنيا وآخرة وسأذكر لك فى ذلك سعة امثلة . اولها اذا اردت استعمال حزب البحر للسلامة من عطبه فقدم قبل ركوبه بسم الله تجزأها ومُرْسَاها ان رَبِّى لَغَفُورٌ رَحِيمٌ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ اذ قد جاء فى الحديث انه امان من

الفرق . الثاني اذا اردت الخروج من الضيق الى السعة فات بما كان الشيخ يعلمه اصحابه
لذلك من قوله يا واسع يا عليم يا ذا الفضل العظيم انت ربي وعلمك حسبي ان تمسكتى بضر فلا
كاشف له الا انت وان تردني بخير فلا راد لفضلك تصيب به من تشاء من عبادك وانت
الفقور الرحيم فقدم ملازمة الاستغفار اذ قد جاء اى في الحديث ان الله يجعل للملازمة
من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب واستعمل دعاء
الكرب المروى في البخارى لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم
لا اله الا الله رب السموات والارض رب العرش الكريم وما جاء في سنن ابي
داود من حديث ابي امامة رضى الله عنه في الذى اشكى هو ما وديونا اعتريه فعلمه
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انى اعوذ بك من الهم والحزن واعوذ بك من
العجز والكسل واعوذ بك من الجبن والبخل واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال
وقال قلبه بعد الصبح والمغرب . الثالث اذا اردت النصره على الاعداء باستعمال ما كان
الشيخ يعلمه لاصحابه لذلك من قوله بسم الله وبالله وعلى الله فليتوكل المؤمنون اللهم
اجعل كيدهم فى نحورهم واكفنا شرورهم حسبي الله وكفى سمع الله لمن دعا ليس
وراء الله منتهى حسبنا الله ونعم الوكيل وقال بذكر سبعا فى دبر كل صلاة تقدم عليه
ما كان عليه الصلاة والسلام يقول اذا خاف قوما اللهم انا نعوذ بك من شرورهم
وندرأ بك فى نحورهم وكان عليه الصلاة والسلام اذا خاف عدوا يقول اللهم اكفنا
بما شئت . الرابع اذا اردت السلامة من ظالم تدخل عليه باستعمال ما اشار به الشيخ
رضى الله عنه من قوله تعالى وَقَالَ مُوسَىٰ اِنِّىْ غَدَتْ بِرَبِّىْ وَرَبِّكُمْ مِنْ كَلِّ مُتَكَبِّرٍ
لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ فقدم ما جاء فى الحديث لمن خاف سلطانا او ظالما ان يقول الله
اكبر من خلقه جميعا الله اعز مما خاف واحذر اعوذ بالله الذى لا اله الا هو الممسك
السماء ان تقع على الارض الا باذنه من شر عبدك فلان وجنوده واتباعه واشياعه من الجن
والانس اللهم كن لى جار من شرهم جل ثناؤك وعز جارك ولا اله غيرك ثلاث مرات
كما رواه الطبرانى وغيره . الخامس قال الشيخ رضى الله عنه اذا اردت ان لا يصدأك
قلب ولا يلحقك هم ولا كرب ولا يبتى عليك ذنب فاكثر من سبحان الله وبحمده
لا اله الا الله ويزيد محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ثبت علمها فى قلبى واغفر لى
ذنبي واغفر للمؤمنين والمؤمنات والحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى فمن اراده فليستعمل
معه اللهم انى عبدك وابن عبدك وابن امك ناصيتى بيدك الى آخر الدعاء الا تى فى فوائد تفرج

الكرب فما قاله احد الا اذهب الله همه وابدل مكان حزنه فرحا اي كما ورد في الحديث .
 السادس حزب البحر والحفيظة التي اولها اسم المهيمن العزيز وضع كلاهما للجلب والدفع
 وقد جاء في الحديث اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ثلاثا عند نزول المنزل في
 السفر امان حتى يرتحل عنه وجاء لا يلاى قريش لنفى وحشته وجاء قل هو الله احد
 والمعوذتان صباحا ومساء ثلاثا تكفيك من كل شئ . وجاء ايضا بسم الله الذي لا يضر
 مع اسمه شئ . في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم من قالها ثلاثا صباحا لم تصبه
 فجأة بلاء حتى يمسي وان قالها مساء فكذلك حتى يصبح . السابع قد ذكر المشايخ وجوها
 واذكارا للطلب الغنى فمن ذلك يقول بين الفجر والصبح سبحان الله العظيم سبحان من
 يَمُنُّ ولا يَمُنُّ عليه سبحان من يجير ولا يحجار عليه سبحان من يُبرأ من الحول والقوة اليه
 سبحان من التسميع منه منه على من اعتمد عليه سبحان من يسح كل شئ بحمده
 سبحانك لا اله الا انت يامس يسح له الجميع تداركني عفوكم فاني حروغ ثم يستغفر
 الله مائة مرة فانه لا تأتي عليه اربعون يوما الا وقد انتبه الدنيا بخذايرها وهو مجرب
 الفائدة . والحاصل من هذا كله ان الاسرار مفيد باسرار الشريعة فمن اراد نجاح
 مقصده فليقدم التمرينات ثم يتبعها بما هو من نوعها وقد اشار الى ذلك الشيخ ابو العباس
 البوني في كتابه قبس الاهداء . واعلم ان الذكر والدعاء وغيرها لا يبدل قدرا ولا يغير
 قضاء وانما هو عودية وبالجملة فهو يفيد عن المقصد واللطف في القضاء وسهولة الامر
 على النفس حتى تبرد حرقه الاحتياج التي هي المقصود في الطلب فتوجه مفوضا مستسلما حسن
 الظن بالله فيما تطلب واسمع ذلك بالرضى والتسليم ووربك الفتاح العليم اه كلام الشيخ زروق *
 وقبل ذكر القوائد المنشورة اذكر جملة من فوائد السور والآيات القرآنية منظومة
 ليسهل حفظها على من اراد ذلك ففوائد سور وآيات قرآنية قال المحي في خلاصة الاثر
 في اعيان القرن الحادى عشر في ترجمة الامام الشيخ ابراهيم اللقاني وكان كثير
 الفوائد وينقل عنه منها اشياء كثيرة منها ان من قرأ على المولود ويد القاري . على رأس
 المولود ليلة ولادته سورة القدر لم يزن في عمره ابدا وبخطه ايضا المنجيات على طريقة

يس تنجي من دخان الواقعة والمثلث والانسان نعم الشافه
 ثم البروج لها انشراح هذه سبع وهن المنجيات الثامه
 وعلى طريقة اخرى

زمر يس التي قد فصلت . تنجي الموحدة من دخان الواقعة

وتمام سبع المنجيات بحشرها وألّك فاحفظها فعم الشافعه
والمفقدات السبع سورة كوثر متاليات ثم ست تابعه
والمهلكات السبع قل مزمل ثم البروج وطارق هي قاطعه
ثم الضحى والشرح مع قدر لا يلاف لاهلاك العدو مسارع
وقال العارف بالله سيدى الشيخ علوان الحموى فى كتابه مصباح الهداية رأيت لحب الدين
للدسوقي من المتأخرين نظما متضمنا لسور وآيات فى قصيدة له مطولة منها
وواقعةً وانطب عشاء مرّ تلا نسال به رزقا كثيرا بيسرة
وسورة ملك بعد مغرب قارنا لها من عذاب القبر تنجو وقتة
ليأجوج والدجال ان كنت تاليا لسورة كهف آتيا كل حمة
وان رمت نفعاً والمضرة دافعا ففاتحة عشرين بعد الفريضة
عليك ياسين لدفع شدائد كذا آية الكرسي وآخر سورة
ياسين سرّ اربع وثلاثة كذلك بلك فاعتن بافادتي
وما كان من كرب فكن دافعا له بآية ذى نون فكرر لآية
بليل حزينا راجيا لقبولها واعدادها قهك ١٢٥ بأخر سجدة
وفى آية الكرسي وعمران مطلب ولا تك عن طه بصاحب غفلة
باول شورى خمسة ثم مريم لها خمس آيات جمع بعدة
واولها يبدأ بخمسة مريم وآخرها ختم بخمسة سورة
لما شئت فاقراها وكن عانيا بها واياك من تعليمها ذا جهالة
مرامك فى حشرها وآخر آياتها وبدء حديد عن مقال صحابة
نسال به خيرا وتدفع ضده واعدادها ستون من بعد خمسة
وسورة شمس بكرة لحوائج كذا سورة الاعلى لتقريب يسرة
ودفعك ظلما والمضرات كلها بآية ايوب سُجيرا بسجدة
عليك بها قد جربت غير مرة بتكرارها تسعين من بعد تسعة
وسورة قدر فهمى امن ورحمة فلازم وبادر بمد كل طهارة
وسورة كفار بمضجع قارئ فتحرس من شرك ومن شر ليلاة
وفى سورة الاخلاص والناس والفلق لاهل التقى نور وحفظ للسريّة
وبسملة فيها من السر سرّ ثم واعدادها التبت سبع وستة

بشرط وضوء في جلوس تشهد
وحى وقيام لما انت طالب

قال الشيخ علوان رضى الله عنه وزدت عليه فوائد فقلت

وفي شهدة الله العظيم كفاية
وفاتحة فاروق بها كل مبتلى
دخان بها اجر عظيم موثر
لا يلاف فالزمها تكن امانا بها
اذا زلزلت كرر فيها فوائد
وفي آل عمران لدى حزن مركب
ومن خوف نسيان قتل ما به انت
وذلك لما قال ربى القدير أنبؤني باسماء فكن ذا نبت
فسبحان ربى فى المساء وبكرة
بها يدرك الانسان ما فات سعيه
رواه السجستاني عن الخبر رافعا
وآية الاسترجاع عند مصيبة
وعند ابتداء الامر فابدأ بدعوة
وعند مخاف حسبن الله فاتلها
وينجو من الاسواء فاحفظ موقفا
وعند فراغ من صيام ونحوه
فقد كان يدعو بالقبول لربه
وعند احتضار الميت فاتل لرعدنا
وفي ازهر الايام فاتل موقفا
وانت على ذاك الجلوس موثرا
والإخلاص ايضا ثم ما بعدها كذا
معيد اغنى بالحل يارب واكفى
كذلك سبعا جاء فيها فوائد
وآى بختم الكهف عند الرقاد قل

وبعد فراغ التفل فابدأ بخشية
بنكرارها الفا بغير زيادة
وعافية باصاح من داء نعمة
تجرع مرأ من ميس بلذعة
ولا سيما ان تلتها ليل جمعة
من الخوف واعرف فضلها بعد اكلة
وتعدل نصف الحتم من غير مرية
بأذن آغية الدين تبخون أثبت
ملائكة الرحمن فى حال حيرة
بهورة روم لا تدعها فأخبت
بيوم من الخيرات ايضا وليلة
الى تخرجون اقرأ بذل وخشية
تجد ربنا فى جبر خسران صفقة
بكهف ورب اشرح بطله المنيرة
فن قلها يرجع بفضل ونعمة
أفوض فاقراها لمكر الخليفة
كما قال باني البيت قل لم تبكت
به فاقده أعظم به خير قدوة
ويس تظفر باقتفاء لسنة
بمسد سلام من صلاة الجمعة
لفاتحة القرآن تعداد سبعة
وقل ياغيا مبدئا للخليفة
بفضلك عن كل الورى والبرية
فواظب عليها دائما كل جمعة
تمل نقطة فى خير وقت وساعة

وفي آية الكرسي للآلوات رحمة
وئس في الجآن فيها فوائد
وسورة اخلاص بمشر ومرة
كذلك صلاة بالنبي تخصصت
تلاوة هود ثم آل باهر
وعند قيام قاتل سبحان ربنا
وأردف بختم الصاقيات وبعدها
قل ادعوا بسبحان عليك بذكرها
رواه ابن عباس وناهيك رافعا
وبين اسنى الرحمن فادع اذا نجب
رقل عند اعجاب بئال ونحوه
على الما بمحصر البول قاتل لمبتلى
على قبل لكن بدون تمامها
وبوضع هذا المبتلى وسط ماها
وعند اشتداد الطلق فاكتب بمسلا
لاية احفاف باخرها ات
- هناك تلقى من تفسر وضعها
وعند ضياع قاتل سورة والضحي
رقل يا الما جامع الناس كلهم
وفي متن طه يسألونك للشفاء
الى قول لا ائنا فسبحان ربنا
ومن بعد هذا قد ركت فوائد
عليك به فهو الشفاء بلا خفا
فطوبى لمن اضحى نديم جلاله
وقال العلامة السيد مرتضى الزبيدي في اول شرح الاحياء في ترجمة الامام الغزالي
وما ينسب اليه هذه الابيات في اسرار الفاتحة رحمة الله عليه
اذا ما كنت متمسكا لرزق ونيل القصد من عبد وحر

ونظفر بالذي ترجو سريعا وتأمين من مخالفة وغدر
 ففاتحة الكتاب فان فيها لما املت سرا اي سر
 فداوم ذكرها عقي مساء وفي صبح وفي ظهر وعصر
 وتمسى مقرا في كل ليل الى التسعين تسعها بعشر
 نل ماشئت من عز وجاه وعظم مهابة وعلو قدر
 وستر لا تغيره الليالي بحادثة من التقصان بحري
 وتوقر وافراح دواما وتأمين من مخاوف كل شر
 ومن عرى وجوع وانقطاع ومن بطش لذي نهي وامر

﴿ الفوائد المتعلقة بشفاء الاسقام ودفع الآلام ونحو ذلك ﴾

قال السيوطي في الاثقان قال ابن التين الرقي بالمعوذات وغيرها من اسماء الله تعالى هو الطب الروحاني اذا كان على لسان الابرار من الجلق حصل الشفاء باذن الله تعالى فلما عز هذا النوع فرع الناس الى الطب الجسماني قال السيوطي ويشير الى هذا على قوله صلى الله عليه وسلم لو ان رجلا موقنا قرا بها على جبل لزال . وقال القرطبي تجوز الرقية بكلام الله تعالى واسمائه فان كان مانورا استحبه . وقال الربيع سألت الشافعي عن الرقية فقال لا بأس بها ان برقي بكتاب الله وبما يعرف من ذكر الله تعالى . وقال بن بطال في المعوذات سر ليس في غيرها من القرآن لما اشتملت عليه من جوامع الداء التي تم اكثر المكروهات من السحر والحسد وشر الشيطان ووسوسته وغير ذلك ولهذا كان صلى الله عليه وسلم يكتفي بها . ثم قال في الاثقان بعد ان نقل بعض ما ياتي عن ابن القيم في فضل القرآن والفاخرة مسألة وقال النووي في شرح المذهب لو كتب القرآن في اناء ثم غسله وسقاه المريض فقال الحسن البصري ومجاهد وابوقلابة والاوزاعي لا بأس به وكرهه التيمي قال ومقتضى مذهبنا انه لا بأس به فقد قال القاضي حسين والغوي وغيرها لو كتب قرآنا على حلوى وطعام فلا بأس باكله اه قال الزركشي وعن صرح بالحوازي في مسألة الاناء العماد النبهى مع تصريحه بانه لا يجوز ابتلاع ورقة فيها آية لكن افتي ابن عبد السلام بالمتع من الشرب ايضا لانه بلاقيه نجاسة الباطن وفيه نظر اشتهت عبارة الاثقان وقال ابن الحاج رحمه الله واما التفت عقيب الرقي فهو مستحب قال القاضي عياض رحمه الله وقاعدة التفت التبرك بتلك الرطوبة او

الهواء والنفس المباشر للرقيّة والذكر الحسن كما يتبرك بفضالة ما يكتب من الذكر
والاسماء الحسنی . وكان مالك رحمه الله ينفث اذ رقى نفسه وكان يكره الرقية بلحديدة
والملح الذي يعقد والذي يكتب خاتم سليمان والعقد عنده اشد كراهة لما في ذلك من
من مشابهة السحرا . وقال العلامة ابن القيم في كتابه زاد المعاد في هدى خير العباد
قال المروزي بلغ ابا عبد الله يعني الامام احمد اني حمت فكتب لي من الحمى رقعة فيها
بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله وبالله محمد رسول الله يا نار هكّوني برّداً وسلاماً
على ابراهيم وارادوا به كيدا فجعلناهم الاخيرين اللهم رب جبرائيل وميكائيل
واسرافيل اسف صاحب هذا الكتاب بحولك وقوتك وجبروتك آله الحق امين .
قال المروزي وقرأ على ابي عبد الله وانا اسمع ابو المنذر عمرو بن مجمع حدثنا
يونس بن جان قال سألت ابا جعفر محمد بن علي ان اعلق التعويذ فقال ان كان من
كتاب الله او كلام عن نبي الله فعلقه واستشف به ما استطعت قلت اكتب هذه
من حمى الربيع بسم الله وبالله ومحمد رسول الله الى آخره قال نعم . وذكر احمد
عن عائشة رضي الله عنها وغيرها انهم سهلوا في ذلك وقال احمد وقد سئل عن
التائم تعاق بعد نزول البلاء وقال ارجو ان لا يكون به بأس قال الخليل وحدثنا
عبد الله بن احمد قال رأيت ابي يكتب التعويذ للذي يفرع وللحمى بعد وقوع البلاء
وقال فيه اخرج في الصحيحين من حديث ابي سعيد الخدري قال انطلق نفر من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم في سفرة سافروها حتى نزلوا على حي من احياء العرب فاستضافوهم
فابوا ان يضيفوهم فلدغ سيد ذلك الحي فسموا له بكل شيء لا ينفعه شيء فقال
بعضهم لو اتيم هؤلاء الرهط الذين نزلوا لعل ان يكون عند بعضهم شيء فأتوهم
فقالوا يا ايها الرهط ان سيدنا لدغ وسعينا له بكل شيء لا ينفعه شيء فهل عند
بعضكم من شيء فقال بعضهم نعم والله اني لارقي ولكن استضعفنا فلم تضيفونا فانا
براق حتى تجعلوا لنا جعلاً فصالحوهم على قطيع من الغنم فانطلق ينفل عليه وقرأ
الحمد لله رب العالمين اى سورة الفاتحة فكانما نشط من عقال فانطلق يمشي وما به قلبه
قال فأوفوهم جعلهم الذي صالحوهم عليه فقال بعضهم اقتسموا فقال الذي رقى
لا تفعلوا حتى تأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له الذي كان قد ظفر ما يأمرونا
فقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له ذلك فقال وما يدريكم اني
رقية ثم قال اصبتم اقتسموا واضربوا الى معكم سهماً وقال في موضع اخر منه فاتحة

الكتاب ام القرآن والسبع المثاني والشفاء التام والدواء النافع والرقية التامة ومفتاح الغنى
 والقتلح وحافظة القوة ودافعة الهم والمنع والخوف والحزن لمن عرف مقدارها واعطاها
 حقها واحسن تنزيلها على داتها وعرف وجه الاستشفاء والتداوى بها والسر الذي
 لاجله كانت كذلك ولما وقع بمضى الصحابة على ذلك رقى بها اللديغ فبرأ لوقته فقال له النبي
 صلى الله عليه وسلم وما ادراك انهارقية ومن ساعده التوفيق واعين بنور البصيرة حتى
 وقف على اسرار هذه السورة وما اشتملت عليه من التوحيد ومعرفة الذات والاسماء
 والصفات والافعال واثبتات الشرع والقدر والمعاد وتجريد توحيد الربوبية والآلية
 وكال التوكل والتفويض الى من له الامر كله وله الحمد كله وبسببه الخير كله واليه يرجع
 الامر كله والافتقار اليه بطلب الهداية التي هي اصل سعادة الدارين وعلم ارتباط معانيها
 بجلب مصالحها ودفع مفاسدها وان العاقبة المطلقة التامة والنعمة الكاملة منوطة بها
 موقوفة على التحقق بها اغتنه عن كثير من الادوية والرقى واستفتح بها من الخير
 ابوابه ورفع بها من الشر اسبابه وهذا امر يحتاج استحداث فطرة اخرى وعقل آخر
 وايمان آخر وتالله لا تجد مقالة فاسدة ولا بدعة باطلة الا و فاتحة الكتاب متضمنة لردّها
 وابطالها باقرب طرق واوضحها ولا تجد بابا من ابواب المعارف الآلية واعمال القلوب
 وادويتها من عللها واسقامها الا وفي فاتحة الكتاب مفاتيحه وموضع الدلالة عليه ولا منزل
 من منازل السائرين الى رب العالمين الا وبدايته ونهايته فيها ولعمري ان شأنها
 لا عظم من ذلك وهي فوق ذلك وما تحقق عبد بها واعتم بها وعقل عن تكلم بها
 وانزلها شفاء تاما وعصمة بالغة ونورا مينا وفهمها وفهم لوازمها كما ينبغي ووقع في بدعة
 ولا شرك والاصلبة مرض من امراض القلوب الا الماما غير مستقر هذا وانها المفتاح
 الاعظم لكنوز الارض كما انها مفتاح الجنة وليس كل واحد يحسن الفتح بهذا المفتاح
 ولو ان طلاب الكنوز وقفوا على سر هذه السورة وتحققوا بمعانيها وركبوا هذا المفتاح
 اسنانا واحسنوا الفتح به لوصلوا الى تناول الكنوز من غير معاقق ولا مانع ولم تقل هذا
 مجازفة ولا استعارة بل حقيقة ولكن الله تعالى حكمة بالغة في اخفاء هذا السر عن نفوس
 اكثر العالمين كما له حكمة بالغة في اخفاء كنوز الارض عنهم * وقد روى ابن ماجه في
 سننه من حديث علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الدواء
 القرآن * ومن المعلوم ان بعض الكلام له خواص ومنافع مجربة فا الظن بكلام رب
 العالمين الذي فضله على كل كلام كفضل الله على خلقه الذي هو الشفاء التام والعصمة

النافعة والطور الهادي والرحمة العامة الذي لو انزل على جبل لتصدع من عظمتة وجلاله
 قال تعالى وَنُزِّلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ فَا لظن بفاتحة الكتاب التي
 لم ينزل في القرآن ولا في السورة ولا في الانجيل ولا في الزبور مثلها المتضمنة لجميع
 معاني كتب الله المشتعلة على ذكر اصول اسماء الله تعالى ومجامعها وهي الله والرب
 والرحمن وانبات المعاد وذكر التوحيد وتوحيد الالهية وذكر الافتقار الى الرب
 سبحانه في طلب الاعانة وطلب الهداية وتخصيصه سبحانه بذلك وذكر افضل الدعاء
 على الاطلاق وانفعه وما العباد احوج شئ اليه وهو الهداية الى الصراط المستقيم
 المتضمن كمال معرفته وتوحيده وعبادته بفعل ما امر به واجتناب ما نهى عنه والاستقامة
 عليه الى الممات ويتضمن ذكر اصناف الخلائق وانقسامهم الى منعم عليه بمعرفة الحق
 والعمل به ومحبة وايمانه ومفضوب عليه ببدوله عن الحق بعد معرفته له وضال بعدم
 معرفته له وهؤلاء اقسام الخليفة مع تضمنها لاثبات القدر والشرع والاسماء والصفات
 والمعاد والسموات وتركبة النفوس واصلاح القلوب وذكر عدل الله واحسانه والرد على
 جميع اهل البدع والباطل كما ذكرنا ذلك في كتاب كبير في شرحها وحقيق لسورة هذا
 بعض شأنها ان يستشفى بها من الادواء ويرقى بها اللديغ وبالجملة فالتضمنة الفاتحة من
 اخلاص العبودية والثناء على الله وتفويض الامر كله اليه والاستعانة به والتوكل عليه
 وسؤاله بمجامع التعم كلها وهي الهداية التي تجلب التعم وتدفع التعم من اعظم الادوية
 الشافية الكافية وقد قيل ان موضع الرقية منها اِيَّاكَ تَعْبُدُ وَاِيَّاكَ تَسْتَعِينُ ولا ريب ان
 هاتين الكلمتين من اقوى اجزاء هذا الدواء فان فيهما من عموم التفويض والتوكل
 والالتحاض والاستعانة والافتقار والطلب والجمع بين اعلى الغايات وهي عبادة الرب
 وحده واشرف الوسائل وهي الاستعانة به على عبادته ما ليس في غيرها قال رحمه الله
 ولقد مرت بي وقت بمكة سقمت فيه وفقدت الطيب والدواء فكنت اتعالج بها آخذ شربة
 من ماء زمزم واقروها عليها مرارا ثم اشربها فوجدت بذلك البرء التام ثم صرت اعتمد
 ذلك عند كثير من الاوجاع وانتفع بها غاية الانتفاع وقال في موضع آخر منه قال
 الله تعالى وَنُزِّلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ والصحيح ان من ههنا
 لبيان الجنس لا للتبعض وقال تعالى يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَ نَكْمٌ مِّنْ رَبِّكُمْ
 وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ فالقرآن هو الشفاء التام من جميع الادواء القلبية والبدنية وادواء
 الدنيا والاخرة وما كل احد يؤهل ولا يوفق للاستشفاء به واذا احسن العليل التداوى

به ووضعه على دائه بصدق وإيمان وقبول تام واعتقاد جازم واستيفاء شروطه لم يقاومه
الداء أبدا وكيف تقاوم الادواء كلام رب الارض والسما الذي لو انزل على الجبال لصدعها
او على الارض لقطعها فما من مرض من امراض القلوب والابدان الا وفي القرآن سبيلة
للدلالة على دوائه وسيله والحماية منه لمن رزقه الله فهما في كتابه قال وقد تقدم في اول
الكلام على الطب بيان ارشاد القرآن العظيم الى اصوله ومجامعه التي هي حفظ الصحة
والحماية واستفراغ المؤذى والاستدلال بذلك على سائر افراد هذه الانواع واما الادوية
القلبية فانه يذكرها مفصلة ويذكر اسباب ادوائها وعلاجها قال تعالى **أَوْ لَمْ يَكْفِهِمْ**
أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ فمن لم يشفه القرآن فلا شفاء الله ومن لم يكفه
فلا كفاء الله قال رحمه الله وللمعمودتين شأن عظيم في الاحتراس والتحصن من الشرور
قبل وقوعها ولهذا اوصى النبي صلى الله عليه وسلم عقبة بن عامر بقراءتهما عقيب كل صلاة
ذكره الترمذي في جامعه وفي هذا سر عظيم في استدفاع الشرور من الصلاة الى الصلاة
وقال ما تعود المتعوزون بمثلهما وقد ذكر انه صلى الله عليه وسلم سحر في احدى
عشرة عقدة وان جيريل عليه السلام نزل عليه بهما فجعل كلما قرأ آية منهما انحلت عقدة
حتى انحلت العقد كلها وكانه تُبْطَل من عقل * رقية القرحة والجرح اخرجا في
الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
اشتكى الانسان او كانت به قرحة او جرح قال باصبعه هكذا ووضع سفيان سبأته بالارض
ثم رفعها وقال بسم الله تربة ارضا بريقة بعضنا ليشفي سقيمنا باذن ربنا * علاج الوجع
بالرقية روى مسلم في صحيحه عن شهاب بن ابي العاص رضي الله عنه انه شكى الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا يجده في جسده منذ اسلم فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ضع يدك على الذي تألم من جسدك وقل بسم الله ثلاثا وقل سبع مرات
اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد واحاذر * وفي الصحيحين ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يعوذ بعض اهله بمسح عليه يده اليمنى ويقول اللهم رب الناس
أذهب الباس واشف أنت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما * علاج حر
المصيبة وحزنها قال تعالى **وَيَشِيرُ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا**
إِلَيْهِ رَاجِعُونَ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْتَخُونَ
وفي المسند عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ما من احد يصيبه مصيبة فيقول انا لله وانا اليه
راجعون اللهم اجرني في مصيبي واخلف لي خيرا منها الا آجره الله في مصيبيته واخلف

له خبرا منها ثم قال في موضع آخر من زاد المعاد قال الله تعالى وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ
وَأِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ . وقال تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ
وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ . وقال تعالى وَأَمُرُّكُمْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا
لَا تَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى . وفي الحسن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا عزه امر فزع الى الصلاة والصلاة مجلبة للرزق حافظة للصحة دافعة
للأذى مطردة للأدواء مقوية للقلب مبيضة للوجه مفرجة للنفس مذهبة للكسل منشطة
للجوارح عمدة للقوى شارحة للصدر مغذية للروح منورة للقلب حافظة للنعمة دافعة
للنقمة حالبة للبركة مبعدة من الشيطان مقربة من الرحمن وبالجملة لمسا تأثير عجيب في
حفظ الصحة والبدن والقلب وقوامها ودفع المواد الرديئة عنهما وما ابتلى رجلان بها
أوداء أو محنة أو بلية إلا وكان حفظ المصلي منها أقل وعاقبته منها أسلم وللصلاة تأثير
عجيب في دفع شرور الدنيا والآسيا إذا أعطت حقها من التكميل ظاهرا وباطنا فاستدغمت
شرور الدنيا والآخرة واستجلبت مصالحهما بمنزل الصلاة وسر ذلك أن الصلاة عملة
بالله عز وجل وعلى قدر صلة العبد بربه عز وجل يفتح عليه من الخيرات أبوابها ويقطع
عنه من الشرور أسبابها ويفيض عليه مولد التوفيق من ربه عز وجل والعاقبة والصحة
والغنية والراحة والتعم والافراح والمسرات كلها محضرة لديه ومسلعة اليه قال وقد
تقدم ذكر الاستشفاء بالصلاة من عامة الأوجاع قبل استحكامها . وقال في موضع آخر منه
كتاب لسر الولادة قال الحلال حدثني عبد الله بن أحمد قال رأيت أبي يكتب للمرأة إذا
عسر عليها ولادتها في جام أبيض أو شيء نظيف حديث ابن عباس رضي الله عنهما لا آله
إلا الله الحكيم الكريم سبحانه الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين كَانَهُمْ يَوْمَ
بَرَاءَنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَسُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بَلَّغَ كَانَهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا
لَمْ يَلْبَسُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَو ضُحَاهَا قال الحلال أنا أبو بكر المروزي أن أبا عبد الله
يعني الإمام أحمد جاءه رجل فقال يا أبا عبد الله تكتب لامرأة قد عسر عليها ولدها منذ
يومين فقال له يحيى بهجم واسع وزعفران ورأيتك تكتب لغير واحد . ويذكر عن
عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال مر عيسى صلى الله عليه وسلم على نينا وعليه وسلم
على بقرة قد اعترض ولدها في بطنها فقالت يا كلمة الله ادع الله لي أن يخلصني مما أنا
فيه فقال يا خالق النفس من النفس ويا مخلص النفس من النفس ويا مخرج النفس من
النفس خلصها قال فرمت بولدها فإذا هي قائمة تشبه قال فإذا عسر على المرأة ولدها

فكتبه لها قال وكل ما تقدم من الرقي فان كتابته نافعة ورخص جماعة من السلف في كتابه
 بعض القرآن وشربه وجعل ذلك من الشفاء الذي جعل الله فيه . كتاب آخر لذلك
 يكتب في امانه نظيف اذا آلت السماء انشقت وآذنت لربها وحقت واذا الارض مدت
 وآلفت ما فيها وتخلت وتشرب منه الحامل وبرش على بطنها . كتاب للرعاف قال
 رحمه الله كان شيخ الاسلام ابن نيمية رحمه الله يكتب على جهته وقيل يا ارض
 ابلى ماءك وباسماء اقلبي وغيض الماء وقضي الامر وسمعته يقول كتبها لغير
 واحد فبرأ وقال لا يجوز كتابتها بدم الرعاف كما يفعله الجهال فان الدم نجس فلا يجوز
 وان يكتب به كلام الله تعالى . كتاب للحزاز يكتب عليه فاصابها اعصار فيه نار
 فاحترقت . كتاب للحمى المثلثة يكتب على ثلاث ورقات لطاف بسم الله فرت
 بسم الله مرت بسم الله قلت وياخذ كل يوم ورقه ويجعلها في فم ويبتلها بماء . كتاب
 لعرق النسا بسم الله الرحمن الرحيم اللهم رب كل شيء ومليك كل شيء وخالق كل
 شيء انت خلقتني وانت خلقت النساء في فلا تسلطه على بدني ولا تسلطني عليه بقطع
 واشفني شفاء لا يغادر سقما لا شافي الا انت . كتاب للعرق الضارب روى الترمذي
 في جامعه من حديث ابن عباس رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان يعلمهم من الحمى ومن الارجاع كلها ان يقولوا بسم الله الكبير اعوذ بالله العظيم
 من شر كل عرق نمار ومن شر حر النار . كتاب لوجع الضرس يكتب على الخد
 الذي يلي الوجع بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الذي انتباكم وجعل لكم
 السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون وان شاء كتب وله ما سكن في
 الليل والنهار وهو السميع العليم . كتاب للخراج اى الدمل يكتب عليه
 ويسألونك عن الجبال قل ينسفها ربي نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها
 عوجا ولا امنا انتهى ما اتجته من كتاب زاد المعاد لابن قيم الجوزية . وقال ابن الحاج
 في المدخل صفة دواء يفعل لمر النفساس قال الشيخ يعنى شيخه ابن ابي جرة رحمه
 الله يكتب في آنية جديدة اخرج ايها الولد من بطن ضيق ومن تحت صيق الى سعة
 هذه الدنيا اخرج بقدره الذي جعلك في قرار مكين الى قدر معلوم لو انزلنا هذا
 القرآن على جبل الى آخر السورة ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة
 للمؤمنين وتشربها النساء وبرش منها على وجهها قال رحمه الله اخذته عن بعض السادة
 المباركين فما كتبه لاحد الانجح في وقته اه . وقال الحافظ السيوطي في الخصائص

الكبرى اخرج البيهقي عن خارجة بن الصلت التميمي عن عمه انه مر بقوم وعندهم
مجنون موثق في الحديد فقال له بعضهم عندك شيء ندأوى به هذا فان صاحبك قد
جاء بخير فقرأ عليه بفاتحة الكتاب ثلاثة ايام كل يوم مرتين فبرأ فاعطاه مائة شاة
فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال كل فن اكل برقية باطل فقد
اكلت برقية حق * واخرج البيهقي عن ابن عباس رضى الله عنهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال في قوله تعالى ادعوا الله او ادعوا الرحمن الآية هو امان من
السرق وان رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تلاها حيث اخذ
مضجعه فدخل عليه سارق فجمع ما في البيت وحمله والرجل ليس بشيء حتى انتهى الى الباب
فوجده مسدودا فوضع الكارة اى الحمل فاذا هو مفتوح ففعل ذلك ثلاث مرات فضحك
صاحب الدار ثم قال اني احصيت بيتي * وقال بعض الصالحين اصابني وجع شديد فرأيت النبي صلى
الله عليه وسلم في المنام قد وضع يده على رأسي وقال بسم الله ربى الله حسبي الله توكلت على الله
اعتصمت بالله فوضت امرى الى الله ماشاء الله لا قوة الا بالله ثم قال استكثروا من
هذه الكلمات فان فيها شفاء من كل سقم وفرجا من كل كرب ونصرا على الاعداء *
وقال سيدى احمد زروق رحمه الله تعالى في شرحه على حزب البحر وقد جاء في
الحديث من قال فان تولوا فقل حسبي الله الآية بعد صلاة الصبح سبع مرات كفاه
الله يومه ذلك وان لم يكن صادقا في توكله وان قالها مساء فكذلك حتى يصبح . وقال
الشيخ رجب المحمودى المعروف بابن اسحاق في كتابه روض الازهار في فضائل
القرآن ومنافع الاذكار ان سرية خرجت الى ارض الروم فسقط رجل منهم فانكسرت
فخذه فاخذه اصحابه وجعلوه تحت شجرة وربطوا فرسه بازانه وجعلوا عنده شيئا من
ماء وزاد فاتاه تلك الليلة آت بعد ما ولوا فقال له ضع يدك حيث تعبد الملك وقل فان
تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم سبع مرات فقرأها
فصحت فخذه ورب فرسه ولحق اصحابه . ونقل الغزالي رحمه الله تعالى في الاحياء الحديث
السابق بزيادة كفاه الله ما اهمه من امر دنياه وآخرته ثم قال فقف على هذه النعمة
واغتبط فان كثيرا من الاذكار تكون موقوفة على الصدق والحضور وقد عمت الرحمة
في هذا الذكر لسائر الذاكرين وحصلت الكفاية من المومم الدنياوية والاخرية لمن وفقه
الله تعالى للتطيق به وان لم يكن له قدم في التوكل فهذه نعمة لا يقدر قدرها ولا
يقام بواجب شكرها فله تعالى الحمد ظاهرا وباطنا اولا وآخرا وذكر ان من فوائده

عطف القلوب ودفع السموم وطول العمر اهـ * وروى ابن ماجه وغيره عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالشفاء بن العسل والقرآن
* وروى ابن ماجه ايضا عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير
الدواء القرآن * وروى البيهقي شعب عن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه ان رجلا شكى الى
النبي صلى الله عليه وسلم وجع حنقه فقال عليك بقراءة القرآن * وروى ابن مردويه عن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
اني اشتكى صدرى قال اقرأ القرآن قال الله تعالى وَنِيبًا لِّمَا فِي الصُّدُورِ * وروى ابو عبيد
عن طلحة بن مصرف قال كان يقال اذا قرئ القرآن عد المريض واحد لذلك خفة *
وروى البيهقي وغيره عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاتحة الكتاب شفاء من كل داء * ورواه الحلبي في فوائد عن حار بلقظ
فاتحة الكتاب شفاء من كل شئ الا السام والسم الموت * وروى البيهقي وسعيد
ابن منصور وغيرهما عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال فاتحة الكتاب شفاء من السم * وروى البخاري في صحيحه عن ابي سعيد
ايضا قال كنا في مسير لنا فزلنا حجارة حارية ثقالت ان سيد الحي سليم اى ملسوع فهل
معكم راق فقام معها رجل فراقه بام فقرأ فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال
وما كان يدريه انها رقية * وروى الطبراني في الاوسط عن السائب بن يزيد رضي
الله عنه قال عوذني رسول الله صلى الله عليه وسلم بفاتحة الكتاب تقلا * وروى
عبد الله بن الامام احمد في زوائد المسند بسند حسن عن ابي بن كعب رضي الله عنه
قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاء اعرابي فقال يا نبي الله ان لي اخا وبه وجع
قال وما وجعه قال به لم اى جنون قال فأتى به فوضعه بين يديه فعوذته النبي صلى الله
عليه وسلم بفاتحة الكتاب واربع آيات من اول سورة البقرة وهاتين الآيتين وَاللَّهُمَّ
آلَهُ وَاحِدٌ وَآيَةُ الْكُرْسِيِّ وثلاث آيات من آخر سورة البقرة وآية من آل عمران شَهِدَ
اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَآيَةُ مِنَ الْأَعْرَافِ إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ وَآخر سورة المؤمنون
فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَآيَةُ من سورة الجن وَإِنَّ تَعَالَى جَدُّ رَبَّنَا وَعشر آيات
من اول الصافات وثلاث آيات من آخر سورة الحشر وقل هو الله أحد والمعوذتين
فقام الرجل كأنه لم يشك قط * وروى الديلمي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال آيتان ما قرآن وما يشفيان وهما بما يحبهما الله تعالى

الآيتان من آخر سورة البقرة * وروى البيهقي في الدعوات عن ابن عباس رضى الله
 عنهما اذا استصممت دابة احدكم او كانت شمساً فليقرأ هذه الآية في اذنيها
 أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْتَغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا
 وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ * وروى البيهقي في الشعب بسند فيه من لا يعرف عن علي رضى الله
 عنه موقوفا سورة الانعام ما قرئت على عليل الاشفاء الله * وروى ابن السني عن
 فاطمة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دنت ولادتها امر
 ام سلمة وزينب بنت جحش ان يأتيا فيقرأ عندها آية الكرسي وإن ربيكم الله
 الآية ويعوداها بالمعوذتين * وروى ابن ابي حاتم عن ليث قال بلغني أن هؤلاء
 الآيات شفاء من السحر تقرأ على اناه فيه ماء ثم يصب على رأس المسحور الآية التي
 في سورة يونس فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَى مَا حِثُّكُمْ بِالسِّحْرِ إِلَى التَّجْرِ مُونَ
 وقوله فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ الى آخر اربع آيات وقوله إِنَّ مَا ضَعَفُوا
 كَيْدُ سَاحِرٍ * الآية وروى البيهقي وابن السني وابو عبيد عن ابن مسعود رضى الله
 عنه انه قرأ في اذن مبتلى فافاق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قرأت في
 اذنه قال أَفَجِيسْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبْنًا الى آخر السورة فقال صلى الله عليه وسلم لو ان
 رجلا موقوفا قرأها على جبل لزال * وروى الديلمي وابو الشيخ ابن حبان في فضائله عن ابي ذ
 رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ميت يموت فيقرأ عنده
 يس الا هوّن الله عليه * وروى الحاكم في المستدرک عن ابي جعفر محمد بن علي قال من
 وجد في قلبه قسوة فليكتب يس في جام بزعفران ثم يشربه * وروى ابن الضريس
 عن سعيد بن جبير انه قرأ على رجل مجنون سورة يس فبرأ ذكر جميع ذلك السيوطي
 في الاقان * وقال في الخصائص اخرج البيهقي عن خارجة بن الصلت عن عمه انه مر بقوم
 وعندهم مجنون مونتق في الحديد فقال له بعضهم اعنك شيء تدأوى به هذا فان صاحبك
 قد جاء بخير فقرأ عليه بفاتحة الكتاب ثلاثة ايام كل يوم مرتين فبرأ فاعطاه مائة شاة فأتى
 النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال كل فمن اكل برقية باطل فقد اكلت برقية
 حق * وروى البيهقي في الدعوات عن ابن عباس رضى الله عنهما موقوفا في المرأة يصسر
 عليها ولادتها قال يكتب في قرطاس ثم تسقى سم الله الذي لا آله الا هو الحكيم الكريم
 سبحانه الله وتعالى رب للعرش العظيم الحمد لله رب العالمين كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا مَن يَلْبَسُوا

لَا عِيشَةَ أَوْ ضَحَاءَ مَا كَانَتْهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً
 مِنْ نَهَارٍ فَلَمَّا بَلَغَ قَهْلُكَ إِلَهُ الْقَوْمِ الْفَاسِقُونَ * وروى أبو داود عن
 ابن عباس رضي الله عنهما قال إذا وجدت في نفسك شيئا يعني الوسوسة فقل هو
 الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ * وروى الطبراني عن علي
 رضي الله عنه قال لدغت النبي صلى الله عليه وسلم عقرب فدعا بماء وملح وجعل يمسح
 عليها ويقرأ قل يا أيها الكافرون وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس * وروى
 أبو داود والنسائي وابن حبان والحاكم عن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله
 عليه وسلم كان يكره الرقي إلا بالمعوذات * وروى الترمذي والنسائي عن أبي سعيد
 رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من الجان وعين الإنسان
 حتى تزلت المعوذات فاخذها وترك ما سواها * وروى ابن أبي شيبة في مسنده عن
 عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي إذ
 سجد فلدغته عقرب في أصبعه فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لمن
 الله المقرب مائدع نيبا ولا غيره ثم دعا بآباء فيه ماء وملح فجعل يضع موضع اللدغة
 في الماء والملح ويقرأ قل هو الله أحد والمعوذتين حتى سكنت * وروى البخاري ومسلم
 عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اشتكى الإنسان
 أو كانت به قرحة أو جرح قال بأصبعه هكذا ووضع سفيان سبابة بالأرض ثم رفعها
 وقال بسم الله تربة أرضنا بريقة بعضنا يشفى سقيمنا بأذن ربنا * وروى مسلم في
 صحيحه عن عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه أنه شكا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا
 يجده في جسده منذ أسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ضع يدك على الذي تألم من
 جسدك وقل بسم الله ثلاثا وقل سبع مرات أعوذ بفرقة الله وقدرته من شر ما أجد
 واحذر * * وفي الصحيحين أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعوذ بعض أهله فيمسح
 عليه يده اليمنى ويقول اللهم رب الناس أذهب البأس واشف أنت الشافي لا شفاء إلا
 شفاؤك شفاء لا يغادر سقما * * وروى الديلمي في مسند الفردوس عن عمران بن حصين
 رضي الله عنه في كتاب الله تعالى آيات للعين الفاتحة سبع وآية الكرسي * وروى ابن السني
 عن أنس رضي الله عنه من رأى شيئا يعجبه فقال ما شاء الله لا قوة إلا بالله لم تضره
 العين * وروى ابن صصري في أماليه وحسنه عن أنس رضي الله عنه مرفوعا ما نائم الله على

عبدنعمه في اهل وولد فاعجبه فقال اذا راى ذلك ما شاء الله لا قوة الا بالله الا دفع
الله عنه كل آفة حتى تأتبه ميتة • واخرج البيهقي عن انس رضى الله عنه قال دخل
النبي صلى الله عليه وسلم على عائشة وهي موعوكة وهي نسب الحمى فقال لا نسبها فانها
ما مورة ولكن ان شئت علمتك كلمات اذا قلتهن اذهبها الله عنك قالت فعلتني قال فولى
اللهم ارحم جلدى الرقيق وعظمى الدقيق من شدة الحرق يا ام ملىم ان كنت آمن
بالله العظيم فلا تصدعنى الرأس ولا تننى الفم ولا تأكلى اللحم ولا تشرى الدم وتحولى
عنى الى من اتخذ مع الله الها آخر قال فقالتها فذهبت عنها • واخرج البيهقي من طريق
سهيل بن ابي صالح عن رجل من اسلم قال لدغت رجلا عقرب فبلغ ذلك النبي صلى الله
عليه وسلم فقال لو قال حين امسى اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضره
قال فقالتها امرأة من اهل فلدغتها حية فلم تضرها • واخرج ابن سعد عن عبد الرحمن
ابن سابط قال اصاب خالد بن الوليد ارق فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الا
اعلمك كلمات اذا قلتهن نمت قل اللهم رب السموات السبع وما اظلت ورب الارضين وما
اقلت ورب الشياطين وما اضلت كن لى جارا من شر خلقك كلهم جميعا ان يفرط على
احد منهم او ان يطغى عز جارك وجل شانك ولا آله غيرك • وقال الشرجي ومن القوائد
الكنونة التي لا يعرفها الا القليل من الناس وجدتها بخط بعض العلماء الكبار وهي ان
تكتب الاذان والاقامة على ظهر المحموم يبرأ سريعا باذن الله تعالى • وقال ابن الحاج
في كتاب المدخل ولا بأس بالتداوي بالنشرة تكتب في ورق او اناء تخليف سور من
القرآن او بعض سور او آيات متفرقة من سورة او سور مثل آيات الشفاء فقد نقل عن
الشيخ الامام ابي القاسم القشيري رحمه الله ان ولده مرض مرضا شديدا قال حتى ابست
منه واشتد الامر علي فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في منامى فشكوت له ما بولدى
فقال لى ابن انت من آيات الشفاء فانتهت ففكرت فيها فاذا هي في ستة مواضع من كتاب
الله تعالى وهي قوله تعالى وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ • وَيَشْفَا لِمَا فِي الصُّدُورِ •
يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ • وَنُزِّلَ مِنَ الْقُرْآنِ
مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ • وَاِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ • قُلْ هُوَ الَّذِي آمَنُوا
هُدًى وَشِفَاءً قَالَ فكتبتها في صحيفة ثم حللتها بالماء وسقيته اليها ففكنا ثم انشط من عقال
او كما قال • وما زال الاشياخ من الاكابر رحمة الله عليهم يكتبون الآيات من القرآن

والادعية فيسقونها لمرضاهم ويجدون العافية عليها * وقد كان سيدي ابو محمد المرحاني
رحمه الله تعالى لا تزال الاوراق منه للحصى ولغيرها على باب الزاوية فمن كان به الم اخذ
ورقة منها فاستعملها فيبرأ باذن الله عز وجل وكان المكتوب فيها الله ازل لم يزل ولا يزال
يزيل الزوال وهو لا يزال ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وَنَزَّلَ مِنَ الْقُرْآنِ
مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ * وقد كان سيدي ابو محمد يعني ابن ابي حمزة
رحمه الله أكثر ندابه بالنشرة بعملها لنفسه ولاولاده ولاصحابه فيجسدون على
ذلك الشفاء واخبر رحمه الله ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاها له في المنام ثم اخبر
مرة ثانية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ما تعلم ما اعمله معك ومع اصحابك في
هذه النشرة على ما نقله خادمه رحمه الله وهي هذه لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ
عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ فَإِنْ تَوَلَّوْاْ
فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ .
وَنَزَّلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ . لَوْ أَنزَلْنَاهُ الْقُرْآنَ
عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْنَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ
لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ
الرَّحِيمُ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ أَمَّا لِكُ الْقُدُّوسِ السَّلَامِ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمِنُ
الْقَرِيرُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ
الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ
الْحَكِيمُ . قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ كَامِلَةٌ وَالْعُودَتَانِ ثُمَّ تَكْتَبُ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْحَيُّ وَأَنْتَ الْمَيِّتُ
وَأَنْتَ الْخَالِقُ وَأَنْتَ الْبَارِئُ وَأَنْتَ الْمَبْتَلِ وَأَنْتَ الْمَعَادِ وَأَنْتَ الشَّافِی خَلَقْنَا مِنْ مَّاءٍ مَّهِينٍ
وَجَعَلْنَا فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ إِلَى قَدَرٍ مَّعْلُومٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْحُسْنَى وَصِفَاتِكَ الْعُلْيَا
يَا مَنْ بِيَدِهِ الْإِبْتِلَاءُ وَالْمَصَافَاةُ وَالشِّفَاءُ وَالِدَوَاءُ أَسْأَلُكَ بِمُعْجَزَاتِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِرَكَاتِ خَلِيلِكَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَحَرَمَةِ كَلِيمِكَ مُوسَى عَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَشْفَعُ * واعطاءه عليه الصلاة والسلام نشرة اخرى للعين وهذه نسختها
تكتب بسم الله الرحمن الرحيم ثلاث مرات لا ضرر الا ضررك ولا تفسد الا نفسك ولا
ابتلاء الا ابتلاك ولا معافاة الا معافاك انت الحي القيوم الذي لا يجاوزك ظلم ظالم

من انس ولا جن اغوذ بكلماتك التامة التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من انس وجن
 اسألك بصفاتك العليا التي لا يقدر احد على وصفها وباسمائك الحسنى التي لا يقدر احد
 ان يحصيها واسألك بذاتك الجليلة ووجهك الكريم وبركات نبيك محمد صلى الله عليه وسلم
 خاتم انبيائك ان تشفيه وتغافيه وترد ما به على اعدائك وصلى الله على سيدنا محمد
 وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا وان جمع بينهما كان اكل وصفة استعمالها ان تكتب
 بزعفران في اناء نظيف او في ورقة ثم ينسل الاءاء بالماء او تحمل الورقة بالماء ثم يشرب
 ذلك الماء على الريق ثم يجعل يديه في البلل الذي بقى في الاءاء فيمسح بهما ما امكنه من
 بدنه وقد مرض بعض من يتسنى الى الشيخ رحمه الله وكان يرى في منامه اشياء تروعه
 ويخرج منها فشكا اليه رحمه الله ما به فامر ان يكتب نشرة في اناء نظيف بزعفران ويشربها
 على الريق وهي للسحر والغم والامراض وهذه نسخها تكتب سودة يس والواقعة والفاطحة
 وقل هو الله احد والمودتان وآية الكرسي وآمن الرسول الى آخر البقرة وقل الله اذن
 لكم ام على الله تفقدون فاذا شر بها يا كل سبع تمرات عجوة بعد ان يرقها برقية الزيت المرقى
 وبأكلها فان السحر يذهب عنه بقدرة الله تعالى والزيت المرقى صفته ان يأخذ شيئا من
 الزيت الطيب ويجعله في اناء نظيف ويأخذ عودا او غيره ويحرك به الزيت ويقرأ عليه
 قل هو الله احد والمودتين ولقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عثتم
 الى آخر السورة وتزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولو انزلنا
 هذا القرآن على جبل الى آخر السورة بفعل ذلك سبعة ايام وتكتب له مع هذه
 النشرة حرزا يلقه عليه وهذه نسخته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
 الى آخرها والصلوة والسلام على محمد وآله واصحبه لا اله الا هو الرحمن الرحيم الله لا اله الا
 هو الحي القيوم الى قوله تعالى والله سميع عليم آمن الرسول بما انزل
 اليه الى آخر السورة شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة وأولو العلم قانعا
 بالقيظ لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الذين عند الله الا سلام ولقد جاءكم
 رسول من انفسكم الى آخر السورة قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الى آخر السورة
 وتزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين قل الله اذن لكم ام على
 الله تفقدون واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على آدابهم تتورا

وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا قُلْ أَنْزَلْنَاهُ هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ . إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا إِلَى آخِرِ السُّورَةِ . قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَالْمُؤْمِنُونَ . يُقَالُونَ النَّاسُ السَّيِّئُونَ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا هُمْ بِضَارِينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ اللَّهُمَّ لَا حِجَابَ إِلَّا حِجَابُكَ وَلَا سَهْمَ الْإِسْتِرْكَاقِ حِجَابٍ عَنْ فَلَانِ بْنِ فَلَانٍ بِاسْمِ الشَّخْصِ وَاسْمِ أَبِيهِ بِفَضْلِكَ كُلِّ سَحَرٍ وَشَرِّ كُلِّ إِنْسَانٍ وَجَانٍ وَاسْأَلْكَ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ وَكَلِمَاتِكَ التَّامَاتِ الَّتِي لَا يَجَاوِزُهَا بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ أَنْ نَمْنَحَ بِهَذَا الْحَرْزِ الْمَنْزِلَ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ مِنْ شَرِّ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ وَشَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ مَا عِلِمْنَا مِنْهُ وَمَا لَمْ يَعْلَمْهُ إِلَّا أَنْتَ وَسَاكُنِهِ وَحَمِيمٍ مَا فِيهِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا إِلَى يَوْمِ الدِّينِ فَاسْتَعْمِلِ الْفَسْرَةَ الْمَذْكُورَةَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَعَلِقْ عَلَيْهِ هَذَا الْحَرْزَ الْمَذْكُورَ فَبَرًّا مِمَّا كَانَ بِهِ هُوَ الزَّبْتُ الْمَرْفُوعُ الْمُتَقَدِّمُ ذَكَرَهُ أَخْبَرَنِي أَنَّهُ يَنْفَعُ لِمَجِيعِ الْأَمْرَاضِ وَإِنْ صَفَةِ اسْتِعْمَالِهِ أَنْ يَجْلِسَ فِي الشَّمْسِ قَلِيلًا وَيَدَهْنُ بِهِ الْمَوْضِعَ الَّذِي فِيهِ الْأَلَمُ فَيُفَرِّغُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى وَإِنْ كَانَ الْوَجَعُ شَدِيدًا جَعَلَ عَلَيْهِ بَعْدَ الْإِدْهَانِ بِهَذَا الْمَصْطُكِيِّ وَأَمَّا التَّوْنِيزُ وَهُوَ الْكُمُوفُ الْأَسْوَدُ أَيْ الْحَبَّةُ السُّودَاءُ بَعْدَ دَفْنِ أَهْلِكَلَامِ ابْنِ الْحَاجِّ فِي الْمَدْخَلِ . وَقَالَ الدِّمِيرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَمِمَّا جَرَّبَ لِلصَّدَاعِ فَصَحَّ مَا رَوَى عَنِ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ وَجَدْتُ فِي بَعْضِ دَوَرِ بَنِي أُمِيَّةٍ دَرَجٌ مِنْ قُضَّةٍ وَعَلَيْهِ قُضْلٌ مِنْ ذَهَبٍ مَكْتُوبٌ عَلَى ظَهْرِهِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَفِي دَاخِلِهِ مَكْتُوبٌ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِاللَّهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ اسْكُنْ أَيْهَا الْوَجَعُ سَكَنَكَ بِالَّذِي يُنَمِّسُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ بِالنَّاسِ لِرُؤْفِ رَحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سَمِ اللَّهُ وَبِاللَّهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ اسْكُنْ أَيْهَا الْوَجَعُ سَكَنَكَ بِالَّذِي يَمْسِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ عَدَدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا قَالَ الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا احْتَجَّتْ مَعَهُ إِلَى طَيِّبٍ قَطُّ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى فَإِنَّهُ هُوَ الشَّافِي أَهْوَالِ الظَّاهِرِ مِنْ عِبَارَتِهِ أَنَّ هَذِهِ الْقَائِدَةَ لَيْسَتْ لِلصَّدَاعِ فَقَطْ وَلَكِنِّهَا تَنْفَعُ لِكُلِّ دَاءٍ . وَقَالَ الدِّمِيرِيُّ وَوَجَدْتُ أَيْضًا فِي ذَخَائِرِ بَنِي أُمِيَّةٍ تَرَسٌ مَرْبَعٌ مِنْ ذَهَبٍ وَعَلَيْهِ أَزْرَارٌ مِنَ الزَّمْرَدِ الْأَخْضَرِ مَمْلُوءٌ بِالْمَسْكِ وَالْكَافُورِ وَالْفَبْرِ الْحَامِ وَكَانَ مِنْ جَعْلِهِ عَلَى رَأْسِهِ إِذَا زَالَ عَنْهُ الصَّدَاعُ التَّيِّبُ فِي الْوَقْتِ وَالسَّاعَةِ فَشَقُّوا التَّرَسَ فَوَجَدُوا فِي الْبُحْنِ أَزْرَارَهُ بِطَاقَةٍ مَكْتُوبَةٍ فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا بِسْمِ اللَّهِ
 الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِي إِذَا دَعَانِي
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ *
 فَوَإِنَّ لِلدَّاعِي الطَّاعُونَ وَالْوَبَاءَ * أَتَى شَيْخُ الْإِسْلَامِ زَكَرِيَّا الْإِنصَارِي كِتَابًا سَمَاءَ نَحْفَةٍ
 الرَّائِغِينَ فِي بَيَانِ أَمْرِ الطَّوَاعِينَ اخْتَصَرَ فِيهِ كِتَابَ بَذْلِ الْمَاعُونِ فِي فَضْلِ الطَّاعُونَ لِشَيْخِهِ
 شَيْخِ الْإِسْلَامِ الْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ قَالَ فِيهِ قَدْ وَرَدَتْ آثَارٌ وَحِكَايَاتٌ لَا تَحْصَى فِي تَنْتِ
 كَوْنِ الطَّاعُونَ عَنْ وَخَزِ الْجَنِّ وَقَدْ جَعَلَ الْفَصْلُ السَّادِسُ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ فِيهَا وَرَدَ مِنْ
 أَذْكَارِ تَحْرِيسٍ قَاتِلُهَا مِنْ كَيْدِ الْجَنِّ قَالَ فَمَنْ ذَلِكَ آيَاتُ مِنَ الْقُرْآنِ كَخَبَرِ أَبِي سَعِيدٍ وَابْنِ
 عَبَّاسٍ فِي الرِّقَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَهِيَ فِي الصَّحِيحِ * وَعَنْ عِيْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ قَالَ قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاتِحَةُ الْكِتَابِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ رَوَاهُ الدَّارِمِيُّ وَهُوَ
 مَرْسَلٌ جَيِّدٌ * وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ الشَّيْطَانَ
 يَفْرُ مِنْ الْبَيْتِ الَّذِي تَقْرَأُ فِيهِ الْبَقْرَةَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ * وَعَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُورَةُ الْبَقْرَةِ فِيهَا آيَةٌ هِيَ سَيِّدَةُ آيِ الْقُرْآنِ لَا تَقْرَأُ فِي بَيْتٍ وَفِيهِ شَيْطَانٌ إِلَّا
 خَرَجَ مِنْهُ آيَةُ الْكُرْسِيِّ رَوَاهُ الْحَافِظُ وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ مِنْ حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ وَقَالَ فِيهِ
 مَنْ قَرَأَهَا فِي بَيْتِهِ لَيْلًا لَمْ يَدْخُلِ الشَّيْطَانُ بَيْتَهُ ثَلَاثَ لَيَالٍ وَمَنْ قَرَأَهَا نَهَارًا لَمْ يَدْخُلِ
 الشَّيْطَانُ بَيْتَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ * وَعَنْ التَّعْمَانِيِّ بْنِ بَشِيرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ
 اللَّهَ تَعَالَى كَتَبَ كِتَابًا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالنَّبِيِّ عَامَ أَنْزَلَ مِنْهُ آيَتَيْنِ خَتَمَ بِهِمَا
 سُورَةَ الْبَقْرَةِ لَا يَقْرَأُ فِي دَارٍ ثَلَاثَ لَيَالٍ يَفْقِرُ بِهَا شَيْطَانٌ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَحَسَنُهُ
 وَابْنُ حِبَّانَ وَالْحَافِظُ وَصَحَّحَاهُ * وَرَوَى الْبَزْزَارُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ الْأَسْلَمِيِّ
 تَعُوذُ بِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ فَمَا تَعُوذُ الْعِبَادُ
 بِمِثْلِهِنَّ * وَرَوَى التِّرْمِذِيُّ خَبَرَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَعُوذُ مِنَ الْجَانِّ
 وَعَيْنِ الْإِنْسَانِ حَتَّى تَزِلَّ الْمُعَوَّذَاتَانِ فَلَمَّا تَزَلَتْ أَخَذَ بِهِمَا وَتَرَكَ مَا سِوَاهُمَا * وَمِنْ ذَلِكَ
 أَخْبَارُ كَخَبَرِ الصَّحِيحِينَ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ
 عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَتْ لَهُ عِدْلُ عَشْرِ رِقَابٍ وَكَانَتْ لَهُ حُرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ
 ذَلِكَ حَتَّى يَمُوتَ * وَفِي رِوَايَةِ التِّرْمِذِيِّ قَالَ دَبَّرَ صَلَاةَ الْفَجْرِ وَهُوَ ثَانِي رَجُلُهُ قَبْلَ أَنْ

بتكلم لا آله الا الله فذكرها عشر مرات كتب له عشر حسنات وعجي عنه عشر سيئات
ورفع له عشر درجات وكان يومه في حرز من كل مكروه وحرس من الشيطان وقال
حسن صحيح غريب * وكخبّر مسلم عن خولة بنت حكيم قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من نزل منزلا فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره
شيء حتى يرنحل ﴿ تنبيه ﴾ انما يحصل النفع بهذه الآيات والكلمات لمن صفا قلبه من
الكدر واخلص في التوبة وندم على ما فرط فيه وفرط منه ﴿ فائدة ﴾ وقع في نسخ الحلية
عن الشافعي احسن ما يداوى به الطاعون التسبيح قيل لان الذكر يدفع العقوبة والهلاك
قال تعالى فَلَوْلَا اَنْ كُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ * والمعروف عن الشافعي ما ذكره ابن ابي حاتم
 وغيره لم ار للوباء انفع من النفسج يدهن به ويشرب * وعن بعضهم ان من اعظم الاشياء
الدافعة للطاعون وغيره من البلايا العظام الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم انتهت
عبارة شيخ الاسلام في كتابه المذكور * وللشيخ محمد فتح الله بن محمود اليلوني الحلبي من
علماء القرن الحادي عشر مؤلف سباه ما تحصيل عليه الساعون في دفع الوباء والطاعون
لم اقف عليه وانما وقفت على فوائده منه جمع السيد زين العابدين حمل الليل مفتي المدينة
المنورة نقلها من خطه العالم الفاضل السيد احمد شطا ابن الامام العلامة السيد ابي بكر
شطا المكي حفظه الله ورحم اباه وجمعها مع غيرها في رسالة اهداني نسخة منها جزاه
الله خيرا * فمن تلك الفوائد ان من لازم الوضوء لم يصبه الطاعون * ومن لازم
الصدقة في صباح يومه ومساءه لم يصبه سوء في يومه وليلته * ومن ذلك كتابة
هذا الدعاء وحمله اللهم ان ذنوبي عظمت وجلت وانت يا سيدي يا الهي اعظم واجل
اللهم اعني على طاعتك برضائك لا ارضيك حتى ترضى عني بحولك وقوتك يا ارحم
الراحمين اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وادم علينا النعم واصرف عنا
الرجز والنقم والعذاب والالام انك انت الاعز الاكرم امين يا امين * ومما يكتب ايضا
ويحمل بسم الله الرحمن الرحيم فرد حي قيوم حكم عدل قدوس او من كان مئينا
فَاَحْيَيْنَاهُ * ومما يكتب ويحمل ايضا بسم الله الرحمن الرحيم يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ اِذْ هُمْ قَوْمٌ اَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ
أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ * ومما يكتب ويحمل
ويلصق في البيت ان الله عزير ذو انتقام اربع مرات * ومما يكتب على الباب
بحيث يمر الداخل تحته الباقي الخلاق * ويكتب ايضا هذه الآية على الباب عسى

اللَّهُ لَنْ يَكْفُ بَشَرٌ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنكِيلًا • وَيَكْتَبُ أَيْضًا
 كَذَلِكَ قُلْ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا سَتْغْلِبُونَ وَتُخْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَبَشَرِ الْيَهُودَ • وَكَأَيِّن
 مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ واسمه تعالى
 حتى ثمانتي عشرة مرة في اول ساعة من يوم الجمعة وينلفظ بالاسم كلما كتبه مرة واسمه
 تعالى المؤمن اربع مرات • ويكتب في اربع اوراق وتلصق كل ورقة في جدار من
 جوانب البيت من داخله سلام قولاً من رَبِّ رَحِيمٍ • سلامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَأَدْخُلُوها
 خَالِدِينَ • سلامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ • سلامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ
 الْفَجْرِ • ويكتب ايضا وبوضع في البيت او يلصق في داخله هذه الآية اربع مرات
 إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ • ويكتب ويعلق فوق الباب باقى خلاق الباقي الخلاق
 يا باقى يا خلاق يا مؤمن يا سلام يا حافظ يا حفيظ يا حى يا قيوم يا ارحم الراحمين •
 وقرأ الفاتحة في صيحة كل يوم ثمانيا وعشرين مرة وفي صباح كل يوم لا اله الا الله
 الف مرة وقراءة هذا الدعاء بعد الصبح ثلاثا وبعد المغرب ثلاثا كهيئة كفايتنا
 حمصق حايثنا بسم الله بابنا تبارك حيطاننا يس سقنا والله من وراءهم مُحِيطٌ بِلْ
 هُوَ قُرْآنٌ تَجِدُ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ ثم نقول ثلاثا جل ربى وقدر عز ربى وقهر والله
 المعين لمن صبر ولذكر الله أكبر اللهم يارافع السقم ويا بارئ النسم وعلما بجميع الالم
 ادفع عنا البلاء والوباء والامراض وموت الفجأة برحمتك يا ارحم الراحمين وصلى الله
 على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم • وقرأ على مقدار من السماق اسمه تعالى نافع
 مائتي مرة ومرة ثم يقرأ عليه هذه الاسماء الثلاثة يا كافى يا شافى يا معافى سبعمائة وثلاث
 مرات مع ملازمة الطهارة الكاملة حال القراءة والعمل ثم يطعم منه من يخاف
 الطاعون وكذا من اصاب يشفى ان شاء الله تعالى • ومما يكتب في جام طاهر ويسقى
 منه صاحب العلة اسمه تعالى الحميد اثنتين وستين مرة • ومما يقرأ على ماء طاهر في كوز
 طاهر جديد ثلاث مرات وبعد كل مرة ينفخ على الماء ويشرب ذلك من خاف
 منه او من اصاب به بسم الله ذى الشان العظيم البرهان الشريف السلطان كل يوم هو
 فى شان ما شاء الله كان ومما لم يشأ لم يكن لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم اللهم
 انى اعوذ بك من الطعن والطاعون وهجوم الوباء وموت الفجأة ومن معرة الحمى
 ومن سوء القضاء ودرك الشقاء وشماتة الاعداء انك على كل شىء قدير وَنَزِّلْ مِنْ

الْقُرْآنَ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَحَبِّهِ وَسَلَّمَ
 • وما يكتب ويوضع في البيت ويحمل ايضا هذا الدعاء اللهم ان الصادق المصدوق صلواتك
 عليه وسلامك قد قال انك قلت ما ترددت في شيء انا فاعله كترددى في قبض روح عبدى
 المؤمن بكرة الموت واكره مساءته فصل اللهم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وعلى
 اوليائك الفرج والعافية ولا تسؤني في نفسي ولا في احد من اجنى وبارك لي في عمري وزد
 في حياتي فانت الذي نهب عيش الابد لاهل الآخرة فهب لي عمرا طويلا مزينا
 بعافيتك فانك ولي ذلك في الدنيا والآخرة والقادر عليه • ومن ذلك ما يكتب ويعلق
 في البيت اسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آلِهِ وَحَبِّهِ وَسَلَّمَ
 سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ انتهى ما لخصه السيد زين العابدين جل الليل • قال
 الشيخ احمد شطا المكي المذكور آنفا بعد نقله ما ذكر وهذه فوائد حسنة اخر متقولة من خط
 بعض العلماء الثقات وقد اخبرني حينما اهداني رسالته المذكورة في بيروت اذ قدم اليها في
 هذا العام ١٣١٨ بان مراده بهؤلاء العلماء والده الامام العلامة السيد ابو بكر شطا رحمه
 الله والامام العلامة قدوة العلماء العاملين واحد افراد سلالة سيد المرسلين صلى الله
 عليه وسلم سيدى السيد حسن الحنيسى العلوى مفتى النافعية في مكة المشرفة حفظه
 الله تعالى وهذه هي الفوائد (فائدة لدفع الوباء) حي صمد باقى وله كنف واقى دخلت
 في كنف الله واستجرت بسيدى رسول الله صلى الله عليه وسلم عسى الله ان يكف
 بآس الذين كنزوا والله أشدُّ بأساً وأشدُّ تنكيلاً • فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ
 اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (فائدة اخرى للوباء)
 اللهم ادخل الاسلام قلبي وثبتني به واعني عليه (فائدة اخرى) تكتب للطاعون الله
 لطيف حفيظ قديم ازلي قيوم لا ينام (فائدة للوباء) ان يصلى ركعتين في جوف الليل
 يقرأ في كل منهما يس بعد الفاتحة ثم يقول بعد السلام يا حلیم ألف مرة (فائدة اخرى)
 معاجرب لي خمسة أظنى بهم حر الوباء والحاطمة
 المصطفى والمرضى وابناها وقاطمة

(فائدة اخرى) ان يقرأ بعد كل فريضة سبع مرات لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ
 أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ يَا مُؤْمِنِينَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ فَإِنْ تَوَلَّوْا
 فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ

(فائدة اخرى للوباء) مما جرب ان يكتب في اناه ويمحى ويسق وقيل يا ارض ابلعي ماءك
 ويا سماء اقلعي وغيض الماء واستوت على الجودي وقيل بعدا للقوم الظالمين
 (فائدة اخرى) وما جرب هذا الدعاء المروى عن الامام الاعظم ابى حنيفة رضى
 الله عنه قال كل من اشتغل بقراءة هذا الدعاء او حمله معه على طهارة او حفظه في بيته
 حفظه الله تعالى واهله من الطاعون وغيره من سائر البليات ببركة هذا الدعاء وهو
 هذا : بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اني اسالك بعدد خلقك بعزة عرشك برضا نفسك
 بنور وجهك ببلغ علمك بنفاية قدرتك ببسط رافتك بحق حقيقة شركك بمنه
 رحمتك بادراك مشيتك بكل صفاتك بنهاية اسمائك بمكنون سررك
 بحجيم سترك بحزيل فضلك بكمال منك بفيض جودك بشديد غضبك بسابق
 رحمتك بأعداد كلماتك بتفريد فردانيتك بتوحيد وحدانيتك ببقاء بقائك
 بعزة ربوبيتك بمظمة كبريائك بمجاهك بجلالك بكمالك بافعالك بانعامك بسيادتك
 بملكويتك بجباريتك بمنائيتك بمطفك بلطفك ببرك باحسانك بحقك وبحق حقتك ان
 تحصل لنا فرجا ومخرجا وشفاء من الهموم والغموم والوباء والبلاء وجميع
 الآفات والمآفات في الدنيا والآخرة وبحق كهميع بحق طه وبحق ويس وبحق
 حمسق وبحق انا فتحنا لك فتحا مبينا يا ارحم الراحمين (فائدة اخرى) ومن المخرجات
 المشهورة قراءة البخاري والشفاء (فائدة اخرى) وما جرب ايضا القنوت وهو اللهم
 اهديني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما اعطيت وفقني
 شر ما قضيت فانك تقضي ولا يقضى عليك وانه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت
 تباركت ربنا وتعاليت وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم (فائدة اخرى)
 لدفع الطاعون بسم الله الرحمن الرحيم ليس لها من دون الله كاشفة
 سيجعل الله بعد عسر يسرا . استغفر الله العظيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
 العظيم فسيفكهم الله وهو السميع العليم . فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم (فائدة اخرى) من القوائد
 المجربة اذا حل بالشخص ضيق يطبق اصابع يده اليمنى ثم يفتحها بكلمة لا حول
 ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم يقول اللهم لك الحمد ومنك القرج واليك المشتكى وبك
 المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم (فائدة للوباء) اللهم صل وسلم على الطب

الرفيق للنعمة الحقيقي الخير الصرف المصرف سيدنا محمد رسول الله عليه الصلاة والسلام (فائدة أخرى) لدفع الطاعون تقرأ هذه الصلاة اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تدفع عنا بها الطمن والطاعون يَأْمَنُ أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ انتهت الفوائد التي نقلتها من رسالة الشيخ احمد شطا حفظه الله * ورأيت في بعض الكتب منقولا عن شمس المعارف الكبرى ان من ذكر كل يوم ١٣٢ مرة اسمه تعالى المؤمن انه الله تعالى من شر الطاعون * وان من قرأ حسبنا الله ونعم الوكيل عددها ٤٠٠ مرة بعد كل فريضة من الصلوات الخمس كفاه الله الطاعون * وتقدم في باب كيفيات الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وهو الباب اثنامن من هذا الكتاب الصلاة التسعون منها لابن ابي حجلة وانها تنفع لدفع الطاعون وان ابن ابي حجلة نقل في كتابه المؤلف في ذلك عن ابن خطيب برود ان رجلا من الصالحين اخبره ان كثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تدفع الطاعون ونقلت عنه هناك ان بعض الصالحين رأى النبي صلى الله عليه وسلم فعلمه دعاء لدفع الطاعون وذكرت الدعاء هناك فلا حاجة الى اعادته هنا * وكذلك الصلاة الحادية والتسعون لسيدى الشيخ خالد النقشبندى المذكورة هناك مجربة فيما قالوا لدفع الطاعون وانه رضى الله عنه امر بقراءتها ثلاث مرات عقب كل فريضة في زمن الطاعون فراجع ذلك هناك والله اعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

فوائد للقبول عند الحكام ودفع شر الظالمين والاعداء والمعتدين ونحو ذلك

قال في الحصن الحصين وان خاف سلطانا او ظالما فليقل الله اكبر اعز من خلقه جميعا الله اعز مما اخاف واحذر اعوذ بالله الذي لا اله الا هو ممسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه من شر فلان وجنوده واتباعه واشياعه من الجن والانس اللهم كن لي جارا من شرهم جل ثناؤك وعز جارك ولا اله غيرك ثلاث مرات رواه الطبراني مرفوعا * وفي كتاب سدره المنتهى في احاديث المصطفى عن القعقاع ان كعب الاخبار قال لولا كلمات اقولن لحماي اليهود حمارا ثقيل لي ما هن قال اعوذ بوجه الله العظيم الذي ليس نبي اعظم منه وبكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر وباسماء الله الحسنى ما علمت منها وما لم اعلم من شر ما خلق وذرا وبرأ * وفي الحصن الحصين ايضا روى بنو نعيم في المستدرک على مسلم ولذا خاف احدنا فليقل اللهم اكفناه بما شئت حديث صحيح * وقال الحافظ السيوطي في الخصائص الكبرى اخرج ابن سعد عن ابان بن عياش ان انسا

رضى الله عنه كالم الحجاج فقال له لولا خدمتك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 وكتاب امير المؤمنين كان لي ولك شأن فقال هيات اني لما غلظت ارنبتى وانكر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم صوتي علمني كلمات لن يضرني معها عتو جبار ولا عتود مع
 تيسر الخوانج ولقاء المؤمنين بالحجة فقال الحجاج لو علمتنيهن قال لست لذلك باهل فسير
 اليه الحجاج مع ابنه مائتي الف درهم قال لهما الطفا بالشيخ عسى ان تظفرا بالكلمات فلم
 يظفرا فلما كان قبل ان يموت بثلاث قال دوئك هذه الكلمات ولا تضعها في غير
 موضعها الله اكبر مرتين باسم الله على نفسي وديني باسم الله على اهلي ومالي باسم الله
 على كل شيء اعطانيه ربي بسم الله خير الاسماء باسم الله رب الارض والسما باسم الله
 الذي لا يضر مع اسمه داء باسم الله افتتحت وعلى الله توكلت الله الله ربي لا اشرك به
 احدا اسألك اللهم خيرك الذي لا يعطيه غيرك عز جارك وجل ثناؤك ولا اله
 الا انت اللهم اجعلني في عيادك وجوارك من كل سوء ومن الشيطان الرجيم اللهم اني
 استجير بك من كل شيء خلقت واحترزك منهن واقدم بين يدي بسم الله الرحمن
 الرحيم قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد من امامي ومن
 خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي ومن تحتي * وفي فوائد الشرحي رحمه الله
 تعالى ومن قال عند الدخول على من يخاف شره رَبِّ اَدْخِلْنِيْ مُدْخَلَ صِدْقِ الْاَيَةِ
 لم يضره شيء باذن الله تعالى * وفيها وما يقال عند الدخول على الملوك قَالَ رَجُلَانِ
 مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ اَتَمَّ اللَّهُ عَلَيْهِمَا اَدْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَاِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَاسْكُمْ
 عَابِلُونَ وَعَلَى اللَّهِ فَوْقَكُمْ اِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ . فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْتَهُ . أَقْبِلْ وَلَا
 تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ . لَا تَخَفْ تَجَوَّتْ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ . لَا تَخَفْ وَلَا
 تَخْشَى . لَا تَخَافَا اِنِّي مَعَكُمْ اَسْمَعُ وَارَى . لَا تَخَفْ اِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيْ الْمُرْسَلِينَ *
 وفيها من كتب قوله تعالى قَالَ رَجُلَانِ اِلَى اِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ فِي رِقْ غَزَالِ بَزْعُرَانِ
 وكتب معه اسم من يريد واسم امه وبخره بعود ندى فاذا اراد الدخول على الملوك
 والولاة الظلمة وحمله معه خرست عنه السهم وقصرت عن نظره عيونهم ولا يستطيعون
 الكلام في حقه الا بخير * وقال الدميري في حياة الحيوان عند الكلام على القيل اذا
 دخل انسان على من يخاف شره فليقرأ كهيهض حمسق عدد حروف الكلمتين عشرة يعقد
 لكل حرف اصبعاً من اصابعه يبدأ باهام يده اليمنى ويختم باهام يده اليسرى فاذا فرغ عقد

جميع الاصابع قرأت في نفسه سورة الفيل فاذا وصل الى قوله تعالى تَرْمِيهِمْ كَرْرًا لَفْظًا تَرْمِيهِمْ عشر
مرات يتفتح في كل مرة اصبع من الاصابع المقنونة فاذا فعل ذلك امن شره وهو عجيب مجرب *
وقال ومن الفوائد المجربة ما افادني به بعض اهل الخير والصلاح ان من قرأ سورة الفيل
الف مرة في كل يوم مائة مرة عشرة ايام متوالية وبقصد من يريد به بالضرر وفي اليوم
العاشر يجلس على ماء جار ويقول اللهم انت الحاضر المحييط بمكنونات الضمائر اللهم عز
الظالم وقل التاصر وانت المطلع العالم اللهم ان فلانا ظلمني واذاني ولا يشهد بذلك غيرك
اللهم لك مالكة فاهلكه اللهم سر به سر بال الموان وقصه قص الردي اللهم اقصفه
وبكر هذه اللفظة عشر مرات ثم يقول فَاَخَذَهُمُ اللَّهُ يَذْنُوبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُمْ
مِنْ آلَهِ مِنْ وَاقٍ فان الله يهلكه ويكفيه شره قال وهو سر لطيف مجرب *
وقال التاج السبكي في طبقاته الكبرى روى الحافظ ابو الحسن علي بن الحسن بن حكمان
في كتابه في مناقب الشافعي ان المزني قال سمعت الشافعي يقول سمعت الى هارون الرشيد
ليلا الربيع فهجم علي من غير اذن فقال لي اجب فقلت في مثل هذا الوقت وبغير اذن
قال بذلك امرت فخرجت معه فلما صرت بباب الدار قال لي اجلس فلعنه قد نام
او قد سكنت سورة غصبه فدخل فوجد الرشيد منتصبا فقال ما فعل محمد بن ادريس
قلت قد احضرته فخرجت فاشخصت قال الشافعي فتأملتني ثم قال لي يا محمد اربعتك
فانصرف راشدا ياربيع احمل معه بدرة دراهم قال فقلت لا حاجة لي فيها قال اقسمت
عليك الا اخنها فحملت بين يدي فلما خرجت قال لي الربيع بالذي سخر لك هذا
الرجل ما الذي قلت فاني احضرتك وانا ارى موضع السيف من قفالك فقلت سمعت
مالك بن انس يقول سمعت قافعا يقول سمعت عبد الله بن عمر يقول دعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب بهذا الدعاء فكفى وهو اللهم اني اعوذ بنور قدسك
وبركة طهارة وعظم جلالك من كل طارق الا طارقا بطرق بخير اللهم انت
غياي فبك اغوث وانت عيادي فبك اعوذ وانت ملاذي فبك الود يا من ذلك له رقاب
الجبارة وخضعت له مقاليد الفراعنة اجرني من خزبك وعقوبتك في ليلى ونهار
ونوم وقراري لا اله الا انت تعظيما لوجهك وتكراما لسبحاتك فاصرف عني شر عبادك
واجعلني في حفظ عنايتك وسراقات حفظك وعد علي بحبر منك ما ارحم الراحمين اه
* وذكر الزبيدي في شرح الاحياء في كتاب الامر بالمعروف بعد ذكر قصة دعاء الفرج السابق
في فوائد اسمته تعالى لطيف قصة اخرى عن الحضرة عليه السلام فقال وفي كتاب الدعاء للطبراني

قصة اخرى من طريق محمد بن المهاجر الذي سلق للصنف هذه القصة عنه قال حدثنا يحيى بن محمد الحمار حدثنا المعلى بن حرمي عن محمد بن المهاجر البصري حدثني ابو عبد الله بن التوام الرقاشي ان سليمان بن عبد الملك اخاف . جلا وطلبه ليقته فهرب الرجل فجعلت دسله تختلف الى منزل ذلك الرجل يطلبونه فلم يظفروا به فجعل الرجل لا يأتي بلدة الا قيل له كنت تطلب ههنا فلما طال عليه الامر عزم ان يأتي بلدة لا حكم لسليمان فيها فذكر قصة طويلة ثم قال فينا هو في صحراء ليس فيها شجر ولا ماء اذا هو برجل يصلي قال فخفته ثم رجعت الى نفسي فقلت والله ما هي راحلة ولا دابة قال فقصدت نحوها فركعت وسجدت ثم التفت الي فقال لعل هذا الطاغى اخافك قلت اجل قال فما منعك من السبع قلت يرحمك الله وما السبع قال قل سبحان الواحد الذي ليس غيره آله سبحان القديم الذي لا يارئ له سبحان الدائم الذي لا نفاذ له سبحان الذي كل يوم هو في شان سبحان الذي يحيي ويميت سبحان الذي خلق ما نرى وما لا نرى سبحان الذي علم كل شيء بغير تعليم ثم قال قلها قلها وحفظتها والتفت فلم ار الرجل قال والقي الله في قلبي الامن ورجعت راجعا من طريقي اريد اهلي فقلت لا تين باب سليمان بن عبد الملك فالتيت بابه فاذا هو يوم اذنه وهو يأذن للناس فدخلت وانه تعالى فراشه فما عدا ان رآني فاستوى على فراشه ثم اومأ الي فما زال يديني حتى فعدت معه على الفراش ثم قال سحرتي واساحر ايضا بيع ما بلغني عنك فقلت يا امير المؤمنين ما انا بساحر ولا اعرف السحر ولا سحرتك قال فكيف لما ظنت انه يتم ملكي الا بقلك فلما رأيتك لم استقرحتي دعوتك فاقصدتكم ممي على فراشي ثم قال اصدقني امرك فاجبرته فقال ابو العباس الخضر والله الذي لا اله الا هو الذي علمكمها اكتبوا له امانه واحسنوا جائزته واحملوه الى اهله اه * وروي الامام احمد وغيره عن ابي موسى رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خاف قوما قال اللهم انا نجملك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم * وقال الشرجي في القائدة الثانية عشر وكان حبيب ابن سلمة يستحب اذا لقي العدو ان يقول لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم * وذكر ابن ابي الدنيا ان قوما حاصروا حصنا في بلاد الروم فقاتلها المسلمون وكبروا فانهمز الروم وانصدع الحصن باذن الله تعالى * وقال الدميري في حياة الحيوان عند الكلام على الوحش قال الشيخ قطب الدين القسطلاني مما حفظت من دعاء والدتي ام محمد آمنة ووقاها في صهر سنة ست وخمسين وسبائة وهو ينفع للوقاية من الاعداء ومن ينحشى

شره اللهم بتألول نور بها، حجب عرشك من أعدائي احتجبت وبسطوة جبروتك ممن
يكيدني استترت وبطون حول شديد قوتك من كل سلطان تحصنت وبديموم قيوم دوام
ابديتك من كل شيطان استعدت وبمكنون السر من سر سر من كل هم وغم تخلصت
يا حامل العرش عن حملة العرش يا شديد البطش يا حابس الوحش احبس عني من
ظلمي واغلب من غلبي كَتَبَ اللَّهُ لَا غَلِبِينَ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ * وقال
ومما جرب في الحجب من الأعداء ايضا وينبع من شر كل سلطان وشيطان وسبع
وهامة ان يقول سبع مرات عند طلوع الشمس اشرق نور الله وظهر كلام الله ونبت
امر الله ونفذ حكم الله استغنت بالله وتوكلت على الله ماشاء الله لا حول ولا قوة الا بالله
تحصنت بخفي لطف الله وبلطف صنع الله وبجميل سر الله وبمظيم ذكر الله وبقوة
سلطان الله ودخلت في كنف الله واستجرت برسول الله صلى الله عليه وسلم وبرئت من
حولي وقوتي واستغنت بحول الله وقوته اللهم استرني في نفسي وديني واهلي ومالي
وولدي بسرك الذي سترت به ذاتك فلا عين تراك ولا يد تصل اليك يارب العالمين
احجبنى عن القوم الظالمين بقدرتك يا قوى يا متين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين
وعلى آله وصحبه اجمعين وسلم تسليما كثيرا دائما ابدا الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين *
وقال الديري ومن الفوائد لعزل الظالم ان تدخل بيتك ليلة الجمعة بعد صلاة العشاء وانت
على طهارة وتصلى على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الف مرة بهذه الصلاة وهى اللهم
صل على سيدنا محمد النبي الامى وعلى آله وصحبه وسلم وتقول على رأس كل مائة
يا رسول الله استجير بك من فلان ابن فلانة فخذلى حتى منه فانه يعزل ان كان واليا
ويحل به الويل صحيح مجرب وذكر لذلك فوائد كثيرة ولم اذكر النقل عنه لشهرته

الفوائد المتعلقة بنفري الكرب وازالة الهم والغم وقضاء الحاجات ونحو ذلك

قال الامام ابن القيم في كتابه زاد المعاد في هدى خير العباد من هديه صلى الله عليه
وسلم في علاج الكرب والهم والحزن اخراجا في الصحيحين من حديث ابن عباس رضى
الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب لا اله الا الله العظيم
الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات والارض رب العرش
الكريم * وفي جامع الترمذى عن انس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا حزبه امر قال يا حي يا قيوم برحمتك استغيث * وفيه عن ابي هريرة رضى الله

عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اهمه الامر رفع طرفه الى السماء فقال سبحان
 الله العظيم واذا اجتهد في الدعاء قال يا حي يا قيوم • وفي سنن ابي داود عن ابي بكر
 الصديق رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعوات المكروب اللهم
 رحمتك ارجو فلا تكلفني الى بقى طرفه عين وأصلح لى شأني كله لا آله الا انت •
 وفيها ايضا عن اسماء بنت عميس رضى الله عنها قالت قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الا اعادت كلمات قولين عند الكرب الله الله ربى لا اشرك به شيئاً • وفي رواية
 انها قال سبع مرات • وفي مسند الامام احمد عن ابن مسعود رضى الله عنه عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اصاب عبدا هم ولا حزن فقال اللهم انى عبدك
 ابن عبدك ابن امك ناصيتى بيدك ماض فى حكمك عدل فى قضاؤك اسألك بكل
 اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته فى كتابك او علمته احدا من خلقك او استاثرت
 به فى علم الغيب عندك ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلبى ونور صدرى وجلاء حزني
 وذهاب همى الا اذهب الله حزنه وهمه وابدله مكانه فرحاً • وفي الترمذى عن سعد
 رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة ذى التون اذ دعا ربه وهو
 فى بطن الحوت لا آله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين لم يدع بها رجل مسلم
 فى شىء قط الا استجيب له • وفي رواية انى لا علم لكلمة لا يقولها مكروب الا فرج
 الله عنه كلمة اخي يونس • وفي سنن ابي داود عن ابي سعيد الخدرى رضى الله عنه
 قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم المسجد فاذا هو برجل من
 الانصار يقال له ابو امامة فقال يا ابا امامة ما لى اراك فى المسجد فى غير وقت الصلاة
 فقال هموم لزمتمى وديون يا رسول الله فقال الا اعلمك كلاما اذا انت قلته اذهب الله
 عز وجل همك وقضى دينك قال قلت بلى يا رسول الله قال قل اذا اصبحت واذا امسيت
 اللهم انى اعوذ بك من الهم والحزن واعوذ بك من العجز والكسل واعوذ بك من
 الجبن والبخل واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال قال ففعلت ذلك فاذهب الله عز وجل
 همى وقضى عني دينى • وفي سنن ابي داود عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق
 مخرجا وورقه من حيث لا يحتسب • وفي المسند ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا
 حزبه امر فرغ الى الصلاة وقد قال تعالى وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ • وفي السنن عليكم
 بالجهاد فانه باب من ابواب الجنة يدفع الله به عن النفوس الهم والنغم • وبذكر عن ابن عباس

عن النبي صلى الله عليه وسلم من كثرت همومه وغموه فليكثر من قول لاحول
ولا قوة الا بالله . وثبت في الصحيحين انها كثر من كنوز الجنة . وفي الترمذي انها
باب من ابواب الجنة انتهى ما نقلته من زاد المعاد . والحديث الذي نقله عن مسند
الامام احمد من رواية ابن مسعود رضى الله عنه اللهم اني عبدك ابن عبدك الى آخره
قال في شأنه السيد احمد دحلان في كتابه تقريب الاصول في تسهيل الوصول
ذكره الحافظ المنذرى في الترغيب والترهيب والقسطاني في المواهب وهو
مروى عن كثير من الصحابة مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم منهم عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه واخرجه كثير من اهل الحديث منهم الامام احمد وبالحمله فهو من
الاحاديث الصحيحة المجربة في ذلك اهـ . وقال الامام التووي في اذكاره وروينا في
سنن النسائي وكتاب ابن السني عن عبد الله بن جعفر عن علي رضي الله عنهم قال لقتي
رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الكلمات وامرني ان نزل بي كرب او شدة ان
اقولها لا اله الا الله الكريم العظيم سبحانه تبارك الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين
 . وكان عبد الله بن جعفر يلقيها وينفث بها على الموعوك ويعلمها المغتربة من بناته .
قال التووي الموعوك المحموم . والمغتربة من النساء التي تزوج الى غير اقاربها . قال
وروي في كتاب ابن السني عن ابي قتادة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قرأ آية الكرسي وخواتيم سورة البقرة عند الكرب اغاثه الله عز وجل
 . وروى الديلمي في مسند الفردوس عن ابي قتادة رضى الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال من قرأ آية الكرسي عند الكرب اغاثه الله . وروى الحاكم وغيره
عن ابي هريرة رضى الله عنه ما كرني امر الانثى لي جبريل فقال يا محمد قل توكلت على
الحى الذي لا يموت وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمَلِكِ
وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الدُّلَى وَكَبِيرُهُ تَكْبِيرًا . وروى ابن السني عن سعد بن ابي وقاص
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اني لاعلم كلمة لا قولها مكروب الا
فرج عنه كلمة اخي يوسف قتادى في الظلمات اَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي
كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ . وروى ابن الضريس عن يحيى بن ابي كبير قال من قرأ
يس اذا اصبح لم يزل في فرح حتى يمسي ومن قرأها اذا امسى لم يزل في فرح حتى
يصبح اخبرنا من جرب ذلك . وروى الامام احمد في مسنده عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال ما من احد تصيبه مصيبة فيقول انا لله وانا اليه راجعون اللهم آجرني

في حبيبتي واخلف لي خيرا منها الا آجره الله في مصيبته واخلف له خيرا منها * وروى العقيلي
 عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استكثروا من قول لاحول
 ولا قوة الا بالله فانها تدفع تسعة وتسعين بابا من الضر ادناها لهم * وروى الترمذي عن
 ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اهمه الامر رفع رأسه
 الى السماء وقال سبحان الله العظيم واذا اجتهد في الدعاء قال يا حي يا قيوم * وروى الامام
 احمد عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
 حزبه امر قال لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله
 رب العالمين * وروى الترمذي عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اذا كربه امر قال يا حي يا قيوم برحمتك استغيث * ورواه الحاكم عن ابن
 مسعود رضي الله عنه بلفظ كان صلى الله عليه وسلم اذا نزل به هم او غم قال يا حي يا قيوم
 برحمتك استغيث * وروى البخاري ومسلم وغيرهما عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب
 العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات السبع ورب الارض ورب العرش الكريم * وزاد
 الطبراني اصرف عني شرفلان * وذكر الشرجي عن علي رضي الله عنه انه قال رايت النبي صلى الله
 عليه وسلم مهموما فقال لي مر بعض اهلك ان يؤذن في اذنك فانه دواء اللهم
 قال ففعلت فزال عني * وروى الطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قال يا بني عبد المطلب اذا نزل بكم كرب او جهد او لا واء
 فقولوا الله الله ربي لا شريك له * وروى النسائي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اصاب احدكم هم او حزن فليقل سبع مرات الله الله ربي
 لا اشرك به شيئا * وفي رواية اذا نزل باحدكم هم او غم او سقم او لا واء او ازمة
 فليقل الله ربي لا اشرك به شيئا ثلاث مرات رواه الخطيب عن اسماء رضي الله تعالى عنها
 * وفي الجامع الصغير اذا اصاب احدكم هم او لا واء فليقل الله الله ربي لا اشرك به شيئا
 رواه الطبراني في الاوسط عن عائشة رضي الله عنها قال * المناوي وحكمة تكرار
 الاسم التلذذ بذكره تعالى ثم قال والمراد ان ذا فرج الهم والغم اذا صدقت التوبة اه
 * وروى ابو نعيم عن شداد بن اوس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم حسبى الله
 ونعم الوكيل امان لكل خائف * وروى ابن ابي الدنيا في الذكر عن عائشة
 رضي الله عنها ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا اشتد غمه مسح بيده على رأسه

ولحيته ثم تنفس الصعداء وقال حسبي الله ونعم الوكيل * وكان النبي صلى الله عليه وسلم
إذا أصابه هم أو غم يقول حسبي الرب من العباد حسبي الخالق من المخلوقين حسبي
الرازق من المرزوقين حسبي الذي هو حسبي حسبي الله الذي لا اله الا هو عليه
توكلت وهو رب العرش العظيم سبع مرات فمن قالها كفاه الله تعالى ما امله من امر
الدنيا والآخرة * وفي صحيح أبي داود عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قال إذا أصبح وإذا أمسى حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو
رب العرش العظيم سبع مرات كفاه الله ما امله صادقاً كان بها أو كاذباً * وفي فوائد
السوسى رحمه الله تعالى ان من كتب آية ثم أنزل عَلَيْكُمْ وآية مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ
وعلقهما عليه كان ملطوفاً به في جميع احواله ونصره الله تعالى على اعدائه وخرج عنه
كل هم وغم وما ينفعان للأمراض الظاهرة والباطنة دهناً وشرباً يكتبان في أناء نظيف
ويتمى بدهن ورد وزيت ويطلّى به على كل الم كالنواليل والحرجات والتفخ فيزول ذلك
عن قريب وهو مجرب صحيح اه * وهاتان الآيتان جمعاً لحروف المعجم بأسرها ونقل
الديري عن الشيخ أبي العباس الحريشي رضي الله عنه انه قال يقال لتفريج الكرب يا من كرمه
لا يحد وقضاؤه لا يرد وصفته قل هو الله احد الى آخر السورة افعل بي ما انت اهلكه ولا تفعل
بي ما انا اهلكه انت اهل التقوى واهل المغفرة وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
وسلم * ومن المجربات لتفريج الكرب كما ذكره العارف بالله سيدى الشيخ علوان الحموى
في كتابه مصباح الهداية ومفتاح الولاية قراءة المنفرة للإمام العارف بالله أبي الفضل
يوسف بن محمد المعروف بابن التحوى وكان في المغرب بمنزلة الامام الغزالي في المشرق
وهى اربعون بيتاً اولها * اشتدى ازمة تنفرجى * قد آذن ليلىك بالبلج * قال الشيخ علوان
وقد نقل جماعة من المعبرين انها مشتملة على الاسم الاعظم وأنه ما دعا بها احد الا
استجيب له وكان تقي الدين السبكي رحمه الله اذا أصابه ازمة ينشدها كما نقل ذلك عنه
ولده تاج الدين في الطبقات وقال بعضهم من قرأها على طهارة وقلبه حاضر من غير
ان يكلم احداً اربعين مرة وسأل الله حاجته قضيت * قال وما يحسن انشاده في الكرب
البردة امن تذكر جبران بنى سلم فلها تأثير عظيم اخبرني بذلك سيدى الشيخ السيد
الشريف علي بن ميمون المغربي رضي الله عنه فانه جرب ذلك ورأيت في كلام غيره ما
يؤكد * قال وما يحسن انشاده في الكرب آيات الشيخ البونى * اني لأرجو عطفة الله
ولا * اقول ان قيل متى ذلك متى * الى آخرها * قال وما جرب للفرج من الشدة آيات

ابي القاسم السهيلي يامن برى ما في الضمير ويسمع • الى آخرها وهي مشهورة • قال
وما قيل في ذلك وهو مشهور وكفى من لطف خفي • الى آخره ثم قال الشيخ علوان
ومما يتأكد كمال الاعتناء به في موطن الخوف والكرب دعاء الامام الشافعي وذكره وهو الذي تقدم
تقله قريباً في هذه الحاشية عن طبقات ابن السكيت في ضمن قصته وهو دعاء نبوي دعاه صلى الله
عليه وسلم في غزوة الاحزاب رواه الامام الشافعي كما تقدم قلت ومثل منفرجة ابن
التحوي في تزيين الكرب منفرجة الامام الغزالي التي اولها الشدة اودت بالمهج •
يارب فاجعل بالفرج • وهما متعاصران وسأذكر ان شاء الله تعالى جميع هذه القصائد
والايات وما يناسبها من الاستغاثات في كتابي جامع التثناء على الله الذي جمعت منه الى الآن
مقداراً وافراً اعطى الله على اكمله بحجاء نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وصحبه وآله

(القوائد المتصلة بدفع المضار الدنيوية والاخرية وشر الانس والجن والحفظ من الآفات)

قال الشيخ ابو الحسن الشاذلي قدس سره العزيز في كتاب الاختصاص من القوائد
القرآنية والخواص من اراد ان يكون الله حبه وركيله في جميع اموره وبكفيه الله
شر جميع خلقه ويؤتبه الله من سعة فضله فليقل كل يوم. وليلة حسنا الله ونعم الوكيل
عدد حروفها ٤٠٠ مرة وفي الخبر ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام ما نجاه الله تعالى
الا بقوله حسبي الله ونعم الوكيل ذكر ذلك السيد مصطفى البكري في شرح حزب التووي •
وروى البزار عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لما وضعت
جنبك على الفراش وقرأت فاتحة الكتاب وقل هو الله احد فقد امنت كل شيء الا
الموت • وروى مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال ان البيت الذي تقرأ فيه البقرة لا يدخله الشيطان • وروى الدارمي عن ابن مسعود
رضي الله عنه موقوفاً من قرأ اربع آيات من اول سورة البقرة وآية الكرسي وآيتين
بعد آية الكرسي وثلاثاً من آخر سورة البقرة لم يقربه ولا اهله يومئذ شيطان
ولا شيء يكرهه ولا يقرآن على مجنون الا افاق • وروى البخاري عن ابي هريرة رضي الله
عنه في قصة الصدقة ان الحنفي قال له اذا اويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي فانك
لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فقال النبي صلى الله عليه
وسلم اما انه صدق وهو كذوب • وروى الحاملي في نوأده عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله علمني شيئاً ينفعني الله به قال اقرأ آية

الكرسي فان الله يحفظك وذريتك ويحفظ دارك حتى الدورات حول دارك • وروى
 الدينوري في المجالسة عن الحسن البصري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال ان جبريل اثناني فقال ان غريبتا من الجن يكيدك فاذا اويت الى فراشك فاقرأ
 آية الكرسي • وروى ابن السني عن الحسين بن علي رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
 عليه وسلم انه قال امان لامي من الفرق اذا ركبوا ان يقرأوا بِسْمِ اللَّهِ تَجْرَأُهَا وَمُرْسَلًا
 اِنْ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ • وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ الْآيَةُ • وروى الصابوني في
 المائتين عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال هذه
 الآية امان من السرقة قبل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الى آخر السورة • وروى
 البيهقي في الدعوات عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما انعم
 الله على عبد نعمة في اهل ولا مال او ولد فيقول ما شاء الله لاقوة الا بالله فيرى فيه آفة
 دون الموت • وروى الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
 وسلم انه قال من قرأ الدخان كلها واول فافر الى آية التمسيم وآية الكرسي حين يمسي
 حفظ بها حتى يصبح ومن قرأها حين يصبح حفظ بها حتى يمسي • ورواه الدارمي
 بلفظ لم ير شيئاً يكرهه • وقال الحافظ السيوطي في الاقان ومن لطيف ما حكاه
 ابن الجوزي عن ابن ناصر عن شيوخه عن ميمونة بنت شاقول البغدادية قالت اذا ما
 جاز لنا فصلت ركعتين وقرأت من فاتحة كل سورة آية حتى ختمت القرآن وقلت اللهم
 اكفنا امره ثم نمت وفتحت عيني واذا به قد نزل وقت السحر فزلت قدمه فسقط ومات •
 وانخرج ابن سعد والبيهقي عن ابي العالقة عن خالد بن الوليد رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله
 ان كاندا من الجن يكيدني قال قل اعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر
 من شر ما ذكرني في الارض ومن شر ما يخرج منها ومن شر ما يعرج في السماء وما ينزل منها ومن شر
 كل طارق الا طارقا يطرق بخير يا رحمن قال ففعلت فاذهب الله عني • وروى الطبراني
 في الصغير عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اذن في
 قرية امنها الله تعالى من عذاب ذلك اليوم • وروى ابو داود والترمذي والنسائي
 وابن ماجه عن انس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من ولد له ولد فاذن في اذنه اليمنى واقام في اذنه اليسرى لم تضره ام الصبيان •
 وفي الحديث الشريف ما قال عبد الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم اكفني
 كل مهم من حيث شئت من اين شئت الا اذهب الله تعالى همه رواء الحرائط في

مكارم الاخلاق * وروى وروى الخرائطي في مكارم الاخلاق ايضا عن ابن مسعود
رضي الله تعالى عنه مرفوعا اذا تخوفت من احد شيئا فقل اللهم رب السموات السبع
وما فيهن ورب جبريل وميكائيل واسرافيل كن لي جارا من فلان واشياعه ان يفرطوا
عليّ او ان يطنوا عليّ غر جارك وجل ثناؤك ولا اله الا انت ولا حول ولا قوة الا بك *
وفي الحديث الشريف من قال حين يمسي بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في
الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات لم تصبه فجأة بلاء حتى يصبح
ومن قالها حين يصبح ثلاث مرات لم تصبه فجأة بلاء حتى يمسي رواه ابو داود وابن حبان
عن عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه . وفي رواية الترمذي لم يضره شيء . وقال حديث
حسن صحيح . وفي المشكاة عن ابان بن عثمان رضي الله تعالى عنه قال سمعت ابي يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل
ليلة بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم
ثلاث مرات الا لم يضره شيء . وكان ابان قد اصابه فالج فجعل الرجل ينظر اليه فقال ابان
ما تنظر اليّ اما ان الحديث كما حدثتك ولكني لم اقله يومئذ ليمضي الله تعالى قدره
رواه الترمذي وابن ماجه وابو داود * وقال ابن الحاج في المدخل ووقع بمض الناس في
شدة كبيرة فشكى ذلك للشيخ يعني ابنه ابي جرة صاحب مختصر البخاري فرأى النبي
صلى الله عليه وسلم وهو يشير على الشخص بان يسبح مائة مرة ويحمد مائة مرة ويكبر
مائة مرة ويقول اللهم صل على محمد النبي الامي مائة مرة ويقول لا اله الا الله وحده
لا شريك له مائة مرة ثم يصلي اثنتي عشرة ركعة ويدعو بعدها بما يظهر له ثم يصلي
ركعتين ثم يقرأ في الختمة خمسين آية وآخر سورة البقرة ثم يصلي اربعا وعشرين ركعة
ثم يدعو بهذا الدعاء وهو اللهم لا فرج الا فرجك ففرج عنا كل شدة وكربة يا من بيده
مفاتيح الفرج واكفنا شر من يريد ضرنا من انس وجن وادفع عنا بيدك القوية باذنك
وقدرك انك على كل شيء قدير ففعله فذهبت تلك الشدة التي كان فيها ذلك الشخص
وكان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم يقول في التوم للذي اخبره بما تقدم من التسبيح
والصلاة والدعاء ان من فعل هذا صادقا فرج الله عنه شدته في يومه ولو كانت اى شيء
كان * وانشد السيد مصطفى البكري في شرحه على حزب الامام التووي يتبين قسلا
نسبهما الى المؤلف يعني التووي رحمه الله وهما

غنر لي باسم من احب وخلي كل من في الوجود يرمى بسهم

لا ابالي وان اصاب فؤادي انه لا يضر شيء مع اسمه
 • وروى الامام احمد والطبراني والنسائي وغيرهم كافي الحصن الحصين قوله صلى الله عليه وسلم
 واذا خاف احدكم شيطانا او غيره فليقل اعوذ بوجه الله الكريم النافع وبكلمات الله التامات
 التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما خلق وذرا وبرا ومن شر ما نزل من السماء
 ومن شر ما يمرج فيها ومن شر ما ذرا في الارض ومن شر ما يخرج منها ومن شر
 فتن الليل والنهار ومن شر كل طارق الا طارقا يطرق بخير يارحم • ونقل السفيري
 رحمه الله تعالى عن كتاب البدائع لابن القيم ان عشرة اشياء اذا فعلها الانسان حفظ
 من الشيطان اولها الاستعاذة • والثاني المودتان • والثالث آية الكرسي • والرابع
 سورة البقرة • والخامس خاتمها وهي من آمن الرسول الى آخرها • والسادس لا اله
 الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير فمن قالها مائة مرة
 كانت له حرزا من الشيطان • والسابع ذكر الله • والثامن الوضوء • والتاسع الصلاة • والعاشر
 ترك الفضول من الكلام والطعام وترك النظر وترك مخالطة الناس فان الشيطان يتسلط على
 ابن آدم وينال غرضه من هذه الابواب الاربعة نسأل الله العظيم ان يحفظنا من كيد
 الشيطان الرجيم • وفي فوائد الشرجي رحمه الله تعالى قوله تعالى وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ
 جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بَآخِرَةً حِجَابًا مُّسَوَّرًا • وَجَعَلْنَا عَلَى
 قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ
 وَحْدَهُ وَلَوْ أَعْلَىٰ أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا • فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ
 وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ • وقوله تعالى قَسِيْفِيْكُمْ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ هذه
 الآيات اذا تلاها الانسان على الذي يخيل له الخيالات الفاسدة زال عنه ذلك باذن الله
 تعالى وان كانت في خرقه صوف وعلقت على من به ذلك زال عنه باذن الله تعالى • وفي
 فوائد الشرجي قال بعض العلماء من واطب على قراءة سورة قل هو الله احد نال كل
 خير وكفى كل شر في الدنيا والاخرة ان شاء الله تعالى ومن قرأها وهو جائع شبع
 او ظمآن روى وان من كتبها في رق ارنب وحمله معه لم يقربه شيء من الجن والانس
 والموادم وغير ذلك باذن الله تعالى • وقال الدميري في حياة الحيوان في الكلام على
 الشاة كان ابو محمد عبد الله بن يحيى بن ابي الهيثم المصبي من اصحاب الشافعي اماما
 صالحا عالما من اهل اليمن من اقران صاحب البيان ومن تصانيفه احترازات المذهب

والتعريف في الفقه روى ان ناسا ضربوه بالسيف فلم تقطع سيوفهم فيه فسل عن
 ذلك فقال كنت اقرا ولا يؤذوه حفظهما وهو التلي العظيم . وُرِئِلُ عَلَيْكُمْ
 حَفَظَةٌ . اِنْ رَبِّي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيزٌ . قَالَهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ اَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ .
 لَهُ مُمْنَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ اَمْرِ اللَّهِ . اِنَّا نَخْنُ نَزَّلْنَا
 الذِّكْرَ اَوْنًا لَهُ لِحَافُظُونَ . وَحَفِظْنَاَهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ . وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ
 سَفَافًا مَحْفُوظًا . وَحَفِظَّا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ . وَحَفِظْنَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ .
 وَرَبُّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيزٌ . اللَّهُ حَفِيزٌ عَلَيْهِمْ وَمَا اَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ . وَلَئِنْ
 عَلَيْكُمْ تَحَافُظِينَ كِرَامًا كَانِبِينَ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ . اِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا
 حَافِظٌ . اِنْ يَطَّشَ رَبُّكَ لَشَدِيدٌ اِنَّهُ هُوَ يُهْدِي وَيُعِيدُ وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ذُو
 الْاَلْمَرَمِ اتَّجِدُ قَمَالًا لِمَا يُرِيدُ هَلْ اَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ بَلِ الَّذِينَ
 كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ فِي لَوْحٍ
 مَحْفُوظٍ نَمِ قَالَ كُنْتُ خَرَجْتُ بوما في حماة فرأينا ذببا يلعب نساء عجماء ولا يضرها
 شيئا فلما دنونا منها نفر منا الذب فقصدنا الى الناة فوجدنا في عنقها كتابا مربوطا فيه
 هذه الآيات توفي المصعب سنة ثلاث وخمسين وقال الحافظ ابو زرعة الرازي
 وقت التار بمرجان فاحترق فيها نسة آلاف بيت وجدوا فيها نسة آلاف مصحف قد
 احترقت الا هذه الآيات لم تحترق في كل مصحف وهي ذلك تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ
 وَعَلَى اللَّهِ قَلْبَتْوُ كُلِّ الْمُؤْمِنُونَ . وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهُ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ .
 وَلَئِنْ تَعَدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا . وَفَى رَبُّكَ اَنْ لَا تَعْبُدُوا اِلَّا اِيَّاهُ . تَنْزِيلًا
 مِنْ خَلْقِ الْاَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ اَللَّهُ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى لَهُ مَا فِي
 السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى . يَوْمَ لَا يَنْتَعُ مَالٌ وَلَا
 بَنُونَ اِلَّا مَنْ اَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ . اِنِّيَا طَوْعًا اَوْ كَرْهًا قَالَا اَتَيْنَا طَائِعِينَ
 وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْاِنْسَ اِلَّا لِيَعْبُدُونِ مَا اُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا اُرِيدُ اَنْ
 يُعْبُدُونِ اِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ . وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا

تَوْعَدُونَ قَوْلَ رَبِّ الْأَسْمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلَمَا أَنْتُمْ تَتْلِفُونَ قَالَ مَا وَضَعْتَ هَذِهِ
 الْآيَاتِ فِي مَنَاعٍ أَوْ بَيْتٍ أَوْ جَانُوتٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ لِأَحْفَظَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ الْكَمَالُ الدِّمِيرِيُّ
 بَعْدَ نَقْلِهِ ذَلِكَ قُلْتُ وَهِيَ نَافِعَةٌ مُجَرَّبَةٌ • وَقَالَ رَوَى التَّعَلُّبِيُّ وَابْنُ عَطِيَّةٍ وَالْقُرْطُبِيُّ وَغَيْرُهُمْ عَنْ
 سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ قَالَ احْتَرَقَ لَنَا مَصْحَفٌ فَلَمْ يَبْقَ فِيهِ إِلَّا قَوْلُهُ تَعَالَى إِلَّا إِلَى اللَّهِ تَصِيبُ
 الْأُمُورِ وَغَرِقَ لَنَا مَصْحَفٌ فَأَتَمَّحَى كُلُّ شَيْءٍ فِيهِ إِلَّا هَذِهِ الْآيَةَ • وَقَالَ ذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو
 ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي التَّنْمِيدِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ قَالَ بَلَغَنِي أَنَّ مَنْ قَالَ حِينَ يَمْسِي سَلَامٌ عَلَى
 نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ • لَمْ تَلْدَغْهُ عَقْرَبٌ • وَقَالَ هَرُورُ بْنُ دِينَارٍ أَنَّ مَا أَخَذَ عَلَى الْعَقْرَبِ
 أَنْ لَا تَضُرَّ أَحَدًا قَالَ فِي لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ • وَفِي التَّنْمِيدِ لِابْنِ
 عَبْدِ الْبَرِّ أَيْضًا فِي تَرْجُمَةِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ سَمْعَانَ
 قَالَ سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَقُولُونَ إِذَا لَدَغَ الْإِنْسَانُ فَهَيْشَتَهُ حَيَّةٌ أَوْ لَدَغَتْهُ عَقْرَبٌ
 فَلْيَقْرَأِ الْمَلْدُوغُ هَذِهِ الْآيَةَ نُودِيَ أَنَّ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوَّلَهَا • وَسُبْحَانَ اللَّهِ
 رَبِّ الْعَالَمِينَ • وَقَالَ الدِّمِيرِيُّ أَيْضًا وَمِمَّا يَدْفَعُ شَرَّ الْحَيَّةِ وَالْعَقْرَبِ أَنْ يَقْرَأَ عِنْدَ التَّوَمِّ
 ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَعُوذُ بِرَبِّ أَوْصَافِهِ سَمِيهِ مَنْ بِكُلِّ عَقْرَبٍ وَحِيَةٍ سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي
 الْعَالَمِينَ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ •
 وَحَدَّثَ الْأَمَامُ الْحَافِظُ فَخْرُ الدِّينِ عُمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَانَ التُّوزَرِيُّ بِزَيْلِ مَكَّةَ الْمُشْرِفَةِ
 قَالَ كُنْتُ أَقْرَأُ بِمَكَّةَ الْفَرَائِضَ عَلَى الشَّيْخِ تَقِي الدِّينِ الْحَوْرَانِيِّ فَيَسْمَعُنِي جُلُوسًا وَإِذَا
 بِعَقْرَبٍ تَمَثَّى فَأَخَذَهَا الشَّيْخُ وَجَمَلَ بِقَلْبِهَا فِي بَدَنِ فَوَضَعْتُ الْكِتَابَ مِنْ بَدِي
 فَقَالَ اقْرَأْ فَقُلْتُ أَتَعْلَمُ هَذِهِ الْفَائِدَةَ فَقَالَ هِيَ عِنْدَكَ قُلْتُ مَا هِيَ قَالَ نَدْتُ عَنْ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ قَالَ حِينَ يَصْبَحُ وَحِينَ يَمْسِي بِسْمِ اللَّهِ الْغَيِّ لَا يَضُرُّهُ شَيْءٌ
 فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ وَفَدَّ قَلْبُهَا أَوَّلَ النَّهَارِ
 • وَغَنَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ الشَّرُّ فِيكُمْ أَخْنَى مِنْ دَيْبِ الْخَمْلِ وَسَادَكَ عَلَى شَيْءٍ
 إِذَا فَعَلْتَهُ أَذْهَبَ عَنْكَ صَغَارُ الشَّرِّ وَكِبَارُهُ فَقُولِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَشْرَكَ
 بِكَ شَيْئًا وَأَنَا أَعْلَمُ وَاسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا أَعْلَمُ تَقُولُهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ رَوَاهُ الْحَكِيمُ التِّرْمِذِيُّ فِي نَوَادِرِ
 الْأَصُولِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ الْمَنَاقِبُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي شَرْحِهِ
 الصَّغِيرِ صَغَارُهُ كَقَوْلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ وَشَتَّ وَكِبَارُهُ كَالرَّيَاءِ تَقُولُهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلَّمَا اخْتَلَجَ فِي

قلبك شعبة من شعب الشرك وذلك لانه لا يدفع عنك الا من ولي خلقك فاذا تمودت به
 اعاذك الله ووقال الشرجي وجدت بخط بعض العلماء اذا اردت ان تخرج الجان من الانسان
 فاذن في اذنه اليمنى سبع مرات واقرأ الفاتحة والمعوذتين وآية الكرسي والسماء والطارق
 وآخر سورة الحشر وسورة الصافات كلها فانه يحرق كأنه في النار ﴿فوائد لقضاء الحوائج﴾
 روى المحاملي في اماليه عن عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما عن النبي صلى الله
 عليه وسلم انه قال من جعل يس امام حاجة قضيت له قال الحافظ السيوطي وله شاهد
 مرسل عند الدارمي ورايت في هامش كتاب المنهج الحنيف بخط بعض الافاضل ما
 نصه فائدة عظيمة لقضاء الحوائج تقرأ بعد صلاة الصبح سورة يس اربع مرات وصفة
 قراءتها ان تكرّر لفظة يس سبع مرات واذا وصلت الى قوله تعالى ذَلِكُمْ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ
 تكرر ها ١ مرة فاذا وصلت الى قوله تعالى سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ تكرر ها ٧ مرات
 فاذا وصلت الى قوله تعالى اَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ اَنْ يَخْلُقَ
 سِمْلَهُمْ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ تكرر ها ١٢ مرة ثم تقرأ فاتحة الكتاب مرة ثم
 تقول بسم الله الرحمن الرحيم مرة ثم تدعو بما تحب يستجاب لك فلا تدع الا فيها لا بد
 منه فانه الاسم الاعظم فاحفظ به اه وفي فوائد الامام الشرجي كيفية لقضاء الحوائج
 منقولة من كتاب آداب الفقراء للشيخ ابي القاسم القشيري رحمه الله يتوضأ وضوءاً
 جديداً ثم يصلي اربع ركعات بتشهدين وتسليمتين يقرأ في الاولى بعد الفاتحة رَبَّنَا آتِنَا
 مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهِيَ: لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشْدًا عَشْرًا وفي الثانية بعد الفاتحة رَبِّ أَسْرَحْ
 لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَأَحْلِلْ غَفْدَةً مِنْ لِسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي الآية عَشْرًا
 وفي الثالثة بعد الفاتحة فَتَذَكَّرُونَ مَا قَوْلُ لَكُمْ وَأَقْوَسُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنْ
 اللَّهُ بِصِيرٍ بِالْأَيَادِ عَشْرًا وفي الرابعة بعد الفاتحة رَبَّنَا أَنْتُمْ لَنَا نُورٌ وَالْآيَةُ عَشْرًا
 يسجد بعد الفراغ ويقول في سجوده لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ
 الظَّالِمِينَ الى آخرها احدى واربعين مرة ثم يسأل الله حاجته تقضى باذن الله تعالى اه
 وقال الامام الباقفي في كتاب الدر العظيم في خواص القرآن العظيم في الكلام على
 البسملة ولقضاء الحوائج مما نقلته من خط بعض العلّافين نقله عن جعفر الصادق
 انه قال من كان له حاجة مهمة الى الله تعالى فليكتب رقعة فيها بسم الله الرحمن الرحيم
 من عبده الذليل الى ربه الجليل اَيُّ مَسْنِي الضُّرِّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ويرمي

الورقة في المساء الجارى ويقول آلهي بمحمد وآله الطيبين وصحبه المرتضين اقض حاجتي
 يا اكرم الاكرمين وتذكر حاجتك فانها تقضى ان شاء الله تعالى • قال وذكر لي
 بعض الاخوان العلماء انه من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم اثني عشر الف مرة وآخر
 كل الف يصلي ركعتين ويسأل الله تعالى اى حاحة شاء ثم يعود الى القراءة فاذا بلغ
 الف مرة فعل مثل ذلك من الصلاة والدعاء الى اقضاء العدد المذكور فان حاجته
 تقضى ان شاء الله تعالى • وقال ايضا في آخر كلامه على اسم الله الاعظم ورأيت بخطه
 يعنى الشيخ ابا الحسن الشاذلى رضى الله عنه نقله من كتاب نور اليقين واشارة اهل
 التمكين ما خصوا به اولياء الله تعالى انهم اذا ارادوا حاحة ان يغتسل الطالب عنية
 يوم الخميس ويقعد متكفا في موضع صلاته حتى يصلي المغرب وبمكث ذاكرا حتى
 يصلي العشاء الاخيرة ويصلي ما قدر عليه بعد ذلك فان كان في آخر سجدة من الوتر
 يقول مائة مرة يارب يارحمن يا حي يا قيوم بك استغيث فقضى حاجته باذن الله تعالى •
 وقال ايضا ان من اسرار الله تعالى لكل من اهمه امر من الامور او نزل به كرب اما
 بسبب في الدين او الدنيا مما لا بد منه ان يتطهر عند المغرب من ليلة الجمعة وبمكث
 نفسه لله تعالى في صلاته ولا يكلم احدا حتى يصلي العشاء الاخيرة فاذا اوتر قال في
 آخر سجدة من وتره يا الله يارب يارحمن يارحيم يا حي يا قيوم بك استغيث يا الله
 يقول ذلك مائة مرة ثم يسأل الله تعالى حاجته ويحتمل ان يدعو بهلاك مسلم او مصرته •
 ونقل عن ابي العباس المرسى رضى الله عنه ان من دعا بعد صلاة الصبح ثلاث مرات
 بالدعاء الآتي ويسأل الله تعالى حاجته تقضى وهو ان يقول اللهم لا اله الا انت يا منار
 يا بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم صل على محمد وعلى آله
 وافعل لي كذا وكذا • قال وروى عن مقاتل بن حيان انه قال من كانت له حاحة الى
 الله تعالى فليدع بهذا الدعاء مائة مرة بعد صلاة الصبح قبل ان يتكلم مع احد فاذا قضى
 الله حاجته فذاك والا فليعلن مقاتلا وهو بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا
 بالله العلي العظيم يا حي يا قيوم يا حلیم يا قديم يا دائم يا فرد يا وتر يا احد يا صمد
 • فوائد لوجدان الصلوة • روى ابن السني عن عبدالله بن مسعود رضى الله عنه قال
 ان انى صلى الله عليه وسلم قل اذا انفلتت دابة احدكم بارض فليناد يا عباد الله احبوا
 فان الله عز وجل في الارض حابسا يحبسها • قال الامام التووي رحمه الله تعالى حكى لي
 بعض شيوخنا الكبار في العلم انه انفلتت له دابة اظنها بغلة وكان يعرف هذا الحديث فقاله

فحبسها الله تعالى عليه في الجال. قال وكنت انا مرة مع جماعة فانفلتت منهم بهيمة فمجزوا عنها فقلت هذا الحديث فوقفت في الجال بغير سبب سوى هذا الكلام. وروى ابن السني ايضا عن الامام السيد الجليل المجمع على جلالته وحفظه وديانته وورعه وزاهته ابي عبدالله يونس بن عبيد بن دينار المصري التامى المشهور رحمه الله تعالى انه قال ليس رجل يكون على دابة صعبة فيقول في اذنها آفَيْرَ دِينَ اللَّهِ تَبْنُونَ وَلَهُ اسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ الا ذلك باذن الله تعالى. وروى الطبراني في معجمه الاوسط في حديث انس رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ساء خلقه من الرقيق والدواب والحيوان فاقرأوا في اذنها آفَيْرَ دِينَ اللَّهِ تَبْنُونَ وَلَهُ اسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ قال في حياة الحيوان بعد نقله ذلك وقد تقدم في باب الباء الموحدة في لفظ البغلة ان النبي صلى الله عليه وسلم ركب بغلة فحادث به فحبسها وامر رجلا ان يقرأ عليها قل اعوذ برب الفلق فسكنت اه. وقال ابو القاسم القشيري في باب كرامات الاولياء من رسالته الشهورة وقيل كان لجمفر الحلدي فص فوقع يوما في دجلة وكان عنده دعاء مجرب للضالة ترد فدعا به فوجد القص في وسط اوراق كان يتصفحها قال القشيري سمعت ابا حاتم السجستاني قال سمعت ابا نصر السراج يقول ان ذلك الدعاء يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه اجمع علي ضالتي قال ابو نصر السراج اراني ابو الطيب المكي جزأ ذكر فيه من ذكر هذا الدعاء على ضالة فوجدها وكان الجزء اوراقا كثيرا قال الفقير يوسف البهاني جامع هذا الكتاب عفا الله عنه قد جربت هذه الفائدة مرارا فصحت. وفي فوائد شهاب الدين احمد الشرجي المسماة بالصلاة والعوائد عن بعض الصالحين انه اذا ضل الانسان في الطريق واذن هداه الله تعالى الى الطريق.

﴿ الفوائد المتعلقة بتسهيل الرزق وتوسيعه ووفاء الدين ﴾

قد الف الحافظ الى طي رسالة مخصوصة في هذا الشأن وهي: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد فقد سألني سائل عما ورد في الحديث من الاذكار والافعال الجالبة للرزق ليلازمها من ضاق عليه رزقه وتعمرت عن معيشته ثم سألني آخر وآخر فجمعت لهم هذا الجزء وسمينه (حصول الرفق باصول الرزق) ورثته على فصلين الاول فيها ورد من الاذكار والدعوات اخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم من البسه الله نعمة فليكثر من الحمد لله ومن كثرت ذنوبه فليستغفر الله
ومن ابطأ عليه رزقه فليكثر من لاحول ولا قوة الا بالله • واخرج الامام احمد وابوداود
وابن ماجه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
لازم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق فرجا ومن كل هم مخرجا ورزقه من حيث
لا يحتسب • واخرج ابن ابي الدنيا عن اسد بن وادعة يرفعه الى النبي صلى الله
عليه وسلم من قال لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم مائة مرة في كل يوم لم يصبه فقر ابدا
• واخرج ابو عبيد في فضائل القرآن والحارث بن اسامة وابو يعلى في مسنده وابن
مردويه في تفسيره والبيهقي في شعب الایمان عن ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة • واخرج
ابن مردويه عن انس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سورة
الواقعة سورة التني فاقرؤها وعلموها اولادكم • واخرج الطبراني في اوسطه عن
عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لما ابط الله تعالى آدم الى
الارض قام وجاء الكعبة فصلى ركعتين فالحمد لله هذا الدعاء اللهم انت تعلم سرى وعلائق
فاقبل معذرتي وتعلم حاجتي فاعطني سؤلي وتعلم ما في نفسي فاغفر لي ذنبي اللهم اني
اسألك ايمانا يباشر قلبي وقينا صادقا حتى اعلم انه لا يصيبني الا ما كتبت لي وارضى بما
قسمت لي فاوحى الله تعالى اليه يا آدم قد قبلت لك توبتك وغفرت لك ذنبك وان
يدعوني احد بهذا الدعاء الاغفرت له وكفيتهم المهم من امره وزجرت عنه الشيطان
وانجرت له من وراء كل تاجر واقبلت اليه الدنيا راغبة وان لم يرد لها وله شاهد من
حديث بريدة اخرج البيهقي • واخرج ابو نعيم والخطيب في رواية مالك والديلمي في
مسند الفردوس عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
قال في كل يوم مائة مرة لا اله الا الله الملك الحق المبين كان له امانا من الفقر وانسا
من وحشة القبر • واخرج الطبراني عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قرأ قل هو الله احد حين يدخل منزله نقت الفقر عن اهل ذلك المنزل
والجيران • واخرج احمد عن ابي بن كعب قال قال رجل يا رسول الله ارايت ان جعلت
صلاتي كلها عليك قال اذن يكفيك الله تعالى ما اهلك من دنياك وآخرتك • واخرج
الطبراني في الاوسط بسند حسنه الميتمى عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اجعل اوسع رزقك علي عند كبر سنّي وانقطاع عمري •

واخرج المستغفرى في الدعوات عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على ما يحييكم من عدوكم ويدرككم ارزاقكم تدعون
 الله في ليلكم ونهاركم فان الدعاء سلاح المؤمن * واخرج المستغفرى عن ام سلمة رضى
 الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بعد صلاة الفجر اللهم انى اسألك
 رزقا طيبا وعلما نافعا وعملا مقبلا * واخرج المستغفرى عن كدابر بن مسالك رضى
 الله عنه انه كان اذا صلى الجمعة انصرف فوقف في باب المسجد فقال اللهم اجبت دعوتك
 وصليت فريضتك وانصرفت كما امرتى فارزقنى من فضلك وانت خير الرازقين * واخرج
 البخارى في الادب لفرد والبخارى والحاكم عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال ان نوحا عليه الصلاة والسلام لما حضرته الوفاة قال لابنه
 امرك باثنين لا آله الا الله وسبحان الله فانها صلاة كل شىء وبها يرزق كل شىء *
 * واخرج المستغفرى عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الا آمركم بما امر به نوح ابنه ان يقول سبحان الله وبمحمد
 فان كل شىء يسبح بمحمد وهى صلاة الخلائق وبها يرزقون * واخرج المستغفرى
 عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا
 قال يا رسول الله قلت ذات يدي فقال ابن انت من صلاة الملائكة وتسيح الخلائق
 قل سبحان الله وبمحمد سبحان الله العظيم مائة مرة ما بين طلوع الفجر الى ان تصلى
 للصبح تأتلك الدنيا صاغرة راغمة * واخرج المستغفرى عن هشام بن عبد الله بن الزبير
 رضى الله عنهما ان عمر بن الخطاب اصابته مصيبة فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فشكا اليه
 ذلك وسأله ان يأمر له بوسق من تمر فقيل له النبي صلى الله عليه وسلم ان شئت امرت
 لك وان شئت علمتك كلمات من خير لك منه قل اللهم احفظنى بالاسلام قاعدا
 واحفظنى بالاسلام راقدًا ولا تطع فى عدوًا ولا حاسدا واعوذ بك مما انت آخذ
 بناصيته واسألك من الخير الذى هو بيدك كله * واخرج المستغفرى عن على رضى الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما احب اليك خمسمائة شاة ورمأوها اهبها
 لك او خمس كلمات ندعو بهن قل اللهم اغفر لى ذنبي وطيب لى كسبي ووسع لى فى
 خلقى ولا تمنعنى مما قضيت لى ولا تذهب نفسى الى شىء صرفته عنى * واخرج البخارى
 والحاكم والبيهقى فى الدعوات عن عائشة رضى الله عنها قالت قال لى ابي الا اعلمك
 دعاء علمنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال كان عيسى يعلمه الجواريين ولو كان

عليك مثل احد لقضاه الله عنك قلت بلى قال قولى اللهم فارح الهم كاشف الهم مجيب
دعوة المضطرين رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما انت ترحمنى فارحمنى رحمة تغنينى
بها عن سواك قال ابو بكر وكانت على ذنابة من دين وكنت للدين كارها فلم البث الا
يسير احتى جاءني الله بعائدة فقضى الله عنى ما كان على من الدين قالت عائشة وكان على
لاسما دين وكنت استحي منها وكنت ادعوك بذلك فما لبثت الا يسير احتى جاءني الله
برزق ليس من ميراث ولا صدقة فقضيتها واوليت عبد الرحمن بن ابي بكر ثلاث اواق
وفضل لنا فضل حسن * واخرج ابو داود والبيهقي في الدعوات عن ابي سعيد ان النبي
صلى الله عليه وسلم رأى ابا امامة فقال له مالك فقال هموم لزمته وديون قال افلا
اعلمك كلاما اذا قلته اذهب الله عنك همك وقضى عنك دينك قل اذا أصبحت واهبيت
اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن واعوذ بك من العجز والكسل واعوذ بك من
الجن والبخل واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال قال فقلت ذلك فاذهب الله همي
وقضى عنى ديني * واخرج البيهقي عن على ان مكاتبا جاءه فقال اعنى فى مكاتبتى فقال
الا اعلمك كلمات علمنيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان عليك مثل صير
دينا لاداه الله عنك قل اللهم اكفى بحلالك عن حرامك واغننى بفضلك عن سواك *
واخرج المستغفرى عن على رضى الله عنه ان فاطمة رضى الله عنها انت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت ان هذه الملائكة طعامها التهليل والتسبيح والتحميد والتمجيد
فما طعامنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى بعثنى بالحق نبيا ما اقتبس فى
آل محمد نار مقدار ثلاثين يوما ولقد اتانا اعز فان شئت امرنا لك بخمسة اعز وان
شئت علمتك خمس كلمات علمنيهن جبريل قولى يا اول الاولين ويا آخر الآخرين
ويا ذا القوة المتين ويا ارحم المساكين ويا ارحم الراحمين * واخرج ابو يعلى عن عائشة
رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه قال اللهم
رب السموات السبع ورب العرش العظيم آله آدم ورب كل شىء منزل التوراة والانجيل
والفرقان فالق الحب والنوى اعوذ بك من شر كل شىء انت اخذت بناصيته اللهم انت
الاول فليس قبلك شىء وانت الآخر فليس بعدك شىء وانت الظاهر فليس فوقك شىء
وانت الباطن فليس دونك شىء اقض عنا الدين واغننا من الفقر * واخرج الطبراني
فى الكبير عن قيلة بنت مخزومة انها كانت اذا اخذت مضجعا بعد الغنمة تقول اعوذ بالله وكلمات
الله التامات التى لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها

وشر ما ينزل في الارض وشر ما يخرج منها وشر طوارق النهار وطوارق الليل الا طارقا بطرق بخير آمنت بالله اعتصمت بالله . الحمد لله الذي استسلم لقدرته كل شئ .
والحمد لله الذي ذل لعزته كل شئ . والحمد لله الذي تواضع لعظمته كل شئ . والحمد لله
الذي خضع للملكه كل شئ . اللهم اني اسألك بمعاقد العز من عرشك ومنهى الرحمة
من كتابك وجدك الاعلى واسمك الاكبر وكلماتك التامات التي لا يجاوزهن بر ولا
فاجر ان تنظر الينا نظرة مرحومة لا تدع لنا ذنبا الا غفرته ولا فقرا الا جبرته ولا
عدوا الا اهلكته ولا عريانا الا كسوته ولا ديننا الا وقيته ولا امرنا الا فيه في الدنيا
والآخرة خير الا اعطيتنا يا ارحم الراحمين آمنت بالله واعتصمت بالله ثم تقول سبحان
الله ثلاثا وثلاثين والله اكبر ثلاثا وثلاثين والحمد لله ثلاثا وثلاثين ثم كانت تقول ان بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم آتته تستخدمه فقال الا ادلك على خير من خادم
فقات بلى فامرها بهذه المضجع بعد العتمة * واخرج ابن عساكر في تاريخه من
طريق ابن المنذر هشام بن محمد عن ابيه قال اضاف الحسن بن علي وكان عطاؤه في كل
سنة مائة الف حنصها عنه معاوية في احدى السنين فاضاق اضافة شديدة قال فدعوت
بدواة لا كتب الي معاوية لا ذكره نفسي ثم امسكت فرايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال كيف انت يا حسن فقلت بخير يا ابيت وشكوت اليه تأخر المال عني
فقال ادعوت بدواة لا كتب الي مخلوق مثلك تذكره ذلك قلت نعم يا رسول الله فكيف
اصنع فقال قل اللهم اقذف في قلبي رجاءك واقطع رجائي عن سواك حتى لا ارجو احدا
غيرك اللهم وما ضعت عنه قوتي وقصر عنه علمي ولم تستر اليه رغبتى ولم تبلغه مسالتي
ولم تجر على لساني مما اعطيت احدا من الاولين والآخرين من اليقين فخصني به
يا رب العالمين قال فوالله ما ألححت به اسبوعا حتى بعث الي معاوية بالف الف
وخمسمائة الف فقلت الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره ولا يخيب من دعاء فرايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال يا حسن كيف انت فقلت بخير
يا رسول الله وحدثني بجدي فقال يا بني هكذا من رجا الخالق ولم يرج المخلوق *
المفصل الثاني فيما ورد من الافعال * اخرج البخاري عن ابي هريرة رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ان ييسط له في رزقه او ينسأ له في
أمره فليصل رحمه * واخرج عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من سره ان يكثر الله خبر بيته فليتوضأ اذا حضر غداؤه واذا رفع الوضوء

غسل اليدين * وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن رجل من قريش قال كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل عليه بعض الضيق في الرزق أمر أهله بالصلاة
 ثم قرأ هذه الآية وأمر أهلَكَ بالصلاة وأصْطَبِرَ عَلَيْهَا لَأَنسَأَلَكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ
 وَآلَعَابَةُ لِلتَّقْوَى * وأخرج سعيد بن منصور في مسنده وابن المنذر في تفسيره من طريق
 عثمان بن حمزة بن عبد الله بن سالم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل بأهله
 شدة أو ضيق أمرهم بالصلاة وتلا وأمر أهلَكَ بالصلاة الآية . وأخرج أحمد بن حنبل
 في الزهد وابن أبي حاتم في تفسيره عن ثابت قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 إذا أصابته أهله خصاصة نادى أهله بالصلاة صلوا صلوا قال ثابت رضى الله عنه كانت
 الأنبياء إذا نزل بهم أمر فزعوا إلى الصلاة * وأخرج الطبراني وابن مردويه عن معاذ
 ابن جبل رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا أيها الناس اتخذوا
 تقوى لله تجارة يأتكم الرزق بلا بضاعة ولا تجارة ثم قرأ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ
 مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ * وأخرج أحمد والحاكم وصححه والبيهقي في شعب
 الإيمان عن أبي ذر رضى الله عنه قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلو هذه
 الآية ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ثم قال يا أيها الذين آمنوا انزلوا من كل جبل
 وأخرج أحمد والنسائي وابن ماجه عن ثوبان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم إن الرجل يُحرم الرزق بالذنب يصيبه * وأخرج ابن أبي حاتم في تفسيره
 عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انقطع إلى الله كفاه
 كل مؤنة ورزقه من حيث لا يحتسب ومن انقطع إلى الدنيا وكفه الله بها * فائدة *
 وجدت في مجموع من كتب يوم الجمعة بعد الصلاة قوله تعالى وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي
 الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ وجعلها في بيته أو في حانوته
 كثر الله خيره والحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى أشهد رسالة السيوطي *
 وفي الجامع الكبير للسيوطي ابضا دوى أبو الشيخ ابن جبران عن جابر بن مطعم قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جابر أحب إذا حضرت سفراً أن تكون من أفضل
 أصحابك وأكثرهم زاداً اقرأ هذه السور الخمس قل يا أيها الكافرون وإذا جاء نصر الله
 وقل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس واقترح كل سورة بيسم
 الله الرحمن الرحيم واختتم بيسم الله الرحمن الرحيم قال جابر وكنت كثير المال فما
 زلت أقرؤهن في سفري وأقامتي حتى ما كان أحد من أصحابي مثلي وفي مسنده الحكم بن

عبد الله بن سعيد الابلي منهم * وروى الطبراني عن معاذ رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له الا اعلمك دعاء تدعوه لو كان عليك من الدين مثل ثبير اداه الله عنك قل اللهم مالِكُ الْمُلْكِ مُوتِيْ اَئْتَمُّكَ مَنْ تَشَاءُ اِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى بِغَيْرِ حِسَابٍ رَحِمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِمَهُمَا تَعْلَى مَنْ تَشَاءُ مِنْهُمَا وَتَمْنَعُ مَنْ تَشَاءُ اَرْحَمَنِي رَحْمَةً تَضِيئُ بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ * وقال الدميري حدثنا شيخنا الامام العارف بالله عبد الله بن اسعد اليافعي رحمه الله تعالى قال بلغني عن سيدنا العارف الامام ابي عبد الله محمد القرني عن شيخه ابي الربيع الماتلي انه قال له ألا اعلمك كنزاً تنفق منه ولا ينفد قلت بلى قال قل يا الله يا احداً واحداً يا موجود يا جواد يا باسط يا كريم يا وهاب يا ذا الطول يا غني يا معني يا قاسح يا رزاق يا عليم يا حكيم يا حي يا قيوم يا رحمن يا رحيم يا بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام يا خنان يا منان انفعني منك بنفقة خير تفييني بها عن سِوَاكَ اِنْ تَسْتَفْتِيْهُمْ فَقَدْ جَاءَكُمْ اَلْفَتْحُ اِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا * فَضَرَّ مِنْ اَللّٰهِ وَفَتْحَ قَرِيبٌ * اللهم يا غني يا حميد يا مبدئ يا معيد يا ودود يا ذا العرش المجيد يا فعالاً لما يريد اكفني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عن سِوَاكَ واحفظني بما حفظت به الذكر وانصرني بما نصرت به الرسل انك على كل شيء قدير قال فمن داوم على قراءته بعد كل صلاة خصوصاً صلاة الجمعة حفظه الله من كل مخوف ونصره على اعدائه واغناه ورزقه من حيث لا يحتسب ويسر عليه معيشتة وقضى عنه دينه ولو كان عليه مثل الجبال ديناً اداه الله تعالى عنه بمنه وكرمه * وقال السيد احمد دحلان في كتابه تقريب الاصول في تسهيل الوصول قال بعض العارفين ومن الاسباب القوية لتسهيل الرزق المأذون فيها من الشارع ملازمة قراءة سورة الواقعة وملازمة الاذكار المجربة لتسهيل الرزق وكثير منها في الاحاديث النبوية منصوص فيها على انها لتسهيل الرزق نحو لا اله الا الله الملك الحق المين كل يوم مائة مرة وهذا الذكر يكون الايمان به عند طابع الفجر او عند الزوال ونحو سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم واستغفر الله كل يوم مائة مرة ويكون الايمان به بعد صلاة سنة الصبح وقبل صلاة الفريضة بحيث يكون بينهما فان لم يتيسر ذلك فبعد الفريضة ثم تقل عن الامام الناذلي لولاه اذا تداين احدهم فليوجه الى الله تعالى بقله ويتداين على الله تعالى فان كل ما يتداينه تلعب على الله تعالى فلي الله تعالى اداؤه قال وكان رضى الله عنه اذا تداين بقول اللهم عليك تداينت وعليك توكلت واليك امرى فوضت اه * وقال الشرحي في الفائدة الثامنة عشر من

الصلوات والعبادات ذكر ابن أبي الدنيا بسنده الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال
 في كل يوم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم مائة مرة لم يصبه فقر ابداه قال ابن
 أبي الدنيا وهذه الكلمات تأثير عظيم في مغااة الاشغال الصعبة وتحمل المشاق وفي
 الدخول على من يخاف من شره * وروى ابو نعيم في كتاب معرفة الصحابة رضى الله
 عنهم في ترجمة بدر بن عبد الله المزني رضى الله تعالى عنه قال قلت يا رسول الله اني رجل
 محارف لا ينمو لي مال فقال قل اذا أصبحت بسم الله على نفسي بسم الله على اهلي ومالي
 اللهم رضى بما قضيت لي واكفني فيما بقيت حتى لا احب لي تعجيل ما اخرت ولا تأخير
 ما عجلت فكنت اقولهن فاني الله تعالى لي مالي وقضى عني ديني واغناني وعيالي * وفي
 فوائد الشرجي ان رجلا شك الى النبي صلى الله عليه وسلم الفقر فقال له اذا دخلت
 منزلك اقرأ سورة الاخلاص ففعل الرجل ذلك فوسع الله تعالى عليه الرزق * ومن
 فوائد الشيخ على الاجهوري المالكي ان من قرأ في آخر جمعة من شهر رجب والحطيب
 على المنبر احمد رسول الله محمد رسول الله حمدا وثلاثين مرة لا تقطع الدراهم من
 يده تلك السنة * وقال في الدر النظيم قال البوني في شمس المعارف في ذكر اسمه تعالى
 حي قيوم اذا اردت سعة الرزق فصم الثلاثاء والارباء والخميس وتيت فاذا كان وقت
 السحر من ليلة الجمعة تصلي الصبح عقب الاذان في اول الوقت فاذا سلمت من الصلاة
 تقول من غير ترصص ولا اشتغال بشيء من الاشياء فعلا او قولا او غيره مما يشغل البال
 يا حي يا قيوم وتواصل الذكر من غير سكوت ولا انقطاع عنه ولا ذكر لغيره فاذا برغت
 الشمس بكرة نهار الجمعة تكون قد جهزت دواة وقرطاسا فكتب في الحال عقب الذكر
 مع اول طلوع الشمس يا حي يا قيوم وبطوى ويحمل فالك ترى من بركة الله تعالى
 وسعة الرزق واقبال الخبرات عليك ما تشاهده عيانا ويتمجب الناس منك فاحفظ
 بهذه التحفة واكتمها عن غير اهلها ولكن حالة ذكرك وكتابتك على وضوء مستقل
 القبلة فان الله تعالى يحيي ذكرك ان كان خاملا ويكثر رزقك ان كان قليلا * فوائد
 شتى * نقل الكمال الدميري عن سيدنا جعفر الصادق رضى الله عنه قال عجت لمن
 ابتلى بربع يغفل عن اربع عجت لمن ابتلى بضر كيف يذهب عنه ان يقول رَبِّ
 اِنِّي مَسِيءٌ اَلْضَرُّ وَاَنْتَ اَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ والله تعالى يقول فَاَسْتَجِبْنَا لَهُ وَكَفَّخْنَا
 مَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ ضَرٍّ وَعَجَّتْ لِمَنْ اَبْتَلَى بِالْغَمِّ كَيْفَ يَذْهَبُ عَنْهُ اَنْ يَقُولَ لَا اِلَهَ اِلَّا اَنْتَ سُبْحَانَكَ
 اِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ والله تعالى يقول فَاَسْتَجِبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ

نُجِّيَ الْمُؤْمِنِينَ وَنَجَّى لِمَنْ خَافَ كَيْفَ يَذْهَبُ عَنْهُ أَنْ يَقُولَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ
وَاللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ قَاتِلُوا نِعْمَةً مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَنَجَّى لِمَنْ مَكَرَ بِهِ كَيْفَ يَذْهَبُ عَنْهُ
أَنْ يَقُولَ وَأُقْوِضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ تَصِيرُ بِالْعِبَادِ وَاللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ قَاتِلُوا
اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَا مَكَرُوا * وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ وَالْبَيْهَقِيُّ فِي الدَّعَوَاتِ وَابْنُ عَسَاكَرٍ عَنْ
بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أَهْبَطَ اللَّهُ آدَمَ إِلَى
الْأَرْضِ طَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا وَصَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ أَنْتَ تَعْلَمُ سِرِّي
وَعَلَانِيَتِي فَأَقْبَلْ مَعْذِرَتِي وَتَعْلَمُ حَاجَتِي فَأَعْطِنِي سَوْلى وَتَعْلَمُ مَا عَسَدَى فَأَغْفِرْ لِي ذُنُوبِي
أَسْأَلُكَ إِيْمَانًا يَسْأَسِرُ قَلْبِي وَيَقِينًا صَادِقًا حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّهُ لَا يَصِينُنِي إِلَّا مَا كُنْتُ لِي وَرَضْنِي
بِقَضَائِكَ فَأَوْحِ إِلَيَّ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ يَا آدَمُ أَنْتَ قَدْ دَعَوْتَنِي بِدَعَايَ اسْتَجِبْتَ لَكَ فِيهِ وَغَفَرْتَ
ذُنُوبَكَ وَفَرَجْتَ هُمُومَكَ وَغَمُومَكَ وَلَنْ يَدْعُو بِهِ أَحَدٌ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ مِنْ بَعْدِكَ إِلَّا فَعَلْتَ
ذَلِكَ بِهِ وَزَعَتْ فَقْرَهُ مِنْ بَيْنِ عَيْنَيْهِ وَلْتَجِرْتَ لَهُ مِنْ وَرَاءِ كُلِّ تَاجِرٍ وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ
كَارِهَةٌ وَإِنْ لَمْ يَرْدْهَا * وَقَالَ الشَّرْحِيُّ وَيُقَالُ أَنْ مِنْ أَذْنٍ فِي قَفَا الْمَسَافِرِ لَا يَدْرِي أَنْ يَرْجِعَ
بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى * وَرَوَى ابْنُ السَّنِيِّ فِي عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
عَنْهُمَا مَرْفُوعًا قُلْ إِذَا أَصْبَحْتَ بِسْمِ اللَّهِ عَلَى نَفْسِي وَاهْلِي وَمَالِي فَإِنَّهُ لَا يَذْهَبُ لَكَ شَيْءٌ
* وَذَكَرَ فِي كِتَابِ التَّذَكُّرَةِ لِلْقُرْطُبِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ مِنْ قُرْآنِ سُورَةِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فِي مَرَضِهِ الَّذِي يَمُوتُ فِيهِ لَمْ يَفْتَنَ فِي قَبْرِهِ وَأَمِنْ
ضَغْطَةِ الْقَرْرِ وَحُلَّةِ الْمَلَائِكَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَحْضَحَتِهَا حَتَّى يَجْزُوهُ عَلَى الصِّرَاطِ إِلَى الْجَنَّةِ
* وَقَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ فِي الْأَذْكَارِ رَوَيْنَا فِي كِتَابِ ابْنِ السَّنِيِّ عَنْ طَلْقِ بْنِ خَيْبٍ قَالَ جَاءَ
رَجُلٌ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ قَدْ احْتَرَقَ بَيْتُكَ فَقَالَ
مَا احْتَرَقَ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَفْعَلْ ذَلِكَ بِكَلِمَاتٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَنْ قَالَهَا أَوَّلَ نَهَارِهِ لَمْ تَصِبْ مَصِيبَةً حَتَّى يَمْسِيَ وَمَنْ قَالَهَا آخِرَ النَّهَارِ لَمْ تَصِبْ مَصِيبَةً حَتَّى
يَصْبَحَ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ مَا شَاءَ اللَّهُ
تَعَالَى كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي
وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ * وَرَوَاهُ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ
عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَهْلُ فِيهِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ وَفِيهِ أَنَّهُ
تَكَرَّرَ عَنِّي رَجُلٌ إِلَيْهِ يَقُولُ ادْرِكْ دَلِيلَكَ فَقَدْ احْتَرَقَتْ وَهُوَ يَقُولُ مَا احْتَرَقَتْ لَأَنِّي سَمِعْتُ

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال حين يصبح هذه الكلمات وذكر الكلمات لم يصبه في نفسه ولا اهله ولا ماله شيء يكرهه وقد قلنا اليوم ثم قال انهضوا بنا فقاموا معه فانهضوا الى داره وقد احترق ما حولها ولم يصبها شيء باذن الله تعالى * ونقل الديميري رحمه الله تعالى في حياة الحيوان الكبير ان من قال اول النهار عقدت لسان الحية وزبان العقرب ويد السارق يقول اشهد ان لا آله الا الله وان محمدا رسول الله امن من الحية والعقرب والسارق * وقال البوني في خواص حرف الميم واذا كتب اربعين مرة وكتب معه محمد رسول الله الى آخر السورة العدد المذكور وحملها انسان فتح الله تعالى عليه بالامور الخفية الى الكشف عن عوالم الملك والملكوت * وقال السنوسي رحمه الله تعالى في فوائده من الذخائر النفيسة من كتب اسمه تعالى ودود في خرقة حرير ابيض وكتب معه مدورا به محمد رسول الله خمسا وثلاثين مرة واحمد رسول الله كذلك بعد صلاة الجمعة رزقه الله تعالى القوة على الطاعة والبر وكفاه همزات الشياطين وحامله يرزقه الله تعالى هبة في قلوب العباد واذا استدام النظر اليه كل يوم عند طلوع الشمس وهو يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم كثرت رؤيته للنبي صلى الله عليه وسلم وتيسرت عليه اسبابه في يومه * وقال فيها ومن الفوائد ان من اراد ان تلد امرأته الذكور فليضع يده اليمنى على صدرها وهي نائمة ويمسح على سرتها في اول حملها ولو في مبدأ الثالث من الشهر وليقل ثلاثا اللهم ان كنت خلقت خلقي في بطن هذه المرأة فكونه ذكرا واسمه احمد بحق محمد صلى الله عليه وسلم رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ * وحكى الديميري عن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم ينول قبض رزقه الا الله تعالى * واخرج البيهقي عن ابن عباس رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في قوله تعالى ادْعُوا اللَّهَ اَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ الْآيَةَ هُوَ اَمَانٌ مِنَ السَّرِقِ وان رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تلاها حيث اخذ مضجعه فدخل عليه سارق فجمع ما في البيت وحمله والرجل ليس بئثم حتى انتهى الى الباب فوجده مسدودا فوضع الكارة اى الجمل فاذا هو مفتوح ففعل ذلك ثلاث مرات فضحك صاحب الدار ثم قال اني احصنت بيتي * وروى الدارمي عن المغيرة ابن سبيع وكان من اصحاب عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال من قرأ عشر آيات من البقرة عند سامه لم ينس القرآن اربع من اولها وآية الكرسي وآتان بعدها وثلاث

مِنْ آخِرَهَا * وَرَوَى الدارِمِيُّ وَغَيْرُهُ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي إِمَامَةَ عَنْ زُرَّ
 ابْنِ حَبِشٍ قَالَ مَنْ قَرَأَ آخِرَ سُورَةِ الْكَهْفِ لِسَاعَةِ يَرِيدَانِ يَقُومُهَا مِنَ اللَّيْلِ قَامَهَا
 قَالَ عِنْدَهُ أَحَدُ رَوَاتِهِ فُجْرَبَنَاهُ فَوَجَدْنَاهُ كَذَلِكَ ذَكَرَهُ السُّيُوطِيُّ فِي الْخَصَائِصِ الْكُبْرَى
 وَنَقَلَ فِي الْأَبْرَرِ عَنْ سَيِّدِي عَبْدِ الْعَزِيزِ الدَّبَّاحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ مَنْ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ
 يَقُومُ قَبِيلَ الْفَجْرِ فِي السَّاعَةِ الَّتِي وَلَدَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * وَقَالَ فِي
 الدَّرِّ النَّظِيمِ فِي حَوَاصِّ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ لِلْإِمَامِ الْيَافِيِّ مِنْ كُتُبِ سُورَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَغَسَلَهَا بِمَاءٍ زَمْزَمٍ وَشَرِبَهَا كَانَ عِنْدَ النَّاسِ مَحْبُوبًا ذَا كَلِمَةٍ مَسْمُوعَةٍ وَقَوْلُهُ مَقْبُولٌ وَلَمْ
 يَسْمَعْ شَيْئًا إِلَّا وَعَادَهُ . وَتَكْتَبُ وَتُحْمَى وَيُغْسَلُ بِهَا سَائِرُ الْأَمْرَاضِ تَزُولُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى
 * وَفِي الدَّرِّ النَّظِيمِ أَيْضًا قَوْلُهُ تَعَالَى مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ مِنْ وَفْقِهِ اللَّهُ تَعَالَى
 وَكُتِبَ الْآيَةُ وَحَمَلَهَا مَعَهُ شَاهِدُ الْعَجَبِ مِنَ الْقَبُولِ وَالتَّخْيِيرِ وَتَبْسِيرِ كُلِّ عَسِيرٍ وَيُنَالُ
 الْمَطَالِبَ كُلَّهَا قَالَ لِي مَنْ أَعْرَفَ صِحَّةَ قَلْبِهِ مَا وَضَعْتَهُ لِأَحَدٍ وَعَسَّرَ عَلَيْهِ مَطْلُوبُ
 يَرُومُهُ وَلَقَدْ لَقِيتُهُ عَلَى بَيْمَةٍ فَذَلْتُ وَخَضَعْتُ بَعْدَ مَا كَانَتْ جُوحًا وَخَلَصَ بِهِ خَلْقُ
 كَثِيرٍ مِنَ الْحُمَى الْبَارِدَةِ لَا أَحْصِيهِمْ ثُمَّ قَالَ وَهَذِهِ الْآيَةُ لِلنَّهْءِ وَالْبَرَكَةِ وَالشَّدَةِ وَالْعِزَّةِ
 وَالْحِرَاسَةِ مِنْ كُلِّ آفَةٍ لِلرِّجَالِ وَالْأَطْفَالِ * وَلَنْخَتِمَ هَذِهِ الْقَوَائِدَ بِوَصَايَا الْقُطْبِ الْكَبِيرِ
 سَيِّدِنَا أَبِي الْحَسَنِ الشَّاذِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَدْ جَمَعْتَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ قَالَ الْكَمَالُ
 الدَّمِيرِيُّ فِي حَيَاةِ الْحَيَوَانِ عِنْدَ الْكَلَامِ عَلَى الْإِنْسَانِ قَالَ سَيِّدُنَا الشَّيْخُ أَبُو الْحَسَنِ الشَّاذِلِيُّ
 رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى كُنْ مَتَمَسِّكًا بِهَذِهِ الصِّفَاتِ الْحَمِيدَةِ تَقْرُبُ بِسَعَادَةِ الدَّارِينَ لَا تَتَّخِذْ مِنَ
 الْكَافِرِينَ وَلِيًّا وَلَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ عَدُوًّا وَارْتَحِلْ بِزَادِكَ مِنَ التَّقْوَى فِي الدُّنْيَا وَعَدِ نَفْسَكَ
 مِنَ الْمَوْتِ وَأَشْهَدِ اللَّهَ بِالْوَحْدَانِيَّةِ وَلِرَسُولِهِ بِالرَّسَالَةِ وَحَسْبُكَ عَمَلٌ صَالِحٌ وَإِنْ قُلَّ وَقَلَّ آمَنْتَ
 بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَقُلْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ فَمَنْ
 كَانَ مَتَمَسِّكًا بِهَذِهِ الصِّفَاتِ الْحَمِيدَةِ ضَمِنَ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ لَهُ أَرْبَعَةٌ فِي الدُّنْيَا الصَّدَقُ فِي الْقَوْلِ
 وَالْإِخْلَاصُ فِي الْعَمَلِ وَالرِّزْقُ كَالْمَطَرِ وَالْوَقَايَةُ مِنَ الشَّرِّ أَرْبَعَةٌ فِي الْآخِرَةِ الْمَغْفَرَةُ
 الْعَظْمَى وَالْقُرْبَةُ الزَّائِنَةُ وَدُخُولُ جَنَّةِ الْمَأْوَى وَاللَّحُوقُ بِالدرَجَةِ الْعَلِيَا . وَإِنْ أَرَدْتَ
 الصَّدَقُ فِي الْقَوْلِ فَدَاوِمِ عَلَى قِرَاءَةِ أَنَا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ . وَإِنْ أَرَدْتَ الرِّزْقَ كَالْمَطَرِ
 فَدَاوِمِ عَلَى قِرَاءَةِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ . وَإِنْ أَرَدْتَ السَّلَامَةَ مِنْ شَرِّ النَّاسِ فَدَاوِمِ
 عَلَى قِرَاءَةِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ . وَإِنْ أَرَدْتَ جَلْبَ الْخَيْرِ وَالرِّزْقَ وَالْبَرَكَةَ فَدَاوِمِ عَلَى
 قِرَاءَةِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْمَلِكِ الْخَلْقِ الْمَيَّنِ هُوَ نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ وَقِرَاءَةِ سُورَةِ

الواقعة وسورة يس فانه بآتيك الرزق كالمطر . وان اردت ان يحصل الله لك من كل
هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ويرزقك من حيث لا تحتسب فالزم الاستفسار . وان
اردت ان تأمن بما يروعك ويفزعك فقل اعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه
ومن شر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون . وان اردت ان تعرف اى وقت
تفتح فيه ابواب السماء ويستجاب الدعاء فاشهد وقت نداء المنادى فاجبه فى الحديث
من نزل به كرب او شدة فليجب المنادى والمنادى هو المؤذن . وان اردت ان تسلم من
امر يكرهك فقل توكلت على الحي الذي لا يموت ابدأ والحمد لله الذى لم يتخذ ولدا
وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِيلِ وَكَبِيرًا . ففى
الحديث ما كرهنى امر الاتمثل لى جبريل فقال يا محمد قل توكلت على الحي الذي لا يموت
ابدا وقل الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك فى الملك ولم يكن له ولي من الذل
وكبره تكبيرا . وان اردت ان تجو من هم او غم او خوف يصيبك فقل اللهم انى عبدك
وابن عبدك وابن امك ناصيتى بيدك ماض فى حكمك عدل فى قضاؤك اسألك بكل
اسم سميت به نفسك او انزلته فى كتابك او علمته احدا من خلقك او استاثرت به فى
علم الغيب عندك ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب
همي وغمي فيذهب عنك همك وغمك وحزنك . وان اردت ان يداويك الله من نسة
وتسعين داء ابسرهما اللهم فقل ما ورد فى الحديث لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
فاتها دواء مما ذكر . وان اردت ان تؤجر بما يصيبك من مصيبة فقل انا لله وانا اليه راجعون
اللهم عندك احتسبت مصيبتى فاجرنى فيها وابذلنى خيرا منها ومنه حسبا الله ونعم الوكيل
توكلنا على الله وعلى الله توكلنا . وان اردت ان يذهب همك ويقضى دينك فقل اذا
اصبحت واذا امسيت اللهم انى اعوذ بك من الهم والحزن واعوذ بك من العجز
والكسل واعوذ بك من الجبن والبخل واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال . وان
اردت ان توفق للخشوع فاترك فضول التفر . وان اردت ان توفق للحكمة فترك
فضول الكلام . وان اردت ان توفق لحلاوة العبادة فترك فضول الطعام وعليك
بالصوم وقيام الليل والهجد فيه . وان اردت ان توفق للهيبة فترك المزح والضحك
فاتها يسقطان الهيبة . وان اردت ان توفق للمجة فترك فضول الرغبة فى الدنيا .
وان اردت ان توفق لاصلاح عيب نفسك فترك التجسس على عيوب الناس فان التجسس
من شعب التفاق كما ان حسن الظن من شعب الايمان . وان اردت ان توفق للخشية

فأترك التوهم في كيفية ذات الله تعالى تسلم من الشك والتفاسق . وإن أردت أن
توفق للسلامة من كل سوء . فأترك البظن السيء بكل الناس . وإن أردت العزلة فأترك
الاعتماد على الناس وتوكل على الله . وإن أردت أن لا يموت قلبك فقل كل يوم أربعين
مرة يا حي يا قيوم لا إله إلا أنت . وإن أردت أن ترى النبي صلى الله عليه وسلم يوم
القيامة يوم الحسرة والتدامة فأكثر من قراءة إذا الشمس كورت وإذا السماء انفطرت
وإذا السماء انشقت . وإن أردت أن ينور وجهك فداوم على قيام الليل . وإن أردت
السلامة من عطش يوم القيامة فلازم الصوم . وإن أردت أن تسلم من عذاب القبر
فاحذر من التجاسات وأترك أكل المحرمات وارضض الشهوات . وإن أردت أن تكون
غنيا فلازم القناعة . وإن أردت أن تكون خير الناس فكن نافعا للناس . وإن أردت
أن تكون أعبد الناس فكن متمسكا بقوله صلى الله عليه وسلم من يأخذ عني هذه
الكلمات فيعمل بهن أو يعلم من يعمل بهن قال أبو هريرة قلت أنا يا رسول الله فأخذ
بيدي وعد حسنا قال اتق المحارم تكن أعبد الناس وارضض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس
وأحسن إلى حارك تكن مؤمنا وأحب للناس ما نحب لنفسك تكن مسلما ولا تكثر
الضحك فإن كثرة الضحك تميت القلب . وإن أردت أن تكون من المحسنين الخالصين
فاعد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك . وإن أردت أن يكمل إيمانك فحسن
خلقك . وإن أردت أن يحبك الله فأقض حوائج أخوانك المسلمين في الحديث إذا
أحب الله عدا صبر حوائج الناس إليه . وإن أردت أن تكون من المطيعين فأد
ما فرض الله عليك . وإن أردت أن تلقى الله تعالى نقيما من الذنوب فاغتسل من الجنابة
ولازم غسل الجمعة تلقى الله تعالى يوم القيامة وما عليك ذنب . وإن أردت أن تحشر
يوم القيامة في التور الهادي وتسلم من الظلمات لا تظلم أحدا من خلق الله تعالى .
وإن أردت أن تقل ذنوبك فالزم دوام الاستغفار . وإن أردت أن تكون أقوى الناس
فتوكل على الله . وإن أردت أن يستر الله تعالى عليك عيبك فاستر عيوب الناس
فإن الله تعالى ستار ومحج من عاده الستارين . وإن أردت أن تمنح خطاياك فأكثر
من الاستغفار والخشوع والخضوع والحسنات في الخلوأ . وإن أردت الحسنات
العظام فعليك بحسن الخلق والتواضع والصبر على البلية . وإن أردت السلامة
من السيئات العظام فاحتب سوء الخلق والشح المطاع . وإن أردت أن يسكن عنك
غضب الجار فعليك باخفاء الصدقة وصلة الرحم . وإن أردت أن يقضى الله عنك

الدين فقل ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم للاعرابي حين سأله وقال عليه الصلاة والسلام له لو كان عليك مثل الجبال ديناً اداء الله عنك قل اللهم اكفني بحلالك عن حرامك وأغنني بفضلك عن سؤالك. وفي الحديث لو كان على احدكم جبل من ذهب ديناً فدعا بذلك لقضاء الله عنه وهو اللهم فارح المسم كاشف الغم مجيب دعوة المضطرين رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما اسألك ان ترحمني رحمه تغنيني به عن سؤالك. وان اردت ان تجو اذا وقعت في هلكة فالزم ما في الحديث اذا وقعت في ورطة فقل بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فان الله تعالى يصرف عنك ما شاء من انواع البلاء. والورطة يفتح الواو واسكان الراء الملاك. وان اردت ان تأمن من قوم خفت شرهم فقل ما ورد في الحديث اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم ومنه اللهم اكفناهم بما شئت انك على كل شيء قدير. وان اردت ان تأمن ان خفت من سلطان فقل ما ورد في الحديث لا اله الا الله الحليم الكريم رب السموات السبع ورب البرس العظيم لا اله الا انت عز جارك وجل ثناؤك ولا اله الا انت. ويستحب ان يقول ما تقدم اللهم انا نجعلك في نحورهم الى آخره. وفي الحديث اذا اتيت سلطاناً ما يخاف ان يسطو عليك فقل الله اكبر الله اكبر اعز من خلقه جميعاً الله اعز مما اخاف واحذر والحمد لله رب العالمين. وان اردت ثبات القلب على الدين فقد اسند مرفوعاً انه كان من دعائه صلى الله عليه وسلم اللهم ثبت قلبي على دينك وفي رواية يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك (قائدة) مجربة لمن دخل على سلطان يخاف شره فليقرأ الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا احسننا الله وانيم الوكيل فأنقلبوا ببنيمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء وأتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم. وان اردت كثرة الخير والرزق فداوم على قراءة الم نشرح وسورة الكافرون. وان اردت الستر من الناس فداوم على قول اللهم استرني بسترك الجميل الذي سترت به نفسك فلا عين تراك. وان اردت عدم الجوع والعطش فداوم على قراءة لا يلاف فريش ابلا فهم وقد جرب ذلك مراراً وضح. وان خفت على تجارتك او مالك فاكتب سورة الشعراء وعلقها في موضع تجارتك يكثر فيه السع والشراء ومن كتب سورة القصص وعلقها على من يخاف عليه التلف فانها امان له من ذلك وهو سر لطيف مجرب انتهى ما نقله الدميري عن الشاذلي رضي الله عنهما ولا يخفى انه جامع لخبر الدنيا والآخرة

﴿ خاتمة الخاتمة في القصائد النبويات المشتملة على ذكر الصلوات على سيد السادات ﴾
﴿ صلى الله عليه وسلم وبها يتم الكتاب والحمد لله المنعم الوهاب ﴾

قد رأيت ان اتم هذا الكتاب بهذه القصائد الفرائد كما فعلت في كتابي افضل الصلوات
غير ان تلك القصائد جميعها من نظمي وهذه القصائد جميعها لغيري سوى سعادة المعاد في
موازنة بانت سعاد فانها من نظمي جعلتها آخر الكتاب لاختم السعادة بالسعادة *
واذ كانت سعادة الدارين هي الحسنى تكون هذى القصائد نعم الزيادة * ففيها المضربة
للإمام شرف الدين الابوصيري وهي من اجل كفيات الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم ولم اذكرها في باب الكفيات لكونها نظما فاسب ذكرها مع التظم هنا وقد
نقلتها من شرحها للعارف بالله سيدي الشيخ عبد الغني السابلي المسمى بالطلعة
اليدوية على القصيدة المضربة وذكر فيه ان خاصيتها ان تقرأ على المحموم يزيل الله تعالى
عنه حماء تكرار قراءتها ونقل عن بعض الصالحين انه اخبره بذلك وجربه مرارا .
ومنها قصائد الامام البرعي نقلتها من ديوانه . ومنها جملة وافرة من القصائد للشيخ
العروسي المغربي نقلتها من كتابه وسيلة المتوسلين بفضل الصلاة على سيد المرسلين
صلى الله عليه وسلم من نسخة كتبت في شعبان سنة ١١١٤ . وكل ما عدا ذلك نقلته
من نفع النصيب للعلامة المقرئ رحمه الله اجمعين وحشرتي واياهم في زمرة المحبين
لسيد المرسلين صلى الله عليه وسلم . وها انا افتتحها بالقصيدة المسرية فاقول

يلرب صلّ على المختار من مضري	والانبياء وجميع الرسل ما ذكروا
وصل ربّ على الهادي وشيعته	وصحبه من لطى الدين قد تشروا
وجاهدوا معه في الله واجتهدوا	وهاجروا وله آوّا وقد نصرّوا
وبينوا القرض والمنسونا واعتصبا	لله واعتصموا بالله فانتصروا
ازكي صلاة وانماها واشرقها	يمطر الكون ربا نشرها العطر
مفروقة بمبر المسك زاكية	من طيبها ارج الرضوان يتشروا
عند الحصى والثرى والرمل يتبعها	نجم السماء ونبت الارض والمدّر
والطير والوحش والاسماك مع تهم	يتلوهم الجن والاملاك والبشر
وعند ما حوت الاشجار من ورق	وكل حرف غدا ينسلي وبستطر
وعند وزن مناقيل الجبال كذا	يتلوه قطر جميع الماء والمطر

والدود والتل مع جمع الجبوب كذا
وما احاط به العلم المحيط وما
وعد اننيك اللاني منت بها
وحق مقدار السامى الذي شرفت
وعد ما كان في الاكوان ياسدى
في كل طرفة عين يطفرون بها
ملة السموات والارضين مع جيل
ما اعدم الله موجودا واوجد معدوما
نستغرق العد مع جمع الدهور كما
لا غاية بانها يا عظيم لها
وعد اضعاف ما قد مر من عدد
كما تحب وترضى سبدي وكما
وكل ذلك مضروب بحقك في
يارب واغفر لقرارها وسامعها
يارب اعظم لنا اجرا ومفخرة
ووالديننا واهلنا وجيراننا
والطف بنا ربنا في كل نازلة
بالمصطفى المجتبي خير الانام ومن
صلى وسلم ربي دائما ابدا
والال والصحب والانبياء قاطبة

وقال العارف بالله سيدى عبد الرحيم البرعى رحمه الله تعالى ﴿

يارب صل على النبي المجتبي	ما غردت في الايك ساجدة الربها
يارب صل على النبي وآله	ما اهتزت الا ثلاث من نفس الصبا
يارب صل على النبي وآله	ملاح برق في الاباطح او خبا
يارب صل على النبي وآله	ما آمت الزوار نحوته يثريا
يارب صل على النبي وآله	ما قال ذو كرم لضيف مرحبا
يارب صل على النبي وآله	ما كوكب في الحو قابل كوكبا

يا رب صل على الذي أدنيت
 بالله يا مسليدين بذكره
 صلوا على المختار فهو شفيعكم
 صلوا على من ظلته غمامة
 صلوا على من تدخلون بمجاهه
 صلوا عليه وسلموا وترحموا
 صلى وسلم ذو الجلال عليك يا
 صلى وسلم ذو الجلال عليك يا
 صلى وسلم ذو الجلال عليك ما
 صلى وسلم ذو الجلال عليك ما
 صلى وسلم ذو الجلال عليك ما
 صلى وسلم ذو الجلال عليك من

وقال العارف بالله علاء الدين بن العريف في كتابه مطالع الأنوار ﴿

صلى الآله على النبي الهادي
 صلى عليه الله ما أسود الدجا
 صلى عليه الله ما أبلج السنا
 صلى عليه الله ما ميع الحيا
 صلى عليه الله ما هب الصبا
 صلى عليه الله ما آلف الكرى
 صلى على المختار أحد ربه
 صلى على خير الأنام محمد
 صلى الآله على رسول حاشي
 صلى الآله على رسول عاقب
 صلى الآله على رسول خاتم
 صلى الآله على المقفي ما اتقى
 صلى على ماضي الضلال آله

مالذت الأرواح بالاجساد
 فكسا حيا لافق برد حداد
 قابض وجه الأرض بد سواد
 فسق البلاد برايح او غادي
 وشدا على فن الأراكة شادي
 جفن فخامره لذيد رقاد
 ما استكنت نلر بطي زناد
 من خصه بالنور والارشاد
 حشر الانام لديه في الميعاد
 في الدهر بعد الرسل وهو البادي
 تحم النبوة بالكتاب الهادي
 بشر نبوته بغير عناد
 ما غردت طير على الاعواد

بملاحمٍ قَصَمَتْ فَوَادَ الْعَادَى	صَلَّى الْآلَهُ عَلَى نَبِيِّ طَالَعِ
نَادَاهُ بِالْإِرْشَادِ خَيْرُ مُنَادَى	صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ فَهُوَ نَيْشُهُ
أَعْطَاهُ رَايَةَ عَزْمَةٍ وَرِشَادِ	صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ فَهُوَ رَسُولُهُ
أَسَدَى إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ سَدَادِ	صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ فَهُوَ خَلِيلُهُ
صَقَّى سِرِّرَتَهُ مِنَ الْإِحْقَادِ	صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ فَهُوَ صَفِيُّهُ
وَالِاهُ فِي الْإِسْدَارِ وَالْإِبْرَادِ	صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ فَهُوَ وَلِيُّهُ
مِنْ كُلِّ حُضَارِ الْعِبَادِ وَبَادَى	صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُصْطَفَى
يُجَبِّي إِلَيْهِ الْحَيْرَ دُونَ تَقَادِ	صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُجْتَبَى
فَرَّدَ الزَّمَانَ وَوَاحِدُ الْآحَادِ	صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُنْتَقَى
وَأَعَادَهُ حَيًّا لِحَيْرٍ مَعَادِ	صَلَّى عَلَيْهِ مِنْ بَدَاهُ بَفَضْلِهِ
وَأَنَالَهُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّ مَرَادِ	صَلَّى عَلَيْهِ مِنْ أَرَاهُ جِهْلَالِهِ
فِي ظِلِّ عَرْشٍ ثَابِتٍ الْاَوْتَادِ	صَلَّى عَلَيْهِ مِنْ أَحَلَّ فَوَادَهُ
قَتَضَاعَفَتْ كَتَضَاعُفِ الْأَعْدَادِ	صَلَّى عَلَيْهِ مِنْ غَذَاهُ بِنِعْمَةٍ
وَاخْتَصَمَ مِنْهُ بِخَيْرِ آيَادِ	صَلَّى عَلَيْهِ مِنْ كَسَاهُ عَوَارِفًا

﴿ قَالَ أَبُو الْيَمَنِ بْنِ عَسَاكَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ﴾

صَلَوَاتِهَا مَا دَامَتْ الْإَيَّامُ	يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ
كَالْمَسْكِ يَبْقَى نُفُصٌ عَنْهُ خَتَامُ	وَأَخْصَصْ خُتُومَ سَلَامٍ مُنَاجِبَانِهِ
تَبْدُو بِهَا لِلْسَّالِكِ الْأَعْلَامُ	وَأَحْرِسْ شَرِيعَتَهُ وَأَوْضَحْ سَبْلَهَا
وَأَلَّهُ أَعْلَى مَا لَدَيْكَ بِرَامُ	وَأَدِيمْ كَرَامَتَهُ وَأَعْلِ مَنْارَهُ
فَهُوَ الَّذِي لِلْمُرْشِدِينَ إِمَامُ	وَارْفَعْ لَهُ الدَّرَجَاتِ فِي دُتْبِ الْعُلَى
لِلْحَمْدِ مَا لِسَوَاهِ فِيهِ مَقَامُ	وَأَقِمْ بَيْنَ يَدَيْكَ ذُلِّي مَوْقِفَ
مَنْ لَوْ أَنَّهُ يَزُولُ عَنْهُ أَوَامُ	وَأَيِّلْ شَفَاعَتَهُ وَأَوْرِدْ حَوْضَهُ
إِلَّا بِلَفْيَاءِ وَعِزٍّ مَرَامُ	وَأَتِمَّ لَهُ مَا لَا يُرَامُ حَصُولُهُ
تُهْدَى إِلَيْهِ نَحِيَّةٌ وَسَلَامُ	وَلَهُ عَلَيْهِ فِي الْأَصْنَافِ وَالضَّمَمِ
وَجَدَّ لَهُ بَيْنَ الضُّلُوعِ لِزَامُ	وَبِهِ إِلَى تَقِيلِ مَوْطَى نَعْلِهِ

﴿ وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَيَّانِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ﴾

صَلُّوا عَلَى أَسْنَى الْبَرِيَّةِ خَيْرًا وَأَجَلِّ مِنْ حَازِلِ الْفَخَارِ صَبِيحًا

صلوا على من شرفت بوجوده
 صلوا على اعلى قرش منزلا
 صلوا على نور تجلى صبحه
 صلوا على هادي ارانا هديه
 صلوا على هذا النبي فانه
 صلوا على الزاكي الكريم محمد
 ذاك الذي حاز المكارم فاعتدت
 من كان اشجع من اسامة في الوغى
 طلق الحيا ذو خيلاء زانه
 حكمت له بالفضل كل حكمة
 وبدت شواهد صدقه قد قست
 والشمس قد وقفت له لمارات
 كم آية نطقت بصدق محمد
 والجذع حن حنين صب مغرم
 جلت مناقب خاتم الرسل الذي
 وسمت به فوق السماء مراتب
 فله لواء الحمد غير مدافع
 ترجوه في يوم الحساب وانما
 ما إن لنا الا وسيلة جبه
 ولخير ما اهدى امرؤ لنيته
 يا ايها الراجون منها شفاعته
 ارجاء مكة زمزما وحطبا
 بذاره خيمت الملا تخميا
 فلا ظلاما للضلال بهما
 نهجا من الدين الخفيف قويا
 من لم يزل بالمؤمنين رحيا
 ما مثله بالمرسلين كريبا
 قد نظمت في سلكه نظما
 ولدى الذي يحكي الحيا نسجيا
 وسطع التديي وزاده نظما
 في الوحي جاء بها الكتاب حكيا
 بدر الدجا لفسيمه قويا
 وجها وسيا للنبي وسيمي
 حتى الجماد اجابه تكليا
 اضحى للووات القراق غريبا
 بالنور ختم والمهدي تخميا
 بمقام صدق عز فيه مقيا
 وله الشفاعة اذ يكون كلنا
 نربو لموقفه العظيم عظيا
 ونحية تذكو شذى وشميا
 ارج الصلاة مع السلام جيبا
 صلوا عليه وسلموا تسليما

﴿ وقال العارف بالله سيدى عبد الرحيم البرعى رحمه الله ﴾

اعلمت من ركب البراق غيبا وتلاه جبريل الامين نديما
 حتى سما فوق السماء قدوما ودنا فكلسم ربك تكليا
 صلوا عليه وسلموا تسليما

ام من على الرسل الكرام قدما ونوى الصلاة بهم وكبر محرما

وسرى الى ذى العرش فردا بعدما بلغ الامين مكانه الملوها

صلوا عليه وسلموا تسليما

أَوَّ من كقاب القوس آية قربه بملوّه ودنوّه من ربه

ورأى الآله بعبته وبقلبه وحوى من الغيب الخفي علوما

صلوا عليه وسلموا تسليما

وَمَن الخِصصُ بالنبوة أولا وابوه آدم طينه لم يكملأ

وَمَن الذى نال العلا حتى علا شرفا وحاز الفخر والتفخيا

صلوا عليه وسلموا تسليما

ذلك ابنُ آمنة البشيرُ المنذرُ الصادقُ المزميلُ المدثرُ

السابقُ المتقدمُ المتأخرُ خاوى المفاخرِ آخرا وقديما

صلوا عليه وسلموا تسليما

ذلك الذى طاب الزمان بذكره وشرطت طرقت الهدى من عطره

واذا النسيم الرطب مر بقبره أهدى من المسك الذكى نسيا

صلوا عليه وسلموا تسليما

إِختاره ربُّ السمواتِ العلى واختصه بالكرّماتِ وفصلا

واتاه بالوحى الامينُ مفصلا سُورًا وذكرًا من لديه حكيا

صلوا عليه وسلموا تسليما

عبثت صبا نجد بنفحة غبر من روضة فى مشهد متعطر

ما بين قبرٍ للنبي ومنبرٍ فيها الذى وهب التوال عميا

صلوا عليه وسلموا تسليما

هو صفوة البارى وخاتمُ رسله وامينه المخصوص منه بفضله

لا درّ درّ الشعران لم أملّه فى مدح احدٍ لؤلؤا منظوما

صلوا عليه وسلموا تسليما

كم دمر الخنار من مُتمردٍ بمجملٍ ومُتقفٍ ومهندٍ

وعصاية حازت بفضل محمد شرفا وفخرا لا يرام عظيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

قاد الحيلولة الصافات الى العدا ثم انتضى بيضا ندل على الهدى

وعواسلا أوردن باغضه الردى وأعدن والدته الضلال عقبا

صلوا عليه وسلموا تسليما

وحته عى الاسلام بيض صفاحه وجنود نصرته وسمر رماحه

وحى الضلال سنى رمال بطاحه دم باغضيه وطاد غه سلبا

صلوا عليه وسلموا تسليما

ذاك الذى عبد الاله واخلصا وهو المشفع فى المعاد لمن عصى

وبكفه نظقت وسحت الحصى شرطا له ولربه تعظيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

فى القلار نسج العكروت لاجله والماء من يمناء قاض فضله

وتجبر الضرع الاجد برسله واخضر جذع كل قبل هنيئا

صلوا عليه وسلموا تسليما

والقحل خص محمدا بسجوده والجذع حن على فوات وجوده

بايهما المتعرضون لجوده زوروا كريما واقصدوه كريما

صلوا عليه وسلموا تسليما

من لى بأن اخطى بانجز موعده وازوره والعمر ليس بمسطدى

ومنى اشاهد نور قبر محمد ويصير حظى بالشقاء نصبا

صلوا عليه وسلموا تسليما

فومن احن الى زيارة سوحه لاكفرن خطيئى بمديحه

والله يسعدني بلم ضريحه لآلآل فوزا من لدنه عظيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

مازلت اكتب الفضائل والملا بنظام نثر كالجواهر فضيلا

أهدبه من نياتى برع الى من لم يزل بالمؤمنين رحبا

صلوا عليه وسلموا تسليما

هو ذخرتى هو عمدي هو عدنى وحماى فى الدنيا ومؤنس وحدنى

وغداً الود به فيكشف كربتى ويصكون عنى للخصوم خصبا

صلوا عليه وسلموا تسليما

هو ملجئى وبه اهديت من العمى ولقيت منه لدى الشدايد اشعسا

وجملته لمنال فخرى سلما ولروضة الامل الهشيم غيوما

صلوا عليه وسلموا تسليما

يا سيدي هل تنفذون غريقكم متحمل الاوزار ضل طريقكم
ان لم اكن في الثابتات رفيقكم ولزيمكم فلمن اكون لزيميا

صلوا عليه وسلموا تسليما

قل انت باعبد الرحيم وكل من ينيك من اصل وسرع او سكن
في ظلتنا الممدود من تحن الزمن واشمل بجاهك صاحبا وحميا

صلوا عليه وسلموا تسليما

وادرا بصولك في محور حواسدي ابدآ وعاجل بالكمال معاندي
وأجز حروف قصائدي بمقاصدي ونول نصري ظالما مظلوما

صلوا عليه وسلموا تسليما

يا من براه الله نورا للورى وأقام فيهم منذرا ومبشرا
انا غرس جودك في العراء وفي الثرى وغداة يجمعنا المظلم عموما

صلوا عليه وسلموا تسليما

منى السلام عليك ما هب الصبا وتماقت عذبات بانات الربا
وتناوحت ورق الحمام لتطريا واضاء نورك في السماء نجوما

صلوا عليه وسلموا تسليما

وعليك صلى الله غالب امره تعداد موجود الوجود باسره
بالله يا متلذذين بذكره من كان منكم ظاعنا ومقيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

﴿ وقال البارع الاديب عبد الله بن الجيلان الاندلسي رحمه الله تعالى ﴾

الله زاد محمدا تكريما وجباه فضلا من لدنه عظيما
وأختصه في المرسلين كريما ذا رأفة بالؤمنين رحيميا

صلوا عليه وسلموا تسليما

جلت معاني الهاشمي المرسل وتجلت الانوار منه لمحتلى
وسما به قدز الفخار المتلى فاحتل في افق السماء مقيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

حاز المحامد والمادح احمداً وزكت مناسبة وطاب المجد
وتأملت علياؤه والسؤدد مجداً صميماً حادثاً وقديماً

صلوا عليه وسلموا تسليماً

شمس الهداية بدرها الملتاح قطب الجلالة نورها الوضاح
غيث السباحة للذي يرتاح يروى بكوثره الظماء الهيما

صلوا عليه وسلموا تسليماً

تاج النبوة خاتم الأنبياء صفوة الصريح خلاصة العلياء
نجل الذبيح سلاله الكرماء بشرى المسيح دعاء ابراهيم

صلوا عليه وسلموا تسليماً

فخر لآدم قد تقدم عصره من قبل ان يدري ويجري ذكره
سر طواه الطين فهم نشره معنى السجود لآدم تقيهما

صلوا عليه وسلموا تسليماً

لله فضل المصطفى المختار ما ان له في المكرمات مجارى
ما ان مبارك باختصاص البارى بالحق قدم مجده قدماً

صلوا عليه وسلموا تسليماً

اوصاف سيدنا النبي الهادي ما نالها احد من الاعداد
فالرسل في هدي وفي ارشاد قد سلموا لنبينا تسليماً

صلوا عليه وسلموا تسليماً

آياته بهرت سناً وسناء وافادت القمرين منه ضياء
وعلت باعلام الظهور لواء فهدى به الله الصراط قوياً

صلوا عليه وسلموا تسليماً

دنت النجوم الزهر يوم ولادته ورأت حليلة آية لسيادته
وتحدثت سعد بذكر سعاده فتفاءلوا بنعم التيميم

صلوا عليه وسلموا تسليماً

لا ترعرع جاءه المسكاند بالطيبت فيها حكمة الرحمن
فاستخرج القلب العظيم الثان منه وطهر ثم عاد سليماً

صلوا عليه وسلموا تسليماً

كُرِّمَتْ مَنَاسِيهُ أَحْمَدِ خَيْرِ الْوَرَى وَجَرَى لَهُ الْقَلَمُ الْعَلِيُّ بِمَا جَرَى
مَا كَانَ ذَلِكَ حَدِيثًا يُفْتَرَى لَكِنَّهُ الْحَقُّ الْجَلِيُّ رَسُومًا
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

مَازَالَ بَرْعَانُ التَّجَى يُلُوحُ يَفْدُو بِهِ الْإِعْجَازُ ثُمَّ يَرْوَحُ
حَتَّى آتَاهُ بَعْدَ ذَلِكَ الرُّوحُ يُوَحِّي لَهُ وَحْيَ الْآلَةِ حَكِيمًا
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

شَهِدَتْ لَهُ بِمِزْيَةِ التَّفْضِيلِ سُورٌ وَأَيَّاتٌ مِنَ التَّنْزِيلِ
وَصَلَاةٌ خَالَقَهُ ادُّلُّ دَلِيلَ فَافْهَمِهِ وَاسْمَعْ قَوْلَهُ تَعْظِيمًا
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

إِنَّ الرُّسُولَ الْمُتَلَّى الْمَقْدَارَ كَلَّوْهُ مِنْ وَبِهِ الْقَهَّارَ
بِالْمَعْجَزَاتِ جَلَّتْ عَمَى الْأَبْصَارِ وَشَفَتْ مِنْ آذَوَاهِ الضَّلَالِ سَقْبًا
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

كَمْ شَاهِدٌ لِمُحَمَّدٍ بِنُورَتِهِ فِي آيِدٍ تَأْيِيدِ الْآلَةِ وَقُوَّتِهِ
فَبِذَلِكَ أَعْلَى اللَّهِ دَعْوَةَ حُجَّتِهِ فَخُضَّتْ حَسَامًا صَارِمًا وَعَزِيمًا
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

الْبَدْرُ شَقَّ لَهُ لِيُظْهِرَ صَدَقَتَهُ وَالشَّمْسُ قَدِ وَقَفَتْ تُعْظِمُ حُجَّتَهُ
وَالْمُزْنَ أَرْسَلَ أَذُنَوعِلَ وَدَقَّتْ فَاخْضَرَّ مَا قَدْ كَانَ قَبْلَ هَشِيمًا
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

وَالْمَاءُ بَيْنَ بَنَاتِهِ قَدْ سَالَا عَذْبًا تَمِينًا سَائِفًا يَسْلِي سَالَا
كَتْدَاهُ يَمْنَحُ رِفْدَهُ مِنْ سَالَا وَيُنِيلُ رَاجِيَةَ التَّوَالِ جَسِيمًا
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

بَرَكَاتُهُ أَرَبَتْ عَلَى التَّعْدَادِ كَمْ اطْمَعَتْ مِنْ حَاضِرِينَ وَبَادِي
مِنْ قِصْعَةٍ أَوْ تَنْشِيَةٍ مِنْ زَادِ رِزْقًا كَرِيمًا لِلْجِيُوشِ عِمِيمًا
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

سَجْدَ الْبَعِيرُ لَهُ سَجُودَ تَدَلُّلِ وَشَكَا إِلَيْهِ بِمُجْرَقَةٍ وَتَعْمَلِ
وَالشَّاةُ قَالَتْ ذِرَاعَهَا لَا تَأْكُلْ مِنِّي فَإِنِّي قَدْ مُلِيتُ سُمُومًا
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

والنصن حاه اليه يمشى مسرعا والصخر اصبغ بالتحية مسما
والظية الهجاء فيها شقفا والنسب كالم اهدأ نكليا
صلوا عليه وسلموا تسليما

والجذع حن له حنين الواله يبدى الذى يخفيه من يباله
افلا يحن منيم بحماله يشاق وجها للنير وسبا
صلوا عليه وسلموا تسليما

ما باثنا نسلو وحب حيننا يقضى يث غرامنا وتحيينا
لوصح فى الاخلاص قد قلوبنا لم ننس عهدا للرسول كريما
صلوا عليه وسلموا تسليما

ابن الدموع قضيها يثانا ابن الضلوع قضها اشجانا
حتى قيم على الاسى برهانا لتيم ارشادنا تنبها
صلوا عليه وسلموا تسليما

اوليس هادينا الى سبل الهدى اوليس منقذنا من اشراك الردى
اوليس اكرم من نعم وأرندى او لم يكن اذى البرية خيما
صلوا عليه وسلموا تسليما

ذاك الشفيع مقامه محمود ولواؤه بيد الملا مقود
فاذا توافى للحساب وفود قالوا قدّم للانام زعيما
صلوا عليه وسلموا تسليما

فيقوم بالباب العلى ويسجد وقول يا مولاي آن الموعد
فيجاب قل يسمع اليك محمد دُزبك منا نضرة ونعيم
صلوا عليه وسلموا تسليما

اعظم بمن محمد وبجابه اكرم به متوسلا لآله
شربت كرام الرسل فضل بياه فقدت تعظيم حقه تعظيما
صلوا عليه وسلموا تسليما

يا سامعي اخباره ومفاخره ومطالى آثاره وماثره
ومؤملى وافى التواب ووافره ان شتم فوزا بذاك عظيما
صلوا عليه وسلموا تسليما

﴿ وقاله مالك بن المرحل الاندلسي رحمه الله تعالى وهي مرتبة على حروف المعجم ﴾

أَلِفٌ أَجَلُ الْأَنْبِيَاءِ نَبِيٌّ بَضِيَاءُهُ شَمْسُ النَّهَارِ نُفَى
وَبِهِ يُؤْتَمَلُ عَمْسٌ وَوُئِي فَضْلًا مِنْ أَلْفِ الْعَظِيمِ عَظِيمَا

صلوا عليه وسلموا تسليما

بَاءٌ بَدَأَ فِي أَفْقِ مَكَّةَ كَوْكَبَا ثُمَّ أَجْتَلَى جَلَا سَنَاءَ الْقَيْهَبَا
حَتَّى اسْتَارَ الدَّهْرُ مَهْ وَأَخْصَا إِذْ كَانَ فِيضُ الْخَيْرِ مِنْهُ عَمِيمَا

صلوا عليه وسلموا تسليما

تَاءٌ تَبَيَّنَتْ الْمُهْدَى لَهَا أَتَى فَتَنَى الشَّرِيكَ عَنِ الْقَدِيمِ وَابْتَدَا
أَحَدِيَّةً مَنْ حَادَّهَا قَدَّعَا وَتَلَا كَلَامَا لِلْكَرِيمِ كَرِيمَا

صلوا عليه وسلموا تسليما

ثَاءٌ تَوَى فِي الْأَرْضِ مِنْهُ حَدِيثُ فِي كُلِّ أَفْقٍ طَيْهٌ مَشُوثُ
دَاعٍ بِأَنْوَارِ الْمُهْدَى مَعُوثُ يَتَلَوْنَ نَجْمَوَا أَوْ يَهْرُ نَجْوَمَا

صلوا عليه وسلموا تسليما

جِيمٌ جَلَا بِسَرَاجِهِ الْوَقَاجِ مَا جَنَّ مِنْ لَيْلِ الظَّلَامِ الدَّاجِي
وَسَقَى الْقُلُوبَ بِمَاءِهِ التَّجَاجِ فَاصْطَرَا بِعَدِ الْقُمُومِ غَمِي

صلوا عليه وسلموا تسليما

حَاءٌ حَمَى دِينَ الْمُهْدَى بِصَفَائِحِ وَسَمَّا بِشَمِّهِ كَالْجَبَالِ أَرَاوِجِ
مِنْ كُلِّ أَزْهَرِ هَاشِمِيٍّ وَاضِحِ لَوْلَا تَدَاوَى غَدَا التَّبَاتِ هَشِي

صلوا عليه وسلموا تسليما

خَاءٌ خَبَتْ نِيرَانُ جَهْلٍ شَامِخِ آيَاتُ عِلْمٍ لِلرَّسَالَةِ رَاسِخِ
مِنْ مَنَبَتِ حُكْمَا وَمُنَسِّ نَاسِخِ قَدْ خُصَّ بِأَذْكَرِ الْحَكِيمِ حَكِيمَا

صلوا عليه وسلموا تسليما

دَالٌ دَعَا فَاحَابَ كُلِّ سَعِيدِ وَآتَى بِوَعْدِهِ صَادِقٍ وَوَعِيدِ
حَتَّى أَقْرَأَ النَّاسُ بِالتَّوْحِيدِ وَتَجَنَّبُوا الْأَشْرَاكَ وَالتَّجْسِيمَا

صلوا عليه وسلموا تسليما

ذَالْ ذَبَابٌ حُسَامُهُ مَشْهُودُ لِلنَّاكِثِينَ وَعَهْدُهُمْ مَبْنُودُ

اما السعيد فالنبي يلوذ فيُدال من ذاك الشقاء سلبيًا

صلوا عليه وسلموا تسليًا

راء رَوَيْناعن ذوى الاخبار ان التدى والبأس مع ايتار

كانت صفاتِ المصطفى المختار كم قد تقدم بالانام زعيما

صلوا عليه وسلموا تسليًا

زاه زعيمٌ بالنزال عزيز . ويلبخ معنى في المقال وجيز

فلقوله من فعله تعزيز . ولربما عاد الكلام كلوما

صلوا عليه وسلموا تسليًا

سين سلام كالنسيم تنفسا وقد اجتنى وردا وصافح زرجا

أهدى اليه في الصباح وفي المسا بقصائد كادت تكون نسبا

صلوا عليه وسلموا تسليًا

شبن شمائله الكريمة مُعطش من كان من سُكر المحبة يُدهش

لكن اضاع العمرَ فيما يوحش فقدت ندابته عليه نديما

صلوا عليه وسلموا تسليًا

صاد صق للآله ومخلص ومقرَّب ومفضل ومخصَّص

ذهب سبيك وزنه لا ينقص قد طاب خبا في الوري وأروما

صلوا عليه وسلموا تسليًا

ضاد ضمين نصحه محوض ضافي القراءة بالعلوم يفيض

ان غاض ماء البحر ليس يفيض لما استمر زلاله تسنبا

صلوا عليه وسلموا تسليًا

طاء طویلُ السيف مُتسع الخطا رَحْبُ الذراع ومن يمد له سطا

يُردى العدى واذا ارتدى متخبطا يبرى عذابا اذ آلام البها

صلوا عليه وسلموا تسليًا

ظاء ظهيرٌ للعباد حفيظ حظ له ادب العباد حفيظ

حق له التأين والتقريظ مينا وحيا ظاعنا ومقيا

صلوا عليه وسلموا تسليًا

عين عزيز ذكره مرفوع في الانبياء وقوله مسموع

مشروعٌ صدوجهُ مشروع من لا يدينُ بذلك كان ذمياً

صلوا عليه وسلموا تسليماً

غبنَ غزاً من راعٍ عنه ومن طغى وغداً يثيبُ لمن طغى نارَ الوغى

حتى أقامت من عصى بعد أسفاً وتقومُ النارُ المصا قوماً

صلوا عليه وسلموا تسليماً

فأفواجُ سورةِ الاعرافِ وبراءةُ والرعدِ والاحقافِ

أحفظه بالإقسامِ والوصافِ فتى تُوفى حقه منظوماً

صلوا عليه وسلموا تسليماً

قاف قوافي التظم عنه تضيقُ أيطيقه الإنسان ليس يُطيقُ

فالخلقُ في التقصير عنه خَلِقَ ولو أنهم ملؤا القضاء قوماً

صلوا عليه وسلموا تسليماً

كاف كرمِ النصرين مبارك متفرد بالجهاء ليس يُشارك

فهو الذي بمقامه يتدارك والهلول يندو مُقعداً ومُقبلاً

صلوا عليه وسلموا تسليماً

لامّ له يُعقدُ اللواءُ الاحفلُ وله الشفاعةُ في غدٍ ذُ تسأل

وإذا دعا فدماؤه مُنتَقِلُ حقُّ الرحيمِ بأن يُرى مرحوماً

صلوا عليه وسلموا تسليماً

ميمٌ ملائكةُ الآلهِ تُسَلِّمُ فوجاً عليه إذا بدا ومُعظَّم

ويعرُجُ جبريلٌ بها يتقدم فيضاعِفُ التعظيمَ والتكرِماً

صلوا عليه وسلموا تسليماً

نونٌ نبى جاءنا بيانٍ وبمعجزاتٍ أبرزت ليمان

وبحسبه أن جاء بالقرآن يَشقى قلوباً تشكى وجسوماً

صلوا عليه وسلموا تسليماً

هَاءٌ هو المادى الذى اقتدَحَ الهى ففكرتُ فى مُلكٍ من رَفَعِ الشها

وقضى بحمدٍ للامور ومُتمى فأفادها النظرُ السديدَ عموماً

صلوا عليه وسلموا تسليماً

واوٌ وهى ركنُ التجلدِ بل هوَى لما توى فى التَّربِ من بعدِ التوى

غوى الضريحُ الرحبُ نَجْمًا مَغْوَى أجرى من الدمع السَّجُومُ سَجُومًا
 صلوا عليه وسلموا تسليما
 لَأَمْ آلِفٌ قَدْ فَاضَ دَمْعِي جَدُولًا فَاخْضَرْتُ أَسَى أَسَاىَ أَذْيَسَ الْكَلَالِ
 يَا خَبَرَ مَنْ كَلَّ الْمَكَارِمَ وَالْعُلَا وَحَمَى الْحِمَى وَرَمَى فَأَعَمَّى الرُّومَا
 صلوا عليه وسلموا تسليما
 يَا مُجِيبِيهِ وَيَسْقِيهِ الْحَيَا رَبُّ الْعِبَادِ مَجَازِيَا وَمَوْفَا
 وَمُشْرِفَا وَمُسَلِّمًا وَمُصَلِّيًا يَا مُسْلِمُونَ وَرَتُّمُ التَّسْلِيمَا
 صلوا عليه وسلموا تسليما

﴿ وقال أبو العباس أحمد بن محمد بن عباس المغربي رحمه الله تعالى على ما نقله ﴾
 ﴿ في فتح الطيب من المجلد الخامس والعشرين من كتاب منتهى السؤل في مدح ﴾
 ﴿ الرسول صلى الله عليه وسلم للحسن بن عبد الرحمن ابن عذرة المغربي ﴾
 ﴿ رحمه الله وهي مرتبة على حروف المعجم في روتها فقط مع زيادات ﴾

أَللهُ زَلَدَ الْمُصْطَفَى التَّعْظِيمَا وَقَضَى لَهُ التَّفْضِيلَ وَالتَّقْدِيمَا
 وَأَنَالَ شَرْفًا لَدَيْهِ جَسِيمَا فَهُوَ الْمُتَمِّمُ فَخْرَهُ تَنْمِيمَا
 صلوا عليه وسلموا تسليما
 صَلُّوا عَلَى مَنْ خُصَّ بِالْإِنْبَاءِ وَأَبَوَهُ مَا بَيْنَ النَّزَى وَالْمَاءِ
 نَمَّ اسْتَمَرَ النُّورَ فِي الْآبَاءِ فَتَوَارَثُوهُ كَرِيمَةً وَكَرِيمَا
 صلوا عليه وسلموا تسليما
 صَلُّوا عَلَى بَدْرِ بَدَا مِنْ يَتْرِبِ فَاضَاءَ بِالْأَنْوَارِ أَقْصَى الْمَغْرِبِ
 وَجَلَا عَنِ الدُّنْيَا دِيَا جِي الْغَيْبِ قَبْدًا لَنَا نَهْجَ الرِّشَادِ قَوْيَمَا
 صلوا عليه وسلموا تسليما
 صَلُّوا عَلَى مَنْ بِالْشَّرَائِعِ قَدْ آتَى وَأَبَادَ أَحْزَابَ الطُّغْيَانِ وَشَتَا
 وَأَبَانَ أَسْبَابَ التَّجَاةِ وَوَقَا لِلْأُمَّةِ التَّحْلِيلَ وَالتَّحْرِيمَا
 صلوا عليه وسلموا تسليما
 صَلُّوا عَلَى مَنْ بِالْغُيُوبِ يُحَدِّثُ وَبِرُوحِهِ الرُّوحُ الْمُقَدَّسُ يَنْفِثُ
 عَجُوبِنَا وَشَفِيعِنَا إِذَا تُبْعَثُ فِي يَوْمٍ لَا يَدْرِي الْحَمِيمُ حَيْثَمَا

صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على صبح الهدى التليج صلوا على بحر الندى المتوج
صلوا على روض الجمال الابهج صليما نالوا الفوز والتحيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على غيث الانام السامع صلوا على المسك الذكر النافع
أزرت روائحه بكل روائح فالارض طبقتها شذاه نسيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على من عهد لا يفسخ صلوا على من شرعه لا يفسخ
صلوا على من حزنه لا يفسخ نبأ يفهم فضله تفهيم

صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على من فخره لا ينفد صلوا على من فضله لا ينفد
أني وكتب الرسل طرقاته شهد نبي اليهود فضله والروما

صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على من قد حصى عنا الأذى ومن القواية والضلالة أخذنا
صلوا على من ذكره نعم القذا وبمدحه نروي القلوب أليما

صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا باخلاص على خير البشر من قبل نشأته المباركة اشتهر
كم كاهن غنه أبان وكم خبر ولكم دليل في عملاء أقيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على من جل مولده وعز ضاهت قصور الشام لما أن برز
وندانت الشهب التواقب كالحرز او كاللآلى نظمت تنظيم

صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على من تجده قد أنسا والماء بين بنائه قد نجسا
واتت اليه سرحة حتى أكتفى بفروعها اذ جئمت تخيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على من بالملائك جئنا وغدت تظله الغمام اذا مشى
نحرسه سباه الله لما ان نشأ ليكون سر حيه مكنوا

صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على من بالمحبة تَخَصَّصَا والقلبُ منه حين شقَّ تَخَلَّصَا
من حظِّ ابليس اللعين تَمَحَّصَا وأُعيدَ ما إنَّ يَشْكِي تَأَلَّبا

صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على من بالسيادة قد حَضَى وأنشَقَّ أكراما له البدر المَضَى
وَلَكُمْ دليلا كالصباح الابيض فأسمعْ وَكُنْ بالمعجزات عليما

صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على من يوم مولده سطا بجميع آلهة الضلالة والحطا
وهوَى له عرشُ اللعين وأسقطا والفرسُ هَدَمَ صرحهم نهديما

صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على من لبس قضا غالطا لآخيه في الإرضاع كان محاظطا
فأعجبَ لذلك كيف كان ملاحظا للعدل فيما مرضعا وفطيا

صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على من كلمته ذراعُ وفضله كفتِ المئين الصاعُ
والجذعُ حنَّ له وما الأجذاع بأرقٍ منا أنفسا وفهوما

صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على من مدحه لا يفرغ ماذا عسى مدأخه أن يبلغوا
فألها يثني عليه ويبلغ فأقرأ تجدهُ تحكما تحكيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على من كان يبصر بالقفا وعليه سلمت الجنادلُ والصفا
والذئبُ قال صدقت انت المصطفى وشكا اليه بازِلٌ قد ضيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على من قد شفى بالريقِ عينَ الفزيرِ ولدغةَ الصيديقِ
وأعادَ طعمَ الماءِ مثلَ رحيقِ اذ مَجَّ فيه الفجرُ المحتوما

صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على من شأوه لا يُدرِكُ صلوا على من شأنه لا يُشركُ
موسى وعيسى والخليلُ تبرَّكوا بِلِقائه وغنوا له تسليما

صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على من خلفه صلى الرسل شرف على تمكين عزته يدل
فأذن قتل هو سيد لهم ودل لا تخش توبخا ولا تحشبا

صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على من قد سري نحو السما ليللا وعاد وما برحنا نوما
بلروح والجسم المطهر قد سا قلله ورغيم من أبي ترغيا

صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على من قدر آى الرحمان بالقلب بل بالعين منه عيانا
من قاب أو أدنى قريبا كان فخذ القوائد وأحذر التجسما

صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على من قد جاء الله بالكوثر المروى لنا أمواهه
فى يوم حشر الخلق يظهر جاهه اذ يقدم الرسل الكرام زعيا

صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على من خص بالحوص الرؤا وكذلك خُصص بالمقام وباللوا
نوحا وآدم والكليم قد احتوى وابن التبول حوى وإبراهيم

صلوا عليه وسلموا تسليما

صلى عليه الله ما قطع الفلا صلى عليه الله ما اجتمع الملا
صلى عليه الله ما اشجع الكلا ايدا وما رعت السوام هشيا

صلوا عليه وسلموا تسليما

صلى عليه الله ما طلل الحيا صلى عليه الله ما التمع انضيا
فلقد شفى الدنيا من الداء القيا ولقد حى عنا لطفى وججيا

صلوا عليه وسلموا تسليما

لله سيدنا النبي الاكمل لله برق جينه المليل
لله جود يمينه المنطل احيا وأغنى بالسوال عديما

صلوا عليه وسلموا تسليما

لله منه ذاته وحقيقته لله منه خلقه وخليقه
لله منه شرعه وطريقته فلقد جلت بشموسها التقيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

يا مائة الهادي التجر المصطفى والله لو كنا نعامل بالوفا
مُتنا عليه حَسرة ونلهُفا حتى تُؤدِّيَ حَقَّهُ المحتوما

صلوا عليه وسلموا تسليما

ما كان اولانا بطول نعيمنا ما كان اوجبنا بفرط وجعنا
أَفستطيع الصبر عن محبوبنا ما ألصبرُ عن لقياه الا لوما

صلوا عليه وسلموا تسليما

لَمْ لَا تُفِضْ عَلَى الدوام دموعنا لَمْ لَا تُقْضْ مِنَ الغرام ضلوعنا
لَمْ لَا تُظِلْ اهلتنا ورُبوعنا حتى تُمَيِّنَ مِنْ دُراه رُسومنا

صلوا عليه وسلموا تسليما

أَوْ لَمْ يَكُنْ يَخْنُو عَلَيْنَا مُشْفِقًا أَوْ لَمْ يَكُنْ مُتَعَطِّفًا مُتَرْقِّفًا
أَوْ لَمْ يُعَالِجْنَا بِأَنْوَاعِ الرُّقَى حتى اغدَى مِنْا العليلُ سَليما

صلوا عليه وسلموا تسليما

مَنْ مِثْلُهُ مَا إِنْ بَضُرُ وَبَشَفُ مَنْ مِثْلُهُ يَدْرَا الْعَذَابَ وَيَدْفَعُ
مَنْ مِثْلُهُ لَذَى الْكَبَارِ يَشْفَعُ مَنْ مِثْلُهُ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمَا

صلوا عليه وسلموا تسليما

يَا وَجْهَ قَسِي كَمْ أَرَى ذَا صَبَوة وَمَسَامِي عَنْ وَاعِظِي فِي تَبَوُّة
فَقَسَى الرَّسُولُ يُقِيلُنِي مِنْ كَبَوة فَكَيْفَ رَجَاءَ طَائِرٍ فَأَقِيمَا

صلوا عليه وسلموا تسليما

يَا رَبِّ بِالْهَادِي الرَّفِيعِ الْمُحْتَدِ اغْفِرْ لِعَبْدِكَ أَحَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ
فَلَقَدْ تَوَسَّلَ إِذْ رَجَاكَ بِسَيِّدِ مَا رَدَّ مُغْتَلِقٍ بِهِ مَحْرُومَا

صلوا عليه وسلموا تسليما

نَاشِدُكُمْ يَا سَامِعِي هَذَا التَّاءِ قُولُوا مَتَى أَسْمِعُكُمْوه تَدِينُنَا
إِغْفِرْ لِقَائِهِ الْمُقْصِرِ مَا جَنَى بِمَدِيحِهِ خَيْرَ الْوَرَى الْمُعْصِمَا

صلوا عليه وسلموا تسليما

﴿ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَهْلٍ الْإِسْرَائِيلِيُّ الْأَشْجَلِيُّ الشَّاعِرُ الْمَشْهُورُ قَالًا بَعْدَ أَنْ اسْلَمَ ﴿
جَعَلَ الْمُهَيْمَنُ حُبَّ أَحَدٍ شَيْعَةً وَأَتَى بِهِ فِي الْمُرْسَلِينَ كَرَمَةً ﴾

فقداهواه على القلوب نعمة وعداهدهاء لهديم تنصيا
صلوا عليه وسلموا تسليما

ابدى جبين ابيه شاهد نوره سجت به الكهان قبل ظهوره
كلطير غرد ثمرها بصفيره عن صبحه من ابن كان عليما
صلوا عليه وسلموا تسليما

انس الرسالة بعد شدة نفرة منجى البرية وهي في يد غمرة
بحي النبوة والهدى عن فترة فكأنما كفّل الرشد بئسما
صلوا عليه وسلموا تسليما

الله اوضح فضله قروضها والله بين فضله في والضحى
والجذع حن هوى له فترتجا والماء فاض بكفه تسليما
صلوا عليه وسلموا تسليما

ان الرواية عن علاه ركية نجواه رتبة ملكية
اوصافه خلوية فلكية ما كان شرعي عندها تنجيا
صلوا عليه وسلموا تسليما

قد حث في السبع الطبايق برآقه والارض واجة تخلف فراقه
سبحان من ادنى سراره فساقه شخصا على ملك الملوك كرمنا
صلوا عليه وسلموا تسليما

فاشتم ربحان القلوب الطيبا ودنا فأنسمع يا محمد مرجبا
اني جعلتك جارة عرشى الاقربا ان كنت قبلك قد جعلت كليما
صلوا عليه وسلموا تسليما

بيبة تجرى الزمان قسبي الحجب فيها والارواح تفتق
ما كان منك الليل قبلك يتفق بسرى محمد استغاد نسبا
صلوا عليه وسلموا تسليما

حتى اذا اتعد الهراق لنزلا نادته اسرار السموات السلى
يلراحلا ودعشه لا عن قلى ما كان عهدك بالنيوب ذميا
صلوا عليه وسلموا تسليما

صعد التجود وسار في الاغوار تسلك السما طورا وبطن النار

مُنْقِيَا فِي طَاعَةِ الْجَبَّارِ مَا اشْرَفَ الْمَقْسُومِ وَالتَّقْسِيمِ
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

الشَّافِعُ الْمُتَوَسِّلُ الْمُتَقَبِّلُ الْقَائِتُ الْمَذْنُورُ الْمَرْقَلُ
وَإِنِّي وَظَهَرُ الْأَرْضِ دَاجٍ مُنْجِلُ فَجَلَا إِلَيْهِمْ بِهِ وَأَرَوَى إِلَيْهَا
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

دَفَعَتْ كَرَامَتُهُ الزُّنُوجَ عَنِ الْحَرَمِ وَدَعَا جَبْرِيلُ الْمُنْزَلُ فِي الْحَرَمِ
وَعَزَّتْ لَهُ آيَاتُ نُونٍ وَالْقَلَمِ خُلُقًا بِهِ نَهَدَ الْآلَهُ عَظِيمًا
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

طَائِفٌ يُفِيضُ الزَّادَ فِي أَصْحَابِهِ غَيْبٌ وَلَكِنْ كَانَ يُسْتَضْحَى بِهِ
طَابَتْ ضَمَانُ قَلْبِهِ وَثَرَابُهُ مِنْهُ بَسْرٌ لَمْ يَكُنْ مَكْتُومًا
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

يَأْشُقُ الْحَامِي إِلَى ذَاكَ الْحِمَى فَتَى أَقْضِيهِ غَرَامًا مُفْرَمًا
وَمَتَى اعَانَقَهُ صَعِيدًا مَكْرَمًا بِضَمِيرٍ كُلِّهِ مُوَحِّدٍ مَلْثُومًا
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

﴿الْقَصِيدَةُ التَّاسِعَةُ لِبَعْضِ الْوَعَاظِ قَالَ صَاحِبُ فَحْجِ الطَّيِّبِ وَاضْنَهُ مِنْ أَهْلِ الْمَشْرِقِ﴾

جَلَّ الَّذِي بَعَثَ الرَّسُولَ رَحِيمًا لِيرُدَّ عَنَا فِي الْمَعَادِ جَحِيمًا
وَبِهِ تُرْتَبَى جَنَّةٌ وَنَعِيمًا اضْحَى عَلَى الْبَارِي الْكَرِيمِ كَرِيمًا
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

مَاضِلٌ عَنْ وَحْيِ الْإِلَهِ وَمَا غَوَى حَاشَا رَسُولُ اللَّهِ يَنْطَلِقُ عَنْ هَوَى
الصَّادِقُ الثَّقَنُ الْأَمِينُ بِمَا رَوَى قَدْ نَالَ مِنْ رَبِّ السَّمَاءِ عُلُومًا
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

وَإِنِّي لَهُ الرُّوحُ الْأَمِينُ مُبَشِّرًا نَادَى بِهِ يَا خَيْرَ مَنْ تَوَلَّى النَّزَى
أَجِبِ الْمُهَيِّمَنَ يَا مُحَمَّدُ كَيْ تَرَى مَلِيكًَا كَرِيمًا فِي السَّمَاءِ عَظِيمًا
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

فَاجِبُهُ الْمُخْتَارُ حِينَ دَعَا بِهِ رَبُّ السَّمَوَاتِ الْعُلَى لِحَطَابِهِ
رَكِيبَ الْبَرَقِ وَقَدْ آتَى لُجْنَابَهُ أَمْسَى لَهُ الرُّوحُ الْأَمِينُ نَدِيمًا
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

فتى أرى الحادى يَبْشُرُ باللقا ويضُمُّه بانُ المحضَّبِ واتسقا
وارى ضريحَ المصطفى قد اشرفا . مولى حليما لن يزالَ رحيمًا
صلوا عليه وسلموا تسليما

واقول للزوار قد نلتُ المنى بهنكم طيبُ المسرة والهنا
فاسنثروا من بعد فقرٍ بالغنى قاله زادكم به تَكْرِيما
صلوا عليه وسلموا تسليما

ثم الرضا عن آلِهِ الكَرَماءِ . وكذلك عن اصحابه الفضلاءِ
فهو اَهمُّ ديني وعَقْدُ ولائِي قوما تَرَاهُمُ في المعادِ نجومًا
صلوا عليه وسلموا تسليما

❦ وقال سيدى العارف بالله الشيخ البرعى رحمه الله تعالى ❦

لحمِدِ خَطَرُ الحامِدِ يَعْظُمُ وعقودُ نِجَانِ القبولِ تُنْظَمُ
وله الشفاعة والمقامُ الاعظمُ يومَ القلوبِ لدى الخناجرِ كُظْمُ
فبحقه صلوا عليه وسلموا

قَمَرٌ تَفَرَّدَ بالكَمالِ . كالأهـ وحوى الحاسِنِ حسنه وجماله
وتناول الكرمَ العريضَ نواله وحوى المفاخرِ فخره التقديمُ
فبحقه صلوا عليه وسلموا

والله ما ذرأَ الآلهَ ولا برا بشرا ولا ملكا كاحدٍ فى الورى
فعليه صلى الله ما قلمُ جرى وجلا الدياجى نورُه المتبسمُ
فبحقه صلوا عليه وسلموا

طلعتْ على الآفاقِ شمسُ وجودِهِ فى الخيرِ فى آغواره ونُجُوده
والخلقُ ترعى ريفَ رافةِ جوده كرما وجارُ جنباه لا يهضمُ
فبحقه صلوا عليه وسلموا

سُورُ الثاني من حروفِ نِشَانِهِ ومحامدُ الاسماءِ من اسماهِ
والرُسلُ تُحْشَرُ تحتِ ظِلِّ لوانِهِ يومَ المعادِ ويستجيرُ المجرمُ
فبحقه صلوا عليه وسلموا

والكونُ منبهِجُ بهاءِ بهائِهِ وبجيمِ نَجْدَتِهِ وفاءِ وفاءِهِ
فلسرِ سِيرةِ وسينِ سَنَانِهِ شَرَفِ بطولِ وعُرْوَةِ لا تنضمُ

فبحقه صلوا عليه وسلموا
البدْرُ مُخَفَّرٌ بطلعة بدره والتَّجْمُ بَقَصْرٍ عن مراتب قدزه
ما أسعدَ المتلذِّذِينَ بِذِكْرِهِ في يَوْمٍ تُعْرَضُ لِلْمُصَاةِ جَهَنَّمُ
فبحقه صلوا عليه وسلموا

دهشت أخطارُ البؤة في حرا فلق خديجةً حبانها منحيرا
فحكّت خديجةً لابن نوفل ماجرى من شأنِ أحمدٍ إذ عدت تستفهم
فبحقه صلوا عليه وسلموا

قالت أماء السبع في المتعبّدِ برسالةٍ أقرأ بأسم ربك وأبتدِ
فأجاب لستُ بقارئٍ من مولدى فتنى عليه اقرا ورثك أكرم
فبحقه صلوا عليه وسلموا

قال ابن نوفل ذلك يُذَرَّ عن نبي ينشأ بمكة والمقامُ بيثرب
سيفوم بين مصدقٍ ومكذبٍ وستكدر الشقى وينسفك الدم
فبحقه صلوا عليه وسلموا

هذى علامته وهذا نعتُه والوقت في الكتب القديمة وقته
ولو أتى أدركته لأطعمته وخدمته مع من يُطيع ويتخدم
فبحقه صلوا عليه وسلموا

عالت له فتى يكون ظهوره وبأى شيء تستقيم اموره
قال الملائكة الكرام ظهوره والبيض ترعف والقنا تتحطم
فبحقه صلوا عليه وسلموا

وعلى تمام الاربعين ستجلى شمس النبوة للنبي المرسل
بمكارم الاخلاق والشرف العلى فسناه نحمد في البلاد وبهم
فبحقه صلوا عليه وسلموا

ومن العلامة يوم يُبْعَثُ مرسلًا لم يبق من حجر ولا مدبر ولا
نجم ولا شجر ولا وخر القلا الا يصلى مفصحا وسلم
فبحقه صلوا عليه وسلموا

فعلبه صلى الله كل عنبة وضحت حياء بكل تحية
تُهْدَى لخير الخلق خير هدية وتبرزه وتجله وتكرمه

فبحقه صلوا عليه وسلموا

طمس الضلال بنور حق بين ودعا العباد الى السبيل الاحسن
ولم يما صدم الطفاه فينتى والقوم صرعى والمغانم تنم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

سقت نبوته وادم طينه بوجود سر وجوده معجونه
فيها المناصب والاصول مصونة وقرين ارحام لديه ومحرم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

وقبائل الانصار جند جهده وولاء نصر جداله وجلاده
ورددوا الردى في الله وفق مراده وغدوا وراحوا وهو راض عنهم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

طوبى لبد زار مشهد طيبة وجلانور القلب ظلمة غيبة
بدنو ويبندى السلام يهينه ويمس رب الهاشمي ويلكم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

قبر يحط الوزر مسح ترابه وينال زائره عظيم ثوابه
لم لا وسر المرسلين نوى به قر المحامد والرؤف الارحم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

هطلت بدعوته السحاب وظللت وكذا الرياح بنصر احده ارسلت
وعليه سلمت الفزالة اقلت تشكو كمنطق العضو وهو مسمم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

والدى فاض كفيض نهر يمينه والسهم عن نمد سما يمينه
والجذع افهم شوقه بحبنيه وبكفه صم الحصى تنكلم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

وقريش اذعزم الرحيل مهاجرا ملا المسالك راصدا ومشاجرا
فضى لحاجته ولم ير حاجرا والقوم يقظى والبصائر نوم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

نثر التراب على رؤس الحسد وسرى وقد وقفوا له بالرصد
قولوا لاعى العين مفلول اليد آتف الشقى بفيض احده مرغم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

لما الى الفار انشئ متوجها قذفت وراه قريش زاخرا ليجها
وبنت عليه العنكبوت بنسجها وبيضها ستحت الحمام الحوم
فبحقه صلوا عليه وسلموا

ملأت محاسنه الزمان فافرعت شجر الهداية في الجهات وانبت
وتلوت ثمراتها وتنوعت فالكل في بركانه بنعم
فبحقه صلوا عليه وسلموا

سار البراق به لموجب نية واشارة في الضيق ربابة
وسرى الحبيب سيرا وحدانية طاب المسير بها وطاب المقدم
فبحقه صلوا عليه وسلموا

من بعد ما قد جاز سدة منتهى وحيه جبريل في السير انهي
فخرت بموطد نعله حجب لها فالتور يسطع والبشار تقدم
فبحقه صلوا عليه وسلموا

والارض تنهج والسموات السلى وعروس مكة بالكرامة تجلى
والعرش بالضيف التزل قد امتلا طربا وضيف الاكرمين مكرم
فبحقه صلوا عليه وسلموا

سقت غنائه لسبق غناية فرقى الى ذى العرش ابد غاية
ورأى من الآيات اصبر آية عظمت وايدها الكتاب المحكم
فبحقه صلوا عليه وسلموا

فلسان حال القرب يهني مرجا بقدم يحترم الجنايب المجتبى
سلى بحقك ما احق وأوجب بخلاف من يعطى سواك ويحرم
فبحقه صلوا عليه وسلموا

سل تعط يا من ليس ينطق عن هوى وأقد وأرشد بالهداية من غوى
فلك الفضيلة والوسيلة واللوا والحوض وهو الكونر للتلطيم
فبحقه صلوا عليه وسلموا

فاشرب شراب الانس كاف كفاي وسلاف سالف عصمتي وهدايي
وانظر بين غناي ووقاي واحكم بما ترضى فانت محكم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

شرفتُ قدرَك بي وضدك احقرُ ورفعتُ ذكرك حيث اذكرُ تُذكرُ
فعليك آتوية الولاية تُبشِّرُ وبمترك الوحي المنزل يُقسِمُ

فبحقه صلوا عليه وسلموا

ولك الشفاعة اُحرزت لتألفا وعليك كل المرسلين احالفا
فسجدت مفتخرا وقتت اناكها جاهي وجلّ وسيلتي لا يصرم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

ياخير مبعوث لاكرم امة انت المؤمل عند كل ملية
فاعطيت على عبد الرحيم برحة فقبام فضلك فيضه مُستجِم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

فانض به وبمن يليه صحابة وصهارة ونسابة وقرابة
واجمل لدعوته القبول اجابة فبجاه وجهك يُستاث وبرحم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

وابن الوهيب آجب سميت احدا وانغته في الدارين يا علم الهدى
واجمع بينه ومن يلوذ به غدا فلانت حصن للسمي وملزم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

وعليك صلى ذو الجلال وسلما وهدى وزكى وارنضى ورحما
ماغررت وورق الحمام في الحمى وسرى على تعذب العذيب تسيم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

وعلى صحابتك الكرام الاقيا اهل الديانة والامانة والجبيا
وكذا السلام عليهم وعليك يا نورا على الافاق لايتكتم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

وقال الشيخ العروسي المغربي رحمه الله تعالى ﴿

برياض جنات التميم تنعموا وتمسكوا بمحمد واستقصوا
وتبركوا بشاهه واستنصوا بامرئيجين من الشفيع تعظما

صلوا على هذا الحبيب المصطفى

شرفت اُرومته وطاب نجارها وزكت محامده وطال فخارها

وسمى هدايته به انوارها سطعت ومصباح الضلال تدانطقا

صلوا على هذا الحبيب المصطفى

السيد الموصوف قبل ولادته الكامل المظى جميع مراده
رُحمتى آله العرش بين عباده وهى التجاة لمن تعلق وأتقى

صلوا على هذا الحبيب المصطفى

خبر الورى وشفيعنا محبوبنا وملاذنا وغياثنا مطلوبنا
وبيوم شدتنا مزيل كربنا كرما ومولانا به عنا عفا

صلوا على هذا الحبيب المصطفى

يا فوز من اضحى عليه مضيئا وبمحمد متجسلا منذيا
وبفخره بين الورى منجليا يعطى الامان ولا يرى متخوفا

صلوا على هذا الحبيب المصطفى

أديم الصلاة عليه فهي ذخيرة ولدى الحساب من العقاب مجيرة
وعلى الصراط دليلة ومنيرة وبها نال من الآله تشرفا

صلوا على هذا الحبيب المصطفى

من ذا الذى حاز الكمال كاحد من ذا له فضل كفضل محمد
حاز المحاسن فى نهاية سؤدد فلکم اجار وكم اجادة وكم وقي

صلوا على هذا الحبيب المصطفى

هو سيد هو منجد هو رحمة هو ملجأ هو مأمّن هو عصمة
هو منقذ هو منذر هو نعمة لولاه كنا فى المعاد على شفا

صلوا على هذا الحبيب المصطفى

انواره فى المرسلين تجلت وسمت جماغته بها وتجلت
لله ما احلى شمله التى بكاملها كل الوجود تشرفا

صلوا على هذا الحبيب المصطفى

بلسانه نزل الكتاب المنزل عند الآله مقدم ومفضل
وهو الملاذ اذا تقام مفضل يرجى فينتفع فى المعاد لمن هنا

صلوا على هذا الحبيب المصطفى

هذا الحبيب الهاشمي المجتبي هذا الذى ترك البراق وقربا

هذا المظهر في النبوة والنبيا هذا المعظم خير من وطى الصفا

صلوا على هذا الحبيب المصطفى

أكرم به وبقدريه وبجياهه وامتاز في الدارين عن اشباهه
وهو الوسيلة في غدي لآله للمنذرين فابرأ وأرأفا

صلوا على هذا الحبيب المصطفى

فهو الشفيع وفضله مشهور وهو الربيع وفدده مبرور
ومن الفضائل سهمه موفور حقاً وشيمته المكارم والوفا

صلوا على هذا الحبيب المصطفى

يا ربِّ عبدك بالنبي توسلاً مسترحماً مستعطفاً منذلاً
اغفر له فعلى رضاك توكلنا وإنّاك يسألُ رحمةً وتلطفاً

صلوا على هذا الحبيب المصطفى

يا جابر الكسور انتك سامع اغفر لسامعنا ظلمك واسع
للوالدين أرحم فانك نافع واغفر لهم ولكل عد اسرفا

صلوا على هذا الحبيب المصطفى

وصل الصلاة على رسول الله خير البرية ذي العلا والحياء
مادام ذكر الله في الأقوايه ابدأ وما تليت احاديث النفا

صلوا على هذا الحبيب المصطفى

﴿ وقال الشيخ العروسي ايضا ﴾

بمدح خير الوري أرجو السرابت فالمدح فيه طريق للسعادات
وهو الشفيع لنا يوم المجازاة يامؤمنين بخلاق البريات

صلوا على المصطفى بحر الكمالات

صلوا على مجتبي قد زان كل علا وساد كل الوري اذ شرف الرسل
محمد المصطفى الهادي الرسول الى كل الانام بآيات جليات

صلوا على المصطفى بحر الكمالات

خير البين عند الله من سمعت بدينه امة من رثده رثدت
الخناسير المناقب المختار من شهدت بما ادعاه براهين الدلالات

صلوا على المصطفى بحر الكمالات

زكاه عن كل زاك واحد صمد وخصه بمزايا ما لها عدد
والمعجزات التي ما نالها احد اعظم بها خير آيات جليات

صلوا على المصطفى بحر الكمالات

من ذا يناسبه في طيب تحننه او من يشابهه في حسن سؤدده
قد شق ابوان كسرى عند مولده واقضت الشهب من افق السموات

صلوا على المصطفى بحر الكمالات

من اخبرته ذراع الشاة معلنة عن سيمها آية للخلق بينة
وخطبته الوحوش العجم محسنة خطبتها بشهادات فصيحان

صلوا على المصطفى بحر الكمالات

محمد كل فضل فيه قد علما محمد بحر جود ظل ملنظم
تجمعت فيه اقسام الكمال كما توزعت فيه اوصاف الجلالان

صلوا على المصطفى بحر الكمالات

قد فاق كل رسول في مراتبه وكم اجار غرقا في مذاهبه
لو كان للبحر جزء من مواهبه ما ضل بالدرر الغر التفسيرات

صلوا على المصطفى بحر الكمالات

هذانبي كريم جبه شرف وجاهه ملجا للمرنجي كنف
اوصافه اعجزت وصف الذي يصف بسؤدده الاكرمين الروح والدان

صلوا على المصطفى بحر الكمالات

هو الكريم الذي من ناره انجده هو المغيث ومن ناداه اسمه
هو الحبيب الذي الفيت مقصده عز الانام باحوال مهمات

صلوا على المصطفى بحر الكمالات

هو الرؤف الذي ارجو اجابته هو الرحيم الذي ابني وسيلته
هو الكريم الذي اعددت مدحته يوم المعاد لانام عظيمات

صلوا على المصطفى بحر الكمالات

هو الجواد الذي مارد سائله الا واعطاه مسرورا مسائله
حاشاه ان يحرم المداح نائله وهو المرحق لتوبل العطايات

وقال العروسي ايضا ﴿

بُشِّرِي لَنَا بِالْهَانِي أَهْلَ مَلْتِهِ هَذَا نَبِيكُمْ الْحَامِي لِحُوزَتِهِ
مُحَمَّدُ الْمُصْطَفَى الْهَادِي بُسْتِهِ أَنْ شَتْمُ أَنْ تَكُونُوا فِي شَفَاعَتِهِ

صَلُّوا عَلَيْهِ وَزِيدُوا فِي مَحَبَّتِهِ

سَلِّمْ عَلَى الْمُصْطَفَى يَا مَنْ يُلَوِّدُ بِهِ وَزِدْهُ مَدْحًا وَتَوْقِيرًا لِمَنْصَبِهِ
وَأَضْرَعْ إِلَى اللَّهِ فِي كُلِّ الْأُمُورِ بِهِ تَرَى الْجَابَةَ إِنْ تَسْأَلُ بِحَرَمَتِهِ

صَلُّوا عَلَيْهِ وَزِيدُوا فِي مَحَبَّتِهِ

هَذَا مُحَمَّدٌ صَلُّوا كُلُّكُمْ عَلَيْنَا عَلَيْهِ فَهُوَ لِيَوْمِ الْحَشْرِ مُعَدُّنَا
وَمِنْ مَهَاوِي الرَّدَى وَالزَّيْغِ انْقُذْنَا يَا مُرْتَجِينَ نَوَالَا مِنْ عَطِيَّتِهِ

صَلُّوا عَلَيْهِ وَزِيدُوا فِي مَحَبَّتِهِ

هَذَا الْحَبِيبُ إِلَهَ الْعَرْشِ فَضَّلَهُ أَحَبُّهُ وَجَبَّاهُ ثُمَّ كَمَلَهُ
وَسَادَ كُلَّ الْوَرَى فَخَرًا وَحُقَّ لَهُ لَا يُلْتَجَى أَبَدًا إِلَّا لِسَاحَتِهِ

صَلُّوا عَلَيْهِ وَزِيدُوا فِي مَحَبَّتِهِ

مُحَمَّدٌ سَيِّدٌ قَدْ فَازَ ذَاكَرُهُ مُحَمَّدُ الْمُصْطَفَى جَلَّتْ مَفَاخِرُهُ
وَخَصَّهُ بِعِلَا الدَّارَيْنِ فَاطِرُهُ فَتَحْنُ أَهْلُ مَقَارِ مِنْ عَنَابَتِهِ

صَلُّوا عَلَيْهِ وَزِيدُوا فِي مَحَبَّتِهِ

مُحَمَّدٌ عَمْتُ الدَّارَيْنِ رَحْمَتُهُ مُحَمَّدٌ عَمْتُ الْآفَاقِ دَعْوَتُهُ
وَقَدْ أَثَارَتْ جَمِيعَ الْكَوْنِ طَلْعَتُهُ أَعَزَّزَ بِهِ مِنْ نَبِيٍّ فِي سِيَادَتِهِ

صَلُّوا عَلَيْهِ وَزِيدُوا فِي مَحَبَّتِهِ

مُحَمَّدٌ ذَكَرُهُ كَالْقَوْتِ لِلْبَدَنِ وَمَدَحُهُ طِيبٌ فِي التَّلَقُّقِ وَالْأُذُنِ
نَبَارِكُ اللَّهُ مَا اسْتَاءَ مِنْ حَسَنِ الْجُودِ وَالْخَيْرِ طَبْعًا فِي جِلَّتِهِ

صَلُّوا عَلَيْهِ وَزِيدُوا فِي مَحَبَّتِهِ

مُحَمَّدُ الْمُصْطَفَى الْهَادِي لِسُنَّتِهِ مُؤَيَّدٌ طَامِرٌ بَرٌّ بَامَتِهِ
كَافٍ مُكَافٍ وَحَامِي أَهْلِ شِرْعَتِهِ مِنْ كُلِّ هَوْلٍ وَوَاقِيهِمْ بِرَأْفَتِهِ

صَلُّوا عَلَيْهِ وَزِيدُوا فِي مَحَبَّتِهِ

مُحَمَّدٌ سَيِّدٌ بِالْحِلْمِ مُتَيَّدٌ مُحَمَّدٌ نُورُهُ بَادٍ وَمُتَقَدِّمٌ
مَا مِثْلُهُ بَشَرٌ كَلَّا وَلَا أَحَدٌ حَقًّا يُدَانِيهِ فِي تَفْضِيلِ رَتَبَتِهِ

صلوا عليه وزيدوا في محبته

محمد كل فضل فيه منحصر وقد بدا التور من خديته بتجدير
مظهر القاب وضاح السنأ قر معظم القدر فرد في فضيلته

صلوا عليه وزيدوا في محبته

محمد كل فضل فيه قد علما محمد كل مجد فيه قد نظما
نجمت فيه اقسام الكمال كما كل الجمال حواه حسن صورته

صلوا عليه وزيدوا في محبته

محمد خير من يرجى لفادحة محمد ذكره حصن لجائحة
محمد مدحه باب لفاتحة وكل خير ثوابه بساخه

صلوا عليه وزيدوا في محبته

يا اعظم الانبيا ياسيد البشر رقيت في رفرف المراج كالقمر
انت المراد وعين السر والخبر لله دركم باهل حضرته

صلوا عليه وزيدوا في محبته

يا اكرم الاسخيا ياسيد الكرم ما باصفوة الانبيا يا اعظم العظما
مدحك المقتلي قد صار لي حرما عسى الهك يحبوني برحمته

صلوا عليه وزيدوا في محبته

يارب عبدك قد ابدى ضراعتة بحرمة المصطفى عجل اجابته
واقبل تنصته وامنحه حاجته يابارنا ليس يحصى طول نعمته

صلوا عليه وزيدوا في محبته

واغفر لمن قاده شوقا لجلنا والوالدين آيلهم رحمة وها
لطفا سألناك بالختلر سيدنا فاختم لنا منك بالحسنى ومليه

صلوا عليه وزيدوا في محبته

يارب صل على اذكي الوري حسبا والال والصحب ما هبت رخوا وصبا
وما سقى الوابل الوسى زهر ربي وما سرى قمر في وسط حاله

صلوا عليه وزيدوا في محبته

﴿ وقال العروسي ايضا ﴾

يا امة المصطفى الهادي الى الرشيد المرتجين نواب الوحد السيد

ان شتم ان تالوا اعظم المدد من الآله ونجوا في شفاعته
صلوا على المصطفى يا اهل ملته

سدتا على الملل الأولى وحقق لنا لان ذا العرش بالختار فضنا
وللهداية والاسلام اهلتا وحفنا كراما منه بنعمته
صلوا على المصطفى يا اهل ملته

صلوا عليه جميعا يا ذوى الهمم صلوا على سيد العرب والعجم
يوم القيامة فنجزوا اجزل التهم ونحشروا كلكم في ظل حرمة
صلوا على المصطفى يا اهل ملته

سبحانه في جميع الكون حكمه ونضل الانبياء طرأ وعظمه
وبالحجة والتقريب اكرمهم اعزز به من نبى في مرواته
صلوا على المصطفى يا اهل ملته

محمد سيدى المحبوب في القدام حزنا التجارة به في شاق علم
فزنا به بثواب غير منقسم طود منيع حللنا حصن عصمه
صلوا على المصطفى يا اهل ملته

فن يصل عليه بالاجور يفرز ولكرامة من رب العباد يحجز
ومثل برق اذا جاء الصراط يحجز وفي المعاد يوافي في حسانه
صلوا على المصطفى يا اهل ملته

نينا المصطفى العالى على البشر سامى المراتب في ورد وفي صدر
ارجو التجارة به في الموقف الميسر ما ملجئى يا الهى غير حرمة
صلوا على المصطفى يا اهل ملته

جبريل للرسول يوم الحشر ناعته يقول هذا الذى ترجوه اسمه
هذا الحبيب الذى تتجى بحبه هذا المكين الذى يحمى بدعوته
صلوا على المصطفى يا اهل ملته

ماذا اقول ورب العرش فضله ومثزل القريب والترحيب ازله
حاز الكمال رسول الله حق له ماثله احد في عز رسته
صلوا على المصطفى يا اهل ملته

باسيدا كل فضل فيه منسبك وما لسؤدده في المجد مشكوك

حَلَّتْ مَرْثَةً مَاحِلَهَا مَلِكٌ وَحَزَنَ كُلُّ الْعَالَا حَقًّا بِجَمَلَتِهِ
صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى يَا أَهْلَ مِلَّةِ

يَا أَعْظَمَ الْإِنْسِيَا يَا سَيِّدَ الْبَشَرِ يَا أَفْضَلَ الْخَلْقِ يَا شَمْسِي وَيَا قَمَرِي
حَبْلَكَ مَوْلَاكَ فَضْلًا غَيْرَ مُنْهَصِرٍ أَذْكَتَ كَالْغَابِ أَكْرَامًا بِرُؤْيَتِهِ
صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى يَا أَهْلَ مِلَّةِ

مِرَاكُ خَيْرِ زَمَانٍ فِي تَقَرُّبِهِ وَضَاءُ كُلِّ مَكَانٍ قَدْ حَلَّتْ بِهِ
بِالْجِسْمِ وَالرُّوحِ تَسْرَى سَرِّي مُنْتَبِهٍ وَقَدْ تَعَمَّدَكَ الْبَارِي بِنَحْوَتِهِ
صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى يَا أَهْلَ مِلَّةِ

يَا فَوْزَنَا بِبَنِي طَاهِرِ الشِّيمِ خَيْرِ الْبَرِيَةِ أَوْفَى الْخَلْقِ بِالذِّمِّ
نَحْنُ الْآخِقُ بِهِ مِنْ سَائِرِ الْأُمَمِ وَنَحْنُ أَهْلُ اخْتِصَاصٍ مِنْ شَفَاعَتِهِ
صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى يَا أَهْلَ مِلَّةِ

عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ كُنَّا فَانْقَضْنَا وَمِنْ بَحَارِ الرَّدَى وَالْجَهْلِ أَخْرَجْنَا
وَعَمَّا بِالْهَدَى فَضْلًا وَقَضَلْنَا فَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَنَا مِنْ جَمَاعَتِهِ
صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى يَا أَهْلَ مِلَّةِ

يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ الْوَاحِدِ الصِّمْدِ يَا مَعْدِنَ الْحُودِ وَالْإِحْسَانِ وَالرُّشْدِ
يَا مُفْرِعِي وَاعْتَصَامِي أَنْتَ مَعْتَمِدِي سَلِّ لِي الْمَلِكَ اسْعَا فَا بَرَأَتِهِ
صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى يَا أَهْلَ مِلَّةِ

لَوْ سَعَّ جَاهُكَ جَدُّ الْعَبْدِ بِالطَّلَبِ وَمَالَهُ بِسُوءِ الْأَمْدَاحِ مِنْ أَرَبٍ
وَإِنَّ اسْمِي الْوَرَى يَاطْيِبُ الْحَسْبِ يَأْمَنُ غَدَا جَاهُهُ ذُخْرًا لِأَمْنِهِ
صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى يَا أَهْلَ مِلَّةِ

يَأْمَنُ أَجَابَ دُعَا الْمُضْطَرِّ حِينَ دَعَا إِغْفِرْ بِفَضْلِكَ لِلْقَارِي وَمَنْ سَمِعَا
وَأَمَّنْ بِمَغْفِرَةِ اللّوَالِدِينَ مَعَا يَا بَارِنَا لَيْسَ يُحْصَى طَوْلُ نِعْمَتِهِ
صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى يَا أَهْلَ مِلَّةِ

وَصِلْ صَلَاةً عَلَى الْمُخْتَارِ عَاكِفَةً وَالْآلِ وَالصَّحْبِ لَا تَنْفَكْ عَاطِفَةً
وَمِثْلَ ذَلِكَ أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً مَالَا حِ فِي الْإِقْفَى بَدْرٌ وَسَطٌ هَالِكٌ
صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى يَا أَهْلَ مِلَّةِ

﴿ وقال العروسي ايضا ﴾

لطيفة طال شوقي هل ارى اربي ويفرح القلبُ بحفنى بالبي العربي
فهو المراد ومن كل الوري طلي يا امةً لنبي نورهُ سَطَعَا
صلوا على المصطفى يا كل من سمعا

هذا الحبيب الذي ترجوه امة هذا الوجيه الذي تُنجي مجبه
هذا المكين الذي تُغني موده هذا الذي بالهدى والدين قد صدعا
صلوا على المصطفى يا كل من سمعا

هذا الذي فاق في خلق وفي شيم وفي كمال وفي تهذي وفي حكم
اليه دنيا واخرى ملجأ الأمم بولي الهدى والتدري والحلم والورع
صلوا على المصطفى يا كل من سمعا

لله كم بركاتٍ للرسول بدت ومعجزاتٍ تبادت في الوري وغدت
توراة موسى بيث المصطفى شهدت وكل طاغ لحير الخلق قد خصعا
صلوا على المصطفى يا كل من سمعا

اضحت معانيه للعبادات خارقة وللمعاند بالاعجاز طارقة
من ذا تُكلمهُ الاشجارُ ناطقة الا الحبيب الذي في الفضل قد بدا
صلوا على المصطفى يا كل من سمعا

وهو الذي يهت أنوار طلعته وكم عليل شفت من نسق عده
جاء البعير شكاً من ضعف قدرته ودمعه ساجم في خده همعا
صلوا على المصطفى يا كل من سمعا

محمد ما له مثل يناسبه محمد سيد جلّت مراتبه
هو الحبيب الذي اغنت مواهب وعزّ مقدارهُ في المجد وارتفعا
صلوا على المصطفى يا كل من سمعا

في يوم بدر له للكفار قد خضعت حقاً وفيه معالي التبرك قد وُضعت
ورد منه بريق مُقْلَعَةٌ بالسهم حتى كأن الطرف ما انصدعا
صلوا على المصطفى يا كل من سمعا

هذا الذي دينه بالحق قد شهرا هذا الذي جوده قد عم واشهرا

ابو المساكين والايّام والفقر كم سدّ فاقة محتاج وكم قفلا

صلوا على المصطفى يا كل من سمعا

له الكرامات في الاكوان بادية ويوم حشر الوري والخلق جاتية

منه الشفاعة للاوزار ماجية يكسو لامته من بردها خلعا

صلوا على المصطفى يا كل من سمعا

ياثي الى ربه والتاس قد طفقوا به يلودون حقا نعم ما وثقوا

يقول مولاي اهل الذنب قد خرقوا وعدتي بالرضا في كل من تبعنا

صلوا على المصطفى يا كل من سمعا

يرضى ويعطي مناه سيد الرسل خير البرية من عال ومن شغل

لا يناديه مولى واحد ازلى سل تعط واشفع فتفع سيد الشفعا

صلوا على المصطفى يا كل من سمعا

يا سيد الخلق والاملاك والبشر يامنتق من صميم العرب من مضر

يا اكرم الخلق من بدو ومن حضر ياخير من لاله العرش قد خشعا

صلوا على المصطفى يا كل من سمعا

هذا البسيد اخو فقر لهتمكم برجو وهل هو الارق خدمتمكم

والخير والجلود من اوصاف شيمكم فاشفع لعبد الى امداحك انقطعا

صلوا على المصطفى يا كل من سمعا

اذا الجلال ويامن فضله علما اغفر لسامعا يا اكرم الكراما

وارحم ووجد بالرضا ياخير من رحم للوالدين بهاد للاملا جمعا

صلوا على المصطفى يا كل من سمعا

وصل صلاتك اذا الجاه والعظم على التجد الكريم الطاهر الشيم

ما اومض البرق في داج من الظلم وما سري البدر في افق وما طلعا

صلوا على المصطفى يا كل من سمعا

وقال العروسي ايضا

مدح الحبيب الرسول المصطفى شرقي وغدتي وملاذي ملجني كتنني

اني انادي بهذا المدح من شغفي يا امة لنجد ساد في الازل

صلوا على سيد الاملاك والرسل

محمد شرف الاملاك والبشر محمد متقى من خيرَةِ الخَيْرِ
محمد ذكره كالغبر العطر ونور طلعه مثل الصبح جلى

صلوا على سيد الاملاك والرسل

محمد خير من يمشى على القدمين ازكى رسول لاهل الارض والخرتين
محمد سيد الكونين والقلين خير الفريقين من علو ومن سفلى

صلوا على سيد الاملاك والرسل

محمد كل طرف نحوه طمحا مهما يزان بفضل فى الورى رجحا
فن يصلى عليه خلصا رجحا وفى القيامة يكفى ارفع الحلل

صلوا على سيد الاملاك والرسل

والله شرفه والله كمله والله فضله والله جملة
وللمجبة والتقريب اهله وخصه بخصال منه لم تسلى

صلوا على سيد الاملاك والرسل

حاز المحامدة خير الخلق فى نسق فاق التبيين فى هدى وفى سبق
فاق الجميع بحسن الخلق والخلق ولم يدانوه فى علم ولا عمل

صلوا على سيد الاملاك والرسل

على البراق الى اعلى السماء سما وخاض بحرا على البحر المحيط طما
واحتل منزلة التقريب محترما رأى الالة ولم ينظر الى الجبل

صلوا على سيد الاملاك والرسل

بوجهه لا تقس شمس ولا قرا وانسب له كل حسن فائق ظهرا
بنور ملته قد ارشد البشر افاق الانام بحسن منه مكتمل

صلوا على سيد الاملاك والرسل

فى كل معجزة باقى بها عبر لاشك آتية من ربه إقْدَار
بالخير صدق ما باقى به الخبر نوره الرشاد به مثل النهار جلى

صلوا على سيد الاملاك والرسل

ايا محمد يا عزى ويا اربى بحق ما فىك من جود ومن حسب
سل لى آلهك منجاة من اللهب يا اصدق الناس ان يفعل وإن يقل

صلوا على سيد الاملاك والرسل

كسوتَ ذا الكونَ من بعد الظلام ضياءَ مرآكُ يكسَى بهاءَ والبهاءُ جيا
يا نخبَةَ الكونِ يا سرَّ الوجودِ ويا اجلَّ عبدٍ لربِّ العرشِ مُبتهلٍ

صلوا على سيد الاملاك والرسل

يا من مآثره قد طاب غُضْرُها وضاء في كل ارض الله نيرُها
كلُّ غدا بلسان الحال يشكرُها وليس تُخَصَّرُ بالتفصيل والجمل

صلوا على سيد الاملاك والرسل

كم قد حاك آله العرش من يتم لما قرَّجت له بالنور في الظلم
وبت ترقى من التكريم في العظم الى مقام كريم لم يقمهُ ولى

صلوا على سيد الاملاك والرسل

يا ملجأ الخلق في شرقي ومغربي بيئتُ حالي وحالي لاخفاء به
وما وجدتُ شفيعا استغيثُ به الاك يا خيرَ معصومٍ من الزلزل

صلوا على سيد الاملاك والرسل

يا من هو المورِدُ الآسَى لوارديه وبابه الرُخْبُ مفتوح لقاصده
والرفق والبسر من ادنى فوائده كن لي شفيعا غدا في موقف الحجل

صلوا على سيد الاملاك والرسل

يا ذا الجلال ويا ذا المن والعظم اغفر لسامعا يا واسع الكرم
ووالدنا اجر من موقف الندم وارحم تذلتنا يا ناصري وولى

صلوا على سيد الاملاك والرسل

سلم وصل سلاما دائما ابدا على رسولك اعلى العالمين هدى
والآل والصحب مامدا الصاح بدا وحلت الشمس في الجوزاء والحمل

صلوا على سيد الاملاك والرسل

﴿ وقال العروسى ايضا ﴾

مدحُ الحبيب المصطفى المختار حِصْنُ حصين من عذاب النار
ونسيمه اذكي من الازهار وهو الشفيعُ لحرِّ كل غليل

صلوا على المدوح في التنزيل

صلوا على مسكٍ يُخالطُ غبرا صلوا عليه جوى الجمال الاكبرا

لبسَ الجمالَ مطرزا ومُحجرا والمدحُ فيه كقطرةٍ في النيل
صلوا على المدوح في التزليل

هو سيد للأنبياء امامهم من آل بيتٍ قد علت احابهم
فهم لبابُ المجد وهو لبابهم قد فاقهم بمزية التفضيل
صلوا على المدوح في التزليل

كم من عنايات لمرسله به كم آية افحت نذل بقره
كم سائل قد نال بُغيته به وغدا بخير من لدنه جزيل
صلوا على المدوح في التزليل

بركاته شملت جميع صفاته بجميل سته وحسن سمانه
وحياته عمته بعد مماته والله اولاه بكل جيل
صلوا على المدوح في التزليل

كم يدعى افحت به محوّة كم معجزات قد غدت مجلوّة
كم آية شهدت غدت متلوّة وشهادة المولى ادل دليل
صلوا على المدوح في التزليل

فهو الذي بعديحه يُتبرك وهو الذي مقدارُه لا يُدرك
وهو الذي من جاءه يَتَمَسَّكُ بجنبه يُولىه فضل قبول
صلوا على المدوح في التزليل

وهو الذي بحلى النبوة توجا وهو الذي من نوره قهر الدجى
وهو الذي صبح الجمال تبلجا من وجهه الخصوص بالكمال
صلوا على المدوح في التزليل

وهو الحبيب الهاشمي المصطفى اندى الانام يدا واكرم من وفى
فلکم انال وكم افاد وانحفا فضلا بلا من ولا قليل
صلوا على المدوح في التزليل

الله طيب ذكره قطيا وجاه فخرا لا يُرام ومنصبا
فسوى هواه لست أبى تذقبا ولغيره لا ابغى توصي
صلوا على المدوح في التزليل

بدر منير شاهد ومبشر نور الهداية للبرية مُنذر

وعليه ألوية الكرامة تُنشر في يوم حشر هائل وطويل
صلوا على الممدوح في التزليل

برّ رحيم متفق متعطف غوث عماد كبن مُتَلَطِّفُ
يُحَلِّي السيادة والإجادة يُوصَفُ وهو الملائذُ وغوث كل دُخيل
صلوا على الممدوح في التزليل

أوصافه مُكلّ النفوس تروق وجماله بدرّ النّام يَفوقُ
وله حياءَ بالحياءِ خَلِيقُ يبدو بنور كالسراج جميل
صلوا على الممدوح في التزليل

هذا المبسرُ للهدى الفُتّاحُ هذا المبشّرُ بالفضلا الصّاحُ
سهلُ الخليفة نورُه الوضّاحُ وقيله العالی آبرُ قيل
صلوا على الممدوح في التزليل

هذا الذي كلّ الفضائل قد حوى هذا الذي ماضٍ قطُّ وما غوى
هذا الصدوقُ وليس ينطقُ عن هوى مستعذبُ اللفاظ والتأويل
صلوا على الممدوح في التزليل

ياربِّ بالهدى الحبيبِ وسرّه وبجائه الأعلى لديك وقدره
حَسِنٌ لناظِمُه عواقبُ أمره يامنّه المقصودُ والمأمولُ
صلوا على الممدوح في التزليل

ياربِّنا بِحِيننا خَيْرُ الوری اغفرْ ذنوبَ السامعين ومن قرا
والوالدين اغفرْ لهم ما قد جرى وارحمهم ياخالق ووكلي
صلوا على الممدوح في التزليل

وصِل الصَّلَاةَ على الحبيب المجتبى والآلِ والاصحاب ما هبَّتْ صبا
وسقى سحابُ القطرِ ازهارَ الربى في كلِّ شارقةٍ وكلِّ اصيل
صلوا على الممدوح في التزليل

﴿ وقال العروسی ايضاً ﴾

لمحمد ياسامعون تَرَلَّفُوا وبمدحه فبركوا وتشرَّفُوا
وبفضله قوسلوا واستعطفوا وتمسكوا بصلايتكم بحباله
صلوا على هذا الحبيب وآله

صلوا على هذا الحبيب لتغنموا وتبركوا وتوسلوا وتذمموا
فصاكم يوم الجزاء ان ترحموا يا مرتحين لفضله ونواله
صلوا على هذا الحبيب وآله

ماذا يُحدثُ مَدَحُ بِمُفَالِهِ وَاللَّهُ أَكْرَمُهُ بِمَدَحِ خِصَالِهِ
وَابْنُ فِي الْقُرْآنِ غُرّاً بِخِلَالِهِ مِنْ خُلُقِهِ وَجَمَالِهِ وَكَوَالِهِ
صلوا على هذا الحبيب وآله

فهو الذي انواره تتلألُ وهو الذي يَحُلِي الكمالُ بِمَجَالُ
والشمسُ تَحْجَلُ وهو منها اَضْوَاءُ قد فاقَ بِدَرِّ الْاَفْقِ مِثْلَ هِلَالِهِ
صلوا على هذا الحبيب وآله

هذا المَرْفُوعُ مِنْ سُلَالَةِ آدَمَ قَدْ جَاءَنَا بِمَحَاسِنٍ وَمَكَارِمٍ
وَاللَّهُ خَصَّصَهُ بِحِلْيَةِ غَنَائِمٍ وَحَبَّاهُ فِي تَسْرَاهِ قَرَبٍ وَصَالِهِ
صلوا على هذا الحبيب وآله

خَلَقْتَ جَمِيعَ الْكَائِنَاتِ لِأَجْلِهِ خَضَعْتَ مَلَائِكَةَ الْآلَةِ لِفَضْلِهِ
هَذَا الَّذِي عَمَّ الْوُجُودَ بِطَوْلِهِ مَارِدٌ قَطُّ فَنِي أَنِّي لَسْوَائِهِ
صلوا على هذا الحبيب وآله

هَذَا الَّذِي فَاقَ الْإِنَامَ بَعْدَهُ لَا يَرْتَقِي أَحَدٌ لِرَبِّهِ فَضْلَهُ
لَا رَقِي فَوْقَ الْبَسَاطِ بِنَعْلِهِ أَكْرَمَ بِهِ وَبَفَخْرِهِ وَجَلَالِهِ
صلوا على هذا الحبيب وآله

هَذَا الَّذِي زَانَ الْوُجُودَ وَحَسَّنَا هَذَا الَّذِي بَلَفَتْ بِهِ الدُّنْيَا الْمُنَى
هَذَا الَّذِي سَتَنَ الدِّيَانَةَ بَيْنَنَا وَابْنَ وَجْهِ الرُّشْدِ بَعْدَ زَوَالِهِ
صلوا على هذا الحبيب وآله

اللَّهُ أَرْسَلَهُ إِلَيْنَا رَحْمَةً وَلَكُمْ بِهِ فِي النَّاسِ نَيْلُ نِعْمَةٍ
وَلَكُمْ أَزَالُ مِنَ الضَّلَالَةِ غَمَّةً فَلْتَا الْهُدَى وَالرُّشْدُ فِي أَرْسَالِهِ
صلوا على هذا الحبيب وآله

يَا حَاضِرُونَ تَشْفَعُوا وَتَوَسَّلُوا بِنَبِيِّكُمْ هَذَا وَلَوْ ذَوَا وَأَسَالُوا
فَكَلَامِهِ عِنْدَ الْمُهَيْمِنِ يُشْبَلُ وَبِفَوْزِ كُلِّ الْخَلْقِ مِنْ إِقْبَالِهِ
صلوا على هذا الحبيب وآله

هَلَكْتُ قُرُونٌ قَبْلَنَا فَيَا مُضَى وَجَرَى عَلَيْهِمْ عَدْلُ أَحْكَامِ الْقَضَا
وَبِحَاجَةٍ شَافِعِنَا دُعِدْنَا بِالرَّضَا وَفُوزَنَا يَوْمَ الْفِتَا بِظِلَالِهِ
صَلُّوا عَلَى هَذَا الْحَبِيبِ وَآلِهِ

فَهُوَ الْعِمَادُ لِمَنْ أَرَادَ عِنَايَةً وَهُوَ الْمَفِيتُ لِمَنْ يَرُومُ رِقَايَةً
وَهُوَ الدَّلِيلُ لِمَنْ أَرَادَ هِدَايَةً مَا خَابَ مُلْتَجِيٌّ إِلَى إِذْيَالِهِ
صَلُّوا عَلَى هَذَا الْحَبِيبِ وَآلِهِ

كَمْ مَعْجَزَاتٍ أَعْرَبْتُ عَنْ فَخْرِهِ وَعَظِيمِ مَنْزِلَةِ الْحَبِيبِ وَقُدْرِهِ
إِنْ جَاءَهُ شَاكٍ بِفَاقَةِ فَقْرِهِ يُعْطِيهِ مَا يُفْضِيهِ قَبْلَ سُؤَالِهِ
صَلُّوا عَلَى هَذَا الْحَبِيبِ وَآلِهِ

يَا مُرْسَلًا مِنْ فَوْقِ سَبْعٍ قَدِ سَمَا سَلَّ لِي مِنَ اللَّهِ الْإِمَانُ تَكَرُّمًا
وَالْمَوْتَ مَقْبُولَةَ الشَّهَادَةِ مُسْلِمًا حَاشَا تَخَيُّبُ الْعَبْدِ فِي آمَالِهِ
صَلُّوا عَلَى هَذَا الْحَبِيبِ وَآلِهِ

وَكَنْ لِلْمُضِغِ لُبْدِي وَمُضِيْدِي فِي الْعَفْوِ لِي وَلِوَالِدِي وَوَلِيدِي
وَالسَّامِعِينَ أَسْمَحْ لَهُمْ بِوُرُودٍ مِنْ حَوْضِكَ الْمُرُوءِ وَرَشْفِ زُلَالِهِ
صَلُّوا عَلَى هَذَا الْحَبِيبِ وَآلِهِ

يَا رَبَّنَا فَاتَغْفِرْ ذُنُوبَ جَمِيعِنَا وَاتَغْفِرْ لِعَاصِنَا وَكُنْ لِمُطِيعِنَا
وَأَسْمَحْ لِمُجْلَسِنَا بِحِجَابِ شَفِيعِنَا يَوْمَ الْجَزَا بِالْأَمْنِ مِنْ أَهْوَالِهِ
صَلُّوا عَلَى هَذَا الْحَبِيبِ وَآلِهِ

وَصِلِ الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ الْمُرْتَضَى وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ مَا صَبَحَ آضًا
وَالسَّابِعِينَ إِلَيْهِمْ مِلَّةَ الْقَضَا وَمَتَى سَرَى رُكْبٌ لَهُ بِرَحَالِهِ
صَلُّوا عَلَى هَذَا الْحَبِيبِ وَآلِهِ

﴿ وَقَالَ الْمُرُوسِيُّ أَيْضًا ﴾

بُشْرَاكَ يَا قَلْبُ لَمَّا عِشْتَ فِي حَرَمٍ بِمَدْحِ هَذَا النَّبِيِّ الظَّاهِرِ الْعَلَمِ
فَقُلْ وَتَغَرَّدْ بِمَدْحِ الظَّاهِرِ الشَّيْمِ يَا مُؤْمِنِينَ بِخَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ
صَلُّوا عَلَى الْمُصْطَفَى بِأَسَادَةِ الْأَمَمِ

فَهُوَ الْحَبِيبُ الَّذِي بِالْفَضْلِ قَدْ وَسَمَا وَنَعْتُهُ فَوْقَ عَرْشِ اللَّهِ قَدْ رُسَمَا

وبالعلم لا فوق كل المرسلين سبها وابن شبة رسول الله في الكرم
صلوا على المصطفى بإسادة الامم

وفضله جاء في الآيات والصحف بانه خير مبعوث وخير ووفي
والانبياء فما دانوه في شرف ولم يساووه في علم ولا عظم
صلوا على المصطفى بإسادة الامم

معظم في البرايا ظاهر علم وبالوفا والتدى والبشر منسب
ما مثله في الوري عروب ولا عجم وفخره بين في نون والقلم
صلوا على المصطفى بإسادة الامم

في بعض اوصافه قد حارت الفكر وكل فضل وحسن فيه منحصر
وكل علم نراه منه ينتشر بين الخلائق من عروب ومن عجم
صلوا على المصطفى بإسادة الامم

صلوا على من رضانا في شفاعته وقورنا وهدانا في صحايه
ولا لنا ملجأ الا لساخه يوم اللقاء اذا حر الجحيم حبي
صلوا على المصطفى بإسادة الامم

هذا نبي الله العرش فخمه وخصه بمزاياه وعظمه
وفضل الانبياء طرا وقدمه لانه العروة الوثقى ليعتصم
صلوا على المصطفى بإسادة الامم

لما اتى المسجد الاقصى وحل به لاقاه كل نبي في تأديه
راوا غباية مولانا اللطيف به اكرم به من رسول خص بالعظم
صلوا على المصطفى بإسادة الامم

هذا نبي شريف سيد سند هذا وجيه وبالمعراج مفرد
ما مثله ابدا في مجده احد حقا ولا في العلا والجود والكرم
صلوا على المصطفى بإسادة الامم

هذا نبي كريم حبه شرف لنا ايديه بجر ماله طرف
تكاد تشهد في الدنيا له التطف بالبعث في الخلق من صلب الى رحيم
صلوا على المصطفى بإسادة الامم

آمال كل الوري في جوده وقفت ومنه امنه الفراء قد شرفت

قد اعجز الخلق اتمى به. عرفت كل العلوم ولم يُنميك على قلم.
صلوا على المصطفى بإسادة الامم

محمد المصطفى الهادي لسنه. وفضله ظاهر في عز رتبته
اسنى ملوك الورى في باب حضرته. منكس الرأس بحكى حالة الخدم
صلوا على المصطفى بإسادة الامم

الله اولاه من اكرامه كراماً. ودازه لاحترام أصبحت حرماً
ومن يصلى عليه فى الورى غنياً. ومن يُلذ بحمى عليه لا يضم.
صلوا على المصطفى بإسادة الامم

افحت مفاخره. تتأخ للبر. اجلى من التبرير الشمس والقمر
والله فضله فى مُحكم السور. فانه خير مأمون ومعتصم.
صلوا على المصطفى بإسادة الامم

يا سيد الرسل يا ذا المتطق الحسن. انت الملاذ فكل مولاي برحمن
يُنيلنى مناً تنجى من الحن. انى التجأت لركن غير مُنهزم.
صلوا على المصطفى بإسادة الامم

ياربنا هب لنا الانوار ساطعة. ورحمة منك يا مولاي واسعة
وأجعل محبة خير الخلق شافعة. لما اقترقناه يا ذا العز والكرم
صلوا على المصطفى بإسادة الامم

وامنع لنا نوبة يا خير من سلا. تمحو بها الذنب والآثام والزلا
ومن رضاك أنلنا القصد والاملا. والوالدين أجز من صولة التقم
صلوا على المصطفى بإسادة الامم

يا من به الله كل المؤمنين هدى. ولم يزل سيدا فى الانبيا سدا
عليك اذكى صلاة شفعتها ابدى. اننى سلام بعرف المسك نخشم.
صلوا على المصطفى بإسادة الامم

﴿ وقال العروسى ايضاً ﴾

يا حاضرين سماع الذكر والسنن. وسالكين قويم التهج والسنن
ان شتم تظفروا بالفضل والمنن. وتسلموا من جميع الباس والمنن

صلوا على من أتى بالفرض والسنن
ان الصلاة عليه تُقرِّجُ الكُربَا وتُذهبُ الهمَّ والآلام والوصبا
وتُبلغُ الأملَ القاصي لمن طلبها هذا حديثٌ فخذهُ عن فتي قَطن

صلوا على من أتى بالفرض والسنن
صلوا على من أتى بالذكر والحكم صلوا على من سما بالجوَدِ والكرم
الله شفَعَهُ في موقفِ الامم لولاه ما قرئت طه ولم يكن

صلوا على من أتى بالفرض والسنن
صلوا عليه جميعا فهي تنفعكم عند الآله وفي الفردوس ترفعكم
وان وردتم عطاشا فهي تشبعكم من حوضه بشيئه الشهد واللبن

صلوا على من أتى بالفرض والسنن
هذا نبيٌ علا في كل مُنْقَبَةٍ من ذا يُساويه في هدى ومرتبته
الغنو شيمته عن كل مُثَلِّبَةٍ هدى خلافتُه في الحِلِّ والظلمن

صلوا على من أتى بالفرض والسنن
هذا النبي الذي آياته ظهرت انواره قد زكت في الخلق واشهرت
مدحي له فِطْرَةً بالطبع قد فُطِرَتْ قد باح شوقا له سيفُ بن ذي يزن

صلوا على من أتى بالفرض والسنن
في وصفه حارت المداح والشعرا ونعسه وعلاه اعجزا الفِكرَا
بالمصطفى لا تقسُ شمساً ولا قمرَا بالنور فاقهما مع وصفه الحسن

صلوا على من أتى بالفرض والسنن
هذا الحبيب الذي ترجوه اُمنهُ محت شرائع كل الزسل شرعته
وعمت الخلق بالاطلاق دعوته من قبل مبعث نوح مُنشئ السفن

صلوا على من أتى بالفرض والسنن
هذا نبي الله العرش يعضده قد ارشد الناس والرحمن يرشده
وطاب في الخلق منشاء وتحيده اكرم به خير مأمون ومؤتمن

صلوا على من أتى بالفرض والسنن
محمد المصطفى ذو الحود والكرم خير المصلين في الاصباح والظلم
مُفنى الظُفَاة بضرب المام والقَمَم حتى اباد فريق الشرك والوثن

صلوا على من أتى بالفرض والسنن

هذا رسول الهدى كالبدْر طلعتْهُ المجدى حليته والجود حليته
والخير محله والحلم بُردته أكرم به من زكى الروح والبدن

صلوا على من أتى بالفرض والسنن

هذا الرسول الكريم الطاهر العلم التور من فيه يدو حين يتبسّم
وبحر أفضاله بالجود يتطعم حاز البشاشة لم يهجر ولم يلم

صلوا على من أتى بالفرض والسنن

ياسيد الرسل ياكهفي ومعمدى اشكو اليك ومن يشكو اليك هدى
فانظر لحالى وسل نصرى وخذ بيدي فمن رجالك كفى في السر والعلن

صلوا على من أتى بالفرض والسنن

يامنجي الخلق من ذل الوقوف غدا يامن وسائله تنجي لمن قصدا
لك المقام الذى فى الحشر قد حمدا ظنى جميل بك الرحمن يرحمنى

صلوا على من أتى بالفرض والسنن

يافارح الهم عن للنبي لجا اجعل لعبدك من ضيق به فرجا
ولا تخيب الهى منه فيك رجا اتقذه بالمصطفى من وحلة الحين

صلوا على من أتى بالفرض والسنن

ياذا الجلال الذى لم يتخذ ولدا ولم تزل يا الهى واحدا صيدا
اجعل مومنتك الحسنى لنا مددا فانت يارب عن هذا الوجود غنى

صلوا على من أتى بالفرض والسنن

ياواسع الجود ياذا المن واللطف اغفر لسامعنا ياواسع الكنف
واغفر لابائنا ماخط في الصحف والامهات وجد بالفضل والمن

صلوا على من أتى بالفرض والسنن

يارب صل على اعلى الورى حسبا وآله وذوي القربى ومن حسبا
ماحره النصف فى الاشجار ريع صبا وأجرت السحب ماء ليس بالأسين

صلوا على من أتى بالفرض والسنن

﴿ وقال العروسى ايضا ﴾

بأمة المصطفى يا اشرف الامم هذا نبيكم المخصوص بالكرم

هو الرؤفُ الرحيمُ الطاهرُ الشيمُ
ان شتمُ ان تالوا رِفْعَةً وَغَى
صلوا عليه لعلَّ اللهَ يرحمنا

ماذا اقول وربُّ العرشِ كَمَلَهُ
وبالسيادة والتفضيرِ جَمَلَهُ
وبالهدى وبدين الحقِ ارسَلَهُ
وكل خيرٍ جزيلٍ منه خَوَّلَنَا
صلوا عليه لعلَّ اللهَ يرحمنا

اكرمِ برِّ معالي سيدِ الرسلِ
وغاية السُّؤلِ والاطوارِ والاملِ
اصلِ الوري خيرِ خلقِ الله في الازلِ
ونحنُ حُزْنَا به فضلاً وَحَقُّ لَنَا
صلوا عليه لعلَّ اللهَ يرحمنا

فلا يكون ولا قد كان في البشرِ
خصَّ كسيدنا المختارِ من مُضَرَّ
صَفَحَ لمُتَرَفٍ مُنَحَّ لمُفَقِرٍ
طَوَّبَ لَنَا به الرحمنُ اَكْرَمَنَا
صلوا عليه لعلَّ اللهَ يرحمنا

كم قد وَفَّى بكَرِيمِ الوعدِ حينَ وَعَدَ
وكم حوى رُتَباً لا تُنْبِئُ لِأَحَدٍ
وليس يُدْرِكُهَا من رامها بعدَدَ
وكم افاض علينا دائماً مِنَّا
صلوا عليه لعلَّ اللهَ يرحمنا

اَكْرَمَ به هادياً لله مهتدياً
بالرشدِ في انبياءِ الله مقتدياً
ياحسَنَ وبارواحِ الوري قُدِّيَا
من جوده صَوَّبَ جَوْدِ سَخٍ يُمَطِّرُنَا
صلوا عليه لعلَّ اللهَ يرحمنا

خصالُ كلِّ رسولٍ فيه قد وُجِدَتْ
وزاد ما فاق اوصافاً وقد حُدِثَتْ
فالجنُّ والانسُ بالتفضيلِ قد شَهِدَتْ
هذا هو الفخرُ يا حُجُوبَ خَالِقِنَا
صلوا عليه لعلَّ اللهَ يرحمنا

تَمَكَّنَتْ لك عند الواحدِ الصمدِ
عناية بك لم تَسْبِقْ الى احدٍ
فيما جبالُك به من مُعْجَزِ المَدَدِ
لما اتيتَ ببشيرٍ لنا عَمَلْنَا
صلوا عليه لعلَّ اللهَ يرحمنا

ارضيت ربك نصعاً للورى ودَعَا
حتى جمعت قلوباً لم تزل شيعاً
بِعِزْمَةٍ كُلُّ جَبَّارٍ لها خضعا
فَمَنْ عَصَاكَ بِقَاسِ الهولِ والمِغْنَا
صلوا عليه لعلَّ اللهَ يرحمنا

من نور وجهك ضياءُ الشمسِ والقمرِ
ومن نَدَاكَ صخاءُ البحرِ والمطرِ

ومن تلك ذكاء السافع العطر فقت البرية طرا سؤدا ونسا

صلوا عليه لعل الله يرحمنا

يا أكرم الخلق يركني ويسندي أني أتيت دخيلا ابني مدي

حاشا لك الأيدي ان ترد يدي صبرا وجودك يسدي دائما مننا

صلوا عليه لعل الله يرحمنا

يا من منابهي ابي من القمر تذكو لمنثني كالنبر العطر

يا اشرف الخلق في خبر وفي خبر سبحان من بك ياخذ فطنا

صلوا عليه لعل الله يرحمنا

يا عظم الاسيا يا اشرف الشرفا يا أكرم الشفعا يا ارحم الرؤفا

انظر لبيد على امداحك اعتكفا واشفع لمقتر في الباب قدركنا

صلوا عليه لعل الله يرحمنا

يا قاتل التوب من آب متذرا اغفر بفضلك للقاري ومن حضرا

بجاء غير في ارشد البشر والوالدين اجر ائمنهم الفنا

صلوا عليه لعل الله يرحمنا

وصلنا الفنا على الهادي وعزته في كل يوم تحسبه بروضه

وتجزيه كل خير في نصيحه يا واسع الجود وارحم اهل مجلسنا

صلوا عليه لعل الله يرحمنا

﴿وقال من نوع السديس الامام ابو عبدالله محمد المطاز الجزائري في كتابه ورد الدور﴾

انوار احمد حسنها بتلاها المصطفى بحلى الكمال تحلا

الشمس تخجل وهو منها اضوا التور منه مقسم ومجزا

قد زان ذاك التور ابراهيم صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على المسك الفتيق الأطيب صلوا على الورد المعين الاعذب

صلوا على نور قوى في يرب صلوا عليه بشرق وغرب

ما زال في الرسل الكرام كريما صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على زهر الكمال الثابت صلوا على طود البهاء الثابت

صلوا على من فاق نعم التاعت خير الوري من فاطم او صامت

واعزهم نفسا واطهر حيا صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على طيب بفوح وبمسك
 صلوا على من بالهدى يتحدث
 اضحى بعلمنا الهدى تليها
 صلوا على من نوره يتلج
 صلوا على من حاز مجداً يهيج
 وبها تلي العرش المجيد اقبا
 صلوا على البدر المتبر السائح
 صلوا على المسك الذكي الفائح
 الرشيد فهم واهدى تفهيم
 صلوا على من سرعه لا ينسخ
 صلوا على من بالتناء يضمن
 نال المفاخر والكمال قدما
 صلوا على الهادي لا عذب مؤزدي
 صلوا على بدر الهم الاسعد
 الله عظم قدره تعظيما
 صلوا على من بالنسوة ينفذ
 صلوا على من حبه لا ينسد
 في موقف ينسى الحميم حبا
 صلوا على البدر النير الزاهر
 صلوا على مربي العلوم الماطر
 ونعموا صلاتكم سعيها
 صلوا على نور يلوح ويبرز
 بمحمد خلل الكمال يطرز
 قد نظمت اكماله تنظيما
 صلوا على الدر الثمين الانفس
 صلوا عليه فهو زين المجلس
 راق النفوس شدا وطاب شملا
 صلوا على من عهد لا ينك
 عنه المعروف والحقائق تورث
 صلوا عليه وسلموا تسليما
 صلوا على من عرفه يتارج
 للحضرة العلياء ايلا يترح
 صلوا عليه وسلموا تسليما
 صلوا على صبح الرشاد الواضح
 صلوا على الهادي النبي الناصح
 صلوا عليه وسلموا تسليما
 صلوا على من عهد لا يفسخ
 علياؤه بعل الكمال تورخ
 صلوا عليه وسلموا تسليما
 صلوا على خير الانام الاوحد
 بمحمد قرنا ومن كحميد
 صلوا عليه وسلموا تسليما
 صلوا عليه فللسعادة تحيد
 ابصارنا طرا باحد لوذ
 صلوا عليه وسلموا تسليما
 صلوا على الروض البهي الناضر
 صلوا على المسك القتيق العاطر
 صلوا عليه وسلموا تسليما
 صلوا على مسك فوح ويخرز
 ولجده دُرر السيادة تفرز
 صلوا عليه وسلموا تسليما
 صلوا عليه فهو روض الانفس
 ومنى المجلس وزهة المستانس
 صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على المختار افضل من منى
 بمحمد عرق القرقفل قد فنا
 يبرى الضنى ايدا ويروى الهما
 صلوا على من بالكمال يخصص
 صلوا عليه على الدوام واخلصوا
 شمل الورى طرا وطاب عيما
 صلوا على صبح تبليج بالرضا
 صلوا على من بالنجاة تعرضا
 وعلا وخيم ضوؤه تخيما
 صلوا على من بالبهاء يخطط
 للمصطفى بسط الكرامة تنسط
 وسوره اضحى الزمان وسيا
 صلوا على من بالمهاسة يُلحظ
 صلوا على من بالمهذبة يلفظ
 ورماء هب لنا وطاب نسبا
 صلوا على البدر المنير الساطع
 صلوا على الصبح المنير السامع
 من قد وقاه فى المهجر سموا
 صلوا على النور الاعم السابغ
 صلوا على المسك الذكى البالغ
 للواردى به غدا تنبها
 صلوا على من بالتقرب بوصف
 صلوا على من بالعللا يتعرف
 المحمد فحم ذكره تفخيا
 صلوا على مسك يطيب لناشق
 انراقه بخار وبمشارق
 ما ينسم حبه تنسبا

صلوا على النور الذى قد ادهنا
 زرد لظمان اليه تمطنا
 صلوا عليه وسلموا تسليما
 صلوا على من نوره لا ينقص
 ظل صفا بالامن لا يتقلص
 صلوا عليه وسلموا تسليما
 وقضى على ليل الضلالة فانقضى
 صبح تذهب نوره وتفضضا
 صلوا عليه وسلموا تسليما
 صلوا على ورد بمسك يخلط
 وله يواقى السناء نسمط
 صلوا عليه وسلموا تسليما
 صلوا على من بالنبوة يُلحظ
 من غيظه نار الجحيم تغيط
 صلوا عليه وسلموا تسليما
 صلوا على الروض الانيق اليناع
 صلوا على المسك الفتيق الذائع
 صلوا عليه وسلموا تسليما
 صلوا على البدر الاتم البازع
 صلوا على الورد المعين السانع
 صلوا عليه وسلموا تسليما
 صلوا على من بالحقه يعرف
 صلوا عليه به الكمال يزخرق
 صلوا عليه وسلموا تسليما
 صلوا على الروض الانيق الراق
 صلوا على الصدر الاتم الشائق
 صلوا عليه وسلموا تسليما

صلوا على من قدره لا يُدرَك
 صلوا على من جبه لا يُترك
 وبه نَحْلَى ظاعناً ومقباً
 صلوا على البدر المنير الأكمل
 صلوا على الهادي النبي الأحفل
 فيه تقدم وحده تقدماً
 صلوا على زهر انيق باسم
 صلوا عليه فهو بدر مواسم
 انواره قد نمت نمتها
 صلوا على من بالنبوة زينا
 صلوا على هادي ابناء وينا
 للخلق ارسيل رحمة ورحبا
 صلوا على الهادي النبي الازمه
 في فضله كل الشهادة تنهي
 في حبه اضحى الغرام غريما
 صلوا على نور بطية قد نوى
 صلوا عليه فليس ينطق عن هوى
 في موقب يذر السليم سلبا
 صلوا على نور تلالا واعتلى
 صلوا على مسك يخالط منذلا
 وبه المعاني ختمت نخسبا
 صلوا على من نال مجدا عاليا
 صلوا على نور نبدي حاليا
 واذا سما المخدم زان خديما
 صلوا على من بأسمه يُتبرك
 صلوا على من للهدى يتحرك
 صلوا عليه وسلموا تسليبا
 صلوا على الروض البهي الاجل
 المصطفى الراقى لأعلى تحفل
 صلوا عليه وسلموا تسليبا
 صلوا على عرف ذكي ناسم
 من جوده فزنا بخير مقام
 صلوا عليه وسلموا تسليبا
 صلوا على من بالكمال تمكنا
 بتحمد فزنا بادراك المنى
 صلوا عليه وسلموا تسليبا
 بدر التمام وروضة التتزه
 ابدأ ولتم نراه فخر الأوجه
 صلوا عليه وسلموا تسليبا
 فعلا وقاض على البسيطة واخرى
 صلوا عليه فهو يُنجي من هوى
 صلوا عليه وسلموا تسليبا
 صلوا على صحيح منير يُجنى
 صلوا على درر ثرآن به الحلى
 صلوا عليه وسلموا تسليبا
 وسما وحاز مفاخرها ومعاليا
 ويتمده الرحمن زين حاليا
 صلوا عليه وسلموا تسليبا

﴿ وقال ابو عبدالله العطار الجزاىرى تسديسا آخر لم يرتبه على حروف المعجم ﴾

﴿ وجعل روى الشطرين الاخيرين حرف اللام وفيه لزوم مالا يلزم ﴾

نور النبي المصطفى المختار أريت محاسنه على الانوار

مَرَّاهُ يُنْجِلُ بِهِجَةً الْاِفْهَامِ
 قَدْ زَانَ ذَاكَ التَّوْرَ اِسْمَاعِيْلًا
 صَلَوَا عَلٰى الْبَدْرِ الْمُنِيرِ الْمَشْرِقِ
 صَلَوَا عَلٰى غَصَنِ الْكَمَالِ الْمَوْرِقِ
 يَهْدِيْ غَرَامًا لِلنَّفُوسِ دُخِيْلًا
 صَلَوَا عَلٰى مَنْ قَدْ تَنَاهَى فَخْرُهُ
 صَلَوَا عَلٰى مَنْ قَدْ تَارَّجَ نَشْرُهُ
 عَقْدُ التَّاءِ لِحِجْدِهِ اَكِيْلًا
 صَلَوَا عَلٰى خَيْرِ الْاَنَامِ الْمُرْسَلِ
 صَلَوَا عَلٰى اَسْنَى سَنَا الْمَوْسَلِ
 ظِلٌّ عَلَيْنَا لَا يَزَالُ ظَلِيْلًا
 صَلَوَا عَلٰى التَّوْرِ الْاَتَمِّ الْاَكْبَرِ
 صَلَوَا عَلِيْهِ فَهُوَ اَصْدَقُ خَبَرِ
 وَارَاحَ مِنْ دَاءِ الضَّلَالِ عَلِيْلًا
 صَلَوَا عَلٰى التَّوْرِ الْاَتَمِّ الْاَظْهَرِ
 صَلَوَا عَلِيْهِ هَدِيَّتُمْ مِنْ مَعْشَرِ
 حَازِ الْجَمَالِ فَلَا يَزَالُ جَمِيْلًا
 صَلَوَا عَلٰى التَّوْرِ الْبَهِيِّ الْمَذْهَبِ
 صَلَوَا عَلٰى الْوَرْدِ النَّشِيِّ الْمَشْرَبِ
 مِنْهُ وَيَنْقَعُ بِالْوَرْدِ غَلِيْلًا
 صَلَوَا عَلٰى مَنْ فَخْرُهُ لَا يُنْكَرُ
 صَلَوَا عَلٰى مَنْ بِالنُّبُوَةِ يُذَكَّرُ
 شَكَرًا عَلٰى مَرِّ الزَّمَانِ حَفِيْلًا
 صَلَوَا عَلٰى مَنْ بِالسِّيَادَةِ قَدْ سَمَا
 صَلَوَا عَلٰى صَبْحِ بَدَا مُتَبَسِّمًا
 وَغَدَا وَرَاحَ مُعْطَرًا وَبَلِيْلًا
 صَلَوَا عَلٰى مَسَكٍ يُخَالِطُ غَضْبًا
 نَوْرٌ يَنْجِيْ مِنْ عَذَابِ التَّارِ
 صَلَوَا عَلِيْهِ بِكَرَّةٍ وَاصِيْلًا
 صَلَوَا عَلِيْهِ بِمَغْرَبٍ وَبِمَشْرِقِ
 بِالْمُصْطَفَى اخْتَارَ بَرْقُ الْاَبْرِقِ
 صَلَوَا عَلِيْهِ بِكَرَّةٍ وَاصِيْلًا
 صَلَوَا عَلٰى مَنْ قَدْ تَمَاطَمَ قَدْرُهُ
 صَلَوَا عَلٰى مَنْ قَدْ تَنَاسَقَ دُرُّهُ
 صَلَوَا عَلِيْهِ بِكَرَّةٍ وَاصِيْلًا
 صَلَوَا عَلٰى الْوَرْدِ الْمُبِينِ السَّلْسَلِ
 صَلَوَا عَلٰى نَوْرِ الْهَدْيِ الْمُسْتَرْسَلِ
 صَلَوَا عَلِيْهِ بِكَرَّةٍ وَاصِيْلًا
 صَلَوَا عَلٰى مَنْ فَاقَ عَرَفَ الْغَيْبِ
 كَمْ زَانَ ذَكَرُ الْمُصْطَفَى مِنْ مَنَبْرِ
 صَلَوَا عَلِيْهِ بِكَرَّةٍ وَاصِيْلًا
 صَلَوَا عَلٰى مَنْ ذاقَ كُلَّ مَنَبْرِ
 صَلَوَا عَلٰى بَدْرِ يَرَى فِي الْحَشْرِ
 صَلَوَا عَلِيْهِ بِكَرَّةٍ وَاصِيْلًا
 صَلَوَا عَلِيْهِ بِمَشْرِقٍ وَبِمَغْرَبِ
 بِالْفَكْرِ يُشْرَبُ وَيَخَمُّ مَنْ لَمْ يُشْرَبِ
 صَلَوَا عَلِيْهِ بِكَرَّةٍ وَاصِيْلًا
 صَلَوَا عَلٰى مَنْ فِي التَّجَاةِ يَفْكَرُ
 صَلَوَا عَلٰى مَنْ بِالْمُهْدَاةِ يُشْكُرُ
 صَلَوَا عَلِيْهِ بِكَرَّةٍ وَاصِيْلًا
 صَلَوَا عَلٰى مَنْ فِي الْكَمَالِ تَقْسَمَا
 صَلَوَا عَلٰى طَيْبِ سَرَى وَتَنْسَمَا
 صَلَوَا عَلِيْهِ بِكَرَّةٍ وَاصِيْلًا
 صَلَوَا عَلِيْهِ سَرَى وَفَاحَ وَمَا انْبَرَى

صلوا عليه حوى الكمال الاكبر
 وبذلك قد خص الخليل جليلا
 صلوا على من بالنسوة نورجا
 صلوا عليه لقد اضاء وابها
 نور يعود الطرف منه كليلا
 صلوا على بدر تبلج لانحا
 صلوا على مسك تارج فانحا
 وحبه يستوجب التبجيلا
 صلوا على من نوره ملاء الفضا
 صلوا على من خف حفا بالرضا
 وهدى الى نيل الرشاد ميلا
 صلوا على بدر يدوم كاله
 صلوا على من قد تعظم حاله
 والى الورود به اجد رجلا
 صلوا باحكمكم على شمس الهدى
 صلوا عليه فمن رآه شهدا
 ارضى النزيل ويبى التزيلا
 صلوا على من قد نائل مجده
 مازهره لولاه او ما وردده
 فى زبه ما اعدب التقيلا
 صلوا على محبوبنا مطلوبنا
 صلوا عليه فهو عطر جيوننا
 لا نرفض من حبه تبديلا
 صلوا على خير الانام الاظهر
 صلوا على الصبح المير الانهر
 الله فضلنا به تفضيلا
 صلوا على من قد بتاهى فى الصلا
 ليس الجمال مطرزا ومجرا
 صلوا عليه بكرة واصيلا
 صلوا على صبح بدا ونبدجا
 ومحا بروق نوره ظلم الدجى
 صلوا عليه بكرة واصيلا
 صلوا على نور قلعج وانحا
 وبطيه ملاء الوجود روانحا
 صلوا عليه بكرة واصيلا
 صلوا عليه لقد اضاء وما اقضى
 لنباتنا خير الانام نعرضا
 صلوا عليه بكرة واصيلا
 باقى على مر الزمان حاله
 ودنا الى ورد الرضا يرحاله
 صلوا عليه بكرة واصيلا
 صلوا على بدر تزين الشهدا
 صلوا عليه به الرشاد تمهدا
 صلوا عليه بكرة واصيلا
 فسا به غور الحجاز ونجد
 بالصطفى المختار بعدد ورد
 صلوا عليه بكرة واصيلا
 صلوا عليه فهو روض قلوبنا
 صلوا على خير الورى مرغوبنا
 صلوا عليه بكرة واصيلا
 صلوا على النور الانمير الابهر
 صلوا عليه باتصل الانهر
 صلوا عليه بكرة واصيلا
 صلوا على من كان اكل اجلا

صلوا على دُرِّ تَزَانِ بِهِ الْحَلَى المجدَّ ألبسه الكمالَ فأجزلا
والله كَمَلْ مَجْدَهُ تَكْمِيلاً صلوا عليه بكرةً واصبلا

﴿ وقال أبو الحجاج يوسف بن موسى المنتشاوي الأندلسي رحمه الله تعالى ﴾

حلّ في طيبة رسولاً كريم	فعلية الصلاة والتسليم
صفوة الخلق خاتم الأنبياء	مرشد الناس للطريق السواء
واليماد الملائكة في الأواء	وشفيق العصاة يوم الجزاء
يوم يبدو لديه جاء عظيم	فعلية الصلاة والتسليم
أذهب النور والغياب	فاضات مشارق ومغارب
وغدا الحق غالباً للأكاذب	وبدت منه للأنام عجاب
صدق أقواله بها معلوم	فعاية الصلاة والتسليم
لبراهين صدق معجزات	حيثما حلّ حلت البركات
وسمت أريج به وجهات	وبه قد تعرفت تعرفات
وبه ناء زمزم والحطيم	فعلية الصلاة والتسليم
لم يزل هادياً صدوق الحدين	ووفياً بالمهد غير نكوث
ومجيباً لدعوة المستغيث	وكرماً نداه فوق النيوت
وبداه بالجود جود سجود	فعلية الصلاة والتسليم
بيح الحق اوضح الانبجاء	سرّ نوره اضاء الدباجي
خمس إله ليلة الميراج	باصطفاء ورفع وتناجي
وبشكليه له التكريم	فعلية الصلاة والتسليم
مصطفى محبّي كرم صفوح	للتبيين جاهه منحوح
فلا كرامه أجير الذبيح	ونجا آدم وخليص توح
وكذا الخليل إبراهيم	فعلية الصلاة والتسليم
كل دين بدينه منسوخ	فدوى ما قضي به منسوخ
بهذه لكل قلب رُسوخ	فالورى مادح له ومُصيخ
كلهم في موسى النبي بهم	فعلية الصلاة والتسليم
لنصح الناس في حديث وبلغ	بين الوحي للأنام وبلغ

بعثه كن رحمة للعباد
 ونقى كل باطل وغناد
 فاذا الحق واضح مستقيم
 آتاه بالشكاة ظبي آخيد
 وبه كانت الوحوش تلوذ
 لا تذقني فاتي مسود
 اتبع الجيش والطعام يسير
 وهى من يديه عذب غير
 معجزات تحار فيها الفهوم
 حجب الثور في السموات جازا
 فيه في غدير تنال المفازا
 ان نمتي يكون منها الكلم
 جاءه الوحي انت خير الناس
 وخذ الفؤاد للانام وواس
 فليك البلاغ والتسليم
 كان في الحرب اثبت الناس جاشا
 ورعى بالحصا فقرق جيشا
 فجا المصطفى وخاب الظلوم
 انما الحكم منه عدل وقسط
 حبه في بلوغ قصدي شرط
 وبزول الغما وتجلي الموم
 قد حمى دستا برعى ولخط
 وجانا بما لدى الرب يحظر
 مثل ما نفعه الكتاب الكريم
 فاق بالمولد السعيد ربيع
 من هو الذخر والعيلد النيع
 ورؤف بالمؤمنين رحيم

دلهم بالهدى طريق الرشاد
 ودعا للآله دعوة هادي
 فعليه الصلاة والتسليم
 مستجيرا بحاجه يستعيد
 وله خاطب الذراع الحيد
 فعليه الصلاة والتسليم
 ودعا نخلة لجاهت سير
 وله البدر شق وهو مير
 فعليه الصلاة والتسليم
 فاحتوى الفضل والعلاء وحازا
 وكفى امة الرسول اعزازا
 فعليه الصلاة والتسليم
 يبلغ الامر لا تخف من باس
 واحمهم من مكائد الوسواس
 فعليه الصلاة والتسليم
 ليس من غيره نخاف ونحشى
 وعيون العداة بالترب اغشى
 فعليه الصلاة والتسليم
 لم يحز في القضاء والحكم قط
 وبامداحه ذنوبي تحط
 فعليه الصلاة والتسليم
 ونقى روعنا بأمن وحفظ
 هاديا راحا لنا غير فظ
 فعليه الصلاة والتسليم
 ان فيه بدا الجلال الرفيع
 وملاذ للمذنبين شفيح
 فعليه الصلاة والتسليم

ولكم نعمة من الله اسبغ
فهو احسانه علينا عيم
كان بالحق هاديا معروفا
شرفت الله قدره تشريفا
مجدده في العلاء مجد ضميم
وجبه بالها اضاء واشرق
من في كفه قضيا قاورق
ثم قد عاد وهو بدر سليم
احد غدبه ذو اختصاص
عدة للمساء يوم القصاص
يوم يحفو الجيم فيه الجيم
بيده حوائج الكل تقضى
ويؤدى الحبيب انت المرضي
تصكم كفى لك التحكيم
نور برهانه جلا كل شرك
خيرة المالمين من غير شك
وهو في كل حالة معصوم
ما خير الانام منهم عدل
ما عسى بادح الشفيح يقول
وتشاء بخلا له مرسوم
نحن لولا اتباعه لشقينا
وغدا ما تخاف منه يقينا
من رحيق مزاجه مختوم
قد سما قدره بغير تنامي
امر بالتقى عن الشر نامي
وله عنه التميم المقيم
عدة الخلق للمفاخر حاوي

طيب الحيل اذ اباح وسوغ
فعليه الصلاة والتسليم
اجود الناس بالهدى موصوفا
هاديا مرشدا رسولا شريفا
فعليه الصلاة والتسليم
في صميمه الاصل اعرق
باصبع قد اشار لبدرفانثق
فعليه الصلاة والتسليم
بجاهه كامل بغير انتقاص
وشفيح لكل جان وعاصي
فعليه الصلاة والتسليم
ويجزي الذي اجاز وامضى
سوف نعطيك ما تحب نرضي
فعليه الصلاة والتسليم
وهذا اجاز من كل هلك
فلكم راحة العدا بقتك
فعليه الصلاة والتسليم
انه مجتبي نبي رسول
وبامداح الى التزليل
فعليه الصلاة والتسليم
نور برهانه اراتا يقينا
وكؤسا بمحوضه قد سقينا
فعليه الصلاة والتسليم
وعلا جاهه على كل جاء
من بطنة بتل ثواب الاله
فعليه الصلاة والتسليم
بحماه بلود كل وناوي

مُبْلَغُ الْعَتَمِ الَّذِي هُوَ نَاوِي
وَعَلَيْهِ اتَى الْكِتَابُ الْحَكِيمُ
حَسَنُهُ كَالصَّاحِبِ هُوَ أَجْلِي
وَإِغْلَا قَدِيرُهُ مِنَ السَّبْعِ أَعْلَى
هَلْهُ الْفَخْرُ وَالنِّسَاءُ الْعَظِيمُ
خَصَّهُ اللَّهُ مِنْ رَسُولٍ نَجِيٍّ
وَجَاءَ مِنْهُ بِنُورٍ بَهِيٍّ
وَصَرَّاطُ الْهُدَى سَوَى قَوْمٍ
كَيْفَ يَخْفَى ثَنَاءُ أَحَدٍ رَاوِي
فَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالتَّسْلِيمُ
وَنَدَى كَفِّهِ مِنَ الشَّهْرِ أَجْلِي
مَدْحُهُ فِي الْكِتَابِ مَا زَالَ يَتَلَى
فَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالتَّسْلِيمُ
فِي حَمِيمِ الْوَرَى بِقَدْرِ عَلَى
فَهْدَى الْخَلْقَ لِلصَّرَاطِ السَّوِيِّ
فَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالتَّسْلِيمُ

﴿وَهَا أَنَا خَتَمُ الْكِتَابِ يَقْصِدُنِي سَعَادَةُ الْمَعَادِ فِي مَدْحِ سَيِّدِ الْعِبَادِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ﴾

هَوَايَ طِبَةُ لَا يَبْضَاءُ نَعْطُولُ
عَذْرَاءُ جَلَّتْ عَنِ التَّشْيِيبِ إِذْ جُلِيَتْ
كُلُّ الْحَاسِنِ جِزْءٍ مِنْ مَحَاسِنِهَا
فَمَا سَعَادُ إِذَا قِيسَتْ بِهَيْجَتِهَا
مَا كُنْتُ أَسْأَلُ لَوْلَاهَا الرِّكَابَ عَنْ
مَتَى أَرَاهَا بِطَرْفِ ظِلٍّ يَكْتَحِلُهُ
حَتَّى إِذَا ظَهَرَتْ أَيْ الْبَشِيرَ لَهُ
تَقُولُ نَفْسِي عَدَاؤُ لَا فَعْدُ غَدٍ
أَنْ قَرَّبُوا فَيَلَا قِيُولٍ وَلَا عَمَلٍ
إِذَا دَخَلَتْ حَمَاهِمُ فَادْخَلِيهِ مَتَى
يَسِيلُ جَوِيَّ وَأَسْأَلِي تَقَرُّبَهُمْ كَرَمًا
وَحَمْلِي الْبَرْقَ حَاجَاتٍ يُبْلَغُهَا
يَابَرْقُ وَأَسْرِ إِلَى تَلْعَ بِجَارِيَةٍ
وَأَسْقِ الْحَمِي تَهْلًا مِنْ بَعْدِهِ عُلِّلْ
أَلْحَمْدُ لِلَّهِ عَيْنِي فِي غَفَى وَلَهَا
يَابَرْقُ أَشْبَهْتَ ثَغْرَ الْحَبَةِ مِنْبِهَا
يَابَرْقُ وَأَنْشُرْ لِسَادَاتِي وَإِنْ تَعْلَمُوا

وَسُنِّي عَيْنُهَا الزَّرْقَةُ لَا أَسِيلُ
هَامَتْ بِهَا الْخَلْقُ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ
أَجْمَلُهَا بِجَمَالِ الْكُونِ تَفْصِيلُ
وَكُلُّ أَمَانُهَا إِلَّا تَمَانِيلُ
تَلْعَ وَلَا كَانَ لِي بِالْخَزْعِ مَسْئُولُ
مِنْ تَرَبُّةِ الْيَدِ يَمِيلُ بَعْدَهُ يَمِيلُ
رَوَى أَحَادِيثَهُ لِلنَّاسِ مَكْشُولُ
يَأْتِفُ بِكَفِّكَ هَذَا الْقَالَ وَالْقِيلُ
أَوْ أَبْدُوكِ فَمَا لِلْقَوْلِ مَحْصُولُ
شَاؤُوا أَوَالَا فَنَكِ الْحُبَّ مَدْخُولُ
فَرُبَّ سَائِلَةٍ يُرْجَى لَهَا الثُّولُ
عُزْبُ التَّقَاحِثِ رُبْعُ الْإِنْسِ مَا هَوَلُ
مِنْهَا عَلَى الرَّأْسِ حُلُو الْقَطْرِ مَحْمُولُ
قَدْ بَكَنْتُ أَسْقِيَهُ لَوْلَا الدَّمْعُ مَعْلُولُ
كَثْرَانِ مِنْ دَمْعِهَا الْيَاقُوتُ وَالْأَوْ لَوْ
هَلْ مِنْكَ يَابَرْقُ لِلْإِعْتَابِ قَبِيلُ
مَعْنَى الْمَعْنَى وَمَا بِالْشَّرْحِ نَطْوِيلُ

منكم قبول قولوا انت مقبول
مد كان وهو عليه الدهر محبول
كانما هي ككل وهو مكبول
جفت لكان جرى في شأها النيل
دين على اغنياء الخزع مطول
شوقا لاهليه واليد المحاهيل
نحو المدينة اذ قال وترسيل
عنه فيمنالها في القلب محمول
صدقا ومضاه بالتحقيق تخيل
قامت بانفسها تلك الاقاويل
كسلان عندك نسوي ونسويل
تجري بها السفن والتوق المراسيل
يخوذك فلك ولم تعوزك شميل
بمثلها لاحتاج المره تنقيل
بغيره لك تحصيل ونوصيل
لديه سيان يمدصال ومفضول
فنه لكل اجمال ونجميل
اما سواء فتشيه ونميسل
على البريه بالتنصيل تفصيل
بدونه بابه المقول مدحول
وما لجروحه في الخلق نميدل
الا عم عن طريقه الرشديليل
ان لا اله سوى الرحمن مقبول
للعالمين فقبها الكل مشمول
لا دم وبعدي الله موصول
ياحبذا حامل منهم وعموله
ان الهاز لشمس الافق مدلول

قل نازح في بلاد الشام حاجته
ص سرى الحب في اجزاء طينته
بهم النير والاقدار تقمده
في قلبه حمة لولا العيون بها
حليفت فقير لعرب المنحق وله
يهوى الحجاز وتصيب معاله
رضيه رضى وبجلو بالندب له
ان يجعلوا شحصها بالعد محتجا
استغفر الله من قول اخيله
كانه النجوى اقوال مجردة
لا يتجحد الحق يا عدا فانت فني
هذي الحجار وهدى اليد ما برحت
لو كنت تقوى بتقوى الله طيرت ولم
لكن بركت باتقال الذنوب وهل
عليك بالصدق في حب الحبيب فا
محمد خير خلق الله افضلهم
اصل اليبين قدما وهو خاتمهم
حقيقة الفضل عنه لا تجاز لها
كل الفضائل منه فصلت فله
ودبته الحق مفتاح الفلاح فا
لا جرح يخلق مخلوقا يقده
لم يجدد الله لم يجدد نبوته
لملك ذرات كل الخلق شاهدة
وان احمد خير الرسل رحمته
من نوره خلق الله الورى فسرى
نم الظهور الطون الحاملات له
كم من دلائل حاتم في نبوته

الانسُ والجنُ والاملاكُ شاهدة
 لكم معجزاتٍ له جاء البعيرُ بها
 وكالغناكب قد فازت بنصرته
 والشمس ردت وشق البدر حين دعا
 والجذع حن وجاءت نحوه شجرة
 الله اعطاه كُن منه فكان بها
 وعلمه الغيب من مولاه مطرد
 لم تخرج السحب يوما عن اشارته
 بالبرء سقم وبالموت الحياة به
 كفى المؤمنين كفى الآلاف من يده
 كف الحصى في حنين منه كان به
 ابودجانة نال السيف في اُحد
 في الخندق الصخر مثل الرمل صار له
 شفى بشفائه عيني ابي حسن
 أشار في الفتح للاصنام فانتكست
 وفي نبوك عيون الروم منه جرت
 كتابه معجز للخلق قد خضعت
 قرآن احمدة في التقصير عنه حكى
 فكم تضمن من آلاف معجزة
 كل العلوم له فيه به اجتمعت
 به الترائع والاديان قد نسخت
 لو كان من عند غير الله لاختلقوا
 بالحق منزله المولى وحافظه
 هو الكرم الذي للكتب قاطبة
 هو القديم بعناء الحديث اتي
 لكنه بالتحدى معجز وله
 لا ينزل الرب يوما حول ساحته

بها وتوراة موسى والانجيل
 والظبي والضب والسرطان والقيل
 وزرق الحمام والطير الابايل
 بدر له بظلال الفيم تظليل
 نسي وسيف جريد الثخل مصقول
 للمين والوصف نبديل وتحويل
 مثل الدعاء ومهما شاء مفعول
 غيث وصحو وتكثير وتقليل
 والعكس بالعكس تنكيل وتكبير
 مد من القوت مشروب وما كول
 كيوم بدر لجيش الكفر تنكيل
 بكم به كان مجروح ومقتول
 من بعد ان عجزت عنه الماويل
 في خبير فكان التفل تكبير
 بالحق قد بطلت تلك الاباطيل
 جرتي المذاكي وجيش الشرك مخدول
 له الاقاويل منهم والمقاويل
 زبور داود توراة وانجيل
 تفسيرها ما له في الناس تاويل
 ومنه للناس منقول ومفعول
 فما على غيره للناس نمويل
 فيه ووافاء تبديد وتبديل
 من ابن من ابن تائبه الاباطيل
 من نور جدواه نسور ونمويل
 ومنها الشرع تفريع وتأسيس
 دون الاحاديث ترتيب وترسيل
 لانه من لدن مولاه تنزيل

وكم له آية غراء، وانحة
 * سرى الى العرش بعد القدس ثم اتي
 اكرم بها رحلة كان الدليل بها
 حتى اتي السدرة العلية قال هنا
 وزج بالمصطفى في التور منفردا
 ونال من قسمة التوريب سهم رضا
 مرتقى رقاء على متن البراق علا
 ومنصب ليلة المعراج خص به
 لا يعلم الناس في الدنيا حقيقة
 * وفي القيامة تبدو شمس رتبته
 تجر في الحشر ذبيلا من سيادته
 حيث الشفاعة لا ترضى سواء ولا
 قد احجم الرسل حتى قال قائلهم
 برى هنالك مشغولا بامته
 مقامه ثم محمود وفي يده
 هذا هو الجود ضيف الله خص به
 * الله ارسله والشرك مشترك
 فاصبح الشرك في اشراك حكمته
 وحل في الارض دين الله محترما
 قد خاصم الناس حيناً ثم حاكمهم
 فجاز بالحق حكماً غير متقيض
 * في سادة هاجروا لله شاركهم
 كلاً الفريقين ابطال ضراغمة
 في التسليم خدامه في الحرب اسهمه
 نعم السلاح الذي رأس الضلال به
 قد أجفل الناس من عرب ومن عجم
 ناعلم ابنا حلوا او اذحلوا

لدينه غرر منها ونججيل
 الى البطاح وسير الليل سدول
 على الطريق أمين الله جبريل
 عن غيرك الباب بامقبول مفصول
 حتى رأى ربه والكيف مجهول
 بقاب قوسين هذا السهم موصول
 كل الانام به في شرحه طول
 كل الوري عنه معدول ومزول
 فالقل عنها بحبل العجز مقول
 كأنها فوق هام الخلق اكليل
 بفضله كل خلق الله مشمول
 يقوى لحطبها الفر الهاليل
 في ظيل احد ياكل الوري قيلوا
 والكل بالنفس عن كل مشاغل
 فوق الجميع لواء الحمد محمول
 محمد ولكل الخلق تطفيل
 فيه الانام وللتوحيد توحيد
 كالوحش وهو بحبل الدل محمول
 وعمها منه تحرير وتحليل
 الى السيوف وحكم السيف مقبول
 له بصفحة هذا الدهر تسجيل
 بالنصر أنصاره الشم الربايل
 لا يقيم الأسد من قاراتهم غيل
 سيفه وقتاء والسرائيل
 وسيفه العشب مفلوق ومفلول
 منهم وما فيهم في الحرب اجفيل
 على رؤس اعاديهم اكليل

للدين والشرك تجديد وتجديل
 فقد انقص بمذنب الماء مغلول
 من معدن الرشد اغواء وتضليل
 فيهم فني عن طريق الحق معدول
 والبعض اعلى وما فيهن تسفيل
 ترتيبهم وسواهم فيه تفصيل
 ومن معاوية في الارض قد يدل
 نوران منه فوصول ومفصول
 باحذا فاضل منهم ومفضول
 منهم نجوم هدى منهم وقاديل
 مخدعك من عنده للبعض تحيل
 أن الحب مع الاحباب مجبول
 لكل صعب باذن الله تسهيل
 ما عند مني لما لولاك تاهيل
 فيه اخو الحق مغلوب ومغلول
 تهوين الاعلاء فيه تهويل
 فكل ما قلت فيه اليوم مفعول
 بنار دنياه بين الناس مشغول
 انوارهم عمت الدنيا الاضاليل
 منا على الحق مهما كان تبديل
 من المهيمن في الدارين موكل
 بها عراقيل تتلوها عراقيل
 وكل لها من شرار الناس قابيل
 حسب الموء من الاحسان تقليل
 في الخلق غيرك بامامون مأمول
 فقد كفها على الاوزار تنكيل
 في الخير لا عامل مني ومعمول

في كل يوم يرى منهم هنا وهنا
 هم الهداة فان ضلت بهم فئة
 نس الشقي شقي كان قيسته
 كل عدول وكل عادلون وما
 لكنهم درجات بعضها تعلت
 اعلامهم الخلفاء الراشدون على
 كالشمس في الأفق الاعلى ابو حسن
 اكرم باصحابه اكرم بعترته
 جميعهم زين الله الوجود بهم
 منهم شمس ضياء منهم بدور علا
 عدو قوم عدو الآخرين فلا
 فاحبب الكل تجعل يافني معهم
 باسيد الرسل يامن لا يزال به
 اشكو اليك زماني شاكرا زعماء
 فقد نابت بعصر كله فتن
 عصر على الخير صال الشر فيه ولا
 هذا الزمان الذي بينت شدته
 الدين فيه بحكم الجمر قابضه
 لولا نجوم هدى من شمك اقتبسوا
 بوعدك الصدق لاتفك طائفة
 انت الحبيب اليك الامر اجمعه
 فانظر لامتك الفراء قد لعبت
 كم قابلتها بما تخشى فراغة
 مهما اساءت فلن ترضى اساءتها
 عجل بقهر اعادها فليس لها
 وكن لها وزرا بما الم بها
 واعطف على فاني مذنب وجل

وَأَخْلَعَ عَلَيَّ وَاهِلِي لِلرَّضَا خُلَا
لَا تَنْسَى يَوْمَ تَزَعُ الرُّوحَ مِنْ جَسَدِي
سَهْلٌ شَدَائِدَ أَيَّامِ الْقِيَامَةِ لِي
مَا لِي سِوَاكَ كَفَيْتَ يَوْمَ بَطَلْنِي
وَحَاصِلُ الْأَمْرِ أَنِّي طَامَعٌ بِرَضَا
أَنِّي التَّجَانُّ إِلَى مَقْبُولٍ حَضَرْتَهُ
• كَمْ خَائِفٍ حَصَلَ التَّأَمُّنُ مِنْكَ لَهُ
أَنَّا كَبَّ وَقَدْ جَلَّتْ جَنَانَتُهُ
وَقَامَ يُنْشِدُ لَمْ تَمْلِكْ مَدَامَتُهُ
قَابَ بِالْبُرْدَةِ الْحَسَنَاءِ مُشْتَمِلًا
وَلَسْتُ مُنْجِلًا لَهُ لَكِنْ حَالَتُهُ
أَن كَانَ مَتَبُولَ قَلْبِي يَوْمَ أَنْشَدْتُمْ
وَرُبَّ سُبَّاقٍ فَضَّلَ عَارِضُوهُ بِهَا
خَاضُوا بِمَدْحِكَ هَذَا الْبَحْرَ مَا بَلَّغُوا
أَن وَازَتْهَا وَمَا وَازَتْ قَصَائِدَهُمْ
وَالْقَرِيضُ تَقَاعِيلُ تَوَازَنُهُ
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ كُلَّ قَدْ أَجَادَ وَهُمْ
لَكِنْ لِكَبْكَبِكَ يَا خَيْرَ الْأَنَامِ عَلَى
عَلَيْكَ أَرْكَى صَلَاةِ اللَّهِ وَهِيَ لَنَا

أَحْلَتْ قَوْلِي وَلَا تَخْفَى التَّفَاصِيلُ
وَيَوْمَ أَسْأَلُ أُنِي عَنْكَ مَسْئُولُ
فَإِنَّ عَقْدَ اصْطِفَائِي نَتْمٌ مَحْلُولُ
أَهْلُ الدِّيُونِ فَقُلْ لِي أَنْتَ مَكْفُولُ
رَبِّي وَإِنْ قَدَّرَ بِي لِلْخَيْرِ تَحْصِيلُ
وَكُلُّ مَنْ حَازَ بِالْمَقْبُولِ مَقْصُولُ
وَأَمِنْ كَانَ مِنْهُ فَيْتُكَ تَأْمِيلُ
وَكَادَ يُقَالُ مِنْ ذَنْبِهِ غَوْلُ
غَيْرُ الْكَرِيمِ لَدَيْهِ الْمَدْحُ مَحْلُولُ
وَعَادَ وَهُوَ يَبْرُدُ الْعَفْوُ مَشْمُولُ
لَهَا بِحَالَةِ هَذَا الْعَدِّ تَمْثِيلُ
بِأَنْتَ سَعَادُ قَلْبِي الْيَوْمَ مَسْئُولُ
أَنَا الْآخِرُ بِهِمْ غَرَّ ذَهَالِيلُ
كَبَّاءُ فَعَادُوا لَهُمُ بِالْمَجْزِ تَحْجِيلُ
فَرِيحًا وَآزَنَ الدَّرَّ الْمُتَاقِيلُ
هِيَ الْقَرِيضُ وَهَاتِيكَ التَّفَاعِيلُ
كُلُّ رُؤْسٍ لَهُمُ بِالْفُوزِ تَكْوِيلُ
وُؤَسَاءُ ثَابِتُ فَضْلٍ وَتَفْضِيلُ
مَسْكُ الْحَتَامِ بِهَا لِلْخَيْرِ تَكْمِيلُ

قَالَ مُؤَلِّفُ الْحَمْدِ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَمَّ الصَّالِحَاتُ قَدْ تَمَّ بِمُحَمَّدٍ اللَّهُ تَعَالَى وَحَسَنَ تَوْفِيقِهِ كِتَابُ سَعَادَةِ
الدَّارَيْنِ فِي الصَّلَاةِ عَلَى سَيِّدِ الْكَوْنَيْنِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَامِعًا مِنْ أَحْكَامِ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَضَائِلِهَا وَمَا يَنْبَغِيهَا مِنْ فَرَائِدِ الْقَوَائِدِ مَا لَمْ يَجْمَعْهُ قَبْلَهُ كِتَابٌ • وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
الَّذِي هَابَ • وَقَدْ اشْتَغَلْتُ بِجَمْعِهِ وَتَلَيْفِهِ مَعَ كُتُبٍ أُخْرَى نَحْوَ حَمْسِ سِنَوَاتٍ حَتَّى تَمَّ طَبْعُهُ
الْآنَ فِي أَيَّامِ • فَهَذَا سَيِّدُنَا وَمَوْلَانَا السُّلْطَانُ الْأَعْظَمُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ • وَحَامِي دِينِنَا الْمَيِّينِ •
حَضْرَةُ السُّلْطَانِ الْغَازِي عَبْدِ الْحَمِيدِ خَانَ الثَّانِي ضَرَّهُ اللَّهُ • وَاصْلَحْ لَهُ عَمَلُهُ
وَرِعَايَاهُ • وَبَلِّغْهُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ مَنَاءً • بِحَاجَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ الرُّسُلِ الْكَرَامِ • عَلَيْهِ
وَعَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ • وَذَلِكَ فِي شَهْرِ رَجَبِ الْفَرْدِ سَنَةِ ١٣١٨

